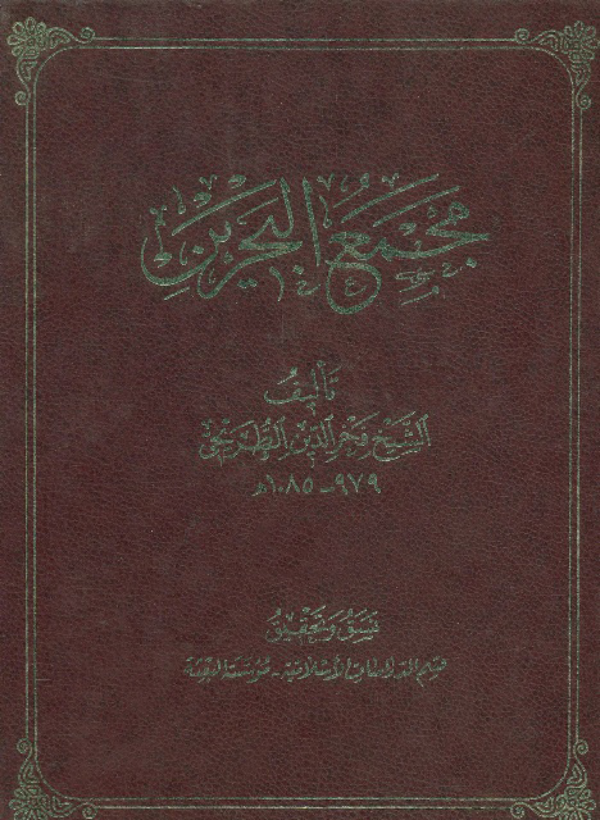


مجمع البحرين
تأليف
الشيخ فخر الدين الطريحي
٩٧٩ - ١٠٨٥ هـ
نسق وتحقيق
قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة

بسم الله الرحمن الرحیم




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مجمع البحرين


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



تأليف

الشيخ فخر الدين الطريحي

٩٧٩ - ١٠٨٥هـ

الجزء الثالث

نسق وتحقيق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة





مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة

مجمع البحرين/الجزء الثالث

تأليف: الشيخ فخر الدين الطُّريحي ٩٧٩ـ١٠٨٥هـ

تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ قم

الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ. ق

الكمية: ٢٠٠٠ نسخة

التوزيع: مؤسسة البعثة

طهران ـ شارع سميّة ـ بين شارعي الشهيد مفتح وفرصت

هاتف: ٨٨٢٢٢٤٤ ـ ٨٨٢٢٣٧٤، فاكس: ٨٨٢١٣٧٠، ص. ب: ١٥٨١٥/١٣٦١

بيروت ـ ص. ب: ٢٤/١٢٤، تلكس: ٤٠٥١٢ كمك

شابک ٩ـ٠٦٣ـ٣٠٩ـ٩٦٤ ISBN 964 - 309 - 063 - 9

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب الفاء)

الفاء المُفْرَدة جاءت لمَعانٍ:

عاطفة، وتُفيد أموراً ثلاثة:

١ - التَرتيبُ، وهو نوعان: معنويٌّ، كقامَ زيدٌ فعمرٌو. وذِكْرِيٌّ، وهو عَطفُ مُفَصَّلٍ على مُجْمَلٍ، نحو: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾[1].

٢ - والتَعقيبُ، وهو في كلِّ شيءٍ بحسبه، نحو: تَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ.

٣ - وللسَّبَبِيّة، نحو: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[2].

ورابطة للجواب، نحو: ﴿إِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[3].

وزائدة، نحو: زيدٌ فلا تَضْرِبه[4].

وبمعنى ثُمَّ، ومنه قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾[5].

وبمعنى (الواو) كما في قوله:

بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ[6]

لأنه لا يجوز: جَلستُ بينَ زيد فعَمْرو نقلاً عن الأصمعيّ[7].

واختُلِف في الفاء من قوله (تعالى): ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ﴾[8] فعند بعضهم هي جواب لأمّا مُقدّرة، وزائدة عند الفارِسيّ نقلاً عنه، وعاطفة عند غيره والأصل: تَنَبَّه فاعْبُد [الله][9].

وفي الفاء[10] من نحو: خرَجتُ فإذا الأسد. فعند بعضهم هي زائدةٌ لازمةٌ، وعند بعضهم هي عاطفة[11].

وفي الفاء من قوله (تعالى): ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾[12] فقدّر بعضهم أنّهم قالوا بعد الاستفهام: لا، فقيل [لهم]: فهذا كرِهتُموه، [يعني] فالغِيبَة [مثله] فاكرهوها، ثمّ حذف المبتدأ وهو هذا.

وحُكِيَ عن الفارِسيّ أنه قال: [فكما] كَرِهتُمُوهُ فاكرَهوا الغِيبَة[13].

وأمّا فاء الجزائيّة مثل: مَن يَقُمْ فإنّي أُكرِمُهُ. ففي

---

(١) البقرة ٢: ٣٦.

(٢) القصص ٢٨: ١٥.

(٣) المائدة ٥: ١١٨.

(٤) (نحو: زيدٌ فلا تضربه) ليس في «ع، م».

(٥) المؤمنون ٢٣: ١٤.

(٦) من بيتٍ لامرئ القيس، وهو:

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ
بسقط اللّوى بين الدخول فحومل

ديوان امرئ القيس: ٢٩.

(٧) مغني اللبيب ١: ٢١٥.

(٨) الزمر ٣٩: ٦٦.

(٩، ١١) مغني اللبيب ١: ٢٢١.

(١٠) أي واختلف في الفاء... الخ

(١٢) الحجرات ٤٩: ١٢.

(١٣) مغني اللبيب ١: ٢٢٢.

دَلالتها على التَعقيب وعَدَمِه قولان.

وأمّا الفاءُ في فقط، فقيل: إنّها لتزيين اللّفظ، فكأنّه جواب شرْط محذوف، أي إذا كان كذلك فانْتَهِ عن كذا[1].

فأد: قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾[2] الفُؤادُ: القَلبُ، والجمع: الأفْئِدَة، ويقال: الأفئِدةُ تُوصَفُ بالرِّقَّة، والقُلُوب باللّين، لأنّ الفُؤادَ غِشاءُ القَلْب إذا رَقَّ نَفَذ القولُ فيه وخَلَص إلى ما ورائه، وإذا غَلُظ تعذّر وصوله إلى داخِله، وإذا صادَف القَلبُ شيئاً عَلِق به إذا كان ليّناً.

قولُه (تعالى): ﴿تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ﴾[3] الإطّلاعُ والبُلُوغ بمعنى، أي تبلُغ أوساطَ القلوب، ولا شيء في بَدَن الإنسان ألطَف من الفُؤاد ولا أشَدّ تأذّياً منه.

قولُه (تعالى): ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾[4] فهم لا يفقَهُون ولا يُبْصِرون.

فأر: تكرّر في الحديث ذكر الفَأر، وهو جمعُ فأرة كتَمْر وتَمْرة يُهْمَز ولا يُهْمَز، يقع على الذّكر والأُنثى.

وفيه: «الفَأْرَةُ من المَسُوخ»[5].

وفَأرَةُ البيت هي الفُوَيْسِقَة الّتي أمر النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) بقَتْلها في الحِلّ والحرَم، وأصلُ الفِسْق: الخُرُوج عن الطّاعة والاسْتِقامة، وبه سُمّي العاصِي فاسِقاً، وسُمّيتِ الفَأرَةُ فُوَيْسِقَة لِخُبْثِها، وقيل: لخُرُوجها عن الحُرْمة في الحِلّ والحرَم، أي لا حُرْمَةَ لها بِحال. وقيل: سُمّيتْ بذلك لأنّها عَمَدتْ إلى حِبال سَفينة نُوح (عليه السّلام) فقَطَعَتْها.

والفَأرُ نَوْعان: جِرْذان وفِئْران، وكلاهما له حاسّة السَّمْع والبَصر، وليس في الحيوانات أفسَد من الفَأرِ ولا أعظم أذىً منه، لأنّه لا يأتي على شيءٍ إلّا أهْلَكه وأتْلَفه.

وفيه: «لا بَأْس بالصّلاةِ في فَأرَة المِسْك»[6] فَأْرَةُ المِسْك، أي نافِجَتُه[7].

فأفأ: رَجلٌ فَأْفاءٌ على فَعْلان، وفيه فَأْفَأةٌ، أي يتردّد في الفاء إذا تكلّم.

فأل: في الخبر: «كان (صلّى الله عليه وآله) يُحِبّ الفَأْلَ ويكره الطِيَرَة»[8] الفَأْلُ معروفٌ، وهو أن يكون الرّجل مريضاً فيسمَع شَخْصاً يقول: يا سالِم، أو يكون طالِباً ليسمَع آخر يقول: يا واجِد، نقلاً عن ابن السِّكّيت[9].

والطِيَرَةُ: قد مرّ شرحُها[10].

---

(١) في هامش «م»: قال العضدي: قد تُحذَف الفاء مع المَعطوف بها إذا أُمِن اللَّبس، وكذلك الواو فمن حذف الفاء قوله (تعالى): ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة ٢: ٥٤] التقدير: فاقتُلوا فتاب عليكم. وقوله (تعالى): ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة ٢: ١٨٤] معناه: فأفطَر فعِدّة من أيّام أُخر. وهذه الفاء العاطفة على الجزاء المحذوف يُسمّيها أربابُ المعاني الفاء الفَصيحة.

(٢) الإسراء ١٧: ٣٦.

(٣) الهمزة ١٠٤: ٧.

(٤) الأنعام ٦: ١١٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٣/٩٨٨.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٤/٧٧٥. وفيه: وسأله عن فأرة المسك، تكون مع مَن يصلّي، وهي في جيبه، أو ثيابه؟ قال: لا بأس بذلك.

(٧) النّافِجَة: وعاء المِسك. «المعجم الوسيط ٢: ٩٣٨».

(٨، ٩) الصحاح ٥: ١٧٨٨.

(١٠) في (طير).

فأم: في الخبر: «من أُمّتي مَن يشفَع في الفِئَام»[1] الفِئَام بالكسر والهمز: الجَماعة الكثِيرة من النّاس، لا واحِد له من لَفْظه. قاله الجوهريّ وغيره، والعامّة تقول: فِيَامٌ بلا هَمْز[2].

وفي الحديث: «قلتُ: وما الفِئَام؟ قال: مائة ألف»[3].

فأى: قوله (تعالى): ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ﴾[4] الآية، الفِئَةُ: الجماعةُ المُنْقَطِعة من غيرها، والهاء عِوَض من الياء الّتي نقَصت من وسَطه، لأنّ أصله فيء، وجمعه: فِئات وفِئُون.

قوله (تعالى): ﴿فَمَا لَكُمْ فِى الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾[5] أي فِرْقتَين وكانت طائفة تُكفِّرُهم وطائفة لا تُكفِّرُهم، ونصَب فِئَتين على الحال.

قوله (تعالى): ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ﴾[6] أي تلاقَى الفريقان.

فتئ: قوله (تعالى): ﴿تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[7] أي لا تزال تذكُرُه، وجواب القَسَم (لا) المُضْمَرة الّتي تأويلها: تالله لا تَفْتَؤُ، يقال: ما أَفْتَؤُ أذكُرُه وما فَتِئْتُ أذكُرُه، أي ما زِلْتُ أذكُرُه.

فتت: الفُتَاتُ بالضمّ: ما انفتّ من الشيء.

وفُتَاتُ الشيء: ما تكسّر منه.

وفَتّ الشيءَ: أي كَسَره، فهو مَفْتُوتٌ وفَتِيت.

وفَتّ الرجُلُ الخُبْزَ فَتّاً، من باب قتل: كسَره بالأصابع.

وفَتّ الدم[8] بيده: أي فتّه وكسَره.

فتح: قوله (تعالى): ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾[9] قُرِئَ (لا تُفَتّح) بالتّشديد والتّخفيف[10]، أي لا يَصْعَدُ لهم عملٌ صالح، أو لا تُفتّح لهم أبواب السّماء ليدخُلوا الجَنّة إذ هي فيها، أو لا تَصْعَد أرواحُهم إذا ماتُوا كما تَصْعَد أرواحُ المؤمنين، أو لا تَنْزِل البَرَكة عليهم.

قوله (تعالى): ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾[11] أي يُرْفَع وتُفْتَح له أبوابُ السّماء.

قوله (تعالى): ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا﴾ أي احْكُم بيننا ﴿وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾[12].

قوله (تعالى): ﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ﴾[13] أي بَيَّن لكم في التّوراة مِن نَعْتِ محمّد (صلّى الله عليه وآله).

قوله (تعالى): ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً﴾[14] قيل: هو فَتْحُ مَكّة، وعَدَه الله بذلك عند إرْجاعه من الحُدَيْبِيَة. وقيل: هو فتْح الحُدَيْبِيَة، وقيل: هو فَتْحُ خَيْبَر. وقيل:

---

(1) سنن الترمذي ٤: ٦٢٧/٢٤٤٠. وفيه: يشفع للفئام.

(2) الصحاح ٥: ٢٠٠٠، لسان العرب ١٢: ٤٤٨.

(3) الكافي ٢: ١٦٢/١١.

(4) البقرة ٢: ٢٤٩.

(5) النساء ٤: ٨٨.

(6) الأنفال ٨: ٤٨.

(7) يوسف ١٢: ٨٥.

(8) كذا، ولا يصحّ إلّا أن يكون الدم يابساً، أو يكون مُصحّف الدَّمّة وهي البَعْرة.

(9) الأعراف ٧: ٤٠.

(10) جوامع الجامع: ١٤٥.

(11) فاطر ٣٥: ١٠.

(12) الأعراف ٧: ٨٩.

(13) البقرة ٢: ٧٦.

(14) الفتح ٤٨: ١.

فتحُ فارس والرُّوم وسائر فُتُوح الإسلام على العُموم.

قولُه (تعالى): ﴿وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾[1] يعني فتحَ خَيْبر.

قولُه (تعالى): ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ﴾[2] أي خَزائِنه، جمع مَفْتَح بفتح المِيم وهو المَخْزَن، ومِثْلُه قوله: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالعُصْبَةِ أُوْلِى القُوَّةِ﴾[3].

قولُه (تعالى): ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[4] قال المُفسِّر: قال المُبَرِّد: الواو هنا زائِدة، وليست واو الثَّمانِية[5].

قولُه (تعالى): ﴿وَاسْتَفْتَحُوا﴾[6] أي سألُوا من الله الفَتْح على أعدائِهم والقَضاء بينهم وبين أعدائِهم، من الفَتاحة: وهي الحُكُومة.

قولُه (تعالى): ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ﴾[7] قيل: المُراد بما مَلكتُم مَفاتِحَه؛ بُيُوت المَماليك، وليس بشيءٍ، لأنّ العَبد لا يملِك، فمالُه لسيِّده.

وقيل: المُراد الوَكيل في حِفْظ البيت أو البُستان يجوز له أن يأكُل منه، لأنه كالأجِير الخاصّ الّذي نَفَقَتُه على مُستأجِره.

والمَفاتِحُ، قيل: هي الخزائن، كقوله تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ﴾[8]، وقيل: جمع مِفْتاح[9].

قولُه (تعالى): ﴿يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[10] أي يَسْتَنْصِرُون على المشركين ويقولون: «اللّهم، انصُرْنا بنَبِيّ آخِر الزّمان»[11].

والفَتْحُ: النَّصْرُ، ومنه قولُه (تعالى): ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ﴾[12] وقيل: هو خِطابٌ لأهل مكّة على طريق التَّهكُّم.

وقيل: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا﴾ خِطابٌ للمؤمنين ﴿وَإِن تَنتَهُوا﴾ للكافرين.

وفي الحديث: «إذا دخَل شهْرُ رَمَضان فُتِحَتْ أبوابُ السَّماءِ، وغُلِقَتْ أبوابُ جَهَنّم، واستُجِيبَ الدُّعاء»، الحديث[13].

قيل: فَتْح أبواب السَّماء كِناية عن نُزُول الرَّحْمَة وإزالة الغَلْق عن مَصاعِد أعمال العِباد تارةً ببَذْلِ التَّوفيق وأُخرى بحُسْن القَبُول والمَنّ عليهم بتَضْعِيف الثَّواب، وتغْلِيق أبواب جَهَنّم كِناية عن تَنَزُّه أنفُس الصُّوّام عن رِجْس الفَواحِش والتَّخلُّص من البواعِث على المَعاصِي بقَمْع الشَّهَوات، وكذا فَتْح أبواب

---

(١) الفتح ٤٨: ١٨.

(٢) الأنعام ٦: ٥٩.

(٣) القصص ٢٨: ٧٦.

(٤) الزمر ٣٩: ٧٣.

(٥) مجمع البيان ٨: ٥١٠، وقال القرطبي: وقيل إنّها واو الثمانية، وذلك من عادة قريش أنّهم يعدّون من الواحد فيقولون: خمسة ستّة سبعة وثمانية، فإذا بلغوا السبعة قالوا: وثمانية، قال الله (تعالى): ﴿سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام﴾ [الحاقة ٦٩: ٧] وقال: ﴿التائبون العابدون﴾ ثم قال في الثامن: ﴿والناهون عن المنكر﴾ [التوبة ٩: ١١٢]. تفسير القرطبي ١٥: ٢٨٥.

(٦) إبراهيم ١٤: ١٥.

(٧) النور ٢٤: ٦١.

(٨) الأنعام ٦: ٥٩.

(٩) كنز العرفان ٢: ٣١.

(١٠) البقرة ٢: ٨٩.

(١١) جوامع الجامع: ٢٠. وفيه: بالنبيّ المبعوث في آخر الزمان.

(١٢) الأنفال ٨: ١٩.

(١٣) أمالي الصدوق: ٤٨/١. «نحوه».

الجِنان هو كِناية عن استِحقاق[1] الدُّخُول فيها، ورتّب فتْح أبواب الجِنان على فتْح أبواب السَّماء لأنّ الجنّة في السَّماء.

ومِثْله في حديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إذا زالت الشَّمس فُتِحَتْ أبواب السَّماء وأبواب الجِنان واُسْتُجِيب الدُّعاء»[2].

وفيه: «لمّا وُلِد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فُتِحَ لآمِنَة بَياضُ فارِس وقُصُور الشّام»[3] كأنّ المعنى أُرِيَتْ ذلك وكُشِف لدَيْها.

وفيه: «مَن سَبَّ أولياءَ اللهِ فلا تُفاتِحُوه» أي لا تُحاكِمُوه. ومثله: «لا تُفاتِحُوا أهلَ القَدَر»[4] أي لا تُحاكِمُوهم، من المُفاتَحة وهي المُحاكَمَة، وكأنّ المُراد اسكُتُوا عنهم مُعْرِضين ولا تَبْدَءُوهم بالمُجادَلة والمُناظَرَة.

ومثله في حديث يحيى بن أمّ الطَّوِيل: «مَن شكّ فيما نحن فيه فلا تُفاتِحُوه»[5].

وفي الخبر: «الصَّلاةُ مِفْتَاحُها الطُّهُور»[6] قيل: فيه استِعارَة لَطِيفة، وذلك أنّ الحَدَث لمّا مَنَع من الصَّلاة شَبَّهَهُ[7] بالغَلَق[8] المانِع من الدُّخُول إلى الدّار ونحوها، والطُّهُور لمّا رفَع الحَدَث المانِع، وكان سَبَب الإقدام على الصَّلاة شَبَّهَهُ بالمِفْتاح[9].

والفَتّاحُ: من أسمائه (تعالى) وهو الحاكِم. وقيل: معناه هو الّذي يَفْتَحُ أبوابَ الرِّزْق والرَّحْمَة لعِباده.

والفاتِحُ: من أسمائه (صلّى الله عليه وآله) لفَتْحه أبوابَ الإيمان، ولأنّه جعَله الله حاكِماً في خَلْقه، ولأنّه فتح ما استغْلَق من العلم.

وفاتِحَةُ كُلّ شيء: أوّلُه، كما أنّ خاتِمَتَه آخِرُه، ومنه سُمِّيَتْ الحَمْدُ فاتِحَة الكِتاب لأنّها أوّله، فهي في الأصل إمّا مصدر بمعنى الفَتْح، كالكاذِبَة بمعنى الكَذِب، أو صِفة والتّاء فيها للنَّقْل من الوَصْفِيّة إلى الإسْمِيّة كالذَّبِيحَة.

ففاتِحَةُ الكِتاب، إنْ اُعْتُبِرَت أجزاءُ الكِتاب سُوَراً فالأولوية[10] حَقيقيّة، وإنْ اُعْتُبِرت آيات أو كلمات مثلاً فمَجازيّة، تَسْمِيَةً للكُلّ باسم الجُزْء.

وإضافَةُ الفاتحة إلى الكتاب كإضافَةِ الجُزء إلى الكُلّ كرَأس زيد، وإضافة السُّورة إلى الفاتِحَة من إضافة العامّ إلى الخاصّ كبَلْدة بَغْداد فهما لامِيّتان.

وقال بعض المُفَسِّرين لكِتاب الله: تَسْمِيَة [هذه] السُّورَة بهذا الاسم إمّا لكَوْنها أوّل السُّوَر نُزُولاً كما عليه جَمٌّ غَفير من المُفَسِّرين، وإمّا لما نُقِل من كَوْنها مُفْتَتَح الكلام المُثْبَت في اللَّوْح المَحْفُوظ، أو مُفْتَتَح القُرآن المُنْزَل جُمْلَةً واحِدةً إلى سَماء الدُّنيا، أو

(1) في «م»: استحباب.

(2) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٥/٦٣٢.

(3) الكافي ١: ٣٧٨/٣. قال المجلسي في (مرآة العقول ٥: ٢٨٣): يظهر من بعض الأخبار أنّ قصور المدائن كانت بيضاً.

(4) النهاية ٣: ٤٠٧.

(5) الكافي ٢: ٢٨١/١٦، وفيه: عليه، بدل: فيه.

(6) المصباح المنير ٢: ١٣٢.

(7) في النسخ: أشبه، وما أثبتناه من المصباح المنير.

(8) الغَلَق: ما يُغْلَق به الباب ويُفْتَح بالمفتاح.

(9) المصباح المنير ٢: ١٣٢.

(10) في النسخ: فالأولية.

لتَصْدير المَصاحِف بها على ما استقرّ عليه تَرْتيب السُّوَرِ القُرآنية، وإنْ كان بخِلاف التَّرْتيب النُّزولي، أو لافْتِتاح ما يُقْرأ في الصّلاة من القُرآن بها، انتهى[1].

وفي الحديث: «تزوّجوا الأبْكارَ فإنّهنّ أفْتَحُ شيءٍ أرْحَاماً»[2] يُريد كَثْرة النَّسْل.

وفَتَحْتُ القَناةَ: فَجَرْتُها ليجريَ الماء منها فيَسْقِي الزَّرْع.

وفتحتُ البابَ فَتْحاً: خِلاف غَلَقْتُه.

وفَتَّحتُ الأبوابَ، شُدِّدَ للتكثير.

وفَتَحَ السُّلْطانُ البِلادَ: غَلَب عليها وملكها قَهْراً.

وفَتَح اللهُ على نبيّه: نَصَره.

والفَتْحَةُ في الشّيء: الفُرْجَةُ فيه، والجمع فُتَح، مِثْل: غُرْفَة وغُرَف.

والمِفْتَاحُ: مِفْتاحُ البابِ وكُلّ مُسْتَغْلَق. وجمعه مَفَاتِيح.

والمِفْتَح: مِثْلُه، وجمعه مَفَاتِح.

فتخ: فَتَخَ أصابعَ رِجْلِهِ فَتْخاً: ثَناها ولَيَّنَها.

ورَجُلٌ أفْتَخُ: إذا كان عريضَ الكَفّ والقَدَم مع اللِّين.

والفَتَخَةُ، بالتَّحْريك: حَلْقَةٌ من فِضّة لا فُصّ فيها، فإذا كان فيها فُصّ فهو خاتَم. قاله الجوهريّ[3].

فتر: قولُه (تعالى): ﴿عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ﴾[4] أي على سُكُونٍ وَانْقِطَاعٍ مِن الرُّسُل، لأنّ النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) بُعِثَ بعد انْقِطَاعِ الرُّسُل، لأنّ الرُّسُل كانت إلى وقْتِ رَفْعِ عيسى (عليه السّلام) مُتَواتِرَة. وفَتْرَة ما بين عيسى ومحمد (صلّى الله عليه وآله)، على ما نقل سِتّمائة سَنة[5].

قولُه (تعالى): ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ﴾ كأنّه أراد لا يُسكَّن ولا يَنْقَطِع عنهم العَذاب ﴿وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾[6].

والفَتْرَةُ، فَعْلَةٌ من فَتَر عن عمله يَفْتُرُ فُتُوراً: إذا سكن فيه.

والفَتْرَةُ: انقِطاعُ ما بين النَّبِيَّيْنِ عند جميع المفسّرين[7].

وفَتَرَ الماءُ: إذا انقَطع عمّا كان عليه من البَرْد إلى السُّخُونة.

وامرأةٌ فاتِرُ الطَّرْفِ: أي مُنْقَطِعةٌ عن حِدَّة النَّظَر.

والفَتْرة: الانكِسارُ والضَّعْف، ومنه فَتَر الحرُّ: إذا انْكَسر وضَعُف.

وفي الحديث: «لكُلّ شَيْءٍ شِرَّةٌ وفَتْرَةٌ، فمَن كانت فَتْرَتُهُ إلى سُنّةٍ فقد اهتدى»[8].

والفِتْرُ[9]: ما بين السَّبّابة والإبهام إذا فَتَحْتَهُما بالتَّفْريج المُعْتاد.

---

(1) العروة الوثقى للبهائي: ٣٨٩.

(2) الكافي ٥: ١/٣٣٤.

(3) الصحاح ١: ٤٢٨.

(4) المائدة ٥: ١٩.

(5) في الكافي ٨: ٩٣/١٢٠، في حديث الامام الباقر (عليه السلام)، أنّ نافع سأله عن الفترة بين عيسى (عليه السلام) ومحمّد (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: «أمّا في قولي فخمسمائة سنة، وأمّا في قولك فستّمائة سنة».

(6) الزخرف ٤٣: ٧٥.

(7) تفسير التبيان ٣: ٤٧٩.

(8) عوالي اللآلئ ٣: ٧٣/٢٩٦ «نحوه».

(9) زاد في النسخ: بالفتح.

وفي الخبر: «أنّه نَهَى عن كُلّ مُسْكِرٍ ومُفَتّر»[1] وهو الّذي إذا شُرِب أحْمَى الجَسَد وصار فيه فُتُور، وهو ضَعْفٌ وانكِسار. ومن هنا قال بعضُ الأفاضل: لا يَبْعُدُ أن يُسْتَدَلّ به على تَحرِيم البَنْج ونحوه ممّا يُفَتِّرُ ولا يُزيل العَقل.

فتش: في الحديث: «يَحرُم عليكم تَفْتِيشُ ما وراء ذلك»[2] يقال: فَتَشْتُ الشَّيءَ فَتْشاً من باب ضرب: تصَفّحْتُه.

وفَتَشْتُ عنه: سألْتُ واستَقْصَيْتُ في الطَّلَب.

وفَتّشْتُ، بالتّشديد، هو الفاشِي في الاستعمال.

فتق: في الحديث: «مَنْ جَلَس وهو مُتَنَوِّرٌ خِيفَ عليه الفَتْق»[3] الفَتَق، بالتّحريك[4]: انفِتاقُ المَثانَة.

وقيل: انْفِتَاقُ الصِّفاق إذا دخل في مَراقِّ البَطْن.

وقيل: أن ينقطِعَ اللّحم المُشْتَمِل على الأُنْثَيَيْن. وأصلُه الشَّقّ والفَتْح.

وفي (المَغْرِب) نقلاً عنه: الفَتْق: داءٌ يُصيب الإنسان في أمعائه، وهو أن يَنْفَتِق موضِعٌ بين أمعائه وخِصْيَتِهِ فيجْمَع ريحاً بينهما [فتعظُمان][5].

وفَتَقْتُ الشّيءَ فَتْقاً: شَقَقْتُه.

والفَتْق: شَقُّ عَصا الجَماعة ووقُوع الحَرْب بينهم.

وفَتَقْتُ الثّوبَ، من باب قتل: نقَضْتُ خِياطَتَه حتّى فَصَلْتُ بعضَه من بعضٍ فانْفَتَق.

وفَتّقْتُ بالتّشديد: مُبالَغة وتكثير.

ومحمّد (صلّى الله عليه وآله) الفَاتِقُ الرّاتِقُ، يعني فَاتِقُ الجَوْر ومُمَزِّقُه، ورَاتِقُ الخَلَل الّذي وقع في الدِّين، والكلام استِعارة.

فتك: في الحديث: «مَن فَتَك بمؤمنٍ يُريد نفسَه ومالَه فدَمُه مُباحٌ»[6] يقال: فَتَكَ به، من بابي قتَل وضرَب، فُتكاً، وبعضهم يقول: فِتْكاً، مثلّث الفاءِ: انتهز منه فُرْصةً فقتَله أو جَرَحه مُجاهَرةً، أو أعمّ. قاله في (القاموس)[7].

وأَفْتَكَ بالألف لُغَة.

فتل: قولُه (تعالى): ﴿لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾[8] الفَتِيلُ: قِشْرٌ يكون في بَطْن النّواة، وهو ونَقِير وقِطْمِير أمثال للقِلّة.

وفَتَلَه عن وَجْهه فانْفَتَل، أي صَرَفه فانْصَرَف.

وانْفَتَل من الصّلاة: انصرف عنها.

وفَتَلْتُ الحَبْل وغيرَه.

فتن: قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ﴾[9] أي أحرَقوهم وعذّبوهم بالنّار، وهم أصحاب الأُخْدُود، فلَهُم في الآخِرة عَذابُ جَهَنّم.

قولُه (تعالى): ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ يعني الكُفّار، أي جوابُهم. وقيل: لم تكن مَعْذِرَتُهم ﴿إِلَّا أَن قَالُوا﴾[10].

(1) النهاية ٣: ٤٠٨.
(2) التهذيب ٦: ٥٩٦/٢٤١.
(3) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٥٧/٦٧.
(4) كذا، وهو بفتح الفاء وسكون التاء.
(5) المغرب ٢: ٨٤.
(6) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٣٦/٧٦.
(7) القاموس المحيط ٣: ٣٢٥.
(8) النساء ٤: ٤٩.
(9) البروج ٨٥: ١٠.
(10) الأنعام ٦: ٢٣.

قولُه (تعالى): ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾[1] أي كما ابتَلَينا قَبْلَك الغَنِيَّ بالفَقِير، والشَّرِيفَ بالوَضِيع، ابتَلَينا هؤلاءِ الرُّؤَساء من قُرَيْش بالمَوالي، فإنّهم إذا نظَر الشَّرِيفُ إلى الوَضيع قد آمَن قَبله[2]، يقول: سَبَقَني هذا إلى الإسلام! فلا يُسْلِم.

وإنّما قال: (فَتَنّا) وهو لا يحتاج إلى الإخبار؛ قيل: لأنّه عامَلَهم معاملة المُختَبِر.

قولُه (تعالى): ﴿أَنَّمَا أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[3] أي بَلاءٌ ومِحْنةٌ، وسَبَبٌ لوُقُوعِكم في الجَرائِم والعَظائِم، يعني أنّه (سُبحانه) يختَبِرُهم بالأموال والأولاد، ليتَبيَّن الساخِطِ لرِزْقه، والراضي بقِسْمِهِ[4] وإن كان (سُبحانه) أعلم بهم من أنفُسِهم، ولكِن لتظهَر الأفعال الّتي بها يستحقّ الثَّواب والعِقاب، لأنّ بعضَهم يُحِبّ الذُّكُور ويكرَه الإناث، وبعضُهم يحِبّ تَثْمير المال. كذا نُقل عنه (عليه السّلام) في تفسير ذلك.

والفِتْنَةُ في كلام العَرَب: الإبتِلاءُ والإمتحانُ والإختِبار، وأصلُه من فَتَنْتُ الفِضَّةَ إذا أدخلتَها في النار لتتَميَّز.

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾[5]، أي ابتلاء من الله.

قولُه (تعالى): ﴿فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[6] أي مَحَنْتُموها بالنِّفاق وأهلَكتُموها.

قولُه (تعالى): ﴿وَٱتَّقُوا فِتْنَةً﴾ أي بَليّةً. وقيل: ذَنْباً. وقيل عذاباً، وقولُه (تعالى): ﴿لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ﴾[7] لا يخلُو إمّا أن يكون جواب الأمر، أو نَهْياً بعد أمر مَعْطُوف عليه مَحْذُوف الواو، أو صِفةً لِفِتْنة، فإذا كانت جواباً فالمعنى: إنْ أصابتْكم فِتْنَةٌ، لا تُصِيب الظّالمين منكم خاصّة، ولكنّها تَعُمُّكم. وإنّما جاز دُخُول النُّون في جواب الأمر. لأنّ فيه معنى النَّهْي.

وإذا كان نَهْياً بعد أمرٍ فكأنّه قال: واحذَرُوا بَلِيّةً أو ذَنباً أو عِقاباً، ثمّ قال: ولا تَتَعَرَّضُوا للظُّلْمِ فتُصيبُ البَلِيّة أو العِقاب أو أثر الذَّنْب وَوَباله مَن ظَلَم منكم خاصّة.

وكذلك إذا جُعِل صِفةً على إرادة القول، كأنّه قيل: ﴿وَٱتَّقُوا فِتْنَةً﴾ مَقولاً فيها ﴿لَّا تُصِيبَنَّ﴾[8].

قولُه (تعالى): ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ﴾[9]، قيل: الفِتْنَةُ هي العَذاب، أي مَن يُرِدِ الله عذابَه. وقيل: مَن يُرِدِ الله خِزْيَه وإهلاكه. وقيل: اختِباره.

قولُه (تعالى): ﴿وَحَسِبُوٓا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[10] قال المُفَسِّر: المُراد بالفِتْنَة هُنا العُقُوبة[11].

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ﴾[12] الضَّمير للشجرة، أي خِبْرَة لهم افْتَتَنُوا بها، وكذّبوا

---

(١) الأنعام ٦: ٥٣.
(٢) في النسخ: قلبه.
(٣) الأنفال ٨: ٢٨.
(٤) القسم: النصيب.
(٥) البقرة ٢: ١٠٢.
(٦) الحديد ٥٧: ١٤.
(٧) الأنفال ٨: ٢٥.
(٨) جوامع الجامع: ١٦٧.
(٩) المائدة ٥: ٤١.
(١٠) المائدة ٥: ٧١.
(١١) تفسير التبيان ٣: ٥٩٩.
(١٢) الصافات ٣٧: ٦٣.

بكونها، فصارت فِتْنَةً لهم.

وقيل: عذاباً، أي جعلناها شِدَّةَ عذابٍ لهم، من قولهم: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[1] أي يُعذَّبون.

قولُه (تعالى): ﴿ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ﴾[2] الفِتْنَةُ: اسمٌ يقع على كُلِّ شرٍّ وفَساد.

قولُه (تعالى): ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾[3]، قيل: الفِتْنَةُ هنا عذاب الآخِرة، كما قال: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾[4].

وقيل: الشِّرْكُ أعظَمُ من القَتْلِ في الحرَم، وذلك أنّهم كانوا يستَعْظِمُون القتْلَ في الحرَم.

قولُه (تعالى): ﴿بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[5] أي المَجنون، لأنّهُ فُتِنَ، أي مُحِن بالجُنُون، أي بأيِّ الفريقَين منكم المَجْنُون، أبِفريقِ المؤمنين أم بِفَريقِ الكافرين؟ أي في أيِّهما مَن يستَحِقّ هذا الاسم.

قولُه (تعالى): ﴿وَلَا تَفْتِنِّي﴾[6] أي لا تُوقِعني في الفِتْنَةِ، وهي الإثم.

قولُه (تعالى): ﴿حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[7] أي شِرْك.

قوله (تعالى): ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾[8] أي خَلَّصْناك من الغِشّ والشَّرّ إخلاصاً[9].

قولُه (تعالى): ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾[10] أي ابتلاؤُك، وهو راجع إلى قوله (تعالى): ﴿فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ﴾[11].

قولُه (تعالى): ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾[12] الخِطابُ للكُفّار، والضّمير في (عليه) لله (تعالى) أي لستُم تُفسِدُون على الله أحداً بإغوائِكم واستِهزائِكم، من قولك: فَتَن فُلانٌ امرأةَ فلانٍ إذا أفسَدها عليه. ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾[13] أي إلّا مَن سبَق في عِلم الله أنّه يستَوجِب الجَحيم بسُوءِ أعماله.

قولُه (تعالى): ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾[14] أي ابتِلاءً، ومنه ابتلاءُ الفَقير بالأغنِياء، والمُرسَلين بغيرهم.

وفي حديث أبي الحسن (عليه السّلام)، في قوله (تعالى): ﴿الٓمٓ ۞ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[15]، قال: «يُفتَنون» يعني في الدِّين «كما يُفتَن الذّهب، ثمّ يُخلَصُون كما يُخلَص الذّهب»[16].

وفي الحديث: «المُؤْمِنُ خُلِق مُفَتَّناً»[17] أي مُمْتَحناً، يَمْتَحِنُه الله بالذّنب [ثمّ] يَتُوب، ثمّ يَعُود ثمّ يَتُوب.

وفيه «إنَّ الله يُحِبّ [العَبْدَ] المُفَتَّنَ التَّوّاب»[18] أي

(١) الذاريات ٥١: ١٣.
(٢) التوبة ٩: ٤٨.
(٣) البقرة ٢: ١٩١.
(٤) الذاريات ٥١: ١٤.
(٥) القلم ٦٨: ٦.
(٦) التوبة ٩: ٤٩.
(٧) البقرة ٢: ١٩٣.
(٨) طه ٢٠: ٤٠.
(٩) كذا، والوجه تخليصاً.
(١٠) الأعراف ٧: ١٥٥.
(١١) طه ٢٠: ٨٥.
(١٢) الصافات ٣٧: ١٦٢.
(١٣) الصافات ٣٧: ١٦٣.
(١٤) الفرقان ٢٥: ٢٠.
(١٥) العنكبوت ٢٩: ١، ٢.
(١٦) الكافي ١: ٣٠٢/٤.
(١٧) النهاية ٣: ٤١٠.
(١٨) الكافي ٢: ٣١٦/٩.

المُمْتَحَن بالذَّنب ثمّ يَتوب.

وفيه: «مَن دَخَل على السُّلطان فُتِنَ»[1] وذلك لأنّه إن وافَقه فيما يأتي ويَذَر فقد خاطَر بدِينه، وإن خالَفه[2] خاطَر برُوحه.

وفيه: «المَوتُ خيرٌ من الفِتْنَة» الفِتْنَةُ تكون من الله ومن الخَلْق، وتكون في الدِّين والدُّنيا كالإرتِداد والمَعاصي والبَلِيّة والمُصِيبَة، والقَتْل والعَذاب.

ويُقال: فِتْنَةٌ عَمْيَاء صَمّاء، أي لا يُرى منها مَخْرَج، والمُرادُ بها صاحبها، يقَع فيها على غير بَصيرة، فيَعْمَوْن فيها وَيُصَمُّون عن تأمُّل الحقّ واستِماع النُّصْح.

فتا: قولُه (تعالى): ﴿مِن فَتَيَاتِكُمُ﴾[3] أي إمائكم.

و﴿فَتَيَانِ﴾[4] مَمْلُوكانِ، لأنّ العرَب تُسمّي المَمْلوكَ ـ شابّاً كان أو شَيْخاً ـ فَتى، ومنه قولُه (تعالى): ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾[5] أي عَبْدَها.

قولُه (تعالى): ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ﴾[6] فَتاه: يُوشَع بن نُون، سمّاه فَتاهُ لأنّه كان يَخدِمُه ويَتْبَعه ليأخُذَ مِنه العِلم. وقيل: لِعَبْدِه.

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾[7] أي شَبابٌ وأحداث آمَنوا بربّهم. حَكَم الله لَهم بالفُتوّة حين آمنوا بلا واسِطة.

قولُه (تعالى): ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾[8] أي سَلْهُم واستَخْبِرهم، مِن استَفْتَيْتُه: سألته أن يُفتي.

قولُه (تعالى): ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا﴾[9] أي لا تَسْأل عن أصحابِ الكَهْفِ أحَداً من أهل الكتاب.

قولُه (تعالى): ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾[10] أي يَطلُبون منك الفُتْيا في ميراث الكَلالَة.

وفي الحديث: «الفَتَى: المؤمِنُ، إنّ أصحابَ الكَهْفِ كانوا شُيوخاً فَسَمّاهم الله (تعالى) فِتْيَةً لإيمانِهم»[11].

والفَتى: الشّابّ، والفَتاةُ: الشّابّة، والجمعُ الفِتْيان، وفِتْيَة، في الكَثْرَة والقِلّة، والأصلُ أن يُقالَ الفَتى للشّابّ الحدَث، ثمّ استُعِيرَ للعَبْدِ وإن كان شَيْخاً.

والفَتى أيضاً: السَّخِيُّ الكريم.

وفي الحديث: تذاكَرنا عند الصادِق (عليه السّلام) أمْرَ الفُتوّة فقال: «أتظنّون أنّ الفُتوّة بالفِسْق والفُجور؟ إنّما الفُتوّة والمُروءةُ طَعامٌ مَوضوع ونائِلٌ مَبْذول» إلى أن قال: «وأما تِلكَ فشَطارةٌ»[12] قيل: هو رَدٌّ على ما كان يَزعُمه سُفيان الثَوري وغيره من فُقهاء العامّة من أنّ التوبة بعد التَفَتّي والصَّبْوَة أبلغُ وأحسَن في بابِ التَزَهُّد من الزَّهادَةِ والكَفّ عن المَعْصِية رأساً في بَدْءِ

---

(1) أمالي الطوسي ١: ٢٧٠ «نحوه».

(2) في «ع»: خالف.

(3) النساء ٤: ٢٥.

(4) يوسف ١٢: ٣٦.

(5) يوسف ١٢: ٣٠.

(6) الكهف ١٨: ٦٠.

(7) الكهف ١٨: ١٣.

(8) الصافات ٣٧: ١١.

(9) الكهف ١٨: ٢٢.

(10) النساء ٤: ١٧٦.

(11) الكافي ٨: ٣٩٥/٥٩٥.

(12) معاني الأخبار: ١/١١٩.

الأمر.

وفي حديث النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «أنا الفتى، ابنُ الفتى، أخو الفتى»[1] فقوله: أنا الفتى مَعناهُ ظاهِر، وقولُه: ابنُ الفتى يعني إبراهيم (عليه السلام) كما قال الله (تعالى): ﴿سَمِعْنَا فَتىً يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[2] وقوله أخو الفتىَ يعني عليّاً (عليه السلام) كما دَلّ عليه قوله (صلّى الله عليه وآله): «لا سَيْفَ إلّا ذو الفَقار، ولا فَتىً إلّا عليّ»[3].

وفي الخبر: «لا يَقولَنَّ أحدُكم: عَبْدِي، وأمَتي، ولكن فَتايَ وفَتاتي»[4] أي غُلامي وجارِيَتي، وكأنَّ ذلك لما فيه من العُبوديّة لِغَيره (تعالى).

والفُتْيا، بالياء وضَمِّ الفاء، والفَتْوَى، بالواو وفَتح الفاء: ما أفتى به الفَقيه، يُقال: استَفْتَيْتُ الفَقيهَ في مسألةٍ فأفتاني.

وتَفاتَوا إلى الفَقيهِ: إذا ارتفَعوا إليه في الفُتْيا.

وأفْتاني في المسألة: بيَّنَ حُكمَها، والجمع الفَتَاوي، بكسر الواو. وقيل: ويجوز الفتح للتخفيف.

فتأ: قوله: «يُفْثَأُ به حَدُّ الشَّدائِد»[5]، أي يُكسَر به حَدُّها، من قوله: فَثَأْتُ الرّجلَ عنك بقولٍ أو غيره، أو من فَثَأْتُ القِدْرَ، أي سَكَّنْتُ غَلَيانَها.

فجأ: الفُجَاءَةُ بضمّ الفاء والمدّ: أخْذُ الشيء بَغْتة، وقيَّده بعضُهم بفَتح فاء وسكون جيم من غير مَدٍّ كتَمْرَة، وهو من باب تَعِب ونَفَع.

ومنه الحديث: «مَوْتُ الفَجْأةِ راحةٌ للمؤمن، وأخْذَةُ أسَفٍ على الكافر»[6] وإنّما كان راحةً للمؤمن، لأنّه في الغالِب مُسْتَعِدٌّ لحُلُوله فيُريحُه من نَصَب الدُّنيا. وأخْذَةُ غَضَبٍ على الكافرِ: حيث لم يَترُكه للتَّوبةِ وإعدادِ زاد الآخِرة ولم يُمرِضه ليكفِّر ذُنُوبَه، والإضافة بمعنى مِن أو اللام، وإلا يُشْتَرَطُ صِحّة تَقديرها كما في: وَعْدُ حقٍّ، ووَعْدُ صِدْقٍ.

ومنه الدُّعاء: «أعُوذ بكَ من فَجْأة نِقْمَتِكَ»[7] أي من وقُوعها بَغْتةً، والنِّقْمَة العَذاب.

وفي الحديث: «إذا حُمِل المؤمن المَيِّت فلا يُفاجَأ به القبرَ؛ لأنّ للقبر أهوالاً عظيمة»[8] أي لا يُعَجِّل به إلى القبر، بل يُصْبَر عليه هُنَيْئَة ليأخُذَ أُهْبَتَهُ.

وفاجَأتْنا المَضايِقُ، أي أخَذَتْنا ونَزَلَتْ بنا.

ومات داود النّبيّ (عليه السلام) مَفْجُوءاً من غير عِلّةٍ ومرضٍ وتَقدُّمِ سبَبٍ، فأظَلّته الطَّيرُ بأجنِحَتِها.

فجج: قولُه (تعالى): ﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[9]، الفَجُّ: الطَّريقُ الواسِعُ بين الجَبَلَيْن. و﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ أي مَسْلَكٍ بعيدٍ غامِض.

قولُه (تعالى): ﴿سُبُلاً فِجَاجاً﴾[10] أي مَسالِك،

---

(1) معاني الأخبار: ١١٩/١.

(2) الأنبياء ٢١: ٦٠.

(3) معاني الأخبار: ١١٩/١.

(4) النهاية ٣: ٤١١.

(5) الصحيفة السجادية: دعاؤه إذا عرضت له مهمة أو نزلت به ملمة (٨).

(6) الكافي ٣: ١١٢/٥ «نحوه».

(7) الكافي ٢: ٣٨٧/٣٠.

(8) من لا يحضره الفقيه ١: ١٠٧/٤٩٧. وفيه: إذا حُمِل الميّت إلى قبره.

(9) الحج ٢٢: ٢٧.

(10) نوح ٧١: ٢٠.

واحدها فَجٌّ مثل سَهْم وسِهام.

وفَجُّ الرَّوْحَاء: مَوضِعٌ على مَرحَلَتين من المَدينة المُشرَّفة، رُوِيَ أنّه من أوْدِيَة الجَنّة[1].

وفي (القاموس): فَجُّ الرَّوْحَاء طريقٌ واسِعٌ بين جَبَلَيْن.

والرَّوحاءُ: موضِعٌ بين الحَرَمَيْن على ثلاثين أو أربعين مِيْلاً من المَدينة[2].

فجر: قولُه (تعالى): ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[3]، قال الشَّيخ أبو علي (رحمه الله): الفَجْرُ: شَقّ عَمُود الصُّبْح، فَجَرَه اللهُ لِعِباده فَجْراً: إذا أظهَره في أُفُق المَشْرق مُنْتَشِراً، يُؤْذِن بإدبار اللّيل المُظْلِم، وإقبال النّهار المُضِيء.

وهما فجْران: أحدُهما [الفجر] المُسْتَطيل، وهو الّذي يَصْعَد طُولاً كَذَنَب السِّرْحان، ولا حُكمَ له في الشَّرْع. والآخَر: هو المُسْتَطِيرُ[4] المُنْتَشِر في أُفُق السَّماء، وهو الّذي يُحْرَم عنده الأكْل والشُّرْب[5] لمَن أراد الصَّوْمَ في [شَهْر] رَمَضان، وهو ابتداءُ اليوم. انتهى[6].

وجَواب القَسم محذوف تقديره: لَتُعَذَّبُنَّ، يَدُلّ عليه قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ إلى قوله: ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾[7].

قولُه (تعالى): ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾[8] أي يُجْرونَها حيث شاءُوا في مَنازِلهم تَفْجِيراً سَهْلاً لا يمتَنِع عليهم.

قولُه (تعالى): ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾[9] أي بعضها إلى بعض، أو المِلْح في العَذْب.

قولُه (تعالى): ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾[10] أي ليَدُوم على فُجُوره فيما يأتي من الزّمان، ويقول: سوف أتوبُ وسوف أعمَلُ صالحاً. وقيل: يَتَمَنّى الخَطِيئة ويقول: سوف أتوبُ.

وقولُه (تعالى): ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾[11] أي مائلاً عن الحقّ، يقال: فَجَرَ العَبدُ فُجُوراً، من باب قَعَد: زَنا.

وفَجَرَ الحالِفُ فُجُوراً: كَذَبَ ومالَ عن الصِّدْق. ومنه الدُّعاءُ: «لا تَجعَلْ لِفَاجِرٍ عليَّ يَداً ولا مِنَّةً»[12].

قولُه (تعالى): ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾[13] أي انشَقّت، وبه سُمِّيَ الفَجْرُ لانشِقاق الظُّلْمَة عن الضِّياء، وأصلُه المُفارَقة. ومنه: تَفْجِيرُ الأنهار، وهو مُفارَقةُ أحَدِ الجانِبَين للآخر.

وفي (النّهج): «وبِنا انْفَجَرْتُم عن السِّرار»[14] أي دخلْتُم في الفجر. ورُوِي: (أفْجَرْتُم)، وهو أفصح

(١) الروض المعطار: ٢٧٧.

(٢) القاموس المحيط ١: ٢٠٩، ٢٣٣.

(٣) الفجر ٨٩: ١، ٢.

(٤) في «م، ع، ش» المُسْتَطِيل.

(٥) (والشرب) ليس في «م، ع، ش».

(٦) مجمع البيان ١٠: ٤٨٣.

(٧) جوامع الجامع: ٥٤٠، والآيات في سورة الفجر ٨٩: ٦ ـ ١٣.

(٨) الإنسان ٧٦: ٦.

(٩) الإنفطار ٨٢: ٣.

(١٠) القيامة ٧٥: ٥.

(١١) نوح ٧١: ٢٧.

(١٢) الصحيفة السجادية: دعاؤه إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا (٢٢).

(١٣) البقرة ٢: ٦٠.

(١٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٠٨.

وأصحّ، لأنّ (انفعل) لا يكون إلّا مطاوع (فعل)، وفيما فيه علاج وتأثير، ولهذا قالوا: انعدم خطأً، وأمّا (أفعل) فيجيء للصيرورة. فأفْجَرْتُم، أي صِرتُم ذوي فجر، أو دخلتُم في الفجر، لأنّه بمنزلته.

وفي الحديث: «إذا خاصَمَ فَجَرَ» لعلّه يُحمَل الفُجُور هُنا على البَذاءِ والفُحْش في القول والبَهْت عند الخُصُومة.

وفيه: «لا تَحمِلُوا الفُرُوج على السُّرُوج فتُهَيِّجُوهُنَّ للفُجُور»[1] يُريد بذلك النّساء.

وفيه: «التّاجِرُ فاجِرٌ ما لم يَتَفَقَّه» وذلك أن التاجِرَ قلّما يَسْلَم فيما هو بصَدَدِه من الكَذِب والحَلْف، فيقول: اشتَرَيتُه بكذا، ولا أبيعُهُ بأقلّ من كذا، وأُعْطِيتُ به كذا، فيَحْلِف، وربّما يَحْلِف على الأمر غير مُحْتاط فيه، ويُبالِغ في البيع والشّراء بالرَّفع والحَطّ حتّى يُفْضِي به إلى الكَذِب.

والفاجِرُ: هو المُنْبَعِثُ بالمَعاصِي والمَحارِمِ.

فجع: الفَجِيْعَةُ: الرَّزِيَّةُ، والجمعُ فَجائِع، وهي الفاجِعة أيضاً: والجمعُ فَواجِع.

وفَجَعْتُهُ في المالِ فَجْعاً، من باب نَفَع، فهو مَفْجُوع، وتفجَّعْتُ له: توجَّعْتُ.

فجل: الفُجْلُ معروف، والواحِدة فُجْلَة.

فجا: قولُه (تعالى): ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾[2] أي مُتَّسَع، وهي الفُرْجَة بين الشّيئَين.

وقيل: موضِع لا يُصِيبُهُ الشَّمْس، والجمع فَجَوات، مثل: شَهْوَة وشَهَوات.

فحج: في الحديث: «مَنْ أُوقِظَ مرّةً أو مرّتين فإنْ قام وإلّا فَحَجَ الشّيْطانُ فبَال في أُذُنه»[3] الفَحَجُ: تباعُدُ ما بين الرِجلَين في الأعقاب مع تقارُب صُدُور القَدَمَين، ومنه: «رجُلٌ أفْحَجُ»[4].

قيل: والمُراد من الفَحَج هُنا الكِناية عن سُوء الجِبِلَة ورَداءَتها، كما أنّ البَولَ في الأُذُن كِناية عن تَلاعُبِ الشّيْطان.

فحش: قولُه (تعالى): ﴿وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ .... فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾[5] قيل: المُراد بالفاحِشة؛ المُساحَقة، والأكثرُون على أنّ المُراد بها الزّنا.

قولُه (تعالى): ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ﴾ قيل: المُراد صِيانتُهُنّ عن مِثْل فِعْلِهنّ، فالإمساكُ كِنايةٌ عنه، والأكثَر أنّه على وَجْه الحَدّ في الزّنا، وكان ذلك في أوّل الإسلام ثمّ نُسِخ بآية الجَلْد.

قولُه (تعالى): ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ قيل: السّبيلُ: النّكاحُ المُغْنِي عن السّفاح، وهذا لا يَتِمُّ على تقدير إرادة المُحْصَنات. وقيل: السّبيلُ: الحُكْمُ النّاسِخُ، ولهذا لمّا نزَلت آية الجَلْد قال النّبيُّ (صلّى الله عليه وآله): «قد جَعَل الله لهُنّ سَبيلاً»[6].

(١) الكافي ٥: ٥١٦/٤.
(٢) الكهف ١٨: ١٧.
(٣) التهذيب ٢: ١٣٧٨/٣٣٤.
(٤) الصحاح ١: ٣٣٣.
(٥) النساء ٤: ١٥.
(٦) تفسير التبيان ٣: ١٤٣.

قوله (تعالى): ﴿إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾[1] قيل: معناه إلّا أن يَزْنِين، فإنّها تُخرَج ليُقام عليها الحَدّ.

وقيل: إلّا أن تظهَر بأذى تُؤْذي به زوجَها.

وقيل: إلّا أن يرْتَكِبْن الفاحِشةَ بالخُرُوج بغير إذْن.

وقد يُرادُ بالفاحِشة النُّشُوز وسُوء العِشْرَة.

قوله (تعالى): ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾[2] أراد بها الزّنا والسَّرِقة، وباللَّمَمَ: الرجُل يُلِمّ بالذَّنْب فيستغفر منه. ويَتِمّ البحثُ في (لمم).

قوله (تعالى): ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾[3] الفَواحِشُ: المَعاصِي والقَبائحُ ما ظَهَر منها وما بَطَن، مثل قوله (تعالى): ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾[4].

وعن الباقِر (عليه السّلام): «ما ظَهَرَ: هو الزّنا، وما بَطَن: هو المُخالَّة»[5].

وعن العبد الصّالِح (عليه السّلام) وقد سُئِل عن ذلك، فقال: «إنّ القُرآن له ظَهْرٌ وبَطْن، فجميع ما حرّم في الكِتاب هو [في] الظاهِر، والباطِنُ من ذلك أئمّةُ الجَور، وجميع ما أحَلّ في الكِتاب هو [في] الظاهِر والباطِن من ذلك أئمّة الحقّ»[6].

قوله (تعالى): ﴿وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾[7] الفَحْشاء: الفَاحِشَةُ وكلّ مُسْتَقْبَح من الفِعْل والقَول. ويُقال: ﴿يَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ أي البُخْل. ويقال: للبَخِيل فَاحِش، وكلّ سُوءٍ جاوَز حدّه فهو فَاحِشٌ.

وفَحُشَ الشّيءُ فُحْشاً، مثل قَبُح قُبْحاً، وزْناً ومعنىً، وفي لُغَة من باب قَتَل.

وفي الخبر: «أنّ اللهَ يَبْغُضُ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ»[8] الفاحِشُ: ذُو الفُحْشِ في كَلامه وفِعاله. والمُتَفَحِّشُ: مَن يتكلّفُهُ ويتعمَّدُهُ.

قال في (النّهاية): قد تكرّر ذِكر الفُحْش والفَاحِشَة والفَوَاحِش في الحديث، وهو كلّ ما يَشْتدّ قُبْحه من الذُّنُوب والمَعاصِي[9].

وقد يكون الفُحْشُ بمعنى الزِّيادة والكَثْرة. ومنه حديث دَمِ البَراغِيث: «إنْ لم يكُن فَاحِشاً فلا بأْس به»[10].

ومثله: «إنْ كان الإلتِفاتُ فَاحِشاً في الصّلاة»[11]، أي كثيراً.

فحص: في الحديث: «مَن بَنَى مسجداً كمَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى اللهُ له بيتاً في الجَنّة»[12] مَفْحَصُ القَطَاة، بفتح الميم والحاء: الموضِعُ الّذي تَجْثُمُ وتَبيض فيه، كأنّها تَفْحَص فيه التُّراب، أي تَكْشِفه. يقال: فَحَصَتِ القَطَاةُ، من باب نفَع: حفَرت في الأرض موضِعاً

---

(1) النساء ٤: ١٩.
(2) النجم ٥٣: ٣٢.
(3) الأعراف ٧: ٣٣.
(4) الأنعام ٦: ١٢٠.
(5) مجمع البيان ٤: ٣٨٢.
(6) تفسير العياشي ٢: ١٦/٣٦.
(7) البقرة ٢: ٢٦٨.
(8) الكافي ٢: ٢٤٤/٤.
(9، 10) النهاية ٣: ٤١٥.
(11) الكافي ٣: ٣٦٦/١٠ «نحوه».
(12) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٢/٧٠٤.

تَبيض فيه، وأنت خبيرٌ بأنّ مِقْدار المَفْحَص لا يمكن أن يُتّخذ مسجِداً، وإنّما هو على سبيل المُبالَغة في الكلام، فإنّها من مَذاهب العَرَب، والمُراد: ولو أنّه يَسع مُصَلّياً واحِداً.

فحل: في الخبر: «أنّه دخل (عليه السّلام) على رجلٍ من الأنصار وفي [ناحية] البَيتِ فَحْلٌ أي حَصيرٌ يُتّخذُ من فُحّال النَّخْل»[1].

والفَحْلُ: واحِد الفُحُول والفِحَال، وهو الذَّكر من ذي الحافِر والظِّلْف والخُفّ وغيره من ذَوي الرُّوح، وجَمعُه أفْحُل وفُحُولَة وفِحَالة.

وفي حديث الرِّضا (عليه السّلام): «أنّ اللّبن للفَحْل»[2] أي للزَّوج.

وفَحَلتُ إبِلي: إذا أرسلتَ فيها الفَحْل.

فحم: في الحديث: «رأيتُه يُصلّي [المغرب] إذا أقبلتْ الفَحْمَةُ من المَشْرق»[3] يعني السَّواد والظُّلْمَة.

وفَحْمَةُ العِشاءِ: ظُلْمَتُه.

والفَحْمُ، بالفتح فالسُّكُون، وقد يُحَرَّك: معروف، الواحِدَةُ فَحْمَةٌ.

وشَعْرٌ فاحِمٌ، أي أسْوَد.

وكلّمتُه حتّى أفْحَمْتُه، إذا أسكتّه في خُصُومةٍ أو غيرها.

ومنه الدُّعاء: «رَبِّ أفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي»[4]، أي أسْكَتَتْنِي عن سُؤالِكَ والطَّلَبِ منك.

وفَحِمَ الصَّبِيُّ فُحُوماً وفُحَاماً بالضمّ: بكى حتّى انقطَع صوتُه.

فحا: في الخبر: «مَن أكلَ من فِحَا أرضٍ» بالقصر وفتح الفاء وكسرها «لم يضُرَّه ماؤُها»[5] يعني بَصَلَها.

وفَحْوَى القَول، بالقَصْر ويُمَدّ: مَعناه ولَحنُه، يقال: عرَفْتُ ذلك في فَحْوى كلامِه.

فخت: الفَاخِتَةُ: واحدةُ الفَوَاخِت، من ذوات الأطواق، قاله الجوهريّ[6].

وفي الحديث: «الفَاخِتَةُ طَيرٌ مَشْؤُوم»[7] قيل: الفَاخِتَةُ، اسمُ فاعلٍ من فَخَتَ: إذا مَشَى مِشْيَةً فيها تَبختُر وتمايُل.

وفي (حياة الحيوان): الفَاخِتَةُ[8]، بفتح الفاء وكسر الخاء المُعْجَمَة وبالتّاء المُثَنّاة[9] في آخرها، زعَمُوا أنّ الحيّات تَهْرُب من صَوتها، ويُحْكى أنّ الحيّات كثُرتْ في أرضٍ فشكوا ذلك إلى بعضِ الحُكَماء فأمر بنقل الفَوَاخِت إليها فانقطَعت عنها[10].

وعن كعب الأحبار: أنّ الفَاخِتَة تقول: «يا لَيْتَ هذا الخَلْق لم يُخْلَقُوا، و[11] ليتَهُم إذ خُلِقُوا علِمُوا لماذا خُلِقُوا، ولَيْتَهُم إذ عَلِموا لماذا خُلِقُوا عَمِلُوا [بما

(١) النهاية ٣: ٤١٦. وجاء في شرح الحديث: فُحّال النخل: فَحْلها وذَكَرها الذي تُلقّح منه، فسُمّي الحصير فحلاً مجازاً.

(٢) الكافي ٥: ٤٤٠/٤.

(٣) التهذيب ٢: ٢٩/٨٦.

(٤) الصحيفة السجادية: دعاؤه في التذلّل لله (عزّ وجلّ) (٥٤).

(٥) الصحاح ٦: ٢٤٥٣.

(٦) الصحاح ١: ٢٥٩.

(٧) الكافي ٦: ٥٥٢/٣.

(٨) في النسخ: الفاختة.

(٩) في النسخ: وبالثاء المثلثة، وما أثبتناه من المصدر.

(١٠) حياة الحيوان ٢: ١٣٥.

(١١) في «م، ش»: أو.

عَلِموا]»[1].

فخخ: في الحديث: «تُجَرَّدُ الصِّبْيانُ من فَخّ»[2] هو بفتح أوّله وتشديد ثانيه: بِئرٌ قريبة من مكّة على نحوٍ من فَرْسَخ، وذلك رُخْصَةٌ لمَن حجّ على طريق المدينة، فلو حجّ على غيره فالتجريدُ من مَوضِع الإحرام.

ويومُ فَخّ، كان أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسن[3] ابن عمّ موسى الكاظم (عليه السلام)، دعا إلى نفسه، وقد قال له موسى بن جعفر (عليهما السلام) حين ودّعه: «يابنَ عمّ، إنّك مقتولٌ، فأجِد الضِّرابَ، فإنّ القوم فُسّاق» فقُتِل بفَخّ، كما أخبرَه به (عليه السلام)[4].

والفَخُّ: آلةٌ يُصْطادُ بها.

ومنه: «فَانْصِبْ له فَخَّك» والجمع فِخَاخ، مثل: سَهْم وسِهام.

فخذ: في الحديث: «جاءَ فِخْذٌ من الأنْصار»[5] الفِخْذُ بالكسر فالسُّكون للتّخفيف[6]: دون القبيلة وفوق البَطْن، والجمع أفْخَاذ، ومنه أفْخَاذ قُرَيْش وأفْخَاذ العَرَب.

والفَخِذُ ككتِف: ما بين السّاق والوَرِك، مؤنّث، والجمع أفْخَاذ أيضاً.

ومنه الحديث: «صَحِيْفَةٌ مِثْلُ فَخِذِ البَعير».

وفي حديث الجارية: «فَفَخَّذْتُ لها»[7] أي أصَبتُ منها ما بين فَخِذَيها.

فخر: قولُه (تعالى): ﴿مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾[8] الفَخَّارُ، بالفتح والتّشديد: طِينٌ قد فَخَرَتْهُ النّار، فإذا افْتَخَرَ[9] فهو خَزَفٌ وصَلْصال.

قولُه (تعالى): ﴿لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾[10] أي بَطِرٌ بالنِّعَم، مُغْتَرٌّ بها، فَخُورٌ بها على النّاس، مَشْغُولٌ عَن الشُّكْرِ والقِيام بحقِّها.

وفي الحديث: «ما لابنِ آدَم والفَخْر»[11] قُرِئ بوجهَين: بفتح الراء فتكون الواو بمعنى (مع)، وبالكسر فتكون عاطِفة، يقال: فَخَرْتُ به فَخْراً، من باب نَفَع، وافْتَخَرْتُ مثله، والاسم الفَخَار بالفتح، وهو المُباهاةُ بالمَكارِم والمَناقِب من حَسَبٍ ونَسَب وغير ذلك.

وفَاخَرَني مُفَاخَرَةً فَفَخَرْتُه، أي غَلَبتُهُ.

وتَفَاخَرَ القومُ فيما بينهم: إذا افتخَر كُلٌّ منهم بمُفَاخَرَة. بِمَفَاخِرِهِ

---

(1) حياة الحيوان ١: ٦٦٩.

(2) التهذيب ٥: ١٤٢١/٤٠٩.

(3) الحسين بن عليّ بن الحسن المثلث بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن عليّ بن أبيّ طالب (عليهما السّلام)، أبو عبدالله، المعروف بصاحب فخّ: شريف من الشُّجعان الكرماء. خرج على الهادي العباسي في المدينة، وبايعه الناس على الكتاب والسُّنة للرِّضا من آل محمد، فانتدب الهادي لقتله بعض قُوّاده، فناجزوه إلى أن قتلوه سنة (١٦٩هـ) بمكّة، وحملوا رأسه إلى الهادي. مقاتل الطالبيين: ٢٨٥، الأعلام للزركلي ٢: ١٤٤.

(4) الكافي ١: ١٨/٢٩٨.

(5) الكافي ٤: ٥/٢١.

(6) كذا، وفي سائر المعاجم: بفتح الفاء وكسر الخاء أو سكونها للتخفيف.

(7) التهذيب ١: ٣٢٢/١٢١.

(8) الرحمن ٥٥: ١٤.

(9) كذا، والظاهر أنّه: استفْخر.

(10) هود ١١: ١٠.

(11) نهج البلاغة: ٥٥٥ الحكمة ٤٥٤.

وشيءٌ فَاخِرٌ، أي جيِّد.

والفَخَّارَةُ، كجَبَّانَة: الجَرَّةُ، والجمع الفَخَّار.

ومنه الحديث: «خُذْ مِنَ المَيْتَةِ الوَبَر، واجعَله في فَخَّارَةٍ» وكأنّ ذلك لإزالةِ ما فيه من دَم المَيْتَة.

فخم: من صِفاته (عليه السلام): «كان فَخْماً مُفَخَّماً»[1] ومعناه: كان عَظِيماً مُعَظَّماً في الصُّدُور والعُيُون، ولم تَكُن خِلْقَتُهُ في جِسْمه الضَّخامَة وكَثْرة اللَّحم.

والتَّفْخِيمُ: التَّعْظيم.

وتَفْخِيمُ الحَرْف: خِلافُ تَرْقِيقه وإمالَتِه.

فدح: في حديث المَيْت: «إذا أَتَيْتَ بأخِيك إلى القَبْر فلا تَفْدَحْه»[2] أي لا تَطْرَحه في القَبْر وتَفْجَأهُ به وتعجَّل عليه بذلك، ولكن اصبِر عليه هُنَيْئَة ليأخُذَ أُهْبَتَهُ.

وفيه: «إذا فَدَحَكَ أمرٌ فكذا»[3] أي إذا نَزَل بك أمرٌ فَادِحٌ فكذا.

والأمرُ الفَادِحُ: الَّذي يُثْقِل ويُبْهِض، والجمع: الفَوَادِح.

ومنه الدُّعاء: «فنَظَرتَ يا إلهي إلى ضعفي عن احتِمالِ الفَوادِحِ»[4] أي الخُطُوب والنَّوائِب.

وفي الحديث: «على المسلمين أن لا يَتْرُكوا في الإسلام مَفْدُوحاً في فِداءٍ أو عَقْلٍ»[5] أي مُثقَلاً، وهو من فَدَحَه الدَّيْنُ: أَثْقَلَهُ.

وفي الحديث عنهم (عليهم السلام): «مَن كانت له ابنةٌ فهو مَفْدُوحٌ»[6] أي مَبْهُوض.

فدد: في الحديث: «الجَفاءُ وَالقَسْوَةُ في الفَدَّادِيْنَ»[7]. الفَدَّادُونَ يُفَسَّر بوجهَين:

أحدهما: أن يكون جَمعاً للفَدَّاد، وهو شَديدُ الصَّوْت من الفَدِيْدِ، وذلك من دَأْبِ أصحابِ الإبِل، وهذا إذا روَيته بتشديد الدَّال من فَدَّ يَفِدُّ: إذا رفَع صوتَه.

والوجْه الآخر: أنّه جَمعُ الفَدَّان مُشَدَّداً، وهي البَقَر الَّتي يَحْرُث عليها أهلُها، وذلك إذا رويتَه بالتَّخفيف.

وإنَّما ذَمَّ ذلك وكرِهَهُ لأنّه يُشْغِلُ عن أمر الدِّين، ويُلْهِي عن أمر الآخِرة، ويكون معه قَساوة القَلب ونحوها.

فدع: الفَدَعُ بفَتْحتَين: اعْوِجاجُ الرُّسْغ من اليَدِ أو الرِّجل [فَيَنْقَلِبُ] الكَفُّ أو القَدَمُ إلى الجانِب الأيسَر، وذلك المَوضِع: الفَدَعَة، مثل النَّزَعَة والصَّلَعَة. ورجلٌ أَفْدَعُ وامرأةٌ فَدْعَاء، مثل: أَحْمَر وحَمْراء.

والأَفْدَعُ: الَّذي يمْشي على ظُهُور قَدَمَيْه.

فدغ: في الحديث: «إذا وَطِئَ بيضَ النَّعام[8] وفَدَغَها فكذا»[9] الفَدْغُ: شَدْخُ الشَّيء المُجَوَّف.

وفَدَغَ البيضَ فَدْغاً، من باب نَفَع: كَسَرَه.

---

(1) النهاية ٣: ٤١٩.

(2) التهذيب ١: ٣١٢/٩٠٧.

(3) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٥٠/١٥٤٥.

(4) الصحيفة السجادية: دعاؤه في دفاع كيد الأعداء (٥٠)

(5) النهاية ٣: ٤١٩.

(6) الكافي ٦: ٦/٦.

(7) النهاية ٣: ٤١٩.

(8) في المصدر: نَعامة.

(9) الكافي ٤: ٣٨٩/٢.

فدفد: الفَدْفَدُ: المَكانُ المُرتَفِع، والجمع فَدَافِدُ.

فدك: فَدَك، بفَتْحَتَين: قريةٌ من قُرى اليَهود بينها وبين مدينة النَّبيِّ (صلّى الله عليه وآله) يومان، وبينها وبين خَيْبَر دُون مَرْحَلة، وهي ممّا أفاءَ الله على رسوله (صلّى الله عليه وآله)، مُنصَرِف وغير مُنْصَرف.

وكانت لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)؛ لأنّه فتَحها هو وأمير المؤمنين (عليه السّلام)، لم يكن معهما أحد، فزال عنها حُكْمُ الفَيْءِ ولزِمها اسمُ الأنفال، فلمّا نزل: ﴿وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾[1] أي أعطِ فاطمةَ (عليها السّلام) فَدَكاً، أعطاها رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إيّاها، وكانت في يد فاطمة (عليها السّلام) إلى أن تُوفِّيَ رسول الله (صلّى الله عليه وآله). فأُخِذَتْ من فاطمة بالقَهْر والغَلَبة.

وقد حدَّها عليٌّ (عليه السّلام)[2]: حَدٌّ منها جَبَلُ أُحُد، وحَدٌّ منها عَرِيشُ مِصْر، وحَدٌّ منها سِيْفُ البَحْر، وحَدٌّ منها دَوْمَة الجَنْدَل[3]، يعني الجُرف[4].

عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قلت له: لِمَ لَمْ يأخُذ أميرُ المؤمنين (عليه السّلام) فَدَكاً لمّا وَلِيَ النّاسَ، ولأيِّ عِلّةٍ تَرَكها؟

فقال: «لأنَّ الظّالِم والمَظْلُوم كانا قَدِما على الله (تعالى)، فأثاب الله المَظْلُوم وعاقب الظالم، فكَرِه أن يسترجع شيئاً قد عاقب الله عليه غاصِبَه، وأثاب عليه المَغْصُوب»[5].

فدم: في الحديث: «الحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيه»[6] [استعار لفظ][7] الفِدَام [وهو][8] ما يُوضَع في فَمِ الإبريق ليُصَفّى ما فيه، والخِرْقة الّتي يَشُدّ بها المَجُوسيُّ فَمَهُ، للحِلْم عن السَّفِيه، باعتِبار أنّه يُسْكِتُهُ كالفِدام.

والثوبُ المُفْدَم، بإسكان الفاء: المَصْبُوغُ بالحُمْرَة صِبْغاً مُشْبَعاً كأنّه لتناهِي حُمْرَته كالمُمْتَنِع من قَبُول زِيادة الصِّبْغ، ومنه: «أنّه كرِه المُفْدَم للمُحْرِم»[9].

فدن: الفَدَّان زِنة فَعّال بالتّشديد: آلَةُ الحَرْث، وتُطْلَق على الثَّوْرَيْن يُحْرَث عليهما في قَرْن، والجمع فَدَادِين بالتّخفيف، وقد تُجْمَع على أفْدِنَة وفُدْن.

فدى: قوله (تعالى): ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾، قيل: كان القادِر على الصَّوم مُخَيَّراً بينه وبين الفِدْية، لكلّ يوم نِصْف صاع، وقيل: مُدّ. ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ أي زاد على الفِدْية ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾[10] ولكن صَوْمَ هذا القادِر خيْرٌ له، ثمّ نُسِخ ذلك بقَوله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[11].

وقيل: إنّه غيرُ مَنْسُوخ، بل المُراد بذلك الحامِلُ المُقْرِب، والمُرْضِعُ القليلة اللَّبَن، والشَّيْخ والشَّيْخة، كذا عن بعض المُفَسِّرين[12].

---

(١) الإسراء ١٧: ٢٦.

(٢) في المصدر: أبو الحسن موسى (عليه السّلام).

(٣) الكافي ١: ٤٥٦/٥.

(٤) في «م، ش، ط»: الجوف، وقد ورد ذكرهما في معجم البلدان.

(٥) علل الشرائع: ١/١٥٤.

(٦) نهج البلاغة: ٥٠٦ الحكمة ٢١١.

(٧، ٨) ما بين المعقوفات أثبتناه من اختيار مصباح السالكين: ١٩٦/٦٢٨.

(٩) النهاية ٣: ٤٢١.

(١٠) البقرة ٢: ١٨٤.

(١١) البقرة ٢: ١٨٥.

(١٢) كنز العرفان ١: ٢٠٣.

وفيما صحّ من الحديث عن محمّد بن مُسلِم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله (تعالى): ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، قال (عليه السلام): «الشَّيخُ الكبير، والّذي به العُطاش[1]، لا حَرَجَ عليهما أن يُفْطِرا في شَهْرِ رَمَضان، ويتصدَّقُ كُلُّ واحدٍ منهما في كُلِّ يوم بِمُدٍّ من طَعام، ولا قَضاءَ عليهما، فإنْ لم يَقْدِرا فلا شَيء عليهما»[2].

وفي حديث آخر عن محمّد بن مسلم أيضاً، عن الباقر (عليه السلام)، قال: سمِعْتُهُ يقول: «الحاملُ المُقْرِبُ والمُرْضِعُ القليلةُ اللَّبَن لا حرَجَ عليهما أنْ تُفْطِرا في شَهْرِ رَمَضان، لأنّهما لا تُطيقان الصَّوم، وعليهما أن تَتَصَدَّقَ كُلُّ واحِدةٍ منهما في كُلّ يومٍ تُفْطِر فيه بِمُدٍّ من طَعام، وعليهما قَضاء كُلّ يوم أفْطَرَتا فيه، تَقْضِيانهُ بَعْدُ»[3].

والفِدْيَةُ: الفِداءُ، ومنه: عليه الفِدْية.

قولُه (تعالى): ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾[4]، قيل: كان أكْثَر الفِداء أربعة آلاف دِرْهَم، وأقلّه ألف.

وقيل: كان فِداءُ كُلّ واحدٍ عشرين أُوْقِيّة.

وقال ابنُ سِيْرين: مائة أُوْقِيّة، والأُوْقِيّةُ أربعون دِرْهَماً[5].

وفي الحديث عن الصّادق[6] (عليه السلام): «أنّ الفِداء كان أربعين أُوْقِيّة، والأُوْقِيّة أربعون مِثْقالاً، إلّا العبّاس فإنّ فِداءه كان مائة أُوْقِيّة.

وكان قد أُخِذَ منه حين أُسِر عشرون أُوْقِيّة ذَهَباً، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ذلك غَنِيمة، ففادِ نفسَك وابنَيْ أخيك نَوفَلاً وعقيلاً.

فقال: يا محمّد، ليس معي شيء، تترُكني أتكفّفُ النّاسَ ما بقيتُ؟ فقال: أين الذَّهَب الّذي دفعتَه إلى أُمّ الفَضْل حين خُرُوجك من مكّة، وقُلْتَ لها: ما أدْري ما يُصِيبُني في وجْهي هذا، فإنْ حَدَث بي حَدَث فهو لك ولعبدالله ولعُبَيدالله[7] والفضل[8]؟

فقال العبّاس: ما يُدْرِيك به؟ قال: أخبَرني به ربّي.

فقال العبّاس: أنا أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا الله، وأنّك عبدُه ورسوله، والله لم يَطَّلِع عليه أحدٌ إلّا الله، ولقد دفَعْتُه إليها»[9].

وقد تكرّر في الحديث ذِكْرُ الفِداء أيضاً، وهو بكسر أوّله يُمَدّ ويُقْصَر، فإذا فُتِح فهو مَقْصُور، والمُراد به فَكاك الأسير واستِنْقاذه بالمال، يُقال: فَداه من الأسْرِ يَفْدِيه، إذا استَنْقَذَه بمالٍ.

قال الجوهريّ: ومن العَرَب من يكْسِرُ فِداء للتنوين إذا جاوَر لام الجرّ خاصّة، فيقول: فِداءٍ لك، لأنّه نَكِرَة، يُريدون به معنى الدُّعاء[10].

---

(١) داءٌ يصيب الإنسانَ والحيوانَ، يَشربُ الماءَ فلا يَرْوَى. «المعجم الوسيط ٢: ٦٠٨».

(٢) الاستبصار ٢: ٣٣٨/١٠٤.

(٣) التهذيب ٤: ٧٠١/٢٣٩.

(٤) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٤.

(٥) كنز العرفان ١: ٣٦٧.

(٦) في المصدر: الباقر.

(٧) في المجمع: لك وللفضل وعبدالله وقثم.

(٨) في الكنز زيادة: وقثم.

(٩) مجمع البيان ٤: ٥٥٩، كنز العرفان ١: ٣٦٧.

(١٠) الصحاح ٦: ٢٤٥٣.

وفاداه يُفادِيه: إذا أعطى فِداءَه وأنقذه. وفَدَتْ المرأةُ نفسَها من زَوجِها وافتدت: أعطَت مالاً حتّى تَخَلَّصتْ منه بالطّلاق.

وافتدَىٰ الرَّجُلُ بمالِه، أي أعطى مالاً تَخلَّص به.

وجعَلني اللهُ فِداك، أي أقِيك المَكارِهَ.

وفَدّاه، بتشديد الدّال، يُفَدِّيه: إذا قال له: جُعِلْتُ فِداك.

فذذ: في الحديث ذكر الفَذّ، وهو أوّل القِداح العَشَرَة التّي هي سِهامُ المَيْسِر.

والفَذُّ: الفَرْدُ أيضاً، يقال ذَهَبا فَذَّيْن، أي مُنْفَرِدَيْنِ ومُتَفَرِّقَيْن.

والآيَةُ الفاذَّة، بتشديد الذّال: المُنْفَرِدَة في معناها، ليس مِثْلها آيَةٌ أُخْرَى في قِلّة ألفاظٍ وكَثْرةِ مَعانٍ.

وفي الحديث: «فَضْلُ صَلاةِ الجماعة على صَلاة الفَذّ» أي الواحد «بسَبْعٍ وعِشرين دَرَجة». ورُوي: «بخَمْسٍ وعِشْرين»[1] ولعلّ اختلاف الرِّواية بسبب فَواتِ خُشُوعٍ وكمال، ثمّ لا يقنَع بدرَجةٍ عن الدَّرجات إلّا أحَدُ رَجُلَين: إمّا غير مُصَدِّق لتِلك النِّعْمَة العَظِيمة، أو سَفِيه لا يَهْتَدي لتِلْك التِّجارة الرابِحَة.

فرأ: الفَرَاءُ [والفَرَأ][2] كسَحابٍ وجَبَل: حِمارُ الوَحْش والجمع: أفْراء وفِراء.

ومنه ما قيل لأبي سفيان: «كُلُّ الصَّيْد في جَوْفِ[3] الفَرَا» يعني أنتَ في الصَّيْد كحِمارِ الوَحْش، كُلُّ الصَّيْد دُونَه[4].

فرت: قولُه (تعالى): ﴿وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتاً﴾[5] أي عَذْباً. ويقال: أعذَبُ العُذُوبة.

والفُرَاتُ: اسمُ نهْرٍ بالكُوفة.

والفُرَاتَان: الفُراتُ ودِجْلَة.

وفي (المِصْباح): الفُرَاتُ: نَهْرٌ عظيمٌ مشهورٌ، يخرُج من آخِرِ حُدُود الرُّوم، ثمّ يمُرّ بأطراف الشّام، ثمّ بالكوفة، ثمّ بالحِلّة[6]، ثمّ يلتقي مع دِجْلة في البَطائح ويصيران نَهْراً واحِداً، ثمّ يصُبّ عند عَبّادان في بحر فارس.

والفُرَاتُ: الماءُ العَذْب، يقال فَرُت الماءُ فُرُوتَةً، وزان سَهُل سُهُولَةً: إذا عَذُب، ولا يُجمَع إلّا نادِراً على فِرْتان، مِثْل: غِرْبان، انتهى[7].

وفُرَاتُ بن إبراهيم: له تفسيرٌ عَظِيمُ الشّأن، وهو من جُمْلة الرُّواة الّذين يَرْوِي عنهم عليّ بن إبراهيم[8].

فرث: قولُه (تعالى): ﴿مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَناً﴾[9] الآية، الفَرْثُ، بالفَتح فالسُّكون [ما في][10] الكَرِش من

---

(١) مجمع الزوائد ٢: ٣٨.

(٢) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(٣) في النسخ: جانب، وما اثبتناه من النهاية وكتب الأمثال.

(٤) النهاية ٣: ٤٢٢.

(٥) المرسلات ٧٧: ٢٧.

(٦) (ثم بالحلة) ليس في «ع، م».

(٧) المصباح المنير ٢: ١٣٧.

(٨) انظر ترجمته في معجم رجال الحديث ١٣: ٢٥٢.

(٩) النحل ١٦: ٦٦.

(١٠) أثبتناه من غريب القرآن للمصنف: ١٤٧، وفي الصحاح ١: ٢٨٩: الفَرْث: السَّرجين. ما دام في الكَرِش.

السَّرجِيْنِ، والجمع فُرُوث.

وفي الحديث: «لو تَفرَّثَتْ كَبِدُهُ عَطَشاً لم يَسْتَسْقِ من دار صَيْرَفيٍّ»[1] هو مِثْل قولهم: انْفَرَثَتْ كَبِدُهُ، أي انْتَثَرَتْ.

ومنه حديث أُمّ كُلْثوم بنت عليّ (عليه السلام)، وقد قالت لأهل الكُوفة: «أتَدْرُون أيَّ كَبِدٍ فَرَثْتُم»[2] أي بَدَّدْتُمْ ونَثَرْتُم. والفَرْثُ: تَبديدُ[3] الكَبِد بالغَمّ والأذى.

وقوله (عليه السلام): «لا تَفْرِثْ»[4] أي لا تَأتِ موضِعَ الفَرْثِ، يعني الدُّبُرَ.

فرج: قولُه (تعالى): ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾[5] أي انشقَّت.

قولُه (تعالى): ﴿مَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾[6] أي فُتُوق وشُقُوق، جمع فَرْج، وهو الفَتْق والشَّق، أي هي مُدْمجة الخَلْق.

وفي حديث الدُّعاء: «اللّهم مِن قِبَلِكَ الرَّوْحُ والفَرَج» هو بفتحتَين: انكِشافُ الغَمّ، يقال: فَرَّج اللهُ الغمَّ عنك، بالتَّشديد، تَفْرِيجاً: كشَفَه، وكذلك فَرَجَ اللهُ عنك غمَّك يَفْرِجُه، بالكسر، من باب ضرب يضرِب، والاسم الفَرَج.

قال الشَّيْخ المُفِيد: إنّ من علاماتِ الفَرَجِ حَدَثاً يكون بين المَسْجِدَيْنِ، ويَقْتُلُ فُلانٌ من وُلْدِ فُلان خمسةَ عَشَرَ كَبْشاً من العَرَبِ، انتهى[7].

وكلماتُ الفَرَج مشهورة، أوّلها: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ»، وآخِرُها: «والحمدُ للهِ ربِّ العالمين»[8]، وفي أكثر النُّسَخ وأصَحِّها فيها: «وما فيهنّ وما بينَهُنّ» بدون «وما تحتهُنّ» ووَجْه التَّسْمِيَة ظاهر، ولذا تقال عند الاحتِضار للمَيِّت[9].

وفَرَجْتُ بين الشَّيئَين فَرْجاً، من باب ضرَب: فَتَحْتُ.

وفَرَج القومُ للرجل فَرْجاً أيضاً: أَوْسَعُوا له في المَوْقِف والمَجْلِس، وذلك المَوضِع فُرْجَة، والجمع فُرَج، مثل: غُرْفة وغُرَف.

وفي الحديث: «كان الناسُ يُفْرِجُون لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا انتهى إلى الحَجَر»[10] أي يُوَسِّعُون له ذلك المَحَلّ ليَقْضِي منه ما يُريد.

ومنه: «اسْتَفْرَجْتُ الناسَ فأفرَجُوا لي».

وكلُّ مَفْتُوحٍ بين شَيْئَيْن فهو فُرْجَةٌ، ومنه الفُرْجَة في الحائط.

والفَرْجَة، بالفتح مَصْدَر يكون في المعاني: وهي الخُلُوص من شِدَّة، ومنه قول بعضهم:

رُبَّما تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأمْـ
ـرِ له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ

(1) من لا يحضره الفقيه ٣: ٩٦/٣٧٠.
(2) النهاية ٣: ٤٢٢.
(3) في النهاية واللسان: تفتيت.
(4) التهذيب ٧: ٤١٦/١٦٦٥.
(5) المرسلات ٧٧: ٩.
(6) سورة ق ٥٠: ٦.
(7) الإرشاد: ٣٦٠.
(8) من لا يحضره الفقيه ١: ٧٧/٣٤٦.
(9) الكافي ٣: ١٢٢/٣.
(10) الكافي ٤: ٤٠٥/٢.

والضَمُّ فيها لُغة، قاله في (المِصْباح)[1].

والفَرْجُ من الإنسان، كفَلْس: قُبُلُه ودُبُرُه، لأنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما مُنْفرِج، وكذا استعمَله العرَب في القُبُل، والجمع: فُرُوج كفُلُوس.

والفَرْجُ: الثَّغْرُ ومَوضِع المَخافة.

وثوبٌ طويلُ الفَرَجِ، أي واسِع الذَّيل.

والفَرْجُ: ما بين الرِّجْلَيْن، والجمع: فُرُوج كفُلُوس.

ومَلأتُ ما بين فُرُوجي، أي عَدَوْتُ وأسرَعتُ.

ومنه: «واسْعَ مِلْءَ فُرُوجِك».

وفَرَّج أصابِعه: فتَحها.

والانفِراجُ: الانفِتاحُ، ومنه: «الرّجل يَرْقُد وهو قاعِد؟ فقال: لا وُضُوءَ عليه ما لم يَنْفَرِج»[2].

وفَرَجَ صدري بفَتَحات: أي شَقَّه.

والفَرُّوجُ، بالفَتح والتَّشديد: واحِدةُ فَراريج الدَّجاج. وفي (حياة الحيوان): الفَرُّوجُ: الفَتِيُّ من الدَّجاج والضَمّ فيها لغة[3].

فرجن: في حديث الحسن بن راشد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ النّاس يقولون: إنّ المَغْفِرَة تنزِل على من صام شَهْر رَمَضان ليلة القَدْر؟ فقال: «يا حَسَن، الفاريجانُ، إنّما يُعْطى أُجرَته عند فَراغِه، ذلك ليلةَ العِيد»[4].

قال بعضُ الأفاضل: أكثر النُّسَخ الّتي وقعت إليّ من (الكافي) و(الفقيه): (القَارِيْجَان) وهو الحَصاد الّذي يُحْصَد بالفِرْجَوْن كبِرْذَون، أي المِحَشَّة[5] بكسر الميم وإهمال الحاءِ المفتوحة وإعجام الشّين المشدَّدة: وهي آلة حديدية مستعملة في الحَصَاد.

إلى أن قال: وفي نُسْخة عندي مُصَحَّحة مُعَوَّل على صِحّتها، وأصلها بخطّ شيخنا السّعيد الفاضل رضي الدِّين المزيدي[6]: (النَّارِيْجَان) بالنُّون مكان الفاءِ، ولم يُشَخِّص ما هو[7].

إلى أن قال: ومن المُصَحِّفِين في عصرنا مَن أبدل الفاءَ بالقاف والنّون بالرّاء، وزعم أنّ (القاريجار) مُعَرَّب (كاريكر) ولم يَعْلَم أن التَّعْرِيب موقوف على السَّماع، ولم يذكر أحدٌ من علماءِ العربية القَارِيْجَار[8]، انتهى كلامه.

وأنا أقول: قد ظَفِرْتُ بنُسْخةٍ عتيقة جدّاً من نُسَخ (الفقيه) أَطْلَعني عليها السيّد الحَسيب النَّسِيب الأمير حسين بن السيّد الأجل الأمجَد السيّد محمّد (رحمه الله) يومَ اجتماعنا معه في داره في المَشْهَد الرَّضوي على مُشَرِّفه السّلام، وذكر أنّها من زمن المُصَنِّف (رحمه الله)

(1) المصباح المنير ٢: ١٣٧.

(2) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٤/٣٨. وفيه: لا وضوء عليه مادام قاعداً إن لم ينْفَرِج.

(3) حياة الحيوان ٢: ١٧٢.

(4) الكافي ٤: ٣/١٦٧.

(5) في «لسان العرب ١٣: ٣٢٢» الفِرْجَونُ: المِحَسَّة، وقد فَرْجَنَ الدابّة بالفِرْجَون، أي بالمِحَسَّة، أي حَسَّها. انتهى، ولم نجد في كتب اللغة أنّ الفِرجَون بمعنى المِحَشَّة التي يُحصَد بها الزرع.

(6) في هامش الكافي المطبوع ٤: ١٦٧: رضيّ الدّين عليّ المَزيَدي.

(7) في الهامش المشار إليه آنفاً، شخّص معنى (الناريجان) بقوله: الناريجان، بالنون مكان الفاء، وهو أيضاً بمعنى الحَصّاد، والأصل النَّوْرَج، أي الآلة التي تُداس بها الأكداس، من حديدٍ أو خشبٍ، فالألف بعد النون منقلبة عن الواو، والياء بعد الراء زائدة، وكذلك الألف والنون بعد الجيم.

(8) هامش الكافي ٤: ١٦٧.

فوجدتُ فيها هذه العِبارة لا غير، وهي: «يَا حَسن، القائل لَحّان»[1] باللّام والحاء المهملة والنون بعد الألف، ولعلّها الصّواب.

فرح: قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾[2] أي الأشِرِينَ البَطِرِينَ، وأمّا الفَرَحُ بمعنى السُّرُور فليس بمَكروه، ويُستَعمل الفَرَحُ في معانٍ: في الرِّضا، والسُّرُور، والأشَر، والبَطَر.

قولُه (تعالى): ﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾[3] أي ذلك الإضلال بسَبَبِ ما كان لكم من الفَرَح في الأرض، والمَرَح بغير الحقّ، وهو الشِّرْك، وعِبادة الأوثان، قاله الشَّيخ أبو عليّ (رحمه الله)[4].

وفي الحديث: «أنّ اللهَ (تعالى) أشَدُّ فَرَحاً بتَوْبةِ عَبدِهِ من رَجُلٍ أضَلَّ راحِلَتَه وزادَه في ليلة ظَلْماء، فوجَدها»[5]، قيل: الفَرَحُ هنا كِناية عن الرِّضا وسُرْعة القَبُول وحُسْن الجَزاء، لتَعذُّر ظاهِره عليه (تعالى).

وفيه: «للصّائم فَرْحَتان يَفْرَحُهما» أي يَفْرَحُ بهما، بحَذفِ الجار وإيصال الفِعل «فَرْحَةٌ عند إفطارِه»[6] يعني فَرْحةٌ بالخُرُوج عن عُهْدَة المأمور به.

وقيل: بما يعتقِدُهُ من وُجُوبِ الثّواب، وفَرْحَةٌ يومَ القيامة بما يَصِل إليه منه.

وقيل: فَرْحةٌ عند إفطاره، كما جاء في الحديث: «أنّ للصائم دعوة مُسْتَجابة».

وقيل: فَرْحة إذا أفطر بتوفيق تمامه، أو لتناوله الطّعام ولذّته ورَفْع[7] ألَم الجُوع.

وفيه: «إذا رأيتَ الهِلالَ فلا تَفْرَح»[8]، أي لا تَبْطَر، من الفَرَح الّذي هو الأشَر والبَطَر، ولكِن اذْكُر ما أنعم اللهُ عليك به، واستَعِن بالله على ما كَلّفك به.

فرخ: في حديث المُحرِم: «فإنْ قتَل فَرْخاً فعليه كذا»[9] الفَرْخُ: ولَدُ الطائر، والأُنثى فَرْخَة، وجمع القِلّة أفْرُخ وأفْرَاخ، والكثير فِرَاخ. ومنه: فتَسَحَّر بفِرَاخ. وقد يُستَعْمَل الفَرْخُ في كُلّ صغيرٍ من الحيَوان والنّبات.

وفي الخبر: «نَهى عن بيع الفُرُوخ بالمَكِيل من الطّعام»[10] قيل: المُراد بالفُرُوخ، الفُرُوخ من السُّنْبُل: وهي ما استَبان وانعَقَد حَبُّهُ.

وأفْرَخ الحبُّ: إذا تَهَيَّأ للانْشِقاق.

وما ذكر في قول عليّ (عليه السلام) من «أنّ الشّيْطَانَ قد باضَ وفَرَّخ في صُدُورهم»[11] فعلى الاسْتِعارة، أي اتّخذها مَقرّاً ومَسْكَناً لا يَنفَكّ عنهم.

وأفْرَخَ فُؤادُهُ، إذا خرَج رَوْعُهُ وانكشَف عنه الفَزَع،

(1) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٩/٤٦٦.

(2) القصص ٢٨: ٧٦.

(3) غافر ٤٠: ٧٥.

(4) جوامع الجامع: ٤٢١.

(5) الكافي ٢: ٣١٦/٨.

(6) من لا يحضره الفقيه ٢: ٤٥/٩، الكافي ٤: ٦٥/١٥. وتتمّة الحديث: «وفرحة عند لقاء ربّه».

(7) في «ع»: دفع.

(8) الكافي ٤: ٧٦/٨، الفقيه ٢: ٦٢/٢٦٨، وفيهما: «فلا تبرح» بدل «فلا تفرح».

(9) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٣٤/١١١٧.

(10) النهاية ٣: ٤٢٤، وفي النسخ: بالكيل، وما أثبتناه من النهاية.

(11) نهج البلاغة: ٥٣ الخطبة ٧.

كما تُفرِخ البيضةُ إذا انفلَقتْ عن الفَرْخ فخرَج منها، وهو مَثَل [قديم للعَرَب. يقولون: أَفرِخْ رُوعَك، وَ] لِيُفْرِخ رُوعُك[1]، أي لِيَذْهَب فَزَعُك.

فرد: قولُه (تعالى): ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ﴾[2] جمع فَرْد وفَرِيْد، فلا يَصرِفونها تَشبيهاً بثُلاث ورُبَاع، ونُصِب على الحال.

وقيل: جمع فَرْدان كسُكَارَى في جمع سَكْرَان.

ويقال: جاءُوا فُرَاداً وفُرَادَى مُنَوَّناً وغير مُنَوَّن، أي واحِداً واحِداً.

قال المُفَسِّر: أي جِئتُمونا وُحْداناً لا مالَ لكم ولا وُلْد، عُراةً عُزّلاً[3]، خاطب اللهُ به عِبادَه إمّا عند الموت، أو عند البَعْث.

ورُوِيَ أنّ عائشة قالت لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) حين سَمِعتْ ذلك: وَاسَوْأَتاه أينظُر بعضُهم إلى سَوْأَةِ بعض من الرّجال والنساء؟ فقال (صلّى الله عليه وآله): ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[4] ويَشغَل[5] بعضَهم عن بعض[6].

والفَرْدُ: الوَتْرُ، وهو الواحِدُ، والجَمعُ أفْرَاد.

وفَرَدَ يَفْرُدُ، من باب قَتَل: صار فَرْداً، وانْفَرَدَ مِثْلُه.

وأفْرَدْتُه: جَعَلْتُهُ فَرْداً.

واسْتَفْرَدْتُه: انفَرَدتُ به.

وأفْرَدْتُ الحجَّ عن العُمْرةِ: فَعَلتُ كُلَّ واحدٍ منهما على حِدَة، ومنه: «رجلٌ مُفْرِدٌ للحَجّ»[7] بكسر الرّاء.

ومنه: «العُمْرَة المُفْرَدَة»[8] والفَرقُ بين العُمْرَةِ المُفْرَدَة وعُمْرَة التَّمتُّع مَذكورٌ في مَحَلّه[9].

ونَعْلٌ فَرْدٌ، أي طاقٌ [واحِدٌ، ولم تُخْصَفْ طاقاً][10] على طاقٍ.

فردس: قولُه (تعالى): ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[11] الفِرْدَوْسُ: هو البُسْتانُ الّذي فيه الكَرْم والأشجار، والجمع: فَرَادِيْس، ومنه: «جَنّة الفِرْدَوْس»[12].

وفي (الغَريب): الفِرْدَوْسُ: البُسْتانُ بلُغَة الرُّوم[13].

وقال الفَرّاء: هو عربيٌّ[14].

ويقال: الفِرْدَوْسُ: حديقةٌ في الجَنّة.

ويقال: الفِرْدَوْسُ: أوسَطُ الجَنّةِ وأعلاها، ومنها يَتفجّر أنهارُها.

قيل: هو مُشْتَقّ من الفَرْدَسَة، وهي السَّعة. وقيل: منقولٌ إلى العربيّة وأصلُه رُوميّ.

فرر: قولُه (تعالى): ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾[15] الآية، أي يَهْرُب من أقرَب الخَلْق إليه، لاشتِغاله بما

(1) النهاية ٣: ٤٢٥.
(2) الأنعام ٦: ٩٤.
(3) في مجمع البيان: لكم ولا خول ولا ولد ولا حشم.
(4) عبس ٨٠: ٣٧.
(5) في «ع، م» يشتغل.
(6) مجمع البيان ٤: ٣٣٧.
(7) الاستبصار ٢: ١٠٨٤/٣٠٤.
(8) التهذيب ٥: ١٥٠٢/٤٣٣.
(9) انظر كنز العرفان ١: ٢٧٥.
(10) ما بين المعقوفتين من النهاية ٣: ٤٢٦، ولسان العرب ٣: ٣٣١.
(11) المؤمنون ٢٣: ١١.
(12) النهاية ٣: ٤٢٧.
(13) تفسير غريب القرآن للمؤلف: ٣٠٧.
(14) الصحاح ٣: ٩٥٩.
(15) عبس ٨٠: ٣٤.

هو مدْفُوع إليه، أو للحَذَر من مُطالَبَتِهم بالتَّبِعات، يقول الأخ: لَمْ تُواسِني [بمالك]، والأبوانِ: قصّرتَ في بِرّنا، والصاحِبَة: أطْعَمْتَني الحَرام، وفعلتَ وصَنَعْتَ[1]، والبَنُون: لم تُرْشِدْنا ولم تُعلّمنا[2].

وفَرَّ من عدوّه: يَفِرُّ من باب ضرَب: هَرَب منه.

وفَرَّ من الزّكاة: هَرَب منها.

قولُه (تعالى): ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾[3]، أي من مَعْصِية الله إلى طاعته، وفِرُّوا إلى اللهِ، أي من ذُنُوبكم ولُوذُوا بالله، أي اهْرُبُوا إلى رحمة الله من عِقاب الله.

وفي الحديث: «أي حُجُّوا إلى الله (عزّ وجلّ)»[4]. قال بعض المُحقِّقين: الفِرارُ إلى الله، الإقبال عليه وتوجيه السَّير إليه، وهو على مراتِب: أوّلها: الفِرَار من بعض آثاره إلى بعض، كالفِرَار من أثر غَضَبه إلى أثر رحمته.

الثانية: أن يَفِرَّ العبدُ عن مُشاهَدة الأفعال ويترقّى دَرَجات القُرْب والمَعْرِفة إلى مَصادر الأفعال، وهي الصِّفات، فيَفِرُّ من بعضها إلى بعض، كما يُستعاذ من سَخَط الله بعَفْوه، والعَفْو والسَّخَط صِفَتان.

الثالِثة: أن يترقّى عن مَقام الصِّفات إلى مُلاحَظة الذّات فيَفِرُّ منها إليها.

وقد جَمَع الرّسول (صلّى الله عليه وآله) هذه المَراتِب حين أُمِرَ بالقُرْب في قوله: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾[5] فقال في سُجُوده: «أعُوذُ بعَفْوِك من عِقابك»، والعَفْوُ كما يكون صِفةً للعافي كذلك يكون الأثر الحاصِل عن صِفة العَفْو، ثمّ قَرُب وغَنِيَ عن مُشاهَدة الأفعال، وترَقّى إلى مَصادرها وهي الصِّفات، قال: «وأعوذُ برِضاكَ من سَخَطك»، وهما صِفَتان، ثمّ لمّا ترقّى عن مُشاهَدةِ الصِّفات واقترب إلى مُلاحَظة الذّات قال: «وأعوذُ بك مِنك»، وهذا فِرارٌ منه إليه، وهو مَقام الوُصُول إلى ساحِل العِزّة.

ثمّ للسِّباحَة في لُجّة الوُصُول دَرَجات أُخَر لا تَتَناهَى، ولذلك لمّا ازداد (صلّى الله عليه وآله) قُرْباً قال: «لا أُحصِي ثَناءً عليك» وفي قوله بعد ذلك: «أنتَ كما أثْنَيتَ على نفسِك» كمال للإخلاص وتجريد له.

قوله: «أين المَفَرّ»، أي الفِرار.

والفَرُّ والفِرَار بالكسر: الرَّوَغان والهَرَب، ويقال: فَرَّ يَفِرُّ، فهو فَرُورٌ وفَرُورَةٌ، وفُرَرَةٌ كهُمَزة، وفَرّارٌ، وفَرٌّ كصَحْب.

والفِرَارُ من الزَّحْف، وهو الفِرَارُ من مَعْرَكة النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) أو أحد خُلَفائه (عليهم السلام). والزَّحْفُ، بالزّاي والحاء المُهمَلة الساكِنة: العَسْكَر.

فرز: الفَرْزُ، مصدر قولك: فَرَزْتُ الشيءَ أفْرِزُهُ: إذا عَزَلْتَه من غيره ومِزْتَه، والقِطْعة منه فِرْزَة، بالكسر، وكذلك أفْرَزْتُهُ بالألف.

وإفْرِيزُ الحائط: مُعَرَّب. قاله الجوهريّ[6].

و«فَيْرُوزُ» من أبناء الفُرْس.

الفرزدق: جَمْعُ فَرَزْدَقَةٍ، وهي القِطْعة من العجين،

---

(1) في «ط»: وضيّعت.

(2) تفسير الكشاف ٤: ٧٠٥.

(3) الذاريات ٥١: ٥٠.

(4) الكافي ٤: ٢١/٢٥٦.

(5) العلق ٩٦: ١٩.

(6) الصحاح ٣: ٨٩٠، وهو ما يبرز عن جدران العمائر أو المباني في هيئة حافة أُفقية، وهو فارسي معرب، ويقال له بالعربية: الطَّنَف، أو الطُّنُف.

وأصله بالفارِسيّة (بَرازْدَه)، قاله الجوهريّ[1].

ويه سُمّي الفَرَزْدَق، واسمُه (هَمّام بن غالِب بن صَعْصَعَة) التَّميميّ، وكُنْيَتُه أبو فِراس، رَوَى عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، والحسين (عليه السّلام)، وكان كثير التّعظيم لقَرابة الرسول (صلّى الله عليه وآله)، فما جاءه أحدٌ منهم إلّا ساعَده على بُلُوغ غَرَضه.

فرس: في الحديث: «اتّقُوا فِراسَةَ المُؤْمِن، فإنّه يَنْظُر بنُور الله»[2] الفِراسَةُ بالكسر: الاسمُ مِن قولك: تفرَّسْتُ فيه خَيْراً، وهي نَوعان:

أحدُهما: ما يُوقِعُه الله (تعالى) في قلوب أوليائه، فيعلَمون بعضَ أحوال النّاس بنوعٍ من الكرامات وإصابة الحَدْس والظّنّ، وهو ما دلّ عليه ظاهر الحديث «اتّقُوا فِراسَةَ المُؤْمِن؛ فإنّه ينظُر بنُور الله».

وثانيهما: نوع يُتعلّم بالدّلائل والتّجارِب والأخلاق[3].

والفَراسَةُ، بالفتح: مَصدرُ قولك: رجُلٌ بيِّنُ الفَراسَةِ والفُرُوسَةِ والفُرُوسِيّة.

وفَرُسَ -بالضمّ- يَفْرُسُ فُرُوسَةً وفَراسَةً: حَذَق في أمر الخَيْل.

وفارِس: جِيْل من النّاس.

وسَلْمان الفارِسيّ، معروف مشهور، أصله من أصْفَهان. وقيل: من مُرازِم[4]، تُوفّيَ سَنة سَبْع وثلاثين بالمدائن.

نُقِل أنّه عاش ثلاثمائة وخَمْسين سَنة، وأمّا مائتين وخمسين سَنة فممّا لا يُشَكّ فيه.

والفَرَس: واحد الخَيْل، والجمع: أفْراس، الذّكَرُ والأُنْثى في ذلك سَواء، وأصلُها التأنيث، ولَفظُها مُشْتَقّ من الافْتِراس، كأنّها تَفْتَرِسُ الأرْضَ، بِسُرْعةِ مَشْيِها.

وراكِبُ الفَرس فَارِسٌ: أي صاحب فرس، مثل: لابِنٍ وتامِرٍ، ويُجْمَع على فُرْسان وفَوارِس، ولا يُقاس عليه، لأنّ فَوارِس جمع فاعِلة، مثل: ضارِبة وضوارِب، أو جمع فاعِل إذا كانت صِفة للمؤنّث، مثل: حائض وحوائض، أو ما كان لغير الآدميّين، مثل: بازِل وبَوازِل، وأمّا مُذكّرُ ما يَعْقِل فلم يُجْمَع عليه إلّا فَوارِس ونَواكِس.

وكان للنّبيّ (صلّى الله عليه وآله) أفراس:

السَّكْبُ، اشتراه من أعرابيّ من بني فَزارة بعَشَرة أوراقٍ، وهو أوّلُ فَرَسٍ مَلَكهُ وغَزا عليه، وأوّلُ غَزاةٍ غَزاها عليه أُحُد، كان أغَرَّ مَحَجَّلاً طَلق اليمين كُمَيْتاً و[قيل]: كان أدهم.

وقال ابن الأثير: [يقال: فَرَسٌ سَكْب، أي كثير الجَرْي، كأنّما يَصُبّ جَرْيهُ صبّاً. وأصله من سَكَب الماء يَسْكُبه.][5].

وكان اسمُهُ عند الأعرابي: الضَّرس، فسَمّاه النّبيّ

(1) الصحاح ٤: ١٥٤٣.

(2) الكافي ١: ١٧٠/٣.

(3) النهاية ٣: ٤٢٨، وفيه: يُتَعَلَّم بالدلائل والتجارب والخَلْق والأخلاق.

(4) كذا، والظاهر: رامَهُرْمُز. انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٤.

(5) النهاية ٢: ٣٨٢.

(صلّى الله عليه وآله) السَّكْب.

والمُرْتَجِزُ، سُمّيَ بذلك لحُسْن صَهيله، وكان أبيضَ، وهو الذي شَهِد له فيه خُزَيْمَة بن ثابت، فَجَرَتْ شهادتُه شهادة رَجُلَين. وفي (الصَّفْوَة): وربّما جعل بعضُهم الاسمين يعني السَّكْب والمُرْتَجِز لواحِد[1].

واللِّزَازُ، قال السُّهَيْلِيّ: معناه أنّه لا يُسابِق شيئاً إلّا لَزّه، أي أثبَتَهُ، أهداها له المُقَوْقِس مع مَارِيَة.

والظَّرِبُ، بكسر الظّاء المُعْجَمَة. وقيل: المُهْمَلَة ككَتِف، أهداها له فَرْوَة بن عمرو الجُذاميّ.

واللَّحِيفُ، كأنّه يَلْحَف الأرض بجَرْيه أي يُغَطّيها بذَنَبه لطوله، أهداها له ربيعة بن أبي البَراء. ويُرْوَى بالجيم وبالخاء المُعْجَمَة، رواه البُخاريّ ولم يتحقّقه[2].

والوَرْدُ، أهداه له تَمِيم الدّاريّ، فأعطاه عمر بن الخطّاب، فحمل عليه في سبيل الله، ثمّ وجده يُباع برَخْص، فأراد أن يشتريه، فسأل النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: لا تشتره[3].

وسَبْحَة، بالموحّدة، من قولهم: فرسٌ سابح، إذا كان حَسَنَ مَدِّ اليَدَين في الجَرْي. قال ابن نبين: هي فرس شَقْراء اشتراها من أعرابيٍّ من جُهَيْنَة بعَشرٍ من الإبل.

وهذه السَّبْعة متّفق عليها وقد نظمها ابن جَماعة[4] في بيتٍ، فقال:

الخيلُ سَكْبٌ لَحِيفٌ سَبْحَةٌ ظَرِبٌ
لِزَازُ مُرْتَجِزٌ وَرْدٌ لها أسْرَارُ[5]

وقيل: كان له غيرها، وهي: الأَبْلَق، وذو العِقال، وذو اللِّمَّة، والمُرتَجل، والسِّرحان، واليَعْسُوب، والبَحْر، والأدْهم، وغير ذلك.

والفَرِيْسَةُ: فَرِيْسَةُ الأَسَد الّتي يكسِرها، فعيلة بمعنى مفعولة.

وفي الحديث: «إيّاك وفَرِيْسَة الأسَد»[6] كأنّه يُريد كيفيّة وضع الصَّدْر في سُجُود الصّلاة.

وأبو فِرَاس كُنْيَة الأسد، يقال: فَرَس الأسدُ فَرِيْسَةً يَفْرِسُها فَرْساً. وافْتَرَسَها: دقّ عُنُقَها، وأصل الفَرْس هذا، ثمّ كثُر حتّى صُيِّر لكلّ قَتْلٍ فَرْساً، وبه سُمِّيَ أبو فِرَاس بن حَمْدان أخو سَيْف الدَّوْلَة، وكان مَلِكاً جليلاً وشاعِراً مُجِيداً حتّى قيل: بُدِئَ الشِّعْرُ بمَلِك وخُتِم بمَلِك، بُدِئَ بامرئ القَيْس، وخُتِم بأبي فِراس.

وفَارِس والرُّومُ: بِلادٌ، ومنه: أتيت فَارِسَ، وبياضَ فَارِسَ.

وفارِسُ: مَجُوسٌ، والرُّومُ: أهلُ كِتابٍ.

---

(1) صفة الصفوة ١: ١٥١.

(2) صحيح البخاري ٤: ٩٠/٧٠ وقد أورده ابن الأثير في النهاية ٤: ٢٣٨، وضبطه بفتح اللام وبالحاء، كما أثبتناه، وقال: ويروى بالجيم والخاء، وفي صحيح البخاري ضُبِط بضمّ اللام وبالحاء، قال: وقال بعضهم: اللُّخَيْفُ.

(3) السيرة النبوية لابن سيد الناس ٢: ٤٠٩.

(4) هو أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن جماعة.

(5) زاد المعاد ١: ٥٠.

(6) قرب الإسناد: ١١، وفيه: «نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن نقرة الغراب وفرشة الأسد». والمراد بسط الذراعين في السجود وعدم التجنيح بهما.

والتَّمْرُ الفارِسِيّ: نوعٌ جَيِّد، نِسْبةٌ إلى فارِس.

والفِرْش، بالكسر فالسُّكُون: ضَرْبٌ من النَّبْت.

فرسخ: الفَرْسَخُ، بفتح السِّين: فارِسِيّ مُعَرَّب، وقُدِّر بثلاثة أميال.

فرسك: في الحديث: «سألتُهُ عن شَجَر العِضاه من الفِرْسِك وأشباهه، فيه زَكاة؟ قال: لا»[1] هو كزِبْرِج: الخَوْخ. وقيل: هو مثل الخَوْخ من [شَجَر] العِضاه، وهو على ما نُقِل: أَجْرَد أَمْلَس أَحْمَر وأَصْفَر، وطَعْمُهُ كطعم الخَوْخ، ويقال له: الفِرْسِق أيضاً.

وفي (الصِّحاح): الفِرْسِكُ: ضَربٌ من الخَوْخ ليس يَتَفَلَّق عن نَواه[2].

فرسن: الفِرْسِنُ: للبَعِير كالحافِر للدّابة.

وفي (البارع) نقلاً عنه: لا يكون الفِرْسِنُ إلّا للبَعِير، وهي له كالقَدَم للإنسان، والنُّون زائدة[3].

فرش: قوله (تعالى): ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشاً﴾[4] أي ذَلَّلها لكم للإستقرار عليها.

وعن الرِّضا[5] (عليه السلام)، قال: جعلها مُلائِمَةً لطِباعكم، موافقةً لأجسادِكم، فلم يَجْعَلْها شديدة الحَمْي والحَرارة فتُحرِقكم، ولا شديدةَ البُرودة فتُجَمِّدَكم، ولا شديدةَ طِيْبِ الرِّيح فتَصْدَع هاماتكم، ولا شديدةَ النَّتْن فتُعْطِبكُم، ولا شديدةَ اللِّين كالماء فتُغْرِقكُم، ولا شديدةَ الصَّلابة فتَمتَنِع عليكم في دُورِكم وأبْنِيَتِكم وقُبُورِ مَوتاكم، ولكِنَّ الله (تعالى) جعَل فيها من المَتانة ما تَنتَفِعون به وتَتَماسَكون، وتتماسَك عليها أبدانُكم وبُنْيانُكم، وما تَنْتَفِعُون به لدُوركم وقُبُوركم وكَثِيرٍ من مَنافِعكم، فلذلك جعَل الأرضَ فِرَاشاً[6].

قولُه (تعالى): ﴿حَمُولَةً وَفَرْشاً﴾[7] الفَرْش بالفَتح: الإبِلُ الّتي لا تُطيق أن يُحمَل عليها، وهي الصِّغار من الإبِل.

وقيل: هو من الإبِل والبَقَر والغَنَم ما لا يَصلُحُ للذَّبح. وقَدَّم الحَمُولة على الفَرْش لأنّها أعظَم في الإنتفاع.

قال الفَرّاء نقلاً عنه: لم أسمع الفَرْش يُجْمَع، ويُحْتَمَل أن يكون مَصْدراً سُمِّي به[8].

قولُه (تعالى): ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾[9] الفَرَاشُ، بالفتح وتخفيف الرّاء: جمَع الفَراشَة، وهو صِغارُ البَقّ.

وقيل: شَبِيهٌ بالبَعُوض، تَتَهافَت في النّار، وذلك لضَعْف أبصارِها، فهي بسبب[10] [ذلك تطلُبُ] ضَوْءَ النّهار، فإذا رأت المِسْكينةُ ضَوْءَ السِّراج باللَّيل ظَنّت أنّها في بيت مُظْلِم، فلا تزال تطلُب الضَّوْءَ وتَرْمي

(1) التهذيب ٤: ١٨٢/٦٧.

(2) الصحاح ٤: ١٦٠٣.

(3) المصباح المنير ٢: ١٤٠.

(4) البقرة ٢: ٢٢.

(5) سند الحديث في المصدر متصل من الحسن العسكري (عليه السلام) إلى عليّ بن الحسين (عليهما السلام).

(6) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٣٧/٣٦.

(7) الأنعام ٦: ١٤٢.

(8) الصحاح ٣: ١٠١٤.

(9) القارعة ١٠١: ٤.

(10) في النسخ: نسيت، تصحيف صحيحه ما أثبتناه من حياة الحيوان.

بنفسها إلى النّار حتّى تحترق.

قال الغزالي: ولعلّك تظنّ أن هذا لنُقصان فَهْمها وجَهْلها. ثمّ قال: اعلم أنّ جَهْل الإنسان أعظم من جَهْلها، بل صُورة الإنسان في الانكباب على الشّهوات والتّهافت فيها أعظم جَهْلاً منها، لأنّه لا يزال يَرْمي بنفسه في النّار بإنكبابه على الشّهوات والمعاصي إلى أن يُغْمَس في النار ويَهْلِك هلاكاً مُؤَبّداً، فليت جهل الآدمي كان كجَهْل الفَراش، فإنّها باغترارها بظاهر الضّوْء احترَقت وتخلّصت في الحال، والآدَميّ يَبْقَى في النّار أبد الآباد، أو مُدَّة مَديدة، ولذلك قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّكم تَتهافَتُون في النّار تَهافت الفَرَاش»[1].

والفِرَاشُ، بالكسر: واحِدُ الفُرُش، وقد يُكَنّى به عن المَرْأة، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾[2] أي نِساء مرتفعة الأقدار.

وفي الحديث: «لا تَفْتَرِش ذِراعَيْك» يعني في سُجُودِك، أي لا تَبْسُطهما «ولكِن جَنِّحْ بهما»[3].

وفيه: «الوَلَدُ للفِرَاش»[4] أي للزّوْج، فإنّ كلّ واحدٍ من الزّوْجَين يُسمّى فِرَاشاً للآخر، كما يُسمّى كلّ واحدٍ منهما لِباساً للآخر.

وفَرَاشُ الهام: عِظامٌ رَقيقةٌ تَلِي قِحْفَ الرّأس.

ومنه حديث علي (عليه السّلام): «ضَرْبٌ يَطيرُ منه فَرَاشُ الهَامِ»[5].

وكلُّ عَظْمٍ رقيق، فَرَاشَة، مثل: سَحَاب وسَحابة، ومنه: «فَرَاشَة القُفْل»[6] وهو ما يَنْشَب فيه.

وفَرَشْتُ البِسَاطَ وغيرَه فَرْشاً، من باب ضرَب، وفي لُغة من باب قتَل: بسَطْتُه.

فرص: في الحديث: «إرتَعَدَتْ فَرَائصُهُ واصطَكَّتْ فَرَائصُ الملائكة» هي جمع فَرِيْصَة، وهي اللّحْمَة بين جَنْب الدّابة وكَتِفها لا تزال تُرْعَد من الدّابة، وجمعها أيضاً فَرِيْص.

وفَرِيْصُ العُنُق: أوداجُها، الواحِدة فَرِيْصَة.

والفُرْصَةُ بالضمّ: ما أمكَن من نَفْسك.

يقال: وجد فُلان فُرْصَةً، أي نُهْزَةً. وجاءت فُرْصَتُك من البئر، أي نَوبَتُك. وانتهز فُلان الفُرْصَة، أي اغتَنَمَها وفاز بها. والفَرْصَةُ، بالفتح: الريح الّتي يكون منها الحَدَب. والفِرْصَةُ، بالكسر: قِطعة قُطن، أو خِرْقة تَمَسَّحُ بها المرأة من الحيض. قاله الجوهري[7].

فرصد: الفِرْصَادُ بالكسر: الأحمرُ من التُّوت، ومنه قول بعضهم:

كأنّ أثوابَه مُجَّتْ بفِرْصَاد

أي رُميت بفِرصَاد فصُبِغَت به، من مَجَّ الرجُلُ الشّرابَ: إذا رمى به.

فرض: قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[8] أي أوجب عليك تلاوتَه بتبليغه والعمل بما فيه.

(١) حياة الحيوان ٢: ١٤٨.
(٢) الواقعة ٥٦: ٣٤.
(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٣٠/٢٠٥.
(٤) الكافي ٥: ٢/٤٩١.
(٥) النهاية ٣: ٤٣١.
(٦) النهاية ٣: ٤٣١.
(٧) الصحاح ٣: ١٠٤٨.
(٨) القصص ٢٨: ٨٥.

والفَرْضُ: التّوْقيتُ، ومنه قوله (تعالى): ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾[1] أي وقّته أو أوجبه.

قولُه (تعالى): ﴿فَرِيضَةً مِّنَ اللهِ﴾[2] نُصِبَ نَصْبَ المصادر، أي فَرَضَ اللهُ فَرِيْضَةً.

قولُه (تعالى): ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الفَرِيضَةِ﴾[3] أي من استئناف عَقْد آخر بعد انْقِضاء مُدّة الأجَل.

قولُه (تعالى): ﴿أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾[4] أي فرَضْنا ما فيها أو ألزَمْناكم العملَ بها، وقُرِئَ (فَرَّضْنَاها) بالتّشديد[5]، أي فصّلناها.

قولُه (تعالى): ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾[6] الفارِضُ المُسِنَّةُ، يقال للشّيء القديم: فَارِضٌ، ومنه فَرَضَتِ الشّاةُ فهي فَارِضٌ.

وفَرَضَ اللهُ علينا كذا وافْتَرَضَ، أي أوجب، والاسم الفَرِيْضَة، وسُمّي ما أوجبه الله الفَرْض، لأنّ له مَعالمَ وحُدُوداً، ومنه قوله (تعالى): ﴿لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً﴾[7] أي مُقْتَطَعاً مَحدوداً.

وفي الحديث: «طَلَبُ العلم فَرِيْضَةٌ على كلّ مُسْلم»[8] قال بعض شرّاح الحديث: قد أكثر النّاس الأقاويلَ فيه، وضربوا يَميناً وشِمالاً، والمراد به العلم الّذي فُرِضَ على العبد مَعْرِفَتُه في أبواب المَعارِف، وتحقيقُهُ هو: أنّ مراتِبَ العلم الشّرْعيّ ثلاثة: فرْض عَيْن، وفرْض كِفاية، وسُنّة.

فالأوّل ما لا يَتأدّى الواجب إلّا به، وعليه حُمِل: «طلبُ العلم فَرِيْضَة على كُلّ مسلم» وهو يرجِع إلى اعتقادٍ، وفعلٍ، وترْكِه.

فالأوّل اعتقاد كَلِمَتَي الشّهادة، وما يجب لله ويمتنِعُ، والإذعان بالإمامة للإمام، والتّصديق بما جاء به النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) من أحوال الدّنيا والآخِرة ممّا ثَبت عنه بالتّواتُر، كُلّ ذلك بدليلٍ تسكُن النّفْس إليه ويَحْصُل به الجَزْم، وما زاد على ذلك من أدِلّة المتكلّمين فهو فَرْض كفاية. وأمّا الفِعْل فتَعَلُّم واجب الصّلاة وأمثالها. وأمّا التّرْك فيدخُل في بعض ما ذُكِر.

وفي حديث الزّكاة: «فَإِنَّهَا فَرِيْضَةٌ وَاجِبَةٌ»[9]، قال بعض الأعلام: أراد بكون الزّكاة فريضة واجبة كونها سَهْماً مقتطعاً من المال وُجوباً، وإلّا لما كان لتخصيصها من بين سائر الفرائض معنى[10].

والفرق بين الفَرِيْضَة والوَاجِبُ: هو أنّ الفَريضة أخصّ من الواجب، لأنّها الواجب الشّرْعيّ، والواجب إذا كان مُطْلَقاً يجوز حمله على العقلي والشّرْعي.

والفَرِيْضَةُ فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولة، والجمع: فَرَائِض: قيل: اشتقاقها من الفَرْض الّذي هو التّقْدير، لأنّ الفَرائض مُقدّرات. وقيل: هي من فَرْض القَوْس وهو

(١) البقرة ٢: ١٩٧.
(٢) النساء ٤: ١١.
(٣) النساء ٤: ٢٤.
(٤) النور ٢٤: ١.
(٥) مجمع البيان ٧: ١٢٣.
(٦) البقرة ٢: ٦٨.
(٧) النساء ٤: ١١٨.
(٨) الكافي ١: ١/٢٣.
(٩) نهج البلاغة: ١٦٣ الخطبة ١١٠.
(١٠) اختيار مصباح السالكين: ٢٦٣، والقول منسوب فيه للراوندي.

الحَزُّ الّذي يقَع فيه الوَتَر.

والفَرْضُ: المَفْرُوض، وجمعه فُرُوْض مِثْلُ: فَلْس وفُلُوس.

وفي الحديث: «السُّجُودُ على الأرْض فَرِيْضَةٌ، وعلى غير الأرض سُنَّة»[1] ولعلّ المُراد كالفريضة لشِدّة الاستحباب، بخِلاف السُّجُود على غيرها.

وقوله (عليه‌السلام): «فَرَضَ اللهُ على النِّساء أن يبدَأن بباطِنِ أذرُعِهِنّ»[2] أراد بالفرْض هُنا التّقدير على الظاهِر لا الوُجُوب، للإتّفاق على عَدَمه.

ومثله: ماذا أقول وافْرِض على نفسي.

وفَرَضَ اللهُ الأحكامَ فَرْضاً: أوجبها.

وكِتاب الفَرَائض، يعني المَواريث.

وفي حديث الباقِر (عليه‌السلام): «فَرَضَ اللهُ الصَّلاةَ، وسَنّ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عَشَرَةَ أوْجهٍ: صلاة السَّفَر، وصَلاةَ الحَضَر»[3] ... الخ. لعلّ المعنى أوجب الله (تعالى) في الكتاب العزيز الصَّلاةَ على وجه الإجمال، وسَنّها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مُفَسَّرَةً في السُّنَّة، وأنت خبير بأن العَشَرَةَ لا يَتِمّ عددُها إلّا بجعل الكُسُوف والخُسُوف صلاتين.

وفَرَضْتُ الخَشَبَةَ فَرْضاً، من باب ضرب: حَزَزْتُها.

وقد اشتهر عند النّاس: «تَعَلّمُوا الفَرَائضَ وعلّمُوها النّاسَ، فإنّها نِصْفُ العلم» بتأنيث الضّمير وإعادته إلى الفَرَائِض. ونُقِل: (وعلّمُوه) بالتّذكير بإعادته إلى محذوف، والتقدير: تعلّمُوا علمَ الفرائض.

قيل: سمّاه نِصْفَ العلم باعتبار قِسْمَة الأحكام إلى مُتَعَلِّق بالحي ومُتَعَلِّق بالمَيّت، وقيل: تَوَسّعاً، والمُراد الحَثّ عليه[4].

وفي الحديث: «العلمُ ثلاثةٌ: فَرِيْضَة عادِلَةٌ»[5] يُريد العَدْل في القِسمَة بِحَيث تكون على السِّهام والأنْصِباء المَذكُورة في الكِتاب والسُّنّة.

وقيل: أراد بها أن تكون مُسْتَنْبَطَةً منهما، وإنْ لم يَرِد بها نَصٌّ فيها، فتكون مُعادِلَة للنَّصّ.

وقيل: الفَرِيضَة العادِلَة: ما اتُّفِق عليها المُسْلِمُون.

وفي الخبر: «طَلَبُ الحَلال فَرِيضَةٌ بعد الفَرِيضَة»[6] أي بعد الفَرِيضَة المَعْلُومة عند أهل الشَّرْع، وذلك لأنّ طَلَب الحلال أصْلُ الوَرَع وأساسُ التَّقْوى.

فرط: قولُه (تعالى): ﴿مَا فَرَّطْنَا فِى الْكِتَابِ مِن شَىْءٍ﴾[7] أي ما تركْنا ولا ضيّعْنا ولا أغفَلْنا، واخْتلِف في الكِتاب: فقيل: يُريد به القُرآن لأنّ فيه جميع ما يحتاج إليه العِباد من أُمور الدِّين والدُّنيا حتّى أرْشِ الخَدْش.

وقيل: المُراد به الّذي هو عند الله (تعالى) المُشْتَمِل على ما كان وما يكون المُسمّى باللَّوْح المَحْفُوظ.

قولُه (تعالى): ﴿مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾[8] الضَّمِير للحَياة وإنْ لم يَجْرِ لها ذِكْر للعلم بها، أو للسّاعة، أي ما قصَّرْنا في شأنها.

---

(١) الكافي ٣: ٨/٣٣١، وفيه: وعلى الخُمْرة سُنّة.

(٢) الكافي ٣: ٦/٢٨.

(٣) الكافي ٣: ٣/٢٧٢.

(٤) المصباح المنير ٢: ١٤١.

(٥) النهاية ٣: ٤٣٣.

(٦) كنز العمال ٤: ٩٢٠٣/٥.

(٧) الأنعام ٦: ٣٨.

(٨) الأنعام ٦: ٣١.

قولُه (تعالى): ﴿مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ﴾[1] أي ما قصَّرْتُم في أمره.

قولُه (تعالى): ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنبِ اللَّهِ﴾[2] أي قصَّرتُ في جَنْب الله.

قولُه (تعالى): ﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾[3] أي لا يَتوانَون، ولا يقصِّرون عمّا أُمِرُوا به، ولا يزيدون فيه.

قولُه (تعالى): ﴿مُّفْرَطُونَ﴾[4] أي مَتْرُوكون ومَنْسِيُّون في النّار.

ومُفْرِطُون بكسر الراء: مُسْرِفُون على أنفسهم في الذُّنوب.

وأمْرٌ فُرُطٌ: مُجاوَزٌ فيه الحدّ، ومنه قولُه (تعالى): ﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾[5] فقيل: سَرَفاً وتَضْييعاً. وقيل: نَدَماً.

والتَّفْرِيطُ: التَّقْصِيرُ عن الحدّ والتَّأخيرُ فيه.

والإفْرَاطُ: مُجاوَزَةُ الحدّ.

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾[6] أي يُبادِر إلى عُقُوبَتنا. يُقال: فَرَطَ يَفْرُطُ، بالضمّ: إذا تقدّم وتعجّل.

وأفْرَطَ يُفْرِطُ: إذا أسرف وجاوَز الحدّ.

و«[اللّهمّ] اجْعلْه لنا فَرَطاً»[7] بالتّحريك، أي أجْراً وذُخْراً يَتقدَّمُنا.

و«علىٰ ما فَرَطَ مِنّي»[8] أي تَقَدَّم وسَبَق.

وفي حديث عليٍّ (عليه السلام): «لا تَرَى الجاهِلَ إلّا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً»[9] هو بالتّخفيف: المُسْرِف في العمل، وبالتّشديد: المُقَصِّر [فيه][10].

والفَرَطُ بالتّحريك: [الّذي يتقدّم][11] فَيُهَيِّئُ لهم الأرْسانَ والدِّلاءَ والحياضَ ويَسْتَقي، وهو فَعَلٌ بمعنى فاعِلٍ، مثل تَبَعٍ بمعنى تابعٍ، يقال: رجلٌ فَرَط وقومٌ فَرَط.

ومنه خبر النّبيّ (صلّى الله عليه وآله): «أنا فَرَطُكُم على الحَوْض»[12].

والفَرْطُ: العلمُ المُسْتَقيمُ يُهْتَدَى به، والجمع أفْرَاطٌ وأفْرُط، ولعلّ منه حديث أهل البيت: «نحنُ أفراط الأنبِياء وأبناء الأوْصِياء»[13].

ولَقِيتُهُ في الفَرْط بعد الفَرْط، أي الحِين بعد الحِين.

وأتيتُهُ فَرْطَ يومين، أي بعدهما.

وفي حديث السِّواك: «لا يَضُرُّكَ تَرْكُهُ في فَرْطِ الأيّام»[14] أي في بعض الأوقات والأحيان.

وعن أبي عُبَيْدة[15]: ولا يكون الفَرْطُ في أكثر من خمس عشرة ليلةً[16].

---

(1) يوسف ١٢: ٨٠.
(2) الزمر ٣٩: ٥٦.
(3) الأنعام ٦: ٦١.
(4) النحل ١٦: ٦٢.
(5) الكهف ١٨: ٢٨.
(6) طه ٢٠: ٤٥.
(7، 8) النهاية ٣: ٤٣٤.
(9) نهج البلاغة: ٤٧٩ الحكمة ٧٠.
(10، 11) أثبتناه لاقتضاء السياق.
(12) النهاية ٣: ٤٣٤.
(13) الكافي ١: ١/١٧٤.
(14) مكارم الأخلاق: ٤٩.
(15) في الصحاح: أبي عبيد.
(16) الصحاح ٣: ١١٤٨.

فرطح: المُفَرْطَحُ: العَرِيضُ، يقال في البيض: «أَحَدُ رأسَيْه مُفَرْطَح»[1] أي عَرِيض. وفي بعض النُّسخ مَفَطَّح.وهو بمعناه.

فرطس: فَرْطَس، كجعفر: مَلَك من الملائكة، عُرِضَتْ عليه وَلاية عليّ (عليه السّلام) فأباها، فكسَر الله جَناحَه[2].

فرع: في حديث علي (عليه السّلام): «مَضَتْ أُصُولٌ نحن فُرُوعُها»[3] أراد بالأُصول الآباء، وبالفُرُوع الأبْناء.

وفَرْعُ كُلّ شَيْءٍ: أعلاه، وهو ما يَتَفَرَّع عن أصله.

ومنه قوله: «فَرَّعْتُ علىٰ هذا الأصل مسائلَ» أي استَخْرَجْتُ.

وفي الحديث الصَّحِيح عن زُرارة وأبي بصير، عن الباقِر والصّادِق (عليهما السّلام) قالا: «علينا أنْ نُلقي إليكم الأصولَ، وعليكم أن تُفرِّعُوا»[4] ومعناه بحَسَب التَّبادُر ـ والله أعلم ـ : علينا أن نُلقي إليكم نَفْسَ أحكامه (تعالى) بأُصُولٍ من الكلام يُفَرَّع عليها غيرُها من مُتعلّقاتها، وعليكم ـ أي ويَلْزَمُكم ـ أن تُفرِّعوا عليها لوازمَها وما يتعلّق بها. كأنْ يقولَ مَثَلاً: حُرِّمَ الخَمْرُ لإسْكاره، فيُفَرَّع على هذا الأصل تحريم سائر المُسْكِرات، لوُجُود عِلّة الأصل[5] الّتي هي سَبَب التَّحْريم في الفَرْع، أو يَأمُر بواجِبٍ مُطْلَقاً مَثَلاً فيُفَرَّع عليه وُجُوب مُقدِّماته الّتي يَتوقَّف حُصُوله عليها، إذ هو معنى التَّفْرِيع الّذي هو استِنْباط أحكام جُزْئيّة من قَواعِدِها وأُصُولها.

وقال بعض الأفاضل: معناه: علينا أن نُلْقِي إليكم نَفْسَ أحكامه (تعالى) بقَواعِد كُلّيّة، وعليكم استخراج تِلْك الصُّوَر الجُزْئيّة من تِلك القَواعِد الكُلّيّة، مِثْل قولهم (عليهم السّلام): «كُلّ شَيءٍ فيه حَلال وحَرام، فهو لك حلال حتّى تعرِفَ الحرامَ بعينه فتَدَعَهُ»[6].

وقولهم: إذا اختَلَط الحلالُ والحرامُ، غُلِب الحرام، وليس بشَيءٍ، فإنّ تِلك الصُّوَر الجُزْئية المُشار إليها هي نفس ما أُمِر بها في تِلْك القَواعِد الكُلّيّة، فإنّ الأحكام الشَّرْعِيّة لا تجري على القَواعِد الكُلّيّة إلّا باعْتِبار تِلْك الجُزْئيّات، فالأمر بالكُلّيّات في الحَقيقة ليس إلّا أمراً بتلك الجُزْئيّات، فلا معنى للتَّفْرِيع حينَئِذٍ.

وفي حديث في وَصْفه (صلّى الله عليه وآله): «كان أفْرَع»[7] هو ضِدّ الأصْلَع.

وافْتَرَعْتُ البِكْرَ: افتَضَضْتُها.

ومنه: «فلمّا افْتَرَعَها غَلَبَ الدَّمُ».

ومنه: «إذا افْتُرِعَت[8] المَرْأَةُ ذهب جُزْءٌ من حيائها»[9].

وفي الحديث: «إيّاكم والكَذِب المُفْتَرَع قيل له:

(١) الكافي ٦: ٢٤٩/٤.

(٢) بصائر الدرجات: ٨٨/٧، وفيه «فطرس» بدل «فرطس».

(٣) نهج البلاغة: ٢٠٢ الخطبة ١٤٥.

(٤) عوالي اللآلي ٤: ٦٣/١٧.

(٥) وهي الإسكار.

(٦) الكافي ٥: ٣١٣/٣٩ «نحوه».

(٧) النهاية ٣: ٤٣٧.

(٨) في النسخ: فرعت، وما أثبتناه من المصدر.

(٩) الخصال: ٤٣٩/٢٩.

وما الكذِبُ المُفْتَرَع؟ قال: يُحَدِّثُك الرَّجُل بحديث فتترُكَهُ فترويه عن غير الَّذي حدَّثك به»[1].

والفُرْعُ، وِزان قُفْل: من أعمال المَدِينة، والصَّفْراءُ وأعمالُها، من الفُرْع، وكانت دِيار عاد.

وفارع: اسم جَبَل على يَسار الطريق لمُرِيد الحجّ.

ومنه الحديث: «باني فَارِع وهادِمُهُ يُقَطَّع إرْباً إرْباً» يعني بذلك جَعْفَر بن يحيى البَرْمَكيّ، وقد أمرَ أن يُبنَى له ثَمّ مَجْلِسٌ يَجْلِس عليه، ثُمّ لما رجَع من مكّة صَعِد إليه، ثُمّ أمَرَ بهَدمِهِ، فلمّا انصرف إلى العِراق قُطِّعَ إرْباً إرْباً[2].

فرعن: فِرْعَوْن على وزْن بِرْذَوْن، فالواو والنون زائدتان[3]، وهو لا ينصرف، لأنّه اسم أعْجَمِيّ ومَعْرِفة عُرِّب[4] في حال تعريفه، لأنّه نُقِل من الاسم العلم، ولوعُرِّب[5] في حال تنكيره لانْصَرَف، وجمعه فَرَاعِنَة.

قال ابنُ الجَوْزِي: وهو ثلاثة: فِرْعَوْن الخَليل واسمُه سِنان، وفِرْعَوْن يُوسُف واسمُهُ الرَّيّان بن الوَليد، وفِرْعَوْن موسى واسمُهُ الوَليد بن مُصْعَب، وكان بين يومِ الَّذي دخل يُوسُفُ مِصر واليوم الَّذي دخلها موسى (عليه السّلام) رَسُولاً، أربَعمائة عام.

اليوم

وكلّ عاتٍ فِرْعَوْن، والعُتاة الفَراعِنة. وقد تَفَرْعَنَ، وهو ذو فَرْعَنَةٍ، أي ذو دَهاءٍ ومَكْر.

فرغ: قوله (تعالیٰ): ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغاً﴾[6] أي خالِياً من الصَّبْر، أو فارِغاً من الاهتِمام به، لأنّ الله (تعالیٰ) أوعدَها بِرَدِّه.

قوله (تعالیٰ): ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾[7] أي أصُبّ عليه نُحاساً مُذاباً، ومثله قوله (تعالیٰ): ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً﴾[8] أي أصْبِبْ.

قوله (تعالیٰ): ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾[9] هو مُسْتَعار من قول الرَّجُل لمن يَتَهَدَّدُهُ: سأفْرُغُ لك، أي سأتَجَرَّد للإيقاع بك من كُلّ ما يَشْغَلُنِي عنك حتّى لا يكون لي شُغْل سِواك.

وقيل: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ أي سنُحاسِبُكم، فالفَراغ مَجاز عن الحِساب.

وفي الحديث: «خلقَ اللهُ الجَنّةَ، فلمّا فَرَغ» أي قَضاه أو أتَمّه ونحو ذلك ممّا يَشْهَد بأنه مَجاز القول، لأنّه (تعالیٰ) لا يشغَله شأنٌ عن شأنٍ.

والفَرَاغُ من الشيءِ: الخَلاصُ منه.

والفَرَاغُ: خِلافُ الشُّغْل، ومنه: «أُفٍّ لرجُل لا يُفَرِّغُ نفسَه بكُلّ جُمْعَةٍ لأمر دينه»[10].

---

(١) الكافي ١: ٤٢/١٢، وفيه: «وترويه عن الذي حدّثك عنه».

(٢) الكافي ١: ٤٠٨/٥، وقوله: «وفارع» إلى قوله «إرباً إرباً» جعله المصنّف في مادة (فرع)، والصحيح أن يكون هنا.

(٣) البِرْذَون على وزن (فعلون) فالواو زائدة، اما النون فزائدة لازمة، انظر مجمع البيان ٤: ٤٥٦.

(٤، ٥) في النسخ: عرّف.

(٦) القصص ٢٨: ١٠.

(٧) الكهف ١٨: ٩٦.

(٨) البقرة ٢: ٢٥٠.

(٩) الرحمن ٥٥: ٣١.

(١٠) الكافي ١: ٣٢/٥، وفيه: في كلّ، بدل: بكلّ.

وفي الحديث: «أنّ الله (عزّ وجلّ) يَبْغُضُ كَثْرَةَ الفَرَاغ»[1].

وفَرَغَ من الشُّغْل -من باب قعد- فُرُوغاً، وفَرِغَ يَفْرَغُ من باب تعِب لُغَة.

وأفْرَغْتُ الماءَ في الإناء: صَبَبْتُهُ فيه.

وأفْرَغْتُ عليهم النّعمةَ: صَبَبْتُها عليهم.

ويُفْرِغُ على يده الماء، أي يَصُبّه عليها.

وأفْرَغْتُ الدِّماءَ: أرَقْتُها.

والفُرَاغَةُ: ماء الرجُل، وهو النُّطْفَة.

واسْتَفْرَغْتُ مجهودي: بذلْتُهُ.

وفي حديث الغُسْل: «كان يُفْرِغُ على رأسِه ثلاثَ إفْرَاغَاتٍ»[2] هي جمع إفْرَاغَة، وهي المرّة الواحدة من الإفْرَاغ. يقال: أفْرَغْتُ الإناءَ إفْراغاً، وفَرَّغْتُه تَفْرِيْغاً: إذا قلبتَ ما فيه.

فرفخ: في الحديث: «ليس على وجه الأرْض بَقْلَةٌ أشرف من الفَرْفَخ»[3].

وفيه: «الفَرْفَخ: الرِّجْلَة» مُعَرَّب (پَرْپَهن)، أي عريض الجَناح[4].

وفي الحديث عنهم (عليهم السّلام): «سَمَّوها بنو أُمَيّة البَقْلَة الحَمْقاء بُغْضاً لنا وعَداوةً لفاطمة (عليها السّلام)»[5].

فرفر: وفَرْفَرْتُ الشّيءَ: حرّكتُهُ.

والفَرْفَرَةُ: الخِفّةُ والطّيْش.

فرق: قولُه (تعالى): ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[6] أي يُقَدَّر في ليلة القَدْر كُلّ شيءٍ يكون في تِلْكَ السَّنَة إلى مثلها من قابلٍ من خيرٍ أو شرٍّ أو طاعةٍ أو معصيةٍ أو مولودٍ أو رِزْقٍ، فما قُدِّر في تِلْكَ اللّيْلة وقُضِي فهو المَحْتُوم.

قولُه (تعالى): ﴿وَقُرْءَاناً فَرَقْنَاهُ﴾[7] أي بيّنّاه، عند من خفّف، من فَرَقَ يَفْرُقُ، ومن شدّد، قال: أنْزَلْناه مُفَرَّقاً في أيّام[8].

قولُه (تعالى): ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الفُرْقَانَ﴾[9] الفُرْقَان: القُرآن، وكُلّ ما فُرِّق به بين الحقّ والباطِل فهو فُرْقَان، والآية من الثاني[10].

وفي الحديث: «الفُرْقَانُ: المُحْكَمُ الواجب العمل به، والقُرآنُ: جُمْلَةُ الكِتاب»[11].

قولُه (تعالى): ﴿يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً﴾[12] أي نَصْراً. ويُقال: أي هِدايةً من قلوبكم، تُفَرِّق بين الحقّ والباطِل.

قولُه (تعالى): ﴿فَرَقْنَا بِكُمُ البَحْرَ﴾[13] أي فَلَقْنا بكم.

و﴿يَوْمَ الفُرْقَانِ﴾[14] يوم بَدْر. وعن الفَرّاء: يوم

(1) الكافي ٥: ٨٤/٣.

(2) النهاية ٣: ٤٣٧.

(3) الكافي ٦: ٣٦٧/١.

(4) القاموس المحيط ١: ٢٧٦.

(5) الكافي ٦: ٣٦٧/١٠.

(6) الدخان ٤٤: ٤.

(7) الإسراء ١٧: ١٠٦.

(8) الصحاح ٤: ١٥٤٠.

(9) الأنبياء ٢١: ٤٨.

(10) أي والمراد من الفرقان في الآية المعنى الثاني، وهو ما فُرِّق به بين الحقّ والباطل.

(11) الكافي ٢: ٤٦١/١١.

(12) الأنفال ٨: ٢٩.

(13) البقرة ٢: ٥٠.

(14) الأنفال ٨: ٤١.

الفَتْح.

والفِرْقُ كحِمْلٍ: الفِلْقُ من كُلّ شيءٍ. قال (تعالى): ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾[1].

قوله (تعالى): ﴿فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾[2] أي طائفةٌ منهم.

قوله (تعالى): ﴿فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾[3] أي طائفةً.

قوله (تعالى): ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرْقاً﴾[4] الملائكة تَنْزِل تُفَرِّق ما بين الحلال والحرام.

قوله (تعالى): ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ﴾[5] أراد بهما المؤمنين والكُفّار.

قوله (تعالى): ﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾[6] أي أحكم لنا بما نستحقُّه، واحكم لهم بما يستحِقُّونه.

قوله (تعالى): ﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾[7]، يجوز أن يُقْرأ بإضافة المصدر إلى الظَّرف على الاتّساع، ويجوز أن يُقْرأ «فِراقٌ» بالتّنوين والظَّرف نَعْتُه.

قوله (تعالى): ﴿وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾[8] أي يخافون منكم أن تفعلوا بهم ما تفعلون بالمُشركين.

وفي حديث الحائض: «يكفيها من الماء فَرَق»[9] هو بالتَّحريك: مِكيال يَسَعُ ستَّة عشر رِطلاً، وهي اثنا عشر مُدّاً، أو ثلاثة آصُع عند أهل الحِجاز. وقيل: الفَرَق: خمسة أقساط، والقِسط: نِصف صاع، وأمّا الفَرْق، بسُكون الرّاء: فمائة وعشرون رطلاً، كذا نُقِل عن شرّاح الحديث[10].

والفَرَقُ بالتَّحريك أيضاً: الخَوفُ والفَزَعُ، ومنه الدُّعاء: «وأعُوذُ بك من الفَرَق والغَرَق والحَرَق»[11].

وفَرِق فَرَقاً، من [باب] تعِب: خاف ووجِل، ويتعدّى بالهمزة فيقال: أفرقتُهُ.

وفَرَقتُ بين الشَّيئَين من باب قتل: فَصَلتُ أجزاءَه وأبعاضَه، وفي لُغَة من باب ضَرَب.

وفَرَقتُ بين الحقّ والباطل: فَصَلتُ.

قال في (المصباح): وهذه [هي] اللُّغَة العالِيَة وبها قرأ السَّبعة [في قوله (تعالى)]: ﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾[12]، وفي لُغَة من باب ضرب، وبها قرأ بعض التابِعِين[13].

وفي حديث الزَّكاة: «لا يُجْمَعُ بين مُتَفرِّقٍ ولا يُفَرَّق بين مُجْتَمِع»[14] قيل فيه: أمّا الجمع بين المُتَفرِّق فهو أن يكونَ بين ثلاثة نَفَر مَثَلاً، لكُلّ واحدٍ منهم أربعون شاةً، وقد وجب على كُلّ واحدٍ شاة، فإذا أظَلَّهُم المُصَدِّق جمعوها لِئَلا يكون عليهم فيها إلّا شاة واحدة.

وأمّا تفريق المُجْتَمِع: فهو أن يكونَ اثْنان شريكان،

(١) الشعراء ٢٦: ٦٣.

(٢) البقرة ٢: ٧٥.

(٣) البقرة ٢: ١٨٨.

(٤) المرسلات ٧٧: ٤.

(٥) هود ١١: ٢٤.

(٦) المائدة ٥: ٢٥.

(٧) الكهف ١٨: ٧٨.

(٨) التوبة ٩: ٥٦.

(٩) التهذيب ١: ١٢٤٧/٣٩٩.

(١٠) النهاية ٣: ٤٣٧.

(١١) النهاية ٣: ٣٦١، وليس فيه الفَرَق.

(١٢، ١٣) المصباح المنير ٢: ١٤٣.

(١٤) التهذيب ٤: ٥٩/٢٥.

ولكُلّ واحدٍ منهما مائة شاةٍ وشاة، فيكون عليهما في مالهما ثلاثُ شِياهٍ، فإذا أظلّهما المُصَدِّق فرّقا غَنَمهما فلم يكن على كُلّ واحدٍ منهما إلّا شاة واحدة.

والمُتَفَرِّقُ: ضِدّ المُجْتَمِعُ، الّذي يجتمع في حَيِّزٍ واحدٍ.

وفي الحديث: «البَيِّعان بالخِيار ما لم يَفْتَرِقا»[1] بالأبدان، والأصلُ ما لم تَتفرّقُ أبدانُهما.

والمَفْرَقُ: وَسطُ الرّأس، وهو الّذي يُفْرَق فيه الشَّعْر.

وفي الحديث: «وكانَ شَعْرُ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وَفْرَةً لم يبلُغ الفَرْقَ»[2] أي التَّسْرِيح.

وفيه: «مَن اتّخذ شَعْراً ولم يَفْرُقه فَرَقَهُ الله بمِنْشارٍ من النار يومَ القِيامة»[3].

وفَرْقُ شَعْر النِّساءِ: من مقدم الرّأس إلى القَفا.

وفي الحديث: «محمّد (صلّى الله عليه وآله) فَرْقٌ بين النّاس»[4]. فإنْ كانت مُشَدّدة من التَّفْريق، فالمعنى أنّه مَيّز بينهم، فبيّن المُطيع من العاصي.

وإنْ كانت ساكِنة فالفَرْق بمعنى الفَارِق، وهو في الأصْل مصدر فوُصِفَ [به][5] كالعَدْل.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «أنا الفارُوقُ الأعْظَم»[6] الفارُوق: اسم سُمِّيَ به عليّ (عليه السلام)، وربّما انتحله غيرُه، ولعلّ المُراد به الّذي يَفْرُق بين الحقّ والباطِل، والحَلال والحَرام.

والفِرْقَةُ، بالكسر: [طائفةٌ][7] من النّاس وغيرهم. والجمع فِرَقٌ كسِدْرَةٍ وسِدَر.

والفُرْقَةُ بالضمّ: الاسمُ من فَارَقْتُهُ مُفَارَقَةً وفِرَاقاً.

وديكٌ أفْرَقُ بَيِّن الفَرَق، للّذي عُرْفَةُ مَفْرُوق.

والفِرْقُ كحِمْل: القَطِيع من الغَنَم العَظِيم.

وإفْرِيقيّة: اسمُ بلادٍ معروفة.

فرقد: في الحديث ذكر الفَرْقَدَيْن، وهما نَجْمان مُضيئان قريبان من القُطْب.

فرك: في الحديث: «لا يَفْرَكْ مؤمنٌ مُؤمنةً»[8] أي لا يَبْغُضها. يقال: فَرِكَتِ المرأةُ زَوْجَها تَفْرَكُه فِرْكاً بالكسر.

ومنه: «الإلْفُ مِنَ الله، والفِرْكُ من الشَّيْطان»[9].

وفي (القاموس): الفِرْكُ، بالكسر، ويُفْتَح: البِغْضَةُ عامّة.

والفُرُكّ[10] بضمّتين مُشَدَّدَة الكاف خاصّة بِبُغْض[11] الزَّوْجَيْن[12].

وفَرَكْتُ المَنِيّ عن الثّوب، من باب قتل مِثْل: حَتَتُّهُ، وهو أن تُحَرِّكه بيدك حتّى يتفتّتَ ويتقشّر.

وفي الخبر: «خُذْ من أظْفارك كُلّ جُمُعَةٍ، فإنْ لم

(١) الكافي ٥: ١٧٠/٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٧٦/٣٣١.
(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٧٦/٣٣٠، وفيه بمنشارٍ من نارٍ.
(٤) النهاية ٣: ٤٣٩.
(٥، ٧) أثبتناه لاقتضاء السياق.
(٦) الكافي ١: ١٥٣/٢، وفيه: الأكبر، بدل: الأعظم.
(٨) النهاية ٣: ٤٤١.
(٩) الكافي ٥: ٥٠٠/١.
(١٠) في المصدر: الفُرُكّان.
(١١) في المصدر: بِبِغْضَةِ.
(١٢) القاموس المحيط ٣: ٣٢٥.

يكن فيها شيءٌ فَفَرِّكْها»[1] قيل: هو من التَفْرِيْك، وهو الدَّلْك. ولعلّ المراد: حَكّها، من قولهم: فَرَكَ الثوبَ والسُّنْبُلَ: دَلَكه.

وفي بعض النسخ (فزّكْها) بالزّاء المُعْجَمَة. ولعلّ المعنى طَهِّرْها.

فرن: في دُعاء السِّمات: «جَبَلِ فَارَانَ»[2] بالفاءِ والراءِ المهملة بعد الألف والنّون بعد الألف الأُخْرَى: جَبَل من جِبال مكّة بينه وبينها على ما رُوِيَ يوم.

الإِفْرَنْجَة: جِيلٌ، مُعَرَّب إفْرَنْك.

فرند: في حديث إحرام المرأة: «لا تَلْبَس حُلِيّاً ولا فِرِنْداً»[3] الفِرِنْدُ، بكسر الفاء والرّاء: ثَوبٌ معروفٌ، مُعَرَّب. قاله في (القاموس)[4].

والفِرِنْدُ أيضاً: السَّيْف.

فره: قوله (تعالى): ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ﴾[5] وقُرِئَ: (فَرِهِينَ)، فمن قرأ فَرِهِينَ فهو من فَرِهَ، بالكسر: أشِر وبَطِر، ومن قرأ (فَارِهِينَ) فهو من فَرُهَ بالضمّ، أي حَذَق، أي حاذِقِين[6].

والفَارِهُ: الحاذِقُ بالشّيء.

فَرُهَ الدّابّةُ وغيرها، من باب قَرُب، وفي لُغَة من باب قَتَل: وهو النَّشاط والخِفَّة.

ويُقال للبِرْذَوْن والبَغْل والحِمار: فَارِهٌ إذا كان بيِّن الفُرُوهَة والفَرَاهَة.

وفلانٌ أفرَهُ من فلانٍ، أي أصبَح.

وجَارِيَةٌ فَرْهَاء، أي حَسْناء، وجَوارٍ فُرْهٌ، مِثْل: حَمْراء وحُمْر.

ودابّةٌ فَارِهَة، أي نَشِيطَةٌ قَوِيّة.

قال الأزهريّ، نقلاً عنه: ولم أرَهم يستعملون هذه اللّفظة في الحرائر، ويجوز أن يكون خُصّ الإماء بهذه اللّفظة كما خُصّ البراذين والبِغال والهُجْن بالفَارِه دُون عِراب الخَيل، فلا يُقال في العَرَبيّ: فَارِه، بل: جَوَاد[7].

وفي الحديث: «اسْتَفْرِهُوا ضَحَايَاكُم»[8] أي اسْتَحْسِنوها. وفي نُسخَة (اِسْتَفْرِمُوا)، أي استَفْرِضُوا.

فرهد: الفُرْهُودُ كجُلْمُود: ولد السَّبُع. وقيل: الوَعَل. وقيل أيضاً: للغُلام الغَليظ.

والفَرَاهِيْدُ: بَطْن من الأزْد، منهم الخَليلُ بنُ أحمد العَرُوضِيُّ.

فرا: وفي حديث الشّهيد: «يُنْزَع عنه الخُفّ والفَرْوُ»[9] هو بفتح أوّله: الّذي يُلْبَس من الجُلُود الّتي صُوفها معها، والجمع: فِراء بالكسْر والمدّ.

ومنه الحديث: «مَا تَقولُ في الفِرَاء، أيّ شيء يُصَلّى فيه؟»[10].

والفَرْوَةُ: جِلْدةُ الرَّأس، وفَرْوَةُ الوجه: جِلْدَتُهُ.

وأُمُّ فَرْوَة: أُمُّ جعفر الصادق (عليه السلام). وقيل: أُمّ فَرْوة من بنات الصادق (عليه السلام)، وبه صرّح في

(١) الكافي ٦: ٣/٤٩٠، وفيه: فحكها، بدل: ففركها.

(٢) مصباح المتهجد: ٣٧٦.

(٣) الكافي ٤: ٢/٣٤٤.

(٤) القاموس المحيط ١: ٣٣٥.

(٥) الشعراء ٢٦: ١٤٩.

(٦) تفسير الطبري ١٩: ٦٢.

(٧) المصباح المنير ٢: ١٤٤.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٠/١٣٨.

(٩) دعائم الإسلام ١: ٢٢٩.

(١٠) الكافي ٣: ١٤/٤٠٠.

(إعلام الوَرَىٰ)[1].

فري: قولُه (تعالى): ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً﴾[2] أي عجيباً، ويقال: عظيماً.

والافتراءُ: العظيمُ من الكذِب.

والفْتِراهُ: افْتَعَلَهُ، من الفِرْيَة، واخْتَلَقَهُ، والجمع: فِرَى، كلِحْيَةٍ ولِحىً.

وفي الحديث: «لا دِيْنَ لمن دَانَ بفِرْيَةِ باطِلٍ على الله»[3].

والفِرْيَةُ: الكِذْبَةُ العَظيمةُ الّتي يُتَعَجَّبُ منها.

والفِرْيَةُ أيضاً: القَذْفُ. وحَدُّ الفِرْيَة يكون بثلاثة وُجُوه: رَمْيُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بالزِّنا، وإذا قال: إنَّ أُمَّهُ زانِيَة. وإذا دُعِي لغير أبيه.

قولُه (تعالى): ﴿آفْتَرَىٰ عَلَىٰ آللهِ كَذِباً﴾[4] قال المُفَسِّر: الأصل في الافتراء القَطْع، من فَرَيْتُ الأديمَ أفرِيه. ثمّ اسْتُعِير للكذب مع العَمْد[5].

وأفْرَيْتُ الأوداجَ: قَطَعْتُها.

فزر: الفِزْرُ بالكسر: القطيعُ من الغَنَم.

والفِزْرُ أيضاً أبو قبيلةٍ من تميم، وهو سعد بن زيد[6] مَناة بن تَمِيم.

قال الجوهريّ: وإنّما سُمّيَ بذلك لأنّه وافى المَوْسم بمِعْزىً فَأَنْهَبَها هُناك[7].

وفَزَارَةُ: أبو حيٍّ من غَطَفَان، وهو فَزَارة بن ذُبْيان.

فزز: قولُه (تعالى): ﴿وَآسْتَفْزِزْ مَنِ آسْتَطَعْتَ مِنْهُم﴾[8] أي اسْتَخِفَّ مَنِ استَطَعْتَ مِنهُم، وآستَزِلَّهم بوَسْوَسَتِك.

والفَزُّ: التّخفيف، ومنه رجلٌ فَزٌّ.

قولُه (تعالى): ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ﴾[9] أي ليزعِجُوك منها بالإخراج. يُقال: أراد بها أرْض مكّة.

وفي الحديث: «إنَّ قُلُوبَ الجُهّال تَسْتَفِزُّها الأطْماع»[10] أي تَسْتَخِفُّها، من اسْتَفَزَّه: إذا اسْتَخَفَّه وأخرجه عن داره وأزعجه، ومنه اسْتَفَزَّه الخَوْف.

وقَعَدَ مُسْتَفِزّاً: أي غير مُطْمَئِنّ.

فزع: قولُه (تعالى): ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾[11] بالتّشديد، أي جُلِيَ الفَزَعُ عن قُلُوبهم وكُشِف، أي عن قُلُوب الشّافِعين والمَشْفُوع لهم.

قولُه (تعالى): ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾[12] قيل: هو إطباق باب النّار حين تُغلَق على أهلها، وهو مَرْوِيٌّ عن عليّ (عليه السّلام).

والفَزَعُ: الذُّعْرُ، وهو في الأصل مصدر. قال الجوهريّ: وربّما جُمع على أفْزَاعٍ[13].

(1) إعلام الورى: ٢٩١.

(2) مريم ١٩: ٢٧.

(3) الكافي ٢: ٢٧٧/٤.

(4) الأنعام ٦: ٢١.

(5) تفسير التبيان ٢: ٥٣٣ «نحوه».

(6) زاد في النسخ: بن، ولا يصح، انظر جمهرة أنساب العرب: ٢١٥، والصحاح ـ فزر ـ.

(7) الصحاح ٢: ٧٨١.

(8) الإسراء ١٧: ٦٤.

(9) الإسراء ١٧: ٧٦.

(10) الكافي ١: ١٨/١٦.

(11) سبأ ٣٤: ٢٣.

(12) الأنبياء ٢١: ١٠٣.

(13) الصحاح ٣: ١٢٥٨.

والإفْزاعُ: الإخافةُ والإغاثةُ أيضاً، يقال: فَزِعْتُ إليه فأفْزَعَني، أي لجأتُ إليه من الفَزَع، فأغاثَني.

ومنه الحديث: «إذا انكسفَتِ الشَّمْسُ فافْزَعُوا إلى مساجدكم»[1].

وفي حديث كُسُوفَي الشّمس والقمر: «ألا إنّه لا يَفْزَعُ لهما إلّا مَن كان من شيعتنا»[2] ووجْهُهُ على ما قيل: إنّهم يقولون بوجوب الصّلاة لهاتين الآيتين، وأمّا غيرهم فيقولون باستحباب ذلك.

والمَفْزَعُ: المَلْجَأُ.

وفلانٌ مَفْزَعُ الناس: إذا دَهَمَهم أمرٌ فَزِعُوا إليه، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث.

فستق: الفُسْتُقُ، بضمّ التاء والفتح للتّخفيف: بَقْل معروف.

فسح: قولُه (سالی): ﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾[3] أي تَوَسَّعُوا فيها، يقال: فَسَحتُ له في المجلس فَسْحاً، من باب نفع: فَرَجْتُ له عن مكانٍ يَسَعُهُ.

وفَسُح المكانُ، بالضمّ وأفْسح لُغَة فيه.

وافْسَحْ عنّي، أي تنحَّ عنّي.

وفي الحديث: «لا يَزالُ المؤمنُ في فُسْحَةٍ من دينه ما لم يُصِبْ دَماً حَراماً»[4] الفُسْحَةُ بالضمّ: السَّعَة، ومعناه لا يَزالُ المؤمنُ في سَعَةٍ من دينه يُرْجَى له الرّحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل، فإذا قتل أيِسَ[5] من رحمته، وهو تغليظٌ شديدٌ.

وقيل: معناه: أنّه لا يزالُ موفّقاً للخيرات ما لم يُصِبْهُ، فإذا أصابه انقطع عنه التّوفيق لشُؤْمه.

وفي حديث المَيْت مع المَلَكَيْن: «يَفْسَحَان له في قبره مدّ بصره»[6] أي يوسّعان له فيه مدّ البصر، والمراد مداه وغايته الّتي ينتهي إليها، كما تقدّم في (مدا).

قيل: ولا مُنافاة بين هذا وبين ما رُوِيَ: «يُفْسَح له في قبره سبعون ذِراعاً في سبعين»[7]، وما رُوِيَ: «يُفْسَح له في قبره سبعة أذرع»[8]، لاختلاف الفُسْحَة باختلاف الدَّرجات، فلعلّ الأدنى فُسْحَتُهُ سبعة، والأوسط سبعون في سبعين، والأعلى مَدّ البصر.

والفَسِيْحُ: الواسِعُ، ومنه: المَنْزل الفَسِيح. والفَسَاح، بالفتح مثله.

وفي وصفه (عليه السّلام): «فَسِيْحٌ ما بين المَنْكِبَيْنِ»[9] أي بعيد ما بينهما لِسَعَة صدره.

وفي الدُّعاء: «اللّهم افْسَح له مَفْسَحاً في عَدْلِك» أي أوسِع له في دار عَدْلِك يومَ القيامة.

فسخ: فَسَخَ الشيءَ: نَقَضَه، تقول: فَسَخْتُ البيعَ وفَسَخْتُ العزم، أي نَقَضْتُهما.

وفَسَخْتُ النّكاح فَانْفَسَخَ، أي انْتَقَضَ.

وفَسَخْتُ العُودَ فَسْخاً، من باب نفع: إذا أزَلْتَهُ عن

---

(١) التهذيب ٣: ٨٨٧/٢٩٣ وفيه: إذا انكسف القمر والشمس.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠٩/٣٤١.

(٣) المجادلة ٥٨: ١١.

(٤) الكافي ٧: ٧/٢٧٢.

(٥) قوله: أيِسَ، لُغَةٌ في يَئِس.

(٦) الكافي ٣: ١/٢٣٢.

(٧) أربعين البهائي: ٢٥٢.

(٨) الكافي ٣: ٩/٢٣٨.

(٩) النهاية ٣: ٤٤٥.

مَوْضِعه بيدك، ومثله فَسَخْتُ يدَه أفْسَخُها فَسْخاً.

وتَفَسَّخَتِ الفأرةُ بالماء: تَقَطَّعت.

فسد: قولُه (تعالى): ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَاءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً﴾[1] أي وأوحينا إلى بني إسرائيل وَحْياً مَقْضِيّاً مَقْطُوعاً، بأنّهم يُفْسِدون في الأرض لا مَحالة. والمراد بالكِتاب: التَوراة و﴿لَتُفْسِدُنَّ﴾ جواب قسم محذوف.

وقوله: ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ أولاهما: قَتْل زكريّا وحَبْس إرْمِيا حين أنذرهم سَخَطَ الله (تعالى). والأُخرى: قَتْل يحيى بن زكريّا وقَصْد قتل عيسى، كذا ذكره بعض أهل التَّفسير[2].

قولُه (تعالى): ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾[3] فسّر الفَساد بالقَحْط وقِلّة الرَّيْع في الزّراعات والبُيُوع ومَحْق البَرَكات من كُلّ شيء.

وقيل: هو قتل ابنِ آدمَ أخاه، وأخْذ السَّفينة غَصْباً.

وفي الحديث: «دَمُ الاسْتِحَاضة دَمٌ فاسِد»[4] أي ساقِط لا نَفْع فيه، بخِلاف دم الحَيْض، يُقال: فَسَدَ الشّيءُ فُسُوداً، من باب قعد فهو فَاسِدٌ، والاسم الفَسَادُ، وهو إلى الحيوان أسرع منه إلى النَّبات، وإلى النَّبات أسرع منه إلى الجَماد، لأنّ الرُّطُوبة في الحيوان أكثر من الرُّطُوبة في النَّبات، وجمع فَاسِد فَسْدَى، مِثْل: ساقِط وسَقْطَى.

والمَفْسَدَةُ: خِلاف المَصلحَة، والجمع: مَفاسِد.

وشيءٌ يُفْسِدُ سَراويلي، أي يَجْعَلُها فاسِدَة.

فسر: قولُه (تعالى): ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾[5] التَّفسير في اللُّغَة: كشْف معنى اللَّفْظ وإظهاره، مأخوذٌ من الفَسْر، وهو مقلوب السَّفْر، يقال: أسْفَرَتِ المرأةُ عن وجهها: إذا كشَفَتْهُ. وأسْفَرَ الصُّبْحُ: إذا ظهر.

وفي الاصطلاح: علمٌ يُبْحَث فيه عن كلام الله (تعالى) المُنزَل للإعجاز من حيث الدَّلالة على مراده (تعالى)، فقوله: «المُنزَل للإعجاز» لاخراج البَحْث عن الحديث القُدْسِيّ، فإنّه ليس كذلك.

والفَرْقُ بين التَفسير والتأويل: أنّ التَفسير: كشْف المراد عن اللَّفظ المُشْكِل، والتأويل: رَدّ أحد المُحْتَمَلات إلى ما يُطابِق الظّاهِر.

والفَسْرُ: البَيان، يقال فَسَرْتُ الشّيءَ، من باب ضرب: بيَّنْتُهُ وأوضحْتُهُ، والتَّشْديد مُبالَغة.

واستَفْسَرتُه كذا: سألْتُه أن يفسّرَه لي.

فسط: في الحديث: «دخلتُ على أبي عبدالله (عليه السّلام) فُسْطاطَه»[6] هو بالسين والطّاءين المُهْمَلات، وفي الأوّل فاء مضمومة ومكسورة، ويقال: بفاء مثلَّثة: البيت من الشَّعَر فوق الخِباء، وفيه لُغات: الفُسْطاط، بطاءين، والفُسْتات بتاءين، والفُسّاط بتاء وطاء، والجمع: فَسَاطِيط، ومنه: «كان يَتَخَلّلُ الفَساطِيط».

فسق: قولُه (تعالى): ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ

---

(١) الإسراء ١٧: ٤.

(٢) جوامع الجامع: ٢٥٢.

(٣) الروم ٣٠: ٤١.

(٤) الكافي ٣: ٩٢/٣.

(٥) الفرقان ٢٥: ٣٣.

(٦) التهذيب ١: ١٣٤/٣٧١.

فِي الحَجِّ﴾[1] الفُسُوقُ: الكَذِب، كما جاءت به الرِّواية عنهم (عليهم السلام)[2].

وفَسَقَ فُسُوقاً، من باب قعد: خرج عن الطّاعة، والاسمُ: الفِسْقُ.

وفَسَقَ يَفْسِقُ ـ بالكسر ـ لُغَةٌ، فهو فَاسِقٌ، قال (تعالى): ﴿إن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[3].

يُقال: أصلُ الفِسْقِ: خُرُوجُ الشّيء من الشّيء على وجه الفَساد، ومنه قوله (تعالى): ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾[4] أي خرج، و﴿فَسَقُوا﴾[5] أي خرجوا عن أمرنا عاصين لنا.

ولَا فُسُوقَ، أي لا خُرُوج عن حُدُود الشَّرْع بالسّيِّئات وارتكاب المُحَرَّمات.

قولُه (تعالى): ﴿ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾[6] يعني حراماً.

وفي الحديث: «خَمسٌ فَوَاسِق يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحَرَم: الغُراب، والحِدَأة، والكَلْب، والحَيَّة، والفَأرَة». قيل: المراد بالفِسْق هُنا المعنى المَجازي، من حيث حُصُول الخُبْث والأذى منها والأفعال المنافية للطبائع البَشَرِيّة فأطلق عليها اسم الفِسْق.

والفُوَيْسِقَة: اسم للفَأرَة، والتَّصْغير للتَّحْقير.

وسَمّاها النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) فُوَيْسِقَة، قال: «إنّها تُوهِي السِّقاءَ، وتُضْرِمُ البيتَ على أهْلِهِ»[7].

وفي الدُّعاء: «وَادْرَأْ عَنِّي شرَّ فَسَقَةِ الجِنّ والإنس»[8]. الفَسَقَةُ، بالتّحريك: جمعُ فَاسِق.

والفِسِّيق بالتّشديد: الدائمُ الفِسْق.

فسكل: الفِسْكِلُ، بالكسر: الرَّجُل الرَّذْل، والّذي يجيء في الحَلْبَة آخر الخَيل.

قيل: «إنّ أسْماء بنت عُمَيْس قالت لعَلِيّ (عليه السلام): إنّ ثلاثةً أنت آخِرهم لأخْيار، فقال عليّ لأولادِها: قد فَسْكَلَتني أُمُّكُم»[9] أي أخَّرَتني وجَعَلَتني كالفِسْكِل، لأنّها كانت تزوّجت قبله بجعفر أخيه، ثمّ بأبي بكر، ثمّ به (عليه السلام).

فسل: في الحديث: «كانَ (عليه السلام) يَسْتَقْرِض الدّراهمَ الفُسُولة» أي الرَّذْلَة «ويَرُدّ الجِياد»[10].

والفَسْلُ: الرَّدِيء من كُلّ شيء.

والمُفَسِّلَةُ من النِّساء، إذا طلَبها زوجُها للوَطء قالت: إنّي حائض وليست بحائض. فَتُفَسِّل الرَّجُل عنها وتُفَتِّر نشاطه، من الفُسُولة: وهي الفُتور في الأمر.

وفي الحديث: «لعن [الله] المُفَسِّلَة والمُسَوِّفَة»[11].

والفَسْلُ من الرِّجال: الرَّذْل، والمَفْسُولُ مثله.

وقد فَسُلَ ـ بالضمّ ـ فَسَالَةً وفُسُولَةً، فهو فَسْلٌ، من قوم فُسَلاء.

والفَسِيْلَةُ: الوَدِيُّ، وهو صغار النَّخْل، والجمع

---

(1) البقرة ٢: ١٩٧.
(2) تفسير التبيان ٢: ١٦٤، جوامع الجامع: ٤٥٧.
(3) الحجرات ٤٩: ٦.
(4) الكهف ١٨: ٥٠.
(5) السجدة ٣٢: ٢٠.
(6) المائدة ٥: ٣.
(7) التهذيب ٥: ١٢٧٣/٣٦٥.
(8) الكافي ٢: ٣/٣٩٧.
(9) النهاية ٣: ٤٤٦.
(10) التهذيب ٧: ٥٠٠/١١٥.
(11) النهاية ٣: ٤٤٦.

القُسْلان، قاله الجوهريّ[1].

فسو: في الحديث: «ما يَنْقُضُ الوُضُوءَ إلّا ضَرْطَةٌ تَسمَع حِسَّها، أو فَسْوَةٌ تَشَمُّ ريحَها»[2] هي من فَسا فَسْواً، من باب قتل: ريحٌ تَخْرُج من الحيوان بغير صَوْت يُسْمَع، والاسم: الفُسَاء، بالضمّ والمَدّ.

وفي المَثَل: هو أفحَشُ من فاسِيَةٍ[3]، ويُريدون الخُنْفَساء.

فشل: قولُه (تعالى): ﴿لَفَشِلْتُمْ﴾[4] أي لجَبُنْتُم.

﴿فَتَفْشَلُوا﴾[5] تَجْبُنُوا.

ورجُلٌ فَشِلٌ، أي ضعيفٌ جَبان، والجمع: أفْشال.

وفَشِلَ - بالكسر - فَشَلاً: إذا جَبُن.

والفَيْشَلَةُ[6]: رَأس الذَّكَر، قاله الجوهريّ[7].

فشا: في الحديث: «أفْشُوا السَّلام»[8] بقَطْع هَمْزَةٍ مَفْتُوحة، أي أظهِرُوه وانْشُرُوه بين النّاس، من قولهم: فَشا خبرُهُ، أي ظَهَر وانتشر بين النّاس، أو من تَفَشَّأَ الشَّيءُ، بالهمزة، تَفَشُّؤاً: إذا انتشر.

ومنه: «إنْ رأى حَسَنَةً دَفَنَها» أي أخفاها، «وإنْ رأى سَيِّئَةً أفشاها»[9] أي أظهَرها بين النّاس ليَعيب فيها.

فصح: في الحديث: «الأذان جَزْمٌ بإفصاح الألِف والهاء»[10]، أي إظهارهما، والمراد بالألف: الألف الثانِية من لَفْظ الجَلالة، وهي الساقِطة خطّاً وهاؤُها، وكذا الألف [والهاء] في (الصَّلاة). قاله في (الذِّكْرى)[11].

وفيه: «مَن ذكر الله (عزّ وجلّ) في الأسْواق غَفَر له بعدد ما فيها من فَصِيح وأعْجم»[12] وأراد بالفَصيح من يَتَكَلَّم، وبالأعجم ما لا يَتَكَلَّم.

وفِصْحُ النَّصارَى: مِثْل الفِطْر وَزْناً ومعنىً، وهو الّذي يأكُلون فيه اللَّحْم بعد الصِّيام، والجمع: فُصُوح بالضمّ، وصَومُهُم ثَمانِية وأربعُون يوماً، ويوم الأحد الكائن بعد ذلك هو العيد، ولصَوْمِهِم ضابِط يَعْرِفون به أوّله، فإذا عُرِف أوّله عُرِف الفِصْح، وقد نُظِّم ذلك في بيتين من الشِّعْر:

إذا مَا انقَضَىٰ سِتٌّ وعشرون ليلةً
لشَهْر هِلاليّ شُباطُ به يُرى
فخُذ يومَ الاثنين الّذي هو بعده
يَكُن مُبتدا صَوْمِ النَّصارى مُقَرّرا[13]

وأفْصَح الرجلُ عن مُرادِه: أظهَرَهُ.

وأفْصَح الأعجميُّ: تكلَّم بالعربيّة ولم يَلْحَن.

فصد: الفَصْدُ بالفتح فالسُّكُون: قطْعُ العِرْق. يقال: فَصَدَ فَصْداً، من باب ضرب، والاسم الفِصَادُ.

---

(1) الصحاح ٥: ١٧٩٠.

(2) التهذيب ١: ١٠١٦/٣٤٦ «نحوه».

(3) لسان العرب ١٥: ١٥٤.

(4) الأنفال ٨: ٤٣.

(5) الأنفال ٨: ٤٦.

(6) في النسخ: الفشلة، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(7) الصحاح ٥: ١٧٩٠.

(8) الكافي ٢: ٤٧١/٧.

(9) الكافي ٢: ١٥/٤٩٠، وفيه: إن رأى حسنة أخفاها.

(10) الحبل المتين: ٢٠١.

(11) الحبل المتين: ٢٠١، عن الذكرى.

(12) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٤٣/١٢٥.

(13) المصباح المنير ٢: ١٤٧، وفي النسخ: بشهر شباطي هلال به يُرى، وما أثبتناه من المصباح المنير.

والمِفْصَدُ بكسر الميم: ما يُفْصَد به.

وتفصَّدَ عَرَقاً، بالتّشديد: أي سال عَرَقُه، تشبيهاً في كثْرته بالفِصَاد.

فصص: في الحديث: «الفَصُّ يُتّخذ من أحجار زَمْزَم»[1] فَصُّ الخاتَم، بالفتح: واحد الفُصُوص، كفَلْس وفُلُوس، قال الجوهريّ: والعامّة تكسِر الفاء[2]. ولعلّ المراد به هُنا الحَصاة المُخْرَجَة لتنظيف زمزم كالقُمامة.

والفِصْفِصَة بكسر الفاءين[3]: الرَّطْبَة قبل أن تجِفّ، فإذا جفّت زالت عنها اسم الفِصْفِصَة وسُمِّيتْ القَتّ، والجمع فَصَافِص.

فصل: قوله (تعالى): ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾[4] أي لِقتال العَمالِقة. يقال: فَصَلَ عن موضِع كذا، إذا انفصل عنه وجاوَزه.

قوله (تعالى): ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾[5] أي خرجتْ من مِصْر ومن عُمْرانِها.

قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾[6] أي جُعِلَتْ فُصُولاً آيةً آيةً وسُورةً سُورةً، أو فُرِّقَتْ في التَّنْزيل فلم تنزِل جملةً واحدةً.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً﴾[7] قد مرّ في (وقت).

قوله (تعالى): ﴿وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[8]، قيل: هو أمّا بعد.

وقيل: البيِّنة على الطالِب واليمين على المَطْلُوب.

وقيل: الفَهْم في الحُكُومات والفَصْل في الخُصُومات.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[9] قال الشّيْخ أبو عليّ (رحمه الله): هذا جواب القَسَم، يعني أنّ القرآن يَفْصِل بين الحقِّ والباطِل بالبَيان عن كلّ واحدٍ منهما. ورُوِيَ ذلك عن الصّادق (عليه السّلام).

وقيل: معناه أنّ الوَعْد بالبَعْث والإحياءِ بعد الموت قَولٌ فَصلٌ، أي مقطوع به لا خِلاف ولا ريب فيه ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾[10] أي هو الجِدّ وليس باللَّعِب[11].

قوله (تعالى): ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾[12] قال المُفَسِّر: معناه إلّا ما خِفْتُم على نُفُوسكم الهَلاك من الجُوع.

واخْتُلِفَ في مِقْدار ما يَسُوغ تناوله حينئذٍ، فقال قوم: يجوز أن يَشْبَع منها ويَحْمِل معه حتّى يَجِد ما يَأكُل[13].

(١) مكارم الأخلاق: ٨٧ «نحوه».
(٢) الصحاح ٣: ١٠٤٨.
(٣) الفِصْفِصَة: نبات تَعْلِفُه الدوابّ.
(٤) البقرة ٢: ٢٤٩.
(٥) يوسف ١٢: ٩٤.
(٦) هود ١١: ١.
(٧) نبأ ٧٨: ١٧.
(٨) سورة ص ٣٨: ٢٠.
(٩) الطارق ٨٦: ١٣.
(١٠) الطارق ٨٦: ١٤.
(١١) مجمع البيان ١٠: ٤٧٢.
(١٢) الأنعام ٦: ١١٩.
(١٣) تفسير التبيان ٤: ٢٥٤.

قولُه (تعالى): ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾[1] أي فِطامه، كذا عن الصّادق (عليه السّلام).

قـولُه (تعالى): ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا﴾[2] مثله[3].

قـولُه (تعالى): ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُـؤْوِيهِ﴾[4] هي عَشِيرتُه ورَهْطه الأدنون.

والفَصْلُ: واحد الفُصُول، وفُصُول السَّنة أربعة:

الأوّل: الرَّبيع، وهو عند الناس الخَريف، سمَّتْهُ العربُ ربيعاً لأنّ أوّل المَطَر يكون فيه وبه يَنْبُت الرّبيع، وسَمّاه الناس خَرِيفاً لأنّ الثّمار تُخْرَف فيه، أي تُقْطَع، ودُخُوله عند حُلُول الشَّمْس رأس المِيزان.

والثاني: الشِتاءُ، ودُخُوله عند حُلُول الشَّمْس رأس الجَدْي.

والثّالث: الصَّيْف، ودُخُوله عند حُلُول الشَّمْس رأس الحَمَل.

والرّابع: القَيْظ، وهو عند النّاس الصّيف، ودُخُوله عند حُلُول الشَّمْس رأس السَّرَطان.

وفَصَلْتُه فانْفَصَل، أي قَطَعْتُهُ فانقطع.

وفَاصَلْتُ شَرِيكي، أي لم يَبْقَ لي معه عَلاَقَة.

وفي الحديث: «فُضِّلْتُ بالمُفَصَّل»[5]، قيل: سُمِّيَ به لكَثْرة ما يَقَع فيه من فُصُول التَّسْمِية بين السُّوَر. وقيل: لقِصَر سُوَره.

واخْتُلِف في أوّله فقيل: من سُورَة محمّد (صلّى الله عليه وآله). وقيل: من سُورَة ق. وقيل: من سُورَة الفَتْح.

وعن النَّوَوِيّ: مُفَصَّل القرآن من سورة محمّد (صلّى الله عليه وآله) إلى آخر القرآن، وقصاره من الضُّحَى إلى آخره، ومطوّلاته إلى عمّ، ومتوسّطاته إلى الضُّحَى.

وفي الخبر: المُفَصَّل ثَمان وسِتُّون سُورَة[6].

والمَفْصِل، بفتح الميم وكسر الصّاد: أحد مَفاصل الأعضاء.

والفَصِيْلُ: ولد النّاقة إذا فُصِلَ عن أُمّه، والجمع: فِصَال وفِصْلان.

والتَّفْصِيلُ: التَّبْيِين.

فصم: قـولُه (تعالى): ﴿لاَ انفِصَامَ لَهَا﴾[7] أي لا انقطاع لها، أخذاً من الفَصْم وهو الانصِداع ولا يبين. يقال: فَصَمْتُه فَصْماً، من باب ضرب: كَسَرْتُه من غير إبانة.

فصى: يقال: تَفَصَّيْتُ من الدّيون: إذا أُخْرِجْتَ منها وتخلّصتَ.

وتَفَصَّى الإنسانُ، إذا تخلّص من الضِّيق والبليّة، والاسم الفَصْيَة بالتّسكين.

وَفَصَيْتُ الشّيءَ عن الشّيء فَصْياً، من باب رَمَى: أزَلْتُه.

فضح: الفَضِيْحَةُ: العيبُ، والجمع الفَضَائح.

وفَضَحْتُه فَضْحاً، من باب نفع: كشَفْتُهُ، والاسم

---

(١) لقمان ٣١: ١٤.

(٢) البقرة ٢: ٢٣٣.

(٣) في غريب القرآن للمصنّف، قال: ﴿فإن أرادا فصالاً﴾ أي فِطاماً للصبيّ قبل الحولين. (غريب القرآن: ٤٧٤).

(٤) المعارج ٧٠: ١٣.

(٥) تفسير العياشي ١: ٢٥/١، الكافي ٢: ٤٣٩/١٠.

(٦) الكافي ٢: ٤٣٩/١٠.

(٧) البقرة ٢: ٢٥٦.

الفَضِيْخَة. والفُضُوح أيضاً.

وفي الدُّعاء: «لا تَفْضَحْنا بين خَلْقك»[1] أي استُر عيوبَنا ولا تَكْشِفْها، ويَجُوز أن يكون المعنى اعصِمْنا حتّى لا نعصي فنستحِقّ الكَشْف.

والأَفْضَح: الأبيض وليس بالشديد البَياض.

وفي الحديث: «صِفْ لي بغلةً فَضْحَاء» قلتُ: وما الفَضْحَاء؟ قال: «دَهْمَاء، بَيْضَاء البَطْن، بَيْضاء الأَفْحَاج، بَيْضاء الجَحْفَلَة»[2].

وفَضَحْتُ النِّساءَ: إذا حكيتَ عنهُنّ ما يَدُلّ على كَثْرة شهوتهنّ.

فضخ: مَسجدُ الفَضِيْخ: هو مسجد من مساجد المدينة.

رُوِيَ أنّ فيه رُدّت الشّمس لأمير المؤمنين (عليه السّلام).

قال الرّاوي: قلتُ: لِمَ سُمّيَ الفَضِيْخ؟ قال: «النَّخْل يُسمّى فَضِيْخاً، فلذلك يُسمّى الفَضيخ»[3].

والفَضِيْخُ: عصيرُ العِنَب، وشرابٌ يُتَّخَذ من البُسْر وَحْده من غير أن تَمَسّهُ النّار.

والفَضْخُ: كَسْرُ الشّيء الأَجْوَف، مصدر من باب نَفَع، ومنه: فَضَخْتُ رأسَه بالحِجارَة.

فضض: قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾[4] هو من فَضَضْتُ القومَ فانْفَضُّوا، أي فَرّقْتُهم فتفرّقوا، والمعنى تَفَرّقُوا إليها.

وفي الحديث، عن جابر: «قال: أَقْبَلَت عِيْرٌ ونحن نُصلّي مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الجُمُعَة، فانفضّ النّاسُ إليها، فما بقي غير اثْنَي عَشَرَ رجُلاً أنا منهم»[5].

وأَصْلُ الفَضّ الكسر، يقال: فَضَضْتُ الخَتْمَ فَضّاً، من باب قتل: كسَرْتُه.

وفَضَضْتُ البَكَارة: أَزَلْتَها على التَّشْبِيه بالخَتْم.

وفَضّ [الله] فاه، أي نَثَر أسنانَ فيه.

ولِجامٌ مُفَضَّض: أي مُرَصَّع بالفِضّة.

والفِضّةُ: معروفةٌ، سُمّيت بها بَغْلَةُ النّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) أهداها له فَروة بن عمرو الجذاميّ[6].

فضل: قوله (تعالى): ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾[7] الآية، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: فإنْ قلتَ: قد ذكر الله (تعالى) مُفَضَّلِين دَرَجة ومُفَضَّلِين دَرَجات، فمن هم؟

قلتُ: أمّا المُفَضَّلون دَرَجةً واحدةً فهم الّذين فُضِّلُوا على القاعدين الأضِرّاء.

وأمّا المُفَضَّلون دَرَجات فالّذين فُضِّلُوا على القاعدين الّذين أُذِن لهم في التّخلُّف اكتفاءً بغيرهم، لأنّ الغَزْوَ فرْضُ كِفاية. ونَصَب (درجة) لوقوعها موقع المَرّة من التّفْضيل، كأنّه قيل: فضّلهم تفضيلاً[8].

قوله (تعالى): ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾[9] أي

---

(1) المصباح المنير ٢: ١٤٩.

(2) الكافي ٦: ٥٣٧/٣.

(3) الكافي ٤: ٥٦١/٥ «نحوه».

(4) الجمعة ٦٢: ١١.

(5) جوامع الجامع: ٤٩٤.

(6) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٦٩.

(7) النساء ٤: ٩٥.

(8) الكشاف ١: ٥٥٤، وفيه: فضّلهم تفضيلة واحدة.

(9) هود ١١: ٣.

كُلّ شيءٍ قَدَّم بنيّةٍ أو لسانٍ أو جارحةٍ، أعطاه الله فضلَ ذلك.

وقال المفسّر: أي يُعْطي في الآخرة كُلّ ذي فضْل فضله في العمل وزِيادة فيه جزاءَ فضله، لا يُبْخَس، أو فضله في الثّواب والدّرَجات[1].

وقيل: أي مَن كان ذا فضلٍ في دينه فضّله اللهُ في الدُّنيا بالمنزلة، وفي الآخرة بالثّواب.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[2] أي التّفضُّل، يعني أنْ يَتفَضَّل بعضُكم على بعضٍ ولا تَسْتَقْصُوا.

قوله (تعالى): ﴿وَاللهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً﴾[3] أي خَلَفاً أفضل ممّا أنفقتم في الدُّنيا.

قوله (تعالى): ﴿فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[4] أي عالمَي دَهْرِكم هذا، لا على سائر العالَمين. ومثله: ﴿وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾[5] أي عالمي دَهْرها وزَمانها.

قوله (تعالى): ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾[6] أي عَطاءً وفَضْلاً، رِزْقاً منه، يُريد التِّجارة.

وفي الحديث: «العُقَلاء تركوا فُضُولَ الدُّنيا» أي مُباحاتها «فكيف بالذُّنوب!»[7].

وفي حديث المسافِر: «إن خرجَ لطلب الفُضُول فلا ولا كرامةَ»[8] أي إنْ خرج لأتْباع الهَوَى كاللَّهْو والبَطَر وما لا ينبغي السَّعْي له، فلا يقصِّر، ولا كرامةَ له في التَّقْصير.

وذَاتُ الفُضُول: دِرْع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، كما جاءت به الرّواية، لها ثلاث حَلَقات من فِضّة: واحدة من بين يديها، وحَلَقتان من خَلْف[9].

قيل: سُمّيت بذلك لفَضْلَةٍ كانت فيه وسَعَة.

والفَضْلُ: الزِّيادة، ومنه قوله (عليه السّلام): «عودوا بالفَضْل على مَن حَرَمكم»[10].

والزِّيادةُ في الأجْر، ومنه: «الفَضْلُ في الحجّ كذا».

وقولهم: فُلان لا يَمْلِك دِرْهَماً فَضْلاً عن دينار.

قال في (المصباح): معناه لا يَمْلِك دِرْهَماً ولا ديناراً، وأنّ عَدَمَ ملكه للدِّينار أولى بالإنتفاء، فكأنه قال: لا يَمْلِك دِرْهَماً، فكيف يَمْلِك ديناراً! وانتصابه على المصدر.

ثمّ قال: وقال قُطْب الدِّين الشِّيرازيّ في (شرح المِفْتاح): إعلم أنّ (فَضْلاً) يُستعمل في موضع يُسْتَبْعَد فيه الأدنى، ويُراد به استحالة ما فوقه، ولهذا يَقَع بين كلامين مُتَغايرَي المعنى، وأكثَر استعماله أنْ يجيءَ بعد نفْيٍ، انتهى[11].

---

(١) جوامع الجامع: ٢٠١.

(٢) البقرة ٢: ٢٣٧.

(٣) البقرة ٢: ٢٦٨.

(٤) البقرة ٢: ٤٧.

(٥) آل عمران ٣: ٤٢.

(٦) البقرة ٢: ١٩٨.

(٧) الكافي ١: ١٤/ ١٢.

(٨) الكافي ٣: ٤٣٨/ ١٠.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٣١/ ٤٥٤.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٢/ ٦١٣.

(١١) المصباح المنير ٢: ١٥٠.

ومن هذا الباب حديث شِهاب بن عبدربّه حين أُمِر بالزّكاة: «أنّ الصِّبْيان فَضْلاً عن الرِّجال ليَعْلَمُون أنّي أُزَكّي»[1].

والفَضِيْلَةُ: خِلافُ النَّقِيصة، وهي الدَّرَجةُ الرَّفِيعةُ كالفَضْل.

والإفْضَالُ: الإحسان المُتَعَدّي إلى الغير.

وفَضَّلَه على الغير، بالتّضعيف: حَكَم له بذلك.

وفَضْلُ المَاء: ما بقي بعد سَقْيِ الأرْض.

وفَضْلُ الشَّراب: بقيّتُهُ، ومنه الحديث: «البَولُ يَخْرُجُ من فَضْل الشَّراب الّذي يَشْرَبُهُ الإنسان»[2] أي بَقِيّته وما زاد عليه.

ومثله: «الغَائِط يَخْرُجُ من فَضْل الطَّعام»[3].

وفَضْلُ الإزار: ما يُجَرُّ منه على الأرْض.

والفَضْلُ والفُضَالَةُ بالضمّ: ما فَضَل من شيءٍ.

وفَضَلَ فَضْلاً، من باب قتل: بقيَ، وفي لُغة من باب تعِب.

وَفَضِلَ يَفضُل بالضمّ، من باب التّداخل[4].

ومنه الحديث: «يتوضّأ الرجل بفَضْل الحائِض»[5] أي بِبَقِيّة ما يَفْضُلُ من استعمالها.

والفَضْلُ بن شاذان: ثِقةٌ من رُواة الحديث[6].

والمُفَضَّل بن عمر: من رُواة الحديث أيضاً، وقد ضعّفه البَعْض.

وفي (إرشاد المفيد): هو من شُيُوخ أصحاب أبي عبدالله (عليه‌السلام) وخاصّته وبِطانته وثقاته الفُقَهاء الصّالحين[7].

فضا: قوله (تعالى): ﴿أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾[8] أي انتهى إليه فلم يكن بينهما حاجِز عن الجِماع.

يقال: أفْضَى الرجُلُ إلى جاريته: جامعها، وأفْضَى إلى الأُخرى: صار إليها.

قال بعضهم: الإفْضَاءُ: أن يَخلُوَ الرَّجُلُ بالمرأة جامعها أو لم يُجامِعها.

وعن الشَّيْخ أبي عليّ: الإفضاءُ إلى الشّيء: الوُصُولُ إليه بالمُلامسة، وأصلُه من الفَضاء، وهو السَّعَة[9].

وفي الحديث: «ثمّ خَرَجُوا إلى الفَضَاء»[10] وهو موضعٌ بالمدينة.

والفَضَاءُ: الخالي، الفارغ، الواسِع من الأرْض.

وقد فَضَا المكان فُضُوّاً، من باب قَعَد: إتّسَعَ.

وأَفْضَى بيديه إلى الأرْض: إذا مسّها بباطِن راحَته في السُّجُود، عُدّي بالباء لأنّه لازِم.

وفي الحديث: «المَيّتُ يُغسَّلُ في الفَضاء؟ يعني

---

(١) الكافي ٣: ٥٤٦/٤.

(٢، ٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٤/١٧٠.

(٤) أي إنّ هذا الباب مركّبٌ من البابين المشار إليهما آنفاً: (قتل وتعِب)، وهو خارج عن الأصل ومحمول على الشذوذ.

(٥) الإستبصار ١: ١٦/٣٠.

(٦) الفهرست للطوسي: ١٢٤/٥٥٢.

(٧) الإرشاد: ٢٨٨.

(٨) النساء ٤: ٢١.

(٩) مجمع البيان ٣: ٢٥.

(١٠) الكافي ٢: ١٤٥/١٢.

من غير سِتْر بينه وبين السَّماء، قال: «لا بَأس، وإن يُسْتَر بسِتْر فهو أحبّ إليّ»[1].

والمُفْضَاةُ من النِّساء: وهي التي مَسْلَكاها واحدٌ، يعني مَسْلك البَوْل والغائط.

فطح: الأفْطَحُ: هو عبدالله بن جعفر الصادق (عليه السلام)، وهو أفْطَح الرَّأس. وقيل: أفطَح الرِّجْلَين، أي عريضهما.

ورأسٌ مُفَطَّحٌ، بالتشديد، أي عريض.

ورجلٌ أفْطَحُ بَيِّنُ الفَطَح، أي عريض الرَّأس.

وفَطَحَه فَطْحاً: جعَله عَرِيضاً. والتَفَطُّح مثله.

والأَفْطَحِيَّةُ: هم القائلون بالإمامة إلى جعفر بن محمّد الصَّادِق (عليه السلام)، ثمّ من بعده ابنه عبدالله الأَفْطَح. وقيل: نُسِبُوا إلى رئيسٍ لهم من أهل الكوفة يقال له: عبدالله بن الأَفْطَح. والّذين قالوا بإمامته على ما نَقَل عامّةُ مشايخ العِصابة وفُقهائِها[2].

فطر: قوله (تعالى): ﴿فَاطِرِ السَّمَٰوَاتِ﴾[3] أي خالِقها ومُبْتَدِعها ومُخْتَرِعها، من فَطَرَهُ يَفْطُرُه -بالضمّ- فَطْراً: أي خَلَقه.

وعن ابنِ عبّاس: كنتُ لا أدري ما فاطِر السّماوات، حتّى أتاني أعرابيّان يختَصِمان في بِئر، فقال أحدُهما: أنا فَطَرْتُها، أي ابْتَدَأتُ حَفْرها[4].

قوله (تعالى): ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ﴾[5] أي مُثْقَلَة بيوم القِيامة إثقالاً يُؤَدّي إلى انفِطارها.

وانْفَطَرَتِ السَّماءُ: انْشَقَّت.

والفُطُور: الصُّدُوع والشُّقُوق.

و﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾[6] يَتَشَقَّقْن.

قوله (تعالى): ﴿فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾[7]، يقال: فَطَرَ اللهُ الخلْقَ من باب قتل، أي خلقهم، والاسم الفِطْرَة بالكسر.

وفي الحديث المشهور بين الفريقين: «كلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَة حتّى يكونَ أبواه يُهوِّدانه ويُنصِّرانه ويُمجِّسانه»[8].

والفِطْرَةُ بالكسر: الخِلْقَة، وهي من الفَطْر كالخِلْقَة من الخَلْق في أنّها للحالة، ثمّ أنّها جُعِلَت للخِلْقَة القابِلة لدِين الحقّ على الخُصُوص.

والمعنى: كلُّ مولودٍ يُولَد على معرفة الله (تعالى) والإقرار به، فلا تجِد أحداً إلّا وهو يُقِرُّ بأنّ له صانِعاً، وإن سمّاه بغير اسمه، أو عبد معه غيرَه، فلو تُرِك عليها لاستمرّ على لُزومها، وإنّما يعدِل عنها لآفةٍ من التَّضليل كالتَّهويد والتَّنصير والتَّمجيس.

وقوله: «حتّى يهوِّدانه» أي يَنْقُلانه إلى دينهم.

وقال بعض المُتَبَحِّرين: ويُشْكِل هذا التّفسير إنْ حُمِل اللّفظ على حقيقته فَقَط، لأنّه يَلْزَم منه أنْ لا يتوارثَ المشركون مع أولادهم الصِّغار قبل أن يُهوِّدوهم ويُنَصِّروهم ويُمَجِّسوهم، واللّازم باطِل. بل الوجْهُ حَمْلُه على الحقيقة والمَجاز معاً، أمّا حَمْلُه

(1) التهذيب ١: ١٣٧٩/٤٣١.

(2) فرق الشيعة: ٧٨.

(3) الأنعام ٦: ١٤.

(4) مجمع البيان ٤: ٢٧٩ «نحوه».

(5) المزمل ٧٣: ١٨.

(6) مريم ١٩: ٩٠.

(7) الروم ٣٠: ٣٠.

(8) عوالي اللآلي ١: ١٨/٣٥.

على المَجاز فعلى ما قبل البُلُوغ، وذلك أنّ إقامة الأبوين على دينهما سببٌ يَجْعَل[1] الولدَ تابعاً لهما، فلمّا كانت الإقامة سبباً جعلت تهويداً وتنصيراً وتمجيساً مَجازاً، ثمّ أسند إلى الأبوين توبيخاً لهما وتقبيحاً عليهما، فكأنّه قال: وإنّما أبواه بإقامتهما على الشِّرْك يَجْعَلانه مُشرِكاً، ويُفهَم من هذا أنّه لو أقامَ أحدُهما على الشِّرْك وأسلم الآخر لا يكون مشركاً بل مسلماً، وأمّا حملُه على الحقيقة فعلى ما بعد البُلُوغ لوجود الكُفْر من الأولاد[2].

وفي (كتاب التّوحيد) للشيخ الصّدوق محمّد بن بابَوَيْه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ويعقوب ابن يزيد، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذَيْنَة، عن زُرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: سألتُه عن قول الله (تعالى): ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾[3] وعن الحَنِيفِيَّة. فقال: «هي الفِطْرَة الّتي فطرَ اللهُ النّاسَ عليها لا تبديلَ لخَلْق الله: وقال: فَطَرهم الله على المعرِفة.

قال زُرارة: وسألتُه عن قول الله (تعالى): ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾[4] الآية، قال: «أخرَجَ من ظَهْر آدم ذُرِّيَّتَه إلى يوم القِيامة، فَخَرَجوا كالذَّرِّ، فعرَّفهم وأراهم صُنْعَه[5]، ولولا ذلك لم يَعْرِف أحد ربَّه.

وقال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كلّ مولودٍ يُولَد على الفِطْرَة، يعني على المعرِفة بأنّ الله (تعالى) خالِقُه، فذلك قوله (تعالى): ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾[6].

وفي الحديث: «أنّ الله (عزّ وجلّ) خلقَ النّاسَ كُلَّهم على الفِطْرَة الّتي فَطَرهُم عليها لا يعرِفون إيماناً بشريعةٍ ولا كُفْراً بجُحُود، ثمّ بعثَ اللهُ الرُّسُلَ تدعو العِبادَ إلى الإيمان»[7].

وفيه: «أفضَلُ ما يَتوسّل به المتوسّلون كلمةُ الإخلاص فإنّها الفِطْرَة، وإقامُ الصّلاة فإنّها المِلّة»[8]. قيل: أشار بالأُولى إلى الإقرار بلا إلّه إلّا الله، فإنّها كانت يوم المِيثاق، وبالثانية إلى أنّها كانت في دِين الأنبياء السّابِقين (عليهم السّلام) ومِلَلِهم.

وفي الخبر: «عَشرٌ من الفِطْرَة»[9] وفَسَّرَ كثير من العُلَماء الفِطْرَة هنا بالسُّنَّة، أي عشرةُ أشياء من سُنَن الأنبياء الّتي أُمِرْنا بالاقتداء بهم فيها، فكأنّها أمرٌ جِبِلِّيٌّ فُطِرُوا عليه، أو المعنى أنها من سُنّة إبراهيم (عليه السّلام).

ولو فُسِّرت الفِطْرَةُ هنا بالدِّين لكان أوجَه، لأنّها مُفَسَّرة في كِتاب الله كذلك، قال الله (تعالى): ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾.

أو يكون المراد بالفِطْرَة ما كان إبراهيم (عليه السّلام) يتديَّن به على ما فَطَره اللهُ عليه، ويكون معنى

(1) في النسخ: جعل.

(2) المصباح المنير 2: 151.

(3) الحج 22: 31.

(4) الأعراف 7: 172.

(5) (صنعه) ليس في «ع، م».

(6) التوحيد: 330/9، والآية من سورة لقمان 31: 25.

(7) الكافي 2: 1/305.

(8) من لا يحضره الفقيه 1: 613/131.

(9) النهاية 3: 457.

الحديث: عَشْرٌ من توابع الدِّين ولواحِقه والمَعْدُودات من جُمْلَته.

ورَوَى ابنُ بابويه في (معاني الأخبار): أنّه سُئِلَ ابنُ عبّاس عن الصّائم، هل يجوز له أن يَحْتَجِمَ في شَهْر رَمَضان؟ قال: نعم، ما لم يَخْشَ ضَعْفاً على نفسه.

قلتُ: فهل تَنْقُض الحِجامةُ صومَه؟ قال: لا.

قلتُ: فما معنى قول النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) حين رأى مَن يحتَجِم في شَهْر رَمَضان: «أفْطَرَ الحاجِمُ والمَحْجُومُ»؟ فقال: إنّما أفطرا لأنّهما تسابّا وكَذَبا في سَبّهما على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لا للحِجامة.

ثمّ قال ابن بابَوَيْه: وللحديث معنىً آخر: وهو أنّه من احتجم فقد عَرَّض نفسَه للاحتِياج إلى الإفطار لِضَعْفٍ لا يُؤْمَنُ أن يَعْرِض له فيُحْوِجهُ إلى ذلك.

ثمّ قال: سمِعْتُ بعضَ المَشايخ بنَيْسابُور يَذْكُر في معنى قول الصّادق (عليه السّلام): «أفطر الحاجِمُ والمَحجُومُ» أي دخلا بذلك في فِطْرَتِي وسُنَّتِي؛ لأنّ الحِجامة ممّا أمَرَ (عليه السّلام) به فاستعمله، انتهى[1].

وهذا أقرَب المعاني إلى حقيقة اللّفظ.

وفي حديث أهل البيت (عليهم السّلام): «نحنُ نَجُزُّ الشَّوارِبَ، ونُعْفِي اللِّحَى، وهي الفِطْرَة»[2] أي الدِّين والسُّنَّة.

ومثله: «قَصُّ الأظْفار من الفِطْرَة»[3].

ومثله: «إنّ اللهَ أعطَى محمّداً (صلّى الله عليه وآله) الفِطْرَةَ الحَنِيفِيَّةَ السَّهْلَةَ[4]، لا رَهْبانِيَّة ولا سِياحة»[5].

وفي الحديث تكرّر الذِّكر في زَكاة الفِطْرَة، والفِطْرَة تُطلَق على الخِلْقة، وعلى الإسلام، والمراد منها على الأوّل زَكاة الأبدان، وعلى الثاني زَكاة الدِّين.

وقولهم: «تَجِبُ الفِطْرَة»[6] على حذف مُضاف، والأصل تَجِب زَكاة الفِطْرة، فحُذِف المضاف وأُقيم المضاف إليه مَقامه، واستُغْنِيَ به في الاستعمال لظُهُور المراد.

وتَفَطَّرَتْ قَدَماهُ: أي تشقّقت.

وانْفَطَرَت: بمعنى تَفَطَّرَت.

فطس: الفَطَس بالتّحريك: تَطامنُ قَصَبة الأنْف وانتِشارُها. والرجُل أفْطَسُ، والمرأة فَطْساء.

والحسن الأفْطَس، هو الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين (عليه السّلام)، كأنّه وُلد أفْطَس الأنْف.

والأفْطَس[7]: لقب عبدالله بن جعفر الصّادق (عليه السّلام) أخو موسى (عليه السّلام).

فطم: الفَطِيم، ككريم: هو الّذي انتهت مُدَّة رِضاعه. وفُطِم عن الدِّبْس[8]. يقال: فَطَمتُ الرَّضيع، من باب ضرب: فَصَلْتُه عن الرَّضاع، ويُجْمَع الفَطِيم على فُطُم بضمّتين.

قال بعض العارفين: وجمع فَعِيل في الصِّفات على فُعُل قليل في العَرَبيّة.

---

(١) معاني الأخبار: ٣١٩/١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٤/٧٦.

(٣) الخصال: ٨٦/٣١٠.

(٤) في المصدر: السمحة.

(٥) الكافي ٢: ١/١٤.

(٦) المصباح المنير ٢: ١٥١.

(٧) كذا، والصحيح: الأفطح، وقد تقدّم في (فطح).

(٨) قال في القاموس: الدِّبس: التّدي عِراقيّة لا عَرَبيّة.

وفَاطِمَة: بِنْتُ رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، رُوِيَ: «أنّها سُمّيت فاطمة لأنّها فَطَمَتْ شِيعتَها من النّار»[1] وفُطِم أعداؤُها عن حُبِّها. ولدت بعد المَبْعَث بخمس سِنين، وتوفّيت ولها ثماني عشرة سنَة وخمسة وسَبْعون يوماً، وعاشت بعد أبيها خمسةً وسبعين يوماً، لا تُرَى كاشِرَة ولا ضاحِكة. وعن الرِّضا (عليه السّلام): «دُفِنَتْ فاطمة في بيتها، فلمّا زادت بنو أُمَيّة في المَسْجِد صارت في المَسْجِد»[2].

والفاطِمِيُّ: الّذي يَنْتَسِب إلى فاطمة بالوِلادَة. والعلوِيُّ: الّذي يَنْتَسِب إلى عليّ (عليه السّلام)، وكذلك الحَسَنِيّ والحُسَيْنِيّ ونحو ذلك.

وفَاطمة بنت أَسَد بن هاشِم: أُمّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام). قيل: سُمّيت بذلك لأنّ الله (تعالى) فَطَمها بالعِلْم، ومن الطَّمْث.

كانت أوّل امرأة هاجرت مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من مكّة إلى المدينة على قَدَمَيها، وكانت من أبرّ النّاس برسول الله (صلّى الله عليه وآله)[3].

رُوِيَ: «أنّها لمّا ماتت أَلْبَسها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قَميصه، واضْطَجَع في قَبْرها، فقالوا: يا رسول الله، ما رأيناك صَنَعْتَ ما صَنَعْت بهذه؟ فقال: إنّه لم يَكُن أحدٌ بعد أبي طالب أبرّ بي منها، وإنّما أَلبستُها قَميصي لتكتَسي من حُلَل الجَنّة، واضْطَجَعْتُ معها في قَبْرها ليُخَفِّف عنها ضَغْطة القبر، وذلك في السَّنَة الرابعة من الهِجْرَة»[4].

وفي الحديث: «قد وَلَد محمّدَ بنَ الحَنَفِيّة ثلاثُ فَواطم» أراد فاطمة بِنْت عِمْران بن عائذ، وفاطمة بنت أَسَد، وفاطمة بِنْت زائدة بن الأَصَمّ[5].

فطن: فَطِنَ للأمر يَفْطَن، من باب تعِب وقَتَل، فِطْناً وفِطْنَةً وفِطَانَةً ـ بالكسر في الكُلّ ـ فهو فَطِنٌ، والجمع: فُطُن بضمّتين.

وفَطُنَ، بالضمّ: إذا صارت الفِطْنَةُ سَجِيّةً له، فهو فَطِن أيضاً.

والفَطِنُ: كالفَهِم[6].

فظظ: قوله (تعالى): ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ﴾[7] هما بمعنى السَّيِّئ الخُلُق القاسي القلب. وفَظَّ يَفَظُّ ـ من باب تعِب ـ فَظَاظَةً: إذا غَلُظ.

فظع: فَظُعَ الأمرُ، ككرُم، فَظَاعَةً، فهو فَظِيعٌ، أي شَديد شَنِيع، جاوَز المِقْدار في ذلك كأَفْظَعَ.

وأَفْظَعَه واسْتَفْظَعَه: وجده فَظِيْعاً.

فعل: قوله (تعالى): ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الخَيْرَاتِ﴾[8] الفِعْلُ، بالكسر: الاسم من فَعَلَ يَفْعَلُ. والجمع الفِعَال، مثل: قِدْح وقِداح.

قال الجوهريّ: وقرأ بعضهم: (فَعْلَ الخيرات)، بالفتح مصدر فَعَلَ يَفعَل[9].

---

(1) علل الشرائع: ١٧٩/٥.
(2) الكافي ١: ٩/٣٨٣.
(3) الكافي ١: ٢/٣٧٧.
(4) الفصول المهمة: ٣١ «نحوه».
(5) الكافي ١: ٣/٢٤١.
(6) وهو الحاذق السريع الفَهم.
(7) آل عمران ٣: ١٥٩.
(8) الأنبياء ٢١: ٧٣.
(9) الصحاح ٥: ١٧٩٢.

قوله (تعالى): ﴿ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ * قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾[1] قال (عليه السلام): «ما فعلَه كبيرهم وما كذَب إبراهيم».

قلتُ: وكيف ذلك؟ قال: «إنما قال إبراهيم: ﴿فَسْئَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾[2]، أي إنْ نطقُوا فكبيرهم فعل، وإنْ لم ينْطِقوا فلم يفعَل كبيرهم شيئاً، فما نَطقُوا وما كذَب إبراهيم[3]، وفيه دَلالة على حُجّيّة مفهوم الشّرْط كما لا يخفى.

قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾[4]، قيل: نزلت الآية في الحَبَشة حين جاءُوا بالفيل ليَهْدِمُوا به الكعبة. فلمّا أدنوه من باب المسجد قال له عبدالمطّلب: أتدري أين يُؤْمَر بك؟ فقال برأسه[5] لا. قال: أتوا بك لتَهْدِمَ الكعبةَ، أتفعَل ذلك. فقال برأسه: لا. فجَهَدت الحَبَشة ليُدْخِلوه المسجد فأبى، فحمَلوا عليه فَقَطَعوه.

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾[6]، قال: كان مع كلّ طيرٍ ثلاثةُ أحجار: حَجَر في مِنْقاره، وحَجَران في رِجليه. وكانت تُرَفرِف على رُؤوسهم وترمي أدْمِغتهم فيدخُل الحجر في دِماغ الرجُل منهم ويخرُج من دُبُره.

والفِعْلُ: عِبارة عن تأثير الفَاعِل ما دام مُؤثّراً.

والانْفِعَالُ: عبارة عن تأثُّر[7] الشّيءِ ما دام مُتأثّراً.

وهما ليسا بقارّين.

وفَعَلْتُ الشّيءَ فَانْفَعَلَ.

وكانت منه فِعْلَةٌ حَسَنة أو قبيحة.

والفُعَالَةُ، بالضمّ: موضوعةٌ لمِقدار ما يَفْضُل من شيءٍ، سَوَاء كان من شأنه أنْ يُرمَى به كالقُلامة والنُّجارة، أو يُتَمَسَّك به كالخُلاصة، كذا عن بعض المحقِّقين.

فعم: الفَعْمُ: المُمْتَلئُ، وقد فَعُم بالضمّ، فَعَامَةً وفُعُومَةً. وأفعم المِسْكُ البيتَ: ملأه بريحِهِ.

وأفْعَمتُ الإناءَ: ملأتُه.

فعى: في الخبر: «لا بأسَ للمُحْرِم بقَتْل الأفعَوْ»[8] يريد الأفعى، فقَلَبت الألف واواً في الوقف.

والأفْعَى، قيل: هي حَيّةٌ رَقْشاءُ، دَقِيقةُ العُنُق، عريضةُ الرأس، لا تزال مستديرةً على نفسها، لا يَنْفَع منها تِرْياق، ولا رُقْيَة. وهذه أفعىً، بالتنوين، لأنّه اسم وليس بصِفة، ومثله: أرْوَى وأرْطَى، وألِفها في الوَقْف مقلوبةٌ عن الواو، ومنهم من يَقْلِبها ياءً، والذّكَرُ أُفْعُوَان، بضمّ الهمزة والعين، والجمع: الأفاعي.

وتَفَعَّى الرجُل: صاركالأفعى في الشّرّ.

فغر: في الحديث: «إنّي لأُبْغِضُ الرجُلَ فَاغِراً فاهُ إلى ربّه يقول: يا ربّ ارْزُقْني»[9] الحديث، أي فاتِحاً فاه، من قولهم: فَغَرَ فاهُ، كمنع ونصر: فَتَحه.

---

(1) الأنبياء ٢١: ٦٢، ٦٣.

(2) الأنبياء ٢١: ٦٣.

(3) معاني الأخبار: ١/٢٠٩.

(4) الفيل ١٠٥: ١.

(5) أي أشار به.

(6) الفيل ١٠٥: ٣، ٤.

(7) في «ع»: تأثير.

(8) النهاية ٣: ٤٦٠.

(9) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٠٩/١٢٠.

والفَغْرُ: الفتحُ.

ومنه حديث [عصا] موسى (عليه السلام): «فإذا هي حيَّةٌ عظيمةٌ فَاغِرَةٌ فاها»[1].

فقأ: في الحديث: «لو أنَّ رجُلاً اطّلع في بيت قوم[2] فَفَقأوا عينَه، لم يَكُن عليهم شيء»[3] أي شقُّوها.

والفَقْءُ، بالهمزة: الشَّقُّ. يقال: فَقأتُ عينَه أَفْقَؤُها، أي شَقَقْتُها.

ومنه الدُّعاء: «افْقَأْ عنّي عُيُونَ الكَفَرة الفَجَرة»[4] أي شُقَّها واعْمِهَا عن النَّظَر إليّ.

وفي الحديث: «كأنّما الرُّمّان فُقِئَ في وَجْهه»[5] يُريد، شِدَّة الحُمْرَة.

وتَفَقَّأَتِ السَّحابةُ عن مائها، أي انْفَقَأَت وانشقَّت.

فقح: الفَقْحَةُ، بالفتح: حَلقَةُ الدُّبُر، والجمع: الفِقَاحُ.

والفُقَّاحُ، كرُمّان: نَوْر الإذْخِر.

وتَفَقَّحَتِ الوَرْدَةُ: تفتّحت.

وحُلَّةٌ فُقَّاحِيَّةٌ: على لون الوَرْد حين هَمَّ أنْ يَتفتَّح.

فقد: قولُه (تعالى): ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ المَلِكِ﴾[6] هو من قولهم: فَقَدْتُ الشيءَ فَقْداً ـ من باب ضرب ـ وفُقْداناً: عَدِمْتُه، فهو مَفْقُودٌ. ومثله: افْتَقَدْتُه.

وفي الحديث: «مَنْ يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ»[7] أي مَن يَتفقَّد[8] أحوالَ النّاس ويَتعرَّفها فإنّه لا يَجِد ما يُرْضِيه؛ لأنَّ الخيرَ في النّاس قليلٌ.

وتَفَقَّدْتُ الشيءَ: طَلَبْتُه عند غَيبته.

والفَاقِدُ: المَرْأةُ التي تَفْقِدُ ولدها أو زَوْجَها.

فقر: قولُه (تعالى): ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾[9] الفَاقِرَةُ: هي الداهية.

يقال: فَقَرَتْهُ الفَاقِرَةُ، أي كسَرَتْ فَقَار ظَهْره.

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ﴾[10] الآية، الفُقَرَاءُ: جمع فَقِير، والفَقِير عند العَرَب: المُحْتَاج، قال الله (تعالى): ﴿أَنتُمُ الفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ﴾[11] والمِسْكِين: من جِهَة الذِّلَّة، فإنْ كان من جِهَة الفَقْر فهو فقيرٌ مِسْكِينٌ وحلّت له الصَّدَقة، وإنْ كانت لغير الفَقْر فلا تحِلّ له، وسائغ في اللُّغة: ضُرِبَ فُلانٌ المِسْكين، وهو من أهل الثَّرْوة واليَسار.

وعن ابن السِّكِّيت: الفَقِير الّذي له بُلغَةٌ من العَيْش، والمِسْكين الّذي لا شيءَ له.

وقال الأصمعيّ: المِسْكِينُ أحسنُ حالاً من الفَقير.

وقال يُونُس بالعكس من ذلك. قال: قلتُ لأعرابيّ: أفقيرٌ أنت؟ قال: لا والله، بل مِسْكين.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الفَقير: الّذي لا شيءَ له، والمِسْكِين: مثله[12].

---

(١) النهاية ٣: ٤٦٠.

(٢) في المصدر زيادة: بغير إذنهم.

(٣) النهاية ٣: ٤٦١.

(٤) الكافي ٢: ٤٢٩/٢٦.

(٥) النهاية ٣: ٤٦١، وفيه: كأنّما فُقِئَ في وجهه حبُّ الرمّان.

(٦) يوسف ١٢: ٧٢.

(٧) النهاية ٣: ٤٦٢.

(٨) في «م،ش،ط»: يتعرف، وفي «ع»: يعرف، وما أثبتناه من النهاية.

(٩) القيامة ٧٥: ٢٥.

(١٠) التوبة ٩: ٦٠.

(١١) فاطر ٣٥: ١٥.

(١٢) الصحاح ٢: ٧٨٢.

وقال بعض المحقّقين: الفَقير والمِسْكين مُتَّحِدان في الاشتراكِ بوصفٍ عَدَميّ، وهو عَدَم وفاءِ الكَسْب والمال بمُؤْنَتِه ومُؤْنَةِ العِيال، إنّما الخِلاف في أنّ أيّهما أسوأ حالاً. فقال الفرّاءُ وثَعْلَب وابن السِّكّيت: هو المِسْكين، وبه قال أبو حنيفة، ووافقهم من عُلماء الشّيعة الإماميّة: ابنُ الجُنَيْد، وسَلّار، والشيخ الطوسيّ في (النّهاية)، لقوله (تعالى): ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[1] وهو المَطْرُوح على التُّراب لشِدّة الاحتِياج، ولأنّ الشّاعر قد أثبت للفَقير مالاً في قوله:

أنا[2] الفَقِيرُ الّذي كانَت حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ العِيالِ فلم يُتْرَك له سَبَدُ

وقال الأصمعيّ: الفَقير أسوأ حالاً، وبه قال الشّافعيّ، ووافقه من الإماميّة المُحقّق ابنُ ادريس الحِلّيّ والشّيخ أبو جعفر الطوسيّ في (المَبْسُوط) و(الخِلاف)، لأنّ اللهَ بدأ به في آية الزّكاة، وهو يدُلّ على الاهتِمام بشأنه في الحاجة، واسْتِعاذة النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) من الفَقْر مع قوله: «اللّهم أحْيِني مِسْكِيناً وأمِتْني مِسْكِيناً واحْشُرْني مع المَساكِين» لأنّ الفقيرَ مأخوذٌ من كَسْر الفَقَار من شِدّة الحاجة. وإثبات الشّاعر المال للفقير لا يُوجِب كونه أحسن حالاً من المِسْكين، فقد أثبت الله (تعالى) للمِسْكين مالاً في آية السّفينة[3].

ثمّ قال: والحقّ أنّ المِسْكين أسوأ حالاً من الفَقير، لا لِما ذُكِر، بل لِما رُوِيَ في الصّحيح عن عبدالله بن مُسْكان، عن أبي بصير، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السّلام): قولُ الله (تعالى): ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾؟ قال: «الفقير: الّذي لا يَسْأل النّاس، والمِسْكِين: أجهدُ منه، والبائس: أجهَدُهم»[4] انتهى، وهو جَيِّد.

والفُقَرَاءُ ـ في حديث الزّكاة ـ فسّرهم العالِم (عليه السّلام)، بالّذين لا يَسْألُون النّاسَ إلْحَافاً[5].

وفي بعضِ أحاديث الباب: «الفُقَرَاءُ: هم أهلُ الزّمانةِ والحاجةِ، والمَساكين: أهل الحاجة من غير زَمانةٍ»[6].

وفي الدّعاءِ: «نَعوذُ بك مِنَ الفَقْر والقِلّة» قيل: الفَقْر المُستَعاذُ منه إنّما هو فَقْرُ النّفْس الّذي يُفْضِي بصاحبه إلى كُفْران نِعَم الله ونِسْيان ذِكْرِه، ويَدْعُوه إلى سَدّ الخَلّة بما يَتَدَنّس به عِرْضُه ويُثْلَم به دِينُه، والقِلّة تُحْمَل على قِلّة الصَّبْر أو قِلّة العَدَد.

وفي الخبر: أنّه (صلّى الله عليه وآله) تَعَوّذ من الفَقْر، وأنّه قال: «الفَقْرُ فَخْري» وبه افْتَخَر على سائر الأنْبِياء، وقد جُمِع بين القولين بأنّ الفَقْرَ الّذي تعوّذ منه (صلّى الله عليه وآله) الفَقْرُ إلى النّاس والّذي دُون الكَفاف، والّذي افْتَخَر به (صلّى الله عليه وآله) هو الفَقْرُ إلى الله (تعالى)، وإنّما كان هذا فَخْراً له على سائر الأنْبِياء مع مُشارَكتِهم له فيه، لأنّ توحيده واتّصاله بالحَضْرة

(١) البلد ٩٠: ١٦.
(٢) في أربعين البهائي: أمّا.
(٣) في قوله (تعالى): ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾ الكهف ١٨: ٧٩.
(٤) الأربعين للبهائي: ٨٦
(٥) التهذيب ٤: ٤٩/١٢٩.
(٦) تفسير التبيان ٥: ٢٤٣.

الإلهيّة، وانقِطاعه إليه كان في الدَّرجة الّتي لم يَكُن لأحدٍ مثلها في العُلوّ، فَفَقْرُه إليه كان أتمّ وأكمل من فَقْر سائر الأنبياء.

وفَقَارَةُ الظَّهْر، بالفتح: الخَرَز الّذي يَضُمّ النُّخاعَ الّذي يُسَمّى خَرَز الظَّهْر، والجمع فَقَار بحذف الهاء، مثله: سَحَابة وسَحَاب.

والفِقْرَةُ: لُغَةٌ في الفَقَارة، وجمعها فِقَر وفِقْرَات، كسِدْرة وسِدَر وسِدْرات.

ومنه قيل لآخر بيتٍ من القَصِيدة والخُطْبة: فِقْرَة، تَشْبيهاً بفِقْرَة الظَّهْر.

وذُو الفَقَار، بفتح الفاءِ وكسْرِها عند العامّة: اسمُ سَيْفٍ كان لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) نَزَل به جَبْرَئيل (عليه السّلام)، من السَّماء، وكانت حَلْقَتُه [من] فِضّة ـ كذا في حديث الرِّضا (عليه السّلام) ـ قال: «وهو عندي»[1].

قيل: سُمّيَ بذلك لأنّه كانت فيه حُفَرٌ صِغار حِسان، وحُزُوز[2] مُطْمَئنّة.

والمُفَقَّر من السُّيُوف: ما فيه حُزُوز مُطْمَئنّة.

وقيل: كان هذا السَّيف لِمُنَبِّه بن الحَجّاج السَّهْمي، كان مع ابنه العاص يومَ بَدْرٍ، فقتله أميرُ المؤمنين (عليه السّلام)، وجاءَ به إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأعطاه رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام) بعد ذلك، فقاتل به دُونه يومَ أُحُد.

وقيل: كان من حديدة وُجِدَت عند الكَعْبَة في زَمَن جُرْهُم أو غيرهم.

ورُوِيَ أنّ بَلْقِيس أهْدَت لسُلَيْمان سِتّة أسْياف وكان ذُو الفَقَار منها.

ورُوِيَ عن عليّ (عليه السّلام)، قال: «إنّ جَبْرَئيل (عليه السّلام) أتى النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وقال له: إنّ صَنَماً في اليمن مُقْعَداً في[3] حَدِيدٍ، ابْعَث إليه فادْفَعْهُ وخُذْ الحَديد». قال: «فدعاني فبعثني إليه، فدفعتُ الصَّنَمَ، وأخذتُ الحَديد، فجئت به إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فاسْتَضْرَب منه سَيْفَيْنِ، فَسَمّى أحدَهما: ذَا الفَقَار، والآخر مِخْذَماً، فتقلّد رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ذَا الفَقَار وأعطاني مِخْذَماً، ثمّ أعطاني بعد ذلك ذَا الفَقَار»[4].

وفي الحديث: «مِنَ القواصِم الفَوَاقِر الّتي تَقْصِم الظَّهْر جارُ السُّوء»[5] الفَوَاقِرُ: الدّواهي، واحدتها: فَاقِرَة كأنّها تَحْطِمُ فَقَار الظَّهْر، كما يقال: قاصِمَةُ الظَّهْر.

فقس: فَقَسَ الطائِرُ بَيْضَتَهُ فَقْساً: أفسدَها.

فقط: قطْ هي من أسماء الأفعال بمعنى (انْتَهِ)، وكثيراً ما تُصَدَّر بالفاء تَزْيِيناً للَّفْظ منزلة جَزاء شَرْط مَحْذُوف، قاله التَّفْتازانِيّ[6].

وقال الجوهريّ: إذا كانت قَطْ بمعنى (حَسْب) وهو الإكتِفاءُ، فهي مَفْتُوحَةٌ ساكِنَة الطّاء، تقول: [ما] رأيتُه [إلّا] مرّةً واحِدةً فَقَطْ، أي فحَسْب[7].

فقع: قولُه (تعالى): ﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ أي شديدة

(1) بصائر الدرجات: ٢٠٠/٢١.

(2) في النسخ: خروز، وكذا التي بعدها.

(3) في النسخ: مقعد من، وما أثبتناه عن البحار ٢٦: ٢١١/٢٣.

(4) بصائر الدرجات: ٢٠٦/٤٨.

(5) الكافي ٢: ٤٩٠/١٥.

(6) مغني اللبيب: ٩١ «الطبعة الحجرية».

(7) الصحاح ٣: ١١٥٣.

الصُّفْرَة ﴿تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾[1].

والفُقّاع، كرُمّان: شَيءٌ يُشْرَب يُتَّخَذ من ماء الشَّعير فَقَطْ، وليس بمُسْكِرٍ، ولكن ورد النَّهْيُ عنه، قيل: سُمِّيَ فُقّاعاً لما يرتَفِع في رأسه من الزَّبَد.

والفَقْعُ: ضَرْبٌ من الكَمْأَة، وهي البَيْضاء الرِّخْوَة، وكذلك الفِقْع كقِرْد.

فقم: في الحديث: «مَن حَفِظ ما بين فُقْمَيه ورِجْلَيْه دخَل الجَنَّة»[2] فُقْمَاه: لَحْياه. والمعنى: من حَفِظ لسانَه وفَرْجَه دخَل الجَنَّة.

فقه: قولُه (تعالى): ﴿وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾[3] أي لا تَفْهَمونه، من قولهم: فَقِهْتُ الكلام: إذا فَهِمْتَه، ومنه سُمِّيَ الفَقِيه فَقِيهاً. يُقال: فَقِهَ الرَّجُلُ ـ بالكسْر ـ يَفْقَهُ فِقْهاً، من باب تعِب: إذا علم.

وفَقُه بالضمّ مثله، وقيل: الضمّ إذا صار الفِقْه له سَجِيَّة.

وفلانٌ لا يَفْقَهُ، أي لا يَفْهَمُ، ثمّ خُصّ به عِلْم الشَّريعة.

قال بعضُ الأعلام: الفِقْهُ: هو التَّوصّل إلى علم غائِب بعلمٍ شاهِدٍ، ويُسَمَّى العلمُ بالأحكام فِقْهاً. والفَقِيهُ: الَّذي عَلِم ذلك واهتدى به إلى اسْتِنْباطِ ما خَفِي عليه، انتهى.

وقد فَقُهَ بالضمّ فَقاهَةً، وفَقَّهَهُ الله، وتَفَقَّهَ: إذا تَعاطَى ذلك.

وفَاقَهْتُهُ، إذا باحَثْتَهُ في الفِقْه.

وفي الحديث: «مَن حَفِظَ على أُمّتي أربعينَ حديثاً بَعثَهُ اللهُ فَقِيهاً عالِماً»[4].

قال بعضُ الشّارحين: ليس المراد به الفِقْه بمعنى الفَهْم، فإنّه لا يناسِب المَقام، ولا العلم بالأحكام الشَّرْعيّة عن أدلّتها التَّفصيليّة فإنّه [مَعْنىً] مُسْتَحْدَثٌ، بل المراد [به] البَصِيرة في أمر الدِّين، والفِقْه[5] أكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى.

والفَقِيه: هو صاحِب [هذه] البَصيرة، وإليها أشار [النبيّ] (صلّى الله عليه وآله) بقوله: «لا يَفْقَهُ العَبْدُ كُلَّ الفِقْهِ حتّى يَمْقُتَ النّاس في ذات الله، وحتّى يَرَى للقُرْآن وُجُوهاً كثيرة، ثمّ يُقْبِلُ على نَفْسِه فيكون لها أشدّ مَقْتاً».

ثمّ قال: هذه البَصيرة إمّا مَوْهِبِيّة وهي الّتي دعا بها النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السّلام) حين أرسله إلى اليمن حيث قال: «اللّهُمّ فَقِّهْهُ في الدِّين»، أو كَسْبِيّة وهي الّتي أشار إليها أمير المؤمنين (عليه السّلام) حيث قال لوَلَده الحسن (عليه السّلام): «وتَفَقَّه ـ يا بُنَيّ ـ في الدِّين»[6]، انتهى كلامه. ولا يخفى أنّ ما أراده من معنى الفِقْه لا يخلُو من غُمُوض، ولعلّ المراد منه علم الشَّريعة، كما نبّه عليه الجوهريّ[7]، فيكون المعنى حينئذٍ: من حَفِظَ على أُمّتي أربعين حديثاً في ما يحتاجُون إليه في أمر دينهم ـ وإنْ لم يكن فَقِيهاً

(1) البقرة ٢: ٦٩.

(2) النهاية ٣: ٤٦٥.

(3) الإسراء ١٧: ٤٤.

(4) أربعين الشهيد: ١٩.

(5) في النسخ: الفقيه.

(6) الأربعين للبهائي: ١٢.

(7) الصحاح ٦: ٢٢٤٣.

عالِماً ـ بعثه الله يومَ القِيامة فَقِيهاً عالِماً داخلاً في زُمْرَة العُلَماءِ الفُقَهاءِ[1]، وثَوابُه كثَوابهم بمجرّد حِفْظ تِلْك الأحاديث، وإنْ لم يَتَفَقَّه في معانيها.

وقد تكرّر في الحديث الأمر بالتَفَقُّه في دين الله. والمراد به على ما قرّره بعض الشارحين: هو أنّ سائر الأفعال الّتي أوجبها الله (تعالى): كالوُضوء، والغُسْل، والصَّلاة، والصَّوم، والحَجّ، والزَّكاة، والجهاد، والأمْر بالمَعْرُوف، والنَّهي عن المنكر يجب على الخَلْق طَلَبُ العلم بها.

وأمّا الأحكام الشَّرعيّة الوَضْعِيّة: كحُكْم الشَّكّ في عَدَد الرَّكَعات، وحُكْم من زاد على سَجدةٍ سَهْواً، وأحكام البَيْع، والمِيْراث والدِّيات، والحُدُود، والقِصاص، والاقتِضائيّة: الّتي هي تحريم بعض الأفعال، كحُرْمَة الغِيبَة، وشُرْب الخَمْر، وغير ذلك، فإنّما يجب طَلَب العلم بها عند الحاجة إليها.

فكر: في الحديث: «تَفَكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من عِبادَة سِتِّين سَنة»[2] قال فَخْر الدِّين الرّازيّ نقلاً عنه، في توجيه ذلك: هو أن الفِكْرَ يُوصِلُك إلى الله، والعِبادة تُوصِلُك إلى ثَواب الله، والّذي يُوصِلُك إلى الله خَيْرٌ ممّا يُوصِلُك إلى غير الله، أو أنّ الفِكْرَ عَمَلُ القَلْب والطّاعةَ عملُ الجَوارِح، فالقَلْب أشرَف من الجَوارِح، يُؤَكِّد ذلك قولُه (تعالى): ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي﴾[3] جُعلتِ الصَّلاةُ وَسِيلةً إلى ذِكْر القَلْب، والمَقْصُود أشرَف من الوَسِيلة، فدَلّ ذلك على أنّ العلمَ أشرَف من غيره، انتهى.

والتَفَكُّر: التأمُّل، والفِكْرُ ـ بالكسر ـ اسم منه، وهو لمَعْنَيَيْن: أحدهما القوّة المُودَعة في مُقَدَّم الدِّماغ. وثانيهما: أثرها، أعني تَرَتُّب أُمورٍ في الذِّهْن يُتَوَصَّل بها إلى مَطْلُوب يكون عِلْماً أو ظَنّاً.

وأفْكَرَ وتَفَكَّر وفَكَرَ بمعنى، يقال: فَكَرْتُ في الأمر ـ من باب ضرب ـ وتَفَكَّرْتُ فيه، وأفْكَرْتُ بالألف.

وفي الحديث: «مَن تَفَكَّرَ في ذات الله تَزَنْدَقَ»[4] أي مَن تأمَّل في معرفة الذّات تَزَنْدَقَ، لأنه طَلَبَ ما لم يَطْلُبه ولم يَصِل إليه نَبِيّ ولا وَصِيّ ولا وَلِيّ، ومن هنا قال ابن أبي الحَديد:

فيك يا أُعجوبةَ الكو ... نِ غَدا الفِكْرُ كَلِيلا
أنتَ حَيَّرْتَ ذَوِي اللُّبِّ ... وبَلْبَلْتَ العُقُولا
كلّما أقدم[5] فِكْري ... فيك شِبْراً فَرَّ مِيلا
ناكِصاً يَخْبِط في عَمْـ ... ـياءَ لا يُهْدىٰ السَّبِيلا[6]

وقولهم: ليس [لي] في هذا الأمر فِكْرٌ، أي ليس لي فيه حاجَة. قال الجوهريّ: والفتح أصَحّ[7] من الكَسْر[8].

والفِكْرَةُ: الاسم من الافتِكار، مثل: العِبْرَة من الاعتِبار، والجمع: فِكَر كسِدْرة وسِدَر.

(1) في «ع»: الفُقهاء والعُلماء.
(2) كنز العمال ٣: ١٠٦/٥٧١٠، وفيه: فكرة ساعة.
(3) طه ٢٠: ١٤.
(4) الكافي ٨: ٢٢/٤، وفيه: من أفكر.
(5) في النسخ: قدم، وما أثبتناه من شرح النهج.
(6) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٥١.
(7) في المصدر: أفصح.
(8) الصحاح ٢: ٧٨٣.

فكك: قولُه (تعالى): ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[1] أي إعتاق رَقَبَة.

وقيل المراد: الإعانة في ثَمَنها، وهو مرويّ عن عليّ (عليه السّلام)[2].

وفَكَكْتُ الشيءَ: خَلَّصْتُهُ.

وفَكُّ الرَّهْنِ وافتكُّه: بمعنى خَلَّصَهُ.

وفَكَاكُ الرَّهْنِ بالفتح: ما يُفْتَكُّ به، وبالكسر لُغَة، ومنعها الأصمعيّ والفَرّاء[3].

وفَكَكْتُ الأسيرَ والعبدَ من الأسْر والرِّقّ.

وفَكَكْتُ العَظْمَ: أزَلْتُهُ عن مَفْصِلِه.

وفَكَكْتُ الشيءَ: أبَنْتُ بعضَه من بعضٍ.

والفَكُّ بالفتح: اللَّحْيُ، وهما فَكّان. والجمع: فُكُوك كفَلْس وفُلُوس. وعن صاحب (البارع): الفَكّان مُلْتَقى الشِّدْقَين من الجانِبَيْنِ[4].

فكه: قولُه (تعالى): ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[5] أي تَعَجَّبون. ويُقال: تَنَدَّمُون من تَفَكَّهَ: تَنَدَّم.

قولُه (تعالى): ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾[6] أي ناعِمِين، وقُرِئ (فَكِهِيْنَ)[7] أي أشِرِينَ.

ويُقال: فَاكِهُون وفَكِهُون بمعنى، أي مُعْجَبون بما أصابكم.

[قولُه (تعالى): ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ أي تَتَعَجَّبون ممّا أصابكم][8] ويقولون: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[9] [أي مُلْزَمُون][10] غَرَامة ما أنْفَقْنا، أو مُهْلَكون لِهَلاك رِزْقِنا، من الغَرام: وهو الهَلاك.

ويُقال: فَاكِهُون، للّذين عندهم فاكِهَة كثيرة، كما يقال: رجُلٌ لابِنٌ، وتامِرٌ، أي ذُو لَبَنٍ وتَمْرٍ كثير.

قولُه (تعالى): ﴿وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾[11] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): قرأ أبو جعفر، وحفص: (فَكِهِيْنَ) بغير ألف[12]، والباقون: (فَاكِهِيْنَ)، والمعنى: إذا رجع هؤلاء الكُفّار إلى أهلهم رجعوا مُعْجَبِين بما هم فيه يَتَفَكَّهُون بذِكْرِهم[13].

قولُه (تعالى): ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾[14] الفَاكِهَةُ: ما يَتَفَكَّه به الإنسان، أي يَتَنَعَّمُ بأكله رَطْباً كان أو يابساً، كالزَّبيب والرُّطَب والتِّين والبِطِّيخ والرُّمّان.

قال بعضُ اللُّغويّين: وإنّما خصّه بالذِّكر لأنّ العَرَب تَذْكُر الأشياءَ مُجْمَلَةً ثمّ تَخُصّ منها شيئاً بالتَّسْمِية، تنبيهاً على فضلٍ فيه، كقوله (تعالى): ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[15].

قال الأزْهَريّ، نقلاً عنه: ولم نعلم أنّ أحداً من العَرَب قال: النَّخْل والرُّمّان ليسا من الفاكِهَة، ومَن قال

---

(1) البلد ٩٠: ١٣.

(٢ ـ ٤) المصباح المنير ٢: ١٥٥.

(٥) الواقعة ٥٦: ٦٥.

(٦) الدخان ٤٤: ٢٧.

(٧) الكشاف ٤: ٢٧٦.

(٨) أثبتناه من جوامع الجامع: ٤٧٩.

(٩) الواقعة ٥٦: ٦٦.

(١٠) أثبتناه من الكشاف ٤: ٤٦٦ وجوامع الجامع: ٤٧٩.

(١١) المطففين ٨٣: ٣١.

(١٢) مجمع البيان ١٠: ٤٥٤.

(١٣) مجمع البيان ١٠: ٤٥٧.

(١٤) الرحمن ٥٥: ٦٨.

(١٥) الأحزاب ٣٣: ٧.

ذلك من الفُقَهاء فلجَهْله بلُغَة العَرَب وبتأويل القُرآن[1].

فلت: من كلام عمر: «كانت بيعة أبي بكر فَلْتَةً وَقَى اللهُ شرَّها»[2]. الفَلْتَةُ: وُقُوع الأمر من غير تدبُّر ولا رَوِيَّة.

والفَلْتَةُ: كُلّ شَيءٍ يَفْعَله الإنسان فَجْأَةً من غير تدبُّرٍ ولا رَوِيَّةٍ.

وفي الحديث: «شيعتُنا يَنْطِقُون بنور الله (عزّ وجلّ)، ومَن يُخالفونهم يَنْطِقون بتَفَلُّتٍ»[3]، أي من غير فِكْرٍ ولا تَدَبُّرٍ.

والتَفَلُّتُ والإفْلات والانْفِلاتُ: التَّخَلُّص. ويقال: أَفْلَت الطائر وغيرُه إفْلاتاً: تَخَلَّص. وفَلَت الطائر فَلْتاً، من باب ضرب لُغَة.

والفَلَتاتُ: الزَّلاتُ، جمعُ: فَلْتَةٍ، وهي الزَّلَّة.

وفي الحديث: «قَلَّ مَن يُفْلِتُ من ضَغْطَةِ القَبْر»[4] أي يَتَخَلَّص منها.

وانْفَلَت: خَرَج بسُرْعة.

فلج: في الحديث: «لا يَؤُمُّ صاحِبُ الفالِجِ الأصِحّاءَ»[5].

وفيه: «مِنْ أشْراطِ السّاعةِ أن يَفْشُو الفالِجُ»[6] الفالِجُ: داءٌ معروف يحدُث في أحد شِقَّيِ البَدَن طُولاً، فيُبْطِل إحساسَهُ وحركتَهُ، ورُبّما كان في الشِقَّيْن، ويَحْدُث بَغْتَةً.

وفي كُتُب الطِّب: أنّه في السابع خَطِر، فإذا جاوَز السابعَ انقضت حِدَّتُهُ، فإذا جاوَز الرابعَ عشر صار مَرَضاً مُزْمِناً[7].

وأفلجَ الله حُجَّتَهُ، أي أظهرَها.

والفالِجُ، بكسر اللّام: الغالِب في قِماره. وقد فَلَج أصحابَه: إذا غَلَبهم، والاسم الفُلْج، بالضمّ وسُكون اللام.

والفَلْجُ: الظَّفَرُ والفَوْزُ[8]. يقال: فَلَج فُلُوجاً، من باب قعد: ظَفِر بما طلَب.

وفَلَج بحُجَّته: أثبَتَها. وفي الحديث: «أعطى اللهُ المؤمنَ ثلاثَ خِصالٍ، منها الفَلْج في الدُّنيا والآخِرَة»[9].

وفيه: «يا مَعْشَرَ الشِّيعةِ، خاصِمُوا بسُورَة القَدْر تَفْلُجُوا»[10] أي تَظْفَرُوا، وتَغْلِبوا مَن خاصَمَكم.

وفي الدُّعاء: «وأسألُك الفَلَج بالصَّواب» أي الفَوْز والظَّفَر، من فَلَج الرَّجُل على خصْمه: غلبَه[11].

والفالِجُ، بالكسر: الجَمَلُ الضَّخْمُ ذو السَّنامَيْن يُحْمَل من السِّنْد لِلفِحْلَة. سُمّيَ بذلك لأنّ سَنامَيْه

(1) المصباح المنير ٢: ١٥٥.

(2) النهاية ٣: ٤٦٧.

(3) الكافي ٨: ٢١٣/٢٥٩.

(4) الكافي ٣: ٢٣٦/٦.

(5) التهذيب ٣: ١٦٦/٣٦٢.

(6) الكافي ٣: ٢٦١/٣٩.

(7) المصباح المنير ٢: ١٥٦.

(8) زاد في النسخ هنا: «مقصور من الفلاج» وهذا القول يرجع إلى الفَلَج وليس إلى الفَلْج، وقد نقلناه إلى (فلح): انظر لسان العرب - فلج - ٢: ٥٤٧.

(9) الكافي ٨: ٢٣٤/٣١٠.

(10) الكافي ١: ١٩٣/٦.

(11) زاد في النسخ هنا: (وضربت فلجتك: أي موضع الفلج، وهو الشقّ في الشَّفة العُليا) وقوله: (فلجتك) تصحيف (فلحتك) ومحلّه الصحيح (فلح) والصحيح هو الشّقّ في الشَّفة السُّفلى لا العُليا، لأنّ الشق في العُليا هو (العَلَم). انظر النهاية ٣: ٤٦٩، ولسان العرب ٢: ٥٤٨.

يَختَلِف مَيْلُهما.

ومنه حديث وصْف الجامِعة، أعني صَحِيفَة فاطمة (عليها السلام): «هي سَبْعُون ذِراعاً في عَرْض الأديم مِثل فَخِذ الفَالِج»[1]، يعني لِضَخامَتِها.

وفَلَجْتُ المالَ، من باب ضَرَب: قَسَمْتُهُ بالفِلْج بالكسر، وهو مِكْيال معروف[2].

والفَلَجُ، بالتَّحريك: تَباعُدُ ما بين الثَّنايا والرَّباعِيات.

ومنه: المُتَفَلِّجات، اللّواتي يفعَلْنَ ذلك بأسنانهنّ رَغْبَةً في التَّحْسِين. ومنه: «لعنَ اللهُ المُتَفَلِّجات لِلْحُسْنِ»[3].

ورجل أفْلَجُ الأسْنان، وامرأةٌ فَلْجاء الأسْنان.

وفي وصْفه (صلّى الله عليه وآله): «كان مُفَلَّجَ الأسْنان»[4] كُلّ ذلك بمعنى انفراجها.

وفَلَجْتُ الجِزْيَة على القوم: إذا فرضتَها عليهم.

والفَلُوجَةُ: الأرض المُصْلَحَةُ للزَّرْع، ومنه سُمّي موضِعٌ على الفُرات فَلُوجَة.

والفَلّاجُون: الزَّرّاعون الّذين يَفْلَجُون الأرض، أي يَشُقُّونَها.

والفَلِيجَةُ: شُقَّةٌ من شُقَق الخِباء.

وتَفَلَّجَت قَدَمُهُ: تَشَقَّقت.

فلح: قولُه (سبحانه): ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[5] قيل: هو كلامٌ يُقال لكُلّ من عَقَل وحَزْم وتَكامَلت فيه خلال الخير.

وأفْلَحَ الرجُلُ: فاز وظَفِر، وفي الآية دَلالة على بُشْرَى فاعِلِي الصَّلاة بالفَلاح الّذي هو الفَوْز بأمانيهم والظَّفَر بمطلوبهم من الخَلاص من عَذاب الله والبَقاء على دَوام رحمته لهم.

والفَلَحُ: محرّكة: الفَوْز والنَّجاة والبَقاء في الخير، مقصورٌ من الفَلاح[6]، والفَلاح: مثله، وهو ضربان: دُنْيَوِي، وأُخْرَوِي. فالأوّل: الظَّفَر بما تَطِيب به الحياة الدُّنيا، والثاني: ما يَفُوز به الرجُلُ في دار الآخِرة.

وقد قيل: إنّه أربعة أشياء: بَقاءٌ بلا فَناء، وغِنىً بلا فَقْرٍ، وعِزٌّ بلا ذُلّ، وعِلْمٌ بلا جَهْلٍ.

قولُه (سبحانه): ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[7] أي الفائزون بما طَلَبُوا، الباقون في الجَنّة، من الفَلاح وهو البَقاء والظَّفَر وإدراك البُغْيَة.

ومنه الدُّعاء: «اقلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً»[8].

ومنه: «الدُّعاء مَقالِيدُ الفَلاح»[9].

وحَيَّ على الفَلاح: هَلُمَّ إلى سَبَب الفَوْز والبَقاء في الجَنّة وهو الصَّلاة، أو هَلُمُّوا إلى طريق النَّجاة والفَوْز.

وفَلَحْتُ الأرْضَ، من باب نفَع: شَقَقْتُها للحَرْث،

---

(1) الكافي ١: ١٨٧/٥.

(2) قال في اللسان ٢: ٣٤٨: الفِلْج: مِكيال ضَخْم معروف، وقيل: هو القفيز.

(3) النهاية ٣: ٤٦٨، وفيها: أنّه لَعَنَ المُتَفَلِّجات للحسن.

(4) مكارم الأخلاق: ١٢، النهاية ٣: ٤٦٨.

(5) المؤمنون ٢٣: ١.

(6) قوله: مقصور من الفلاح، جعله في (فلج) ومحلّه الصحيح هنا.

(7) البقرة ٢: ٥.

(8) المقنعة: ٤٢٧ (نحوه).

(9) الكافي ٢: ٢/٣٤٠.

والأكّار فَلّاحٌ، والصّناعة فِلاحَة بالكسر.

والأَفْلَحُ: مَشْقُوق الشّفة السُّفْلَى.

ومنه: رَجُلٌ أَفْلَح، وهو خِلاف الأعْلَم.

و[منه]: ضربتُ فَلْحَتَك، أي موضع الفَلَح، وهو الشّقُّ في الشَّفَة السُّفلى[1].

فلذ: الفِلْذَةُ، كسِدْرَة: القِطْعَةُ من الكبِد واللّحْم والمال، والجَمْع: أفَالِيذ وفِلَذ كسِدَر، يقال: فَلَذْتُ له من الشّيء فَلْذاً، من باب ضرب: قَطَعْتُ له منه.

فلذج: في (الكافي) في باب الحَلواء، في حديث الصّادق (عليه السلام): فأرسَل إلينا: «اصْنَعُوا لنا فَالُوذَج»[2].

وفي (مكارم الأخلاق): أنّ بعضَ الصّحابة أتى النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) بفالُوذَجَ فأكل منه، وقال: «مِمّ هذا يا عبدَالله؟» فقال: بأبي أنت وأمّي، نجعَل السَّمْنَ والعَسَل في البُرْمَة[3] وَنَضَعُها على النّار، ثمّ نُغْليه، ثمّ نأخُذُ مُخّ الحِنْطَة إذا طُحِنَتْ فنُلْقِيه على السَّمْن والعَسَل، ثمّ نَسُوطُهُ حتّى يَنْضَجَ فيأتي كما تَرَى. فقال (صلّى الله عليه وآله): «إنّ هذا طَعامٌ طيِّب»[4].

فلس: أَفْلَسَ الرجلُ: كأنّه صار إلى حال ليس له فُلُوس بعد أن كان ذا دَراهم، فهو مُفْلِس، والجمع: مَفَالِيس. وحقيقته: الانتِقال من حالة اليُسْر إلى حالة العُسْر.

والفَلْسُ: الّذي يُتعامَل به، وفاؤُه مَفْتُوحة، ويُجْمَع في القِلّة: على أفْلُس، وفي الكثْرة على فُلُوس.

وقد فَلَّسه القاضِي تَفْلِيساً: نادَى عليه أنّه أفْلَس.

وتَفْلِيس[5]: من بلاد الأرامِنَة، ومنه الفضل بن أبي قُرَّة التَّفْليسيّ، المذكور في رجال من لم يَرْوِ [عنهم (عليهم السلام)][6].

فلسط: فِلَسْطِيْن قيل: هو مَوْضِع بمكّة، ويُقال: إنّه مولد النّبيّ (صلّى الله عليه وآله).

وفي (القاموس): «فِلَسْطِينُ» كُورة بالشّام وقَرْيَة بالعِراق[7].

فلسف: قال بعض العارفين: الفَلْسَفَةُ: لُغَة يُونانِيَّة معناها محبّة الحكمة، وفَيْلَسُوف أصله فِيْلاسُوف، أي مُحِبّ الحِكْمة، وفِيْلا: المُحِب، وسُوف: الحِكْمة. وقد جاء في الحديث صِفة المُتَفَلْسِفِين.

فلط: كان تلامِذَة أفْلاطُون ثلاث فِرَق، وهم: الإشراقيُّون، والرّواقيُّون، والمَشّائيّون.

فالإشراقيُّون: هم الّذين جَرّدُوا ألواحَ عُقُولهم عن النُّفُوس الكونيّة، فأشرقت عليهم لمعات أنوار الحِكْمة من لَوْح النّفْس الافلاطُونيّة، من غير تَوَسُّط العِبارات وتخلُّل الإشارات.

والرّواقِيُّون: هم الّذين كانوا يَجْلِسُون في رِواق بيته، ويتلقّون منه فوائد الحِكْمَة في تِلْك الحالة،

---

(1) قوله: (ومنه: ضربت ـ إلى ـ السفلى) جعله المصنف في (فلج) ومحلّه الصحيح هنا.

(2) الكافي ٦: ٣٢١/٤.

(3) البُرْمَة، بضمّ الباء وسكون الراء: القِدر من الحجارة.

(4) مكارم الأخلاق: ٢٨، وكلّ ما ورد في هذه المادة جعله المصنّف في (فلج) ونقلناه إلى هنا.

(5) بفتح التاء وكسرها.

(6) رجال الطوسي: ٤٨٩.

(7) القاموس المحيط ٢: ٣٩٢.

وكان أرسطو من هؤلاء.

ورُبما يُقال إنّ المَشّائين: هم الّذين كانوا يمْشُون في رِكاب أرسطو لا في رِكاب أفلاطون، كذا ذكره الشّيخ البَهائيّ (رَحِمهُ الله عليه).

فلفل: الفُلْفُل، بضمّتين: حَبٌّ معروف.

فلق: قولُه (تعالى): ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾[1] الفَلَقُ -بالتّحريك- قيل: هو ضَوءُ الصُّبْح وإنارَته، والمعنى: قُلْ -يا محمّد- أعتَصِمُ وأمتَنِعُ بِرَبّ الصُّبْح وخالِقِه ومُدَبّره ومُطْلِعه متى شاء على ما يَرَى من الصّلاح فيه.

ويقال: هو الخَلْقُ كلّه؛ لأنّهم ينفلِقون بالخُرُوج من أصلاب الآباء وأرحام الأُمّهات كما يَنْفَلِق الحَبُّ من النّبات.

ويقال: الفَلَقُ: ما ينفلِق عن الشّيءِ وهو يعُمُّ جميع الممكنات، فإنّه (جلّ شأنه) فَلَق ظُلْمَةَ عَدمِها بنور إيجادها.

وقيل: الفَلَقُ: صَدْعٌ في النّار، فيه سَبْعُون ألف[2] بيت، في كلّ بيتٍ سبعون ألف أسْوَد[3]، في جوف كُلّ أسْوَد سبعون ألف جَرّة سُمّ، لابدّ لأهل النّار أن يمُرُّوا عليها، كذا في (معاني الأخبار)[4].

وفي (تفسير عليّ بن إبراهيم (رَحِمهُ الله)): الفَلَقُ: جُبٌّ في جهنّم يتعوّذ أهل النار من شِدّة حَرّه، سأل الله أن يَأذَن له أن يتنفّس فأذِن له [فتَنَفّس] فأحرق جهنّم.

وفي ذلك الجُبّ صُنْدُوق من نارٍ يتعوّذ أهل ذلك الجُبّ من [حَرّ] ذلك الصُّنْدُوق وهو التّابُوت، وفي ذلك التّابُوت سِتّة من الأوّلين وسِتّة من الآخرين.

فأمّا السِتّة من الأوّلين: فابن آدم الّذي قتل أخاه، ونُمْرُود إبراهيم، وفِرْعَوْن موسى، والسّامِرِيّ الّذي اتّخذ العِجْل والّذي هوّد اليَهُود ونَصّر النّصارَى.

وأمّا السِتّة من الآخرين: فأربعة من المُنافقين، وصاحِب الخَوارِج، وابن مُلْجَم[5].

قولُه (تعالى): ﴿فَالِقُ الإِصْبَاحِ﴾[6] أي شاقّ عَمُودِ الصُّبْح عن ظُلْمَة اللّيل. والفَلْقُ: الشَّقّ. والإصْبَاح والصُّبْح واحد، وهو مصدر أصْبَحْنَا إصْبَاحاً.

وفي الدُّعاء: «يا فالِقَهُ من حيث لا أرَى، ومُخْرِجَه من حيث أرى» قال الشّيخ البَهائيّ (رَحِمهُ الله): لا رَيبَ أنّ الفَجْر يختلِف طُلُوعه با ختِلافِ الآفاق، فيَطْلُعُ في [البلاد] الشّرقِيّة قبل الغَرْبِيّة، فمَن هو في الأُفُق الغَرْبي لا يَرى انفلاقَه [في الأُفق] الشّرقي، فقد انفلق من حيث لا يَراه[7].

قوله: «ورَبّ الظّلامِ والفَلَق» أراد بالفَلَق النّور.

وفي حديث الجامِعَة: «هي صَحِيفَة من فِلْقِ فيه»[8] هو بالكسْر والفتح، أي من شقّ فيه.

وفَلَقْتُه، من باب ضرب: شَقَقْتُه.

والفَلْقُ، بالسُّكُون: الشَّقّ. والتَّفْلِيق مثله.

وتَفَلّقَ الشيءُ: تشقّق.

---

(١) الفلق ١١٣: ١.

(٢) زاد في المصدر: دار، في كلّ دار سبعون ألف.

(٣) الأسود: من الحيّات أخبثها وأنكاها.

(٤) معاني الأخبار: ١/٢٢٧.

(٥) تفسير القمي ٢: ٤٤٩.

(٦) الأنعام ٦: ٩٦.

(٧) مفتاح الفلاح: ١٥، وفيه: من حيث لا يُرى.

(٨) الكافي ١: ١/١٨٦.

والفُلُوق: الشُّقُوق.

فلك: قولُه (تعالى): ﴿فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾[1]

الفُلْكُ، بالضمّ: السّفينة، واحدٌ وجَمعٌ، يُذكّر ويُؤنّث. قال (تعالى): ﴿فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ فجاء به مذكّراً. وقال: ﴿وَالْفُلْكِ الَّتِى تَجْرِى فِى الْبَحْرِ﴾[2] فأنّث. وقال: ﴿حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِى الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾[3] فجمع.

والفَلَكُ بالتّحريك: واحد أفلاك النُّجوم كسَبَب وأسْبَاب، سُمّي فَلَكاً لاستِدارته. وكُلّ مُسْتَدير فَلَكٌ. ويجوز أن يُجْمَع على فُلْك كأسَد وأُسْد.

وفي الحديث: «إنّ الفَلَكَ دَوَرانُ السَّماءِ»[4] فهو اسم للدَّوَران خاصّة. وأمّا المُنجّمون فالفَلَك عندهم: ما رُكّبتْ فيه النجوم، ولا يَقْصِرُونه على الدَّوَران.

وفَلْكَةُ المِغْزَلِ وزان تَمْرَة، معروفة[5].

فلل: الفَلُّ بالفتح: واحد فُلُول السَّيف، وهي كُسور في حَدِّه. والفَلّة مثله.

وفَلَلْتُ الجيش، من باب قتل: كَسَرتُه وهَزَمتُه.

فلن: قال ابن السَّرّاج، نقلاً عنه: فُلان: كِناية عن اسم سُمّي به المُحَدَّث عنه، خاصّ غالِب.

ويُقال في النِّداء: «يا فُلُ» بحذف الألف والنّون لغير تَرْخِيمٍ، ولو كان تَرْخِيماً لقالوا: يا فُلا[6].

فلا: فـي الحـديث القُـدْسِيّ: «الرجُـلُ يـتصدّق بالتَّمْرَة ونِصْف التَّمْرَة فأُربّيها كما يُرَبّي الرجُلُ فَلُوَّهُ وفَصِيلَه» الفَلُوّ، بتشديد الواو وضمّ اللام: المُهْرُ يُفْصَل عن أُمّه، لأنّه يُفْتَلَى، أي يُفْطَم، والجمع: أفلاءٌ، كعَدُوّ وأعداء.

وعن أبي زيدٍ: إذا فتحتَ الفاء شدّدْتَ الواو، وإذا كَسَرْتَ خفّفتَ[7]، والأُنثى: فَلُوّةٌ بالهاء، وإنّما ضَرَب المثل بالفَلُوّ لأنّه يُريد زِيادة تَربيته وكذا الفَصِيل.

والفَلاةُ: الأرْضُ الّتي لا ماءَ فيها، والجمع: فَلا، كحَصَاة وحَصَى، وجمع الجمع: أفلاءٌ، كسبب وأسباب.

فلى: فَلَيْتُ رأسي فلْياً، من باب رَمَى: نقّيتُه عن القَمْل.

القَمُ: معروف، ويُقال: بالحَرَكات الثّلاث، ولكِن فتح الفاء أفصح منهما، أي من الضمّ والكسر، وأصلُه: فُوه، نقصت [منه] الهاءُ، وعُوِّض عنها بالميم، فإذا صَغّرْتَه أو جَمَعْتَه رَدَدْتَه إلى الأصل، فقلت: فُوَيْه وأفْوَاه، ولا يقال أفمَاء[8].

فـنـد: قـولُه (تعالى): ﴿لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾[9] أي تَجْهَلُون.

وأصل الفَنَد، بالتّحريك: نُقْصان عَقْل يَصْدُر من هَرَم. ومنه: عَجُوزٌ مُفْنِدَةٌ[10].

ويقال: أصل الفَنَد الخَرَف، يقـال: أفْـنَدَ الرجُـل

(١) الشعراء ٢٦: ١١٩.

(٢) البقرة ٢: ١٦٤.

(٣) يونس ١٠: ٢٢.

(٤) لسان العرب ١٠: ٤٧٨.

(٥) وهي قطعة مستديرة من الخشب ونحوه تُجعَل في أعلاه.

(٦) الصحاح ٦: ٢١٧٨.

(٧) الصحاح ٦: ٢٤٥٦.

(٨) وانظر أيضاً مادة (فوه).

(٩) يوسف ١٢: ٩٤.

(١٠) كذا، والذي في الصّحاح وغيره: «ولا يقال عجوز مُفْنِدَة، لأنّها لم تكن في شبيبتها ذات رأي». الصحاح ٢: ٥٢٠، القاموس المحيط ١: ٣٣٥.

خَرِف وتغيّر عقلُه، ثمّ قيل: فَنِدَ الرجُلُ: إذا جهل، وأصلُه من ذلك.

وفي الحديث: «ما يَنْتَظِرُ أحَدُكم إلّا هَرَماً مُفْنِداً، أو مَرَضاً مُفْسِداً»[1]. يقولون للشيخ إذا هرم: قَد أفنَدَ؛ لأنّه تكلّم بالمُحَرَّف من الكلام.

ومنه حديث التَّنوخِيّ رسول هِرَقْل: «وكانَ شَيخاً كبيراً قد بلغ الفَنَد»[2].

والفَنَدُ: الكَذِب أيضاً، وقد أفْنَدَ إفْناداً: كَذَب.

والتَّفْنِيدُ: اللّوم وتضعيف الرأي.

وأفْنَدَه الكِبَرُ: أوقعه في الفَنَدِ.

وفي الخبر: «أسرَعُ النّاسِ لُحوقاً بي قَومي، ويَعيشُ النّاسُ بعدَهُم أفْناداً يقتُل بعضُهم بَعْضاً»[3]: أي يَصِيرون فِرَقاً مُخْتَلفين.

وفيه: «أريدُ أنْ أُفَنِّدَ فَرَساً»[4] أي أرْتَبِطه وأتّخِذه حِصْناً ومَلاذاً ألجأ إليه، كما يُلْجَأ إلى الفِنْد من الجَبَل، وهو أنْفَهُ الخارج منه.

والفِنْدُ، بالكسر فالسُّكُون: قِطْعَة من الجَبَل طُولاً.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «لو كان جَبَلاً لكان فِنْداً»[5] وقيل: هو المُنْفَرِد من الجبال.

فندق: الفُنْدُقُ، كقُنْفُذ: الخان للسَّبيل، والجمع: الفَنادِقُ.

ومنه الحديث: «إنّي أتقبّل الفَنادِقَ، فينزل عندي الرجلُ فيموت»[6] الحديث.

فنش: فَنَّشَ في الأمر تَفْنِيشاً[7]: اسْتَرْخَى.

فنك: في الحديث: «أُصلّي في الفَنَك»[8] هو كعَسَل: دُوَيبّة بَرّيّة غير مأكولة اللّحم يُؤْخَذ منها الفَرْو.

ويقال: إنّ فَرْوَها أطيب من جميع أنواع الفِراء، يُجلَب كثيراً من بلاد الصَّقالِبَة، وهو أبرد من السَّمُّور، وأعدل وأحرّ من السِّنْجاب، صالح لجميع الأمزِجة المُعْتَدِلة.

ويقال: إنّه نوع من جِراءِ الثَّعْلَب الرُّوميّ.

وعن الأزهريّ وغيره: هو مُعَرَّب.

وحُكِي عن بعض العارفين: أنّه يُطلَق على فَرْخ ابن آوى في بلاد التُّرْك[9].

فنن: قوله (تعالى): ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾[10] أي أغصان واحدها فَنَن، وتجمع أيضاً على أفانِين.

وقيل: ذَوَاتا ألوان من الثِّمار، الواحد: فَن.

والفَنُّ كفَلْس: واحد الفُنُون، كفُلُوس وهي الأنواع.

ورجلٌ مُتَفَنِّن، أي ذُو فُنُون.

فني: فِناء الكعبة، بالمدّ: سَعَةٌ أمامها. وقيل: ما

---

(١) النهاية ٣: ٤٧٤.

(٢ ـ ٤) النهاية ٣: ٤٧٥.

(٥) نهج البلاغة: ٥٥٤ الحكمة ٤٤٣.

(٦) الكافي ٧: ١٥٤/٤، الظاهر أنّ المراد بالفنادق في الحديث ليس خان السّبيل بل النُّزّال فيه.

(٧) في النسخ: فنش في الأرض فنشاً. انظر القاموس المحيط ٢: ٢٩٤.

(٨) التهذيب ٢: ٨١١/٢٠٧.

(٩) المصباح المنير ٢: ١٥٨.

(١٠) الرحمن ٥٥: ٤٨.

امتدّ من جوانِبها دوراً، وهو حريمُها خارج المَمْلُوك منها. ومثله: فِناء الدّار، والجمع أَفْنِية.

ومنه الخبر: «اكْنُسُوا أَفْنِيَتَكم ولا تَشَبَّهُوا باليَهود»[1].

وفي الدُّعاء: «نازِلٌ بِفِنَائك» والخِطاب لله (تعالى)، وهو على الاستِعارة.

وفَنِيَ المالُ يَفْنَى ـ من باب تعِب ـ فَنَاءً: إذا باد، واضْمَحَلّ، وأفناه غيره.

وكلّ مخلوقٍ صائرٌ إلى الفَنَاء، أي الهَلاك والاضمِحْلال.

ويقال للشَّيْخ الهِمّ فَانٍ، على المَجاز لقُرْبه ودُنُوّه من الفَناء.

ومن أمثالهم: «نعوذُ بالله من قَرَع الفِناء وصَفَر الإِناء»[2] أي خُلُوّ الدّار من سُكّانها والآنية من مُسْتَوْدَعاتها. والقَرَع، بالتَّحريك: هو أن يكون في الأرض ذات الكلأ موضِعٌ لا نباتَ فيه، كالقَرَع في الرَّأس.

وفي الدُّعاء: «وَأعوذ بك من الذُّنوب الّتي تُعجِّل الفَناءَ»[3] وهي، كما وردت به الرِّواية عن الصادق (عليه السّلام): الكَذِب، والزِّنا، وقَطْع الرَّحِم، واليمين الفاجِرة، وسَدّ الطُّرُق، وادّعاء الإمامة بغير حقٍّ[4].

فهد: الفَهْدُ، بالفتح فالسُّكون: واحد الفُهُود: حيوان معروف يُصْطاد به، والأُنثى فَهْدَة، والجمع فُهُود كفَلْس وفُلُوس.

وفَهِدَ الرجُلُ: إذا أشبه الفَهْدَ في كثْرة نَوْمِه.

حَكَىٰ ابن خلّكان المُؤرِّخ: أن الرَّشيد العبّاسيّ خرَج مرّةً إلى الصَّيْد، فانتهى به الطَّرْد إلى قبر عليّ (عليه السّلام) الآن، فأرسَلَ الفُهُودَ على صَيْدٍ فتبِعت الصَّيدَ إلى مكان قبره، فوقفت ولم تقدِر[5] على الصَّيْد، فعَجِب الرَّشيد من ذلك، فجاءه رجُل من أهل الحيرة[6] فقال: يا أميرَ المؤمنين، إن دلَلْتك على قبر ابن عمّك عليّ بن أبي طالب، ما لي عندك؟ قال: أتمّ مَكْرُمَة. قال: هذا قبره. فقال له الرَّشيدُ: من أين علمته؟ قال: كنتُ أجيءُ مع أبي ونزُورُه فأخبرني أنّه كان يجيءُ مع جعفر الصّادق (عليه السّلام) فيزُورُه، وإنّ جعفراً كان يجيءُ مع أبيه محمّد الباقر (عليه السّلام) فيزُورُه وإنّ محمداً كان يجيءُ مع أبيه عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) فيزُورُه، وإنّ عليّاً (عليه السّلام) كان يجيء مع أبيه الحسين (عليه السّلام) فيزُورُه. وكان الحسين (عليه السّلام) أعلمهم بمكان القبر، فأمر الرشيدُ أن يُحَجَّر الموضِع، فكان أوّل أساس [وُضِع] فيه، ثمّ تزايدت الأبنية فيه في أيّام السّامانيّة[7] وبَني حَمْدان، وتفاقم في أيام الدَّيْلَم، أي أيّام بني بُوَيْه، انتهى[8].

ونُقل أن عَضُد الدَّوْلة هو الّذي أظهر قبرَ علي (عليه السّلام)، وعمّر المَشْهَد هُناك، وأوصى أن يُدفَن

(١) المحاسن: ٧٦/٦٢٤.

(٢) النهاية ٤: ٤٥.

(٣) الكافي ٢: ٧/٢٦٠.

(٤) معاني الأخبار: ٢/٢٧١، عن علي بن الحسين (عليهما السّلام) «نحوه».

(٥) في حياة الحيوان: تتقدّم.

(٦) في حياة الحيوان: الخبرة.

(٧) في «ع»: السّمانية.

(٨) حياة الحيوان ٢: ١٧٧.

فيه[1]. [وعَضُد الدَّولَة] اسمه فَنّاخُسْرُو أبو شُجاع بن رُكْن الدَّوْلة [أبي عليّ] الحسن بن بُوَيه الدَّيْلَميّ، وكان عَضُد الدّولة أعظم بني بُوَيْه مملكةً[2].

فهر: في الحديث: «كأنّكم يهودٌ خرجُوا من فُهْرِهم»[3] فُهْر اليَهود، بالضمّ: بِيَعُهم ومِدْراسهم[4].

وفي (الصّحاح): وأصلها بُهْر، وهي عِبْرانية فَعُرِّبت[5].

وفي (النّهاية): هي كلمة نَبَطيّة أو عِبْرانية عُرِّبَت[6].

والفِهْرُ: الحَجَرُ مِلْء الكَفّ. وقيل: الحَجَرُ مُطْلَقاً.

وفِهْر، بالكسر: أبو قبيلة، وهو فِهْرُ بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة.

وفي الخبر: «نَهَى عن الفَهْر»[7] والفَهْر مثل: نَهْر ونَهَر، وهو أن يُجامِعَ الرَّجُل امرأة ثمّ يتحوّل عنها قبل الفَراغ إلى أُخرى فيُنْزِل.

فهق: في الخبر: «أنّ أبغَضَكم إليّ المُتَفَيْهِقُون المُتَشَدِّقُون»[8] المُتَفَيْهِقُون: الّذين يُظْهِرُون للنّاس أنّهم ذوي[9] فَهْمٍ وذَكاءٍ ليَقرِّبُوهم ويُعظِّمُوهم. وأصلُه الفَهْق: وهو الامتِلاء، كأنّه مَلأَ به شِدْقه، وهو رَفْع الصَّوْت بالكلام وقِلّة الإستحياء، في أنّه لا يبالي بكلّ ما قال حتّى يَخاف النّاس من لِسانه.

فهم: قوله (تعالى): ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾[10] الضّمير للحُكُومة أو الفَتْوَى، حيث حكم داودُ (عليه السلام) بالغَنَم لصاحِب الحَرْث، فقال سليمان (عليه السلام) وهو ابن احدى عشرة[11] سنة: غيرُ هذا يا نبيّ الله، أرْفق بالفريقين! قال: وما ذاك؟ قال: تدفَع الغَنَم إلى صاحب الحَرْث فينتفع بها، والحَرْث إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتّى يعود كما كان. فقال: القَضاء ما قضيتَ، وأمضى الحُكم بذلك.

والصّحيح على ما قيل: أنّهما جميعاً حَكَما بالوَحْي إلّا أن حُكُومَة سليمان (عليه السلام) نَسَخَت حكومةَ داود (عليه السلام)، لأنّ الأنبياء لا يَجُوز أن يَحْكُمُوا بالظنّ والاجتِهاد، ولهم طريق إلى العلم؛ وفي قوله (تعالى): ﴿وَكُلّاً ءَاتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً﴾[12] دَلالة على هذا[13].

والفَهْمُ: ضِدُّ الغَباوَة، يقال: فَهِمْتُه فَهْماً وفَهَامَةً من باب تعِب، وتسكين المصدر لُغَة: إذا عَلِمْتُهُ، وقيل: الساكن اسم المصدر.

وفلانٌ فَهِمٌ. وقد اسْتَفْهَمَني الشّيءَ فأَفْهَمْتُه، وفَهَّمْتُه تَفْهِيماً.

(1) وفيات الأعيان 4: 55.

(2) حياة الحيوان 2: 177.

(3) من لا يحضره الفقيه 1: 168/791.

(4) في النسخ: مدارسهم، والصحيح ما أثبتناه، والمِدْراس: بيت تُدْرَس فيه التوراة. انظر الصحاح واللسان ـ فهر ـ.

(5) الصحاح 2: 784.

(6) النهاية 3: 482، وفي النسخ: أعربت، وما أثبتناه من المصدر.

(7) الصحاح 2: 784.

(8) النهاية 3: 482 «نحوه».

(9) في النسخ: ذو.

(10، 12) الأنبياء 21: 79.

(11) في النسخ: أحد عشر.

(13) جوامع الجامع: 294، وفيه: دلالة على أن كلاهما كان مصيباً، بدل: دلالة على هذا.

وفي حديث مَدْح الإسلام: «جعله فَهْماً لمن عَقَل»[1] أي مَفْهُوماً، [أو] أطلَق عليه لفظَ الفَهْم مَجازاً، إطلاقاً لاسم المُسَبَّب على السبب، إذ هو[2] سَبَب من فَهِم عنه وعَقَل مقاصِدَه[3].

وحروف الاسْتِفْهَام: (هَل) وهي سُؤال عن الوُجُود، و (مَنْ) وهي سُؤال عن الشَّخْص، و(مَتى) وهي سُؤال عن الزَّمان، و(كيف) وهي سُؤال عن الحال، و(مَا) وهي سُؤال عن الماهيَّة، و(كَم) وهي سُؤال عن العَدَد، و(أيْنَ) وهي سُؤال عن المكان، و(أيّ) وهي سُؤال عن التَّفْسير والعَدَد، و(لِمَ) وهي سُؤال عن العِلّة.

وفَهْمٌ: قبيلة.

فهه: الفَهَّةُ والفَهاهَة: العِيُّ. يقال رجُلٌ فَهٌّ، وامرأة فَهَّة.

وفَهِهْتَ يا رجلُ، بالكسر، فَهَهاً، أي عَيِيتَ. قاله الجوهريّ[4].

فوت: قولُه (تعالى): ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ﴾[5] أي اضطراب واختِلاف، وأصلُه من الفَوْت، وهو أن يَفُوت الشّيء فيقَع في الخَلَل.

وفي الحديث: «أتَخَوَّفتَ من الفَوْت؟». قلتُ: وما الفَوْت؟ قال: «المَوْت»[6].

والفَوْتُ: الفَوات. ومنه الدُّعاء: «إنّما يَعْجَل من يَخاف الفَوْت»[7] أي الفَوات.

وموتُ الفَوات: موتُ الفَجْأة، ومنه: «مَرَّ بحائطٍ [مائلٍ] فأسْرَعَ، [فقيل: يا رسول الله، أسْرَعْتَ المَشْيَ]، فقال: أخاف مَوْت الفَوات»[8].

والفَوْتُ: الفائتُ، ومنه: «يا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ» أي كُلِّ فائتٍ.

وفَاتَ الأمرُ فَوْتاً وفَوَاتاً، أي فاتَ وقتُ فِعْله. ومنه: فَاتَتِ الصَّلاةُ إذا خرَج وقتُ فِعْلِها ولم تُفْعَل.

وفاتَني فُلان بكذا: سبَقَني.

وتَفَاوَتَ الشَّيْئانُ تَفَاوُتاً، بحركات الواو والضمّ[9]: أكثر تباعُد ما بينهما.

فوج: قولُه (تعالى): ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾[10] الفَوْج: الجَماعة من النّاس، والجمع أفْواج، مثل: ثَوْب وأثواب، وجمع الأفواج: أفَاوِجُ وأفَاوِيج، أي تأتون من القُبُور إلى موقِف الحِساب أُمَماً كُلّ أُمّة مع إمامهم. وقيل: جماعات مُخْتَلِفَة.

قال الشّيخ أبو عليّ (رحمه الله): رَوَى مُعاذ عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: يُحْشَر [عَشرةُ] أصنافٍ من أُمّتي أشْتاتاً قد مَيَّزهم الله من المسلمين وبدّل صُوَرَهم، فبعضهم على صُورَة القِرَدة، وبعضهم على صُورَة الخَنازير، وبعضهم مُنَكَّسون، أرجلهم فوق وُجُوههم يُسْحَبُون[11] عليها، وبعضهم عُمْيٌ،

(1) نهج البلاغة: ١٥٣ الخطبة ١٠٦.

(2) في النسخ: وهو، وما أثبتناه من المصدر.

(3) اختيار مصباح السالكين: ٢٥١.

(4) الصحاح ٦: ٢٢٤٥.

(5) الملك ٦٧: ٣.

(6) الكافي ٤: ٢١/١٧٤.

(7) الصحيفة السجادية: دعاؤه يوم الأضحى والجمعة (٤٩).

(8) النهاية ٣: ٤٧٧.

(9) أي بضمّ الواو من (تفاوت) وبفتحها وكسرها.

(10) النبأ ٧٨: ١٨.

(11) في الجوامع: فوق رؤوسهم يُسحَبُون، وفي المجمع: أرجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثمّ يُسْحَبون.

ويعضهم صُمٌ بُكْمٌ، وبعضهم يمضَغُون ألسِنَتهم، فهي مُدلّاة على صُدُورهم يسيل القَيْحُ من أفواهِهم، وبعضهم مُقطَّعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مُصَلَّبُون على جُذوعٍ من نار، وبعضهم أشَدّ نَتْناً من الجِيَف، وبعضهم مُلْبَسُون ثِياباً[1] سابِغَةً من قَطِران لازِقة بجُلُودهم.

فأمّا الّذين على صُورَة القِرَدة فالقَتّاة من النّاس، وأمّا الّذين على صُورَة الخَنازير فأهل السُّحْت، وأمّا المُنَكَّسون على رُؤوسهم فأكَلَة الرِّبا، وأمّا العُمْي فالّذين يجُورُون في الحُكْم، وأمّا الصُّمّ البُكْم فالمُعْجَبُون بأعمالهم، وأمّا الّذين يَمْضَغُون ألسِنَتَهم فالعُلَماء والقُضاة[2] الّذين خالفت أعمالُهم أقوالَهم. وأمّا الّذين قُطِّعَتْ أيديهم وأرجلهم فهم الّذين يُؤْذُون الجيران. وأمّا المُصَلَّبُون على جُذُوع من نارٍ فالسُّعاة بالنّاس إلى السُّلْطان. وأمّا الّذين هُم أشدّ نَتْناً من الجِيَف فالّذين يَتّبِعُون الشّهوات واللّذّات ويمنَعُون حقّ الله في أموالهم. وأمّا الّذين يَلْبَسُون الجِباب فأهل الكِبْر والفَخْر والخُيَلاء»[3].

فوح: [انظر فيح].

فوخ: فَاخَت منه رِيح طَيِّبَة تَفُوخ وتَفِيخ، مثل: فَاحَت، قاله الجوهريّ[4].

فود: فَوْدُ الرّأْسِ: جانِباه، ومنه قولهم: «بَدَا الشَّيْبُ بفَوْدَيْهِ»[5].

فور: قولُه (تعالى): ﴿مِن فَوْرِهِمْ هَذَا﴾[6] أي من غَضَبهم الّذي غَضِبُوه ببَدْر، وأصل الفَوْر الغَلَيان والاضطراب، يقال: فَارَتِ القِدْرُ فَوْراً وفَوَراناً: إذا غَلَت، استعير للسُّرْعَة.

قولُه (تعالى): ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾[7] أي نَبَع، يقال: فَارَ الماءُ يَفُورُ فَوْراً: نَبَع وجَرَى.

وفي الحديث: «الحُمَّى من فَوْرِ جَهَنّم»[8] أي من غَلَيانها.

وفَارَ العِرْقُ فَوْراً: هاج.

ورجعت إليه من فَوْري، أي من قبل أن أسْكُن.

وقولهم: الشُّفْعَةُ على الفَوْر، أي على الوقت الحاضر الّذي لا تأخير فيه، ثمّ استعمل في الحالة الّتي لا بُطْءَ فيها.

فوز: قولُه (تعالى): ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[9] الفَوْز: النَّجاةُ والظَّفَرُ بالخير. من قولهم: فَازَ يَفُوزُ فَوْزاً: إذا ظَفِر ونَجا.

والفَائِزُ بالشيء: الظافِرُ به، ومنه: الفَائِزُون.

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً﴾[10] أي ظَفَراً بما يُريدُون.

قولُه (تعالى): ﴿وَيُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾[11] أي بسبب مَنْجاتِهم وهو العمل

(1) في المصدر: جِباباً.

(2) في الجوامع: القصاص.

(3) جوامع الجامع: ٥٢٦، مجمع البيان ١٠: ٤٢٣.

(4) الصحاح ١: ٤٢٩.

(5) الصحاح ٢: ٥٢٠.

(6) آل عمران ٣: ١٢٥.

(7) هود ١١: ٤٠.

(8) النهاية ٣: ٤٧٨ «نحوه».

(9) التوبة ٩: ٧٢.

(10) النبأ ٧٨: ٣١.

(11) الزمر ٣٩: ٦١.

الصالح.

والمَفَازَةُ: المَنْجاةُ، وهي (مَفْعَلَة) من الفَوْز، يقال: فَازَ فلانٌ: إذا نجا.

وفي الحديث: «كان أبو عبدالله (عليه السلام) [قبل الحجّ] يَسْتَقِرُّ أيّاماً في جَبلٍ في طَرَف الحَرَم في فَازَةٍ»[1] وهي مِظَلَّة بين عَمُودَيْن[2]. قال الجوهريّ: هو عربيّ فيما أرى[3].

والمَفَازَة: المَهْلَكَة، مأخوذة من فَوَّز بالتشديد: إذا مات لأنّها مَظِنَّة الموت. وقيل: من فَازَ إذا نَجا وسَلِم، سُمّيت بذلك تفاؤلاً بالسّلامة، والجمع: المَفَاوِز. وقد تكرّرت في الحديث.

فوض: قوله (تعالى): ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾[4] أي أرُدُّه إليه.

ومنه الدُّعاء: «فَوَّضْتُ أمْري إليك»[5] أي رَدَدْتُه إليك وجعلتُك الحاكمَ فيه.

ومنه قوله (عليه السلام): «قد فوَّض اللهُ إلى النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) أمرَ دِينِهِ، ولم يُفوِّض إليه تعدّي حُدُوده»[6].

وقوله (عليه السلام): «إنّ الله (عزّ وجلّ) فَوَّض إلى المؤمن أمورَه كُلَّها»[7] لعلّ المراد تفويضه في المباحات، بمعنى أنّه لم يحاسِبه على تناوُلها، وهو من قبيل إذْن للمؤمن في كُلّ شَيء إلّا في إهانة نفسه، لكنّه ممّا يُفَوِّت ثواب التّواضع لله وإذْلال النّفس.

والمُفَاوَضَة: المُساواة والمُشاركة في كُلّ شيء، وهي (مُفاعَلَة) من التّفْوِيْض، كأنّ كُلّ واحدٍ منهما ردّ ما عنده إلى صاحبه. ومنه: تَفَاوَضَ الشّريكان في المال، إذا اشتركا فيه أجمع.

وتَفَاوَضَ القومُ في الأمر: أي فاوَض فيه بَعْضُهم بعضاً.

والمُفَوِّضَة: قوم قالوا: إنّ الله خَلَق محمّداً (صلّى الله عليه وآله) وَفوَّض إليه خَلْق الدّنيا، فهو الخَلّاق لِما فيها. وقيل: فَوَّض ذلك إلى عليّ (عليه السلام).

وفي الحديث: «من قال بالتّفْويض فقد أخْرَج الله عن سُلْطانه»[8].

وفي آخر: «لا جَبْرَ ولا تَفْوِيْضَ، ولكن أمْرٌ بين أمْرَيْن»[9].

وممّن قال بالتّفْويض المُعْتَزِلة، بمعنى أنّ الله (تعالى) فَوَّض أفعال العِباد إليهم. وقد مرّ تمام البحث في (جبر).

والتّفْوِيضُ في النّكاح: التّزْوِيجُ بلا مَهْر.

فوق: قولُه (تعالى): ﴿مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾[10] أي ليس بعدها رُجُوع إلى الدّنيا، إن قُرئ بالفَتْح.

ومن قرأ: (فُوَاقٍ) بالضمّ، أي مالَها من نَظِرَةٍ وراحةٍ وإفاقةٍ[11] كإفاقة العَليل من عِلّته.

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا

---

(١) الكافي ٤: ١/٣١.

(٢) في القاموس المحيط: المَفازة والفازة: مِظَلّة بعَمُودَين.

(٣) الصحاح ٣: ٨٩١.

(٤) غافر ٤٠: ٤٤.

(٥) النهاية ٣: ٤٧٩.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٢/٢٦.

(٧) الكافي ٥: ١/٦٣.

(٨) الكافي ١: ٦/١٢١ «نحوه».

(٩) الكافي ١: ١٣/١٢٢.

(١٠) سورة ص ٣٨: ١٥.

(١١) تفسير القرطبي ١٥: ١٥٦.

بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾[1] أي فما زاد عليها في الصِّغَرِ أو الكِبَرِ.

ومثله قولُه (تعالى): ﴿فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾[2] أي زائدات على اثنتين.

وفَوْق: ظرف مكان، نقيض تَحْت.

قال في (المِصْباح): وقد استُعِير للاستِعْلاء الحُكْمِيّ. ومعناه الزِّيادة والفَضْل. فيُقال: العشرة فوق التِّسعة، أي تزيد عليها. وهذا فَوْقَ ذاك، أي أفضل[3]. ثمّ مثّل بالآيات الّتي تقدّم ذكرها[4].

واسْتَفَاقَ من سُكْره ومن مَرَضه وأفاق بمعنى. قال (تعالى): ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ﴾[5] قال: وأفاق من سُكْره كما يقال: استَيْقَظ من نَوْمه.

وفي حديث عِيادَة المَريض: «العِيادةُ قَدْرُ فُوَاقِ ناقةٍ»[6] الفُوَاق، كغُراب: ما بين الحَلْبَتَيْن من الوقت، لأنها تُحْلَب فتُتْرَك سُوَيْعَةً يَرْضَعُها الفَصيل لتَدُرَّ ثمّ تُحْلَب، أو ما بين فَتْح يدك وقبضِها على الضَّرْع.

ومنه الحديث: «مَن كتبَه اللهُ سَعيداً ـ وإنْ لم يَبْقَ من الدُّنيا إلّا كفُوَاقِ نَاقةٍ ـ خُتِمَ له بالسَّعادةِ»[7].

ومثله في حديث الأشْتَر لعليّ (عليه السلام)، وقد قال له يوم صِفّين: «أنظِرْني فُوَاق ناقةٍ»[8] أي أخِّرْني هذا المِقْدار.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «إنّ بَنِي أُمَيّةَ لَيُفَوِّقُونَني تُراثَ محمّدٍ (صلّى الله عليه وآله) تَفْوِيقاً»[9].

قال بعضُ الشّارحين: استعار لفظَ التَّفْويق لعَطيَّتهم المال قليلاً قليلاً، كفُوَاق النّاقة: وهو الحَلْبَة الواحِدة من لَبَنها، ووجه المُشابَهَة القِلّة. وتُراث محمّدٍ (صلّى الله عليه وآله) الفَيْءُ الحاصِل بتَرِكَتِهِ[10].

وفُقْتُ فُلاناً أفُوقُه، أي صِرْت خيراً منه وأشرَف، كأنّك صِرتَ خيراً منه في المَرْتَبَة.

ومنه: الشّيء الفائِق، وهو الجَيِّد الخالِص في نَوْعه.

وفَاقَ الرجُلُ أصحابَه يفُوقُهم، أي علاهُم بالشّرَف والفَضْل وغلَبهم.

وفَاقَتِ الجاريةُ بالجَمال، فهي فائقة.

والفَاقَةُ، والخَصَاصةُ، والإمْلاقُ، والمَسْكَنَةُ، والمَتْرَبَةُ، واحد. نقلاً عن الهَمْداني في (ألفاظه)[11].

وافْتَاقَ الرجُلُ: افتقر.

وأفَاقَ المَجْنُونُ: رجَع إليه عقْلُه.

وفُوْقُ السَّهْم: [موضِع][12] الوَتَر، والجمع: أفْوَاق كقُفْل وأقفال وفُوَقٌ على لَفْظ الواحد.

وفَوِقَ السَّهْمُ، من باب تعِب: انكسر فُوقُهُ.

فوم: قولُه (تعالى): ﴿وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾[13]

---

(1) البقرة ٢: ٢٦.

(2) النساء ٤: ١١.

(3) المصباح المنير ٢: ١٦١.

(4) أي صاحب المصباح بقوله (تعالى): ﴿ما لها من فواق﴾.

(5) الأعراف ٧: ١٤٣.

(6) الكافي ٣: ١١٨/ ٢.

(7) الكافي ١: ١١٨/ ٣.

(8) النهاية ٣: ٤٧٩.

(9) نهج البلاغة: ١٠٤ الخطبة ٧٧.

(10) اختيار مصباح السالكين: ١٨٤ الخطبة ٧٤.

(11) الألفاظ الكتابية: ٤٠.

(12) من الصحاح (فوق).

(13) البقرة ٢: ٦١.

قيل: الفُومُ: الحِنْطة. والخُبْز أيضاً، يقال: فُومُوا لنا، أي اختبزوا.

ويقال: الفُوم: الحُبُوب. ويقال: الثُّوم المعروف، وبه قرأ البعض بابدال الثاء من الفاء، كما يقال: جَدَث وجدَف للقَبْر[1].

فوه: قوله (تعالى): ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾[2] أي فَعَضُّوها عَضّاً ممّا جاءَ به الرُّسُل.

والأَفْوَاهُ: جمع فُوه، كسبب وأسباب.

وفي حديث عليّ (عليه السّلام): «إن جَامَعْتَ لَيلَةَ الجُمُعَة، وكان بينكما ولد، فإنّه يكون خطيباً قَوّالاً مُفَوّهاً»[3] كأنّه أراد مِنْطِيقاً.

وأَفْوَاهُ الأزِقّة والأنهار، واحِدتُها فُوّهَة، بتشديد الواو. قاله الجوهريّ[4].

وكلّمتُهُ فَاهُ إلى فِيَّ، أي مُشافَهةً.

ومَا فُهْتُ بكلمةٍ، وما تَفَوّهْتُ بمعنىً، أي ما فتحت فمي به.

وفي الحديث: «تُلْقي فيه المِسْكَ والأَفَاوِيه» قيل: هو شيءٌ معروفٌ عند الأطبّاء، مثل: القَرَنْفُل والدّارصينيّ وأمثالهما.

والفُوّةُ، وِزان القُوّة: عِرْقٌ يُصْبَغ به، معروف[5]، والثّوبُ المُفَوّى: المَصْبَغ بالفُوّة.

في: قوله (تعالى): ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾[6]، قيل: (في) هُنا بمعنى مِنْ، أي ألقِ عَصاك وأدخِل يدَك في جيبك آيتان من تِسْع آيات.

وقد جاءت في العربيّة لَمعانٍ:

الظَّرْفيّة، وهو كثير.

والمُصاحَبة، مثل قوله (تعالى): ﴿ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾[7]، أي معهم، ومثله قوله (عليه السّلام): «المؤمنُ له قُوّة في دِين، وحَزْمٌ في لِين»[8]، ويُحتَمَلُ الظَّرفِيّة.

وللتعليل، نحو: ﴿فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾[9] و: «إنّ امرأةً دخلتْ النارَ في هِرّة حَبَسَتْها».

وللاستِعلاء، نحو: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[10].

وبمعنى الباء، كقوله: بَصِيرُونَ في طَعْنِ الأباهر والكُلَى[11] أي بطَعْن الأباهر والكُلَى.

وبمعنى إلى، كقوله (تعالى): ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾[12].

وللمُقايسة، وهي الداخلة بين مَفصول سابق

---

(١) مجمع البيان ١: ١٢٢.

(٢) إبراهيم ١٤: ٩.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢١١.

(٤) الصحاح ٦: ٢٢٤٥.

(٥) الفُوّة: عروق، ولها نبات يسمو دقيقاً، في رأسه حَبّ أحمر شديد الحُمرة كثير الماء يُكتَب بمائه ويُنقَش. «لسان العرب ١٥: ١٦٦».

(٦) النمل ٢٧: ١٢.

(٧) الأعراف ٧: ٣٨.

(٨) الكافي ٢: ١٨٢/٤.

(٩) يوسف ١٢: ٣٢.

(١٠) طه ٢٠: ٧١.

(١١) البيت لزيد الخيل بن المهلهل، وصدره:

ويركبُ يومَ الرّوع فيها فوارس. الصحاح ٦: ٢٤٥٨.

(١٢) إبراهيم ١٤: ٩.

وفاصل لاحق، نحو: ﴿فَمَا مَتَاعُ الحَيٰوٰةِ الدُّنْيَا فِى الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[1].

وللسببيّة نحو: «في [كلّ] أَرْبَعِيْنَ شَاةً شَاةٌ» أي بسبب استكمال أربعين شاةٍ تجب شاة، وقوله: «الحمدُ للهِ الّذي أطعمنا في جائعين»[2] قيل فيه، أي ونحن بين جماعة جائعين.

فيأ: قولُه (تعالى): ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾[3] أي يرجع من جانبٍ إلى جانبٍ، من قولهم: تَفَيَّأَتِ الظِلالُ، أي تقلّبتْ.

قولُه (تعالى): ﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾[4] أي والّذي أفاءه الله على رسوله وردّه إليه من أموال اليهود، وأصل الفَيْءِ الرُّجُوع، كأنّه في الأصل لهم ثمّ رجع إليهم.

ومنه: أفاءَ اللهُ على المُسلمين، أي أرجعه إليهم وصيّره لهم. ومنه قيل للظّلّ الّذي بعد الزّوال: فَيْءٌ لرُجُوعه من المَغْرِب إلى المَشْرِق.

وعن رُؤْبَة: كلّ ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فَيْءٌ وظِلٌّ، وما لم تكُن عليه الشمس فهو ظِلٌّ، والجمع: أفْيَاءٌ وفُيُوءٌ[5].

والفَيْئَة[6]: هي العَوْد إلى طاعة الإمام والتِزام أحكام الإسلام.

وفَيْءِ النُّزّال: موضع الظِلّ المُعَدّ لنُزُولهم أو ما هو أعمّ كالمَحلّ الّذي يرجِعُون إليه وَيَنْزِلُون به.

فيح: في الحديث: «شِدَّةُ الحَرّ من فَيْحِ جَهَنَّم»[7] الفَيْحُ: سُطوعُ[8] الحَرّ، ويقال: بالواو، من فَاحَتِ القِدْرُ تَفِيْحُ وتَفُوح: إذا غَلَت، وشبّه بنار جَهَنَّم، ويُحْتَمَل الحَقيقة وأنّه أُرسل من نارها إنذاراً للجاحِدين وكَفّارةً لذُنوب غيرهم.

ومثله قوله (عليه السّلام) في وَجْه النَّهي عن الاسْتِشْفاء في المِياه الحارّة الّتي تكون في الجِبال: «يَشَمُّ منها رائحة الكِبْرِيت لأنّها من فَيْح جَهَنَّم»[9].

وفَاحَتِ النّارُ فَيْحاً: انْتَشرت.

وفَاحَتْ ريحُ المِسْك تَفُوح فَوْحاً، وتَفِيْح فَيْحاً كذلك، قالوا: ولا يقال: فَاحَ، إلّا في الرِّيح الطَّيِّبَة خاصّة، ولا يقال في الخَبِيثَة والمُنْتِنَة إلّا: هَبَّتْ ريحُها.

فيخ: [انظر فوخ].

فيد: في الحديث: «مَاتَت ابنةٌ له بفَيْدٍ»[10] هو على وَزْن بَيْع: منزلٌ بطريق مكّة، ويقال بُلَيْدة بنَجْد على طريق الحاجّ العِراقيّ.

وفي (القاموس): الفَيْدُ: قَلْعَةٌ بطريق مكّة[11] ـ شرّفها الله (تعالى) ـ على طريق الشّام.

والفَائِدَةُ: ما استفدت من علمٍ أو مالٍ.

---

(1) التوبة ٩: ٣٨.

(2) الكافي ٦: ٢٩٥/١٦.

(3) النحل ١٦: ٤٨.

(4) الحشر ٥٩: ٦.

(5) الصحاح ١: ٦٤.

(6) في النسخ: الفئة، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(7) النهاية ٣: ٤٨٤.

(8) في النسخ: شيوع، وما أثبتناه من النهاية.

(9) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣/٢٤ و٢٥.

(10) الكافي ٣: ٢٠٢/٣.

(11) القاموس المحيط ١: ٣٣٦.

وما فَادَتْ لهُ فَائدَة، أي ما حَصَلَت.

وأفَدْتُ المال: اسْتَفَدْتُه.

وأحمد الفَائِدِيّ: رجلٌ من رُواة الحديث.

والمُفِيْدُ: لَقَب الشَّيخ محمّد بن محمّد بن النُّعمان، شَيْخُ الشَّيْخِ الطُّوسِيّ (رَحِمهُ الله).

قال ابنُ إدريس في آخر (السَّرائر) في تَرْجَمَة المُفِيد: وكان من أهل عُكْبَرا، في موضِعٍ يُعْرَف بسُوَيْقَة [ابن البَصْرِيّ] وانحدر مع أبيه إلى بَغْداد، وبدأ يقرأ العِلم على [أبي] عبدالله المَعْرُوف بالجُعَل[1].

فيروزج: في الحديث: «التَّخَتُّم بالفَيْرُوزَج يُقَوِّي البَصَر، ويزيد في قُوَّة القَلْب»[2]. الفَيْرُوزَج: حجَرٌ معروفٌ يُتَخَتَّم به.

فيض: قولُه (تعالى): ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾[3] أي ادفعُوا من حيث دفَع الناس.

واختُلِفَ في ما المراد بالإفَاضَة، فقيل: إنَّ المراد إفَاضَة عرفات، وإنَّ الأمر لقُرَيش لأنّهم كانوا لا يقِفُون بعرفات مع سائر العَرَب، ويقولون: نحن أهل حَرَم الله، فلا نخرُج منه، فأمرهم الله بموافقة سائر العرب. وقيل: النّاس: هو إبراهيم (عليه السّلام)، أي أفيضُوا من حيث أفاض، وسمّاه بالناس كما سمّاه أُمّةً.

قولُه (تعالى): ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾[4] أي تدفَعُون فيه بكثْرةٍ، ومنه الحديث: «فأفَاضَ من عَرَفة»[5] وأصل الإفاضة: الصَّبُّ[6]، فاستُعِيرَتْ للدَّفْع في السَّير.

وأفَضْتُ الماءَ: إذا دَفَعْتَه بكَثْرة.

وفَاضَ السَّيلُ يَفِيْضُ فَيْضاً: كَثُر وسال من شَفَا الوادي، وأفاض بالألف لُغَة.

وفَاضَ الإناءُ فَيْضاً: امتلأ.

وفَاضَ كلّ سائرٍ: جَرَى.

وفَاضَ الخبرُ: إذا شاع وكثُر.

وفَاضَتْ نفسُهُ: خَرَجَت رُوحُه، عن أبي عبيدة[7].

وفَاضَ صدرُه بالسِّرّ: أي باح به.

ويُفِيْضُ من دَمْوعه: يُسيل.

وأفِضْ على رأسك الماءَ: أي صُبّه وشَيِّعْه عليه.

واسْتَفَاضَ الحديثُ: شاع في الناس وانتشر، فهو مُسْتَفيضٌ، اسم فاعل.

ومنه: أثرٌ مُسْتَفِيْضٌ، أي مَشْهُور.

وفَيْضٌ: رجلٌ من رُواة الحديث.

وفي (إرشاد المُفِيد): «أنَّ الفَيْض بنَ المُخْتار من شُيوخ أصحاب الصَّادق (عليه السّلام) وخاصَّته وبِطانته وثِقاته الفُقَهاء الصَّالِحين»[8].

فيظ: فَاظَتْ نفسُه، أي خرجت رُوحُه.

ونُقِل عن الأصمعيّ، عن أبي عمرو [بن] العلاء أنّه يقول: لا يُقال فَاظَتْ نفسُه، ولكن يقال فَاظَ إذا

---

(١) السرائر ٣: ٦٤٨.

(٢) التهذيب ٦: ٧٥/٣٧.

(٣) البقرة ٢: ١٩٩.

(٤) يونس ١٠: ٦١.

(٥) النهاية ٣: ٤٨٤.

(٦) في النسخ: الصَّبْر.

(٧) الصحاح ٣: ١٠٩٩.

(٨) الإرشاد: ٢٨٨.

مات[1]. وقد تقدّمت الكلمة في (فاض)

فيف: الفَيْفَاءُ: الصَّحْراء[2] المَلْساء، والجمع: فَيافي كصحاري.

فيل: الفِيْلُ معروف. وجمعه: أفْيَال وفُيُول.

وفي (ربيع الأبرار): [كنية] فِيْلُ أبْرَهَة مَلِك الحَبَشة أبو العبّاس، واسمه محمود[3].

وعام الفِيْل: قبل مَبْعَث النّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) بأربعين سَنة.

وبابُ الفيل: هي أحد أبواب مَسْجِد الكُوفة، وكانت تُسَمّى بباب الثُّعْبان وقِصّتها مشهورة.

وفي الحديث: «كان الفِيْلُ مَلِكاً زانِياً فمُسِخ»[4].

وأصل فِيْل (فُعْل) فكُسِر لأجل الياءِ.

والفُول: الباقِلّى[5]. ويقال الحِمَّص.

وفَيَالَة الرّأي: ضَعْفُهُ.

فين: الفَيْنَة: الوقت، ومنه قوله (عليه السّلام): «إعملوا عِبادَ اللهِ والخِنَاقُ مُهْمَلٌ، والرُّوحُ مُرْسَلٌ في فَيْنَةِ الإرْشاد»[6] وأضافها إلى الإرشاد لأنّ أوقات العُمْر في الدّنيا يُوجَد فيها الرَّشاد، ورُوِي: (الارتياد)[7] وهو الطّلب.



(1) الصحاح ۳: ۱۱۷۷.

(2) في النسخ: الصخرة، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(3) حياة الحيوان ۲: ۱۷۸.

(4) علل الشرائع: ۱/٤٨٥.

(5) ويقال: باقِلاء، بالتخفيف والمدّ.

(6) نهج البلاغة: ١١٤ الخطبة ٨٣.

(7) النهاية ۳: ٤٨٦.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(باب القاف)

قبب: في الحديث: «كان إذا أحرَم أبو جعفر (عليه السّلام) أمر بقَلْع القُبّة والحاجِبَين»[1]. القُبّة بالضمّ والتشديد: البِناء من شَعْرٍ ونحوه، والجمع قُبَب وقِبَاب، مثل: بُرَم وبِرام. والمراد بها هُنا قُبّة الهَوْدَج، وبالحاجِبَيْن السِتْرَيْن المُغَطّى بهما.

ومنه: «قُبّةٌ من لُؤْلُؤ وزَبَرْجَد» أي معمولةٌ منهما، أو مكلّلةٌ بها.

وقَبَّ التَّمْرُ يَقِبّ، بالكسر: يَبِس.

والأَقَبُّ: الضامِرُ البَطْن، والمرأة القَبّاء: الخَمِيصَة البَطْن.

وفي حديث عليّ (عليه السّلام): «كانت دِرْعُهُ صدراً لاقَبَّ لها»[2] أي لا ظَهْر لها.

وفي حديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «يا عليّ، العَيْش في ثلاثة: دار قَوْراء، وجارية حَسْناء، وفَرَس قَبّاء»[3] أي ضامِرة البَطْن.

قال الصدوق (رحمه الله) في (الفقيه): سمِعْتُ رجلاً من أهل الكُوفة[4] يقول: الفَرَس القَبّاء الضامِرة[5] البَطن. يقال: فرس أقبّ وقَبّاء، لأنّ الفرس تُذَكّر وتُؤنّث. ويقال: للأُنثى قَبّاء لا غير، وأنشد قول ذي الرِمّة:

تَنَصَّبَتْ حَوْلَهُ يوماً تُراقِبُهُ
صُحْرٌ سَماحِيجُ في أحْشائها قَبَبُ[6]

ثمّ قال: الصُحْر: جمع أصْحَر، وهو الذي يضرِب لَوْنُه الى الحُمْرَة، وهذا[7] اللَّون يكون في الحِمار الوَحْشيّ. والسَّماحِيج: الطِوال، واحدها سَمْحَج. والقَبَب: الضُمْر[8]، انتهى[9].

قبج: القَبَج بالفتح فالسكون: الحَجَل فارسيّ معرّب، الواحدة قَبْجَة، كتَمْرَة وتَمْر. نُقِل عن الشَيْخ في (الشِفاء): أنّ القَبْجَة تُحْبِلها رِيحٌ تَهُبّ من ناحية الحَجَل ومن سَماع صَوْته، انتهى.

والقَبْجَة: تقعُ على الذكر والأُنثى حتّى تقول: يعقوب، فيختَصّ بالذكر، لأنّ الهاء إنّما دخلَتْهُ على أنّه الواحد من الجِنْس كالنَعامة حتّى تقول ظَليم، والنَخْلَة حتّى تقول: يَعْسُوب، ونحو ذلك.

قبح: قولُه (تعالى): ﴿هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾[10] أي المُشَوَّهين بسَواد الوُجُوه وزُرْقة العُيُون. وقيل: مُبْعَدون.

والقَبْح: الإبعاد، ومنه قَبَحْتُه، إذا قُلْتَ له: قبحك

(١) الكافي ٤: ٣/٣٥١.

(٢) النهاية ٤: ٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦١.

(٤) في المصدر: من أهل المعرفة باللغة بالكوفة.

(٥) في المصدر: الضامر.

(٦) ديوان ذي الرمّة: ١٢.

(٧) في النسخ: وبهذا.

(٨) ويجوز أيضاً: الضُمُر، بضمّتين.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦١.

(١٠) القصص ٢٨: ٤٢.

الله»، أي أبعدك الله عن رحمته.

وفي الحديث: «لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ»[1]، أي لا تقولوا: قَبَّحَ اللهُ وجْهَهُ.

وقيل: لا تَنْسُبوه إلى القُبْح: ضِدّ الحُسن، لأنّ الله (تعالى) قد صَوَّره، وأَحْسَن كُلّ شيءٍ خَلْقه.

ويقال: «قبّحه الله» بمعنى نَحّاه عن كُلّ خَيْر، ويقال: أبعده.

وفلان مَقْبُوح، أي مُنَحّى عن الخير.

والقَبِيْح خِلاف الحَسَن.

و«قَبُحَ الشيءُ» من باب قَرُب: خِلاف حَسُن.

وفي حديث [الصّادق (عليه السّلام) مع] حمّاد: «ما أقْبَح بالرَّجُل منكم!»[2] الحديث. وفيه فَصْلٌ بين فِعْل التَّعَجُّب ومعموله، وكَفَى به حُجّة على الأخفش ومُوافِقيه.

وفي الحديث: «اشْتَرُوا من الإبِل القِبَاح، فإنّها أطوَل الإبِل أعماراً»[3] لعلّ المراد بها كَرِيْهَة المَنْظَر، والله أعلم.

قبر: قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾[4] أي جعله ذا قَبْرٍ يُوارَى فيه، وسائر الحيوانات تُلْقَى على وَجْه الأرْض، فالقَبْر ممّا أكرم به الله بني آدمَ، وجمعه قُبُور.

والمَقْبَرةُ، مثلّثة الباءِ.

يقال: أقْبَرتُ الميتَ: أمَرْتُ أن يُدْفَن، أو جعلتُ له قَبْراً، وقَبَرتُ المَيْتَ، من بابَي قتل وضرب: دَفَنْتُه.

ومنه الحديث: «نَهَى عن الصّلاة في المَقْبَرة»[5] هي موضِع دَفْن المَوْتَى. قيل: وإنّما نَهَى عنها لاختِلاط تُرابِها بصَديد المَوْتَى ونجاستهم.

وطِينُ القَبْر إذا أُطْلِق؛ يُراد به: طِين قَبْر الحُسَيْن (عليه السّلام).

وفي قوله: خَلُوقُ القبر يكون في ثَوْب الإحرام؟ فقال: «لا بَأس»[6] يُريد به قبر النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله).

قال بعضُ الأفاضِل: خَلُوق القِبْر بكسر القاف وإسكان الباء الموحّدة: وهو المُتَّخذ من قِبْر العُود، أي يكون في الخِلْط الغالِب على سائر أخلاطه قِبْر العُود.

قال: وبعضُ مَن لم يُفَرِّق ذلك فتح القاف وأراد به قَبْر النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) وهو توهُّم.

وقَبْر النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) بالمَدِينة.

وقَبْر حمزة بن عبدالمطّلب عند جَبَل أُحُد في المدينة أيضاً.

ومَقابِر قُرَيْش في بَغْداد، معهم الكاظم والجواد (عليهما السّلام).

وفي الحديث ذكر العُصْفُور والقُبَّرة، بضمّ القاف وتشديد الباءِ مفتوحة من غير نون، والنون لُغة، واحدة القُبَّر هو ضَرْب من العَصافير مَعْرُوف، ويقال: القُنْبَراء، بالنون مع المدّ.

وفي الحديث: «القُبَّرة كثيرة التَّسْبِيح لله (عزّ وجلّ)»

---

(1) النهاية ٤: ٣.

(2) الأربعين للبهائي: ٧٤.

(3) الكافي ٦: ٥٤٣/٨.

(4) عبس ٨٠: ٢١.

(5) النهاية ٤: ٤.

(6) التهذيب ٥: ٢٩٩/١٠١٦.

وتَسْبِيحُها: لعنَ اللهُ مُبْغِضِي آلِ محمّد (صلّى الله عليه وآله)»[1].

وفي (حياة الحيوان) عن كعْب الأحبار مثله[2].

قبس: قولُه (تعالى): ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾[3] أي بشُعْلَة نارٍ في رأس عُود، والقِباسُ والمِقْبَاس، بالكسر فيهما: مثله.

والقَبَس: النار المَقْبُوسة، وأضاف الشِهاب إلى القَبَس، لأنَّه يكون قَبَساً وغير قَبَس.

وقُرِئ (بِشِهابٍ) منوّناً، فيكون قَبَساً بدلاً أو صِفَة[4].

وقَبَسْتُ منه ناراً، واقْتَبَسْتُ منه عِلْماً: استَفَدْتُهُ.

ومنه: «مَنِ اقْتَبَس عِلماً من النُجُوم، اقْتَبَس شُعْبَةً من السِحْر»[5].

وأبو قُبَيْس: جبل بمكّة يَقْرُب من الكعبة، سُمّي برَجُل من مَذْحِج، لأنّه أوّل من بَنَى فيه، وكان يُسَمّى الأمين لأنّ الرُكْن كان مُسْتَوْدَعاً فيه.

وأبو قَابُوس: كُنْيَة النُعْمان بن المُنْذِر بن امرئ القيس بن عمرو بن عَديّ مَلِك العَرَب.

قبص: في الحديث: «ويُطعِمُ مَكانَها قُبْصَة»[6] مع احتمال قُبْضَة بالضاد المعجمة.

والقَبْصُ: الأخذُ بأطراف الأصابع، وبالمعجمة الأخذ بجميع الكَفّ.

قال الجوهريّ: ومنه قرأ الحسن: (فَقَبَصْتُ قُبْصَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ)[7].

وقَبِيْصَة بن ذُؤَيْب: صَحابيٌ، أو من التابعين، نُقِل أنّه أصاب ظَبْياً وهو مُحْرِم، فسأل عمر، فشاوَر عبدالرحمن بن عوف، ثمّ أمر بذَبْح شاة. فقال قَبِيْصَة لصاحِبه: والله ما عَلِم أميرُ المؤمنين حتّى سأل غيرَه، فأقبَلَ عليه ضَرْباً بالدِرّة: أتَغْمِض الفُتْيا، وتَقْتُل الصَيْد وأنت مُحْرِم![8].

قبض: قولُه (تعالى): ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾[9] أي أخذتُ مِلْءَ كفٍّ من تُرابِ مَوْطِئِ فَرَس الرسول، يعني جَبْرَئيل (عليه السلام).

قولُه (تعالى): ﴿يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾[10] أي يُمْسِكُونها عن الصَدَقَة والخير.

قولُه (تعالى): ﴿يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾[11] أي يُضيّق على قومٍ ويُوسّع على قومٍ.

قولُه (تعالى): ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً﴾[12] يُريد به الظِلّ المُنْبَسِط، ومعنى قَبْضه إليه أنّه ينسَخُهُ بوُجُود الشَمْس.

﴿قَبْضاً يَسِيراً﴾ أي على مَهْل، أي شَيئاً بعد شَيء، وفي ذلك مَنافِع غير محصورة، ولو قَبَضه دُفْعةً واحدةً لتَعَطّل أكثر منافع الناس بالظِلّ والشَمْس

---

(١) الكافي ٦: ١/٢٢٥.

(٢) حياة الحيوان ١: ٦٧٠.

(٣) النمل ٢٧: ٧، وهي قراءة.

(٤) مجمع البيان ٧: ٢٠٩.

(٥) النهاية ٤: ٤.

(٦) الكافي ٤: ٣/٣٦٠، وفيه: قبضة.

(٧) الصحاح ٣: ١٠٤٩.

(٨) الإصابة ٣: ٢٦٨، وقد نُسِبت هذه الحكاية إلى قَبِيصة بن جابر.

(٩) طه ٢٠: ٩٦.

(١٠) التوبة ٩: ٦٧.

(١١) البقرة ٢: ٢٤٥.

(١٢) الفرقان ٢٥: ٤٦.

جميعاً.

قولُه (تعالى): ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾[1] أي باسِطات أجنِحَتَهُنّ وقابِضاتها.

قولُه (تعالى): ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾[2] أي في مُلْكه، مِثْل قولهم: «قد صارَ الشيءُ في قَبْضَتك» أي في مُلْكِك.

وقَبَضْتُ الشيءَ قَبْضاً: أخذته.

والقَابِضُ: من أسمائه (تعالى)، وهو الذي يُمْسِك الرِزْق وغيرَهُ من الأشياء عن العِباد بلُطْفه وحِكْمَته، ويَقْبِضُ الأرواحَ عند المَمات.

والباسِط: هو من أسمائه (تعالى)، وهو الذي يُوَسِّع الرِزْق على عِباده.

ويَحْسُن القِران بين هذين الاسمين، فيقال: القابِضُ البَاسِطُ، وكذلك كلّ اسمين يَردان موردهما مثل: الخافِض الرافع، والمُعِزّ المُذِلّ، والضارّ النافِع، فإنّ ذلك أنبأ للقُدْرَة وأدلّ على الحِكْمة.

وقَبَضَ اللهُ الرِزْق قَبْضاً، من باب ضرب: خِلاف بَسَط.

ويَقْبِضُ الله الأرضَ، ويَقْبِضُ السَماءَ: أي يجمَعُهما.

وقَبَضْتُ قَبْضَةً من تَمْرٍ، بفتح القاف والضمّ لُغَة: أي كفّاً منه.

وقَبَضَ عليه بيده: ضمّ عليه أصابِعَهُ، ومنه: مَقْبِضُ السَّيْف، وِزان مَسجِد، وفتح الباء لُغَة.

وفي الحديث: «فقبَض قَبْضَةً فقال: إلىٰ الجَنّة ولا أُبالي، وقبَض قَبْضَةً فقال: إلى النار ولا أُبالي»[3].

قال بعض العارفين: قد أشكل هذا على بعض الناس، فقال: كيف يجوز أن يخلُق الله قوماً للنار في أصل الخَلْق، ثمّ يُكَلِّفُهم طاعته وتَرْكَ مَعْصِيَتِه، وهذا ينافي العَدْل، وهو مُنَزَّه عنه (سبحانه)؟!

وأجاب عنه: بأنّ كلام آل محمّد (عليهم السلام) لا يَرِدُ عليه اعتراض أبداً، وإنّما يقَع لعَدَم فَهْم السامع مَقْصَدهم وما عَنَوا به.

وقد جاء في الحديث: «أنّ الأرواح خُلِقَتْ قبلَ الأبْدان بألْفَيْ عام، وأمرها (سبحانه) بالاقرار له بالرُّبُوبيّة، ولمحمد (صلّى الله عليه وآله) بالنُبُوَّة، ولعليّ وأهل بيته (عليهم السلام) بالإمامة، فمنهم من أقرّ بقلبه ولسانه، ومنهم من أقرّ بلسانه دون قلبه، وهو قوله (سبحانه): ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[4]. ثمّ أمر الفريقين بدُخول النار، فدخل من أقرّ بقلبه ولِسانه، وقال الذي أقرّ بلسانه: يا ربّ، خلقتنا لتُحْرِقَنا! فثبتت الطاعة والمعصية للأرواح من ثَمّ.

ثُمّ إنّه (سبحانه) لمّا أراد خلق الأجساد، خَلَق طِينةً طيّبةً، وأجرىٰ عليها الماء العَذْب الطيّب، وخَلَق من صَفْوها أجسام محمّد (صلّى الله عليه وآله) وآله الطاهرين، وخَلَق طينةً خبيثةً، وأجرىٰ عليها الماء المالح الخبيث، ومَزَج الطِّينَتَيْن لمُقْتَضى حِكْمَته ولُطْفه،

---

(1) الملك ٦٧: ١٩.

(2) الزمر ٣٩: ٦٧.

(3) علل الشرائع: ٨١/٦٠٨.

(4) آل عمران ٣: ٨٣.

وعَرَكهما عَرْكَ الأديم، فأصاب كُلّاً منهما من لَطْخ الأُخرىٰ، فأسكن الأرواح المؤمنة أوّلاً في الطّينة الطّيبة، فلم يضُرّها ما أصابها من لَطْخ الأُخرىٰ، إذ ليس من سِنْخها وجَوْهرها، وأسكن الرُّوح الكافرة أوّلاً في الطينة الخبيثة، ولم يَنْفعها ما أصابها من لَطْخ الطّينة الطيّبة، إذ ليس هو من سِنْخها ولا مَعْدِنها، فأصاب المؤمن السيّئات بسبب المَزْج، وأصاب الناصب الحَسَنات للمَزْج».

وقد ورد: أنّ حِكمة المِزاج اشتباه الصورتين، صورة المؤمن والناصب، ولولاه لامتاز كُلٌّ منهما، وفي ذلك تَعَب للمؤمن وقَصْد بالأذى، وحتّىٰ تشتبه الأعمال في الظاهر، وحتّىٰ يعمل المؤمن في دَوْلة الظالمين ولا يمتاز، وهذا في الأبدان خاصّة دُون الأرواح.

فالقبضة المذكورة في الحديث كانت في الأبدان التي هي قالب للأرواح المؤمنة والكافرة، وهي تَبَعٌ للأرواح في الخَلْق وفي التكليف والمَعاد، فليس في الحديث إشكال مع هذا.

وفي الحديث: «فَقَبَضَ عليهنّ» أراد الكلمات الأُخْرَوِيّة التي ذُكِرت في الحديث. ولعلّ المراد بالقَبْضِ عَدّهُنّ بالأصابع وضَمّهُن.

والقَبَضُ بالتحْريك: ما قُبِض من أموال الناس.

وانْقَبَضَ الشيءُ: صار مَقْبُوضاً.

والانْقِبَاضُ: خِلاف الانْبِساط. ومنه الحديث: «الانقباضُ عن الناس مَكْسَبَةٌ للعَداوَة»[1] يعني من خالَط [الناس] ثمّ يَنْقَبِض عنهم وعن مُخالطتهم لا لعِلّة، فقد كَسَب العَداوَة.

وتَقَبَّضَتِ الجِلْدَةُ في النار، أي انزوتْ. ومنه الحديث: «كلّما انقبضَ اللّحمُ على النار فهو ذَكِيّ، وكلّما انبسط فهو مَيْتَة»[2].

وفي الحديث: «ما مِنْ قَبْضٍ ولا بَسْطٍ إلّا ولله فيه مَشِيئة [وقضاءٌ] وابتِلاءٌ»[3] قيل: المراد من القَبْض والبَسْط الفَرَح والألَم، سَواء كان بطريق ظُلْم أحدٍ أم لا.

وقُبِضَ فُلان: أي مات، فهو مَقْبُوض، ومنه: «قُبِضَ موسى»، و«قُبِضَ رسول الله (صلّى الله عليه وآله)».

قبط: في الحديث: «الفجرُ الصّادِقُ هو المُعْتَرِض كالقَباطِيّ» بفتح القاف وتخفيف الموحّدة قبل الألف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة: ثِياب بِيض رقيقة تُجلَب من مِصْر، واحدها قُبْطِيّ بضمّ القاف نِسْبة إلى القِبْط ـ بكسر القاف ـ وهم أهل مِصْر، والتغيير في النِسْبة هُنا للاختصاص كما في الدُّهْرِيّ بالضمّ نِسْبة إلى الدَّهْر بالفتح، وهذا التغيير إنّما اُعتُبِر في الثِياب فَرْقاً بين الإنسان وغيره، فأمّا في الناس فيُبنى على اعتبار الأصل، فيقال: رَجُل قِبْطي وجماعة قِبْطِيّة بالكَسْر لا غير.

ومنه حديث مَن رَدّ اللهُ عليهم أعمالهم فجعلها هَباءً مَنْثُوراً. قال [الصادق] (عليه السلام): أما واللهِ [إنْ]

(1) الكافي ٢: ٤٦٦/٥.
(2) الكافي ٦: ٢٦١/١.
(3) الكافي ١: ١١٧/١.

كانت أعمالُهم أشَدَّ بَياضاً مِنَ القَباطِيِّ، ولكن إذا فُتِح لهم باب من الحرام دَخلوا فيه»[1].

ومنه حديث أُسامَة: «كَساني رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قُبْطِيَّة»[2].

قبع: قَبَعَ الرجلُ يَقْبَعُ قُبوعاً: إذا أدخل رأسه في قَميصه.

وقَبِيْعَةُ السَّيْف: ما على مَقْبِضه من فِضَّةٍ أو حديد.

قبقب: وفي الحديث: «هَلاكُ المَرْءِ في ثلاثٍ: قَبْقَبِهِ، وذَبْذَبِهِ، ولَقْلَقِهِ»[3] القَبْقَبُ: البَطْن، من القَبْقَبَة: وهو صَوت يُسْمَع من البَطْن، فكأنّها حِكاية ذلك الصَوت. والمراد بذَبْذَبِه: ذَكَره، وبلَقْلَقِهِ: لِسانه.

قبل: قولُه (تعالى): ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾[4] أي رَبّاها تَرْبِيَةً حَسَنةً أو رَضِيَ بها مكان النَّذْر.

قولُه (تعالى): ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾[5] قال المُفَسِّر: المعنى: نتقبّل بإيجاب الثَواب لهم أحسن أعمالهم، وهو ما يُسْتَحَقّ به الثَواب من الواجبات والمَنْدُوبات، فإنّ المُباح أيضاً من قَبِيل الحَسَن ولا يُوصَف بأنّه مُتَقبَّل[6].

قولُه (تعالى): ﴿وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾[7] قال الزَمَخْشَرِيّ: فإنْ قُلْتَ: كيف قال ذلك ولهم قِبْلَتان: لليهود قِبْلَة، وللنَصارىٰ قِبْلة؟

قلتُ: كلتا القبلتين باطلةٌ مُخالِفَةٌ لقِبْلَة الحقّ، فكانتا بحكم الاتّحاد في البُطْلان قِبْلَةً واحدةً[8].

قولُه (تعالى): ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾[9] أي جِهَةً ترضاها، من قولهم: إلى أين قِبْلَتك؟ أي إلى أين جِهَتك؟ وسُمِّيت القِبْلَة قِبْلَةً لأنّ المُصَلّي يُقابِلها وتُقابِله.

قولُه (تعالى): ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾[10] أي قَبِيلاً قَبِيلاً.

وقيل: عِياناً وقُبُلاً، أي أصنافاً، جمع قَبِيْل، أي صِنْف صِنْف، وقُبُلاً جمع قبيل، أي كُفَلاء بما بشَّرُوا به وأنذَرُوا.

وقيل: مُقابَلَةً.

ويقال: قُبُلاً، بحركات القاف، أي اسْتِئْنافاً مُجدَّداً لا مِثْل سُنّة الأوّلين.

قولُه (تعالى): ﴿لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾[11] أي لا طاقَة.

قولُه (تعالى): ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾[12] أي ضَميناً.

ويقال: مُقابَلةً، أي مُعايَنَةً.

قولُه (تعالى): ﴿وَقَبَائِلَ﴾[13] هي جمع قَبِيْلَة

---

(1) الكافي ٢: ٦٦/٥ «نحوه».

(2) النهاية ٤: ٦.

(3) الفردوس ٣: ٦٣٢/٥٩٧٨٠.

(4) آل عمران ٣: ٣٧.

(5) الأحقاف ٤٦: ١٦.

(6) مجمع البيان ٩: ٨٧.

(7) البقرة ٢: ١٤٥.

(8) الكشاف ١: ٢٠٣.

(9) البقرة ٢: ١٤٤.

(10) الأنعام ٦: ١١١.

(11) النمل ٢٧: ٣٧.

(12) الإسراء ١٧: ٩٢.

(13) الحجرات ٤٩: ١٣.

ومعناها الجَماعة.

يقال: لكُلّ جَماعة من أبٍ وأُمٍّ قَبِيْلَة. ويقال: لكلّ جماعة من آباءٍ شتّى قَبِيْل بلا هاءٍ.

قولُه (تعالى): ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾[1] أي أجِب دُعائي، فإنّ قَبُول الدُّعاءِ إنّما هو الإجابة وقَبُول الطاعَة.

قولُه (تعالى): ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[2]، قيل: في هذه الآية دَلالةٌ على أنّ الإجزاء غير القَبول؛ فإنّ المُجْزِي: ما وقع على الوَجْه المأمور به شَرْعاً، وبه يُخْرَج عن عُهْدة التَّكْليف. والقَبُول: ما يَتَرتَّب عليه الثَّواب، فإنّهما سألا التَقَبُّل مع أنّهما لا يفعلان إلّا فعلاً صحيحاً مُجْزِياً، فكان ذلك السُّؤال لحُصول استحقاق الثواب.

ورُدَّ بأنّ السُّؤال قد يكون بالواقع، مثل قوله (تعالى): ﴿رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾[3]، أو يكون على وَجْه الانقطاع إليه (تعالى).

وفي حديث الشيعة: «لَسلَّمَتْ عليكم المَلائكةُ قُبُلاً»[4] أي عِياناً ومُقابلةً.

قال في (القاموس): رأيتُه قَبَلاً محرّكة، وبضمّتين، وكصُرَد، وعِنَب[5].

وفي الحديث: «كلّ واعظٍ قِبْلَةٌ للمَوْعُوظ، وكلّ مَوْعُوظ قِبْلَةٌ للواعظ»[6] ومعناه ظاهر.

وفيه: «ما بين المَشْرق والمَغْرِب قِبْلَة»[7] أراد به المُسافِر إذا الْتَبَسَتْ عليه قِبْلته، فأمّا الحاضِر فيَجِب عليه التَحَرّي والأجتهاد.

وقد تقدّم تمام البحث في (شرق).

والقُبُل، بضمّ الباءِ وسُكُونها: فَرْج الإنسان.

والقُبُل من كلّ شيءٍ: خلاف دُبُره. قيل: سُمّي قُبُلاً لأنّ صاحبه يُقابِل به غيرَه، ومنه القِبْلَة لأنّ المُصَلّي يُقابِلها.

والقُبُل من الجَبَل: سَفْحه، ومن الفَرْض: أوّله.

ومنه الحديث: «إذا أراد الرَّجُل الطلاقَ طَلّقها في قُبُل عِدّتها من غير جِماع»[8].

وفي قُبُل الشِتاء، أي في أوّله.

والقُبْلَة كغُرْفَة: اسم من قَبَّلتُ الولَدَ.

وقَبِلْتُ الشيءَ: تَقَبَّلْتُه. والقَبُول كرَسُول: مصدره.

وفي الحديث: «الرَّجُل يأتي عليه سِتّون وسَبْعون سَنَة ما قَبِلَ اللهُ منه صَلاةً»[9] أي ما تقبّل الله منه ذلك، وكأنّه لعَدَم إتيانه بحُدُودها.

وقَبِلَتِ القَابِلَةُ الولَدَ، أي تَلَقَّته عند وِلادَتِه من بَطْن أُمّه.

والقَابِلُ زِنة الفاعل: اللَّيلة المُقْبِلة.

ويقال: عام قَابِل، للذي يُقْبِل بعد العام الماضي[10].

والمُقْبِل: عكس المُدْبِر.

ومنه الحديث: «لا بأسَ بمَسْح الوُضُوءِ مُقْبِلاً

---

(١) إبراهيم ١٤: ٤٠.

(٢) البقرة ٢: ١٢٧.

(٣) الأنبياء ٢١: ١١٢.

(٤) الكافي ٨: ٢١٤/٢٦٠.

(٥) القاموس المحيط ٤: ٣٥.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ١٨١/٨٥٩.

(٧) النهاية ٤: ١٠.

(٨) الكافي ٦: ٦٩/٩.

(٩) الكافي ٣: ٣١/٩.

(١٠) كذا، والصواب: بعد العام الحاضر.

ومُدْبِراً»[1].

وأقْبَلَ: عَكْس أدْبَر.

وفي حديث بِنْت غَيْلان: «تُقْبِلُ بأرْبَعٍ وتُدبِرُ بثمان»[2] وقد مرّ في (رَبَع).

وفي حديث العَقْل: «قال الله (تعالى) له: أقْبِلْ فأقْبَلَ» أي أقرّ بالحقّ «[ثمّ قال له]: أدْبِرْ فأدْبَرَ»[3] أي اغرُب عن الباطِل.

وقَبْلُ: نقيض بَعْدُ.

وفي حديث الصانِع: «هو قَبْلٌ بلا قَبْل»[4] أي لا يَتّصِف بقَبْلِيّةٍ زَمانِيّةٍ ولا مَكانِيّةٍ، فقبليّته ترجِع إلى معنى سَلْبِي، أي ليس لوُجوده أوّل، بخِلاف سائر المَوْجُودات فإنّ لوُجُودها أوّل، كذا قرّره بعض الأعلام، وهو جيّد.

وفي الدُّعاءِ: «أسألُك[5] من خير هَذا اليوم، وخير ما قَبْله، وخير ما بعْده، ونَعُوذُ بك من شرّ هذا اليوم، وشرّ ما قبله، وشرّ ما بعده»[6].

قيل: معنى مسألة[7] خيرِ زَمانٍ مَضى: هو قَبُول الحَسَنة التي قدّمها فيه، والاستعاذة منه: هي طَلَب العَفْو عن ذَنْبٍ قارَفَه فيه، والوقت وإنْ مَضى فَتَبِعَتُهُ باقية.

والقَبَالَة بالفتح: الكَفالة، وهي في الأصل مصدر: قَبِلَ: إذا كَفَل.

وقَبَالَة الأرْض: أنْ يتقبلها الإنسان فيُقْبِلها الإمام، أي يُعطيها إيّاه مُزارعةً أو مُساقاةً، وذلك في الأرْض المَوَات وأرض الصُلْح، كما كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يُقْبِل خَيبر من أهلها.

وقد قَبِلَ ـ كعَلِمَ ـ قِبَالةً بالكسر، وتَقبّله، وقَبِلَه ـ كعَلِمه ـ قَبُولاً، وقد يُضَمّ: أخذه.

وفي الحديث: «لا تُقبَل الأرضُ بحِنْطة مُسَمّاة، ولكن بالنِصْف والثُلُث والرُّبُع والخُمُس»[8].

وتَقَبَّل العملَ من صاحبه: إذا التَزَمَهُ.

والقَبَالَة، بالفتح: اسمُ المَكْتُوب من ذلك بما يلتزِمُهُ الإنسان من عملٍ ودَيْنٍ وغيرِ ذلك.

قال الزَمَخْشَرِيّ: كلّ مَن تقبّل بشيءٍ مُقاطعةً، وكتب عليه بذلك كتاباً، فالكتاب الذي يُكْتَب هو القَبَالة بالفتح، والعمل قِبَالة بالكسر لأنّه صِناعة[9].

وهذا هو المَفْهوم من كلام الشَّيخ الصَّدُوق محمّد ابن بابويه، عن شيخه محمّد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله)، أنّه قال: مَتَى عَدَلت القَبَالة بين رَجُلين عند رَجُل إلى أجَلٍ، فكتب[10] بينهما اتفاقاً ليَحْمِلهما عليه، فعلى العَدْل أنْ يَعْمَلَ بما في الاتفاق ولا يتجاوَزُه، ولا يَحِلّ له أن يُؤَخِّر رَدّ الكتاب على مُسْتَحقّه في الوقت الذي يستوجبه فيه، انتهى[11].

---

(١) التهذيب ١: ١٦١/٥٨.

(٢) الكافي ٥: ٣/٥٢٣.

(٣) الكافي ١: ١/٨.

(٤) الكافي ١: ٤/٧٠، وفيه: هو قبل القبل بلا قبل.

(٥) في المصدر: نَسأَلُك.

(٦) النهاية ٤: ٩.

(٧) في النسخ: المعنى: سأله، وما أثبتناه من النهاية.

(٨) الكافي ٥: ٣/٢٦٧.

(٩) المصباح المنير ٢: ١٦٧.

(١٠) في المصدر: فكتبا.

(١١) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥٩/١٢٨.

ومن هنا يظهَر معنى قول بعض الأفاضل: إنّ الاتفاقات لا تُحْمَل على البُيُوع في الاحتياج إلى الاشهاد والاسْتِيثاق ونحوِ ذلك من الأحكام التي يتوقّف ثُبوت البيع وصِحّته عليها بل لها حُكم برأسه.

وفي حديث النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله): «لو اسْتَقْبَلْتُ من أمري ما اسْتَدْبَرْتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ»[1] المعنى على ما قيل: لو عَلِمْتُ من أمري في قُبُلٍ منه ما عَلِمْتُ في دُبُرٍ منه، ما سُقتُ الهَدْيَ.

وفي حديث الأُضْحِيَة: «نَهى عن المُقابَلة والمُدابَرة»[2] المُقابَلة على صيغة اسم المفعول: الشاة التي يُقْطَع من أُذُنها قِطْعةٌ ولا تَبِين وتبقى مُعَلَّقة من قُدُم، فإنْ كانت من أُخُر فهي المُدابَرة بفتح الباءِ.

وقُدُم ـ بضمّتين ـ بمعنى المُقَدَّم، وأُخُر بضمّتين بمعنى المُؤَخَّر.

والمُسْتَقبِل: هو الذي يفعَل الاستقبال. والمُستَدبِر عكسه.

وأنْ أسْتَقبِلَك به، أي أُواجهَك به.

وفي حديث يوم الفِطْر أنّه (عليه السّلام) قال لبعض أصحابه: «تقبّلَ اللهُ مِنْك ومِنّا» وفي يوم الأضحى: «تقبَّل الله مِنّا ومِنْك»[3].

ثمّ إنّه (عليه السّلام) بيّن الفَرْق بين القولين: وهو أنّه (عليه السّلام) في الفِطْر قَرَن القَبُول بالمَوْلَى أوّلاً، لأنّه مُشارِكٌ له بالفِعْل، وفي الثاني به أوّلاً لِعَدَم المُشارَكة لوُقُوع التَّضحِية من الإمام دُون المَوْلى.

قبن: القَبّان: القِسْطاس، مُعَرَّب. قاله الجَوْهَرِيّ[4].

قبا: في الحديث: «مَسْجِد قُبا»[5] هو بضمّ القاف يُقْصَرُ ويُمَدُّ، ولا يُصْرَف، ويُذَكّر ويُؤنّث: موضع بقُرْب المَدينة المُشرَّفة من جِهَة الجَنُوب نحواً من مِيلَيْن، وهو المَسْجِد الذي أُسِّسَ على التقوى من أوّل يوم.

والقَبَاء: الذي يُلْبَس، والجمع: أقبِيَة. قيل: أوّل من لَبِس القَباء سُلَيْمان بن داود (عليهما السّلام).

قتب: في حديث المرأة مع زوجها: «ولا تَمْنَعه نَفْسَها وإنْ كانت على ظَهْر قَتَب»[6] القَتَب بالتَّحْريك: رَحْل البَعِير، صَغيرٌ على قَدْر السَّنَام، وجمعه: أقْتاب، كأسْباب.

والقُتَيْبِيّ: من رُواة الحديث، نِسبَة لعبدالله[7]، ويُقال: عبدالله بن نَهِيك[8].

قتت: في الحديث: «الجَنَّة مُحَرَّمة على القَتّات»[9] والمُراد به النَّمّام المُزَوِّر، من قَتَّ الحديثَ: نَمّه وأشاعه بين الناس. ومنه: «يَقُتّ الأحاديثَ»[10] أي يَنُمُّها.

---

(١) النهاية ٤: ١٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤٤٩/٢٩٣.

(٣) الكافي ٤: ٤/١٨١.

(٤) الصحاح ٦: ٢١٧٩.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٨٥/١٤٨.

(٦) النهاية ٤: ١١.

(٧) لعل مراده عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفّى سنة ٢٧٦هـ.

(٨) المذكور في رجال النجاشي ورجال الطوسي وخلاصة العلامة علي بن محمد بن قُتيبة، ويُعْرَف بالقُتَبي، ولم يُعْرَف قُتَيبيٌّ باسم عبدالله بن نهيك في كتب الرجال.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٤: ١/١٠.

(١٠) الصحاح ١: ٢٦٠.

وفيه: «من بَلَّغ بعضَ الناس ما سَمِع من بعضٍ آخر منهم فهو القَتّات، فلا يَنْبَغي سَماع بلاغات الناس بعضهم على بعضٍ، ولا تبليغ ذلك».

وقيل: النَمّام: هو الذي يكون مع القوم يَتَحدّثون فيَنُمُّ عليهم. والقَتّات: هو الذي يَتَسمَّع على القوم وهم لا يعلمون فيَنُمُّ حديثَهم.

وقوله (عليه السلام): «الجَنّة مُحرَّمةٌ على القَتّاتينَ المَشّائين بالنَميمَة»[1] هو بمنزلة التأكيد للعِبارة الأُولى.

والقَتّات أيضاً: بائع القَتّ، بفتح قافٍ ومُشدَّدة فوقانيّة: وهي الرَّطْب من عَلَف الدَّواب أو يابسه.

وعن الأزهريّ القَتّ: حبّ بَرّي لا يُنْبِتُهُ الآدَميّ، وإذاكان عام قَحْطٍ وَفَقَد أهل البادية ما يَقْتاتون به من لَبَنٍ وتَمْرٍ ونحوه، دَقّوه وطَبَخُوه واجتزءوا به على ما فيه من الخُشُونَة[2].

قتد: في الحديث: «أنّ لصاحِب هذا الأمر غَيبة، المُتَمَسِّك فيها بدِينه كالخارِطِ للقَتاد»[3].

القَتاد، كسَحاب: شَجَرٌ صُلْب شَوْكه كالإبَر، تُضْرَب فيه الأمثال.

والقَتَدُ، بالتحريك: خَشَب الرَحْل، وجمعه أقْتاد وقُتُود.

وأبو قَتادَة الأنصاريّ: فارِس رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)، دعا له رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله)، شَهِد مع عليّ (عليه السلام) مَشاهِدَه كلَّها في خِلافته، ولّاه عليّ (عليه السلام) مكّة ثمّ عَزَله، مات في خِلافة عليّ (عليه السلام) بالكُوفة وهو ابن سبعين، وصلّى عليه عليّ (عليه السلام) سبعاً. كذا في (الاستيعاب)[4].

قتر: قولُه (تعالى): ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[5] القَتَرَة، بالتحريك: الغُبار.

وفي (الغريب): ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ يعلُوها سَواد كالدُّخان[6].

قولُه (تعالى): ﴿وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾[7] المُقْتِر: الفَقير المُقِلّ.

وفي الحديث: «أنفِقْ ولا تَخَفْ إقْتاراً»[8] الإقْتار: القِلّة والتَضْيِيق على الإنسان في الرِزْق. يُقال: أقْتَرَ اللهُ رِزْقَه: أي ضَيَّقَه وقلّله. وقَتَرَ عليه قَتْراً وقُتُوراً، من بابي ضَرَب وقَعَد: ضَيَّق عليه في النَّفَقَة.

ومنه: «قَتَر على عِياله» إذا ضَيَّق عليهم.

وأقْتَر إقْتاراً وقَتَر تَقْتِيراً، مثله.

والقُتار بالضمّ: الدُّخان من المَطْبُوخ. وقيل: رِيحُ اللّحم المَشْوي المُحْتَرِق، أو العَظْم، أو غير ذلك.

يقال: قَتَرَ اللّحمُ، من بابي قتل وضرب: ارتفع قُتاره.

وفي الخبر: «نَعُوذُ بالله من قِتْرَة وما وَلَدَ»[9] هو

---

(1) الكافي ٢: ٢/٢٧٤.

(2) المصباح المنير ٢: ١٦٧.

(3) الكافي ١: ١/٢٧١.

(4) الاستيعاب بهامش الاصابة ٤: ١٦١.

(5) عبس ٨٠: ٤١.

(6) تفسير غريب القرآن للمصنّف: ٢٧٠.

(7) البقرة ٢: ٢٣٦.

(8) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٠/٨ «نحوه».

(9) النهاية ٤: ١٢.

بكسر القاف وسُكُون التاء: اسم إبليس لعنه الله.

والقَتِيْرُ: الشَّيْب.

قتل: قولُه (تعالى): ﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[1]

قيل معناه: لعنهم الله. وقيل: عاداهم. وقيل: قتلهم الله.

ومثله: «قاتَلَ اللهُ اليَهودَ»[2].

و(فَاعَل) وإنْ كان سبيله بين اثنين، فرُبّما يكون عن واحد كسَافَر وسَفَّر.

وقال بعضهم: الصَّحيح أنّه من المُفاعَلة، والمعنى: أنّه متَصفٌ بمُحَاربة الله (تعالى)، ومن قاتَلَه فهو مقتولٌ، ومن غالَبَهُ فهو مغلوبٌ.

قولُه (تعالى): ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً﴾[3] الآية.

قال: قد اختُلِف في قَتْل العَمْد.

فقيل: هو ما كان بحديدٍ لا بغيره.

وقيل ـ وإليه ذهبت الإماميّة ـ: إنّ كُلّ مَن قَصَد قَتْلَ غيره بما يقتل مثله غالباً سَواء كان بحديدٍ أو غيره[4].

عظّم الله [شأن][5] قَتْل المؤمن، وبالغ في التوعُّد عليه، حتّى أنّه ذكر خمسَ توعُّدات كلّ واحدٍ منها كافٍ في عِظَم الجُرْم.

إنْ قيل: ثَبت في الكلام بُطْلان الإحباط، وثبت أنّ عُصاة المؤمنين عِقابهم غير دائم، وظاهر الآية يُنافي ذلك.

أُجيب بما رُوِيَ عن الصادق (عليه السلام): «أنّه قتله على دينه ولإيمانه»[6] ولا شكَّ أنّ ذلك كُفْر من القاتِل، فوجب تخليده، أو أنّه قتله مُسْتَحِلاً لقتله، أو أنّه يُريد بالخُلُود: المَكْث الطَويل، جمعاً بين الدَّلِيلَيْن.

قولُه (تعالى): ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾[7] اختُلِف في التَشبيه، فقيل: معناه أنّه بمنزلة من قتل الناس جميعاً، في أنّهم خُصُومه في قتل ذلك الإنسان.

وقيل: معناه في تعظيم الوِزر والإثم.

وقيل: معناه كأنّما قتل الناس جميعاً عند المقتول.

وقيل: إنّه يجب عليه القتل والقَوَد مثل ما يجب عليه لو قَتَل الناس جميعاً.

قولُه (تعالى): ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾[8]، قيل: معناه: كمن أحيا الناس جميعاً عند المُسْتَنْقَذ.

وقيل: من نجّاها من غَرَقٍ أو حَرْقٍ، فأجرُهُ كأجر من أحيا الناس جميعاً.

وقيل: إنّه من عفا عن قتلها وقد وجب عليها القَوَد.

وقيل: من زَجَر عن قتلها ونهىٰ عنه لِما فيه من حياتها، أو حال بين من يُريد قتلها وبينها[9].

قولُه (تعالى): ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾[10] لأنّه إذا قتل

---

(1) التوبة ٩: ٣٠.

(2) النهاية ٤: ١٢.

(3) النساء ٤: ٩٣.

(٤، ٦) كنز العرفان ٢: ٣٦٦.

(5) اثبتناه من كنز العرفان.

(٧، ٨) المائدة ٥: ٣٢.

(9) كنز العرفان ٢: ٣٥٣.

(10) النساء ٤: ٢٩.

غيرَه قُتِلَ به فصار هو القاتل نفسه. أو المضاف محذوف، أي نفس غيركم، فحذف لعدم الإشتباه.

وقيل: الكلام على ظاهره، لأنّ الله (تعالى) كلّف بَنِي إسرائيل أن يَقْتُلُوا أنفسهم، ليكونَ القتل توبةً لهم عن ذُنُوبهم، فرفع ذلك عن أُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله) رحمةً لهم، ولذلك قال: ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[1].

نُقِل أنّهم قالوا: كيف نقتُل أنفسنا؟ فقال لهم موسى (عليه السلام): أغْدُوا كلّ واحد منكم إلى بيت المَقْدِس ومعه سِكّين أو حديدة أو سيف، فإذا صَعِدْتُ مِنْبَرَ بني إسْرائِيل فكونوا أنتم مُتَلَثِّمين لا يعرِف أحدٌ صاحبَه، فاقْتُلوا بعضكم بعضاً.

فاجتمعوا سَبْعين ألفاً ممّن كانوا عَبَدُوا العِجْل إلى بيت المَقْدِس، فلمّا صلّى بهم موسى (عليه السلام) وصَعِد المِنْبَر أقبل بعضهم يقتل بعضاً، حتّى نَزَل جَبْرَئِيل (عليه السلام)، فقال: قُل لهم ـ يا موسى ـ ارفعوا القتل، فقد تاب الله عليكم.

قيل: ويُحْتَمَل أن يكونَ المراد لا تَهْلِكُوا أنفسكم بارتكاب الإثْم في أكل المال بالباطِل.

قوله (تعالى): ﴿قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾[2] قد مرّ شرحه في (كفر).

قوله (تعالى): ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ وقُرِئ (قَاتَلُوا)[3] أي جَاهَدُوا ﴿فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[4] الآية، بل يتقبّلها ويُثِيبهم عليها جَزيل الثواب، وسيهديهم إلى طريق الجنّة ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾[5] أي حالَهم.

والقتل: معروف.

وقَتَلَه قَتْلاً وتَقْتالاً.

وقوله (تعالى): ﴿وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً﴾[6] شدّد للمُبالغة.

وقَتَلَه قِتْلَة سَوْءٍ، بالكسر. ورجل قَتِيل، وامرأة قَتِيل، ورجال ونِسْوَة قَتْلَى، فإنْ لم تَذْكُر المرأة قلتَ: هذه قَتِيلَة بني فُلان، وكذلك مررتُ بقتيلةٍ، لأنّك تَسْلُك به طريقةَ الاسم.

ومَقَاتِل الإنسان: التي إذا أُصِيبَتْ قَتَلَتْهُ.

والمُقَاتِلة بكسر التاء: القوم الذين يَصْلُحون للقِتال.

وتَقاتَل القومُ واقْتَتَلُوا بمعنى.

قتم: القَتَام كسَحَاب: الغُبار الأَسْود. ومنه: وقَاتِمُ الأعماق[7]، أي مُغْبَرُّ النواحِي.

قثأ: قوله (تعالى): ﴿وَقِثَّائِهَا﴾[8] القِثّاء، بالمدّ وتشديد الثاء، وكسر القاف أكثر من ضمّها: الخِيار، الواحدة قِثّاءة. وبعضٌ يُطلِق القِثّاء على نوعٍ شِبْه الخِيار. قاله في (المِصباح)[9].

---

(١) النساء ٤: ٢٩.

(٢) عبس ٨٠: ١٧.

(٣) مجمع البيان ٩: ٩٦.

(٤) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٤.

(٥) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٥.

(٦) الأحزاب ٣٣: ٦١.

(٧) من مطلع أُرجوزة رُؤبة بن العَجّاج، وتمام المطلع:

وقَاتِمِ الأعماقِ خاوِي المُخْتَرَق ... مُشْتَبِهِ الأعلام لَمّاعِ الخَفَق

(٨) البقرة ٢: ٦١.

(٩) المصباح المنير ٢: ١٦٩.

قثم: قُثَم بن عبّاس: أخو عبدالله بن عبّاس، كان عامل عليّ (عليه السلام) بمكّة[1].

قحح: يقال: عربيّ قُحّ: أي مَحْض خالص، وعربيّة قُحّة كذلك، وأعراب أقْحَاح.

قحط: القَحَطُ، بالتحريك: الجَدْب.

وقَحَطَ المطرُ يَقْحَطُ، من باب نَفَع: إذا احتبس، وحُكِيَ عن الفَرّاء: قَحِطَ المطرُ، من باب تعِب.

وأقْحَطَ القومُ: أصابهم القَحْطُ، وقُحِطُوا، على ما لم يُسَمّ فاعله.

وقَحْطَان: أبو اليَمَن، قاله الجَوْهَرِيّ[2].

قحف: قِحْفُ الرأس: هو العَظْم الذي فوق الدِّماغ وأعلاه، والجمع أقْحَاف، مِثْل: حِمْل وأحْمال.

والقِحْفُ: إناءٌ من خَشَبٍ كأنّه نِصْف قَدَح.

وأبو قُحَافَة: اسمه عُثْمان بن عامر والد أبي بكر، صحابيّ قاله في (القاموس)[3].

قحل: في حديث الاسْتِسْقاء: «قَحِلَ النّاسُ على عَهْد رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله)»[4] أي يَبِسُوا من شِدّة القَحْط.

يقال: قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلاً: إذا الْتَزَق جِلْدُه بعَظْمِه مـن الهُـزال والبِلى، وأقْـحَلْتُهُ أنـا، وشـيخ قَـحْلٍ، بالسُّكُون.

وقد قَحَل ـ بالفتح ـ يَقحَلُ قُـحُولاً: يَـبِسَ، فـهو قَاحِلٌ.

قحم: الاقْتِحَامُ: الدُّخُول في الشيءِ بشِدّة وقُوّة.

يقال: اقْتَحَم عَقَبةً أو وَهْدَةً: رَمَى بنفسه فيها.

قـال (تـعالى): ﴿فَـلا ٱقْـتَحَمَ ٱلْعَـقَبَةَ﴾[5] أي لم يَقْتَحِمْها، أي لم يُجَاوزها و(لا) في الماضي بمعنى (لم) مع المستقبل.

وعن ابن عَرَفة: لم يَقْتَحِم الأمرَ العظيمَ في طاعة الله، وقد تقدّم الكلام في (عقب).

قولُه (تعالى): ﴿مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾[6] أي داخـلُون معكم بكُرْهٍ.

والقُحْمَة بالضمّ: المَهْلَكة، والجمع قُحَم، كغُرْفَة وغُرَف.

ومنه: «[إن] للخُصومة قُـحَماً»[7]. قـال الرَّضـي (رحمه الله): يُريد بالقُحَم المَهالِك، [لأنّها تُقحِمُ أصحابَها في المَهالِكِ] والمَتالِفِ في الأكثر، فمِن ذلك (قُحمَةُ الأعراب)، وهو أن تُصِيبَهُمُ السَنَة فَتَتَفرَّق أموالُـهم، فذلك تَقَحُّمُها فيهم. وقيل: [فيه] وجهٌ آخر: وهو أنّها تُقحِمُهم بِلادَ الرِّيف، أي تُحوِجُهُم إلى دُخُول الحَضَرِ عند مُحُول البَدْوِ[8].

قال الشارح: وهذه الكَلِمَةُ قالها أمير المـؤمنين (عليه السلام) حين وَكَّل عبدَالله بن جعفر [في الخُصُومة عنه،] وهو شاهد. وأبو حنيفة لا يُجيز الوكالة على هذه الصُورَة، ويَقُول: لا تجوز إلّا من غائِبٍ أو مريض، وأبو يوسف، ومحمّد يُجيزانها أخذاً بِفِعل أمير

(١) تنقيح المقال ٢: ٢٧/٩٦٣٨.

(٢) الصحاح ٣: ١١٥١.

(٣) القاموس المحيط ٣: ١٨٩.

(٤) النهاية ٤: ١٨.

(٥) البلد ٩٠: ١١.

(٦) سورة ص ٣٨: ٥٩.

(٧، ٨) نهج البلاغة: ٥١٧ الحكمة ٣.

المؤمنين (عليه السلام)[1].

ويَقْتَحِمُونَ في النار: يَقَعُون فيها وُقُوعَ مُقْتَحِم.

والمُقْحِمات: الذُّنُوب العِظام التي يَسْتَحِقّ بها صاحِبها دُخول النار.

وفي حديث الغَنائم: «ولا سَهم للقَحْم» بفتح القاف وسكون الحاء، وهو الكبير الهَرِم.

قحا: الأُقْحُوان، بضمّ الهَمْزَة والحاء: نَبْت طَيِّب الرِيح، حَوالَيْه وَرَق أَبْيَض، ووَسَطه أَصْفَر، وهو البَابُونَج عند العَرَب، وَوَزْنُه أُفْعُلان، ويُجْمَع على أَقاحِيّ.

قد: قَدْ حرفٌ لا يدخُل إلّا على الأفعال، وقد تكون بمعنى (رُبّما) للتكثير، كقوله:

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أنامِلُهُ

كأَنَّ أثـوابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ[2]

قال بعض الأفاضل في تفسير قوله (تعالى): ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ﴾[3]: إنّ المشهور أنّ (قد نَرَىٰ) معناه: رُبّما نَرَى ومعناه التكثير، كما في قوله: قَد أَتْرُكُ القِرْنَ، البيت.

ثمّ قال: والتحقيق أنّه على أصل التقليل في دُخوله على المُضارِع، وإنّما قَلّل الرُّؤْية لتقليل الرائي[4] لأنّ الفِعْلَ كما يقِلّ في نفسه كذلك يقِلّ لِقِلّة مُتَعلّقه، ولا يَلْزَم من قِلّة الفِعْل المُتَعَلّق قِلّة الفِعْل المُطْلَق، لأنّه لا يلزَم من عدم المُقَيَّد عدم المُطْلَق، وكذا القول في قوله (تعالى): ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقِينَ﴾[5] وكذا في البيت [المراد تقليل الترك لِقِلّة مُتعلّقه]، فلا ينافي كَثْرة [مُطْلَق] التَرْك المَقْصُود للشاعر[6].

وفي (القاموس): تكون (قَدْ) اسميّة وحَرْفِية، فالاسميّة [على وَجْهَيْن]:

اسم فعل مرادف ليَكفي، نحو: قَدْني دِرْهَمٌ. واسم مرادف لحَسْب، وتُسْتَعْمَل مَبْنِية غالِباً، نحو: «قَدْ زَيدٍ دِرْهَمٌ» بالسُّكُون، ومعربة: «قَدُ زَيدٍ» بالرفع. والحرفيّة مختصّة بالفعل المتصرّف الخبري المُثْبَت المُجَرَّد من جازِمٍ وناصِبٍ.

وحرف تنفيس، ولها سِتّة معان: التوقّع: قَدْ يَقْدِمُ الغائبُ، وتقريب الماضي من الحال: قَدْ قامَ زَيدٌ، والتحقيق: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[7]، والنفي: قَد كُنتَ في خَيرٍ فَتَعرِفَهُ، بنصب تَعْرِفه، والتقليل: قَدْ يَصْدِقُ الكَذُوبُ، والتكثير: قد أَتْرُكُ القِرْنَ مُصفرّاً أنامِلُهُ[8].

قدح: قولُه (تعالى): ﴿فَالمُورِيَاتِ قَدْحاً﴾[9] أي الخيل تُورِي النارَ سنابِكُها إذا وقعت على الحِجارة، ولعلّ المُراد بها خَيْل الجِهاد.

وفي الحديث: «إنّي أُريدُ أن أَقْدَحَ عيني»[10] أي

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ١٠٧.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ٦٤.

(٣) البقرة ٢: ١٤٤.

(٤) في المصدر: المرئي.

(٥) الأحزاب ٣٣: ١٨.

(٦) كنز العرفان ١: ٨٣.

(٧) الشمس ٩١: ٩.

(٨) القاموس المحيط ١: ٣٣٨.

(٩) العاديات ١٠٠: ٢.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٦/١٠٣٦.

أُخرِج فاسِدَ الماء منها، من قَدَحْتُ العينَ: إذا أخرجْتَ منها الماء الفاسِد.

وقَدَح فُلانٌ في فلان قَدْحاً، من باب نَفَع: إذا عابَهُ ووَقَع فيه.

والقَدَح، بالتحريك: إناء واسِع يَسَع على ما قيل: ما يَروِي رَجُلين وثلاثة، والجمع أَقْدَاح، مِثْل: سَبَب وأَسْباب.

وفي حديث النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله): «لا تَجْعَلُوني كقَدَح الراكِب»[1]: يعني لا تُؤَخِّرُوني في الذِّكْر، لأنّ الراكِب يُعلّق قَدَحَه في آخِر رَحْلِه عند فَراغه من تَرْحاله ويَجْعَلُه خَلْفَهُ.

ومنه قول بعضهم:

كما نِيطَ خَلْفَ الرّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ[2]

والقِدْحُ في السِهام: قبل أن يُراش ويُرَكَّبُ نَصْلُه، ومنه كلام عليّ (عليه السلام) في من استنهضهم للجهاد فلم ينهَضُوا: «أَتَقَلْقَلُ تَقَلْقُل القِدْح في الجَفِيْرِ الفارِغ، وإنّما [أنا] قُطْبُ الرَّحى، تَدُورُ عَلَيّ»[3] فالقِدْح: السَّهْم. والجَفِيْر: الكِنانة، واستعار لَفْظ القُطْب باعتبار دَوَران رَحَى الإسلام عليه.

والقِدْح، بالكسر أيضاً: واحد قِدَاح المَيْسِر، ومنه الحديث: «كانوا يسْتَقْسِمُون بالقِدَاح»[4] وتقدّم الكلام في (زَلَم).

وفي حديث وَصْف قُرّاء القرآن: «ورَجُلٌ حَفِظَ حُرُوفَه، وضَيَّع حُدُودَه، وأقامَه إقامة القِدْح»[5] كأنّه الذي يُسْتَقْسَم ويُلْعَبُ به، كما يُسْتَقْسَم ويُلْعَب بالقِدَاح، والله أعلم.

والقِدْحَة، بالكسر: اسم للضَّرْب بالمِقْدَحَة، من اقتدح النار بالزَّنْد.

والمِقْدَحَة: الحديدة.

والقَدَّاح والقَدَّاحة: الحَجَرَ [الذي يُورِي النار][6]

والقَدْح: الغَرْف، ومنه: «اقْدَحي من بُرْمَتِك»[7] أي اغرفي.

وفي حديث الزاهدين: «كأنّهم القِدَاح قد بَراهُمُ الخَوْفُ من العِبادة»[8] ويُريد جمع قِدْح: أعني السَّهم المَنْحُوت.

قدد: قوله (تعالى): ﴿طَرَائِقَ قِدَداً﴾[9] أي فِرَقاً مُخْتَلِفَةَ الأهواء، واحدها قِدَّةٌ، وأصلُهُ في الأديم، يُقال لكلّ ما قُطِع: قِدَّة.

قولُه (تعالى): ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ﴾[10] أي اجْتَذَبَتْهُ من ورائه فانْقَدَّ قَمِيصُهُ.

والقَدُّ: الشَّقُّ طولاً. والقَطُّ: الشَّقُّ عَرْضاً. تقول: قَدَدْتُهُ قَدّاً، من باب قتل: شَقَقْتُهُ طولاً. ويُزاد فيه

(١) الكافي ٢: ٣٥٧/٥.

(٢) عجزُ بيتٍ لحسّان بن ثابت، صدره:

وأنتَ زَنِيمٌ نِيطَ في آلِ هاشِمٍ. الديوان: ٨٩

(٣) نهج البلاغة: ١٧٥ الخطبة ١١٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٧/١٠٠٧.

(٥) الكافي ٢: ٤٥٩/١.

(٦) ما بين المعقوفتين من الصحاح ١: ٣٩٤.

(٧) النهاية ٤: ٢١.

(٨) الكافي ٢: ١٠٧/١٥.

(٩) الجن ٧٢: ١١.

(١٠) يوسف ١٢: ٢٥.

فيقال: قَدَدْتُهُ بنصفين فَانقدَّ.

ومنه حديث عليّ (عليه السّلام): «كان إذا تطاول قَدَّ، وإذا تقاصرَ قَطَّ»[1] أي قطع طُولاً وقَطَع عَرْضاً.

والقَدّ، كفَلْس: جِلْد السَّخْلَة الماعِزة، والجمع أَقُدٌّ وقِدَاد، مثل: أَفْلُس وسِهام.

والقَدُّ: القامة، ومنه الحديث: «أُتِيَ بالعبّاس أسيراً بغير ثَوْب، فَوَجَدُوا قميصَ [عبدالله] بن أُبَيّ يُقَدُّ عليه فكَساه إيّاه»[2] أي كان على قَدّه.

والقِدُّ كحِمْل: سَيرٌ يُقَدُّ من جِلْدٍ غير مَدْبُوغ، والقِدَّة أخصّ منه.

ومنه الخبر: «مَوْضعُ قِدِّهِ في الجَنَّة[3] خيرٌ من الدُّنيا وما فيها»[4].

والقِدَّة، بالكسر أيضاً: الطريقة والفِرْقة من الناس، والجمع قِدَدٌ، مثل: سِدْرَة وسِدَر. وبعضهم يقول: الفِرْقة من الناس إذا كان هوى كلّ واحدةٍ على حِدَة.

ومنه: «تَقَدَّدَ القَومُ» أي تفرّقُوا.

والقَدِيْدُ: اللّحم المُقدَّد، أي المُشَرَّح طُولاً، والثَوب الخَلَق، ومنه الحديث: «أَكْلُ القَدِيْدِ الغابّ يَهْدِمُ البَدَن»[5].

وفي الخبر: «نَهى أن يُقَدَّ السيرُ بين إصْبَعَيْنِ»[6] أي يُشَقّ ويُقْطَع لئلا تَعْقِر الحديدةُ يَدَه.

وقُدَيْد مُصَغَّراً: موضِعٌ بين مكّة والمَدينة، بينها وبين ذي الحُلَيْفَة مَسافة بعيدة.

والمِقْدَادُ، بالكسر: اسم رجلٍ من الصّحابة، عَظيم الشّأن.

قـدر: قوله (تعالى): ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾[7] أي يَقْتُرُ.

يقال: قَدَرَ على الإنسان رِزْقَهُ قَدْراً، مثل قَتَر: ضيّق رِزْقَهُ عليه.

قوله (تعالى): ﴿عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾[8] أي على حالٍ قدّرها اللهُ كيف يشاءُ.

وقيل: على حال جاءَت مُقدَّرة مُسْتَوية، وهو أنّ قَدْرَ ما أنْزَلَ من السَّماءِ كقَدْر ما أَخْرَجَ من الأرْضِ سَواءٌ بسَواءٍ.

قوله (تعالى): ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[9] أي لن نُضَيِّق عليه رِزْقَهُ، والمراد أنّا نَرْزُقُهُ من غير تضييقٍ، سَواءٌ كان مُقِيماً بين قومه أو مُهاجِراً عنهم. والقَدْر: الضِّيق.

قوله (تعالى): ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾[10] قال الشيخ أبو عليّ (رَحِمه الله): قرأ أبو جعفر وابن عامر (فقَدَّرَ) بالتشديد[11].

والمعنى: قَسَم الله (سُبحانه) أحوال البَشَر فقال:

(١، ٢) النهاية ٣: ٢١.
(٣) زاد في النسخ: أو قَدّ.
(٤) النهاية ٤: ٢١.
(٥) الكافي ٦: ٦/٣١٤.
(٦) النهاية ٤: ٢١.
(٧) الرعد ١٣: ٢٦.
(٨) القمر ٥٤: ١٢.
(٩) الأنبياء ٢١: ٨٧.
(١٠) الفجر ٨٩: ١٦.
(١١) مجمع البيان ١٠: ٤٨٢.

﴿فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ﴾ أي اختبره وامتحنه بالنّعمة ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾ بالمال ﴿وَنَعَّمَهُ﴾ بما وسّع عليه من أنواع الافضال ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾[1] أي فيفرح بذلك ويقول: ربّي أعطاني هذا لكرامتي عنده ومنزلتي لديه، يَحْسَب أنّه كريمٌ عند الله حيث وسّع عليه الدنيا ﴿وَأَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ﴾ بالفقر والفاقة ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ﴾ أي ضيّق وقتر عليه رزقَهُ وجعله على قدر البُلْغة ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ﴾ فيظنّ أنّ ذلك هَوانٌ من الله، ويقول: ربّي أذلّني بالفقر.

قال (تعالى): ﴿كَلَّا﴾ أي ليس الأمر كما ظنّ، فإنّي لا أغني المرءَ لكرامته [عَلَيَّ]، ولا أُفقِره لمَهانته عندي، ولكن أُوسّع على من أشاء وأُضيّق على من أشاء بحسب ما تُوجِبُهُ الحِكمة ويَقتَضِيه الصّلاح ابتلاءً بالشّكْر [والصَّبْر]، وإنّما الإكرام على الحقيقه يكون بالطاعة، والإهانة تكون بالمعصية، ثمّ بيّن (سبحانه) ما يُستَحَقّ به الهوان بقوله (تعالى): ﴿بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾[2] إلى آخر الآيات.

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[3] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): الهاءُ كِناية عن القُرآن وإنْ لم يَجْر له ذِكْرٌ، لأنّه لا يُشْتَبَهُ الحال فيه.

قال ابنُ عبّاس: أنْزَلَ اللهُ القُرآنَ جُمْلَةً واحدةً من اللّوْح المَحفُوظ إلى السّماء الدُّنْيا ليلة القَدْر، ثمّ كان يُنَزِّلُه جَبْرَئيل نُجُوماً، وكان من أوّله إلى الآخِر ثلاث وعشرون سَنة.

واختلَف العُلَماءُ في معنى هذا الاسم ومأخذه[4].

فقيل: سُمّيَتْ ليلة القَدْر لأنّها اللّيلة التي يَحْكُم اللهُ فيها ويقضي بما يكون في السّنة بأجمعها من كُلّ أمر، وهي اللّيلة المُبارَكة في قوله (تعالى): ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ﴾[5]، لأنّ الله (تعالى) يُنَزِّل فيها الخيرَ والبركةَ والمَغْفِرَة.

وفي الخبر عن ابن عبّاس، أنّه قال: يقضي القضايا في ليلة النِّصْف من شَعْبان، ثمّ يُسَلِّمُها إلى أربابها في ليلة القَدْر.

[وقيل: ليلة القَدْر] أي ليلة الشّرَف والخَطَر وعِظَم الشّأن، من قولهم: رجل له قَدْرٌ عند الناس: أي مَنْزِلةٌ وشرَف، ومنه ﴿مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[6] أي ما عظّموه حقّ عظمته.

وقيل: لأنّ للطاعات فيها قَدْراً عظيماً وثواباً جزيلاً.

وقيل: سُمّيَتْ ليلة القَدْر لأنّه أُنْزِل فيها كتابٌ ذو قَدْرٍ إلى رسول ذي قَدْرٍ، لأجل أُمّة ذات قَدْرٍ، على يَدَي مَلَكٍ ذي قَدْرٍ.

وقيل: لأنّ الله قدّر فيها إنزال القُرآن.

وقيل: سُمّيَتْ بذلك لأنّ الأرْض تَضِيق فيها بالملائكة، من قوله (تعالى): ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾[7] وهو منقول عن الخليل بن أحمد.

---

(1) الفجر ٨٩: ١٥.

(2) مجمع البيان ١٠: ٤٨٧، والآية من سورة الفجر ٨٩: ١٧.

(3) القدر ٩٧: ١.

(4) في «ع»: وما حدّه.

(5) الدخان ٤٤: ٣.

(6) الأنعام ٦: ٩١.

(7) الطلاق ٦٥: ٧.

ثمّ قال: واختلفوا في تحقيق استمرارها وعَدَمه. فذهب قومٌ إلى أنّها إنّما كانت على عَهْد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثمّ رُفِعَت.

وقال آخرون: لم تُرْفَع بل هي إلى يوم القيامة.

إلى أنْ قال: وجُمْهُور العلماء على أنّها في شَهْر رَمَضان في كُلّ سَنة[1]، انتهى.

وهذا هو الحقّ يُعلم ذلك من مذهب أهل البيت (عليهم السلام) بالضَّرُورة، ولا خِلاف بين أصحابنا في انحصارها في ليلة تسعة عشر منه، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين إلّا من الشيخ (قدّس سرّه) فإنّه نُقِل الإجماع عنه في (التِبيان) على أنّها في فُرادى العَشر الأواخر منه.

﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾[2] على إمام الزّمان فيَعْرِضُون عليه كلّ ما قُدِّر في تلك السَنة، ويُسَلِّمون عليه وعلى أوليائه ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[3] والأخبار مستفيضةٌ بذلك.

بقي هُنا إشكال، هو أنّه ربّما تختلف باختلاف الأهلّة المختلفة باختلاف الأقاليم فلا تُعْرَف، وأُجيب عنه بأجوبة، منها:

أن يكون المَدار على بلد الإمام في نُزول الملائكة والرّوح، ويكون للآخرين ثَواب عبادة ليلة القَدر إذا عبدوا اللّيلة الأُخرى.

ومنها: أن يكون الإمام في كلّ ليلة في إقليم، وتَنَزّل الملائكة في الليلتين معاً.

الثالث: أن يكون الإمام في بلدةٍ، لكن تَنَزّل عليه الملائكة في كلّ ليلةٍ بأحوال أصحاب البلد التي تلك الليلة ليلة قَدْرهم.

وفي الحديث: «﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سُورة النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته»[4]. والوَجْه في ذلك أنّهم هم المَخْصُوصُون بتَنَزّل الملائكة عليهم في ليلة القَدْر دُون غيرهم، فَنَسَبَ السُورَة إليهم لذلك.

وفيه: «هَلَكَ امْرُؤٌ لم يَعْرِف قَدْرَهُ»[5] وذلك لأنّ مَن لم يَعْرِف قَدْرَهُ في مَظِنّة أنْ يَتجاوَزَهُ.

وفيه: «العالِمُ مَن عَرَفَ قَدْرَهُ، وكفَى بالمَرْءِ جَهْلاً ألّا يَعْرِف قَدْرَهُ»[6] حَصَر العالم في من عَرَف قَدْرَهُ، لأنّ ذلك يستلزم معرفته لنفسه فلا يتجاوز حَدَّه، وفي ذلك تمام العلم، ويَلْزَم من ذلك أنّ مَن لا يَعْرِف قَدْرَهُ لا يكون عالماً، لأنّ سَلْبَ اللّازم يستلزم سلب المَلْزُوم، فيكون إذن جاهِلاً.

وقَدَرْتُ عليه، من باب ضرب: قَوِيتُ عليه وتَمَكّنْتُ منه. والاسم القُدْرَة، والفاعل قَدِيْر وقَادِرٌ، والشيءُ مَقْدُورٌ عليه.

وفي حديث الصادق (عليه السّلام) مع عبدالله الدَّيصانيّ، وقد سأله: الله قَادِرٌ أن يُدْخِلَ الدُّنْيا كُلّها في البَيْضة لا تَصْغُرُ الدُّنْيا ولا تَكْبُرُ البيضة[7]؟ فأجابه

(١) مجمع البيان ١٠: ٥١٨.

(٢) القدر ٩٧: ٤.

(٣) القدر ٩٧: ٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٧/٩٣٢.

(٥) نهج البلاغة: ٤٩٧ الحكمة ١٤٩.

(٦) نهج البلاغة: ١٤٩ الخطبة ١٠٣.

(٧) الكافي ١: ٦٢/٤.

(عليه السلام) بما حاصلُه عدم امتناع ذلك، وكأنّه جواب اقناعي يَقْنَع به السائل وَيرْتَضيه ويَكْتَفِي به، إذ ما ذَكَرَه من الأمور المُحَاليّة المُمْتَنِعة في ذاتها المُمْتَنِعة الوُجود في الخارج.

والتحقيق ما أجاب به عليّ (عليه السلام) حين سُئِل بذلك، وهو: «أنّ اللهَ لا يُوصَف بعَجْزٍ، والذي سَألْتني عنه لا يكون»[1]. «ومن أقْدَرُ مِمَّنْ يُلَطِّفُ الأرْضَ ويُعَظِّمُ البَيْضة!»[2].

والقَادِرُ: من أسمائه (تعالى)، وهو وإنْ ظَهَر معناه لكن يُحْتَمَل أن يكونَ بمعنى المُقَدِّر، قال الله (تعالى): ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾[3].

ومن أسمائه: المُقْتَدِرُ: وهو مُفْتَعِلٌ من القُدْرَة، والإقْتِدَارُ أبلغ وأعمّ، والقَادِرُ والمُقْتَدِرُ إذا وُصِف الله بهما فالمراد نفي العَجْز عنه فيما يَشاءُ ويُريدُ، ومُحَال أنْ يُوصَف بالقُدْرَة المُطْلَقة غيرُ الله (تعالى)، وإنْ أُطْلِق عليه لفظاً.

والقَدَرُ[4]: عِبارة عمّا قَضاه الله وحَكَم به من الأُمُور. وهو مصدر: قَدَرَ يَقْدِرُ، قَدَراً. وقد تُسَكَّن داله، ومنه: لَيْلَةُ القَدْرِ، وهي اللَّيلة [الّتي] تُقَدَّرُ فيها الأرْزاق وتُقْضَى. فالقَدْرُ ـ بالفتح فالسُّكُون ـ ما يُقَدِّرُهُ اللهُ من القَضاء، وبالفتح: ما صَدَر مَقْدُوراً عن فِعْل القَادِر.

وفي (الفقيه) للصَّدُوق (رحمه الله): «لمّا ساقَنِي القَضاءُ إلى بِلاد الغُرْبَة وحَصَّلَني القَدَرُ فيها»[5] إلى آخر عِبارَته، رُبما اُعْتُرِض على هذا بأنَّ ظاهرها يُعْطِي الجَبْر في الأفعال وهو بعيدٌ من مِثْله، ويُمكِن الجَوَابُ بأنّ أفعال العِباد لمّا كانت منهم على وَفْق القَضاء الثابِت في الأزَل والقَدَر الكائن فيما لا يَزال كانا كأنّهما هما المُؤثِّران في ذلك الفِعْل، فأسنده إليهما على طَرِيقة المَجاز لا الحقيقة.

أو يُقال: ليس المراد بهما القَضاءُ والقَدَرُ اللّازِمَيْن، بل المراد بهما الحُكْم والأمر من الله (تعالى)، كما في قوله (تعالى): ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[6] على ما بيّنه عليّ (عليه السلام) في مَسْألة مَن سأله عن مَسيرهم إلى الشام يأتي ذلك في (قضى).

أو يُقال: سَبْق عِلْم الله في حُدُوث الكائنات أوْجَبَ صُدُورها من العِباد، وإلّا لانْقَلَبَ العِلْمُ جَهْلاً، وذلك لا ينافي القُدْرَة الاختِياريّة للعَبْد من حيث الامكان الذاتي، لإمكان اجتماع الامكان والوُجُوب باعتبارَيْن.

وفي الخبر: «كُلُّ شيءٍ بقَدَرٍ حتّى العَجْز والكَسَل»[7].

وفي حديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنَّ الله (تعالى) قَدَّر التَّقادِير[8] وَدَبَّر التدابيرَ قبل أنْ يَخْلُقَ آدم بِألْفَيْ عام»[9].

(١، ٢) التوحيد: ١٣٠/٩ و١٠.

(٣) المرسلات ٧٧: ٢٣.

(٤) في النُّسخ: القدرة.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٢، وفيه: منها، بدل: فيها.

(٦) الإسراء ١٧: ٢٣.

(٧) النهاية ٣: ١٨٦، وفيه: والكَيْس.

(٨) في المصدر: المقادير.

(٩) التوحيد: ٢٢/٣٧٦.

وفي الحديث ذكر القَدَرِيَّة، وهم المَنْسُوبُون إلى القَدَر، ويزعُمُون أنّ كُلّ عبدٍ خالِقُ فِعْله، ولا يَرَوْن المَعاصي والكُفْر بتقدير الله ومَشِيئَتِهِ، فَنُسِبُوا إلى القَدَر لأنّه بِدْعَتُهُم وضَلالَتُهم.

وفي (شرح المَواقف)، قيل: القَدَرِيَّة هم المُعْتَزِلَة لإسناد أفعالهم إلى قُدْرَتِهم[1].

وفي الحديث: «لا يَدْخُلُ الجَنَّة قَدَرِيٌّ»[2] وهو الذي يقول: لا يكون ما شاءَ الله، ويكون ما شاءَ إبليس.

والتَّقْدِيرُ: هو تقديرُ الشيءِ من طُوله وعَرْضه، كما جاءت به الرِواية[3].

وفي الحديث: «التَّقْدِيرُ واقِعٌ على القَضاء بالإمْضاء»[4]، أي واقع على القَضاء المُتَلَبِّس بالإمضاء فعلى هُنا ـ على ما قِيل ـ نَهْجِية ليسَتْ للاستعلاء.

وفي كلامه (عليه السلام) إشارة إلى شَيْئَين:

الأوّل: أنّ التَّقْدِيرَ مُشْتَمِلٌ على كُلّ التفاصيل المَوْجُودة في الخارج.

والثاني: أنّه واسِطةٌ بين القَضاء والإمضاء.

ومعنى القضاءِ، هو النَّقْش الحَتْمِي.

وفي الحديث، أنّه قال، وقد سُئل عن القَدَر، فقال: «طريقٌ مُظْلِمٌ فلا تَسْلُكُوه، وبَحْرٌ عَمِيق فلا تَلِجُوه، وسِرُّ الله فلا تَتَكَلَّفُوه»[5].

قال بعضُ الشارحين: معنى القَدَر هُنا، ما لا نِهاية له من معلومات الله (تعالى)، فإنّه لا طَريق لنا إليه ولا إلى مَقْدُوراته.

وقيل: القَدَر هُنا، ما يكون مكتوباً في اللَّوح المَحْفُوظ، وما دُلِلنا على تفصيله، وليس لنا أنْ نَتَكَلَّفَهُ.

ويُقال: اللَّوح المحفوظ القَدَر، والكِتاب القَدَر، كأنّ كلّ شيءٍ قَدَّرَ الله كِتْبَتَه.

وسُئِل ابن عبّاس عن القَدَر، فقال: هو تقدير الأشياء كلّها أوّل مرّة، ثمّ قضاها وفصَّلها.

وعن الصادق (عليه السلام)، أنّه قال: «الناس في القَدَر على ثلاثة مَنازل: مَن جَعلَ للعِبادِ في الأمر مَشِيئة فيه فقد ضادَّ الله، ومن أضاف إلى الله (تعالى) شيئاً هو مُنَزَّه عنه فقد افترى على الله كذِباً، ورجل قال: إنْ رُحِمْتَ فبفضل الله عليك، وإنْ عُذِّبْتَ فبعدل الله، فذاك الذي سَلِم له دِينُهُ ودُنياه».

وفي الحديث: الحثّ على تقدير المَعِيشة، وهو التعديل بين الإفراط والتفريط، وهو من علامات المؤمن.

ويقال: ما له عندي قَدْرٌ ولا قَدَرٌ، أي ما له عندي حُرْمَة ووَقار.

وإذا وافق الشيءُ الشيءَ قيل: جاء على قَدَرٍ ـ بالفتح ـ لا غير.

والقَدَرُ: ما يُقَدِّرُهُ الله من القَضاءِ.

ويأتي في (قضا) ما يُعين على معرِفة القَدَر.

(١) شرح المواقف ٨: ٣٧٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٢١/٢٥٧.

(٣) الكافي ١: ١/١١٦.

(٤) الكافي ١: ١٦/١١٥.

(٥) نهج البلاغة: ٥٢٦ الحكمة ٢٨٧.

وفي الدّعاءِ: «فاقْدِرْهُ لي ويَسِّرْهُ»[1] أي اقْضِ لي به وَهَيِّئْهُ.

ويُقال: ما لي عليه مَقْدَرَةٌ، أي قُدْرَة.

ورجل ذو قُدْرَةٍ ومَقْدُرَةٍ، بضمّ الدال وفتحها، أي يَسار.

وفي الحديث: «قَدْرُ الرَّجُل على قَدْرِ هِمَّتِهِ»[2] قَدْرُهُ: مَنْزِلَتُهُ في اعتبار الناس من تعظيمٍ أو احتقارٍ، وهو من لَوازِمِ عُلُوِّ هِمَّته أو دناءتها، فعُلُوُّ هِمَّته أن لا يقْتَصِرَ على بُلُوغ أمر من الأُمُور التي يَزْداد بها شَرَفاً وفضيلةً حتّى يَسْمُو إلى ما ورائها ممّا هو أعظم، ويَلْزَم من ذلك تَنْبيله[3] وتعظيمه، وصِغَرُها أن يقْتَصِرَ على مُحقَّرات الأُمُور، وبحَسَب ذلك يكون [قِلَّة] قَدْره[4].

والإنسانُ قَادِرٌ مُخْتار، أي إنْ شاءَ فعل، وإنْ شاءَ لم يفعَل.

والذي يظهَر من كثير من الأحاديث أنّ العبدَ ليس قادِراً تامّاً على طَرَفَي فِعْله كما هو مذهب المُعْتَزِلَة، وإنّما قُدْرَتُهُ التامّة على الطَرَف الّذي وقع منه فقط، وأمّا على الطَرَف الآخر فقُدْرَته ناقِصَة. والسبب في ذلك مع تَساوي نِسْبة الأقدار والتمكين منه (تعالى) إلى طَرَفَي الفِعْل أمر يَرْجِع إلى نفس العبد، وهو إرادة أحد الطَرَفين دُون الآخر لا من الله فيَلْزَم الجَبْر كما هو مذهب الأشاعِرَة، فالقُدْرَة التامّة للعبد على ما زَعَمَهُ المُعْتَزِلَة باطِلَةٌ. والقول بعدم القُدْرَة على شيءٍ من الطَرَفين كما زَعَمَهُ الأَشْعَرِيّة أظهَر بُطلاناً، والحقّ ما بينهما، وهو القُدْرَة التامّة في ما يقَع من العبد فعله، والناقِصة في ما لم يقَع.

وكذا القول في الاستطاعة التامّة والناقِصَة على ما تقدّم تفصيله[5]، يُؤَيِّدُهُ قوله (عليه السّلام): «بين الجَبْر والقَدَر مَنْزِلَة بين المَنْزِلَتَيْن»[6] والمراد من القَدَر هُنا قَدَر العِباد، حيث زَعَمت المُعْتَزِلة أنّ العِبادَ ما شاءُوا صَنَعُوا.

والقِدْرُ بالكسر: آنِيَةٌ يُطْبَخ بها، والجمع قُدُور، كحِمْل وحُمُول، وهي مُؤَنَّثَة، وتصغيرها قُدَيْر على غير القِياس.

قدس: قوله (تعالى): ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[7] بضمّتين وإسكان الثاني: جَبْرَئيل (عليه السّلام)، كما جاءت به الرواية[8].

وقد مرّ تَمام البَحْث في (روح).

والأرض المُقَدَّسة، أي المُطَهَّرة: بيت المَقْدِس، لأنّها كانت قَرار الأنبياء ومَسْكَن المؤمنين.

وقيل: الطُّور وما حوله. وقيل: دِمَشْق. وقيل: الشام.

وبيت المَقْدِس ـ يُشَدَّد ويُخَفَّف ـ الذي يُتَطَهَّر به من الذُّنُوب، بناه سُليمان بن داود (عليهما السّلام)، والنِسْبة إليه مَقْدِسيّ كمَجْلِسيّ، من القُدس: وهو الطَّهارة.

---

(1) النهاية ٤: ٢٢.

(2) نهج البلاغة: ٤٧٧ الحكمة ٤٧.

(3) في اختيار مصباح السالكين: نبله.

(4) اختيار مصباح السالكين: ٥٨٩/٤٠.

(5) في (طوع).

(6) الكافي ١: ١٢١/٩ «نحوه».

(7) البقرة ٢: ٨٧.

(8) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السّلام): ٣٧١.

قولُه (تعالى): ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾[1] أي نُطَهِّرك عمّا لا يَليق بك.

وقيل: نُطَهِّر أنفسنا لك.

والقُدُّوس: من أسمائه (تعالى)، من القُدْس، وهو الطاهِر المُنَزَّه عن العُيُوب والنَقائص، ونَظيرُهُ السُّبُّوح.

قال ثعلب، نقلاً عنه: كُلّ اسم جاء على (فُعُّول) فهو مَفْتوح الأوّل إلّا السُّبُّوح والقُدُّوس، فإنّ الضمّ فيهما الأكثر، وقد يُفْتَحان[2].

قولُه (تعالى): ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾[3] أي المُطَهَّر، وأمّا طُوًى فاسم الوادي.

وفي الحديث: «ما من مُؤْمِنٍ يكون في بيته عَنْزٌ حَلُوب إلّا قُدِّس أهْلُ ذلك المَنْزِل، فإنْ كانتا اثنتين قُدِّسُوا [وبُورِكَ عَلَيْهم في] كُلّ يوم مرّتين».

قلت: كيف يُقَدَّسُون؟ قال: «يقول لهم: بُورِكَ عليكم وطِبْتُم وطاب إدامكم».

قال الرواي: فما معنى قُدِّسْتُم؟ قال: «طُهِّرْتُم»[4].

وفي الحديث: «ما من أرْضٍ فيها اسم محمّد إلّا تَقَدَّسَتْ»[5].

والتَقْدِيس: التَطْهِير.

والقُدْس: الطُهْر، اسم ومصدر، ومنه قيل للجَنّة: حَظِيرَة القُدْس.

والقَادِسِيَّة قرية قريبة من الكوفة، إذا خَرَجْتَ منها أشرفْتَ على النَّجَف، مرّ بها إبراهيم (عليه السلام) ودَعا لها بالقُدْس، وأنْ تكون مَحَلّة الحاجّ[6].

قال في (المغرب): بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلاً[7].

وفي (المصباح): القادسيّة قرية قريبة من الكوفة من جِهَة الغَرْب على طَرَف البادية على نحو خمسة عشر فَرْسَخاً، وهي آخر أرْض العرب وأوّل حُدُود سَواد العراق، وهناك كانت وقعةٌ مشهورةٌ في خِلافَة الثاني[8].

وقَيْدُوس، في ما صحّ من نُسَخٍ: اسم رجل من بَنِي إسْرائيل.

قدع: قَدَعْتُ فَرَسي: كَفَفْتُه.

وقَدَعْتُ نفسي عمّا تُريده وتَطْلُبُهُ.

قدم: قولُه (تعالى): ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾[9] معناه: لا تتقدّموا، من قدّم بين يديه، أي تقدّم وقيل: معناه لا تَعْجَلُوا بأمرٍ ونَهْيٍ قبله.

وقَدَمَ بالفتح يَقْدُمُ قَدْماً، أي تقدّم، قال (تعالى): ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾[10].

وقوله: «مُقَدَّمُون» أي مُعَجَّلُون إلى النّار.

قولُه (تعالى): ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾[11] يعني عَمَلاً صالحاً

(١) البقرة ٢: ٣٠.
(٢) لسان العرب ٦: ١٦٨.
(٣) طه ٢٠: ١٢.
(٤) الكافي ٦: ٦/٥٤٤.
(٥) الكافي ٦: ٢/٣٩.
(٦) الصحاح ٣: ٩٦١.
(٧) المغرب ٢: ١١٠.
(٨) المصباح المنير ٢: ١٧١.
(٩) الحجرات ٤٩: ١.
(١٠) هود ١١: ٩٨.
(١١) يونس ١٠: ٢.

قَدَمُوه.

وقيل: المَنْزِلة الرَّفِيعَة.

قولُه (تعالى): ﴿مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا﴾[1] أي مَن سَنَّهُ.

قولُه (تعالى): ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾[2] أي ولقد عَلِمْنا مَن استقدم وِلادَةً ومَوْتاً، ومن استأخر من الأوّلين والآخرين. أو من خرَج من أصلاب الرِّجال ومن لم يَخْرُجْ.

وفي حديث المَيِّت: «خَرجَ مع المؤمن مِثالٌ يُقْدِمُهُ [أمامه]»[3] قوله: (يُقْدِمُهُ) يجوز أن يُقرأ على وزن يُكرِم، أي يُقَوِّيه ويشجّعه، من الإقدام في الحرب وهي الشّجاعة وعدم الخوف، ويجوز أن يُقرَأ على وزن يَنْصُرُ، وماضيه قَدَم كنَصَر، أي يتقدّمه، كما قال (تعالى): ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾، و(أمامه) تأكيد، كذا ذكره بعض الأفاضِل[4].

والمُقَدَّم، بفتح الدّال والتّشديد: نقيض المُؤَخَّر، ومنه: «مَسَحَ مُقَدَّمَ رأسه»[5].

والمُقَدِّم بكسر الدال: نَقِيض المُؤَخِّر، بالكسر أيضاً.

ومنه الدُّعاء: «اللّهم أنت المُقَدِّمُ وأنت المُؤَخِّر»[6] أي أنت الذي تُقَدِّم مَن تشاءُ من خَلْقك إلى رَحْمَتك بتوفيقك، وأنت الذي تُؤَخِّر مَن تشاءُ عن ذلك بخِذْلانك، وهما من أسمائه (تعالى)، ومعناه فيهما: تَنْزِيل الأشياء منازلها، وترتيبها في التكوين والتفضيل وغير ذلك ممّا تَقْتَضيه الحِكْمة، والجمع بين هذين الاسمين أحسن من التَّفرِقَة.

والقَدَمُ من الرَّجُل: ما يَطأ عليه الإنسان من لَدُن الرُّسْغ إلى ما دُون ذلك، والجمع أقْدام، كَسَبَب وأسْباب.

وقولهم: هذا تحت قَدَمَيَّ، عِبارة عن الإبطال والإهدار. قاله في (المغرب)[7].

والقَدَمُ أيضاً: السابقةُ في الأمرِ، يُقال: لفُلانٍ قَدَمُ صِدْقٍ، أي أثَرَة حَسَنة.

وفي الدُّعاء: «أثْبِتْ لي قَدَمَ صِدْق في الهِجْرَة».

وقَدُمَ الشيء قِدَماً، وِزان عِنَب، فهو قَديم، وتَقادَم: مثله.

وعَيبٌ قَدِيم، أي سابق، وزمانه مُتَقَدِّم الوُقُوع على وقته.

والقَدِيم: من أسمائه (تعالى)، وهو المَوْجود الذي لم يَزَلْ، وإن شِئْتَ فَسَّرتَه بالموجود الذي ليس لوجوده ابتداءٌ.

وأصل القَدِيم في اللِّسان: السابق، فيُقال: اللهُ قَدِيمٌ، بمعنى أنّه سابق الموجودات كلّها.

وعن جماعة من المتكلّمين: يجوز أن يُشْتَقّ اسم الله (تعالى) ممّا لا يُؤَدّي إلى نَقْصٍ أو عيبٍ.

وزاد بعض المحقِّقين على ذلك: أنّه إذا دَلّ على الاشتقاق الكتاب أو السُّنّة أو الاجماع، فيجوز أنْ

---

(1) سورة ص ٣٨: ٦١.
(2) الحجر ١٥: ٢٤.
(3) الكافي ٢: ١٥٢/ ٨.
(4) الأربعين للبهائي: ٢٠٢.
(5) سنن ابن ماجة ١: ١٨٧/ ٥٦٤.
(6) الكافي ٢: ٣٩٨/ ٦.
(7) المغرب ٢: ١١١.

يقال: الله القاضي، أخذاً من قوله (تعالى): ﴿وَاللهُ يَقْضِي بِالحَقِّ﴾[1].

إلى أن قال: فيُحمَل قولهم: أسماؤه (تعالى) تَوْقِيفِيَّة[2]، على واحدٍ من الأصول الثلاثة[3]، فإنّه (تعالى) يُسمَّى جواداً وكريماً، ولا يُسمَّى سَخِيّاً لعَدَم سَمَاع قوله[4].

وقد تقدّم البحث في تحقيق ذلك في (سما).

ومَضَى قُدُماً بضمّ الدّال: لم يُعَرِّج ولم يَنْثَنِ.

ومثله قولهم: ومَضَوا قُدُماً، أي مَضَوا ولم يُعَرِّجُوا على شيءٍ، وكانوا على الطريقة المُسْتَقِيمة.

وغيرُ ناكِلٍ عن قُدُمٍ، أي غير جَبانٍ ضَعيفٍ عن التقدُّم. يقال: نَكَلَ فُلانٌ عن العدوّ، إذا جَبُن.

وفي حقّ الأئمّة (عليهم السّلام): «مَاضٍ على نُصْرَتِهم قُدُماً، غيرُ مُوَلٍّ دُبُراً».

والقِدَم بالكسر: خِلاف الحُدُوث، ومنه يُقال: قِدَماً كان كذا وكذا، وله في العلم قِدَمٌ، أي سَبْق.

وأَقْدِم: زَجْر للفَرَس، كأنّه يُؤْمَر بالإقدام، ومنه: «أَقْدِم حَيْزُوم»[5] بفتح الهَمْزَة.

والمِقْدَام، بكسر الميم: الرجلُ الكثيرُ الإقْدَام على العَدُوّ، ومثله: المِقْدَامة، بالكسر أيضاً.

ومُقدِّم العين، بكسر الدال: ممّا يلي الأَنْف كمُؤْخِرها ممّا يلي الصُّدْغ.

وقَوَادِمُ الطير: مَقاديمُ ريشه، قال الجَوْهَرِيّ وغيره: وهي عَشْرٌ في كُلّ جَناحٍ[6].

ومنه: «كان النِّسَاءُ الأُوَل يَمْتَشِطْنَ المَقَادِيم» يعني من شَعْر الرَّأس.

ومَقَادِيمُ الأَسْنَان: ضِدّ مَآخِيرها[7].

وقَادِمُ الإنسان: رأسُه، والجمع قَوَادِم.

وقَدَّم وتَقَدَّم بمعنى.

ومنه: مُقَدِّمَةُ الجَيْش، بكسر الدال والتشديد: أوّله، وهم الذين يَتقدّمُونه.

ومُقَدِّمة الكتاب: مثله.

وقَدِمَ الرجلُ البَلَدَ ـ من باب تعِب ـ قُدُوماً ومَقْدَماً، بفتح الميم والدال.

وقَدَّمتُ الشيءَ: خِلاف أَخَّرتُه.

وقَدَمتُ القوم قَدْماً، من باب قتل: مثل تَقَدَّمتهم.

وتَقَدَّمْتُ إليه بكذا: أمرتُهُ به.

وقَدَّمْتُه إلى كذا: أي قَرَّبْتُهُ إليه.

وقُدَّام، بضمّ القاف: نقيض وَرَاء، وهما يُؤَنَّثان ويُصَغَّران بالهاء.

والقَدُوم كرَسول: الآلة التي يَنْحِتُ بها النَّجار، مُؤَنَّثَة.

وعن ابن السِّكِّيت: ولا تَقُل قَدُّوم، بالتشديد[8].

وعن الزَّمَخْشَرِيّ والمُطَرِّزِيّ: التشديد لُغَة[9].

---

(١) غافر ٤٠: ٢٠.

(٢) التوقيف: نصّ الشارع المتعلق ببعض الأُمور. «المعجم الوسيط ٢: ١٠٥١».

(٣) يعني: الكتاب أو السُّنّة أو الاجماع.

(٤) المصباح المنير ٢: ١٧٣، وفيه: فعله، بدل: قوله.

(٥) النهاية ٤: ٢٦.

(٦) الصحاح ٥: ٢٠٠٧، المصباح المنير ٢: ١٧٣.

(٧) في النسخ: مواخيرها.

(٨) الصحاح ٥: ٢٠٠٨.

(٩) المصباح المنير ٢: ١٧٣.

وفي (صحيح البُخاري) عن أبي الزِّناد، بإسناده إلى أبي هُرَيْرَة، أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «اختَتَنَ إبْراهيمُ بعد ثمانين سَنة، واختَتَنَ بالقَدُوم»[1] مُخَفَّفَة.

قال أبو الزِّناد: والقَدُوم: موضِع.

وفي كتاب (المحاسن) و(علل الشرائع) ما هذا لفظه: عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن قَزَعة، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ من قِبَلنا يقولون: إنّ إبراهيم خَتَن نفسه بقَدُوم على دَنّ[2].

فقال: «سُبحان الله! ليس كما يقولون، كذبُوا على إبراهيم (عليه السّلام)».

فقال: كيف ذلك؟ فقال: «إنّ الأنبياء كانت تَسقُطُ عنهم غُلَفُهم مع سُرَرِهم اليوم السابع، فلما وُلد لإبراهيم (عليه السّلام) إسماعيل (عليه السّلام) من هاجَر، سَقَطت عنه غُلْفَتُه مع سُرَّته، وعيّرت بعد ذلك سارةُ هاجَر بما يُعَيَّرُ به الإماء. قال: فبكت هاجَر، واشتدّ ذلك عليها.

قال: فلمّا رآها إسماعيل بكى لبكائها، فدخل إبراهيم (عليه السّلام)، فقال: ما يُبكيك، يا إسماعيل؟ فقال: إنّ سارة عيّرت أُمّي بكذا وكذا، فبَكَتْ فبكيتُ لبكائها. فقام إبراهيم (عليه السّلام) إلى مُصلّاه، فناجى رَبّه، وسأله أن يُلقِي ذلك عن هاجَر، فألقاه الله عنها.

فلمّا وَلَدت سارةُ إسحاقَ، وكان اليوم السابع سَقَطَت عن إسحاق سُرّتُه، ولم تَسقُط عنه غُلفَتُه، فَجزِعَت سارة من ذلك.

فلمّا دخل إبراهيم عليها قالت: يا إبراهيم، ما هذا الحادث الذي حدث في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء، هذا إسحاق ابنك قد سَقَطت عنه سُرّتُه ولم تَسقُط عنه غُلفَتُهُ! فقام إبراهيم (عليه السّلام) إلى مُصلّاه، فناجى رَبّه فقال: يا ربّ، ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء، هذا إسحاق ابني قد سقطت عنه سُرّتُهُ ولم تَسقُط عنه غُلفَتُه!

فأوحى الله إليه: أن ـ يا إبراهيم ـ هذا لما عيّرت به سارة هاجر، فآليت أن لا أُسقِط ذلك عن أحدٍ من أولاد الأنبياء بعد تعيير سارة هاجر، فاختِن إسحاق بالحديد، وأذِقهُ حرّ الحديد، قال: فختَن إبراهيم (عليه السّلام) إسحاق بحديدة، فجَرتْ السُّنّة بالخِتان في الناس بعد ذلك»[3].

قدا: قولُه (تعالى): ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾[4] قال الزَّمَخْشري: الهاء فيه للوَقْف، واسْتُحسِن إيثار الوَقْف لثَبات الهاء في المُصْحَف[5].

والقُدْوَة، بضمّ القاف أكثر من كسرها: اسم من اقْتَدَى به، إذا فعل مثلَ فِعْلِهِ تأسّياً.

ومنه: فلانٌ قُدْوَة، أي يُقْتَدَى به.

قذذ: في الحديث، عن النّبيّ (صلّى الله عليه وآله): «يكونُ في هذه الأُمّة كُلّ ماكان في بَني إسرائيل، حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْل والقُذَّة بالقُذَّةِ»[6] القُذَّةُ، بالضمّ والتشديد: ريشُ السَّهم، والجمع قُذَذٌ.

---

(1) صحيح البخاري ٤: ١٥٨/٢٧٩.

(2) الدَّنُّ: الوعاء الضخم.

(3) المحاسن: ٦/٣٠٠، علل الشرائع: ١/٥٠٥.

(4) الأنعام ٦: ٩٠.

(5) الكشاف ٢: ٤٣.

(6) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٠٩/١٣٠.

و(حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ)[1] أي كما تُقَدَّر كلّ واحدةٍ منهما على قَدْر صاحِبتها وتُقْطَع، يُضْرَبُ مَثَلاً للشَّيئين يَسْتويان ولا يتفاوتان.

وفي الحديث: «وتَرْكَبُونَ قُذَّتَهم»[2] أي طَرِيقتَهم. والقُذَّة: الطَّرِيقة.

قذر: في الحديث: «الماءُ طاهرٌ إلّا ما عَلِمْتَ أنّه قَذِرٌ»[3] القَذَرُ: مصدر قَذِرَ الشيءُ فهو قَذِرٌ، من باب تعِب: إذا لم يكن نظيفاً.

وقَذِرْتُه، من باب تعِب أيضاً: كَرِهْتُه.

وعن الأزْهَرِيّ: القَذَرُ الخارِج من بَدَن الإنسان[4]، يعني الغائِط.

والقَذَرُ: النَّجاسة، وبكسر المعجمة: المُتَنَجِّس، ومنه شيءٌ قَذِرٌ: بيّن النَّجاسة.

ومنه قول الصادق (عليه السّلام): «كُلّ ماءٍ طاهرٌ إلّا ما عَلِمْتَ أنّه قَذِرٌ»[5] واختلف في المراد من العِلْم، فعند أبي الصَّلاح هو الظَنّ المُطْلَق وإنْ لم يَسْتَنِد إلى سببٍ شَرْعيّ، وعند غيره هو القَطْع لا غير، فلا عِبْرَة بالظَنّ مُطْلَقاً، وهو مَذْهب ابن البَرّاج، وعند آخرين هو ما يعُمُّ القَطْع والظَنّ الخاصّ، أعني ما استَنَدَ إلى سبب شرعي كشَهادَة العَدْلَيْن، وهو قريبٌ.

وفي الحديث: «بِئْسَ العَبْدُ القَاذُورَة»[6]. و«أنّ الله يَبْغَضُ العبدَ القَاذُورَة»[7] القاذُورَة من الرِّجال: الذي لا يُبالي بما قال وما صَنَع.

والقَاذُورَة: السَّيءُ الخُلُق، وكأنَّ المراد به هُنا الوَسِخ الذي لم يَتَنَزَّه عن الأقذار.

وقد يُطلَقُ القَاذُورَة على الفاحِشة، ولعلّ منه قوله (صلّى الله عليه وآله): «اجْتَنِبُوا هذه القَاذُورَة التي نَهَى اللهُ عنها»[8] أعني الزِّنا ونحوه.

وقوله: «مَن أصابَ من هذه القاذُورَات شيئاً فَلْيَسْتَتِر بسِتْر الله»[9] يُريد بذلك ما فيه حَدٌّ، كالزِّنا وشُرْب الخَمْر.

وفي الحديث: «لا يَغْسِل رِجْليه إلّا أن يَقْذِرَها» بكسر الذال، أي يَكْرَهها وتَنْفِرُ طبيعتُهُ منها.

ورجلٌ مَقْذَر: تَجْتَنِبُهُ الناس[10].

وقاذِر: اسم ابن إسماعيل بن إبراهيم (عليه السّلام)، ويقال له: قَيْذَر وقَيْذار.

قذف: قوله (تعالى): ﴿نَقْذِفُ بِالحَقِّ﴾[11] أي يَرْمِي به في قَلْب مَن يَشاءُ.

قوله (تعالى): ﴿يَقْذِفُونَ بِالغَيْبِ﴾[12] أي يَرْجُمُون به، وذلك قولهم: سَاحِرٌ كاهِنٌ.

---

(1) النهاية ٤: ٢٨، مجمع الامثال ١: ١٩٥/١٠٣٠.

(2) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٢٦٣، وفي نهج البلاغة: ١١١ الخطبة ٨٣: القِدّة، بكسر القاف والدال مهملة.

(٣، ٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٦/١.

(4) المصباح المنير ٢: ١٧٤.

(6) الكافي ٦: ٤٣٩/٦.

(7) الخصال: ٦٢٠/١٠.

(8) النهاية ٤: ٢٨.

(9) النهاية ٤: ٢٨، و فيه: القاذورة.

(10) في النُّسخ: مقذار نجسه الناس، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(11) الأنبياء ٢١: ١٨.

(12) سبأ ٣٤: ٥٣.

قوله (تعالى): ﴿اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ﴾[1] أي ضعيه وألقِيه فيه.

قوله (تعالى): ﴿حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾[2] أي طَرَحْناها في نارِ السّامِرِيّ التي أوقدها في الحُفْرَة، وأمرنا أن نَطْرَحَ فيها الحُلِيّ.

وفي الدُّعاء: «واقْذِفْ في قَلْبي رجاءَك» أي اطْرَحْهُ فيه وألقِهِ.

والقَذْفُ: الرَّمْيُ. يُقال: قَذَفْتُ بالحِجارة قَذْفاً، من باب ضَرَب: رَمَيْتُ بها.

وقَذَفَ المُحْصَنَةَ: رَماها بالفاحِشة.

وكان يَقْذِفُ الغُرابَ، أي يَرْمِيه.

والحُبْلَى رُبما قَذَفَتِ الدَمَ، أي رَمَتْهُ.

ويَقْذِفُ في قُلُوبكما شَرّاً، أي يُوقِع ويُلْقِي.

قذل: القَذال جِماعُ مُؤَخَّر الرَّأس.

قذى: في دُعاء الخَلاء: «اللّهُمّ، أذهِبْ عنّي القَذَى والأذَى»[3] القَذى بالفتح والقصر: ما يَقَع في العَيْن والشَراب من تُرابٍ أو تِبْنٍ أو وَسَخٍ أو غير ذلك. ويُريد بالأذَى هُنا: الفَضْلَةَ المُؤْذِيَةَ لو حُبِسَت عليه.

وفي الحديث: «صَرْفُ القَذى عن المؤمن حَسَنَةٌ»[4] كأنّه يُريد الكُدُورة التي حَصَلَت للمؤمن من حوادِثِ الدَهْر.

وفيه: «غَسْلُ الرَّأس بالخَطْمِيّ يَنفي الأقذاء»[5] يعني الأوساخَ التي في الرَّأس.

قرأ: قوله (تعالى): ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾[6]، قيل: دلّت الآية على وُجُوب قِراءة شيء من القُرآن، فيصْدُق دَليلٌ هكذا: قِراءة شيء من القُرآن واجب، ولا شيء من القُرآن في غير الصلاة بواجب، فيكون الوُجُوب في الصلاة وهو المَطْلُوب.

وأُورِد عليه: أنّ الكُبْرَى مَمْنُوعةٌ، وسَنَد المَنْع أنّ الوُجُوب إمّا عينيّ -ولا إشعار به في الكلام- أو كِفائيّ فعَدَمُه في غير الصلاة ممنوع، بل يجب لئلا تَنْدَرِسَ المُعْجِزَة.

وأُجيب: بأنّ المُراد بالوُجُوب العينيّ إذ هو الأغلَب في التَكاليف، وهو المُتَبادَر عند الإطلاق.

وقيل: المراد بالقِراءة الصلاة تَسْمِيَة للشيء ببعض أجزائه، وعَنَى به صَلاة اللَّيل ثمّ نُسِخ بالصلوات الخَمْس.

وقيل: الأمر في غير الصلاة، لكنّه على الاستحباب.

واختُلِفَ في أقَلّه، فقيل: أقلّه في اليوم والليلة خمسون آية. وقيل: مائة. وقيل: مائتان. وقيل: ثُلُث القُرآن[7].

قوله (تعالى): ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَاناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾[8] الآية قال المُفَسِّر: جواب (لو) محذوف، والمعنى ولو أن قُرآناً سُيِّرَت به الجِبال عن مقارّها وزُعْزِعَت عن أماكنها، أو قُطِّعت به الأرض حتّى تَتَصدّع وتَتَشَقّ

(١) طه ٢٠: ٣٩.

(٢) طه ٢٠: ٨٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٦/٣٧.

(٤) الكافي ٢: ١٥١/٢.

(٥) الكافي ٦: ٥٠٤/٣.

(٦) المزمل ٧٣: ٢٠.

(٧) كنز العرفان ١: ١١٨.

(٨) الرعد ١٣: ٣١.

قِطَعاً. وقيل: معناه شُقِّقَت فَجُعِلَت أنهاراً وعيوناً ﴿أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ﴾[1] فتسمع وتُجيب، لكان هذا القُرآن لِعظَم قَدره وجَلالة أمره. وقيل: لما آمنوا به. وعن الفَرّاء إنّه مُتَعلِّق بما قبله والمعنى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ﴾[2] ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ وما بينهما اعتراض[3].

قوله (تعالى): ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾[4] أي ما يُقرَأ في صلاة الفَجْر، والمُراد صَلاة الفَجْر.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾[5] أي جَمْعَهُ في صَدْرِك وإثبات قِراءته في لِسانِك ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ جعل قِراءَة جَبْرَئيل قِراءَتَهُ ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[6] أي فكُن مُقفِّياً[7] له فيه، فهو مصدر مضاف إلى المفعول أي قراءتك إيّاه.

قوله (تعالى): ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَىٰ﴾[8] الإقراء: الأخْذُ على القارِئ بالاستِماع لتقويم الزَّلَل، والقارئ: التالي، وأصلُهُ الجمع لأنّه يَجْمَع الحروف، أي سَنأخُذُ عليك قراءة القُرآن فلا تَنْسَى ذلك. ومعناه: سَيَقْرأ عليك جَبْرَئيل بأمرنا فَتَحْفَظ فلا تَنْساه، والنِسْيان: ذَهاب المعنى عن النَّفس، ونَظيره السَهْو، ونَقيضه الذِكْر، كذا ذَكَرَهُ الشَيْخُ أبو عليّ (رحمه الله)[9].

قوله (تعالى): ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[10] أكثر المفسّرين على أنّ هذه السُّورَة أوّل ما نَزَل من القُرآن، ويَدُلُّ على ذلك حديث الباقر[11] (عليه السلام) قال: «أوّل ما نَزَل من القرآن: بسم الله الرحمن الرحيم اقْرأ باسْم رَبِّك، وآخِرُهُ: إذا جاء نصر الله»[12].

وقيل: أوّل ما نَزَل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[13] وقيل: فاتحة الكِتاب.

وقيل: ومعنى اقْرَأ، الأوّل: أَوْجِد القِراءة، من غير اعتبار تعديته إلى مَقْرُوءٍ به، كما يقال: فلان يُعطي، أي يُوجِد الإعطاء من غير اعتبار تعديته إلى المُعْطَى.

قال بعض المحقِّقين: وهذا مَبْنِيّ على أنّ تَعَلُّق (باسم رَبِّك) بـ(اقرأ) الثاني، ودُخول الباء للدَلالة على التكرير والدَوام، كقولك: أخذتُ الخِطامَ، وأخذتُ بالخِطام.

والأحْسَنُ أنّ (اقرأ) الأوّل والثاني كليهما مُنَزَّلان مَنْزِلة اللازم، أي افعل القِراءة وأَوْجِدها، والمفعول محذوف في كليهما، أي اقرأ القرآن، والباء للاستعانة أو المُلابَسة، أي مُسْتَعيناً باسم رَبِّك أو مُتَبَرِّكاً أو مُبْتَدِئاً به.

قوله (تعالى): ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾[14] هو اسم

---

(1) الرعد ١٣: ٣١.
(2) الرعد ١٣: ٣٠.
(3) جوامع الجامع: ٢٢٩.
(4) الإسراء ١٧: ٧٨.
(5) القيامة ٧٥: ١٧.
(6) القيامة ٧٥: ١٨.
(7) في «م»: متبعاً.
(8) الأعلى ٨٧: ٦.
(9) مجمع البيان ١٠: ٤٧٥.
(10) العلق ٩٦: ١.
(11) في المصدر: الصادق.
(12) الكافي ٢: ٤٦٠/٥.
(13) المدثر ٧٤: ١.
(14) النمل ٢٧: ٩٢.

لكتاب الله (تعالى) خاصّة لا يُسمّى به غيرُه، وإنّما سُمّيَ قُرآنا لأنّه يَجْمَعُ السُّوَر ويَضُمُّها.

وقيل: لأنّه جَمَعَ القَصَصَ والأمرَ والنَّهيَ والوَعْدَ والوعيدَ والآياتِ والسورَ بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغُفْران والكُفْران، يقال: فُلان يَقرأ قُرآناً حَسَناً، أي قِراءةً حَسَنَةً.

وفي الحديث: «القُرآنُ جُمْلَةُ الكِتاب، والفُرْقان المُحْكَمُ الواجِب العَمَل به»[1].

وفي الحديث: «نَزَلَ القرآنُ أربعَ أرباع: رُبْعٌ فينا، ورُبْعٌ في عَدُوّنا، ورُبْعٌ سُنَن وأمثال، ورُبْعٌ فرائض وأحكام»[2].

قوله (تعالى): ﴿ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾[3] القُرْءُ عند أهل الحِجاز: الطُّهْرُ، وعند أهل العراق: الحَيْض.

قيل: وكُلٌّ أصابَ، لأنّ القُرْءَ خُروجٌ من شيءٍ إلى شيءٍ، فخرجت المرأة من الحَيض إلى الطُّهر، ومن الطُّهر إلى الحَيض، وهذا قول أبي عُبَيْدَة.

وقال غيره: القُرْءُ: الوَقْت، يقال: «رَجع فُلانٌ لِقُرْئِه» أي لوَقْتِهِ الذي كان يَرْجِع فيه. فالحيضُ ثانٍ لوَقْتِ الطُّهرِ، والطُّهرُ ثانٍ لوقتِ الحَيْض.

قال الأَصْمَعِيّ: الإضافة فيه على غيرِ قياسٍ، لأنّه لا يقال: ثلاثة فُلُوس، بل ثلاثة أفْلُس.

وقال النحويّون: هو على التأويل والتقدير: ثلاثة من قُروءٍ، لأنّ العددَ يُضاف إلى مُمَيِّزه، وهو من ثلاثة إلى عشرة قليل، فلا يُمَيَّز القليل بالكثير.

واحتمل البعضُ أن يكونَ قد وُضِع أحد الجَمْعَينِ موضِع الآخر اتّساعاً لفَهْم المعنى.

وذهب بعضُهم إلى أن تمييزَ الثلاثة إلى العشرة يَجُوز أن يكون جمع كثْرة من غير تأويلٍ، فيقال: خَمْسَةُ كِلابٌ وسِتَّةُ عَبِيد، ولا يجب عند هذا القائل أن يقال: خمسة أكلُب، ولا سِتّة أعبُد[4].

وفي حديث الحائض: «دَعِي الصَّلاةَ أيّامَ أقرائك»[5] هي جَمْع قُرْء، بالضمّ كقُفْل وأقفال، وجمع قَرْءُ بالفتح على أقْرُء وقُرُوء، كفَلْس وأفْلُس وفُلُوس، وهو من الأضداد، والمراد هنا الحَيْض للأمر بترك الصَّلاة، كما أنّ المراد منه الطُّهر في قوله: «المرأة تَرَى الدَّمَ بَعدَ قُرْئها بخَمْسَةِ أيّام».

وقَرَأْتُ أُمَّ الكِتاب قِرَاءةً، بالكسْر والمدّ، وقُرآناً، يَتَعَدّى بنفسه وبالياء، والفاعل قارِئ، والجمع قَرَأةٌ بالتَّحريك وقُرّاء وقارِئُون، مِثْل: كَفَرة وكافِر وكُفّار.

وفي الحديث: «كم مِنْ قارِئ للقرآن والقرآن يَلْعَنُهُ!»[6].

وفيه: «يَؤُمُّكم أقرَؤُكم»[7]، أي أعلمكم بالقِراءة.

و«فُلان يُقرِئُكَ السلام» قيل: أي يحمِلُك على قِراءة السلام، يقال: اقْرَأْ فُلاناً السَّلام، واقْرَأْ عليه السلام، كأنّه حين يبلُغه سَلامَهُ يحمِلُهُ على أنه يَقْرَأ السلام ويَرُدُّه، كما إذا قرأ القرآن، أو الحديث على

(1) الكافي ٢: ٤٦١/١١.

(2) الكافي ٢: ٤٥٩/٤.

(3) البقرة ٢: ٢٢٨.

(4) المصباح المنير ٢: ١٨٣.

(5) الكافي ٣: ٨٥/١، النهاية ٤: ٣٢.

(6) بحار الأنوار ٩٢: ١٨٥/٢٤.

(7) كنز العمال ٧: ٥٨٧/٢٠٣٨٣.

الشَّيْخ، يقول: أَقْرَأَني فُلان، أي حَمَلَني على أنْ أقْرَأَهُ عليه.

ومنه: «أَقْرَأَني النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) خَمْسَ عشرة سَجْدة»[1] أي حَمَلَهُ أن يَجْمَع في قِراءته ذلك.

وقيل: أَقْرَؤُهُ عليك، أي أَتْلُوهُ عليك.

وأقْرِءاهُ مِنّي السلام، أي بَلِّغاه سلامي. ويُقْرِؤُكَ السَّلام، أي يُبَلِّغُكَ السَّلام ويَتْلُوه عليك.

قرب: قولُه (تعالى): ﴿وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾[2] أي من تحت أقدامهم.

قولُه (تعالى): ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾[3] أي من المَحْشَر؛ لأنه لا يَبْعُد نِداؤُهُ عن أحد.

قولُه (تعالى): ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾[4]، أي قبل حُضُور الموت.

قولُه (تعالى): ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾[5] أي واسْجُد لله (تعالى) واقْتَرِب من ثَوابه.

وقيل: معناه: اسْجُد يا محمّد، لِتَقْرَب منه، فإنَّ أَقْرَبَ ما يكون العبدُ من الله (تعالى) إذا سَجَد له.

وقيل: ﴿وَاسْجُدْ﴾ أي وصلّ لله ﴿وَاقْتَرِب﴾ من الله.

وقيل: واسْجُدْ لِقراءة هذه السُّورَة، والسُّجُود هُنا فَرِيضةٌ وهو من العزائم.

قولُه (تعالى): ﴿قُرُبَاتٍ عِندَ اللهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾[6] المعنى أنّ ما يُنْفِقُهُ سَبَبٌ لِحُصُول القُرُبات [عند الله] وصلوات الرسول، لأنّه كان (صلّى الله عليه وآله) يَدْعُو للمُتَصدِّقين بالخير والبَرَكة ويَسْتَغْفِر لهم، كقوله: «اللّهم صلِّ على آل أبي أَوْفى» لمّا أتاه أبو أوفى بصَدَقة، فلمّا كان ما يُنْفَق سَبَباً لذلك. قيل: ﴿يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ﴾ وصلوات ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ﴾[7] شَهادة من الله للمُتَصَدِّق بِصِحّة ما اعتقده، كذا قال الشَّيْخ أبو عليّ (رحمه الله)[8].

قولُه (تعالى): ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾[9] أي الذي قَرِيبٌ جِواره.

وقيل: الذي له مع الجِوار قُرْبٌ واتّصالٌ بنَسَبٍ أو دِينٍ.

قولُه (تعالى): ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾[10] أي قَرابَة.

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[11] ولم يقُل قَرِيبَة لأنه أراد بالرّحْمة الإحسان، ولأنّ ما لا يكون تأنيثه حقيقيّاً جاز تذكيره.

وعن الفَرّاء: إذا كان القريب بمعنى المَسافة يُذَكَّر ويُؤَنَّث[12].

وذو القُرْبَى، في آية الخُمْس، بَنُو هاشم وبنو عبدالمُطَّلب دون بَنِي عبدشَمْس وبني نوفل، لقوله

(1) سنن أبي داود ٢: ٥٨/١٤٠١.
(2) سبأ ٣٤: ٥١.
(3) سورة ق ٥٠: ٤١.
(4) النساء ٤: ١٧.
(5) العلق ٩٦: ١٩.
(6، 7) التوبة ٩: ٩٩.
(8) جوامع الجامع: ١٨٥.
(9) النساء ٤: ٣٦.
(10) البلد ٩٠: ١٥.
(11) الأعراف ٧: ٥٦.
(12) تفسير القرطبي ٧: ٢٢٨.

(صلّى الله عليه وآله): «إنّ بني المُطّلب ما فارقُونا في جاهليةٍ ولا إسلام، وبنو هاشِم وبنو المُطّلب شيءٌ واحدٌ، وشبّك بين أصابعِهِ»[1].

قولُه (تعالى): ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾[2].

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآءِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[3]، قيل: المراد بذي القُرْبى في هذه [الآية] وأمثالها قَرابة الرسول (صلّى الله عليه وآله)، وإعطاء حقّه ما وَجَب له من الخُمْس وغيره.

قولُه (تعالى): ﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ﴾[4] أي تَقارَب.

قولُه (تعالى): ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ أي لا تأكُلا منها، والمعنى لا تقرَباها بالأكْل، وهو نَهْيُ تَنْزيهٍ عندنا لا نَهْيَ تحريمٍ، وكانا بالتّناوُل منها تاركَيْن نَفْلاً وفَضْلاً ﴿فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[5] أي الباخسين الثّواب الناقصين الحظّ[6] لأنفسكما بتَرْك هذا المندوب إليه، كذا ذكره الشيخ أبو عليّ (رحمه الله)[7].

قولُه (تعالى): ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ﴾[8] أي تُشرِّع لنا تَقْريب قُرْبَان تأكُلُهُ النار، والقُرْبان: ما يُقْصَد به القُرْب من رحمة الله من أعمال البِرّ، وهو على وَزْنِ (فُعْلان) من القُرْب كالفُرْقان من الفَرْق.

والقِصّة في ذلك: أنّه لمّا أكل آدم من الشّجرة أُهْبِط إلى الأرْض، فوُلِد له هابِيل وأُخْتُه توأم، ووُلِد له قابيل وأُخْتُه توأم، ثمّ أمرهما أنْ يُقَرِّبا قُرْباناً، وكان هابيل صاحِب غَنَم وقابيل صاحِب زَرْع، فقرّب هابيل كَبْشاً من أفاضل غَنَمه، وقرّب قابيل من زَرْعه ما لم يُنَقّ، فقُبِل قُرْبان هابيل فأكلته النار، فعَمَد قابيل إلى النار فبَنَى لها بيتاً، وهو أوّل من بَنَى بُيُوت النار، فقال: لأعْبُدَنّ هذه النار حتّى يُقْبَل مِنّي قُرْباني، ثمّ إنّ إبليس أتاه، وهو يجري من ابن آدم مَجْرى الدّم في العُرُوق، فقال له: يا قابيل، إنْ تركتَ هابيل يكون له عَقِب يَفْتَخِرُون على عَقِبك، ويقولون: نحن ممّن تُقُبِّل قُرْبانه فاقْتُلْهُ؛ فقَتَله، فلمّا بلَغ الخبرُ آدم بكاه أربعين ليلةً، ثمّ سأل ربّه وَلَداً فسمّاه هِبَةَالله، وَهبَهُ له وأُخْتَهُ تَوْأم.

قولُه (تعالى): ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[9]، قيل: قَرابَة المُعْطِي، فيكون حَثّاً على صِلَة الأرْحام، ويَدْخُل في ذلك النَّفَقات الواجبة والمندوبة وغيرها من الصِّلات. وقيل: قَرابة النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) لقوله (تعالى): ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[10] وهو المَرْوِيّ عن الباقِر والصّادق (عليهما السّلام)[11].

قولُه (تعالى): ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[12] قال:

---

(١) كنز العرفان ١: ٢٤٩.
(٢) الإسراء ١٧: ٢٦.
(٣) النحل ١٦: ٩٠.
(٤) الأنبياء ٢١: ٩٧.
(٥) البقرة ٢: ٣٥.
(٦) (الناقصين الحظّ) ليس في المصدر ومجمع البيان.
(٧) جوامع الجامع: ١٢.
(٨) آل عمران ٣: ١٨٣.
(٩) البقرة ٢: ١٧٧.
(١٠) الشورى ٤٢: ٢٣.
(١١) كنز العرفان ١: ٢٢٠.
(١٢) الشعراء ٢٦: ٢١٤.

قَرابة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الذين جُعِل لهم الخُمْس، وهم بَنُو عبدالمُطّلب أنفسهم ذَكَرهم وأُنثاهم لا يُخالِطُهم من قُريش أو من بُيُوتات العَرَب أحد.

وعن النّوفَلي[1] عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: «لمّا أُنزِلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ دَعَا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بني عبدالمُطّلب، وهم مع ذلك أربعون رجلاً يزيدون رَجُلاً أو يَنْقُصُون رجلاً، فقال: أيُّكم يكون أخي، ووارِثي، وخليفتي فيكم بعدي؟ فعَرَض عليهم ذلك رجلاً رجلاً كلّهم يَأْبَىٰ ذلك، وأقول: أنا يا رَسولَ الله.

فقال: يا بَنِي عبدالمُطّلب، هذا أخي، ووارثي، وخليفتي فيكم بعدي. فقام القوم يَضْحَك بعضهم إلى بعضٍ ويقولون لأبي طالب: قد أمَرَك أن تَسْمَعَ وتُطيع لهذا الغُلام!»[2].

وفي الحديث: «لَعَنَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) ثلاث، منها السادّ الطريق المَقْرَبة»[3] وقد مَرَّ شرحه في (عرب).

وتقرَّب إلى الله بشيء: أي طَلَب به القُرْبة عنده.

والقُرْبَة، بسكون الراء والضمّ للإتباع: ما يُتَقَرَّب به إلى الله (تعالى)، والجمع قُرَب وقُرُبات، مثل: غُرْفة وغُرَف وغُرُفات.

والقِرْبَة، بالكسر: ما يُسْتَقىٰ به الماء. والجمع قِرَب كسِدْرَة وسِدَر.

واقْتَرَب: دَنا.

وتَقارَبُوا: قَرُب بعضهم إلى بعضٍ.

والقُرْبان بالضمّ: مِثْل القُرْبة، ومنه الحديث: «الصَّلاة قُرْبانُ كُلِّ تَقِيٍّ»[4] أي [إنّ] الأتقياء من الناس يَتَقَرَّبُون بها إلى الله (تعالى)، أي يَطْلُبُون القُرْبَ منه بها.

وفي الحديث القُدسيّ: «مَن تَقَرَّبَ إليّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعاً»[5] المراد بقُرْب العبد إلى الله (تعالى) القُرْب بالذِكْر والعمل الصالح، لا قُرْبَ الذات والمكان، لأنّ ذلك من صِفات الأجسام، والله مُنَزَّهٌ عن ذلك ومُقَدَّس، والمراد بقُرْب الله (تعالى) من العبد قُرْبُ نِعَمه وألطافه وبِرّه وإحسانه إليه، وتَرادُف مِنَنه وفيض مَواهِبه عليه.

وقَرِبْت الأمر، من باب تعِب، وفي لُغَة من باب قتل، قِرْباناً، بالكسر[6]: فَعَلْتُه أو دانَيْتُه.

قيل: ومن الأوّل: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ﴾[7]، ومن الثاني: «لا تَقْرَبُوا الحِمَى».

وقارَب الإبِل: أي جمعها حتّى لا تَتَبَدَّد.

وقارَب فُلان فُلاناً: إذا كلّمه بكلامٍ حَسَن.

وقِرابُ السَّيف، بالكسر: جَفْنُهُ، وهو وِعاء السَّيف، والجمع: قُرُب وأقْرِبَة، كحُمُر وأحْمِرَة.

والقَرابة[8]: الرحِم.

وشيء مُقارِب، بكسر الرّاء، أي وَسَط بين الجَيِّد

(١) كذا، وفي علل الشرائع: عبدالله بن الحارث بن نوفل.

(٢) علل الشرائع: ١٧٠/٢.

(٣) الكافي ٢: ١١/٢٢١، والمَقْرَبة: الطريق المختصر.

(٤) الكافي ٣: ٦/٢٦٥.

(٥) النهاية ٤: ٣٢.

(٦) وبالضمّ أيضاً.

(٧) الإسراء ١٧: ٣٢.

(٨) زاد في النُسخ: بالكسر، ولا يصح.

والرَّدِيء.

قريس: القَرَبُوس بالتَّحريك السَّرج، ولا يُخَفَّفُ إلّا للشِّعر.

قرثع: القَرْثَعُ من النِّساء: البَلْهاء.

وسُئِل أعرابي عن القَرْثَع، فقال: هي التي تُكَحِّل إحْدَى عَيْنَيْها وتَتْرُك الأُخْرَى، وتَلْبَس قميصاً مَقْلُوباً[1].

قرح: فيه ذكر القَرْح، بالفتح فالسكون: الجِرَاح. وقيل: القَرْح بالفتح: الجِرَاح، والقُرْح، بالضمّ: ألم الجِرَاح.

وفي الحديث: «سُئِل عن الرجل يكون فيه القَرْحَةُ»[2] هي بفتح القاف وسكون الرّاء: واحدة القَرْح والقُرُوح، وهي حَبَّة تَخْرُج في البَدَن.

وقَرِح الرجلُ قَرَحاً، من باب تعِب: خرجَتْ به قُرُوح.

وقَرَحْتُه قَرْحاً، من باب نَفَع: إذا جَرَحْتَهُ، والاسم القُرْح بالضمّ وقيل: المَضْمُوم والمَفْتُوح لُغَتان، كالجُهد والجَهد.

والقُرْحَة بالضمّ: بَياض يَسير في وَجْه الفَرَس دُون الغُرَّة. ومنه الحديث: «خَيْرُ الخَيْل الأَقْرَحُ المُحَجَّل»[3] يعني الذي في جَبْهَته قُرْحَة.

والماء القَرَاح كسَحاب: الماء الذي لا يُخالِطُهُ شيء من كافُورٍ ونحوه. ومنه حديث الميت: «يُغَسَّلُه بالماء القَرَاح»[4].

والقَرَاح أيضاً: المَزْرَعة التي ليس عليها بِناء ولا فيها شَجَر، والجمع أقْرِحَة، ومنه الحديث: «انْثُر في القَرَاح بَذْرَكَ»[5].

واقْتَرَحْتُ الشيءَ: ابْتَدَعْتُهُ.

واقْتَرَحْتُ عليه شيئاً: سألْتُهُ إيّاه من غير رَوِيَّةٍ، ومنه الحديث: «أنّ رَسُول الله (صلّى الله عليه وآله) لا يَقْتَرِح على رَبِّه في شيءٍ يَأْمُرُهُ به».

واقتِرَاح الكلام: ارْتِجالُه.

والقَارِح من ذي الحافِر: ما انْتَهَتْ أسنانُهُ. يقال: قَرَح ذو الحافِر يَقْرَح، بفتحتين، قُرُوحاً، فهو قَارِح، وذلك عند كمال خمْس سِنين، وهو في السَّنة الأُولى حَوْلِيّ، ثمّ جَذَع، ثمّ ثَنِيّ، ثمّ رَبَاع، ثمّ قَارِح.

والقَرِيحَة: أوّل ما يُسْتَنْبَطُ من البِئْر. قال الجوهريّ: ومنه قولهم: «لفُلان قَرِيحَةٌ جَيِّدَةٌ» يُراد استنباط العلم بجَودةِ الطَّبْع[6].

قرد: قولُه (تعالى): ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ﴾[7] هم قومُ موسى (عليه السّلام)[8] مُسِخُوا حيث اعْتَدَوا في السَّبْت.

قال بعض المفسّرين: يعني بالقِرَدَةِ أصحابَ السبت، والخَنازيرِ كُفّارَ مائدة عيسى (عليه السّلام).

(١) النهاية ٤: ٣٥.
(٢) الكافي ٣: ٣/٣٣.
(٣) النهاية ٤: ٣٦.
(٤) الكافي ٣: ٣/١٤٠.
(٥) الكافي ٥: ١/٢٦٣ «نحوه».
(٦) الصحاح ١: ٣٩٦.
(٧) المائدة ٥: ٦٠.
(٨) في «ع، ط»: قوم من بني إسرائيل.

وروى الغزالي[1] عن ابن عبّاس: أنّ المُمْسَخِين من أصحاب السبت، لأنّ شُبّانهم مُسِخُوا قِرَدَةً، وشُيُوخَهُم مُسِخُوا خنازير[2]، وقد تقدّمت قِصّة أصحاب السبت في (سبت).

وفي الحديث: «القِرَدَةُ منَ المُسُوخ»[3].

قال الجوهري: القِرْدُ: واحد القُرُود، وقد يُجْمَع على قِرَدةٍ، مثل فِيْلٍ وفِيَلة، والأنثى قِرْدَة، والجمع قِرَد، مثل قِرْبَة وقِرَب[4]. وفي المثل: «إنّه لأزْنى من قِرْد»[5].

و«قُرَاد» كغُراب: هو ما يتعلّق بالبَعِير ونحوه، وهو كالقَمْل للإنسان، الواحد قُرادة، والجمع قِرْدَان ـبالكسر ـكغِرْبان.

وغَزْوَة ذي قَرَد[6] بفتحتين: موضعٌ على ليلتين من المدينة.

قرر: قوله (تعالى): ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[7] يعني هَبْ لنا من جِهَتهم ما تَقَرّ به أعْيُنُنا من صَلاحٍ وعِلْمٍ، ونكّر القُرّة بتنكير المُضاف إليه، فكأنّه قال: هَب لنا منهم سُرُوراً وفَرَحاً، كذا ذكره الشّيخ أبو عليّ (رحمه الله)[8].

ومثله قوله (تعالى): ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ﴾[9] أي فَرَح وسُرُور لي ولك.

قوله (تعالى): ﴿رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ﴾[10] مرّ تفسيره في (ربا).

قوله (تعالى): ﴿فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾[11] قال: في الأُنْثَيَيْنِ ثمّ في الرَّحِم.

قوله (تعالى): ﴿يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾[12] أي مَأْواها على وَجْه الأرض ومدفَنَها، أو موضِعَ قرارها ومَسْكَنها ومُسْتَودَعها حيث كانت مودعةً فيه قبل الاستقرار من أصلاب الآباء وأرحام الأُمّهات.

قوله (تعالى): ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾[13] قيل: المراد بالمُسْتَقَرّ المكان الذي يُسْتَقَرُّ فيه، والمَقِيل مكان الاستراحة، مأخوذٌ من مكان القَيْلُولَة. ويُحْتَمَل أن يُراد بأحدهما الزّمان، أي مكانهم وزمانهم أطيب ما يَتَخَيّل من الأمْكِنة والأزمان. ويُحْتَمل المصدريّة منهما أو في أحدهما.

قوله (تعالى): ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[14]، قيل: مستقرٌّ في الرَّحِم إلى أن يُولَد، ومُسْتَوْدَعٌ في القَبْر إلى أن يُبْعَث.

وقيل: مستقرٌّ في بُطُون الأُمّهات، ومُسْتَوْدَعٌ في أصلاب الآباء.

(١) في مجمع البيان: الوالبي.
(٢) مجمع البيان ٣: ٢١٦.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٩٨٨/٢١٣.
(٤) الصحاح ٢: ٥٢٣.
(٥) الصحاح ٢: ٥٢٤.
(٦) النهاية ٤: ٣٧، في النُّسخ: قردة.
(٧) الفرقان ٢٥: ٧٤.
(٨) جوامع الجامع: ٣٢٦.
(٩) القصص ٢٨: ٩.
(١٠) المؤمنون ٢٣: ٥٠.
(١١) المؤمنون ٢٣: ١٣.
(١٢) هود ١١: ٦.
(١٣) الفرقان ٢٥: ٢٤.
(١٤) الأنعام ٦: ٩٨.

وقيل: مستقرٌّ على ظَهْر الأرْض في الدُّنيا، ومُسْتَوْدَعٌ عند الله في الآخِرة. وقيل غير ذلك.

قولُه (تعالى): ﴿وَلَكُمْ فِى الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾[1] أي مَوضِعُ قرار.

قولُه (تعالى): ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾[2] أي لحدٍّ لها مُوَقَّتٍ بقَدرٍ تنتهي إليه من فَلَكها آخر السَّنَة، شُبِّه بمستقَرّ المسافر إذا قَطَع مسيره، أو لِمُنْتَهىً لها من المَشارِق والمَغارِب حتّى تَبْلُغ أقصاها، فذلك مستقرّها، لأنّها لا تَعْدُوه، أو لحدّ لها من مسيرها كلّ يوم في مَرَائي عُيُوننا وهو المَغْرِب.

قولُه (تعالى): ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾[3] أي مُنْتَهىً في الدُّنيا أو في الآخرة تَرَونَهُ.

قولُه (تعالى): ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ﴾[4] أي مُنْتَهىً في الدُّنيا أو في الآخِرة.

قولُه (تعالى): ﴿قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾[5] هي جمع قَارُورَة: الزجاج.

قال الشيخ أبو عليّ: قُرِئ: (قَوَارِيْرَ قَوَارِيْرَ) غير مُنوّنين. [وبالتنوين فيهما]، وبالتنوين في الأوّل منهما، وهذا التنوين [بدل] من حرف الاطلاق، لأنّه كالفاصِلة من الشِّعْر، وفي الثاني لاتباعه الأوّل.

ومعنى قوله (تعالى): ﴿قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾ أنّها مَخْلُوقةٌ من فِضَّةٍ، قد جَمَعت بين بَياض الفِضّة وحُسْنها، وبين صَفاءِ القَوارِير وشَفِيفها، ومعنى (كانت) أنّها تكوّنت قَوارير بتكوين الله إيّاها، وتَفْخِيم لِتِلْك الخِلْقَة العجيبة الجامعة بين صِفَتَي الجوهرَيْن المُتَبايِنَيْن[6].

قولُه (تعالى): ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾[7] إنْ قُرِئ بفتح القاف أراد أقْرِرْنَ، حُذِفَت الراءُ الأُولى تخفيفاً وحَوّل فتحتها إلى القاف، فسَقَطَت ألف الوَصْل.

وإن قُرِئ (وقِرْنَ) بكسر القاف فهي من وَقَر الرجل يَقِرُ إذا ثَبت[8]، أي اثْبُتْنَ في بُيُوتكُنّ.

وفي حديث الميت: «نَم قَرِيْرَ العَينِ»[9] قُرَّة العَين: بُرُودتها وانقطاع بكائها ورُؤْيتها ما كانت مشتاقة إليه.

والقُرّ بالضمّ: ضِدّ الحرّ، والعرب تَزْعُم أنّ دمع الباكي من شِدَّة السُّرُور باردٌ، ودمع الباكي من الحُزْن حارّ، فقُرّة العين كِناية عن الفَرَح والسُّرُور والظَفَر بالمطلوب.

يقال: قَرّتْ عينُه تَقَرّ، بالكسر والفتح، قُرّةً بالفتح والضمّ.

ومثله في حديث الدُّعاء: «أقَرَّ اللهُ عَينَك»[10] أي أبْرَدَ الله دمعتَك.

وقيل: معنى «أقرّ الله عينَك» أنامها، من قَرَّ إذا سكَن.

وقيل: معنى «أقرّ الله عينَك» بَلّغك أُمْنِيَّتك حتّى

(١) البقرة ٢: ٣٦.
(٢) يس ٣٦: ٣٨.
(٣) الأنعام ٦: ٦٧.
(٤) القمر ٥٤: ٣.
(٥) الدهر ٧٦: ١٦.
(٦) جوامع الجامع: ٥٢٣.
(٧) الأحزاب ٣٣: ٣٣.
(٨) تفسير التبيان ٨: ٣٣٧.
(٩) الكافي ٣: ١/٢٣٢.
(١٠) لسان العرب ٥: ٨٦.

تَرْضى نفسُك وتَسْكُن عينُك، وحاصل الكُلّ الدُّعاءُ له بما يَسُرُّه ولا يَسُوْءُه.

وفي حديث مَن به قُروح: «أقِرُّوه حتّى يَبْرَأ»[1] أي أخِّرُوه عن إقامة الحَدّ عليه حتّى يَبْرَأ.

وأقرّ الرّجُلُ بالشيء: أي اعترف به.

وتَقْرِيْرُه بالشيء: حَمْلُهُ على الإقرار به.

واقرَرْتُ العامِلَ على عمله: أي تركتُهُ قارّاً.

وفي حديث بُرَيْرَة: «إنْ شاءَت أنْ تَقَرّ»[2] يعني عند زوجِها بفتح القاف، أي تَمْكُث، ويجوز الكسر تقول: قَرِرْتُ بالمكان بالكسر، أقَرُّ بالفتح، وقَرَرتُ أقِرّ بالعكس.

وفي الدُّعاء: «واجْعَل عيشي قَارّاً»[3] وفُسّر بثلاث تفسيرات:

أحدها: أنّ المراد بالعيش القَارّ أن يكونَ مُستَقِرّاً دائماً غير مُنْقَطِع.

الثاني: أن يكونَ واصلاً إلى حال قَراري في بلدي، فلا أحتاج في تحصيله إلى السَّفَر والانتقال من بلدٍ إلى بلدٍ.

الثالث: المراد بالعيش القارّ العيش في السُّرُور والابتهاج، أي قارّاً لعيني، مأخوذٌ من قُرَّة العين.

وفيه: «وَاجْعَل لي عِندَ قَبْر رسُولك مُستَقَرّاً وقَـراراً» المُستَقَرّ على صيغة المفعول: المكان والمَنْزِل، والقَرَار: المَكْث فيه.

ونُقل عن الشّهيد أنّ المُستقرّ في الدُّنيا، كما قال (تعالى): ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[4]، والقَرَار في الآخِرة كما قال (تعالى): ﴿إِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾[5].

وأُورِد عليه أنّه لا يُلائم قوله: (عِندَ قَبْر رَسُولك).

وأُجِيب بأنّ المراد بالآخِرة ليس ما بعد يوم القِيامة بل ما قبله، يعني أيّام الموت، والمراد أن يكونَ مَسْكَنه في الحياة ومَدْفَنه بعد المَمَات في المدينة.

وفي الحديث: «إلّا أن يخاف على نفسه القُرّ» أي البَرْد.

ويومٌ قَرٌّ، وليلة قَرَّة: أي بارِدَةٌ.

والقِرَّة بالكسر: البَرْدُ أيضاً.

ويومُ القَرِّ بالفتح: اليوم الذي بعد يوم النّحر، لأنّ الناس يَقِرُّون في منازلهم.

وقَرَّ الحديثَ في أُذُنه يَقِرُّه: كأنّه صَبّه فيها.

وأقَرَّ الشيءُ: أي سَكَن وانْقاد، واسْتَقَرّ الشيءُ: سَكَن وقَرّ.

وفي الحديث: «قِرّي كعبة» أي أسْكُنِي وأثْبُتِي على حالِك.

والحياة المستَقِرَّة في الصَّيْد: هي الثابتة فيه، وفُسّرت بما يُمْكِنُ أن يعيشَ ولو نِصْف يوم.

قرش: قوله (تعالى): ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[6] قُرَيْش: قبيلة، وأبوهم النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر، وكلّ من كان ولداً لنَضْر بن كِنانة فهو قُرَشِيّ.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧/٦٦.

(٢) الكافي ٥: ٤٨٦/١.

(٣) مزار المفيد: ١١٠.

(٤) البقرة ٢: ٣٦.

(٥) غافر ٤٠: ٣٩.

(٦) قريش ١٠٦: ١.

وقيل: قُرَيْش هو فِهْر بن مالِك، ومن لم يَلِدْه فليس بقُرَشِيّ.

واختُلِف في سبب التَسْمِية: فقيل: هو من القَرْشِ، وهو الكَسْب والجمع.

وقيل: سُمِّيت قُرَيْشاً لاجتماعها بعد تَفَرّقها في البِلاد.

وقيل: سبب ذلك أنَّ النَضْر بن كِنانة رَكِب في بحر الهِنْد، فقالوا: قُرَيْش[1] كَسَر مركبَنا، فرماها النَضْر بالحراب فقتلها وحَزّ رأسها، وكان لها آذان كالشِّراع، تَأْكُل ولا تُؤْكَل، تَعْلُو ولا تُعْلَى، فَقَدِم به مكّة، فنَصَبه على أبي قُبَيْس، فكان الناس يتعجّبون من عِظَمه فيقولون: قتل النَضْر قُرَيْشاً.

وقُرَيْش أهل الشَرَف والرياسة، وهم قبائل متفرّقة، منهم قُصَيّ بن كِلاب الذي جمع القبائل من فِهْر، وكان يُدْعَى مُجَمِّعاً، ومنهم هاشم الذي قِيل فيه:

عَمْرو الذي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِه
ورجَالُ مكّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ[2]

ومنهم شَيْبَة الحمد المُطْعِم طيرَ السماءِ، الذي كأنّ وَجْهه قمرٌ يُضيء ليلة الظَلام الداجي.

ويُنسب إلى قُرَيْش بحذف الياء، فيقال قُرَشِيّ، وربما نُسب إليه في الشِعْر من غير تغيير فيقال قُرَيْشيّ.

وجاء في الحديث: «امرأة من قُرَيْش»[3] يُريد العَلَوِيّة.

قال بعض الأفاضل: القُرَشِيّة ما انتسبت بالأب والأُمّ، أو بالأب على المُخْتار.

ومَقَابِر قُرَيْش ببغداد معروفة.

قرص: في الخبر: «حُتِّيه ثمّ اقْرُصِيه»[4] وكأنّ الضمير للمَنِيّ، والقَرْص: الغَسْل بأطراف الأصابع. قاله الجوهريّ وغيره[5] وقيل: هو القَلْع بالظُفْر ونحوه.

وقوله: «ثمّ اغْسِليه بالماء» أمر بغَسْله بالماء ثانياً بعد الغَسْل بأطراف الأصابع مُبالغةً في الإنقاء.

وقَرْصُ البَراغِيْث: لَسْعُها.

وقَرَصَهُ بلِسانه: آذاه وناله.

والقُرْص، بالضمّ فالسُكُون: معروفٌ، والجمع أقْراص، كقُفْل وأقْفال، وجمع القُرْصَة قُرَص، كصُبْرَة وصُبَر.

وقُرْص الشَمْسِ: عَيْنُها.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «أنّه قَضَى في القَارِصَةِ والقَامِصَةِ والوَاقِصَةِ بالدِّية أثلاثاً»[6] هُنّ ثلاث جوارٍ كُنّ يَلْعَبْن، فَتَراكَبْن فقَرَصَت السُفْلَى الوُسْطَى، فقَمَصَتْ، فَسَقَطَت العُلْيا فَوُقِصَتْ عُنُقُها، فجعل ثُلُثَي الدِية على الثِنْتَيْن، وأسقط ثُلُث العُلْيا لأنّها أعانت على نفسها.

(١) القُرَيش: دابة في البحر لا تَدَع دابة إلّا أكلتها، ولعلّه تصغير القِرْش، وهو دابة عظيمة من دواب البحر تمنع السفن من السير في البحر، وتدفع السفينة فتقلبها وتضربها فتكسرها. «حياة الحيوان ٢: ٢٠٦».

(٢) تاريخ الطبري ٢: ١٧٩. والمسنتون: الذين أصابتهم السنة المجدبة الشديدة.

(٣) الكافي ٣: ١٠٧/٣.

(٤، ٦) النهاية ٤: ٤٠.

(٥) الصحاح ٣: ١٠٥٠، لسان العرب ٧: ٧١.

قرض: قوله (تعالى): ﴿إن تُقرِضُوا الله قَرْضاً حَسَناً يُضاعِفْهُ لَكُمْ﴾[1] القَرْض: ما تُعطيه غيرَك ليَقْضِيَكه، وأصلُهُ القطع، فهو قَطْعَةٌ عن مالِكِهِ[2] بإذنه على ضَمان رَدّ مِثله.

[قوله (تعالى): ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ﴾[3]] المعنى ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ أي طيّبة نَفْسُه ﴿فَيُضاعِفَهُ لَهُ﴾ في الجَزاء ما بين سَبْعٍ أو سَبْعين إلى سبعمائة.

وقد اسْتُدِلَّ بهذه الآية ويقوله (تعالى): ﴿إِنَّ المُصَّدِّقِينَ وَالمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[4] على أرجحيّة القَرْض للمؤمن، وأنّ فيه أجراً عظيماً، وأنّ اللهَ هو المكافئ عليه، إذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه، فيُحْمَل على إقراض عبيده.

واعْتُرِض بأنّ إطلاقَ القَرْض الذي هو إعطاء شيء ليستعيد عِوَضَه في وقتٍ آخر، استعارة للأعمال الصالحة، فإنّ الأعمال الصالحة يَفْعَلها العبد ويَحْصُل له العِوَض في دار الآخرة، وحينئذٍ لا دَلالة في هاتين الآيتين ونظيرهما على مشروعيّة القَرْض.

نعم يُمْكِن الاستدلال بغير ذلك من العُمُومات، مثل قوله (تعالى): ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى﴾[5] و﴿أَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾[6] ونحو ذلك[7]، وهو متّجه.

قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾[8] أي تُخلّفهم شِمالاً وتُجاوِزهم.

والمِقْرَاض: واحد المَقاريض التي يُقْرَض بها.

ومنه الحديث: «كانَ بنو إسرائيل إذا أصابَ أحدَهم قَطْرَةُ بَوْلٍ قَرَضُوا لحُومَهُم بالمَقاريض»[9] أي قَطَعُوها، ولعلّ ذلك كما قيل لشِدّة نَجاسة البَول على الدَّم، وكان ذلك من بَول يُصِيب أبدانَهم من خارج، لا أنّ الاستنجاء من البَول كان بذلك وإلّا لهلكوا في مُدّة يَسِيرَة.

والقُرَاضَة بالضمّ: ما سَقَط بالقَرْض، ومنه: «قُرَاضَة الحُلِيّ».

والقِرَاضُ والمُضَارَبة، بمعنىً واحدٍ، وهو أن يدفَعَ الإنسان إلى غيره مالاً ليعملَ به بحِصّة من رِبْحِهِ.

وقد قَارَضْتُ فُلاناً قِراضاً: إذا دفعتَ إليه مالاً ليَتَّجِر فيه، ويكون الرِّبحُ بينكما على ما تشترِطان والوَضِيعة[10] على المال.

وفي الخبر: «إن قَارَضْتَ الناسَ قَارَضُوك»[11] أي إنْ سابَبْتَهُم ونِلْتَ منهم سَبُّوك.

والقَرْضُ: ما أسْلَفْتَ من إحسانٍ ومن إساءَةٍ، وهو

---

(1) التغابن ٦٤: ١٧.

(2) في النُسخ: قطيعة من مالك، انظر مجمع البيان ٩: ٢٣٤.

(3) البقرة ٢: ٢٤٥.

(4) الحديد ٥٧: ١٨.

(5) المائدة ٥: ٢.

(6) البقرة ٢: ١٩٥.

(7) كنز العرفان ٢: ٥٨.

(8) الكهف ١٨: ١٧.

(9) من لا يحضره الفقيه ١: ٩/١٣.

(10) في «ع»: الوظيفة.

(11) النهاية ٤: ٤١.

على التشبيه.

وفي وَصف المُنافِقين: «يَتقارَضُون الثناء»[1] أي يمدَح كُلّ واحدٍ منهم الآخر على سبيل القَرْض ليمْدَحهُ الآخر أيضاً.

واسْتَقْرَضَ: طَلَب القَرْض.

واقْتَرَضَ: أخذَه.

قرط: القُرْطُ، بالضمّ فالسكون: هو الذي يُعلّق في شَحْمَة الأُذُن، والجمع قِرَطَة وقِرَاط أيضاً، كرُمْح ورِماح.

والقِيْرَاطُ: نِصْفُ دانِق.

وعن بعض أهل الحِساب: القِيْرَاط في لُغة اليُونان، حَبّة خَرْنُوب، وأصله قِرّاط بالتشديد، لأنّ جمعه قَرارِيط، فأُبْدِلَ.

قال الجوهريّ: وأمّا القِيْرَاط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه أنّه مثل جَبَل أُحُد[2].

وفي (النّهاية): القِيْرَاط: جُزءٌ من أجزاء الدينار، وهو نِصْفُ عُشرِه في أكثر البِلاد. وأهل الشام يَجْعَلُونه جُزءاً من أربعة وعشرين[3].

قرطس: قولُه (تعالى): ﴿مَنْ أَنْزَلَ الكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدىً لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾ هي جمع قِرْطَاس، مُثلّث القاف، وكجَعْفَر ودِرهَم: الكاغَدُ يُكتَب به، وكسر القاف أشهر من ضمّها.

قال المُفَسّر: أي تَجْعَلُونَه كُتُباً وصُحُفاً مُتفَرّقة، أو ذا قَراطيس تُودِعُونَه إيّاها ﴿تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً﴾[4] أي تُبْدُون بعضَها وتَكْتُمُون بعضَها، وهو ما في الكُتُب من صِفات النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) والإشارة إليه[5].

قرطط: في حديث إبراهيم (عليه السّلام) حين أراد ذَبح ابنه: «فوَضَع له قُرْطَاطَ[6] الحِمار فأضجَعه عليه»[7] هو بالضمّ البَرْذَعَة، وكذلك القُرْطَان بالنون.

وعن الخَليل: هو الحِلْسُ الذي يُلْقَى تحتَ الرَّحْل[8].

قرطم: القُرْطِم: حَبُّ العُصْفُر، قاله الجوهريّ[9].

قرظ: في الخبر: «أُتِيَ بهدية في أدِيم مَقرُوْظٍ»[10] أي مَدْبُوغ بالقَرَظِ.

والقَرَظُ، بالتحريك: وَرَق السَّلَم، يُدْبَغُ به الأدِيم.

قال الجوهريّ: وكَبْشٌ قُرَظِيّ، منسوب إلى بِلاد القَرَظِ، وهي اليمن، لأنّها مَنابت القَرَظ.

وسَعْدُ القَرَظِ: مُؤَذِّن لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)[11].

قال الجوهريّ: كان بقُبَاء، فلمّا وَلِيَ عُمَرُ أنزَلَهُ المدينة، فوُلْدُهُ إلى اليوم يُؤَذِّنُونَ في مَسْجِد المَدِينة.

---

(١) نهج البلاغة: ٣٠٧ الخطبة ١٩٤.

(٢) الصحاح ٣: ١١٥١.

(٣) النهاية ٤: ٤٢.

(٤) الأنعام ٦: ٩١.

(٥) مجمع البيان ٤: ٣٣٣.

(٦) في الكافي: فطرح له قرطان.

(٧) الكافي ٤: ٢٠٨/٩.

(٨) الصحاح ٣: ١١٥١.

(٩) الصحاح ٥: ٢٠١٠.

(١٠) النهاية ٤: ٤٣.

(١١) الصحاح ٣: ١١٧٧.

قال: وقُرَيْظَة ـ كجُهَيْنَة ـ والنَّضِير: حَيٌّ[1] من يَهود خَيْبَر، وقد دَخَلُوا في العرب على نَسَبهم إلى هارون أخي موسى[2].

قرع: قوله (تعالى): ﴿الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ﴾[3] القارِعة: البَلِيّة التي تَقْرَعُ القلب بشِدّة المخافة.

والقَرْعُ: الضَّرْب بشِدّة الاعتماد.

وقَوَارِعُ الدَّهْر: دَواهِيه.

والقَارِعَة: اسم من أسماء القِيامة، لأنّها تَقْرَع القُلُوب بالفَزَع، وتَقْرَعُ أعداءَ الله بالعَذاب.

قولُه (تعالى): ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ هو تَهْوِيل لأمرها وتعظيم لشأنِها، ومعناه: وأيّ شيءٍ القارِعة!

وقَرَعَتْهم قَوَارِعُ الدَّهْر: أصابَتْهُم.

وقَوَارِعُ القرآن الآيات التي يقرؤها الإنسان إذا فَزِعَ من الجِنّ والإنْس، نحو آية الكُرْسِيّ، لأنّها تَقْرَع الشيطان وتُهْلِكُهُ.

وقَارِعَةُ الدّار: ساحَتُها.

وقَارِعَةُ الطريق: أعلاه، وهو موضِعُ قَرْع المارّة.

ومنه الحديث: «نَهَى عن الصلاة في قَارِعَةِ الطريق»[4].

وقَرَعْتُ البابَ قَرْعاً: طَرَقْتُهُ.

وقَرَعَ ناقتَه: ضَرَبها بالسَّوْط.

وقَرَعَ رأسَه بالعَصا، وقَرَعْتُهُ بالمِقْرَعة: ضَرَبْتُهُ بها.

والمِقْرَعَة، بالكسر فالسُّكُون: ما تُقْرَع به الدّابّة.

وقَارَعْتُه: أي ضارَبْتُهُ وجادَلْته، فقَرَعْتُه، أي غَلَبْتُهُ بالمُجادَلَة.

وقَارَعْتُه أقْرَعُه بفتحتين: غَلَبْتُهُ.

والقُرْعَة، بالضمّ فالسُّكُون: معروفة.

ومنه الحديث: «كُلُّ مَجْهُولٍ ففيه القُرْعَة»[5] ولها تفصيل حَرَّرناه في القواعِد الأُصوليّة.

وأقْرَعْتُ بينهم من القُرْعَة، واقْتَرَعُوا وتَقَارَعُوا بمعنى.

والمُقَارَعَة: المُساهَمَة.

ومنه: «اقْتَرَعُوا عند التَّنافُس أيّهم يَكْفُل مريمَ، وكانوا يُلْقُون الأقلام بالنَّهْر فمَنْ علا سَهْمُهُ»، أي ارتفع «كان له الحَظُّ».

والأقْرَعُ من الحيّات: الذي قَرَع السُّمّ في رأسه، أي جمعه، فذَهَب شَعْرُهُ.

وقَرَعَ الفَحْلُ الناقةَ[6]، من باب نَفَع.

والقَرَعُ مُحَرّكة: البَثْر الأبيض يَخْرُج بالفِصَال، ودَواؤهُ المِلْحُ.

والأقْرَعُ: الذي ذَهَب شَعْرُ رأسه من آفةٍ، وقد قَرِعَ فهو أقْرَع.

وأرضٌ قَرْعَاء: لا نَبات فيها.

وفي الدُّعاء: «وأعوذُ بك مِنْ قَرَعِ الفِناء»[7] وقد مرّ شرحه[8].

والقَرْعُ، بالفتح فالسُّكُون، وبالتحريك في لُغَة:

(١) في المصدر: قبيلتان.

(٢) الصحاح ٣: ١١٧٧.

(٣) القارعة ١٠١: ١، ٢.

(٤) النهاية ٤: ٤٥.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٢/١٧٤.

(٦) والقِراع هنا: الضراب.

(٧) النهاية ٤: ٤٥.

(٨) في (فنى).

حَمْلُ اليَقْطِين، الواحدة قَرْعَة بالفتح أيضاً، وتُسَمَّى الدُّبَّاء.

ومنه الحديث: «ليس في حَبِّ القَرْعِ وُضُوء»[1].

وقَرِيعَةُ البيت: خيرُ موضِع فيه.

والتَّقْرِيعُ: التَّعْنِيف.

قرف: قوله (تعالى): ﴿ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾[2] أي اكتَسَبْتُمُوها.

ويَقْتَرِفُون: أي يكْتَسِبُون.

والاقْتِرَافُ: الاكتساب، ومنه الحديث: «إيّاكم واقتراف الآثام»[3].

ومنه: «رَجُلٌ قَرَفَ على نفسه ذُنوباً».

وقَرَفَ الذَّنْبَ واقْتَرَفَه: عَمِلَهُ.

وقَارَفَ الذَّنْبَ وغيرَه: إذا داناه ولاصقه، وإن شِئْتَ: إذا أتاه وفعله.

وقَرَفَه بكذا: أضافه إليه.

وقَارَفَ الرجلُ امرأتَه: إذا جامعها.

وقَرَفَ فُلانٌ فُلاناً: إذا عابه واتَّهَمَه.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «أوَلَم يَنْهَ بني أُمَيَّةَ عِلْمُها بي عن قَرْفِي»[4] أي تُهْمَتي وعَيْبِي.

يُقال: هو يُقْرَفُ بكذا، أي يُرْمَى به ويُتَّهَم.

والقَرْفُ بالفتح: وِعاءٌ من جِلْد يُدبَغ بالقِرْفَة، وهي قُشُور الرُّمان.

والمُقْرِفُ من الخيل: الذي داني الهُجْنَةَ، الذي أُمّه عربيّة وأبوه ليس كذلك.

قرفص: في الحديث: «كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يَجْلِس ثلاثاً» وعدّ منها القُرْفُصاء[5] بضمّ القاف، وسُكُون الراء، وفتح الفاء وضمّها، وبالمهملة، ممدوداً ومقصوراً: ضَرْب من القُعُود، وهو أن يُقِيم ساقَيْه ويستقبلهما بيديه ويشُدُّ يدَه في ذِراعه كجِلْسة المُحْتَبِي.

قرقب: وفي الحديث: «فدَعَا بإزارٍ قُرْقُبِيّ»[6].

و«أقبل شَيْخٌ عليه قَمِيص قُرْقُبِيّ» القُرْقُبيّ، بقافين: ثوبٌ أبيض مِصْرِيّ من كتّان منسوبٌ إلى قُرْقُوب، مع حذف الواو في النِّسْبة كسابُرِيّ لسابُور، ورُوِيَ بالفاء.

وعن الزَمَخْشَرِيّ: الفُرْقُبِيّة والثُرْقُبِيّة[7]، يعني بالفاء والثاء المُثَلَّثَة: ثِياب مِصْرِيَّة. ويُرْوَى بقافين منسوب إلى قُرْقُوب.

قرقر: وقَرْقَرَ بَطْنُهُ: أي صَوَّت، والجمع قَرَاقِر. ومنه الحديث: «تعتريني قَرَاقِر في بَطْني»[8].

والقَرْقَرَةُ: الهَدِير.

والقَرْقَرُ: القاع الأمْلَس، ومنه حديث مانع الزكاة: «حَبَسَهُ اللهُ يومَ القِيامة بقاع قَرْقَر».

ويُرْوَى: بقاع قَفْر. ويُرْوَى: بقاع قَرْق، وهو مثل

---

(١) الكافي ٣: ٣٦/٤. وحبّ القرع: تشبيه لنوع من الديدان تخرج من الانسان، وفي الحديث (٥) الآتي بعد هذا الحديث عن فضيل، قال: سألته عن الرجل يخرج منه مثل حب القرع، قال: ليس عليه وضوء.

(٢) التوبة ٩: ٢٤.

(٣) النهاية ٤: ٤٥، وفيه: قرف، بدل: اقترف.

(٤) نهج البلاغة: ١٠٣ الخطبة ٧٥.

(٥) مكارم الأخلاق: ٢٦.

(٦) الكافي ٤: ٦/٣٤٠.

(٧) لسان العرب ١: ٦٥٧.

(٨) الكافي ٦: ١/٤١٣.

القَرْقَر في المعنى. قاله في (معاني الأخبار)[1].

قرقس: في حديث مُيَسِّر: «كم يكون بينكم وبين قَرْقِيسا؟» قلت: قريب على شاطئ الفُرات. قال: «أمَا إنّه سَيَكُون بها وقْعَة لم يكن مثلها منذ خَلَق الله»[2].

قال في (القاموس): قِرْقِيسا، بالكسر ويُقْصَر: بلد على الفُرات، سُمّي بِقَرْقِيسا بن طَهْمُورَث.

والقِرْقِسُ: الجِرْجِس[3].

قرقش: القِرْقِش بكسر القاف: البَعوض.

قرم: في الحديث: «البَيْض يذهب بقَرَمِ اللّحم»[4] القَرَم بالتحريك: شِدَّة شَهْوَة اللّحم حتّى لا يُصْبَر عنه.

ومنه حديث النَّصْرانيّ: «مَرِضْتُ فقَرِمْتُ إلى اللّحم»[5] يقال: قَرِمْتُ إلى اللّحم ـ بالكسر ـ إذا اشتَهَيْتَهُ.

قرمز: في الحديث: «لا تَلْبَس القِرْمِزَ لأنّه أرْدِية إبليس»[6] القِرْمِز، بكسر القاف والميم: صِبْغ أرْمَنيّ يكون من عُصارة دُودٍ يكون في آجامِهِم، قاله في (القاموس)[7].

قرمط: وفي الحديث: «قَرمِط بين الحُرُوف». القَرْمَطَة: دِقّة الكِتابة، وفي المَشْي: مُقارَبَة الخَطْو.

و«القَرْمَطِيّ» واحد القَرامِطَة، وهم فِرْقَة من الخَوارج.

ومنه: «تَحَوَّل الرّجُل قَرْمَطِيّاً»[8].

يقال: في سنة سبع عشرة وثلاث مائة دخل عدوّ الله أبو طاهر القَرْمَطِيّ مكّة بأُناس قلائل نحو سبعمائة، فلم يُطِق أحدٌ ردّه خِذْلاناً من الله، فقتلوا حول البيت ألفاً وسبعمائة، وصعِد اللّعين على عَتَبَة الكعبة يوم التَّرْوِيَة، ونادَى:

أنـا بـالله وبـالله أنـا أخْلُق الخَلْقَ وأفنيهم أنا!

وعرّى البيت، وقلع باب الكعبة، واقتلع الحجر الأسود وأخذه، وسار به إلى هَجَر، وبقي عندهم نحو عشرين سنة[9].

قرمل: جاء في الحديث ذكر القَرامِل، هي ما تَشُدُّهُ المرأة في شَعْرها من الخُيُوط.

قرن: قوله (تعالى): ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾[10]، الآية، ذُو القَرنَين: لَقَب الإسْكَنْدَر الرُّوميّ، كان في الفَتْرَة بعد عيسى (عليه السلام)، واختُلِف في شأنه، فقيل: كان عبداً أعطاه الله العلمَ والحِكْمَةَ وملّكه الأرْض.

وقيل: كان نبيّاً فتح الله على يديه الأرْض.

وقيل: كانت أُمُّهُ آدَمِيّة، وكان أبوه من الملائكة.

وفي حديث عليّ (عليه السلام) وقد سُئل عنه: أنبيّ هو أم مَلَك؟ فقال: «عبد صالح أحَبَّ الله فأحَبّه،

(1) معاني الأخبار: 1/335.

(2) الكافي 8: 295/451.

(3) القاموس المحيط 2: 249، وهو البَعُوض الصِّغار، أو حشرة تُشبه البَقّ.

(4) الكافي 6: 324/1.

(5) الكافي 7: 265/29.

(6) من لا يحضره الفقيه 1: 164/774.

(7) القاموس المحيط 2: 194.

(8) الكافي 1: 436/13.

(9) انظر الكامل في التاريخ 8: 207.

(10) الكهف 18: 83.

ونَصَح لله فنَصح له»[1].

قيل: سُمّيَ بذي القَرْنَيْن، لأنّه لمّا بعثه الله إلى قومه ضُرِب على قَرْنه الأيمن، فأماته الله خمسمائة عام، ثمّ بعثه الله إليهم بعد ذلك، فضُرِب على قَرْنه الأيسر، فأماته الله خمسمائة عام، ثمّ بعثه إليهم بعد ذلك، فملّكه مشارِق الأرْض ومغاربها من حيث تَطْلُع الشمس إلى حيث تَغِيب.

يقال: «مَلَكَ الدُّنيا مؤمنان وكافران، المؤمنان: سليمان بن داود، وذو القرنين، والكافران هما: نُمْرُود وبُخْتَنَصَّر»[2].

وفي حديث علي (عليه السلام) ما يُؤيّد الوجه المذكور في التّسْمِية، حيث قال عند ذكر قِصّة ذي القَرْنَيْن: «وفيكم مِثْلُه» يعني نفسه (عليه السلام)، لأنّه ضُرِب على رأسه ضَرْبَتَيْن: إحداهما يوم الخَنْدَق، والأُخرى ضربة ابن مُلْجم (لعنه الله)[3].

وقيل: سُمّيَ بذلك، لأنّه كان ذا ضَفِيرَتَيْن.

وقيل: لأنّه بلَغ قُطْرَي الأرْض.

وقيل: لأنّه كان كريمَ الطَرَفَيْن من أهل بيت شَرَف، من قِبَل أبيه وأُمّه.

وقيل: لأنّه انْقَرَضَ في وقته قَرْنان من الناس وهو حَيّ.

وقيل: لأنّه دَخَل النُّور والظُّلْمَة.

وقيل: لأنّه أُعْطِيَ علمَ الظاهِر والباطِن.

وممّا يُنقَل: «أنّ أباه كان أعلمَ أهل الأرْض بعلم النُّجُوم، ولم يُراقِب أحدٌ الفَلَك ما رَاقَبه، وكان قد مدّ الله له في الأجل. فقال ذات ليلة لزَوْجَته: قد قتلني السَّهَر، فدعيني أرقُد ساعةً، وانظُري في السّماء، فإذا رأيت قد طَلَع في هذا المكان نَجْمٌ ـ وأشار إلى موضع طُلُوعه ـ فأنْبِهيني حتّى أطَأَكِ فتَعْلَقِين بوَلَدٍ يعيش إلى آخر الدَّهْر، وكانت أختُها تسمَع كلامَه.

ثمّ نام أبو الإسْكَنْدَر، فجعلت أخت زوجته تُراقِب النَّجْم، فلمّا طَلَع أعلمت زوجها بالقِصّة، فوطأها فَعَلِقَتْ منه بالخِضْر ابن خالة الإسْكَنْدَر.

فلمّا استيقظ أبو الإسْكَنْدَر، رَأى النجمَ قد نَزَل في غير البُرْج الذي كان يَرْقُبُهُ، فقال لزوجته: هلّا أنبَهْتِني؟ فقالت: استحييتُ والله.

فقال لها: أما تعلمين أنّي أُراقب هذا النَّجم منذ أربعين سَنة! والله لقد ضيّعتِ عُمْري في غير شيءٍ، ولكن الساعة يَطْلُع نَجْمٌ في أثره فأطَؤُكِ فتعْلَقِين بولدٍ يَمْلِك قَرْنَي الشَّمْس، فما لَبِث أنْ طَلَع، فوطأها فعَلِقت بالإسْكَنْدَر. ووُلِد الإسْكَنْدَر وابنُ خالته الخِضْر في ليلةٍ واحدةٍ».

وعن عُقْبَة بن عامِر، قال: «كنتُ عند النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) أُحَدِّثُهُ، فإذا أنا برجالٍ من أهل الكِتاب، معهم مَصاحِف وكُتُب، فقالوا: استأذِن لنا على رسول الله. فانصرفتُ إليه فأخبرته بمكانهم.

فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما لي ولهم يسألوني عمّا لا أدري، إنّما أنا عبد ولا عِلْم لي إلّا ما علّمني

(1) تفسير القمي ٢: ٤١.

(2) الخصال: ٢٥٥/ ١٣٠، وفيه: مَلَك الأرض، بدل: مَلَك الدنيا.

(3) النهاية ٤: ٥٢.

ربّي (عزّ وجلّ).

ثمّ قال (صلّى الله عليه وآله): أبغِني وَضُوءاً، فتوضّأ، ثمّ قام إلى المسجد في بيته فركَع رَكْعتين فلم يَنْصَرِف حتّى عرَفْتُ السُّرُور في وَجْهه والبِشْر، ثمّ انصرف، فقال: انْصَرِف وأدخِلْهم، ومن وَجَدْتَ بالباب من أصحابي فأدْخِله معهم. فأدخلتهم، فلمّا رفعُوا حاجتهم إليه، قال (صلّى الله عليه وآله): إنْ شِئْتم أخبرتكم عمّا أرَدْتُم أنْ تسألوني قبل أن تتكلّموا به، وإنْ شِئْتم تكلّموا به.

فقالوا: بل أخبرنا قبل أنْ نتكلّم. قال: جِئْتُم تسألوني عن ذي القَرْنين، وسأُحَدِّثكم عمّا تجِدُونه عندكم مكتوباً:

إنّ أوّل أمره غُلام من الرُّوم أُعْطِيَ مُلْكاً، فسار حتّى بلَغ ساحِلَ أرْض مِصْر، فابتنىٰ عنده مدينة يُقال لها: الإسْكَنْدرِيّة. فلمّا فرَغ من بِنائه إيّاها، أتاه مَلَكٌ فعَرَج به فوقَه. ثمّ قال له: انْظُر ما تحتكَ؟ قال: أرى مدينتي وأرى مدائن معها. ثمّ عَرَج به فقال: انظُر ما تحتك؟ قال: أرى مدينتي قد اخْتَلَطَت مع المدائن فلا أعرِفها. ثمّ زاد فقال: انظُر. فقال: أرى مدينتي وحدَها، ولم أرَ معها غيرَها.

فقال له المَلَك: إنّما تِلْك[1] الأرْض كُلّها، والذي تَرَى مُحِيطاً بها هو البحر، وإنّما أراد الله (تعالى) بذلك أنْ يُرِيك الأرْض، وقد جَعَلَك سُلْطاناً، وسوف يَعْلَم الجاهِل ويَثْبُت العالِم.

فسار حتّى بلَغَ مَغْرِبَ الشمس، ثمّ سار حتّى بلَغ مَشْرِقَ الشمس، ثمّ أتى السَّدَّيْن: وهما جَبَلان لَيِّنان يَزْلَقُ عنهما كُلّ شيءٍ فبنى السَّدّ»، الحديث.

قوله (تعالى): ﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ﴾[2]، أي ما حال الأُمَم الماضية وشأنهم في السَّعادة والشَّقاوَة؟

والقَرْنُ: أهلُ زَمانٍ واحدٍ، قال الشاعر:

إذا ذَهَبَ القَرْنُ الذي أنتَ فيهِمُ
وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ، فأنت غَرِيبُ[3]

وقيل: هو مُدّة أغلب أعمار الناس، وهو سبعون سَنة. وقيل: ثمانون. وقيل: ثلاثون سَنة.

وقيل: القَرْن أهل عصر فيه نبيٌّ، أو فائقٌ في العلم، قلّ أو كثُر. واشْتِقاقُهُ من (قَرَن) لاقْتِرانهم بُرْهَةً من الزّمان.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾[4] الآية، قَارُون: اسم أعجميّ يُضْرَب به المثل في الغِنَى، كان من بني إسرائيل، وهو ابن خالة موسى (عليه السّلام)، وكان أقرأ بَني إسرائيل للتَّوْراة، ولمّا جاوَز بهم موسى البَحْرَ وصارَت الرِّئاسة لهارون، وَجَد قَارُون في نفسه شيئاً فبَغَى عليهم.

وقد تقدّم في (خَسَف) قِصّته مع موسى (عليه السّلام).

قوله (تعالى): ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾[5] هو من قَرَنْتُ الشيءَ بالشيءِ: وَصَلْتُهُ، وقَرَّنْتُ الأسارَى في الحِبال، شُدِّد للتكثير.

قوله (تعالى): ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[6] أي مُطِيقين،

---

(١) في «م، ط»: تملك.
(٢) طه ٢٠: ٥١.
(٣) لسان العرب ١٣: ٣٣٤.
(٤) القصص ٢٨: ٧٦.
(٥) إبراهيم ١٤: ٤٩.
(٦) الزخرف ٤٣: ١٣.

من أَقْرَنَ له: إذا أطاقه.

وقَرَنَ بين الحَجّ والعُمْرَة، من باب قتل، وفي لُغة من باب ضرب: جمع بينهما في الإحْرام، والاسم: القِران بالكسر، مأخوذ من قَرَنَ الشخْصُ للسائل: إذا جمع له بعِيرَيْن في قَرَن بفتحتين، وهو الحَبْل.

قال الثّعالِبي، نقلاً عنه: لا يُقال للحَبْل قَرَن حتّى يُقْرَن فيه[1].

ومنه الحديث: «الإيمانُ والحَياءُ مَقْرُونَان» أي في قَـرَنٍ، أي فـي حَـبْل «إذا ذهب أحدُهمـا تَـبِعَهُ صاحِبُهُ»[2].

وقَرْن الشاة والبَقرة، يُجْمَع على قُرُونٍ، كـفَلْسٍ وفُلُوس.

وشاةٌ قَرْنَاء: خِلاف جَمّاء.

والقَرْنُ، كفَلْسٍ: العَفَلَة، وهو لَحْم يَنْبُتُ في الفَرْج، في مَدْخَل الذَّكَر، كالغُدَّة الغَليظة، وقد تكون عَظْماً.

وعن الأَصْمَعِيّ: سُمِّيَ قَرْناً لأنّه إقترن مع الذَّكَر خارج الفَرْج.

وفي حديث الصادق (عليه السلام): «تُرَدّ المرأة من أربعة أشياء» وعَدَّ منها «القَـرْن، والعَـفَل» وظـاهره يُعْطِي أنّ القَرْن غير العَفَل.

وفي بعض نُسَخ الحديث «والقَرْن وهو العَفَل»[3] ولعلّه الصواب.

ورُبّما ظَهَر من كلام ابن دُرَيد في (الجَمْهَرَة) تغايُرهما، فإنّه قال: القَرْنَاء هـي التـي تـخرُج قَـرْنَةُ رَحِمِها. قال: والاسم القَرَن[4]. وضبطها بـالتحريك. وقال في العَفَل: إنّه غِلَظٌ في الرَّحِم[5].

وقَرْنُ الشمس: أعلاها، وأوّل ما يَبْدُو منها فـي الطُّلُوع.

وفي الحديث المشهور: «الشمسُ تَطْلُع بين قَرْنَيْ شَيْطان»[6] أي ناحِيَتَي رأسه.

قال بعضُ الشارحين: هو تَمْثِيل لمن يَسْجُد لها[7]، فكأنّ الشيطان سَوَّل له ذلك، فـإذا سَـجَد لهـا، كأنّ الشّيطان يقترِن لها ليكون السُّجُود له[8].

قال الجَوْهَرِيّ: والقَرَنُ: موضِعٌ، وهو مِيقاتُ أهل نَجْد، ومنه أُوَيْس القَرَنِيّ[9].

قال الشهيد (قَرْن): بفتح القاف فسكون الرّاء، وفي (الصّحاح): بفتحهمـا، وإنّ أُويساً منهـا، وخـطّؤوه فيهما، قال: فإنّ أُويساً يَـمَنِيّ مـنسوب إلى قَـرَن، بالتحريك: بَطْنٌ من مُراد، وقَرْن: جبل صغير مِيقات للطائِف، انتهى[10].

ويُسَمّى أيضاً «قَرْنُ المَنازِل» و«قَرْنُ الثّعالِب».

والقَرَنُ: مصدر قولك: رجل أقْرَن: بيّن القَرَن، وهو المَقْرُون الحاجِبَيْن.

والقَرْنُ: جانِب الرأس.

---

(1) المصباح المنير ٢: ١٨١.
(2) تحف العقول: ٢٩٧.
(3) الكافي ٥: ٤٠٩/١٦.
(4) جمهرة اللغة ٢: ٧٩٣.
(5) جمهرة اللغة ٢: ٩٣٧.
(6، 8) النهاية ٤: ٥٢.
(7) أي للشمس.
(9) الصحاح ٦: ٢١٨١.
(10) الروضة البهية ٢: ٢٢٥.

والقَرْنُ: الخُصْلَة من الشَّعر.

والقِرْنُ بالكسر: كُفْؤُكَ في الشّجاعة.

واقْتَرَنَ الشيءُ بغيره.

وقَارَنَهُ قِرَاناً: صَاحَبَهُ.

وكبشٌ أقْرَن، أي ذو قَرْنٍ حسَنٍ، وُصِف به لأنّه أكمل وأحسن صُورة، والأُنثى: قَرْناء.

وقَرِينَةُ الرجل: امْرَأَته.

والقَارِنُ في الحجّ والمُفْرِد صِفَتُهما واحدةٌ، إلّا أن القَارِن يَفْضُلُ المُفْرِد بسِياق الهَدْي.

قرى: قوله (تعالى): ﴿ٱدْخُلُوا هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[1] قيل: هي بيت المَقْدِس.

وقيل: هي أريحا من قُرَى الشام، أُمِرُوا بدُخُولها بعد التِّيه.

قوله (تعالى): ﴿ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾[2] يعني مكّة شرّفها الله (تعالى).

قوله (تعالى): ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾[3]، قيل: هي قَرْيَة تُسمّى النَّاصِرَة، وإليها تُنْسَب النَّصارَىٰ[4].

قوله (تعالى): ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾[5] المارّ عُزَيْر أو إرْمِيَا، أراد أنْ يُعاين إحياء المَوْتى ليزداد بصيرة. والقَرْيَة بيت المَقْدِس حين خَرّبَهُ بُخْتَنَصّر.

وقيل: هي القَرْيَة التي خرج منها الأُلُوف حَذَر الموت.

و﴿ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾[6] أي قريبة منه: أَيْلَة بين مَدْيَن والطُّور. وقيل: مَدْيَن. وتقدّمت قِصّتها في (سبت).

و﴿ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾[7]، قيل: هي سَدُوم من قُرَى قوم لُوط، وكانت خَمْساً، أهلك الله أربعاً منها وبقِيت واحدة. و﴿مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾: الحِجارة.

والقَرْيَة التي في قوله (تعالى): ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ﴾[8]، قيل: هي أَنْطاكِيَة، وكانوا عَبَدَة أوْثانٍ.

قوله (تعالى): ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[9] القَرْيتان: مكّة والطائف، و﴿مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ﴾ أي من إحدى القَرْيَتَيْن، وهما الوليد بن المُغِيرَة من مكّة، وحَبِيب بن عُمَر الثَّقَفِيّ من الطائف، وأرادوا بِعِظَم الرَّجُل رئاسته في الدُّنيا.

وفيه: «لا يُصَلَّىٰ في قُرَى النَّمْل»[10] هي بضمّ القاف جمع قَرْيَة، وهي الأماكن التي يَجْتَمِع النَّمْل فيها ويَسْكُنها.

والقَرْيَة: الضَّيْعة والمَدِينة، سُمّيت بذلك لأنّ الماء يُقْرَىٰ فيها، أي يُجْمَع، ورُبما جاءت بالكسر كلِحْيَة وهي لُغة يَمانِيَة.

---

(١) البقرة ٢: ٥٨.

(٢) النساء ٤: ٧٥.

(٣) الكهف ١٨: ٧٧.

(٤) في النُّسخ: الناصريّة. انظر معجم البلدان ٥: ٢٥١.

(٥) البقرة ٢: ٢٥٩.

(٦) الأعراف ٧: ١٦٣.

(٧) الفرقان ٢٥: ٤٠.

(٨) يس ٣٦: ١٣.

(٩) الزخرف ٤٣: ٣١.

(١٠) الكافي ٣: ٣٩٠/١٢.

قال الجوهري: جمع القَرْيَة على قُرى على غير القِياس، لأنّ ماكان على (فَعْلة) بفتح الفاء من المُعْتَلّ فجمعه ممدود، مثل: رَكْوة ورِكَاء، وظَبْيَة وظِبَاء، وإذا نَسَبْتَ إلى القَرْيَة قلتَ: قَرَوِيّ، بفتح الراء[1].

وأُمّ القُرَى: من أسماء مكّة شرّفها الله (تعالى).

وفي الحديث: «ماكان [لي] بوادِي القُرَى كُلّه من مالٍ لبني فاطمة»[2].

وقَرَيْتُ الضيفَ أَقْرِيه -من باب رَمَى- قِرىً بالكسر والقصر، وقَرَيْتُهُ قَرَاءً: إذا أحسنتَ إليه، فإنْ كَسَرْتَ القاف قَصَرْتَ، وإنْ فتحتَ مَدَدْتَ.

والقِرَى: الضِّيافة. ومنه قوله (عليه السّلام): «وأَعَدّ القِرَى لِيَوْمِهِ النازِل به»[3].

قزح: قُزَح، كصُرَد: اسم جَبَل بالمُزْدَلِفة.

قال الشيخ (رحمه الله): وهو جَبَل هُناك يُستحَبُّ الصُّعُود عليه[4]. قيل: هو غير منصرف للعَلَمِيّة والعَدْل عن قَازِح تقديراً.

وأمّا القوس الذي في السّماء ويُسمّونه الناس: قَوْس قُزَح، فقيل: ينصرِف، لأنّه جمع قُزَحَة، مثل: غُرَف وغُرْفَة. وقيل: لا ينصرِف لأنّه اسم شَيْطان.

وفي الخبر: «لا تقولوا: قَوْس قُزَح، فإنّ قُزَحَ اسم شيطان، ولكن قولوا: قَوْس الله»[5].

والقُزَح: الطّرائِق والألوان، وهي خُطُوط من صُفْرَة وخُضْرَة وحُمْرَة.

قزز: في الحديث ذكر القَزّ، هو بالفتح والتشديد: ما يُعْمَل من الإبْرِيسَم.

وعن بعضهم: القَزّ والإبْرِيسَم مثل الحِنْطة والدَّقيق[6].

والتَقَزُّز: التباعُدُ من الدَّنَس.

ومنه: «تَقَزَّز من أكلِ الضَّبّ».

والقَزّ: إباء النفس.

وفي الحديث: «إنّما الحَرامُ ما حَرّم الله في كتابه، ولكن الأنفس تَتَنَزّه من كثير من ذلك تَقَزُّزاً»[7] أي إباءً وتباعُداً عنه.

قزع: في حديث عليّ (عليه السّلام): «فيَجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخَريف»[8].

ومثله في أصحاب القائم (عليه السّلام): «يجتمعون إليه كما يَجْتمع قَزَعُ الخَريف»[9] أي قِطَع السَّحاب المُتَفَرِّقة.

قيل: وإنّما خَصّ الخَريف، لأنّه أوّل الشّتاء، والسَّحابُ فيه يكون مُتَفَرِّقاً غير مُتَراكِمٍ ولا مُطْبِقٍ، ثمّ يَجْتمع بعضُه إلى بعضٍ بعد ذلك.

والقَزَعُ، بالتحريك: أن يُحْلَق رأسُ الصَّبِيّ ويُتْرَك

---

(1) الصحاح ٦: ٢٤٦٠.

(2) الكافي ٧: ٤٩/٧.

(3) نهج البلاغة: ١١٨ الخطبة ٨٧. المراد بالقِرَى في حديثه (عليه السّلام) ما يُهيّأ للضَّيف من الطعام، وليس الضِّيافة، وأطلقه مجازاً هنا على العمل الصالح الذي يُهيّئه المَرْء للقاء الموت وحُلُول الأجل.

(4) المهذب البارع ٢: ١٩٢.

(5) المصباح المنير ٢: ١٨٣.

(6) المصباح المنير ٢: ١٨٤.

(7) التهذيب ٩: ٧٢/١٨.

(8) نهج البلاغة: ٢٤١ الخطبة ١٦٦.

(9) الكافي ٨: ٤٨٧/٣١٣، النهاية ٤: ٥٩.

في مواضع منه مُتفرّقة غير مَخلوقة، تشبيهاً بقَزَع السَّحاب.

ومنه الحديث: «نَهى عن القَزَع»[1]. ورُوي: «أنّ تحت كُلّ شَعْرة شَيطاناً».

والقَزَعَة: القِطْعَة من الغَنَم، وجمعها قَزَع مثل: قَصَبة وقَصَب.

قسر: قولُه (تعالى): ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾[2] أي هَرَبتْ من أسدٍ. والقَسْوَرَةُ: الأَسَد.

وقَسَرَه على الأمر قَسْراً، من باب ضرب: أكْرَهَهُ عليه وقَهَره. وأقْسَرَهُ واقْتَسَرَهُ مثله.

ومنه: «أخذتُ شيئاً قَسْراً» أي قَهْراً وإكراهاً.

وقَسْر: بَطْن من بَجِيْلَة، وهم رهط خالد بن عبدالله القَسْريّ، قاله الجوهريّ[3].

والاقْتِسَارُ: الذي لا اختيار فيه، ومنه: «مَرْبُوبُونَ اقْتِسَاراً»[4] أي ربّاهم اللهُ من عند كونهم أجِنّة إلى كِبرِهم من غير اختيار منهم.

قسس: قولُه (تعالى): ﴿قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً﴾[5]، القِسِّيسُون: رُؤَساء النَصارَى وعُلَماؤهم، واحدهم قِسِّيس، وهو العالم بلُغَة الرُّوم.

وعن بعضهم: هو فعّيل من قَسَسْتُهُ وقَصَصْتُهُ: إذا تتبّعتَهُ، فالقِسّيس سُمّيَ بذلك لتَتَبُّعه آثار المعاني.

وفي (الصِّحاح): القَسّ: كفَلْس رئيس من رُؤساء النَصارى في الدِّين والعلم، وكذلك القِسِّيْس، والسُّرْيانِيّة لُغَتُهم، وكذلك الجَاثَلِيْق[6].

وقُسّ بن سَاعِدَة الإياديّ: يُضرَب به المثل في الفَصاحة والخَطابة، فيقال: أبلَغ من قُسّ، وهو أُسقُف نَجران، وهو من حُكَماء العرب، وكان مُؤمناً بالله ومُبَشِّراً برسوله، وهو أوّل من خَطَب مُتوكّئاً بالعَصا، وأوّل من كتب: من فُلان إلى فُلان، ولمّا قَدِم وَفد بَكر على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سألهم عن رجل كان فيهم نازلاً يُقال له: قُسّ بن سَاعِدَة. قالوا: هلَك.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «لقد رأيتُهُ بعُكاظ يخطُب على جملٍ له أوْرَق وهو يقول: أيها الناس، اجتَمِعُوا واسمَعُوا وَعُوا، مَن عاش مات، ومَن مات فات، وكُلّ ما هو آتٍ آت، ليل موضوع، وسَقف مرفوع، ونُجُوم تَغُور، وبحر يَمُور. أمّا بعد، فإنّ في السَّماء لخبراً، وإنّ في الأرض لعِبَراً، ما لي أرى الناس يموتون ولا يَرْجِعون؟ أرَضُوا بالإقامة فأقاموا، أم تُرِكُوا كما هم فناموا؟

أقسَمَ بالله قُسّ قَسَماً حقّاً، فما حَنِث ولا أثِمَ، إنّ لله دِيناً هو أرضى من ديننا هذا الذي نحن عليه، ثمّ قال أشياءَ وأبياتاً ما أحفَظُها».

فقال رجل من الأنصار: أنا شاهِدٌ يا رسول الله، بأبي أنت وأُمي. قال (صلّى الله عليه وآله): «قل لنا».

قال: سَمِعته يقول: إنّ لله ديناً هو أحَبّ إليه من ديننا هذا الذي نحن عليه، ونبيّاً قد حان حِيْنُه، وأظلّكم أوانُه، وأدرككم إبّانه، فطُوبى لمن آمَن به فهداه، وويل لمن خالفه وعصاه.

ثمّ قال: تبّاً لأرباب الغَفلة من الأُمَم الخالية

---

(1) النهاية ٤: ٥٩.

(2) المدثر ٧٤: ٥١.

(3) الصحاح ٢: ٧٩١.

(4) نهج البلاغة: ١٠٩ الخطبة ٨٣.

(5) المائدة ٥: ٨٢.

(6) الصحاح ٣: ٩٦٣.

والقُرون الماضية. يا معشر إياد، أين الآباء والأجداد، وأين المريض والعُوّاد، وأين الفَراعِنة الشّداد، أين من بنىٰ وشيّد، وزخرَف ونَجّد، وغرّه المال والولد، أين من بغى وطغى، وجمع فأوعى، وقال أنا ربّكم الأعلى؟ ألم يكونوا أكثر منكم أموالاً، وأطول منكم آجالاً! طحنهم الدهر بكَلْكَله، وفرّقهم بتطَاوله، فتِلك عِظامهم بالية، وبُيُوتهم خاوية، عَمرتها الذِّئاب العاوية، كلا بل هو المَعبود ليس بوالدٍ ولا مولود.

ثمّ أنشد يقول:

فـي الذاهِبين الأوّلين ... من القُرُون لنا بصائِر
لمّا رأيت موارداً للموت ... ليس لها مصادِر
ورأيت قومي نحوها ... يمضي الأصاغر والأكابر
لا يَرْجِع الماضي [إليّ] ... ولا من الباقين غابِر
أيقَنتُ أنّي لا مَحَالة ... حيث صار [القوم] صائر

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «رَحِم الله قُسّاً إنّي لأرجو أن يَبعثَه الله أمّة واحدة»[1].

وفي (مناقب آل أبي طالب): إنّ قُسّ بن ساعِدَة قَبل ولادة النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) دَعا في عَرَفات للاستِسقَاء بهذا الدُّعاء:

اللّهمّ ربّ السماوات الأرقعة، والأرضين المُمْرِعة، بحقّ محمدٍ والثلاثة المحاميد معه، وبالعَلِيِّين الأربعة، والحَسَنَين والحسين المسمعة[2]، وجعفر وموسى التبعة، سمي الكليم الضرعة[3]، [أولئك النقباء الشفعة والطريق المهيَعة]، وَرَثة الأناجيل [ومُحَاة الأضاليل]، ونفاة الأباطيل، والصادقو القِيل، عَدَد النُّقَباء من بني إسرائيل، فهم أوّل البداية، وهم نهاية النّهاية، وعليهم تقوم الساعة، وبهم تُنَال الشَّفاعة، ولهم من الله فَرض الطاعة، اسقِنا غَيثاً مَغيثاً.

ثمّ قال: يا ليتني مُدْرِكهم بعد لأي[4] من عُمُري ومحياي.

ثمّ قال: أقسَم قُسّ قَسَماً ليس له مُكْتَتِما
لو عاش ألفي سَنَة لم يَلْقَ منها سأما
حتّى يلاقي أحمداً والنقباء[5] الحُكَما
هم أوصياء أحمد أفضل من تحت السماء
تعمى العُيُون[6] عنهمُ همُ ضِياءٌ للعمى
لستُ بناسٍ ذكرهم حتّى أحلّ الرجما[7]

وفي الخبر: «نَهَى عن لُبْس القَسّيّ»[8] وهي ثِياب من كتّان مخلوطة بحَرِير، نِسْبة إلى قَرْية قَسّ بفتح القاف، وقيل: بكسرها.

وقيل: أصله قَزّيّ، بالزاي ـ نِسْبة إلى القَزّ: ضرب من الإبْرَيْسَم ـ فأُبْدِلت سِيناً.

ودِرْهَمٌ قَسِيّ وِزان شَقِيّ: فَسْلٌ رَدِيء.

واللّباس القَسِيّ: المَرْذُولُ من الثِياب.

قسط: قولُه (تعالى): ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾[9] أي الجائرون، من القُسُوط وهو الجَوْر.

---

(١) الأوائل للعسكري: ٤٤ «نحوه».
(٢) في المصدر: الأربعة وفاطم والحسنين الأبرعة.
(٣) في المصدر: الصرعة.
(٤) يقال: فعل كذا بعد لأي، أي بعد شدّة وإبطاء.
(٥) في المصدر: النجباء.
(٦) في المصدر: يعمى الأنام.
(٧) مناقب ابن شهرآشوب ١: ٢٨٧، والرَّجَم: القَبْر.
(٨) الصحاح ٣: ٩٦٣.
(٩) الجن ٧٢: ١٥.

والإقْسـاط: العَدْل، ومنه قوله (تعالى): ﴿قَائِماً بِالقِسْطِ﴾[1] وقوله: ﴿أَقْسَطُ عِندَ اللهِ﴾[2] كُلُّه بمعنى العَدْل.

قال المُفَسِّر: والضابِط أنّ ما كان من قَسَطَ فهو بمعنى الجَوْر، وما كان من أقْسَطَ فهو بمعنى العَدْل.

قـوله (تعالى): ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي اليَتَامَىٰ﴾[3] الآية، قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): لمّا نزلت الآية في أكْل أمْوال اليتامى، خاف الأولياءُ أن يَلْحَقهم الحَوْب بترك الإقْسَاط في حُقُوق اليتامى، وتَحَرّجوا من ولايتهم، وكان الرجل منهم ربّما كان تحته العشر من الأزواج أو أقلّ فلا يقوم بحُقُوقهنّ، فقيل لهم: إنْ خِفْتم ترك العدل في أموال اليتامى، فتحرّجتم منها، فخافوا أيضاً ترك العدل والتسوية بين النّساء، لأنّ من تاب من ذَنْب وهو مرتكب مثله فهو غير تائب.

وقيل: معناه إنْ خفتم الجَوْر في حقّ اليتامى فَخافُوا الزّنا أيضاً ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم﴾[4] أي ما حَلّ لكم من النّساء ولا تَحُومُوا حَوْل المُحرّمات[5].

وفي الحديث: «لِيُنْفِق الرَّجُل بالقِسْط»[6] أي بالعَدْل «وبُلْغَة الكَفاف»[7].

والقَاسِطُون: الذين قَسَطُوا، أي جاروا حين حاربوا إمام الحقّ، كمعاوية وأتباعه وأعوانه الذين، عَدَلُوا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وحاربوه في وقعة صِفّين، أخذاً من القُسُوط الذي هو العُدُول عن الحقّ.

وفي حديث مَسْجِد غَنِي بالكوفة «واللهِ إنّ قِبلتَهُ لَقَاسِطَة»[8] أي عَدْلة، من قولهم قَسَطَ قِسْطاً، من باب ضرب: جار وعَدَل، من الأضداد، ولم يُرِد المعنى الآخر، لأنّ المسجد المذكور الظاهر أنّه من المساجد المحمودة.

قسطس: قـولُه (تعالى): ﴿وَزِنُوا بِالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ﴾[9] القِسْطَاس ـ بالضمّ والكسر وبهما قرأ السبعة ـ: الميزان، أيّ ميزانٍ كان.

قيل: هو عربيّ، مأخوذ من القِسْط: العدل.

وقيل: رومي مُعَرَّب، والجمع قَسَاطِيس.

قسطل: القَسْطَل بالسين والصاد: الغُبار، والقَسْطَال: لُغَة فيه.

قسم: قولُه (تعالى): ﴿فَالمُقَسِّمَاتِ أَمْراً﴾[10] يعني الملائكة تُقَسّم أرزاق بني آدم ما بين طُلُوع الفَجْر إلى طلوع الشمْس، فمَن نام في ما بينهما نام عن رِزْقه، كما وردت به الرّواية عن الرضا (عليه السلام)[11].

---

(١) آل عمران ٣: ١٨.

(٢) الأحزاب ٣٣: ٥.

(٣، ٤) النساء ٤: ٣.

(٥) جوامع الجامع: ٧٩.

(٦) في المصدر بالقَصْد. والقَصْد: ما بين الإفراط والتفريط، وهو التوسط بين التبذير والتقتير، وهو مناسبٌ لسياق الحديث.

(٧) الكافي ٤: ١/٥٢.

(٨) فضل الكوفة ومساجدها: ١٧.

(٩) الشعراء ٢٦: ١٨٢.

(١٠) الذاريات ٥١: ٤.

(١١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٥٤/٣١٩.

وعن عليّ (عليه السّلام): «[هي الملائكة] «تُقَسِّم الأُمورَ من الأمطار والأرزاق وغيرها»[1].

ويقال: يتولى تقسيم أمرَ العِبادَ جَبْرَئيل (عليه السّلام) للغَضَب[2]، وميكائيل للرَّحْمَة، وملك الموت لقَبْض الأرواح، وإسرافيل للنَّفْخ[3].

قولُه (تعالى): ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾[4] أي حَلَفَ لهما.

قولُه (تعالى): ﴿تَقَاسَمُوا بِاللهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾[5] أي حَلَفوا بالله لنُهْلِكَنَّه ليلاً.

ومُقْتَسِمِينَ[6] أي مُتَحالفين على غَضَب[7] رسول الله (صلّى الله عليه وآله). وقيل: على تكذيبه.

وقيل: المُقْتَسِمين: هم قوم من أهل الشِّرْك، قالوا لأصحابهم: تَفَرّقوا على أعقاب مكّة حيث يَمُرّ بكم[8] أهل المواسم، فإذا سألوكم عن محمّد، فليقل بعضكم: هو كاهن، وبعضكم: هو ساحِر، وبعضكم: هو مجنون. فمَضوا فأهلكهم الله، وسمّوا مُقْتَسِمِين، لأنّهم اقتسموا طرق مكّة[9].

والقِسْم كحِمْل: الحَظّ والنَّصيب.

وقَسَمْنا له قِسْمَةً، أي فَرَضْنا له فيما بيننا شيئاً وقَسَطناه على أنفسنا.

وفي الحديث تكرّر ذكر القَسامَة ـ بالفتح ـ وهي الأيمان، تقسّم على أولياء القتيل إذا ادّعوا الدّم.

يقال: قُتِل فُلان بالقَسامة: إذا اجْتَمَعَتْ جماعةٌ من أولياء القتيل، وادّعوا على رجُلٍ أنّه قَتَل صاحبهم، ومعهم دليلٌ دون البيّنة، فحَلَفوا خمسين يميناً أنّ المُدّعىٰ عليه قَتَل صاحبهم، فهؤلاء الذين يُقْسِمُون على دَعْواهم يُسَمّون قَسامة أيضاً، كذا في (المِصْباح)[10].

قال بعض المحقّقين: والقَسامَة تثبت مع اللَّوْث، وقدرها خمسون يميناً بالله (تعالى) في العَمْد إجماعاً، وفي الخطأ على الأشهر. وقيل: خمسة وعشرون. فإن كان للمُدّعي قوم حَلَف كلّ واحدٍ منهم يميناً إن كانوا خمسين، ولو زادوا عنها اقتصر على حَلْف الخمسين، والمدّعي من جملتهم، ولو نَقَصوا عن الخمسين كُرّرت عليهم أو على بعضهم حسب ما يقتضيه العدد.

ولو لم يكن له قَسامة، أي قوم يُقْسِمُونَ، أو امتنع المُدّعي عن اليمين، وإنْ بَذَلها قومه أو بعضهم، حَلَف المُنْكِر وقومه خمسون يميناً ببراءته، فإن امتنع المُنْكِر أُلزِم الدَّعوىٰ، ولا يكون فيهم صبيّ ولا امرأة ولا مَجْنُون ولا عَبْد، انتهى.

وقاسَمَهُ الشيءَ: أخذ كلّ قِسْمَتَهُ.

ومنه حديث الحسن بن عليّ (عليهما السّلام): «أنّه

---

(1) جوامع الجامع: ٤٦٣.

(2) في المصدر: للغلظة.

(3) جوامع الجامع: ٤٦٣.

(4) الأعراف ٧: ٢١.

(5) النمل ٢٧: ٤٩.

(6) في قوله (تعالى): ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾ الحجر ١٥: ٩٠.

(7) كذا، وفي نزهة القلوب: عَضْه، أي متحالفين على رميه بالزُّور والبهتان.

(8) في النُسخ: بهم، وما أثبتناه من نزهة القلوب.

(9) نزهة القلوب: ٢٢٠.

(10) المصباح المنير ٢: ١٨٥.

قاسَمَ ربّه ثلاث مرّات حتّى نعْلاً ونعلاً»[1].

والتَّقْسِيمُ: التَّفريق.

والقَسَم، بالتحريك: اليمين، وهو اسم من أقسم بالله إقساماً: إذا حَلَف.

ومنه حديث التقبيل: «فقلتُ: جُعِلتُ فِداك، رِجْلاك. فقال: أقسمتُ أقسمتُ أقسمتُ، وبقي شيءٌ وبقي شيءٌ وبقي شيءٌ»[2] لعلّ المراد بقوله: «أقسمتُ»، أي حَلَفت لا أعطي رِجْلي للتقبيل، والتكرار للتأكيد.

وقوله: «بقي شيءٌ» لعلّ المراد منه التقبيل بين العَيْنَيْن، كما وردت به الرِّواية، والتكرار للتأكيد كسابقه، والله أعلم.

والقَسْم، بفتح القاف: مصدر، يقال: قَسَمْتُه قَسْماً، من باب ضرب: فَرَزْتُه أجزاء فانقَسَم، والموضع مَقْسِم كمَسْجِد، والفاعل قَاسِم، وقسّام للمبالغة، والاسم القِسْم بالكسر، ثمّ أُطْلِق على الحِصّة والنصيب، يُقال: هذا قِسْمي، والجمع أقْسام كحِمْل وأحْمال.

ومنه الدُّعاء: «وأعُوذ بك من الذُّنوب الّتي تَحْبِسُ القِسْم»[3] وهي كما جاءت به الرِّواية عنهم (عليهم السّلام): إظهار الافتقار والنوم عن صلاة العَتَمَة، وعن صلاة الغَداة، واستحقار النِّعَم، وشَكْوَى المَعْبُود (تعالى).

قسا: قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾[4] أي يَبِسَتْ وصَلُبَت عن قَبُول ذِكْر الله والخوف والرَّجاء وغيرها من الخِصال الحَمِيدة، يقال: قَسَا قَلْبُهُ، قَسْوَةً وقَسَاوَةً وقَساءً، بالفتح والمدّ: إذا صَلُب وغَلُظ، فهو قَاسٍ.

والقَسْوَةُ: اسمٌ منه، وهي غِلَظٌ في القَلْب وقِلَّةُ الرَّحْمَة.

ومنه قوله (تعالى): ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾[5] وقُرِئ: (قَسِيَّة) بدون ألف، فعيل بمعنى فاعل، مثل: شاهد وشهيد، وعالم وعليم[6].

وقوله: «وكَثْرَة الكلام قَسْوة» أي سَبَب قَسْوَة.

وفي الحديث: «ثلاثٌ يُقْسِيْن القَلْبَ»[7] وعدّ منها إتيان باب السُّلْطان.

قشب: في الحديث: «لا أقولُ كما يقولُ هؤلاء الأَقْشاب» جمع قَشِب، بكسر الشين[8] المعجمة ككتِف، وهو من لا خَيرَ فيه من الرِّجال، يقال: رجل قِشْب خِشْب أي لا خير فيه.

و«قَشَّبَني رِيحُهُ»[9] بالتشديد: آذاني.

قشر: القَاشِرَةُ: أوّل الشِّجَاج، لأنّها تَقْشِر الجِلْد.

والقِشْرُ - بالكسر كالجِلْد من الإنسان، والجمع قُشُور كحِمْل وحُمُول.

---

(1) التهذيب ٥: ٢٩/١١.

(2) الكافي ٢: ٤/١٤٨.

(3) التهذيب ٣: ٢٥٧/٩٦.

(4) البقرة ٢: ٧٤.

(5) المائدة ٥: ١٣.

(6) مجمع البيان ٣: ١٧١.

(7) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٢١/٢٦٥.

(8) كذا، وفي سائر معاجم اللغة (القِشْب) بكسر القاف وسكون الشين.

(9) الصحاح ١: ٢٠٢.

وقَشَرتُ العُودَ، من بابي ضرب وقتل: نزعتُ عنه قِشْرَه، ويقال: قَشَّرتُه تَقْشِيراً.

وقُشَيْرٌ: أبو قبيلة، وهو قُشَيْرُ بن كَعْب بن ربيعة.

قشط: قَشَطْتُهُ قَشْطاً، من باب ضرب: نَحَّيته. وقيل: لُغَة في الكَشْط.

قشع: تَقَشَّعَ السَّحابُ: أي تصدّع وأقلَع.

وقَشَعَتِ الريحُ السَّحابَ، من باب نفع: أي كشَفَتْهُ فانْقَشَعَ وتَقَشَّعَ.

قشعر: قولُه (تعالى): ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ﴾[1] أي تَنْقَبِض منه.

يقال: اقْشَعَرَّ جِلْدُ فُلانٍ اقْشِعْرَاراً، فهو مُقْشَعِرٌّ: إذا أخَذَتْهُ قَشْعَرِيْرَةٌ، والجمع القَشَاعِر، فتُحْذَف الميم لزيادتها.

قشف: في الحديث: «الدُّهْنُ يُسَهِّل مَجاريَ الماء، ويُذهِب القَشَف» وفي نُسْخَة أُخرى: «ويُسفِرُ اللَّون»[2] أي يُضِيئه.

القَشَفُ: قَذَر الجِلْد ورَثاثة الهَيْئَة وسُوء الحال.

ورجُلٌ قَشِفٌ، ككتِف: لوَّحَتْهُ الشمْسُ أو الفَقْرُ فتَغَيَّرَ.

وقَشِفَ الرجلُ قَشَفاً، من باب تعِب: لم يَتَعاهد النَّظافة، وتَقَشَّفَ مثله.

قشقش: في الحديث: «أنّه كان يُقال لسُورَتَي: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ المُقَشْقِشَتَان»[3].

قال في (القاموس) و(الصحاح): المُقَشْقِشَتَان: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ والإخلاص، أي المُبْرِءتان من النِّفاق والشِّرْك، [أو] تُبْرِءان، كما يُقَشْقِشُ الهِناءُ الجَرَبَ[4].

قشمر: قِشْمِيْر، بالشين المعجمة بعد القاف، في نُسَخ مُتعدّدة: مدينة من مدائن الهِنْد.

قصب: في الحديث: «من صلّى من الليل عُشْرَهُ، كُتِب له من الحَسَنات عدد كلّ قَصَبة»[5] هي بالتحريك واحدة القَصَب، بفتحتين أيضاً: وهو كلّ نَبات يكون ساقه أنابيب وكُعُوباً، نقلاً عن (مختصر العين) و(المغرب)[6].

ويُحْتَمَل: «عدد كلّ قَضْبَة» بالضاد المعجمة، وهي الرَّطْبَة.

والقَصَب: العِظام الّتي في الجوف، التي فيها مُخّ، نحو السَّاق والذِّراعين، ومنه حديث صِفاته (صلّى الله عليه وآله): «سَبْطُ القَصَب»[7] أي مُمْتَدّ القَصَب غير مُنْعَقِده[8].

وقَصَب السُّكَّر: معروفٌ.

والقَصَب الفارسيّ منه صُلْب غليظ يُعْمَل منه المَزامير، وتُسقَّف به البُيوت.

والقَصَب: ثِيابٌ ناعمةٌ، واحدها قَصَبيّ على النِّسبة.

---

(1) الزمر ٣٩: ٢٣.

(2) الكافي ٦: ٥١٩/١. وليس فيه نسخة أُخرى، إنّما من تتمّة الحديث.

(3) مجمع البيان ١٠: ٥٦٠.

(4) القاموس المحيط ٢: ٢٩٥، الصحاح ٣: ١٠١٦.

(5) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٠/١٣٧٧ «نحوه».

(6) العين ٥: ٦٧، المغرب ٢: ١٢٣.

(7) النهاية ٤: ٦٧.

(8) في «ع»: مُتَعقّده.

والقَصَب من الجوهر: هو ما استطال منه في تجويف، ومنه الحديث: «بَشِّر خديجةَ ببيتٍ [في الجَنَّة] من قَصَب»[1] أي من الجوهر.

وقَصَبة الأَنْف: عَظْمُه.

وقَصَبة البِلاد: مدينتها، ومنه: قَصَبة إيلاق.

وقَصَبة القَرْيَة: وَسَطها.

وقَصَبْتُ الشاةَ قَصْباً، من باب ضرب: قطعتُها عُضواً عُضواً، والفاعل قَصّاب.

وفي الحديث: «لا تُسَلِّم ابنَكَ قصّاباً فإنّه يَذْبَحُ حتّى تذهبَ الرحمةُ من قلبه»[2].

ورجل قَصّابة: للذي يَقَع في الناس.

والمَقْصَبَة، بفتح الميم والصاد: موضع يُقصَب فيه، ومَنْبِتُ القَصَب أيضاً.

والعباس بن عامر بن رَباح القَصَبانِيّ: أحد رُواة الحديث[3].

قصد: قوله (تعالى): ﴿وَاقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾[4] بالكسر، أي اعدل ولا تبختر فيه ولا تَدِبّ دَبِيباً، من القَصْد: وهو مشي الاعتدال.

قوله (تعالى): ﴿وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾[5] أي هِدايةُ الطَّريق المُوصِل إلى الحقّ واجبةٌ عليه، كقوله (تعالى): ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾[6] ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾[7] أي ومن السبيل جائر عن القَصْد، فأَعْلَمَ (سبحانه) بأنّ السبيلَ الجائر لا يُضاف إليه، ولو كان الأمر على ما ظنّه المُجْبِرَة لقال: وعليه جائر.

قولُه (تعالى): ﴿أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾[8] أي عادلة.

قولُه (تعالى): ﴿سَفَراً قَاصِداً﴾[9] أي شاقّاً.

والجَوادُ القاصِدُ: الفرس الهَيِّنة السير، لا تَعَبَ فيه ولا بُطء.

وفي الحديث: «اقتَصِد في عِبادتِك»[10] أي ائتِ منها بشيء، لا يَلْحَقك منها تَعَبٌ ولا مشقّةٌ شديدةٌ تُنْفِرُ الطبيعة منها، كما رُوِيَ في الحديث: «يا عليّ، إنّ هذا الدِّين متين، فأوغِلْ فيه برِفْقٍ، ولا تُبغِض إلى نفسك عبادةَ ربّك، فاعمل عملَ مَن يَموتُ هَرِماً، واحْذَر حَذَرَ مَن يَرجُو[11] أن يَموتَ غداً»[12].

وفيه: «القَصْدَ القَصْدَ»[13] أي الزَمُوا القَصدَ والتَمِسُوه. وتُؤوّل على مَعْنَيَين: أحدهما الاستقامة، فإنّ القَصْدَ يُستعمل في ما بين الإسراف والتقتير[14].

وفيه: «القَصْدُ من الكافورِ أربعةَ مَثاقيل»[15]، قيل: أراد الوَسَط منه ذلك.

والقَصْدُ في السَّيْر، كالقَصْد في غيره، وهو ما بين

(1) النهاية 4: 67.

(2) الخصال: 288/44.

(3) رجال النجاشي: 281/744.

(4) لقمان 31: 19.

(5، 7) النحل 16: 9.

(6) الليل 92: 12.

(8) المائدة 5: 66.

(9) التوبة 9: 42.

(10) أمالي المفيد: 222/1.

(11) في المصدر: يتخوّف.

(12) الكافي 2: 71/6.

(13) النهاية 4: 67.

(14) لم يذكر المصنف المعنى الثاني.

(15) التهذيب 1: 291/848.

الحالَتَيْنِ.

والقَصْدُ في الأُمور: ما بين الإفراط والتفريط.

ومنه الدُّعاءُ: «أسألُكَ القَصْدَ في الفَقْرِ والغِنى»[1].

وفي صِفَتِهِ (صلّى الله عليه وآله): «كان أبْيَضَ مُقَصَّداً»[2] وفُسِّر بالذي ليس بطويلٍ ولا قصيرٍ غير مائلٍ إلى حدّ الإفْراط والتَّفْريط.

والاقْتِصادُ في المَعيشة: هو التوسُّط بين التبذير والتقتير، ومنه الحديث: «مَا عَالَ امرءٌ في اقتصادٍ»[3] وهو افتعال من القَصْد.

ومثله: «مَا عَالَ مُقتَصِدٌ»[4].

والقَصْدُ: إتيان الشيء، يُقال: قَصَدْتُه، وقَصَدْتُ له، وقَصَدتُ إليه، كلّه من باب ضرب: طَلَبْتُهُ بعينه.

وقَصَدْتُ قَصْدَهُ: نَحَوتُ نحوه.

وإليه قَصْدي ومَقْصَدي، وجمع القَصْد موقوفٌ على السَّماع، وأمّا المَقْصَدُ فيُجمَع على مَقَاصِد.

وعَليكُم هَدْياً قَاصِداً»[5] أي طريقاً مُسْتَقيماً مُعْتَدِلاً.

والقَصِيدُ: جمع القَصِيدَة من الشِّعْر.

قصر: قوله (تعالى): ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾[6] هي جمع قَاصِرَة، وهي التي لا تَمُدُّ نظرَها إلى غير زوجها، أي قَصَرْن أبصارَهُنّ على أزواجهنّ ولم يَطْمَحْنَ النظرَ إلى غيرهم.

قوله (تعالى): ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِى الْخِيَامِ﴾[7] أي مُخَدَّرات قُصِرْن في خُدُورِهِنّ في الخِيام، أي الحِجال.

وفي الخبر: «الخَيمَةُ دُرَّةٌ واحدةٌ طولها في السَّماء سِتُّون مِيلاً، في كلّ زاوِيةٍ منها أهلٌ للمؤمن لا يراهُ الآخرُون»[8].

قوله (تعالى): ﴿تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[9] هو واحد القُصُور، ومن قرأ: (كالقَصَر) بالتحريك، أراد أعناق النَّخْل[10].

قوله (تعالى): ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾[11] نُقِل أنّه قَصْرٌ بناه شدّاد بن عاد بن إرَم لم يُبْنَ في الأرض مثله فيما ذكر، وحاله كحال هذه البِئْر في أنّه خُرِّب بعد العُمْران والفَقْر، فلا يستطيع أحدٌ الإيصال إليه لِما يُسْمَع منه من كلام الجنّ والأصوات المُنْكَرَة بعد النَّعيم والعيش الرَّغِيد، فذَكَرَه الله في هذه الآية موعظةً وتحذيراً لمن اتّعظ، وحَذَّر (سبحانه) عمّا يقول الظالمون عُلوّاً كبيراً.

قوله (تعالى): ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾[12] هو من قَصَرْتُ الصلاةَ قَصْراً، من باب قتل: نَقَصْتُ، وهي اللّغة العالية التي جاءَ بها الكتاب

(1) الكافي ٢: ٣٩٩/٦.
(2) النهاية ٤: ٦٧.
(3) الكافي ٤: ٥٤/١٣.
(4، 5) النهاية ٤: ٦٨.
(6) الرحمن ٥٥: ٥٦.
(7) الرحمن ٥٥: ٧٢.
(8) كنز العمال ١٤: ٤٧٠/٣٩٢٩٨، وفيه: «درّة مُجوّفة».
(9) المرسلات ٧٧: ٣٢.
(10) الكشاف ٤: ٦٨٠.
(11) الحج ٢٢: ٤٥.
(12) النساء ٤: ١٠١.

العزيز، وأمّا قَصِر الشيءُ قِصَراً، وِزان عِنَب، فهو خِلاف طال فهو قَصِيْرٌ، ويتعدّى بالتضعيف فيقال قَصَّرتُه، وعليه قوله (تعالى): ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾[1].

وفي الحديث: «هذه المَقاصِيرُ إنّما أحدَثَها الجبّارون، وليس لمن صلّى خَلْفَها مُقْتَدِياً بالصلاة فيها صَلاة»[2] المَقْصُورة: الدار الواسعة والمُحَصَّنة، أو هي أصغر من الدار كالقُصارَة بالضمّ، فلا يَدْخُلها إلّا صاحبها والجمع مَقاصِيْر، ولعلّ بُطْلان صلاة مَن خَلْفها لعَدَم مُشاهَدة الإمام.

وقَصْرُ الظلام: اختلاطه.

وقَصْرُ النُّجُوم: اشتباكها، ومنه الحديث: «كان يُصَلِّي العِشاءَ الآخرة عند قَصْر النُّجُوم».

وفي (الكافي) و(التهذيب): معنى قَصْر النجوم بيانها[3].

وقَصَرتُ الشيءَ أَقْصِرُهُ قَصْراً: حَبَسْتُهُ، ومنه: مَقْصُورة الجامع[4].

وقَصَرْتُ الشيءَ على كذا: إذا لم أتجاوَز به إلى غيره.

وقَصَرْتُ عن الشيءِ قُصُوراً، من باب قَعَد: عَجَزْتُ عنه.

والقَصِيْرُ: خِلاف الطَّويل، والجمع قِصَار.

وقَصْرُ الأملِ، على ما فُسِّرَ في الحديث: هو أنّه إذا أصبحتَ فلا تُحَدِّث نفسَك بالمساء، وإذا أمسيتَ فلا تُحَدِّث نفسَك بالصباح، وخُذْ من حياتك لموتك، ومن صِحّتك لسَقَمك، فإنّك لا تدري ما اسمُك غَداً.

وقولهم: «قُصَارَاك أن تفعلَ كذا» بالضمّ والفتح، أي غايتك وآخر أمرك وما اقْتَصَرْتَ عليه.

والتَّقْصِيْرُ في الأمر: التواني فيه.

والاقْتِصَارُ على الشيءِ: الاكتفاءُ به.

وفي الخبر المشهور: «أقَصُرَتِ الصلاةُ أم نَسِيتَ يا رسول الله؟»[5] يُرْوَى ببناء مجهول ومعلوم، وهو فتح قاف وضمّ صاد: بمعنى النَّقص، ويأتي البحث عن الخبر في (يدى).

وقَصَرْتُ الثوبَ قَصْراً: بَيَّضْتُهُ.

والقِصَارَة، بالكسر: الصِّناعة، والفاعل قَصّار.

وقَصْرُ الملكِ: معروفٌ، والجمع قُصُور، مثل: فَلْسٍ وفُلُوس.

والقَوْصَرَّةُ، بتشديد الراء، وقد يُخَفَّف: ما يُكْنَز فيه التَّمْر.

قصص: قوله (تعالى): ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ﴾[6]، قال المفسّر: قرأ أهل الحِجاز وعاصم: (يَقُصُّ الحقَّ) بالصاد، أي يقول الحقّ، والباقون (يقضي بالحقّ)[7] أي يَقْضي الأمر بيني وبينكم

---

(١) الفتح ٤٨: ٢٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٥٣/١١٤٤.

(٣) الكافي ٣: ٢٨١/١٥، التهذيب ٢: ٢٦١/١٠٣٨.

(٤) وهي مقام الإمام، وبعضهم يقول: هي محوّلة عن اسم الفاعل والأصل (قاصرة) أي حابسة، كما قيل: حجاباً مستوراً، أي ساتراً.

(٥) النهاية ٤: ٧٠.

(٦) الأنعام ٦: ٥٧.

(٧) مجمع البيان ٤: ٣٠٩.

بالحقّ.

قوله (تعالىٰ): ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾[1] يُمكِن كونه مصدراً، وأن يكون بمعنى المَقْصُوص، فإنْ أُريد المصدر فالمعنى: نحن نُقصّ عليك أحسن الأقصاص، أي أبْدَعَ أُسلوب وأحسن طريقة وأعجب نَظْم، وإنْ أُريد المقصوص فالمعنى: نحن نَقُصّ عليك أحسن ما يُقَصّ من الأحاديث في بابه.

قوله (تعالىٰ): ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ﴾[2] هو من قَصَصْتُ الرُّؤْيا على فُلان: أخبرته بها.

والقَصُّ: البَيان.

والقَصَصُ، بالفتح الاسم، وبالكسر جمع قِصّة.

قوله (تعالىٰ): ﴿قُصِّيهِ﴾[3] أي اتبعي أثَره حتى تَنظُري من يأخُذه، من قَصّ أثره: تتبّعه.

قوله (تعالىٰ): ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصاً﴾[4] القَصَصُ: تَتبُّع الأمر، وهو رُجوع الرجل من حيث جاء.

قوله (تعالىٰ): ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾[5] القِصاص، بالكسر: اسم للاستيفاء والمجازاة قبل الجِناية من قتلٍ أو قطعٍ أو ضربٍ أو جرحٍ، وأصله اقتفاء الأثر، فكأنّ المُقتَصّ تَتبّع أثر الجاني فيفعل مثل فعله، فيَجْرَح مثلَ جَرْحه، ويقتُل مثلَ قتله ونحو ذلك، وأخذ القِصاص من القَصَصِ في السبيل الذي جاء منه، فيَقْتُل مثل قَتْله، ويَجْرَح مثل جَرْحه.

وفي الحديث: «ما بين قُصاصِ الشَّعْر إلى طَرَف الأنْفِ مَسْجد»[6].

وقُصاصُ الشَّعْر: حيث ينتهي نَبْتُهُ من مقدّمه ومؤخّره، وهو مُثلَّث القاف. قال الجوهريّ: والضمّ أعلى[7]. والمراد هُنا المقدَّم، وهو يأخذ من كُلّ جانِب من الناصِية ويرتفع عن النَّزَعَة: ثمّ يَنْحَطّ إلى مواضع التحذيف، ويَمرُّ فوق الصُّدْغ، ويتّصل بالعِذار، وأمّا ما يرتفع عن الأُذُن فهو داخل ـ على ما قيل ـ في المؤخّر.

والقُصّة، بالضمّ والتشديد: شَعْرُ الناصِية، والجمع قُصَص، ومنه: «إنّه نَهى عن القَنازع والقُصَص»[8].

ومنه: «لا يحِلّ لامرأةٍ حاضَتْ أن تتّخذ قُصّةً ولا جُمّةً»[9] بجيم مضمومة، وهي مُجْتَمع شَعْر الرأس.

والقِصّة: الشأن والأمر، والجمع قِصَص، مثل: غُرْفة وغُرَف. ومنه: «ما قِصّتك»، أي ما شأنك.

والقَصُّ: القطع، يقال: قَصَصْتُه قَصّاً، من باب قتل: قَطَعْتُه. وقَصّيْتُه بالتشديد مبالغة، والأصل قَصَّصْتُه فاجتمع ثلاثة أمثال فأُبدل من إحداهما [ياءً] للتخفيف.

ومنه الحديث: «قُصّوا[10] الأظفار، لأنّها مَقِيل

---

(1) يوسف ١٢: ٣.
(2) يوسف ١٢: ٥.
(3) القصص ٢٨: ١١.
(4) الكهف ١٨: ٦٤.
(5) المائدة ٥: ٤٥.
(6) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٦/٨٣٦.
(7) الصحاح ٣: ١٠٥٢.
(8) الكافي ٥: ١/٥٢٠.
(9) الكافي ٥: ٢/٥٢٠.
(10) في مكارم الأخلاق: إنّما قُصَّت.

الشيطان، ومنه يكون للنّسيان»[1].

والقاصّ: من يأتي بالقِصّة على وجهها، كأنّه يَتَتبّع معانيها وألفاظها.

ومنه: «إنّه رَأى قاصّاً في المسجد فضرَبه»[2] لعلّه غيرُ قاصّ المَواعِظ والخُطَب.

واقْتَصَصْتُ الحديث: رَوَيْتُهُ على وجهه.

وقَصّ عليه الخبرَ قَصَصاً، والاسم القَصَص أيضاً، وُضِع موضع المصدر حتّى غَلَب عليه.

والمِقَصّ بالكسر: المِقْراض.

قصع: في الحديث ذكر القَصْعَة هي كبَذْرَة: وهي معروفة، والجمع قِصَع كبِدَر، وقِصَاع ككِلاب، وقَصَعَات كسَجَدات، وهي عربيّة، وقيل مُعَرَّبة.

وعن الكِسائيّ: أعظم القِصاع الجَفْنَة، ثمّ القَصْعَة تليها تُشْبِع العَشَرة، ثمّ الصَحْفَة تُشْبع الخَمْسَة، ثمّ المِكْيَلَة تُشْبع الرجلين، ثمّ الصَّحِيفة تُشْبع الرجل.

وقَصَعَه قَصْعاً: صَغَّره وحقَّره.

والقَصْعُ: ابتلاعُ الماء.

قصف: قوله (تعالى): ﴿قَاصِفاً مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم﴾[3] وهي الريح التي لها قَصْف، أي صوت شديد كأنّها تَقْصِفُ، أي تكسِر، لأنّها لا تمرّ بشيء إلّا قَصَفَتْهُ.

ومنه قول عليّ (عليه السلام) في وَصْف النّار: «لها قَصِيْفٌ هائلٌ»[4].

والرَّعْدُ القَاصِفُ: الشديد الصوت.

وقَصِفْتُ العودَ قَصْفاً فَانْقَصَفَ، أي كَسَرْتُه فانكسر، وَزْناً ومعنى. ومنه: «يأتيه الموتُ فيَقْصِفُهُ»[5].

والتَّقَصُّف عن الشيء: تَرْكه.

ورَجُلٌ قَصِفٌ: سريع الانكسار عن النَجْدَة.

والقَصْفُ: اللّهو واللّعِب.

والقُصُوف: الإقامة على الأكل والشُرْب.

والقَصِيفَاءُ[6] ـ أو القَصْفَاءُ، على ما في بعض النُسَخ ـ من المُسُوخ، وقد تكثّرت النُسَخ في ذلك، ومُحَصَّل الجميع: أنّه حيوانٌ غير مأكولٍ.

قصل: قَصَلْتُه قَصْلاً، من باب ضرب: قَطَعْتُه.

وقَصَلْتُ الدابّةَ: عَلَفْتُها القَصِيْل.

قصم: قولُه (تعالى): ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ﴾[7] أي حَطَمْناها وهَشَمْناها، وذلك عِبارة عن الهَلاك.

يقال: قَصَمْتُ الشيء قَصْماً، من باب ضرب: كَسَرته حتّى يَبِينَ.

وفي الدُّعاء: «قَصَمَهُ اللهُ»[8] أي أهانَه وأذلّه.

وفي الحديث: «مِنَ القَواصِم الفَواقِر التي تَقْصِمُ الظَّهر جارُ السَّوْء»[9].

و«قَاصِمُ الجَبّارين»[10] أي مُهْلِكُهم.

---

(١) مكارم الأخلاق: ٦٦.

(٢) الكافي ٧: ٢٠/٢٦٣.

(٣) الإسراء ١٧: ٦٩.

(٤) نهج البلاغة: ١٦٢ الخطبة ١٠٩.

(٥) الكافي ٢: ٢٥/١٩٩.

(٦) في «م، ط»: القيصفاء.

(٧) الأنبياء ٢١: ١١.

(٨) المصباح المنير ٢: ١٨٩.

(٩) الكافي ٢: ١٥/٤٩٠.

(١٠) الكافي ١: ٣/٤٤٣.

وفي الخبر: «اسْتَغْنُوا عن الناس ولو عن قِصْمة[1] السِّواك»[2] بالكَسرِ يعني ما انكسر منه إذا اسْتِيكَ به، وبالفَتْح المِرْقاة.

والقَيْصُوم: فيعول، وهو نبت بالبادية معروف. قيل: وهو أُنثى وذكر.

قال في (القاموس): والنافع [منه] أطرافُه، وشُرْب سَحِيقه نافعٌ لعُسْر النَّفَس والبَوْل[3].

ويقال: القَصْمُ بالقاف: القَطْعُ المستطيل، وبالفاء: المستدير، ومنه قوله (تعالى): ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾[4].

قصى: قوله (تعالى): ﴿مَكَاناً قَصِيّاً﴾[5] أي بعيداً عن الأهل.

والقُصْوى، تأنيث الأقْصى: البعيدة.

والمسجد الأقْصى: الأبعد، وهو بيت المَقْدِس، لأنّه لم يكن وراءه مسجدٌ، وبعيد عن المسجد الحرام.

وفي الحديث: «ثمّ رَكِبَ القُصْوىٰ» بضمّ القاف والقَصْر[6]: هي ناقةٌ لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، سُمّيت بذلك لسَبْقها، كأنّ عندها أقصى السَّيْر وغاية الجَرْي.

والقُصْوَىٰ من النوق: التي قُطِع [طَرَفُ] أُذُنِها.

ولم تكن ناقة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قُصْوَىٰ وإنّما كان هذا لَقَباً لها، وقيل: كانت مَقْطُوعة الأُذُن.

وقَصَا المكانُ قُصُوّاً، من باب قَعَد: بَعُد، فهو قَاصٍ.

وبلادٌ قاصِيَةٌ: بعيدةٌ.

والشاةُ القاصِيَةُ: المُنْفَرِدَةُ عن القطيع، البعيدةُ عنه.

و«الشَّيْطانُ ذِئْبُ الإنسان، يأخُذُ القاصِيَةَ والشاذّة»[7]، أي يَتَسَلَّط على الخارج من الجَماعة.

والناحيةُ القُصْوَى: البعيدة. قيل: وهذه لُغة أهل العالِية. والقُصْيا، بالياء: لُغة [أهل] نجد.

والأداني والأقاصي: الأقارِب والأباعِد.

واستَقْصَى فُلانٌ المَسْأَلة: بَلَغ النِّهاية.

وقُصَيٌّ، مُصَغَّرٌ: اسم رجل، والنِّسبة إليه قُصَوِيّ، بحذف إحدى الياءَين، وبقلب الأُخرى ألفاً، ثمّ تُقْلَب واواً، كما في عَدَوِيّ وأُمَوِيّ.

وقُصَيُّ بن كِلاب: هو الذي أخرج خُزاعة من الحَرَم ووَلِيَ البيت وغَلَب عليه[8].

قضب: قوله (تعالى): ﴿وَقَضْباً * وَزَيْتُوناً﴾[9] القَضْبُ، نحو القَلْس: القَتُّ، سُمّيَ بذلك لأنّه يُقْضَب مرّة بعد أُخرَى، أي يُقْطَع.

ومنه الحديث: «ليس في القَضْب زَكاة»[10].

والقَضْبُ: كُلُّ نَبْتٍ اقتُضِب وأُكِل طَرِيّاً.

---

(1) في النُّسخ: قَصْم، وما أثبتناه من النهاية.
(2) النهاية ٤: ٧٤.
(3) القاموس المحيط ٤: ١٦٧.
(4) البقرة ٢: ٢٥٦.
(5) مريم ١٩: ٢٢.
(6) كذا، والصواب: القَصْواء، بفتح القاف والمدّ، وكذا في الموضعين الآتيين.
(7) النهاية ٤: ٧٥.
(8) الكافي ٤: ٢١١/١٨.
(9) عبس ٨٠: ٢٨، ٢٩.
(10) الكافي ٣: ٥١٢/٣.

والقَضْبة: الرَّطْبَة.

والقَضْبُ: اسمٌ يَقَعُ على ما قُضِب من أغصان يُتَّخذ منها سِهامٌ أو قِسِيّ.

وقَضَبتُ الشيءَ قَضْباً، من باب ضرب: قَطَعْتُه فانقطع.

واقتضبتُ الشيء: مثل اقْتَطَعْتُه وَزْناً ومعنىً. ومنه قيل للغُصْن المقطوع: قَضِيْب، فعيل بمعنى مفعول، والجمع: قُضْبان، بضمّ القاف، والكسر لُغَة.

ومنه: «سألتُه عن القُضْبان من الفِرْسِك»[1].

وقَضِيْبُ النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله) يُسَمَّى المَمْشُوق، وهو عَصًا من شَوْحَط[2].

والقَضِيْب: قضيبُ الحِمار وغيره.

وسَيْفٌ قاضِب: أي قاطع.

وفي حديث [مَقْتل] الحسين (عليه السلام): «فجَعل ابنُ زياد (لعنه الله) يَقْرَع فمَه بقَضِيْب»[3] أراد به السَّيْف اللَّطيف الدَّقيق. وقيل: أراد به العُود.

قضض: قولُه (تعالى): ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾[4] أي يَسْقُط وينهَدِم، من قولهم: انقضَّ الحائطُ: إذا سَقَط. وقيل: إذا تصدّع ولم يسقُط، فإذا سَقَط قيل: انهارَ وتَهَوَّر.

ويقال: انْقَضَّ الطائرُ: إذا هَوَى في طَيَرانه. ومنه انْقِضَاضُ الكوكب.

ويقال: جاءُوا بِقَضِّهِمْ وقَضِيضِهِم، أي بأجمعهم.

ومنه الخبر: «يُؤْتَى بالدّنيا بِقَضِّهَا وقَضِيضِهَا»[5] أي بكُلّ ما فيها.

واقْتَضَّ الجارِيَةَ: افْتَرَعَهَا وأزال بَكارَتها. والاقتضاض بالفاء بمعناه.

واقْتَضَّ الإداوَة: فَتَح رأسَها، ويُروىٰ بالفاء أيضاً.

قضع: قُضَاعَة: أبو حيٍّ من اليمن، قاله الجوهريّ، وذكر نَسَبَهُ إلى عدنان[6].

قضف: في الحديث: «أنَّ اللهَ لطيفٌ ليس على قِلَّةٍ وقُضَافةٍ [و]صِغَرٍ»[7] القُضَافَة، بالضمّ[8]، والقَضَف مُحَرَّكة: النَّحافة.

والقَضَفُ: الدِّقَّة.

وقد قَضُفَ - بالضمّ - قَضَافَةً، فهو قَضِيْفٌ، أي نحيفٌ، والجمع قِضَافٌ.

قضم: القَضْمُ: الأكْل بأطراف الأسْنان. إذا أكل يابساً.

يقال: قَضِمَتِ الدابّةُ شعيرَها، من باب تعِب، ومن باب ضرَب لُغَة: كَسَرَتْه بأطراف أسنانها.

قضى: قولُه (تعالى): ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾[9]، قيل: معناه: امضُوا إلى ما في أنفسكم من إهلاكي ونحوه من سائر الشُّرُور ولا تُؤخِّرون.

قولُه (تعالى): ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾[10] أي أمضِ

(1) الكافي ٣: ٥١٢/٣، وفيه: الفضات، بدل: القضبان، والفِرسِك: الخوخ أو ضرب منه أجرد أحمر.

(٢) الشَّوْحَط: شجرٌ تُتَّخذ منه القِسِيّ.

(٣، ٥) النهاية ٤: ٧٦.

(٤) الكهف ١٨: ٧٧.

(٦) الصحاح ٣: ١٢٦٦.

(٧) الكافي ١: ٩٥/٢.

(٨) كذا، والصحيح بالفتح كما عليه معاجم اللغة.

(٩) يونس ١٠: ٧١.

(١٠) طه ٢٠: ٧٢.

ما أنت مُمْضٍ.

قولُه (تعالى): ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً﴾[1] أي حَتَم وأتمّ.

قولُه (تعالى): ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَاءِيلَ﴾[2] أي أعلمناهم إعلاماً قَطْعِيّاً، ومثله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ﴾[3].

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾[4] أي يَحكُم ويَفْصِل.

قولُه (تعالى): ﴿قَضَىٰ أَمْراً﴾[5] أي أحْكَمَهُ.

قولُه (تعالى): ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾[6] أي أمَرَ أمْراً مقطوعاً به، أو حَكَم بذلك.

وقولُه (تعالى): ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾[7] أي خَلَقَهُنّ وصَنَعَهُنّ.

قولُه (تعالى): ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾[8] المُراد بالقَضاء هُنا: فِعْلُ الشيء والإتيان به، أي إذا أتيتُم بالصلاة فاذكُروا الله، وهو أمر بالمُداوَمَة على الذِكْر في جميع الأحوال، كما جاء في الحديث القُدسيّ: «يا مُوسَى اذكُرْني، فإنّ ذِكْري حَسَن على كُلّ حالٍ».

وقيل: في الكلام إضمار، أي فإذا أرَدْتُم الإتيان بالصلاة فأتوا بها على حَسَب أحوالكم في الإمكان بحَسَب ضَعْف الخَوْف وشِدّته.

﴿قِيَاماً﴾ أي مُسايِفين ومُقارِعين ﴿وَقُعُوداً﴾ أي مُرامِين ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ مُثْخَنِين بالجِراح، ويُؤيِّد هذا أنّها في مَعْرِض ذِكْر صَلاة الخَوْف[9].

قولُه (تعالى): ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[10] أي ليَقْضِ الموت علينا، من قَضَى عليه إذا أماته، ومثله: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾[11].

قولُه (تعالى): ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[12] أي قَتَله مكانَهُ.

قولُه (تعالى): ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكاً لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾، قال المُفَسِّر: أخبرَ الله (سبحانه) عن الكُفّار أنّهم قالوا:

﴿لَوْلَا﴾ أي هَلّا ﴿أُنزِلَ عَلَيْهِ﴾ أي على محمّد ﴿مَلَكٌ﴾[13] للموت والقتل[14] نشاهِدُه فنُصَدِّقه، ثمّ أخبر عن عَظيم عِنادِهم، فقال: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا مَلَكاً﴾ على ما اقترحُوه لما آمنوا به، واقتَضَتْ الحِكْمة اسْتِئصالهم، وأنْ لا يُنْظِرهم ولا يُمْهِلهم[15].

قولُه (تعالى): ﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾[16] أي ينتهي إليك بيانُهُ.

قولُه (تعالى): ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾[17]

---

(١) الأنعام ٦: ٢.

(٢) الإسراء ١٧: ٤.

(٣) الحجر ١٥: ٦٦.

(٤) يونس ١٠: ٩٣.

(٥) المؤمن ٤٠: ٦٨.

(٦) الإسراء ١٧: ٢٣.

(٧) فصلت ٤١: ١٢.

(٨) النساء ٤: ١٠٣.

(٩) كنز العرفان ١: ١٩٣.

(١٠) الزخرف ٤٣: ٧٧.

(١١) فاطر ٣٥: ٣٦.

(١٢) القصص ٢٨: ١٥.

(١٣) الأنعام ٦: ٨.

(١٤) (الموت والقتل) ليس في المصدر.

(١٥) مجمع البيان ٤: ٢٧٦.

(١٦) طه ٢٠: ١١٤.

(١٧) إبراهيم ١٤: ٢٢.

أي أُحْكِم وفُرغ منه، ودَخَل أهلُ الجَنّة الجَنّة، وأهلُ النار النار.

قولُه (تعالى): ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾[1] أي القاطعة لأمري فلم أُبعث بعدها ولم ألقَ ما لَقيتُ.

قولُه (تعالى): ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾[2] أي لا يقضي أحدٌ ما أُمِرَ به بعد تَطاوُل الزمان.

قولُه (تعالى): ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾[3] أي أدَّيتُموها.

والقضاء لمعانٍ:

أحدها: الإتيان بالشيء كما في الآية المتقدّمة.

الثاني: فِعْل العِبادة ذات الوَقْت المحدود المعيَّن بالشَّخْص خارجاً عنه.

الثالث: فِعْل العِبادة استدراكاً لِما وقع مُخالِفاً لبعض الأوضاع المُعْتَبَرة، ويُسَمّى هذا إعادة.

وفي الحديث: «قَضَى بشاهِدٍ ويمين»[4]، أي حكم بهما.

والقاضي: الحاكم، واسْتُقْضِيَ فُلان، أي صُيِّرَ قاضياً.

وفي حديث سالم بن مُكْرَم الجمّال: «إيّاكم أنْ يُحاكم بعضُكم بعضاً إلى أهل الجَورا ولكن انظُروا إلى رجلٍ منكم يعلم شيئاً من قَضائنا[5] فاجعلوه بينكم، فإنّي قد جعلتُه قاضِياً فتحاكَمُوا إليه»[6].

قال بعض الأفاضل: يُعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم إلى أهل الجَوْر، ووُجُوب التحاكم إلى الفقيه، لأنّه منصوب الإمام، والتَجَزُّؤ في الاجتهاد، والدّلالة على ذُكُورِيَّة القاضي وإيمانه المُسْتَفادان من قوله: «رجل منكم» وجعله نائباً عنه (عليه السّلام). انتهى.

وحِينئذٍ فالقاضي كما قيل: هو الحاكم بين الخُصُوم، وهو يُغاير المُفْتي والمُجْتَهِد، وذلك لأنّ القاضي يُسَمّى قاضياً وحاكماً باعتبار إلزامه وحُكْمِهِ على الأفراد الشَخْصِيّة بالأحكام الشَخْصِيّة، كالحكم على شخصٍ بثُبوت حقٍّ لشخصٍ آخر، وأمّا لا بهذا الاعتبار بل بمجرّد الإخبار والإعلام، فإنّه يُسَمّى مُفْتِياً، كما أنّه باعتبار مجرّد الاستدلال يُسَمّى مُجْتَهِداً.

وقَضيتُ حاجتي: حكمتُ عليها وفرَغْتُ منها.

وقَضَيْتُ الدَّيْنَ: أدّيتُهُ.

وقضَى دَيْنَه، وتقاضاه بمعنى.

وفي حديث الرضا (عليه السّلام) مع أخيه إبراهيم: «ولَقد قضيتُ عنه ألفَ دينارٍ بعد أنْ أشفَى على طلاق نِسائه وعِتْق مَمالِيكه»[7].

قال بعض الشارحين: «لقد قَضَيتُ عنه» أي عن الذي غَرَّ إبراهيم، كأنّه عبّاس أخوهما «ألف دينار» إلى آخره، وكأنّه قَصَد من الطلاق والعِتْق عَدَم تعرُّض الغُرَماء لثُبوت نِسائه وعِتْق مَمالِيكه.

وسَمٌّ قاضٍ، أي قاتِل.

---

(1) الحاقة ٦٩: ٢٧.

(2) عبس ٨٠: ٢٣.

(3) البقرة ٢: ٢٠٠.

(4) الكافي ٧: ٣٨٥/٢.

(5) في «ع، م»: قضايانا.

(6) الكافي ٧: ٤١٢/٤.

(7) الكافي ١: ٣١٢/٢.

واقْتَضَيْتُ منه حَقِّي: أخذْتُهُ.

وفي الحديث: «أتى رجلٌ إلى أبي عبدالله (عليه السلام) يَقْتَضِيه بدَيْنٍ»[1]، أي يطلبُه منه.

والأمرُ يَقْتَضِي الوُجُوبَ، أي يَدُلّ عليه.

وقَاضَيْتُه على مالٍ: صالحتُه عليه.

و«أعُوذ بك من سوءِ القَضاء» يعني المَقْضِي، إذ حُكْمُ الله من حيث هو حُكْمُه كُلّه حَسَن لا سوءَ فيه.

والقَضاء: [الحُكْمُ] قال الجوهريّ: أصلُه قضاي لأنّه من قَضَيْتُ، إلّا أنّ الياء لمّا جاءت بعد الألف هُمِزَت. والجمع الأقْضِيَة.

والقَضِيَّة مثله، والجمع القَضايا على فَعالى، وأصلُه فَعائِل. انتهى[2].

و«القَضاءُ المَقْرُون بالقَدَر»[3]، قيل: المُراد به الخَلْق نحو ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾[4]. وبالقَدَر التقدير، فهما مُتلازِمان لا يَنْفَكّ أحدُهما عن الآخر، لأنّ أحدَهُما كالأساس وهو القَدَر، والآخر بمَنْزِلَة البِناء وهو القَضاء. ويُؤَيِّدُهُ قوله (عليه السلام): «القَضاءُ [هو] الإبْرامُ وإقامة العَيْن»[5]، وقوله (عليه السلام): «وإذا قَضَى أمْضَى، وهو الّذي لا مَرَدّ له»[6].

وفي حديث عليّ (عليه السلام) مع الشَّيْخ الذي سألَهُ عن المسير إلى أهل الشام، حيث قال له: يا أمير المؤمنين، أخبِرنا عن مسيرنا إلى أهل[7] الشام، بقضاءٍ من الله وقَدَرٍ؟ فقال له عليّ (عليه السلام): «[أجَلْ] يا شيخُ، ما عَلوتُم تَلْعَةً، ولا هَبَطتُم بَطْنَ وادٍ إلّا بقضاءٍ من الله وقَدَرٍ».

فقال الشَّيْخ: عند الله أحْتَسِبُ عَنائي [يا أمير المؤمنين]. فقال عليّ (عليه السلام): «وتَظُنّ أنّه كان[8] قَضاءً حَتْماً وقَدَراً لازِماً؟ إنّه[9] لو كان كذلك لبَطَل الثوابُ والعِقابُ، والأمرُ والنَّهْيُ والزَّجْر من الله، وسَقَط مَعنَى الوَعْد والوعيد، فلم تكُن لائِمَةٌ من الله للمُذْنِب، ولا مَحْمَدَةٌ للمُحْسِن، تِلك مَقالة إخْوان عَبَدة الأوْثان وخُصَماء الرحمان، [وحِزْبِ الشَّيْطانِ]، وقَدَرِيَّة هذه الأُمّة»[10].

قال بعض الأفاضل: قوله (عليه السلام): «تِلك مَقالة إخْوان عَبَدة الأوثان» إشارة إلى الأشاعرة.

وقوله: «وقَدَرِيَّة هذه الأُمّة» إشارة إلى المُعْتَزِلة، كما صُرِّح به في الرِّوايات. وتقدّم البحث في (قَدَر).

وفيه عن عليّ (عليه السلام): «الأعمال ثلاثةُ أحوالٍ: فَرائض، وفَضائل، ومَعاصي، فأمّا الفرائض فبأمر الله وبرضا الله وبقضاء الله وتقديره ومَشِيئته وعلمه (تعالى).

وأمّا الفَضائل فليس بأمر الله ولكن برضا الله وبقضاء الله وبمَشِيئة الله وبعلم الله (عزّ وجلّ).

وأمّا المَعاصي فليست بأمر الله ولكن بقَضاء الله [وبقَدر الله] وبمشِيئته وبعلمه، ثمّ يُعاقِب عليها»[11].

(1) الكافي ٥: ٥/٩٦.

(2) الصحاح ٦: ٢٤٦٣.

(3) النهاية ٤: ٧٨.

(4) فصلت ٤١: ١٢.

(5) الكافي ١: ٤/١٢١.

(6) الكافي ١: ١/١١٦ «نحوه».

(7) (أهل) ليس في «ع، م».

(8) (كان) ليس في «ع، م».

(9) في «ع، م»: حتم أو قدر لازم لأنه.

(10) الكافي ١: ١/١١٩.

(11) التوحيد: ٩/٣٧٠.

قال الشيخ الصدوق (عليه الرحمة): قوله: «المَعاصي بِقَضاء الله» معناه نهي الله لأنّ حكمه على عِباده الانتهاء عنها.

ومعنى قوله: «بِقَدَر الله» أي بعلم الله بمبلغها وتقديره مقدارها.

ومعنى قوله: «وبمَشِيئته» فإنّه (تعالى) شاء أنْ لا يمنع العاصي من المعاصي إلّا بالزَّجْر والقول والنَّهْي والتحذير دون الجَبْر والمَنْع بالقُوّة والدَفع بالقُدْرَة.

وفي حديث جَميل بن دَرّاج، قال: سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن القَضاء والقَدَر، قال: «هما خَلْقان من خَلْق الله (تعالى)، والله يُريد[1] في الخَلْق ما يَشاء»[2] كأنّه جواب إقناعي، ورُبما أشعر بأنّ السُّؤال عن معرفة كُنْهِه وحقيقته غير لائقٍ، لبُعد معرفة ذلك عن عُقُول المُكلَّفين.

وفي حديث حُمْران، قال: قلتُ لأبي جعفر (عليه السلام): أرأيتَ ما كان من أمر قِيام عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين (عليهم السلام)، وخُرُوجهم وقِيامهم بدِين الله (عزّ ذِكْرُه)، وما أُصِيبوا من قَتْل الطواغيت إيّاهم والظُفَر[3] بهم حتّى قُتِلوا وغُلِبوا؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): «يا حُمْران، إنّ الله (تبارك) قد كان قَدَّر ذلك عليهم وقَضاه وأمضاه[4] وحَتَمَهُ على سَبيل الاختِيار[5]، ثمّ أجْرَاه.

فَبِتَقَدُّم عِلْمٍ إليهم من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قام عليّ والحسن والحسين (عليهم السلام)، وبعِلْمٍ صَمَتَ مَنْ صمت مِنّا[6]، ولو أنّهم ـ يا حُمْران ـ حيث نَزَل بهم ما نَزَل من أمر الله (عزّ وجلّ) وإظْهار الطواغيت عليهم سألوا الله (عزّ وجلّ) أنْ يَدْفَع عنهم ذلك وألَحُّوا عليه في طَلَب إزالة مُلْك الطواغيت، إذن لأجابهم ودَفَع ذلك عنهم، ثمّ كان انقضاء مُدّة الطواغيت وذَهاب مُلْكِهم أسرع من سِلْكٍ مَنْظومٍ انقطع فَتَبَدَّد.

وما كان ذلك الّذي أصابهم ـ يا حُمْران ـ لذَنْبٍ اقْتَرَفُوه، ولا لعُقُوبة مَعْصِيةٍ خالَفُوا الله فيها، ولكن لَمنازِل وكَرامة من الله، أراد أن يَبْلُغوها[7]، فلا تَذْهَب بك المذاهبُ فيهم»[8].

وتَقَضّى البازي أي انقضّ، وأصله تَقَضَّض، فلمّا كَثُرت الضّادات أُبْدِلَتْ إحداهُنّ ياءً.

قطب: في الحديث: «فقَطَّب أبو عبدالله (عليه السلام)». أي قَبَض ما بين عَيْنَيْه كما يفعَل العَبُوس. يقال: قَطَب ما بين عَيْنَيْه قَطْباً، من باب ضرب: جمع جِلْدَتَهُ من شيءٍ كَرِهَهُ.

وقَطَّب وَجْهَهُ تَقْطيباً: عَبَس.

وقَطَب الشراب[9]: مَزَجه.

وقُطْبُ الرَّحَى، وِزان قُفْل: ما دارَت عليه.

والقُطْبُ أيضاً: كوكبٌ صغيرٌ بين الجَدي

(١) في «م، ط» والمصدر يزيد.

(٢) التوحيد: ٣٦٤/١.

(٣) في «ع، م»: والكفر.

(٤) (وأمضاه) ليس في «ع، م».

(٥) (على سبيل الاختيار) ليس في «ع، م».

(٦) (قام علي والحسن... صمت منا) ليس في «ع، م».

(٧) في النسخ: يبلغها، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) الكافي ١: ٢٠٤/٤.

(٩) في النُسخ: الثوب، وما أثبتناه من الصحاح ١: ٢٠٤.

والفَرْقَدين، مَدَار الفَلَك عليه.

وقُطبُ الدِّين الراوندي، اسمه سعيد بن هبةالله بن الحسن، كان من فُقهاء الإمامية، اقتصر مدّة عمره على الاشتغال بعلم الفِقه وحده، قاله ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة)[1].

وقُطبُ الدِّين الرازي هو صاحب (المحاكمات) و(شرح المطالع) من تلامذة العلّامة (رحمه الله)، وقرأ عنده كتاب (قواعد الأحكام)، وله عليها قُيُود وحَواشٍ.

قال الشَّيخ البَهائي: نقلها والدي (رحمه الله) في قواعده من قواعد شيخنا الشهيد (قدس الله روحه).

وقَاطِبَةً، في قولهم: جَاءَ القومُ قاطِبَةً: اسم دلّ على العموم، ومنه [الحديث]: «لمّا قُبِضَ رَسُول الله (صلّى الله عليه وآله) ارْتَدَّتِ العرب قاطِبَةً»[2] أي جميعهم، هكذا يُقال، وهي نكرةٌ منصوبةٌ غير مُضافةٍ، ونَصْبُها على المصدر أو الحال.

وقَاطِبَة، في قوله: «ما بالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوننا بوجوهٍ قاطِبَة»[3] أي مُقطَّبة، كعِيشَةٍ راضِيَة.

قطر: قولُه (تعالى): ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾[4] هو بفتح القاف وكسر الطاءِ: الذي يُطلَى به الإبل الّتي فيها الجَرَب، فيُحْرِق بحِدّته وحرارَته الجَرَب، يُتَّخَذ من حَمْل شَجَر العَرْعَر فيُطبَخ بها ثمّ يُهْنَأ به. وسُكون الطاءِ وفتح القاف وكسرها لُغَة.

وقد أوعَدَ الله المشركين أن يعذّبهم به لمعانٍ أربعة: لِلَذْعه وحُرْقته، واشتعال النار فيه، وإسراعها إلى المَطْلِيّ به، وسَواد لَونه بحيث تَشْمَئِزّ عنه النُّفُوس من نَتْن رائحته، فتُطلَى به جُلُودُهم حتّى يعود طِلاؤه لهم كالسَّرابيل، لأنّهم كانوا يَسْتَكْبِرون عن عِبادته، فألبسهم بذلك الخِزْي والهَوان.

وقُرِئ: (مِن قِطْرٍ آنٍ)[5] أي نُحاس قد انتهى حرّه. ويُقال: الحديد المُذاب.

قولُه (تعالى): ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾[6] بالكَسْر فالسُّكون، أي أذَبْنا له مَعْدِن النُّحاس، وأظهرناه له، يَنْبَع كما يَنْبَع الماءُ من العين، فلذلك سُمّيَ عين القِطْر تسميةً بما آل إليه.

وفي الحديث: «يُجْزِي عن غُسْل الجَنابَة أن تقومَ تحت القَطْر» أي المَطَر، الواحدة قَطْرَة، مثل: تَمْر وتَمْرة.

وقد قَطَرَ الماءُ، من باب قتل، يَقْطُر قَطْراً وقَطَرَاناً، بالتحريك: [سال قَطْرَةً قَطْرَة][7].

وقَطَرَ في الأرْض قُطُوراً: ذَهَب.

والقُطْر بالضمّ: الناحِية والجانِب، والجمع أقْطَار.

ومنه حديث وَصْفه (تعالى): «مَنْفيّ عنه الأقْطَار»[8] يعني الحُدُود والجوانِب.

والقِطَار، بالكسر: قِطَار الإبِل، وهو عَدَدٌ على نَسَقٍ واحِدٍ. يقال: جاءتِ الإبلُ قِطَاراً بالكسر، أي مَقْطُورَةً،

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٥.

(٢، ٣) النهاية ٤: ٧٩.

(٤) إبراهيم ١٤: ٥٠.

(٥) تفسير القرطبي ٩: ٣٨٥.

(٦) سبأ ٣٤: ١٢.

(٧) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(٨) الكافي ١: ١/٨٧.

والجمع قُطُر، مثل: كِتاب وكُتُب.

وفي الحديث: «نَهى [رسول الله (صلّى الله عليه وآله)] أن يُتَخَطّى القِطَارَ» قيل: يا رسول الله، ولِمَ؟ قال: «لأنّه ليس من قِطَارٍ إلّا وما بين البَعِير إلى البَعِير شَيْطان»[1].

وفيه: «أنّه (عليه السّلام) كان مُتَوشِّحاً بثَوبٍ قِطْرِيّ»[2] وهو ضرْب من البُرُود وفيه حُمْرَة، ولها أعلام وفيها بعض الخُشُونة.

وقيل: هي حُلَلٌ جِياد تُحْمَل من قِبَل البَحْرَيْن.

وقيل: قرية يقال لها: قَطَر، تُنْسَب إليها الثِّياب القِطْرِيّة، فكسروا القاف للنِّسْبة.

قطرب: القُطْرُبُ: طائر يَجُول اللّيل كُلّه لا يَنام.

وقُطْرُب: لقب محمّد بن المُسْتَنِير النَحْوِيّ، كان من أهل العربيّة، وكان حَريصاً على الاشتغال والتعلّم، وكان يُبَكِّر إلى سِيبَوَيْه قبل حُضُور أحدٍ من التلامِذة، فقال له يوماً: ما أنت إلّا قُطْرُب ليلٍ، فبَقِي عليه [هذا اللَّقَب][3].

قطط: قولُه (تعالى): ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ﴾[4] القِطُّ ـ بالكسر ـ الحِساب عند أبي عُبَيْدة[5].

والقِطُّ: الكتاب والصَكّ بالجائزة، والمعنى عجِّل لنا صحيفتنا.

والقِطُّ: النصيبُ.

والقِطُّ: السِنَّوْر، والأُنثَى قِطَّة، والجمع: قِطَاطٌ وقِطَطَةٌ.

وفي الحديث: «مَا فَعَلَتْهُ امرأةٌ قَطُّ إلّا عُوفِيَتْ».

يقال: ما فعلتُ ذلك قَطُّ، أي في الزّمان الماضي.

وفيها لُغات: ضمّ الطاء مشدّدة مع فتح القاف وضمّها، وكذلك هي مع تخفيف الطاء.

قال الجوهريّ: هذا إذا كانت بمعنى الدَّهْر، وأمّا إذا كانت بمعنى حَسْب، وهو الاكتفاء، فهي مفتوحةُ القاف ساكنةُ الطاء، يقال: [ما] رأيتُه [إلّا] مرّةً واحدةً فَقَطْ[6]، انتهى.

وقال التَفْتازانيّ: من أسماء الأفعال بمعنى (انْتَهِ)، وكثيراً ما تُصدَّر بالفاء تنزيلاً للَفْظ مَنْزِلة جَزاء شَرْط محذوف[7].

وشَعْرٌ قَطٌّ وقَطَطٌ، بفتحتين: شديد الجُعُودة.

ويقال: القَطَطُ: شَعْرُ الزِنْجِيّ. وقد قَطِطَ شَعْرُه، بالكسر، وهو أحد ما جاء على الأصل بإظهار التضعيف.

وقَطَّ السِّعْرُ بالسين المهملة يَقِطُّ بالكسر قَطّاً: غلا وارتفع.

وقَطَطْتُ القلمَ قَطّاً، من باب قتل: قَطَعْتُ رأسه عَرْضاً في بَرْيِه.

والمِقَطُّ بالكسر: ما يُقَطُّ عليه القَلَم.

---

(1) الكافي ٦: ٦/٥٤٣.

(2) النهاية ٤: ٨٠.

(3) حياة الحيوان ٢: ٢١٩.

(4) سورة ص ٣٨: ١٦.

(5) مجمع البيان ٨: ٤٦٩.

(6) الصحاح ٣: ١١٥٣.

(7) في هامش مغني اللبيب (الطبعة الحجرية): ٩١: تزييناً للفظ وكأنّه جزاء الشرط محذوف.

قطع: قولُه (تعالى): ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ (1) أي وقع التقطُّع بينكم، كما تقول: جمع بين الشيئين، [تُريد] أوقع الجمع بينهما على إسناد الفعل إلى مصدره. وقُرِئَ (بَيْنُكُم) على إسناد الفعل إلى الظرف (2).

قوله (تعالى): ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ﴾ (3) أي مُتَجاوِرَةٌ مُتَلاصِقةٌ طَيِّبَةٌ إلى سَبْخَةٍ وصُلْبَة إلى رِخْوَةٍ، وصالِحة للزَّرْع والشَّجَر إلى أُخرى على عَكْسها، مع انتظام جَميعها في جِنْس الأَرْضِيَّة، وكذلك الكُرُوم والزُّرُوع والنَّخيل الثابتة في هذه القِطَع مُخْتَلِفة الأجناس والأنواع، وهي تُسْقَى بماءٍ واحدٍ، [و] (4) تراها مُتَغايِرَة الثِمار في الأشكال والهَيْئات (5) والطُّعُوم والرَّوائح مُتفاضِلةً فيها، وفي ذلك دِلالةٌ على صُنْع القادِرِ العالِمِ المُوقِعِ أفعالَه على وَجْهٍ دُون وجْهٍ.

قوله (تعالى): ﴿تَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ (6) أي تَقَسَّمُوه واختلفوا في الاعتقادات والمَذاهِب.

قولُه (تعالى): ﴿إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ (7) أي قِطَعاً بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك.

قوله (تعالى): ﴿قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ﴾ (8) أي تصدَّعَتْ من خَشْيَةِ الله عند قِراءته، أو شُقِّقَتْ فجُعِلَت أنهاراً وعُيُوناً.

قولُه (تعالى): ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً﴾ (9) أي يُهْلِك جَماعة.

قولُه (تعالى): ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ (10) أي ليَخْتَنِق، ويُسَمَّى الاختناق قَطْعاً لأنَّ المُخْتَنِق تُقْطَع نفسه بحَبْس مَجاريه.

قولُه (تعالى): ﴿قِطَعاً مِّنَ اللَّيْلِ﴾ (11) بالتحريك (12) جمع قِطْعَة، ومن قرأ (قِطْعاً) بتسكين الطاء أراد اسم ما قُطِع.

وفي الحديث: «لا يَمين في قَطِيعَة رَحِم» (13) كما لو حَلَف [أن] لا يُكَلِّم أباه مَثَلاً. ويُمْكن أراد بالقَطِيعَة الأخ في الدِّين أيضاً.

وفي الدُّعاء: «وأعوذُ بك من مُقَطَّعات النِّيران» (14).

قال بعضُ الشارحين: المُقَطَّعات: كلّ ثوب يُقْطَع كالقَميص والجُبَّة ونحوهما، لا ما لا يُقْطَع كالإزار والرِّداء.

قال: ولعلَّ السِّرَّ في كون ثِياب النار مُقَطَّعات، كونها أشدّ لاشتمالها (15) على البَدَن، والعَذاب اشتمالاً بها أشدّ.

وعن بعض اللُّغويِّين: أنّ المُقَطَّعات جمع لا واحد له من لفظه، وواحدها ثوب، وبعضهم بدَّل القاف فاءً

(1) الأنعام 6: 94.
(2) جوامع الجامع: 132.
(3) الرعد 13: 4.
(4) أثبتناه من جوامع الجامع: 225.
(5) في النسخ: النبات، وما أثبتناه من جوامع الجامع: 225.
(6) الأنبياء 21: 93.
(7) التوبة 9: 110.
(8) الرعد 13: 31.
(9) آل عمران 3: 127.
(10) الحج 22: 15.
(11) يونس 10: 27.
(12) أي تحريك الطاء.
(13) الكافي 7: 440/6.
(14) الكافي 3: 71/6.
(15) في أربعين البهائي: أشدّ اشتمالاً.

والطاء ظاءً جمع (مُقْطِعة) بسكون الفاء[1]، من قَطُع الأمرُ قَطَاعَةً فهو قَطِيْعٌ، أي شديدٌ شَنِيعٌ، والأوّل أشهر[2].

وفي الدُّعاء: «وأعوذُ بك من الذُّنُوب الّتي تَقْطَعُ الرَّجاء»[3] وقد مرّ شرحُها في (رجا).

والقَطِيْعَةُ: مَحالّ ببغداد، أقطعها المنصور أناساً من أعيان دولته ليَعْمُروها ويَسْكُنوها.

ومنه: «حدّثني شَيْخٌ من أهل قَطِيْعَة الرَّبيع»[4].

وأقْطَعْتُهُ قَطِيْعَةً، أي طائفةً من أرْض الخَراج.

والإقْطَاعُ: إعطاء الإمام قِطْعةً من الأرْض وغيرها، ويكون تمليكاً وغير تمليك.

وفي الحديث: «خلقَ اللهُ (تعالى) آدمَ وأقْطَعَه الدُّنيا قَطِيْعَةً»[5] أي أعطاه إيّاها.

وأقْطَعْتُه قُضْباناً من الكَرْم: أذِنْتُ له في قَطْعها.

والقَطِيْعُ: الطائفةُ من البَقَرِ والغَنَمِ، والجمع أقَاطِيْعُ على غير القِياس.

والتَقاطُعُ: ضِدُّ التواصُل.

والقَطِيْعَةُ: الهِجْرانُ.

والقَطَائِعُ: اسمٌ لِما لا يُنْقَل من المال كالقُرَى والأراضي والأبراج والحُصُون.

ومنه الحديث: «قَطَائِعُ المُلُوك كلّها للإمام»[6].

ومُنْقَطَعُ كُلِّ شيءٍ: حيث يَنْتَهِي إليه طَرَفُه، نحو مُنْقَطَع الوادي والرَّمْل والطريق.

وقوله: «من يمينه إلى مُنْقَطَع التُّراب» أي إلى آخر الدُّنيا ونهايتها.

والقِطْعَةُ، بالكسر: الطائِفَةُ من الشيء، والجمع قِطَع، كسِدْرَة وسِدَر.

والأقْطَعُ: المقطوعُ اليد، والجمع قُطْعَان، مثل: أسْوَدَ وسُودان.

وأقْطَعُ الرِجل: الّذي قُطِعَت رِجْلُه.

وأرضٌ مُنْقَطِعَة: بعيدةٌ عن العُمْران.

وفُلانٌ مُنْقَطِعٌ إلى فُلان، أي لم يأنَس بغيره.

وانْقَطَعَ الغيثُ: انحبَس.

وانْقُطِعَ بفُلان فهو مُنْقَطَع به: إذا عَجَز عن سفره من نَفَقةٍ ذَهَبتْ وغيرها.

وفي الحديث: «قَطَعَ على يديه نحوٌ من أربعمائة إنسان»[7] أي جَزَم بإمامته (عليه السلام).

وقَطَّعْتُ الشيءَ ـ شُدِّد للمُبالَغة ـ فتَقَطَّعَ.

وقَطَعَ الرجلُ الطريقَ: إذا أخافه، فهو قَاطِعٌ، والجمع قُطَّاعُ الطريقِ، وهم اللُّصوص الذين يعتمِدُون على قوّتهم ويأخُذُون أموال الناس ويقتلونهم إنْ امْتَنَعُوا[8].

وقَطَعَ الحدَثُ الصلاةَ: أبطلها.

وقَطَعْتُ النهرَ: عَبَرْتُهُ.

وقَطَعْتُ الصديق: هَجَرْتُه.

وقَطَعْتُه عن حقّه: منعته.

(1) في الأربعين: بكسر الظاء.

(2) أربعين البهائي: ٥٩، وفيه: والصحيح الأوّل.

(3) التهذيب ٣: ٢٥٧/٩٦.

(4) الكافي ١: ٢/٢٠٢.

(5) الكافي ١: ٧/٣٣٨.

(6) التهذيب ٤: ٣٧٧/١٣٤.

(7) الكافي ١: ٢/٢٦٠.

(8) في النُسخ: منعوا.

والمِقْطَعُ، بكسر الميم: آلة القَطْع، وبفتحها مَوضِع القَطْع، كالقَطْعَة بالتحريك.

قطف: قوله (تعالى): ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾[1] يعني ثَمَرتها قَريبة التناوُل، تُنال على كُلّ حالٍ من قِيامٍ وقُعُودٍ ونِيام، واحدها قِطْف ـ بالكسْر ـ وهو العُنْقُود.

والقِطَافُ، ككِتاب: وقتُ جمع العِنَب. يقال: قَطَفْتُ العِنَبَ، من بابي ضرب وقتل: قَطَعْتُه.

والقَطُوفُ من الدوابّ وغيرها: البَطِيء.

والقَطِيفَةُ: الدِثار المُخْمَل، والجمع قَطَائف وقُطُف، كصَحيفةٍ وصَحائف وصُحُف.

والقَطِيْفُ: بِلادٌ خلف البصرة، معروفةٌ.

قطم: القُطَامِيّ، بالضمّ: اسمُ رجلٍ.

وقَطَامِ: اسم امرأة.

قطمر: قوله (تعالى): ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾[2]، قيل: هي الجِلْدة الرَّقِيقة على ظَهْر النَّواة.

ويقال: هي النُكْتة البَيْضاءُ في باطِن ظَهْر النَّواة، تَنْبُت منها النَخْلَة.

قطن: قوله (تعالى): ﴿وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾[3] وزْنُهُ يَفْعِيل، وهي كُلّ شَجَرةٍ على وَجْه الأرْض لا تقوم على ساقٍ، كالقَرْع ونحوها، وإنْ غَلَب في العُرْف على الدُّبّاء.

وقيل: هو التِّين.

وقيل: شَجَرة المَوْز.

وقَطَنَ بالمكان يَقْطُن، من باب قعد: أقام به وتوطّنه، فهو قَاطِنٌ، والجمع قُطّان، مثل: كافر وكُفّار. وقَطِين أيضاً، وجمعه قُطُن، مثل بَريد وبُرُد.

والقُطْنُ: معروفٌ.

والقُطْنَة: أخصّ منه، قاله الجوهريّ[4].

ويَقْطِين: أبو عليّ بن يَقْطين، لم يزَل في خِدْمة أبي العبّاس وأبي جعفر المنصور، ومع ذلك كان يتشيّع، ويقول بالإمامة.

وعليّ بن يقطين كان من الثِّقات مع أنّه كان وزيراً لبَني العبّاس[5]. وتأتي له قِصّة في (وفا) تدُلّ على جَلالة حاله.

القِطْنِيَة، بالكسر: واحدة القَطانيّ، كالعَدَس والحِمَّص والخَرْدَل واللُّوبياء والماش، والفُول والدُّخن والذُّرَة والكُزبَرَة وما أشبه ذلك، يُسْتَحب أن يُخرَج منه الزّكاة سُنّةً مُؤكّدةً.

قطا: في الحديث: «العَبَاءة القَطَوانيّة»[6] بالتحريك: وهي عَباءةٌ بَيْضاءُ قصيرةُ الخَمْل، نِسْبة إلى قَطَوان: موضع بالكُوفة، منه الأكسِية القَطَوانِيّة.

وفيه: القَطَاة، بالفتح والقَصْر: واحدة القَطَا، وهو ضَرْبٌ من الحَمام ذَوات أطواق يُشْبِه الفاخِتَة والقَمارِي.

وفي المثل: «أهْدَى من القَطَا»[7]، قيل: إنّها تطلُب[8] الماءَ مَسِيرة عَشَرَة أيّام وأكثر، من فِراخها،

(١) الحاقة ٦٩: ٢٣.

(٢) فاطر ٣٥: ١٣.

(٣) الصافات ٣٧: ١٤٦.

(٤) الصحاح ٦: ٢١٨٣.

(٥) الفهرست للطوسي: ٩٠/٣٧٨.

(٦) النهاية ٤: ٨٥.

(٧) جمهرة الأمثال ١: ١٦٧/١٧٥، وفيه: من قطاة.

(٨) في النسخ: إنّه يطلب، وأصلحناه لأنه أرجع باقي الضمائر على المؤنث.

من طُلُوع الفَجْر إلى طُلُوع الشَمْس فتَرْجع، ولا تُخْطِئ صادرةً ولا واردةً.

وفي الحديث: «من بَنَى مَسْجِداً كمَفْحَص قَطَاة، فكذا»[1] يُريد المُبالَغة في الصِغَر لا الحقيقة.

والقَطَا ثلاثة أضرب: كُدْرِيّ، وجُوْنِيّ، وغَطَاط، فالكُدْرِيّ: الغُبْر الألوان، الرُقْش الظُهُور والبُطُون، الصُفْر الحُلُوق، وهو ألطف من الجُوْنِيّ. قاله الجوهريّ[2].

قعب: في الحديث: «فأُتِيَ بِقَعْب» هو بالفتح فالسُكُون: قَدَح من خشب مُقَعَّر، والجمع قِعَاب وأقْعُب، مثل: سَهْم وسِهام وأسْهُم.

قعد: قوله (تعالى) حكاية عن إبليس (لعنه الله): ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[3] أي بسبب إغوائك لي أُقسِم لأقْعُدنّ لهم صِراطَك، أي لأعترض لهم على طريق الإسلام، كما يَعْتَرض العَدُوّ على الطريق فيَقْطَعه على المارّة، وانتصب (صِرَاطَكَ) على الظَرْف.

وعن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «يا زُرارة، إنّما يَصْمُدُ لكَ ولأَصْحَابِك، وأمّا الآخرونَ فقد فَرَغَ منهم»[4].

قوله (تعالى): ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾[5]: اللاتِي يَئِسْنَ مِن المَحِيض والوَلَد، ولا يطمَعْنَ في نِكاح لكِبَر سِنّهنّ، فقد قَعَدْن عن التَزويج لعَدَم الرَغْبة فيهنّ، واحدتهُنّ قاعِد بغير هاء.

وفي الحديث: «القَوَاعِدُ من النِّسَاءِ مَن قَعَدْنَ عن النِّكاح»[6].

قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ﴾[7] القَوَاعِدُ: جمع القَاعِدَة، وهي الأساس لما فوقه، ورَفْعُ القَواعِد: البِناءُ عليها، لأنّها إذا بُنِيَ عليها ارتفعت.

ورُوِيَ أنّ الأرْضَ انشقّت إلى مَتْنها، وقذفت فيها حِجارة أمثال الإبِل، وبَنَى عليها إبراهيمُ وإسماعيلُ (عليهما السلام).

قوله (تعالى): ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ القَعِيدُ: المُقَاعِد، كالجَلِيس، وفَعِيل وفَعُول ممّا يستوي فيهما الواحد والاثنان والجمع، والتقدير: عن اليمين قَعِيدٌ، وعن الشمال قَعِيدٌ من المُتَلَقِّيَيْنِ، أي المَلَكَيْنِ الحافِظَيْنِ اللَذَيْنِ يأخذان ما يتلفّظ به، فترَكَ أحدهما للدَلالة عليه.

وفي الحديث: «مَا من قلبٍ إلّا وله أُذُنان، على إحداهما مَلَك مُرْشِد، وعلى الأُخرَى شَيْطان مُفْتِن، هذا يأمُرُهُ وهذا يَزْجُرُهُ، وهو قول الله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾»[8].

وفي الحديث: «قَعِيدا القَبْر مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ»[9]

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٢/٧٠٤.

(٢) الصحاح ٢: ٨٠٤.

(٣) الأعراف ٧: ١٦.

(٤) الكافي ٨: ١٤٥/١١٨.

(٥) النور ٢٤: ٦٠.

(٦) التهذيب ٧: ٤٦٧/١٨٧١.

(٧) البقرة ٢: ١٢٧.

(٨) الكافي ٢: ٢٠٥/١، والآية من سورة ق ٥٠: ١٧، ١٨.

(٩) الكافي ٣: ٢٣٩/١٢.

وسيأتي وَجْه تسميتهما بذلك إن شاء الله (تعالى)[1].

وفيه: «إذا وُضِعَ الميّتُ في القَبْر يُقْعِدَانه» الأصل فيه أن يُحْمَل على الحقيقة، ويُحتَمَل أن يُراد به التنبيه لما يُسأل عنه، والإيقاظ عمّا هو فيه بإعادة الرُّوح إليه، كالنائم الذي يُوقَظ، ومن الجائز أن يُقال: أجلستُه عن نومه، أي أيْقَظْتُه عن رَقْدَتِه على المَجَاز والاتّساع، لأنّ الغالِبَ من حال النائم إذا استيقظ أن يَجْلِس، فجعل الإجلاس مكان الإيقاظ.

وفيه: «مَا مِنْكم إلّا وكتب اللهُ مَقْعَده منَ النار، ومَقْعَدَهُ منَ الجنّة»[2] قال بعض شرّاحِ الحديث: المُبْهَم الذي وَرَد عليه البَيان من هذا الحديث عن النّبِيّ (صلّى الله عليه وآله)، هو أنّه بيّن أنّ القَدَر في حقّ العِباد واقعٌ على معنى تدبير الرُّبُوبيّة، وهذا لا يُبطِل تكليفَهم العمل لحقّ العُبُودِيّة، وكُلّ من الخَلْق مُسَيَّر[3] لما دُبّر له في الغيب، فيسوقه العمل إلى ما كتب من سَعادة أو شَقاوة، ومعنى العمل التعرُّض للثّواب والعِقاب.

وفي الخبر: «نَهى أن يُقْعَد على القَبْر»[4] قيل: أراد القُعود لقَضاء الحاجة من الحَدَث.

وقيل: أراد للإحْداد والحُزْن، وهو أن يُلازِمه ولا يَرْجِع عنه.

وقيل: أراد به احترام الميّت، وفي القُعود عليه، تهاون بالميّت والمَوْت.

ورُوي أنّه رأى رجلاً مُتّكئاً على قَبْر، فقال: «لا تُؤْذِ صاحِبَ القَبْر»[5].

والقَعُودُ ـ بالفتح ـ من الإبل: ما اتّخذه الراعي للرُّكُوب وحَمْل الزّاد، والجمع أقْعِدَةٌ وقِعْدان وقَعائِدُ.

وقيل: القَعُود: القَلُوص.

وقيل: القَعُود: البِكْر قبل أنْ يُثْني، ثمّ هو جَمَل.

وفي الخبر: «لا يكونُ الرجُلُ مُتَّقِياً حتّى يكونَ أذَلّ مِن قَعُودٍ، كُلّ من أتَى عليه أرغاه»[6] أي قَهَرَه وأذلّه، لأنّ البعير إنّما يَرْغُو من ذِلّةٍ واسْتِكانة.

وقَعَدَ عن الأمر: إذا لم يَهْتَمّ له.

وقَعَدَ به الضَعْفُ، أي جَعَله قاعداً لا يَقْدِر على النُّهُوض.

وتُسْتَعْمَل (قَعَدَ) ناقصةً بمعنى صار في قولهم: أرْهَفَ شَفْرَتَه حتّى قَعَدتْ كأنّها حَرْبَةٌ، أي صارت الشَفْرة كأنّها حَرْبَة.

ولعلّ (صَارَ) أيضاً تُسْتَعْمَل بمعنى قَعَدَ، ويتخرّج على ذلك قوله (عليه السّلام) في حديث آدم: «فغَمَزَه ـ يعني جَبْرَئيل (عليه السّلام) ـ فصيّر طوله سبعين ذِراعاً بذِراعه، وغَمَزَ حَوّاء (عليها السّلام) فصيّر طولها خمسة وثلاثين ذِراعاً بذِراعها»[7].

وقَعَدَ قُعُوداً ومَقْعَداً: جلس، وأقْعَدَهُ غيرُه.

والحائض تَقعُدُ عن الصلاة أيّام أقْرائها: يعني لا تُصَلّي فيهنّ شيئاً.

---

(١) في (نكر).

(٢) مسند أحمد ١: ١٣٢.

(٣) في «ع، ش»: مُيَسَّر.

(٤، ٥) النهاية ٤: ٨٦.

(٦) النهاية ٤: ٨٧، وفي النُسخ: أرقاه، بدل: أرغاه.

(٧) الكافي ٨: ٢٣٣/٣٠٨.

والقَعْدَة، بالفتح: المرّة الواحدة. وبالكسر: النوع، ومنه: ذُو القَعْدَة، بالفتح: شَهْر كانت العَرَب تجْلِس فيه عن الغَزْو.

وتَقَعَّدَ فُلانٌ عن الأمر: إذا لم يَطْلُبه.

والمَقَاعِدُ: مَواضِع قُعُود الناس في الأسواق وغيرها، واحده مَقْعَدَة، بفتح الميم.

وفي الخبر: «أنّ الشياطين تلعَبُ بمَقَاعِد بني آدم»[1] أي بمَواضع خَلَوَتهم، يعني تَحْضُر تِلْك الأمْكِنَة وترصُها بالأذى والفَساد، لأنها مَواضِع يُهْجَر فيها ذِكْرُ الله (تعالى).

والمَقَاعِدُ: جمع مَقْعَد، وهي أسفل البَدَن.

والمُقْعَد، بالبِناء للمفعول: هو الأعْرَج.

والمُقْعَد، أيضاً: هو الزَّمِن الذي لا يستطيع الحركة للمَشْي، ومنه: «عَجُوزٌ مُقْعَدَة».

ومنه الحديث: «[لا] يَجوز المُقْعَد في العَتاق»[2].

والقَاعِدَةُ، في مصطلح أهل العلم: الضَابِطَة، وهي الأمر الكُلّي المُنْطَبِق على جميع الجُزْئيّات، كما يُقال: كلّ إنسانٍ حَيوانٌ، وكلّ نَاطقٍ إنسانٌ، ونحو ذلك.

قعر: قولُه (تعالى): ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ﴾[3] أي أُصول نَخْل مُنْقَطِع.

يقال: قَعَرتُ الشَجَرة قَعْراً: قَلَعْتُها من أصلها، فانْقَعَرَتْ، يعني أنّهم كانوا يَتَساقَطون على الأرْض أمواتاً، وهم جُثَث طِوال عِظام، كأنّهم أُصول نَخْل مُنقَعِرٍ عن أماكنه ومَغارسه.

وقَعْرُ البِئْر وغيرها: عُمْقها.

وقَعْرُ الشيءِ: نِهاية أسْفَله، والجمع قُعُور كفَلْس وفُلُوس.

وجلس في قَعْر بيته: كِناية عن المُلازمة.

قعس: في الحديث: «لا ينبغي للذي يُدْعَى إلى شَهادة أن يَتَقَاعَس عنها»[4] أي يتأخّر عنها ولم يَشْهَد، من قولهم: تَقَاعَس الرجلُ عن الأمر: إذا تأخّر ورَجَع إلى خَلْف ولم يَتَقَدّم فيه.

والقَعَس، بالتحريك: خُرُوج الصَدْر ودُخول الظَهْر، وهو ضِدُّ الحَدَب.

واقْعَنْسَس عن الأمر، مثل قَعَس، وإنّما لم يُدْغَم لأنّه مُلْحَق باحْرَنْجَم.

قعص: في الحديث: «اللّهم اقْعَصِ الزُّبَيْرَ بشَرِّ قِتْلَة» أي أمِتْهُ بشرّ مِيتة، من القَعْص، بالفتح فالسكون: الموت الوَحِيّ[5].

ومنه: «مَنْ مات قَعْصاً»[6] أي أصابته ضَرْبَةٌ فمات.

والقُعَاصُ: داءٌ يأخُذُ الغَنَم فيُهْلِكُها.

قعض: في دُعاء الاستخارة: «وتُقْعِضُ أيّامَه سُرُوراً» لعلّه من قَعَضْتُ العُودَ: إذا عَطَفْتَه كما تُعْطَف عُرُوش الكَرْم والهَوْدَج.

قعط: في الحديث: «نَهى عن الاقْتِعَاط»[7] هو شَدُّ

(١) مسند أحمد ٢: ٣٧١.

(٢) الكافي ٦: ١١/١٩٦.

(٣) القمر ٥٤: ٢٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١١/٣٤.

(٥) أي الموت العاجل السريع.

(٦، ٧) النهاية ٤: ٨٨.

العِمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحَنَك. يُقال: تعمّم ولم يَقْتَعِطْ، وهي العِمّة الطَابِقيّة.

قعقع: القَعْقَعَةُ: حِكايةُ صَوْتِ السِّلاح ونحوه.

والقَعاقِع[1]: تتابع أصوات الرَّعْد.

وقَعْقَاع: اسم رجل.

وقُعَيْقِعان، بضمّ الأُولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية: جَبَل بمكّة معروف مُقابِل أبي قُبَيْس[2].

وطريقٌ قَعْقَاع: لا يُسْلَكُ إلّا بمشقّة.

والقُعْقُعُ، بالضمّ: طائر أبلق ضخمٌ من طير البرّ، طويل المِنْقار. قاله الجوهريّ[3].

قعى: في الحديث: «نَهَى عن الإقْعَاء في الصلاة بين السَجْدَتين» وهو أنْ يضَعَ أَلْيَتَيْهِ على عَقِبَيْه بين السجدتين. قاله الجوهريّ.

و[قال أيضاً]: هذا تفسير الفقهاء، فأمّا أهل اللّغة فالإقْعاءُ عندهم: أنْ يُلْصِقَ الرجل أَلْيَتَيه بالأرض وينصِبَ ساقَيْه ويَتَسانَدَ إلى ظَهْره، من أقْعَى الكلبُ إذا جلس على إسته مُفْتَرِشاً رجليه وناصباً يَدَيْه. انتهى[4].

ونقل في (الذِكْرَى) عن بعض الأصحاب: أنّه عِبارة عن أن يقعُدَ على عَقِبَيه ويجعَل يديه على الأرض.[5] وهذا لا يوافِق ما ذكره ابن الأثير في تفسيره حيث قال: الإقْعاء في الصلاة أن يُلصِقَ الرجل أَلْيَتَيْهِ إلى الأرض ويَنْصِبَ ساقَيه وفَخِذَيه، ويَضَع يديه على الأرض كما يُقْعِي الكلْب. انتهى[6].

وفي الخبر: «أنّه (صلّى الله عليه وآله) أكَلَ مُقْعِياً»[7]، أي كان يجلِس عند الأكل على وَرِكَيه مُسْتَوْفِزاً غير مُتَمَكِّن ولا مُسْتَكثر من الأكْل ليرُدّ الجَوْعة ويشْتَغِلَ بمُهِمّاته.

وفي خبر النَبِيذ هكذا: «يُؤخَذ التَمْر فيُنْتَقَى ويُلْقَى عليه القَعْوَة» بالقاف والعين المهملة قال: «وما القَعْوَة؟» قال: «الداذي»[8] بدال مهملة ثمّ معجمة بعد الألف قال: «وما الدّاذي؟» قال: «حَبٌ يُؤْتَى به من البَصْرة فيُلْقى في هذا النَبِيذ».

وفي خبر آخر فقال: «ما الداذي؟» فقال: «ثُفْل التَمْر»[9].

قفد: القَفْدُ، بالفتح: صَفْع الرأس بِبَسْط الكَفّ من القَفا، ومنه: قَفَدَني.

قال الجوهريّ: والأقْفَدُ من الناس: الذي يمشي على صُدُور قَدَمَيه من قِبَلِ الأصابع، ولا يبلُغ عَقِباه الأرض[10].

والقَفَدَانُ، بالتحريك: خَريطةُ العَطّار، نقلاً عن ابن

---

(١) في النُسخ: القَعْقاع، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(٢) في «ع، م»: قعيقعا.

(٣) الصحاح ٣: ١٢٧٠.

(٤) الصحاح ٦: ٢٤٦٥.

(٥) الذكرى: ١٨٠.

(٦، ٧) النهاية ٤: ٨٩.

(٨) قوله: (القعوة) بمعنى الداذي لم نعثر عليها في المعاجم المتوفّرة لدينا. والداذي: قال ابن البيطار: هو حبّ مثل الشعير أطول وأدقّ، أدكن اللّون مرّ الطعم، يجفّف ويخفض نبيذ التمر من الحموضة، ويعرض لشاربه الدوار والهذيان. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٨٦.

(٩) الكافي ٦: ٤١٧/٥ و: ٤١٦/٤.

(١٠) الصحاح ٢: ٥٢٧.

دُرَيْد[1].

قفر: في الحديث: «لا يُسْجَد على القُفْر»[2] كأنّه رديء القِير المُستعمَل مِراراً.

وفي عِبارة بعض الأفاضل: القُفْر شيءٌ يُشْبِه الزِّفْت ورائحته كرائحة القِير[3].

والقَفْرُ من الأرض: المَفازَةُ التي لا ماءَ فيها ولا نباتَ، والجمع قِفَار.

ودارٌ قَفْرٌ وقِفَار: أي خالية من أهلها.

وأقْفَرَتِ الدار: خَلَتْ.

والقَفَارُ، بالفتح: الخُبْزُ بلا أُدْم. يقال: أكل خُبزَةً قَفَاراً.

وأقْفَرَ فُلانٌ: إذا لم يَبْقَ عنده أُدْم.

وفي الخبر: «ما أقْفَر بيتٌ فيه الخَلّ»[4] أي ما خَلا من الإدام.

قفز: في حديث المرأة المُحرِمَة: «ولا تَلْبَس القُفّازَيْن»[5] القُفّازُ، بالضمّ والتشديد: شيءٌ يُعمَل لليَدَين، ويُحْشَى بقُطْن، ويكون له أزْرار تُزَرّ على الساعِد، تَلْبَسه المرأة من نِساء العرب تَتَوقَّى به من البَرْد، وهما قُفّازان.

وقَفَزَ الشيءُ يَقْفِزُ ـ من باب ضرب ـ قَفْزاً وقَفَزَاناً: وَثَبَ، فهو قَافِزٌ، وقَفّاز مُبالَغة.

ومنه الحديث: «فَقَفَزَ فأصَابَ ثوبَ يُونُسَ».

ومنه حديث قَيْس الماصِر: «أنت والأحْوَلُ قَفّازَان»[6].

والقَفِيزُ: مِكْيالٌ يتواضَعُ الناس عليه، وهو عند أهل العراق ثمانية مَكاكيك[7]، والجمع أقْفِزَة وقُفْزَان.

قفع: ابن المُقَفَّع، بالميم والقاف والفاء المشدّدة والعين المهملة أخيراً، على ما صحّ في النُّسَخ: رجل كان دَهْرِيّاً كابن أبي العَوْجاء.

قفل: قوله (تعالى): ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[8] الأقْفَال: جمع قُفْل، وهو معروف، والكلامُ استعارةٌ.

وأقْفَلْتُ البابَ إقْفَالاً، فهو مُقْفَل.

وقَفَلَ من سفره من باب قَعَد: رجَعَ.

والقَافِلَة عندهم: هي الرُّفْقَة الراجِعة من السَّفَر.

والقِيْفَال: عِرْقٌ في اليدِ يُفْصَد منه، قال الجوهريّ: وهو معروف[9].

قفندر: في الحديث: «إذا لم يَغَر الرجل بعث الله إليه طائراً يُسَمَّى القَفَنْدَر»[10] الحديث.

---

(1) الصحاح ٢: ٥٢٧.

(2) التهذيب ٢: ١٢٢٨/٣٠٤.

(3) قال المجلسي (رحمه الله): القُفر غير مذكور فيما عندنا من كتب اللّغة، نعم ورد بالكاف، قال في القاموس ٢: ١٣٣: الكُفر بالضمّ: القير تُطلّى به السُّفن.

لكنّه مذكور في كتب الطبّ، وذكروا في الأدوية قُفر اليهود، وقالوا: إنّ منه ما يَنْبع في بعض الجبال، ومنه ما يطفو من بعض ينابيع الماء، وهو قِطَعٌ سُود خفيفة إذا مُضِغت خرج منها طعم القار.

وقال بعض الأفاضل: القُفر، بالضمّ: ضربٌ من القِير، إلّا أنّه معمولٌ بالطبخ مع الرّماد.

وقال بعضهم: هو شيء يُشْبِه الزّفت، ورائحته كرائحة القير.

وسمعنا من بعض مشايخنا: أنّه القِير المطبوخ، والأجود ما ذكرنا، فإنّه في كتب الأطباء معروفٌ. ملاذ الأخيار ٤: ٤٣٨.

(4) النهاية ٤: ٨٩.

(5) الكافي ٤: ٢/٣٤٤.

(6) الكافي ١: ٤/١٣٢.

(7) المكاكيك: جمع مَكّوك، وهو مكيال يَسَع صاعاً ونصفاً، أو نصف رطل إلى ثمان أواقي.

(8) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٢٤.

(9) الصحاح ٥: ١٨٠٣.

(10) الكافي ٥: ٣/٥٣٦.

وفي بعض نُسَخ الحديث: «القَفَنْدَرُ: اسم شَيْطان»[1].

وفي (الصّحاح): القَفَنْدَرُ: القَبِيح المَنْظَرِ[2].

قفا: قولُه (تعالى): ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ أي لا تتّبع ما لا تعلَم ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ﴾[3] الآية.

وفي رواية أبي الجارُود: «يُسأل السَّمْعُ عمّا سَمِع، والبَصَرُ عمّا نَظَر، والفُؤادُ عمّا اعْتَقَد»[4].

وفي (تفسير علي بن إبراهيم): أبي، عن الحسن ابن مَحْبُوب، عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «لا تَزول قَدَمُ عبدٍ يوم القِيَامة من بين يدي الله (تعالى) حتّى يَسْأله عن أربع خِصال: عُمْرِكَ فيما أفنيته، وجَسَدك فيما أبليته، ومالك من أين اكتسبته، وفيما وضعته، وعن حُبّنا أهل البيت»[5].

قولُه (تعالى): ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ ءَاثَارِهِم بِرُسُلِنَا﴾[6] أي أتبَعْنا، وأصله من القَفَا. تقول: قَفَوْتُ أثرَه قَفْواً، من باب قال: اتّبَعْتَه. وقَفَّيْتُ على أثره بفُلان بالتشديد: أتْبَعْتُه إيّاه. ومنه الكلام المُقَفّى، وقوافي الشِّعْر.

واقْتَفاه، أي اختاره، واقْتَفَى أثره: [تَبِعَهُ][7].

وفي الخبر: «فلمّا قَفّى الرجل» بالتشديد: «قال: إنّ أبي وأباك في النار»[8] والمراد به -إنْ صحّ- أبو جَهْل لما مرّ من تسميتهم العمّ أباً[9].

والقَفَا، مقصور: مُؤخّر العُنُق، يُذكّر ويؤنّث، والجمع قُفِيّ، على فُعُولٍ، وفي الكَثْرة على أقْفاء وأقْفِيَة.

وفي الخبر: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ على قافِية أحدِكم ثلاثَ عُقَد»[10] وفسّرت القافِية بالقفاء، أو مُؤخّر الرأس، أو وسَطه، والمراد تَثْقيله في النوم وإطالته، فكأنّه قد شَدّ عليه شَدّاً وعَقَده ثلاثاً.

قلب: قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾[11] أي عَقْل. وفي الخبر كذلك، يقال: ما قلبُك معك! أي ما عَقْلك.

قولُه (تعالى): ﴿مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾[12] لأنّ ذلك يؤدّي أن تكون الجُمْلة الواحدةُ مُتّصفةً بكونها مُريدةً وكارِهةً لشيءٍ واحدٍ في حالةٍ [واحدة]، إذا أراد بأحد القَلْبين وكَرِه بالآخر.

قولُه (تعالى): ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾[13] في كُلّ عام مرّتين لئلا تأكُلهم الأَرْض.

قولُه (تعالى): ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِى تَقَلُّبِهِمْ﴾[14] أي مُتَقَلّبين في مَتاجِرهم وأسفارهم ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾[15]

(1) الكافي 5: 5/536.
(2) الصحاح 2: 798.
(3) الإسراء 17: 36.
(4) تفسير القمي 2: 19.
(5) تفسير القمي 2: 19.
(6) الحديد 57: 27.
(7) أثبتناه لاقتضاء السياق.
(8) صحيح مسلم 1: 347/191.
(9) في (أبا).
(10) النهاية 4: 94.
(11) سورة ق 50: 37.
(12) الأحزاب 33: 4.
(13) الكهف 18: 18.
(14) النحل 16: 46.
(15) النحل 16: 47.

أي مُتخوِّفين.

قوله (تعالى): ﴿يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا﴾[1] أي يصفِق بالواحدة على الأُخرى، كما يفعَل المُتندِّم الآسِف على ما فاته.

قوله (تعالى): ﴿تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾[2] أي تصرّفهم فيها للتِجارة، أي فلا يَغُرّنك تقَلّبهم وخروجهم من بَلَدٍ إلى بلدٍ، فإنّ الله (تعالى) مُحِيطٌ بهم.

قوله (تعالى): ﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[3] أي أيّ مُنْصَرَفٍ يَنْصرِفون.

وفي قِراءة الصادق (عليه السلام): «وسيعلمُ الذين ظلموا آل محمّدٍ حَقَّهُم أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبون»[4].

قوله (تعالى): ﴿وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾[5] أي تُرْجَعون.

قوله (تعالى): ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾[6].

قوله: ﴿حِينَ تَقُومُ﴾ أي للتهجُّد، والمراد بالساجدين، المُصلّون، وتقلّبه فيهم تَصرّفه فيما بينهم، بقيامه ورُكوعه وسُجوده وقُعوده إذا أمَّهم. وقيل: معناه: وَتَقَلُّبَكَ في أصلاب الموحّدين حتّى أخرجك [نبيّاً].

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): وهو المَرْويّ عن أئمّة الهُدَى (عليهم السلام)[7].

قوله (تعالى): ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾[8] أي يَبْغُون لك الغَوائل.

قوله (تعالى): ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾[9] أي تَضْطَرِب من الهَوْل والفَزَع وتَشْخَص، أو تتقلّب أحوالها فتَفْقَه القلوب وتُبْصِر الأبصار بعد أن كانت لا تَفْقَه ولا تُبْصِر.

قوله (تعالى): ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾[10] أي تَرَدُّد وجْهِك وتَصرُّف نَظَرِك تَطلُّعاً للوَحْي.

قوله (تعالى): ﴿وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[11]، أي راجِعُون إليه، والانقلاب: الانصراف.

وفي الحديث: «قَلْبُ الإنسان مُضْغَةٌ من جَسَده»[12].

وفيه أيضاً: «القَلْب ما فيه إيمانٌ ولا كُفْرٌ شِبْهُ المُضْغَة»[13] والمُضْغَة: هي القِطْعَة من اللّحم.

وفيه: «القَلْبُ أميرُ الجَوارح، ولا تَصْدُرُ إلّا عن رأيه»[14].

وفيه: «إنّ القلوبَ أربَعةٌ: قلبٌ فيه نِفاق وإيمان، إذا أدرَك الموتُ صاحِبَه على نِفاقه هَلَك، وإنْ أدركه

(1) الكهف ١٨: ٤٢.
(2) المؤمن ٤٠: ٤.
(3) الشعراء ٢٦: ٢٢٧.
(4) جوامع الجامع: ٣٣٤.
(5) العنكبوت ٢٩: ٢١.
(6) الشعراء ٢٦: ٢١٧ ـ ٢١٩.
(7) جوامع الجامع: ٣٣٤.
(8) التوبة ٩: ٤٨.
(9) النور ٢٤: ٣٧.
(10) البقرة ٢: ١٤٤.
(11) الزخرف ٤٣: ١٤.
(12) الخصال: ١٠٩/٣١.
(13) الكافي ٢: ٢/٣٠٧.
(14) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦٢٧/٣٨٢.

على إيمانه نَجا، وقلبٌ مَنْكوسٌ وهو قلبُ المُشْرك، وقلبٌ مطبوعٌ وهو قلبُ المنافق، وقلبٌ أَزْهَر أَجْرَد، وهو قلب المؤمن، فيه كهَيْئة السِّراج، إنْ أعطاه الله شَكَر، وإن ابتلاه صَبَر»[1].

والقَلْبُ: هو الفُؤادُ. وقيل: هو أخصّ منه. وقيل: هما سَواء. والجمع قُلُوب، مثل: فَلْسٍ وفُلُوس.

وعن بعض أهل التحقيق: أنّ القلبَ يُطلق على معنيين:

أحدهما: اللّحم الصَنَوْبَريّ الشكْل المُودَع في الجانِب الأيسر من الصَّدْر، وهو لَحْمٌ مخصوصٌ، وفي باطنه تجويفٌ، وفي ذلك التجويف دَم أسود، وهو مَنْبَع الرُّوح ومَعْدِنه، وهذا المعنى من القلب موجودٌ للبَهائم بل للميت.

المعنى الثاني: لطيفةٌ رَبّانِيّةٌ وروحانِيّةٌ لها بهذا القلب تَعلُّق، وتلك اللّطيفةُ هي المُعَبَّرُ عنها بالقلب تارةً وبالنفس أُخرى وبالرُّوح أُخرى وبالإنسان أيضاً، وهو المُدْرِكُ العالِمُ العارِفُ، وهو المُخاطَبُ والمُطالَب والمُعاقَبُ، وله عَلاقةٌ مع القلب الجَسَداني، وقد تحيّر أكثرُ الخَلْق في إدراك وجْه عَلاقته، وإنّ تَعلُّقه يُضاهي تَعلُّق الأعراض بالأجسام أو الأوصاف بالموصوفات، أو تَعلُّق المُسْتَعْمِل للآلة بالآلة، أو تَعلُّق المُتَمَكِّن بالمكان، وشِبْه ذلك[2]، انتهى.

وهذا هو المُراد من قوله (عليه السّلام): «ليس من عبدٍ يُقْبِل بقلبه على الله إلّا أقبل اللهُ بقلوب المؤمنين عليه».

وفي حديث الفُروض على الجَوارح: «وأمّا ما فَرَض اللهُ على القلب من الإيمان فالإقرار والمعْرِفة والعَقْد والرِّضا والتسليم».

وفُسّر الإقرار: بالإقرار بجميع ما جاء من عند الله (تعالى) من نَبِيٍّ أو كِتابٍ، والمعرِفة بالتصوّر المُطْلَق، والعَقْد بالإذْعان القلبي وهو التصديق.

وقد جاء في تفسيره به في الحديث: «والرِّضا والتسليم بأنْ لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبدُه ورَسُوله»[3].

وفي الخبر: «قلبُ المُؤمِن بين إصْبَعين من أصابع الله»[4] هو تمثيلٌ عن سُرْعة تَقَلُّب [القُلُوب]، أو أنّه مَعْقُودٌ بمشيئة الله. وتخصيصُ الأصابع كِنايةٌ عن أجزاء[5] القُدْرَة والبَطْش، لأنّه باليدِ، والأصابع أجزاؤُها.

وقَلْبُ كُلّ شيء: خالِصُه ولُبّه.

وقَلْبُ العَقْرَب: من مَنازِل القَمَر، وهو كَوْكَبٌ نَيِّرٌ بجانِبَيْه كوكبان.

والقُلْبُ، بضمّ فسكون: سِوارُ المَرْأة.

ومنه: تَنْزِع المرأة حِجْلَها وقُلْبَها.

ومُقلّب القُلُوب: أي مُغيرّها ومُبدِّل الخَواطِر، وناقِض العَزائم، فإنّها تحت قُدْرَته يُقلِّبُها كيف يشاء.

وقَلَبْتُ الشيءَ قَلْباً، من باب ضرب: حوّلته عن

---

(١) الكافي ٢: ٣٠٩/٢.

(٢) مرآة العقول ٩: ٣٧٩.

(٣) الكافي ٢: ٢٩/١.

(٤) علل الشرائع: ٦٠٤/٧٥.

(٥) في «م، ش»: إجراء.

وجْهه.

وكلامٌ مَقْلوبٌ: مَصْرُوفٌ عن وجْهه.

والمَقْلُوبُ من الحديث سَهْواً: ما يرويه محمّد بن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، فإنّه مَقْلوبٌ عن أحمد بن محمد بن عيسى، إذ ليس في الرجال المُعْتَمد على روايتهم محمّد بن أحمد بن عيسى.

ومثله رواية محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبيه أحمد بن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن يحيى.

وقَلَبْتُ الرِداءَ: حوّلته وجعلتُ أعلاه أسفلَه.

وقَلَبْتُ الأمر ظَهْراً لبَطْنٍ: اخْتَبَرْتُه.

وقلّبت ـ بالتشديد ـ في الكلّ: مبالغة وتكثير، ومنه: قوله (تعالى): ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ﴾[1].

والقَالَب، بفتح اللّام: قالبُ الخُفّ وغيره، ومنهم من يكْسِرها.

ومنه، في صِفات رُوح المؤمن بعد المَوت: «في قَالَب كقَالَبه في الدُّنيا».

والقَلِيْبُ: بِئْرٌ تُحْفَر فينْقَلِب تُرابها قبل أن تُطْوَى، كذا في (المغرب)[2].

وعن الأزهري: القليبُ عند العرب: البِئْرُ العاديةُ القديمةُ، مَطْويّة كانت أو غير مَطْويّة، والجمع قُلُب، مثل: بريد وبُرُد[3].

ومنه حديث قتلى بَدْر: «ثمّ جَمَعَهُم في قَلِيب».

وأبو قِلابة، بكسر القاف: من التابعين، واسمه عبدالله.

وفي حديث السَفَر: «وأعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب»[4]، المُنْقَلَب: مصدر بمعنى الانقلاب، أي الانقلاب من السَفَر، والمعنى فيه هو أن يَرْجِع من سَفَره بأمرٍ يُحْزِنه: إمّا بآفة أصابته في سَفَره، أو يعود غيرَ مَقْضي الحاجة، أو أصابَ مالَه آفةٌ، أو يَقدَم على أهله فيَجِدهم مَرْضَى، أو قد فُقِد بعضهم.

وأعوذُ بك من خَيْبة المُنْقَلَب أي الرُّجوع إلى الله (تعالى) يوم القِيامة بالخيبة، والخَيْبَةُ: الخُسْران.

وقوله: «في مُنْقَلَبي ومَثْوَاي»[5] أي رُجوعي وإقامتي، أو حركتي وسُكُوني.

قلح: القَلَحُ، بفتحتين: صُفْرَةٌ في الأسْنان. يقال: قَلِحَتِ الأسنانُ قَلَحاً، من باب تعِب: تغيّرت بصُفْرَة أو خُضْرة، فالرجل أقْلَح، والمرأة قَلْحاء، والجمع قُلْح من باب أحمر، والقُلاح، كغُراب: اسمٌ منه.

ومنه الحديث: «مالي أراكم قُلْحاً، ما لكم لا تَسْتاكون؟»[6].

وفي حديث: [كعْب]: «المرأة إذا غاب عنها زوجُها تَقَلَّحَت»[7]، أي توسّخت ثِيابُها، ولم تتعَهّد نفْسها وثيابها بالتَّنْظِيف.

قلد: قوله (تعالى): ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[8] أي مَفاتيحُها، واحِدُها مِقْلَد ـ كمِنْجَل ـ

(١) التوبة ٩: ٤٨.

(٢) المغرب ٢: ١٣١ «نحوه».

(٣) المصباح المنير ٢: ١٩٦.

(٤) نهج البلاغة: ٨٦ الخطبة ٤٦.

(٥) البلد الأمين: ٢٩٦.

(٦) الكافي ٦: ٤٩٦/٩.

(٧) النهاية ٤: ٩٩.

(٨) الزمر ٣٩: ٦٣.

ومِقْلاد. ويقال: هو جمع لا واحد له.

والإقْلِيدُ: المِفْتاح، لُغة يمانيّة.

وقيل: مُعَرَّب وأصله بالرّوميّة إقْلِيدس، والجمع الأقاليد.

والقَلائدُ: ما يُقَلّد به الهَدْي من نعْلٍ أو غيره ليُعْلَم بها أنّها هَدْيٌ.

وفي الحديث: «يُقلِّدها بنَعْلٍ قد صَلّى فيها»[1].

والقِلادَةُ: التي تعلّق في العُنُق.

وقلّدتُه قِلادَةً: جَعَلْتُها في عُنُقه.

وفي حديث الخلافة: «فَقَلّدها رسُولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام)»[2] أي ألزَمَهُ بها، أي جعَلَها في رَقَبَته، ووَلّاه أمرَها.

وفي الخبر: «قَلِّدُوا الخَيْلَ[3]، ولا تُقَلِّدُوها الأوْتار»[4] أي قَلِّدُوها طلب أعداء الدِّين والدفاع عن المسلمين، أي اجْعَلُوا ذلك لازماً في أعناقها لُزُوم القَلائد للأعناق، ولا تُقَلِّدوها أوتار الجاهِليّة، وهي جمع وِتْر بالكسر، وهو طلَب الدَّم والثّأر.

والتّقْلِيدُ، في اصطلاح أهل العلم: قَبُولُ قولِ الغير من غير دَليلٍ، سُمّي بذلك لأنّ المُقَلِّد يجعَل مايعتقِدُهُ من قول الغير من حقٍّ وباطلٍ قِلادةً في عُنُق من قَلَّده.

و«السُّيُوف[5] مَقَاليدُ الجَنّة والنار»[6] أي يُتَوصّل بها إليهما.

قلدس: أُوقلِيْدِس، بالضمّ وزيادة واو: اسم رجلٍ وضع كِتاباً في العلم المعروف بهذا الاسم[7].

قلس: في الخبر: «مَن قاءَ أو قَلَسَ فَلْيَتوضَّأ»[8] القَلَس بالتحريك، وقيل: بالسكون: ما خَرج من الجَوْف مِلْءِ الفَم، أو دونه.

يقال: قَلَسَ قَلْساً، من باب ضرب: خرج من بَطْنه طَعامٌ أو شَرابٌ إلى الفَم، سواء ألقاه أو أعاده إلى بَطْنه إذا كان مِلْءَ الفَم أو دونه، فإذا غلب فهو قَيْءٌ.

والقَلْسُ: اسم للمَقْلُوس، فعل بمعنى مفعول.

وفي الحديث ذكر القَلَنْسُوَة، وهي فَعَنْلُوَة، بفتح العين وسكون النون وضمّ اللّام، والجمع قَلانِس، ويجوز قَلاسٍ.

وقال الجوهريّ: القَلَنْسُوَة والقُلَنْسِيَةُ، إذا فَتَحْتَ القاف ضَمَمتَ السين، وإن ضَمَمتَ القاف كَسَرتَ السين وقَلَبتَ الواو ياءً، فإذا جَمَعتَ أو صَغَّرتَ فأنتَ بالخِيار، فإنْ شئتَ حذفتَ الواو فقلتَ: قَلانِس، وإنْ شِئْتَ حذفتَ النون وقلتَ: قَلاسٍ، وإن شئتَ عوّضتَ فيهما ياءً وقلتَ: قَلانِيْسُ أو قَلاسِيُّ.

وقد قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَى، وتَقَلْنَسَ وتَقَلَّسَ، أي ألْبَسْتَهُ القَلَنْسُوَة فلبِسَها[9].

---

(١) التهذيب ٥: ٤٣/١٢٦.

(٢) الكافي ١: ١/١٥٥.

(٣) في «ع»: الخليل، وفي «م، ط»: الخير.

(٤) النهاية ٤: ٩٩.

(٥) في النسخ: السيف.

(٦) الكافي ٥: ١/٢.

(٧) ضبطه في المنجد بلا زيادة واو، وقال: أقليدس، رياضي يوناني علّم الهندسة في الاسكندرية على أيام بطليموس الأول، ووضع مبادئ الهندسة المسطحة. «المنجد في الأعلام: ٥٧».

(٨) النهاية ٤: ١٠٠.

(٩) الصحاح ٣: ٩٦٥.

قلص: في الحديث: «في خَمْسٍ قَلائص شاةٌ»[1] هي جمع القَلُوص، بالفتح: وهي الناقة الشابّة بمَنْزِلة الجارية من النِساء، وجمعها قُلُص، وجمع القُلُص قِلاص بالكسر، وقَلائص[2].

وقيل: لا تزال قَلُوصاً حتّى تصير بَازِلاً.

وعن العَدَوِيّ: القَلُوص: أوّل ما يُرْكَب من إناث الإبِل إلى أن تُثْنِيَ، فإذا أَثْنَتْ فهي ناقة.

والقَعُود: أوّل ما يُرْكَب من ذُكُور الإبِل إلى أن يُثْنِي، فإذا أَثْنَى فهو جَمَل، وربّما سَمَّوا الناقة الطويلة القوائم: قَلُوصاً[3].

وقَلَص الثوبُ يَقْلِصُ قُلُوصاً: ارتفع.

ومنه حديث الحسين (عليه‌السلام): «أنّه صلّى في ثَوْبٍ قد قَلَص عن نِصْف ساقِهِ، وقارَب رُكْبَتَيْه»[4].

ومنه: «من عَلاماتِ الميّت أن تَقْلِصَ شَفَتاه»[5] أي تَنْضَمّ وتنزوي. يُقال: قَلَصَتْ شَفَتُه تَقْلِصُ، من باب ضرب: انْزَوَتْ. وتَقَلَّصَتْ مثله.

وقَلَص وتَقَلَّص: كُلّه بمعنى انزوَى وانْضَمّ.

وفي حديث الدُّنيا: «أنّها عِنْد ذَوي العُقُول كَفَيْء الظِّلّ، بينا تَراه سَابِغاً حتّى قَلَص»[6] أي انْضَمّ وانْزَوَى.

(١) الكافي ٣: ٥٣٢/٢.

(٢) في الصحاح: وجمع القَلُوص: قُلُص، وقلائص، ... وجمع القُلُص قِلاص.

(٣) الصحاح ٣: ١٠٥٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٧/٧٨٤.

(٥) الكافي ٣: ١٣٠/٢.

(٦) نهج البلاغة: ٩٤ الخطبة ٦٣.

قلع: قوله (تعالى): ﴿يَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾[7] أي أمسِكي.

والإقْلاع: الإمساك.

وفي وَصْفِه (عليه‌السلام): «كان إذا مَشَى يَتَقَلَّع»[8] المعنى كأنّه يَرْفع رِجْليه من الأَرْض رَفْعاً بيّناً بقُوّة، لا [كَمَن] يمْشِي مَشْيَ احْتِشام واخْتِيالٍ.

وقوله: «كأنّما يَمْشِي في صَبَب» كالمبيّن له، فإنّ الانْحِدار والتكفُّؤ إلى قُدّام، والتَقَلُّع من الأرْض، يُقارِب بعضها بعضاً.

وقَلَعْتُ الشيءَ من موضِعه قَلْعاً: نَزَعْتُه، واقْتَلَعْتُه، فَتَقَلَّعَ وانْقَلَعَ.

والإقْلاعُ عن الأمر: الكفُّ عنه. ومنه الإقْلاعُ عن الذُّنُوب.

والقَلَعَةُ، بالتحريك ولا يَجُوز الإسكان: الحِصْنُ على الجَبَل، والجمع قَلَع، كقَصَبة وقَصَب، وقِلاع كرِقاب.

والقُلْعَةُ بالضمّ: المالُ العَارِية.

وفي حديث عليّ (عليه‌السلام): «أُحذِّرُكم الدُّنيا فإنّها دارُ بُلْغَةٍ، ومَنْزِل قُلْعَةٍ»[9] أي تَحَوُّلٍ وارْتِحالٍ ليس بمُسْتَوْطَن، كأنّه يَقْلَع ساكِنَه.

وفي الخبر: «لا يَدْخُل الجَنّةَ دَيُّوثٌ[10] ولا قَلّاعٌ»[11]

(٧) هود ١١: ٤٤.

(٨) النهاية ٤: ١٠١ «نحوه».

(٩) نهج البلاغة: ١٦٧ الخطبة ١١٣ و: ٤٠٠ وصية ٣١، وفيهما: أحذّركم الدنيا فإنّها منزلُ قُلْعَة.

(١٠) في النهاية: (دَيُّوب) وهو الذي يَدِبُّ بين الرجال والنساء ويسعى للجمع بينهم. «النهاية ٢: ٩٦».

(١١) النهاية ٤: ١٠٢.

هو بالتشديد، الساعي إلى السُّلْطان بالباطل في حقّ الناس، سُمّيَ به لأنّه يَقْلَع المُتَمَكّن من الأمر، ويُزيلُه[1] عن رُتْبَتِه، كما يُقْلَع النَباتُ من الأَرْض.

والمِقْلاعُ بالكسر: الذي يُرمَى به الحَجَر.

وفي حديث الطاوُس: «كأنّه قِلْعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيُّهُ»[2] القِلْعُ، بالكسر: شِراعُ السَفينة، والدارِيّ: منسوب إلى دَارِين بلدة على البحر. وعَنَجَهُ: أي عَطَفَهُ. يقال: عَنَجْتُ الناقةَ أعْنُجُها عَنْجاً: إذا عَطَفْتَها. والنُوتِيّ: المَلّاحُ.

قلف: القُلْفَةُ، بالضمّ: الجِلْدةُ التي تُقْطَع في الخِتان، وجمعها قُلَف، مثل: غُرْفة وغُرَف.

والقَلَفَةُ ـ بالتحريك ـ مثلها، والجمع قَلَف وقَلَفات، مثل: قَصَبة وقَصَب وقَصَبات.

وقَلِفَ قَلَفاً، من باب تعِب: إذا لم يُخْتَنْ، ويقال: إذا عَظُمَتْ قُلْفَتُه فهو أقْلَف.

قلق: القَلَق، بالتحريك: الانْزِعاج.

وقَلِقَ قَلَقاً، من باب تعِب: اضطَرَب. وأقْلَقَه الهَمُّ وغيرُه: أزْعَجَهُ.

قلقل: وفي حديث عليّ (عليه السلام) لأصحابه: «وقَلْقِلُوا السُّيُوفَ في أغمادِها»[3] يعني قبل سَلّها، وكان ذلك لِيَسْهُل سَلّها عند الحاجة إليها.

قلل: قوله (تعالى): ﴿أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً﴾[4] يعني الريح حَمَلَتْ سَحاباً ثِقالاً بالماء.

يقال: أَقَلَّ فُلانٌ الشيءَ، واستقلّ به: إذا طاقه وحمله.

وإنّما سُمّيت الكِيزان قِلالاً لأنّها تُقَلّ بالأيدي، أي تُحمَل فيُشْرَب بها.

ومنه الدُّعاء: «وما أقَلّته قَدَماي» أي حَمَلَتْهُ، والمراد الجُثّة والبَدن، وهو من قبيل عَطْف العامّ على الخاصّ.

قوله (تعالى): ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ﴾[5] أي قليلون، جمعه قُلُل، مثل: سَرِير وسُرُر، وقوم قَلِيلُون وقَلِيلٌ أيضاً.

قوله (تعالى): ﴿قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ﴾[6] نُصِب على الظَرْف، لأنّه من صِفات الأحيان، و(ما) لتوكيد معنى القِلّة، والعامل ما يليه، كذا ذكره صاحب (الكشاف)[7]. ويأتي نظيره في (كثر).

قوله (تعالى): ﴿وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ﴾ يعني مع نوح (عليه السلام) ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾[8]، قيل: كانوا ثمانية، وقيل: كانوا اثنين وسبعين رجلاً وامرأة. كذا ذكره الشيخ أبو عليّ (رحمه الله)[9].

وفي الحديث: «إذا كان الماءُ قَدْرَ قُلّتين لم يُنجّسه شيءٌ»[10] القُلّة، بضمّ القاف وتشديد اللّام: إناءٌ للعرب، كالجَرّة الكبيرة، يسَع قِرْبَتَين أو أكثر.

(١) في النهاية: المُتمكّن من قلب الأمير فيزيله.

(٢) نهج البلاغة: ٢٣٦ الخطبة ١٦٥.

(٣) نهج البلاغة: ٩٧ الخطبة ٦٦.

(٤) الأعراف ٧: ٥٧.

(٥) الانفال ٨: ٢٦.

(٦) الأعراف ٧: ١٠.

(٧) في الكشاف ٢: ٨٦ عند تفسير الآية (٣) من سورة الأعراف ذكر نحوه.

(٨) هود ١١: ٤٠.

(٩) جوامع الجامع: ٢٠٤.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ٣/٦.

ومنه قِلال هَجَر، وهي شبيهةٌ بالحِباب.

ومنه حديث [صِفَة] سِدْرَة المُنْتَهى: «نَبِقُها مِثْلُ قِلال هَجَر»[1].

قال في (المغرب): القُلّة: حُبٌّ عظيمٌ، وهي معروفةٌ بالحِجاز والشام.

وعن الأزهريّ: قِلال هَجَر: معروفةٌ، تأخذ القُلّةُ مَزادةً كبيرةً تملأُ الراويةُ قُلّتين[2].

وفيه: «الرجل ينتهي إلى الماءِ القليل»[3] هو في العُرْف يُطلَق ويستعمل فيما دون الكُرّ.

وقد جاء: أَشْهُر قَلائل.

قال بعضُ المحققين: الوَصْف بالقَلائل لتأكيد القِلّة، فإنّ أفعل من جموع القِلّة، وليس من المشتركات بين الجمعين كأذْرُع ورجال ليكون الوَصْف مُؤسِّساً لمجيءِ شُهُور، فكأنّها كانت أقرب إلى القِلّة من العَشَرة.

وقد قَلَّ الشيءُ يَقِلّ قِلّةً، وقَلَّله في عينه، أي أراه إيّاه قليلاً.

وأَقَلّ: افْتَقَر.

ومنه: «أفضلُ الصَّدَقة جُهْدُ المُقِلّ»[4] وقد تقدّم[5].

والقُلّ والقِلّة، كالذُّلّ والذِلّة.

يقال: الحمدُ للهِ على القُلّ والكُثْر، والقِلّ والكِثْر أيضاً، قاله الجوهريّ[6].

والقُلّةُ: أعلى الجَبَل.

وقُلّةُ كُلِّ شيءٍ: أعْلاه.

ومنه: قُلّةُ الرأس.

واسْتَقَلَّتْ به راحِلَتُه: حَمَلَتْهُ.

يقال: استَقَلَّ الشيءَ: إذا رَفعه وحَمَله.

والاستقلالُ بالشيءِ: الإقلالُ به، وهو الاستبداد به لا طَلَبه، كما هو الغالب من باب الاستفعال، ولذا يُقال: الغَصْبُ هو الاستقلال بإثبات اليد على مال الغير عُدْواناً[7].

واستقلّ الشيءَ: رآه قليلاً.

ومنه قوله (عليه السلام): «سيأتي قومٌ من بعدي يستقلّون ذلك».

قلم: قولُه (تعالى): ﴿عَلَّمَ بِالقَلَمِ﴾[8] أي علّم الكاتِبَ أن يكتُبَ بالقلم، أو علّم الإنسان البَيان بالقَلَم. امتنّ (سُبحانَه) على خَلْقه بما علّمهم من كيْفيّة الكِتابة بالقَلَم لما في ذلك من كَثْرة الانتفاع، فيما يتعلّق بالدِّين والدُّنيا.

وقيل: أراد (سُبحانه) آدم (عليه السلام)، لأنّه أوّل مَن كتب بالقَلَم.

وقيل: أوّل من كتب إدريس (عليه السلام).

قولُه (تعالى): ﴿يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ﴾[9] أي سِهامهم

(١) النهاية ٤: ١٠٤.

(٢) المغرب ٢: ١٣٢.

(٣) التهذيب ١: ٤٢٥/١٤٩.

(٤) كنز العمال ٦: ١٦٠٨٢/٣٦٣.

(٥) في (جهد).

(٦) الصحاح ٢: ٨٠٣.

(٧) الروضة البهيّة ٧: ١٣.

(٨) العلق ٩٦: ٤.

(٩) آل عمران ٣: ٤٤.

التي كانوا يُجيلونها عند العَزْم على الأمر[1]. وقيل: اقترَعوا بأقلامهم التي كانوا يكتُبون بها التوراة: تبرُّكاً.

والقُلامَة، بالضمّ: هي المَقْلُومَة من طَرَف الظُّفْر.

ومنه الحديث: «كتبَ اللهُ له بكُلِّ قُلامَةٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ»[2].

وقَلَمْتُه قَلْماً، من باب ضرب: قَطَعْتُهُ.

وقَلَمْتُ الظُّفْرَ: أخذتُ ما طال منه.

وقَلَّمْتُ، بالتشديد: مبالغة وتكثير.

والقَلْمُ (فَعَل) بمعنى مفعول، كالحَفَر والنَّفَض [بمعنى المحفور والمنفوض][3].

والقَلَم بالتحريك: الذي يُكتَب به، ولا يُسمّى قَلَماً إلّا بعد البَرْي، وقبله قَصَبة.

والمِقْلَمَة بالكسر: وِعاءُ الأقلام.

والإقْليم: معروف مأخوذ من قُلامة الظُّفْر، لأنه قِطْعَة من الأرض. واختلف في كونه عربياً.

والأقَالِيم عند أهل الحِساب: سبعة، كلّ إقليم يَمْلأ من المَغْرِب إلى نِهاية المَشْرِق طُولاً.

وفي العُرْف: ما يختصّ باسم ويتميّز به عن غيره. فمِصْر إقليمٌ، والشام إقليمٌ، واليمن إقليمٌ.

وإذا أُطْلِق الإقليم، حُمِل على العُرْفي.

قلى: قوله (تعالى): ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[4] أي ما تركَكَ وما بَغَضَكَ، من قَلَيْتُه أقْلِيه قِلىً: إذا بَغَضْتَه.

ومنه: قَالِيْن، أي مُبْغِضين.

وفي الحديث: «اخْبُرْ تَقْلِهِ» من القِلَى بالكَسْر والقَصْر، أو القَلاء بالفتح والمدّ: البُغْض، أي لا تَغتَرّ بظاهِر من تَرَاه فإنّك إذا اخْتَبَرْتَه بَغَضْتَه، والهاء فيه للسَّكْت.

يقول[5]: جرِّب الناس، فإنّك إذا جَرَّبْتَهم قَلَيْتَهم وتركتهم لِما يظْهَر لك من بواطِن سَرائرهم، لفْظُهُ لَفْظُ الأمر، ومعناه الخبر، أي من جَرَّبَهُم وخَبَرَهُم أبْغَضَهُم وتَرَكَهُم.

[حكى ثعلب، عن ابن الأعرابي] قال المأمون: لولا أنّ علياً قال: «اخْبُرْ تَقْلِهِ» لقلتُ: اقْلِهِ تَخْبُرْ[6].

قَلَيْتُ اللَّحْم قَلْياً، وقَلَوْتُهُ قَلْواً، من بابي ضرب وقتل، وهو الإنضاج في المِقْلَى.

والمِقْلاة والمِقْلَى، بالكَسْر والقَصْر: الذي يُقْلَى عليه اللَّحْم وغيره.

قمأ: القَمَاءُ، ممدود: الحَقَارة والذُّلّ، ومنه الحديث: «دُيِّثَ بالصَّغارِ والقَماءَة»[7].

وحديث أبي الحسن (عليه السلام) وقد رَكِب بَغْلَةً: «تطَأْطَأْتُ عن سُمُوّ[8] الخَيْل، وتجاوَزْتُ قُمُوء العَيْر،

(١) في «ع»: الامور.

(٢) مكارم الأخلاق: ٦٥.

(٣) من المصباح المنير ٢: ١٩٩.

(٤) الضحى ٩٣: ٣.

(٥) في النُسخ: ومثله قوله، بدل يقول، وهي غير مناسبة لأن ما يأتي من القول هو شرح ابن الأثير لحديث «اخبر تقله» وليس حديثاً آخر، بدليل ما يأتي من قوله: لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر، وهو راجع إلى حديث «اخبره تقله». انظر النهاية ٤: ١٠٤.

(٦) نهج البلاغة: ٥٥٣ الحكمة ٤٣٤.

(٧) نهج البلاغة: ٦٩ الخطبة ٢٧.

(٨) في النُسخ: سواء، وما أثبتناه من المصدر.

وخَيْرُ الأمُور أوسَطُها»[1].

قمح: قولُه (تعالى): ﴿فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾[2] أي رافعو رُؤوسهم مع غَضّ أبصارهم، لأنّ الأغلال إلى الأذْقان فلا تخلّيه يُطَأطِئ رأسه، فلا يَزال مُقْمَحاً.

يقال: أقْمَحَهُ الغُلّ: إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضِيقه، فهو مُقْمَح.

ومنه في حديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): «ستَقْدَم أنت وشِيعَتُك على الله راضين مرضيّين، ويَقْدَم عليه عَدُوّك غِضاباً مُقْمَحِيْنَ، ثمّ جَمع يدَه على عُنُقه يُريهم كيف الإقْمَاح»[3].

وفي حديث الفِطْرة: «صَاع من بُرّ، أو صاع من قَمْح»[4] القَمْح، بالفتح فالسكون، قيل: حِنْطة رَدِيئة يقال لها النبطة، والقَمْحَة الحَبّة منه.

قال بعض الأعلام: لم نَرَ من أهل اللّغة من فرّق بين الحِنْطة والبُرّ والقَمْح، فكأنّ (أو) للشكّ من الراوي، لا لِلتَّخْيير، والله أعلم.

وفيه أنّه لا يتمشّى في قوله (عليه السلام): «مَن لم يجِد الحِنْطة والشعير أجزأ عنه القَمْح والسُّلْت والعَلَس والذُّرَة»[5].

قمر: قولُه (تعالى): ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ﴾[6] الآية، قال الجوهريّ: القَمَر: بعد ثلاث ليالٍ إلى آخر الشَهْر، سُمّي قَمَراً لبياضه[7].

والأقْمَر: الأبْيَض.

وليلة قَمْراء، أي مُضِيئة.

وفي الحديث: «كانت قُريش تُقَامِرُ الرَجُلَ بأهله وماله»[8] القِمَارُ، بالكسر: المُقَامَرَة، وتَقَامَرُوا: لَعِبوا بالقِمَار، واللّعِب بالآلات المُعَدَّة له على اختلاف أنواعها نحو الشِطْرَنْج والنَّرْد وغير ذلك، وأصل القِمَار الرَّهْن على اللّعِب بشيء من هذه الأشياء، وربّما أُطْلِق على اللّعِب بالخاتَم والجَوْز.

وعُودٌ قَمَارِيّ: مَنْسُوب إلى موضع بِبلاد الهِنْد.

وفي الحديث ذكر القُمْرِيّ بالضمّ، وهو طائر مَشْهُور حَسَن الصَوْت أصغر من الحَمَام منسوبٌ إلى طَيْر قُمْر[9]، وقُمْرٌ إمّا جمع أقْمَر مثل: أحْمَر وحُمْر، وإمّا جمع قُمْرِيّ مثل رُوم ورُوميّ. ويقال: هو الحَمَام الأزْرَق، ويقال للأنثى قُمْرِيَّة، وللذكر ساقُ حُرّ، والجمع قَمَارِيّ بفتح القاف.

نُقِل أنّه إذا ماتَتْ ذُكُور القَمَارِيّ لم تَتزاوج إناثُها بعدها، وتَنُوح بعدها إلى أن تَمُوت[10].

قمس: القَامُوْس: صاحبُ السِرّ المُطّلِع على باطِن

(1) الكافي ٦: ٥٤١/١٨.

(2) يس ٣٦: ٨.

(3، 4) النهاية ٤: ١٠٦.

(5) من لا يحضره الفقيه ٢: ١١٥/٤٩٤، والسُّلْتُ: ضربٌ من الشعير ليس له قِشر، يُشبه الحنطة، يكون بالغور والحجاز. والعَلَسُ: ضربٌ من البُرّ تكون حبّتان منه أو ثلاث في قِشرة، وهو طعام أهل صنعاء. «المعجم الوسيط ١: ٤٤١، ٢: ٦٢١».

(6) يس ٣٦: ٣٩.

(7) الصحاح ٢: ٧٩٨.

(8) تفسير العياشي ١: ٢٣٦/١٠٣.

(9) قُمر: بلدٌ بمصر، وأنّ الطير القُمريّ نُسِب إلى هذه البلدة. انظر معجم البلدان ٤: ٣٩٧.

(10) حياة الحيوان ٢: ٢٢٢.

أمرك.

ومنه حديث اليَهُوديّ في عليّ (عليه‌السلام): «أشهَدُ أنّك قامُوسُ موسى».

قمش: في الحديث: «ورجُل قَمَش جَهْلاً»[1] أي جَمَعَه، من القَمْش، بالفتح فالسكون وهو جمع الشيء من هُنا ومن هُنا، وكذلك التَقَمّش.

وقُمَاش البيت، بالضمّ: مَتاعُهُ.

قمص: قولُه (تعالى): ﴿وَجَاءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾[2] القَمِيْصُ: الثَوْب الذي يُلْبس، والجمع القُمْصَان والأَقْمِصَة.

وتَقَمّصَ القَمِيْصَ: لَبِسَهُ.

وتَقَمّصَ الخِلافةَ: أي لبِسَها كالقَمِيْص.

ومنه حديث عليّ (عليه‌السلام): «ولقد[3] تَقَمّصَها فُلان» يعني الأوّل لتلبّسه بها «وهو يَعْلَمُ[4] أنّ مَحَلّي منها مَحَلُّ القُطْبِ من الرَّحَا»[5].

وفي آخر: «ولئن تَقَمّصَها دُونيَ الأشْقَيان، فلبِئْس ما عليه وَرَدا، ولَبِئْس ما لأنفسهما مَهّدا»[6].

وقَمَصَ الفرسُ وغيرُه عند الرُكُوب يَقْمُصُ قَمْصاً، من بابي ضرب وقتل: وهو أن يرفَع يديه ويعْجِنَ برجليه ويَضُمّهما معاً.

ومنه: «فقَمَصَتِ المَرْكُوبةُ فصَرَعَتِ الرَّاكِبَةَ»[7].

والقَامِصَة: مرّ شرحها[8].

قمط: في الحديث: «إذا اشتَرَيتَ أُضْحِيَّتَكَ وقَمَطْتَها وصارت في رَحْلك، فقد بلغ الهَدْيُ مَحِلَّه»[9] أي شَدَدتها بالقِمَاط، بالكسر: وهو حَبْل يُشَدّ به الأخْصاص وقوائم الشاة للذّبْح. والقِمْطُ، بالكسر فالسكون: مثله.

يقال قَمَطَه يَقْمُطُه، من باب قتل: شدّ يديه ورجليه كما يُفعَل بالصَّبِيّ في المَهْد.

والقِمَاطُ: خِرْقةٌ عريضةٌ يُقْمَطُ بها الصغير، وجمعه قُمُط، مثل: كتاب وكُتُب.

وقَمَطَ الطائرُ أُنثاه يَقْمُطُها: سَفَدَها.

قمطر: قولُه (تعالى): ﴿يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾[10] أي شديداً، ويقال: القَمْطَرِير والعَصِيب أشدّ ما يكون من الأيّام، وأطول في البلاء.

واقْمَطَرّ يومُنا: اشتدّ.

والقِمَطْرُ على فِعَلّل: ما يُصانُ فيه من الكُتُب.

قمع: قولُه (تعالى): ﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾[11] المقامِع: جَمْعُ مِقْمَعَة بكسر الميم، وهي شيءٌ من حَدِيدٍ كالمِحْجَن يُضْرَب به.

وقَمَعْتُهُ: إذا ضَرَبتَه بها.

وفي الحديث: «مِنَ النِّساء كَرْبٌ مُقْمِع»[12] وقد مرّ

(١) نهج البلاغة: ٥٩ الخطبة ١٧.

(٢) يوسف ١٢: ١٨.

(٣) في المصدر: أمَا والله لقد.

(٤) في المصدر: وإنّه ليعلم.

(٥) نهج البلاغة: ٤٨ الخطبة ٣.

(٦) الكافي ٨: ٤/٢٧.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٣٩/١٢٥، التهذيب ١٠: ٩٦٠/٢٤١.

(٨) في (قرص).

(٩) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤٩٤/٣٠٠.

(١٠) الدهر ٧٦: ١٠.

(١١) الحج ٢٢: ٢١.

(١٢) معاني الأخبار: ١/٣١٧.

في (جمع).

وقَمَعْتُه قَمْعاً: أذللته، وأقْمَعْتُه بمعناه.

وفي حديث وصْف أوليائه (تعالى): «فهم بين شَريدٍ نادٍّ، وخائفٍ مَقْمُوعٍ»[1] أي مُذَلَّل مَقْهُور.

والقِمَعُ: [ما] على التَمْرة ونحوها، وهو الذي تَتَعَلّق به، وهو كعِنَب في الحِجاز وكجِمْل في تميم.

قمقم: والقُمْقُم، بضمّ القافين: آنِيةٌ من النُّحاس يُسَخّن فيها الماء، وقد جاء في الحديث، والقُمْقُمَة: مثله.

والقُمْقُمَة: وعاءٌ من صُفْر يَسْتَصْحِبه المُسافِر.

والقَمْقَامُ: السيِّد، رُوميّ مُعَرَّب، والجمع قَمَاقِم.

قمل: قولُه (تعالى): ﴿القُمَّلَ﴾[2] هو بالتشديد: كِبار القِرْدَان.

وقيل: دَوابّ أصغَر من القَمْل.

وقيل: الدَّبا الذي لا أجْنِحَة له.

قال بعضُ المفسّرين: اختلف العُلماءُ في القُمّل المُرْسَل على بني إسرائيل. فقيل هو السُّوس الذي[3] يخرُج من الحِنْطة[4]. وقيل غير ذلك.

ورُوي أنّ موسى (عليه السلام) مَشَى إلى كثِيب أعفَر[5] بقَرية من قُرَى مِصر تُدعى عين شمس [فأتاه] فضَرَبَه بعصاه فانتثر[6] كلّه قُمّلاً في مِصْر، فتتبّع حُروثهم وأشجارهم ونباتهم، فأكله، ولحِس الأرْض، وكان يدخُل بين ثوب أحدهم وجِلْده فيعضّه، وكان أحدهم يأكُل الطعام فيمتلئ قُمّلاً، فلم يُصابوا ببلاءٍ كان أشدّ عليهم من القُمّل، فإنّه أخذ شعورهم وأبشارهم وأشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم، كأنّه الجُدَرِيّ، ومنعهم النوم والقَرار[7].

وفي حديث النِساءِ: «ومِنهُنّ غُلّ قَمِلٌ»[8]. الأصل فيه أنّهم كانوا يأخُذون الأسيرَ فيَشُدُّونه بالقِدّ وعليه الشَعْر، فإذا يبِس قَمِلَ في عُنُقه، فتَجْتَمِعُ عليه مِحْنتان: الغُلّ والقَمْل. ضربه مثلاً للمَرأة السّيئة الخُلُق مع زوجها، الكثيرة المَهْر، لا يَجد بَعْلُها منها مَخْلَصاً.

والقَمْلُ: معروفٌ، واحدته قَمْلَة.

قيل: تتولّد من العَرَق والوَسَخ إذا أصاب ثَوْباً أو بَدَناً أو رِيشاً أو شَعْراً حين يصيرُ المكان عَفِناً.

ورجلٌ قَمِلُ الرأس، كفَرِح: إذا كثُر قَمْلُه.

وقد قَمِلَ رأسُه، بالكسر.

وقَمَّل الزَرْع: دُوَيبّةٌ تطيرُ كالجَرَاد في خِلْقة الحَلَم.

قمم: وفي الحديث: «لا تُبقُوا القُمَامَة في بيوتكم»[9] هي بالضمّ: الكُناسة، والجمع قُمام.

وقَمّ البيتَ قَمّاً، من باب قتل: كنَسَه.

والقِمّة بالكَسْر: أعلى الرأس.

ومنه الحديث: «الحُمرة التي تَرْتَفِع من المَشْرِق، فإذا جاوَزت قِمّةَ الرأس»[10] أي أعلاه.

---

(١) نهج البلاغة: ٧٥ الخطبة ٣٢.

(٢) الأعراف ٧: ١٣٣.

(٣) في «ع، م»: والذي.

(٤) مجمع البيان ٤: ٤٦٨.

(٥) زاد في النُسخ: مهيل.

(٦) في مجمع البيان: فانثال.

(٧) مجمع البيان ٤: ٤٦٨.

(٨) النهاية ٤: ١١٠.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣/١، وفيه: لا تبيتوا القمامة.

(١٠) الكافي ٤: ١٠٠/١.

والقِمَّة أيضاً: قَامَة الرجل.

قمن: يُقال: أنتَ قَمَنٌ أن تفعلَ كذا، بفتحتين: أي خَليقٌ وجَديرٌ، لا يُثنّى ولا يُجمَع ولا يُؤنّث.

قال الجوهريّ: فإنْ كسرتَ الميم أو قلت: قَمِينٌ ثنّيت وجَمعتَ [وأنّثتَ][1].

قنب: في الحديث من رَجَز طالب بن أبي طالب في وقعة بدر:

يـارَبِّ إمّـا تَـغْزُوَنَّ بطـالِبْ[2]

في مِقْنَبٍ من هذِهِ المَقانِبْ[3]

المِقْنَب، بالكسر: جَماعة الخَيْل والفُرْسان. وقيل: هو دون المائة.

والقُنَّب، بفتح النون المشدّدة: نَبات يُؤخذ لِحاؤه ثمّ يُفْتَل حِبالاً.

قنبر: القَنْبَرِيّ رجل من ولد قَنْبَر الكبير.

قنت: قولُه (تعالى): ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾[4] أي داعين في قُنوتكم. وقيل: مُطيعين. وقيل: مُقِرِّين بالعُبُوديّة. ومثله قولُه (تعالى): ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾[5].

قولُه (تعالى) في مَرْيم (عليها السّلام): ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾[6] أي من المُطيعين لله، الدائمين على طاعته، ولم يقُل: (من القانتات) لتغليب المُذكّر على المُؤنّث، أو إشارة إلى أنّها بَلَغَت من الكمال ما قد صارت من الرجال القانِتين.

قولُه (تعالى): ﴿اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾[7] أي اعبُدِيه أو صلّي.

قولُه (تعالى): ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ﴾[8] أي من يَقُم على الطّاعة.

قولُه (تعالى): ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾[9] أي مُصَلّ ساعات اللّيل. قيل: نزلت في عليّ (عليه السّلام)[10].

قولُه (تعالى): ﴿قَانِتَاتٌ﴾[11] أي قائماتٌ بحُقُوق أزواجهن.

وقد جاء القُنُوت للصَّمْت والسُّكُوت، كما رُوي عن زيد بن أرْقَم: «كنّا نَتكلّم في الصلاة حتّى نَزَلَتْ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ أي ساكتين، فأمسكنا عن الكلام»[12].

قند: القَنْدُ، بالفتح فالسكون: عَسَل قَصَب السُّكَّر [إذا جُمِّد][13]، ومنه فُلان القَنْديّ[14].

قندد: القِنْدِيد: نوعٌ من الخَمْر. وقيل: ليس بخَمْرٍ، ولكنّه عصيرٌ مَصْنُوعٌ.

قندل: في الحديث: «الرجل يُصَلّي وبين يديه قِنْدِيل»[15] هو فِعْلِيل، وهو معروفٌ يُستضاء به.

---

(1) الصحاح ٦: ٢١٨٤.

(2) في تاريخ الطبري: يَغْزُوَنَّ طالب.

(3) تاريخ الطبري ٢: ٤٣٩.

(4) البقرة ٢: ٢٣٨.

(5) البقرة ٢: ١١٦.

(6) التحريم ٦٦: ١٢.

(7) آل عمران ٣: ٤٣.

(8) الأحزاب ٣٣: ٣١.

(9) الزمر ٣٩: ٩.

(10) مناقب ابن شهرآشوب ٢: ١٢٤.

(11) النساء ٤: ٣٤.

(12) النهاية ٤: ١١١.

(13) من القاموس المحيط ١: ٣٤٢.

(14) زاد في النُّسخ: القِنْدُ بالكسر: الجبل العظيم أو قطعة منه طولاً ويفتح، وصوابه (القِنْد) ومادته (قند).

(15) الكافي ٣: ١٥/٣٩١.

قنذع: والقُنْذَع[1]: الدَّيُّوث الذي لا يَغارُ على أهله.

قنزع: والقُنْزَعَةُ، بضمّ القاف والزاي وسُكُون النون واحدة القَنَازِع، وهي أن يُحْلَقَ الرأس إلّا قليل ويُتْرَك وسَط الرأس.

ومنه الحديث: «ما مِن مُسْلم يَمْرَض في سبيل الله إلّا حَطَّ الله عنه خطاياه، وإنْ بَلَغَت قُنْزُعَة رأسه».

قنس: القَوْنَسُ: عَظْم نَاتِئ بين أُذُنَي الفَرَس.

قال شاعرهم:

اضربَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها

ضَرْبَكَ بالسَّيْفِ[2] قَوْنَس الفَرَسِ

قال الجوهريّ: أراد (اضْرِبَنْ) فحذف النون، كما حذف من قوله: أيْوْمَ لم يُقْدَرْ أمْ يَوْمَ قُدِرْ[3].

قنسر: قِنَّسْرُون: بلد بالشام، بكسر القاف والنون مشدّدة و تُكسَر وتُفتَح، والنِسْبَة اليه قِنَّسْرِيّ.

قنص: في حديث الطير: «كُلْ ما له قَانِصَة»[4] هي واحدةُ القَوَانِص، وهي للطير بمنزلة الكِرْش والمَصارين لغيره.

والقَانِصُ: الصائد.

وقَنَصَه: أي صاده.

واقْتَنَصَه: اصْطَادَه.

ومنه حديث الدُّنيا: «حتّى إذا أَنِس نافِرُها، واطمَأَنَّ ناكرُها، قَنَصَتْ بأحْبُلِها»[5] أي صادَتْ أهلَها.

قنط: قولُه (تعالى): ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللهِ﴾[6] القُنُوط من رحمة الله: اليَأس منها. وقيل: أشدّ اليأس من الشيء.

يُقال: قَنَطَ يَقْنِطُ، من بابَي جلس وقَعَد.

قال الجوهريّ: وفي لُغة ثالثة قَنِطَ يَقْنَطُ قَنَطاً، من باب تعِب يتعَب تَعَباً[7]. فهو قَنِطٌ وقَانِطٌ وقَنُوطٌ.

والقُنُوط، بالضمّ: المصدر.

وفي وَصْف الشيطان: «إنْ مَنَّاني قَنَّطَنِي» أي لا يَفِي لي بما مَنَّاني به فيُيَئِّسُني.

قنطر: قولُه (تعالى): ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ﴾[8] جمع قِنْطَار، بالكسر، قيل في تفسيره: هو ألف ومائتا أُوقيَة. وقيل: مائة وعشرون رِطْلاً. وقيل: هو مِلْءُ مَسْك الثور ذَهَباً. وقيل: ليس له وَزْن عند العَرَب.

وعن ثَعْلَب: المعمول عليه عند العرب الأكثر أنّه أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا: قَنَاطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ، فهي اثنا عشر ألف دينار. وقيل: ثمانون ألفاً[9].

والمُقَنْطَرَةُ: المُكَمَّلَة، كما تقول: بَدْرَةٌ مُبَدَّرَة، وألِف مُؤَلَّف، أي تامّ.

وعن الفرّاءِ: المُقَنْطَرة: المُضعَّفَة، ككون القَناطِير ثلاثة والمُقَنْطَرَة تِسْعة[10].

وفي الحديث: «القِنْطَارُ خمسة عشَر ألف مِثْقالٍ

(١) في النُسخ: القنزع، وقد جعلها المصنّف مع (قزع)، انظر القاموس المحيط ٣: ٧٨.

(٢) في لسان العرب ٦: ١٨٣: السوط.

(٣) الصحاح ٣: ٩٦٧.

(٤) الكافي ٦: ٦/٢٤٨.

(٥) نهج البلاغة: ١٠٨ الخطبة ٨٣.

(٦) الزمر ٣٩: ٥٣.

(٧) الصحاح ٣: ١١٥٥.

(٨) آل عمران ٣: ١٤.

(٩) النهاية ٤: ١١٣.

(١٠) معاني القرآن ١: ١٩٥.

مـن الذَهَب، والمِثقال أربعةٌ وعشـرون قِيراطاً، أصغرُها مِثْل جَبَل أُحُد، وأكبَرُها ما بـين السّمـاءِ والأرْض»[1].

وفي (معاني الأخبار): فسّر القِنْطَار من الحَسَنات بألف ومائتي أوقيّة، والأُوقيّة أعظم من جَبَل أُحُد[2].

والقَنْطَرَة: ما يُبْنَى على الماء للعُبُور عليه. والجِسرُ أعمّ منه، لأنّه يكون بِناءً وغيرَ بِناءٍ[3].

قنع: قوله (تعالى): ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾[4] القانع: هو الذي يقنَع بالقليل، ولا يَسْخَط ولا يَكْلَح ولا يَزْبَدّ[5] شَدْقُهُ غَيْظاً.

ومثله جاء في الحديث[6].

وفي (الصّحاح): القانِع: الراضي بما معه[7]، وبما يُعطى من غير سُؤال، من قَنِعَ ـ بالكسر ـ يَقْنَعُ قَناعَةً، فهو قَانِع.

وقيل: من قَنَعَ يَقْنَع ـ بفتح العين فيهما ـ قُنُوعاً، فهو قَانِعٌ: إذا خَضَع وسأل.

قوله (تعالى): ﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾[8] هو من قولهم أقْنَع رأسَه: إذا نَصَبه لا يَلْتَفِت يميناً وشِمالاً وجعل طَرَفه مُوازِياً لما بين يديه.

وفي الحديث: «القَانِعُ غنيٌّ وإن جاع وعَرِيَ، ومن قَنِع استراح من أهل زَمانه واستطال على أقرانه، ومن قَنِعَ فقد اختار الغِنَى على الذُلّ، والراحة على التَعَب».

والقَناعَة، بالفتح: الرِّضا بالقَسْم.

ومنه: القَانِع، وهو الذي يَقْنَع بما يُصيبه من الدُنيا وإن كان قليلاً، ويَشْكُر على اليسير.

وفي الحديث: «القَناعَة كَنْزٌ لا يَنْفَد»[9] وذلك لأنّ الإنْفاق منها لا يَنْقَطِع، كلّما تَعَذّر عليه شيءٌ من أُمور الدُنيا قَنِع بما دونه ورَضي[10].

وفيه: «عَزَّ من قَنِع، وذَلّ من طَمِعَ»[11] وذلك لأنّ القانِع لا يُذِلُّه الطَّلَب، فلا يَزال عزيزاً.

ومن أمثالهم: «خيرُ الغِنَى القُنُوعُ»[12] بالضمّ أي القَناعة.

وقد قَنِعَ بالشيء، من باب تعِب: رَضِي به، فهو قَنِعٌ وقَنُوع.

والمِقْنَعُ والمِقْنَعَةُ، بالكسر فيهما: ما تُقَنِّعُ به المرأة رأسَها.

قال الجوهريّ: والقِنَاعُ أوسعُ من المِقْنَعَة. وجمع

---

(1) الكافي 2: 448/5.

(2) معاني الأخبار: 147/1.

(3) ما ورد في هذه المادة جعله المصنف في (قطر).

(4) الحج 22: 36.

(5) يقال: إربدّ وجهه وتربّد: احمرّ حُمْرَةً فيها سواد عند الغضب.

(6) الكافي 4: 499/2.

(7) الصحاح 3: 1273.

(8) إبراهيم 14: 43.

(9، 11) النهاية 4: 114.

(10) في هامش «ع، م»: قيل لبعض الحكماء: هل رأيت شيئاً أفضل من الذهب؟ قال: نعم، القَناعة.

قال الشيخ البهائي: وإلى هذا نظر بعض الحكماء بقوله: (استغناؤك عن الشيء خيرٌ من استغنائك به).

(12) الصحاح 3: 1273.

القِنَاع قُنُع، ككِتاب وكُتُب[1].

وتَقَنَّعَتْ: لَبِسَتِ القِناعَ.

وقَنَّع الرجلُ رأسَه بالتشديد، وتقنّع: فعل ذلك.

ورجل مُقَنَّع: عليه بَيْضة مَسْتُور بها.

ومنه حديث أهل البيت (عليهم السلام): «أمْرُنا مَسْتورٌ» أي مَحْجُوب «مُقَنَّعٌ بالمِيثاق»[2].

وفي الحديث: «ثمّ أتى بقِنَاعٍ من رُطَبٍ عليه ألوانٌ»[3] القِنَاعُ: الطَّبَق الذي يُؤكَل عليه. ويقال: القُنْع بالضمّ والكسر.

و(المُقْنِع في الغيبة) للسيد المُرتضىٰ (رحمه الله).

قنفذ: في الحديث: «القُنْفُذُ مِنَ المُسُوخ»[4] هو بضمّ القاف وفتحها: واحد القَنَافِذ، والأنثى قُنْفُذَة، وهو حَيوانٌ معروفٌ مُوْلَع بأكل الأفاعي ولا يتألَّم منها.

قنم: الأُقْنُومُ: لفظٌ سُرْيانيّ يَستَعْمِلُه النَصارَى، ومعناه بالعربية: الأصل، وقد مرّ في (ثلث): ما زَعَمَتْه النَصارَى من الأقانيم.

قنن: القِنُّ: العبدُ إذا مُلِك هو وأبواه، ويستوي فيه الاثنان والمؤنّث والجمع.

قال الجوهريّ: وربّما قالوا: عبيد أقْنَان، ثمّ يُجْمَع على أقِنَّة[5].

والقُنَّةُ، بالضمّ: أعلى الجبل، مثل القُلّة. ومنه الحديث في عليّ (عليه السلام): «كنتَ للمؤمنين كهْفاً» وهو على الإستعارة «وقُنَّةً راسِياً، وحِصْناً»[6].

والجمع قِنَان، مثل: بُرْمَة وبِرَام، وقُنَنٌ وقُنَّات.

والقَوَانين: الأُصول، قاله الجوهريّ، والواحد: قَانُون، وليس بعربيّ[7].

قنا: قوله (تعالى): ﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾[8] أي جعل لهم قِنْيَة، أي أصل مال.

قوله (تعالى): ﴿قِنْوَانٌ﴾[9] هو جمع قِنْو، وهي عُذُوق النخل، وقِنْوان: لفظٌ مشتركٌ بين التثنية والجمع، ويُجْمَع على أقْناء أيضاً.

وفي الحديث ذكر القَنَاة، وهي كالحَصاة: واحدةُ القَنَى كالحَصَى، وهي الآبار التي تُحْفَر في أرْض متابعة ليُسْتَخْرج ماؤها ويَسِيح على الأرْض، ويُجْمَع أيضاً على قَنَوَاتٍ، وقُنِيّ على فُعُول، وقِنَاء مثل: جبال.

ومنه الحديث: «فيما سَقَتِ السَماءُ والقُنِيّ العُشر»[10].

وكذلك القَنَاة واحدة القَنا ـ بالقصر ـ وهي الرُمْح، تُجْمع على هذه الجُموع.

وقَنَّيتُ القَنا، بالتشديد: احتَفَرتُها.

والقَنَاةُ: وادٍ بالمدينة، يقال: «فيه وادي قَنَاة» وهو غير مُنْصَرِف.

---

(1) الصحاح ٣: ١٢٧٣.

(2) الكافي ٢: ١٥/١٧٩.

(3) الكافي ٦: ١٧/٣٤٨.

(4) علل الشرائع: ٤/٤٨٧.

(5) الصحاح ٦: ٢١٨٤.

(6) الكافي ١: ٤/٣٧٩، وفيه: ... كهفاً وحِصناً وقُنَّةً راسياً.

(7) الصحاح ٦: ٢١٨٥.

(8) النجم ٥٣: ٤٨.

(9) الأنعام ٦: ٩٩.

(10) النهاية ٤: ١١٧، وفيه: العُشُور.

وأحْمَرُ قَانٍ: شديدُ الحُمْرة، ومثله: «لِحْيَة قانِيَة»[1].

وقَنَوْتُ الغنمَ وغيرها قُنْوَةً وقِنْوَةً، بالضمّ والكسر، وقَنَيْت أيضاً قُنْيَةً وقِنْيَةً، بالضمّ والكسر: إذا اقْتَنَيْتَها لنفسك لا للتجارة.

ومال قُنْيان وقِنْيان، بالضمّ والكسر: ما يُتَّخَذ قِنْية.

وقَنَوْتُ الشيء أَقْنُوهُ قَنْواً، من باب قتل، وقِنْوة بالكسر: جَمَعْتُهُ.

واقْتِناءُ المال: جَمْعُهُ.

وقَنِيْتُ الحياءَ بالكسر، قُنْياناً بالضمّ، أي لَزِمته.

ومنه قول عَنْتَرة:

فَاقْنَيْ حيَاءَكِ، لا أباً لكِ! واعْلَمِي
أنّي امْرُؤٌ سأمُوتُ إنْ لم أُقْتَلِ[2]

وأقناهُ الله: أعطاهُ الله.

وأقناهُ أيضاً: أرضاه.

والقَنَا بالقصر: احْدِيدابٌ في وسَط الأَنْف، وقيل: القَنَا في الأنف: طُولُه ورِقَّةُ أرْنَبَتِهِ مع حَدَبٍ في وسَطه، ومنه «رَجُلٌ أقْنَى الأنْف»[3].

ومنه الخبر: «كان (صلّى الله عليه وآله) أَقْنَى العِرْنِين»[4].

قهد: قَيْسُ بن قَهْدٍ، بالفتح فالسكون والدال المهملة: رجل من رُواة الحديث[5].

والقِهَادُ، بالكسر، اسم موضع. والقَهْدُ: هو الأبيض الأكدر، قاله الجوهري[6].

قهر: قولُه (تعالى): ﴿وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾[7] القَاهِرُ: الغالِبُ جميعَ الخَلائق. والقَاهِرُ: شديدُ القَهْر والغَلَبة. يقال: قَهَرَه يَقْهَرُه قَهْراً: غَلَبَه فهو قَاهِرٌ، وقَهَّارٌ مُبالَغة. وقولُه (تعالى): ﴿فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ تصويرٌ للقَهْر والعُلُوّ بالغَلَبة والقُدْرة، كقوله (تعالى): ﴿إِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾[8] يُريد أنّهم تحت تسخيره وتذليله.

وفي الدُّعاء: «الحَمْدُ لله الذي عَلا فَقَهَرَ»[9] أي ارتفع فقَهَر عِبَادَه بالغَلَبة والقُدْرَة، فهم تحت قُدْرَته.

وفي حديث بني أُمَيَّة: «يُضِلُّون الناس عن الصِّراط القَهْقَرى»[10] هو بفتح القافين وإسكان الهاء: المَشْيُ إلى خَلْف من غير التفاتٍ بالوَجْه، أي يُرجِعون الناس إلى خَلْف بسبب إضلالهم.

قهرم: في حديث عليّ (عليه السلام): «لا تُمَلِّك المرأة [من أمرها] ما جاوَزَ نَفْسَها، فإنّ المرأةَ رَيْحانَةٌ، وليست بقَهْرَمَانَة»[11] القَهْرَمَانُ: الذي إليه الحُكْم بالأُمور، كالخازِن والوَكيل الحافِظ لما تحت يده، والقائم بأُمور الرجل، بلُغة الفُرْس.

(1) زاد المصنّف في هذا الموضع: «وأقنى الرجل بالحناء، أي حمّر لحيته بها خضاباً، ومنه: قنّى الرجل لحيته بالخضاب تقنية. والمرأة المقنّية، قيل: الماشطة التي تتولّى خضاب النساء وخدمتهن. وفي الحديث: يا أُمّ عطية إذا قنّيت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخزف، انتهى، وفيه تصحيفات عديدة نقلناه بعد الاصلاح إلى مادة (قين).

(2) الديوان: ٥٨.

(3، 4) النهاية ٤: ١١٦.

(5) الإصابة ٣: ٧٢٢٣/٢٥٧.

(6) الصحاح ٢: ٥٢٨.

(7) الأنعام ٦: ١٨.

(8) الأعراف ٧: ١٢٧.

(9) التهذيب ٣: ٢٣٠/٧٢.

(10) الكافي ٤: ١٠/١٥٩.

(11) نهج البلاغة: ٤٠٥ الحكمة ٣١.

قهقه[1]: القَهْقَهَة: الضَّحك، وهي أن يقول الإنسان: قَهْ قَهْ.

وقَهَّ وتَقَهْقَهَ بمعنى.

وقَهَّ قَهّاً، من باب ضرب: ضَحِك. وقال في ضَحِكِه: (قَهْ) بالسكون، فإذا كرّر قيل: قَهْقَهَ قَهْقَهةً، كدَحْرَج دَحْرَجَةً.

والقَهْقَهةُ جاءت في الحديث.

قها: القَهَاة: اسمُ بلدٍ، ومنه: الثوبُ القَهْويّ، والجِراب القَهْويّ[2].

والقَهْوَةُ: الخَمْرُ.

قال الجوهريّ: سُمّيَت بذلك لأنها تُقْهِي، أي تذهب بشَهْوة الطعام[3].

قوب: قوله (تعالى): ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[4] أي مِقدار قوسين، والقَابُ والقِيدُ والقِيسُ: المِقْدار، والمعنى: فكان مِقدار مسافة قريبة مِثل، قاب قوسين، فحُذِفَت هذه المُضافات، كما قال الشاعر:

«وقَدْ جَعَلَتْني من خَزِيمَةَ إِصْبَعا»[5]

أي على مِقدار مَسافة إِصْبَع.

والقاب: ما بين المَقْبِض والسِّيَة. ولكلّ قوس قابان، قوله (تعالى): ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ أراد قَابَي قَوْس.

وفي الحديث: «ما قابُ قوسين؟ قال: ما بين سِيَتها إلى رأسِها»[6].

والقُوبَاء، بالمدّ: داءٌ معروفٌ، يتقشّر ويتّسِع، وهي مُؤنّثة لا تَنصرف، وجمعها قُوَب.

قوت: قوله (تعالى): ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾[7] أي أرزاقها، جمع قُوت، بالضمّ: وهو ما يَقُوم به بَدَنُ الإنسان من الطعام. وعن ابن فارس والأزهريّ: القُوتُ: ما يُؤكَل ليُمْسِك الرَّمَق[8].

وقَاتَه يَقُوتُه قُوتاً، من باب قال: أعطاه قُوتاً.

واقْتَاتَ بالقُوت: أَكَلَهُ.

قوله (تعالى): ﴿وَكَانَ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾[9]، قيل: المُقِيتُ: المُقْتَدِر المُعْطِي أقْوَات الخلائق، من أقاتَهُ: أعطاهُ قُوتَه، وهي لُغَةٌ في قَاتَه.

والمُقِيتُ: من أسمائه (تعالى)، وهو المُقْتَدِرُ والحافِظُ والشاهِدُ.

وفي الحديث: «اللّهمّ اجعَل رِزْقَ آلِ محمّدٍ قُوتاً»[10] أي بقَدْر ما يُمْسَك به الرَّمَق من المَطْعَم،

---

(١) ما ورد في هذه المادة أورده المصنّف في (قها) ولا يصحّ.

(٢) كذا، ولم نجد (القهاة) في معاجم البلدان، ولا (الثوب القهوي والجراب القهوي) في معاجم اللّغة، الوارد فيها وفي كتب غريب الحديث في مادة (قوه) القوهي: وهي الثياب البيض، منسوبة إلى قوهستان: بلد بكِرمان قرب جِيرُفت. وفي الكافي ٥: ١٩٦/٦: «الجراب الهروي والقوهي» فمحلّه الصحيح (قوه).

(٣) الصحاح ٦: ٢٤٧٠.

(٤) النجم ٥٣: ٩.

(٥) تفسير القرطبي ١٧: ٨٩، وفيه: حزيمة، بالحاء المهملة والظاهر هو الصحيح، وهو اسم فارس من فرسان العرب يُضْرَب به المثل لشجاعته.

(٦) الكافي ١: ٣٦٨/١٣.

(٧) فصلت ٤١: ١٠.

(٨) المصباح المنير ٢: ٢٠٣.

(٩) النساء ٤: ٨٥.

(١٠) النهاية ٤: ١١٩.

يعني كِفاية من غير إسراف.

وفي الخبر: «كفَى بالمَرْءِ إثماً أن يُضَيِّعَ مَن يَقُوت»[1] أراد مِن تَلْزَمه نَفَقَتُهُ.

ورُوِيَ: «يُقِيت» على اللُّغَة الأُخرَى[2].

قود: في الحديث: «لا تجوزُ شهادةُ النِّسَاء في القَوَدِ»[3] القَوَد، بالتحريك: القِصاص. يُقال أقَدْتُ القاتلَ بالقتيل: أي قَتَلْتُهُ به، وبابه قَالَ، ومنه: «لَا قَوَدَ إلّا بالسَّيْف»[4] أي لا يُقام القِصاص إلّا به.

والقَوَّادُ، بالفتح والتشديد: هو الذي يَجْمَع بين الذَّكَر والأُنثَى حَراماً.

والقِيَادَةُ بالكَسْر: الصِّناعة.

وفي الحديث: «المُجْتَهِدُون - يعني في القرآن - قُوَّادُ أهْلِ الجَنَّة» يعني يقودونهم إليها، كأنّ المعنى يَسْبِقونهم ويَجُرّونهم إليها.

والقَائدُ: واحد القُوَّاد والقَادَة.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «قُرَيش قَادَةٌ ذَادَةٌ»[5] أي يَقُودون الجُيوش، جمع قَائد.

و«اجتَمَعَ القُوَّادُ والجُنْد» يُريد بهم الأُمراءَ الذين يَقُودون الجَيْش، أو مَن يَقُودُون الخَيْلَ للرُّؤساء. والجُنْد: العسكر.

وفي حديث السقيفة: «فانطَلَق عُمر وأبو بكر يَتَقَاوَدَانِ»[6] أي ذاهبان مُسْرِعَيْن، كأنّ كُلَّ واحدٍ منهما يَقُودُ الآخر بسُرْعَتِه.

وقَادَ الرجُلُ الفَرَسَ - من باب قال - قَوْداً وقِيَاداً - بالكسْر - وقِيَادَةً.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «انظُروا إلى عَرَصَاتِ مَن أقادَه اللهُ بعلمه» أي جعله الله قائداً، والذي يَخْطِر في البال أنّه تصحيف «أفادَه» بالفَاء[7] بَدَل القاف، والله أعلم.

والقَوْدُ: أن يكونَ الرَّجُل أمام الدابّة آخِذاً بقِيادها.

والقَوْدُ، بالفتح فالسكون: الخَيْل.

ومنه حديث الاسْتِسْقاء: «واسْتَظْمأنا لصَوارِخ القَوْدِ»[8].

والانْقِيَادُ للشيءِ: الخُضُوعُ له.

وفُلان سَلِسُ القِيَادِ: أي سَهْلُ الانْقِيَادِ من غير توقُّفٍ.

وقِيَاد، ككِتاب: حَبْلٌ تُقاد به الدابّة.

وفي الحديث: «احْفَظْ لِسَانَكَ تَعِزّ، ولا تُمَكِّن النّاسَ من قِيادِكَ فَتَذِلّ رَقَبَتَكَ»[9] يُريد أعِزّ نَفْسَك في الصَّمْت وحِفْظ اللِّسان، ولا تُمَكِّن النّاسَ بَسَبب بَذْلِهِ من قِيَادِكَ الذي يُقاد به، وهو استعارةٌ من قَبِيل: «مَن سَيَّبَ عِذَارَه قادَهُ إلى كلِّ كَرِيهةٍ»[10].

وفَرَسٌ أعطَى قِيَادَه، أي أطاع وأمكن من ناصِيته.

والمِقْوَدُ: الحَبْلُ الذي يُشَدُّ به[11] الزِمام أو اللِّجام،

(1، 2) النهاية ٤: ١١٩.

(٣) التهذيب ٦: ٢٦٥/٧٠٩.

(٤) كنز العمال ١٥: ٤/٣٩٨٠٧.

(٥، ٦) النهاية ٤: ١١٩.

(٧) في «م، ط»: أفاده بالهاء.

(٨) التهذيب ٣: ١٥٢/٣٢٨.

(٩) الكافي ٢: ٩٣/٤.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٧/٨٣٠.

(١١) في الصحاح: في، بدل: به.

تُقاد به الدابّة، والجمع مَقاوِد.

قور: في الحديث: «العَيْش في ثلاثة: دارٌ قَوْرَاءُ، وجاريةٌ حَسْناءُ، وفرسٌ قَبّاءُ»[1] والدار القَوْراءُ: هي الواسِعة، نصّ على ذلك الجوهريّ[2].

وفيه: «يوم ذي قَارٍ» وهو يوم مَشْهُور، وهو أوّل يوم انتصرت به العَرَب من العَجَم، وكان أَبْرَوِيزُ قد أغزاهم جَيْشاً، وكان الظَّفَر لِبَنِي شَيْبان.

و«ذُو قَارٍ» موضع قريب البصرة، خَطَب به عليّ (عليه السّلام).

وفي حديث ابن عبّاس، قال: «دخلتُ على أمير المؤمنين (عليه السّلام) بذي قَارٍ وهو يَخْصِف نَعْلاً، فقال لي: ما قيمة هذا النعل؟ فقلتُ له: لا قيمةَ لها. فقال: والله لَهِيَ أَحَبُّ إليّ من إمرتكم، إلّا أنْ أُقيم حقّاً، أو أدفع باطلاً»[3].

والقَارَةُ: قبيلةٌ يُوصَفُون بالرَّمْي، سُمُّوا قَارَةً لاجتماعهم والتفافهم، قاله الجوهريّ[4].

وقَوَّرْتُ الشيءَ تَقْوِيراً: قَطَعْتُ من وَسَطه خَرْقاً مُسْتَدِيراً.

وقُوَارَةُ القَمِيص، بالضمّ والتخفيف، وكذلك كلّ ما يُقَوَّر.

قوس: القَوْسُ: معروفٌ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث، والجمع أَقْوَاس وقِيَاس، مثل: أثواب وثِياب، وقِسِيّ بكسر القاف.

وكانت للنّبيّ (صلّى الله عليه وآله) سِتّ قِسِيّ: الرَّوحاء، والبَيضاء من شَوْحَط[5]، والصَّفراء من نَبْع أصابها من بَنِي قَيْنُقاع، والزَّوْراء، والكَتُوم انكسرت يوم أُحُد فأخذها قَتادة.

وعن ابن الأنباري: القَوْسُ أُنثى، وتصغيرها قُوَيْس، وربّما قيل: قُوَيْسَة، وتُضاف إلى ما يُخَصِّصُها[6]، فيقال: قَوْسُ نَدْفٍ، وقَوْسُ جُلاهِقٍ، وقَوْسُ نَبْلٍ وهي العربية، وقَوْسُ النُّشّاب وهي الفارِسيّة[7].

والقَوْسُ أيضاً: بُرْجٌ في السَّماء.

وقَوَّسَ الشيخُ، بالتشديد: أي انحنى، واستقوس مثله.

قوض: يقال قَوَّضْتُ البِناءَ: إذا نَقَضْتَه من غير هَدْمٍ.

قوع: قوله (تعالى): ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾[8] القِيْعَة بالكسر والقَاع بمعنى واحد، وهو المُسْتَوِي من الأرض، ويقال: قِيْعَة جمع قَاع، وجمع القَاع أَقْوُع وأَقْوَاع وقِيْعَان، صارت الواو ياءً لكسر ما قبلها.

وقاعَةُ الدار: ساحَتُها.

وقَاعٌ قَرْقَرٌ، قيل: قَرْقَر أيضاً في معنى القاع، وهو المستوي من الأرض، وإنّما عبّر [عنه][9] بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء ذلك المكان، وقد رُوي:

---

(1) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦١.

(٢، ٤) الصحاح ٢: ٨٠٠.

(٣) نهج البلاغة: ٧٦ الخطبة ٣٣.

(٥) الشَّوحط: ضَربٌ من شجر جبال السَّراة تُتَّخذ منه القِسيّ.

(٦) في النسخ: يخصّها.

(٧) المصباح المنير ٢: ٢٠٤.

(٨) النور ٢٤: ٣٩.

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

«بِقاع قَرْقٍ»[1] وهو مثله في المعنى.

قوف: قوله (تعالى): ﴿قٓ﴾[2] هو جَبَل مُحيط بالدُّنيا من وراء يَأْجُوج ومَأْجُوج، وهو قَسَم.

وفي الحديث: «لا آخُذُ بقَول قَائفٍ»[3]. هو الذي يَعْرِف الآثار، ويُلْحِق الوَلَدَ بالوالد والأخ بأخيه، والجمع قَافَة، من قولهم قُفْتُ أثره، إذا اتَّبعْتَه، مثل قَفَوْتُ أثره.

وقافَ الرجُلُ يَقُوف قَوْفاً، من باب قال: تَبِعه.

قوق: قُوقِي، بضمّ القاف الأُولى وكسر الثانية: صِنْفٌ من السَّمَك عجيبٌ جِدّاً، على رأسه شوكة قوية يضرِب بها.

قول: قوله (تعالى): ﴿فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[4]، قال الفرّاء: يعني آلهتهم رَدَّت عليهم قولهم (إنّهم[5] لكاذبون) لم نَدْعُهم إلى عبادتنا[6].

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا * إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾[7]، قيل: هذا تأديبٌ من الله لنبيّه (صلّى الله عليه وآله) حين سُئِل عن المسائل الثلاثة: الكَهْف، والرُّوح، وذي القرنين، فوعدهم أن يُجيبهم، ولم يقل: إن شاء الله، ولم يستثنِ.

قوله (تعالى): ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[8] أي قولاً هو حَسَن في نفسه لإفراط حُسْنه.

وعن الباقر (عليه السّلام): «قُولوا للناس [أحسن] ما تُحِبُّون أن يُقال لكم»[9].

قوله (تعالى): ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[10].

عن ابن عباس: «كان ناسٌ من المؤمنين يقولون قبل أن يُؤْمَروا بالقتال: لو نعلم أحبَّ الأعمال إلى الله لعَمِلناه، وهم كَذَبَة فكذّبهم الله (تعالى)»[11].

قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾[12]، الآية.

مَذْهَب العرب إذا أخبر الرئيس منها عن نفسه قال: فعلنا وصنعنا، لعلمه أن أتباعه يفعلون كفعله ويَجْرُون على مِثل أمره، ثمّ كَثُر الاستعمال حتّى صار الرجل من السُّوقَة يقول: فَعَلْنا وصَنَعْنا، والأصل ما ذُكِر.

قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ﴾[13] أي حَصَل ما وعَدَ اللهُ من علامات قِيام الساعة وظُهور أشراطها.

قوله (تعالى): ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا﴾[14]، قال المفسّر، أي يقول يَهودُ خيبر ليهود المدينة: إن أُعْطِيتُم هذا، أي أمركم محمّد (صلّى الله عليه وآله) بالجَلْد فاقْبَلُوا، وإن لم تُؤْتَوه[15]، أي أفتاكم محمّد (صلّى الله عليه وآله) بالرَّجْم فاحذروه[16].

(١) النهاية ٤: ٤٧، ٤٨.
(٢) سورة ق ٥٠: ١.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٩١/٣٠.
(٤) النحل ١٦: ٨٦.
(٥) في معاني القرآن: انكم.
(٦) معاني القرآن للفراء ٢: ١١٢.
(٧) الكهف ١٨: ٢٣، ٢٤.
(٨) البقرة ٢: ٨٣.
(٩) الكافي ٢: ١٣٢/١٠.
(١٠) الصف ٦١: ٢.
(١١) جوامع الجامع: ٤٩١.
(١٢) البقرة ٢: ٣٤.
(١٣) النمل ٢٧: ٨٢.
(١٤) المائدة ٥: ٤١.
(١٥) في مجمع البيان: تعطوه.
(١٦) مجمع البيان ٣: ١٩٥.

وقيل: معناه: إن أُوتيتم الدِّية فاقبلوها، وإن أُوتيتم القَوَد فلا تقبلوه.

قولُه (تعالى): ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾[1] هم الشّياطين ورُؤساءُ أهل الضّلال.

والقَولُ هو قوله (تعالى): ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[2].

قولُه (تعالى): ﴿ذَٰلِكَ قَوْلُهُم﴾[3] الإشارة بذلك إلى ما تقدّم من القول. ومعناه: أنّهم اخترَعوا بأفواههم ما لم يأتِهم كتابٌ ومالهم به حُجّةٌ.

﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[4] من المشركين الذين يقولون: إنّ الملائكة بنَاتُ الله.

وقِيْلاً وقَوْلاً، بمعنى واحد.

قال (تعالى): ﴿وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾[5] قُرئ بالحركات الثلاث.

قال جار الله العلامة الزَمَخْشَريّ: النّصب والجرّ على إضمار حرف القسم وحَذْفه. والرّفع على قوله: أيْمُ الله[6] ولَعمْرك.

ويكون قوله (تعالى): ﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ جواب القَسَم، فكأنّه قال: وأُقسِم بقِيله يا ربّ، أو وقيله يا ربّ قَسَمِي أنّهم لا يُؤمنون[7].

قولُه (تعالى): ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا﴾[8].

قال الشَّيْخُ أبو عليّ (رحمه الله) في هذا الموضِع: (أن تقولوا) نصب عند البصريين في تقدير: كراهة أن تقولوا، فحذف المضاف الذي هو مفعوله، وأُقيم المضاف إليه مقامه.

وقال الكِسائيّ والفرّاء: تقديره: لئلا تقولوا[9].

قولُه (تعالى): ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ﴾[10]، الآية.

قال بعضُ المُفَسّرين: السين هنا للاستمرار لا للاستقبال[11]، مثل: ﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ﴾[12]. فإنّها نزلت بعد قوله (تعالى): ﴿مَا وَلَّاهُمْ﴾[13]، الآية، ولكن دخلت السين إشعاراً بالاستمرار.

قال ابن هشام: والحقّ أنّها للاستقبال[14].

﴿وَأَن تَقُولُوا﴾[15] بمعنى تستمرّوا على القول.

وفي الحديث: «نَهى عن القِيْل والقَال»[16] كأنّه كثرة النَّجْوَى بلا فائدة، كما قال (تعالى): ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ﴾[17].

ومثله: «نَهى عن قِيلٍ وقَال»[18] أي نَهى عن فُضول

(١) القصص ٢٨: ٦٣.

(٢) هود ١١: ١١٩.

(٣، ٤) التوبة ٩: ٣٠.

(٥) الزخرف ٤٣: ٨٨.

(٦) في المصدر: على قولهم: أيمن الله، وأمانة الله، ويمين الله.

(٧) تفسير الكشاف ٤: ٢٦٨.

(٨) المائدة ٥: ١٩.

(٩) مجمع البيان ٣: ١٧٧.

(١٠) البقرة ٢: ١٤٢.

(١١) مغني اللبيب ١: ١٨٤.

(١٢) النساء ٤: ٩١.

(١٣) البقرة ٢: ١٤٢.

(١٤) مغني اللبيب ١: ١٨٤.

(١٥) البقرة ٢: ١٦٩.

(١٦، ١٨) النهاية ٤: ١٢٢.

(١٧) النساء ٤: ١١٤.

ما يَتحدَّث به المُتَجالِسون من قولهم: قيل كذا، وقال كذا.

وبِناؤهما ـ على ما قيل ـ على كونهما فِعْلين ماضِيَين مُتَضَمِّنَين للضمير. والإعرابُ على إجْرائهما مَجْرَى الأسماءِ خِلْوَيْن من الضَّمير، وإدْخال حَرْف التَّعريف عليهما، في قولهم: القِيلِ والقالِ.

وفي الحديث: «سُبْحانَ الذي تَعطَّفَ بالعِزِّ وقال به»[1] أي أحَبَّه واخْتَصَّه لنفسه، كما يقال: فُلان يقول بفُلان [أي بِمَحَبَّتِه واخْتِصاصِه].

وقيل: معناه: وحَكَم به، فإنَّ القول يُسْتَعْمَل بمعنى الحُكْم.

وفيه: «فَدَخَلَتْ على أبي عبدالله (عليه السلام) امرأةٌ، وذَكَرَتْ أنّها تَرَكَتْ ابنَها، وقد قالَتْ بالمِلْحَفَة على وَجْهه ميتاً»[2].

وفيه: «ثمّ قال بيده وراء ظَهْره» أي أشار بِيَدِه، والمعنى أنّ هذا الأمر قد فُرِغ منه، فصار بمَنْزِلة من تُخلِّفه وراء ظهرك.

والقَوْلُ يُستعمل من طريق المَجاز والإتّساع في كثير من الأفعال:

يقال: قال برأسه: إذا أشار.

وقال بِرِجْله: إذا مَشَى.

وقال بالماءِ على يده.

وعن ابن الأنباري، أنّه قال: تقول العَرَب: قال، بمعنى تكلَّم، وبمعنى أقبَلَ، وبمعنى مَالَ، وبمعنى ضَرَب، وبمعنى استراحَ، وبمعنى غَلَبَ.

ومن هذا الباب:

وقَالَتْ له العَيْنانُ: سَمْعاً وَطاعةً[3]

أي أومأت.

ومنه: «وأشهَد أنّ القولَ كما حدّث»[4].

قولنج: القُولَنْجُ، وقد تُكسر لامُه، أو هو مكسور اللام، وتُفْتَح القاف وتُضمّ: مَرَض مِعَوِيّ مُؤلِمٌ يَعْسُرُ معه خُرُوج الثُّفل والرِّيح. قاله في (القاموس)[5].

وفي الحديث: «مَن باتَ وفي جَوْفه سَبْع وَرَقاتٍ من الهِنْدِباء أمِنَ من القُولَنج ليلته»[6].

قوم: قولُه (تعالى): ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ﴾[7] قيل: هي تعديل أركانها، وحِفْظها من أن يقع زَيْغ في أفعالها، من أقامَ العُودَ إذا قوّمه.

وقيل: المُواظَبة عليها، من أقامَت السُّوقُ: إذا نَفَقَتْ، وأقَمْتُها: إذا جعلتَها نافقة. فإنّها إذا حُوفِظ عليها كانت كالنّافِق الذي يُرْغَب فيه، وإذا ضُيّعت كانت كالكاسِد المرغوب عنه.

وقيل: التَّشْمير لأدائها من غير فُتُور ولا توانٍ، من

---

(1) النهاية ٤: ١٢٣.

(2) الكافي ٣: ١١/٤٧٩، ولعلّ المراد بقوله: «وقد قالت بالملحفة» أي ألقتها عليه، لان في معنى القول توسّعاً يطلق على معانٍ كثيرة.

(3) الخصائص لابن جني ١: ٢٢. وعجزه:

وأبدت كمثل الدرّ لمّا يثقّب

(4) مصباح المتهجّد: ١٨١.

(5) القاموس المحيط ١: ٢١١.

(6) الكافي ٦: ١/٣٦٢، مكارم الأخلاق: ١٧٧، وفي النسخ: من تَبَخ ليلته، أي من مكروهها. وجعله المصنف في (لبخ) وهو تصحيف ومحلّه الصحيح هنا.

(7) الإسراء ١٧: ٧٨.

قولهم: قَامَ بالأمر: إذا جَدّ فيه وتَجَلّد، وضِدُّه قَعَد فيه وتَقَاعد.

وقيل: أداؤها، عبّر عنه بالإقَامَة لاشتمالها على القِيام، كما عبّر عنها بالرُّكوع والسُّجود والقُنُوت[1].

قوله (تعالى): ﴿وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[2] المَقَامُ بالفتح: موضِعُ القِيام.

ومَقَام إبراهيم (عليه السلام): هو الحَجَر الذي أثّر فيه قَدَمُهُ، وموضِعُهُ أيضاً، وكان لازِقاً بالبيت فحوّله عمر.

وفي الحديث: «ما بَينَ الرُّكْن والمَقام مَشحونٌ من قُبور الأنبياء، وإنّ آدم (عليه السلام) لفي حَرَم الله (تعالى)»[3].

والمُقَام بالضمّ: موضع الإقامة.

قوله (تعالى): ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾[4] قال المفسّر: هذا قول جَبْرَئِيل (عليه السلام).

وقيل: إنّه قول المَلائكة[5].

قوله (تعالى): ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾[6] الآية. أي لهم عليهنّ قِيام الوَلاءِ والسِّياسة، وعُلّل ذلك بأمرين:

أحدهما: مَوْهِبِيّ من الله (تعالى)، وهو أنّ الله فضّل الرجال عليهنّ بأمور كثيرة من كمال العقل، وحُسْن التدبير، ومزيد[7] القوّة في الأعمال والطاعات.

ولذلك خُصُّوا بالنُّبوّة، والإمامة، والوِلاية، وإقامة الشعائر والجهاد، وقَبُول شَهادتهم في كلّ الأُمور، ومَزيد النَّصيب في الإرْث وغير ذلك.

وثانيهما: كَسْبِيّ، وهو أنّهم يُنْفِقُون عليهنّ، ويعطونهنّ المُهُور، مع أنّ فائدة النِكاح مشتركةٌ بينهما.

والباء في قوله: ﴿بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ﴾ وفي قوله: ﴿وَبِمَا أَنفَقُوا﴾ للسببيّة، وما مصدرية، أي بسبب تفضيل الله، وبسبب إنفاقهم.

وإنّما لم يقل: بما فَضّلهم عليهنّ، لأنّه لم يُفضّل كلّ واحدٍ من الرجال على كلّ واحدةٍ من النساءِ، لأنّه كم من امرأةٍ أفضل من كثيرٍ من الرجال! كذا قرّره بعض المفسّرين[8].

والقَيُّوم: من أسمائه (تعالى)، أي القائم الدائم الذي لا يزول، أو الذي به قِيام كُلّ موجودٍ، والقَيِّم على كُلّ شيءٍ بمُراعاة حاله ودَرَجة كماله.

قوله (تعالى): ﴿قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ﴾[9] أي رَقيبٌ عليها.

قوله (تعالى): ﴿دِيناً قِيَماً﴾[10] هو فعِيل من (قَامَ)، كسَيِّد من (ساد)، وهو أبلَغ من المُسْتقيم، باعتبار الزِّنة. وقَيِّم: قائم.

---

(1) كنز العرفان ١: ٦٦.
(2) البقرة ٢: ١٢٥.
(3) الكافي ٤: ٢١٤/٧.
(4) الصافات ٣٧: ١٦٤.
(5) مجمع البيان ٨: ٤٦١.
(6) النساء ٤: ٣٤.
(7) في النسخ: تزائد، وما أثبتناه من كنز العرفان.
(8) كنز العرفان ٢: ٢١١.
(9) الرعد ١٣: ٣٣.
(10) الأنعام ٦: ١٦١.

قولُه (سبحانه): ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾[1] أي لا تقِف على قَبْرِه للدَّفْن أو الزيارة.

قولُه (سبحانه): ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾[2] أداموها في مواقيتها، من قولهم: أقام الشيء، أي أدامه ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾[3] مثله.

ويُقال: إقامتها أن يُؤتى بها بحقوقها، كما فرَض الله (عزّ وجلّ)، من قَامَ بالأمر وأَقَامَ: إذا جاء مُعْطى حُقُوقه.

قولُه (سبحانه): ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾[4] أي إدامتها[5]، فالتاءُ في الإقامة عِوَض عن العين الساقطة، إذ الأصل: إقْوَام. فلمّا أُضِيفَتْ أُقِيمت الإضافة مَقام حرف التعويض وأُسقطت.

وفي المحذوف من الألفين: الزائدة أو الأصلية، قولان مشهوران: الأوّل قول سيبويه، والثاني قول الأخفش.

وأَقَامَ الصَّلَاةَ: نادى لها.

قولُه (سبحانه): ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾[6]، قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): (المُقِيمينَ الصلاة) نصب على المَدْح، لبَيان فَضيلة الصلاة.

وقيل: هو عَطْف على (بما أُنْزِلَ إليك) أي يُؤْمِنون بالكُتُب، وبالمقيمين الصلاة وهم الأنبياء[7].

قوله (سبحانه): ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾[8] بالنصب على تقدير النون، وإنّما حُذِفَت تخفيفاً.

وقرأ ابن مسعود: (والمقيمين) على الأصل[9].

قوله (سبحانه): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾[10] أي ولو كان ذلك بإقرار على أنفسكم.

قولُه (سبحانه): ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾[11]، قال المفسِّر: المراد حين تقوم من مجلسك، فإنّه كان يقول: «سُبْحانَكَ اللّهم وبحَمدِك، لا إلهَ إلّا أنتَ، إغفر لي، وتُبْ علَيّ» ولذلك ورد مرفوعاً: «إنّه كفّارة المجلس».

وعن عليّ (عليه السلام): «مَن أحبّ أن يكتال بالمِكْيال الأوفى فليقل في آخر كلامه في مجلسه[12]: «سُبْحانَ رَبِّكَ»[13].

قولُه (سبحانه): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾[14] الآية. قال بعض المفسّرين: قِيامُ الصلاة

(1) التوبة 9: 84.
(2) البقرة 2: 277.
(3) البقرة 2: 3.
(4) النور 24: 37.
(5) في تفسير غريب القرآن للمصنّف: 518: (إقامتها).
(6) النساء 4: 162.
(7) جوامع الجامع: 101.
(8) الحج 22: 35.
(9) الكشاف 3: 157.
(10) النساء 4: 135.
(11) الطور 52: 48.
(12) في كنز العرفان: يكتال حسناته بالمكيال الأوفى. فليكن آخر كلامه، إذا قام من مجلسه.
(13) كنز العرفان 1: 78، وللدعاء تتمّة: (ربّ العزّة عما يصفون * وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين). الصافات 37: 180 ـ 182.
(14) المائدة 5: 6.

قسمان: قِيام الدُّخُول فيها، وقِيام التهيّؤ لها، والمراد هنا الثاني، وإلّا لَزِم تأخير الوُضوء عن الصلاة، وهو باطلٌ إجماعاً، فلذلك قيل: إذا أرَدْتُمُ القِيام، كقوله (تعالى): ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ﴾[1] عبّر عن إرادة الفِعْل بالفِعْل المسبّب عنها، فهو من إطلاق المسبّب على السبب، كقولهم: كما تَدِينُ تُدَان.

وقيل: المراد إذا قصدتم الصلاة، لأنّ القِيام إلى الشيء والتوجّه إليه يستلزِم القصْد إليه، فيكون من قَبِيل إطلاق الملزوم على اللّازم.

وقيل: كُلّ ذلك يخرج (إلى) عن موضعها الحقيقيّ، وهو كونها للغاية الزّمانية أو المكانيّة، والحقيقة أولى، وذلك مستلزمٌ لتقدير زَمان هي موضوعةٌ لغايته، فيكون التقدير: إذا أقمتم زَماناً ينتهي إلى الصلاة، فيكون القِيام على حقيقته، والمُقدّر هو الزّمان الذي يقتضيه لفظ (إلى) والفِعل معاً[2]، انتهى.

قوله (تعالى): ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ﴾[3] الآية. قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): القوم هم بَنو إسرائيل، كان يستضعفهم فِرْعَوْن وقومه، والأرْض: أرض مِصْر والشام، ملكها بنو إسرائيل بعد العَمالِقة والفراعنة فتصرّفوا في نواحيها الشرقيّة والغربيّة كيف شاءُوا[4].

قولُه (تعالى): ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾[5] أي قِيام السماوات والأرْض واستمساكهما بغير عَمَدٍ بأمره، أي بقوله: كونا قائمين.

قولُه (تعالى): ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾[6] بالضمّ، أي دار الإقامة، والمَقَامَة بالفتح: المجلس.

قولُه (تعالى): ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾[7] أي لا موضِعَ لكم. وقُرِئَ بالضمّ، أي لا إقامة لكم[8].

قولُه (تعالى): ﴿مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾[9] أي موضعاً.

وقِوَامُ الأمر: نِظامه وعِماده، يقال: فُلان قِوَامُ أهل بيته وقِيامُهم، وهو الذي يُقيم شَأْنهم. ومنه قولُه (تعالى): ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾[10].

قولُه (تعالى): ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً﴾[11] أي تطالبه بالإلحاح.

قولُه (تعالى): ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾[12] مُسْتَقِيمةٌ عادِلةٌ، والاستقامة: الاعتدال في الأمر.

وقولُه (تعالى): ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾[13] يعني في

(١) النحل ١٦: ٩٨.
(٢) كنز العرفان ١: ٧.
(٣) الأعراف ٧: ١٣٧.
(٤) جوامع الجامع: ١٥٤.
(٥) الروم ٣٠: ٢٥.
(٦) فاطر ٣٥: ٣٥.
(٧) الأحزاب ٣٣: ١٣.
(٨) تفسير القرطبي ١٤: ١٤٨.
(٩) الفرقان ٢٥: ٧٦.
(١٠) النساء ٤: ٥.
(١١) آل عمران ٣: ٧٥.
(١٢) آل عمران ٣: ١١٣.
(١٣) فصلت ٤١: ٦.

التوجّه دون الآلِهة.

قولُه (تعالى): ﴿ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا﴾[1] أي على الطاعة.

وقيل: لم يُشرِكوا به شيئاً.

قولُه (تعالى): ﴿جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ قِيَاماً لِّلنَّاسِ﴾[2] قال المفسّر: قرأ ابن عبّاس قِيَماً، والباقون قِيَاماً[3]، [وهو] مصدر كالصِّيام والعِياذ.

والمعنى: أنّ الله جعلها ليقوم الناس بالتوجّه إليها في مُتَعَبَّداتهم ومعاشهم. أمّا في مُتَعَبَّداتهم فواضحٌ، وأمّا في مَعاشهم فأمْنهم عندها من المَخاوف وأذى الظالمين، وتحصيل الرِّزق عندها بالمَعاش والاجتماع العام عندنا بجُمْلة الخَلْق الذي هو أحد أسباب انتظام معاشهم إلى غير ذلك[4].

قولُه (تعالى): ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾[5] أي دائمٌ كعَذاب النار، أو عذاب مُقِيم معهم في العاجل لا ينفكّون منه.

قولُه (تعالى): ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَاماً﴾[6] القَوام بالفتح: العَدْل والاعتدال.

قولُه (تعالى): ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[7] المراد بالمَقام على ما قيل: موقفه الذي يقف فيه العِباد للحِساب، أو هو مصدر بمعنى قِيامه على أحوالهم ومراقبته لهم، والمراد مَقام الخائف عند ربّه.

وفي الحديث عنه (عليه السّلام) قال: «مَن عَلِم أنّ الله يَرَاه ويَسْمَع ما يقول، ويَعْلَم ما يَعْمَلُه من خيرٍ[8] أو شرٍّ، فيَحْجِزُهُ ذلك عن القبيح من الأعمال، فذلك الذي خاف مَقامَ ربّه، ونَهَى النَّفْسَ عن الهَوَى»[9].

قيل: والمراد بالجَنَّتَيْن: جَنّة يستحقّها العبد بعقائده الحقّة، وأخرى بأعماله الصالحة، أو إحداهما بفعل الحَسنات، والأُخرى باجتناب السّيئات، أو جنّة يُثاب بها، وأُخرى يتفضّل بها عليه، أو جنّة رُوحانيّة وأُخرى جِسْمانيّة.

قولُه (تعالى): ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[10] أي مُنْتَصِب القامة، وسائر الحيوان مُكِبّ على وَجْهه.

أو أراد أنّه خلقهم على كَمالٍ في أنفسهم واعتدالٍ في جوارحهم، وأمازهم عن غيرهم بالنُّطْق والتمييز والتَّدْبير إلى غير ذلك، ممّا يختصّ به الإنسان.

قولُه (تعالى): ﴿يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ﴾[11] يعني يوم يقوم الناس به من قُبُورهم، لأمر ربّ العالمين في الجَزاء والحِساب.

وفي الحديث: «يَقومُون رَشْحُهم إلى أنصاف آذانهم»[12].

وفي آخر: «يقومون حتّى يبلُغَ الرَّشْحُ إلى أطراف آذانهم»[13].

---

(١) فصلت ٤١: ٣٠، الأحقاف ٤٦: ١٣.

(٢) المائدة ٥: ٩٧.

(٣) القراءة منسوبة لابن عامر، انظر مجمع البيان ٣: ٢٤٦.

(٤) كنز العرفان ١: ٩٢.

(٥) المائدة ٥: ٣٧.

(٦) الفرقان ٢٥: ٦٧.

(٧) الرحمن ٥٥: ٤٦.

(٨) في الكافي: ويسمع ما يقوله ويفعله من خيرٍ.

(٩) الكافي ٢: ٦٥/١.

(١٠) التين ٩٥: ٤.

(١١) المطففين ٨٣: ٦.

(١٢، ١٣) مجمع البيان ١٠: ٤٥٢.

قولُه (تعالى): ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[1] يعني الذي تقدّم ذكره. قاله الشيخ أبو علي (رحمه الله)[2].

وقيل: دينُ المِلّة القيّمة والشّريعة القيّمة.

قال النَّضر بن شُمَيْل: سألت الخليل عن هذا، فقال: القَيِّمَةُ جمع القيّم، والقيّم والقائم واحدٌ، فالمراد وذلك دين القائمين لله بالتوحيد.

ثمّ قال: وفي الآية دَلالةٌ على بُطلان مَذْهب أهل الجَبْر، لأنّ فيها تصريحاً بأنّه (تعالى) إنّما خَلَق الخَلْقَ ليَعْبُدوه.

واستُدِلّ بهذه الآية أيضاً على وُجوب النيّة في الطّهارة، وأنّه أمر الله (تعالى) بالعِبادة على وَجْه الإخلاص ولا يُمكن الإخلاص إلّا بالنيّة والقُرْبة والطّهارة عِبادةٌ، فلا تُجْزي بغير نيّة[3].

قولُه (تعالى): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا * قَيِّمًا﴾[4] قال الطَّبْرِسيّ: انتصب (قيّماً) بمضمر، وليس بحالٍ من الكتاب؛ لأنّ قوله (تعالى): ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا﴾ معطوفٌ على (أنزل) فهو داخل في حَيّز الصِّلَة، فمن جعله حالاً من الكتاب يكون فاصلاً بين الحال وذي الحال ببعض الصِّلَة، وذلك غير جائزٍ، والتقدير: ولم يجعل له عِوَجاً جعله قيّماً، لأنّه إذا نَفَى عنه العِوَج فقد أثبت له الاستقامة، وجمع بينهما للتأكيد[5].

والقَوْمُ في كلام المحقّقين من اللُّغويّين: الرِّجال دون النِّساء، لا واحد له من لفظه.

قال زهير:

وما أدرِي، وسوفَ إخالُ أدري
أقَـوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِسـاءُ؟[6]

وقال (تعالى): ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ... وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ﴾[7].

وجمع القَوْم: أقْوَام، وجمع الجمع: أقَاوِم[8]. نَصّ على ذلك الجوهريّ وغيره[9]. سُمّوا بذلك لقيامهم بالعَظائم والمهمّات.

وعن الصنعانيّ: وربّما دخل النِّساءُ تَبَعاً، لأنّ قوم كُلّ نبيّ رجالٌ ونساءٌ.

وقَومُ الرجل: أقرباؤه والذين يجتمعون معه في جَدٍّ واحدٍ. وقد يُقيم الرجل بين الأجانب[10] فيسمّيهم قومه توسّعاً للمجاورة[11].

قولُه (تعالى): ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾[12]، قيل: كان مُقيماً بينهم، ولم يكن منهم. وقيل: كانوا قومه.

ويُذكّر القَوْم ويُؤنّث، يقال: قَامَ القَومُ، وقَامَتِ القَوْمُ.

قال في (المصباح): وكذلك كُلّ اسم جَمْعٍ لا

---

(1) البيّنة ٩٨: ٥.
(٢، ٣) مجمع البيان ١٠: ٥٢٣.
(٤) الكهف ١٨: ١، ٢.
(٥) جوامع الجامع: ٢٦٢.
(٦) الصحاح ٥: ٢٠١٦، لسان العرب ١٢: ٥٠٥.
(٧) الحجرات ٤٩: ١١.
(٨) زاد في القاموس: أقاويم وأقائم.
(٩) الصحاح ٥: ٢٠١٦، القاموس المحيط ٤: ١٧٠.
(١٠) في النسخ: وقد يعم الرجل من الأجانب، وما أثبتناه من المصباح.
(١١) المصباح المنير ٢: ٢٠٦.
(١٢) يس ٣٦: ٢٠.

واحد له من لَفْظه كرَهْطٍ ونحوه[1].

وفي الحديث: «مَن خُتِم له بقِيَام اللَّيل ثمّ مات، فلهُ الجَنّة»[2] يُريدُ بذلك التَهجُّد وعِبادة الله (تعالى).

ومنه الدُّعاء: «طَالَ هُجُوعي» أي نَوْمي «وقَلَّ قِيَامِي»[3] أي طاعتي لك وعِبادتي إيّاك.

وهذا قِوَام الأمر بالفتح والكسر، أي عِماده الذي يقوم به وينتظم. وتُقلَب الواو ياءً جَوازاً مع الكَسْرة، بل منهم من يَقتَصِر على الكسر.

ومنه قوله (تعالى): ﴿جَعَلَ اللهُ لَكُم قِيَاماً﴾[4].

وفي الدُّعاء: «أنتَ قَيّامُ السّماوات والأرض»[5] قال في (المجمع): القَيّام والقَيّوم: القائمُ بأمورِ الخَلائق، والمُدبِّر للعالَم بجميع أحواله.

والقِوَامُ، بالكسر: ما يُقيم الإنسان من القُوت.

وقَوَام الرجل، بالفتح: قامَتُهُ وحُسْن طُوله.

وقَامَ: خِلاف قَعَد.

وقَامَ على باب داره، أي وَقَف.

وقوله: «أسألك باسمك الذي قَامَ به العَرْشُ والكُرْسيّ» أي ثَبَت واسْتَقَرّ. ومثله: «ما قامت للمؤمنين سُوقٌ».

وقَامَ بالأمر يَقُوم به قِيَاماً، فهو قَوّامٌ وقَائم.

واسْتَقَامَ الأمرُ: تَمّ.

وأقَامُوا حُروف الكتاب: أثبَتُوها وصدّقوا بها.

وقَامَ يَقُوم قِيَاماً: انتصب، واسم الموضع المَقَام بالفتح.

وقوله (عليه السّلام) في زيارة جدّه عليّ (عليه السّلام): «بأبي أنت وأمّي، يا باب المَقام»[6].

قيل فيه: يعني إتيان مَقام إبراهيم (عليه السّلام) لحجّ البيت واعتماره لا يُقْبَل إلّا بولايتك، فمن لم يأتِهِ بولايتك فكأنّما أتى البيت من غير بابه.

أو باب القِيام[7] عند ربّ العالمين للحِساب، كِناية عن إياب الخَلق إليه وحسابهم عليه، فكما أنّه لا يُدْخَل البيت المذكور إلّا بعد المرور على الباب، كذلك لا يأتي أحدٌ ليقوم للحساب إلّا بعد أن يلقاه (صلوات الله عليه) بما هو أهله من البِشارة[8] والاكتساب.

وأقَامَ بالبلد إقامةً: اتّخذه وَطَناً، فهو مُقِيمٌ. والهاءُ عِوَضٌ عن عين الفِعْل.

وقَامَ المَتَاع بكذا، أي تعدّلت قيمته به. وقَوَّمْتُه فتقوّم: عدّلته فتعدّل.

وقَوَّمْتُ المَتَاعَ: جعلتُ له قيمةً.

والقِيْمَة: الثّمَن الذي يُقاوم المَتَاع، أي يقوم مَقامه، والجمع القِيَم، مثل: سِدْرَة وسِدَر.

ومنه الحديث: «قِيمَةُ المَرْء ما يُحْسِنُهُ»[9] والمراد مَحَلّه عند الناس، والغَرَض الترغيب في إعلاء ما يُكتسب من الكمالات.

(١) المصباح المنير ٢: ٢٠٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٧٦/٣٠٠.

(٣) الكافي ٣: ١٦/٣٢٥.

(٤) النساء ٤: ٥.

(٥) صحيح مسلم ١: ١٩٩/٥٣٣.

(٦) فرحة الغري: ٩٥.

(٧) في «م»: القيامة.

(٨) في «م»: الاشادة.

(٩) نهج البلاغة: ٤٨٢ الحكمة ٨١، وفيه: كل امرئ، بدل: المرء.

وشيء قِيمِيّ: نُسِب إلى القِيمة على لفظها، لأنّه لا وَصْف له ينضبط به، بخِلاف ما له وَصْف ينضبط به، كالحُبوب والحيوان فإنّ له مِثْلاً وشَكْلاً وصورةً فيقال مِثْلي.

وقَامَتِ الدابّة: وقَفَتْ من الكَلال.

ومنه حديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حين سأل: «ما في قدوركم؟ فقالوا: حُمرٌ لنا، كنّا نَرْكَبُها فقامت فذبحناها»[1].

وقَامَتِ السوقُ: كَسَدَتْ.

وسُنَّةٌ قائمةٌ، أي ثابتةٌ مستمرّةٌ معمولٌ بها لم تُنْسَخ، من قولهم: قَامَ فُلانٌ على الشيءِ إذا ثَبَت.

وقَائِمَةُ العرْش هي كالعَمُود للعَرْش.

والقَائِمَة: واحدة قَوائم الدابّة.

وقَائمُ السَّيْف وقَائمَتُه: مَقْبِضُهُ.

وقَائم الظهيرة: نِصْف النهار وهو استواء حال الشَّمس، سُمّي قائماً لأنّ الظِّلّ لا يَظْهر حينئذٍ فكأنّه قائمٌ واقفٌ.

والشيءُ قائمٌ بعينه، أي غير تالف.

والقَيِّمُ على الشيءِ: المُسْتَولي عليه. ومنه قيّم الخان والحمّام.

ومنه: «أنتَ قيّم السماوات والأرْض ومَن فيهنّ»[2] أي الذي تقوم بحِفْظها ومراعاتها، وحِفْظ من أحاطت به واشتملت عليه، تُؤْتي كلّ شيءٍ ما به قِوامه، وتقوم على كلّ شيءٍ بما تراهُ من تدبيره من خَلْقك.

والقائم: يُكْنّى به عن صاحب الأمر، محمّد بن الحسن العسكري (عليهما السّلام)، الذي يملأ الأرض قِسْطاً وعَدْلاً كما مُلِئت ظُلْماً وجَوْراً، فهو يقوم بأمر الله.

وفي الحديث عن الباقر (عليه السّلام): «إنّ القائم إذا قام بمكّة وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة، نادى مُناديه: ألا لا يحمِل أحدكم[3] طَعاماً ولا شَراباً، ويحمِل حَجَر موسى بن عِمْران (عليه السّلام)، وهو وِقْر بعير[4]، فلا يَنْزل مَنْزلاً إلّا انبعث عين منه، فمن كان جائعاً شَبع ومن كان ظامئاً رَوِيَ، فهو زادهم حتّى ينزلوا النجف من ظَهْر الكوفة»[5].

وعن الصادق (عليه السّلام): «أنّ مِنّا إماماً مُسْتَتِراً، فإذا أراد الله إظهار أمره نَكَت في قلبه فظَهَر، فقام[6] بأمر الله (تعالى)»[7].

وفي الحديث: «قُل آمَنْتُ بالله، ثمّ اسْتَقِم»[8] أي اشْهَدْ بوحدانيّته وصِدِّقه بجميع ما أخبر عنه وأمر به ونَهى عنه، ثمّ الزم القِيام بحقيقة قولك.

واسْتِقَامَةُ الإنْسَانِ: مُلازمتُهُ للمَنْهَج.

ويَومُ القِيَامة: معروف.

قوه: في الحديث: «دَعا بقَميصٍ قُوهيّ»[9] هي

(1) الكافي ٦: ١/٢٤٤.

(2) مسند أحمد ١: ٣٥٨.

(3) في الكافي: أحد منكم.

(4) أي حمل بعير.

(5) الكافي ١: ٣/١٨٠.

(6) في الكمال: في قلبه نكتة فظهر وأمر.

(7) كمال الدين وتمام النعمة: ٤٢/٣٤٩.

(8) كنز العمال ١٣: ٣٦٥٢٤/١٧٦ «نحوه».

(9) الكافي ١: ٥/٤٠٤.

ضربٌ من الثِياب بِيض، نِسْبةٌ إلى قُوهِسْتان[1] بالضمّ: كُورَةٌ بين[2] نِيْسابُور وهَرَاة.

قوي: قولُه (تعالى): ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾[3] هو بالضمّ جمع قُوّة، مثل كغُرْفة وغُـرَف، والمـراد بـه جَبْرَئيل (عليه السّلام).

قولُه (تعالى): ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾[4] أي بعَزِيمةٍ وجِدٍّ واجتهادٍ.

قـولُه (تعالى): ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾[5] أي من سِلاحٍ وعُـدَّةٍ وخَـيْلٍ، وروي: أنّـه الرَّمْي.

قـولُه (تعالى): ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ﴾[6] رُوِيَ أنّه قال لها: يا بُنَيَّة، هذا قويّ قد عَرَفْتِيه برفْع الصَّخْرَة، والأمين من أين عَرَفْتِيه؟ قالت: يا أبتِ، إنّي مشيتُ قُدّامه، فقال: امْشِي من خَلْفي، فإنْ ضَلَلْتُ فأرْشِديني إلى الطريق، فإنّا قومٌ لا نَنْظُر في أدبار النِساء[7].

قولُه (تعالى): ﴿مَتَاعاً لِّلْمُقْوِينَ﴾[8] أي للمسافرين، سُـمّوا بـذلك لنزولهم القَـواء، أي القَـفْر. ويقـال: المُقْوِيْن: الذين لا زاد لهم.

والقَـوِيّ، مـن أسمـائه (تعالى)، ومعناه الذي لا يستولي عليه العَجْز في حالٍ من الأحوال، بخِلاف المخلوق المربوب.

وفـي الحـديث: «المـؤمنُ القـويُّ خـيرٌ مـن الضَّعيف»[9] القويّ: الذي قَوِي إيمانُه، بأن يكون له قُوّةٌ وعزيمةٌ وقَريحةٌ في أُمور الآخِرة، ليكونَ أكـثر جِهاداً، وصبراً على الأذى والمشاقّ في الله، وأرغب في العِبادات.

وقَوِيَ على الأمر: أطاقه.

وبه قُوّة، أي طاقة.

وقَوِي يَقْوَى، فهو قَوِيّ، والجمع قُوىً، وجـمع قُوىً أقْوِيَاء، والإسم منه القُوّة.

والقُوَى العَقْلِيّة ـ على ما نقل عن أهل العرفان ـ أربعة:

منها القُوّة التي يفارق فيها البَهائم، وهـي القُـوّة الغَريزيّة التـي يَسْتَعِدّ بهـا الإنسـانُ لإدراك العـلوم النَظريّة، فكمـا أنّ الحيـاة تُـهَيِّئ الجِسْـمَ للحركـات الإختياريّة والادراكات الحِسّية فكذلك القُوّة الغَريزيّة تهيّئ الإنسانَ للعلوم النَظريّة والصِناعات الفِكريّة.

ومنها قوّة بها تُعْرَف عَواقبُ الأُمور، فتَقْمَع الشَّهْوَة الداعية إلى اللذّة العاجِلة، وتَتَحمّل المكروه العاجِل لسلامة الآجِل، فـإذا حَـصَلتْ هـذه القُـوَى سُـمّي صاحبُها عاقلاً من حيث أن إقدامه وإحجامه بحسب

(1) في النُسخ: قوهاء، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه.

(2) في «ع»: كورتين، وفي «م، ط»: كور بين، تصحيف، صوابه من القاموس المحيط ٤: ٢٩٢.

(3) النجم ٥٣: ٥.

(4) الأعراف ٧: ١٤٥.

(5) الأنفال ٨: ٦٠.

(6) القصص ٢٨: ٢٦.

(7) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٢/٧.

(8) الواقعة ٥٦: ٧٣.

(9) كنز العمال ١: ١١٥/٥٤٠.

ما يقتضيه النظر في العواقب، لا بحُكم الشَّهْوَة العاجِلة، والقُوّة الأولى بالطبع، والأخيرة بالاكتساب، وإلى ذلك أشار أمير المؤمنين (عليه السلام): بقوله:

«رأيتُ العَقْلَ عَقْلَيْن: فَمَطْبُوعٌ ومَسْمُوعٌ
فلا يَنْفَعَ مَسْمُوعٌ إذا لم يكُ مَطْبُوعٌ
كما لا تَنْفَع الشمْس وضوءالعين ممنوع»[1]

ومنه قوتان أُخريان: إحداهما ما يَحْصُل بها العلم، بأنّ الاثنين أكثر من الواحد، والشخص الواحد لا يكون في مكانين، فيقال لها: التصوّرات والتصديقات الحاصلة للنفس الفِطْرية. والأُخرى التي تَحْصُل بهَا العُلُوم المُسْتَفادة من التجارب بمجاري الأحوال، فمن اتّصف بها يقال إنّه عاقلٌ في العادة، والأولى منهما حاصلةٌ بالطبع، والأُخرى بالاكتساب كالأوليين كما قرّر في محلّه، وسيجيء مزيدُ بحثٍ في هذا المَقام في (نفس) إن شاء الله.

وأقْوَتِ الدار: خَلَت، وقَوِيَتْ مثله.

وفي الدُّعاء: «أنَّ مَعادِنَ إحسانِك لا تَقْوَى»[2] أي لا تَخلُو، يُريدُ به الإعطاء والإفْضال.

وفي الخبر: «إنّا قد قَوِيْنا[3]، فأعْطِنا من الغَنِيمة»[4] أي قد نَفِدَتْ أزْوادُنا، وجُعْنا ولم يكن عندنا ما نَقْتاتُ به.

والقَوَاء، بالفتح والمدّ: القَفْر[5]، وبات القَوَاء، أي بات جائِعاً.

والإقْوَاءُ في الشِّعْرِ: اختلافُ حركات الرَّوي، فبعضُه مرفوعٌ وبعضُه منصوبٌ أو مجرورٌ.

والقِيُّ ـ بالكسر والتشديد ـ من القَوَى، وهي الأرْض القَفْر الخالية.

ومنه ما في حديث زينب العَطّارة: «هذه الأرْض بمن عليها [عند التي تحتها] كحَلَقَةٍ [مُلقاةٍ] في فَلاة قِيٍّ»[6].

قيأ: في الحديث: «الراجعُ في هِبَته كالراجِعِ في قَيْئه»[7] القَيْء بالفتح والهَمْز: ما يَخْرُج من الفَم من الغذاء بعدما يَدْخُل في الجَوف. يقال: قَاء يَقِيءُ قَيْئاً، من باب باع: إذا خَرَج منه ما أكَلَه. وتَقَيّأ: تَكَلّف القَيْءَ.

وفي الحديث: «ليسَ في القَيْء وُضوء»[8].

وفي حديث ثَوْبان: «من ذَرَعَهُ[9] القَيْءُ وهو صائِمٌ فلا شيءَ عليه، ومن تَقَيّأ فعليه الإعادة»[10].

قيح: قد تكرّر في الحديث ذكر الدَم والقَيْح، بفتح فسكون: المِدّة لا يخالِطُها دم.

يقال: قَاحَ الجُرْح قَيْحاً ـ من باب باع ـ: سال قَيْحُه، وأقَاح بالألف لُغَة فيه، وقَيَّح الجُرْح بالتشديد: صار فيه القَيْح.

ومنه الحديث: «لأنْ يَمْتَلِئ جَوفُ أحدِكم قَيْحاً»[11]

---

(١) عجائب المخلوقات: ٢٢٨.

(٢، ٤) النهاية ٤: ١٢٧.

(٣) في المصدر: أقوينا.

(٥) في النُسخ: القفر، تصحيف صحيحه ما أثبتناه، والمراد قَفْر الأرض: وهو الخلاء من الأرض الذي لا ماء به ولا نبات.

(٦) الكافي ٨: ١٤٣/١٥٣.

(٧) لسان العرب ١: ١٣٥.

(٨) الاستبصار ١: ٢٦١/٨٣.

(٩) أي غلبه وسبق إلى فمه.

(١٠) النهاية ٤: ١٣٠.

(١١) زاد في النهاية: حتى يريه.

خيرٌ له من أنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً»[1].

قيد: في الحديث: «مَنْ فَارَقَ جَماعةَ المسلمين قِيْدَ شِبْرٍ فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقه»[2] القِيْدُ -بالكسر- والقِيْس: القَدْر، ومعناه قَدْر شِبْرٍ، يُريد المُبالغة في عَدَم المُفارقة.

ومنه يقال: بيني وبينه قِيْدَ رُمْحٍ، وقَادَ رُمحٍ، أي قَدْره.

والقَيْدُ، بالفتح فالسكون: واحد القُيُود، ومنه: «قَيَّدْتُ الدابّة» إذا شَكَلْتَها.

وفي الحديث: «أنتَ رجلٌ قد قَيَّدَتْكَ ذُنوبُك»[3] أي مَنَعَتْكَ من فِعْل الخير.

قال بعض شرّاح الحديث: هذا يَدُلّ على أنّ مُلابسةَ الذُّنوب توجِبُ الخِذْلان المُسْتَلْزِم لمَنْع الألطاف الإلهيّة، وقبضها على العبد المستلزم لجَذْبه إلى الحقّ والمُداومة على خِدْمته، وذلك لأنّ الذُّنوب نَجاساتٌ معنويّةٌ تُوجِب تلويث العبد وظُلْمَة نفسه، فيَبْعُد بسبب ذلك عن قَبُول النُّور وفَيْض الخيرات، بسبب الكَثَافة التي هي ضِدّ اللّطافة المناسبة للنوريّة والمجرّدات، لأنّ الطاعة مُعَدّةٌ لها، وكلّما قَوِي الاستعداد كان المكلّف أقبل للفَيْض، لأنّ الفَيْض مشروطٌ بالاستعداد.

والمُقَيَّدُ، بالضمّ والتشديد: موضِعُ القَيْدِ من رِجْل الفَرَس، والخَلْخال من المَرْأة.

قير: في الحديث: «لا يُسْجَدُ على القِيْر»[4].

وفي آخر: «لا بأس بالصلاة على القَار والقِيْر»[5] القِيْر، بالكسر: هو القَار الذي تُطْلَى به السُّفُن.

في ما صحّ من الحديث: «أنّ القِيْر من نَبات الأرْض»[6].

قيس: في الحديث: «أوّل مَن قَاسَ إبليس»[7] وقِصّتُهُ معلومةٌ من قوله (تعالى): ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾[8].

وفيه: «ليسَ من أمر الله أن يَأخُذَ [أحدٌ] دينَه بهَوىً ولا رأيٍ ولا مقاييس»[9] قيل: ذكر المَقاييس بعد الرأي من قبيل ذِكْر الخاصّ بعد العام لشِدّة الاهتمام.

والأصل في القِياس التقدير، يقال: قِسْتُ الشيءَ بالشيء: قدّرتُه على مِثاله فانقاس، ويُقال للمِقدار مِقْياس، ومنه قايَسْتُ بين الأمرين مُقَايَسَةً وقِياساً، ويقال: بينهما قِيْسُ رُمحٍ: أي قَدْر رُمْح.

وقَيْس: يقال لأبي قبيلة من مُضَر، ولقيس بن هَذْمَة، ولقيس بن فَهْد الأنصاريّ.

وامرُؤُ القَيْس بن عابِس الكِنْدِيّ: صحابيّ.

وعَبدُ القَيْس: أبو قبيلة من أسَد.

قيصر: وقَيْصَر، كبَيْدَر: لقب هِرَقْل مَلِك الرُّوم، وبه يُلَقَّب كُلّ مَن مَلَكَ الرُّومَ، وكذا يُلَقَّب كُلّ من مَلَكَ

(١) النهاية ٤: ١٣٠.

(٢) الكافي ١: ٤/٣٣٤.

(٣) الكافي ٣: ٣٤/٤٥٠.

(٤) الكافي ٣: ٦/٣٣١.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٢٨/١٧٥ وفي المصدر: القَفْر: بدل: القار.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٢٥/٢٩٢.

(٧) الكافي ١: ٢٠/٤٧.

(٨) الأعراف ٧: ١٢.

(٩) الكافي ٨: ١/٥.

فارس بكِسْرَى، وكُلّ من مَلَك الحَبَشة بالنّجاشيّ.

قيض: قولُه (تعالى): ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾[1] أي نُسَبِّب له شَيْطاناً، أو نُقَدِّر له شَيْطاناً. من قَيَّضَ له كذا، أي قدّره، فجعل الله ذلك جَزاءه، وقد تقدّم الكلام في (عشا).

قولُه (تعالى): ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾[2].

وفي دُعاء التّزويج: «وقَيِّض لي منها ولَداً طَيِّباً»[3] أي قدّرنا وسبّبنا له قُرَناء، وقدّر لي وسبّب لي منها ولَداً.

وفي الخبر: «إذا كان يومُ القِيامة مُدَّتِ الأرْضُ مَدَّ الأدِيم، فإذا كان كذلك قِيضَتْ هذه السّماءُ الدُّنيا عن أهلها»[4] أي شُقَّت.

وقَايَضْتُ فُلاناً مُقَايَضَةً: أي عاوَضْتُه بمَتاع، يعني أعطيتُه مَتاعاً وأخذتُ عِوَضَه سِلْعَةً.

وقَيْضُ البَيْضةِ: قِشْرُها الأعلى.

قيظ: القَيْظ: صَميمُ الصَّيف، وهو على ما قيل: من طُلُوع الثُّرَيّا إلى طُلُوع سُهَيْل، والجمع أقْيَاظ وقُيُوظ.

وقَاظَ يومنا: اشتدّ حرّه.

وقَاظَ بالمكان قَيْظاً، من باب بَاع: أقام به أيّاماً.

قيل: قولُه (تعالى): ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾[5] هو من القائلة، وهو استكنانٌ في وقت نِصْف النّهار.

وفي التفسير: أنّه لا يَنْتَصِف النهار يوم القِيامة حتّى يَسْتَقِرّ أهلُ الجَنَّة في الجَنَّة وأهل النار في النار.

وعن الأزهريّ: القَيْلُولَة والمَقِيْل: هي الاسْتِراحة، وإنْ لم يكن نوم، يدُلّ على ذلك: (أحسنُ مَقِيلاً) لأنّ الجَنَّة لا نوم فيها[6].

قولُه (تعالى): ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾[7] أي نائمون نِصْف النهار[8].

وفي الحديث: «القَيْلُولَة تُورِث الغِنَى» وفُسِّرَت بالنوم وقت الاستواء.

و«القَيْلُولَة تُورِث الفَقْر» وفُسِّرَت بالنوم وقت صلاة الفَجْر.

و«القَيْلُولَة تُورِث السَّقَم» وفُسِّرت بالنوم آخِر النَّهار.

وفي الحديث: «مَن أقالَ نادِماً أقَالَه اللهُ من نار جَهَنَّم»[9] أي وافقه على نَقْض البَيْع وأجابه إليه.

يقال: أقَالَه يُقِيلُه إقَالَةً، أي وافقه على نَقْض البَيْع وسامَحَهُ.

قال الجوهريّ: ورُبّما قالوا: قِلْتُه البَيْعَ[10].

ومنه: «أقالَهُ اللهُ عَثْرَتَه»[11] والعَثْرَة: الخَطِيئة.

وتَقَايَلا: إذا فَسَخا البَيْع، وعاد المَبِيعُ إلى مالِكه، والثَّمَنُ إلى المُشْتَرِي.

---

(1) الزخرف ٤٣: ٣٦.
(2) فصلت ٤١: ٢٥.
(3) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١٨٧/٢٤٩.
(4) النهاية ٤: ١٣٢.
(5) الفرقان ٢٥: ٢٤.
(6) مجمع البيان ٧: ١٦٧.
(7) الأعراف ٧: ٤.
(8) تفسير غريب القرآن: ٤٧٧ «للمؤلف».
(9، 11) النهاية ٤: ١٣٤.
(10) الصحاح ٥: ١٨٠٨.

واسْتَقَلْتُهُ البيعَ فأقالَني [إيّاه][1].

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «فَيا عَجَباً! بَيْنا هو يَستَقِيلُها في حَياتِه، إذْ عَقَدَها لآخَر بَعْد وَفاتِه»[2] والضمير عائد على الأوّل.

واسْتِقالتُه هي قوله: «أقِيلُوني فلستُ بخَيْرِكم وعليّ فيكم»[3].

والقائِلَة: نِصْف النهار.

وقَالَ قَيْلاً وقَائلَةً وقَيْلُولةً: نام.

والقَائلَة والقَيْلُولَة: هي النوم عند الظَّهِيرة.

وفي الحديث: «لا أُقيلُ حتّى تزول الشمْس».

وفي حديث الميّت: «إذا مات أوّل النهار فلا يُقِيل إلّا في قَبْره»[4] أي لا يَنام إلّا فيه.

قين: فيه: «لا تَبِيعُوا القَيْنَات، ولا تَشْتَرُوهُنّ»[5] القَيْنات: الإماء المُغَنّيات، ويُجمع على قِيَان أيضاً.

والقَيْنَة: الأمَةُ مُغَنّيةً كانت أو غير مُغَنّية. وقيل: الأمة البَيْضاء، والجمع قِيَان.

وبعضُهم يقصُر القَيْنَة على المُغَنِّية خاصّة، قال الجوهري: وليس هو كذلك[6].

وقان الرجل [لِحْيَته] بالحِنّاء، أي حمّر لِحْيَتَه بها خِضاباً.

ومنه: قَيَّن الرجل لِحْيَتَه بالخِضاب تَقْييناً.

والمرأة المُقَيِّنَة، قيل: الماشِطة التي تتولّى خِضاب النِساء وخِدْمَتَهُنّ.

وفي الحديث: «يا أُمّ عَطِيّة، إذا قَيَّنْتِ الجارية فلا تَغسِلي وجْهَها بالخِرَق»[7].

قينقاع، بفتح القاف وضمّ النون وقد تُكْسَر وتُفْتَح: بطنٌ من يَهُود المدينة، ومنه سوق قَيْنُقَاع أُضيف السُّوق إليهم.

ومنه الحديث: «شِعارُنا يوم قَيْنُقاع: يا ربَّنا لا يَغْلِبَنّك»[8].

---

(1) من الصحاح ٥: ١٨٠٨.

(2) نهج البلاغة: ٤٨ الخطبة ٣.

(3) نهج الحق وكشف الصدق: ٢٦٤.

(4) الكافي ٣: ٢/١٣٨.

(5) سنن الترمذي ٣: ١٢٨٢/٥٧٩.

(6) الصحاح ٦: ٢١٨٦.

(7) الكافي ٥: ١/١١٨، قوله: «قان الرجل ... وجهها بالخرق» جعله المصنف في (قنا) ونقلناه إلى هنا بعد إصلاح مزيد من التصحيفات، انظر أصل القول في هامش مادة (قنا).

(8) الكافي ٥: ١/٤٧، وفيه: بني قينقاع.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(باب الكاف)

والكَافُ: حرْف من حرُوف الهِجاء[1]، شديد، يخرُج من أسفل الحَنَك، ومن أقصى اللّسان، يُذكّر ويُؤنّث، وكذلك جميع حرُوف الهِجاء.

والكاف المُفْرَدة، جاءت لمعان:

للتشبيه، وهو كثير.

والتعليل، كقوله (تعالى): ﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾[2]، ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً﴾[3] أي لأجل إرسالي فيكم رسولاً منكم، قاله الأخْفَش[4]. ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾[5].

والاستعلاء ذكره الأخْفَش والكوفيّون، مُسْتَشْهِداً بقول بعضهم، وقد قيل له: كيف أصبحت؟ فقال: كخيرٍ، أي على خيرٍ. وقيل: المعنى بخيرٍ، ولم يثبت [مجيءُ الكاف بمعنى الباء][6].

وقيل: هي للتشبيه على حذف مضاف، أي كصاحب خيرٍ.

وقوله: كُنْ كما أنت، على أنّ المعنى على ما أنت عليه.

وللنحويين هُنا أعاريب:

أحدها: أنّ (ما) موصولة، و(أنت) مبتدأ حُذِف خبره.

الثاني: أنّها موصولة، و(أنت) خبر حُذِف مبتدؤه، أي كالذي هو أنت، وقد قيل بذلك في قوله (تعالى): ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَٰهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾[7] أي كالذي هو لهم آلهة.

الثالث: أنّ (ما) زائدة مُلْغاة، والكاف جارة كما في قوله:

ونَنصُرُ مولانا ونَعْلَمُ أنّه
كما الناسِ مَجْرُومٌ عليهِ وجارِمُ[8]

و(أنت) ضمير مرفوع أُنيب عن المجرور.

الرابع: أنّ (ما) كافة و(أنت) مبتدأ حذف خبره، أي عليه، أو كائن.

الخامس: (ما) كافة أيضاً، و(أنت) فاعل، والأصل كما كنت.

وقد تكون الكاف للتوكيد، وهي الزائدة، نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[9] قاله الأكثرون، إذ لو لم تُقدَّر زائدة؛ صار المعنى: ليس مِثل مثله شيءٌ، فيَلْزَم المُحال، وهو إثبات المثل.

وقد تكون بمعنى مثل، نحو: زيد كالأسد.

---

(١) في «م»: اللّهاة.

(٢) القصص ٢٨: ٨٢.

(٣) البقرة ٢: ١٥١.

(٤) مغني اللبيب ١: ٢٣٤.

(٥) البقرة ٢: ١٩٨.

(٦) من مغني اللبيب ١: ٢٣٥.

(٧) الأعراف ٧: ١٣٨.

(٨) البيت لعمرو بن بَرّاقة الهَمْداني، انظر شرح شواهد المغني ١: ٥٠٠.

(٩) الشورى ٤٢: ١١.

وتكون زائدة، ومنه في أحد الوجهين: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

وتكون للتعليل، كقوله (تعالى): ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ أي لأجل هدايتكم و﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ﴾.

وتقول: فعلتُ كما أمرتَ، أي لأجل أمرك.

وقد يَقَع موقع الاسم، فيَدْخُل عليها حرف الجر.

وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب، كقولك: غلامُكَ، وضَرَبَك. تُفْتَح للمذكَّر، وتُكْسَر للمؤنّث للفرق.

وقد تكون للخطاب، ولا موضع لها من الإعراب، كقولك: ذَلِكَ، وتِلْكَ، ورُوَيْدَكَ، لأنها ليست باسم هناك وإنّما هي للخطاب، تُفْتَح للمذكّر وتُكْسَر للمؤنّث.

تنبيه

كثيراً ما تقع (كما) بعد الجمل صِفةً في المعنى، فتكون نعتاً لمصدر، أو حالاً من اسم مذكور، ويحتملهما ـ كما قيل ـ قولُه (تعالى): ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾[1] فإن قدّرته نعتاً لمصدر فهو إمّا معمول (نُعيدُه) أي نُعيدُ أوّل خَلْقٍ إعادةً مثل ما بدأناه، أو لـ (نطوي)[2] أي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل، وإن قدّرته حالاً فذو الحال مفعول (نُعيده) أي نُعيده مماثلاً للذي بدأناه.

تتميم

الكاف غير الجارة نوعان:

ضمير منصوب أو مجرور نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾[3].

وحرف معنى لا محلّ له، ومعناه الخطاب، وهي اللّاحقة لاسم الاشارة، نحو: ذلك، وتلك، وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم: إيّاك وإيّاكما ونحوهما، ولبعض أسماء الأفعال، نحو: حَيَّهلَك ورُوَيْدَك، ولأرأيتَ بمعنى أخبرني، نحو: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾[4] فالتاء فاعل [والكاف حرف خطاب، هذا هو الصحيح، وهو قول سيبويه، وعكس ذلك الفرّاء فقال: التاء حرف خطاب، والكاف فاعل] لكونها المطابقة للمسند إليه. كذا ذكره بعض النحويين[5].

كأب: في الدُّعاء: «أعوذُ بك من كَآبَةِ المَنْظَرِ»[6] الكَآبَةُ والكَأْبُ: الغمّ وسُوء الحال والانكسار من الحُزْن، والاكتِئاب مثله، وكئب بابه تعِب.

والمعنى: وأعوذ بك من كُلّ مَنْظَرٍ تعقُبه الكآبة عند النَّظَر إليه.

كأد: في حديث أبي الدَّرْداء: «أنّ بين أيدينا عَقَبةً كَؤُوداً»[7] أي شاقّةَ المَصْعَد، وقد تقدّم معنى العَقَبَة[8].

وفي وَصْفه (تعالى): «لا يَتَكَأَّدُهُ صُنْعُ شيءٍ كان»[9]

(1) الأنبياء 21: 104.

(2) في قوله (تعالى): ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾ المتقدّم في أوّل الآية أعلاه.

(3) الضحى 93: 3.

(4) الإسراء 17: 62.

(5) مغني اللبيب 1: 240.

(6) نهج البلاغة: 86 الخطبة 46، وفيه: كآبة المنقلب وسوء المنظر.

(7) النهاية 4: 137.

(8) في (عقب).

(9) الكافي 1: 105/1.

أي لا يَشُقّ عليه. يقال: تكأَّدني وتكاءَدني على تفعَّلَ وتفاعَلَ: شَقّ عليّ.

ومثله في الدُّعاء: «لا يتكاءَدُك عفوٌ عن مذنبٍ»[1] أي لا يَصْعُبُ عليك ويَشُقُّ.

كأس: قوله (تعالى): ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً﴾[2] الكأس: إناءٌ بما فيه من الشراب، وهي مؤنثة، قال (تعالى): ﴿وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ * لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾[3].

وعن ابن الأعرابي: لا تُسَمّى الكأس كأساً إلّا وفيها الشراب[4].

وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع، والجمع كُؤوس، وقد تُترَك الهمزة تخفيفاً.

كأكأ: تَكَأْكَؤُوا عليه: عكفوا عليه مُزدَحمين، من التَكَأْكُؤ: وهو التجمُّع.

كأين: قوله (تعالى): ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾[5] ونحوها، ومعناه معنى كَمْ الخبرية والاستفهامية.

قال الجوهريّ: وفيها لُغتان؛ كَأَيِّنْ، مثل: كَعَيِّنْ، و كائِنْ، مثل كاعِنْ.

وإدخال (مِنْ) بعد (كَأَيِّنْ) أكثرُ من النَّصْب بها[6] وأجْوَدُ[7].

كبب: قوله (تعالى): ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[8] أي مُلْقىً على وَجْهه، يُقال ذلك لكلّ سائرٍ، أي ماشٍ، [سَواء][9] كان على أربع قوائم أو لم يكن.

قوله (تعالى): ﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾[10] يقال: كَبَبْتُ فُلاناً كبّاً: ألقيتُه على وَجْهه، فأكبَّ هو بالألف، وهي من النوادر التي يُعَدّى ثُلاثيّها دون رُباعيّها.

ومنه الحديث: «وَهَل يَكُبُّ النّاسَ في النار على مَناخِرهم إلّا حصائِدُ ألسِنَتِهم»[11] وحَصائد ألسنتهم: ما قيل في الناس وقُطِع به عليهم، وأصل الحَصْد قطع الزَّرْع، فاستعمله هاهُنا على وَجْه الاستعارة، وهي من نَتائج بلاغته التي لم يُشارِكه فيها أحدٌ، وذلك أنّه شبّه إطلاق المتكلّم لِسانه بما يقتضيه الطَّبْع من اللّسان من غير أنْ يُمَيِّز بين أسْقاط القول ونُخَبِهِ، وتناوله الناس بِلسانه بِفِعْل الحاصِد الذي لا يُمَيِّز في الحَصاد بين شَوْكٍ وزَرْعٍ بل يتناول الكلّ بمِنْجَلِه.

وأكَبَّ عليه: أقبل ولزِم كانكبّ.

وعليك بالإكْباب على صلاتك، أي لزُومها والإقبال عليها.

وفي بعض النُّسَخ: «بالإقبال»[12].

وفي الحديث: «يأتي يومَ القِيامة [شيءٌ] مِثْل الكُبّة فيَدْفَعُ في ظَهْر المؤمن فيُدْخِلُهُ الجَنّة، فيقال:

---

(1) لسان العرب ٣: ٣٧٤.

(2) الطور ٥٢: ٢٣.

(3) الواقعة ٥٦: ١٨، ١٩.

(4) الصحاح ٣: ٩٦٩.

(5) آل عمران ٣: ١٤٦.

(6) في النسخ: بعدها، وما أثبتناه من المصدر.

(7) الصحاح ٦: ٢١٩١.

(8) الملك ٦٧: ٢٢.

(9) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(10) النمل ٢٧: ٩٠.

(11) الكافي ٢: ١٤/٩٤.

(12) الكافي ٣: ١/٢٩٩.

هذا البِرّ بالوالدين»[1].

الكَبَّة بالفتح: الدَّفعة.

والكَبَّة أيضاً[2]: الجَماعة من الناس.

والكُبَّة، بضمّ الكاف: من الغَزْل، والجمع كُبَب، مثل: غُرْفة وغُرَف.

وكَبَبْتُ الغَزْلَ، من باب قتل: جعلتُه كُبَّةً.

والكُبَّة أيضاً: جماعةٌ من الخَيل.

والكَبَاب: معروفٌ، ومنه حديث المُحْرِمين: «أوقَدْنا ناراً وطَرَحْنا عليها لحماً نُكَبِّبُهُ»[3].

وتكابُّوا على المِيْضَأة، أي ازْدَحَمُوا عليها.

كبت: قولُه (تعالى): ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾[4] أي يُخزيهم بالخيبة ممّا أمّلُوا من الظَّفَر بكم، وليُغِيظهم بالهَزيمة فيَنْقَلِبُوا خائبين.

وقيل: يَصْرَعهم لوُجُوههم.

قولُه (تعالى): ﴿كُبِتُوا﴾[5] أي أُهْلِكُوا. وقيل: أُذِلُّوا وأُخْزوا.

يقال: كَبَتَ اللهُ العدوَّ، من باب ضرب: أهانه وأذلّه.

كبد: قولُه (تعالى): ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾[6] أي في نَصَبٍ وشِدّة، عن ابن عبّاس وسعيد بن جُبَير والحسن، قال: يُكابِدُ مصائبَ الدُّنيا وشدائدَ الآخرة.

وقال: ابنُ آدم لا يَزال يُكَابِدُ مُرّاً[7] حتّى يُفارقَ الدُّنيا.

وقيل: في شِدّة خَلْقٍ، من حَمْله ووِلادَته ورَضاعه وفِطامه ومَعاشه وحَياته ومَوته، كذا ذكره الشيخ أبو عليّ[8].

والكَبَدُ، بالتحريك: الشِدّة والمَشَقَّة، من المُكابدة للشيء، وهي تَحَمّل المَشاق في شيء.

وفي حديث بِلال: «أذَّنتُ في ليلةٍ بارِدَةٍ فلم يأتِ أحدٌ، فقال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): ما لَهُم؟ فقلتُ: كَبَدَهُم البَرْدُ» أي شَقّ عليهم وضَيَّق، من الكَبَد بالفتح، وهي الشِدّة والضِّيق، أو أصاب أكبادَهم، وذلك أشدّ ما يكون من البَرْدِ، لأنّ الكَبِد موردٌ[9] الحَرارة والدَّم، ولا يَخْلُص إليها إلّا أشَدُّ البَرْد، قاله في (النهاية)[10].

وفي الحديث: «أنّ الشَّيْطانَ يُقارِنُ الشمْسَ إذا ذَرَّتْ، وإذا كَبَّدَتْ، وإذا غَرَبَتْ»[11].

قوله: «وإذا كَبَّدَتْ» يعني توسّطت في السَّماء وقْتَ زوالها، يدُلّ عليه قوله (عليه السلام): «عندَ زَوال الشَّمْس، عندَ كَبِد السَّماءِ»[12].

ومنه: «كَبَّدَ النجْمُ السَّمَاءَ»[13] بالتشديد، أي توسّطها.

(١) الكافي ٢: ١٢٦/٣، وليس فيه: بالوالدين.

(٢) كذا، والصحيح (الكُبَّة) بالضم.

(٣) التهذيب ٥: ١٢٢٦/٣٥٢.

(٤) آل عمران ٣: ١٢٧.

(٥) المجادلة ٥٨: ٥.

(٦) البلد ٩٠: ٤.

(٧) في المجمع: أمراً.

(٨) مجمع البيان ١٠: ٤٩٣.

(٩) في المصدر: معْدِن.

(١٠) النهاية ٤: ١٣٩.

(١١) الكافي ٣: ٩/٢٩٠.

(١٢) قرب الاسناد: ٥٥، وفيه: إذا زالت الشمس عن كَبِد السَّماء.

(١٣) لسان العرب ٣: ٣٧٥.

وكَبِدُ كلّ شيءٍ: وَسَطُهُ.

والكَبِدُ، بكسر الباء: واحدُ الأكْبَاد والكُبُود: من الأسماء معروفةٌ[1]، وهي أُنثى.

وعن الفرّاء: تُذكّر وتُؤنّث، ويجوز إسكان الباء[2]، كما قالوا في فَخِذ[3].

وفي الخبر: «فوَضَعَ يدَهُ على كَبِدي»[4] أي [على] ظهر[5] جَنْبِي ممّا يَلِي الكَبِد.

وفيه: «لكلّ كَبِدٍ حَرّى أجرٌ».

وفيه: «الله (تبارك وتعالى) يُحِبُّ إبرَادَ الكَبِد الحرّى»[6] يعني بالماء، لأنّ الكَبِد مَعْدِنُ الحرارة.

وفي الحديث: «مَن وَجَد بَرْدَ حُبِّنا على كَبِده فليَحْمَد الله» أي لَذاذةَ حُبّنا.

وغَلُظَتْ كَبِدُه: قَسا قلبُهُ.

وفي حديثهم (عليهم السلام): «كَبِّدُوا عَدُوَّنا بالوَرَع يَنعشكم الله»[7] أي أدخِلوا الشِدّة في أكبادهم بوَرَعكم، من قولهم «كَبَدَهُم البَرْدُ» إذا أصاب أكبادَهم.

وكَبِدُ القَوْسِ: مَقْبِضُها.

وكَبِدُ الأرْضِ: باطِنُها.

ووَجَدَه على كَبِدِ البَحْر: أي على أوْسَط مَوضِعٍ من شاطِئه.

وفي خبر الخَنْدَق: «فعَرَضَتْ كَبْدَةٌ شديدةٌ»[8] وهي القِطعَة الصُّلبة من الأرْض.

وفُلانٌ تُضرَبُ إليه أكبادُ الإبِل، أي يُرْحَل إليه في طَلَب العلم وغيره.

وفي الحديث: «لا تَعُبُّوا الماءَ؛ فإنّه يُورِث الكُبَاد»[9] هو بالضم: وَجَع الكَبِد.

كبر: قولُه (تعالى): ﴿تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾[10] بالكسر، أي إثمَه. وقُرِئ في الشواذّ: (كُبْرَه) بضمّ الكاف[11]، أي مُعْظَمَه.

قولُه (تعالى): ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾[12] أي المُلْك، وسُمّي المُلْك كِبْرِياءَ لأنّه أكبر ما يُطلَب من أمر الدُّنيا.

قولُه (تعالى): ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾[13] الكِبَر بكسر الكاف وفتح الموحّدة: كِبَرُ السِّنّ.

قولُه (تعالى): ﴿يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾[14] أي يَعْظُم.

قولُه (تعالى): ﴿كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ﴾[15] أي تكبُّر.

قولُه (تعالى): ﴿أَكَابِرَ﴾[16] يعني عُظَماء.

قولُه (تعالى): ﴿أَكْبَرْنَهُۥ﴾[17] أي استَعْظَمْنَهُ، من

---

(1) في النسخ: معروف، صوابه من المصباح ٢: ٢٠٨.

(2) في المصباح: ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الباء.

(3) المصباح المنير ٢: ٢٠٨.

(4) النهاية ٤: ١٣٩.

(5) في النهاية: ظاهر، وهو أقرب.

(6) الكافي ٤: ٥٨/٦.

(7) الكافي ٢: ٦٤/١٣.

(8) النهاية ٤: ١٣٩.

(9) الكافي ٦: ٣٨١/١ «نحوه».

(10) النور ٢٤: ١١.

(11) مجمع البيان ٧: ١٢٩.

(12) يونس ١٠: ٧٨.

(13) الإسراء ١٧: ٢٣.

(14) الإسراء ١٧: ٥١.

(15) غافر ٤٠: ٥٦.

(16) الأنعام ٦: ١٢٣.

(17) يوسف ١٢: ٣١.

التكبير وهو التعظيم. ورُوي: حِضْنَ لمّا رأيْنَه كُلّهُنّ، من الإكْبَار وهو الحَيْض، ومنه: «أكْبَرَتِ المَرأةُ» أي حاضت.

قال في (الكشّاف): وحقيقته: دخلت في الكِبَر، لأنها بالحيض تَخْرُج من حَدّ الصِغَر إلى حدّ الكِبَر[1].

قولُه (تعالى): ﴿وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾[2] الكُبَّار بالتشديد: أكبر من الكُبَار بالتخفيف، وهو أكبر من الكَبير.

واسْتَكْبَرَ الرجلُ: رفع نفسَه فوق مِقْدارها.

والاسْتِكْبارُ: طلَب الترفّع بترك الإذعان للحقّ، ومنه قوله (تعالى): ﴿آسْتَكْبَرُوا آسْتِكْبَاراً﴾[3].

قولُه (تعالى): ﴿فَأَرَاهُ الآيَةَ الكُبْرَىٰ﴾[4] يعني العَصا. وقيل: اليد البَيْضاء، فكذّب أنّها من عند الله، وعصى نبيَّ الله.

قولُه (تعالى): ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَىٰ * اَلَّذِي يَصْلَىٰ النَّارَ الكُبْرَىٰ﴾[5] التي هي أكبرُ النِيران، وهي نارُ جهنّم، والنار الصُغْرَى نارُ الدُّنيا.

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَىٰ الخَاشِعِينَ﴾[6] الضمير للصلاة، أي شاقّةٌ ثقيلةٌ ﴿إِلَّا عَلَىٰ الخَاشِعِينَ﴾ لأنّهم هم الذين يتوقّعُون ما ادّخر اللهُ للصابرين على مَشاقّها فتهُون عليهم.

قولُه (تعالى): ﴿فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْئَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾[7].

قال الصادق (عليه السّلام): «والله ما فعله كبيرُهم، وما كَذَب إبراهيم».

فقيل[8]: كيف ذاك؟ قال: «إنّما قال: فَعَله كبيرُهم هذا إنْ نطقُوا، وإنْ لم ينطِقُوا فلم يفعَل كبيرُهم هذا شيئاً»[9].

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَىٰ الكُبَرِ﴾[10] جمع الكُبْرَى تأنيث الأكْبَر، أي لإحْدَى الدواهي الكُبَرَى، بمعنى أنّها واحدةٌ[11] في العِظَم من بينهنّ لا نظير لها[12].

قولُه (تعالى): ﴿لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾[13] فسّره الصادق (عليه السّلام) بالتكبير بعد خمس عشرة صلاة، أوّلها صلاةُ الظُهْر من يوم النَّحر، يقول: «اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، لا إلهَ إلّا الله واللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ ولله الحمد، اللهُ أكبرُ على ما هَدَانَا، والحمدُ لله على ما رَزَقَنا من بهيمةِ الأنعام»[14].

(١) تفسير الكشاف ٢: ٤٦٥.
(٢) نوح ٧١: ٢٢.
(٣) نوح ٧١: ٧.
(٤) النازعات ٧٩: ٢٠.
(٥) الأعلى ٨٧: ١١، ١٢.
(٦) البقرة ٢: ٤٥.
(٧) الأنبياء ٢١: ٦٣.
(٨) في المعاني: فقلت.
(٩) معاني الأخبار: ٢٠٩/١ «نحوه».
(١٠) المدثر ٧٤: ٣٥.
(١١) في النسخ: الواحدة.
(١٢) في النسخ: لهن، تصحيف صحيحه ما أثبتناه من جوامع الجامع: ٥١٨.
(١٣) البقرة ٢: ١٨٥.
(١٤) تفسير غريب القرآن للطريحي: ٢٧٥.

قولُه (تعالى): ﴿يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ﴾[1] قد مرّ وجهُ تسميته بذلك في (حجج).

قولُه (تعالى): ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾[2] هي قولُهم: اتّخذ اللهُ ولداً.

قولُه (تعالى): ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ الآية، اختلف العلماءُ في معنى الكبائر، فقيل: هي كُلّ ذَنْبٍ توعّد الله عليه بالعِقاب في الكتاب العزيز.

وقيل: هي كُلّ ذَنْبٍ رتّب الشارع عليه حَدّاً أو صرّح فيه بالوعيد.

وقيل: هي كُلّ مَعْصية تُؤْذِن بتهاوُن فاعلها بالدِّين.

وقيل: كُلّ ذَنْبٍ عُلِم حُرْمَته بدليلٍ قاطع.

و قيل: كُلّ ما عليه توعّدٌ شديدٌ في الكِتاب والسُّنّة[3].

وعن ابن مسعود، قال: اقرأوا من أوّل سورة النساء إلى قوله (تعالى): ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾[4] فكُلّ ما نَهى عنه في هذه السورة إلى هذه الآية فهو كبيرةٌ.

وقال جماعة: الذُّنوب كلّها كبائر، لاشتراكها في مخالفة الأمر والنهْي، لكن قد يُطْلَق الصغير والكبير على الذَّنْب بالاضافة إلى ما فوقه وما تحته، فالقُبلة صغيرة بالنِّسْبة إلى الزِنا، وكبيرة بالنسبة إلى النَّظَر بشَهْوَة.

قال الشيخ أبو علي بعد نقله لهذا الأقوال: وإلى هذا ذهب أصحابنا (رضي الله عنهم)، فإنّهم قالوا: المعاصي كلّها كبائر، لكن بعضها أكبر من بعض، وليس في الذُّنوب صغيرةٌ، وإنّما تكون صغيرةً بالاضافة إلى ما هي أكبر ويستحقّ العِقاب عليه أكثر، انتهى[5].

وأنتَ خبيرٌ بأنّه لا دليلَ تطمَئنّ به النفس على شيءٍ من هذه الأقوال، ولعلّ في إخفائها مَصْلَحةً لا تَهْتَدِي العُقُول إليها.

وقد نقل عن ابن عبّاس، حين سُئِل عن الكبائر، أهي سبع؟ فقال: هي إلى السبعمائة أقرب منها إلى السبعة[6].

وعنه (صلّى الله عليه وآله): «الكبائر إحدى عشرة، أربع في الرأس: الشِّرك بالله، وقَذْف المُحْصَنَة، واليمين الفاجرة، وشَهادة الزُّور. وثلاثة في البَطْن: أكْلُ مال الرِّبا، وشُرْب الخَمْر، وأكْلُ مال اليتيم. وواحدة في الرِّجْل: وهي الفِرار من الزَّحْف. وواحدة في الفَرْج: وهي الزِّنا. وواحدة في اليَدَيْن: وهي قَتْل النَّفْس. وواحدة في جميع البَدَن: وهي العُقُوق للوالدين».

وعن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: «مَن اجتنَب الكبائرَ كفّر اللهُ عنه ذُنوبَه، وذلك قوله (تعالى): ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾»[7].

---

(١) التوبة ٩: ٣.

(٢) الكهف ١٨: ٥.

(٣) في أربعين البهائي: كل ما توعّد عليه توعداً شديداً في الكتاب أو السنّة.

(٤) النساء ٤: ٣١.

(٥) أربعين البهائي: ١٩١.

(٦) أربعين البهائي: ١٩٢.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٧٦/١٧٨١، والآية في سورة النساء ٤: ٣١.

وفي الحديث القُدسيّ: «الكِبْرِيَاءُ رِدائي، والعَظَمَةُ إزاري»[1] وقد مرّ معناه[2].

ومن أسمائه (تعالى): المُتَكَبِّر، قيل: هو ذو الكِبْرِياء، والكِبْرِيَاءُ: المُلْك.

واللهُ أكْبَرُ، قيل: معناه: [اللهُ] الكبيرُ، فوُضِع أفعل مَوْضع فَعِيل. وقال النحويون: الله أكبرُ من كلّ شيءٍ، [أي أعظم] فحُذِفت من لِوُضوح معناها[3].

وفي الحديث: «معناه: أكبرُ من أن يُوصَف»[4].

واللهُ أكْبَر كبيراً، قيل: نُصب (كبيراً) على القَطْع من اسم الله (تعالى)، وهو معرفةٌ، و(كبيراً) نكرةٌ، خرجت من معرفةٍ.

وقيل: نُصِب باضمار فِعْل، كأنّه أرادكبّره[5] كَبِيراً.

واللهُ أكبرُ، كلمةٌ يقولها المُتعجِّب عند إلزام الخَصْم، قاله في (المجمع).

وكُبْرُ الشيءِ، بضمّ الكاف وكسرها: مُعْظَمُهُ.

وكَبُرَ الشيءُ، من باب قرُب: عَظُم، فهو كبير.

وفي (القاموس): كَبُرَ ككرُمَ، كِبَراً كعِنَب، وكُبْراً بالضمّ، وكَبَارَةً بالفتح: نقيض صَغُر، فهو كَبِيْرٌ وكُبَّارٌ كرُمّان، ويُخَفَّف[6].

وكَبِرَ الصبيُّ وغيرُه يَكْبَرُ، من باب تعب، كِبَراً كعِنَب.

وفي الدُّعاء: «أعوذُ بك من سُوءِ الكِبَر»[7] بكسر الكاف وفتح الموحّدة: أراد به ما يُورِثه كِبَر السِّنّ من ذَهاب العَقْل والتَّخْليط في الرأي وغير ذلك ممّا يَسُوءُ به الحال.

ورواه بعضهم بتسكين الباء، قيل: وهو غير صحيح.

وفيه: «لا يَدْخُلُ الجنّةَ مَن كانَ في قَلْبه مِثْقالُ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ من الكِبْر»[8] هو بسكون الباء: الجُحُود والشِّرْك، كما جاءت به الرّواية.

والكِبْرُ، من الأخلاق المَذْمُومة في الإنسان، وعِلاجُهُ بما يعرِف به الإنسان نفسه: من أنّ أوّله نُطْفَة مَذِرَة، وآخره جِيفة قَذِرَة، وهو فيما بين ذلك يحمِل عَذِرَة، وإنّ آخره الموت، وأنّه يُعرَض للحِساب والعِقاب، فإن كان من أهل النار فالخِنْزير خيرٌ منه، فمن أين يليق به الكِبْر، وهو عبدٌ مملوكٌ لا يَقْدِر على شيء.

وفي الحديث: «لم يَزَل بنو إسماعيل وُلاة البيت، يُقيمون للناس حَجّهم وأمر دينهم، يتوارَثُونه كابِراً عن كابرٍ، حتّى كان زَمان عَدْنان»[9].

ومثله في حديث الأقرع والأبرص: «وَرِثْتُهُ كابِراً عن كابرٍ»[10] أي: عن آبائي، كبيراً عن كبيرٍ، في العزّ والشّرَف.

والجَمْرَةُ الكُبْرَى: هي جَمْرَةُ العَقَبة، آخر

(١) الترغيب والترهيب ٣: ١٤/٥٦٣.

(٢) في (ردا).

(٣) النهاية ٤: ١٤٠.

(٤) الكافي ١: ٩١/٨، ٩، وفيه: الله أكبر من أن يُوصَف.

(٥) في النهاية ٤: ١٤٠: أكبَر.

(٦) القاموس المحيط ٢: ١٢٨.

(٧) النهاية ٤: ١٤٣.

(٨) الكافي ٢: ٢٣٤/٧.

(٩) الكافي ٤: ٢١٠/١٧.

(١٠) النهاية ٤: ١٤٢.

الجَمَرات الثلاث بالنِّسبة إلى المُتَوجِّه من مِنى إلى مكّة.

والكَبَر بفتحتين: الطَّبْل له وَجْه واحد، والجمع: كِبار، مثل: جَبَل وجِبال، فارسيّ مُعَرَّب. قال في (المصباح): وقد يُجْمَع على أكْبار، مثل: سبب وأسباب، ولهذا قال الفُقَهاء: لا يجوز أنْ يُمَدَّ التكبير في التحريم[1]، لئلا يخرُج عن موضوع التكبير إلى لَفْظ الأكبار التي هي جمع كَبَر الطَّبْل[2].

والكِبْرِيت معروف، والأحْمَر منه عزيز الوُجُود، ومنه الحديث: «المؤمن أعزّ من الكِبْرِيت الأحْمَر»[3]، وهو مِثْلُ قولهم: «أعَزّ من بَيْض الأنوق»[4].

كبس: في الدُّعاء: «يا مَن كَبَسَ الأرْض على الماءِ»[5] أي أدخلَها فيه، من قولهم: كَبَس رأسَه في ثَوْبه: أخفاه وأدخله فيه، أو جمعها فيه.

ومنه: «إنّا نَكْبِسُ الزيتَ والسَّمْن، نطلُب فيه التِّجارة»[6] أي نجمَعُه.

والكَبْس: الطَمُّ، يقال: كَبَسْتُ النهرَ كَبْساً: طَمَمْتُه بالتُّراب.

والكُبَاس، بالضمّ: العظيم الرأس.

والكِبَاسَة، بالكسر: العِذْق، وهو من التَمْر بمنزلة العُنْقُود من العِنَب.

والكَابُوس: ما يَقَع على الإنسان بالليل لا يَقْدِر معه أن يَتَحَرَّك.

قال الجوهري: وهو مُقَدِّمة الصَّرَع[7].

والسَّنَة الكَبِيْسَة: التي يُسْتَرق لها[8] يوم، وذلك في كُلّ أربع سنين.

كبش: في الخبر، قال أبو سُفيان: «لقد عظُمتم مُلْك ابن أبي كَبْشَة».

كان المشركون يَنْسُبُون النبيّ إلى أبي كَبْشَة، وكان أبو كَبشة رجلاً من خُزاعة خالف قُرَيْشاً في عِبادة الأوثان، وعبد الشِّعْرَى، فلمّا خالفهم النبيّ في عِبادة الأوثان شَبَّهوه به.

وقيل: هو نِسبةٌ إلى جدّ النبيّ (عليه السلام) لأُمِّه، فأرادوا أنّه نَزَع إليه في الشَّبَه.

والكَبْش: فَحْلُ الضَّأن في أيّ سِنّ كان. وقيل: الحَمَل إذا أثْنَى، وإذا خرجت رَبَاعِيَته، والجمع كِبَاش كِكتاب.

وكَبْشُ القوم: سيّدهم، قاله الجوهريّ[9].

ومن كلام عليّ (عليه السلام) في مَرْوان بن الحكم: «هو أبو الأكْبُش الأربعة»[10] وكان له أربعة ذُكُور لصُلْبه، وهم: عبدالمَلِك وولي الخِلافة، وعبدالعزيز وولي مِصْر، وبِشْر وولي العراق، ومحمّد وولي الجَزيرة، ولم يَلِ الخِلافة أربعة أُخوة إلّا هم.

كبكب: قوله (تعالى): ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾[11] على

(1) في المصدر: في التحرم على الباء.

(2) المصباح المنير ٢: ٢٠٩.

(3) الكافي ٢: ١٨٩/١.

(4) حياة الحيوان ١: ٦٥.

(5) مصباح المتهجد: ٧٠.

(6) الكافي ٣: ٥٢٩/٩.

(7) الصحاح ٣: ٩٦٩.

(8) في النُسخ: منها، والصواب ما أثبتناه.

(9) الصحاح ٣: ١٠١٧.

(10) نهج البلاغة: ١٠٢ الخطبة ٧٣.

(11) الشعراء ٢٦: ٩٤.

صيغة المجهول، أي كُبِبُوا، أي أُلْقُوا على رُؤوسهم وأُطْرِحُوا في جَهَنَّم، من قولهم: كَبَبْتُ الإناء، من باب قتل: إذا قَلَبْتَه على رأسه.

والكُبَّة أيضاً: جَماعة من الخيل، وكذا الكُبْكُبَة، بالضمّ والفتح.

ومنه حديث الإسراء: «حتّى مَرَّ مُوسى (عليه السّلام) بكُبْكُبَةٍ من بني إسرائيل»[1] أي جَماعة مُتضامّة من الناس وغَيْرهم.

كبل: في الحديث: «فصِرْتُ إلى كَابُل» بالباء الموحّدة، اسم بلدة. كأنّها من بِلاد الهِنْد[2].

والكَبْلُ: القَيدُ.

يقال: كَبَلْتُ الأسيرَ وكَبَّلتُه: إذا قيّدتَه. فهو مَكْبُول ومُكَبَّل.

قال الشاعر:

لم يَبْقَ إلّا أسيرٌ غيرُ مُنْفَلِتٍ ... ومُوثَقٍ في عِقَال الأسر مَكْبُولِ

خَفَض (مُوثَقاً) بالمجاورة لـ(مُنْفَلِت)، وكان من حقّه أن يكون مرفوعاً، لأنّ تقدير الكلام: لم يَبْقَ إلّا أسيرٌ ومُوثَقٌ.

كبا: في الخبر: «لا تَشَبَّهُوا باليَهود تَجمع الأكْبَاءَ في دُورِها»[3] هو جمع كِبًا، بالكسر والقَصْر: الكُناسَة.

وفيه: «خلقَ الله الأرضَ السُّفْلَى من الزَّبَدِ الجُفاء والمَاءِ الكُبَاء»[4] أي العالي العَظيم.

وكَبَا لوَجْهه يَكْبُو كَبْواً: سَقَط، فهو كابٍ.

وكَبَوْتُ الكوزَ وغيرَها: إذا صَبَبْتَ ما فيه.

كتب: قولُه (تعالى): ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[5] أي فُرِض عليكم. ومنه: «الصلاة المكتوبة».

و﴿الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ الأنبياء، وهم من لَدُنْ آدم (عليه السّلام) إلى عهْدنا.

وعن الصادق (عليه السّلام): «أنّ صوم شَهْر رَمَضان كان واجباً على كُلّ نَبِيّ دون أُمّته، وإنّما وَجَب على أُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله) [مَحَبَّةً لهم]»[6].

قيل: وفائدة إعلامنا بتكليف مَنْ كان قبلنا بالصوم تأكيد الحُكْم، فإنّه إذا كان مستمرّاً في جميع المِلَل تأكّد الانبعاث إلى القِيام به.

قولُه (تعالى): ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ﴾[7] أي جَمَعه، ويقال للخَرَز: الكُتَب، لأنّه يجمع بعضها على بعض.

قولُه (تعالى): ﴿كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾[8] أي قَضى الله.

قولُه (تعالى): ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾[9] (كُتِب) بمعنى وجب، وفُرِض. و(كُرْه) بضمّ الكاف وفتحها: مصدرٌ بمعنى المَكروه، كاللّفظ

(1) النهاية 4: 144.
(2) هي عاصمة (أفغانستان) اليوم.
(3، 4) النهاية 4: 147.
(5) البقرة 2: 183.
(6) كنز العرفان 1: 200، عن الباقر (عليه السّلام).
(7) المجادلة 58: 22.
(8) المجادلة 58: 21.
(9) البقرة 2: 216.

بمعنى المَلْفوظ، لا أنّه[1] كالخُبْز بمعنى المَخْبُوز، لأنّ الخُبْز ـ بضمّ الخاء ـ اسم لا مصدر، وإنّما المصدر بفتح الخاء.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللهِ﴾[2] أي في اللّوْح المحفوظ أو في القرآن.

قوله (تعالى): ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[3] أي أوجبها على ذاته في هدايتكم إلى معرفته، ونَصَب الأدِلّة لكم على توحيده، بما أنتم تعترفون به من خَلْق السماوات والأرْض.

وقيل: أوجب الرّحمة على نفسه في إمهال عِباده ليتداركوا ما فرط منهم.

وقيل: كتب الرحمة لأُمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله) بأنْ لا يعذّبهم بعذاب الاستئصال في الدّنيا بل يُؤخّرهم إلى [يوم] القيامة، كذا ذكره الشيخ أبو عليّ[4].

قوله (تعالى): ﴿اكْتَتَبَهَا﴾[5] قيل: طَلب كِتابتها لنفسه.

قوله (تعالى): ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللهِ سَبَقَ﴾[6] أي حُكْمٌ من الله سَبَق إثباته في اللّوْح المحفوظ، وهو أنْ لا يُعاقِب المُخْطِئ [في اجتهاده][7]، أو أنْ لا يعذّب أهلَ بَدْرٍ، أو قوماً بما لم يُصرّح لهم بالنّهي عنه.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[8] أي تَعْتدّ ويبلُغ الذي في الكتاب أجل أربعة أشهر وعشراً.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً﴾[9] الكِتاب مصدر كالقِتال والضِراب، والمصدر قد يُرادُ به المفعول، أي المكتوب، وهو يُرادِف الفَرْض، ومنه: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[10] أي فُرِض، والموقوتُ: المحدودُ بأوقاتٍ لا تَزيد ولا تَنقُص، ولا يجوزُ التقديم عليها ولا التأخير.

قوله (تعالى): ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ... وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُوراً * وَيَصْلَىٰ سَعِيراً﴾[11] قيل: عند تطاير الكُتب، المُطيع يأتيه كتابُه من قدّامه ويتناوله بيمينه، والعاصي يأتيه كتابه من وراء ظَهْره ويتناوله بيساره، وهذا الكتاب فيه عَمَلُه.

قوله (تعالى): ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾[12] الكِتاب: هو القرآن، والحكمة: هي الشريعة وبَيان الأحكام.

قوله (تعالى): ﴿حمٓ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾[13] أراد بالكِتاب: القرآن، وهو المُبين الذي أُنزل عليهم

(١) في النسخ: لأنّه، وما أثبتناه من كنز العرفان ١: ٣٤١.
(٢) التوبة ٩: ٣٦.
(٣) الأنعام ٦: ٥٤.
(٤) جوامع الجامع: ١٢٣.
(٥) الفرقان ٢٥: ٥.
(٦) الأنفال ٨: ٦٨.
(٧) أثبتناه من غريب القرآن للمصنف: ١٢١.
(٨) البقرة ٢: ٢٣٥.
(٩) النساء ٤: ١٠٣.
(١٠) البقرة ٢: ١٨٠.
(١١) الانشقاق ٨٤: ٧ ـ ١٢.
(١٢) البقرة ٢: ١٥١.
(١٣) الدخان ٤٤: ١، ٢.

بلُغتهم.

وقيل: الذي أبان طريقَ الهُدَى وما تحتاج إليه الأُمّة من الحلال والحرام وشرائع الاسلام.

قوله (تعالى): ﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾(1) قيل: هو التوراة. وقيل: هو صَحائف الأعمال. وقيل: القرآن مكتوب عند الله في اللّوح المحفوظ.

قوله (تعالى): ﴿وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾(2) أي أجلٌ لا يتقدّمه ولا يتأخّر عنه.

قوله (تعالى): ﴿نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ﴾(3) أي ما كُتِب لهم من العَذاب.

قوله (تعالى): ﴿لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللهِ﴾(4) أي أنزل الله في كتابه أنّكم لابِثون إلى يوم البَعْث.

قوله (تعالى): (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَأَنزَلْنَا مَعَهُم الكِتَابَ وَالمِيْزَانَ)(5) عن الصادق (عليه السلام): «الكِتابُ: الأسمُ الأكبرُ الذي يُعْلَمُ به عِلْمُ كُلِّ شيء، الذي كان مع الأنبياء»(6).

قوله (تعالى): ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾(7)، ﴿أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ هم اليَهود والنَّصارَى ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ هم عَبَدة الأصنام من العرب وغيرهم، وهم الذين ليس لهم كتاب. ﴿مُنفَكِّينَ﴾ أي مُنْفَصِلين وزائلين.

وقيل: لم يكونوا مُنْتَهين عن كُفْرهم بالله وعِبادتهم غير الله حتّى تأتيهم البيّنة.

قوله (تعالى): ﴿الم * ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾(8)، قال المفسّر: فإنْ قلتَ: أخبرني عن تأليف (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ) مع (الم)؟

قلتُ: إنْ جعلتَ (الم) اسماً للسورة ففي التأليف وُجوه: [1] أن يكون (الم) مبتدأ، و(ذلك) مبتدأ ثانياً، و(الكتاب) خبره، والجملة خبر المبتدأ الأوّل. ومعناه أنّ ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل، كأنّ ما عداه من الكُتُب في مقابلته ناقص، كما تقول: هو الرَّجل، أي الكامل في الرُّجوليّة.

[2] وأن يكون الكتاب صفةً، ومعناه: هو ذلك الكتاب الموعود.

[3] وأنْ يكون (الم) خبرَ مبتدأ محذوف، أي هذه الم، و (ذلك) خبراً ثانياً أو بدلاً، على أن يكون (الكتاب) صِفة، وأن يكون (هذه الم) جملة، و(ذلك الكتاب) جملة أُخرى. وإنْ جعلت الم بمنزلة الصوت، كان (ذلك) مبتدأ خبره (الكتاب)، أي ذلك الكتابُ المُنْزَل هو الكتاب الكامل. أو (الكتاب) صفته والخبر ما بعده، أو قدّر مبتدأ محذوف، أي هو ـ يعني المؤلّف من هذه الحروف ـ ذلك الكتاب(9).

قوله (تعالى): ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ﴾(10) أي

---

(1) الطور 52: 2، 3.

(2) الحجر 15: 4.

(3) الأعراف 7: 37.

(4) الروم 30: 56.

(5) كذا في النسخ، وفي المصحف: ﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا...﴾ الحديد 57: 25.

(6) الكافي 1: 232/3.

(7) البينة 98: 1.

(8) البقرة 2: 1، 2.

(9) جوامع الجامع: 5، تفسير الكشاف 1: 33.

(10) النور 24: 33.

المُكاتَبة، وهو أن يُكاتِبَ الرجلُ عبدَه على مالٍ يُؤدِّيه مُنجَّماً عليه، فإذا أدّاه فهو حُرٌّ.

قوله (تعالى): ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾[1] المُكاتَب ـ بالفتح ـ اسم مَفْعول: وهو العبد المُعْتَق يُكاتَب على نفسه بثَمَنه، فإذا سَعَى وأدّاه عُتِق.

والمكاتِب ـ بالكسر ـ اسم فاعل، لأنّه كاتَبَ فالفعل منه، والأصل في باب المُفاعلة أن تكون من اثنين فصاعداً، يفعَل أحدُهما بصاحبه ما يفعَل هو به، فكلّ واحدٍ فاعل ومفعول من حيث المعنى.

والمُكاتَبة المُسْتَحَبّة مع العلم بخيريّة المملوك مُشْتَرَكة بين العمل الصالح وبين المال، فمن حمَل المشترك على معنيبه حمله عليهما، ومَن لا فلا.

وفي الحديث عن أبي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله (تعالى): ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾، قال: «إن عَلِمْتم لهم مالاً»[2].

وفي آخر عنه (عليه السلام) قال: «إنْ علمتم فيهم دِيناً ومالاً»[3]. قيل والمراد بالعلم هنا: الظنّ المُتاخِم للعلم.

وفي حديث سلمان الفارسيّ: «كاتِبْ مَولاك» أي اشتَرِ نفسك منه بتخمين أو أكثر.

ومن قصّته أنّه فارسيّ هَرَب من أبيه طَلَباً للحقّ، وكان مَجُوسيّاً، فلحِق براهب فخدَمه، وعبد ربّه معه حتّى مات، ودَلّه على آخر فلَزِمه حتّى مات، ودَلّه على آخر وهَلُمّ جرّاً، إلى أنْ دَلّه آخر على الحِجاز وأخبره بأوان ظُهُور النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقَصَده مع بعض الأعراب فغَدَروا به فباعُوه من يَهوديّ، فاشتراه رجلٌ من قُرَيْظة فقدِم به المدينة فأسلم، فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «كاتِبْ مولاك». عاش مائة وخمسين سَنة، ومات سنة ستّ وثلاثين.

وفي الحديث: «كَتَب في الذِّكْر كُلّ شيء»[4] أي قَدَّر كُلَّ الكائنات وأثبتَها في الذِّكْر، أي اللّوح المحفوظ.

وكَتبتُ كَتْباً من باب قتل، وكِتْبةً بالكسر وكِتاباً، والاسم الكِتابة بالكسر، لأنّها صِناعة كالتِّجارة والعِطارة.

وفي حديث الكِتابة: «هي ممّا أنعم الله به على الإنسان، تُفيد أخبار الماضين للباقين وأخبار الباقين للآتين، وبها تخلُد الكُتُب للعلوم والآداب وغيرها، وبها يحفَظ الإنسانُ ذِكْرَ ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحِساب، ولولاها لانقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض، وأخبار الغائبين عن أوطانهم، ودَرَسَتِ العُلُوم، وضاعت الآداب، وعَظُم ما يَدْخُل على الناس من الخَلَل في أُمُورهم ومُعاملاتهم، وما يَحْتاجُون إلى النَّظَر فيه من أُمُور دينهم، وما رُوِي لهم ممّا لا يَسَعُهُم».

وكَتَب القاضي بالنَّفَقة: قَضَى.

والمَكْتَب، بفتح الميم والتاء: موضع تعليم

(١) النور ٢٤: ٣٣.

(٢) الكافي ٦: ١٨٧/٩.

(٣) الكافي ٦: ١٨٧/١٠.

(٤) صحيح البخاري ٤: ٢٢٢/٢.

الكِتابة، والجمع المَكاتِب[1].

وكَتَّبْتُهُ بالتشديد: علَّمتُهُ الكِتابة. ومنه: «أنّ لنا جاراً يُكتِّب» أي يُعَلِّم الكِتابة.

قيل: أوّل من كَتَب بالقَلَم آدم (عليه السلام)، وقيل: إدْرِيس (عليه السلام).

والكَتِيبَةُ، على فَعِيلة: الطائفةُ من الجَيْش، والجمع: الكَتائب.

والكَاتِبان: المَلَكان الكاتِبان للحَسَنات والسَّيِّئات.

كتف: الكَتِفُ والكِتْفُ، مِثْل: كَذِبٌ وكِذْبٌ، والجمع: أكْتَافٌ.

وكَتَفْتُهُ كَتْفاً ـ من باب ضرب ـ وكِتافاً، بالكسر: شَدَدْتُ يَدَيْه إلى خَلْف بحَبْلٍ ونحوه، والتشديد مُبالَغة.

والكِتَافُ أيضاً: الحَبْلُ يُشَدُّ به.

والكَتِفُ: عَظْمٌ عَرِيضٌ يكون في أصْل كَتِفِ الحيوان من الناس والدوابّ، كانوا يكتُبُون فيه لِقِلَّة القَراطِيس عندهم.

ومنه: «ائتُوني بكَتِفٍ ودَوَاةٍ أكْتُب [لكم] كِتاباً»[2].

كتل: في الحديث: «دخل رجلٌ من الناس بمِكْتَلٍ من تَمْرٍ»[3] المِكْتَلُ كمِنْبَر: الزِّنْبِيلُ الكبير.

ومنه: «كان سليمان (عليه السلام) يصنَع المَكَاتِل»[4] والمكاتيل[5] تصحيف.

والكُتْلَةُ: القِطْعةُ المُجْتَمِعةُ من التَمْر وغيره.

كتم: قوله (تعالى): ﴿يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾[6] أي يَسْتُره، يقال: كَتَمْتُ زَيداً الحديثَ.

وفي الحديث: «كان النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) وعليّ بن الحسين[7] وأبو جعفر محمّد بن عليّ (عليهم السلام) يختضِبُون بالكَتَم»[8].

قال في (القاموس): الكَتَمُ بالتحريك، والكُتْمَان بالضمّ: نبت يُخْلَط بالحِنّاءِ ويُخْضَب[9] به الشَّعْر فَيَبْقَى لَوْنُه، وأصله إذا طُبِخ بالماءِ كان منه مِداد الكِتابة[10].

وعن الأزْهَري: الكَتَمُ نَبْتٌ فيه حُمْرَة[11]. ويقال: الكَتَمُ من شَجَر الجِبال، ورَقه كورق الآس، يُخْتَضب به، وله ثَمَرٌ كقَدْر الفُلْفُل، ويَسْوَدُّ إذا نَضِج، وقد يُعْتَصر منه دُهْن يُسْتَصبَح به في البوادي.

وقيل: هو الوَسْمَة.

وعن أبي عبيدة: الكَتَّمُ مُشَدَّدة التَّاء، والمشهورُ التخفيف[12]. وتُكْتَمُ: اسمُ بِئرِ زَمْزَم، سُمِّيت به[13] لأنّها كانت قد انْدَفَنَتْ بعد جُرْهُم وصارت مَكْتُومةً حتّى

---

(١) في «ع، ش»: الكتاتيب، وفي «م، ط»: المكاتيب، تصحيف صوابه ما أثبتناه، أمّا الكتاتيب فهي جمع كُتّاب، وهو موضع التعليم أيضاً.

(٢) النهاية ٤: ١٥٠.

(٣) الكافي ٤: ١٠٢/٢.

(٤) المغرب ٢: ١٤٢.

(٥) في المغرب: المكاثيل.

(٦) غافر ٤٠: ٢٨.

(٧) في الفقيه: الحسين بن علي.

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٩/٢٧٩.

(٩) في النسخ: يختضب، وما أثبتناه من المصدر.

(١٠) القاموس المحيط ٤: ١٧١، وفيه: مداد للكتابة.

(١١) لسان العرب ١٢: ٥٠٨.

(١٢) النهاية ٤: ١٥١.

(١٣) في النسخ: بها، وما أثبتناه من النهاية.

أظهرها عبدالمُطّلب.

وقد نُقِل: أنّ عبدالمُطّلب رأى في المَنام: «احْفِرْ تُكْتَمَ»[1].

وتُكْتَم: أمّ عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، إشترتها حَميدة أمّ أبي الحسن (عليه السلام)، ووهبتها لموسى (عليه السلام)، فلمّا ولدت له الرضا (عليه السلام) سمّاها الطاهرة[2].

ورُوِي أنّ أمّ الرضا (عليه السلام) سَكَن النوبيّة، وسُمّيت أرْوَى، وسُمّيت نَجْمَة، وسُمّيت سَمانة، وتُكنّى أمّ البنين[3].

واسْتَكْتَمتُ زيداً سِرّي: سألته أنْ يكتُمه.

ورجلٌ كُتَمَة، مِثْل هُمَزَة: إذاكان يَكْتُمُ سِرَّه.

والكَتُومُ: اسمُ قَوْسٍ[4] كان للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) سُمّيت به لانْخِفاض صَوْتِها إذا رُمِيَ بها.

وابن أمّ مَكْتُوم: مُؤذِّن، اسمه عمرو، وقيل: عبدالله. وهو ابن خال خديجة بنت خُوَيلِد أمّ المؤمنين، وكان يُؤذِّن للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) مع بِلال، وكان رسول الله يستَخْلِفُهُ بالمدينة يُصَلّي بالناس في عامّة غَزَواته.

واُخْتُلِف في اسم أبيه، والأكثرون على أنّه قيس ابن زائدة بن الأصمّ[5]، القُرَشيّ العامريّ من[6] عامر ابن لُؤيّ، وأمّه عاتِكة بنت عبدالله بن عَنْكَثَة[7] المَخْزُوميّة[8].

كثب: قوله (تعالى): ﴿كَثِيباً مَّهِيلاً﴾[9] الكثيب: الرَّمل المستطيل المُحْدَودِب، والجمع: كُثُب ـ بضمّتين ـ وكُثْبان.

والمَهِيل: السائل. ويقال لكلّ ما أرسلتَه من يدك من رملٍ أو تُرابٍ أو نحو ذلك: قد هِلْتَه.

يعني أنّ الجِبال قد فُتِّتَتْ من زَلْزَلتها حتّى صارت كالرَّمْل المُذَرَّى.

وفي الحديث: «ثلاثة يوم القيامة على كُثْبان المِسْك: أحدُهم مُؤَذِّن أذّن احتساباً»[10].

والكَوَاثِب: جمع كاثِبَة، وهي من الفَرَس مجمع كَتِفَيها[11]، ومنه: «يَضَعُون رِماحَهم على كَوَاثِب خُيُولهم»[12].

كثث: في وَصْفه (صلّى الله عليه وآله): «كَثُّ اللّحْيَة»[13] ومعناه أنّ لِحْيَتَهُ قَصِيرة كثيرة الشَّعْر.

كثر: قوله (تعالى): ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ﴾[14] أي كثّر عَدَدَكم. قال ابن عبّاس، نقلاً عنه: وذلك أنّ مَدْيَن بن إبراهيم تزوّج بنتَ لُوطٍ،

---

(1) النهاية ٤: ١٥١.

(2) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٤/٢.

(3) البحار: ٤٩/٢ـ٧.

(4) في النُسخ: المكتوم: اسم فرس، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(5) في «ع»: الأطم، وفي «م، ط»: أطم.

(6) في النسخ: بن، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(7) في «ع»: غيشة، وفي «م»: عنبشة، وفي «ط»: عنبسة، وجميعها تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(8) الأعلام للزركلي ٥: ٨٣، طبقات ابن سعد ٤: ٢٠٥، صفة الصفوة ١: ٦٣/٥٨٢.

(9) المزمل ٧٣: ١٤.

(10) الكافي ٣: ٢٧/٣٠٧.

(11) في النهاية: مجتمع كتفيه.

(12) النهاية ٤: ١٥٢.

(13) مكارم الأخلاق: ١٢.

(14) الأعراف ٧: ٨٦.

فولدت حتّى كثُر أولادها[1].

قوله (تعالى): ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[2] اختلف الناسُ في معنى الكَوثَر. فقيل: هو نهرٌ في الجنّة، أشدّ بياضاً من اللّبَن، وأشدّ استقامةً من القَدَح، حافتاه قِبَابُ[3] الدّرِّ والياقوت، ترِدُه طُيور خُضْر لها أعناق كأعناق البُخْت.

وقيل: [هو] كثْرة النَّسْل والذُّرّيّة، وقد ظَهَر ذلك في نَسْله من ولد فاطمة (عليها السّلام)، إذ لا ينحَصِر[4] عدَدُهم، ويتّصل ـ بحَمْدِ الله إلى آخر الدَّهْر ـ مَدَدُهم.

وقيل: هو حَوْض النّبيّ (صلّى الله عليه وآله)، يكثُر الناس عليه يومَ القِيامة.

والمرويّ عن أبي عبدالله (عليه السّلام): «أنّه نَهرٌ في الجنّة أعطاه الله نبيّه (صلّى الله عليه وآله) عِوَضاً عن ابنه إبراهيم»[5].

قولُه (تعالى): ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾[6] يعني المُفاخرة بكَثْرة المال والعدد والولد.

وفي الحديث: «لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ»[7] الكَثَر بفتحتين، وبسكون الثاءِ لُغَة: جُمّار النّخْل، ويقال: طَلْعُها.

والكُثْر ـ بالضمّ فالسكون ـ والكَثِير واحد، ويتعدّى بالتضعيف والهَمْزَة، فيقال: كثَّرته وأكثرته، قال (تعالى): ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾[8].

والكَثِيرُ: ضِدّ القليل.

وكثيراً ما: نُصِب على الظَّرْف، لأنّه من صِفة الأحيان، وما لتأكيد معنى الكَثْرة، والعامل ما يليه على ما ذَكَرَهُ صاحب (الكشّاف) في قوله (تعالى): ﴿قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾[9].

والكَثْرَة: نقيض القِلّة.

واسْتَكْثَرتُ من الشيء: أكثرتُ فِعْلَه.

واسْتَكْثَرته: عَدَدْتُه كثيراً.

وقد كَثُر الشيءُ ـ بالضمّ ـ يَكثُر كَثْرةً، بفتح الكاف وكسرها قليل.

وفي الحديث، عن أبي عبدالله: «في ما يقَعُ في البئر فيموت، فأكثَرُهُ الإنسان، يُنْزَح منها سبعون دَلْواً، وأقلّه العُصْفُور، يُنْزَح منها دَلْوٌ واحدة، وما سوى ذلك في ما بين هذين»[10].

قال المُحقّق في (المُعْتَبَر): أورد الشيخ في (التهذيب) هذه الرواية بالثاء المُثَقَّطَة ثلاثاً، وفي مقابلته وأقلّه، وأوردها أبو جعفر ابن بابويه في كتابه[11] بالباء المُنَقَّطة من تحتها بواحدة، وقال في مقابلته: وأصغره[12]، انتهى.

وكلّ منهما مُحْتَمَل.

---

(1) مجمع البيان ٤: ٤٤٧.

(2) الكوثر ١٠٨: ١.

(3) في المجمع: قباب.

(4) في المجمع: حتى لا يحصى.

(5) مجمع البيان ١٠: ٥٤٩.

(6) التكاثر ١٠٢: ١.

(7) النهاية ٤: ١٥٢.

(8) هود ١١: ٣٢.

(9) المؤمنون ٢٣: ٧٨، وقد ذكر الزمخشري نحوه عند تفسير الآية (٣) من سورة الأعراف. انظر الكشاف ٢: ٨٦.

(10) التهذيب ١: ٢٣٤/٦٧٨، من لا يحضره الفقيه ١: ١٢/٢٢.

(11) في المصدر: كتابيه أكبره.

(12) المعتبر ١: ٦٢.

وقال بعضُ شرّاح الحديث: فمن اعترض بأنّ الثّور أكْبَرُ من الآدَميّ، ففيه نوع من الثوريّة[1]. ومعنى الحديث أنّ الإنسان نِصابُه العَدَديّ في النّزْح أكثر من النّصاب العدديّ في سائر الحيوانات، فإنّ النّزْح العَدَديّ لغير الإنسان من الحيوانات دُونه، ونَزْح الكُرّ أو جميع الماءِ للحِمار أو البَعير ليس عدديّاً.

وكُثَيِّر عَزَّة، بضمّ الكاف وفتح الثاء المُثلّثة، وكسر المشددة، والراء: اسمُ شاعرٍ كان شِيعيّاً.

وعَزّة، بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المُشدّدة: محبوبته، قاله في (القاموس).

وفي حديث الصادق (عليه السلام)، في حُجْر بن زائِدة، وعامِر بن جُذاعَة: «وَاللهِ! لكُثَيِّر عَزَّة أصدقُ في مودّته منهما حيث يقول:

ألا زَعَمتْ بالغَيب ألّا أُحِبَّها
إذا أنا لم[2] يُكْرَم عَليّ كريمُها»[3].

والكَوْثَر من الرجال: السيّدُ الكثيرُ الخير.

كثف: في الحديث: «إذا كان الدِّرْعُ كَثِيفاً» أي «إذا كان سَتِيراً»[4].

والكَثافَةُ: الغِلَظ.

وكَثُفَ الشيءُ، فهو كَثِيفٌ.

كثم: كَثِمَ كَثَماً، من باب تعِب: شَبِع، وأيضاً عَظُم بطنُه، فهو أكْثَم، وبه سُمّي.

ومنه يحيى بن أكْثَم، تولّى قضاءَ البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة، قاله في (المصباح)[5].

كحل: الكُحْل -بالضمّ- معروفٌ.

وكَحَلْتُ الرجلَ، من باب قتل: جعلتُ في عينه الكُحْل.

ورجلٌ أكْحَل: بيِّن الكَحَل، وهو أنْ يَعْلُو جُفُونَ العين سَوادٌ مِثل الكُحْل من غير اكتحالٍ.

ومنه حديث الجَمْرَة: «خُذْها كُحْلِيّةً مُنَقَّطَةً»[6].

والمُكْحُلَة بضمّتين: وِعاءُ الكُحْل، وهو أحد ما جاء على الضمّ.

وكَحَلْتُ عيني، وتَكَحَّلْتُ واكْتَحَلْتُ بمعنى.

وفي حديث [عبدالله] بن سِنان: «قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): الرجل يكون لي عليه الدَّراهم فيُعْطِيني المُكْحُلَة؟

فقال: الفِضّة بالفِضّة، وما كان من كُحْلٍ فهو دَينٌ عليه حتّى يرُدّه عليك يومَ القِيامة»[7].

لعلّ العِبارة في الأصل: «فهو دَيْن عليك حتّى تَرُدّه عليه يومَ القِيامة» فغُيِّرتْ.

وقوله: «حتّى ترُدّه عليه يومَ القِيامة» يُريد به مع فَوات مَحلّه، أو هو تَغْليظٌ في الرَّدْع عن أخْذ الرِّبا.

كدأ: أرض كادِئة، بالهَمْز: بطيئة الإنبات.

كدح: قولُه (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَاقِيهِ﴾[8] الكادِح: الساعي بجَهْد وتَعَب، والكاسب، وكَدَح في العمل كمنع: سعى

(1) كذا، ولعلّه تصحيف التورية.
(2) في رجال الكشي: لقد علمت بالغيب أنّي أخونها إذا هو.
(3) رجال الكشي: ٥٨٣/٣٢٢ «نحوه».
(4) الكافي ٣: ٢/٣٩٤.
(5) المصباح المنير ٢: ٢١٢.
(6) الكافي ٤: ٧/٤٧٨.
(7) الكافي ٥: ٣٠/٢٥١.
(8) الانشقاق ٨٤: ٦.

لنفسه خيراً أو شرّاً.

والكَدْح، بفتح فسكون: العَمَل والسَّعْي والكَسْب لآخرةٍ ودُنيا، يقال: هو يَكْدَح في كذا، أي يَكُدّ ويعمَل، ويَكْدَح لعياله ويَكْتَدِح، أي يكتسب لهم، ويَكْدَح للدُّنيا، أي يكتسب لها. وهذا خِطاب لبني آدم جميعهم.

قولُه (تعالى): ﴿فَمُلاقِيهِ﴾ أي مُلاقٍ جَزاءه لِقاء جَزاء العمل، وقيل: معناه مُلاقٍ ربّك، أي صائر إلى حُكْمه حيث لا حُكْمَ إلّا حُكْمه.

والكَدْح: دُون الخَدْش، والخَدْش دون الخَمْش، يقال: خَدَشَتِ المَرأةُ وجهَها: إذا خَدَشَتْه بظُفُرٍ أو حَديدةٍ، والخَمْش يستعمل على معنى القَطْع، يقال: خَمَشَنَي فُلان، أي قَطَع مِنّي عُضْواً.

وفي وَجْهه كُدُوح، هو بالضمّ: جمع كَدْح، وهو كُلّ أثر من خَدْشٍ أو عَضٍّ. وقيل: هو بالفتح كصَبُور، من الكَدْح: الجُرْح.

والمُكادَحةُ: السعيُ والعمل، ومنه في صِفات المؤمن: «مُكادَحَتُهُ أحْلَى من الشَّهْد»[1] أي عمله وسَعْيه أحْلَى من العَسَل.

كدد: الكَدُّ: الشدّة في العمل والإلحاح في الطلب، وطَلَب الكَسْب، ومنه الحديث: «الكادُّ على عِياله، فله كذا»[2] أي المُكْتَسِب لهم القائم عليهم.

كدر: قولُه (تعالى): ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ﴾[3] أي انتشرت[4] وانصبّت.

والكَدَرُ، بالتحريك: خِلافُ الصَحْو.

وقد كَدُرَ الماءُ، مثلّثة الدال، كَدارَةً وكُدُورَةً، فهو كَدِرٌ: نقيض صَفا.

وكَدُرَ عيشُ فُلانٍ، وتَكدَّرَتْ مَعيشتُه.

والأكْدَرُ: الذي في لونِهِ كُدْرَة.

كدش: الكَدْش: الخَدْش.

وكَدَشه: خَدَشه.

كدم: في حديث الجهاد: «وَطِّنوا أنفسَكم على المُكادَمَة»[5] الكَدْم: العَضّ بأدنى الفَم، كما يَكْدِمُ الحِمار. يقال: كَدَم الحِمار كَدْماً، من باب قتل وضرب: عَضّ بأدنى فمه، فهو كَدُوم.

ومنه قوله: في وَجهه كُدُومٌ، أي أثرٌ بيّنٌ.

ومِسْعَرُ بن كِدَام، بكسر أوّله وتخفيف ثانيه. نُقِل أنّه من السابقة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين.

كدى: قولُه (تعالى): ﴿أَعْطَىٰ قَلِيلاً وَأَكْدَىٰ﴾[6] أي قَطَع عطيّته ويَئِس من خيره، مأخوذٌ من كُدْيَة الرَّكِيّة، وهو أن يَحْفِرَ الحافر فيَبْلُغ الكُدْيَة ـ وهي الصَّلابة من حَجَرٍ أو غيره ـ فلا يعمَل مِعْوَلُه شيئاً فييأس.

ومنه الحديث: «لمّا حَفَر مَرّ بكُدْيَة» والجمع كُدىً، مثل: مُدْيَة ومُدىً.

قال في (المصباح): وبالجمع سُمّيَ موضعاً بأسفل مكّة. وقيل فيه: ثَنِيّة كُدى، فأضيف إليه للتخصيص، ويُكْتَب بالياء، ويجوز بالألف [لأنّ المقصور إن كانت لامُهُ ياءً، نحو: كُدى ومُدى جازت

(١) الكافي ٢: ١٨٠/١.
(٢) الكافي ٥: ٨٨/١.
(٣) التكوير ٨١: ٢.
(٤) في «ع»: انتثرت.
(٥) الكافي ٥: ٣٨/٢.
(٦) النجم ٥٣: ٣٤.

الياء تنبيهاً على الأصل، وجاز بالألف] اعتباراً باللَّفظ.

وكَدَاء بالفتح والمَدّ: الثَّنِيَّة العُلْيا بأعلى مكّة عند المَقْبَرَة، ولا ينصَرِف للعَلَمِيّة والتأنيث، وتسمّى تلك الناحية المُكَلّا.

[و]بالقرب من الثَّنِيَّة السُّفْلَى موضع يقال له: كُدَيّ مُصَغّراً، وهو على طريق الخارج[1] من مكّة إلى اليَمَن[2]. كذا قيل.

وفي الخبر: «دَخَل ـ يعني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ـ عام الفَتْح مكّة من كَدَاء[3]، ودَخَل في العُمْرَة من كُدَيّ»[4]، وقد رُوِي بالشك فيهما، أي في الدُّخول والخُرُوج.

وفي الدُّعاء: «وأكْدَى الطَّلَب» أي تَعَسّر وتَعَذّر وانقطع.

وفي حديث وَصْف الإنسان: «إنْ قيلَ أثْرَى قيلَ أكْدَى»[5] أي لا تَصْفُو له الدّنيا، بل يختلط همّه بسُرُوره وغِناه بفَقْره.

ومن كلامهم: أكْدَى الرجلُ، إذا قلّ خيرُه.

وأكْدَى، أي قَطَع العَطاء.

وأكْدَيْتُ الرجلَ عن الشيء: رددتُه عنه.

كذب: قولُه (تعالى): ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً﴾[6] أي تكذيباً.

قولُه (تعالى): ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً﴾[7] أي تكذيباً، وهو أحد المَصادر المُشَدَّدة.

قال الشيخ أبو عليّ: أي كذّبوا بما جاء به الأنبياء.

وقيل: بالقرآن.

وقيل: بحُجَج الله كِذَّاباً، أي تكذيباً[8]، قوله (تعالى): ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً﴾.

قال الشيخ أبو عليّ: قرأ الكِسائيّ: (وَلَا كِذَاباً) بالتخفيف، والباقون بالتشديد[9].

قولُه (تعالى): ﴿إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ بالتشديد، أي فلمّا استَيْأَس الرُّسُلُ من قومهم أن يُصَدّقوهم، وتيقّنوا أنّهم قد كذّبوهم جاءهم نصرُنا.

وبالتخفيف، أي فلمّا استيأس الرُّسُل إيمانَ القوم، وظَنّ القوم أنّ الرُّسُل كذَبوهم فيما وعدوهم، ﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾[10].

قولُه (تعالى): ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾[11] أي مكذوبٍ فيه، فسُمّي الدّم بالمصدر.

قولُه (تعالى): ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾[12] هو اسم يُوضَع موضع المصدر، كالعافِية والعاقِبة والباقِية.

قولُه (تعالى): ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[13] أي صاحبها كاذِب خاطئ، كما يقال: نَهارُه صائمٌ وليله

(1) في النسخ: الحاج.

(2) المصباح المنير ٢: ٢١٤.

(3) في النُّسخ: كدى.

(4) النهاية ٤: ١٥٦.

(5) نهج البلاغة: ٥٣٩ الحكمة ٣٦٧.

(6) النبأ ٧٨: ٢٨.

(7) النبأ ٧٨: ٣٥.

(8) مجمع البيان ١٠: ٤٢٤.

(9) مجمع البيان ١٠: ٤٢٥.

(10) يوسف ١٢: ١١٠.

(11) يوسف ١٢: ١٨.

(12) الواقعة ٥٦: ٢.

(13) العلق ٩٦: ١٦.

قائمٌ، أي هو صائمٌ في يومه، قائمٌ في ليله.

قوله (سبحانه): ﴿سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[1] الكاذِب: خِلاف الصادق، ومنه الآية.

قوله (سبحانه): ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾[2] والمعنى على ما قيل: لكاذبون في الشهادة وادّعائهم مُواطأة قلوبهم ألسنتهم، فالتكذيبُ راجع إلى قوله: ﴿يَشْهَدُ﴾ باعتبار تضمّنه خبراً كاذباً، وهو أنّ شهادتهم صادرةٌ عن صميم القلب وخُلُوص الاعتقاد بشهادة تأكيدهم الجملة الاسمية، وقيل غير ذلك.

قوله (سبحانه): ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾[3] تقدّم تفسيره في (عسر).

قوله (سبحانه): ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾[4] تقدّم في (ردد).

وفي حديث النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «كَثُرَتْ عَلَيَّ الكَذَّابَةُ»[5] بالتشديد مُبالغة، والجارّ إمّا متعلّق به أو بكَثُرَتْ، على تضمين (اجْتَمَعَتْ) ونحوه.

وكَذَبَ كِذْباً وكَذِباً، فهو كاذِبٌ وكَذّابٌ ـ بالتشديد ـ وكَذُوبٌ وكُذَبَةٌ، كهُمَزَة.

والكِذْبُ: هو الإخبار عن الشيء بخِلاف ما هو فيه، سواء العَمْد والخَطأ، إذ لا واسطة بين الصِّدْق والكَذِب على المشهور.

والكِذْب: هو الانصراف عن الحقّ، وكذا الإفْك.

والكلام ثلاثة: صِدْق، وكِذْب، وإصلاح.

فالإصلاح لا يُوصَف بالكِذْب البَحْت، وليس مَبْغُوضاً صاحِبه، ولذا قال الصادق (عليه السلام) في قول يُوسُف: ﴿أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[6]: «والله ما سَرَقُوا، وما كَذَبَ يُوسُف (عليه السلام)»، وقول: إبراهيم (عليه السلام): ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾[7]، «والله ما فَعَلوا، وما كَذَبَ»[8]، وذلك أنّهما أرادا الإصلاح، والله أحبَّ الكِذْب في الإصلاح، وأبغَضَه في غيره.

فقوله: «وما كَذَبَ يُوسف» أراد الكِذْب البَحْت الذي يَلْعَن الله صاحبَه ويبغُضُه عليه.

وفي الحديث: «ثلاثٌ يحْسُن فيهنّ الكَذِب: المَكيدة في الحَرْب، وعِدَتك زَوجَك، والإصلاح بين النّاس»[9].

والكُذَّب، كرُكَّع: جمع كاذب وراكع.

والكُذُب جمع كَذُوب، مثل: صَبُور وصُبُر، ومنه قِراءة بعضهم: (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذُبُ)[10] فجعله نَعْتاً للألسنة.

والكَواذِب: النُّفوس الأمّارة الخادِعة للإنسان بالآمال الكاذِبة.

والأُكْذُوبَة: الكذِب.

وكَذَّبْتُ الرجلَ: قلت له كَذَبْتَ.

---

(1) النمل ٢٧: ٢٧.
(2) المنافقون ٦٣: ١.
(3) الليل ٩٢: ٩.
(4) الأنعام ٦: ٢٧.
(5) الكافي ١: ٥٠/١.
(6) يوسف ١٢: ٧٠.
(7) الأنبياء ٢١: ٦٣.
(8) الكافي ٢: ٢٥٥/١٧.
(9) تحف العقول: ٩.
(10) النحل ١٦: ١١٦.

وكَذَبَ: قد يكون بمعنى وَجَب. ومنه الحديث: «ثلاثةُ أسْفار كَذَبْتْ عليكم»، ومنه: «كَذَبَ عليكم الحجُ»[1].

وفي حديث إبراهيم (عليه السلام): «أنه كَذَبَ ثلاثَ كَذَبات»: بفتح الذال، جمع كَذْبَة بسُكُونها، وهي قوله (تعالى): ﴿إِنِّى سَقِيمٌ﴾[2] و﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ﴾[3] و«سارة أختي»[4] وإنّما عَدَل عن هي زوجتي، قيل: لأنّ ذلك الجبّار كان مجوسيّاً، وعندهم أنّ الأُخت إذا كانت زوجةً كان أخوها أحقّ بها من غيره، فأراد إبراهيم أنْ يَعْتَصِم بدينه فإذا هو لا يراعي دينه.

ومن كلام النّبيّ (صلّى الله عليه وآله):

أنــا النّــبيُّ لا كَــذِبْ
أنــا ابــنُ عَــبْدِ المُطّلِبْ[5]

أي أنا النبيّ حقّاً لا كَذِب فيه. وذِكْرُه جدّه عبدالمُطّلب دون أبيه تنبيهاً على اشتهار سُؤْدده وشَجاعته.

كذا: كِناية عن مِقْدار الشيء وعِدّته، فينْصِب ما بعده على التميز، يقال: اشترى كذا وكذا عَبْداً، ويكون كِناية عن أشياء، يقال: فعلتُ كذا وقلتُ كذا.

والأصل (ذا) ثمّ دخَل عليه كاف التشبيه، بعد زوال معنى الإشارة والتشبيه، وجُعِل كِناية عمّا يُراد به، وهو معرفة.

قال ابن هِشام: وتَرِد (كذا) على ثلاثة أوْجُهٍ:

أحدها: أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما، وهما كاف التشبيه وذا الإشارة، تقول: رأيتُ زيداً فاضلاً، ورأيتُ عمراً كذا.

الثاني: أن تكون كلمةً واحدةً مركّبةً من كلمتين مكنيّاً[6] بها عن غير عدد، كما جاء في الحديث أنّه[7] يقال للعبد يوم القيامة: «أتذكرُ يومَ كذا وكذا؟ فعلت [فيه] كذا وكذا».

الثالث: أن تكون كلمةً واحدةً مركّبة مكنيّاً[8] بها عن العدد، فتوافِق كأيّن[9] في أربعة أُمور: التركيب، والبِناء، والإبهام، والافتقار إلى التمييز.

وتخالفها في ثلاثة:

أحدها: أنّها ليس لها صدر الكلام.

الثاني: أنّ تمييزها واجبُ النصب، فلا يجوز جرّه بـ(مِن) إتّفاقاً، ولا بالإضافة، خلافاً للكوفيين، ولهذا قال فقهاؤهم: إنّه يلزَم بقول القائل: «له عندي كذا دِرْهَم» مائة، وبقوله: «كذا دراهم» ثلاثة، وبقوله: «كذا وكذا دِرْهَماً» أحد عشر، وبقوله: «كذا دِرْهماً» عشرون، وبقوله: «كذا وكذا دِرْهَماً» أحد وعشرون، حملاً على نَظائرهنّ من العدد الصريح.

الثالث: لا تستعمل غالباً إلّا مَعْطُوفاً عليها[10].

كرب: قوله (تعالى): ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ الْكَرْبِ

(1) النهاية ٤: ١٥٨.
(2) الصافات ٣٧: ٨٩.
(3) الأنبياء ٢١: ٦٣.
(4) تفسير القرطبي ١١: ٣٠٠.
(5) مصابيح السنة ٤: ٩٥/٤٦٠٤.
(6، 8) في النُسخ: مكني، وما أثبتناه من مغني اللبيب.
(7) في النُسخ: أن، وما أثبتناه من مغني اللبيب.
(9) في النُسخ: كائن، وما أثبتناه من مغني اللبيب.
(10) مغني اللبيب ١: ٢٤٧.

العَظِيمِ﴾[1] الضمير لنوح، والكَرْب العظيم: الطُّوفان.

قولُه (سالى): ﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ﴾[2] قال المُفَسِّر: أي من تسخير قوم فِرْعَون إيّاهم، واستعمالهم في الأعمال الشاقّة. وقيل: من الغَرَق[3].

وفي حديث [صِفَة نَخْل] الجَنّة: «كَرَبُها ذَهَبٌ»[4] الكَرَب، بالتحريك: أصْل السَّعَف.

وقيل: ما يَبْقَى من[5] أُصوله في النَّخْلَة بعد القَطْع كالمَراقِي. الواحدة كَرَبة، مثل: قَصَبة، سُمِّيَ بذلك لأنه يَبِس وكَرَب أنْ يُقْطَع، أي حان له ذلك.

ومنه الحديث: «أَعْطَى رَسُول الله (صلّى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السّلام) كَرَبة، وقال: تَعَلَّمِي ما فيها. وكان فيها كِتابة»[6].

وكَرَب أن يفعلَ كذا، أي كاد يفعل.

وكَرَبْتُ الأرضَ: كحفرتُها، وكربتُها: إذا قَلَبْتَها للحَرْث.

والكُرْبَة، بالضمّ: الغَمّ الذي يأخُذ بالنَّفس، وكذلك الكَرْب كالضَّرْب، والجمع الكُرَب، كغُرْفَة وغُرَف، ومنه الدُّعاء: «يا مُفَرِّج عن المَكْرُوبين».

والكَرُوبِيُّون: من الملائكة، قاله في الحديث. وجَبْرَئيل هو رأس الكَرُوبِيِّين، بتخفيف الراء، وهم سادة المَلائكة والمُقَرَّبُونَ منهم.

كربس: في الحديث: «اعْتَمّ بعِمَامَة من كَرابيس»[7] الكَرَابِيس: جمع كِرْبَاس وهو القُطْن.

ومنه: «بعَثَ عَمّي إليّ كِرْباسةً فشَقَّها»[8].

كربل: كَرْبَلاء: مَوْضِعٌ معروفٌ، وبها قَبْر الحسين ابن عليّ بن أبي طالب (عليهما السّلام).

رُوِي أنّه (عليه السّلام): اشترى النَّواحي التي فيها قبره من أهل نِينَوَى والغَاضِرِيّة بستّين ألف دِرْهم، وتصدّق بها عليهم، وشَرَط عليهم أن يُرْشِدُوا إلى قبره، ويُضِيفوا من زاره ثلاثة أيّام[9].

كرث: في الحديث: «لا يَكْتَرِث لهذا الأمر» أي لا يَعْبَأ به ولا يُباليه.

ومنه حديث أهل الكتاب في الجِزْيَة: «كيف يكونُ صاغِراً ولا يَكْتَرِث لما يُؤْخَذ منه؟!»[10] ولا يُسْتَعْمَل إلّا في النفي، وقد جاء في الإثبات على شُذُوذ.

وكَرَثَه الغمُّ يَكْرُثُهُ: اشتدّ عليه وبلغ [منه][11] المَشَقَّة.

ومنه حديث عليّ (عليه السّلام): «أنّ أفْضَلَ الناس عند الله مَن كان العمل بالحَقّ أحَبَّ إليه ـ وإنْ نَقَصَه وكَرَثَهُ ـ من الباطِل»[12] أي اشتدّ غمّه.

---

(١) الصافات ٣٧: ٧٦.

(٢) الصافات ٣٧: ١١٥.

(٣) مجمع البيان ٨: ٤٥٦.

(٤) النهاية ٤: ١٦١.

(٥) في النسخ: في، وما أثبتناه من النهاية.

(٦) الكافي ٢: ٤٨٩/٦.

(٧) النهاية ٤: ١٦١.

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٦/٢٥٢.

(٩) كشكول البهائي ١: ٢٨٦.

(١٠) الكافي ٣: ٥٦٦/١.

(١١) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(١٢) نهج البلاغة: ١٨٢ الخطبة ١٢٥.

والكُرَّاث، كرّمان وكتّان: بَقْلٌ معروفٌ.

كرخ: الكَرْخ كَرْخَان: كَرْخ سامرّاء، وكَرْخ بغداد.

وإبراهيم الكَرْخيّ: منسوبٌ إلى أحدهما.

كرد: الكُرْدُ، بالضمّ فالسكون: جِيلٌ معروفٌ من الناس.

وكَرَدَ القومَ: أي صَرَفهم ورَدَّهم.

ويَكْرُدُ بعضُهم بعضاً: أي يَصْرِف بعضهم بعضاً ويرُدُّهم.

وكُـرْدَوَيْه: لقبُ مِسْمَع [بن عبدالمَلِك بن مِسْمَع][1] ابن مالك، وكذا كِرْدِيْن[2]، نقلاً عن الشيخ يحيى بن سعيد (رحمه الله).

كردس: في حديث وَصْفِهِ (صلّى الله عليه وآله): «ضَخْمُ الكَرَادِيْس»[3] هي رُؤوس العِظام، جمع كُرْدُوْس.

وقيل: هي مُلتقَى كُلّ عَظْمَين ضَخْمَيْن، كالرُّكْبَتَيْن والمِرْفَقَيْن والمَنْكِبَيْن، أراد أنه ضَخْم الأعضاء.

والكُرْدُوسُ: القِطْعَةُ العَظيمةُ من الخَيْل.

كرر: قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾[4] أي جعلنا لكم الظَفَر والغَلَبة عليهم، ومنه يقال: كَرَّ في الحَرْب، إذا رَجَع إليها.

وفي الحديث: «هي خُرُوجُ الحسين (عليه السلام) في سبعين من أصحابه، عليهم البَيْض المُذَهَّبة[5]، لكلّ بيضةٍ وجْهان، يُؤَدُّون[6] إلى الناس: أنّ هذا الحسين (عليه السلام) قد خَرَج، حتّى لا يَشُكَّ المؤمنون فيه، وأنّه ليس بدَجّال ولا شَيْطان، والحُجّة القائم (عليه السلام) بين أظْهُرِهم، فإذا استقرَّت المَعرِفة في قلوب المؤمنين أنّه الحسين (عليه السلام)، جاءَ الحُجّةَ (عليه السلام) الموتُ، فيكون هو[7] الذي يُغَسِّله ويُكَفِّنه ويُحَنِّطه ويُلْحِده في حُفْرَته، ولا يَلِي الوَصيَّ إلّا الوَصيُّ»[8].

والكَرَّةُ: الرَّجْعَة، وهي المَرَّة، والجمع: كَرَّات، مثل: مَرَّة ومَرَّات.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «وإنّي لَصاحِبُ الكَرَّات، ودَوْلَة الدُّوَل»[9].

والمعنى: إمّا الافتخار في الشّجاعة والرُّجُوع، إلى قَتْل الأعداء مرّةً بعد مرّةٍ، أو إشارة إلى الرَّجْعَة، إلى زمان خُرُوج صاحب الأمر (عليه السلام)، ويُناسِبُهُ قوله: «ودَوْلَة الدُّوَل» أي وأنا صاحِبُ الدَّوْلَة.

والكَرَّةُ بعد الفَرَّة: هي الإقدام بعد الفِرار.

وكرّرتُ الشيءَ تَكْرِيراً وتَكْراراً، بفتح التاء.

قال أبو عمرو: تِفْعال اسم، وتَفْعال بفتح التاء مصدر. انتهى.

وقد يجيء التكرير للاستيعاب، قال ابن الحاجب: العَرَب تُكرّر الشيء مرّتين ليستوعب تفصيل جميع

(١) من رجال النجاشي: ٤٢٠، وإيضاح الاشتباه: ٣٠٠.

(٢) قال العلامة الحلي (رحمه الله): «بكسر الكاف، وقيل: بضمها والأول أثبت عندي». إيضاح الاشتباه: ٣٠٠/٧٠٥.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٢.

(٤) الإسراء ١٧: ٦.

(٥) في الكافي: المذهّب.

(٦) في الكافي: المؤدّون.

(٧) أي الحسين (عليه السلام).

(٨) الكافي ٨: ٢٠٦/٢٥٠.

(٩) بصائر الدرجات: ١/٢٢٠.

جِنْسِه، باعتبار المعنى الذي دَلّ عليه اللّفظ المكرّر، كقولك: كتبتُ له الكتاب حَرْفاً حَرْفاً، أي مُفَصّلاً.

وقوله (تعالى): ﴿ارجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾[1] أي مرّةً بعد مرّةٍ، ومنه قوله (تعالى): ﴿لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾[2] أراد دَوام الرّزق ووروده، كما تقول: أنا عند فلان صَباحاً ومساءً، ولا تقصد الوقتين المعلومين بل الديمومة، وعليه قوله (تعالى): ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[3] أي لا ينفع شيء من الأشياء إلّا سلامة القلب، كقولك: لا ينفع زيدٌ ولا عمرو، أي لا ينفع أحد.

والكُرّ، بالضمّ: أحد أكْرار الطعام، وهو سِتّون قَفِيزاً. والقَفِيزُ: ثَمانية مَكاكِيك، والمَكُّوك[4]: صاعٌ ونِصْف، فانتهى ضَبْطُه إلى اثني عشر وَسْقاً، والوَسْقُ: سِتّون صاعاً.

وفي الشَّرْع: عِبارة عن ألف ومائتي رَطْل بالعِراقي.

واختلفت الرّواية في تقديره بالمَساحة، ففي بعضها ما صحّ عن الصادق (عليه السلام): «ثلاثةُ أشبارٍ في ثلاثةِ أشبارٍ»[5].

وفي بعضها في ما صحّ عنه (عليه السلام): «ذِرَاعَان عُمْقُه في ذِراعٍ وشِبْرٍ سَعَتِه»[6].

وفي بعضها عنه (عليه السلام): «إذا كانَ الماءُ ثلاثةَ أشبارٍ ونِصْف، في مِثْله ثلاثة أشبارٍ ونِصْف، في عُمْقه من[7] الأرْض، فذلك الكُرُّ من الماء»[8].

وقد عَمِل بهذه جُمْهُور مُتَأخّري الأصحاب، وعَمِل القُمّيُّون بالأُولَى[9].

وأُورد على روايتهم: خُلُوّها عن البُعْد الثالث.

وأُجيب بأنّ سَوْق الكلام دالّ على المُراد، وهو في المُحاوَرات كثيرٌ، قال الشاعر:

كانَتْ حَنِيْفَةُ أثلاثاً: فثُلْثُهم
من العَبِيد، وثُلْثٌ من مَواليها

ورُوِيَ عن النَبِيّ (صلّى الله عليه وآله)، أنّه قال: «أُحِبّ من دُنياكم ثَلاثاً: الطيب والنّساء»[10] ولم يُدْخِل القِسْم الثالث الذي هو الصلاة في هذا الباب، مع كونه مُراداً.

وأُورد على رِواية الجُمْهور: أنّها خالِيَة عن مِقْدار العُمْق.

ووجّهها بعضُ الأفاضل: بإمكان إعادة الضمير في قوله (عليه السلام): «في مِثْله» إلى ما دَلّ عليه قوله: «ثلاثة أشبارٍ ونِصْفاً» أي في مِثْل ذلك المقدّر[11]، وكذا الضمير في قوله (عليه السلام): «في عُمْقِه»[12] أي في عُمْق ذلك المُقدّر.

---

(1) الملك ٦٧: ٤.

(2) مريم ١٩: ٦٢.

(3) الشعراء ٢٦: ٨٨، ٨٩.

(4) في النسخ: مكاكيل والمكول. تصحيف صوابه ما أثبتناه، انظر النهاية ٤: ٣٥٠.

(5) الكافي ٣: ٣/٧.

(6) التهذيب ١: ٤١/١١٤.

(7) في الكافي: في.

(8) الكافي ٣: ٣/٥.

(9) السرائر ١: ٦٠.

(10) الخصال: ١٦٥/٢١٧، ٢١٨ «نحوه».

(11) في الحبل المتين: المقدار، وزاد فيه هنا: لا في مثل الماء، إذ لا محصّل له.

(12) الحبل المتين: ٣٧٦.

كرس: قوله (تعالى): ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾[1] الكُرْسِيّ، بالضمّ والكسر: السَّرير والعِلْم.

والكُرْسِيّ: جِسْم بين يدي العَرْش، مُحِيط بالسماوات والأرْض، وما بينهما وما تحت الثَرَى، وسُمّي كُرْسِيّاً لإحاطته.

وفي حديث الفُضَيْل، عن الصادق (عليه السلام): «يا فُضيل، كُلُّ شيءٍ في الكُرْسِيّ»[2].

وفي حديث آخر: «الكُرْسِيّ وَسِع السَّماواتِ والأرْض، والعَرْش وكُلّ شيءٍ وَسِعَ الكُرْسِيّ»[3].

وقيل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ يعني عِلْمَه. وقيل: مُلْكه تسميةً بمكانه الذي هو كُرْسِيّ المُلْك.

وآية الكُرْسِيّ معروفةٌ، وهي إلى قوله: ﴿وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾[4].

كرسع: الكُرْسُوع: طَرَف الزَنْد الذي يَلِي الخِنْصِر، وهو النَّاتِئ عند الرُّسْغ. قاله الجوهريّ[5].

والكُوع: رأس اليد ممّا يلي الإبهام، وسيأتي[6].

كرسف: في الحديث: «مَن أعْيَتْهُ الحِيلة فليُعالِج الكُرْسُف»[7] هو كعُصْفُر وزُنْبُور[8]: القُطْن.

ومنه كُرْسُفُ الدَّواة.

كرش: الكِرْش لِكُلِّ مُجْتَرّ: بمنزلة المَعِدة للإنسان، وفيه لُغتان: كَرِش وكِرْش، مثل: كَبِد وكِبْد.

وفي الحديث: «البَغْلُ كِرْشُه سِقاؤه»[9] وجمع الكِرْش كُرُوش، كحِمْل وحُمُول، ويُسمّى الكِرْش: إنْفَحَة، ما لم يأكُل الجَدْيُ، فإنْ أكل يُسمّى كِرْشاً.

والكَرِش أيضاً: الجَماعة من الناس.

وفي خبر النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله): «الأنصار كَرِشي»[10] أي أنّهم مِنّي في المَحبّة والرأفة بمنزلة الأولاد الصِّغار، لأنّ الإنسان مجبولٌ على محبّةِ ولده الصَّغير.

وكَرِش الرجل: عِياله من صِغار ولده.

كرع: الكُرَاع، كغُراب، من الغَنَم والبَقَر بمنزلة الوَظِيف من الفَرَس، وهو مُسْتَدَقّ الساعِد، وهو أُنثى، والجمع: أكْرُع كأفْلُس.

وعن ابن فارس: الكُرَاع من الدوابّ: ما دُون الكَعْب، ومن الإنسان ما دون الرُّكْبَة[11].

والكُرَاع: اسمٌ لجماعة الخيل خاصّة.

وأكارِعُ الأرض: أطرافها، الواحدة كُراع.

وكُرَاعُ الغَمِيم، بالغين المعجمة وِزان كريم: وادٍ بينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلاً، وبينه وبين مكّة نحو ثلاثين ميلاً، ومن عُسْفان إليه ثلاثة أميال.

وكَرَعَ من الماء، من باب نَفَعَ كُرُوعاً: شَرِب بفيه،

(١) البقرة ٢: ٢٥٥.

(٢) الكافي ١: ٣/١٠٢.

(٣) الكافي ١: ٤/١٠٢.

(٤) البقرة ٢: ٢٥٥.

(٥) الصحاح ٣: ١٢٧٦.

(٦) في (كوع).

(٧) الكافي ٥: ٦/٣٠٥.

(٨) أي ويقال: كُرْسُوف.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٣: ٨٤٨/١٨٨، وفيه: البعير.

(١٠) النهاية ٤: ١٦٣.

(١١) المجمل ٤: ٢٢٢.

وإن شَرِب بكفّيه فليس بكَرْع.

وكَرِعَ كَرَعاً، من باب تعِب لُغَة.

وكَرَعَ في الإناء: أمال عُنُقَه إليه فشَرِب منه.

كرفس: الكَرَفْس، بفتح الكاف والراء: بَقْلٌ معروفٌ، عَظيمُ المَنافع، مُدِرٌّ، مُحَلِّلٌ للرِّياح والنَّفخ، مُنَقٍّ للكُلَى والكَبِد والمَثانة، مُفَتِّحٌ سُدَدَها، مُقَوٍّ للباه لاسيّما بِزْرُه مَدْقُوقاً بالسُّكَّر والسَّمْن، كذا في (القاموس)[1].

كرك: الكُرْكِيُّ، بضمّ الكاف: طائرٌ معروفٌ، والجمع: الكَرَاكيّ.

قال في (القاموس): دِماغُه ومَرارَتُه يُخْلَطان بدُهْن الزَّنْبَق سَعُوطاً لكثير النِّسيان، ورُبّما لا يَنْسَى شيئاً بَعْدَه[2].

كركد: الكَرْكَدَّن: ويُسمّى الحِمار الهِنْديّ، وهو عدوّ الفِيل، وهو دون الجامُوس، ويُقال: إنّه مُتَولِّد بين الفَرَس والفِيل، وله قَرْنٌ واحدٌ عظيمٌ في رأسه، فلا يستطيع لِثِقْله أنْ يَرْفَع رأسه، وهذا القَرْنُ مُصْمَتٌ قويّ الأصل حادّ الرأس يُقاتل به الفِيل.

كركر: والكَرْكَرَةُ في الضَّحِك، مثل القَرْقَرَة.

وفي الحديث: «ما يَمنعُك من هذا الكَرْكُور؟»[3] يعني المُثَلَّثَة[4].

الكُرْكُم: بضمّ الكافين، قيل: هو أصل الوَرْس، وقيل: يُشْبِهُهُ، وقيل: الزَّعْفَران.

كرم: قوله (تعالى): ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ﴾[5] أي حسَنٌ مرضيٌّ في جِنْسه.

وقيل: كثير النَّفْع، لاشتماله على أُصول العلوم المُهِمّة في المَعاش والمَعاد.

والكَرِيمُ: صِفةٌ لكلّ ما يُرْضِي ويُحْمَد، ومنه وَجْهٌ كَرِيمٌ، أي مَرْضيٌّ في حُسْنه وبَهائه، وكِتابٌ كَريمٌ: مَرْضِيٌّ في مَعانيه.

قوله (تعالى): ﴿أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ﴾[6] أي أخْبِرْني عن هذا الذي كَرَّمْتَ عليّ، أي فضّلتَهُ واختَرْتَهُ عليّ وأنا خيرٌ منه.

قوله (تعالى): ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا﴾[7]، قال: القول الكريم: أنْ يقول لهما: غَفَر الله لكما.

قوله (تعالى): ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾[8] يعني كرّمناهم بالنُّطْق، والعقل، والتمييز، والصُّورة الحَسَنة، والقامة المُعْتَدِلة، وأمر المَعاش والمَعاد، وتسليطهم على ما في الأرْض، وتسخير سائر الحيوانات لهم.

قوله (تعالى): ﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍ﴾[9] وقرأ بعضهم: (فَمَا لَهُ مِن مُكرَم) بفتح الراء[10]، أي إكرام، وهو مصدر، مِثْل: مُخْرَج ومُدْخَل.

(١) القاموس المحيط ٢: ٢٥٥.

(٢) القاموس المحيط ٣: ٣٢٧.

(٣) الكافي ٦: ٣٢٠/١.

(٤) وفسّرت في الحديث: «بأن يُؤخذ قفيز أرزّ، وقفيز حمّص، وقفيز باقلاء، ثمّ يُرَضّ جميعاً ويُطبخ».

(٥) الواقعة ٥٦: ٧٧.

(٦) الإسراء ١٧: ٦٢.

(٧) الإسراء ١٧: ٢٣.

(٨) الإسراء ١٧: ٧٠.

(٩) الحج ٢٢: ١٨.

(١٠) الكشاف ٣: ١٤٩.

وفي الدُّعاء: «واجعَل نفسي أوّل كريمةٍ تَنْتزِعُها من كرائمي»[1] أي أوّل كُلّ كريمٍ وعزيزٍ، أي إذا أردتَ أنْ تستَردَّ مِنّي بعضن أعضائي، فقَبْلَ أنْ تَنْتزِعَ عَقْلي، وبعضَ جَوارِحي، التي عليها اعتِماد بدَني وقِوامه وزِينته، فانْزِع نفسي.

وفي الحديث: «خيرُ الناس مُؤمِنٌ بين كَرِيمَيْن»[2] أي بين أبوَيْن مُؤمنَيْن.

وفيه: «مَنْ كَرُمَ أَصْلُهُ لانَ قَلْبُه»[3].

والزوجةُ الكريمةُ الأصل، فُسِّرت بالتي يكون أبواها مؤمنين صالحين.

والكَريمُ: هو الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل، ووصف يُوسُف (عليه السّلام) به، لأنّه اجتمع له شَرَف النُّبوّة والعلم والعدل ورِئاسة الدُّنيا.

والكَرَم: إيثار الغير بالخير.

والكَرَم لا تستعمله العَرَب إلّا في المَحاسِن الكثيرة، ولا يقال كَريمٌ حتّى يَظْهَر منه ذلك.

والكَرَمُ: نقيض اللُّؤْم.

وقد كَرُمَ الرجلُ فهو كريم.

وكَرُمَ الشيءُ كَرَماً: نَفُسَ وعزَّ، فهو كريم، والجمع كِرَام وكُرَمَاء، والأُنْثى كَريمَة، وجمعها كَرِيمَات.

وكَرائم الأموال: نفائسُها وخِيارُها.

والكُرّام، بالضمّ والتشديد: أكرمُ من الكريم.

والتَكْرِيمُ والإكرام بمعنى، والاسم منه الكَرَامَة.

ودار الكَرَامَة: الجنّة.

والمَكْرُمَةُ، بضمّ الراءِ: واحدةُ المَكارِم، اسمٌ من الكَرَم، ومنه: «الوَلِيمةُ يوماً أو يومين مَكْرُمَةٌ»[4].

وفعلُ الخير مَكْرُمَة، أي سَبَب للكرَم والتكريم.

قال الجوهريّ: ولم يجئ [على] مَفْعُل للمذكّر إلّا حرفان نادران لا يُقاس عليهما: مَكْرُم، ومَعُوْن[5].

وكرَّمتُه تكريماً، والاسم التكْرِمَة.

وفي الحديث: «أكْرِمُوا الضَّيْفَ»[6] وذُكِر من جملة إكرامه: تعجيل الطعام، وطَلاقة الوَجْه، والبَشاشة، وحُسْن الحديث حال المُؤاكَلَة، ومُشايَعَته إلى باب الدار.

ومَكَارِم الأخلاق التي خَصَّ النَبِيّ (صلّى الله عليه وآله) بها عَشَرَة: اليقين، والقَناعة، والصَبْر، والشُكْر، والحِلْم، وحُسْن الخُلُق، والسَّخاء، والغِيرَة، والشجاعة والمُرُوءَة.

وفي الحديث: «امْتَحِنُوا أنفسَكم بمَكارم الأخلاق، فإنْ كانت فيكم فاحْمَدُوا الله (تعالى)، وإلّا تكن فيكم فاسْألُوا الله وارْغَبُوا إليه فيها»[7] ثمّ أنّه (عليه السّلام) ذَكَر العَشَرَة السّالِفَة.

وفيه، وقد سُئِل عن مَكارم الأخلاق، فقال: «العَفْو عمّن ظَلَمك، وصِلَة من قَطَعك، وإعطاء من حرَمَك، وقول الحقّ ولو على نَفْسِك»[8].

وكَرّام بفتح الكاف والتشديد: والدأبي عبدالله

---

(١) نهج البلاغة: ٣٣٢ الخطبة ٢١٥.
(٢) النهاية ٤: ١٦٨.
(٣) الكافي ١: ٢١/٢٩.
(٤) المحاسن: ٤١٧/١٨٢.
(٥) الصحاح ٥: ٢٠٢٠.
(٦) الكافي ٦: ٢٨٥/١، ٢ «نحوه».
(٧) الكافي ٢: ٤٦/٢ «نحوه».
(٨) معاني الأخبار: ١٩١/١.

محمّد[1] المُشَبِّه، الذي أطلقَ اسمَ الجوهرِ على الله (تعالى)، وأنّه استقرّ على العَرْش، والكرّاميّة منسوبون إليه[2].

والكَرْم كفَلْس: العِنَب، قيل: وإنّما سمّت العرب العِنَب كَرْماً، ذَهاباً إلى أنّ الخَمْر يكتَسِب شارِبُها كَرَماً، وإلى هذا يَلْتَفِت قول الشُعَراء في تسمية الخَمْر بابنة الكَرَم بالتحريك.

ومنه قول قائلهم:

فيا ابنة الكَرْم لا بل يا ابنة الكَرَم.

فلمّا جاء الله بالإسلام وحرّم الخمر، نهاهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عن قولهم ذلك وقال: «لا تقولوا الكَرَم، فإنّ الكَرَم قلبُ المؤمن، لأنّه مَعْدِن التقْوَى»[3].

وكَرْمان كسَكْران، وقيل: كِرْمان، بفتح الكاف وكسرها، وهو المستعمل عند أهلها: بَلَدٌ معروفٌ بين خُراسان وبحر الهِنْد، وبين عِراق العَجَم وسِجِسْتان.

كره: قولُه (تعالى): ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً﴾[4] وقُرِئ بالضمّ[5]، وهما لُغَتان بمعنى المكروه، كاللّفظ بمعنى الملفوظ.

والقِصّة في ذلك: أنّه كان إذا مات الإنسان وله امرأةٌ وله ولدٌ من غيرها قال: أنا أحقّ بها، ليرِثها ما وَرِثَت من أبيه، فنُهوا عن ذلك، أي لا يَحِلّ لكم أن تأخُذوهنّ على سبيل الإرْث كارهاتٍ لذلك، أي مُكْرَهات عليه[6].

وفي نقل آخر: كان الرجل إذا مات له قريبٌ عن امرأة، ألقى ثوبه عليها وقال: أنا أحقّ بها من غيري[7]، ليَرِثها، فنُهوا عن ذلك.

وفَعَلتُه كَرْهاً ـ بالفتح ـ أي إكْراهاً، وعليه قوله (تعالى): ﴿طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾[8] فقابل بين الضِّدّين.

قال الزجّاج، نقلاً عنه: كلّ ما في القرآن من الكُرْه بالضمّ فالفتح فيه جائز إلّا في سورة البقرة في قوله (تعالى): ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾[9].

قوله (تعالى): ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾[10] أي فتحقّقت بوُجوب الإقرار عليكم كَراهَتكم له، ونُفور طِباعكم[11] منه، فاكْرَهُوا ما هو نظيرُه من الغِيبَة.

قولُه (تعالى): ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾ قال المفسّر: (إلّا من أُكْرِهَ) مُسْتَثْنَى من قوله (تعالى): ﴿فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللهِ﴾[12].

قيل: وممّن أُكْرِهَ عمّار، وأبواه: ياسر و سُمَيّة، [وصُهَيْب]، وبلال، وخَبّاب. حتّى نُقِل: أنّ عمّاراً جاء إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو يَبْكي، فقال له: «ما

(1) زاد في النُسخ: بن عبدالله، انظر البداية والنهاية ١١: ٢٣، سير أعلام النبلاء ١١: ٥٢٣/١٤٦.
(2) المصباح المنير ٢: ٢١٩.
(3) المحاسن ٥٤٦/٨٦١ «نحوه».
(4) النساء ٤: ١٩.
(5) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١: ٣٨٢.
(6) تفسير غريب القرآن للطريحي: ٥٦٩.
(7) جوامع الجامع: ٨٢.
(8) التوبة ٩: ٥٣.
(9) المصباح المنير ٢: ٢١٩، والآية في سورة البقرة ٢: ٢١٦.
(10) الحجرات ٤٩: ١٢.
(11) في النُسخ: طاعتكم، صوابه من جوامع الجامع: ٤٥٩.
(12) النحل ١٦: ١٠٦.

وراءك؟» قال: شَرّ يا رسول الله، ما تُركتُ حتى نِلْتُ منك، وذكرتُ آلهتهم بخيرٍ. فجعل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يَمْسَح عينيه ويقول: «إنْ عادوا لك فعُدلهم بما قُلْتَ»[1].

ثمّ قال المفسّر: وقد قسّم أصحابنا التَّقِيَّة إلى ثلاثة أقسام:

الأوّل: حَرام، وهو في الدِّماءِ، فإنّه لا تقيّة فيها [فكلّ ما يستلزم إباحة دم من لا يجوز قتله، لا يجوز التقيّة فيه]، لأنّها إنّما وجبت حَقْناً للدَّم فلا تكون سبباً في إباحته.

والثاني: مُباح، وهو في إظهار كلمة الكُفْر، فإنّه يُباح الأمران، إستدلالاً بِقِصَّة عمّار وأبويه، فإنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) صوّب الفِعْلَيْن معاً على ما نُقل.

الثالث: واجب، وهو في ما عدا هذين القِسْمَيْن، للدّلالة على ذلك، مع إجماع الطائفة، هذا مع تحقّق الضرَر، أمّا إذا لم يتحقّق، يكون الفعل مُباحاً أو مُستَحَبّاً[2].

وكَرُهَ الأمرُ كَراهَةً فهو كَرِيهٌ، مِثْل: قَبيح وَزْناً ومعنىً، وكَراهِيَةً بالتخفيف أيضاً.

وكَرِهْتُه أكْرَهُهُ ـ من باب تعِب ـ كَرْهاً وكُرْهاً: ضدّ حَبَبْتُه، فهو مَكْرُوهٌ.

وفي (المصباح): الكَرْه، بالفتح: المَشَقّة، وبالضمّ: القَهْر.

وقيل: بالفتح: الإكْرَاه، وبالضمّ: المَشَقّة.

وأكْرَهْتُه على الأمر إكْرَاهاً: حَمَلْتُه عليه كُرْهاً[3].

وكَرَّهْتُ إليه الشيءَ تَكْريهاً: نقيض حَبَّبْتُه إليه.

والكَرْهُ، بالفتح: الإكْرَاه.

والكُرْهُ بالضمّ: الكَرَاهَة.

وقوله (عليه السّلام): «وكُلُّ النومِ يُكْرَه»[4] أي يُفْسِدُ الوُضوء.

ومَكْرُوه العِبادة: ما نُهي عنه الشارع، لرُجْحان تَرْكه على فعله على بعض الوُجُوه، كالصَوم المَنْدوب في السَّفَر، ولُبْس الثِياب السُود في الصلاة ونحو ذلك.

كرا: الكُرَةُ، بالضمّ: التي يَلْعَب بها الصِبْيان مع الصَّوْلَجان، واللام محذوفة عُوِّض عنها الهاء. قيل: أفصح من الأُكْرَة والجمع كُرَات.

ومنه قول بعضهم:

دُنْيَاك مَيْدانٌ وأنتَ بظَهْرِها
كُرَةٌ، وأسباب القَضاء صَوَالِجُ

الكَرَوان، بفتح الكاف والراء: طائِرٌ طَوِيلُ الرِجْلَيْن، أغْبَر، يُشبِه البَطّة، له صوت حَسَن، لا يَنام الليل، سُمّيَ بضدّه من الكَرَى، والأُنثَى كَرَوانة، وجَمْعُهُ كِرْوان كَقِنْوَان.

كرى: في الحديث: «أربعة لا يُقَصِّرُون: المُكَارِيّ، والكَرِيّ»[5] المُكارِيّ، بضمّ الميم من باب قتل: فاعل المُكَارَاة، وهو مَنْ يُكْري دوابّه، والجمع مُكارُون.

والكَرِيّ، بالفتح على فَعيل: المُكْتَري، فعيل بمعنى مفتعل[6]، وإن جاء لمُكْرِيّ الدوابّ أيضاً، كما

(١، ٢) كنز العرفان ١: ٣٩٣.

(٣) المصباح المنير ٢: ٢١٩.

(٤) الكافي ٣: ٦/٣٦.

(٥) الكافي ٣: ١/٤٣٦.

(٦) في لسان العرب ١٥: ٢١٩: الكَرِيّ: الذي يُكري دابّته، فعيل بمعنى مُفْعِل، وقد يقع على المُكْتري فعيل بمعنى مُفْتَعِل.

يقتضيه ظاهر العَطْف، وأصالة عدم الترادف.

قال ابنُ إدريس في (سرائره): الكَرِيّ من الأضداد، ونُقِل عن [أبي بكر بن] الأنباريّ في كتاب (الأضداد): يكون بمعنى المُكاريّ، ويكون بمعنى المُكْتَرِي[1]، انتهى.

وقد جاء في (المصباح) وغيره بهذا المعنى[2].

والكِرْوَة والكِرَاء، بالكسر: أُجْرَة المستأجَر، وهو مصدر في الأصل.

وفي كلامهم: اعطِ الكَرِيّ كِرْوَتَه، أي كِراءه وأُجْرَتَهُ.

وفي الحديث: «يجبُ على الإمام أن يحبِس الفُسّاق من العُلَماء، والجُهّال من الأطِبّاء، والمَفالِيس من الأكْرِياء»[3] كأنّه يعني الذين يُدافِعُون ما عليهم من الحُقُوق.

وأكْرَيْتُ الدارَ فهي مُكْرَاة، واستكريتُ وتكاريتُ بمعنىً.

ومنه حديث البِئْر المُتَغَيِّرَة بالنَجاسة: «يَتَكارَى عليها أربعةُ رِجَال»[4].

وكَرَيْتُ النَّهْرَ كَرْياً، من باب ضرب ورَمَى: حَفَرْتُ فيه حُفْرة جديدة.

وكَرَيْتُ الأرْضَ، وكَرَوْتُها: إذا حَفَرْتَها.

ومنه الحديث: «كَرَى جَبْرَئيل خمسةَ أنْهار ولسان الماء يَتْبَعُهُ: الفراتَ، ودِجْلَة، ونيل مِصْر، ومَهْران، ونهر بَلْخ»[5].

كزبرة: في الحديث: «وَامنَع العَروسَ في أيّامها[6] من الكُزْبُرة والتُفّاح الحامض، فإن الكُزْبُرة تُثير الحَيْض في بَطْنها، والتُفّاح الحامض يقطَع حَيْضَها»[7].

الكُزْبُرة، هي بضمّ الباء وقد تُفْتَح: نَباتٌ معروف، قال الجوهري. وأظنُّه مُعَرَّباً[8].

كزز: الكُزَاز[9]: داءٌ يتولّد من شِدّة البَرْد. وقيل: هو نفس البَرْد، ومنه حديث من أمر بالغُسْل: «فكزّ فمات»[10].

والكَزَازَةُ: الانقباض واليُبْس.

وقد كَزّ الشيءُ، فهو مَكْزُوز: إذا انقبض من البَرْد.

وفي حديث عليّ (عليه السلام) في وَصْفه (صلّى الله عليه وآله): «لم يكن بالكزّ في وجُوه السائلين»[11] أي لم يكن مُعَبّساً في وجُوههم. والكَزّ: المُعَبّس.

كسب: قولُه (تعالى): ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ أي من الخير ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾[12] أي من الشرّ، وتخصيص الكَسْب بالخير والاكتساب بالشرّ، لأنّ الاكتساب فيه اعتمال، والشرّ تشتهيه النفس، فكانت أجدّ في

---

(١) السرائر ١: ٣٣٧.

(٢) المصباح المنير ٢: ٢١٩، الصحاح ٦: ٢٤٧٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٠/٥١.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣/٢٤.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤/٥٩١.

(٦) في الفقيه: أسبوعها.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٨/١٧١٢.

(٨) الصحاح ٢: ٨٠٥.

(٩) في «ع، م»: الكزّ.

(١٠) النهاية ٤: ١٧٠.

(١١) النهاية ٤: ١٧٠ «نحوه».

(١٢) البقرة ٢: ٢٨٦.

تحصيله وأعمل بخلاف الخير.

قوله (تعالى): ﴿وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[1] أي اقترفته من إثم القصد إلى الكَذِب في اليمين، وهو أن يَحْلِفَ على ما يعلم أنّه خِلاف ما يقوله، وهو اليمين الغَمُوس.

وفي الحديث: «في العلم يَكْسِبُ الإنسانَ الطاعة»[2] هو بضمّ حَرْف المُضارعة من أكسب، والمراد بكَسْب الإنسان طاعة الله، أو بكسبه طاعة العِباد له.

وفي الخبر: (نَهى عن كَسْب الإماء)[3] قيل: لأنّ المعصوم منهنّ قليلٌ، فنهى عنه مُطْلَقاً.

وكَسَبْتُ مالاً، من باب ضرب: رَبِحْتُه.

والكَسْبُ: طلبُ الرِّزْق.

وكَسَب الإثمَ واكْتَسَبه: عَمِله.

والكُسْبُ، بالضمّ فالسّكون: فُضْلَةُ دُهْن السِّمْسِم، ومنه الحديث: «ثلاث يُؤْكَلْنَ فيُهْزِلْنَ: الطَلْع، والكُسْب، والجَوز»[4].

كستج: في الحديث: «فَقَطَع كُسْتِيجَهُ»[5] هو[6] بضمّ الكاف وسين مهملة وتاء مثناة فوقانية وياء كذلك تحتانية وجيم[7]: خَيْط غَليظ يَشُدُّه الذِّمّيّ[8] فوق الثِّياب دون الزُّنّار، وهو معرّب كُسْتِي، قاله في (القاموس)[9].

كسج: الكَوْسَجُ: سَمَكَةٌ في البحر لها خُرْطُوم كالمِنْشار، تَفْتَرِس، ورُبّما التقمت ابن آدم وقَسَمَتْه نِصْفَين.

وعن القَزْويني: هو نوع من السَّمَك [وهو في الماء] شَرٌّ[10] [من] الأسد في البرّ[11]، يَقْطَع الحيوان في الماء بأسنانه كما يَقْطَع السَّيْف الماضي.

قال: ورأيتُهُ وهو سَمَكة مِقْدار ذِراع أو ذِراعين، وأسنانه كأسنان الناس، تَنْفِر منه[12] الحيوانات البحريّة[13].

كسح: في حديث فاطمة (عليها السلام): «كَسَحَتِ البيتَ حتّى اغبرّت ثِيابُها»[14] أي كَنَسَتْه، من قولهم: كَسَحْتُ البيتَ كَسْحاً، من باب نفع كَنَسْتُه، وقد يُستعار الكَسْح لتنقية البئر والنهر وغيره، فيقال: كَسَحْتُه، أي نَقَّيْتُه.

والكُساحَةُ، بالضمّ: مثل الكُناسة، وهي ما يُكْنَس.

والمِكْسَحَةُ، بكسر الميم: ما يُكْنَس به من الآلة.

وفيه: «فَرَفَعتُ كُسْحَةَ المائدة فأكلتُ»[15] والظاهر

---

(1) البقرة 2: 225.

(2) نهج البلاغة: 496 الحكمة 147 «نحوه».

(3) الكافي 5: 128/8.

(4) المحاسن: 450/363.

(5) الكافي 1: 445/5.

(6) في النسخ: كستيجة هي، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(7) في النسخ زيادة: بعدها هاء، ولا يصح لأنها هاء الضمير وليست من أصل الكلمة.

(8) في «ع، م»: غليظ يشد.

(9) القاموس المحيط 1: 212.

(10) في النُسخ: شبيه.

(11) في النُسخ: الماء.

(12) في «ع، م»: الناس يقرض فيه.

(13) عجائب المخلوقات: 299.

(14) من لا يحضره الفقيه 1: 211/947.

(15) الكافي 6: 278/2، المحاسن: 414/163، وفيه: كشحة.

«كُساحة[1] المائدة» أي كُناسَتها، ففيه تصحيفٌ أو قُصُرٌ.

وفي بعض النُّسخ: «كصيحة المائدة» وهو تصحيفٌ أيضاً.

كسد: في الحديث: «اشترى مَتاعاً فكَسَد»[2] أي لم يَنْفُق لِقِلَّة الرَّغْبة فيه، يقال: كَسَدَ الشيءُ يَكْسُد، من باب قتل كساداً فهو كَاسِدٌ، ومنه كَسَدت السوقُ، فهي كَاسِدٌ بغير هاء، قاله الجوهريّ[3]. وقال غيره بالهاء[4].

كسر: في حديث المُخْتار: «فينقضّ عليه الحسين (عليه السلام) كأنّه عُقابٌ كَاسِرٌ»[5] الكَاسِرُ: العُقاب يكسِر جَناحين يُريد الوُقوع، يقال: كَسَرَ الطائرُ يَكْسِرُ كَسْراً وكُسُوراً: إذا ضمّ جَناحيه حين ينقضّ.

وكَسَرْتُ الشيءَ فَانْكَسر وتَكَسَّر، وكَسَّرتُه شُدِّد للكثْرة.

والكِسْرَة، بالكسر: القِطْعة من الشيءِ المكسور، والجمع: كِسَر كقِطْعَة وقِطَع.

ومنه الحديث: «معه كِسْرَة قد غَمَسها في اللَّبن»[6].

وشَاةٌ كَسِيْرٌ بغير هاءٍ: إذا كُسِرَت إحدى قَوائمها. وكَسِيْرَة بالهاءِ أيضاً، مثل النَّطيحة.

وفي الخبر: «شاةٌ في كِسْرِ خيمة»[7] أي في جانِبِها، ولكلّ بيت كِسْران عن يمين وشِمال.

وكِسْرَى: مَلِك من مُلوك الفُرْس، بفتح الكاف وكسرها، وهو مُعَرَّب (خُسْرَوْ) والنسبة إليه كِسْرَوِيّ، وإنْ شِئتَ كِسْرِيّ. ومنه: «جُبَّة كِسْرَوَانيّة».

ومن مُلوك الفُرْس كِسْرَى وشِيرَوَيه ويَزْدَجِرد، وهم آخر مُلوك الفُرْس.

نُقل أنّ شِيرَوَيه قتل أباه كِسْرَى أبرويز بعد مُلكه ثمانية وثلاثين سنة وأشهر، فقام شِيرَوَيه مَقامه وجلس مكانه وأحسن سِيرتَه، وأطلق أهل السُّجُون، وزوّج أكثر نِساء أبيه، ووضع عن الناس رُبْعَ الخَراج، واستوزر بَرمَك بن فَيْرُوز جدّ البَرامكة، وقتل إخوتَه وكانوا سبعة عشر رجلاً، ثمّ مات بعد مُلكه ستّة أشهر.

وجمع كِسْرَى أكَاسِرَة على غير قِياس، لأنّ قِياسه كِسْرَوْن بفتح الراء، مثل: عِيْسَوْنَ ومُوسَوْنَ بفتح السين.

وكَسَرتُ الرجُلَ عن مُراده: صرفتُه عنه.

وكَسَرتُ القومَ: هزمتهم.

والكَسْرُ: نقيض الصِّحَّة.

والكَسْرُ في الحِساب: غير تامّ كالنِّصْف والثُّلث والرُّبع ونحو ذلك، والجمع: كُسُور، كفَلْس وفُلُوس.

ومنه الحديث: «ليس في الكُسُور شيءٌ»[8]. يعني

---

(١) قال المجلسي (رحمه الله): في أكثر النسخ «كسحة المائدة» أي أكلت جيداً حتّى أخذت ما يكسح من المائدة، أي ما يسقط منها أو ما يكسح في الجفان. وفي بعض نسخ الكتاب بالشين المعجمة، أي رفعت جانباً من المائدة بسرعة الأكل، فإنّ الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف. وفي بعض نسخ الكتاب (كصيحة) أي كالعذاب النازل عليها. «مرآة العقول ٢٢: ٨٥/٤٢».

(٢) الكافي ٣: ٥٢٨/٢.

(٣) الصحاح ٢: ٥٣١.

(٤) المصباح المنير ٢: ٢٢١، لسان العرب ٣: ٣٨٠.

(٥) التهذيب ١: ٤٦٦/١٥٢٨.

(٦) الكافي ٦: ٢٧٣/١.

(٧) النهاية ٤: ١٧٢.

(٨) التهذيب ٤: ١٢/٣٠.

زَكاة.

وكَسْرُ الشهوة: تَمْويتها.

كسع: في حديث زيد بن أرقم: «أنّ رجلاً كَسَعَ رجلاً من الأنصار»[1] أي ضرب دُبُرَه بيده، من الكَسْع: وهو أن تضرب دُبُرَ الإنسان بيدك أو بصَدْرِ قَدَمِك.

كسف: قوله (تعالى): ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفاً مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾[2]. وقوله: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً﴾[3] وقُرِئ كِسْفاً[4]، فمن قرأه مثقلاً جعله جمع كِسْفة، وهي القِطعة والجانِب، ومن قرأه كِسْفاً على التوحيد فجمعه أكْساف وكُسُوف، كأنّه قال: أو تُسْقِطها طَبَقاً علينا، واشتقاقه من كَسَفْتُ الشيءَ: إذا غَطَّيته.

وقد تكرّر في الحديث ذكر الكُسُوف، ويُقال للشمس والقمر وكذا الخُسُوف.

لكن اشتهر الأوّل للأوّل، والثاني للثاني، يقال كَسَفَتِ الشَّمْسُ تَكْسِفُ كُسُوفاً، من باب ضَرَبَ: اسوَدّت، وخَسَفَ القمرُ.

وكلّهم رَوَوا أنّهما آيتان من آيات اللهِ يخوّف اللهُ بهما عِبادَه، ولا يَنكَسِفان لموت أحدٍ ولا لحَياته.

قال في (المِصْباح): ويُقال: انْكَسَفَتِ الشمسُ، فبعضهم يجعله مُطاوِعاً، وعليه حديث رواه أبو عبيدة وغيره: «انْكَسَفَتِ الشمْسُ على عَهْد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)»، وبعضهم يَجْعَلُه غَلَطاً ويقول: كَسَفَهَا اللهُ فكسفت، وإذا عدّيتَ الفعل نصبتَ عنه المفعول باسم الفاعل، كما تنصِبُهُ بالفعل.

قال جَرير:

فالشَّمْسُ طَالِعةٌ ليسَتْ بكَاسِفَةٍ[5]
تَبكي عَليكَ نجُومَ الليلِ والقَمرَا[6]

ومعنى كَسْفِ الشمْسِ النجُومَ: غلبةُ ضَوئها عليها[7].

والكُسُوفُ في الوَجْه: التغيير.

كسل: قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ﴾[8] أي يتثاقلون.

والكَسَلُ: التثاقُل عن الأمر.

وقد كَسِلَ ـ بالكسر ـ كَسَلاً، من باب تعِب، فهو كَسْلان.

وقوم كُسالَى، وإنْ شِئْتَ كَسَرْتَ اللام، كما في الصَّحارِي.

وفي الحديث: «وأعوذُ بكَ مِنَ الكَسَل»[9] بالتحريك، وهو التثاقُل عمّا لا ينبغي التثاقُل عنه.

ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظُهور الاستطاعة، فلا يكون مَعْذُوراً، بخِلاف العاجِز، فإنّه

---

(١) النهاية ٤: ١٧٣.

(٢) الطور ٥٢: ٤٤.

(٣) الإسراء ١٧: ٩٢.

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢: ٥١، جوامع الجامع: ٢٦٠.

(٥) في شرح الديوان: فالشمسُ كاسِفَةٌ ليست بطالِعَةٍ.

(٦) شرح ديوان جرير: ٣٧٢، وزاد في المصباح هنا: في البيت تقديم وتأخير، والتقدير: الشمس في حال طلوعها وبكائها عليك ليست تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها.

(٧) المصباح المنير ٢: ٢٢٢.

(٨) النساء ٤: ١٤٢.

(٩) الكافي ٢: ٤٢٧/٢٤.

معذورٌ لعدم القوّة وفقد الاستطاعة.

وأكْسَلَ الرجلُ في الجِماع: إذا خالط أهله ولم يُنْزِل.

وفي الحديث: «لا يأكُل الجُنُب قبل أنْ يتوضّأ، قال: إنّا لنَكْسَل»[1].

قيل: هو من الكَسَل، بالتحريك: وهو العَجْز عن الشيء[2].

يقال: تَكَاسَلتُ عن الشيء: إذا تعاجزتَ عن فعله، هذا هو الأصل.

وأمّا الحديث فمعناه، على ما ذكر بعضُ الأفاضل: أنّه كِنايةٌ عن المُخاطَبِين بقرينة المَقام، والمراد أنّكم لتَكْسَلُون[3].

والتعبير بأمثال هذه العِبارات في أمثال هذه المَقامات شائعٌ.

كسم: ابنُ يَكْسُوم الحَبَشِيّ: صاحب الفِيل.

كسا: أهلُ الكِساء: هم الخمسة الأشباح الذين نزلت فيهم آية التطهير.

والكِسَاءُ، بالكَسْرِ والمَدّ: واحِدُ الأكْسِيَة، أصله كِسَاوٌ، لأنّه من كَسَوت، يقال: كَسَوتُه ثوباً فاكتَسَى.

والكِسْوَةُ، بالضمّ والكسْر: اللِّباس، والجمع كُسىً كمُدىً.

كشث: الكَشُوثُ: نبتٌ يتعلّق بأغصان الشجر من غير أن يَضْرِبَ بِعِرْقٍ في الأرض.

كشح: في الحديث: «أفضلُ الصدقة على ذي الرَّحِم الكَاشِح»[4] الكَاشِح: هو الذي يُضْمِر لك العَداوَة ويَطْوي عليها كَشْحه، أي باطِنَه، من قولهم: كَشَح له بالعَداوة: إذا أضمرها له، وإن شِئْتَ قلتَ: هو العدوّ الذي أعرض عنك وولّاك كَشْحَه.

وطَوَيْتُ كَشْحاً على الأمر: إذا أضمَرتَه وسترتَه.

والكَشْحُ: ما بين الخاصِرَة إلى الضِلَعِ الخَلْف. قاله الجوهريّ[5].

ومنه طَوَى فلانٌ عنّي كَشْحَه: إذا قَطَعَك.

وفي حديث عليّ (عليه السلام) في أمر الخِلافة: «فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْباً، وطَوَيْتُ عنها كَشْحاً»[6].

قوله: «وطَويتُ عنها كَشْحاً» كِنايةٌ عن امتناعه وإعراضه عنها، كالمأكول المعاف الذي يَطْوَى البطنُ دونه، وقيل: أراد التفتُّ عنها كما يفعَل المُعْرِض عمّن إلى جانِبه، كما قال:

طَوَى كَشْحَه عنّي وأعرَضَ جَانباً[7].

كشخ: الكَشْخَان والقَرْنَان، قال ثعلب[8] نقلاً عنه: لم أرَ لهما في كلام العرب معنىً، ومعناهما عند العامّة مثل الدَّيُّوث أو قريب منه.

---

(1) التهذيب ١: ٣٧٢/١١٣٧.

(2) قال الفيض الكاشاني: (إنّا لنكسل) هكذا يوجد في النُسخ، ويشبه أن يكون ممّا صحّف وكان (إنّا لنغتسل) لأنّهم (عليهم السلام) أجلّ من أنْ يكسلوا في شيءٍ من عبادة ربّهم. «الوافي ٦: ٤٢٣/٤٦١٥».

(3) ملاذ الأخيار ٣: ٨١/٣٠.

(4) النهاية ٤: ١٧٥.

(5) الصحاح ١: ٣٩٩.

(6) نهج البلاغة: ٤٨ الخطبة ٣.

(7) اختيار مصباح السالكين: ٩٢/٣.

(8) في النُسخ: تغلب، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

وقيل: الكَشْخَان: من قُذِف بالأخوات، والقَرْنَان من قُذِف بالبنات، وقد سبق الكلام فيهما[1].

كشر: في الحديث: «فاطمةُ (عليها السلام) لم تُرَ كَاشِرَةً ولا ضَاحِكَةً»[2] الكَاشِرُ: المُتبسِّم من غير صوت، وإن كان معه صوتٌ فهو ضَحِك.

ومنه: «إخْوَانُ المُكَاشَرَة»[3] من كَاشَرَهُ: إذا تبسّم في وَجْهه وانْبَسطَ معه.

كشش: الكَشُّ، بالفتح: قَرْيَةٌ من جُرْجان.

والكُشُّ: الكَشْكُ.

ومنه حديث المَنِّي: «وله رائحة الكُشّ»[4].

وفي حديث عليٍّ (عليه السلام) في ذمّ قومه في الحرب: «كأنّي بكم أنظر إليكم تكِشُّون كَشِيشَ الضِّباب»[5] كَشِيش الضِباب: صوتها، أي تصيحون صيحةً ضَعِيفة.

وكَشِيشُ الأفعى: صوتها من جِلْدها لا من فَمها، كنّى بذلك عن حالهم في الازدحام في الهَزِيمة.

كشط: قولُه (تعالى): ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾[6] أي كُشِفَتْ وأُزِيلتْ كما يُكْشَطُ الإهَابُ عن الذَّبيحة.

والكَشْطُ: الكَشْف، والقَشْطُ لُغَةٌ فيه، وهو قراءة عبدالله[7].

وفي (الغريبين): كُشِطَتْ، أي اُقْلِعَت كما يُقْلَع السَّقْف.

وانْكَشَطَ الشيءُ: ذهب، ومنه انكشَطَ رَوْعُه.

كشف: قولُه (تعالى): ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾[8] هو مثل يُضْرَب به عند اشتداد الحرب والأمر، والمعنى: يوم يشتدّ الأمر ويتفاقم، ولا ساق ثَمّ ولا كشْف، وإنّما هو مَثَلٌ، وتقدّم في (سوق).

قولُه (تعالى): ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللهِ كَاشِفَةٌ﴾[9] أي ليس لها نَفْسٌ متيقّنة[10] مَتَى تقوم، كقوله (تعالى): ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾[11]، أو ليس لها نَفْسٌ قادِرة على كشْفها إذا وقعت إلّا الله.

وقيل: ويجوز أن تكونَ مصدراً كالعافِيَة والواقِيَة، أي ليس لها من دون الله كشفٌ، أي لا يَكْشِف عنها غيرُه، ولا يُظْهِرها سِواه.

وفي الحديث: «إيّاكم والكَوَاشِفَ من النِّساء»، ومعناه: «اللّواتي يُكاشِفنَ وبُيوتُهنّ معلومةٌ»[12].

والكَشُوفُ: الناقةُ التي يَضْرِبها الفَحْل وهي حامِل.

والأكْشَفُ: الذي يَنْبُت له شَعَرات في قُصاص ناصيته كأنّها دائرةٌ، تَنْبُت صُعُداً ولا تكاد تَسْتَرسِل، والعرب تَتَشاءم بذلك.

---

(١) تقدّم في (ديث).

(٢) الكافي ٤: ٤/٥٦١.

(٣) الكافي ٢: ٣/١٩٣.

(٤) كذا، والكُشّ يخالف الكَشْك في المعنى، فالأول هو الذي يُلقح به النخل، أما الكَشْك فهو ماء الشعير.

(٥) نهج البلاغة: ١٨٠ الخطبة ١٢٣.

(٦) التكوير ٨١: ١١.

(٧) مجمع البيان ١٠: ٤٤٣.

(٨) القلم ٦٨: ٤٢.

(٩) النجم ٥٣: ٥٨.

(١٠) كذا، وفي جوامع الجامع: ٤٧١، وغريب القرآن للمؤلف: ٤٠٣: مُبيّنة.

(١١) الأعراف ٧: ١٨٧.

(١٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٣٨٧/٢٩٢.

ومنه حديث الصادق (عليه السلام) لعيسى بن زيد، وقد أمَرَ به إلى الحَبْس: «واللهِ، يا أكشَفُ، يا أزرَق، لكأنّي بك تطلُبُ لنفْسِك جُحراً تَدْخُل فيه»[1].

وكَاشَفَهُ بالعَداوَة: باداهُ بها.

وكَشَفْتُهُ كَشْفاً، من باب ضرب، فالْكَشَفَ.

وكتاب (كشْف الغُمَّة) لبهاء الدين الجليل عليّ بن عيسى الإرْبِلي.

كشم: في الحديث: «خُذ شيئاً من كَاشِم»[2] الكَاشِم: دَواءٌ يُسْتَفّ مع السُّكَّر.

وفي (القاموس): نَباتٌ يُقاوِم السُّمُوم، جيّدٌ لوَجَع المَفاصِل، جاذِبٌ، مُدِرٌّ، مُحْدِرٌ للطَمْث[3].

كظظ: في حديث وصْف الإنسان: «إن أفْرَطَ في[4] الشِّبَع كظَّتْهُ البِطْنَةُ»[5] أي بَهَظَتْهُ.

والكِظَّة بالكسر: شيء يَعْتَرِي الإنسان من الامتِلاء من الطَعام، حتّى لا يُطيق التنفُّس، ومنه قولهم: «كَظَّه الطَعامُ فاكْتَظَّ».

وكَظَّه الأمرُ كَظّاً: بَهَظَه وأجهده وشَقّ عليه.

كظم: قولُه (تعالى): ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾[6] أي الحابسين غَيْظَهم المُتجرِّعينه، من كَظَم غيظَه كَظْماً: إذا تَجرَّعه وحَبَسه، وهو قادرٌ على إمضائه.

والكَظِيمُ: الحابِسُ غيظَه.

والمَكْظُومُ: المَمْلُوءُ كَرْباً.

وفي الحديث: «مَن كَظَم غَيظاً[7] أعطاه الله أجرَ شهيدٍ»[8].

قيل: ظاهِرُه يُنافي ما اشتهر من أنّ أفضَل الأعمال أحمزها.

وربّما يُجاب بأنّ الشهيد وكلّ فاعل حسنة أجرُه مُضاعَفٌ بعشر أمثاله، للآية، فلعلّ أجرَ كاظم الغيظ مع المُضاعَفة مِثْلُ أجرِ الشهيد لا بدونها.

وأخذوا بكَظْمِهم، أي لم يَبْقَ من أكثرهم خبرٌ ولا أثرٌ، أي ماتوا.

والكَظَمُ، بالتحريك: مَخْرَجُ النَفَس من الحَلْق.

وفي الخبر: «له التوبةُ ما لم يُؤْخَذ بكَظَمِه»[9] أي عند خُرُوج نَفَسه، وانقطاع نَفَسه.

وفي وصْف المؤمن: «كَظَّام بسّام»[10] أي كَظّامٌ غيظَه، بَسّام في وجوه الناس من إخوانه المؤمنين.

والكَاظِمُ: موسى بن جعفر (عليه السلام)، سُمّيَ بذلك لأنّه كان يعلم من يَجْحَد بعده إمامته، ويَكْظِمُ غيظَه عليهم، وقد سُقِيَ السَمّ في سبع تَمَرات، ومات في حَبْس السِّنْدِيّ بن شاهك من عُمّال هارون الرشيد.

ومنه الخبر: «أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) كِظَامَةَ[11] قوم بالطائف، فتوضّأ ومسَح على قَدَمَيه»[12].

---

(1) الكافي ١: ٢٩٦/١٧.

(2) الكافي ٨: ١٩٢/٢٢٧.

(3) القاموس المحيط ٤: ٣٧٣.

(4) في النهج: أفرط به.

(5) نهج البلاغة: ٤٨٧ الحكمة ١٠٨.

(6) آل عمران ٣: ١٣٤.

(7) زاد في الفقيه: وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه.

(8) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨/١.

(9) النهاية ٤: ١٧٨.

(10) الكافي ٢: ١٨١/١.

(11) في النُسخ: كظاء في الموضعين، تصحيف صوابه ما أثبتناه، وقد جعله المصنف في (كظا) ونقلناه إلى هنا.

(12) أربعين البهائي: ٣٩.

الكِظَامَةُ، بكسر الكاف: بِئْرٌ إلى جَنْبِها بئر، في بَطْن الوادي.

كعب: قوله (تعالى): ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً﴾[1] الكَوَاعِبُ: جمع كَاعِب، وهي المرأة التي يبدو ثَدْيُها للنُّهود. وأتراباً: أقراناً.

قوله (تعالى): ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[2].

قال الفخري[3]، في تفسير هذه الآية: جُمْهُور الفُقَهاء على أنّ الكَعْبين: هما العَظْمان الناتئان[4] في جانِبَي السّاق، وقالت الإماميّة وكلُّ من ذهب إلى وُجُوب المسح: إنّ الكَعْب عِبارة عن عَظْم مُسْتدير مثل كَعْب الغَنَم والبَقَر موضوع تحت عَظْم الساق حيث يكون مَفْصِل الساق والقدم[5]. ومثله نُقِل عن النيشابوريّ[6].

وقال في (مجمع البحار): وقيل هما العَظْمان في ظَهْر القَدَم، وهو مذهب الشيعة.

ونقل بعضُ الأفاضل، عن بعض العارفين، عن علماء التشريح: أنّ القدم مؤلّف من سِتّة وعشرين عَظْماً، أعلاها الكَعْب، وهو عَظْمٌ مائلٌ إلى الاستدارة واقعٌ في ملتقى الساق والقَدَم، له زائدتان في أعلاه إنسيّة ووحشيّة، كلّ منهما في حُفْرَة من حُفْرَتي قَصَبة الساق[7].

وفي صحيح الأخوين زُرارة وبُكير ابني أعْيَن، عن الباقر (عليه السلام) قالا: «قلنا له: أصلحك الله، أين الكَعْبان؟ فقال: هاهنا، يعني المَفْصِل دون عَظْم الساق»[8].

وفي حديث آخر: «وصف الكَعْب في ظَهْر القَدَم»[9].

وفي آخر: «إنّما تُقْطَع الرِجْل من الكَعْب، ويُتْرَك من قدمه ما يقوم عليه»[10].

وقد ادّعى المرتضى عَلَم الهُدَى وشيخُ الطائفة وكثيرٌ من المحقّقين الاجماع على أنّ الكَعْب الذي ينتهي إليه المَسْح قُبّة القَدَم التي هي مَعْقِد الشِّراك[11].

قال في الذِكْرَى: وتفرّد الفاضل ـ يعني العلّامة ـ بأنّ الكَعْب هو المَفْصِل بين الساق والقَدَم، وصبّ عبارات الأصحاب كُلّها عليه، وجعله مدلول كلام الباقر (عليه السلام)، وأنّه أقرب إلى حدّ أهل اللّغة، ثمّ أنّه أجاب عن الجميع.

إلى أن قال: وأهل اللّغة إنْ أراد بهم العامّة فهم مختلفون، وإنْ أراد بهم الخاصّة فهم متّفقون على أنّ الكَعْب قُبّة القدم، ولأنّه إحداث قولٍ ثالثٍ مُسْتَلْزم دفع ما أجمعت عليه الأُمّة، لأنّ الخاصّة على ما ذكر،

(١) النبأ ٧٨: ٣٣.
(٢) المائدة ٥: ٦.
(٣) أي فخر الدين الرازي.
(٤) في «ع، م»: النابتان، وفي «ط»: الناتيان.
(٥) تفسير الرازي ١١: ١٦٢.
(٦) تفسير غرائب القرآن بهامش تفسير الطبري ٦: ٧٤.
(٧) أربعين البهائي: ٥٠، وفيه: قصبتي الساق.
(٨) الكافي ٣: ٢٦/٥.
(٩) الكافي ٣: ٢٧/٧.
(١٠) الكافي ٧: ٢٢٥/١٧.
(١١) الحبل المتين: ١٩.

والعامّة على أنّ الكَعْب ما نتأ عن يمين الرجْل وشِمالها[١]، انتهى. وهو كالصريح في موافقته لما عليه الجُمْهُور، وتمام تحقيق المسألة له محلّ آخر.

وفي الحديث: «أعلَى اللهُ كَعْبِي بكم» والضمير لأهل البيت (عليهم السّلام)، ومعناه الشَرَف والرِفْعة.

ومثله: «لا يزال كَعْبُك عالياً»[٢]، وهو دعاء.

والكَعْبُ يقال للأُنْبُوبة بين كلّ عُقْدَتَيْن، وكلّ شيء علا وارتفع فهو كعب. قيل: وبه سُمّيَتِ الكَعْبَةُ كَعْبَةً. وقيل: إنّما سُمّيَت كعبة لأنّها وسَط الدُنيا، أو لأنّها مُرَبّعة.

والكَعْبة أيضاً: الغُرْفَة.

وامرأةٌ دَرِم كَعْبُها: إذا كانت كثيرة لَحْم القَدَم والكَعْب.

وكَعْب بن لُؤَيّ بن غالِب: أحد أجداد النبيّ (صلّى الله عليه وآله).

وكُعُوبُ الرِّماح: النواشزُ في أطراف الأنابيب.

والكَعَابُ، بالفتح: المرأةُ حين يبدو ثَدْيُها للنُّهُود، وهي كاعِبٌ، والجمع كَواعِبٌ، كما سبق.

وكَعْب الأَحْبَار، أي عالم العُلَماء، وكان من عُلَماء أهل الكتاب، أسلم في عهد أمير المؤمنين (عليه السّلام)، فصار من فُضَلاء التابعين، وإضافته كزيد الخيل.

كعثب: في الحديث: «امرأة عظُم كَعْثَبُها»[٣] أي فَرْجُها، يقال: رَكَبٌ كَعْثَبٌ، أي ضَخْم، والرَّكَبُ محرّكة: العانة.

كعك: في الحديث: «لا تَدَع العَشَاءَ ولو بكَعْكَةٍ»[٤] هي بكافين مفتوحتين وسُكُون العين: خُبْزٌ معروفٌ، فارسيٌّ مُعَرَّب.

كعم: في حديث أولياء الله (تعالى): «فهُم بين شَريدٍ نادٍّ، وخائفٍ مَقمُوعٍ، وسَاكتٍ مَكْعُومٍ»[٥] الكِعام: شيء يُجْعَل في فم البعير عند الهِياج، استعير للإنسان الممنوع من التكلّم، يُقال: كَعَمْتُ الوِعاءَ: إذا شددتَ رأسَه.

كفأ: قولُه (تعالى): ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[٦] أي نظيراً ومساوياً، من قولهم: تَكَافأ القومُ: إذا تساووا وتماثلوا.

قال الشيخ أبو عليّ: قرأ نافع وحمزة وخَلَف: (كُفْؤاً) ساكنة الفاء ومهموزة، وقرأ حَفْص: (كُفُواً) مضمومة الفاء مفتوحة الواو [وغير مهموزة]، وقرأ الباقون: (كُفُؤاً) بالهمزة وضمّ الفاء[٧].

وفي الحديث: «المسلمونَ تَتكافأُ دِماؤُهم»[٨] أي تَتَساوَى في الدِيات والقِصاص، من التكافُؤ وهو الاستواء، وكان أهل الجاهلية لا يَرَون دمَ الوضيع بَواء[٩] لدم الشريف، فإذا قتل الوضيعُ الشريفَ قتلوا العدد الكثير، حتّى جاء الاسلام وأخبرهم النبيّ

---

(١) أربعين البهائي: ٤٦.
(٢) النهاية ٤: ١٧٩.
(٣) الكافي ٥: ٤/٣٣٥، وفيه: كعبثها.
(٤) الكافي ٦: ٥/٢٨٨.
(٥) نهج البلاغة: ٧٥ الخطبة ٣٢.
(٦) الاخلاص ١١٢: ٤.
(٧) مجمع البيان ١٠: ٥٦٢.
(٨) الكافي ١: ١/٣٣٣.
(٩) فلان بَواءُ فلانٍ: كُفؤُه ونظيره في القصاص. «المعجم الوسيط ١: ٧٥».

(صلّى الله عليه وآله) بذلك.

والأكفاء: الأمثال، ومنه قوله (عليه السلام): «بحضرة الأكفاء».

وفي وصفه (صلّى الله عليه وآله): «كان إذا مشى تكفّى تكفّياً» أي تمايل إلى قُدّام، هكذا رُوِي غير مهموز، والأصل الهمزة، وبعضهم يرويه مهموزاً[1].

وقيل: معناه: يتمايل يميناً وشِمالاً، وخطّأه الأزهري بناءً على أنّ معنى التكفّية الميل إلى سَنَن ممشاه، كما دلّ عليه قوله فيما بعد: «كأنّما ينحطُّ من صَبَبٍ» ولأنّ التمايل يميناً وشِمالاً من الخُيَلاء، وهو ممّا لا يليق بحاله.

والكَفَاءَة، بالفتح والمدّ: تَساوي الزوجين في الإسلام والإيمان. وقيل: يُعتبر مع ذلك يَسار الزوج بالنَّفقة قوّةً وفعلاً. وقيل: بالإسلام، والأوّل أشهر عند فُقهاء الإماميّة.

وكَفَأْتُ الإناءَ وأكفأتُه: إذا كببتَه، وإذا أملتَه.

ومنه حديث الهِرّة: «كان يُكْفِئ لها الإناء»[2] [أي يُميله] لتشْرَبَ منه بِسُهُولة.

وفي حديث الوُضوء: «فأتاه محمّد بن الحنفيّة بالماء فأكْفأه بيده [اليُسرَى] على يده اليُمنى»[3] أي قَلَبَه عليها.

ومنه: «أكْفِئوا الآنيةَ حتّى لا يَدِبَّ عليها دبيبٌ».

والكَفَأتْ بهمُ السَّفينةُ: انْقَلَبَت.

وفي حديث الغَيْبَة: «ولتُكْفَؤُنَّ كما تُكْفَأُ السَّفينةُ[4] في أمواج البحر»[5].

وكافأتُه على ما كان منه مُكافأةً وكِفاءً: جازيتُه. ويقال: كافَيْتُه بالياء، ومنهما المُكافَأة بين الناس.

وفي وَصْفه (عليه السلام): «لا يَقبَل الثَّناءَ إلّا من مُكافِئٍ»[6] أي ممّن صَحّ إسلامه حين يقَع ثناؤه عليه، وأمّا من استشعر نِفاقاً وضَعْفاً في ديانته ألقى ثناءه عليه ولم يَحْفَل به.

واسْتَكْفَأْتُ فُلاناً إبله فأكفأنيها، أي أعطاني لبَنها، والاسم الكُفْأة، بالضمّ والفتح.

كفت: قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً﴾ أي أوعية، واحدتها كَفْت. ثمّ قال: ﴿أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً﴾[7] أي منها ما ينبُت ومنها ما لا ينبُت. ويقال: كِفَاتاً: مُضمّاً، تَكْفِت أهلها، أي تضُمّهم أحياءً على ظهرها، وأمواتاً في بطنها. يقال: كَفَت الشيءَ في الوِعاء: إذا ضَمّه فيه.

وفي الحديث في قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً﴾ قال: دَفْن الشَّعر والظُّفر[8].

وكانوا يُسَمّون بقيع الغَرْقَد كَفْتة، لأنّها مَقْبَرة تَضُمّ المَوتى، من الكِفات، بالكسر: الذي يُكفَتُ فيه الشيء، أي يُضَمّ[9].

(1) النهاية ٤: ١٨٣، مكارم الأخلاق: ٢٢.
(2) النهاية ٤: ١٨٢.
(3) التهذيب ١: ١٥٣/٥٣، وفي من لا يحضره الفقيه ١: ٨٤/٢٦ والكافي ٣: ٦/٧٠: بيده اليمنى على يده اليسرى، انظر ملاذ الأخيار ١: ٢٢٨.
(4) في المصدر: السُّفُن.
(5) الكافي ١: ٣/٢٧١.
(6) النهاية ٤: ١٨٠.
(7) المرسلات ٧٧: ٢٥، ٢٦.
(8) الكافي ٦: ١/٤٩٣.
(9) معجم البلدان ٤: ٤٦٨.

كفح: في حديث حسّان: «لا تَزالُ مُؤيَّداً بِرُوحِ القُدُس ماكافَحْتَ عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)»[1] أي دافعتَ عنه، من المُكافَحة، وهي المُدافعة تِلقاء الوَجْه، يقال: كافَحَه: إذا استقبله بوَجْهه.

وكافِحُوهم في الحرب: أي استَقْبِلُوهم بوُجُوهكم ليس دونها تُرْس ولا غيره.

وكَلَّمه كِفَاحاً: أي مُواجهةً من غير حِجاب.

و«أعطيتُ محمّداً كِفَاحاً»[2] أي كثيراً من الأشياء في الدّنيا والآخرة.

وفي الخبر: «أنّي لأُكافِحها وأنا صائمٌ»[3] الضمير للزوجة، أي أُواجهها بالقُبْلة وأتمكّن من تَقْبِيلها، من المُكافَحة، وهي مُصادَفة الوَجْه للوَجْه.

وفلان يُكافِحُ الأُمور: إذا باشرها بنفسه.

كفر: قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾[4] أي أوّل من كفَر به وجَحَد، وجمع الكافِر: كُفّارٌ وكَفَرةٌ وكَافِرُون، والأُنثى كَافِرَةٌ و[جمعها][5]: كَافِرَاتٌ وكَوَافِرُ.

قال (تعالى): ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾[6].

والكُفْرُ: ضِدّ الإيمان.

وقد كفَرَ بالله: جحد، والكَافِر: الجاحِد للخالِق.

والكَفُورُ: الجَحُودُ، يَجْحَد الخالِقَ مع هذه الأدلّة الواضِحة.

ومنه قوله (تعالى): ﴿إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ﴾[7] أي جاحِدون.

قوله (تعالى): ﴿فَأَبَىٰ الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً﴾[8] أي جُحُوداً، والكُفُور: جمع الكُفْر، كبُرْدٍ وبُرودٍ، عن الأخفش[9].

قوله (تعالى): ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾ الآية. قال المفسّر: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا﴾ أي بالكِتاب والحِكْمة والنّبوّة ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ يعني الكُفّار ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا﴾[10] أي بمُراعاة النّبوّة ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ يعني الأنبياء الذين جَرَى ذِكْرُهم[11].

قوله (تعالى): ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ﴾[12] قيل: المراد بأولئكم، الكفّار المعدودون من قوم نُوح (عليه السّلام) وهُود وصالح ولُوط وآل فِرْعَون، والمعنى: أنّ هؤلاء أهل مكّة مثل أولئك، بل هم شَرٌّ منهم.

وسُئِل الصادق (عليه السّلام) عن قوله (تعالى): ﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾[13] فقال: «عرَف الله (عزّ وجلّ) إيمانَهم بوِلايتنا وكُفْرَهم بها يومَ أخذ المِيثاق عليهم في صُلْب آدم (عليه السّلام) وهم ذَرّ»[14].

---

(1) النهاية ٤: ١٨٥.
(2) النهاية ٤: ١٨٥.
(3) النهاية ٤: ١٨٥ «نحوه».
(4) البقرة ٢: ٤١.
(5) زيادة لاقتضاء السياق.
(6) الممتحنة ٦٠: ١٠.
(7) القصص ٢٨: ٤٨.
(8) الإسراء ١٧: ٩٩.
(9) لسان العرب ٥: ١٤٤.
(10) الأنعام ٦: ٨٩.
(11) جوامع الجامع: ١٣٠.
(12) القمر ٥٤: ٤٣.
(13) التغابن ٦٤: ٢.
(14) الكافي ١: ٣٥٣/٧٤ «نحوه».

قولُه (تعالى): ﴿جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾[1] أي فعلنا ذلك جَزاءً لمن كان كُفِرَ، وهو نوح (عليه السلام)، جعله مَكْفُوراً، لأنّ الرسول نِعْمةٌ من الله ورَحْمةٌ، فكان نُوح (عليه السلام) نعمةً مكفورةً[2].

قولُه (تعالى): ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾[3] الكُفّار: الزُرّاع، وإنّما قيل للزّارع كافر، لأنّه إذا ألقى البَذْرَ كَفَره، أي غطّاه.

والكَفْرُ، بالفتح: التغطية.

وقد كَفَرْتُ الشيءَ أَكْفِرُه، بالكسر كَفْراً: سترتُه.

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[4].

قال الشيخ عليّ بن إبراهيم: هؤلاء كَفَرُوا وجَحَدوا بغير علمٍ، وأمّا الذين كَفَرُوا وجَحَدوا بعلمٍ، فهم الذين قال الله (تعالى): ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾[5] فهؤلاء كَفَروا وجَحدوا بعلم، انتهى[6].

وفي حديث الصادق (عليه السلام): «الكُفْر في كِتاب الله على خمسة أوجهٍ:

كُفْر الجُحُود، وهو على وجهين: جُحُود بالرّبوبيّة، وأنْ لا جَنّةَ ولا نارَ، كما قال صِنْفٌ من الزّنادِقة والدّهْريّة الذين يقولون: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾[7].

والوَجْه الآخر من الجُحُود: هو أن يَجْحَد الجاحِد وهو يعلم أنّه حقّ واستقرّ عنده، كما قال (تعالى): ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾[8].

والثالث: كُفْر النِعْمة، قال (تعالى): ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[9].

الرابع: ترك ما أمر الله به، وعليه قوله (تعالى): ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾[10].

الخامس: كفر البراءة، وعليه قوله (تعالى) في قول إبراهيم لقومه: ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾»[11].

قولُه (تعالى): ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾[12] أي ماءَ كافورٍ، وهو اسم عين في الجنّة، ماؤها في بَياض الكافور، ورائحته وبَرْده.

قولُه (تعالى): ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾[13] أي عُذِّب ولُعِن الإنسان ما أكفره، ما أشدّ كُفْره وأبينَ ضلاله! وهذا تعجّبٌ منه، كأنّه قال: تَعَجّبوا منه ومن كُفْره مع كَثْرة الشواهد على التوحيد والإيمان.

وقيل: إنّ (ما) للاستفهام، أي أيّ شيءٍ أكْفَرَه وأوجب كُفْره؟ فكأنّه قال: ليس هاهنا شيءٌ يُوجِب الكُفْر ويدعو إليه، فما الذي دعاه إليه مع كَثْرة النِّعَم

---

(١) القمر ٥٤: ١٤.
(٢) جوامع الجامع: ٤٧٢.
(٣) الحديد ٥٧: ٢٠.
(٤) البقرة ٢: ٦.
(٥) البقرة ٢: ٨٩.
(٦) تفسير القمي ١: ٣٢.
(٧) الجاثية ٤٥: ٢٤.
(٨) النمل ٢٧: ١٤.
(٩) إبراهيم ١٤: ٧.
(١٠) البقرة ٢: ٨٥.
(١١) الكافي ٢: ٢٨٧/ ١ «نحوه» والآية من سورة الممتحنة ٦٠: ٤.
(١٢) الإنسان ٧٦: ٥.
(١٣) عبس ٨٠: ١٧.

عليه؟

والمُكَفَّرُ: مَجْحُودُ النِّعْمة مع إحسانه.

ومنه الحديث: «المُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ»[1].

والتَّكْفِيرُ: أن يَخْضَعَ الإنسان لغيره. ومنه حديث النَّصرانيّ لأبي الحسن (عليه السلام)، حيث قال: «إن أذِنتَ لي كفَّرْتُ لك»[2].

وكَفَّرَ اللهُ عنه الذَّنْب: محاه، ومنه الكَفَّارَة، وهي فَعَّالة مِن التَّكْفير، وهي التَّغْطية، لأنها تُكفِّر الذَّنْب عن الإنسان، أي تَمْحُوه وتَسْتُره وتُغطيّه.

وفيه: «العُمْرة إلى العُمرة كَفّارة لِما بينهما»[3] قيل: إنّ المُكفِّر هي الثانية لا الأُولى، لأنّ التَّكْفير قبل وُقوع الذَّنب لا معنى له، ويُشْكِل كونها كَفّارةً مع أنّ اجتناب الكبائرِ كافٍ، ويُمْكِن الجواب بأن تكفيرَ العُمْرة خاصٌّ، وتكفير الاجتناب عامٌّ.

وفيه: «كَفَّارَة الغِيبة أن تَستغفرَ له»[4] وقيل: إن بَلَغَتْهُ فالطريق أن تستحِلَّ منه، فإن تَعذَّر لموته أو لبُعْده فالاستغفار، وهل يُشترط بيان ما اغتابه به؟ وجهان.

وفيه: «تاركُ الصلاةِ كافرٌ»[5] وذلك لأنه مُسْتَخِفٌّ بالشَّرْع ومُكَذِّبٌ له، ومن كان كذلك فهو كافرٌ.

وقد بيّن الصادق (عليه السلام) الفَرْق بين تارك الصلاة وفاعل الزِّنا، بعد تسميته كافراً بحُصُول الاستخفاف عند تَرْك الصلاة دون الزِّنا[6].

وفي حديث الصلاة: «ولا تُكفِّر، إنّما يَصْنَع ذلك المَجُوس»[7] التكفيرُ في الصلاة: هو الانحِناء الكثير [في] حالةِ القِيامِ قبل الرُّكُوع، قاله في (النهاية)[8].

والتكفيرُ، أيضاً: وَضْعُ إحدى اليدين على الأُخرى.

وفي الحديث: «ما من يومٍ إلّا وكُلّ عُضْوٍ من أعضاء الجَسَد يُكَفِّر للِّسان»[9] أي يذِلّ ويَخْضَع له، يقول: نَشَدْتُك الله أن أُعذَّب فيك.

والتَّكْفِيرُ: أن يَخْضَع الإنسان لغيره، كما يُكَفِّرُ العِلْجُ للدَّهاقين، يضَع يده على صَدْره ويَتَطَامَن.

وفيه: «الكُفْرُ أقدمُ من الشِّرْك»[10] وهو واضحٌ.

وفيه: «لا تَمَسُّوا[11] موتاكم بالطِّيب إلّا بالكافور»[12] هو نوعٌ من الطِيب معروفٌ، يُغَسّل به الميِّت ويُحنَّط به.

كفف: قولُه (تعالى): ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[13] يعني كُلّكم.

وكافّة وعامّة: يعني جميعاً.

قولُه (تعالى): ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾[14] أي إلّا للناس جميعاً تَكُفُّهم وتَرْدَعهم، فيكون (كافّة)

---

(1) الكافي ٢: ١٩٥/٨.

(2) الكافي ١: ٣٩٩/٤.

(3) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤٢/٦١٩.

(4) الكافي ٢: ٢٦٦/٤ «نحوه».

(5) الكافي ٢: ٢١٢/٨.

(6) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٢/٦١٦.

(7) الكافي ٣: ٢٩٩/١ و٣٣٦/٩.

(8) النهاية ٤: ١٨٨.

(9) الكافي ٢: ٩٤/١٢.

(10) الكافي ٢: ٢٨٣/٣.

(11) في الكافي: لا تمسحوا.

(12) الكافي ٣: ١٤٧/٣.

(13) البقرة ٢: ٢٠٨.

(14) سبأ ٣٤: ٢٨.

منصوباً على الحال نصباً لازماً، لا تُسْتَعْمَل إلّا كذلك، كقولهم: جاءَ الناسُ كافّةً.

وعن الفَرّاء في كتاب (معاني القرآن): نُصبت لأنّها في مَذْهب المصدر، ولذلك لم تُدْخِل العربُ فيها الألف واللّام، لأنّها آخر الكلام مع معنى المصدر، وهي في مَذْهَب قولك: جاءوا معاً، وقامُوا جميعاً، فلا يُدخِلُون [الألف و] اللام على (معاً) و(جميعاً) إذا كانتا بمعناها أيضاً[1].

وعن الأزهريّ: (كافّة) منصوبةٌ على الحال، وهو مصدر على فاعلة، كالعافِية والعاقِبة، ولا يُثنّى ولا يُجْمَع، كما لو قلتَ: اقتُلُوا المشركينَ عامّةً أو خاصّةً، فلا يثنّى ذلك ولا يُجْمَع[2].

ومعنى (كافّة) في اللغة: الإحاطة، مأخوذةٌ من كُفّة الشيء وهو حَرْفُه، إذا انتهى الشيء إلى ذلك كُفّ عن الزيادة، كذا في (الغريبين).

وفي الحديث القُدسيّ: «لا يُؤْثِر عبدٌ هوايَ على هَوَى نفسِه إلّا كَفَفْتُ عليه ضَيْعَتَه»[3] كأنّ المعنى أغنَيتُه فيها عن الحاجة إلى غيرها.

وفي الدُّعاء: «اللّهم ارزُقْ آلَ محمّدٍ الكَفَافَ من الرِّزْق»[4] هو بالفتح: الذي لا يَفْضُلُ عن الشيء، ويكون بقَدْر الحاجة.

ومنه حديث الحسن: «ابْدأ بمَن تَعُولُ ولا تُلام على كَفاف»[5] أي إذا لم يَكُن عندك كَفَافٌ لم تُلَمْ [على] أن[6] لا تُعْطِيَ أحداً.

ومنه قوله (صلّى الله عليه وآله): «طُوبَى لمَن [أسلم و] كانَ عيشُه كَفَافاً»[7].

وفي حديث الدُّنيا: «لا تَسألوا[8] [منها] فَوقَ الكَفَافِ» وهو ما يَكُفّ عن المسألة ويُسْتَغْنَى به «ولا تطْلُبُوا منها أكثر من البَلاغ»[9] وهو ما بلَغ مُدّة الحياة.

ورجلٌ يكُفّ عليه ماءَ وَجْهه، أي يَصُونه ويَجْمَعه عن بَذْل السُّؤال.

وصِبْيَةٌ يَتكفّفُونَ الناسَ، أي يَمُدّون إلى الناس أكُفّهم للسُّؤال.

وكُفُّوا صِبيانَكم، أي امنعوهم من الخُروج ذلك الوقت، لأنّه يُخاف عليهم من إيذاء الشّياطين لكثرتهم وانتشارِهم.

وكفّ عن الشيءِ كَفّاً، من باب قتل: تَرَكه.

وكفَفْتُه كَفّاً: مَنَعْتُه، فكفّ، يتعدّى ولا يتعدّى.

ومنه قوله (عليه السّلام): «مَن هَمَّ بخَيْرٍ أو صِلَةٍ فلْيُبادِر، فإنّ عن يمينه وشِماله شَيطانَيْن، فلْيُبادِرْ لا يُكفّانه»[10] أي يَمْنعانه عن فعل الخير والصِّلَة.

ومنه أيضاً قيل لطَرَف الكَفّ كَفّاً، لأنّه كافٌّ يُكَفُّ بها عن سائر البَدَن.

وحدّ الكفّ: الكُوع بالضمّ، يعني رأس الزَّنْد ممّا

(١، ٢) المصباح المنير ٢: ٢٢٥.

(٣) الكافي ٢: ١١١/١.

(٤) الكافي ٢: ١١٤/٤ «نحوه».

(٥) النهاية ٤: ١٩١.

(٦) في «ع، م»: أي، وما بين المعقوفتين أثبتناه من النهاية.

(٧) الكافي ٢: ١١٣/٢.

(٨) زاد في «ع»: فيها.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٧/١٤٨٦ «نحوه».

(١٠) الكافي ٢: ١١٥/٨.

يلي الإبهام، وأما الكُرْسُوعُ بالضمّ والمهملات، فهو رأس الزَّنْد ممّا يلي الخِنْصِر، وقد تقدّم[1].

وجمع الكَفّ، كُفُوف وأكُفّ، مثل: فَلْس وفُلُوس وأفْلُس.

وهي مؤنّثةٌ عند البعض، وعند بعض آخر مذكّرٌ.

قال بعض الشارحين: ولعلّ الحُجّة قولهم: كفٌّ مُخضَّبٌ، وهو ضَعيفٌ لإمكان حمله على الساعِد[2].

وكُفّةُ كلِّ شيءٍ: حاشيتُه.

والكُفَفُ: الحواشي.

ومنه حديث عليٍّ (عليه السلام)، في وَصْف السَّحاب: «والتَمَعَ بَرْقُه في كُفَفِهِ»[3] أي حَواشِيه.

وكُفّةُ الثوبِ: ما استدار حول الذَّيْل.

وكَفَفْتُ الثوبَ: خِطْتُ حَواشِيَه.

وكَفَّ الخيّاطُ الثوبَ كَفّاً: خاطه الخِياطَة الثانية.

وقُوتُه[4] كَفَافٌ، بالفتح: أي مِقْدار حاجته من غير زِيادة ولا نَقْص، سُمّيَ بذلك لأنّه يَكُفُّ عن سُؤال الناس ويُغْني عنهم.

وكِفّةُ المِيزان، بالكسر، والفتح[5] لُغَةٌ، والجمع كِفَفٌ.

أمّا الكِفّة لغير المِيزان، فقال الأصمعيّ: كُلُّ مستديرٍ فهو بالكسر، نحو كِفّة اللِّثّة، وهو ما انحدر منها، وكُلُّ مستطيلٍ فهو بالضمّ[6]، نحو كُفّة الثوب: وهي حاشِيته[7].

والكُفّة، بالضمّ: ما استطال من السَّحاب، وما استدار فبالكسر.

وفي الدُّعاء: «العَنَانُ المَكْفُوف» أي الممنوع من الاسترسال أن يقَع على الأَرْض، وهي مُعَلّقةٌ بلا عَمَدٍ.

والمَكْفُوفُ: الضَرير، والجمع مَكَافِيْفُ.

وقد كُفَّ بصرُه، بالبناء للمفعول.

وفي (النهاية) تكرّر في الحديث ذِكر «الكَفّ والحَفْنَة واليد» وكُلُّها تمثيلٌ من غير تَشْبِيهٍ[8].

وفي الخبر: «ثمّ يَقْعُد يَسْتَكِفُ الناس» يقال: اسْتَكَفّ وتَكَفَّفَ: إذا أخذ ببَطْن كَفّه، أو سأل كَفّاً من الطَّعام، أو ما يَكُفّ الجوع[9].

كفل: قولُه (تعالى): ﴿أَكْفِلْنِيهَا﴾[10] أي ضُمّها إليّ، واجعلني كافلاً لها، والقائم بأمرها، وانزِل أنت عنها.

قولُه (تعالى): ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾[11] أي يضُمُّونه إليهم.

والكِفْلُ: الضِعْف والحَظّ والنَّصِيب.

ومنه قولُه (تعالى): ﴿كِفْلٌ مِّنْهَا﴾[12] و﴿كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾[13] أي نَصِيبَيْن منها.

وذو الكِفْل، قيل: هو إلياس.

---

(1) في (كرسع).

(2) المصباح المنير ٢: ٢٢٤.

(3) النهاية ٤: ١٩١.

(4) في النسخ: وثوبه، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(5) في المصباح: والضمّ.

(6) في النسخ: بالفتح، تصحيف صوابه من المصباح واللسان.

(7) المصباح المنير ٢: ٢٢٥؛ لسان العرب ٩: ٣٠٤.

(8، 9) النهاية ٤: ١٩٠.

(10) سورة ص ٣٨: ٢٣.

(11) القصص ٢٨: ١٢.

(12) النساء ٤: ٨٥.

(13) الحديد ٥٧: ٢٨.

وقيل: اليَسَع.

وقيل: إنّه نَبِيٌّ كان بعد سُليمان، يقضي بين الناس كقَضاءِ داود، ولم يَغْضَب قطّ إلّا لله[1].

وقيل: لم يكُن نَبِيّاً ولكن كان عبداً صالحاً تكفّل بعَمَلِ رَجُلٍ صالح عنه.

وقيل: تكفّل لنبيّ بقومه أنْ يقضيَ بينهم بالحقّ، ففعل فسُمّي ذا الكِفْل.

وفي بعض التواريخ: أنّه نبيٌّ بُعِثَ قبل عيسى (عليه السلام)، سُمّيَ بذي الكِفْل لأنّه كَفَلَ سبعين نبيّاً ونجّاهم من العذاب.

والكَافِلُ: الذي يَكْفُلُ إنساناً يَعُولُه.

ومنه قوله (تعالى): ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾[2]، قال الجوهريّ: وذكر الأخفش أنّه قُرِئَ أيضاً: (وَكَفِلَهَا) بكسر الفاء[3].

فمن قرأ بالتخفيف قرأ (زكريا) مرفوعاً، أي ضَمِن القِيام بأمرها.

وفي الحديث: «أنا وكافِلُ اليتيم كهاتَيْن في الجَنَّة»[4] إشارة إلى إصْبَعين: السَبّابة والوُسْطَى.

والكَافِلُ لليَتيم: القائم بأمره المُرَبّي له، وهو من الكَفِيْل: الضَمِين.

وفيه: «لا تُقْتَل نفسٌ ظُلْماً إلّا كان على ابن آدم الأوّل كِفْلٌ من دَمِها»[5] أي حَظٌّ ونَصيبٌ تكفّل بأمره، فيُوفيه جَزاءً بما ارتكبه من الإثم، وعُقُوبة ما سَنّه من القَتْل.

ويجوز أن يكونَ الكِفْلُ بمعنى الكفيل.

والمراد منه أنّه أقام كفيلاً بفعله الذي سَنّه في الناس ليُسلّمه إلى عذاب الله، كما قيل: مَن ظَلَم أقام كَفِيلاً بظُلْمِه.

وتَكَفَّلَ بالرِّزْق، أي ضَمِنَهُ.

وكَفَلتُ بالمال، من باب قتل.

وحُكِيَ عن أبي زيد، سَماعاً من العرب: أنّه من بابي تعِب وقَرُب[6].

والكَفَالَةُ: ضمُّ ذِمّةٍ إلى ذِمّةٍ في حقّ المُطالبة، قاله في (المغرب)[7].

وإنْ شِئتَ قلتَ: الكَفالَةُ هي التعَهُّد بالنَّفْس.

وقد نَهى عنها في الشَّرْع. ففي حديث الصادق (عليه السلام)، لأبي العبّاس الفَضْل بن عبدالمَلِك: «مَالَكَ والكَفالات، أما عَلِمْتَ أنّ الكَفَالة هي التي أهلكت القُرون الأُولى؟»[8].

وفي حديث آخر: «الكَفَالةُ خَسارةٌ غَرامةٌ نَدامة»[9].

والكَفَلُ بالتحريك للدابّة وغيرها.

كفن: الكَفَنُ، بالتحريك: معروفٌ.

ويُقال: كَفَّنتُ الميتَ تَكْفِيناً، وكَفَنتُه كَفْناً، من باب

---

(1) قصص الأنبياء للراوندي: ٢١٣/٢٧٧.
(2) آل عمران ٣: ٣٧.
(3) الصحاح ٥: ١٨١١.
(4) النهاية ٤: ١٩٢.
(5) كنز العمال ١٥: ٢٤/٣٩٩٠٦.
(6) المصباح المنير ٢: ٢٢٥.
(7) المغرب ٢: ١٥٦.
(8) الكافي ٥: ١٠٣/١.
(9) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥/١٨٩.

ضرب لغة، والجمع: أكْفَان، مثل: سبب وأسباب.

كفهر: يقال: مُكفَهِرّ الوجه، وقد اكفَهَرّ الرجل: إذا عَبَس. ومنه قول ابن مسعود: «إذا لَقِيتَ الكافِرَ فالقَهُ بوجهٍ مُكفَهِرّ»[1].

فُلانٌ مُكفَهِرُّ اللَّون: إذا ضرب لونُه إلى الغُبْرَة.

ومنه قول أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)، لمّا كَثُرت العَساكر، وأيقَن أنّه لا مَحِيص له، فقال: «اللّهم احكُم بيننا وبين قومٍ دَعَونا لينصرونا ثمّ هُم يُقاتِلُوننا». ثمّ خطب قومه فقال: «يا عبادَ الله، اتّقوا الله، وكونوا من الدّنيا على حَذَر، فإنّ الدّنيا لو بَقِيَت على أحدٍ، أو بَقِي عليها أحدٌ، لكانت الأنبياء أحَقّ بها وبالبقاء، غير أنّ الله (تعالى) خلقها للفَناء، فجَدِيدُها بالٍ، ونعيمُها مُضمَحِلّ، وسُرُورها مُكفَهِرّ، والدارُ قُلعَة، والمَنزل تَلعَة، فتَزَوّدوا فإنّ خيرَ الزاد التقوى، واتّقوا الله لعلّكم تُفلِحون»[2].

قوله: مُكفَهِرّ، أي مُغَيّر مكدّر ومُنَغّص، قوله: قُلعَة، بالضمّ، أي ليس بمُستَوطَن.

كفي: قوله (تعالى): ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[3] أي بمُغْنٍ عَبْدَه، من قولهم: كَفَى الشيءِ يكفي كِفاية: إذا حَصَل به الاستغناء عن غيره.

ومثله: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾[4] أي أغناهم عنه.

ومنه: «اكتفيتُ بالشيء» أي استغنيتُ به.

وكفاه مُؤْنَته كِفاية، أي لم يُحْوِجْهُ إليها.

وكَفْيُك، بتسكين الفاء، أي حَسْبُك.

كلأ: قوله (تعالى): ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ﴾[5] أي من يَحفَظُكم منه، من كَلأَهُ يَكْلَؤُهُ مهموز - بفتحتين - كِلاءً، بالكسر والمدّ: حَفِظه، ويجوز التخفيف فيقال: كَلَيْتُهُ أكلاه، من باب تعِب، ومنه قوله: «اللّهمّ اجعَلني في كَلايتك» أي في حِفْظك وحِمايتك.

ومن كلامهم: «بلَّغَ اللهُ بك أكْلأَ العُمُر»[6] أي آخِرَهُ وأبعدَهُ.

والكَلأُ بالفتح والهَمْز والقَصْر: العُشْب رَطْباً كان أو يابِساً، والجمع: أكْلاء، مثل: سَبَب وأسباب.

وفي الحديث: «نَهَى عن بيع الكالئ بالكالئ»[7] بالهمز وبدونه، ومعناه: بيع النَّسيئة بالنَّسيئة، و[هو] بيعُ مضمونٌ مُؤَجّل بمثله، وذلك كأن يُسلّم الرجلُ الدّراهِم في طعامٍ إلى أجلٍ، فإذا حَلّ الأجل يقول الذي عليه الطعام: ليس عندي طعامٌ، ولكن بِعْنِي إيّاه إلى أجلٍ، فهذه نَسيئةٌ انقلبت إلى نَسيئة.

نعم، لو قَبَض الطعامَ وباعه إيّاه لم يكن كالئاً بكالئ.

كلب: قوله (تعالى): ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾[8] ذهب أكثرُ المفسّرين على أنّ كَلْب أهل الكَهْف كان من جِنْس الكلاب ولونهم.

---

(١) النهاية ٤: ١٩٣.

(٢) زهر الآداب ١: ١٠٠.

(٣) الزمر ٣٩: ٣٦.

(٤) الأحزاب ٣٣: ٢٥.

(٥) الأنبياء ٢١: ٤٢.

(٦) مجمع الأمثال ١: ١١٠/٥٦٤.

(٧) النهاية ٤: ١٩٤.

(٨) الكهف ١٨: ١٨.

وقيل: إنّه كان أسداً، ويسمّى الأسد كلباً.

وقيل: وكان اسم كلبهم قطمير. وقيل: قطمور. وقيل: حمران، وقيل غير ذلك[1].

قوله (سبحانه): ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾[2] من كلّبته: علّمته الصَّيْد، والفاعل مُكلِّب، وهو الذي يُسَلِّط الكلاب على الصَّيْد والذي يعلّمها.

والكَلّاب: صاحب الكلاب والصائد بها، ونصب (مُكلِّبينَ) على الحال، أي في حال تكليبهم هذه الجوارح.

والكَلْبُ: معروفٌ، ورُبما وُصِف به، فيقال للرجل: كَلْب، وللمرأة: كَلْبة، ويُجْمَع على: أكْلُب وكِلاب، وأكالِب، وهو جمع الجمع، وعلى كَلِيْب وإن نَدَر.

وفي الحديث: «لا تدْخُل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ»[3] قيل: كأنّ السبب كثْرة أكله النّجاسات، ولأنّ بعضها شَيْطان والمَلَك ضِدّه، ولقُبْح رائحة الكلب، والملائكة تكْرَه الرائحة القبيحة.

ومن خواصّ الكلب أنّ لحمَهُ يعلو شحمَه بخِلاف الشاة.

وفي الحديث: «يغفِر الله ليلة النِّصْف من شَعْبان من خلقه لأكثر من عدد شَعر مِعْزَى كَلْب»[4] هو حيٌّ من قُضاعة.

وكَلْبُ الماء: معروفٌ، وهو حَيَوانٌ مشهورٌ، يداه أطول من رجليه، يُلَطِّخ بدنه بالطين فيحسَبُهُ التِمْساح طيناً، ثمّ يدخُل جوفه فيُقطِّع أمعاءه فيأكُلها، ثمّ يُمَزِّق بطنه فيَخْرُج.

والكَلَب، بالتحريك: داءٌ يَعْرِض للإنسان من عَضّ الكَلْب.

والكَلْبُ الكَلِب: الذي يأخُذُه شِبْه جُنُون فيَكْلَبُ بلُحُوم الناس، فإذا عَقَر إنساناً كَلِبَ، ويستولي عليه شِبْهُ الماء، فإذا أبصرَ الماء فَزِع، ورُبما مات عطشاً ولم يَشْرَب، وهذه علّةٌ تُسْتَفرِغ مادّتها على سائر البدن، وتتولّد منها أمراضٌ رديئةٌ.

وكَلِب كَلَباً، من باب تعِب.

وفي حديث وَصْف الأئمّة: «بكم يُباعِد الله الزّمان الكَلِب»[5] أي الشديد الصَّعْب.

والكَلَبُ أيضاً: شِدّة الحِرْص، يقال: كَلْبٌ كَلِبٌ، أي حَرِيصٌ عَقُور.

والكُلْبَة، بالضمّ: الشدّة من البَرْد وغيره.

وفي الدُّعاء: «أعوذ بك من عدوٍّ استكْلَب عليّ» أي وثَب عليّ، وفيه تشبيهٌ له بالكَلْب. ويقال: كَلِبَ الدهْرُ على أهْله: إذ ألَحَّ عليهم واشتدّ.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام) إلى ابن عباس حين أخَذَ مال البَصْرة: «فلمّا رأيتَ الزّمان على ابن عمّك قد كَلِب، والعَدُوّ قد حَرِب»[6].

وكُلَيْبُ تسليم: رجلٌ من الرّواة، سُمّي بذلك لأنّه

---

(1) حياة الحيوان ٢: ٢٦٢.

(2) المائدة ٥: ٤.

(3) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٩/٧٤٤.

(4) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨/٢٥٣.

(5) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥٨/١٦١٤.

(6) النهاية ٤: ١٩٥.

لم يجئ شيءٌ من أهل البيت (عليهم السّلام) إلّا سلّم به[1]، فسُمّيَ كُلَيْب تسليم، ترحّم الصادق (عليه السّلام) وقال لأصحابه: «تدرون ما التسليم؟ هو والله الإخبات، قال الله (تعالى): ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾»[2].

وتَكَالَب القوم: تجاهَروا بالعَداوة.

والكَلّابُ، بالضمّ كتُفّاح: خَشَبةٌ أو حديدةٌ مُعْوَجّةُ الرأس.

كلثم: الكَلْثَمَةُ: اجتماعُ لحم الوَجْه، يقال: امرأة مُكَلْثَمَة، أي ذات وَجْنَتين.

ومنه أمّ كُلثوم: كُنْيَةُ امرأة.

وأمّ كُلثوم: بنت عليّ (عليه السّلام) من فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، تزوّجها عمر بن الخطّاب في السنة السابعة عشرة، فولدت له زيد ورُقيّة، ومات زيد وأمّه أمّ كُلثوم في ساعة واحدة، فلم يُورَّث واحد منهما من صاحبه[3].

ورُوي في (الخِلاف): أنّه أُخرِجت جِنازة أمّ كُلثوم بنت فاطمة وابنها زيد بن عمر بن الخطّاب، وفي الجِنازة الحسن والحسين وعبدالله بن عمر وعبدالله ابن عباس وأبو هريرة، فوضعوا جِنازة الغُلام ممّا يلي الإمام والمرأة وراءه، وقالوا: هذا هو السُّنّة[4]، وذلك في سنة ثمان وأربعين.

كلح: قولُه (تعالى): ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾[5] هو من الكُلُوح، وهو الذي قَصُرت[6] شَفَتاه عن أسنانه كما تَقْلِص رُؤُوس الغَنَم إذا شِيطت بالنار.

وقيل: كَالِحُون: عابِسُون.

ومنه حديث عليّ (عليه السّلام): «[إنّ من ورائكم فِتَناً]، وبَلاء مُكلِحاً مُبلِحاً»[7] أي يُكلِح الناس لشِدَّتِه.

والكُلُوح: تَكَشُّر في عُبوس. ومنه: كَلَحَ الرجلُ كُلُوحاً وكُلاحاً. وما أَقْبح كَلْحَتَه! يُراد به الفَم [وما حَواليه]. قاله الجوهريّ[8].

كلس: الكِلْس، بالكسر والسُّكُون: الصّارُوجُ يُبْنَى به.

كلف: قولُه (تعالى): ﴿لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾[9].

قال الشيخ أبو عليّ: لمّا تقدّم في الآي قبلها تثبيطهم عن القتال، قال: قاتل في سبيل الله إنْ أفْرَدُوك وتركوك [وَحْدَك] لا تُكَلَّف غيرَ نَفْسِك وحدها، أن تقدّمها للجهاد، فإنّ الله (سُبحانه) [هو] ناصرُك لا جُنودُك، فإن شاءَ نصرَك [وحدك] كما يَنْصرُك[10] وحولك الجُنُود[11].

وفي الحديث: «أنّ اللهَ وليّ من عَرَّفَه وعدوّ من تكلّفه»[12].

---

(1) في النُّسخ: سلّمه، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(2) الكافي ١: ٣٢١/٣، والآية من سورة هود ١١: ٢٣.

(3) التهذيب ٩: ١٢٩٥/٣٦٢ «نحوه».

(4) الخلاف ١: ٧٦/٢٩٤.

(5) المؤمنون ٢٣: ١٠٤.

(6) في غريب القرآن للمؤلف: ١٧٤، ولسان العرب ٢: ٥٧٤: قَلَصت.

(7) النهاية ٤: ١٩٦.

(8) الصحاح ١: ٣٩٩.

(9) النساء ٤: ٨٤.

(10) في «ع، م»: تنصرك.

(11) جوامع الجامع: ٩٢.

(12) الكافي ١: ٢٩/٢٠.

والمُتَكلِّف: الذي يَدَّعي العلم وليس بعالم.

والمُتَكلِّف: المُتَعَرِّض لما لا يَعْنِيه.

والتَّكلُّف[1]: الأمرُ بما يَشُقّ عليك.

والكُلْفَة: المَشَقَّة، والجمع كُلَف، كغُرْفَة وغُرَف.

والتَكَالِيفُ: المَشاقّ، الواحدة: تَكْلِفَة.

والتَكْلِيفُ: ما كان مَعرضاً للثواب والعِقاب.

وهو في عُرْف المتكلّمين: بَعثُ من تَجِب طاعته على ما فيه مَشقّة ابتداءً بشرط الإعلام.

والكَلَفُ، بالتحريك: شيءٌ يَعْلُو الوَجْه كالسِّمْسِم، والاسم: الكُلْفَة.

وكَلِفْتُ بهذا الأمر، من باب تعِب: أولَعْتُ بـه، والاسم: الكَلافَة، بالفتح.

وكَلَّفتُهُ الأمرَ فتَكَلَّفَهُ، مثل حَمَّلتُهُ فتَحَمَّلَهُ[2].

كلكل: الكَلْكَلُ والكَلْكَالُ: الصَّدْر، أو ما بين التَرْقُوَتَيْن، أو باطِن الزَّوْر[3].

ومنه الخبر: «أنّ لله دِيكاً في السّماءِ الدُنيا كَلْكَلُه من الذَهَب».

كلل: قولُه (تعالى): ﴿إِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾[4] الآية. الكَلالة قيل: هم الوارِثون الذين ليس فيهم وَلَد ولا والِد، فهو واقِعٌ على الميّت وعلى الوارِث بهذا الشَرْط.

وقيل: الأبُ والابنُ طَرَفان للرجل، فإذا مات ولم يُخَلِّفهما فقد مات عن ذَهاب طَرَفيه، فسُمّيَ ذَهاب الطَرَفين كَلالَة.

وقيل: كُلّ ما احْتَفَّ بالشيءِ من جَوانِبه فهو إكْلِيلٌ، وبه سُمِّيت، لأنّ الوُرّاث يُحِيطُون به من جَوانِبه.

قيل في إعرابه: أنّ (كَلالة) صِفَة (رجل) أي من لا وَلَدَ له ولا والِدَ خبر كان.

وهي في الأصل مصدر بمعنى الكَلّ[5]، وهو الإعياء في التكلّم ونُقْصان القُوّة، واستُعيرت للقَرابة من غير جِهَة الوَلد والوالِد لضَعْفها بالنِّسْبة إلى القَرابة من جِهَتهما.

وقال الشهيد الثاني (رحمه الله): تُسمّىٰ الإخوة كَلالَة من الكَلّ وهو الثِقْل، لكونها ثِقْلاً على الرجُل، لقِيامه بمَصالحهم مع عَدَم الوَلَد[6] الذي يُوجِب مَزيد الإقبال والخِفّة على النَفْس. أو من الإكْلِيل: وهو ما يُزَيَّن بالجَوْهَر، شِبْه العِصابَة، لإحاطَتهم بالرجُل كإحاطته بالرأس[7].

قولُه (تعالى): ﴿كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ﴾[8] أي ثِقْلٌ على وليّه وقَرابته.

وفي الحديث: «ملعونٌ من ألقى كَلَّه على الناس»[9] أي ثِقْلَه.

(١) في «ط، ش»: والتكليف.

(٢) في النسخ: وكلّفت الأمر فتكلّفه، اي حمّلته فتحملّه، تصحيف صوابه من المصباح المنير ٢: ٢٢٧.

(٣) الزَّوْر: مُلتقى أطراف عِظام الصدر حيث اجتمعت، وما ارتفع من الصدر إلى الكَتِفين.

(٤) النساء ٤: ١٢.

(٥) في «ع، م»: الكال.

(٦) في «ط»: التولّد.

(٧) الروضة البهية ٨: ٦٩.

(٨) النحل ١٦: ٧٦.

(٩) الكافي ٥: ٧٢/٧.

والكَلُّ: الثِقْل.

والكَلُّ: العِيالُ.

ومنه: «نحن كَلٌّ على آبائنا» أي نحن ثِقْلٌ وعِيالٌ على مَن يلي أمرَنا ويَعُولنا.

والكَلُّ: اليَتِيمُ[1].

قال الشاعر:

أكُولٌ لمالِ الكَلِّ قَبْلَ شَبابِه
إذا كان عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شديدِ[2]

وكَلَلْتُ من المَشْي، أكِلُّ كَلاًّ وكَلالَة: أعْيَيْتُ، وكذا البعير إذا أعيا.

وكَلَّ السَّيْفُ والرُّمْحُ والطَرْف واللِّسان، يَكِلُّ كَلالَةً وكُلُولاً.

وسَيْفٌ كَلِيلُ الحَدِّ.

ورجُلٌ كَلِيلُ اللِّسان.

وطَرْفٌ كَلِيلٌ: إذا لم يُحقِّق المَنْظُور إليه.

والكَلِيلُ: البَرْقُ، مُبالغة كالٍّ.

وسَحابٌ مُكلَّل، أي مُلَمَّع بالبَرْق.

وكُلّ: لفظٌ واحدٌ، ومعناه جمعٌ، فعلى هذا يُقال: كُلٌّ حَضَرَ، وكُلٌّ حَضَرُوا، حملاً على اللفظ مرّة، وعلى المعنى أُخرى.

وقوله: «كُلُّكم ضالٌّ إلّا مَن هَدَيْتُه»[3]، رُوعي فيه جانِب اللَّفظ، كما في قوله (تعالى): ﴿كُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ فَرْداً﴾[4].

وكلّ وبعض، قال الجوهريّ: هما معرِفتان، ولم يجئ عن العَرَب بالألف واللّام، وهو جائز، لأنّ فيهما معنى الإضافة أضَفْتَ أم لم تُضِف[5].

والكُلّ: خِلاف الجُزْء، كما أنّ الكُلّي خِلاف الجُزْئي.

وقد فُرِّق بين الكُلّ والكُلّي بوُجُوه:

منها: أنّ الكلّ متقوّم بأجزائه، والكلّي متقوّم بجُزْئيّاته.

ومنها: أنّ الكُلّ في الخارِج والكُلّي في الذِهْن.

ومنها: أنّ أجزاء الكُلّ تَتناهَى، وجُزْئيّات الكُلّي غير مُتَناهِيَة.

ومنها: أنّ الكُلّ لا يُحْمَل على أجزائه والكلّي يُحْمَل على جُزْئيّاته.

والكِلَّة، بالكسر: السِتْر يُخاط كالبيت، يُتَوَقّى به من البَقّ.

والإكْلِيلُ، جاء في الحديث: وهو شِبْهُ عِصابَةٍ مُزَيَّن بالجَوْهَر، ويُسَمَّى التاج إكْلِيلاً.

ومنه: جاء وعلى رأسه إكْلِيلٌ وأكالِيلُ من الجَنَّة.

كلم: قوله (تعالى): ﴿يُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلاً﴾[6] أي يكلّمُهم في المَهْد صَبِيّاً آيةً، ويكلّمهم كهلاً بالوحي والرِسالة.

قوله (تعالى): ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ﴾[7] هو عيسى (عليه السلام)، سُمِّيَ بذلك لأنّه وُجِد بأمره من دون أبٍ

(١) في النُسخ: اليتم، تصحيف صوابه من لسان العرب.
(٢) لسان العرب ١١: ٥٩٤.
(٣) مسند أحمد ٥: ١٥٤.
(٤) مريم ١٩: ٩٥.
(٥) الصحاح ٥: ١٨١٢.
(٦) آل عمران ٣: ٤٦.
(٧) آل عمران ٣: ٣٩.

فشابه البِدعيّات، ومثله: ﴿كَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا﴾[1] قيل: هي كلمة الله، لأنه وُجِد في قول: كُن.

قولُه (تعالى): ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِ﴾[2] يعني إبراهيم (عليه السّلام) جعل كلمةَ التوحيد التي تكلّم بها كلمةً باقيةً في ذُرِّيّته، فلا يزال فيهم من يُوحّد الله، ويدعو إلى توحيده.

وفي الحديث: وقد سُئل (عليه السّلام) عن قوله (تعالى): ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِ﴾، قال: «يعني بذلك الإمامة، جعلها الله في عَقِب الحسين (عليه السّلام) إلى يوم القِيامة، وليس لأحدٍ أن يقول: لِمَ جَعَلها الله في صُلْب الحسين (عليه السّلام) دون الحسن (عليه السّلام)؟ لأنّ الله (تعالى) هو الحكيم في أفعاله: ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾»[3].

قوله (تعالى): ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً﴾[4] أي بلغَت الغاية أخبارُه، وأحكامُه، ومواعيدُه صِدْقاً وعَدْلاً.

قولُه (تعالى): ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾[5] هي قوله (تعالى): ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[6].

قولُه (تعالى): ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾[7] في تأخير العَذاب عن قومِك، وهي قوله (تعالى): ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ﴾[8].

قولُه (تعالى): ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾[9] قيل: هي «الإيمان».

وقيل: «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله».

وقيل: «بسم الله الرحمن الرحيم» وأضافها إلى التقوى، لأنّها سبب لها وأساسها.

وفي الحديث، في معنى كلمة التقوى، عن النّبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: «إنّ الله (تبارك وتعالى) عَهِد إليّ في عليّ عَهْداً. فقلتُ: يا ربّ بيّنه لي؟

فقال الله (عزّ وجلّ): استمع[10]. قلتُ: سَمِعت.

قال: إنّ عليّاً آية[11] الهُدَى، وإمامُ أوليائي، ونورُ من أطاعني، وهو الكلمةُ التي ألزمتُها المتّقين، من أحبّني أحبّه، ومن أطاعني أطاعه»[12].

قولُه (تعالى): (وَكَلِمَةُ رَبِّكَ الْعُلْيَا)[13] هي دَعْوَتُه إلى الإسلام.

قولُه (تعالى): ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ﴾[14] هي دعوتهم إلى الكُفْر.

---

(1) النساء ٤: ١٧١.

(2) الزخرف ٤٣: ٢٨.

(3) الخصال: ٨٤/٣٠٥، والآية من سورة الأنبياء ٢١: ٢٣.

(4) الأنعام ٦: ١١٥.

(5) الزمر ٣٩: ١٩.

(6) هود ١١: ١١٩.

(7) يونس ١٠: ١٩.

(8) القمر ٥٤: ٤٦.

(9) الفتح ٤٨: ٢٦.

(10) في المناقب: اسمع.

(11) في المناقب: راية.

(12) مناقب ابن المغازلي: ٦٩/٤٦، وفيه: من أحبّه أحبّني، ومن أطاعه أطاعني.

(13) الآية في المصحف هكذا: ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ التوبة ٩: ٤٠.

(14) التوبة ٩: ٤٠.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾[1] قال الزَمَخْشَرِيّ: تعريض بحرمانهم حال أهل الجنّة في تَكْرِمَة الله إيّاهم بكلامه، وتزكيتهم بالثّناء عليهم.

وقيل: نفي الكلام عِبارة عن غَضَبه عليهم كمن غَضِب على صاحبه فصَرَمه، وقطع كلامه.

وقيل: لا يكلّمُهم بما يُحِبُّون، ولكن بنحْو قوله: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[2].

قوله (تعالى): ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾[3] أي لا خُلف لوعده.

قوله (تعالى): ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾[4] يعني أمّ عيسى (عليه السّلام).

قوله (تعالى): ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾[5] الكَلِم، بكسر اللام: جِنْسٌ لا جمعٌ، كتَمْر وتَمْرة. وقيل: جمع حيث لا يقَع إلّا على الثلاثة فصاعِداً.

والكَلِمُ الطيّب يُؤوّل ببعض الكلم الطيّب، وهو تمجيدُ الله، وتقديسُهُ، وتحميدُه.

وقيل: هو كَلِمَة الشهادة.

وعن الصادق (عليه السلام)، أنّه قال: «الكَلِمُ الطيّب هو قول المؤمن: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، وخَليفة رسول الله (صلّى الله عليه وآله). قال: والعمَل الصالح: الاعتقاد أنّ هذا هو الحقّ من عند الله لا شكّ فيه من ربّ العالمين»[6].

وكَلَمتُه كَلْماً، مِن باب قتل: جَرَحْتُه، ومن باب ضرب لُغة.

وفي قراءة بعضِهم: (أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تَكْلِمُهُم)[7] أي تَجْرَحُهُم وتَسِمُهُم.

والتَكْلِيم: التجريح.

وفي الدُّعاءِ: «نعوذُ بكَلِمَات الله التامّات»[8] قيل: هي أسماؤه الحُسْنى وكُتُبه المُنْزَلة.

وقيل: علمُهُ أو كلامُه أو القرآن. وقد مرّ وجْهُ وَصْفها بالتمام[9].

قوله: «أسألك بكَلِمَتِك التي غَلَبْتَ بها كلّ شيء»[10] يُحتَمَل أن يكون القُوّة والقُدْرَة، ويُحتَمَل أن يكونَ الحُجَج والبَراهين.

والكَلِمَةُ التامّة: يُحْتَمَل أن يُراد بها الاسم الأعظم، أو الإمامة، ويُحْتَمَل القرآن، ويُحْتَمَل آل محمّد (صلّى الله عليه وآله).

والكَلِمَةُ: تقع على الاسم والفِعْل والحَرْف، وتقَع على الألفاظ المَنْظُومة والمعاني المجموعة تحتها، ولهذا تقول العَرَب لكُلّ قَضِيّة: كَلِمَة.

ويُقال للحُجّة: كَلِمَة، ومنه: ﴿وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾[11] أي بحُجَجه.

(1) البقرة ٢: ١٧٤.
(2) تفسير الكشاف ١: ٢١٦، والآية من سورة المؤمنون ٢٣: ١٠٨.
(3) يونس ١٠: ٦٤.
(4) التحريم ٦٦: ١٢.
(5) فاطر ٣٥: ١٠.
(6) تفسير القمّي ٢: ٢٠٨.
(7) مجمع البيان ٧: ٢٣٢، والآية في سورة النمل ٢٧: ٨٢.
(8) الكافي ٢: ٣/٤١٤.
(9) في (تمم).
(10) مصباح المتهجد: ٧٧٤.
(11) الشورى ٤٢: ٢٤.

والكَلام في أصل اللُّغة: عِبارة عن أصواتٍ مُتَتابعةٍ، لمعنىً مفهوم.

وفي عُرْف النُّحاة: اسمٌ لما تركّب من مُسْنَدٍ ومُسْنَدٍ إليه، وليس هو عِبارة عن فعل المتكلّم، ورُبما جُعل كذلك نحو: عَجِبْتُ من كلامك زيداً.

وهو على ما صرّح به الجوهريّ: اسمُ جِنْس يقَع على القليل والكثير، وقد يقَع على الكلمة الواحدة، وعلى الجَماعة، بخِلاف الكَلِم فإنّه لا يكون أقلّ من ثلاث كلمات[1].

هذا إذا لم يُسْتَعْمَل استعمال المَصْدر، كقولك: سَمِعْتُ كلامَ زيدٍ، فإنْ اُسْتُعْمِلَ استعماله، كقولك: كَلّمْتُه كَلاماً، ففيه خِلاف قيل: إنّه مصدر، لأنّهم أعملوه فقالوا: كَلامي زيداً حَسنٌ. وقيل: إنّه اسم مصدر، ونقله ابن الخشّاب عن المحقّقين.

وممّا يدُلّ على أنّه اسم مصدر: أنّ الفعل الماضي المستعمَل من هذه المادّة أربعة:

كَلَّمَ، ومصدره: التَكْلِيم.

وتَكَلَّم، ومصدره: التَكَلُّم، بضمّ اللّام.

وكالَم، مصدره: المُكالَمة.

وتَكالَم، ومصدره: التكالُم، بضمّ اللّام.

فظهر أنّ الكلام ليس مصدراً. والفَرْق بين المصدر واسم المصدر: أنّ المصدر مدلوله الحدَث، واسم المصدر مدلوله: لفظ، وذلك اللّفظ يدُلّ على الحدَث.

وهل يُطلَق الكلام على المعاني النَّفْسانيّة إطلاقاً حقيقياً أم هو مجازٌ؟ قولان، أصحّهما الثاني.

والله (تعالى) متكلّم، والمراد بالكلام: الحُرُوف المَسْمُوعةُ المُنْتَظِمَةُ. ومعنى كونه متكلّماً: أنّه أوجَد الكلام في بعض الأجسام، كما في الشَجَرة التي كلّمت موسى (عليه السّلام).

وما زَعَمَهُ الأشعريّون: من أنّه متكلّم بلِسان وشَفَتَيْن، فبُطْلانُهُ بديهيٌّ، فإنّه لو كان كذلك لكان ذا حاسّةٍ، ولو كان ذا حاسّةٍ لكان جِسْماً، ولو كان جِسْماً لكان مُحدَثاً، وهو مُحالٌ.

وكذا ما زعمه بعضهم من أنّ الكلام معنى قائمٌ بالنفس، ليس بأمرٍ ولا نَهْيٍ ولا خبرٍ، ولا استخبارٍ، فإنّ ذلك لا دَليل عليه، وليس هو معقولاً.

ورَتّب بعضهم غير ذلك بأنّ للباريْ (تعالى) صِفةً قديمةً تُسمّى الكلام، غير القُدْرَة والعلم والإرادة، وهو باطلٌ أيضاً ببُطْلان المعاني والأحوال، وثُبوت أمرٍ زائد على الذات.

وكَلام الله حادِثٌ، بدليل قوله (تعالى): ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَـٰنِ مُحْدَثٍ﴾[2] والذِكْر: هو القرآن، بدليل قوله (تعالى): ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾[3].

كلى: كَلّا كلمةُ رَدْعٍ وزَجْرٍ: ومعناها انتَهِ لا تفعل، قال (تعالى): ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ * كَلَّا﴾[4] أي لا يطمَع في ذلك.

وتكون بمعنى حقّاً، كقوله (تعالى): ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ﴾[5].

---

(١) الصحاح ٥: ٢٠٢٣.

(٢) الشعراء ٢٦: ٥.

(٣) الزخرف ٤٣: ٤٤.

(٤) المعارج ٧٠: ٣٨، ٣٩.

(٥) العلق ٩٦: ١٥، ١٦.

قوله (تعالى): ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾[1] أي لا يَنْبَغِي أن يكون الأمرُ هكذا.

وقيل: (كَلّا) زَجْرٌ تقديره: لا تفعلوا هكذا، ثمّ خوّفهم فقال: ﴿إِذَا﴾ إلى آخره.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): كَلّا: حَرْف وليس باسم، وتَضَمُّنه معنى ارتدع لا يدُلّ على أنه كصَهْ بمعنى اسْكُت، ومَهْ بمعنى اكْفُف، ألا تَرَى أنّ (أمّا) تتضمّن معنى مهما يكن من شيء، وهو حرف؟ فكذا (كَلّا) يَنْبَغِي أن يكون حرفاً.

وقال في قوله (تعالى): ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾[2]: جوابُ لو محذوف[3]. وفي: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾[4] كَلّا: هو رَدْعٌ وزَجْرٌ، أي ارتَدِعُوا وانْزَجِرُوا عن المعاصي، فليس الأمر على ما أنتم عليه.

إلى أن قال: وعند أبي حاتم (كَلّا) ابتداءُ كلام يتّصل بما بعده، على معنى: حقّاً إنّ كِتَابَ الفُجّارِ لَفِي سِجِّينَ، يعني كتابهم الذي تُثْبَتُ أعمالهم فيه من الفُجُوروالمعاصي[5]، انتهى.

وقال ابن هشام: هي مركّبةٌ ـ عند ثَعْلب ـ من كاف التشبيه ولا النافية[6]، وإنّما شُدِّدتْ لامُها لتَقْوِيَة المعنى، ولدفع تَوَهُّم بقاء معنى الكلمتين، وعند غيره هي بَسِيطة.

وهي عند سِيبَوَيْه والأكثر حرف معناه الرَّدْع والزَّجْر، لا معنى لها عندهم إلّا ذلك، حتّى قال جَماعة منهم: مَتَى سمِعْتَ (كَلّا) في سورة فاحْكُم بأنّها مكّية، لأنّ فيها معنى التهديد والوَعيد، وأكثر ما نزل ذلك بمكّة، لأنّ أكثر العُتوّ كان بها.

قال: وفيه نظر، لأنّ لُزوم المكّيّة إنّما يكون عن اختصاص العُتُوّ بها لا عن غَلَبته، ثمّ لا تمتنع الإشارة إلى عُتوّ سابق، ثمّ لا يظهَر معنى الزّجْر في (كَلّا) المسبوقة، بنحو: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾[7]، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[8]، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾[9]، ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾[10] الآية [فجاءت] في مُفْتَتح الكلام، ونحوها من الآيات الواردة في الكتاب العزيز.

ثمّ حكى مجيئها في التنزيل في ثلاثة وثلاثين موضعاً، كلّها في النِصْف الأخير.

قال: ورأي الكِسائيّ، وأبو حاتم، ومن وافقهما: أنّ معنى الرَّدْع والزَّجْر ليس مستَمرّاً فيها، فزادوا فيها معنىً ثانياً يصِحّ عليه أن يُوقَف دونها ويُبْتَدأ بها، ثمّ اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال:

أحدها: أن تكون بمعنى حقّاً.

الثاني: أن تكون بمعنى ألَا الاستفتاحية.

الثالث: أن تكون حَرْف جواب بمنزلة إي ونَعَمْ، وحملوا عليه: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾[11]، فقالوا: معناه: إي

---

(١) الفجر ٨٩: ٢١.

(٢) التكاثر ١٠٢: ٥.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٥٣٣.

(٤) المطففين ٨٣: ٧.

(٥) مجمع البيان ١٠: ٤٥٢.

(٦) في النُسخ: الناهية، وما اثبتناه من المصدر.

(٧) الانفطار ٨٢: ٨.

(٨) المطففين ٨٣: ٦.

(٩) القيامة ٧٥: ١٩.

(١٠) العلق ٩٦: ٦.

(١١) المدثر ٧٤: ٣٢.

والقمر.

إلى أن قال: وقُرِئ: (كَلّاً سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِم)[1] بالتنوين، إمّا على أنّه مصدرُ (كَلَّ): إذا أعيا، أي كَلُّوا في دَعْواهم وانقَطَعُوا، أو من الكَلّ: وهو الثِقْل، أي حَمَلُوا كلاً، انتهى[2].

والكُلْيَة والكُلْوَة، بضمّ أوّلهما ولا كَسر: هي من الأحشاء، معروفةٌ، والجمع: الكُلى، بضمّ الكاف والقَصْر.

ومنه الحديث: «إدْمَانُ الحَمّام كُلّ يوم يُذيبُ شحْمَ الكُلْيتَين»[3].

قال الأزهريّ: الكُلْيتان للإنسان ولكُلّ حَيَوان، وهما لَحْمتان حَمْراوان لازِقَتان بِعَظْم الصُّلْب عند الخاصِرتَيْن، وهما مَنْبِت زَرْع الوَلَد[4].

وكِلا، بالكسر والتخفيف: اسم مُفردٍ ومعناه مثنّى، يقال في تأكيد الاثنين، نظير (كلّ) في المجموع.

وكِلْتَا: مؤنّث كِلا، وأُجيز في ضميرهما الإفراد باعتبار اللّفظ والتثنية باعتبار المعنى، وقد اجتمعا في قوله:

كِلاهما حين جَدَّ الجَرْيُ بينهما

قد أقلَعا وكِلا أنفيهما راب[5]

واعتبار اللفظ أكثر، وبه جاء التنزيل، قال الله (تعالى): ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾[6] ولم يقُل آتَتا.

كم: اسمٌ ناقصٌ مُبهمٌ، مبنيٌ على السُّكون.

قال الجوهريّ: وله موضعان: الاستفهام، والخبر. تقول إذا استفهمت: كَمْ رَجلاً عندك؟ بنصْب ما بعده على التمييز، وتقول إذا أخبرت: كَمْ دِرْهَمٍ أنفقتَ؟ تُريد التكثير، تَخْفِض ما بعده كما تَخْفِض بـ(رُبّ)، لأنّه في التكثير نقيض (رُبّ) في التقليل، وإن شئتَ نَصَبْتَ[7].

كمأ: الكَمْأةُ، بفتح كاف وسكون ميم، وفتح همزة، والعامّة لا تَهْمِز: شيءٌ أبيض مِثْل الشَحْم يَنْبُت من الأرض، يقال له: شحمُ الأرض، وليس هو المُنْزَل على بني إسْرائيل، فإنّه شيء كان يَسْقُط عليهم، واحدها: كَمْءٌ، والجمع: أكْمُؤٌ.

كمت: في الحديث ذكر: «الكُمَيْت الأقْرَح» الكُمَيْت من الخَيْل: الفَرَس الأحمر، يستوي فيه المُذكّر والمُؤنّث، والمصدر الكُمْتَة، [والاسم الكُمْتة][8] وهي حُمْرَة يدخُلها قُنُوءٌ[9].

وعن الخليل، وقد سأله سِيبَوَيْه عن الكُمَيْت، قال: إنّما صُغّر لأنّه بين السَواد والحُمْرة [كأنّه] لم يخلُص واحدٌ منهما، فأرادوا بالتصغير أنّه منهما قريبٌ. والفَرْق بين الكُمَيْت والأشْقَر بالعُرْفِ والذَّنَب، فإن كانا أسودين فكُمَيْت، وإنْ كانا أحمرين فأشْقَر[10].

---

(1) مريم ١٩: ٨٢.
(2) مغني اللبيب ١: ٢٤٩.
(3) الكافي ٦: ٤٩٦/٢.
(4) المصباح المنير ٢: ٢٣٠.
(5) مغني اللبيب ١: ٢٦٩.
(6) الكهف ١٨: ٣٣.
(7) الصحاح ٥: ٢٠٢٥.
(8) أثبتناه لاقتضاء السياق.
(9) أي سواد خالص.
(10) الصحاح ١: ٢٦٣.

والكُمَيْت: اسمُ شاعرٍ كان في حَضْرَة الصادق (عليه السلام)، ومن شِعْره بحَضْرته:

أخلَص اللهُ لي هَوَايَ فمَا أُغْـ
ـرِقُ نَزْعاً ولا تَطِيْشُ سِهامِي

فقال له الصادق (عليه السلام): «لا تَقُل هكذا، قل: فَقد أُغْرِقُ نَزْعاً ولا تَطيش سِهامِي»[1].

ومن شِعْره في حَضْرة الباقر (عليه السلام):

إنّ المُصِرَّيْنِ على ذَنْبَيْهِما
والمُخْفِيَا[2] الفِتْنَةِ في قَلْبَيْهِما
والخَالِعَا العُقْدةِ من عُنُقَيْهما
والحامِلا الوِزْرِ على ظَهْرَيْهما
كالجِبْتِ والطّاغُوت في مَثَلَيْهما
فلعنةُ الله على رُوحَيْهما

فضحِك الباقر (عليه السلام)[3].

كمثر: وفيه الكُمَّثْرَى، وهي من الفَواكِه، الواحدة كُمَّثْراة.

كمخ: الكَامَخ، بفتح الميم، وربما كُسِرَت: الذي يُؤْتَدَم به، معرَّبٌ، والجمع: كَوَامِخ.

ومنه: «لا بأس بكَوَامِخ المَجُوس»[4].

وفي الحديث: «لا بأس بتقليد السَّيْف في الصلاة، فيه الفِرَاء والكَيْمُخْت»[5] بالفتح فالسكون، وفُسِّر بجِلْد المَيْتَة المَمْلُوح. وقيل: هو الصاغريّ المَشْهور.

وكَمَخ بأنفه: إذا تكبَّر.

كمد: في الحديث: «كَمَدٌ مُقِيمٌ»[6] الكَمَدُ، بالتحريك: الحُزْنُ المكتوم. يقال: كَمِدَ الشيءُ يَكْمَدُ ـ من باب تعِب ـ فهو كَمِدٌ وكَمِيْدٌ، ومعناه: حُزْن دائم غير مُفارِق.

والكُمْدَة، بالضمّ: تغيُّر اللَّون وذهاب صَفائه، والحُزْن الشَّديد، ومَرَض القَلْب.

وفي الخبر: «فكَمِّدَهُ بخِرْقَة»[7] التكْمِيد: وهو أنْ تُسَخَّن خِرْقَةٌ وتُوضَع على الوَجَع، ويُتابَع مرّةً بعد مرّةٍ ليَسْكُن.

كمر: في الحديث: «لا بأس في الصلاة بما لا تتِمّ فيه، وإنْ كان فيه نَجاسةٌ، مِثْل التِكَّة والكَمَرَة»[8] وهي الحفاظ[9].

ومثله قوله (عليه السلام): «كُلّ ما كان على الإنسان أو معه ممّا لا يجوز الصلاة فيه [وحده]، فلا بأس أن يُصَلّى فيه»[10] وعدّ الكَمَرَة والنَّعْل.

وفي كلام بعض اللُّغويِّين: الكَمَرَةُ: كِيسٌ، يأخُذُها صاحبُ السَّلَس.

والكَمَرَة، بالتحريك: حَشَفة الذَّكَر، وربّما أُطْلِقت على جُمْلة الذَّكَر مَجازاً، والجمع: كَمَرٌ، كَقَصَبة

(1) الكافي ٨: ٢١٥/٢٦٢.

(٢) زاد في النُّسخ: و، ولا يصحّ.

(٣) الصراط المستقيم ٣: ٢٩.

(٤) المحاسن: ٤٥٤/٣٧٨.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٢/٨١١ «نحوه».

(٦) الكافي ١: ٣٨٢/٣، وفيه: مُقيم.

(٧) النهاية ٤: ١٩٩.

(٨ و ١٠) التهذيب ١: ٢٧٥/٨١٠.

(٩) كذا، ولم نجد من فسرها في كتب اللغة بهذا المعنى، وقال المجلسي (رحمه الله): المقصود هنا الكيس الذي يُشَدّ على كَمَرته لدفع نجاسة المنيّ ونحوه. «ملاذ الأخيار ٢: ٤١٣/٩٧».

وقَصَب.

كمش: في الحديث: «لا تُوارِ[1]» يعني من القَتْلَى «إلّا كَمِيْشاً» يعني من كان ذَكَرُه صَغيراً، قيل[2]: ولا يكون ذلك إلّا في كِرام النّاس[3].

والكَمِيْشُ: السريع أيضاً.

والكَمُوش: الصغيرةُ الضَّرْع، سُمّيت بذلك لانكِماش ضَرْعها وتَقَلُّصه.

وفي حديث المواعظ: «وَاكْمُش في فَرَاغك قبل أن يُقْصَدَ قَصْدُك، ويُنْحَى نَحْوُك، فلا تَقدِر حينئذٍ على شيءٍ ممّا طُلِب منك» أي شمّر وجِدَّ في الطلَبِ. يُقال: انكَمِش في هذا الأمر: أي شمّر وجِدَّ فيه.

ومنه حديث عليّ (عليه السّلام): «بادَرَ من وَجَلٍ، وَأَكْمَشَ في مَهَلٍ»[4] وهو من قبيل: «هذا الدِّين مَتِين فأوْغِلُوا فيه برِفْقٍ»[5].

كمل: قولُه (تعالى): ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[6] الآية، قال الشيخ أبو عليّ: فيه أقوال:

أحدها: أنّ معناه: أكملتُ لكم فرائضي وحُدُودي وحَلالي وحرامي، بتنزيلي ما أنزلتُ وتِبْياني ما بيّنتُ لكم، فلا زِيادة في ذلك ولا نُقْصان منه بالنَّسْخ بعد هذا اليوم، وكان ذلك يوم عَرَفة عام حجّة الوَداع.

قالوا: ولم ينزِل بعد هذه على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) شيءٌ من الفَرائض في تحليل ولا تحريم، وإنّه (عليه السّلام) مَضَى بعد ذلك باحدى وثمانين ليلة.

فإنْ اعترض معترضٌ فقال: أكان دِين الله ناقِصاً وقتاً من الأوقات حتّى أتمّه في ذلك اليوم؟

فجوابه: أنّ دِين الله لم يكُن إلّا كامِلاً في كُلّ حالٍ، لكن لمّا كان مُعَرَّضاً للنَّسْخ والزِيادة فيه ونُزُول الوحْي بتحليل شيءٍ أو تحريمه، لم يمتنع أن يُوصَف بالكمال إذا أُمِن [من] جميع ذلك كما تُوصَف العَشَرة بأنّها كامِلَة، ولا يلزَم أنْ تُوصَف بالنُّقصان لِما كانت المائة أكثر منها وأكمَل.

وثانيها: اليوم أكملتُ لكم حَجَّكم، وأمرَ دِينكم[7] بالبَلَد الحَرام تحجّون دون المُشْرِكين، فلا يُخالِطكم مُشْرِك.

وثالثها: اليوم كفيتُكم خوفَ الأعداءِ، وأظهرتُكم عليهم، كما تقول: الآن كَمُلَ لنا المُلْك وكمُل لنا ما نُريد، بأنْ كُفِينا[8] ما كُنّا نَخافه.

قال: والمَرْوِي عن الإمامَيْن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السّلام): «أنّها نَزَلت بعد ما نَصَب النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام) عَلَماً للأنام يومَ غَدِيرِ خُمّ، بعد مُنْصَرَفه من حِجّة الوَداع».

قالا: «وهو آخر فَريضةٍ أنزَلَها الله، ولم يُنْزِل بَعْدَها فَرِيضة.

ثمّ نَزَل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بكُرَاع الغَمِيم، فأقامها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالجُحْفَة، فلم يُنْزِل بعدها فَرِيضة»[9].

(1) في التهذيب: لا توارُوا.

(2) في التهذيب: وقال.

(3) التهذيب ٦: ١٧٢/٣٣٦.

(4) نهج البلاغة: ١١٢ الخطبة ٨٣.

(5) الكافي ٢: ٧٠/١.

(6) المائدة ٥: ٣.

(7) في مجمع البيان: وافردتكم.

(8) في النُسخ: كفانا.

(9) مجمع البيان ٣: ١٥٩.

وكُمَيل بن زِياد ـ مُصَغراً ـ جاء في الحديث، وهو من أعظم أصحاب أمير المؤمنين (عليه‌السلام) وأصحاب سِرّه، وكان عامله على هِيْتَ، قتله الحَجّاج، وكان أخبره بذلك.

وكَمَلَ الشيءُ كُمُولاً، من باب قَعَد. والاسم الكَمَال وهو التَمام.

قال الجوهري: في (كمل) ثلاث لُغات[1]، يعني في الحركات الثلاث، والكسر أردؤها.

وأعْطِه المالَ كَمَلاً، أي كُلّه.

والتَكْمِيلُ والإكْمَال: الإتمام.

واسْتَكْمَلَه، أي اسْتَتَمَّهُ[2].

كمم: قولُه (تعالى): ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾[3] الأَكْمَام: جمع كِمَامَة، بكسر الكاف: وهي غِلافُ الطَلْع.

والكِمّ، بالكسر: مثله، وغِلاف كُلّ شيءٍ: كِمَّه.

وكُلّ ما غطّى شيئاً فهو كِمَام.

وكَمَمتُ الشيءَ: غطّيته.

والكُمّ: الرُدْن.

وأكْمَمتُ الثوبَ: جعلت له كُمَّين.

والكُمَّة، بالضمّ: القَلَنْسُوَة المُدَوّرة. يقال: لَبِس ثِياباً بِيضاً وكُمَّة بَيْضاء.

والكَمّ مطلقاً: عَرَض يَقبَل التجزّؤ لِذاته.

والكَمّ المُنْفَصِل: أن يكون لأجزائه جُزْءٌ مُشْتَرك يَتَلاقَى عنده، فيخْرُج العدد.

والكَمّ المُتَصِل القارّ الذات هو المِقْدار، فيكون جِسْماً، وسَطْحاً، وخَطّاً، بالاعتبار، كذا حُقّق في مَحَلّه.

كمن: كَمَنَ كُمُوناً، من باب قعد: توارّى واستخفى، ومنه الكَمِينُ في الحَرْب.

وكَمَن الغَيْظُ في الصَدْر: [توارى واستخفى][4].

وأكْمَنتُه، أي أخفيتُه.

والكَمُّون، بالتشديد: حَبٌّ مَعْرُوفٌ[5].

كمه: قوله (تعالى): ﴿وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ﴾[6] الأَكْمَه، بفتح الهَمْزة وسُكُون الكاف، وفتح الميم: هو الذي يُولَد أعمى.

وقد كَمِهَ كَمَهاً ـ من باب تعِب ـ فهو أكْمَه، وامرأة كَمْهَاء، مثل: أحْمَر وحَمْراء.

وفي الحديث: «مَلعونٌ مَن كَمَّه أعمى»[7]. هو بالتشديد، أي قال له: يا أعْمَى أو يا أكمَه معيّراً له بذلك، أو أضَلّه عن الطريق ولم يَهْدِه إليه، أو كان جاهِلاً فأعماه عن الحقّ، أو ضالّاً فزاده عمىً، أي ضَلالاً.

وفي (القاموس): الكامِهُ: من يَرْكَبُ رأسه[8] لا يَدري إلى أينَ يَتَوَجّه[9].

---

(١) أي كَمَل، كَمُل، وكَمِل.

(٢) الصحاح ٥: ١٨١٣.

(٣) الرحمن ٥٥: ١١.

(٤) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(٥) وهو نبات زراعيّ عشبي حوليّ من الفصلية الخيميّة، بزوره من التوابل، وأصنافه كثيرة، منها: الكِرمانيّ والنَبطيّ والحَبشيّ. «المعجم الوسيط ٢: ٧٩٩».

(٦) المائدة ٥: ١١٠.

(٧) الكافي ٢: ٢٠٧/٩.

(٨) في النُسخ: فرسه، وما أثبتناه من القاموس.

(٩) القاموس المحيط ٤: ٢٩٣.

قال: ويُحتَمل (كَمِه) بالتخفيف، والمعنى: من رَكِبَ أعمى[1]، وهو كِنايةٌ عمّن لم يَسْلُك الطَّريق الواضِح.

وفي الدُّعاء: «لأكْمَهْتَنِي»[2] أي لأعْمَيْتَنِي.

كمي: والكَمِيُّ: الشُجاعُ المُتَكَمِّي، أي المُتَستّر[3] في سِلاحه، والجمع: الكُماة كقُضاة.

وكَمَى فُلان شَهادته يَكْمِيْهَا: إذا كَتَمَها.

كند: قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾[4] أي كَفّارٌ للنِعَم جَحّاد.

والكَنُودُ: الكَفُورُ. يقال: كَنَدَ النِّعْمَةَ: إذا كفرَها، فهو كَنُودٌ، ومنه: امرأةٌ كَنُودٌ.

وفي الحديث: «أصبَحْنَا في زمَنٍ كَنُودٍ»[5] أي لا خيرَ فيه.

وكِنْدَةُ، بكسر الكاف: أبو حيٍّ من اليَمَن، وهو كِنْدَةُ بن ثَوْر. قاله الجوهريّ[6].

وبَابُ كِنْدَة: هي أحد أبواب مَسْجِد الكُوفة عن يمين القِبْلَة لمن دخل المسجد مُسْتَقْبِلاً، ولعلّ طوائفَ من كِنْدَة سَكَنُوا هُناك فنُسِبَت إليهم.

كندر: الكُنْدُر، بضمّ الكاف وسُكون النون: هو اللُّبان الذي يُمْضَغ كالعِلْك، وهو نافعٌ لقَطْع البَلْغَم جِدّاً، قاله في (القاموس)[7].

والكَنْدُ: القَطْعُ.

كنز: قولُه (تعالى): ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[8].

قال: ذلك الكَنْز لَوحٌ من ذَهبٍ فيه مكتوب: «بِسْمِ الله الرّحمن الرّحيم، لا إله إلّا الله، محمّدٌ رسُول الله، عَجِبْتُ لمن يَعلَم أنّ الموتَ حقّ كيف يَفْرح! عَجِبْتُ لمن يُؤمِن بالقَدَر كيف يَحْزَن! عَجِبْتُ لمن يَذْكُرُ النارَ كيفَ يَضحَك! عَجِبْتُ لمن يَرَى الدُّنيا وتَصَرُّفَ أهلِها حالاً بعد حالٍ كيف يطمئنّ إليها!». كذا في (معاني الأخبار)[9].

ومثله فيما صحّ، عن مُعاوِيَة بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)[10].

قولُه (تعالى): ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾[11] الآيَة، أي يجمَعُونهما ويدّخِرُونهما.

وأصلُ الكَنْز: المال المدفون لعاقِبَةٍ ما، ثمّ اتُّسِع فيه، فيقال لكلِّ قِنْيَة يتخذُها الإنسان: كَنْز، ومنه قوله: «ألا أخبرُك بخير ما يَكْنِزُه المرءُ»[12] أي يَقْنِيه ويتّخِذُه لعاقِبته، والجمع: كُنُوز، كفَلْسٍ وفُلُوس.

وكَنَزَ المالَ، من باب ضرب: جمعه وادّخره.

ويُقال: كلّ ما أُدِّيَتْ زكاتُه ليس بِكَنْزٍ، وإنْ كان

(1) كذا في النُسخ، وقد استغرب المجلسي أن يكون بالتخفيف على تأويل من ركب أعمى. «مرآة العقول ٩: ٤٠٥».

(2) الكافي ٣: ١٩/٣٢٦.

(3) في «م»: المستتر.

(4) العاديات ١٠٠: ٦.

(5) نهج البلاغة: ٧٤ الخطبة ٣٢.

(6) الصحاح ٢: ٥٣٢.

(7) القاموس المحيط ٢: ١٣٤.

(8) الكهف ١٨: ٨٢.

(9) معاني الأخبار: ١/٢٠٠.

(10) تفسير القمي ٢: ٤٠.

(11) التوبة ٩: ٣٤.

(12) سنن البيهقي ٤: ٨٣.

مَدْفُوناً، وكُلّ ما لم تُؤدَّ زكاتُه فهو كَنْزٌ، وإنْ كان ظاهِراً، يُكْوَى فيه[1] صاحِبُه يومَ القِيامة.

وفي الحديث: «الصلاةُ كَنْزٌ من كُنوز الجَنّة» أي أجرُها مُدَّخَر لفاعلها والمُتَّصِف بها، كما يُدّخَرُ الكَنْز الذي هو أنفس أموالكم.

ومثله: «لا حَولَ ولا قوّةَ إلّا باللهِ كنزٌ من كُنوز الجنّة»[2].

واكْتَنَزَ الشيءُ: اجتمع وامتلأ.

«واكْتَنَزَ[3] من غيرِ طائلٍ»[4] أي جَمَع. ويُروَى: (فأكثر) وهو قريب منه.

كنس: قوله (تعالى): ﴿الجَوَارِ الكُنَّسِ﴾[5] هي بالضمّ والتشديد: هي الخُنَّس، لأنّها تَكْنُس في المَغيب كالظِباء، أو هي كُلّ النُّجوم، لأنّها تَبدُو ليلاً وتَخْفَى نَهاراً.

وفي الحديث: «لا يَركَبُ المُحْرِم في الكَنِيسَة، وهي للنّساء جائزٌ»[6] هي شيء يُغْرَز في المَحْمِل أو الرَّحْل[7]، ويُلقى عليه ثوب، يَسْتَظِلّ به الراكب ويَسْتَتِرُ به، والجمع: كَنائِس، مثل: كريمة وكرائم.

وفي (الصحاح): الكِنَاسُ: موضعٌ في الشَّجَر تَكْتَنُّ فيه الظِباء وتستتر[8].

والكَنائِسُ: جمعُ كَنِيْسَة، وهي مُتَعَبَّد اليَهُود والنَّصارَى والكُفّار.

والكُنَاسَة بالضمّ: القُمامة. واسم موضع بالكوفة صُلِب فيه زيد بن عليّ بن الحسين (عليه السّلام).

والكِناسُ: مثل الكَنِيْسَة[9].

وكَنَسْتُ البيتَ أكْنُسُهُ، من باب قتل، والمِكْنَسَة: ما يُكْنَسُ به.

كنع: في الحديث: «صاحب ياسين كان مُكَنَّعَ الأصابع»[10] الأكْنَعُ: من رَجَعَتْ أصابِعه إلى كفّه وظَهَرت رواجبُهُ[11]، وهي مَفاصِل أُصُول الأصابع.

ومنه الدُّعاء: «وعصيتُك بيدي، ولو شِئْتَ ـ وعِزّتك وجَلالك ـ لكَنَّعْتَني»[12].

ويقال: كَنِعَت أصابعُه، بالكسر كَنَعاً، أي تَشَنَّجت ويَبِسَتْ.

والتَكَنُّع: التقبُّض.

وكَنَعَ كُنُوعاً: انقبض.

وفي الدُّعاء: «أعوذُ باللهِ من الكُنُوع»[13] وهو الدُّنُو من الذُّلّ والتخضّع للسؤال، يقال: كَنَعَ كُنُوعاً: إذا قرُب ودَنا.

والمُكَنَّع: الذي قُطِعَت يداه.

---

(1) في غريب القرآن للمؤلف: ٢٩٣: به.

(2) النهاية ٤: ٢٠٣.

(3) في الكافي: واكتنز.

(4) الكافي ١: ٦/٤٤.

(5) التكوير ٨١: ١٦.

(6) التهذيب ٥: ١٠٧٢/٣١٢.

(7) في المصباح المنير ٢: ٢٣٢: ... شبه هودج يغرز في المحمل أو في الرحل قضبان.

(8) الصحاح ٣: ٩٧١.

(9) وهو ما يستتر به.

(10) الكافي ٢: ١٢/١٩٧.

(11) في النسخ: دواجيه، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(12) الكافي ٣: ١٩/٣٢٦.

(13) النهاية ٤: ٢٠٤.

كنعت: في الحديث: «لا بأس بأكلِ الكَنْعَتِ»[1].

الكَنْعَتُ[2]: هو بالنون بعدها العين[3] المهملة: ضربٌ من السَمك له فَلْسٌ ضعيفٌ، يَحْتَكُّ بالرّمل فيذهب عنه، ثمّ يعود، ويقال: الكنعد، بالدال المهملة بدل التاء.

كنعد: الكَنْعَد، بالدال المهملة: ضَرْب من سَمك البحر، وفتح النون وسكون العين لُغَة. نقلاً عن (المغرب)[4].

كنف: في الحديث: «مَا مِنْ عَبدٍ من شيعتنا يقومُ إلى الصلاةِ إلّا اكتنفه بعدد من خالفه، ملائكةٌ يُصَلّون خَلْفه»[5] هو من قولهم: تكَنَّفُوه واكْتَنَفُوه، أي أحاطوا به.

واكتنفه القوم: إذا أحاطوا به يَمْنَةً ويَسْرَةً.

والكَنَفُ، بالتحريك: الجانِب والناحية.

والأكْنَافُ: الجوانِب والنواحي.

ومنه الخبر: «أفاضِلُكُم أحاسِنُكم[6] أخلاقاً المُوطّؤون أكْنافاً»[7].

وفي الدُّعاء: «اللّهم اجعَلني في كَنَفِكَ»[8] أي في حِرْزِك.

والكَنِيْفُ: المَوْضِع المُعَدّ للخَلاء.

والكَنِيْفُ: الساتِر.

ومنه قيل للمَذْهب: كنيفٌ، لكونه ساتِراً.

وكلّ ما سَتَر من بِناءٍ أو حَظيرةٍ فهو كَنِيْفٌ، والجمع: كُنُف، مثل: بَريد وبُرُد.

ومنه الحديث: «البِئْرُ يكونُ بينها وبين الكَنِيْفِ خمسة [أذرع] أو أقلّ»[9].

وكِنْفُ الراعي، وِزان حِمْل: وِعاؤه الذي يَجْعَل فيه آلته.

قال الجوهريّ: وبتصغيره جاء الحديث: «كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً»[10].

كنن: قولُه (تعالى): ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾[11] أي مَصُون، ومثله: ﴿فِى كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾[12] أي مَصُونٍ مَسْتُورٍ عن الخَلْق.

قولُه (تعالى): ﴿تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾[13] أي تُخفي.

قولُه (تعالى): ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾[14] أي أغطية، واحدها: كِنَانٌ.

والكِنَانُ: الغِطاءُ وَزْناً ومعنىً، والجمع أكِنّة.

والأكْنَانُ: جمع كِنّ، وهو ما كَنَّ وسَتَر من الحرّ والبَرْد.

والكِنُّ: السِتْرُ.

---

(1) الكافي ٦: ٢١٩/٢.

(2) في النسخ: الكعنت، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(3) في النسخ: بعد العين، لأنّ المصنّف جعل المادة (كعنت).

(4) المغرب ٢: ١٥٣.

(5) الكافي ٨: ٣٦٥/٥٥٦.

(6) في الكافي: أحسنكم.

(7) الكافي ٢: ٨٣/١٦.

(8) الكافي ٢: ٤١٤/١.

(9) الكافي ٣: ٨/٤.

(10) الصحاح ٤: ١٤٢٤.

(11) الصافات ٣٧: ٤٩.

(12) الواقعة ٥٦: ٧٨.

(13) القصص ٢٨: ٦٩.

(14) الأنعام ٦: ٢٥.

وأكْنَنتُه في نفسي: أسْرَرْتُه.

واكْتَنَّ واسْتَكَنَّ، أي استتر.

وكَنَنتُه أكُنُّه، من باب قتل: سَتَرْتُهُ في كِنِه.

قال أبو زيد، نقلاً عنه: الثّلاثيّ والرّباعي لغتان في السِتْر[1].

والكِنَانَة، بالكسر: التي يُجْعَل فيها السِهام من أدَم، وبها سُمِّيَتْ قبيلة من مُضَر، وهو كِنَانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر، وهو كِنانة أيضاً ابن تَغْلِب[2] بن وائل. قاله الجوهريّ[3].

والكَانُونُ والكَانُونَةُ: المَوْقِد.

وكَانُون الأوّل، وكَانُون الآخر، بلُغة أهل الرّوم: شَهْرَان في قَلْب الشِتاء، والمَرْبَعانيّة المشهورة في وَسَطهما.

كنه: في الحديث: «ماكلّم رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) العِبادَ بكُنْهِ عَقْلِهِ قَطّ»[4] كُنْهُ الشيء: نِهايَتُهُ، ولا يُشْتَقّ منه فعل، قاله الجوهريّ.

ويُقال: أعرِفُهُ كُنْهَ المَعْرِفة، أي حَقِيقَتَها.

وقولهم: لا يَكْتَنِهُهُ الوصْف، بمعنى لا يبلغ كُنْهَه [أي قَدرَهُ وغايَتَهُ]، فهو ـ على ما نُقِل ـ كلامٌ مُوَلَّد[5].

كنهر: الكَنَهْوَرُ: العظيمُ من السَحاب، ومنه قوله (عليه السّلام): «ولم يَنَمْ ومِيضُهُ» أي ضِياؤُهُ «في كَنَهْوَرِ رَبابِهِ»[6].

كنى: الكُنْيَةُ: اسمٌ يُطْلَق على الشخص للتعظيم كأبي القاسم وأبي الحسن، والجمع: كُنَىً، بالضمّ في المفرد والجمع، والكسر فيهما لُغة، مثل: بُرْمَة وبُرَم، وسِدْرَة وسِدَر.

وكَنَيته أبا محمدٍ، كما تقول سمَّيْتُه.

وتقول: يُكْتَنَى بأبي محمّد، ولا تقُل: يُكْتَنى بمحمّد.

وفيه: الكِنَاية، بالكسر: وهي ما دَلّ على معنى يجوز حمله على جانِبَي الحقيقة والمَجاز بوصْفٍ جامعٍ بينهما، ويكون بالمُفْرَد والمُرَكّب، وهي في غير التَعْريض، فانّه اللّفظ الدالّ على معنى لا من جِهة الوضع الحقيقي أو المجازي، بل من جِهة التلويح والإشارة، فيختصّ باللّفظ المركّب، كقول: من يتوقّع صِلةً: واللهِ إنّي لَمُحْتاجٌ، فإنّه تعريضٌ بالطَلَب.

كهر: في قِراءة: (فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ)[7] أي لا تَقْهَر[8]. وعن الكِسائيّ: كَهَرَهُ وقَهَرَه بمعنىً[9].

كهف: قوله (سبحانه): ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾[10] الآية، الكَهْفُ: غارٌ واسعٌ في الجَبَل، والجمع كُهُوف.

قيل: إنّ أصحاب الكَهْف كانوا أبناءَ مُلُوك الرّوم رَزَقهم اللهُ الاسلام، كانوا في زَمَن دَقْيانُوس، في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمّد (صلّى الله عليه وآله)[11] وقِصّتهم

(1) المصباح المنير ٢: ٢٣٣.

(2) في المصدر: وبنو كنانة أيضاً من تغلب.

(3) الصحاح ٦: ٢١٨٩.

(4) أمالي الصدوق: ٣٤١/٦.

(5) الصحاح ٦: ٢٢٤٧.

(6) نهج البلاغة: ١٣٣ الخطبة ٩١.

(7) الضحى ٩٣: ٩.

(8) معاني القرآن للفراء ٣: ٢٧٤.

(9) الصحاح ٢: ٨١١.

(10) الكهف ١٨: ٩.

(11) وقيل: انهم كانوا قبل بعث عيسى (عليه السّلام)، انظر مجمع البيان ٦: ٤٥٢.

مشهورة.

والكَهْفُ: المَلْجَأ.

ومنه: «يا كَهْفي حين تُعْيِيْني المَذاهِبُ»[1] أي يا مَلْجَأي ومَلاذي حين تُعْيِيني مَسالِكي إلى الخَلْق وتَرَدُّداتي إليهم.

ومنه في وَصْف عليّ (عليه السّلام): «كُنتَ للمؤمنين كَهْفاً»[2] لأنّه يُلجأ إليه، على الاستعارة.

وفي الحديث: «الدُّعاءُ كَهْفُ الإجابة، كما أنّ السّحابَ كَهْفُ المَطَر»[3] أي الإجابة تأوي إليه فيكون مَظِنّةً لها، كالمطر مع السّحاب.

كهل: قوله (تعالى): ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلاً﴾[4] أي ويُكلّمهم كَهْلاً بالرِسالة والوحْي.

والكَهْلُ من الرِجال: من زاد على ثلاثين سَنة إلى أربعين.

وقيل: من ثلاثين إلى تَمام الخمسين.

وقد اكْتَهَل الرجلُ، وهو كاهِلٌ: إذا بَلَغ الكُهُولة فصار كَهْلاً، وامرأة كَهْلَة.

وفي الحديث: «إن حَمَلْتَ النّاسَ علىٰ كاهِلِكَ أوشَكَ أنْ يُصَدِّعُوا شَعَبَ كاهِلِكَ»[5].

الكاهِلُ: ما بين الكَتِفَيْن. والمعنى أنّك لا تُطِيق ذلك، والكلام استعارة.

ومنه حديث وَصْفه (صلّى الله عليه وآله): «كأنّ عُنُقَهُ إلى كاهِله إبْرِيق فِضّةٍ»[6].

وكَاهِلٌ: أبو قبيلةٍ من أسَد، وهو كَاهِلُ بن أَسَد بن خُزَيمة، وهم قَتَلَةُ أبي امرئ القَيْس، قاله الجوهريّ[7].

ومَسْجِد بَنِي كَاهِل، بالكوفة، والآن غير معروفٍ.

كهمس: الكَهْمَسُ: القصير.

وكَهْمَسُ: أبو حيّ من العَرَب.

وأبو كَهْمَس: من رُواة الحديث، من أصحاب أبي عبدالله (عليه السّلام)[8].

كهن: في الحديث: «نَهَى عن حُلْوان الكاهِن» الكاهِنُ: الذي يَتَعاطَى الخَبَر عن الكائنات في مُسْتَقْبَل الزّمان، ويَدَّعي مَعْرِفة الأسرار.

قيل: وكان في العَرَب كَهَنَة، كَشِقّ وسَطِيح وغيرهما، فمنهم مَن كانَ يَزْعُم أنّ له تابعاً من الجِنّ يُلقِي إليه الأخبار، ومنهم مَن كان يَزْعُم أنّه يعرِف الأُمور بمُقَدِّمات أسباب يَسْتَدِلّ بها على مَواقِعِها من كلامِ مَن يسأله أو فِعْلِه أو حاله، وهذا يَخُصُّونه باسم العَرّاف، كالذي يَدَّعِي معرفة الشيء المَسْرُوق، ومكان الضالّة ونحوهما، كذا قاله في (النّهاية)[9].

وفي (المَغْرِب) نقلاً عنه: الكاهِنُ واحد الكُهّان، وإنّ الكِهانَة [كانت] في العَرَب: قبل المَبْعَث.

يُروى: «أنّ الشّياطين كانت تَسْتَرِق السَمْع فتُلقِيه

(١) الكافي ٣: ١٧/٣٢٥.
(٢) الكافي ١: ٤/٣٧٩.
(٣) الكافي ٢: ١/٣٤٢.
(٤) آل عمران ٣: ٤٦.
(٥) الكافي ٢: ١٤/١٩.
(٦) الكافي ١: ١٤/٣٦٨.
(٧) الصحاح ٥: ١٨١٤.
(٨) رجال الطوسي: ٣٣١.
(٩) النهاية ٤: ٢١٤.

إلى الكَهَنة، وتقبّله الكُفّار منهم، فلمّا بُعِث (صلّى الله عليه وآله) وحُرِسَت السّماء بَطَلَت الكَهانة»[1].

وجمع الكَاهِن: كُهّان وكَهَنَة، ككافر وكُفّار وكَفَرة.

يقال: كَهَن يَكهُنُ كِهانَةً بالكسر، من باب قتل، مثل: كتب يكتُب كِتابةً.

قال الجوهريّ: وإذا أردت أنّه صار كاهِناً، قلت: كَهُنَ بالضمّ، كَهانة بالفتح[2].

والكِهانَةُ بالكسر: الصِناعة.

قال بعضُ الشارحين: الكِهانَةُ: عملٌ يُوجِب طاعة بعض الجانّ له في ما يأمُره به، وهو قريبٌ من السِحْر، أو أخصّ منه[3]. وفي (الصّحاح): الكَاهِنُ: الساحر.

كوب: قوله (تعالى): ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾[4] الأكواب: الأباريق لا عُرىً لها ولا خَراطيم، واحدها كُوب، كقُفْل.

قوله (تعالى): ﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾[5] أي على حافّات العُيُون الجارية، كلّما أراد المؤمن شُربَها وجدها مملوءة، ويشرَبُون بها ما يشتَهونه من الأشربة، ويَتمَتّعون بالنَظَر إليها لحُسْنها.

وفي الحديث: «أكْوابُه ـ يعني الكوثر ـ عَدَد نُجوم السّماء»[6].

وعن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: «أنهاكم عن الكُوبات»[7].

وفي الخبر: «أنّ الله حَرَّمَ الخَمْرَ والكُوْبة»[8] قيل: هي النّرْد. وقيل: الطَبْل. وقيل: البَرْبَط.

وفي (الصِحاح): الكُوْبَةُ: الطَبْلُ [الصغير] المُخَصَّر[9].

وفي (القاموس): الكُوْبَةُ: بالضمّ، النَرْدُ، والشِطْرَنْجُ، والطَبْلُ الصغير[10].

وعن أبي عبيد[11]: الكُوْبَةُ: النَرْدُ في كلام أهل اليمن[12].

كوث: كُوْثَى، بثاء مثلّثة كطُوبَى: اسم من أسماء مكّة المُشرَّفة، وهي اسم بُقْعَةٍ كانت مَنْزل بني عبدالدار.

كوخ: الكُوْخُ بالضمّ: بيتٌ من قَصَبٍ بلا كُوَّة، والجمع: أكْوَاخ.

كود: قوله (تعالى): ﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾[13] أي قارَبَ وَهَمَّ ولم يفْعَل.

وفي (الصّحاح) كَادَ: وُضِعَتْ لمقاربة الشيء، فُعِل أو لم يُفْعَل[14].

وفي (المِصباح): قال اللّغويون: [ما] كِدْتُ أفْعَل،

(١) المغرب ٢: ١٦٤.
(٢) الصحاح ٦: ٢١٩١.
(٣) الروضة البهية ٣: ٢١٥.
(٤) الواقعة ٥٦: ١٨.
(٥) الغاشية ٨٨: ١٤.
(٦) مسند أحمد ٢: ١٣٢.
(٧) الكافي ٦: ٤٣٢/٧.
(٨) النهاية ٤: ٢٠٧.
(٩) الصحاح ١: ٢١٥، وفي النُسخ: المختصر، بدل: المخصّر.
(١٠) القاموس المحيط ١: ١٣١.
(١١) في النُسخ: أبو عبيدة، صوابه من المصباح ولسان العرب ١: ٧٢٩.
(١٢) المصباح المنير ٢: ٢٣٤.
(١٣) التوبة ٩: ١١٧.
(١٤) الصحاح ٢: ٥٣٢.

ومعناه: فعلتُ بعد إبطاءٍ.

قال الأزهري: وهو كذلك، وشاهده قوله (تعالى): ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾[1] ومعناه: ذبحوها بعد إبطاءٍ لتعذُّر وُجْدان البَقَر عليهم[2].

قوله (تعالى): ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[3] معناه: أريد أخفيها، فكما جاز أن يُوضَع (يُريد) موضع (يكاد) في قوله (تعالى): ﴿جِدَاراً يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾[4] فكذلك أكادُ.

وقال الجوهريّ: الهمزة في (أُخْفِيهَا) للإزالة، نحو: شكا زَيدٌ فأشْكَيْتُه، أي أزلتُ شِكايتَه، والمعنى أكادُ أُزيلُ خفائها، أي أقاربُ إظهارها، وذلك أنّه أخبر بإتيانها جملة، فالمُقاربة من حيث إظهارها إجمالاً وعَدَم وقوع المُسْتَفاد من أكاد من حيث التفصيل[5].

قوله (تعالى): ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾[6] أي لا رُؤية ثَمَّة، ولا مُقاربة لها.

كور: قوله (تعالى): ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[7] أي ذَهب ضَوؤُها ونورُها.

ويقال: كُوِّرَتْ: لُفَّتْ كما تُكَوَّر العِمامة، أي يُلَفّ ضَوؤها فيذْهَب انتشاره.

قوله (تعالى): ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾[8] هو من التكوير واللّف واللّيّ، أي يُدخل هذا على هذا وهذا على هذا، ويقال: زِيادته في هذا من ذلك وبالعكس.

والكَوْرُ: دَوْر العِمامة، وكلّ دَوْر كَوْر.

وكَارَ العِمامَةَ، من باب قال: إذا أدارها على رأسه.

والكُورُ، بالضمّ: كُور الحدّاد المَبْنِيّ من الطِين.

والكُورُ أيضاً: رَحْلُ الناقة بأداته، وهو كالسَّرْج للفَرَس.

والكُورَةُ: المدينةُ والناحيةُ، والجمع: كُوَرٌ، مثل: غُرْفَة وغُرَف، وقد جاءت في الحديث.

والكَارَةُ من الثِياب: ما يُجْمَع ويُشَدّ ويُحْمَل على الظَّهْر، والجمع: كارات.

وطَعَنه فَكَوَّره: أي ألقاه مُجْتَمِعاً.

كوز: الكُوْزُ: إناءٌ مَعْروف، يُجْمَع فيه الماءُ، واتُّسِع فيه فيقال لما يُوضع فيه المال، ويُجْمَع على كِيْزَان كعُود وعِيدان، وعلى أكْوَاز كأعواد، وعلى كِوَزَة كعُودَة.

ومنه الحديث: «ما أخَذَه [منك] العَاشِرُ ووَضَعَه[9] في كِوَزَةٍ»[10].

كوس: في الخبر: «واللهِ لو فَعَلْتَ ذلك لَكَوَّسَك [الله] بالنار»[11] أي قَلَبك فيها على رأسك. يقال: كَوَّسْتُه على رأسه: إذا قلبتَه وجعلتَ رأسه أسفله.

---

(١) البقرة ٢: ٧١.

(٢) المصباح المنير ٢: ٢٣٧.

(٣) طه ٢٠: ١٥.

(٤) الكهف ١٨: ٧٧.

(٥) الصحاح ٢: ٥٣٢.

(٦) النور ٢٤: ٤٠.

(٧) التكوير ٨١: ١.

(٨) الزمر ٣٩: ٥.

(٩) في الكافي: فطرحه.

(١٠) الكافي ٣: ٦/٥٤٤.

(١١) النهاية ٤: ٢٠٩، وفيه: في النار.

كوسج: [انظر كسج].

كوع: الكُوْعُ بالضمّ: طَرَفُ الزَّنْد الذي يلي الإبهام، والجمع أكْواع كقُفْل وأقفال، والكَاعُ: لغة فيه.

وعن الأزهريّ: الكُوْعُ: طَرَفُ العَظْم الذي يلي رُسْغَ اليد المُحاذي للإبهام، وهما عَظْمان مُتلاصِقان في الساعِد، أحدُهما أدقُّ من الآخر، وطَرَفاهما يلتقيان عند مَفْصِل الكفّ، فالذي يلي الخِنْصِر يقال له: الكُرْسُوع، والذي يلي الإبهام يقال له: الكُوع، وهما عَظْما ساعِد الذِراع.

والكَوَعُ، بفتحتين: مصدر من باب تعِب، وهو اعوِجاج الكُوع[1].

والأكْوَع: المُعْوَجّ الكُوع.

كوف: تكرّر في الحديث ذكر الكُوفَة، وهي مدينةٌ مشهورةٌ في العراق. قيل: سُمّيَتْ كُوفَةً لاستدارة بنائها.

يقال: تَكَوَّفَ القومُ: إذا اجتمَعُوا واستداروا.

وقيل: الكُوفَةُ هي الرَمْلَة الحَمْرَاء، وبها سُمّيَتْ الكوفة.

وفي حديث سَعد: لمّا أراد أن يَبْنِي الكوفة، قال: «تكوَّفُوا في هذا المَوْضِع»[2] اي اجتَمِعُوا فيه، وبه سُمّيَتْ الكوفة.

وقيل: كان اسمُها قديماً كُوفَان.

ومن كلامهم: تَرَكْتُهُمْ في كُوفَان، أي في أمْرٍ مُسْتَدِيرٍ.

كوكب: قوله (تعالى): ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾[3] عن ابن عبّاس: أنّ يوسف (عليه السلام) رأى في المَنام ليلة الجُمُعة ليلة القَدْر أحدَ عشَر كوكباً نَزَلْنَ من السَماء فَسَجَدْنَ له، ورأى الشمْس والقَمَر نَزَلا من السماء فسجدا له، فالشمس والقمر أبواه، والكواكِب إخوتُه الأحد عشر[4].

قوله (تعالى): ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَءَا كَوْكَباً﴾ قيل: هو المُشْتَري. وقيل: هو الزُهَرَة ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي﴾[5] قيل: إنّ إبراهيم لمّا أراه الله الآيات بيّن (تعالى) كيف استدلّ بها، وكيف عرَف الحقّ من جِهَتها فقال [الآية][6].

قوله (تعالى): ﴿وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾[7] عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنّه قال: «هذه[8] النُجوم التي في السّماء مدائن مِثْلُ المدائن التي في الأرض، مربوطةٌ كلّ مدينة بعمودين[9] من نورٍ، طُول ذلك العَمُود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سَنة»[10].

وعنه (عليه السلام): «الكَوْكَبُ كأعظم جَبَل في[11] الأرض».

---

(١) المصباح المنير ٢: ٢٣٥.

(٢) النهاية ٤: ٢١٠.

(٣) يوسف ١٢: ٤.

(٤) مجمع البيان ٥: ٢٠٩.

(٥) الأنعام ٦: ٧٦.

(٦) انظر مجمع البيان ٤: ٣٢٣.

(٧) فصلت ٤١: ١٢.

(٨) في تفسير القمي: لهذه.

(٩) في تفسير القمي: بعمود.

(١٠) تفسير القمّي ٢: ٢١٨.

(١١) في «ط، م»: على.

وأنوار الكَوَاكب، قال الشيخ البَهائي: رأيتُ في (الفُتُوحاتِ الفَلَكية) ما يدُلّ بصريحه على أنّ جميع الكواكب أنوارها مستفادةٌ من نور الشمس، وكذا في كتاب (الهَياكِل) للشيخ السُهرَوَرْدِي ما يدُلّ على ذلك.

وكوكبُ الشيء: مُعْظَمُهُ.

وكَوْكَبُ الرَّوْضة: نُورُها.

كوم: في الحديث في الرجل يُصَلّي، قال: «يكون بين يديه كُوْمَةٌ من تُرابٍ»[1] الكُومَة بالضم: القِطْعة من التّراب، وهي الصُّبْرَة، وتلك بمنزِلة السُّتْرة تحول بينه وبين المارّة.

والكَوْماء من الإبِل: الضَخْمَة السَنام، ومنه حديث المُحْرِم: «عليه جَزُورٌ كَوْمَاء»[2] أي سَمينة.

والبعير أكْوَم، والجمع كُوْم، من باب أحْمَر. قاله في (المِصباح)[3].

كون: قوله (تعالى): ﴿مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[4] كان: زائدة للتوكيد، وكذا في قوله (تعالى): ﴿وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾[5] أي هو غَفُور رَحِيم.

و(كان) في قوله (تعالى): ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[6] تامّة.

وكذا في قوله (تعالى): ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[7] أي احْدُث فيَحْدُث.

قال في (الكشّاف): وهذا مَجازٌ من الكَلام، وتمثيلٌ، ولا قول ثَمَّ، وإنّما المعنى: إنّ ما قضاه من الأُمور وأراد كونه، فإنّما يتكوّن ويدخُل تحت الوُجُود من غير امتناعٍ ولا توقّفٍ، كالمأمور المُطيع الّذي يُؤْمَر فيَمْتثِل، لا يتوقّف ولا يمتَنِع، ولا يكون منه الإباء[8].

قوله (تعالى): ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾[9] بالجَزْم، عَطْف على محلّ (فأصّدّق) فإنّ محلّه الجَزْم بتقدير عدم دُخُول الفاء، فكأنه قال: إن أخّرتَني أَصَّدَّقْ، فإنّ الفِعْل يَنْجَزِم في جواب التَّحْضِيض لتضمُّنه معنى الطَّلَب.

قوله (تعالى): ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ﴾[10] الآية، أصلُه (يكون) فلمّا دَخَلت عليها (لم) جَزَمَتْها، فالتقى ساكِنان فحُذِفَت الواو، فبقِي (لم يَكُنْ) فلمّا كثُر استعماله حذفوا النون تخفيفاً، فإذا تحرّك أثبتوها، كقوله (تعالى): ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[11].

وأجاز يُونُس مع الحَرَكة حَذْفها، وأنشد عليه شِعْراً:

إذا لَمْ تَكُ الحاجاتُ مِن هِمَم[12] الفَتى
فليس بمُغْنٍ عنك عَقْدُ الرَّتائِم[13]

---

(1) التهذيب ٢: ٣٧٨/١٥٧٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢١٣/٩٧٠.

(٣) المصباح المنير ٢: ٢٣٦.

(٤) مريم ١٩: ٢٩.

(٥) النساء ٤: ٩٦.

(٦) البقرة ٢: ٢٨٠.

(٧) البقرة ٢: ١١٧.

(٨) تفسير الكشاف ١: ١٨١.

(٩) المنافقون ٦٣: ١٠.

(١٠) غافر ٤٠: ٨٥.

(١١) البينة ٩٨: ١.

(١٢) في الصحاح واللسان: هِمّة.

(١٣) الصحاح ٦: ٢١٩، لسان العرب ١٣: ٣٦٤، الرتائم: جمع رَتيمة أو رَتَمة، وهو خيط يشدّ في الاصبع لتتذكّر به الحاجة.

قولُه (تعالى): ﴿وَمَا ٱسْتَكَانُوا﴾[1] أي خَضَعُوا.

والاستكانة: الخُضُوع، وهي (افتعل) من السَّكينة، أُشْبِعَتْ حركة عينه.

والمَكَانَةُ: المَنْزِلَة.

والمَكَانَةُ: الموضِع، قال (تعالى): ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾[2] ولمّا كثُر لُزُوم الميم تُوُهِّمَتْ أصليةً[3].

وفي الحديث: «أنّ الله كانَ إذ لَا كَانَ» أي إذ لم يكُن شيءٌ من المُمْكِنات «فَخَلَق المَكَان»[4] أي المُمْكِن الكائن، كذا عن بعض الشارحين[5].

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «قَد كَان يَكُونُ من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الكَلامُ لَهُ وَجْهانِ»[6].

قيل فيه: اسمُ (كان) ضميرُ الشأن، و(يكون) تامّةٌ، وهي مع اسمها الخبر، وله وَجْهان: نَعتٌ للكلام لأنّه في حُكْم النَكِرَة، أو حال منه، وإنْ جُعِلت ناقصة، فهو خبرها.

والكَونُ: الوُجُود.

والكَوْنان: الوُجُودان في الدُّنيا والآخِرة.

والكَيْنُونَةُ والكَائنَةُ: الحادِثة.

وكَوَّنَه: أحدَثَه، والأشياءَ: أوجدَها.

ومنه في وَصْف الصانِع (تعالى): «كَانَ بِلا كَيْنُونةٍ»[7] أي نِسْبة إلى زَمان.

ومثله: «كَانَ بِلا كَيفٍ»[8] وكيف هي التي يُسأل بها عن الوَصْف.

وفي كلام الحقّ (تعالى) لآدم (عليه السلام): «رُوحُكَ مِنْ رُوحي، وَطَبِيعَتُك على خِلافِ كَيْنُونَتي»[9].

ومن كلام عليّ (عليه السلام): «كَمْ أَطْرَدْتُ الأَيّامَ أبحثُها عن مَكْنُونِ هذا الأمر»[10] الحديث.

قال بعضُ الشارحين: كأنّه يُريد بالأمر: أمر الخِلافة والإمامة، وما حَصَل فيه من التغيير والتبديل على خِلاف ما أمر الله (عزّ وجلّ) ورسوله «فَأَبَىٰ الله (تعالى) إلّا إخْفاءَهُ» لحِكْمةٍ اقتضَتْ ذلك الإخفاء.

وكان، إذا جعلته عِبارةً عمّا مضى من الزّمان احتاج إلى خبر، لأنّه دَلّ على الزّمان فقط، وإذا جعلتَه عِبارةً عن حُدوث الشيء ووُقوعه اسْتَغْنَى عن الخبر، لأنّه دلّ على معنى وزَمان، تقول: كانَ الأمرُ، وأنا أعرِفه مُذْ كَان، أي مُذ خُلِق.

وفي حديث المَوْعِظَة: «فَكَأَنْ قَدْ صِرتُمْ إلى مَا صَارُوا إليه»[11] هي مُخَفَّفَة من المثقلة، أي كأنّكم قد صِرْتُم، يعني كأنّ الأمرَ والشأنَ مُتّم كما ماتُوا.

وقولهم: جَاءوني لَا يَكُون زيداً. هو على الاستثناء، كأنّك قلتَ: لا يكون الآتي زيداً.

---

(1) آل عمران ٣: ١٤٦.

(2) يس ٣٦: ٦٧.

(3) زاد في الصحاح: فقيل: تمكّن كما قالوا من المسكين تمسكن.

(4) الكافي ١: ٣٦٧/٩، وفيه: فخلق الكان والمكان.

(5) مرآة العقول ٥: ١٩٥.

(6) الكافي ١: ٥١/١.

(7) الكافي ١: ٧٠/٤.

(8) الكافي ١: ٧١/٦.

(9) الكافي ٢: ٧/٢.

(10) نهج البلاغة: ٢٠٧ الخطبة ١٤٩.

(11) نهج البلاغة: ٣٤٩ الخطبة ٢٢٦.

والمَكَانُ: مَوضِعُ كون الشيء وحُصُوله، يُذكَر ويُؤَنَّث، ويُجمَع على أمكِنَة، وأمْكِنٌ قليلاً، ويؤنّث قليلاً فيقال: مَكَانَة، والجمع: مَكَانَات.

كوى: قولُه (تعالى): ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾[1]، قال المُفَسِّر: أي تُكْوَى بتلك الكُنُوز المُحْماة جِباهُهم وجُنُوبهم وظُهُورهم.

قيل: خُصَّت هذه الأعضاء لأنهم لم يطلُبوا بترك الإنفاق إلّا الأغراض الدُّنْيَويّة من وَجاهة عند الناس، وأن يكون ماءَ وُجوهِهم مَصُوناً، ومن أكْلِ الطيِّبات يَتَضَلَّعُون منها فيَنْتَفِخُون جُنُوبَهم، ومن لُبْس ثِياب ناعِمة يَطْرَحُونها على ظُهُورهم.

وقيل: لأنـهم كـانوا يَـعْبِسُون وُجُـوههم للـفقير، ويُوَلُّونَه جُنُوبَهم في المَجالِس وظهورَهم[2].

وفي حديث الشَّمس: «حتّى إذا بَلَغَت الجَوّ وجازَت الكَوّ قَلَبَها مَلَك النُّور ظَهْراً لِبَطْنٍ»[3] قيل: المُراد بالكَوّ: هُنا الدُّخول في دائرة نِصْف النّهار على الاستعارة. ويُؤيِّده ما رُوِي من: «أنّ الشَّمس عند الزّوال لها حَلْقَة تدخُل فيها، فإذا دخلت فيها زالت الشَّمس»[4].

والكَوَّةُ، بالفَتح والضمّ، والتشديد: الثُّقْبَةُ في الحائط غيرُ نافذة، وجمع المَفْتُوح: كَوَّات، كَحَبَّة وحَبّات. وكِواء أيضاً مِثْل ظِباء، ومنه: «لا بأسَ بالصلاة في مَسْجِدٍ حِيطانه كِوَاء»[5].

وجمع المَضْمُوم كُوىً بالضمّ والقَصْر.

والكَوَّةُ، بلُغَة الحَبَشَة: المِشْكاة.

والكَيَّةُ، بالفتح: اسمٌ من كَوَاه بالنار كَيّاً، من باب رَمَى.

والكَوَّاءُ: اسمُ رجلٍ، ومنه: ابن الكَوَّاء[6].

كي: مُخَفَّفَة، وهيَ جَواب لقولك: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ فتقول: كَيْ يكونَ كذا.

وهيَ للعاقبة كاللّام، ويُنصب الفعل المستقبل بعدها.

قال ابن هِشام: كَيْ على ثلاثة أوْجه:

أحدها: أن تكون اسماً مُخْتَصَراً من كيف، كقوله:

كَيْ تَجنَحُون إلى سِلْمٍ وما ثُئِرَتْ
قَتْلاكُمُ، ولَظَى الهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ

الثاني: أن تكون بمَنْزِلة التعليل معنىً وعملاً، وهي الداخلة على (ما) الاستفهامية، كقولهم في السُّؤال عن عِلّة الشيء: (كَيْمَه) بمعنى لِمَه.

الثالث: أن تكون بمَنْزِلة [أن] المَصْدر[يّة] معنىً وعملاً، نحو: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[7] و: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾[8] إذا قدّرتَ اللّام قبلها، فإن لم تُقَدَّر فهي تعليليّةٌ جارّةٌ، انتهى[9].

---

(١) التوبة ٩: ٣٥.

(٢) جوامع الجامع: ١٧٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٥/٦٧٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٧/٦٤٣.

(٥) التهذيب ٢: ٣٧٤/١٥٥٣.

(٦) اسمه عبدالله، من أصحاب أميرالمؤمنين (عليه السّلام) خارجي ملعون. الكنى والألقاب ١: ٣٩٥.

(٧) الحديد ٥٧: ٢٣.

(٨) الحشر ٥٩: ٧.

(٩) مغني اللبيب ١: ٢٤١.

كيت: كَيْتَ وكَيْتَ: كِناية عن الأمر، يقال: كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ، بالفتح والكسر، والتاء فيها هاء في الأصل، وهي وذَيْتَ لا يُسْتَعْمَلان إلّا مكرّرتين، قاله الزَمَخْشَرِيّ[1].

وفي (الصّحاح): أهل العربيّة قالوا: أصْلُها: «كَيَّة» بالتشديد، والتاء فيها بدل من إحْدَى الياءين، والهاءُ التي في الأصل مَحْذُوفَة، وقد تُضَمّ التاء وتُكْسَر[2].

ومن كلامهم: «كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ» إنْ شِئْتَ كَسَرْتَ التاءَ وإنْ شِئْتَ فَتَحْتَ، وأصْلُ التاء هاء وإنّما صارَتْ تاءً في الوَصْل.

كيد: قولُه (تعالى): ﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾[3] الكَيْدُ: السَّعْيُ في فَساد الحال على وجْه الاحتيال، تقول: كَادَهُ يَكِيْدُهُ كَيْداً، مَن باب باعَ: خَدَعه ومَكَر به، فهو كَائدٌ، إذا عَمِل في إيقاع الضَرَر به على وَجْه الخَتْل، وهو من المَخْلُوقين احتيال، ومن الله مشيئة بالذي يَقَع به الكَيْدُ.

والمَكِيْدَةُ: اسمٌ من الكَيْد.

قولُه (تعالى): ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾[4] أي يَحْتالوا لك احتِيالاً، ولهذا سُمِّيَتْ الحَرْبُ كَيْداً لاحتِيال الناس فيها.

ومثله قولُه (تعالى): ﴿فَكِيدُونِ﴾[5] أي احتالوا في أمْرِي.

قولُه (تعالى): ﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾[6] أي كِدْنا له إخْوَتَه حتّى ضَمَمْنا أخاه إليه، أو علّمناه الكَيْدَ على إخوته.

وفي الحديث: «أعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطان» أي احتيالِه وخَدْعه ومَكْره.

وفي الخبر: «يَكِيْدُ بنفسِهِ»[7] أي يَجُود بها، يُريد النَزْع، من الكَيْد: وهو السَّوْق.

وكَادَتِ المرأةُ تَكِيْدُ كَيْداً: حاضَت.

ومنه: «نَظَرَ إلَى جَوارٍ وقد كِدْنَ في الطريق»[8] أي حِضْنَ.

كير: في حديث الحجّ والعُمْرَة: «يَنْفِيان الفَقْر كما يَنْفِي الكِيْرُ خَبَثَ الحديد»[9] الكِيْرُ: كِيْرُ الحداد، وهو زِقّ أو جِلْد غَليظ ذو حافّات يُنْفَخ به، وأمّا المَبْنِيّ من الطِين فكُورٌ لا كِيْرٌ، وجمع الكِيْر كِيَرَة كعِنَبَة وأكْيار وكِيْران.

قال بعض الشارحين: يُرْوَى (خَبَثها) مفتوحة الخاء والباء، ويُرْوَى مَضْمُومَة الخاءِ ساكنة الباءِ، وعلى الأوّل يعني ما تُبْرِزُه النار من الجواهر المَعْدِنِيّة التي تَخْلُص للطَبْع، فَيُخَلِّصُها على تَمَيُّزِه عنها من ذلك، وعلى الثانية يعني به الشيءَ الخَبِيث، والمُعْتَمَد به هو الأوّل، لأنّه أكثرُ وأشبهُ بالصواب، لمُناسَبة الكِيْر ولمصادفته المعنى المراد فيه.

كيس: في الحديث: «الكَيِّسُ من دانَ نَفْسَه وعَمِلَ

---

(1) المفصّل في علم العربية: ١٨٠، ١٨٣.

(2) النهاية ٤: ٢١٦، ولم يرد في الصحاح.

(3) القلم ٦٨: ٤٥.

(4) يوسف ١٢: ٥.

(5) المرسلات ٧٧: ٣٩.

(6) يوسف ١٢: ٧٦.

(7) النهاية ٤: ٢١٦.

(8) النهاية ٤: ٢١٧.

(9) الكافي ٤: ١٢/٢٥٥.

لِما بعد الموت»[1].

الكَيِّسُ: العاقِل. قيل: هو من الكَيْس ـ كفَلْس ـ: العَقْل والفِطْنَة وجَوْدَة القَرِيحة، وقيل: الكَيْس مُخَفَّف من كَيِّس، مِثْلُ: هَيْن وهيّن، والأوّل أصَحّ، لأنّ الكَيْس مصدر كاس كبَاع، والكَيِّس بالتثقيل اسم فاعل، وجَمْعُه أكياس، مِثْل: جَيِّد وأجْياد.

والكَيْسُ في الأُمُور: الذي يجري مَجْرَى الرِفْق فيها.

والكَيْسُ: ضِدّ العَجْز، ومنه الخبر: «كُلُّ شيءٍ بقَدَرٍ حتّى العَجْزُ والكَيْسُ»[2] يعني النَشاط.

ويُسَمّى الغَدْر عند بعض العَرَب كَيْسان، ولعلّ منه قولهم (عليهم السّلام): «ما زال سِرُّنا مكتوماً حتّى صار في [يد] ولد كَيْسان، أي أهلِ كَيْسان، يعني أهلَ الغَدْر «فتحَدَّثُوا به»[3].

والكَيْسانِيَّة: من قال بإمامة محمّد بن الحَنَفِيّة[4].

وفي (الصّحاح): هم صِنْفٌ من الروافِض، وهم أصحاب المُخْتار بن أبي عُبَيد، يقال: إنّ لقَبه كان كَيْسان[5].

والكِيْسُ، بالكسر: واحد أكْياس الدّراهِم، وهو ما يُخاط من خِرَقٍ، مِثْل: حِمْل وأحْمَال، وما يُصْنَع من أديمٍ وخِرَقٍ فلا يقال له كِيْس، بل هو خَرِيطة.

كيع: في حديث صِفات المُؤْمِن: «يَكِيعُ عن الخَنا والجَهْل»[6] أي يَهابُهما ويَجْبُن عنهما، يقال: كِعْتُ عن الشيءِ: إذا هِبْتَه وجَبُنْتَ عنه.

ومنه حديث عليّ بن الحسين (عليهما السّلام)، وقد قال للناس: «مَن منكم تَطيبُ نفسُه أنْ يأخُذَ جَمْرَةً في كَفِّه فيُمْسِكُها حتّى تطفأ؟! قال: فكَاعَ النّاسُ كُلُّهم»[7] أي هابُوا ذلك.

كيف: قولُه (تعالى): ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾[8] أي كيف يفعلون؟ والعَرَب تكتفي بكيف عن ذِكْر الفِعْل معها لكَثْرة دورها في كلامهم.

وقولُه (تعالى): ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾[9] قيل: كيفَ هُنا على جِهَة التوبيخ والإنكار والتَعَجُّب.

ومثله قولُه (تعالى): ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ﴾[10] و﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً﴾[11] و﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾[12].

وكَيْفَ: اسمٌ مُبْهمٌ غيرُ مُتَمَكِّن، وإنّما حُرِّكَ آخرُه لالتِقاء الساكنين، وبُنِيَ على الفتح دون الكَسْر لمكان الياء.

قال الجوهريّ: وهو للاستفهام عن الأحوال. تقول: كَيْفَ زَيْدٌ؟ تُريد السُّؤال عن صِحّته وسَقَمه، وعُسْره ويُسْره. وإن ضَمَمْتَ إليه (ما) صَحّ أن يُجازَى

---

(1) النهاية ٤: ٢١٧.
(2) النهاية ٣: ١٨٦.
(3) الكافي ٢: ٦/١٧٧.
(4) فرق الشيعة: ٢٣.
(5) الصحاح ٣: ٩٧٣.
(6) الكافي ٢: ٤/١٨٢.
(7) الكافي ٨: ٢٨٩/٢٢٧.
(8) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٢٧.
(9) البقرة ٢: ٢٨.
(10) التوبة ٩: ٧.
(11) آل عمران ٣: ٨٦.
(12) التوبة ٩: ٨.

به، تقول: كَيْفَمَا تفعَلْ أفعلْ[1].

وفي حديث نَفْيِ الكَيْف عنه (تعالى): «كَيْفَ أصِفُ ربّي بالكَيْفِ، والكَيْفُ مخلوقٌ، والله لا يُوصَف بخَلْقه»[2].

ومثله: «كيفَ أصِفُه بكَيْفٍ، وهو الذي كيَّفَ الكَيْفَ حتّى صار كَيْفاً، فعُرِفَتِ الكيفُ بما كيَّف لنا من الكيف»[3].

كيل: قولُه (تعالى): ﴿فَأَوْفِ لَنَا الكَيْلَ﴾[4] الكَيْلُ: المِكْيَال.

والكَيْلُ: مصدرُ كِلْتُ الطَعامَ كَيْلاً ومَكِيلاً ومَكَالاً أيضاً، وهو شاذٌّ، لأنّ المصدر من فَعَل يَفعِلُ مَفْعِل: بكَسْر العين. قاله الجوهريّ[5].

و﴿كَيْلَ بَعِيرٍ﴾[6] حِمْل بعير.

قولُه (تعالى): ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾[7] أي كالُوا لهم. يقال: كِلْتُه، وكِلْتُ له.

والكِيْلَةُ ـ بالكسر ـ كالجِلْسَة والرِكْبَة.

ومن أمثالهم: «أحَشَفاً وسُوءَ كِيْلَةٍ!»[8] أي أتَجْمَعُ بين أن تُعْطِيني حَشَفاً وأنْ تُسِيءَ [لي] الكَيْلَ!

واكتَلْتُ عليه، أي أخذْتُ منه.

وَكِيْلَ الطَعَامُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله.

وطعامٌ مَكِيْلٌ ومَكْيُولٌ، مثل: مَخِيط ومَخْيُوط.

كيلج: الكَيْلَجَةُ: مِكْيالٌ، والجمع: كَيَالِج وكَيَالِجة أيضاً، والهاء للعُجْمَة.

الكِيْمِيَاءُ: شيءٌ معروفٌ[9].

والكِيْمِياءُ الأكبر: الزِّراعة.



(١) الصحاح ٤: ١٤٢٥.

(٢) الكافي ١: ٩/٧٤.

(٣) الكافي ١: ١٢/٨٠.

(٤) يوسف ١٢: ٨٨.

(٥) الصحاح ٥: ١٨١٤.

(٦) يوسف ١٢: ٦٥.

(٧) المطففين ٨٣: ٣.

(٨) مجمع الأمثال ١: ١٠٩٨/٢٠٧.

(٩) الكِيمياء، عند القدماء: علم يُراد به تحويل بعض المعادن إلى بعض، وعلى الخصوص تحويلها إلى الذهب بواسطة الإكسير، أي حجر الفلاسفة، أو استنباط دواء لجميع الأمراض.

وأمّا علم الكيمياء عند المتأخّرين: فهو علمٌ، أو صناعةٌ، يُبْحَث بها عن طبيعة وخاصيّات جميع الأجسام بواسطة الحلّ والتركيب. «أقرب الموارد ٢: ١١١٨».

(باب اللام)

اللام: اللامُ المُفرَدَةُ على أقسامٍ: عامِلَة للجرّ، وعامِلة للجَزْمِ، وغَير عامِلة.

والعامِلةُ للجرّ، تكونُ لمَعانٍ:

للاستِحْقاقِ: وهي الواقِعَةُ بين مَعْنىً وذات، نحو: «الحمدُ لِلهِ» و«العِزَّةُ لِلهِ» و«المُلْكُ لِلهِ» ونحو ذلك.

وللاختِصاص، نحو: «الجَنّةُ للمتَّقِيْنَ».

والمُلك، نحو: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾[1].

والتَمليك، نحو: وهَبْتُ لِزَيدٍ ديناراً.

وشِبهِ التَمليك، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً﴾[2].

والتَعليل، نحو قول الشاعر:

ويَومَ عقرتُ للعَذارَى مَطِيَّتي[3]

وتوكيدِ النَفي، وهي التي يُعبّر عنها بلام الجُحُود، نحو قوله (تعالى): ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الغَيْبِ﴾[4] و﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[5].

ومُوافقَة (إلى) نحو: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾[6] و﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[7].

ومُوافقةِ (على) في الاستِعلاء الحقيقي، نحو: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾[8] و﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾[9] و﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[10]، والمَجازي، نحو: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[11].

ومُوافِقَة (في)، نحو: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[12] و﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾[13].

وبمعنى (عند) كقولك: «كتبتُه لِخَمْسٍ خَلَونَ من كذا»، قيل: ومنه قراءة الجَحْدَريّ: (بَلْ كَذَّبُوا بِالحَقِّ لِمَا جاءَهُمْ)[14] بكسر اللام وتخفيف الميم[15].

ومُوافِقة (بعد) نحو: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾[16]، ومنه الحديث: «صُومُوا للرُّؤية وأفطِرُوا للرُّؤية»[17].

---

(١) البقرة ٢: ٢٥٥.

(٢) النحل ١٦: ٧٢.

(٣) البيت لامرئ القيس، وعجزه:

فيا عجباً من كُورها المُتحمَّل. الديوان: ٣٣.

(٤) آل عمران ٣: ١٧٩.

(٥) النساء ٤: ١٣٧.

(٦) الزلزلة ٩٩: ٥.

(٧) فاطر ٣٥: ١٣.

(٨) الإسراء ١٧: ١٠٩.

(٩) يونس ١٠: ١٢.

(١٠) الصافات ٣٧: ١٠٣.

(١١) الإسراء ١٧: ٧.

(١٢) الأنبياء ٢١: ٤٧.

(١٣) الأعراف ٧: ١٨٧.

(١٤) سورة ق ٥٠: ٥.

(١٥) مغني اللبيب ١: ٢٨١.

(١٦) الإسراء ١٧: ٧٨.

(١٧) التهذيب ٤: ١٦٦/٤٧٤.

ومُوافِقة (مع) نحو قول الشاعر:

فلمّا تفرّقنا كأنّي ومالِكاً
لطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معاً(1)

وموافِقة (مِن) نحو: سمعتُ له صُراخاً.

وللتبليغ، وهي الجارّة لاسم السامِع لقولٍ أو ما في معناه، نحو: «قلتُ له»، و«أذِنتُ له»، و«فسّرتُ له».

ومُوافِقة (عن) نحو قوله (تعالى): ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾(2).

وللصَّيرورَة، وتُسمّى لامَ العاقبة، ولامَ المآل، نحو قوله (تعالى): ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾(3).

وللقَسَم والتعجّب معاً، ويختصّ باسم الله (تعالى)، كقول الشاعر:

لله يَبقى على الأيام ذو حِيَدٍ(4)!

وللتعجّب المجرّد عن القَسَم، وتُستعمل في النداء، نحو: يا لَكَ رجلاً عالماً! ويا لَلماءِ! ويا لَلعُشبِ! إذا تعجّبوا من كثرتهما، وفي غير النداء، نحو: لله دَرُّه فارساً! ولله أنتَ!

وللتوكيد، وهي اللامُ الزائدة، وهي أنواع:

منها: المُعتَرِضةُ بين الفِعْلِ المُتعدّي ومفعوله، نحو قول الشاعر:

ومَلكتَ ما بينَ العراقِ ويثربٍ
ملكاً أجارَ لمسلمٍ ومُعاهدِ(5)

ومنها: اللام المُسمّاة بالمُقحَمة، وهي المُعترضةُ بين المتضايفين تقويةً للاختصاص نحو قوله:

يا بُؤسَ للحربِ التي
وضعتْ أراهِطَ فاستراحوا(6)

وهل انجرارُ ما بعدَ هذه بها، أو بالمضاف؟ قولان، أقربهما الأوّل.

ومنها: اللام المُسمّاةُ لامَ التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامِلٍ، ضَعُفَ إمّا بتأخّره، نحو: ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾(7)، ونحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾(8)، أو بكونه فرعاً في العمَل، نحو: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾(9) و﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾(10) و﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾(11).

واختُلِف في اللام من نحو: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾(12) و﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(13) فقيل: زائدة، وقيل: للتعليل.

---

(1) البيت لمتمّم بن نُويرة من قصيدةٍ يرثي بها أخاه مالكاً. «مغني اللبيب 1: 281».

(2) الأحقاف 46: 11.

(3) القصص 28: 8.

(4) وعجزه: بمُشمخرٍّ به الظَّيّانُ والآسُ. «مغني اللبيب 1: 283». وفي هامش «ع»: الحِيَد: عُقَد في قَرْن الوَعِل، وجمعه حيود.

(5) البيت لابن مَيّادة -الرمّاح بن أبرد- يمدح عبدالواحد بن سليمان ابن عبدالملك. «مغني اللبيب 1: 285».

(6) البيت لسعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة، جدّ طرفة بن العبد، ديوان الحماسة 1: 192، مغني اللبيب 1: 286.

(7) الأعراف 7: 154.

(8) يوسف 12: 43.

(9) البقرة 2: 41.

(10) هود 11: 107.

(11) المعارج 70: 16.

(12) النساء 4: 26.

(13) الأنعام 6: 71.

وفي قوله (تعالى): ﴿رَدِفَ لَكُم﴾[1] فقال المبرّد ومن وافقه: إنّها زائدةٌ، وقال غيره: ضمّن (رَدِفَ) معنى اقتربَ، فهو مثل قوله (تعالى): ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾[2].

وتكونُ للتبيين، نحو: «ما أحبَّني لِفُلانٍ»، ومنه قولُه (تعالى): ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ * هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[3] هذا إن جُعِلَ فاعلُ (هيهاتَ) ضميراً مستتراً راجعاً إلى البعثِ والإخراجِ، وإنْ جُعِلَ فاعلُه (ما) فاللامُ زائدة.

وللتعديَة، نحو: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾[4].

وأمّا اللامُ العاملة للجزمِ فهي اللامُ الموضوعةُ للطلَبِ، وحركتُها الكسرُ وسُليم تفتحُها، وإسكانُها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها، كقوله (تعالى): ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾[5].

وأمّا اللامُ غير العاملة، فمنها: لامُ الابتداء، وفائدتها توكيدُ مضمونِ الجملةِ، نحو قوله (تعالى): ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾[6] و﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[7] و﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ﴾[8].

ومنها: الواقعة بعد (إنّ) نحو: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[9] و﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[10].

ومنها: اللامُ الزائدة، نحو قوله:

أمّ الحُلَيْسِ لعَجوزٌ شَهْرَبَه[11]

ومنها: لامُ الجواب، نحو قوله (تعالى): ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ﴾[12] و﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾[13] و﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[14].

ومنها: الداخلةُ على أداة الشرط للإيذان بأنّ الجوابَ بعدها مبنيٌّ على قسمٍ قبلَها لا على الشرطِ، ومن ثمّ تسمى اللام المؤذِنة، وتُسمى اللام المُوطِّئة، لأنّها أوطأت الجوابَ للقَسَم، أي مهّدَتْه له، نحو قوله (تعالى): ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ﴾[15].

ومنها: لام (أل) نحو: الرجل والحارث.

ومنها: اللامُ اللاحقةُ لأسماءِ الإشارة، للدلالة على البُعد، أو على توكيده، على خِلافٍ في ذلك، وأصلُها السكون كما في (تِلْكَ) وإنّما كُسِرت في (ذَلِكَ) لالتقاء الساكنَين.

---

(1) النمل ٢٧: ٧٢.

(2) الأنبياء ٢١: ١.

(3) المؤمنون ٢٣: ٣٥، ٣٦.

(4) مريم ١٩: ٥.

(5) البقرة ٢: ١٨٦.

(6) الحشر ٥٩: ١٣.

(7) النحل ١٦: ١٢٤.

(8) يوسف ١٢: ١٣.

(9) إبراهيم ١٤: ٣٩.

(10) القلم ٦٨: ٤.

(11) نُسب هذا البيت إلى عنترة بن عروس مولى بني ثقيف، ونسبه البعض إلى رؤبة بن العجّاج، والأوّل أكثر وأشهر، وعجزه: ترضىٰ مِنَ اللحم بعظم الرَّقبة.
مغني اللبيب ١: ٣٠٧، شرح ابن عقيل ١: ٣٦٦/١٠١.

(12) الفتح ٤٨: ٢٥.

(13) البقرة ٢: ٢٥١.

(14) الأنبياء ٢١: ٥٧.

(15) الحشر ٥٩: ١٢.

ومنها: لامُ التعجّب، نحو: لظَرُفَ زيدٍ! ولكَرَمَ عَمْروٍ! ذكَره بعضُهم وفيه نظر.

لا: و(لا) تكونُ لمعانٍ: للنَهي في مُقابلة الأمر، وتكونُ للنَّفي، فإذا دخَلت على الإسم نَفَتْ مُتعلَّقَه لا ذاتَه، لأنَّ الذّاتَ لا تُنفى، نحو قولك: لا رَجُلَ في الدّارِ، أي لا وجودَ رَجُلٍ فيها، وإذا دخَلتْ على مُستَقبلٍ عمَّتْ جميعَ الأزمِنة، إلّا إذا خُصَّ بقَيْدٍ، نحو: وَاللهِ لا أقومُ، وإذا دخَلت على الماضي، نحو: واللهِ لا قُمتُ، قَلَبتْ معناهُ إلى الاستِقبال، وإذا أُريدَ الماضي، تقول: واللهِ ما قمتُ، وهذا كما تُقْلَب (لم) إلى الماضي.

وجاءت (لا) بمعنى (لم) كقوله (تعالى): ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾[1] أي فلم يتصدّق.

وجاءت بمعنى (ليس) نحو: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾[2].

ومنه قولُهم: لاهَا اللهُ ذا، أي ليس والله ذا، أي لا يكون هذا الأمر.

وجاءت جواباً للاستفهام، يُقال: هل قامَ زيدٌ؟ فيُقال: لا.

وتكونُ عاطِفَة في الإيجاب، ولا تقعُ بعد كلامٍ مَنفيّ، لأنها تَنفي للثاني ما وجَب للأول، وإذا كان الأوّلُ مَنفيّاً فماذا تَنفي!

وتكونُ زائدةً، نحو: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾[3] و﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾[4] أي من السُّجود.

وتكون عِوَضاً عن الفِعل، مثل: أما لا، فافعلْ هذا، أي إن لم تفعل الجميع فافعَلْ هذا، ثم حُذِف الفِعلُ لكَثْرَةِ الاستِعمال.

واعتِراضُها بين الجار والمجرور، مثل: غَضِبَ مِنْ لا شيءٍ، وبين الناصِب والمَنصوب، نحو: لِكَيْلا يَعْلَمَ، وبين الجازِم والمجزوم، نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾[5] دَليلٌ على أنّها ليس لها الصَّدْر بخِلافِ (ما) اللهمّ إلا أن تقَع في جَواب القسم.

وجاءت قبل المُقسَم به كثيراً، للإيذان بأن جوابَ القسَم مَنْفيّ، نحو: لَا وَاللهِ لا أفعل، وقيل: أقسم قليلاً، نحو: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[6].

وشَذّت بعد المضاف، كقول الشاعر:

فِي بِئْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَر[7]

والحُورُ: الهَلَكَةُ.

واختُلِف في (لا) من قوله (تعالى): ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾[8] فقيل: ناهِيَة، والأصلُ لا تتعرَّضوا للفِتْنَةِ، وقيل: نافية.

ومن كلامهم: لا وقُرّة عَيني، قيل: هي زائدة، أو نافية للشيء المحذوف، أي لا شيء غير ما أقول.

ومن أمثالهم: «قَدْ كانَ ذلك مرّةً فاليوم لا»، قيل: أوّلُ من قال ذلك، فاطِمةُ بنتُ مُرّ الخَثْعَمِيّة، ومن قِصّتها أنها كانت بمكّة، وكانت قد قرَأتِ الكُتُبَ، فأقبَل

(١) القيامة ٧٥: ٣١.

(٢) الصافات ٣٧: ٤٧.

(٣) فصلت ٤١: ٣٤.

(٤) الأعراف ٧: ١٢.

(٥) الأنفال ٨: ٧٣.

(٦) القيامة ٧٥: ١.

(٧) هو للعجّاج: «الصحاح ٢: ٦٣٩».

(٨) الأنفال ٨: ٢٥.

عبدالمُطّلب ومعه ابنُه عبدُالله يُريد أن يُزَوِّجه من آمنة بِنْت وَهْب بن عبدمناف بن زُهْرة بن كِلاب، فمرَّ به على فاطمة، فرَأتْ نورَ النُبوّة في وَجْهِ عبدالله، فقالت له: مَنْ أنتَ، يافتى؟ قال: أنا عبدُالله بن عبدالمُطّلب بن هاشِم، فقالت له: هَلْ لك أن تَقَعَ عليَّ فأُعطِيك مائةً من الإبِل؟ فقال لها:

أمّا الحرامُ فَالمَمَاتُ دُونَه
والحِـلُّ لا حِـلَّ فأستَبِينُه
فكيفَ بالأمرِ الّذي تَنْوِينَهُ
يَحمي الكريمُ عِرضَهُ ودِينَه

فَخلّى ومَضى مع أبيه، فزَوّجَهُ آمنةَ، فظَلّ عِندَها يوماً وليلةً، فاشتَملتْ بالنّبيّ (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ انصرف، ودَعَتْهُ نفسُه إلى الإبِلِ، فأتاها، فقالَ لها: هل لكِ فيما قُلتِ؟ فقالت: «قد كان ذلك مرّةً فاليومَ لا» فصار مَثلاً[1].

قولُه (تعالى): ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[2].

قال ابن هِشام: اختُلِف فيها على أمرين:

[الأوّل]: في حَقيقتها، وفي ذلك ثلاثة مذاهب:

أحدها: أنّها كلمةٌ واحدةٌ، فعل ماضٍ. ثمّ اختَلَف هؤلاء على قولين: أحدهما: أنّها في الأصل بمعنى نَقَص، من قوله (تعالى): ﴿لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً﴾[3] فإنّه يُقال: لَاتَ يَلِيْت بمعنى نَقَص، ثمّ اسْتُعْمِلَتْ للنّفي. الثاني: أنّ أصلها ليس بكسر الياء، فقُلِبَت [الياء] ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، وأُبْدِلَت السين تاءً.

المذْهَب الثاني: أنّها كلمتان: لا النافية، والتاء لتأنيث اللّفظ، كما في ثُمَّتَ، وإنّما وجب تحريكها لألتِقاء الساكِنَيْن، قاله الجمهور.

الثالث: أنّها كلمةٌ وبعضُ كلمة، وذلك لأنّها لا النافية، والتاء زائدة في أوّل الحين.

الثاني: في عمَلها ثلاثة مَذاهب:

أحدها: أنّها لا تعمل شيئاً، فإنْ وَلِيها مرفوعٌ فمبتدأ حُذِف خبره، أو منصوبٌ فمعمول بفعلٍ محذوفٍ، ذهب إليه الأخفش، والتقدير عنده في الآية: لا أرَى حينَ مَناصٍ، وعلى قِراءة الرفع: ولاتَ حينُ مَناصٍ كائنٌ لهم.

الثاني: أنّها تعمل عَمَلَ (إنّ) فتنْصِب الاسم وترفع الخبر.

والثالث: أنّها تَعْمَل عَمَلَ (ليس) وهو قول الجُمْهُور.

وعلى كُلّ قولٍ فلا يُذْكَر بعدها إلّا أحدُ المعمولين، والغالب أن يكون المحذوف المرفوع.

واختُلف في معمولها: فالفَرّاء على أنّها لا تعمَل إلّا في لَفْظ (حين) وهو ظاهر. قول سِيبَوَيْه، والفارسيّ ومن وافقه تعمَل في الحين وفي مُرادِفه.

إلى أنْ قال: وقُرِئ (وَلَاتَ حِيْنِ مَنَاصٍ) بخَفْض حين، فزَعم الفَرّاء أنّ (لَاتَ) تُسْتَعْمَل حَرْفاً جارّاً لأسماء الزّمان خاصّة. انتهى[4].

(1) مجمع الأمثال ٢: ١٠٥/٢٨٨٦.
(2) سورة ص٣٨: ٣.
(3) الحجرات ٤٩: ١٤.
(4) مغني اللبيب ١: ٣٣٤.

لألأ: فيه: اللُّؤلُؤةُ والَلآلِئ. اللُّؤلُؤةُ: الدُّرَّةُ، والجمعُ اللُّؤلُؤ والَلآلِئ. وتَلألأَ البَرْقُ: إذا لمَع.

وفي وصفه (صلّى الله عليه وآله): «يتلألأ وجهُه تلألُؤَ القمرِ»[1] أي يستَنِيرُ ويُشرِق، مأخوذٌ من اللُّؤلُؤ.

لأم: اللئيمُ: الدَّنيءُ الأصلِ، الشَّحيحُ النَّفسِ، وقد لَؤمَ الرَّجلُ بالضَّمِّ لُؤماً، على فَعُل، ومَلأمَةً على مَفْعَلَة، ولآمَةً على فَعَالَة، فهو لئيمٌ.

واللأْمُ: جمع اللأْمَةِ، على وَزْن فَعْلَةٍ، وهي الدِّرع.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام) لأصحابه في صِفّين: «وأكمِلوا اللأمَة»[2] قيل: وإكمالُها بالبَيْضَةِ، ويُحتَمَلُ أن يُريدَ جميعَ آلَةِ الحَرْب، والغَرَضُ شِدَّة التحصُّن.

واستَلأَمَ الرجلُ، أي لَبِس اللأْمَةَ، أعني الدِرْع.

والأمتُ[3] بين القوم مُلاءَمَةً، إذا أصلَحْتَ وجمَعْتَ.

وإذا اتَّفقَ الشيئان فقد التأَمَا.

لأي: اللأْيُ: الشِدَّة والإبطاء، يقال: فعَل ذلك بعد لأيٍ، أي بعد شِدَّةٍ وإبطاء.

واللأْيُ: الشِدَّةُ وضِيقُ المَعيشة.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «فَدَلَفَتْ راحِلَتُه، فدَلَف أصحابُنا في طلَبِها، فَلأياً بلأْيٍ ما لُحِقَتْ»[4] كذا في النُّسخ، وكأنّ المعنى بجَهْدٍ ومَشَقَّةٍ لم تُلحَق.

وفي الدُّعاء: «اللّهم اصْرِفْ عنّي الأزْلَ واللأْوَاءَ»[5] يعني الشِدَّة وضِيق المَعيشة.

وقد جاء (اللأْوَاءُ) في كلامِهم، ويُريدون القَحْط.

ولأيٌ: اسمُ رَجُلٍ، وتَصغيرُه (لُؤَيّ)، ومنه لُؤَيّ بن غالب، أحَدُ أجدادِ النبيّ (صلّى الله عليه وآله).

لبأ: اللِّبَأ، مهموز، وِزان عِنَب: أوّلُ اللَّبَن عند الولادة، ويجب على الأُمّ إرضاعه لأنّ الولد لا يعيش بدونه.

قال أبو زيد: وأكثَر ما يكونُ ثَلاث حَلَبات، وأقلّه حَلْبَة في النِتاج، وجَمعُ اللِّبَأ: ألْباء، كأعْناب.

واللَّبُوءَةُ، بضَمِّ الباء: الأُنثى من الأُسود، والهاء فيها لتأكيد التأنيث كما في ناقَة، لأنّها ليس لها مُذَكَّر حتّى تكونَ الهاءُ فارِقَةً، وسكون الباء مع الهمزة، وإبدالها واواً، لغتان فيها.

لبَأْتُ بالحَجِّ تَلْبِئةً، وأصلُه لَبَّيْتُ بغير هَمْزَة. قال الجوهريّ: قال الفَرّاء: ربّما خرَجَت بهم فَصاحَتُهم إلى أن يَهمِزوا ما لَيْسَ بمَهْمُوز، [وانظر: لبب][6].

لبب: قولُه (تعالى): ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾[7] أُولو الألبابِ: أُولو العُقولِ، واحِدُها: لُبّ، بشِدَّة الباء الموحَّدة، وهو العَقْلُ، سُمّي بذلك لأنّه نفسُ ما في الإنسان، وما عَداهُ كأنّه قِشْرٌ.

واللَّبِيبُ: العاقِلُ، والجَمْعُ: الأَلِبّاء.

ولُبُّ كُلِّ شيءٍ: خالِصُه، ولُبُّ الجَوْزِ واللَّوْزِ: ما في جَوْفِه، والجَمْعُ لُبُوبٌ، ولُبابٌ كغُراب، لُغةٌ فيه.

ولَبِبَ الرجل ـ بالكسر ـ يَلْبَب، بالفتح: أي صار ذا

---

(1) مكارم الأخلاق: ١١.

(2) نهج البلاغة: ٩٧ الخطبة ٦٦.

(3) في الصحاح ٥: ٢٠٢٦: لاءَمْتُ.

(4) الكافي ٢: ١٢٣/١٨.

(5) الكافي ٢: ١٢/٣٨١.

(6) الصحاح ١: ٧٠.

(7) الرعد ١٣: ١٩.

لُبُّ، وحكي: لَبُبْتُ بالضمّ، وهو نادرٌ لا نظيرَ له في المُضاعَف.

واللَّبَّةُ، بفتح اللام وتشديد الباء: المَنْحَرُ ومَوْضِعُ القِلادَةِ، والجَمْعُ: لَبّاتٌ، كحَبَّةٍ وحَبّاتٍ.

ولَبَّبْتُ الرجلَ تَلبِيباً: إذا جمَعتَ ثيابَه عند صَدرِه ونَحْرِه عند الخُصومَةِ، ثم جَرَرْتَهُ.

ومنه حديث فاطمة (عليها السلام): «فأخذَتْ بتَلابِيبِ عُمَر، فَجَذَبَتْهُ إليها»[1].

وفي الخبر: «إنّه (صلّى الله عليه وآله) صلّى في ثَوْبٍ واحِد متَلَبِّباً به»[2] أي متحزِّماً به عند صَدرِه، ويُقال: تَلَبَّبَ بثَوبِه: إذا جمعه عليه.

وأبو لُبابة، بضَمّ اللام وخِفّة المُوحّدة: اسمُه رِفاعَة ابن المُنذِر النَقيب.

وأُسْطُوانَةُ أبي لُبابة: في مَسجِد النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بالمدينة، وهي أُسْطُوانَةُ التَّوبة التي ربَط إليها نفسَه حتّى نَزَل عُذْرُه من السَّماء.

وأَلَبَّ الرجلُ بالمكان: إذا أقام به، ولَبَّ لُغَةٌ فيه.

قال الفَرّاء نَقْلاً عنه: ومنه قولُهم: لَبَّيكَ، أي أنا مُقيمٌ على طاعَتِك، ونُصِبَ على المصدر، كقولهم: حمداً لله وشكراً له.

قال الجَوهَريّ: وكان حَقُّه أن يُقال: لَبّاً لك، وثُنّيَ على معنى التأكيد، أي إلباباً لك بعد إلباب، وإقامةً بعد إقامة[3]، وقيل: أي إجابةً لك يا ربّ بعد إجابة.

في الحديث: «سُمّيَت التَلْبِيَةُ إجابةً، لأنّ موسى أجابَ رَبَّه وقال: لبّيك»[4].

وفي المصباح: أصْلُ لَبَّيْكَ لَبَّيْن لك، فحُذِفت النّونُ للإضافَة.

قال: وعن يونس: أنّه غير مُثَنّى بل اسمٌ مُفرَدٌ يتّصِل به الضمير بمَنْزِلَة (على) و(لَدىٰ) إذا اتّصَل به الضَمير، وأنكرَه سِيبويه، وحكى من كلامهم لَبَّيْ زَيدٍ، بالياء مع الإضافة إلى الظاهر، فثبوت الياء مع الاضافة إلى الظاهر، يَدُلّ على أنّه ليس مثل (علىٰ) و(لدى)[5].

لبث: قوله (تعالى): ﴿لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[6] اللَّبْثُ واللَّباثُ: المُكْثُ، وقد لَبِثَ يَلْبَثُ لَبْثاً على غير القياس.

قال الجوهري: لأنّ المصدَر من فَعِلَ ـ بالكسر ـ قياسُه التحريك إذا لم يتعدَّ، مثل: تَعِبَ تَعَباً[7].

لبد: قوله (تعالى): ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾[8] أي جَماعاتٍ بعضُهم على بعض. واحِدُها لِبْدَة، أي كادوا يَرْكَبون على النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله) رغبةً في القِراءة وشَهْوَةً لاستِماعه.

قال في غريبي الهَرَويّ: مَن قرأ (لُبَداً) فهو جمع لابِد، مثل راكِع ورُكَّع.

قوله (تعالى): ﴿أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَداً﴾[9] أي كثيراً جَمّاً، من التَلْبِيدِ كأنّه من كَثْرَته، بَعضُه على بعض،

---

(١) الكافي ١: ٣٨٢/٥.

(٢) النهاية ٤: ٢٢٣.

(٣) الصحاح ١: ٢١٦.

(٤) علل الشرائع: ٤١٨/٤.

(٥) المصباح المنير ٢: ٢٣٩.

(٦) الصافات ٣٧: ١٤٤.

(٧) الصحاح ١: ٢٩١.

(٨) الجن ٧٢: ١٩.

(٩) البلد ٩٠: ٦.

ومنه اشتقاقُ اللُّبُود التي تُفرَش.

واللِبْدُ، كحِمْل: ما يَتَلَبَّد من شعرٍ أو صوفٍ، واللِّبْدَةُ أخصّ منه.

ولَبِدَ الشيءُ، من باب تَعِب: لَصِق، وكلّ شيءٍ ألصقتَه بشيءٍ إلصاقاً شديداً[1] فقد لَبَّدْتَه.

واللُّبَادةُ، وزان تُفّاحَة: ما يُلْبَس للمَطَر.

واللَّبَدُ، بالتحريك: الصّوفُ.

وتَلْبِيْدُ الشَعرِ: هو أن يُجعَل فيه شيءٌ من صَمْغٍ أو خِطْمي وغيره عند الإحرام، لِئلا يَشْعَث ويَقْمَل اتقاءً على الشعر.

قال في (النهاية): وإنّما يُلَبِّد مَن يَطولُ مَكثُه في الإحرام[2].

ولَبِيْدُ بنُ ربيعة العامري[3]: الشاعِر الصَّحابيّ، وهو المَقُول فيه: أصدَق كلمةٍ قالها لَبِيْد:

ألاكلُّ شيءٍ ما خَلا اللهُ باطِلٌ
وكلُّ نعيمٍ لا مَحالةَ زائلُ[4]

نقل الشيخ البَهائي من حَواشي السيوطي على البَيضاوي: أنّ لَبِيْداً قد عاش مائة وخمسة وأربعين سنة، وهو القائل:

ولَقَد سَئِمْتُ مِنَ الحَياةِ وطولِها
وسُؤالِ هذا الناس كيفَ لبيدُ[5]

لبس: قولُه (تعالى): ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ أي لم يَخلِطوه بظُلم ﴿أُوْلَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[6].

قال الشيخ عليّ بن إبراهيم (رحمه الله): فمَن كان مُؤمناً ثم دخل في المَعاصي التي نَهى اللهُ عنها، فقد لَبَس إيمانَه بظُلم، فلا ينفعه الإيمانُ حتّى يتوبَ إلى الله (تعالى) من الظُّلم الذي لَبَس إيمانَه، حتّى يُخلص لله إيمانَه.

قولُه (تعالى): ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾[7] أي لو جعَلنا الرسول مَلَكاً لمَثّلناه كما مُثِّل جَبْرَئيل في صورة دِحْيَة، فإنّ القوّة البشريّة لا تَقوى على رُؤيةِ المَلَك في صورَته، ولخلَطْنا عليهم ما يَخْلِطون على أنفُسِهم، فيقولون: ما هذا إلّا بشَر مِثلُكم.

قولُه (تعالى): ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً﴾[8] قال المُفَسِّر: أي يَخلِطكم فِرَقاً مختلفي الأهواء، لا تكونون شيعةً واحِدَةً.

وقيل: أن يَكِلَهم إلى أنفُسِهم فلا يَلطُف بهم.

وقيل: عَنى به يَضرِبُ بعضَكم ببعضٍ بما يُلقيه بينكم من العَداوة[9].

قولُه (تعالى): ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾[10] أي مَسكَنٌ لكُم، أو مِن المُلابسَة، وهي الاختِلاطُ والاجتماع، ولمّا كان الرجُلُ والمرأةُ يعتَنِقان، ويشتَمِلُ كلٌّ منهما على صاحِبه، شُبِّه باللِّباس، فالرجلُ لِباسُ المرأةِ والمرأةُ

(١) في النُسخ: إلصاقاً نعماً، وما أثبتناه من لسان العرب ٣: ٣٨٧.
(٢) النهاية ٤: ٢٢٤.
(٣) في النُسخ: لبيد بن عامر، والصواب ما أثبتناه.
(٤) مصباح الشريعة: ٦٠.
(٥) كشكول البهائي ١: ٣٩٠.
(٦) الأنعام ٦: ٨٢.
(٧) الأنعام ٦: ٩.
(٨) الأنعام ٦: ٦٥.
(٩) مجمع البيان ٤: ٣١٥.
(١٠) البقرة ٢: ١٨٧.

لِباسُه.

قوله (تعالى): ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾[1] قال المفسّر: هو الإيمان، وقيل: الحياء، وقيل: سِتْرُ العَورة[2].

وكلُّ شيءٍ يَسْتُر فهو لِباسٌ، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً﴾[3] أي سِتْراً يُستَتَرُ به.

قوله (تعالى): ﴿فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَالخَوْفِ﴾[4] سمّى اللهُ الجوعَ والخَوفَ لِباساً، لأنّ أثرَهُما يظهَرُ على الإنسان كما يظهَرُ اللِّباس.

وقيل: إنّه شَمِلَهم الجوعُ والخَوفُ كما يشمَلُ اللِباسُ البدَنَ، فكأنّه قال: فأذاقَهُم ما غَشِيَهم وشَمِلَهم من الجُوع والخَوف.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الحَقَّ بِالبَاطِلِ﴾[5] أي لا تَخلِطوه به.

وفي الحديث: «العَالِمُ بزَمانِه لا تَدْخُلُ عليه اللَّوابِسُ»[6] أي لا تَدْخُلُ عليه الشُّبَه.

واللُّبْسُ: المُشبِه في الأمر.

وفي الأمرِ لُبْسَةٌ: أي شُبْهَة.

والتَبَس عليه الأمرُ: اختَلَطَ واشتَبَه.

واللُّبْس، بالضمّ: مصدرُ قولِكَ: لَبِسْتُ الثوبَ ـ من باب تَعِب ـ لُبْساً بالضمّ.

واللِّبْس، بالكسر، واللِّبَاس: ما يُلبَس، ولابَسْتُ الأمرَ: خالَطْتُه.

والتَّلْبِيسُ، كالتَّدْلِيس والتَّخْلِيط، شُدِّدَ للمبالغة.

لبق: اللَّبِقُ واللَّبِيْقُ، بالكسر: الرَّجُلُ الحاذِقُ، الرفيقُ بما يعمَلُه.

وقد لَبِقَ ـ بالكسر ـ لَبَاقَةً.

لبك: اللَّبَكَةُ، بالتحريك: القِطعَةُ من الثَّريد. يُقال: ما ذُقْتُ عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً.

لبلب: واللَّبْلابُ: نَبْتٌ يلتوي على الشجَر، قاله الجَوهَريّ[7].

لبن: في الحديث: «مَضْغُ اللُّبَانِ يَذْهَبُ بالبَلْغَم»[8] واللُّبَانُ بالضمّ: الكُنْدُر. وبالفتح: ما جرى عليه اللَّبَب من صدر الفرس، ثمّ استُعِير للناس.

واللُّبَانَةُ: الحاجَةُ، والجمع لُبَانات.

واللَّبِنُ كخَمِل: ما يُعمَلُ من الطِّين ويُبنى به، الواحِدَةُ: لَبِنَة، بفتح اللام وكسر الباء، ويجوز كسر اللام وسكون الباء.

واللَّبَنُ بفتحتَين، من الآدميّ والحيوانات: جَمْعُه ألْبَان، مثل: سَبَب وأسباب.

وفي الحديث: «وأفضلِ الألبان التي يُرْضَع بها الصبيّ لِبان الأُمّ» اللِّبانُ بالكسر، كالرِّضاع، يقال: هو أخوه بلِبان أُمّه. قال ابن السِكّيت: ولا يقال بلَبَن أُمّه، إنّما اللّبن الذي يُشْرَب من ناقةٍ أو شاةٍ أو بقرةٍ[9].

ورجلٌ لَابِنٌ: ذو لَبَنٍ.

---

(1) الأعراف ٧: ٢٦.

(2) مجمع البيان ٤: ٤٠٩.

(3) النبأ ٧٨: ١٠.

(4) النحل ١٦: ١١٢.

(5) البقرة ٢: ٤٢.

(6) الكافي ١: ٢٠/٢٩.

(7) الصحاح ١: ٢١٧.

(8) الخصال: ٦٢٣/١٠، وفيه: يذيب، بدل: يذهب.

(9) الصحاح ٦: ٢١٩٢.

واللَّبُونُ، بالفتح: الناقَةُ، والشاةُ ذات اللَّبَن، غزيرة كانت أم لا، والجمعُ لُبْنٌ بضَمّ اللام والباء ساكِنة، وقد تُضَمّ للإتباع.

وابنُ اللَّبُون: ولَدُ الناقةِ [إذا][1] استَكْمَل السنَة الثانية، ودخَل في الثالِثَة، والأنثى بِنتُ لَبُون، سُمّي بذلك لأنّ أُمَّه ولَدت غيرَهُ فصارَ لها لَبَن، وجَمعُ الذكورِ، كالإناثِ: بنَاتُ لَبُون.

وفي الحديث: «كُنْ في الفِتْنَةِ كابْنِ اللَّبُون، لا ظَهْرٌ فيُرْكَب، ولا ضَرْعٌ فيُحْلَب»[2]. أراد التَشبيه في الفِتْنَةِ بابنِ اللَّبونِ في عدم انتِفاع الظالمين بك، بوَجهٍ لا نَفْعَ فيه بظَهْرٍ ولا ضَرْع.

والتَّلْبِيْنُ: حِساءٌ يعْمَل من دَقيقٍ أو نُخالَةٍ، وربّما جُعِل فيها عَسَلٌ. سُمّيت تَشبيهاً باللَّبَنِ، لبَياضِها ورِقّتها.

وفي الحديث: «التَلْبينُ: الحَسْوُ باللَّبَن»[3].

لبّى الرَّجُلُ: قال التَلْبِيَة، [وانظر: لبب].

لتت: قولُه (تعالى): ﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللَّٰتَ وَالْعُزَّىٰ﴾[4] قيل: كان رجُل يَلُتُّ السويقَ عند الأصْنام، أي يخْلِطُهُ، فخُفّف وجُعِل اسماً للصَنَم، وقيل: هي تاء التأنيث.

واللّات والعُزّى ومَنَاة: أسماء أصنامٍ من حِجارةٍ، كانت في جَوف الكَعْبَة يعبُدُونها، فاللّاتُ لثَقِيفٍ، وقيل: لقُرَيش، والعُزّى لغَطَفان، ومَناة لهُذَيْل وخُزاعة.

اللَّتُّ، بالمُثنَاة الفَوقانية المُشَدَّدَة: هو إلزاقُ الشيء بالشيء، وخَلْطُ بعضِه في بعض، يقال: لَتَّ السَّويقَ بالزَيت: إذا حَاسَهُ به وخَلَط بعضَه في بعض، وبابُه قَتَل.

ودَقيقٌ مَلْتوتٌ بالزيتِ، أي مخلوطٌ به.

لتي: قولُه (تعالى): ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾[5] اللاتي واحِدُها التي، وجاء اللائي أيضاً وواحِدُها الذي والتي جميعاً.

قال الجَوهَريّ: الّتي اسمٌ مُبْهَمٌ للمُؤنّث وهو معرِفة، ولا يجوز نَزْع الألِف واللام منه للتّنكِير، ولا يتِمّ إلّا بصِلَةٍ.

وفيه ثَلاثُ لُغات: الّتي، واللّتِ بكسر التاء، واللّتْ بإسكانها. وفي تثنيتها ثلاثُ لغات أيضاً: اللّتانِ، واللّتا بحذف النون، واللّتانّ بتشديد النون.

وفي جمعها خَمسُ لُغات: اللّاتي، واللّاتِ بكسر التاء بلا ياء، واللّواتي، واللّواتِ بلا ياء، واللّوا بإسقاطِ التاء.

قال: وتصغير الّتي اللَّتَيّا، بالفتح والتشديد. إلى أن قال: وقع فلانٌ في اللَّتَيّا والّتي وهما اسمانِ من أسماء الدَواهي، انتهى[6].

وجاء في الحديث: «بَعدَ اللَّتَيّا والّتي»[7] قيل: هما كِنايَتان عن الشَدائد المُتَعاقبة، يُكنّى بها عنها، فهي

(1) من الصحاح ٦: ٢١٩٢.

(2) نهج البلاغة: ٤٦٩ الحكمة ١.

(3) المحاسن: ١٠٩/٤٠٥.

(4) النجم ٥٣: ١٩.

(5) النساء ٤: ١٥.

(6) الصحاح ٦: ٢٤٧٩.

(7) الاحتجاج: ١٠٠.

كالمَثَل، وأصلُه أنّ رَجُلاً تزوَّج قَصيرةً فقاسىٰ منها شِدَّةً فَطلّقها، وتزوَّجَ طويلةً، فقاسىٰ منها أضعافَ ذلك فَطلّقها، فقال: بعدَ اللّتيا والّتي لا أتزوَّج أبداً، فكَنّى بها عن الشّدائد المُتعاقبة[1].

وفي الحديث: «أخبرني عن اللّواتي باللّواتي[2]، ما حَدُّهُنّ فيه؟ قال: حَدُّ الزّنا»[3] يُريدُ بذلك مُساحقَةَ النِساء بَعضهُنّ في بَعض.

لثغ: اللُّثْغَةُ كغُرْفَة: حُبْسَةٌ في اللِسان حتّى يصيرَ الراءُ غيناً أو لاماً، والسين ثاءً، ومنها الألْثَغُ.

وفي (المغرب) نقلاً عنه: الألْثَغُ: الذي يتحوّل لِسانُه من السينِ إلى الثاءِ، وقيل: من الراء إلى الغين أو الياء[4].

وقد لَثِغَ بالكسر يَلْثَغُ ـ من باب تَعِبَ ـ لَثَغاً، فهو ألْثَغ، وامرأةٌ لَثْغَاء، مثل: أحمرَ وحَمراء، وهو بَيّنُ[5] اللُّثْغَةِ ـ بالضمّ ـ أي ثِقَل لسانه [بالكلام][6].

لثلث: التَّلَثْلُثُ في الأمرِ: التَّرَدُّدُ فيه.

لثم: في الحديث: «الرجُلُ يقرأ وهو مُتَلَثِّمٌ»[7] أي مُتَنَقِّب، واضِعٌ اللِثام على فيه.

يقال: لَثِمَتِ المرأةُ ـ من باب تَعِبَ ـ لَثَماً، كفَلَس، وتَلَثَّمَت.

والتَثَمَتْ، أي تَنَقَّبَتْ وشَدَّتِ اللِّثام.

واللِّثامُ، ككتاب: ما وُضِعَ على الفَم من النِّقاب، ويُغَطّى به الشَّفَة، واللِّفام بالفاءِ ماكان على الأرْنَبَة.

ولَثَمْتُ الفَمَ لَثْماً، من باب ضرَب: قَبَّلتُه، ومن باب تَعِب لُغة، قال قائلهم:

فَلَثِمتُ فاها آخِذاً بِقُرُونها

قال ابنُ كَيسان: سمِعتُ المبرِّد يُنشِده بفَتح الثاء وكَسرها[8].

لثي: في حديث السّواك: «ويَشدُّ اللِّثَة»[9] هي بالكسر وخِفّة الثاء: ما حول الأسنان من اللّحمِ الخفيف، وقيل: هي مَغَارِز الأسنان.

والأصل (لِثَي) على فعل، فحذف اللام وعُوّض عنها الهاء، وجَمعها: لِثات.

لجأ: قولُه (تعالىٰ): ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئاً﴾[10] أي مكاناً يلجأون إليه ويتحصّنون فيه، من رأسِ جَبَلٍ أو قلعةٍ.

وفي الدُّعاء: «لا مَلْجَأ ولا مَنْجَى منكَ إلّا إليكَ»[11] بهمز الأول دون الثاني، ورُبما خُفّف بحذف الهمزة للمُزاوَجَة، أي لا مَلْجأ ولا مَخْلَص ولا مَهْرَبَ ولا مَلاذَ لِمَن طَلَبته إلّا إليك. يقال: لَجأ إلى الحِصْنِ لَجَأً، بالتحريك مع الهَمْز، من بابَي نَفَع وتَعِب.

والتَجَأ إليه، أي اعتَصَم به، فالحِصْنُ مَلْجأً بفتح الجيم.

والجأه: اضطَرَّه.

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٩٢/٤٤٠.

(٢) في الكافي: مع اللواتي.

(٣) الكافي ٥: ٥٥٢/٢.

(٤) المغرب ٢: ١٦٦.

(٥) في النُسخ: وهي سيء، وما أثبتناه من المصباح.

(٦) المصباح المنير ٢: ٢٤١.

(٧) التهذيب ٢: ٢٢٩/٩٠١.

(٨) المصباح المنير ٢: ٢٤١.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٤/١٢٦.

(١٠) التوبة ٩: ٥٧.

(١١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٧/١٣٥٤ «نحوه».

وألجأتُ ظَهْري إليك: اعتمَدْتُ في أُموري، كما يعتَمِدُ الانسانُ بظَهْرِه إلى ما يستَنِد إليه.

ومثله: ألجَأتُ أمري إلى الله، أي أسندتُه إليه، وفيه تنبيه على أنّه اضطرّ ظَهْرَه إلى ذلك حيث لم يَعْلَم استناداً يتقوّى به غير الله ولا ظَهْراً يشِدّ به أزْرَه سِواه.

ولَجأ إلى الحرَمِ: تحصَّن به، ولَجأتُ عنه: عَدَلت إلى غيره.

لجب: اللَّجَبُ: الصَّوتُ والجَلَبةُ، تقول: لَجِبَ، بالكسر.

وجَيشٌ لَجِبٌ عَرَمْرَم، أي [ذو جَلَبَةٍ وكَثْرَةٍ. وبَحرٌ] ذو لَجَبٍ، إذا سُمِع اضطرابُ أمواجه، كذا قاله الجَوهَريّ.[1]

ومنه قول عليّ (عليه‌السلام) في وَصْفِ النار: «لها كَلَبٌ، ولَجَبٌ، ولَهَبٌ».[2]

لجج: قولُه (تعالى): ﴿فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾[3] البَحرُ اللُّجِّيُّ، بضمّ لامٍ وقد تُكسَر، وتَشديدِ جيمٍ: أي عَظيمٌ، منسوبٌ إلى اللُّجّة: وهي مُعظَم البَحْر، ومنه ﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾[4].

ومنه الحديث: «أُطلُبوا العِلْمَ ولو بخَوضِ اللُّجَجِ وسَفْكِ المُهَج»[5] لَجَّ في الأمرِ لَجاً ـ من باب تعِب ـ ولَجَاجةً: إذا لازم الشيءَ وواظَبَه، ومن باب ضَرَب لُغةٌ، فهو لَجُوجٌ ولَجُوجَةٌ، والهاءُ للمُبالَغَة.

وفي الحديث: «اللَّجَاجَةُ تَسُلُّ الرأي»[6] أي تأخُذه وتَذهَب به، وذلك أنّ الانسانَ قد يَلِجّ في طَلَبِ الشيء، مع أنّ الرأي في تحصيله التأنّي، فيكون اللَّجاجُ فيه سبباً مُفَوِّتاً للرأي الأصلَح فيه، وهو مُفَوِّتٌ للمَطلوبِ المَرغوبِ غالباً.

وفي الخبر: «مَنْ رَكِبَ البحرَ إذا التَجَّ، فقد بَرِئت منه الذِمّة»[7] أي إذا تَلاطَمت أمواجُه، من التَجَّ الأمرُ: إذا اختَلَط وعَظُم.

واللَّجَّةُ، بالفتح: كَثرةُ الأصوات.

وألجَّ القومُ: إذا صاحوا.

ويَلَنْجَج ويَلَنْجُوج: عُودُ البَخُور، ومنه: مرقاة يَلَنْجُوج.

وفي الخبر: «مَجَامِرُهم الأَلَنْجُوج» هو بفتح همزة ولام وجيمين: عودٌ يُتبخَّرُ به، يقال: ألَنْجُوج ويَلَنْجُوج وألَنْجَج، والألف والنون زائدتان.

لجلج: التَّلَجْلُجُ: التَرَدُّدُ، ومنه الدُّعاء: «وسَرَّحَ قِطَعَ الليلِ المُظلِم بغَيَاهِب تَلَجْلُجِهِ»[8] أي تَرَدُّد ظَلامِه. وقوله: «سَرَّحَ» كأنّه من التَسريح، وهو حَلُّ الشَعر.

والتَلَجْلُجُ: التَرَدُّد في الكلام.

وتَلَجْلَجَ في صَدري شيءٌ: تردَّد وتعَلَّق ولم يستَقِرّ.

ويُلَجْلِجُ المُضغَةَ في فَمِه: يُرَدِّدُها فيه للمَضْغ.

لجم: في حديث المُستَحاضة: «استَثْفِري

---

(1) الصحاح ۱: ۲۱۸.

(2) نهج البلاغة: ۱٦۲ الخطبة ۱۰۹.

(3) النور ۲٤: ٤۰.

(4) النمل ۲۷: ٤٤.

(5) الكافي ۱: ۲۷/٥.

(6) نهج البلاغة: ٥۰۱ الحكمة ۱۷۹.

(7) النهاية ٤: ۲۳۳.

(8) بحار الأنوار ۹٤: ۲٤۳ (دعاء الصباح).

وتلجّمي»[1] أي اجْعَلي مَوْضِعَ خُروجِ الدَّم عِصابةً تمنَع الدَّمَ، تشبيهاً باللّجام في فَم الدابّة.

ومثله حديث حَمنة بنت جَحْش: «تَلجّمي وتَحيّضي في كلّ شهرٍ ستّة أيام أو سبعة»[2]. قال في (المغرب): التَلجُّمُ: شَدُّ اللّجام.

واللُّجْمَةُ: هي خِرقةٌ عريضةٌ تَشُدّها المرأة، ثمّ تَشُدّ ما فَضَل[3] من أحد طَرَفيها ما بين رِجلَيها إلى الجانب الآخر، وذلك إذا غلَب سَيَلانُ الدَّم[4].

واللِجَامُ، ككتابٍ: ما يُوضَع في فَمِ الفرَس، يقال: ألجَمتُ الفرَسَ إلجَاماً، أي جعَلتُ اللّجام في فَمِه.

قيل: هو عربيّ، وقيل: مُعَرّب، والجمع لُجُم ككُتُب.

وقوله: «ألجَمَهُم العَرَق»[5] أي سَالَ منهم إلى أن يَصِل إلى قُربِ أفواهِهم، فكأنّما ألجَمَهم.

لجن: اللُّجَيْنُ: الفِضّةُ، جاء مُصَغّراً.

وتَلَجّنَ الشيءُ: تَلزّج.

لحح: الإلْحَاحُ: مثل الإلحاف، تقول: ألَحّ عليه بالمسألة.

واللَّحُّ: المُلاصِقُ، يقال: هو ابنُ عمٍّ لَحٍّ، بجرّ (لحّ) على أنّه نعتٌ للنكرة قبله، ولو وقع بعد معرفة انتَصَب على الحال، تقول: هو ابن عمّي لَحّاً، أي لاصِقاً بالنسَب، فإن كان رَجُلاً من العشيرة قلتَ: هو ابنُ عمٍّ الكَلالةِ.

لحد: قولُه (تعالى): ﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾[6] أي يَميلون في صفاته إلى غير ما وَصَف به نفسَه، فيَدّعون له الشريك، والصاحِبة، والوَلَد، يُقال: ألْحَدَ ولَحَدَ: إذا حادَ عن الطريق.

قولُه (تعالى): ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾[7] أي يَميلون إليه، ويُشيرون إليه.

وقُرِئ: «يَلْحَدُونَ إلَيْهِ» بفتح الياء[8]، كأنّه من لَحَد، إذا حَادَ عنه وعَدَل.

قولُه (تعالى): ﴿مُلْتَحَداً﴾[9] المُلتَحَدُ: الحِرزُ الذي يَميل إليه اللاجئ.

قولُه (تعالى): ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[10] أي إلحاداً بظُلْم، والباء زائدة.

قيل: الإلحادُ: المَيْلُ عن قانون الأدَب، كالبُزاق وعمل الصنائع وغيرها. والظُّلْمُ: ما يُتَجاوَزُ فيه قواعِد الشَرْع، وقيل غير ذلك.

ومفعولُ يُرِدْ محذوف، وبإلحاد، وبظُلم: صِفَتان له، أي ومَن يُرِدْ أمراً بإلحادٍ وبظُلم.

وفي الحديث: «كُلُّ ظُلمٍ إلحادٌ، وضَربُ الخَادِم من غير ذَنبٍ من ذلك الإلحاد»[11].

وألحَدَ في دين الله: حَادَ عنه وعَدَل.

وألحَدَ في الحرم: استَحلّ حُرمَته وانتهَكَها، ومنه

(١) النهاية ٤: ٢٣٥.

(٢) الكافي ٣: ١/٨٧.

(٣) في النُسخ: بفضل، وما أثبتناه من المغرب.

(٤) المغرب ٢: ١٦٧.

(٥) نهج البلاغة: ١٤٧ الخطبة ١٠٢.

(٦) الأعراف ٧: ١٨٠.

(٧) النحل ١٦: ١٠٣.

(٨) مجمع البيان ٦: ٣٨٥.

(٩) الكهف ١٨: ٢٧.

(١٠) الحج ٢٢: ٢٥.

(١١) الكافي ٤: ٢/٢٢٧.

قوله (عليه السلام): «هو مُلْحِدٌ في الحرَم»[1].

قال بعضُ الشارحين: الإلْحَادُ ضَرْبان: الشِركُ بالله، والشِركُ بالأسباب. فالأول يُنافي الإيمـان ويُبطله، والثاني يُوهِن عُراهُ ويُعطِّله. وقوله: «مُلْحِدٌ في الحرَم» من هذا القبيل، انتهى[2].

وقولهم: المَلْحَدَة والهند، يُريدون بـالمَلْحَدَة: الإسماعيليّة الذين لا يعمَلون بالشَرْع مع غيبَةِ الإمام، وبالهند: هم أهل الهند كالبَراهِمة الذين لا يـعمَلون بالشَرع ولا يُحسِنون بعثة الأنبياء، وهذان الفريقـان يحكُمان بالحُسْن والقُبْح العَقْليَّيْن.

وفي الحديث ذكرَ اللَّحْد ـ بـالفتح والسكـون ـ كفَلس، والضَمُّ لُغَة: وهو الشَقّ في جانبِ القَبْر، والجَمع لُحُود كفُلُوس، وجمع المَضموم ألْحَاد، كقُفل وأقفال.

ولَحَدْتُ اللَّحْدَ لَحْداً ـ من باب نفع ـ وألْحَدْتُه إلْحَاداً: حفَرتُه.

ولَحَدْتُ الميّتَ وألْحَدْتُه: جعَلتُه في اللَّحْد.

واللّاحِدُ: الذي يعمَل اللَحْد.

لحس: اللَّحْسُ باللسان، يقـال: لَـحِسَ القَصْعَةَ، بالكسرة، يَلْحَسُهَا ـ من باب تعِب ـ لَحْساً كفَلسٍ: أخذ ما عَلِق بجَوانبها بالإصْبَع واللسان، ومنه لَحِسْتُ الإناءَ لَحْسَةً.

ولَحِسَ الدودُ الصُوفَ: أكَلَه.

لحظ: في حديث وصفه (صلّى الله عليه وآله): «جُلُّ نظرِه المُلاحَظَة»[3] وهي النظَرُ بـمؤخَّرِ العَين ممّـا يـلي الصُدْغ، يقال لَحَظَه ولحَظَ إليه: نظَر إليه بمؤخَّر عينَيه.

ومنه: «فَلَحَظَهُ مَلَكُ المَوت» واللَّحـاظُ، بـالفتح: مؤخَّر العَين، وبالكسر: مصدر لاحَظْتُه، إذا راعَيْتَه.

لحف: قولُه (تعالى): ﴿لَا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً﴾[4] أي إلحاحاً، وهو أن يُلازِمَ المَسؤلَ حتى يُعطِيَهُ، من قولهم: لَحَفَني من فَضْلِ لِحَافِه، أي أعطاني من فَضْل ما عنده، والمعنى على ما قيل: لا يسألون، وإنْ سألوا عن ضَرورَةٍ، لم يُلْحِفُوا.

وسيأتي في (نفا) مزيد بحث في الآية.

وفي الحديث: «أنّ اللهَ يُبغِض السائلَ المُلْحِف»[5] أي المُلِحّ في السؤال.

وفيه: «مَن سأل وله أربـعون دِرهَـماً، فـقد سألَ الناسَ إلْحَافاً»[6].

واللِّحَافُ، ككتاب: ما يُلتَحَف به ويُتَغَطّى. تقول: ألتَحَفْتُ بالثوبِ: إذا تغَطَّيتَ به. وكلُّ شيءٍ التَحَفتَ به فقد تغَطَّيتَ به، ومنه: إلْتِحَافُ الصمّاءِ.

ومـنه الحـديث: «سألتُـه عـن اللِّحَـاف مـن الثعالب»[7].

وجَمعُ اللِّحَاف لُحُف، ككتابٍ وكُتُب.

والمِلْحَفَةُ ـ بكسر الميم وفتح الحاء المُهمَلة ـ: واحِدةُ المَلاحِف: التي يُلتَحَفُ بها. ومنه الحديث:

---

(1) صحيح البخاري ٩: ٢١/٩.

(2) المفردات للراغب: ٤٨٨.

(3) مكارم الأخلاق: ١٢.

(4) البقرة ٢: ٢٧٣.

(5) الكافي ٢: ١١/٢٤٥.

(6) النهاية ٤: ٢٣٧.

(7) الاستبصار ١: ١٤٤٩/٣٨٢.

«تُصلّي المرأةُ بدِرْعٍ ومِلْحَفَةٍ»[1].

واللُّحيفُ، كأميرٍ وزُبَير: فرسٌ للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) أهداها له ربيعة بن أبي البراء، سُمّي به لأنّه يَلْحَفُ الأرض بذَنَبه، أي يُغَطّيها، ويروى بالجيم وبالخاء المعجمة[2].

لحق: في الدُّعاء: «أنّ عذابَك بالكُفّار مُلْحِقٌ»[3] بكسر الحاء، أي لاحِقٌ. والفَتح أيضاً صَواب، قاله الجوهري وغيره[4].

ولَحِقْتُه ـ من باب تَعِب ـ لَحَاقاً، بالفتح: أدرَكتُه.

وألْحَقْتُه بالألف، مثله.

ولَحِقَه الثمنُ: لَزِمه، ومنه: لَحِقَه الإثمُ.

واللُّحُوقُ: اللزوم.

والإلْحاقُ: الإدراك.

واسْتَلْحَقَه: أي ادّعاه.

وتَلاحَقَتِ الأشياءُ: أي لَحِق بعضُها بعضاً.

لحك: في الحديث: «تَلاحَكَت عليَّ الشدائدُ» أي تداخَلت والتصَقت بي، من اللَّحك، وهو مُداخَلةُ الشيءِ في الشيءِ والتِزاقُه به.

والشيءُ مُتَلاحِكٌ، أي مُتَداخِل.

وفي حديث وصفه (عليه السلام): «وكأنّ الجدارَ يُلاحِكُ وجهَه»[5] من المُلاحَكَة وهي شدّة الملازمة[6]، أي يُرَى شخصُ الجدار في وَجهه.

واللُّحَكَة، كهُمَزة: دُوَيْبَّةٌ شبيهةٌ بالعَظَاية تَبْرُقُ زرقاء، وليس لها ذَنَبٌ طويل مثل ذَنَب العَظَايَة، وقَوائمُها خَفِيّة.

وفي التحرير: اللُّحَكَة: دُوَيْبَّةٌ كالسَمَك تَسكُن الرَملِ، فإذا رأتِ الانسانَ غاصَت وبقيت فيه، وهي صقيلةٌ تشبَّه بها أنامِل العَذْراء[7].

لحم: المَلاحِمُ جَمعُ المَلْحَمَة، وهي الوَقْعَةُ العظيمةُ في الفِتنة.

واللَّحْمُ من الحيوان: معروفٌ، ويُجْمَع على لُحُوم، ولُحْمان بالضَم، ولِحَام بالكسر.

واللَّحّام: الذي يَبيعُ اللَّحم.

ولاَحمتُ الشيءَ بالشيءِ: إذا ألْصَقْتَه به. ومنه الحديث: «الوَلاءُ لُحْمةٌ كلُحمَة النَسَب»[8] وسيأتي في (ولى).

والمُتَلاحِمَةُ: الشَجَّةُ التي أخذت في اللَّحْم ولا تصدَع العَظم، ثمّ تلتحِم بعد شَقِّها، ومنه الحديث: «في المُتَلاحِمة ثلاثةُ أبعِرَة»[9].

واللَّحِمُ: السَمينُ، المتَبَخْتِرُ في مَشْيِه، المُختال.

لحن: قولُه (تعالى): ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[10] أي في فَحْوى القول.

ومنه الحديث: «نَحنُ نعرِف شيعتَنا في لَحنِ القول»[11].

---

(1) الاستبصار ١: ١٤٧٨/٣٨٨.

(2) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٦٩.

(3) النهاية ٤: ٢٣٨.

(4) الصحاح ٤: ١٥٤٩، النهاية ٤: ٢٣٨، المصباح المنير ٢: ٢٤٣.

(5) النهاية ٤: ٢٣٨ «نحوه».

(6) في النهاية: الملاءمة.

(7) التحرير ٢: ١٦٠.

(8) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٨١/٧٨.

(9) الكافي ٧: ٦/٣٢٧.

(10) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٣٠.

(11) الكافي ١: ٩/٣٦٣.

وقيل: لَحنُ القَولِ: بُغض عليّ (عليه السلام)» وعن جابر مثله[1].

وعن قَتادة بن الصَّلْت: «كُنّا نُؤدّب أولادَنا على حُبّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فإذا رأينا أحَداً لا يُحبّه عَلِمنا أنّه لِغَير رِشْدَةٍ».

وقيل: اللَّحْنُ: أنْ تَلْحَنَ بكلامِك، أي تُميله إلى تَجَوّز، لِيَفْطَن له صاحِبُك، كالتعريض والتَّوْرِيَة، قال شاعِرُهم:

ولَقَد لَحَنتُ لكُم لكَيْمَا تفهَموا
واللَّحنُ يَعرِفُه ذَوو الألبَاب

كذا ذكره الشيخ أبو علي (رحمه الله)[2].

واللَّحْنُ: المَيْلُ عن جهة الاستِقامة، يُقال: لَحَن فلانٌ في كلامه: إذا مال عن صَحيح النُّطق.

واللَّحْنُ: واحِدُ الألْحَان.

واللُّحُونُ: اللُّغاتُ، ومنه الخبر: «اِقْرَأوا القرآنَ بلُحُونِ العرَب»[3].

واللَّحَنُ، بالتحريك: الفِطْنَةُ، وهو مَصدَرٌ، من باب تَعِب، ومنه الخبَر: «ولعَلَّ أحدَكم ألْحَنُ بحُجَّتِه»[4] أي أفْطَنُ إليها.

ولَاحَنْتُ الناسَ: فاطَنْتُهم.

وفي (النهاية): اللُّحُونُ والألْحانُ: جَمعُ لَحْن، وهو التطريبُ وتَرجيعُ الصَّوت وتَحسينُ القِراءة، والشِعْرُ والغِناء[5].

واللَّحْنُ: الخَطأُ في الإعراب، يقال: فلانٌ لَحَّانٌ، أي يُخْطِئ.

لحا: قولُه (تعالى): ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾[6] اللِحْيَةُ، كسِدْرَة: الشعرُ النازل على الذَّقَن، والجمع: لِحَى، كسِدَر، وقد تُضَمُّ اللام فيهما، كحُلية وحُلى.

وقد التحى الغُلام: [نَبَتَتْ لِحْيَتُه][7]، ورَجُل لَحْيَانيّ: عظيمُ اللِحْيَة.

في الحديث: «أمرَ رسُولُ اللهِ (صلّى الله عليه وآله) بالتَلحّي، ونَهى عن الاقتِعاط»[8]. التَلَحّي: جَعْلُ بَعضِ العِمامة تَحْتَ الحَنَك، والاقتِعاطُ بِخلاف ذلك.

واللَّحْيُ، كفَلْس: عَظْمُ الحَنَك.

واللَّحْيَان، بفَتح اللام: العَظْمان اللذانِ تَنبُت اللِحيةُ على بشَرتهما، ويُقال لمُلْتَقاهُما: الذَّقَن، وعليهما نَباتُ الأسنان السُفلى، وجَمعُ اللَّحْي: لُحِيٌّ، على فُعُول.

ومنه: «الصَّدَقةُ تفُكُّ من بين لَحْيَي سبعمائة شَيطان ـ أو سبعين شيطاناً ـ كُلٌّ يأمُره أن لا يفعَل»[9].

وفي الحديث: «المُعافارَةُ قليلةُ اللِّحاء» بالكسر والمَدّ، أي قليلة القِشر عظيمةُ النَّوى.

والأصل في اللِّحاء: قِشرُ العُودِ والشَجَر، يقال: لَحَوْتُ العودَ لَحْواً، من باب قال، ولَحَيْتُه لَحْياً، من باب نفع: قَشرتُه، وقد يُسْتَعْمَل في غير ذلك على

(1) مجمع البيان 9: 106.
(2) جوامع الجامع: 450.
(3) النهاية 4: 242.
(4) الصحاح 6: 2194.
(5) النهاية 4: 242.
(6) طه 20: 94.
(7) اثبتناه لاقتضاء السياق.
(8) من لا يحضره الفقيه 1: 173/817.
(9) من لا يحضره الفقيه 2: 37/157.

الاستِعارة، ومنه: «سُبحانَ مَنْ يعلم ما في لِحاءِ الأشجار ولُجَج البحار».

ومنه حديث لُقمان (عليه السلام): «ذُقتُ الصبرَ وأكلتُ لِحاء الشجر، فلم أجِد شيئاً هو أمَرّ من الفَقر»[1].

ولِحْيان: أبو قبيلة. وفي الحديث: «بَجِيلةُ خيرٌ من رِعْل وذَكْوان ولِحْيان»[2].

ومُلاحَاةُ الرِجال: مقاومتهم ومُخاصَمتهم، ومنه: «نُهيتُ عن مُلاحاة الرجال»[3] من قولهم: لَحَيْتُ الرجلَ ألحاه لَحْياً: إذا لُمتَه وعَذَلْتَه، ولاحَيْتُه مُلاحاةً: إذا نازَعْتَه.

وبيني وبينه مُلاحاةٌ، أي مُنازعةٌ، من لاحَاه: إذا نازَعه، ومنه: «أنّ زُرارَةَ لاحَاني»[4].

لخص: في الحديث: «قَعَد لتَلْخِيصِ ما التبس على غيره»[5] أي لتَخليصه.

لخف: اللِّخافُ، ككتاب: جَمْعُ لَخْفَة، وهي حِجارةٌ بِيضٌ رِقاق.

لخم: لَخْمٌ: حيٌّ من اليَمن، قال الجَوهريّ: ومنهم كانت مُلوكُ العرَب في الجاهِليّة[6].

لخن: لَخِنَ السِقاءُ، بالكسر: أنْتَنَ، ومنه قولهم: أمَةٌ لَخْناءُ. قال الجَوْهَريّ: ويقال: اللَّخْناءُ، للّتي لم تُخْتَن[7].

لدد: قولُه (تعالى): ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ﴾[8] أي شديدُ العَداوةِ والجِدال للمسلمين، من قولهم: رَجلٌ ألَدُّ، بَيِّنُ اللَّدَدِ، يعني شديد الخصومة لغيره.

يقال: لَدَّه يَلِدُّه لَدّاً، من باب تعب: اشتدّت خُصومته، فهو ألَدّ، والمرأة لَدّاء، والجمع لُدّ، من باب أحمر.

ولَدَّ الرجُلَ خصمَه لَدّاً، من باب قتل: شَدَّد خُصومَته.

واللَّدُودُ، بالفتح: هو ما يُصَبُّ من الأدوية في أحَدِ شِقَّي الفَم. ومنه: «فأمرَ فَلُدَّ بالصَبْر».

ولَدِيْدا الفَمِ: جانِباه.

واللَّدِيْدَانِ: جَانِبا الوادي.

لدغ: لَدَغَتْهُ العَقْرَبُ تَلْدَغُهُ لَدْغاً، من باب نَفَع: لَسَعَتْهُ، فهو مَلْدُوْغٌ ولَدِيْغٌ.

ولَدَغَتْهُ الحَيّةُ: عَضَّتْه، والمرأة لَدِيْغٌ أيضاً، والجمع لَدْغَى، مثل: جَريح وجَرْحَى.

لدم: في حديث عليّ (عليه السلام): «والله لا أكونُ كالضَّبع تَنامُ على طول اللَّدْم حتّى يَصِلَ إليها طالبُها ويَخْتِلَها راصِدُها»[9] اللَّدْمُ، بسكون الدال: ضَربُ الحجَر أو غيره على الأرض ليس بالقويّ ويُحكى أنّ الضَّبُعَ تُسْتَغْفَلُ بمِثْلِ ذلك لتَسْكُنَ حتّى تُصاد.

واللَّدْمُ: ضَرْبُ الوَجْهِ والصَدر ونحوه.

واللَّدِيمُ: الثوبُ الخَلَق.

---

(1) الكافي ٤: ٢٢/٨.

(2) الكافي ٨: ٧١/٢٧.

(3) تحف العقول: ٤٢.

(4) الكافي ٤: ٣٢٧/٦.

(5) النهاية ٤: ٢٤٤.

(6) الصحاح ٥: ٢٠٢٨.

(7) الصحاح ٦: ٢١٩٤.

(8) البقرة ٢: ٢٠٤.

(9) نهج البلاغة: ٥٣ الخطبة ٦.

وَلَدَمْتُ الثوبَ لَدْماً: رَقَعْتُه.

و[ثوبٌ][1] لَدِيمٌ: مُرَقَّعٌ مُصْلَح.

وأمُّ مِلْدَم، بكسر الميم: كُنيَةُ الحُمَّى.

لدن: قولُه (تعالى): ﴿مِن لَّدُنِّى﴾[2] اللَّدُن: أقربُ من عِنْدَ، تقول: عندي مالٌ، لما غابَ عنك، ولا تقولُ: لَدُني، إلّا لما يَليك.

وفيه لغات: لَدُن ولَدَى ولَدُ. قاله في (الغريبين) للهروي.

ولَدُن: ظَرفُ مكانٍ غير مُتَمكّن بمَنزِلة (عند)، وقد أدخلوا عليها (مِنْ) وحدها من حروف الجَرّ، قال (تعالى): ﴿مِن لَّدُنَّا﴾[3] و﴿مِن لَّدُنِّى﴾ وجاءت مُضافةً يُخفَض ما بعدها.

لدى: لدى: لغة في لَدُن، قال (تعالى): ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾[4] أي: فلمّا خرجا، وجَدا زَوْجَها عند الباب، وسَمّاه سيّدها لأنّه مالِكُ أمرِها.

لذذ: قولُه (تعالى): ﴿لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾[5] أي لَذيذة.

وعن ابن الأعرابي: اللَّذَّةُ: الأكلُ والشُّربُ بنِعْمَةٍ وكِفايةٍ[6].

واللَّذةُ، واحِدَةُ اللَّذّات.

وقد لَذِذْتُ الشيءَ، بالكسر، لَذاذاً ولَذاذَةً: وجَدتُه لَذيذاً.

ولَذَّ الشيءُ يَلَذُّ، من باب تعِب: صار شهيّاً.

والْتَذَذْتُ وتَلَذَّذْتُ به، بمعنىً.

وشَرابٌ لَذِيذٌ: يُلتَذُّ به.

واسْتَلَذَّه: عدَّه لذيذاً.

ومُسْتَلَذٌّ: لذيذٌ.

قال بعض العارفين: اللّذّةُ والألَم تابعانِ للمِزاج، والمِزاجُ عَرَضٌ، فهي عند بعض المتكلّمين: الحالَةُ الحاصِلَةُ عند تَغيُّر المِزاج إلى الإعتدال، والألَمُ: هو الحالةُ الحاصِلةُ عند تَغيُّر المِزاج إلى الفساد.

وعند الحكماء، اللَّذّةُ: هي إدراكُ المُلائِم من حيث هو مُلائم، والألَمُ: إدراكُ المُنافي من حيث هو مُنافٍ.

وعند بعض المعتَزِلة: هي إدراكُ مُتَعَلَّق الشهوة، والألَمُ: إدراكُ متعلَّق النَّفْرَة.

واللّذّة تنقسِم إلى حِسّيّة: وهي ما أُدرك بإحدى الحَواسّ العشرة، وعقليّة: وهي ما تُدرَك بالعقل، انتهى.

واللَّذِ، بكسر الذال وتسكينها: لغة في (الذي)، قاله الجوهريّ[7] وغيره.

لذع: لَذَعَتْهُ النارُ لَذْعاً، من باب نفَع: أحْرَقَتْهُ.

ولَذَعَه بلسانه: أوْجَعَهُ بكَلام.

وفي الدُّعاء: «نَعوذُ بالله من لَوَاذِعِه»[8]. كأنّها التي تلذَعُ الإنسانَ وتُوجِعه.

واللَّوْذَعِيُّ: الظَّريفُ، الحَديدُ الفُؤاد.

لذى: الذي: اسمٌ مُبهَمٌ للمُذكّر، وهو مَعرِفةٌ مَبْنيّ،

---

(١) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(٢) الكهف ١٨: ٧٦.

(٣) النساء ٤: ٦٧.

(٤) يوسف ١٢: ٢٥.

(٥) الصافات ٣٧: ٤٦.

(٦) تفسير غريب القرآن للطريحي: ٢١٩.

(٧) الصحاح ٢: ٥٧٠، لسان العرب ٣: ٥٠٧.

(٨) الصحاح ٣: ١٢٧٨.

ولا يَتِمّ إلّا بصِلَةٍ.

قال الجَوْهَرِيّ: وأصله (لَذي) فأُدخل عليه الألف واللام، ولا يجوز أن يُنزَعا منه لِتَنكيرٍ.

وفيه أربع لغات: الّذي، والّذِ بكسر الذال، والّذْ بإسكانها، والّذيُّ بتشديد الياء.

قال: وفي تَثْنِيَته ثلاث لغات: اللّذانِ، واللّذا بحذف النون، واللّذانّ بتشديد النون.

وفي جمعها لُغَتان: اللّذِيْنَ، في الرفع والنصب والجر، والّذي بحذف النون، ومنهم مَن يقول في الرَفع: اللّذون[1].

وفي حديث عائشة: أنّها ذكرت الدّنيا، فقالت: «قد مضى لَذْواهَا، وبقي بَلْوَاها»[2] أي لذّتها، وهو (فعلى) من اللّذة، فقُلبت إحدى الذالين ياءً كالتقضّي والتلظّي[3]، وأرادت بذهاب لذّتها[4]: حياةَ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، والبَلوى: ما حدَث بعده.

لزب: قال الله (تعالى): ﴿مِن طِينٍ لَازِبٍ﴾[5] أي ممتزِجٍ مُتماسِكٍ، يَلْزَم بعضُه بعضاً.

يقال: طينٌ لَازِبٌ، يَلْزَق باليد لاشتِداده، واللازِقُ واللازِبُ بمعنى.

واللازِبُ: الثابتُ أيضاً، يقال: صار الشيءُ ضَرْبَةَ لَازِبٍ.

واللَّزْبَةُ، بسكون الزاي: الشِدّةُ والقَحْط، والجَمْع: اللَّزْبات، بالسكون، لأنّه صِفَة.

ولَزَبَ الشيءُ، من باب قَعَد: اشتدّ.

لزج: لَزِجَ الشيءُ ـ بالكسر ـ لَزَجاً، من باب تعِب، ولُزُوجاً: إذا كان فيه وَدكٌ يَعْلَق باليَد ونحوها، فهو لَزِج.

ولَزِجَ بأصابعي: عَلِقَ، ويُقال للطعام أو للطيب إذا صار كالخِطْميّ: قد تَلَزّج.

وفي الحديث: «فإذا لُزُوجَةُ الماء»[6] أي نَداوته ورُطوبته.

لزز: لَزّهُ يَلُزُّه لَزّاً ولَزَزاً[7]: أي شَدَّه وألصقه.

ولازَزْتُه: لاصَقْتُه.

ومنه: «لَزّه إلى صَدْره».

وكان له (صلّى الله عليه وآله) فرسٌ يقال له اللِّزَاز ككِتاب، سُمّي به لشدّة تَلَزُّزه واجتماع خلقه. ولزّ بالشيء: لَزِق به، كأنّه يلتزق بالمطلوب لسرعته، أهداها له المُقَوقَس مع مارية[8].

لزق: لَزِقَ بالشيء ـ كسَمِع ـ لُزُوقاً، والتَزَقَ به: لَصِق.

والشيءُ اللَّزِقُ، بكسر الزاء: الذي يَلْزَم بالشيء ويَلْصَق به.

وفلانٌ بِلِزْقي وبِلِصْقي ولَزِيقي: أي بجَنْبي.

ولَزِقْتُه تَلْزيقاً: فعَلتُه من غير إحكام ولا إتقان، ومنه المُلَزَّق: الذي ليس بمُحكَم.

لزم: في الحديث: «خَرجَ إلى دَبْر الكعبة، إلى

(١) الصحاح ٦: ٢٤٨١.

(٢) النهاية ٤: ٢٤٧.

(٣) في النهاية: والتظنّي.

(٤) في النهاية: لَذْوَاهَا.

(٥) الصافات ٣٧: ١١.

(٦) التهذيب ١: ١٣٤/٣٧١.

(٧) في «ع»: ولزازاً.

(٨) مناقب ابن شهرآشوب ١: ١٦٨.

المُلتزَم فالتَزَم البيتَ»[1]. المُلتَزَم، بفتح الزاء: دَبْر الكعبة، سمّي به لأنّ الناس يعتنِقونه أي يَضُمّونه إلى صُدورهم.

والالتِزامُ: الاعتِناق.

ولَزِمتُ الشيءَ ألزَمُه لُزوماً.

ومنه: «أيَلتَزِمُ الرجلُ أخاه؟ قال: نعم»[2].

ولَزِمَ الشيءُ يَلْزَم لُزوماً: ثَبَت ودَامَ.

لسب: في الحديث: «المرأةُ عَقربٌ حُلوَةُ اللَّسبَة»[3] لَسَبَتْهُ العقربُ، بالفتح تَلْسِبُه لَسباً، اللَّسْبَةُ واللَّسْعَةُ واللدغَةُ بمعنى، ولَسِبتُ العسَلَ ـ بالكسر ـ ألسَبُهُ لَسْباً، إذا لَعِقتَهُ، ولَسِبَ بالشيء، مثل: لَصِبَ به، أي لَزِقَ.

لسع: اللَّسْعُ واللَّدْغُ سَواء، يُقال: لَسَعَتْهُ الحيَّةُ والعَقربُ تَلْسَعُه لَسْعاً.

وحديث: «لا يُلْسَعُ المؤمنَ مِنْ جُحْرٍ مرّتين»[4] قد مرّ[5].

لسن: قولُه (تعالى): ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾[6] أي ثَناءً حسناً، ولمّا كان اللسان جارِحَة الكلام، جاز أن يُكنّى به عنه، ومنه قولُه (تعالى): ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[7] وقولُه (تعالى): ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[8].

وفي الحديث، قال: «يُبينُ الألسُنَ ولا تُبينُه الألسُنُ»[9] لعلّ المُراد: يُبين ألسُنَ العرَب ولُغاتِهم، ولا تُبينُه ألسُنُ العربِ. وإنّما بيانه عند أهل الذِكر (عليهم السلام).

واللِّسانُ: يُذكّر ويُؤنّث، فمَن ذَكَّر قال في الجمع: ثلاثة ألسِنة، ومن أنّثه قال: ثلاثُ ألسُنٍ، مثل: ذِراع وأذْرُع، لأنّ ذلك قياس ما جاء على (فِعَال) من المُذكّر والمؤنّث.

قال أبو حاتِم ـ نقلاً عنه ـ: والتَذكيرُ أكثَر، وهو في القرآن كلّه مُذكّر[10].

واللَّسَنُ، بالتحريك: الفَصَاحَةُ.

وقد لَسِنَ ـ بالكسر ـ فهو لَسِنٌ وألْسَنُ. وقومٌ لُسْنٌ.

وفلانٌ لِسانُ القوم: اذا كان المُتَكلّمَ عنهم.

واللِّسانُ: لِسانُ الميزان.

واللِّسْنُ، بكسر اللام: اللغة. يُقال: لكلّ قوم لِسْنٌ، أي لغةٌ يتكلّمون بها.

ولِسانٌ فَصيحةٌ وفَصيحٌ، أي لُغَةٌ فَصيحةٌ، أو نُطقٌ فَصيحٌ.

لصص: اللِّصُّ، بالكسر: واحِدُ اللُّصوص، وهو السارِقُ، وبالضَّمّ لُغَة.

ولَصَّ الرجلُ لَصّاً، من باب قتَل: سَرَقَ.

وأرضٌ مَلَصّةٌ: ذاتُ لُصوص.

لصف: في الخبر: «يَلْصُفُ وَبيصُ المِسْكِ من

(١) الكافي ٤: ٥٣٢/٣.

(٢) التهذيب ٣: ١٨٦/٤٢٠.

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٩ الحكمة ٦١.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٢/٨٢٨.

(٥) في (جحر).

(٦) مريم ١٩: ٥٠.

(٧) إبراهيم ١٤: ٤.

(٨) الشعراء ٢٦: ١٩٥.

(٩) الكافي ٢: ٤٦٢/٢٠.

(١٠) المصباح المنير ٢: ٢٤٦.

مَفْرِقِه»[1] أي يتلألأ، من قولهم: لَصَفَ الشيءُ يَلْصُفُ: إذا تَلألأ، وكذلك: وَبَصَ يَبِصُ، وبَصَّ يَبِصُّ، قاله في (الغريبين)[2].

لصق: لَصِقَ الشيءُ بغيره ـ من باب تعِب ـ لَصْقاً ولُصُوقاً: بمعنى لَزِق. ويتعدّى بالهمزة، فيقال: أَلْصَقْتُه. ومنه: قوله: يُلْصِقُ وجهَه بالماء.

واللَّصُوقُ، بفتح اللام: عبارة عن [ما يُلْصَق على] الجُرح [من الدَّواء][3]، ثم أُطلِق على الخِرقَةِ ونَحوِها إذا شُدَّت على العُضو للتداوي.

لطأ: في الخبر: «إذا ذُكِر عبدُمناف فَالْطَهْ»[4] من لَطَأَ، بالهَمْز فَحَذَفَ الهمزة ثمّ أتبعَها هاء السَّكْت، يُريد إذا ذُكِر فالْصَقُوا بالأرض ولا تَعُدّوا أنفُسَكم، وكونوا كالتُّراب.

يقال: لَطِئَ بالأرض يَلْطأ، مهموزَين، مثل: لَصِق، وَزْناً ومعنىً.

وفي الحديث: «تَسْجُد المرأةُ لاطِئَةً بالأرض»[5] أي لازِقَةً بها، ولا تَتَخوَّى كالرجلِ فتَبدو عَجيزَتُها.

لطخ: لَطَخَه لَطْخاً فتَلَطَّخ: أي لَوَّثَه فتلَوَّث.

ومنه: لَطَخ ثوبَه بالمِداد، من باب نَفَع، ولَطَخ الخَلُوق، من هذا الباب.

وفي الحديث: «مِمّا أصابَهم من لَطْخ أصحابِ اليمين»[6].

وفي السَّماءِ لَطْخٌ من سَحاب: أي قليلٌ منه.

وشيءٌ مُلَطَّخ، بتشديد الطاء: فيه لَطْخ.

لطط: أَلَطَّ الغَريمُ، أي منع من الحقّ.

لطع: اللَّطْعُ: اللَّحْسُ، يُقال: لَطِعْتُه ـ بالكسر ـ أَلْطَعُه لَطْعاً: أي لَحَسْتُه.

لطف: قوله (تعالى): ﴿هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[7] اللَّطِيفُ: من أسمائه (تعالى)، وهو الرَّفيقُ بعِباده، الذي يُوصِلُ إليهم ما ينتَفِعون به في الدارَين، ويُهيّئ لهم ما يَتَسَبَّبون به إلى المصالح من حيث لا يعلمون، ومن حيث لا يَحْتَسِبون.

ولَطَفَ اللهُ بنا ـ من باب طَلَبَ ـ رَفَق بنا.

وجاء في الحديث: «الله لَطِيْفٌ، لعلمه بالشيءِ اللطيف، مثل البعوضةِ وأخفى منها، ومَوضِع النُّشوءِ منها، والعَقْلِ والشَّهوةِ للسِّفاد، والحَدَب على نَسلها، ونَقلها الطعام والشراب إلى أولادها في المَفاوِز والأودية والقِفار. فعَلِمنا أنّ خالِقَها لَطيفٌ بلا كيفيّة، وإنّما الكيفيّةُ للمَخلوق المُكيَّف»[8].

ولَطُفَ الشيءُ يَلْطُفُ لَطافَةً، من باب قَرُب: صَغُرَ حَجْمُه، وهو ضِدّ الضَّخامَةِ، والاسمُ: اللَّطافَةُ، بالفتح.

واللُّطْفُ في العمَلِ: الرِّفْقُ به.

واللُّطْفُ، في عُرفِ المُتكلّمين: ما يقرّبُ من الطاعة، ويُبعِّدُ عن المَعاصي، ولا حَظَّ له في التَّمكين، ولا يَبلُغ الإلجاء، لمُنافاته للتكليف، كالجَذْبِ من الزِنا إلى مَجلِس العلم.

(١، ٢، ٤) النهاية ٤: ٢٤٩.

(٣) من المصباح المنير ٢: ٢٤٦.

(٥) الكافي ٣: ٢/٣٣٥.

(٦) الكافي ٢: ٢/٩.

(٧) الأنعام ٦: ١٠٣.

(٨) الكافي ١: ٧/٩١.

وقد يكون من الله (تعالى) كخَلق القُدرةِ للعَبد، وإكمالِ العَقل، ونَصْب الأدِلّة، وتهيئة آلات فِعل الطاعة وتَرْك المَعْصِيَةِ، فيكون واجباً عليه (تعالى).

وإمّا أن يكونَ فِعل المكلّف نفسِه كفِكْرِه ونَظَرِه فيما يجبُ عليه ويُوصِل إلى تحصيله، فيجبُ على الله أن يُعرِّفَه ذلك ويُوجِبه عليه.

وإمّا أن يكونَ فِعل غيرِهما من المكلّفين، مثل الإعانة في تحصيل مَصالحه، ورَفْع مَفاسِده، والتأسّي به في أفعاله الصالحة، وإيمانِه وطاعتِه، والانزِجار عن أفعاله الفاسِدة اعتباراً به، فيُشْتَرطُ في التكليف بالمَلْطُوف فيه، العلم بأنّ ذلك الغَير يفعَل اللُّطْفَ.

وفي الحديث: «لا جَبْرَ ولا تَفْويْض، قلتُ: فماذا؟ قال: لُطْفٌ من ربّك بين ذلك»[1].

قيل: هو نَظيرُ قوله (تعالى): ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾[2] فإنّ المقامات الصَّعْبَة تقتضي الاكتِفاء بالإجمال فيها وتَرْك التفصيل، خصوصاً مع ملاحظة «كَلِّمِ الناسَ على قَدرِ عُقولِهم»[3].

وفيه: «الطُفُوا بحاجتي كما تَلْطُفُونَ بحوائجكم»[4].

يُقال: تَلَطَّفُوا وتَلاطَفُوا، أي ارْفُقُوا.

والمُلاطَفَةُ: المُبارّة.

والتَلَطُّفُ: هو إدخالُ الشيء في الفَرْج مُطلَقاً، ومنه: «لا بأس بالتَلَطُّفِ للصائم»[5].

وألْطَفَ البعير: أدخَل قضيبَه في الحَياء، وهو رَحِم الناقة.

لطم: في الحديث: «أُقَبِّلُ وأنا صائمٌ، فقال: عِفَّ صَوْمَك، إنّ بَدءَ القِتالِ اللِطَام»[6] هو من اللَّطْم: الضَرب على الوَجه بباطِن الراحة.

يُقال: لَطَمَتِ المرأةُ وَجْهَها لَطْماً، من باب ضرب: ضرَبَتْه بباطِن كفِّها.

واللِطَام في الحديث على التشبيه.

واللَّطِيْمُ: الذي يموتُ أبَواه، والعَجِيُّ: الذي تموتُ أُمُّه، واليَتيمُ: الذي يموت أبوه، كذا ذكره الجوهريّ[7].

والتَطَمَتِ الأمْوَاجُ: ضرَب بعضُها بعضاً.

لظى: قولُه (تعالى): ﴿إِنَّهَا لَظَىٰ﴾[8] هي اسمٌ من أسماء جَهنّم ـ نعوذُ بالله منها ـ لا ينصَرِف.

قولُه (تعالى): ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّىٰ﴾[9] أي تَلَهَّب، بحذف إحدى التاءين منه.

لعب: قولُه (تعالى): ﴿ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾[10] يقال لمن عمِل عمَلاً لا يُجدي عليه نَفْعاً: إنّما أنتَ لاعِب.

ومثله قوله (تعالى): ﴿ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾[11].

---

(1) الكافي ١: ١٢١/٨.
(2) الإسراء ١٧: ٨٥.
(3) الكافي ١: ١٨/١٥.
(4) الكافي ٢: ١٧٦/٥.
(5) الكافي ٤: ١١٠/٦.
(6) التهذيب ٤: ٢٧٢/٨٢٢.
(7) الصحاح ٥: ٢٠٣٠.
(8) المعارج ٧٠: ١٥.
(9) الليل ٩٢: ١٤.
(10) الأنعام ٦: ٩١.
(11) الأعراف ٧: ٩٨.

قوله (تعالى): ﴿أَنَّمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ﴾[1] اللَّعْبُ، بكسر اللام وسكون العين: معروفٌ. واللَّعِبُ، بفتح اللام وكسر العين: مثله، يقال: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً ولِعْباً.

قوله (تعالى): ﴿وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾[2] أي أعمال الدنيا لا نَفْس الدنيا، لأنّها لا توصَف باللَّعِب، وما فيه رضا الله من عمَل الآخِرة لا يوصَف به أيضاً، لأنّ اللَّعِب لا يُعقِبُ نَفعاً، وكذلك اللّهو، ويترتّب عليها الحَسْرة والنّدامة في الآخِرة.

قال المُفَسِّر: في هذه الآية تَسْلِيةٌ للفُقَراء الذين أُحْرِموا من مَتاع الدنيا، وتقريعٌ للأغنياء الذين رَكَنوا إلى حُطامها ولم يعمَلوا لغَيرِها[3].

وفي الحديث: «كلّ شيءٍ يَجْتَرّ فَلُعَابُه حَلال»[4] أي طاهر، لا بمعنى حِلّية الأكل لأنّه من الفضَلات المحكوم بتحريمها.

واللُّعَابُ، بالضمّ[5]: ما يَسيلُ من الفم، يُقال: لَعَبَ الصبيُّ يَلْعَب بفَتْحَتَين لَعْباً: إذا سال لُعابه من فمه.

واللُّعْبةُ، بالضم: الشِطْرَنْجُ والنَّرْدُ وكلُّ مَلعوبٍ به فهو لُعْبَةٌ، والجمع لُعَب، كغُرفَة وغُرَف. ومنه الحديث: «نِساؤكم بمَنزِلة اللُّعَب»[6].

واللَّعْبَةُ، بفَتح اللام: المَرَّةُ الواحدة من اللَّعِب، وإذا كُسِرت فهي الحالَةُ التي عليها اللاعب.

ولاعَبْتُه ملاعَبَةً، والفاعلُ مُلاعِب، بالكسر.

وفي حديث تَميم: فَلَعِبَ بنا المَوجُ[7]. سُمّي اضطِرابُ الأمواجِ لَعِباً لمّا لم يَسْرِ بهم إلى مُرادِهِم.

ورَجُلٌ تِلْعابَة: كثيرُ المِزاح والمُداعبة، والتاء زائِدة، للمُبالغة.

ومنه حديث عليّ (عليه السّلام): «عجباً لابن النابغة، يزعُم لأهل الشام أنّ فيّ دُعابة وأنّي امرؤٌ تِلعابة، لقد قال باطِلاً ونطق آثماً - إلى أن قال -: أما والله إنّني ليمنَعُني مِن اللَّعِب ذِكرُ الموت، وإنّه لَيَمْنَعُه مِن قولِ الحق نِسيان الآخِرَة»[8].

لعثم: تَلَعْثَمَ الرجلُ في الأمر إذا تمكّث فيه وتأنّى، وعن الخليل: نَكَلَ عنه وتَبَصَّره[9].

لعج: في الدُّعاء: «لَوَاعِجُ الأمْطارِ وعَوالِجها»[10] لَوَاعِجُ الأمطار: التي لها تأثيرٌ شديدٌ في النَّبات، من لَعَجَه الضَّربُ: إذا آلَمَهُ وأحرَق جِلْدَه. وعَوالِجُها: هي ما تَراكمَ منها، مثل: عَوالِج الرِمال.

لعق: في الحديث: «الوَيل لمَن باعَ معَادَه بلُعْقَةٍ لَم تَبق»[11] اللَّعْقَةُ، بالفتح: المَرَّةُ من لَعِقْتُ الشيءَ -بالكسر- أَلْعَقُه لَعْقاً، أي لَحِسْتُه.

ومنه: لَعْقُ الأصابع.

---

(1) الحديد ٥٧: ٢٠.

(2) الأنعام ٦: ٣٢.

(3) مجمع البيان ٤: ٢٩٣.

(4) من لا يحضره الفقيه ١: ٨/٩.

(5) في النُسخ: بالكسر، والصحيح ما أثبتناه.

(6) الكافي ٥: ٥٦٠/١٦.

(7) النهاية ٤: ٢٥٣.

(8) نهج البلاغة: ١١٥ الخطبة ٨٤.

(9) الصحاح ٥: ٢٠٣٠.

(10) الصحيفة السجادية: دعاؤه في الصلاة على حملة العرش (٣).

(11) الكافي ٨: ٤٧/٨.

ومنه: لَعْقَةٌ من طيبٍ.

ومنه الحديث: «فأمْكَنَ اليتامى مِن رؤوس الأزقاق يَلعَقُونها»[1] أي يَلْطَعُونها ويَلْحَسُونها.

واللُّعْقَةُ، بالضم: اسمٌ لما يُلعَق.

والمِلْعَقَةُ، بكسر الميم: آلةٌ معروفةٌ، والجمعُ مَلاعِق.

ومن كلام عليّ (عليه السلام) في أمر الخلافة وتأخيره عنها: «وهَل هي إلّا كلَعْقَةِ الآكِلِ، ومُذْقَةِ الشاربِ، وخَفقَةِ الوَسْنَانِ، ثمّ تُلزِمكم المَعرّات»[2].

ومثله قوله (عليه السلام): «وصار دِين أحدِكم لُعْقَةً على لسانِه، صَنِيعَ مَن قد فَرَغَ مِنْ عمَلِه وأحرَزَ رضا سيِّدِه»[3].

قال بعض الشارحين: اللُّعْقَةُ، بالضمّ: اسمٌ لما تأخُذه المِلْعَقَةُ، استعارةٌ للإقرار بالدّين باللسان، وكنّى به عن ضَعفِه وقلّته.

ومثله قوله (عليه السلام) في خلافه مَروان: «إنّ له إمْرةً كلَعْقَةِ الكلب أنفَه»[4]. لأنّ خلافته كانت ستّة أشهر.

واللَّعُوقُ، بالفتح: اسمٌ لما يُلْعَقُ كالدواء والعسَل وغيره.

ويتعدّى إلى ثانٍ بالهمزة[5].

لعن: قوله (تعالى): ﴿كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾[6] أي مَسَخناهم قِرَدَةً، قاله في (غريب القرآن)[7].

واللّعْنُ: الطَّرْدُ من الرحمة، ومنه قوله (تعالى): ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ﴾[8] أي نَطرُدهم من الرحمة بالمَسْخ.

قوله (تعالى): ﴿لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ﴾[9] أي أبْعَدهم وطرَدهم من الرحمة.

واللّعْنُ: الإبعادُ، وكانت العرب إذا تمرَّد الرجلُ منهم أبعَدوه منهم وطرَدوه لئلا تَلْحَقهم جَرائرُه، فيقال: لُعِنَ[10] بني فلان.

قوله (تعالى): ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾[11] جعَلها ملعونةً لأنّه لعَن أهلها، والعرب تقول لكلّ كريهٍ مَلعُون.

قوله (تعالى): ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾[12] قيل: إن الإثنين إذا تَلاعَنا، وكان أحدُهما غير مستَحِقّ للعن، رجَعت اللعنةُ على المُستَحِقّ لها، فإنْ لم يستَحِقّ لها أحَدٌ رجَعت إلى اليهود.

والرجلُ: لَعِينٌ ومَلْعُونٌ، والمرأةُ لَعِينٌ أيضاً.

وفي الحديث عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام): قال: «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): مَلعونٌ كلّ جسدٍ لا يُزكّى ولو في كلّ أربعين يوماً مرّة.

ثمّ قال لأصحابه: أتدرون ما عَنيتُ؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: الرجُل يُخدَش الخَدْشة ويُنكَب

(1) الكافي ١: ٣٣٥/٥.
(2) الكافي ٨: ٣٠/٤.
(3) نهج البلاغة: ١٦٨ الخطبة ١١٣.
(4) نهج البلاغة: ١٠٢ الخطبة ٧٣.
(5) فيقال مثلاً: ألعقه العسل، أي جعله يَلْعَقه.
(6، 8) النساء ٤: ٤٧.
(7) غريب القرآن للمؤلّف: ٥٥٥.
(9) البقرة ٢: ٨٨.
(10) كذا، ولعلّه تصحيف: لعين.
(11) الإسراء ١٧: ٦٠.
(12) البقرة ٢: ١٥٩.

النَّكْبة، ويعثر العَثْرَة، ويَمْرَض المَرْضَة، ويُشاك الشوكة، وما أشبه هذا»[1].

فقوله: «مَلعُونٌ» أي مَلعُونٌ صاحِبه، أي مطرودٌ مُبعَّد عن رحمة الله.

والمُلاعَنةُ: المُباهلَةُ، ومنه: اللِّعَان. وهو في اللغة: الطَّرْدُ والبُعدُ، فإنّ أحدَهما لا بدّ أن يكونَ كاذِباً فيلحَقه الإثم، ويتحقّق عليه الإبعادُ والطَّرْد.

وشرعاً: المُباهلة بين الزّوجَين في إزالة حَدٍّ أو وَلَدٍ بلفظٍ مخصوص.

وعن الرضا (عليه السلام)، وقد سُئِل: كيف المُلاعنَة؟ قال: «يَقْعُد الإمام، ويَجْعَل ظهرَه إلى القِبلة، ويَجْعَل الرجُلَ عن يَمينه والمرأةَ والصبيَّ عن يَساره»[2].

وفي رواية أُخرى: «ثمّ يقومُ الرجلُ فيَحْلِف أربَع مرّاتٍ بالله إنّه لمن الصادِقين، فيما رماها به، ثمّ يقول الإمام له: اتَّقِ الله، فإنّ لعنةَ الله شديدةٌ، ثمّ يقول الرجل: لعنةُ الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رَماها به. ثم تقومُ المرأةُ فتحلِف أربع مرّات بالله إنّه لمن الكاذِبين فيما رَماها به. ثمّ يقول لها الإمام: اتَّقي الله فإنّ غضَب الله شديدٌ، ثمّ تقول المرأة: إنّ غضَب الله عليها إن كانَ من الصادِقين فيما رَماها به، فإن نَكَلت رُجِمت، ويكونُ الرَّجْمُ من وَرائِها»[3] الحديث.

والمَلْعَنَةُ: قارِعَةُ الطريق، وفي الحديث: «اتّقوا المَلاعِنَ الثلاث»[4] هي جمع مَلعَنَة، وهي الفَعْلَةِ التي يُلْعَن بها فاعِلُها كأنّها مَظِنَّة لِلَّعْنِ، وهي أن يتغوّطَ الإنسانُ على قارعةِ الطريق، أو ظِلِّ الشجرة، أو جانِبِ النَّهْر، فإذا مرّ بها الناسُ لَعَنوا صاحبَها.

وفي الحديث: «لَعْنُ المؤمنِ كقَتْلِه» ووجهُه: أنّ القاتِلَ يَقْطَعُه عن مَنافع الدُّنيا، وهذا يَقْطَعُه عن مَنافِع الآخِرة.

وقيل: هو كقَتْلِه في الإثم.

ورجُلٌ لُعَنَةٌ: يَلعَنُ الناسَ.

ولُعْنَةٌ، بالتسكين: يَلعنُه الناس.

لغب: قولُه (تعالى): ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾[5] اللُّغوبُ: التَعبُ والإعياءُ، يقال: لَغَب يَلْغُب ـ من باب قَتَل ـ لُغُوباً: تَعِب وأعيا. ولَغِبَ يَلْغَب لُغُوباً ـ من باب تَعِب ـ لُغةٌ ضعيفة.

لغد: اللُّغْدُودُ: واحِدُ اللَّغَادِيْد، وهي اللَّحَمات بين الحَنَك وصَفْحَة العُنُق، واللُّغْدُ، بإسكان الغَين مثله، والجمع ألْغاد ـ قاله الجوهري[6].

لغز: ألْغَزَ في كلامه: إذا عَمَّى مُرادَه، والاسمُ اللُّغَز كرُطَب، والجمع ألْغاز كأرطاب.

لغط: اللَّغْطُ، ويُحرّك: الصَوتُ والجَلَبة، وأصواتٌ مُبهَمةٌ لا تُفهَم.

وفي الحديث: «ما زادَ قومٌ على سبعةٍ إلّا كَثُر لَغَطُهم»[7] ولَغَط لَغْطاً ـ من باب نفع ـ وألْغَطَ، بالألف: لُغَة.

(1) الكافي ٢: ٢٦/٢٠٠.

(2) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٦٦٤/٣٤٦.

(3) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٦٦٥/٣٤٧.

(4) النهاية ٤: ٢٥٥.

(5) سورة ق ٥٠: ٣٨.

(6) الصحاح ٢: ٥٣٥.

(7) الكافي ٨: ٤٦٤/٣٠٣.

وفيه: «لهم لَغَطٌ في أسواقِهم»[1] أراد به الهواء من القول، وما لا طائل تحته من الكلام، فأحَلّ ذلك محلّ الصَوت والجَلَبة الخالية عن الفائدة.

لغا: قولُه (تعالى): ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾[2] يعني بما لم تعقِدوه يميناً ولم تُوجبوه على أنفُسِكم، نحو: لَا واللهِ، وبَلَى واللهِ.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): اللَّغوُ في اللغة: ما لا يُعتَدّ به، ولَغْوُ اليمين هو الحَلف على وجه اللَّغط، مثل قول القائل: لا وَاللهِ، وبَلى وَاللهِ، على سَبْق اللسان، وهذا هو المرويّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام)[3].

قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾[4] اللَّغْوُ: الباطلُ، واللَّغْوُ: الفُحشُ من الكلام، واللَّغْوُ: الكَذِبُ، واللَّهوُ، والغِناءُ، واللَّغْوُ أيضاً: المُسْقَطُ المُلْغىٰ، تقول: لَغَيْتُ الشيء، أي طرحتُه وأسقطتُه.

قوله (تعالى): ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[5]: يعني عن كُلّ لَعِب ومَعْصِية، ومثله قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾[6].

قوله (تعالى): ﴿وَالْغَوْا فِيهِ﴾[7] من اللَّغْوِ، وهو الهُجْر في الكلام الذي لا نَفْعَ فيه.

وقيل: عارِضُوه بكلامٍ لا يُفْهَم.

وقيل: تَشاغَلوا عن قراءته بالهَذَيان.

وكَلِمَةٌ لَاغِيَةٌ، أي ذات لَغْوٍ.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله)، في قوله (تعالى): ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾[8] قرأ ابنُ كثيرٍ وأهلُ البَصْرةِ غيرُ سَهْلٍ: (لَا يُسْمَعُ) بضمّ الياء، و(لَاغِيَةٌ) بالرفع، وقرأ نافِع: (لَا تُسْمَعُ) بضمّ التاء [(لاغِيَةٌ) بالرفع، وقرأ الباقون (لا تَسْمَع) بفتح التاء] و(لَاغِيَةً) بالنَصْب، يعني على أنّه مصدر مُنَزّل مَنْزِلة العافِية والعاقِبة أو صِفة.

ثمّ قال: والأوّل أوجَه، لقوله (تعالى): ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً﴾[9].

و(لَا تُسْمَعُ) على بِناء الفِعْل للمفعول حَسَنٌ، لأنّ الخِطاب ليس بمَصْرُوفٍ إلى واحدٍ بعينه، وبِناء الفِعل للفاعل أيضاً حَسَنٌ، والمعنى: لا تَسْمَعُ فيها كَلِمَةً ساقِطةً لا فائدة فيها.

وقيل: لَاغِيَة: ذات لَغْوٍ كنابِل ودارِع، أي ذو نَبْل ودِرْع[10].

وفي الحديث: «أنّ اللهَ حرّم الجَنّةَ على كُلّ فحّاشٍ بذيءٍ قَليل الحَياء، لا يُبالي بما قالَ، ولا ما قِيلَ له، فإنّك إنْ فَتّشْتَهُ لم تَجِدْه إلّا لُغْيَةً أو شِرْكَ شَيْطان»[11].

قال بعضُ الأفاضل: يُحْتَمَل أن يكون بضمّ اللّام

(١) النهاية ٤: ٢٥٧.
(٢) البقرة ٢: ٢٢٥.
(٣) مجمع البيان ١: ٣٢٣.
(٤) الفرقان ٢٥: ٧٢.
(٥) المؤمنون ٢٣: ٣.
(٦) القصص ٢٨: ٥٥.
(٧) فصلت ٤١: ٢٦.
(٨) الغاشية ٨٨: ١١.
(٩) النبأ ٧٨: ٣٥.
(١٠) مجمع البيان ١٠: ٤٧٧.
(١١) الكافي ٢: ٣/٢٤٤.

وإسكان الغين المُعْجَمَة وفتح الياء المثنّاة من تحت، أي مُلْغِيّ، والظاهر المراد به المَخْلُوق من الزِّنا[1].

ويُحْتَمَل أن يكونَ بالعين المُهْمَلة المفتوحة أو الساكنة والنون، أي من دَأْبِهِ أنْ يَلْعَن الناسَ أو يَلْعَنُوه.

ثمّ ذكر ما نقله من كتاب (أدب الكاتِب): من أنّ (فُعْلَة) بضمّ الفاء وإسكان العين من صِفات المفعول، وبفتح العين من صفات الفاعِل، يقال: (رجل هُزْءَة) للذي يُهزأ به، و(هُزَأة) للذي يَهزأ بالناس، وكذلك (لُعْنَة) و(لُعَنَة)[2]. وقد تقدّم الحديث في (غبا).

واللُّغَة: أصْلُها لُغَيٌ أو لُغَوٌ، والهاء عِوَض، وجمعها لُغىً، مثل: بُرَةٍ وبُرىً، قاله الجوهريّ[3].

قيل: واشتقاقُها من لَغِيَ، بالكسر: إذا لَهِجَ به، وأصلها لُغْوة كغُرْفَةٍ، وتُجْمَع على لُغَات، ومنه: سمِعتُ لُغاتَهم، أي اختلافَ كلامهم.

وفي حديث الحسن (عليه السلام): «أنّ للهِ مدينَتَيْن: إحداهما بالمَشْرِق، والأُخرى بالمَغْرِب، عليهما سُورٌ من حديدٍ، وعلى كلّ واحدٍ منهما ألفُ ألف مِصْراع، وفيهما سبعون ألفَ ألف لُغةٍ، تُتَكلّمُ كُلُّ لُغةٍ بخلاف لُغَةِ صاحِبَتِها، وأنا أعرِف جميع تِلْكَ اللُّغات»[4].

لفت: قوله (تعالى): ﴿لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا﴾[5] أي تَصْرِفنا عنها، من قولهم: لَفَتَ وجْهَه لَفْتاً، من باب ضرب: صَرَفه إلى ذات اليَمين أو الشِمال، ولَفَتَه عن رأيه: صرَفه عنه.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا آمْرَأَتَكَ﴾[6] قال المُفَسِّر: أي إلى ما وراءه في المدينة، أو هو كِنايةٌ عن مُواصَلة السَّيْر وتَرْك التوقُّف، لأنّ من يَلْتَفِت لا بُدّ له من أدنى وقفةٍ.

وقوله (تعالى): ﴿إِلَّا آمْرَأَتَكَ﴾ قُرِئ بنَصْب امرأتِكِ ورَفْعِه، فمن نَصَب قدّر الاستثناء من ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ ومن رفع قدّره من ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾[7].

قال ابن هِشام: ورُدّ باستلزامه[8] تَناقُض القراءتين، فإنّ المرأة تكون مُسْرىً بها على قِراءة الرفع، وغير مُسْرىً بها على قراءة النصب.

ثمّ قال: وفيه نَظَرٌ، لأنّ إخراجَها من جُمْلَة النَّهْي لا يدُلّ على أنّها مُسْرىً بها وعلى أنّها معه[9]. وقد رُوي أنّها تبِعَتْهم، وأنّها التَفَتَتْ فَرَأَتِ العَذابَ فصَاحَت، فأصابها حَجَرٌ فقَتَلها[10].

واللَّفْتُ: اللَّيُّ.

والالْتِفَاتُ: الانْصِرَاف.

والتَفَتَ إليّ الْتِفاتاً: انصرَف بوَجْهه نَحْوي. والتَلَفُّت أكثرُ منه.

وفي وصْفِهِ (صلّى الله عليه وآله): «فإذا التَفَتَ التفتَ جميعاً»[11]. يعني لم يكُن يَلْوِي عُنُقَه يَمْنَةً ويَسْرةً

(١) وعلى هذا الاستظهار، يكون «المَلْغِيّة» كما تقدم في (غبي) وهو المناسب لمعنى الحديث.

(٢) أدب الكاتب: ٤٣٥، أربعين البهائي: ١٥٩.

(٣) الصحاح ٦: ٢٤٨٤.

(٤) الكافي ١: ٥/٣٨٤.

(٥) يونس ١٠: ٧٨.

(٦) هود ١١: ٨١.

(٧) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١: ٥٣٦.

(٨) في النُّسخ: بالترامه، وما أثبتناه من المغني.

(٩) في المغني: بها بل على أنها معهم.

(١٠) مغني اللبيب ٢: ٧٧٩.

(١١) مكارم الأخلاق: ١٢، النهاية ٤: ٢٥٨.

ناظراً إلى شيء، وإنّما يفعَل ذلك الطائش الخَفِيف، ولكن كان يُقْبِل جميعاً ويُدْبِر جميعاً.

وفي الخبر: «إذا حدَّث الرَّجُل ثمّ التفَتَ فهي أمانة»[1] أي حَدّث الرجُل عندك حديثاً ثمّ غاب صار حديثُهُ أمانةً عندك، فلا يجوز إضاعتها والخِيانة فيها بإفشائها.

واللَّـفُوتُ: المرأةُ ذاتُ الولد، ومنه الخبر: «لا تَتَزَوَّجَنّ لَفُوتاً»[2].

لفح: قولُه (تعالى): ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾[3] هو من لَفَحَتْهُ النارُ والسَّمُوم بحرِّها: أحرَقَتْهُ.

واللَّفْحُ: أعظمُ تأثيراً من النَّفْح.

ولَفَحْتُهُ بالسَّوْط لَفْحَةً: إذا ضربته ضَرْبَةً خَفِيفةً.

لفظ: قولُه (تعالى): ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾[4] أي ما يتكلّم به، يُقال: لَفَظَ بكلام حَسَنٍ وتَلَفَّظ به، تكلّم كذلك.

وفي الحديث: «أذكُروا الله على الطَّعام، ولا تَلَفَّظوا[5] فإنّه نِعْمَةٌ»[6] قيل: إنّه مُضارعٌ محذوفٌ منه إحدى التاءين، والمعنى لا تتكلّموا وتُصَوِّتوا بغير ذِكْر الله، فإنّه نِعْمَةٌ من نِعَم الله، ومُقْتَضاها الشُّكْرُ وعَدَم الغَفْلَة عن ذِكْر المُنْعِم.

ولَفَظْتُ الشيءَ من فَمي أَلفِظُهُ لَفْظاً، من باب ضرب: رميتُ به. ومثله: لَفَظَه البَحْرُ، ولَفَظَ رِيقَهُ، وذلك الشيء لُفَاظَةٌ.

ولَفَظَتِ المَيِّتَ الأرضُ، أي قذَفَتْهُ من بَطْنها.

واللَّفْظُ: واحدُ الألْفَاظ، وهو في الأصْل مَصْدرٌ.

لفع: في الحديث: «كُنّ نِساءٌ [مِن] المُؤمنات يَشْهَدْنَ مع النبيّ (صلّى الله عليه وآله) [الصُّبْحَ]، ثمّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعات بمُرُوطِهِنّ، لا يُعْرَفْنَ من الغَلَس»[7] أي مُتَلَحِّفاتٍ بأكسِيَتِهِنّ من اللِّفَاع - بالكسر - وهو اللِّحاف.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام): «وقد دَخَلْنا في لِفَاعِنا»[8].

ولَفَّعَ الرجلُ رأسَه تَلفِيعاً، أي غَطّاه.

وتَلَفَّعَ الرجلُ الثوبَ: إذا اشتَمَل به وتغطّى.

لفف: قولُه (تعالى): ﴿جَنَّاتٍ أَلْفَافاً﴾[9] جمع لِفّ بالكسر، وهي الأشجارُ المُلْتَفَّةُ بعضها ببعض لكثرتها.

واللَّفِيْفُ: ما اجتمع من الناس من قبائل شتّى.

ومنه قوله (تعالى): ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً﴾[10] أي مُخْتَلِطين من كلّ قبيلة.

وفُلانٌ لَفِيفُ فُلانٍ، أي صديقُهُ.

وفي الحديث ذكر اللِّفَافَة للمَيّت[11]، هي بالكسر: ما يُلَفّ به على الرَّجُل وغيرها، والجمع اللَّفَائف.

والتَفَّ بثوبه، أي اشتَمَل.

ولَفَفْتُه لَفّاً - من باب قتل - فالتَفَّ.

(١) مجمع الزوائد ٨: ٩٨.

(٢) النهاية ٤: ٢٥٨.

(٣) المؤمنون ٢٣: ١٠٤.

(٤) سورة ق ٥٠: ١٨.

(٥) في المصدر: تلغطوا.

(٦) الكافي ٦: ٢٩٦/٢٣.

(٧) النهاية ٤: ٢٦٠.

(٨) النهاية ٤: ٢٦١.

(٩) النبأ ٧٨: ١٦.

(١٠) الإسراء ١٧: ١٠٤.

(١١) التهذيب ١: ٣٠٥/٨٨٧.

لفق: أحاديثُ مُلَفَّقَةٌ: أكاذيبُ مُزَخْرَفَةٌ.

ولَفَقْتُ الثوبَ ـ من باب ضرب ـ أَلْفِقُهُ لَفْقاً.

قال الجوهريّ: وهو أن تضُمّ شِقَّةً إلى أخرى فتَخِيطَهُما[1].

وكلامٌ مُلَفَّقٌ على التَّشبيه.

لفا: قولُه (تعالى): ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾[2] أي صادفا زوجَها.

قولُه (تعالى): ﴿أَلْفَيْنَا﴾[3] أي وَجَدْنا.

ومنه الحديث: «لَا أُلْفِيَنَّ منكم رجلاً مات له مَيِّت ليلاً فانتظر به الصُّبْح»[4] أي لا أجِدَنّ منكم أحداً كذلك، يقال: أَلْفَيْتُهُ، أي وَجَدْتُه على تِلك الحالة.

وتَلافَيْتُهُ: تداركتُه، وما تلافاه غيرها، أي ما تَداركه.

لقب: قولُه (تعالى): ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[5] هي جمعُ لَقَبٍ، يقال: لَقَّبه بكذا فتلقّب، ونَبَزه نَبْزاً: لَقّبه.

وتَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ: لقبَ بعضهم بعضاً، وقد نُهِيَ عنه.

وقد يكون اللَّقب عَلَماً من غير نَبْز، فلا يكون حراماً، ومنه تعريف بعض المتقدّمين بالأَعْمَش والأَخْفَش ونحو ذلك، لأنّه لم يُقْصَد بذلك نَبْزٌ ولا تنقيصٌ بل مَحْض تعريف مع رِضا المُسَمّى بذلك[6].

لقح: قولُه (تعالى): ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾[7] يعني مَلاقِح، جمع مُلْقِحَة، أي تُلْقِح الشَجَر والسَحاب كأنّها تَهيجُهُ[8]، ويُقال لَوَاقِح: جمع لَاقِح، أي حَوامِل، لأنّها تَحْمِلُ السّحابَ وتُقِلُّه[9] وتُصَرِّفُهُ ثمّ تمرّ به فتُدِرّه يدُلّ عليه قوله (تعالى): ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾[10] أي حَمَلَت.

وفي (الصحاح): رِيَاحٌ لَواقِح، ولا يُقال: مَلاقِح، وهو من النَوادِر[11].

ولَقِحَتِ الناقةُ، بالكسر: لَقَحاً ولَقَاحاً بالفَتْح، فهي لَاقِحٌ، أي حامِل.

ومنه الحديث: «فما لَقِحَ وسَلِمَ كان هَدْياً».

وفي الخبر: «أنّه نَهى عن المَلاقِح والمَضامِيْن»[12] لأنّه غَرَر. أراد بالمَلاقِح: جمع مَلْقُوح، وهو جَنين الناقة، وَوَلَدُها مَلْقُوح به، فحَذَف الجار، والناقة مَلْقُوحة.

وأراد بالمَضامِيْن: ما في أصلاب الفُحُول، وكانوا يبيعون الجَنين في بَطْن أُمّه، وما يضرِب الفَحْل في عامٍ أو في أعوام.

وفي الحديث: «ألبان اللِّقاح شِفاء من كُلّ داء»[13] اللِّقاح بالكَسْرة: ذَوات الألبان، الواحدة لَقُوح، وهي الحَلُوب، مثل: قَلُوص وقِلاص.

واللِّقْحَة، بالكسر والفتح: الناقةُ القَريبةُ العَهْد

(١) الصحاح ٤: ١٥٥٠.

(٢) يوسف ١٢: ٢٥.

(٣) البقرة ٢: ١٧٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٨٩/٨٥.

(٥) الحجرات ٤٩: ١١.

(٦) المصباح المنير ٢: ٢٥٠.

(٧) الحجر ١٥: ٢٢.

(٨) في نزهة القلوب: ٢١٧: تنتجه.

(٩) في نزهة القلوب: ٢١٧: تقلّبه.

(١٠) الأعراف ٧: ٥٧.

(١١) الصحاح ١: ٤٠١.

(١٢) النهاية ٤: ٢٦٣، وفيه: الملاقيح.

(١٣) الكافي ٦: ٣٣٨/٢.

بالنِّتاج، والجمع لِقَحٌ كقِرَب.

واللِّقاح، بالفتح: اسمُ ماء الفَحْل.

واللَّقاح أيضاً: ما يُلقَّح به النخْلَة، ومنه تَلْقيح النَخْل، وهو وَضْع طَلْع الذَّكَر في طَلْع الأُنثى أوّل ما يَنْشَقّ.

لقط: قولُه (تعالى): ﴿فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ﴾[1] قال ابنُ عَرَفة: الالتقاطُ: وُجودُك للشيء على غير طَلَب[2].

ومنه قولُه (تعالى): ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾[3] أي يَجِدُه من غير قَصْد.

ومنه قولهم: لَقِيتُه التِقاطاً، وَوَرَدتُ الماءَ التِقاطاً: إذا وردتَهُ وهَجَمْتَ عليه بَغْتَةً.

ولَقَطَ الطريقَ: إذامَشى على بصيرةٍ وتُؤدَةٍ.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «إنّي لعَلَى الطريقِ الواضِحِ أَلتَقِطُه التِقاطاً»[4]. يعني أمشي فيه على بصيرةٍ.

وفي الحديث ذكر اللُّقَطَة، هي بالتحريك[5]: المالُ المَلْقُوطُ في الأصحّ الأغلب.

ومن هُنا قال بعض الأعلام: اختلف أهل اللُّغة في المال المَلْقُوط، فقال قومٌ: إنّه اللُّقَطَة، بفتح القاف، وهو الذي يستعمله الأكثرون ويتعارفه المُتَفَقِّهون قديماً وحديثاً.

وقال الخليل: إنّما اللُّقَطَة ـ بفتح القاف ـ اسم المُلْتَقِط قِياساً على نظائرها كهُمَزَة ولُمَزَة، فأمّا اسمُ المال المَلْقوط فبسُكُون القاف.

وفي (المصباح): اللُّقَطَةُ، وِزان رُطَبَة: ما تَجِدُه من المال الضائع.

وقال الأزهريّ: اللُّقَطَة، بفتح القاف: اسم الشيء الذي تَجِدُه مُلقىً فتأخُذه. قال: وهذا قول جميع أهل اللغة وحُذّاق النحويين.

وقال اللَّيْث: هي بالسكون، ولم أسمَعْهُ لغيره، واقتصر ابن فارس والفارابيّ وجماعة على الفَتْح. ومنهم من يَعُدّ السكون من لَحْن العَوام[6].

وفي (النّهاية): اللُّقَطَة، بضمّ اللام وفتح القاف: اسم المال المَلْقُوط. وقال بعضهم: هي اسمُ المال المُلْتَقِط، كالضُحَكَة والهُمَزَة، وأمّا المال المَلْقُوط فهو بسكون القاف، والأوّل أكثر وأصحّ[7].

ولَقَطْتُ الشيءَ لَقْطاً، من باب قتل: أخذتُه، فهو مَلْقُوط ولَقِيط.

ولَقَطْتُ العِلمَ من الكُتُب: أخذتُهُ منها.

والتَقَطْتُ الشيءَ: جمعتُه.

واللَّقِيطُ: قد غَلَب على المولود والمَنْبُوذ.

لقف: قولُه (تعالى): ﴿تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾[8] أي تَتَناوَل بفَمِها وتَبْلَعُهُ بسُرْعةٍ.

يقال: لَقِفَهُ ـ كسَمِعَهُ ـ لَقْفاً ولَقَفاناً مُحَرَّكة: تَناوَله بسُرْعةٍ.

(١) القصص ٢٨: ٨.

(٢) تفسير القرطبي ٩: ١٣٤، وفيه: الالتقاط وجود الشيء.

(٣) يوسف ١٢: ١٠.

(٤) نهج البلاغة: ١٤٢ الخطبة ٩٧، وفيها: أَلْقُطُهُ لَقْطاً.

(٥) كذا، وهي مضمومة اللام، إلّا أن يكون مراده فتح القاف والطاء.

(٦) المصباح المنير ٢: ٢٥١.

(٧) النهاية ٤: ٢٦٤.

(٨) الأعراف ٧: ١١٧.

و﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ أي يُوهِمُون الانقلاب زُوراً وبُهْتاناً.

وفي حديث الصَدَقة: «أتَلَقَّفُها تَلَقُّفاً»[1] أي أتناوَلُها بسُرْعة، وهو على المَجاز دون الحَقيقة.

لقلق: اللَّقْلَقُ: اللِّسان.

واللَّقْلاقُ: طائر أعجميٌّ طويل العُنُق يأكل الحيّات.

قال الجوهريّ: وربما قالوا اللَّقْلَق، والجمع اللَّقالِقُ، وصَوتُهُ اللَّقْلَقَةُ، وكذا كُلُّ صوتٍ فيه حَرَكَةٌ واضطرابٌ.

وعن أبي عبيد[2]: اللَّقْلَقَةُ: شِدَّةُ الصوت. والتَّلَقْلُقُ: مثل التَقَلْقُلِ، مَقْلُوبٌ منه[3] وفيه لَقْلَقَةٌ، أي سُرْعةٌ وعَجَلة.

لقم: قولُه (تعالى): ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ﴾[4] الآية، قال الجوهريّ: لُقْمان صاحب النُسُور، وتَنْسُبُه الشُعَراءُ إلى عادٍ[5].

وعن الشيخ أبي عليّ (رحمه الله): الأظهر أنّ لُقْمانَ لم يكُن نَبِيّاً وكان حكيماً.

وقيل: كان نبيّاً.

وقيل: خُيِّر بين النُبُوّة والحِكْمة، فاختار الحِكْمَة، وكان ابنُ أُختِ أيّوب أو ابن خالته.

وقيل: إنّه عاش ألفَ سَنَةٍ، وأدرك داود (عليه السلام) وأخذ منه العلم[6].

وفي الحديث: «رأيتُ دايةَ[7] أبي الحسن (عليه السلام) تُلقِمُهُ الأرُزّ»[8] أي تُطْعِمُهُ.

وفي حديث الرُكُوع: «تُلْقِمُ بأطْراف أصابِعِك عينَ الرُكْبَة»[9] أي تَجْعَلُها كاللُّقْمَة لها.

واللُّقْمَة من الخُبْز: اسمٌ لما يُلْقَم في مَرّةٍ، كالجُرعَة اسم لما يُجرَع في مرّة.

ولَقِمْتُهُ الشيءَ لَقْماً، من باب تعِب، والتَقَمَه: أكله بسُرْعةٍ.

والتَقَمْتُ اللُّقْمَةَ: إذا ابْتَلَعْتَها.

ويُعدّى بالهَمْزة والتضعيف، فيُقال: لَقَّمْتُهُ الطعامَ تَلْقِيماً، وألْقَمْتُه إلْقاماً.

وألْقَمْتُهُ الحُجّة: أسكتُّه عن الخِصام.

لقن: في الحديث: «لَقِّنُوا مَوْتاكم» أي ذكِّرُوا مَن حَضَرَهُ الموتُ: «لَا إلهَ إلّا اللهُ، فمَن كان آخِر كلامه ذلك دَخَل الجَنّة»[10] وكرِهُوا الاكثار لئلا يَضْجَرَ لِضِيق حالِه، فيكرَهه بقلبه.

قيل: وسَبَبُ التلقين أيضاً أنّ الشَيْطانَ يحضُرُهُ ليُفْسِدَ عليه عَقيدته.

ومثله قوله (عليه السلام): «إنكم تُلَقِّنُون مَوْتاكم لا إلهَ إلّا الله، ونحن نُلَقِّن موتانا محمّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)»[11] أي بعد لا إلهَ إلّا الله، ولَعَلّ المعنى:

(1) الكافي ٤: ٤٧/٦.

(2) في النُسَخ: عبيدة، تصحيف صوابه من المصدر.

(3) الصحاح ٤: ١٥٥٠.

(4) لقمان ٣١: ١٣.

(5) الصحاح ٥: ٢٠٣١.

(6) جوامع الجامع: ٣٦٢.

(7) الدّاية: الحاضِنة. «المعجم الوسيط ١: ٣٠٦».

(8) الكافي ٦: ٣٤١/٢.

(9) الحبل المتين: ٢١٣.

(10) من لا يحضره الفقيه ١: ٧٨/٣٤٨.

(11) من لا يحضره الفقيه ١: ٧٨/٣٤٧.

أنّ المأخوذَ علينا أشَقّ من المأخوذ عليكم، فهو من قَبِيل نحن نأمُرُ صِبْيانَنا بكذا، وأنتم تأمُرُون صِبْيانكم بكذا.

والتَلْقِينُ: كالتفْهيم، ومنه الدّعاءُ: «اللّهم لَقِّنِّي حُجَّتِي يَومَ ألقاك» والمراد من طَلَب العِباد تَلقِين الحُجَّة: أن يُلْهِمَهُم الله (تعالى) ما يَحتَجُّون به لأنفسهم يومَ القِيامة، ويَسعى كُلٌّ منهم في فَكاكِ رَقَبَته، كما قال (تعالى): ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾[1] والله (سبحانه) يُلقِّن مَن يَشاءُ حُجَّتَهُ، كما قالوا في قوله (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ﴾[2] إنّ ذِكْرَ الكريم تَلْقِينٌ للعبد وتنبيهٌ له على أن يَحْتَجَّ ويقول: غَرَّني كَرَمُك.

وغُلامٌ لَقِنٌ، أي سريع الفَهْم، والاسم: اللَّقَانَة.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «أنّ هَاهُنا لعِلْماً جَمّاً ـ وأشار إلى صَدْره ـ لو أصَبْتُ له حملَةً! بل[3] أصَبْتُ لَقِناً غيرَ مأمونٍ»[4] أي فَهِماً غير ثِقَة.

واللَّقِنُ، بفتح اللام وكسر القاف: مِن لَقَّنْتُهُ الحديث: فَهَّمْتُه.

ولَقِنَ الرَّجُلُ ـ من باب تعِب ـ فهو لَقِن. ويتعدّى بالتضعيف، فيقال: لَقَّنْتُهُ الشيءَ فَتَلَقَّنَهُ: إذا أخَذَه من فِيك مُشافَهَةً.

وفي (المِصْباح): لَقِنَ الشيءَ وتَلَقَّنَهُ: فهِمَهُ، قال: وهذا يَصْدُقُ على الأخذ مشافَهَةً، وعلى الأخْذ من الصُّحُف[5].

لقا: واللَّقْوَة، بالفتح: دَاءٌ بالوجْه يُمِيلُه.

واللِّقْوة، بالفتح والكسر: العُقاب الأُنثى، سُمِّيَتْ بذلك لسَعَة أشْداقِها.

لقى: قولُه (تعالى): ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾[6] قيل: الخِطاب لمالِك وَحْدَه، لأنّ العَرَب تأمُر الواحد والجمع كما تأمُرُ الاثْنَين.

قولُه (تعالى): ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾[7] أي ما يَعْلَمُها ويُوَفَّق لها بالأخْذ والقَبول، يقال: تلقَّيتُ من فُلانٍ الكلامَ، أي أخَذْتُه وقَبِلْتُهُ.

قولُه (تعالى): ﴿فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾[8] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): معنى تلقّي الكلمات: استقبالها بالأخذ والقَبول والعَمل بها، أي أخَذَها من ربّه على سَبيل الطاعة ورَغِب إلى الله فيها.

قال (رحمه الله): ومن قرأ: (فَتَلَقَّىٰ ءَادَمَ) بالنَّصب و(كلماتٌ) بالرفْع فالمعنى أنّ الكلمات اسْتَقْبَلَتْ آدم بأنْ بَلَغَتْهُ، والكلمات هي قوله (تعالى): ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[9]. وقيل: هي قوله: (لَا إلهَ إلّا أنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي إنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنْتَ).

قال: وفي رِواية أهل البيت (عليهم السلام): أنّ

---

(١) النحل ١٦: ١١١.

(٢) الانفطار ٨٢: ٦.

(٣) في النهج: بلى.

(٤) نهج البلاغة: ٤٩٦ الحكمة ١٤٧.

(٥) المصباح المنير ٢: ٢٥٢، وفيه: المصحف.

(٦) سورة ق ٥٠: ٢٤.

(٧) فصلت ٤١: ٣٥.

(٨) البقرة ٢: ٣٧.

(٩) الأعراف ٧: ٢٣.

الكلمات هي أسماء أصحاب الكِساء (عليهم السلام)، انتهى[1].

وفي الحديث: «وكان ما بين أكْل آدم من الشَّجَرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيّام الدُّنيا»[2].

قولُه (تعالى): ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾[3] أي يَرْوِيه بعضُكم عن بعض، يقال: تَلَقَّيْتُ عن فُلان الحديث، أي أخذتُهُ عنه، ويقال: أي تَسْتَقْبِلُونه، من تَلَقَّاه: إذا استقبله، وقُرِئ: (تَلِقُونَهُ) من الوَلْق: وهو اسْتِمْرار اللِّسان بالكَذِب[4].

قولُه (تعالى): ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْءَانَ﴾[5] أي تُؤْتاه وتُلَقَّنُهُ من لَدُن حكيمٍ عليمٍ.

قولُه (تعالى): ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾[6] يعني ماءَ السَّماء وماءَ الأرْض، والماء هاهنا في معنى التَّثْنِية، وفي قِراءة بعضهم: «فالتقى المَاءان»[7].

قولُه (تعالى): ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾[8] أي يومَ يَلْتَقي فيه أهلُ الأرْض والسَّماء، أو الأوّلون والآخرُون، أو الظّالم والمظلوم، أو المَرْء وعَمَله، أو الأرواح والأجساد.

قولُه (تعالى): ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾[9] قيل: هي الملائكة تُلْقي الذِّكْرَ من الله (تعالى) على الأنبياء.

قولُه (تعالى): ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ﴾[10] قيل: هما المَلَكان الحافِظان يأخُذان ما يَتَلَفَّظ به.

قولُه (تعالى): ﴿تِلْقَاءَ أَصْحَٰبِ النَّارِ﴾[11] أي تجاهَهم، ومثله: ﴿تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾[12] و﴿مِن تِلْقَاىِٕ نَفْسِىٓ﴾[13] أي من عند نفسي وجِهَتها.

والتِّلْقاء، بالكسر والمدّ: الحِذاء، ومنه: جَلسَ تِلْقاءه.

وتِلْقاء وجْهِه: حِذاء وَجْهِه.

قولُه (تعالى): ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾[14] قيل: الكتاب: اسم جِنْس والضَّمير في (لِقائِهِ) له. وقيل: لموسى (عليه السلام) والتقدير: من لقائك موسى، أو من لقاء موسى إيّاك ليلة الإسراء، فقد رُوِي أنّه (صلّى الله عليه وآله) قال: «رأيتُ ليلةَ أُسْرِي بي إلى السَّماء موسى(عليه السلام)»[15].

قولُه (تعالى): ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[16] أي استمع كتابَ الله وهو شاهِد القلب ليس بغافلٍ ولا ساهٍ.

قولُه (تعالى): ﴿أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾[17] أي أوصلها

(1) جوامع الجامع: ١٣.
(2) علل الشرائع: ١/٣٣٨.
(3) النور ٢٤: ١٥.
(4) مجمع البيان ٧: ١٢٩.
(5) النمل ٢٧: ٦.
(6) القمر ٥٤: ١٢.
(7) الموسوعة القرآنية ٦: ٢٨٧.
(8) المؤمن ٤٠: ١٥.
(9) المرسلات ٧٧: ٥.
(10) سورة ق ٥٠: ١٧.
(11) الأعراف ٧: ٤٧.
(12) القصص ٢٨: ٢٢.
(13) يونس ١٠: ١٥.
(14) السجدة ٣٢: ٢٣.
(15) مجمع البيان ٨: ٣٣٢.
(16) سورة ق ٥٠: ٣٧.
(17) النساء ٤: ١٧١.

إليها.

قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ الآية.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يعني اليَهود ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ بأنّكم على الحقّ، وبأنّ محمداً هو النَّبِيّ المُبَشَّر به في التوراة ﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ أي صاروا في المَوضِع الذي ليس فيه غيرهم ﴿قَالُوا﴾ أي قال بعضُهم لبعض: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي بما بيّن لكم في التوراة عن صفَة محمّد ﴿لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ﴾ ليَحْتَجُّوا عليكم بما أنزل ربّكم في كتابه. جعلوا مُحاجّتَهم به وقولهم: هو في كتابكم هكذا، مُحاجّةً عند الله، كما يقال هو عند الله هكذا، أو هو في كتاب الله هكذا، بمعنى واحد، ويكون المراد ليكون لهم الحُجّة عليكم عند الله في إيمانكم بمحمّدٍ (صلّى الله عليه وآله) إذ كنتم مخبرين بصحّة أمره من كتابكم ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[1] أنّ ذلك حُجّة عليكم[2].

وفي الحديث: «مَنْ أحَبَّ لِقاءَ اللهِ، أحَبَّ اللهُ لِقاءَه، ومن كَرِهَ لِقاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقاءَه»[3] قيل: المراد بلِقاء الله المَصيرُ إلى الدار الآخرة، وطَلَب ما عند الله (تعالى)، وليس الغَرضُ الموت، لأنّ كُلّاً يَكْرَهه، فمن تَرَكَ الدُّنيا وأبغضها أحَبَّ لِقاءَ الله، ومن آثَرَها ورَكَنَ إليها كَرِه لِقاءَ الله.

وفي الخبر الصحيح: قيل: يا رَسولَ الله، إنا لنَكْرَه الموتَ. فقال: «ليسَ ذلك، ولكنّ المُؤمن إذا حَضَره الموتُ بُشّر برِضْوان الله وكرامته، فليس شيءٌ أحَبَّ إليه ممّا أمامه، فأحَبَّ لِقاءَ اللهِ وأحبَّ اللهُ لِقاءَه، وإنّ الكافر إذا حَضَره الموتُ بُشّر بعَذاب اللهِ، فليس شيءٌ أكرَهُ إليه ممّا أمامه، فكرِهَ لِقاءَ الله وكَرِهَ اللهُ لِقاءَه»[4].

وفي الحديث: «إذا الْتَقَى الخِتانان فقد وَجَب الغُسْل»[5]. أي إذا حاذَى أحَدُهما الآخر، يقال: الْتَقَى الفارِسَان: إذا تَحاذَيا وتَقابَلا وتَلاقَيا.

وفيه: «نَهى عن تَلَقّي الرُّكْبان»[6] وهو أن يَسْتَقْبِلَ الحَضَرِيُّ البَدَوِيَّ قَبْلَ وُصُوله إلى البَلَد، فرُبما أخبره بكَساد ما مَعَه كَذِباً ليَشْتَرِيَ منه سِلْعَتَه بالوَكْس والقِيمة القليلة، وذلك تَغْرير مُحَرَّم.

وألقيتُ الشيءَ: طَرَحْتُهُ، ومنه: «ألْقِ السَّجْدَتَيْنِ» أي اطرَحْهُما ولا تَعْتَدَّ بهما.

ومنه: «الرُّكْنُ اليَمانيّ [فيه] نَهْرٌ من الجَنّة تُلْقَى فيه أعمالُ العِباد»[7].

وألْقيتُ إليه القولَ، وبالقَولِ: أبلَغْتُهُ إيّاه.

ولَقِيتُهُ لِقاءً، بالكسر والمدّ، ولُقىً بالضمّ والقَصْر، من باب تعِب، أي صادَفْتُهُ.

ولَقِيتُه لُقْيَةً أُخرى، بضمّ لامٍ، وقيل بفَتحِها.

والتَقَوا وتَلاقَوا بمعنى.

(١) البقرة ٢: ٧٦.

(٢) جوامع الجامع: ١٨.

(٣) أربعين البهائي: ٢١١.

(٤) أربعين البهائي: ٢١٢.

(٥) الاستبصار ١: ١٠٨/٣٥٩.

(٦) النهاية ٤: ٢٦٦.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٣٤/٥٧١.

وصلّى مُسْتَلْقِياً، أي صَلّى على قَفاه، من قولهم: «اسْتَلْقَىٰ على قَفاه»[1].

لكد: في الحديث: «يُجْنِب الرجلُ [فيُصِيبُ] رأسَه الشيءُ اللَّكِد»[2] الذي يَلْزَم الشيء ويَلْصَق به، صِفَة مُشَبَّهة من لَكِدَ، كفرح، يُقال: لَكِدَ عليه الوَسَخ، أي لزِمه، وتَلَكَّدَ الشيءُ: لزم بعضُه بَعْضاً.

لكز: اللَّكْزُ: الضَرْبُ بالجُمْع على الصَدْر، يقال: لَكَزَه لَكْزاً، من باب قتل: ضَرَبه بجُمْع كَفِّه في صَدْره، ويقال: اللَّكْزُ: الضَرْبُ بجَمِيع الجَسَد.

لكع: في حديث الحسن بن عليّ (عليهما السّلام)، وقد قيل له: طاب استحمامُك، فقال: «ومَا تَصْنَع بالاسْتِ يا لُكَعُ»[3].

قال في (النهاية): اللُّكَعُ عند العَرَب: العَبْدُ، ثمّ استُعمِل في الحُمْق والذَّم، يقال للرَجُل: لُكَعُ، وللمرأة لَكاعِ، وقد لَكِعَ الرَجُلُ لَكَعاً فهو ألْكَعُ، وأكثر ما يُسْتَعمل في النِّدَاء[4]، وهو اللَّئيم. وقيل: الوَسِخ، انتهى[5].

ومنه قوله: «يأتي على الناس زَمانٌ يكون أسعدُهم بالدُّنيا لُكَع ابن لُكَع»[6].

قال بعض الشارحين: ويقال للصَبِيّ الصغير: لُكَع، ذَهاباً إلى صِغَر جُثّته، وأمّا قولهم للعبد واللَّئيم: لُكَع، فلعلّهم ذَهَبُوا فيه إلى صِغَر قَدْره.

وفي حديث الحسن، قال لرَجُلٍ: يا لُكَع[7]، يُريد صِغَر العلم[8].

ولَكِعَ عليه الوَسَخُ لَكَعاً: إذا لَصِق به ولَزِمه.

وفي (الصّحاح): يقال للجَحْش: لُكَعٌ، وللصَبِيّ الصَّغير أيضاً[9].

واللَّكِيْعَةُ: الأَمَة اللَّئِيمَةُ.

لكن: قولُه (تعالى): ﴿لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾[10] يقال: أصلُه (لَكِنْ أنا) فحُذِفَت الألف فالتقَتِ النونان، فجاءَ بالتشديد لذلك.

ولَكِنْ، خَفيفةً وثَقيلةً: حرفُ عطفٍ للاسْتِدْراك والتحقيق يُوجَب بها بعد نفي، إلّا أنّ الثقيلة تَعْمَل عمل (إنّ) تنصِب الاسمَ وترفع الخَبَرَ، ويُسْتَدْرَك بها بعد النفي والإيجاب. تقول: ما جاءني زيدٌ لكِنّ عَمْراً قد جاء.

والخفيفة لا تعمَل، لأنها تقَع على الأسماء والأفعال، وتقَع أيضاً بعد النفي إذا ابتدأت بما بعدها، تقول: جاءني القومُ لَكِنْ عَمْرٌو لم يَجِئْ، فترفَع. ولا يجوز أنْ تقول: لَكِنْ عَمْرو، فتَسْكُت حتّى تأتي بجُمْلَةٍ تامّة.

فأمّا إذا كانت عاطفةً إسماً مُفْرَداً على اسمٍ، لم يَجُزْ أن تقَع إلّا بعد نفي، وتُلْزِم الثاني مثلَ إعراب الأوّل، تقول: ما رأيتُ زيداً لكِنْ عَمْراً، وما جاءني

---

(1) التهذيب ٥: ١٥٨٣/٤٥٣.

(2) الكافي ٣: ٧/٥١.

(3) الكافي ٦: ٢١/٥٠٠.

(4) في المصدر: وأكثر ما يقع في النداء.

(5) النهاية ٤: ٢٦٨.

(6) لسان العرب ٨: ٣٢٣.

(7) في النهاية: يُريد يا صغيراً في العلم والعقل.

(8) النهاية ٤: ٢٦٩.

(9) الصحاح ٣: ١٢٨٠.

(10) الكهف ١٨: ٣٨.

زيدٌ لكن عَمْرٌو، كذا قاله الجوهريّ وغيره[1].

واللُكْنَةُ: عُجْمَةٌ في اللّسان، وعِيٌّ، يقال: رجُلٌ أَلْكَنُ: بيِّن اللَّكَن.

وفي (المِصْباح): اللُكْنَةُ: العِيُّ: وهو ثِقَلُ اللّسان.

ولَكِنَ لَكَناً، من باب تعِب: صار كذلك. فالذَكَرُ أَلْكَن، والأُنثى لَكْناء، مثل: أحمر وحَمْراء، ويُقال: [الأَلْكَنُ] الذي لا يُفصِح بالعَرَبِيّة[2].

لم: حَرْفُ نفي لما مَضَى من الزّمان. وهي جازمةٌ، وحُرُوف الجَزْم: لَمْ، ولَمّا، وألَمّا.

وعن بعض المحققين: اختلف النحويون في (لمّا) الرابطة دون الجازمة والّتي بمعنى (إلّا) نحو: لمّا جاءني أكرمتُه. فقيل: إنّها حرفُ وجود. وقيل: ظَرْفٌ بمعنى حين[3]، ورُدّ بقوله (تعالى): ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ﴾[4] الآية. لانتِفاء عامل النَّصب هنا فيها على تقدير ظرفيّتها، لأنّه إمّا (قضينا) وهو باطل لأنّ المُضاف إليه لا يكون عاملاً في المُضاف، ولا (دلّهم)[5] لأنّ ما بعد النفي لا يَعمَل في متقدّمه، فثبَتت الحرفيّة.

ولِمَ، بالكسر: حرف يستفهَم به، والأصل (لِمَا) قال الله (تعالى): ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾[6] ولك أن تُدخِل الهاء عليها في الوَقْف فتقول: لِمَهْ.

لمح: قولُه (تعالى): ﴿كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾[7] يقال: لَمَحْتُ الشيءَ ـ من باب نَفَع ـ وأَلْمَحْتُه بالألف لُغة: إذا أبصرتَهُ بنظرٍ خَفيفٍ، والاسم اللَّمْحَة، والمصدر اللَّمْح.

والمعنى: إقامة الساعة وإحياء الموتى يكون في أقرب وقتٍ وأسرعه.

ولَمَحَ البَرْقُ لَمْحاً: أي لَمَع.

لمز: قولُه (تعالى): ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾[8] أي لا تُعيبوا إخوانَكم المسلمين، ومثله: ﴿لَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾[9].

قولُه (تعالى): ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾[10] أي يعيبك، من قولهم: لَمَزَه يَلْمِزُهُ ويَلْمُزُهُ، وهَمَزَه يَهْمِزُه ويَهْمُزُهُ: إذا عابه. والهَمْزُ واللَّمْزُ: العَيْبُ والعَضُّ من الناس، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[11].

قال اللَّيْث: الهُمَزَةُ: هو الذي يَعيبك بوَجْهك، واللُمَزَة: الذي يَعيبك بالغَيْب.

وقيل: اللَّمْزُ: ما يكون باللّسان والعين والإشارة. والهَمْزُ [ما] لا يكون إلّا بلِسان.

وقال غيره: هما شيءٌ واحدٌ، ولعلّ هذا في غير الفاسِق أمّا فيه فلا، لما رُوِيَ عنه (صلّى الله عليه وآله): «اذْكُرُوا المَرْءَ بما فيه ليَحْتَرِزَهُ الناسُ».

قال في (المجمع) في قوله (تعالى): ﴿وَمِنْهُم مَّن

---

(1) الصحاح ٦: ٢١٩٦، لسان العرب ١٣: ٣٩١.
(2) المصباح المنير ٢: ٢٥٢.
(3) مغني اللبيب ١: ٣٦٩.
(4) سبأ ٣٤: ١٤.
(5) أي ولا يصح أن يكون (دلّهم) عاملاً في الظرف.
(6) التوبة ٩: ٤٣.
(7) النحل ١٦: ٧٧.
(8) الحجرات ٤٩: ١١.
(9) النساء ٤: ٢٩.
(10) التوبة ٩: ٥٨.
(11) الهُمزة ١٠٤: ١.

يَـلْمِزُكَ فِـي الصَّدَقَـاتِ﴾[1] أي يَـرُوزُك ويسألك، والرَّوْزُ: الامتحان. يقال: رُزْتُ ما عنده: إذا اختبرتَه وامتحنتَه، أي يَمْتَحِنُك ويَذُوقك هل تخاف لائمته إذا منعته أم لا.

وفي الدُّعـاء: «أعُـوذُ بكَ مِـنَ الشَّيْطَـانِ وَهَـمْزِهِ وَلَمْزِهِ»[2] وهو من هذا الباب، والمراد مَكائده.

لمس: قـولُه (تعالى): ﴿أَوْ لَامَسْـتُمُ النِّسَـاءَ﴾[3] لَمَسْتُم النِّسَاءَ، ولَامستُمُ النِّسَاءَ: كِناية عن الجِمـاع، قاله الجوهريّ وغيره[4]، وإليه ذَهَب الإماميّة[5].

وفي الحديث عن الصادق (عليه السّلام) وقد سُئل عن الآية، فقال: «ما يعني إلّا المُواقَعة في الفَرْج»[6].

واللَّمْسُ: المَسُّ باليَد.

وقد لَمَسَه يَلْمِسُهُ لَمْساً، من بابي قتل وضرب: أفضى إليه باليد.

وقوله (عليه السّلام): «مَن سَلَكَ طريقاً يَـلْتَمِسُ فـيه عِلْماً»[7] أي يَطْلُب، واستعار له اللَّمْس.

والالتِماسُ: طَلَبُ المُساوي من المُساوي.

والالتِماسُ: الطَّلَبُ مرّةً بعد أُخرى. ومنه حديث أبي عبدالله (عليه السّلام): «التَمِس بيدك، فما وجَدتَ من شيءٍ فادفعه إليّ»[8] أي اطلُب أنت مرّةً بعد أُخرى ولا تولّ غيرَك.

وفي الخبر: «نَهى عن بيع المُلامَسَـة»[9] وفُسِّر بأنْ تقول: إذا لَمستَ المَبيع فقد وجَبَ البيع بيننا بكذا، وَوَجْه النَهْي لُزوم الغَرَر.

لمظ: في الحـديث: «الإيمـانُ يَـبْدُو لُـمْظَةً فـي القلب، كُلّما ازدادَ الإيمان ازدادتِ اللُّمْظَةُ».

قال بعض الشارحين: اللُّمْظَة مِثْل النُّكْتَة ونحوها من البَياض، ومنه قيل: فَرَسٌ أَلْمَظ، إذا كان بجَحْفَلَته شيءٌ من البَياض[10].

وقـوله: «الإيمـان يـبدو لُـمْظَةً» تـقديره: عـلامة الإيمان تبدو كنُكْتَةِ بَياضٍ في قَلْبِ من آمن أوّل مرّة، ثمّ إذا أقرّ باللّسان ازدادت تِلك النُّكْتَة، وإذا عـمِل بالجوارح عملاً صالحاً ازدادت تلك وهكذا، فلا بُدّ من إضمار المُضاف على ما قدّرناه، لأنّ الإيمان هو التصديق بالله وبرسوله في جميع الأوامر والنواهي، وذلك لا يُتَصَوَّر فيه الازدياد.

ولَمَظَ يَلْمُظُ ـ بالضمّ ـ لَمْظاً: إذا تتبّع بِلسانه بقيّةَ الطّعامِ في فَمه أو أخرج لِسانَه فمَسَح بـه شَـفَتَيْه، وكذلك التَّلَمُّظ.

ومنه الحديث: «ألا حُرٌّ يَدَعُ هذه اللُّماظة لأهلها؟ إنّه ليس لأنفُـسكم ثَمَنٌ إلّا الجَـنّة، فـلا تَبِيعُوهـا إلّا بها»[11] اللُّماظَةُ، بضمّ اللّام: ما يَبْقَى في الفَـم مـن الطعام.

قوله: «ألا حُرٌّ» مبتدأ، وخبره محذوف، أي فـي

---

(1) التوبة ٩: ٥٨.

(2) النهاية ٤: ٢٦٩.

(3) النساء ٤: ٤٣.

(4) الصحاح ٣: ٩٧٥، المصباح المنير ٢: ٢٥٣.

(5) جوامع الجامع: ٨٧، كنز العرفان ١: ٢٥.

(6) كنز العرفان ١: ٢٥، عن الباقر (عليه السّلام).

(7) النهاية ٤: ٢٧٠.

(8) ثواب الأعمال: ١٤٤.

(9) النهاية ٤: ٢٦٩.

(10) نهج البلاغة: ٥١٨ الحكمة ٥.

(11) نهج البلاغة: ٥٥٦ الحكمة ٤٥٦.

الوجود.

لمع: في الحديث: «اغْتَسَل أبي فبَقِيَتْ لُمْعَةٌ»[1] أي بُقْعَةٌ يَسِيرَةٌ من جَسَده لم يَنَلْها الماء، وهي بضمّ اللام وسُكُون الميم وفتح العين المهملة وفي الآخِر هاء: القِطْعَةُ من الأرْض اليابِسَة العُشْب التي تَلْمَع وَسَط الخُضْرة، استعيرت للموضع الذي لا يُصيبه الماءُ في الغُسْل والوُضوء من الجَسَد حيث خالَفَت ما حولها في بعض الصِفات.

ولَمَعَ البرْقُ لَمْعاً ولَمَعَاناً: أي أضاء، والتَمَعَ مثله. قاله الجوهريّ[2].

والألْمَعِيُّ من الرِجال: الذَكيُّ المُتَوَقِّد.

والمُلَمَّعُ من الخيل: الذي يكون في جَسَده بُقَعٌ تخالِف لونَه.

لمق: لَمَقْتُهُ بِبَصَري مِثْل رَمَقْتُهُ.

لملم: وفي الحديث: «فأُتي مُصَدِّقُ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بناقةٍ مُلَمْلَمَةٍ»[3] المُلَمْلَمَةُ: المُسْتَدِيرة سِمَناً.

ويَلَمْلَمُ وألَمْلَمُ: مَوْضِعٌ، وهو مِيقاتُ أهل اليَمَن.

لمم: قوله (تعالى): ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾[4] قال ابنُ عَرَفة: اللَّمَمُ عند العَرَب أن يفعل الإنسانُ الشيءَ في الحين لا يكون له عادة[5]. ويُقال: اللَّمَمُ: هو ما يُلِمُّ به العبد من ذُنُوب صِغار، بجَهالة ثمّ يَنْدَم ويستغفِر ويتوب فيُغْفَر له.

وفي الحديث: «اللَّمَمُ ما بين الحدّين: حَدّ الدُنيا، وحَدّ الآخرة»[6] وفسّر حدّ الدُنيا: بما فيه الحُدُود كالسَّرِقة والزِنا والقَذْف، وحَدُّ الآخِرة بما فيه العَذاب كالقَتْل، وعُقُوق الوالدين، وأكل الرِبا، فأراد أنّ اللَّمَمَ: ما لم يُوجِب عليه حدّاً ولا عَذاباً.

قيل: الاستثناءُ مُنْقَطِع، ويجوز أنْ يكون اللَّمَم صِفة، أي كَبائر الإثْم والفواحِش غير اللَّمَم.

وألَمَّ بالمكان: إذا قَلّ فيه لَبْثُه.

وألَمَّ بالطَعام: إذا قَلّ منه تَناوُله.

قولُه (تعالى): ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً﴾[7] أي أكلاً شديداً، يُقال: لَمَمْتُ الشيءَ أجمع: إذا[8] أتيتَ على آخره.

وفي الخبر: «لابن آدم لَمّتان: لَمّةٌ من المَلَك، ولَمّةٌ من الشَيطان»[9] اللَّمَّةُ: من الإلمام، وهي كالخَطْرَة[10] والزَوْرَة والأتية، ومعناه: النُزُول به والقُرْب منه. وقيل: اللَّمَّةُ: الهَمّةُ تقع في القلب، فما كان من خَطَرات الخير فهو من المَلَك، وما كان من خَطَرات الشرّ فهو من الشيطان.

وفي حديث فاطمة (عليها السلام): «فخَرَجَتْ في لُمَةٍ من نِسائها» أي في جَماعة مِنْهُنّ، من غير حَصْرٍ في عددٍ.

---

(1) الكافي 3: 45/15.

(2) الصحاح 3: 1281.

(3) النهاية 4: 272 «نحوه».

(4) النجم 53: 32.

(5) مجمع البيان 9: 178.

(6) النهاية 4: 273.

(7) الفجر 89: 19.

(8) في الصحاح 5: 2033: حتى.

(9) النهاية 4: 273.

(10) في لسان العرب 12: 552: كالخطْرة.

وقيل: هي ما بين الثلاثة إلى العَشرة، والهاءُ عِوَض عن هَمْزَةٍ في وَسَطه، وهي (فُعْلَة) من المُلاءَمَة: المُوافَقَة[1].

واللِّمَّة، بكسر اللام وتشديد الميم: الشَعْرُ المُتَدَلّي الذي يُجاوِزُ شَحْمَتَي الأُذُنَيْن، فإذا بلَغ المَنْكِبَيْن فهو جُمَّة، والجمع: لِمَمٌ ولِمَامٌ.

ولَمَمْتُ شَعَثَهُ لَمّاً، من باب قتل: أصلحتُ من حاله ما تشتّت وتَشَعَّثَ، ومنه الدُّعاءُ: «اللّهُمَّ الْمُمْ به شَعَثَنا»[2].

ولَمَمْتُ الشيءَ لَمّاً: ضَمَمْتُهُ.

واللَّمَمُ: طَرَفٌ من الجُنون يُلِمُّ بالإنسان، من باب قتل. يُقال: أصابه من الشَيْطان لَمَمٌ، وأصابته من الجِنّ لَمَّة، أي مَسٌّ.

والعين اللامَّة، أي المُلِمَّة. وفي الدُّعاء: «أعوذُ بك من كُلِّ سَامَّةٍ، ومن عَيْنٍ لَامَّة»[3] أي ذات لَمَم، وهي التي تُصِيب بسُوءٍ.

وأمّا قوله:

أُعِيذُهُ من حادثات اللَّمَّهْ[4]

فيقال: هو الدَهْر، ويقال: هو الشِدّة.

والمُلِمَّة: النازلة من نَوازل الدَهْر. والمُلِمّات، بضمّ الميم الأُولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما: الشدائد.

ومنه الحديث القُدسيّ: «يا موسَىٰ اتَّخِذْني حِصْناً للمُلِمّات»[5].

والإلْمَامُ: النُزُولُ، وقد ألَمَّ به، أي نَزَل به.

لما: قولُه (تعالى): ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُم﴾[6] الآية. قيل: اللام: لتوطئة القَسَم، لأنّ أخذ الميثاق بمعنى الاستخلاف، وما: يحتمل الشَرْطيّة، ولَتُؤْمِنُنَّ: سادّ مَسَدّ جواب القسم والشَرْط، ويحتمل الخبرية، يعني الذي أُوتيتُمُوه[7] لَتُؤْمِنُنَّ به، والموصول: مبتدأ، ولَتُؤْمِنُنَّ به: سادّ مَسَدّ جواب القسم وخبر المبتدأ.

لَمّا: قولُه (تعالى): ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[8] أي ما كُلُّ نَفْسٍ إلّا عليها حافِظ، إن قُرِئت مُشَدّدة. ولَعَلَيْها حافظٌ، إنْ قُرِئت مُخَفَّفة، وتكون (ما) زائدة.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): قرأ [أبو] جعفر، وابن عامر، وعاصم، وحمزة: (لمّا عليها) بتشديد الميم، والباقون بالتخفيف.

حُجَّةُ من خَفَّف: أنّ (إن) عنده هي المُخَفَّفة من المُثقّلة، واللام معها هي التي تدخُل مع هذه المخفّفة لتخلّصها من (إنْ) النافية. و(ما) صلة كالتي في قوله (تعالى): ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ﴾[9] و﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾[10] وتكون (إنْ) مُتَلَقِّية للقسم كما تتلقّاه مثقّلة.

---

(1) النهاية ٤: ٢٧٣.

(2) البلد الأمين: ١٩٥.

(3) النهاية ٤: ٢٧٢.

(4) البيت لعقيل بن أبي طالب، وعجزه:

وَمِن مُرِيدٍ هَمَّهُ وَغَمَّهْ. «الصحاح ٥: ٢٠٣٢».

(5) الكافي ٨: ٤٦/٨.

(6) آل عمران ٣: ٨١.

(7) في جوامع الجامع: ٦٢: آتيتكموه.

(8) الطارق ٨٦: ٤.

(9) آل عمران ٣: ١٥٩.

(10) المؤمنون ٢٣: ٤٠.

وحُجّة من ثقّل (لمّا) كانت (إنْ) عنده النافية كالتي في قوله (تعالى): ﴿فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾[1] و(لمّا) في المعنى بمعنى (إلّا) وهي مُتلَقّية للقسم.

والمعنى: ماكُلّ نفس إلّا عليها حافِظ من الملائكة يَحْفَظ عمَلَها وفِعْلَها وقولَها ويُحْصِي ما تكسِبُهُ من خَيْرٍ وشَرٍّ.

ومَن قرأ بالتخفيف فالمعنى: أنّ كُلّ نَفْسٍ لعَلَيْهَا حافظ من الملائكة يحفَظ عملها ورِزْقَها وأجلَها[2]، انتهى.

وأمّا قوله (تعالى): ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[3] بالتشديد، فقال الجوهريّ: قال الفَرّاء: أصله (لَمَن مَا)[4] فلمّا كثُرتْ فيه المِيمات حُذِفَت منها واحدة.

قال: وقرأ الزُّهْرِيّ (لَمّاً) بالتنوين، أي جميعاً، ويُحتَمَل أن يكون أصْلُه (لَمَنْ مَنْ) فحُذِفَت منها إحْدَى المِيمات.

وقول من قال: (لمّا) بمعنى (إلّا)، فليس يُعْرَف في اللّغة[5].

وفي الدُّعاء: «أسألك بحقّ محمّدٍ حَبيبِك لمّا أدخلتني الجَنّة» قيل (لمّا) هنا بمعنى (إلّا)، أي إلّا أدخلتني، كما في قولك: عَزَمْتُ عليك لمّا فعلتَ، أي إلّا فعلتَ، والمعنى ما أسألُك إلّا فِعْلَك.

لن: حَرْفٌ لِنَفْي الاستقبال، يَعْمَل النَصْبَ. قال (تعالى): ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾[6].

لهب: قولُه (تعالى): ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[7] قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): قرأ ابنُ كَثِير: (أبي لَهْب) ساكنة الهاء، والباقون بفتحها، واتّفقوا في (ذات لَهَبٍ) أنّها مفتوحة الهاء لِوفاق الفَواصِل[8].

وأبو لَهَب: هو ابنُ عبدالمُطّلِب عمّ النّبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وكان شديد العَداوة لرَسُول الله. قيل: اسمُهُ كُنْيَتُه. وقيل: كان اسمُهُ عبدالعُزّى، فسُمّيَ بذلك لحُسنه وإشراق وَجْهه، وكانت وَجْنَتاه كأنّهما تَلْتَهِبان.

والتَهبَتِ النارُ، وتَلَهَّبَتْ: اتّقَدَتْ.

واللَّهَبانُ، بالتحريك: اتّقادُ النار، وكذلك اللَّهَبُ[9] واللُّهاب بالضمّ.

وبنُو لِهْبٍ: قَوْم من الأزْد، قاله الجَوْهَرِيّ[10].

لهث: قولُه (تعالى): ﴿كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾[11] يقال: لَهَثَ الكلبُ يَلْهَثُ لَهْثاً، ولُهاثاً، بالضمّ: إذا أخْرَجَ لِسانَه من حَرّ أو عَطَشٍ، وكذلك الإنسان إذا أعيا وكذلك الطائر.

قولُه (تعالى): ﴿إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾ لأنّك إذا حَمَلْتَ على الكلب نَبَح وولّى هارِباً، وإنْ تَرَكْتَه شَدّ

(١) الأحقاف ٤٦: ٢٦.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٤٧٠.

(٣) هود ١١: ١١١.

(٤) لسان العرب ١٢: ٥٥٣، أما في الصحاح فإنّه قال: أصله (لَمَمّا).

(٥) الصحاح ٥: ٢٠٣٣.

(٦) طه ٢٠: ٩١.

(٧) المسد ١١١: ١.

(٨) مجمع البيان ١٠: ٥٥٨.

(٩) في المصدر: اللهيب.

(١٠) الصحاح ١: ٢٢٢.

(١١) الأعراف ٧: ١٧٦.

عليك ونَبَح، فيُتْعِب نفسَه مُقْبِلاً عليك ومُدْبِراً عنك، فيَعْتَريه عند ذلك ما يَعْتَرِيه عند العَطَش من إخراج اللِّسان، كذا قاله الجَوْهَريّ[1].

واللَّهْثُ: إدْلاع اللِّسان من العَطَش.

قيل: لمّا دعا بَلْعَم بن بَاعُورا على موسى (عليه السّلام) خَرَج لسانُه فوقع على صدره وجعل يَلْهَث كالكلب.

واللَّهَثَانُ بالتَحْرِيك: العَطَش.

واللَّهْثَانُ: العَطْشانُ، والمرأةُ لَهْثَى.

وقد لَهِثَ لَهَثاً ولُهَاثاً مثل سَمِع سَماعاً.

لهج: في وَصْفه (صلّى الله عليه وآله): «أصدقُ الناسِ لَهْجَةً»[2] بالسُّكون والتحريك، أي لِساناً.

ومثله قولُه (صلّى الله عليه وآله): «مَا مِنْ ذي لَهْجَةٍ أصْدَقُ من أبي ذَرٍ»[3].

واللَّهَجُ بالفتح: الحِرْصُ الشديد[4].

وقد لَهِجَ بالشيءِ ـ بالكسر ـ يَلْهَج لَهَجاً: إذا أُغْرِيَ به وأُولِعَ فيه، من اللَّهَج بالشيء: الوُلُوع فيه.

ومنه: «قد لَهِج بالصوم والصلاة»[5] أي أُولِعَ بهما.

ولَهْوَجَ الرَّجُل أمْرَهُ لَهْوَجَةً: وهو أنْ لا يُبْرِمَهُ.

لهد: يقال: لَهَدَه الحِمْلُ: إذا أثقله.

ولَهَدَه لَهْداً: أي دفعه لذُلِّه، فهو مَلْهُودٌ.

لهذم: اللَّهْذَمُ، بالذال المعجمة: القاطِعُ، الماضي من الأسِنَّة، من لَهْذَمَهُ: قَطَعَه.

لهز: اللَّهْزُ: مثل اللَّكْز.

ولَهَزَهُ القَتِيرُ: خالَطَهُ الشَّيب، فهو مَلْهُوز، ثمّ أشمَطُ، ثمّ أشْيَبُ، قاله الجوهريّ[6].

لهزم: اللِّهْزِمَتان: عَظْمان نـاتِئان[7] في اللَّحْيَيْنِ تحت الأُذن، الواحدة لِهْزِمَة، والجمع اللَّهَازِم.

لهس: اللَّهْسُ: لُغَة في اللَّحْس.

لهف: في حديث قَبْر عليّ (عليه السّلام): «ما أتاهُ مَلْهُوفٌ إلّا فَرَّج اللهُ عنه»[8] المَلْهُوفُ: المَظْلُومُ المُسْتَغِيث، ومنه: «إغَاثَةُ المَلْهُوفِ»[9].

واللاهِفُ واللَّهْفَانُ: المُضْطَرِبُ يَسْتَغِيثُ ويَتَحسَّرُ.

ومنه: «إغَاثَة اللَّهْفَان»[10].

لهق: اللَّهَقُ ـ بالتحريك ـ واللَّهْقَانُ: الأبيض.

لهم: قولُه (تعالى): ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وتَقْوَاهَا﴾[11] قال: بيَّن لها ما تأتي وما تَتْرُك.

والإلْهَامُ: ما يُلْقَى في الرُّوع، يقال: ألْهَمَه اللهُ خيراً، أي لَقَّنَهُ.

وفي (القاموس): ألْهَمَه اللهُ خَيراً: لَقَّنَهُ[12] الله إيّاه[13].

(1) الصحاح ١: ٢٩٢.
(2) مكارم الأخلاق: ١٨.
(3) النهاية ٤: ٢٨١.
(4) كذا.
(5) الكافي ١: ٦/٤٤.
(6) الصحاح ٣: ٨٩٥.
(7) في «ع، م»: نابتان.
(8) كامل الزيارات: ٩/١٦٩.
(9) نهج البلاغة: ٤٧٢ الحكمة ٢٤.
(10) الكافي ٤: ٤/٢٧.
(11) الشمس ٩١: ٨.
(12) في النُسخ: ألقمه، تصحيف صوابه ما أثبتناه من القاموس.
(13) القاموس المحيط ٤: ١٨٠.

لهمم: وفي حديث المجاهدين مع عليّ (عليه السلام): «أنتم لَهَامِيمُ العرَب»[1] أي ساداتهم، جمع لُهْمُوم، وهو الجَوادُ من الناس والخيل.

لها: قولُه (سبحانه): ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾[2] أي ساهية غافِلةً مَشْغُولةً بالباطل عن الحقّ وتذكّره.

قولُه (سبحانه): ﴿لَهْوَ الحَدِيثِ﴾[3] أي باطِلَهُ وما يُلْهِي عن ذِكْر الله.

قيل: والإضافة بمعنى (من) لأنّ اللَّهْو يكون من الحديث وغيره.

قولُه (سبحانه): ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً﴾[4] قيل: الولد. وقيل: المرأة.

قولُه (سبحانه): ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾[5] أي أشغَلكم التَفاخُر والتَباهي في كثْرة المال عن الآخرة.

قولُه (سبحانه): ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ﴾[6] أي لا تَشْغَلهم.

قولُه (سبحانه): ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾[7] أي تَتَشاغَل وتَتَغافل، محذوف منه إحدى التاءين، من قولهم: تلهَّيتُ عن الشيء، ولَهيتُ عنه: إذا شُغِلتَ عنه وتَرَكْتَه.

وفي الحديث: «يُحَرِّكُ الرَجلُ لِسانَه في لَهَواته»[8] هي بالتحريك، جمع لَهَات كحَصاة: وهي سَقْف الفَم.

وقيل: هي اللَّحمةُ الحَمْراء المتعلِّقة في أصل الحَنَك، وتجمع أيضاً على لَهَىً كحَصىً.

واللُّهْوَةُ، بالضمّ: ما يُلْقِيه الطاحِنُ في فَم الرَّحَى بيده.

وهم لُهَاءُ مائةٍ مثل: زُهاء مائةٍ.

وفي دُعاء الخَلْوة: «الحمدُ للهِ الذي أخرَجَ عنّي أذاه، يا لَها[9] نِعْمَةً، ثلاثاً»[10]. قيل في معناه: إنّ اللام في (يا لَها نعمة) لام الاختصاص دخلت هُنا للتَعَجُّب، والضمير يرجع إلى النِّعْمَة المذكورة سابقاً، أو إلى ما دلّ عليه المَقام من النِّعْمَة، ونَصب (نعمةً) على التمييز، نحو: جَاءني زيدٌ فيَا له رجلاً. ولفظ (ثلاثاً) قَيد لهذه الجملة الأخيرة، أو لمجموع الدُّعاء.

لهى: لَهِيْتُ عن الشيء، بالكسر: إذا سلوتَ عنه، وتركتَ ذكره، وأضربتَ عنه.

لو: (لو) على ما قرّره ابنُ هِشام تكون على أوْجهٍ: أحدها: (لو) المستعملة في نحو: لَو جَاءني لأكرَمْتُه، وهذه تفيد ثلاثة أمور:

الشرطية: أعني عَقْد السببيّة والمسبَّبيّة بين الجملتين بعدها.

الثاني: تقييد الشَّرطيّة بالزّمن الماضي.

الثالث: الامتناع. وقد اخْتُلِف في إفادتها له، فقيل: لا تفيده بوَجْهٍ وإنّما تفيد التعليق في الماضي.

وقيل: تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً.

---

(١) نهج البلاغة: ١٥٥ الخطبة ١٠٧.

(٢) الأنبياء ٢١: ٣.

(٣) لقمان ٣١: ٦.

(٤) الأنبياء ٢١: ١٧.

(٥) التكاثر ١٠٢: ١.

(٦) النور ٢٤: ٣٧.

(٧) عبس ٨٠: ١٠.

(٨) التهذيب ٢: ٣٦٥/٩٧.

(٩) زاد في التهذيب: من.

(١٠) التهذيب ١: ٧٧/٢٩.

وقيل: تفيد امتناع الشرط خاصّة، ولا دَلالة على امتناع الجواب، ولا على ثُبوته، ولكنّه إنْ كان مُساوياً للشرط في العُمُوم، كما في قولك: لو[1] كانتِ الشمسُ طالعةً كان النهارُ موجوداً، لزِم انتفاؤه، لأنّه يلزَم من انتفاء السبب المُساوي انتفاء مسببه، وإنْ كان أعمّ، كما في قولك: لو كانتِ الشمسُ طالعةً كان الضوءُ موجوداً، فلا يلزَم انتفاؤه، وإنّما يلزَم انتفاء القَدْر المساوي منه للشرط، وهذا قول المحقّقين.

الثاني من أقسام (لو): أن تكون حرفَ شرطٍ في المستقبل، إلّا أنّها لا تجزم، كقوله (تعالى): ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾[2] أي وليَخْش الذين إن شارَفوا أنْ يَترُكوا، وإنّما أوّلنا التَرْك بمشارفة التَرْك لأنّ الخِطاب للأوصياء، وإنّما يتوجّه إليهم قبل التَرْك، لأنّهم بعده أموات، ومثله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾[3] أي حين يشارِفون رؤيتَهُ ويقارِبونها، لا بعده ﴿فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[4].

وحُكِي عن بعضهم إنكار (لو) للتعليق في المستقبل، وأنّ إنكار ذلك قول أكثر المحقّقين.

الثالث: أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة (أنْ) إلّا أنّها لا تنصِب، وأكثر وقوع هذه بعد (وَدَّ) أو (يَوَدُّ).

وأكثرهم لم يُثبِت [ورود] لو مصدرية، ويقول في قوله (تعالى): ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[5]: إنّها شرطية، وإنّ مفعول (يَوَدّ) وجواب (لو) محذوفان، والتقدير: يَوَدّ أحدهم التعمير لو يُعَمّر ألفَ سَنَةٍ لسرّه ذلك، وفيه تكلُّف.

الرابع: أن تكون للتمنّي، نحو: لَوْ تأتيني فتُحَدِّثني، قيل: ومنه: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾[6] أي فليتَ لنا كرّة.

الخامس: أنْ تكون للعَرْض، نحو: لو تنزِل عندَنا فتُصِيبَ خيراً.

قيل: وتكون للتقليل نحو: «تصدَّقُوا ولو بظِلْفٍ مُحْتَرِقٍ»[7].

وعن بعض المحقّقين، في معنى قوله: «اتّقُوا النارَ ولو بشِقّ تَمْرَةٍ» أي ولو كان الاتّقاء بشِقّ تَمْرَةٍ، فحذف (كان) مع اسمها.

قال: وهذه الواو واو الحال عند صاحب (الكشّاف) واعتراضية عند بعض النُحاة، وعاطِفة [على محذوف] عند بعضهم، فانّهم قالوا في قوله (صلّى الله عليه وآله): «اطلُبُوا العلمَ ولو بالصِّين»[8] أنّ التقدير: اطلُبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين[9].

وفي الخبر: «التَمِسْ ولو خاتَماً من حديدٍ»[10] قيل: (لو) هُنا بمعنى (عَسَى)، والتقدير: التمس صَداقاً،

---

(1) في النُسخ: إن، وما أثبتناه من المصدر.

(2) النساء ٤: ٩.

(3) الشعراء ٢٦: ٢٠١.

(4) الشعراء ٢٦: ٢٠٢.

(5) البقرة ٢: ٩٦.

(6) الشعراء ٢٦: ١٠٢.

(7) مغني اللبيب ١: ٣٣٧.

(8) روضة الواعظين: ١١.

(9) أربعين البهائي: ٨٨.

(10) مغني اللبيب ١: ٣٥٣.

فإنْ لم تَجِد ما يكون كذلك فعساك تجد خاتماً من حديدٍ، فهو لبيَان أدنى ما يُلْتَمَس وما يُنْتَفَع به.

وما ذكره ابنُ هِشامٍ في هذا المَقام أنّ قال: لَهِجَتِ الطَّلَبَةُ بالسُّؤال عن قوله (تعالى): ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا﴾[1] يَنْتِج: لو عَلِم الله فيهم خيراً لتولّوا، وهذا مُسْتَحيل، ثمّ أجاب بثلاثة أجوبة اثنان يرجِعان إلى نفي كونه قِياساً، والثالث على تقديره بتقدير: ولو عَلِم الله فيهم خيراً وَقْتاً ما لَتولّوا بعد ذلك[2].

لولا: هي مركّبة من معنى (أنّ) و(لو)، وذلك أنّ (لولا) تَمْنَع الثاني من أجل وجود الأوّل، تقول: لولا زيدٌ لَهَلَكنا، أي امْتَنَع وُقُوع الهَلاك من أجل وجود زيد.

وفي الخبر: «لولا أن أشُقَّ على أُمّتي لأمرتهم بالسِّواك عند كُلّ صلاة»[3] والتقدير: لولا مخافة أنْ أشُقَّ، لأمرتهم أمْرَ ايجابٍ، وإلّا لانعكس معناها، إذ المُمْتَنع المَشقّة والموجود الأمر، والاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء.

وقيل: هو فاعل لِفِعْلٍ مَحْذُوف.

وقيل: هو مرفوع (بلولا) أصالة.

وقيل: بها لِنيابتها عن الفعل، وهي إذا لم تَحْتَج إلى جوابٍ فمعناها إمّا التَّحْضِيض والعَرْض، فتختصّ بالمُضارع أو ما في تأويله، نحو قوله (تعالى): ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللهَ﴾[4]، ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾[5] وفُرِّق بينهما أنّ التَّحْضِيض طَلَب وإزْعاج، والعَرْض طَلَب بلينٍ وتَأَدُّب، أو التوبيخ والتنديم، فتختصّ بالماضي، نحو: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾[6] و﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللهِ قُرْبَاناً ءَالِهَةً﴾[7]، ومنه: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾[8] إلّا أنّ الفِعْل أُخِّر، ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾[9] ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ * وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ * فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا﴾[10].

قال ابنُ هِشام: المعنى: فهَلّا تُرْجِعُون الرُّوح إذا بَلَغت الحُلْقُوم إن كنتم غير مَدِينِينَ، وحالتكم أنّكم تشاهِدُون ذلك، ونحن أقرب إلى المُحْتَضر منكم بعلمنا، أو بالملائكة، ولكنّكم لا تُشاهِدون ذلك[11]، و(لولا) الثانية تِكْرار للأُولى، أو الاسْتِفْهام، نحو: ﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾[12].

لوب: في الحديث: «حَرَّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) المدينة ما بين لَابَتَيْها صَيْدَها»[13] لابَتَا المدينة: حَرَّتان

(1) الأنفال ٨: ٢٣.
(2) مغني اللبيب ١: ٣٤٣.
(3) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٣/٣٤.
(4) النمل ٢٧: ٤٦.
(5) النساء ٤: ٧٧.
(6) النور ٢٤: ١٣.
(7) الأحقاف ٤٦: ٢٨.
(8) النور ٢٤: ١٦.
(9) الأنعام ٦: ٤٣.
(10) الواقعة ٥٦: ٨٣ - ٨٧.
(11) (ونحن أقرب ... لا تشاهدون ذلك) ليس في «ع، م».
(12) مغني اللبيب ١: ٣٦١، والآية في سورة الأنعام ٦: ٨.
(13) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٥٦٢/٣٣٦.

عَظِيمَتان يَكْتَنِفانها.

واللابَةُ: هي الحَرَّة ذاتُ الحِجارة السُود [التي] قد أَلْبَسَتْها[1] لكَثْرَتها، وجمعها لابَات، وهي الحِرَار، وإن كَثُرَت فهي اللَّاب واللُّوب.

وفي الخبر: «وما بين لَابَتَيْها؟ قال: ما أحاطَت به الحِرَار»[2].

وفي آخر: «وما بين لَابَتَيْها، قال: ما بين الصَّوْرَيْن إلى الثَّنِيَّة»[3].

وفي آخر: «ما بين ظلِّ عائرٍ إلى ظلِّ وُعَيْرٍ»[4] ومعنى الكُلِّ واحد.

واللُّوبِيَاءُ، يُمَدُّ ويُقْصَر: حَبٌّ مَعروفٌ، ويُقال: لَوْبَاء، على فُوعال.

لوث: في الحديث: «القَسَامَة تَثْبُتُ مع اللَّوْث»[5] واللَّوْث: أمارة يُظَنّ بها صِدْقَ المُدّعي فيما ادّعاه من القَتْل، كوُجُود ذي سِلاحٍ مُلَطَّخٍ بالدَمِ عِند قتيلٍ في دارٍ.

وفي (النِّهاية): اللَّوْث هو أنْ يَشْهَدَ شاهِدٌ واحدٌ على إقرار المَقْتُول قبل أن يموتَ أنّ فُلاناً قتلني، أو يَشْهَد شاهِدان على عَداوةٍ بينهما، أو تَهْدِيدٍ منه له، أو نحو ذلك، وهو من التَلَوُّث: التَلَطُّخ. يقال: لَاثَه في التُراب، ولَوَّثَه[6].

واللُّوثَة، بالضمّ: الاسْتِرخَاء والبُطْء، ومثله: إلْتَاثَت راحلتُه، أي أبطأت في سيرها.

ولَوَّثَ ثِيابَه بالطين: لَطَّخَها.

ولُوِّثَ في مَخْرَأةٍ[7]: رُمِي بها.

وفي الحديث: «أنَّ النفسَ قد تَلْتَاثُ على صاحِبها إذا لم يكُن لها من العيش ما تَعْتَمِد عليه»[8] كأنّ المعنى: تضْطَرِب ولم تَنْبَعِث مع صاحِبها.

و«الْتَاثَتْ عَلَيَّ أُمُوري»[9] أي اخْتَلَطَتْ.

والالْتِيَاثُ: الاختلاطُ والالتفاف.

ولَاثَ العِمامةَ على رأسه يَلُوثُها لَوْثاً، أي تعصّب بها وأدارها على رأسه.

ولَاثَ به النَاسُ: استداروا حَوْلَه.

لوح: قولُه (تعالى): ﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾[10] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): أي محفوظ من التغيير والتبديل والنُقْصان والزِّيادة، وهذا على قِراءة من رَفَعه فجعله من صِفةِ قُرآن، ومن جَرَّه جَعَله صِفةً للَّوح، فالمعنى: أنّه محفوظ لا يطّلع عليه غير الملائكة. وقيل: محفوظ عند الله وهو أُمّ الكِتاب ومنه نَسْخ القرآن والكُتُب، وهو الذي يُعْرَف باللوح المحفوظ[11]، وهو من دُرَّة بَيْضاء طُوله ما بين السَماء والأرْض، وعَرْضه ما بين المَشْرِق والمَغْرِب[12].

(١) في النُسخ: ألبتها، صوابه من النهاية ٤: ٢٧٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٥٦٣/٣٣٦.

(٣) الكافي ٤: ٣/٥٦٤.

(٤) الكافي ٤: ٥/٥٦٤.

(٥) الروضة البهيّة ١٠: ٧٢.

(٦) النهاية ٤: ٢٧٥.

(٧) المَخْرَأة: المكان يُتَغَوّط فيه. «المعجم الوسيط ١: ٢٢٣».

(٨) الكافي ٥: ٣/٨٩.

(٩) الكافي ٥: ١١/٧٩.

(١٠) البروج ٨٥: ٢٢.

(١١) (وهو أمّ ... المحفوظ) ليس في «ع، م».

(١٢) مجمع البيان ١٠: ٤٦٩.

قال الصدوق (رحمه الله): إعتقادُنا في اللَّوْح والقَلَم أنهما مَلَكان[1].

قولُه (تعالى): ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ﴾[2] قيل: هي جمع لَوْحٍ بالفتح، وهو ما يُكْتَب فيه من صَحِيفةٍ عَرِيضَةٍ خَشَباً أو عَظْماً. قيل: كانت عَشرة. وقيل: سَبْعَة. وقيل: لَوْحَيْن، ويجوز في اللُّغة أن يقال للَّوْحَيْن ألواح، وكانت من زُمُرُّدٍ أو زَبَرْجَد أو ياقوت أحمر. وقيل: كانت من خَشَبٍ نَزَل من السَّماء، وكانت فيها التوراة أو غيرها.

وفي الحديث: «كانت ألْوَاح موسى (عليه السلام) من زُمُرُّد أخضر، فلمّا غَضِب موسى ألقى الألواح من يده، فمنها ما تكسّر ومنها ما بَقِي ومنها ما ارتفع، فلمّا ذَهَب عن موسى الغَضَبُ قال له يُوشَع بن نون: [أ]عندك تِبْيان ما في الألواح؟ قال: نعم»[3] الحديث.

وفي حديث أبي جعفر (عليه السلام) مع اليَماني، وقد سأله عن صَخْرَةٍ باليمن فقال: أعرِفُها.

فقال له: «يا أبا الفَضْل، تلك الصَّخْرَة التي حيث غضِب موسى فألقى الألواح، فما ذهب من التوراة التقمته الصَّخْرَة، فلمّا بعث اللهُ رسولَه أدّته إليه وهي عندنا»[4].

قولُه (تعالى): ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾[5] بالتشديد: أي مُغَيِّرة لهم، من قولهم: لَاحَتْهُ الشَّمْسُ ولَوَّحَتْه، أي غيَّرَتْهُ. ويقال: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ أي تُحْرِق الجِلْدَ فتُسَوِّدَهُ.

ولَوَّحْتُ الشيءَ بالنار: أحميتُهُ.

واللَّوْحُ: الكَتِفُ، وكُلُّ عَظْمٍ عَرِيض.

ولَوْحُ الجَسَدِ: عَظْمُهُ، ما خلا قَصَب اليَدَيْن والرِّجْلين.

وقيل: ألواح الجَسَد: كُلّ عَظْمٍ فيه عِرَضٌ.

ولَاحَ النَّجْمُ، وألَاحَ: إذا بدا وظَهَر وتَلألأ.

ومُلاوِح: اسمُ فَرَس له (صلّى الله عليه وآله)، وهو الضامِر الذي لا يَسْمَن.

لوذ: قولُه (تعالى): ﴿الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً﴾[6] لِوَاذاً مصدر قولهم: لَاوَذَ القومُ، مُلاوَذَةً ولِوَاذاً: أي لَاذَ بعضُهم ببعضٍ واسْتَتَر به، ولو كان من لَاذَ لقال لِيَاذاً.

ولَاذَ به لَوْذاً ولِيَاذاً: أي لجأ إليه وعاذ به.

وجاء في (المِصباح): لَاذَ الرجُلُ بالجبل يَلُوذُ لِوَاذاً ـ بكسر اللام، وحُكِي التثليث ـ وهو الالتجاء[7].

وفي الدُّعاء: «اللّهم بِكَ أَلُوذُ» أي ألْتَجِئ وأنضمُّ وأستغيثُ.

ومثله: «بِكَ أعُوذُ وبِكَ أَلُوذُ»[8].

وقوله: «وتَلُوذُ بسبَّابتك» أي تَتَضَرَّع بسَبّابتك بتحريكها.

ولَوْذَانُ، بالفتح: اسم رجل.

---

(1) اعتقادات الصدوق: ٧٤.

(2) الأعراف ٧: ١٤٥.

(3) بصائر الدرجات: ١٦١/٦.

(4) بصائر الدرجات: ١٥٧/٧.

(5) المدثر ٧٤: ٢٩.

(6) النور ٢٤: ٦٣.

(7) المصباح المنير ٢: ٢٥٥.

(8) النهاية ٤: ٢٧٦.

ولَاوِذُ بن سَام بن نُوح (عليه السلام).

لوز: اللَّوْزَةُ: واحدةُ اللَّوْزِ المعروف.

وأرض مَلازَة: فيها أشجار اللَّوز، قاله الجوهريّ[1].

لوط: لُوط النبيّ (عليه السلام): وهو أوّل من آمن بإبراهيم (عليه السلام).

قيل: هو ابن هاران ابن تارخ ابن أخي إبراهيم الخليل (عليه السلام). وقيل: ابن خالته، وكانت سَارة امرأة إبراهيم أُخت لوط، وهو اسم مُنْصَرِف مع العُجْمَة والتعريف، كنُوح لسكون وَسَطه.

وكُلّ شيءٍ لَصِق بشيء فقد لَاطَ به، يَلُوط لَوْطاً ويَلِيْطُ لَيْطاً، وأصل اللَّوْط اللُّصُوق.

وهذا شيءٌ لا يَلْتَاطُ بقلبي، أي لا يَلْصَق به.

واللِّيَاطُ: الرِّبا، وجمعه لِيَط، وأصله لِوَط.

ولَاطَ الرجلُ ولَاوَطَ: إذا عَمِل عَمَلَ قومِ لُوطٍ، ومنه اللِّوَاط، أعني وَطْءَ الدُّبُر.

وفي الحديث: «اللِّوَاطُ ما دون الدُّبُر، والدُّبُر هو الكُفْر»[2].

ولُطْتُ الحَوْضَ بالطِّين لَوْطاً، أي مَلَطْتُهُ وطَيَّنْتُهُ.

ولُوط بن يَحْيَى أبو مِخْنَف من أهل السِّيَر. قاله الشيخ المُفِيد في الإرشاد[3].

لوع: في الخبر: «إنّي لأَجِدُ له من اللَّاعَةِ ما أجِدُ لوَلَدِي».

قال في (النهاية): اللَّاعَةُ واللَّوْعَةُ: ما يَجِده الإنسان لِوَلَده وحَمِيمه من الحُرْقَة وشِدّة الحُبّ[4].

ولَوْعَةُ الحُزْن: حُرْقَتُه، وقد لَاعَه الحُبُّ يَلُوعُه.

والْتَاعَ فُؤادُه: أي احترق.

لوق: ماذُقْتُ[5] لَوَاقاً، أي شيئاً.

لوك: في الخبر: «لمّا نَزَل قوله (تعالى): ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[6] الآية، قال (صلّى الله عليه وآله): ويلٌ لمن لَاكَهَا بين لَحْيَيْهِ ولم يَتَدبّرها!»[7].

اللَّوْكُ: إدارةُ الشيءِ في الفم.

وقد لَاكَهُ يَلُوكُه لَوْكاً.

ولُكْتُ الشيءَ في فمي أَلُوكُه: عَلَكْتُهُ.

وفي حديث الأئمّة (عليهم السلام): «الأمر بقراءة هذه الآيات الخمس، يعني إلى قوله (تعالى): ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ﴾[8] وَقتَ القِيام باللَّيل للصلاة، وفي الضَّجْعَة بعد رَكْعَتَيِ الفَجْر»[9].

وقد لَاكَ الفرسُ اللِّجَامَ: عَضّ عليه.

ولَاكَ اللُّقْمَةَ يَلُوكها لَوْكاً، من باب قال: مَضَغَها.

وفلانٌ يَلُوكُ أعراضَ الناس، أي يَقَع فيها[10].

وقول الشُّعَراءِ: أَلِكْنِي إلى فُلان، يُريدون به: كُن رَسولي، وتحمّل رِسالتي إليه.

لوم: قولُه (تعالى): ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾[11].

قيل: النفس الأمّارة: التي رَذائلها ثابتة، فإنْ لم تكن

---

(١) الصحاح ٣: ٨٩٥.

(٢) الكافي ٥: ٥٤٤/٣.

(٣) الإرشاد: ١٥.

(٤) النهاية ٤: ٢٧٧.

(٥) في النُّسخ: ذقته، صوابه من الصحاح ٤: ١٥٥١.

(٦) آل عمران ٣: ١٩٠.

(٧، ٩) مجمع البيان ٢: ٥٥٤.

(٨) آل عمران ٣: ١٩٤.

(١٠) في الصحاح ٤: ١٦٠٧: فيهم.

(١١) القيامة ٧٥: ٢.

ثابتةً، بل تكون مائلة إلى الشرّ تارةً وإلى الخير أُخرى، وتَنْدَم على الشرّ وتَلُوم عليه، فهي اللّوّامة.

يُقال: ما من نَفْسٍ بَرَّةٍ ولا فاجِرةٍ إلّا وهي تَلُوم نفسَها يومَ القِيامة، إنْ كانت عَمِلت خيراً، هلا ازدادت منه، وإنْ كانت عمِلت شرّاً، لِمَ عَمِلَتْهُ.

قولُه (تعالى): ﴿مَلُوماً مَحْسُوراً﴾[1] ذكر في (حسر).

ومُلِيمٌ، من ألَام الرجل: أتى بما يُلام عليه.

قولُه (تعالى): ﴿لَوْمَا تَأْتِينَا بِالمَلَائِكَةِ﴾[2] أي هَلّا تأتينا بهم يَشْهَدُون بصِدْقك؟ أو هَلّا تأتينا بالعِقاب على تكذيبنا إيّاك؟

وفي حديث عليّ (عليه السّلام): «قد خُلِّيتُم والطريقَ، فالنَجاةُ للمُقْتَحِم» أي الداخِل «والهَلَكة للمُتَلَوِّم»[3] أي المُنْتَظِر المُتَمَكِّث.

والتَلَوُّمُ: التَمَكُّث.

واللّامَاتُ من حروف الزيادة، وهي على أقسام[4] منها: لامُ الابتداء، نحو قولُه (تعالى): ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾[5].

والواقِعَة في خبر (إنَّ) المُثقّلة، نحو: ﴿إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[6].

والمُخفّفَة، نحو: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾[7].

ولامُ جَواب (لو)، نحو قولُه (تعالى): ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[8].

ولامُ جوابِ (لولا)، نحو: ﴿لَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾[9].

ولامُ جَوابِ القسَم، نحو قولُه (تعالى): ﴿تَاللهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا﴾[10].

وقد تَدْخُل هذِه على أداة الشَرْط للإيذان بأنّ الجَواب بعدَها مبنيّ على قَسَمٍ قَبلها، لا على الشَرْط، ومن ثمّ تُسمّى اللام المؤذِنة والمُوطِّئة لأنها وَطّأتِ الجوابَ للقَسَمِ ومَهّدته، نحو قوله (تعالى): ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ﴾[11].

قال الجوهريّ: وجميعُ لامات التَوكيد تَصلُح أن تكونَ جَواباً للقسَم، كقوله (تعالى): ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾[12] فاللامُ الأولى للتَوكيد، والثانية جَوابٌ لأنّ القَسَمَ جُملةٌ، تُوصَل بأُخرى، وهي المُقسَم عليه لتَوكيد الثانية بالأُولى.

قال: ويَربُطون بين الجُملَتَين بحروفٍ يُسَمّيها النَحويّون جَواب القسَم، وهي: إنّ المكسورة المشدّدة، واللام المُعتَرَض بها، وهما بمعنىً واحدٍ، كقولك: واللهِ إنّ زيداً خيرٌ منك، واللهِ لزيدٌ خيرٌ منك،

(١) الإسراء ١٧: ٢٩.
(٢) الحجر ١٥: ٧.
(٣) نهج البلاغة: ١٨٠ الخطبة ١٢٣.
(٤) ذكر المصنف معاني اللام في أول الباب، وكررها هنا باختلاف في بعض عباراتها.
(٥) الحشر ٥٩: ١٣.
(٦) إبراهيم ١٤: ٣٩.
(٧) البقرة ٢: ١٤٣.
(٨) الفتح ٤٨: ٢٥.
(٩) البقرة ٢: ٢٥١.
(١٠) يوسف ١٢: ٩١.
(١١) الحشر ٥٩: ١٢.
(١٢) النساء ٤: ٧٢.

وقولك: واللهِ لَيقُومَنَّ زَيدٌ. إذا أدخَلوا لامَ القَسَمِ على فِعْلٍ مُستَقبَلٍ، أدخَلوا في آخِره النّونَ شديدةً أو خفيفةً لتأكيدِ الاستقبالِ، وإخراجِه عن الحال لا بدّ من ذلك.

ومنها: (إنْ) الخفيفة المكسورة، و(ما) وهما بمعنى، كقولك: واللهِ ما فَعلتُ، وواللهِ إنْ فَعلتُ، بمعنى.

ومنها: (لا) كقولك: وَاللهِ لَا أفعلُ، ولا يتّصل الحِلْفُ بالمَحلوفِ إلّا بأحَد هذه الحروف الخمسة، وقد تُحذَف، وهي مُرادَةٌ ـ انتهى[1].

ومنها: لام التعريف، وهي لام وُضِعت ساكنة مُبالَغةً في الخِفَّة، ولذلك أُدخِل عليها أَلِفُ الوَصْلِ ليَصِحَّ النُّطقُ بها، فإذا اتّصلت بما قَبْلَها، سقَطت الأَلِفُ، نحو: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾[2].

ومنها: اللّام اللاحِقَة لأسماءِ الإشارة، وأصلها السكون أيضاً كما في (تِلْكَ)، وإنما كُسِرَت في ذلك لالتقاءِ الساكِنَين.

واللّامُ في جميع ما تقدّم مُهْمَلَةٌ غير عامِلَةٍ.

ومنها: لامُ الأمرِ، وهي المَوضوعَةُ للطلَب، ومُقتَضاها الجَزْم، سواء كان مَدخولُها أمْراً، نحو قوله (تعالى): ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾[3]، أو دُعاء، نحو قوله (تعالى): ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[4]، أو التماساً، نحو قولك: لِيَفْعَل فلان كَذا، إذا كان مُساوِياً، ولم تقصِد الاستِعلاء، أو بمعنى الخبَر، نحو قوله (تعالى): ﴿مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾[5]، أو بمعنى التهديد، نحو قوله (تعالى): ﴿وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[6].

ومنها: لامُ الإضافَةِ، وهي التي تَجُرّ الأسماءَ، ولها أقسام كثيرة:

تكونُ للاستِحقاق، وهي الواقعة بين معنىً وذاتٍ، نحو قوله (تعالى): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[7] و﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[8] و﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾[9].

وللاختصاص، نحو: ﴿الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[10].

وللمِلك، نحو قوله (تعالى): ﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾[11].

وللتمليك، نحو: وَهَبْتُ لِزَيْدٍ دِيْنَاراً.

ولشِبهِه، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾[12].

وللتعليل، نحو قول امرئ القَيس:

ويَومَ عَقَرتُ للعذَارَى مَطِيَّتِي[13]

ولتوكيد النَّفي، وهي التي يُسمّيها الأكثر: لام الجُحود، نحو قوله (تعالى): ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى

(1) الصحاح ٥: ٢٠٣٥.
(2) البقرة ٢: ٢٣٣.
(3) الطلاق ٦٥: ٧.
(4) الزخرف ٤٣: ٧٧.
(5) مريم ١٩: ٧٥.
(6) الكهف ١٨: ٢٩.
(7) الفاتحة ١: ١.
(8) المطففين ٨٣: ١.
(9) البقرة ٢: ١١٤.
(10) الشعراء ٢٦: ٩٠.
(11) البقرة ٢: ٢٨٤.
(12) النحل ١٦: ٧٢.
(13) مغني اللبيب ١: ٢٧٥.

﴿الغَيْبِ﴾[1] و﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[2].

وللتبيين، نحو: ما أحبَّني لزيدٍ، وما أبغضني لعمرو، فأنت فاعِلُ الحُبِّ والبُغضِ، وهُما مَفْعولاه، واللامُ بيَّنت الفاعل من المفعول.

قال ابنُ مالك نقلاً عنه: ولو قلتَ (إلى) بدل اللام، فالأمر بالعكس[3].

وبمعنى (إلى) نحو قوله (تعالى): ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾[4] و﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[5] و﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾[6].

وبمعنى الاستِعلاء، إمّا حقيقياً، نحو قوله (تعالى): ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّداً﴾[7] و﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[8]، أو مجازياً، نحو قوله (تعالى): ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[9] ومنه خبر عائشة: «اشتَرِطي لَهُمُ الولاءَ»[10].

وبمعنى (في) نحو قوله (تعالى): ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[11] و﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾[12]. ومنه حديث عليٍّ (عليه السلام): «حتّى مضَى الأوّلُ لسبيله، فأدْلَى بها إلى فلانٍ بعده»[13].

وبمعنى (بعد) نحو: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾[14]، ومنه الحديث: «صُومُوا للرُّؤيةِ، وأفطِروا للرُّؤيةِ»[15].

وبمعنى (عند) نحو: كَتَبْتُه لثلاثٍ خَلَون من كذا، وسمّاها الجوهريّ (لامُ التأريخ) وجعَلها بمعنى (بعد)[16].

وبمعنى (مع) قاله البعض، وأنشد عليه قول الشاعر:

فلمّا تفرّقنا كأنّي ومالِكاً
لطُولِ اجتماعٍ لم نَبِت ليلةً معاً[17]

والأظهرُ: كونُها فيه بمعنى (بعد).

وبمعنى (من) نحو: سَمِعتُ لَه صُراخاً.

وللتبليغ، وهي الجارّةُ لاسم السامِع لقولٍ أو ما في معناه، نحو: قلتُ له، وأذِنتُ له، و فسَّرتُ له.

وبمعنى (عن) نحو قوله (تعالى): ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيراً مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾[18]، وقيل: هي للتعليل، وقيل: للتَّبليغ.

وللصيرورة، وتسمّى لام العاقبة، ولام المآل، نحو قوله (تعالى): ﴿فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً

(1) آل عمران ٣: ١٧٩.
(2) النساء ٤: ١٣٧.
(3) مغني اللبيب ١: ٢٩١.
(4) الزلزلة ٩٩: ٥.
(5) الرعد ١٣: ٢.
(6) الأنعام ٦: ٢٨.
(7) الإسراء ١٧: ١٠٧.
(8) الصافات ٣٧: ١٠٣.
(9) الإسراء ١٧: ٧.
(10) مغني اللبيب ١: ٢٨٠.
(11) الأنبياء ٢١: ٤٧.
(12) الأعراف ٧: ١٨٧.
(13) نهج البلاغة: ٤٨ الخطبة ٣.
(14) الإسراء ١٧: ٧٨.
(15) التهذيب ٤: ١٦٦/٤٧٤.
(16) الصحاح ٥: ٢٠٣٦.
(17) مغني اللبيب ١: ٢٨١.
(18) الأحقاف ٤٦: ١١.

وَحَزَناً﴾[1].

ومنه قول الشاعر:

لِدُوا لِلمَوتِ وَابنُوا لِلخَرَابِ[2].

وللتَّعَجُّب مع القَسَم وهو مُختصٌّ باسم الله، نحو قول الشاعر:

للهِ لا يَبْقَى على الأيام ذو حِيَدٍ[3].

وللتَّعجُّب المُجرَّد عن القَسَم، نحو: يا لَلماءِ! ويا لَلغيثِ! إذا تَعَجَّبُوا من كَثْرَتهما.

وللتَّعْدِيَة، نحو قوله (تعالى): ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً﴾[4].

وللمُستَغاث به، والمُستَغاث له، نحو قول الشاعر:

يا لَلرِّجَالِ لِعُظم هَولِ مُصيبةٍ

فَتَحوا اللام الأُولى، وكسروا الثانية فَرقاً بين المُستَغاث به والمستغاث له.

قال الجَوهريّ: فإنْ عَطَفتَ على المُستَغاث به بلامٍ أُخرى كسَرْتَها، لأنّك قد أمِنتَ اللبس بالعَطف، قال الشاعر:

يا لَلكُهولِ ولِلشُّبّانِ لِلعجَبِ[5].

وللزيادة، وهي إمّا مُعترِضةٌ بين الفعل المتعدّي ومَفعوله، نحو قول الشاعر:

ومَلكتَ ما بين العِراقِ ويَثْرِب

مــلكاً أجــار لمُسلمٍ ومُعاهِدِ

وجعَل المبرِّد ـ على ما نُقل عنه ـ من ذلك قوله (تعالى): ﴿رَدِفَ لَكُم﴾[6].

وقال غيره: ضمَّن رَدِفَ معنى اقترَب، نحو قوله (تعالى): ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾[7].

واختُلِف في اللام من قوله (تعالى): ﴿يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾[8]، وقوله (تعالى): ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[9] فقيل: زائدة، وقيل: للتعليل.

ومنها مُقحَمة بين المُتَضايِفَين تَقوِيةً للاختِصاص، نحو قول الشاعر:

يَا بُؤسَ لِلحَربِ التي

وَضَعتْ أراهِطَ فاستَراحُوا[10]

وهل الاسمُ بعدَها مجرورٌ بها أم بالمُضاف؟ قولان[11].

وإما مَزيدَة لِتَقوية عامِلٍ ضَعُفَ بتأخُّرِه، نحو قوله (تعالى): ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾[12]، وقوله (تعالى): ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا

(1) القصص 28: 8.

(2) قال البغدادي: هذا المِصْراع من أبياتٍ في الديوان المنسوب إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، خزانة الأدب 4: 163.

(3) مغني اللبيب 1: 283.

(4) مريم 19: 5.

(5) الصحاح 5: 2036.

(6) النمل 27: 72.

(7) الأنبياء 21: 1.

(8) النساء 4: 26.

(9) مغني اللبيب 1: 285، والآية من سورة الأنعام 6: 71.

(10) البيت لسعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة، جدّ طرفة بن العبد. «ديوان الحماسة 1: 192»، مغني اللبيب 1: 286.

(11) أنظر مغني اللبيب 1: 286.

(12) الأعراف 7: 154.

تَعْبُرُونَ﴾[1]، أو بكونه فرعاً في العمل، نحو قوله (تعالى): ﴿مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ﴾[2] و﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[3] و﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾[4].

وقد اجتمع التأخُّر والفَرعيّة في قوله (تعالى): ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾[5].

لون: قوله (تعالى): ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ ... ٱخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾[6]، الألوانُ جمع لَوْن، وهو هَيْئة كالسَّواد والحُمْرَة.

رُوِي: «أنّ الله (تعالى) لمّا خلَق آدم (عليه السلام) جَمَع (تعالى) من حَزْنِ الأرض وسَهْلِها [وَعَذْبِها] وسَبَخِها تُرْبَةً»[7] إلى آخر الحديث.

فَنَبَّه باختلاف الأجزاء المُرَكَّبَة منها صُورة الإنسان على كون ذلك مَبادئ اختلاف الناس في ألوانهم وأخلاقهم، كما رُوِي في الخبر، فجاءَ منهم الأسود والأحمر[8].

قوله (تعالى): ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾[9] الآية، أي من نَخْلَةٍ.

والنَّخْلُ[10] كُلُّه ـ ما خلا البَرْنيّ والعَجْوَة ـ يُسَمِّيه[11] أهلُ المدينة الألْوان.

وأصل لِيْنَة (لِوْنَة) قُلِبَت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، وجمع اللِّيْن لِيَان، مثل: ذِئْب وذِئاب. قاله الجوهريّ[12].

وفي (الغَرِيبَيْن): اللَّوْنُ: الدَّقَلُ، وجمعه الألْوان.

ولَوَّنْتُه فتَلَوَّنَ، وفُلانٌ مُتَلَوِّنٌ: إذا كان لا يَثبُت على خُلُقٍ واحد.

ولَوَّنَ البُسْرُ تَلْوِيناً: إذا بدا فيه أثرُ النُّضْج.

لوى: قوله (تعالى): ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾[13] أي يُحَرِّفُونَه ويعدِلون به عن القَصْد. قيل: تُكْتَب بواوٍ واحدةٍ وإن كان لفظها بواوين، وهي كذلك في المَصاحِف القديمة.

قوله (تعالى): ﴿لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾[14] أي فَتْلاً بها وتحريفاً، من لَوَيْتُ الحَبْلَ: فَتَلْتُهُ، حيث يضَعُون (رَاعِنَا) موضِعَ (انظُرنا). و(غير مُسْمَعٍ) موضِعَ (لا سَمِعْتَ مكروهاً)، أو يَفْتِلُون بألسِنَتِهم ما يُضْمِرُونه إلى ما يُظهِرُونه من التوقير نِفاقاً.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾[15] أي لا يقِف أحدٌ لأحدٍ ولا يَنْتَظِرُه.

يقال: لَوَى عليه: إذا عَرَج فأقام.

قوله (تعالى): ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾[16] أي عَطَفُوها وأمالوها، إعراضاً عن ذلك واستكباراً.

---

(١) يوسف ١٢: ٤٣.
(٢) البقرة ٢: ٩١.
(٣) هود ١١: ١٠٧.
(٤) المعارج ٧٠: ١٦.
(٥) مغني اللبيب ١: ٢٨٧، والآية من سورة الأنبياء ٢١: ٧٨.
(٦) الروم ٣٠: ٢٢.
(٧) نهج البلاغة: ٤٢ الخطبة ١.
(٨) علل الشرائع: ٤٧١/٣٣.
(٩) الحشر ٥٩: ٥.
(١٠) في النُّسخ: النخلة، صوابه من النهاية ٤: ٢٧٨.
(١١) في النُّسخ: يسمّيها، صوابه من النهاية ٤: ٢٧٨.
(١٢) الصحاح ٦: ٢١٩٧.
(١٣) آل عمران ٣: ٧٨.
(١٤) النساء ٤: ٤٦.
(١٥) آل عمران ٣: ١٥٣.
(١٦) المنافقون ٦٣: ٥.

قولُه (تعالى): ﴿وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾[1] قيل: هو من لَوِيت فُلاناً حَقَّه لَيّاً: إذا دفعتَه به، وقُرِئ: (وَإِنْ تَلُوا)[2]: أراد قُمتم بالأمر، من قولك: وَلِيتُ الأمرَ.

وفي الخبر: «لَيُّ الواجِد يُحِلّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه»[3] اللَّيّ: المَطْل، يقال: لواه بِدَيْنه ـ من باب رَمَى ـ مَطَلَه.

والواجِدُ: الغَنِيّ الذي يَجِد ما يقضي به دَيْنه، وأراد بعِرْضه لَوْمَه، وبعُقُوبَته حَبْسَه.

وفي حديث هِشام: «لا تَكاد تَلْوِي رِجْلَيك، إذا هَمَمْتَ طِرْتَ»[4] أي كُلّما أرَدْتَ أن تَقَع ارتفعت.

وألْوَى شِدْقَهُ: أماله وأعرض به، ومثله: ألْوَى برأسه ولَواه: إذا أماله من جانِبٍ إلى جانِبٍ.

وفي الحديث: «أنّ هذا الأمر يصير إلى مَن يُلْوَى له الحَنَك»[5] أي يُمال له الحَنَك ويَذِلّ، ويُراد به القائم (عليه السّلام) من آل محمّد (صلّى الله عليه وآله).

ولاوِي، أحد أولاد يعقوب (عليه السّلام)، وهو القائل لإخوته: ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقاً مِّنَ اللهِ﴾[6] الآية.

والتَوَى وتَلَوَّى بمعنى.

وصَرِيعٌ يَتَلَوَّى، أي يتقلّب من ظَهْرٍ إلى بطنٍ، لأنّ الالْتِوَاء والتَلَوّيّ: الاضطراب عند الجَزَع والضَرَر.

واللَّوائيّ[7]: العَلَم الكبير، واللِّواء دُون ذلك.

وأوّل لِواء عَقَد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لحمزة، وهو أبيض مكتوب فيه: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله.

والعرب تَضَع اللِّواء موضعَ الشُّهْرَة، ومنه قوله (صلّى الله عليه وآله): «لِوَاء الحَمْد بيدي»[8] يُريدُ انفراده بالحَمْد يوم القِيامة، وشُهْرَته به على رُؤوس الخَلائق.

واللّاؤُون: جمع (الذي) من غير لفظه، بمعنى الذين، واللّائي، بإثبات الياء في كُلّ حالٍ من حالات الاعراب، جمع يستوي فيه الرِجال والنِساء.

ليت: قوله (تعالى): ﴿لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً﴾[9] أي لا يَنْقُصْكم.

يقال: لَاتَ يَلِيتُ. ولا يألِتكم، من ألَتَ يألَت لُغتان، يقال: ما ألاته من عمله شيئاً، أي ما نَقَصَه.

ومنه الدُّعاء: «الحمدُ للهِ الذي لا يُلات ولا تَشْتَبه عليه الأصوَاتُ»[10] وهو من لَاتَ يَلِيتُ[11]: إذا نَقَص، أي لا يُنْقَص ولا يُحْبَس عنه الدُّعاء.

وفي الحديث: «إذا طابَ لِيتُ المرأة طَابَ عَرْفُها»[12] اللِّيت، بالكسر: صَفْحَة العُنُق. قاله الجوهريّ، وغيره[13]. وهُما لِيتان.

ولَيْتَ: كلمة تَمَنٍّ.

قال الجوهريّ: وهي حرف تنصِب الاسم وترفع الخبر، مثل كان وأخواتها، لأنّها شابهت الأفعال بقُوّة

(١) النساء ٤: ١٣٥.

(٢) تفسير القرطبي ٥: ٤١٤.

(٣) النهاية ٤: ٢٨٠.

(٤) الكافي ١: ١٣٢/٤.

(٥) الكافي ١: ١٨٢/٢.

(٦) يوسف ١٢: ٨٠.

(٧) في النُسخ: اللّواية، تصحيف صحيحه ما أثبتناه من القاموس المحيط ٤: ٣٩٠، أما اللّواية: فهي عصا تكون على فم العكم.

(٨) تفسير فرات: ٢٠٦.

(٩) الحجرات ٤٩: ١٤.

(١٠) النهاية ٤: ٢٨٤.

(١١) كذا، وفي النهاية ٤: ٢٨٤: من ألاتَ يُلِيتُ، لُغة في لَاتَ يَلِيت.

(١٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١٦٣/٢٤٥.

(١٣) الصحاح ١: ٢٦٥، القاموس المحيط ١: ١٦٣.

ألفاظها واتّصال أكثر المُضمَرات بها وبمعانيها، تقول: لَيتَ زَيْداً ذاهِبٌ.

ثمّ قال: وأمّا قول الشاعر:

يا لَيتَ أيّام الصِّبا رَواجِعا

فإنّما أراد: يا لَيتَ أيّام الصِّبا لنا رواجعٌ، نصبه على الحال.

قال: وحكى النحويّون أنّ بعضَ العرب يستعملها بمنزلة (وَجَدْتُ) فَيُعدّيها إلى مفعولين، ويُجريها مُجرى الأفعال، فيقول: لَيتَ زَيْداً شاخِصاً، فيكون البيت على طريقة هذه اللُّغة[1].

ليث: اللَّيْث: أحد أسامِيّ الأسَد.

لَيسَ: فعل على المَشْهُور، وقيل: حَرْف بمنزلة (ما) لعَدَم تصرُّفها. واخْتُلِف في معناها: فقيل: إنّها للنَّفْي مُطلقاً.

وقال الزَّمَخْشَرِيّ: لا يَصِحّ نَفْيُها للمستقبل.

وقال جماعة: لا يجوز نَفْيها للماضي ولا للمستقبل الكائنين مع (قد) [فلا][2] تقول: لَيْسَ زَيْدٌ قد ذهب، ولا قد يذهب.

وذهب أبو عليّ إلى أنّها لنَفْي الحال في الجُمْلة التي لا تُقيَّد بزَمان، وأمّا المُقيّدة فإنّها لنَفْي ما دلّ عليه التقييد، كذا قرّره العلّامة الحِلّيّ.

وقال الجوهريّ: أصلها لَيِسَ بالكسر، فسُكِّنتْ استِثْقالاً، ولم تُقْلَب ألفاً لأنّها لا تَتَصرَّف من حيث استعملتْ بلفظ الماضي للحال.

قال: والذي يدُلّ على أنّها فعل وإنْ لم تتصرّف [تصرّف الأفعال]، قولهم: لَسْتَ ولَسْتُمَا ولَسْتُم، وجُعلتْ من عَوامِل الأفعال نحو كان وأخواتها التي ترفع الأسماء وتنصِب الأخبار، إلّا أنّ الباء تدخُل في خبرها [نحو ما،] دون أخواتها. تقول: زَيْدٌ لَيْسَ بِمُنْطَلِقٍ، فالباء[3] لتعدية الفعل وتأكيد النفي، ولك[4] أن لا تدخلَها، لأنّ المؤكِّد يُسْتَغْنى عنه، ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في أخواتها[5].

ليط: اللِّيطَة: هي قِشْرُ القَصَبة والقَناة، وكُلّ شيءٍ له صَلابة ومَتانة، والجمع لِيَط.

ليف: اللِّيفُ للنَّخْل يُفتل منه الحِبال، الواحدة: لِيفَة.

ومنه الحديث: «كانَ خِطامُ نَاقتِه مِن لِيفٍ»[6].

ليق: لاق الحِبْرُ بالكاغَد يَلِيق، أي التصق، ولِقْتُهُ أنا يتعدّى ولا يتعدّى، وهذه دواة مَلِيقَةٌ، أي قد أُصلح مِدادُها. وجاء: أَلِقتُ الدواة إلاقةً فهي مَلِيقةٌ، وهي لغة قليلة، وعليها وردت كلمة عليّ (عليه السّلام): «أَلِقْ دَواتَك»[7].

ويقال: هذا أمر لا يَلِيقُ بك، [ولا يَلِيق بك][8] أن تفعل كذا، أي لا يُناسِب ونحوه.

وألاقوه بأنفسهم، أي ألزقوه.

ويقال للمرأة إذا لم تَحْظ عند زوجها: ما عاقت

---

(١) الصحاح ١: ٢٦٤.

(٢) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(٣) (تقول: زيد ... فالباء) ليس في «ع، م».

(٤) في النُّسخ: وكذلك، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) الصحاح ٣: ٩٧٦.

(٦) صحيح مسلم ١: ٢٦٩/١٥٣.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٢٢٣.

(٨) أثبتناه لاقتضاء السياق.

عند زوجها ولا لاقت، أي ما التصقت بقلبه.

ليل: قولُه (تعالى): ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً * نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾[1] المعنى على ما قيل: قُم إلى الصلاة، والاستثناء من اللّيل ونصْفه بدل من (قليلاً)، أو بدل من اللّيل. والاستثناء يكون من النِصْف.

والضمير في (منه) و(عليه) للأقل من النِصْف كالثُلُث، فيكون التخيير بينه وبين الأقلّ منه كالرُّبع، والأكثر منه كالنِصْف.

وقيل: الاستثناء من الليالي وهي ليالي العُذْر كالمرض ونحوه.

ولَيْلٌ أَلْيَلُ: شَديدُ الظُّلْمَة.

ولَيلٌ لَائِلٌ، مثل: شِعْرٌ شاعِرٌ في التوكيد.

ولَيلَىٰ الأَخْيَلِيّة: الشاعِرةُ المشهورةُ، كانت في زَمَن مَرْوان بن الحكم.

لين: قولُه (تعالى): ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾[2] الضمير في (له) لداود (عليه السلام)، يقال: لَيَّنتُ الشيءَ وأَلَنْتُه، أي صيَّرتُه لَيِّناً.

رُوِي عن الصادق (عليه السلام): «أنَّ اللهَ أوحَىٰ إلى داود (عليه السلام): أنك نِعمَ العبدُ، لولا أنّك تأكُل من بيت المال ولا تعمَل بيدك شيئاً.

قال: فبَكَى داود (عليه السلام) [أربعين صباحاً] فأوحَى الله (تعالى) إلى الحديد: أن لِن لعبدي داود، فألَانَ اللهُ (تعالى) له الحديد، فكان يعمَل في كُلِّ يوم دِرْعاً فيبيعها بألف دِرْهَم، فعمِل (عليه السلام) ثلاثمائة وستّين دِرْعاً، فباعها بثلاثمائة وستّين ألفاً، فاستغنَى عن بيت المال»[3].

واللِيْنُ: ضدّ الخُشُونَة، يُقال: لَانَ الشيءُ يَلِينُ لِيْناً، وشيءٌ لَيِّن، ولَيْنٌ مخفّف منه.

وفُلانٌ ليِّن الجانِب، أي سَهْل القُرْب. ومنه: «سِلاحُ العِلْم لِين الكلمة»[4].

ومنه: «مَن تَلِنْ حاشِيَتُهُ يَسْتَدِمْ من قَومِه المحبّة»[5] أراد بالحاشية جَوارحه ولِسانه.

وفي الحديث: «مَن لَانَ عُودُهُ كَثُفَتْ أغصانُهُ»[6].

قال الشارح: هو كالمَثَل يُضرَب لمن يَتَواضَع للناس فيألَفُونَه ويُحِبُّونَه، فيكثُر بهم ويتقوّى باجتماعهم عليه[7].

وقومٌ لَيِّنُون، وأَلْيِناء، إنّما هو جمع لَيِّن مشدّداً، وهو فَيْعِل لأنّ فعيلاً لا يُجمع على أفعلاء.

واللَّيان، بالفَتْح: المصدر من اللِيْن، تقول: هو في لَيانٍ من العَيش، أي في نَعيمٍ وخَفْض.

واللِيَان، بالكسر: المُلايَنَة.

ليه: قولُه (تعالى): ﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾[8] اللّات: اسم صَنَم كان لثَقِيف، وكان بالطائف. وبعض العرب يقِف عليها بالتاء، وبعضهم بالهاء.

وعن الأخفش، قال: سمِعْنا من العرب من يقول:

---

(1) المزّمّل ٧٣: ٢ ـ ٤.

(2) سبأ ٣٤: ١٠.

(3) الكافي ٥: ٥/٧٤.

(4) الكافي ١: ٢/٣٨.

(5) نهج البلاغة: ٦٥ الخطبة ٢٣، وفيه: المودة، بدل: المحبة.

(6) نهج البلاغة: ٥٠٧ الحكمة ٢١٤.

(7) اختيار مصباح السالكين: ١٩٩/٦٢٩.

(8) النجم ٥٣: ١٩.

أَفَرَءَيْتُمُ اللَّاتَ والعُزَّىٰ، ويقول: هي اللَّاتْ، فجعلها تاءً في السكوت، وهي اللَّاتِ، فأعلمْ أنّه جَرٌّ في موضع الرفع، فهذا مثل أمسِ مكسورٌ على كلّ حال[1].

ولَاهَ يَلِيهُ لَيْهاً: تَسَتَّر.

وجَوَّزَ سيبويه أن يكون لَاهَ [أصلَ] اسمِ الله (تعالى).

وقولهم: لاَ هُمَّ وأَللّهُمَّ، والميم بدلٌ من حرف النداء، وربّما جُمِع بين البدل والمُبْدَل منه في ضرورة الشِعْر[2].

وأمّا لَاهُوت، فقال الجوهريّ: إنْ صحَّ أنّه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لَاهَ، وَوَزْنُه (فَعَلُوت) مِثْل: رَحَمُوت، فليس بمقلوبٍ[3].



(١، ٣) الصحاح ٦: ٢٢٤٩.

(٢) الصحاح ٦: ٢٢٤٨.

(باب الميم)

ما: تكون إسمية وحرفيّة، والإسميّةُ تكون موصولةً، نحو قوله (تعالى): ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللهِ بَاقٍ﴾[1].

وتامّة، نحو: غَسلتُه غَسْلاً نِعِمّا، أي نِعْمَ الغَسْل.

وناقِصة موصوفة وتُقَدّر بشيءٍ، نحو: مررتُ بما مُعجِب لك، أي بشيءٍ مُعجِب لك.

واستِفهاميّة، ومعناها أيّ شيءٍ، نحو: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ﴾[2].

وشَرْطيّة، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾[3].

والحرفيّة تكونُ نافِيةً، نحو: ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ﴾[4].

ومَصْدَريّة، نحو: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾[5] و﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[6].

وزائِدة، نحو: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ﴾[7].

وكافّةٌ عن عَملِ النَّصْبِ والرَّفْع، كقوله (تعالى): ﴿إِنَّمَا اللهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[8].

وكافّةٌ عن عَملِ الجرّ، وهي المُتّصِلة برُبَّ والكاف والباء ومِنْ، وكذا الواقِعة بعد (بَيْن) و(بَعْد)، وأمثِلتها كثيرة.

وتكون للتعجّب، نحو: مَا أَحْسَن زيداً!

وتجيء محذوفَة الألف إذا ضَمَمْتَ إليها حرفاً، نحو: بِمَ، ولِمَ، و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾[9].

وكثيراً ما يقال: فَمَه، كأنّ المعنى: فَماذا تُريد، فيكون استِزادةً في الكلام.

مأت: مُؤْتَة: بهمزة ساكنة وتاء فوقانيّة، كغُرفة، ويجوز التخفيف: قريةٌ في أرض البَلْقاء، وبها وَقْعَةٌ مشهورةٌ قُتِل فيها جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعبدالله بن رَواحة، وجماعة كثيرة من الصحابة.

ويومُ مُؤْتَة: يومٌ مشهورٌ في السِيَر.

مأد: يُقال: امْتَأد فلانٌ خيراً: أي كَسَبه، ويقال للغُصن إذا كان ناعماً يهتزّ: هو يَمْأَدُ مَأْداً حَسَناً.

مأر: المِئْرَةُ، بالهمز: الذَّحْلُ والعَداوةُ، وجمعُها مِئَرٌ، قاله الجَوهريّ[10].

مأق: مُؤْقُ العَين، بهمزة ساكنة، ويجوز التخفيف: طَرَفُها ممّا يَلي الأنف. واللِحاظُ: طَرَفُها ممّا يَلي الأُذُن. واللغة المشهورة: مُؤْقُ العَينِ. وفيه لغةٌ أُخرى:

---

(١) النحل ١٦: ٩٦.

(٢) طه ٢٠: ١٧.

(٣) البقرة ٢: ١٩٧.

(٤) البقرة ٢: ٢٧٢.

(٥) التوبة ٩: ١٢٨.

(٦) مريم ١٩: ٣١.

(٧) آل عمران ٣: ١٥٩.

(٨) النساء ٤: ١٧١.

(٩) النبأ ٧٨: ١.

(١٠) الصحاح ٢: ٨١١.

ماقِي العَين على مثال قاضي. والجمع أمْوَاق، مثل: قُفل وأقفال.

وعن ابن السِّكّيت: ليس في ذَوات الأربعة مَفْعِلٌ ـ بالكسر ـ إلّا حَرفان: مَأقِي العين، ومَأوِي الإبل[1].

مأن: المَؤُنَةُ، تُهمَز ولا تُهمَز، وهي فَعُولَةٌ.

وقال الفَرّاء: هي مَفْعُلَةٌ من الأيْنِ، وهو التعَب والشِدّة.

ويُقال: مَفْعُلَةٌ من الأوْنِ، وهو الخُرْجُ والعِدْلُ، لأنّه ثِقلٌ على الإنسان، كذا قال الجوهريّ[2].

ومَأنْتُ القَومَ أمْؤُنُهمْ مَأناً: إذا احتَمَلْتَ مُؤْنَتَهم، ومن ترك الهَمْز قال: مُنْتُهم أمُونُهم، وسيَجيء في (مون).

مأي: قولُه (تعالى): ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾[3] المِائَةُ من العدد أصلها مِئي كحِمْل، حُذِفت لامُ الكلمة وعُوِّض عنها الهاء، وإذا جمَعت بالواو قلت: مِئُون، بكَسر الميم، وبعضُهم يَضُمّها، وجَوّزوا مِئات ومِئِين. ويقال: ثلاثمائة، بالتوحيد، وهو الصَواب، وبه نزَل القرآن الكريم، قال الله (تعالى): ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ بالتوحيد، ولذا نُقِل عن البعض أنّه قال: وأما مِئات ومِئين فهو عند أصحابنا شاذّ.

متت: مَتّى، كحتّى: اسم أبي يونس (عليه السلام) قاله في (جامع الأصول)[4]، وقيل: هو اسمُ أمّه.

متح: مَتَحَ النهارُ: أي طالَ وامتدّ.

والمَاتِحُ: المستقي من البئر من أعلاها، وبالياء: الذي يكون في أسفَل البئر يَملأ الدَلو، يقال: مَتَحَ الدَّلوَ يَمْتَحُها مَتْحاً، من باب نفَع: إذا جذَبها مُسْتَقِياً لها، ومَاحَها يَميحُها: إذا ملأها.

متع: قولُه (تعالى): ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ﴾ أي أعطوهُنّ مِن مالِكُم ما يَتَمتّعن به ﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾[5] أي على الغَنيّ الذي هو في سَعَة على قَدرِ حاله، وعلى الفقير الذي هو في

قَدَر حاله، ومعنى قَدَره: والمِقْدَارُ والقَدَرُ لُغَتان.

وفي الحديث: «إن كان [الرجل

مَتّعَ امرأته بالعَبد والأمَة، والمُقْتِر

[والشعير] والزَّبيب والثَوب والدَراهم،

وفي آخر: «الغَنيُّ يُمَتّعُ بدارٍ أو خادِ

يُمتّعُ بثَوب، والفَقيرُ بدِرْهَمٍ أو خاتَم»[7].

قولُه (تعالى): ﴿يُمَتِّعْكُم مَّتَاعاً حَسَناً﴾ يُعمّركم.

والتَمتُّع: التَعميرُ، ومنه قولُه (تعالى): ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾[9].

والمُتْعَةُ: ما يُتَبلّغ به من الزاد، ومنه قوله (تعالى): ﴿مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾[10].

---

(١) الصحاح ٤: ١٥٥٣.

(٢) الصحاح ٦: ٢١٩٨.

(٣) الكهف ١٨: ٢٥.

(٤) جامع الأصول ٩: ٣٨٧.

(٥) البقرة ٢: ٢٣٦.

(٦) الكافي ٦: ١٠٥/٣.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٢٧/١٥٨٢.

(٨) هود ١١: ٣.

(٩) الشعراء ٢٦: ٢٠٥.

(١٠) المائدة ٥: ٩٦.

وقولُه (تعالى): ﴿تَمَتَّعُوا فِى دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ﴾[1] أي تزوّدوا، وقيل: عِيشوا فيها ثلاثة أيام، وهذا أمرُ وعيدٍ.

قولُه (تعالى): ﴿مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[2] أي انتِفاعٌ بِعَيْشٍ إلى انقِضاء حالِكم.

والمَتاعُ: المنفَعَةُ، وكلُّ ما يُنتفع به كالطعام والبَزّ وأثاث البيت، ومنه قولُه (تعالى): ﴿ٱبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ﴾[3].

ومَتَّعْتُه، بالتثقيل: إذا أعطيْتَه ذلك، والجمعُ أمْتِعَة.

قولُه (تعالى): ﴿مَتَاعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾[4] أي مَنْفَعتُها التي لا تدوم.

قولُه (تعالى): ﴿فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً﴾[5] أي أُبقيه وأُؤخّره، وإنّما قال: ﴿قَلِيلاً﴾ لأنّ المَتاع يكثُر ويَطول.

قولُه (تعالى): ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾[6] المراد نِكاح المُتْعَة، والآية مُحكَمة غير منسوخة، ولم يُخالف في ذلك سوى الجمهور حيث حرّموا ذلك.

قولُه (تعالى): ﴿فَٱسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ﴾[7] قيل: معناه رَضوا بنصيبهم من الدّنيا عن نصيبهم من الآخرة.

قولُه (تعالى): ﴿ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾[8] أي استَنْفَعَ.

واسْتَمْتَعْتُ بكذا، وتمتّعتُ به، ومنه قولُه (تعالى): ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾[9] الآية.

والتمتُّعُ في الحَجّ: مَناسِكُ معروفةٌ مذكورةٌ في مَحالّها، وقد جمعها قول من قال:

أطرست للعمرة اجعل نهج
أوو أرنحط رس طر مر لحَج

والتَمَتُّعُ أصله التلَذُّذ، وسُمّي هذا النوع به لما يتخلّل بين عُمرَتِهِ وحَجّته من التحلّل الموجب لجَواز الانتِفاع والتلذّذ بما كان قد حرّمه الإحرام مع ارتباط عُمرَته بحَجّه حتّى أنّها كالشيء الواحد شَرعاً، فإذا حصَل بينهما ذلك فكأنّه حصَل في الحَجّ.

والمُتْعَةُ، بالضمّ فالسكون: اسمٌ من تَمتّعتُ بكذا أي انتفعت. ومنه مُتْعَةُ النِكاح، ومُتْعَةُ الطلاق، ومُتْعَةُ الحَجّ، لأنّه انتِفاع.

ونِكاحُ المُتْعَة: هو النِكاح بلفظِ التمتّع إلى وقت معيّن، كأن يقول لامرأةٍ: أتمتَّع بكِ كذا مدّة بكذا من المال.

وفي الحديث: «أنّ اللهَ (تعالى) رَأفَ بكم فجَعل المُتْعَةَ عِوَضاً لكم من الأشْرِبَة»[10] وكأنّه يريد بالأشربة المُسْكِرات التي يُتَلذَّذ بها.

وفي بعض الأحاديث: «أنّ الله (تعالى) حرّم على شيعتنا المُسكِر وكلَّ[11] شرابٍ، وعوّضهم من ذلك

(1) هود ١١: ٦٥.
(2) البقرة ٢: ٣٦.
(3) الرعد ١٣: ١٧.
(4) آل عمران ٣: ١٤.
(5) البقرة ٢: ١٢٦.
(6) النساء ٤: ٢٤.
(7) التوبة ٩: ٦٩.
(8) الأنعام ٦: ١٢٨.
(9) البقرة ٢: ١٩٦.
(10) الكافي ٨: ١٥١/١٣٣.
(11) في الفقيه: من كل.

المُتْعَة»[1].

وأمْتَعَه اللهُ بكذا، ومَتَّعه بمعنى.

متل: الحسن بن مَتِيل، بالميم المفتوحة: من رُواة الحديث. ووَجهٌ من وجوه الأصحاب، كثيرُ الرواية، له كتاب نوادر[2].

متن: قولُه (تعالى): ﴿ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾[3] المَتِينُ: من أسمائه (تعالى)، وهو الشديد القويّ الذي لا يعتريه وَهْنٌ ولا يَمَسُّه لُغُوبٌ، والمعنى في وصفِه بالقوّة والمَتانة: أنّه قادِرٌ بَليغُ الاقتِدار على كلّ شيءٍ.

ومَتُنَ الشيءُ، بالضمّ مَتانَةً: اشتَدّ وصَلُب، فهو مَتِينٌ.

ومَتْنا الظَّهرِ: مُكْتَنَفا الصُّلْبِ عن يمينٍ وشِمالٍ من عَصَبٍ ولَحْمٍ، يُذكّر ويؤنّث.

ورجُلٌ مَتْنٌ من الرِجال، أي صُلْبٌ.

والمَتْنُ من الأرض: ما صَلُب وارتفَع، والجَمع مِتان، مثل: سَهْم وسِهام.

متى: مَتَى: اسمُ استفهامٍ، نحو: مَتَى نَصْرُ اللهِ، واسمُ شَرْطٍ، نحو:

مَتَى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُوني[4]

واسمٌ مرادِفٌ للوسَط، وحرفٌ بمعنى (مِنْ)، وقوله:

مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[5]

يحتملهما، وتكون بمعنى (في) في لغة هُذَيل، ومنه قولهم: أخرَجَها مَتَى كُمِّه[6].

مثل: قولُه (تعالى): ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِّبَنِي إِسْرَاءِيلَ﴾[7] أي ما عيسى (عليه السّلام) إلّا عبدٌ كسائر العبيد، أنعَمنا عليه، حيث جعَلناه آيةً بأنْ خلَقناه من غير سببٍ كما خلَقنا آدَم (عليه السّلام)، وشرّفناه بالنبوّة، وصيّرناه عِبرةً عجيبةً كالمَثَل السائر لبني إسرائيل، كذا ذكره الشيخ أبو عليّ (رحمه الله)[8].

والمَثَلُ، بالتحريك: عبارةٌ عن قولٍ في شيءٍ يُشبِه قولاً في شيءٍ آخَرَ بينهما مُشابهة، ليُبيِّن أحدهما الآخَر ويُصوّره ويُدني المُتَوَهَّم من المُشاهَد.

وإن شئتَ قلتَ: هو عبارة عن المشابهة بغيره في معنىً من المعاني، وإنّه لإدناءِ المُتَوَهَّم من المُشاهَد كقوله (تعالى): ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نَاراً﴾[9] الآية.

والعرب قد تُسمّي الصِفة والقِصّة الرائقة لاستِحسانها أو لاستِغرابها مَثَلاً، فتُشبّه ببعض الأمثال

---

(1) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩٨/١٤١٧.

(2) رجال النجاشي: ٤٩.

(3) الذاريات ٥١: ٥٨.

(4) البيت لسُحيم بن وثيل، وأوله:
أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا.
النكت في تفسير كتاب سيبويه ٢: ٨١٨.

(5) البيت لأبي ذُؤيب الهُذلي يصف سَحاباً، وأوله:
شَربنَ بماءِ البحر ثمّ ترفّعت.
شرح ابن عقيل ٢: ٦/١٩٨.

(6) مغني اللبيب ١: ٤٤٠.

(7) الزخرف ٤٣: ٥٩.

(8) جوامع الجامع: ٤٣٦.

(9) البقرة ٢: ١٧.

لكونها مستحسنة، كقوله (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾[1].

وقد يُرَدّ المَثَلُ إلى أصله الذي كان عليه من الصِفَة، فيُقال: هذا مَثَلُك، أي صِفتُك، قال (تعالى): ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾[2] الآية.

وقال (تعالى): ﴿مَثَلُهُمْ فِى التَّوْرَاةِ﴾[3] أي صِفتُهم فيها.

وقال (تعالى): ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ المُتَّقُونَ﴾[4].

وقال (تعالى): ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[5].

وقال (تعالى): ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ﴾[6] أي الصِفَة الذَميمة.

وقال (تعالى): ﴿وَلِلّٰهِ المَثَلُ الأَعْلَىٰ﴾[7] وفُسِّر بالتوحيد، والخَلق، والأمر، ونَفْي كلّ إلهٍ سِواه.

وتَرْجَم عن هذا كلّه بقوله (تعالى): ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[8].

قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلاً﴾[9] أي بالجِنس الذي جعَله له مَثَلاً، أي شبيهاً، لأنّه إذا جعَل الملائكة جُزءاً له وبعضاً منه، فقد جعَله من جِنسه ومُماثلاً له، لأنّ الوَلد إنّما يكون من جِنس الوالد.

قوله (تعالى): ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[10] أي كَهُو والعرَبُ تُقيم المِثْلَ مَقام النَفْس.

قوله (تعالى): ﴿وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾[11] أي شِبْهَهم، يعني أنّ الله (عزّوجلّ) أحيا مَن مات من وُلدِ أيّوب ورزَقه مِثلَهم.

قوله (تعالى): ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ المَثُلَاتُ﴾[12] يعني عُقُوبات أمثالهم من المُكذِّبين. يُقال: المَثُلات: الأشباه والأمثال ممّا يُعتبَر به.

قوله (تعالى): ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾[13] أي أعدلُهم قَولاً عند نفسه.

قوله (تعالى): ﴿بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَىٰ﴾[14] هي تأنيثُ الأمْثَل، كالقُصوى تأنيثُ الأقصى.

قوله (تعالى): ﴿مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾[15] قيل: إنّها صُوَر الأنبياء (عليهم السّلام).

وقيل: كانت غير صُور الحَيوان، كصُورِ الأشجار وغيرها.

وقيل: إنّهم عَمِلوا له أسدَين في أسفَل كُرسيّه ونَسْرَين مِن فوقه، فإذا أراد أن يَصْعَد بَسَط الأسَدانِ ذِراعَيْهما، وإذا قعَد ظَلَّله النَسْران بأجنِحتِهما من الشمس.

(1) الحج ٢٢: ٧٣.
(2) يونس ١٠: ٢٤.
(3) الفتح ٤٨: ٢٩.
(4) الرعد ١٣: ٣٥.
(5) إبراهيم ١٤: ١٨.
(6، 7) النحل ١٦: ٦٠.
(8) البقرة ٢: ٢٥٥.
(9) الزخرف ٤٣: ١٧.
(10) الشورى ٤٢: ١١.
(11) الأنبياء ٢١: ٨٤.
(12) الرعد ١٣: ٦.
(13) طه ٢٠: ١٠٤.
(14) طه ٢٠: ٦٣.
(15) سبأ ٣٤: ١٣.

والتِمْثَالُ: الصُّورةُ، والجمع التَمَاثِيلُ.

قولُه (تعالى): ﴿مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾[1] أي ما هذه الأصنام.

ومَثَّلْتُ له تَمْثِيلاً: إذا صوّرتَ له مِثالَه بالكتابة وغيرها.

ومنه: «العبدُ إذا كان [في آخر يومٍ من أيام الدنيا و]أوّل يوم من أيّام الآخِرة مُثِّلَ له مالُه ووَلَدُه وعَملُه»[2] يُقرأ على ما قِيل: بالبناء للمفعول وتشديد الثاء، أي صُوِّر له كلُّ واحدٍ من الثلاثة بصورة مِثاليّة يُخاطِبها وتُخاطِبه، وفيه إشعارٌ بتجسّم الأعراض كما هو المَشهور بين المُحقّقين.

ويجوز أن يُراد بالتّمثيل حضور هذه الثلاثة بالبال، وحضور صُورِها في الخَيال، وحينئذٍ تكونُ المُخاطَبةُ بلسانِ الحال الذي هو أفصَح من لسانِ المَقال.

وفيه: «إذا بُعِث المُؤمن من قبره خرج معه مِثالٌ يَقْدُمه أمامه، فيقول له المؤمن: مَن أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي كنتَ أدخَلتَه على أخيك المؤمن في الدُّنيا»[3].

وفيه: «مَن سَرَّه أن يَمْثُلَ له الناسُ قياماً فليتَبوّأ مقعَدَه من النّار»[4] أي يَقُومون له وهو جالس.

يُقال: مَثَلَ الرجلُ يَمْثُلُ مُثولاً: إذا انْتَصَب قائماً.

قيل: وإنّما نُهِيَ عنه لأنّه من زِيّ الأعاجم، ولأنّ الباعِثَ عليه الكِبْرُ وإذلالُ النّاس.

وفي حديث صلاة الخوف: «ثمّ يقوم فيَقومون، فيَمثُل قائماً»[5] أي ينتَصِب قائماً.

يقال: مَثَل بين يَديه مُثُولاً، أي انتصَب قائماً بين يديه.

والمِثْلُ، بكسر الميم: الشِبْه.

يقال: مِثْلُه، بالسكون، ومَثَله، بالتحريك، كما يُقال: شِبْهُه وشَبَهُه.

و«مِثْلا ما على الحَشَفة»[6] أي شِبهها مرّتين.

وفي حديث عليٍّ (عليه السّلام) في قصّة ذي القَرْنَين: «وفيكم مِثْله»[7] أي شِبْهه ونَظيرُه، وإنّما عنى نفسَه لأنّه ضُرِب على رأسه ضربتَين: واحِدة يوم الخَنْدَق، والأخرى ضَرْبَةُ ابنِ مُلْجَم.

والأَمْثَلُ: الأفضَلُ، والأَشْرَفُ، والأعلى.

يُقال: هو أَمْثَلُ قومِه، أي أفضَلُهم.

وهؤلاءِ أماثِلُ القَومِ، أي خِيارُهم ومنه الحديث: «أشدّ الناس بَلاءً الأنبياءُ [ثُمَّ] الأَمْثَلُ فالأَمْثَل»[8].

وفي حديث كُميل، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام): «يا كُميلُ، مات خُزّانُ الأموال، والعلماءُ باقونَ ما بقي الدَهْر، أعيانُهم مفقودة، وأمثالُهم في القُلوب موجودة»[9].

قال بعضُ الشارحين: الأمثالُ: جمعُ مَثَل،

---

(١) الأنبياء ٢١: ٥٢.

(٢) أربعين البهائي: ٢٤٨.

(٣) أربعين البهائي: ٢٠١.

(٤) النهاية ٤: ٢٩٤.

(٥) الكافي ٣: ١/٤٥٥.

(٦) التهذيب ١: ٩٣/٣٥.

(٧) الكافي ١: ٤/٢١١.

(٨) النهاية ٤: ٢٩٦.

(٩) نهج البلاغة: ٤٩٦ الحكمة ١٤٧ «نحوه».

بالتحريك، وهو في الأصل بمعنى النَّظير ثمّ استُعمِل في القول السائر الممثَّل الذي له شأنٌ وغَرَابة.

وهذا هو المراد بقوله (عليه السلام): «وأمثالُهم في القلوب موجودةٌ». أي حِكَمُهم ومَواعِظُهم محفوظَةٌ عند أهلِها، يَعْمَلون بها ويَهْتَدون بمَنارها.

وفي الحديث: «مَن مَثَّل مِثالاً خرج من الإسلام»[1] وقد مرّ الكلام فيه في (جدد).

وتَمثَّل بقول الشاعر، أي اسْتَشْهَدَ.

مثن: المَثانَةُ، بالفَتح: مَوضِعُ البَول من الإنسان والحيَوان، ومَوضِعها من الرجل فوق المِعَاء المستقيم، ومن المرأة فوق الرَّحِم، والرَّحِمُ فوق المِعَاءِ المستقيم.

ومَثِنَ مَثْناً، من باب تعب: لم يَسْتَمسك بَولُه في مَثانته، فهو أمْثَن، والمرأةُ مَثْناء، كأحمَر وحَمراء، وهو مَثِنٌ بالكسر[2] ومَمْثُونٌ، إذا كان يَشْتَكي مَثانَتَه.

مجج: في الحديث: «فأخذَ حُسْوَةً من ماءٍ فمَجَّها في بئرٍ ففاضَت»[3] أي صبَّها، يقال: مَجَّ الماءَ من فَمِه مَجّاً، من باب قتَل: لَفَظه ورمى به.

مجد: قولُه (تعالى): ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾[4] المَجْدُ: الشَرفُ الواسع في كلام العرب. والمَجِيْدُ: فعيلٌ منه للمبالغة.

قولُه (تعالى): ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾[5] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): أكثر القُرّاء في المَجِيْدُ بالرَّفع، لأنّ الله (سبحانه) هو الموصوف بالمَجْد، ولأنّ المجيد لم يُسمَع في غير صفة الله (تعالى) وإن سُمِع المَاجِدُ، ومَن كَسَر المجيد جعَله من صِفةِ العَرش، ويُؤيّده أنّ العرشَ وُصِف بالكرم في قوله (تعالى): ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾[6] فجاز أيضاً أن يُوصف بالمجد، لأنّ معناه العلوّ والكَمال والرِفْعَة، والعَرْشُ أكمَلُ شيءٍ وأعلاه وأجمعه لصفات الحُسْن[7].

والمَجْدُ: الكرَمُ والعِزّ.

وفي الحديث: «المَجْدُ حملُ المَغَارم وإيتاءُ المكارم»[8].

ورجُلٌ مَاجِدٌ: كريمٌ شريفٌ، ويقال: مِفْضالٌ كثيرُ الخَيرِ شَريف.

والتَمْجِيْدُ في الإنسان: أن يُنسَب الرجلُ إلى المَجْدِ، وهو الشرَف في الآباء.

ورجُلٌ شَريفٌ مَاجِدٌ: له آباءٌ مُتقدِّمون في المجد والشرَف.

والمَجْدُ والتَمْجِيْدُ: التشريف.

وتعظيمُ وتَمجيدُ الله: كأن يقول العبد: «يَا مَن هوَ أقربُ إليّ من حَبل الوَرِيْدِ، يا فعّالاً لمَا يُريدُ، يَا مَن يَحُول بين المرءِ وقلبه، يَا مَن هُو بالمَنظَرِ الأعلى، يا مَن ليس كمثلِه شيءٌ»[9] ونحو ذلك.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٧٩/١٢٠.

(٢) كذا، ومثله في المصباح المنير ٢: ٢٦٠، إلّا أن يراد كسر وسطه.

(٣) النهاية ٤: ٢٩٧.

(٤) البروج ٨٥: ٢١.

(٥) البروج ٨٥: ١٥.

(٦) المؤمنون ٢٣: ١١٦.

(٧) مجمع البيان ١٠: ٤٦٨.

(٨) العدد القوية: ٢٢/٣٢، وفيه: (وابتناء) بدل: (وإيتاء).

(٩) الكافي ٢: ٢/٣٥١.

قيل: والمُمَجِّد في عُرف الشرع مخصوصٌ بالقائل: «لا حَوْلَ ولا قوّة إلّا بالله».

ومَجَّدتُه: إذا مَدَحتَه مَدْحاً جيّداً.

ومَجَّدَني عَبْدي: أي شَرَّفَني وعَظَّمَني.

وجَمع المَجِيْدِ أمْجَاد، ومنه قولهم (عليهم السلام): «أمَّا نَحنُ بنو هاشم فأمْجَادٌ»[1] أي أشرافٌ كِرام، وكذا أمجَاد جمع مَاجِد، كأشهاد في شهيد أو شاهِد.

مجر: في الحديث: «نهى عن بيع المَجْر»[2] بالميم المفتوحة والجيم الساكنة والراء، وهو بيع ما في الأرحام.

مجس: المَجوس، كصبور: أُمّةٌ من الناس كاليَهود.

وتَمَجَّس: صار مجوسيّاً، ودخل في دين المجوس.

وعن الصادق (عليه السلام) وقد سُئِل: لم سمّي المجوس مجوساً؟ قال: لأنّهم تَمَجَّسوا في السريانية، وادّعوا على آدم وعلى شيث وهو هبة الله أنّهما أطلقا نِكاح الأمّهات والأخوات والبنات والخالات والعمّات والمحرّمات من النساء، ولم يجعلوا لصلواتهم وَقتاً. وإنّما هو افتِراء على الله وعلى آدم وشيث[3].

وفي (الصحاح): المجوسيّةُ: نِحْلَةٌ، والمجوسيُّ منسوبٌ إليها، والجمع المَجُوس[4].

وسيأتي في (هود) ما ينفع هنا.

وفي الخبر: «المَجوسُ كان لهم نبيٌّ فقتَلوه، وكتابٌ فَحَرَّقوه، أتاهم نبيّهم بكتابهم في أثني عشرَ ألف جِلد ثور»[5].

وفيه: «القَدَريّةُ مجوسُ هذه الأُمّة»[6] ولعلّ ذلك لأنّهم أحدَثوا في الإسلام مَذْهَباً يُضاهي مذهَب المجوس من وجهٍ ما، وإن لم يشابهه من كلّ وجه، وذلك أنّ المجوس يُضيفون الكوائن في دعواهم الباطلة إلى إلَهَين اثنَين، يُسمّون أحدَهما يَزْدان والآخر أهْرِمَن، ويَزْعُمون أنّ يَزْدان يأتي منه الخير والسرور، وأهْرِمَن يأتي منه الفِتْنَة والغَمّ والشُّرور، ويقولون ذلك في الأحداث والأعيان، ويُضاهي مذهب القَدَريّة قولهم الباطل في إضافة الخير إلى الله والشرّ إلى غيره، غير أنّ القدَرية يقولون ذلك في الأحداث دون الأعيان، فالأمران معاً مُضافان إلى الله (تعالى) خَلْقاً وإيجاداً، وإلى العباد فِعلاً واكتِساباً.

مجع: المَجِيْعُ: ضَرْبٌ من الطَّعام، وهو تَمرٌ يُعجَن بلَبَن أو لبن يُشرَب على التمر.

والمِجْعُ بالكسر: الأحمَق، والمُجْعَةُ بالضمّ مثله. وامرأةٌ مَجِعَةٌ: قليلةُ الحَياء، مثال جَلِعَةٍ في الوزن والمعنى.

مجل: في حديث فاطمة (عليها السلام): «طَحنَتْ بالرَّحا حتّى مَجَلَت يداها»[7] هو من قولهم: مَجِلَت يَدُه، كنصَر وفرِح تَمْجَل مَجْلاً: إذا ثَخُن جِلدُها

(١) النهاية ٤: ٢٩٨، وفيه: فأنجاد أمجاد.
(٢) النهاية ٤: ٢٩٨.
(٣) الهداية الكبرى: ٣٩٤.
(٤) الصحاح ٣: ٩٧٧.
(٥) التهذيب ٦: ١٥٨/ ٢٨٥.
(٦) تفسير القمي ١: ٢٢٧.
(٧) ذخائر العقبى: ٥٠ «نحوه».

وتَعَجَّر، وظهَر فيها ما يُشبِه البَثْر، من العمل بالأشياء الصُّلْبَة الخَشِنة.

مجن: في الحديث: «ينبغي للمؤمن أن يَجْتَنِب مؤاخاة الماجِن»[1] الماجِنُ: الذي يُزَيِّن لك فِعلَه، يُحِبّ أن تكونَ مثله.

والماجِنُ: الذي لا يُبالي قولاً ولا فِعلاً، ومثلُه المَجُون[2].

وقد مَجَنَ بالفتح، من باب قعَد، يَمْجُنُ مُجُوناً ومَجَانةً، فهو ماجِنٌ.

وفي الحديث: «خير نِسائكم المَجُون لزوجها، الحَصَانُ مع غيره، قُلنا: وما المَجُون؟ قال: التي لا تمتنع»[3].

وقولهم: أخذَه مَجَّاناً، بالتشديد: أي بِلا بدَل.

وفي حديث عليّ (عليه السلام) في مُعاتَبَة ابن عباس: «فلمّا رأيتَ الزَّمانَ على ابنِ عمِّكَ قد كَلِبَ» أي اشتدّ به «قَلَبْتَ لابن عمِّك ظَهْرَ المِجَنّ»[4]. هو مَثَلٌ يُضرَب به، ويُكنّى به عن الحرب[5].

مجنق: في الحديث: «وُضِع إبراهيم (عليه السلام) في مَنْجَنِيْقٍ»[6] هو الذي تُرمى به الحِجارة.

قال الجَوهريّ: [مُعَرّبة] وأصلُها بالفارسيّة «مَنْ جِيْ نِيْك» أي ما أجوَدني[7]. وهي مؤنّثة، والجمع مَجانِيْق.

وذُكر أنّ المَنْجَنِيْق الذي وُضِع فيه إبراهيم (عليه السلام) مِن وَضْعِ إبليس وتَعليمه.

محح: المُحّ، بالضمّ والتشديد: صُفْرَةُ البَيض، وبالفَتح: الثوبُ البالي.

ومَحَّ الكتابُ وأمَحَّ: دَرَس.

محش: المُحَاش، بالضمّ: المُحْتَرِق.

والمَحَاش، بالفتح: المَتاع.

وقوله (صلّى الله عليه وآله): «مَحَاشُ نِساء أُمّتي حَرَامٌ»[8] قد مرّ في (حشش).

محص: قوله (تعالى): ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[9] أي يُخَلِّصهم من ذُنوبهم ويُنَقِّيهم منها، يُقال: مَحَصَ الحَبلُ: إذا ذهب منه الوَبَر حتّى يَخلُص.

وفي الحديث: «لا بُدَّ للنّاس أن يُمَحَّصُوا ويُغَرْبَلوا»[10] أي يُبْتَلَوا ويُختَبروا لِيُعرف جَيِّدُهم من رَدِيئِهم.

وفي حديث عليّ (عليه السلام)، وذكر فِتنةً فقال: «يُمَحَّصُ الناسُ فيها تَمَحُّصَ ذَهبِ المَعدِن مِن التُّراب»[11] أي يُختَبَرون فيها كما يُختَبر الذهَب ليُعرَف الجيِّد من الرَّديء، من التَّمْحِيص، وهو الابتِلاء والاختِبار.

---

(١) الكافي ٢: ٦/٢٧٩.

(٢) في المغرب ٢: ١٧٨، ومصدره: المُجُون.

(٣) الكافي ٥: ٢/٣٢٦.

(٤) نهج البلاغة: ٤١٢ الرسالة ٤١.

(٥) أورد المصنف (المجن) هنا، وصوابه أن يكون في (جنن) وقد تقدّم ذكره هناك.

(٦) تفسير القمي ٢: ٧٢.

(٧) الصحاح ٤: ١٤٥٥.

(٨) التهذيب ٧: ١٦٦٤/٤١٦.

(٩) آل عمران ٣: ١٤١.

(١٠) الكافي ١: ٢/٣٠٢.

(١١) النهاية ٤: ٣٠٢.

ومَحَّصَ اللهُ العبدَ من الذَّنب: طَهَّرَهُ.

وقولُهم: رَبَّنَا مَحِّصْ عَنَّا ذُنوبَنا، أي أذْهِب عنّا ما تَعلّق بنا من الذُّنوب.

محض: في الحديث: «لا يُسألُ في القَبر إلّا مَن مَحَضَ الإيمانَ مَحْضاً أو مَحَضَ الكُفْرَ مَحْضاً»[1] المَحْضُ: الخالِصُ الذي لم يُخالطه شيءٌ، ومنه اللَّبَن المَحْض، والحَريرُ المَحْض.

والعَربيُّ المَحْضُ: الخالِصُ النَّسَب. قال الجَوهريّ: الذَّكَرُ والأُنثى والجمع فيه سَواء[2].

ومَحَضْتُهُ المَوَدَّةَ: أخلَصْتُها له. ومثله أمْحَضْتُه، بالألف.

ومنه الحديث: «امْحَضْ أخاكَ المَوَدَّة»[3].

وكلّ شيءٍ أخلَصْتَه، فقد مَحَضْتَه.

وقد مَحَضَ الشيءُ: صار مَحْضاً.

محق: قولُه (تعالى): ﴿يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا﴾ أي يُذهِبُه، يعني في الآخِرَة حيث يُربي الصَّدَقات أي يُكثِرها ويُنمِيها.

وفي الحديث: «سُئِل الصادق (عليه السّلام) عن قوله (تعالى): ﴿يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾[4] وقد أرى مَن يأكُل الربا يَربو مالُه؟

قال: وأيُّ مَحْقٍ أمْحَقُ مِن دِرْهَمِ رِباً يَمحَق الدِّين، فإنْ تابَ منه ذهَب مالُه وافتَقَر»[5].

وفي الدُّعاء: «طَهِّر قَلبي من كلّ آفةٍ تَمْحَقُ بِها دِيني»[6] أي تُهلِكه وتُفْنِيه. يُقال: مَحَقَه مَحْقاً، من باب نَفَع: نَقَصه وأذهَب منه البَرَكة.

وقيل: المَحْقُ ذَهَابُ الشيء كُلّه حتّى لا يُرى له أثر.

ومَحَقَه الله: أذهَب بَرَكتَه.

وأمْحَقَهُ لغة فيه رديّة، قاله الجوهري[7].

وفي الحديث: «يُكرَه التزويجُ في مُحَاق الشهر»[8] المُحاق بالضمّ، والكسرِ لُغَة: ثَلاث ليالٍ في آخِره، لا يَكاد يُرى القَمَر فيها لخَفائه.

محل: قولُه (تعالى): ﴿شَدِيدُ المِحَالِ﴾[9] أي شَديد العُقوبة والنَّكال.

ويقال: المَكْر والكَيْد.

وقيل: القُوَّة والشِدّة.

وفي الحديث: «مَن مَحَلَ به القرآنُ يوم القيامة صُدِّق»[10] أي سعىٰ به. يُقال: مَحَل فلانٌ بفُلان: إذا قال عليه قولاً يُوقِعه في مَكروه.

وفي حديث القيامة: «فعند ذلك يَرتابُ المُبطِلونَ ويَضْمَحِلّ المُمْحِلُون»[11] أي الحاكِمُون بمُحاليّة المَعاد الجِسماني.

---

(1) الكافي ٣: ٢٣٥/١.

(2) الصحاح ٣: ١١٠٥.

(3) نهج البلاغة: ٤٠٣ الرسالة ٣١.

(4) البقرة ٢: ٢٧٦.

(5) التهذيب ٧: ١٥/٦٥.

(6) الكافي ٣: ٤٣/٤.

(7) الصحاح ٤: ١٥٥٣.

(8) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٥٠/١١٨٩.

(9) الرعد ١٣: ١٣.

(10) نهج البلاغة: ٢٥٢ الخطبة ١٧٦.

(11) الكافي ٣: ١٣٢/٤، وفيه: المُحِلّون، بدل: المُمحِلُون.

وفيه: «إنّ هذا لمُحَال» بضَمّ الميم، وجَدْناه في كُتب اللغة مُعرَباً.

وقولهم: ما أمْحَلَ هذا: إنكارٌ لوقوعه.

ولا مَحَالَة، بفتح الميم، أي لا بُدّ له من ذلك ولا تَحوّل عنه.

قيل في إعرابه: لا مَحَالَةَ: مصدرٌ بمعنى التَحوّل، من حالَ إلى كذا، أي تَحوّل إليه، وخبَرُ (لا) محذوفٌ، أي لا مَحالةَ موجودٌ.

وفي الحديث: «يأتي [على الناس] زمانٌ لا يُقرَّبُ فيه إلّا المَاحِل»[1] والمَاحِلُ: هو الذي يَسعى بالنّميمة إلى المُلوك.

والمَحْلُ: الكَيْدُ.

ورُوي: «المَاجِن»[2] يعني المُكذِّب، المُستهزِئ، اللاعب.

والمَـحْلُ: الشِدَّةُ، والجَدْبُ، وانقِطاعُ المَطَر، ويُبْسُ الأرضِ من الكلأ.

ومَحِلَ البَلَدُ مَحَلاً ـ من باب تَعِب ـ وأمْحَلَ البَلدُ فهو مَاحِلٌ، ولم يَقُولوا: مُمْحِلٌ، وربّما جاء في الشّعر.

والمُمَاحَلَةُ: المُكايَدَة.

وتَمَحّل، أي احتالَ، فهو مُتمَحِّلٌ.

والمَحَالَةُ: هي البَكَرَةُ العَظيمةُ التي يُستَقى بها.

ومنه حديث قَطْع شجَر الحرَم: «رخّص في قَطع الإذْخِر وعُودَي المَحَالَة»[3].

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «أنّ مِن وَرائكم أُموراً مُتماحِلَة»[4] أي فِتَناً طويلة المُدّة.

والمُتَماحِلُ من الرجال: الطَّويل.

مـحن: قوله (تعالى): ﴿امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾[5] أي أخلَصها، وقيل: اختَبَرها. يقال: امتَحَنْتُ الذهَبَ والفِضَّة: إذا أذبتَهما لتَختَبِرَهُما.

ومثله قوله (تعالى): ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾[6] أي اختَبِروهنّ، وكأنّ المُراد بالإيمان. يُقال: مَحَنتُه مَحْناً ـ من باب نفع ـ وامْتَحَنْتُهُ أي اختبَرتُه والاسمُ: المِحْنَةُ، والجمعُ مِحَنٌ، مثل: سِدْرَةٍ وسِدَر.

محـا: قوله (تعالى): ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾[7] قيل فيه: يَمحو ممّا تكتُبه الحَفَظةُ ما يشاء، ويُثبِتُ ما يشاء.

وقيل: ينسَخُ من الأمرِ والنّهي ما يشاء ويُبْقي ما يشاء.

وقيل: يمحو ما يشاء من ذنوب المؤمنين، ويُثبِتُ ذنوبَ مَن يُريد عِقابَه عَدْلاً.

وقيل: يمحو بالتوبة جميع الذُّنوب، ويُثبِتُ بَدل الذنوب حَسنَات، كما قال (تعالى): ﴿فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾[8].

وقيل: يَمحو من القُرُون ما يَشاء، ويُثبِتُ ما يَشاء منها، لقوله (تعالى): ﴿أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قُرُوناً ءَاخَرِينَ﴾[9].

(١) نهج البلاغة: ٤٨٥ الخطبة ١٠٢.
(٢) اختيار مصباح السالكين: ٦٠١/٦٣.
(٣) التهذيب ٥: ١٣٢٩/٣٨١.
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٧٣.
(٥) الحجرات ٤٩: ٣.
(٦) الممتحنة ٦٠: ١٠.
(٧) الرعد ١٣: ٣٩.
(٨) الفرقان ٢٥: ٧٠.
(٩) المؤمنون ٢٣: ٤٢.

وقيل: يمحو من تقدير الآجال والأرزاق والسّعادة والشّقاوة وسائر الأُمور التي تَدْخُل تحت تقديره ما يشاء، ويُثبت مكانه شيئاً آخر. قال بعض المتأخّرين: وهذا هو الحقّ وبه تظافَرَت الأخبار.

قولُه (تعالى): ﴿فَمَحَوْنَا ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾[1] أي جعَلنا آية الليل مَحْواً لضَوْء النهار مُظلِماً، أو فمحَونا آيةَ الليل التي هي القمَر حيث لم نخلُق له شُعاعاً كشُعاعِ الشمس.

وفي الخبر: «أنا محمّدٌ، وأحمد والماحي»[2] أي يمحو الله به الكُفْرَ وآثارَه.

والمَحْوُ: الإزالَةُ، يُقال: مَحَوْتُه مَحْواً، من باب قتل، ومَحَيْتُه مَحْياً، من باب نفَع: إذا أزلتَه.

وانْمَحَى الشيءُ: ذهَب أثرُه.

مخخ: المُخّ: الذي يكون في العَظْم، وربّما سَمّوا الدِماغَ مُخّاً. ومنه الدُّعاء: «سَجَد لكَ مُخّي وعَصَبي»[3].

ومُخّ كلّ شيء: خالِصُه.

وفي الحديث: «الدُّعاءُ مُخُّ العبادة»[4] لأنّه أصلُها وخالِصُها، لما فيه من امتِثال أمر الله (تعالى) يقول: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[5] ولما فيه من قَطْع الأمَل عمّن سِواه، ولأنّه إذا رأى نَجاحَ الأمور من الله قطَع نظرَه ممّن سِواه، ودَعاه لحاجته، وهذا هو أصلُ العبادة، ولأنّ الغَرَض من العبادة الثوابُ عليها، وهو المطلوبُ بالدُّعاء.

مخر: قولُه (تعالى): ﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾[6] مَوَاخِرَ: على فَواعِل، يعني جَواري تَشُقّ الماءَ شَقّاً، من مَخَرَتِ السفينةُ تَمْخُرُ مَخْراً ومُخُوراً: إذا جَرَت فشقّت الماءَ بصَدْرِها مع صَوت.

وفي الخبر: «إذا أرادَ أحدُكم البولَ فليَتَمَخَّر الريحَ»[7] أي يجعَل ظهرَه إليها، كأنّه إذا وليها شقَّها بظهره.

مخض: قولُه (تعالى): ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾[8] هو بالفَتح، والكسر لغة: وَجَع الولادة، يقال مَخِضَتِ الناقَةُ ـ بالكسر ـ تَمْخَضُ مَخَاضاً، من باب تعب: دَنَت ولادتها وأخذَها الطَلْق، فهي مَاخِضٌ بغير هاء، وشاةٌ مَاخِضٌ، ونُوقٌ مُخَّض.

والمَخَاضُ أيضاً: الحَوامِل من النُوق، واحِدتها خَلِفَة، ولا واحِدَ لها من لفظها، كما قيل لواحدة الإبل ناقة من غير لفظها. ومنه قيل للفصيل إذا استكمل الحَول ودخل في الثانية ابنُ مَخَاض، لأنّ أُمّه لَحِقت بالمُخَّض، أي الحوامل وإن لم تكن حاملاً.

قال الجوهريّ: وابنُ مَخَاض، نَكِرة، فإذا أرَدْت تعريفه أدخلتَ عليه الألف واللام، إلّا أنّه تعريف جِنس[9].

(١) الإسراء ١٧: ١٢.
(٢) كشف الغمة ١: ٧.
(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٥/٩٢٨، وفيه: خشع، بدل: سجد.
(٤) النهاية ٤: ٣٠٥.
(٥) غافر ٤٠: ٦٠.
(٦) النحل ١٦: ١٤.
(٧) النهاية ٤: ٣٠٥.
(٨) مريم ١٩: ٢٣.
(٩) الصحاح ٣: ١١٠٥.

ومَخَضْتُ اللبَن، من باب قتل ونفع: استخرجتُ زُبْدَه بوَضع الماء عليه وتَحْريكه، فهو مَخِيْض، فعيل بمعنى مفعول.

والمَخِيْض والمَمْخُوض: اللَبَنُ الذي قد مُخِض وأُخِذ زُبْدُه.

والمِمْخَضَةُ، بالكسر: الوِعاءُ الذي يُمْخَض فيه.

مخط: المُخَاطُ، بضمّ الميم: ما يسيلُ من أنْفِ الحَيَوان من الماء.

وتَمَخَّط: اسْتَنْثَرَ المُخَاط. وقد مَخَطَ وامْتَخَطَ: رمى به من أنفِه.

مدح: المَدْحُ، بسكون الدال بعد ميمٍ مفتوحة: الثَناءُ الحَسَن.

ومَدَحَه وامْتَدَحَه بمعنى، وكذا المِدْحَةُ، بكسر الميم.

ومَدَحْتُه، من باب نفَع: أثنيتُ عليه بما فيه من الصِفات الجميلة خلقيّةً كانت أو اختيارية، ولهذا كان المَدْحُ أعمّ من الحَمْد.

مدد: قولُه (تعالى): ﴿وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ﴾[1] أي بُسِطت بأن تُزال جِبالها وكلُّ أكَمَةٍ فيها حتّى تَمْتَدَّ وتَنبسِطَ، كقوله (تعالى): ﴿قَاعاً صَفْصَفاً﴾[2] وقيل: إنّها تَمتدّ ويُزاد في سَعَتها.

قولُه (تعالى): ﴿مَدَّ الأَرْضَ﴾[3]. أي بَسَطها طولاً وعَرْضاً لتَثبُت عليها الأقدام.

قولُه (تعالى): ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ أي من طُلُوع الفَجْر إلى طُلوع الشمس ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً﴾ أي دائماً لا يتغيّر، أي لا شَمْسَ معه. وقيل: ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ جعَله مُنْبَسِطاً لينتَفِعَ به الناسُ ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً﴾ أي لاصِقاً بأصلِ كلّ ذي ظِلٍّ من بناءٍ أو شجرٍ فلم ينتفِع به أحَدٌ.

ومعنى ﴿جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً﴾[4] أي الناس يستدِلّون بالشمسِ وأحوالِها في مَسيرها على أحوالِ الظِلّ من كَونه ثابتاً في مكانٍ، وزائلاً ومنبَسِطاً ومُتّسِعاً ومُتَقَلِّصاً، ولولا الشمسُ ما عُرِف الظِلُّ، ولولا النُورُ لما عُرِفَتِ الظُلْمَةُ.

قولُه (تعالى): ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُوداً﴾[5] أي مبسوطاً كثيراً، قيل: كان له مائة ألف دينار وعشرة بنين شهوداً، أي حضوراً معه بمكّة، لا يغيبون عنه، لِغِناهم عن رُكوبِ السفَر للتجارة، أسلَم منهم ثلاثة نفَر: خالد بن الوليد وهِشام وعُمارة.

قولُه (تعالى): ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾ الآية، أي مِداداً يُكتَب به كلماتُ علمه وحكمته (عزّ شأنه) ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾ وانتهى ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾[6] أي زيادةً ومَعُونَةً له.

قولُه (تعالى): ﴿يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾[7] أي يَزيدُهم طُغْياناً، من مَدَّ الجيشَ، إذا زادَه وقوّاه.

قولُه (تعالى): ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾[8] أي يُزَيّنون لهم.

---

(1) الانشقاق ٨٤: ٣.
(2) طه ٢٠: ١٠٦.
(3) الرعد ١٣: ٣.
(4) الفرقان ٢٥: ٤٥.
(5) المدثر ٧٤: ١٢.
(6) الكهف ١٨: ١٠٩.
(7) البقرة ٢: ١٥.
(8) الأعراف ٧: ٢٠٢.

قولُه (تعالى): ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾[1] هو من مَدِّ النظرِ: تطويلُه: وأن لا يَكاد يَرُدّه استحساناً للمَنظور إليه وإعجاباً به وتمنّياً أن يكونَ ذلك له.

وعن بعض أهل المعرفة: يجب غَضُّ البصَر عن أبنية الظَّلَمة وملابِسهم المُحرَّمة، لأنهم اتّخذوا ذلك لعيُون النظّارة، فالناظِرُ إليها مُحَصِّل لغَرضِهم، وكأنهم يَحْمِلونهم على اتّخاذها.

ومَدَّ اللهُ في عُمرِه: زاد فيه.

ومَدَّه في غيِّه، أي أمهَلَه وطوَّل له.

والمُدُّ، بضَمّ الميم والتشديد: مُقَدَّرٌ بأن يَمُدَّ [الرجُلُ][2] يدَيه فيَملأ كفَّيه طعاماً. وقد تكرّر ذكره في الحديث، وهو رُبْع الصَاع، ويجيء تحقيقه في محلّه.

والمِدَّةُ، بالكَسر وتشديد المُهمَلة: ما يَجتمِعُ في الجُرح من القَيح الغَليظ، وأمّا الرقيق فهو الصديد.

وأمَدَّ الجُرحُ: صار فيه مِدّة.

والمُدَّةُ من الزّمان، بالضمّ: بُرْهَةٌ منه، يقع على القليل والكثير، والجمع مُدَدٌ، مثل: غُرْفَة وغُرَف.

وسُبحَان اللهِ مِدَادَ كلماتِه»[3] بكسر الميم، أي مِثل عدَدها، وقيل: ما يوازيها في الكثرة، عِيارَ كَيْل، أو وَزْن، وهذا تمثيلٌ يُراد به التقريب، لأنّ الكلام لا يَدخُل في الكَيْل والوَزْن، بل في العدَد، وكلماتُ الله يقالُ: إنّها عِلمُه، والمِدادُ كالمَدّ، تقول: مَدَدْتُ الشيءَ أمُدُّه مِداداً ومَدّاً، نُصِب على المَصدر.

والمِدَادُ: ما يُكتَبُ به.

ومَدَدْتُ الدَوَاةَ مَدّاً، من باب قتل: إذا جَعَلتَ فيها المِدَاد.

والمَدَّةُ، بالفَتح: غَمْسُ القَلمِ في الدَواةِ مرّةً للكتابة. ومنه الحديث عن أهل الخلاف: «ما أُحِبُّ أنّي عقدتُ لهم عُقْدَةً أو وَكَيتُ لهم وِكَاءً وإنّ لي ما بين لابَتَيْها، لا ولا مَدَّة بقلم»[4].

ومَدَّ البَحرُ مَدّاً: زاد، والجمع مُدُودٌ، مثل: فَلس وفلوس.

وامْتَدَّ الشيءُ: انبسَط.

والمَدَدُ، بفَتْحَتين: الجَيشُ.

وأمْدَدْتُ الجيشَ [بمَدَدٍ][5]: أعَنْتُه وقَوَّيْتُه[6] به.

والمَادَّةُ: هي الزيادة المُتّصِلة، ومنه مَادّة الحمام المُتّصِلة به.

وكلّ ما أعَنْتَ به قوماً في حربٍ أو غيره فهو مَادّة لهم.

وتَمَدَّدَ الرجُلُ: تمطّى.

وحروفُ المدِّ: هي حروفُ العِلّة، وفي مُصطَلَح القُرّاء: إن كان بعدَها همزةٌ تُمَدّ بقَدر ألِفَين إلى خمس ألِفَات، وإن كان بعدَها تشديدٌ تُمَدّ بقَدر أربع ألِفَات، اتّفاقاً منهم مثل دَابَّة، وإن كان ما بعدها ساكن تُمَدّ بقَدر ألِفَين اتّفاقاً كصاد، وإن كان بعدها غير هذه الحروف لم تُمَدّ إلّا بقَدر خُروجها من الفم، فمَدُّ (بسم الله الرّحمن الرّحيم) لم يَكُن إلّا بقَدر خُروج

---

(١) الحجر ١٥: ٨٨.

(٢) اثبتناه لاقتضاء السياق.

(٣) النهاية ٤: ٣٠٧.

(٤) الكافي ٥: ١٠٧/٧.

(٥) من المصباح المنير ٢: ٢٦٣.

(٦) في النُسخ: وقرنته، وما اثبتناه من المصباح.

الحَرف من الفم إلّا (الرَّحيم) عند الوَقْف فيُمَدّ بقَدر ألِفين.

مدر: في حديث عليٍّ (عليه السلام) لشُرَيح القاضي: «أنظُرْ إلى مَن يَدفعُ حقوقَ النّاس مِن أهل المَدَر[1] واليَسار، وخُذْ للنّاس بحُقوقِهم مِنهُم»[2] المَدَرُ، جمعُ مَدَرةٍ كقَصَبٍ وقَصَبَة، وهو التُرابُ المُلبَّد. وعن الأزهَريّ: المَدَرُ: قِطَعُ الطين[3].

قال في (المصباح): وبعضُهم يقول: الطينُ العَلِكُ الذي لا يُخالطه رَمْل. والعربُ تسمّي القَرْيَةَ مَدَرَة، لأنّ بُنْيانَها غالباً بالمَدَر.

ومنه: «فلانٌ سيّد مَدَرَته» أي قريته[4].

وفي (النهاية): مَدَرَةُ الرجل: بَلْدَتُه[5].

وفي بعض نسخ الحديث: «من أهل الهذرة، بالهاء والذال المعجمة، وعليها من (القاموس) الهذرة: النُّورة[6].

ومَدَرْتُ الحوضَ: أصْلَحتُه بالمَدَر.

والمَدَارِيُّ: جمع المَدْرِيِّ بالدال المهملة، وهو كالميل يُتّخَذ من قَرْنٍ أو فِضّةٍ تُخَلِّلُ به المرأةُ شَعْرَها.

وفي الحديث: «الاستِنجاءُ تَمَسُّحٌ من الغائط بالمَدَر» يعني الطين اليابس.

مدن: قوله (تعالى): ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾[7] أراد أولاد مَدْيَن بن إبراهيم (عليه السلام)، أو أهل مَدْيَن، وهو بلدٌ بناه فسمّاه باسمه.

ومَدْيَن: قريةٌ على طريق الشام، كما تقدّم[8].

ومَدْيَنُ بنُ إبراهيم الخليل، وشُعيب بن بويب بن مَدْين، وكان يُقال له خطيب الأنبياء لحُسن مراجعة قومه، وهم أصحاب الأيْكَة.

وعن قَتادة: «أُرسل شعيب مرّتين: إلى مَدين مرّة، وإلى أصحاب الأيْكَة أُخرى»[9].

ومَدَنَ الرجلُ بالمكان: أقام به، ومنه سُمّيت المَدِينَة، وهي فَعيلةٌ من مَدَن، وقيل: مَفْعِلة من دَانَ. والجمع: مَدَائن بالهمز على القول بأصالة الميم، ووزنُها فَعَائل. وعلى القول بزيادتها: مَفَاعل. ويجمع أيضاً على مُدْنٍ ومُدُن بالتخفيف والتثقيل.

وإذا نسبت إلى مدينة النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قلت: مَدَنيّ، وإلى مدينة المنصور، قلت: مَدِينيّ، وإلى مَدَائن كِسرى، قلت: مَدَائنيّ، للفرق بين النَسب، لئلا يختلط، قاله الجوهريّ[10].

مدى: في الحديث: «المؤذّنُ يُغفَر له مَدَى صَوته»[11] أي قَدره ونهايته، أي يُغفر له مَغفِرة طويلة عريضة، على طريق المُبالغة، ومثله ما رُوي: «يُغفَر له مَدَّ صوته»[12].

---

(١) في الكافي والتهذيب: المقدرة، وهي أنسب.

(٢) الكافي ٧: ٤١٢/١، التهذيب ٦: ٢٢٥/٥٤١.

(٣، ٤) المصباح المنير ٢: ٢٦٣.

(٥) النهاية ٤: ٣٠٩.

(٦) لم نجده في القاموس.

(٧) الأعراف ٧: ٨٥.

(٨) في (دين).

(٩) مجمع البيان ٤: ٤٤٧.

(١٠) الصحاح ٦: ٢٢٠١.

(١١) الكافي ٣: ٣٠٧/٢٨.

(١٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٥/٨٨٢.

وقيل: مَدّ ومَدَى تمثيل لِسَعة المغفرة، ومعناه: لو قُدِّر ما بين أقصاه وما بين مقام المؤذّن ذنوبٌ تملأ تلك المسافة لغُفِرت له.

والمَدَى، بفتحتين: الغايةُ والنهايةُ، ومنه الحديث: «مَن أوْصَى بثُلث ماله فقد بلغ المَدى»[1].

ومنه: «مَدَى جرائدِ النَّخلة»[2].

ومنه حديث الباقر (عليه السلام) مع زيد بن عليّ: «لا تتعاطَ زَوال مُلْكٍ لم يَنْقَضِ أُكُلُه، ولم ينقَطِع مَداه»[3] أي آخره.

والمُدَى، بالقصر والضمّ: جمع المُدْيَة مثلّثة الميم، وهي الشفرة، سُمّيت بذلك لأنها تَقْطَع مَدَى حياة الحيَوان، وسُمّيت سِكّيناً لأنها تُسَكِّنُ حركته. وتجمع أيضاً على مُدْيَات، كغُرُفات بالسكون والفتح.

وتمادَى في الذُّنوب: إذا لَجَّ وداوم وتوسّع فيها، ومثله: تَمادَى في الجَهْل، وتمادَى في غَيّه.

مذر: في الحديث: «الإنسانُ أوّله نُطفةٌ مَذِرَةٌ، وآخِرُه جِيفَةٌ قَذِرَةٌ، وهو ما بين ذلك يحمل عَذِرَةً» قوله: «مَذِرَة» أي خبيثة، من التمذُّر وهو خُبْثُ النفس.

ومنه: رأيتُ [بيضةً][4] مَذِرَةً، فمَذِرَتْ لذلك [نفسي][5]: أي خَبُثَتْ.

مذق: في الحديث: «فما هي إلّا كمُذْقَةِ الشارِبِ»[6] المُذْقَةُ بضمّ الميم على فُعْلة، أو بالفتح على فَعْلَة: الشُّربةُ من اللَّبَن الممزوج بالماء. وكأنّ الضميرَ للدُّنيا.

وقد مَذَقْتُ اللبنَ، من باب قتل: مزَجتُه وخلَطتُه، فهو مَمْذوقٌ ومَذِيْقٌ.

والمَذِيْقُ: [اللَّبَنُ][7] الممزوجُ بالماء.

وفلانٌ يَمْذُقُ الوُدَّ: إذا شابَهُ ولم يُخلِصْه. ومثله: المُماذِقُ.

مذى: في حديث عليّ (عليه السلام): «كُنتُ رجُلاً مَذّاءً»[8] يقال: مَذَى الرجلُ يَمْذي - من باب ضرب - فهو مَذّاء، على فَعّال: أي كثير المَذْي، وأمْذَى بالألف مثله.

والمَذْيُ: هو الماءُ الرَّقيقُ الخارجُ عند المُلاعبة والتَّقبيل والنَّظَر بلا دَفْق وفُتُور، وهو في النساء أكثر.

وفي (من لا يحضره الفقيه): «المَذْيُ ما يخرُج قبل المَنِيّ»[9].

قيل: وفيه لغات: سكون الذال وكسرها مع التثقيل، والكسر مع التخفيف، وأشهر لغاته: فتح فسكون ثمّ كسر ذال وشِدّة ياء.

وعن الأموي: المَذِيُّ والوَدِيُّ والمَنِيُّ، مُشَدَّدات[10].

---

(1) الاستبصار ٤: ١٢٠/٤٥٣.
(2) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٧/٢٠٠.
(3) الكافي ١: ٢٩١/١٦.
(٤، ٥) من الصحاح ٢: ٨١٣.
(6) الاحتجاج: ١٠٠.
(7) من الصحاح ٤: ١٥٥٣.
(8) التهذيب ١: ١٧/٣٩.
(9) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٩/٢.
(10) الصحاح ٦: ٢٤٩١.

وفيه: «ليس في المَذْي وضوء»[1].

المَاذِيُّ: العسَلُ الأبيض، قاله الجوهريّ[2].

مرأ: قولُه (تعالى): ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ﴾[3] الامْرُؤ، والمَرْءُ أيضاً، بفتح الميم: الرجُل، فإن لم تأتِ بالألف واللام قلت: امْرُؤ وامْرُآن، والجمع: رجال، من غير لفظه، والأُنثى: امْرَأة، بهمزة وَصْل، وفي لغة: مَرْأة، كتَمْرَة.

قال في (المصباح): ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء، فتُحذَف الهمزة[4].

قولُه (تعالى): ﴿إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً﴾[5] هي بلقيس بنت مَلِك اليمن كلِّها، مَلِكةُ سَبأ ابنةُ الهَدْهَاد، من ملوك حِمْيَر، وهي التي قَصَّ الله قصّتها مع سليمان ابن داود.

نُقِل أنّه كان أُولو مَشورتها ألف قَيْل[6]، تحت كلّ قَيْلٍ ألف مقاتل، وبَلقيسُ اسمانِ جُعِلا واحداً كحَضْرمَوْت، والسبب في ذلك أنّها لمّا مَلَكتِ المُلْكَ بعد أبيها، قال بعضُ حِمْيَر لبعض: ما سِيرةُ هذه المَلِكة من سِيرة أبيها؟ فقالوا: بلقيس، أي بالقياس، فسُمّيت بلقيس.

ولمّا وَفَدت على سُليمان (عليه السلام) قال لها: لا بدّ لكلّ امرأةٍ مسلمةٍ من زوج، فقالت: إنْ كان ولا بُدّ فذا تُبّع الأصْغَر، فزوّجها، فولَدت له أصْبَغ، وأنوف، وشَمْس الصُغرى أمّ تُبّع الأقْرَن، وهو ذو القَرْنَين.

وقيل: إنّ سليمان (عليه السلام) تزوّجها، وليس ببَعيد.

وامرأةُ فِرعَون هي آسِيَة بنت مُزاحِم، آمنَتْ حين سَمِعت بتلقُّفِ عَصا موسى الإفْكَ، فعذَّبها فِرعَون، فأوتَدَ يدَيها ورِجْلَيها بأربعة أوتاد، واستقبَل بها الشمس وأضجَعها على ظَهْرِها، فوضَع رحى على صدرها[7] فماتت. رُوي أنّها لمّا قالت: ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتاً فِى ٱلْجَنَّةِ﴾[8] أُرِيَتْ بيتَها في الجنّة يُبنى[9].

ومَرُؤ الانسانُ فهو مريء، مثل قَرُب فهو قريب، أي صار ذا مُرُوءَة. قال الجَوهريّ: وقد تُشدّد فيُقال: مُرُوَّة[10].

وهي ـ كما قيل ـ آدابٌ نَفسانية تحمِلُ مُراعاتُها الانسانَ على الوقوف عند مَحاسِن الأخلاق، وجميل العادات، وقد يتحقّق بمُجانَبة ما يؤذِنُ بخِسّة النفس من المُباحات، كالأكلِ في الأسواق حيث يُمتَهَن فاعِلُه.

وفي (الدروس): المُرُوَّةُ: تنزيه النفس عن الدَناءة التي لا تَليق بأمثالِه، كالسُخْرِيَة، وكَشْف العَورة التي يتأكّد استحِبابُ سترِها في الصلاة، والأكل في الأسواق غالباً، ولُبْسِ الفَقيه لِباس الجُنديّ بحيث يُسْخَر منه[11].

(١) الاستبصار ١: ٩٣/٣٠٠.
(٢) الصحاح ٦: ٢٤٩١.
(٣) النساء ٤: ١٧٦.
(٤) المصباح المنير ٢: ٢٦٧.
(٥) النمل ٢٧: ٢٣.
(٦) القَيْلُ: المَلِكُ النافِذُ القَولِ والأمر. «النهاية ٤: ١٢٢».
(٧) في «ع»: بطنها.
(٨) التحريم ٦٦: ١١.
(٩) جوامع الجامع: ٥٠١.
(١٠) المصباح المنير ٢: ٢٦٧.
(١١) الدروس ٢: ١٢٥.

وفي الحديث: «المُروءَة ـ واللهِ ـ أن يضعَ الرجلُ خِوانَه بفِناء داره».

ثمّ قال: «والمُروءَةُ مروءَتان: مُروءةٌ في الحَضَرِ، وهي تِلاوَةُ القرآن، ولزومُ المساجد، والمَشْيُ مع الاخوان في الحوائج، والنِعمةُ تُرى على الخادِم، فإنّها تفسِرُّ الصَديق وتَكْبِتُ العدوّ، وأمّا في السفر، فكَثْرَةُ الزاد، وطِيبُه، وبَذْلُه لمن كان معَك، وكِتمانُك على القَوم أمرَهم بعد مُفارقَتِك إيّاهم، وكَثْرَةُ المِزاح في غير ما يُسخِطُ الله (تعالى)»[1].

والمِرْآةُ، بالكَسْر: الّتي يُنظَر فيها، والجَمعُ مَرَاء، مثل جَوارٍ، ومنه الحديث: «فاشترَيتُ مَرَاءً عُتقَاء»[2] جمع عتيق، وهو الخيار من كلّ شيء[3].

ومَرُءَ الطعام ـ مثلثة الراء ـ مَرَاءً[4]، فهو مَرِيء: أي صار لذيذاً، ومنه حديث الدُّعاء: «اسْقِنَا غَيثاً مَرِيئاً»[5].

وأمرَأني الطَعامُ، بالألف: إذا لم يَثقُل على المَعِدَة وانحدَر عليها[6] طيّباً.

قال الفَرّاء: [يقال]: هَنَأني ومَرَأني، بغير ألف، فإذا أفردوها [عن هَنَأني] قالوا: أمْرَأني[7].

ومنهم من يقول: مَرَأني وأمْرَأني، لغتان[8].

مرث: مَرْثَا، بالميم والراء المهملة ثمّ الثاء المثلثة والألف أخيراً ـ على ما صحّ في النسخ ـ: أُمّ مَرْيَم، وهي بالعربيّة وُهَيْبَة[9]، وفي نسخة ذُهَيْبَة.

مرج: قولُه (تعالى): ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[10] أي خَلاهما لا يَلْتَبِسُ أحدُهما بالآخر، كما تقول: مَرَجْتُ الدَّابّةَ، إذا خلّيتَها تَرعى.

وقيل: خلَطَهُما فهُما يَلْتَقِيان ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً﴾[11] وهو الحاجز، لا يغلِبُ أحدُهما على الآخَر.

قولُه (تعالى): ﴿خَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾[12] قيل: هو طَرَفُ النّارِ المُختَلِط بالدُّخان، أي من خَلِيطَيْن من نارٍ، أي من نَوْعَين خُلِطا، من قولك: مَرَجْتُ الشيءَ بالشيءِ، إذا خَلَطت أحدَهما بالآخر.

وقيل: هو اللَّهَبُ الأصْفَر والأخْضَر الذي يَعلو النار.

وقيل: الخالِصُ منها.

ومَارِج مِن نَارٍ: نارٌ لا دُخَان لها، خُلِق منها الجانّ.

وعن الفَرّاء: المارِجُ: نارٌ دون الحِجاب، ومنها هذه الصَواعِق[13].

قولُه (تعالى): ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾[14] أي

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٢/٨٧٧.

(٢) الكافي ٥: ٦/١١٥، وفيه: (مرايا) بدل (مراة).

(٣) أوردها المصنّف هنا ومحلّها الصحيح (رأى).

(٤) في القاموس المحيط ١: ٢٩: مَراءةً.

(٥) النهاية ٤: ٣١٣.

(٦) في النهاية: عنها.

(٧) النهاية ٤: ٣١٣.

(٨) المصباح المنير ٢: ٢٦٧.

(٩) الكافي ١: ٤/٤٠٠.

(١٠) الرحمن ٥٥: ١٩.

(١١) الفرقان ٢٥: ٥٣.

(١٢) الرحمن ٥٥: ١٥.

(١٣) معاني القرآن ٣: ١١٥.

(١٤) الرحمن ٥٥: ٥٨.

في صَفاء الياقوت وبَياض المَرْجان، أعني صِغار اللؤلؤ، واحدتها مَرْجانَة.

وقيل: المَرجانُ: جَوهَرٌ أحمرَ فَسَد واضطَرَب واختَلَط.

قولُه (تعالى): ﴿فِى أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾[1] أي أمرٍ مُختَلِط.

والمَرْجُ: الخَلْطُ، ومنه: الهَرْجُ والمَرْج قيل: إنما سُكِّنَ المَرْجُ لأجلِ الهَرْج.

ومَرِجَت عُهودُهم، بالكسر: أي اختلَطَت، ومنه: مَرِجَ الدينُ.

وفي الحديث: «كيف أنتم إذا مَرِجَ الدينُ» [أي فَسَد] وقَلِقَت أسبابُه[2].

والمَرْجُ: الأرضُ الواسعة ذاتُ نباتٍ كثيرٍ تَمرُج فيها الدوابُ، أي تُخلَّى تَسْرَح مُختَلِطة كيف شاءت.

ومنه الحديث: «إنّما الصَدقةُ على السائمةِ المُرسَلَة في مَرْجِها عامها»[3].

ومَرَج الأميرُ رعيَّتَه، بفتح الراء: إذا خلّاهم ـ أي تركَهُم ـ يَظلِمُ بعضُهم بَعضاً.

والمَرَجُ، بالتحريك: مَصْدَرُ قولك: مَرِجَ الخاتَمُ في إصبَعي قَلِق.

وابنُ مَرْجانة: عُبَيدالله بن زياد.

وتَمْرِيْجُ، بالياء المثناة التحتانية والجيم ـ على ما في النُسخ ـ من أعوان إبليس.

ومنه الحديث: «أنّ لإبليسَ عَوْناً يُقال له تَمْرِيْج، إذا جاء اللَّيلُ مَلأ ما بَين الخافِقَين»[4].

مرح: قولُه (تعالى): ﴿وَلَا تَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحاً﴾[5] قيل: هو البَطَر والأشَر.

وقيل: التَبَختُر في المَشي، والتَكبّر، وتَجاوُز الإنسان قَدرَه مُستَخِفّاً بالواجب.

وفي حديث صِفات المؤمن: «أن لا يَطيش به مَرَحٌ»[6] يريد بالمَرَح هنا: شِدّة الفَرَح والنَشاط، يُقال: مَرِحَ، بالكسر، فهو مَرِحٌ، مثل: فَرِحَ فهو فَرِحٌ.

مرخ: فيه ذكر المِرِّيخ، على فِعِّيل، وهو نَجْمٌ من الخُنَّس، في السَماء الخامِسة.

وفي حديث سليمان بن خالد، قال: «سألتُ أبا عبدالله (عليه السلام) عن الحَرِّ والبَرْد، مِمّ يكونان؟

فقال لي: إنّ المِرِّيخ كوكبٌ حارٌّ، وزُحَل كَوكَبٌ باردٌ، فإذا بدأ المِرِّيخُ في الارتفاع، انحَطَّ زُحَلُ، وذلك في الرَّبيع، فلا يزالانِ كذلك كلّما ارتفَع المِرِّيخُ درجةً انحَطَّ زُحَلُ درَجةً ثلاثةَ أشهُرٍ حتّى ينتهي المِرِّيخُ في الارتفاع، وينتهي زُحَلُ في الهُبوط، فيَجلو المِرِّيخُ، فلذلك يشتدُّ الحَرّ، فإذا كان آخِرَ الصَّيفِ وأوّل الخَريف بدأ زُحَلُ في الارتفاع وبدأ المِرِّيخ في الهبوط، فلا يزالان كذلك كلّما ارتفع زُحَل درجةً انحطَّ المريخ درجةً حتّى ينتهي المِرِّيخُ في الهُبوط، وينتهي زُحَل في الارتفاع، فيَجلو زُحَل، وذلك في أوّل الشِتاء وآخِرِ الخَريف، فلذلك يشتَدّ البرد، وكلّما ارتفَع هذا هبَط هذا، وكلّما هبَط هذا ارتفع هذا، فإذا كان في الصيف يومٌ بارِد فالفِعلُ في ذلك للقمَر، وإذا

---

(1) سورة ق ٥٠: ٥.

(2) النهاية ٤: ٣١٤.

(3) الكافي ٣: ٢/٥٣٠.

(4) الكافي ٨: ٣٠٤/٢٣٢.

(5) الإسراء ١٧: ٣٧.

(6) الكافي ٢: ١/١٨٠.

كان في الشِتاء يومٌ حارٌ فالفِعل في ذلك للشَّمسِ».

ثمّ قال (عليه‌السلام): «هذا تقديرُ العَزيزِ العَليم، وأنا عَبدُ ربِّ العالمين»[1].

مرد: قولُه (تعالى): ﴿مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾[2] أي عَتَوا واسْتَمَرّوا عليه. من قولهم: مَرَدَ يَمرُدُ، من باب قَتَل وسَرَق وكَرُم: إذا عتى، فهو مَارِدٌ.

قولُه (تعالى): ﴿مُمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾[3] أي مُمَلَّس، ومنه الأمْرَد، للشاب الذي لا شَعْرَ له على وَجهِهِ.

قولُه (تعالى): ﴿مَرِيداً﴾[4] أي مارِداً عاتياً، ومعناه: أنّه قد عَرِيَ عن الخير وظهَر شَرُّه، من قولهم: شجرةٌ مَرْدَاء: إذا سقَط ورَقُها وظهَرت عيدانُها.

قولُه (تعالى): ﴿شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾[5] أي خارجٍ عن الطاعة، مُتَمَكِّن من ذلك.

والمَارِدُ: العاتي الشديد.

وسُلْطَانُ المَرَدَةِ: كبيرُهم.

وفي الحديث: «شهرُ رَمَضان تُصْفَدُ فيه مَرَدَةُ الشَياطين»[6] هي جمع مَارِد.

والمَرِيْدُ، بالفتح: التَمرُ يُنقَع في اللَّبَن حتّى يَلين.

ومنه: مَرَدَ الخُبْزَ، يَمْرُدُهُ مَرْداً، من باب قتل، أي ماثَهُ حتّى يَلين.

ومُرَاد، وزان غُرَاب: قبيلة سُمّيت باسم أبيهم مُرَاد ابن مالك، قيل: اسمه يَحَابِر[7] فتمَرّد على الناس ـ أي عَتىٰ عليهم ـ فسُمّي بذلك.

مرر: قولُه (تعالى): ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾[8] أي قوّة في عقله ورأيه، ومَتانة في دينه، وصِحّة في جسمه.

قولُه (تعالى): ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾[9] أي استَمَرّت به، قعدت وقامت.

قولُه (تعالى): ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾[10] أي قويّ شديد.

وقيل: مُستحكَم، من قولهم: حَبْلٌ مُمَرّ أي مُحْكَم الفَتْل.

وقيل: دائِمٌ مُطَّرِد.

قولُه (تعالى): ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾[11] أي دائم الشرّ.

وقيل: قويّ في نُحُوسَتِهِ.

وقيل: مستَمِرٌّ: مُرٌّ.

وقيل: إنّه يوم الأربعاء لا تدور في الشهر[12].

قولُه (تعالى): ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[13] قيل: المارُّ عُزَير، وقيل: إرْمِيا، أراد أن يُعايِنَ أحياءَ المَوتى ليزدادَ بصيرةً حين خرَج على حِماره ومعه

(١) الكافي ٨: ٤٧٤/٣٠٦.
(٢) التوبة ٩: ١٠١.
(٣) النمل ٢٧: ٤٤.
(٤) النساء ٤: ١١٧.
(٥) الصافات ٣٧: ٧.
(٦) النهاية ٤: ٣١٥.
(٧) في النُسخ: جابر، تصحيف صحيحه ما أثبتناه من المصباح المنير ٢: ٢٦٥ والاشتقاق: ٤١٢.
(٨) النجم ٥٣: ٦.
(٩) الأعراف ٧: ١٨٩.
(١٠) القمر ٥٤: ٢.
(١١) القمر ٥٤: ١٩.
(١٢) في جوامع الجامع: ٤٧٢، ومجمع البيان ١٠: ٢٨٧ والكشاف ٤: ٤٣٦: الاربعاء في آخر الشهر لا تدور.
(١٣) البقرة ٢: ٢٥٩.

تِبنٌ تزوّده وشيءٌ من عصيرٍ، فنظَر إلى سِباع البَرّ وسِباع البَحْر وسِباع الجَوّ تأكُل الجِيَف، ففكّر في نفسه ساعةً ثم قال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ وقد أكَلَتْهُم السِباع، فأماته الله مكانه، وهو قول الله (تعالى): ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ﴾ الآية.

وفي الحديث: «مَرَارَةُ الدنيا حَلاوةُ الآخِرة، وحَلاوة الدنيا مَرَارَة الآخرة»[1].

قال بعض الشارحين: استعار لَفْظَ المَرارَةِ لمَشَقّة الأعمال الصالحة في الدنيا ولما تستعقِبُه اللّذة الدنيويّة من الألَم والعذاب في الآخرة، ولَفْظَ الحلاوةِ لما تستعقبه الأعمال الصالحة من لَذّة السعادة في الآخرة، ولما في اتّباعِ الدُنيا[2] من اللذّة، وهو ظاهر[3].

وفيه: «لا تَحِلُّ الصدَقَةُ لغَنيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»[4] المِرَّة بالكسر: القوّة والشِدّة، وسَوِيّ: صحيحُ الأعضاء، مُسْتَوٍ في الخِلْقَة وفي الاستِقامة، مَصونٌ عن الاعوجاج.

وفي بعض النسخ: ولم يَقُل لذي مِرَّة سَوِيّ[5]، وكأنّه إنكار.

والمُرَّةُ: خَلْطٌ من أخلاط البَدَن غير الدَم، والجمعُ مِرَارٌ بالكسر.

وفيه: «الخَلُّ يَكسِرُ المُرَّة»[6].

وفيه: «لم يُبْعَث نبياً قطُّ إلّا صاحب مُرَّةٍ سَوداء صافية»[7].

والمَرَارَةُ، بفتح الميم: ضِدّ الحلاوة.

والمَرَارَةُ: التي تَجمَع المُرَّةَ الصفراء، مُعلّقة على الكَبِد كالكِيس، فيها ماء أخضَر، وهي لكلّ حيَوان إلّا البَعير، فإنّه لا مَرَارَةَ له، والجمع مَرائِر وشيء مُرّ، والجمع أمْرَارٌ بالألف، وهذا أمَرُّ من كذا.

وأمَرَّ الشيءُ: صار مُرّاً، وكذلك مَرَّ الشيءُ يَمَرّ -بالفتح- مَرَارَةً، فهو مُرٌّ.

والمُرِّيُّ، كالدُرّيّ: إدامٌ كالكامَخ، ومنه الحديث: «سألته عن أكل المُرّيّ والكامَخ، فقال: حلال»[8].

والمَرَّةُ، بالفَتح: واحِدَةُ المَرّ والمِرار، ومنه الحديث: «فرَضَ اللهُ الوضوءَ مرَّةً مرّةً»[9]، بالنَصْب، يعني غَسْل الأعضاء، مرّةً للوَجْه ومرّةً لليدَين، وهو مفعول مُطْلَق، أي مرّةً مرّةً، من التوَضّي، أو غَسْل الأعضاء غَسْلةً واحدةً، أو على الظَرفيّة، أي تَوَضّأ في زمانٍ واحدٍ، أو حال سادٌّ مَسَدّ الخبر، أي يفعل مرّةً. ورُوي بالرفع على الخبريّة.

وفعلتُ ذلك غير مَرّةٍ: أي أكثر من مَرّةٍ.

ومرَّ عليه يمُرّ مَرّاً: أي اجتاز.

ومَرَّ يَمُرّ مَرّاً ومُرُوراً: ذهَب، واستَمرّ مثله.

والمَمَرُّ: مَوضِعُ المُرور.

---

(١) نهج البلاغة: ٥١٢ الحكمة ٢٥١.

(٢) في اختيار مصباح السالكين: متاع الدنيا.

(٣) اختيار مصباح السالكين: ٦٣٦.

(٤) النهاية ٤: ٣١٦.

(٥) الكافي ٣: ٥٦٣/١٢.

(٦) الكافي ٦: ٣٣٠/٧.

(٧) الكافي ٨: ١٦٥/١٧٧.

(٨) التهذيب ٩: ١٢٧/٥٤٩.

(٩) الكافي ٣: ٢٦/٦.

والمُرّان: شجَرُ الرِماحِ.

ومَرٌّ ـ وِزان فَلْس ـ مَوضِعٌ بقُربِ مكّة من جهة الشام نحو مَرْحَلة، وهو منصَرِفٌ لأنّه اسم وادٍ، ويقال له: بطن مَرّ، ومَرّ الظَهْران.

وفي الحديث: «كانَ أبو ذَرّ في بَطن مَرّ يرعَى غَنماً»[1].

وفيه: «ليس لأهلِ مَرّ مُتعةٌ»[2].

مرز: المَرْزُ: جَمعُ التُراب حول ما يُريد إحياءه من الأرض ليتميّز عن غيره، ومنه: التَحجيرُ بمَرْز.

وامرُزْ لي من هذا العجين مَرْزَةً، أي اقْطَع لي منه قطعة[3].

مرس: في الحديث: «وهل أحَدٌ منهم أشَدُّ لها مِراساً»[4].

المِراسُ: المُمارسةُ والمعالجة.

ورجلٌ مَرِسٌ: شديدُ العِلاج.

ومَارَسَه: زاوَله وعالَجه.

ومَرَسْتُ التمرَ وغيره في الماء، من باب قتل: دَلَكتُه بالماء حتّى تتحلّل أجزاؤه.

وأمْرَسَه: أدلَكَه وأذابه.

وتَمارَسُوا: تضارَبوا.

ومَرَسْتُ يدي بالمِنْدِيل: مسَحتُ.

مرش: المَرْشُ: الخَدْشُ بأطرافِ الأصابع، قاله في (القاموس)[5].

مرض: قولُه (تعالى): ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[6] أي شَكّ ونفاق، ويُقال: المرَض في القَلبِ: الفُتورُ عن الحقّ، وفي الأبدانِ: فُتورٌ في الأعضاءِ، وفي العيونِ: فُتورٌ في النَظَر.

والمَرَضُ: السُقْمُ.

وعن ابن فارس: المَرَضُ: كلُّ ما خرَج به الإنسانُ عن [حَدّ] الصِحَّة، من عِلّةٍ، أو نِفاقٍ، أو تقصيرٍ في أمرٍ[7].

ومَرِضَ، كفَرِح، فهو مَرِيْضٌ، والجمع مِرَاض ومَرْضى ومَرَاضَى.

ومَرَّضْتُه تمريْضاً: أقَمتُ عليه في مرَضه، وتكلّفتُ بمُداراتِه.

ومنه الحديث: «تَقعُد الحائضُ عند المَرِيْض تُمَرِّضُه»[8] أي تكون في خِدمته.

ويقال: شمسٌ مَرِيْضَةٌ: إذا لم تَكُن صَافِيةً.

مرط: في الحديث: «كان يُصَلّي في مُرُوْطٍ»[9]. هي جمع مِرْط، كحِمْل وحُمُول.

والمِرْطُ: كِساءٌ من صُوفٍ أو خزٍّ، كان يُؤتزَر به.

والمَرْطُ، بالفتح: نَتْفُ الشَعر.

ومَرَطَ شَعْرَه يَمْرُطُه: نَتَفه.

مرع: في حديث الاستسقاء: «اسْقِنا غَيْثاً

---

(١) الكافي ٨: ٢٩٧/٤٥٧.

(٢) الكافي ٤: ٢٩٩/١.

(٣) أورد المصنّف هنا: (في الحديث ذكر البتع والميزر ... والبتع نوع آخر منه) وقد نقلناه إلى مادة (مزر) لأنّ (الميزر) هنا تصحيف صحيحه (المِزْر).

(٤) نهج البلاغة: ٧١ الخطبة ٢٧.

(٥) القاموس المحيط ٢: ٢٩٩.

(٦) البقرة ٢: ١٠.

(٧) المصباح المنير ٢: ٢٦٦.

(٨) الكافي ٣: ١٣٨/١.

(٩) النهاية ٤: ٣١٩.

مَرِيْعاً»[1] قال بعض الشارحين: يُروى بالياء المثناة والباء الموحدة. فالمريع -بالياء المثنّاة- من المَراعة، بفتح ميمه، يقال: مكان مَرِيْعٌ، أي خِصْب، أو من رَاعَتِ الأبلُ إذا كَثُر أولادُها، ويكون المعنى: اسقِنا غَيثاً كثيراً.

والمَرْبَع -بالباء الموحّدة- المُغني عن الارتياد لعُمُومه، فالناس يُرْبِعُون حيث كانوا، أي يُقيمون ولا يحتاجون إلى الانتِقال في طلَب الكَلأ. وقد تقدّم البحث في ذلك[2].

وجَمعُ المَرِيْعِ: أَمْرُع وأَمْرَاع، مثل: أيمُنٍ وأيمان.

وقد مَرُعَ الوادي -بالضمّ- وأَمْرَعَ، أي أكلأَ، فهو مُمْرِعٌ.

وعيشٌ مُمْرِعٌ: أي خَصيبٌ واسِعٌ.

وأرضٌ أَمْرُوعَة: أي خَصِيبةٌ[3].

وفيه: عن ابن عباس وقد سئل عن السَّلْوى؟ فقال: هي المُرَعَة -بضمّ الميم وفتح الراء وسكونها-: طائرٌ أبيض حَسَن اللَّون، طَويل الرِجْلَين بقَدَر السُّمانَيّ يقع في المَطر من السَماء[4].

مرغ: في حديث عمّار في الجنابة: «تمرَّغْتُ يا رسولَ الله»[5].

وفي الخبر: «أَجْنَبْنَا في سفَرٍ وليس عندنا ماء فتمرَّغْنَا في التُّراب»[6].

التَمَرُّغُ في التُّراب: التَمَعُّكُ، والتقَلُّبُ فيه، يقال: مَرَّغْتُه في التُّراب تَمْرِيْغاً فتَمَرَّغَ: أي مَعَكْتُه فتَمَعَّك. والمَوضِعُ مُتَمَرَّغٌ بالفَتح، وكان عمّار ظَنَّ أنّ الجُنُبَ يَحْتاج أن يُوصِلَ التُّراب إلى جَميع بدَنِه كالماء، فَلِذا فعَله.

مرق: المَارِقُونَ: هم الذين مَرَقُوا من دين الله، واستحَلّوا القِتال من خليفة رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

ومنهم: عبدالله بن وَهْب، وحُرْقُوص بن زُهير البَجَليّ، المعروف بذي الثُدَيّة[7].

[وكانت بينهم وبين أمير المؤمنين (عليه السّلام) وقعةٌ] وتُعرف تلك الوَقْعَة بيوم النَهْرَوان، وهي من أرض العراق على أربعة فَراسِخ من بغداد.

ويَمْرُقُون من الدين، أي يَجُوزونه ويَتَعدّونه.

وفي حديث وصف الأئمة (عليهم السّلام): «الرّاغِبُ عنكم مَارِقٌ»[8] أي خارجٌ عن الدين، وجمع المَارِق: مُرّاق.

والمَرَاقُّ، بفتح ميم وتشديد قاف: ما سَفَل من البطن فما تحته من المواضع التي تَرِقُّ جُلُودُها، واحدها مَرَقّ.

وفي (النهاية): ولا واحد له، وميمه زائدة[9].

---

(1) النهاية ٢: ١٨٨ و٤: ٣٢٠، أمالي المفيد: ٣/٣٠٣.

(2) تقدم في (ربع).

(3) أورد المصنّف هنا: (وفي الخبر: ما تداوى الناس بشيءٍ خير من مرعة عسل ... لَعْقَة عسل) وقد نقلناه إلى مادة (مزع) لأنّ (المرعة) هنا تصحيف (المزعة).

(4، 6) النهاية ٤: ٣٢٠.

(5) من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٢/٥٧.

(7) وقد تقدّم في (ثدى): ذو الثديّة: لقب رجل من الخوارج، اسمه ثُرمُلَة، قُتِل يوم النَّهروان.

(8) البلد الأمين: ٢٩٩.

(9) النهاية ٤: ٣٢١.

ومنه حديث الغَسل: «أنّه بدأ بيَمِينه يَغسِلها[1] ثمّ غسَل مَرَاقَّه بشماله»[2].

ومنه: «أنّه اطّلَى حتّى إذا بلَغ المَرَاقَّ وَلِيَ هو ذلك بنفسه»[3].

والمَرَقُ، بالتحريك: ماءُ اللحم إذا طُبِخ.

مرمر: والمَرْمَرُ كجعفرٍ: نوعٌ من الرُّخام، إلّا أنّه أصْلَب وأشَدّ صَفاءً.

المَرْمَرِيْسُ: الدَّاهِية. يقال: دَاهِيةٌ مَرْمَرِيس، أي شديدةٌ.

مرن: المَارِنُ: ما دُون قصَبة الأنف، وهو ما لَانَ، من قولهم: مَرَنَ الشيءُ يَمْرُنُ مُرُوناً، إذا لَانَ، والجمع مَوَارِن.

والمَرَانَةُ: اللّينُ.

ومَرَنتُ على الشيءِ مُرُوناً، من باب قعد: اعتَدتُه وداوَمتُه، ومنه: الوَليُّ يُمَرِّنُ الصَّبيَّ على الصَّلاة إذا بلَغ سبع سنين أي يُعَوِّده.

ومَرَنَتْ يَدُه على العمَل: إذا صَلُبت.

ومَرَانُ: موضِعٌ على ليلتين من مَكّة على طريق البصرة، وبه قبر تميم بن مُرّ.

مره: في حديث أولياء الله: «مُرْهُ العيون من البكاءِ»[4] قال الجوهريّ: مَرِهَتِ العيونُ مَرَهاً: إذا فَسدت لترْكِ الكُحْل[5].

يُقال: رجُلٌ أمْرَهُ، وامرأةٌ مَرْهَاء، وعينٌ مَرْهَاء.

مرا: المَرْوُ: حجارةٌ بيضاء برّاقة تُقْدَح منها النار، الواحد منها مَرْوَة، وبها سُمّيت المَرْوَة بمكّة، قال (تعالى): ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ﴾[6] وقد مرّ في (صَفا) وجه آخر.

ومَرْوُ، بالفتح: بَلْدَةٌ من بلاد خُراسان، والنِسبةُ إليها مَرْوَزِيّ على غير قياس، وثوبٌ مَرْوِيّ على القياس.

ومَرْوَان بن محمّد: آخر ملوك بني أُميّة.

ومَرْوانُ بن الحَكَم: أُخِذ يوم الجَمل أسيراً، فاستشفع الحسن والحسين (عليهما السّلام) إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام)، فكلّماه فيه فخلّى سبيله، فقالا له: يُبايعك يا أمير المؤمنين؟ فقال: «أوَ لم يُبايعْني بعد قَتْل عثمان! لا حاجة لي في مُبايعَتِه[7]، إنّها كفٌّ يهوديّة، لو بايَعني بيَدِه[8] لغدَر بسُبَّته، أما إنّ له إمرةً كلَعْقةِ الكلب أنفَه، وهو أبو الأكْبُش الأربعة، وستَلقى الأُمّة منه ومن وَلَدِه مَوتاً[9] أحمَر»[10].

مرى: قولُه (تعالى): ﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾[11] أي تُجادلونَه والمُمَاراةُ: المُجادلة، ومنه قوله (تعالى): ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ أي لا تجادِل في أمْرِ أصحابِ الكَهْف ﴿إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾[12] بحُجّةٍ ودلالة، تقُصّ

(1) في النهاية: فغسلها.
(2) النهاية 2: 252.
(3) النهاية 2: 253.
(4) نهج البلاغة: 178 الخطبة 121.
(5) الصحاح 6: 2249.
(6) البقرة 2: 158.
(7) في النهج: بيعته.
(8) في النهج: بِكفّه.
(9) في النهج: يوماً.
(10) نهج البلاغة: 102 الخطبة 73.
(11) النجم 53: 12.
(12) الكهف 18: 22.

عليهم ما أوحى الله إليك، وهو قوله (تعالى): ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[1].

قيل: وقُرِئ: (أَفَتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى)[2] من: مَراه حقَّه، إذا جحَدَه.

والتَّماري في الشيء، والامتِراءُ: الشَّكُّ فيه، ومنه قولُه (تعالى): ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾[3] أي بأيِّ نِعَم ربِّك تُشكِّك أيُّها الانسان.

قولُه (تعالى): ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ﴾[4] أي في شَكٍّ، وقُرِئ بضَمِّ الميم[5].

قولُه (تعالى): ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾[6] قيل: هو خِطابٌ لغيره، أي لا تَكُن ـ أيُّها السامع، أو أيُّها الانسان ـ من المُمتَرين.

وقيل: الخطابُ له (صلّى الله عليه وآله) والمُراد الزيادة في شرح صَدرِه ويَقينِه وطُمَأنينة قَلبه وتَسكينه، كقوله (تعالى): ﴿فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾[7].

وفي الحديث: «المِراءُ في القرآنِ كُفْرٌ»[8] قيل: إنَّما سَمّاه كُفراً لأنَّه من عمل الكُفّار، أو لأنَّه يُفضي بصاحبه إلى الكُفر إذا عانَد صاحِبَه الذي يُماريه على الحقّ، لأنَّه لا بُدَّ أن يكون أحَدُ الرَّجُلَين مُحِقّاً والآخَرُ مُبطِلاً، ومَن جعَل كتابَ الله سِناداً باطِلَه فقد كفَر، مع احتمال أن يُراد بالمِراء الشَّكّ، ومن المعلوم أنّ الشَّكّ فيه كفر.

وفيه: «مَن تعلَّم عِلماً ليُماري به السُّفَهاء، ويُباهي به العلماء، أو ليُقبِلَ بوجوه الناس إليه، فهو في النّار» ومعناه ظاهر.

وفي (معاني الأخبار): السُّفَهاء: قُصّاصُ[9] مُخالِفينا، والعُلَماء: عُلماءُ آلِ محمّد (عليهم السلام)، ومعنى ليُقبِلَ بوجوه الناس إليه، قال: يعني ـ والله ـ بذلك ادّعاء الإمامة بغير حقِّها، ومن فعل ذلك فهو في النار، وبهذا المعنى رواه عبدالسلام بن صالح الهَرَويّ، عن الرضا (عليه السلام)[10].

وفيه أيضاً: «دَعِ المُماراةِ»[11] أي دَعِ المُجادَلَةَ فيما فيه المِرْيَة والشكّ، فإنّها تؤولُ إلى العَداوة والبَغْضاء ولذا قال (عليه السلام): «أُترُكِ المِراءَ وإن كُنتَ مُحِقّاً»[12].

وقَطاةٌ ماريَّةٌ ـ بتشديد الياء ـ أي مَلْساء.

وفي وصف السَّحاب: «تَمْرِيه الجَنوبُ دِرَرَ أهاضِيبِه وَدُفَعَ شَآبِيبِه تَمْرِيةً»[13] أي تستخرج ماءَه. ودِرَّةُ اللبَنِ: كَثْرَتُه وسَيَلانه، والأهاضِيبُ جمع هِضاب، جمع هَضب، وهو حَلَبات القَطْر.

والماريُّ: الحَبّالُ الذي يفتِلُ الخُيُوط، ومنه شعر تأبَّط شرّاً:

كأنَّها خُيوطة ماريّ تُغارُ وتفتلُ

(١) النحل ١٦: ١٢٥.
(٢) تفسير التبيان ٩: ٤٢٤.
(٣) النجم ٥٣: ٥٥.
(٤) هود ١١: ١٠٩.
(٥) تفسير التبيان ٦: ٧٢.
(٦) البقرة ٢: ١٤٧.
(٧) الأعراف ٧: ٢.
(٨) كنز العمال ١: ٦١٦/٢٨٣٨.
(٩) في المصدر: هم قصّاص من.
(١٠) معاني الأخبار: ١٨٠/١.
(١١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٨/٢٨٥، وفيه: المراء، بدل: المماراة.
(١٢) الكافي ٢: ١١٦/٢.
(١٣) نهج البلاغة: ١٣٣ الخطبة ٩١، وليس فيه: تمرية.

أي تُقتَل وتُغار، يقال: حَبلٌ شديدٌ الغارة أي شديد القَتل.

ومَارِيَةُ، بالتحتانية الخفيفة، القِبْطيّة: جارِيةُ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أُمُّ إبراهيم ابن النبيّ (صلّى الله عليه وآله).

ومَارِي ـ بخفّة الياء ـ في قول نوح: «يا مَاري اتقن» على ما في النّسخ، قيل: هو بالسُّريانية: يا ربّ أصْلِح[1].

مزج: قولُه (تعالى): ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾[2] وهو من مِزاج الشّراب، لما يُخلَط به، ويقال: مَزَج الشرابَ بغيره، من باب قتل: خلَطه.

ومِزَاجُ البَدَن: ما رُكّب عليه من الطبائع الأربع، وهي: الماء، والنار، والهواء، والتُّراب، فيتولّد من بُرودة الماء وحرارة النار فُتورٌ، ومن رطوبة الهواء ويُبوسة التُّراب حالةٌ متوسطةٌ.

مزح: المَزْحُ: الدُّعابةُ.

ومَزَحَ يَمْزَحُ ـ من باب نفع ـ والاسم المُزاح بالضمّ، وأمّا المِزاح بالكسر فهو مصدر (مَازَحَه).

وفي الحديث: «ما مَزَح امرؤٌ مَزْحَةً إلّا مجّ من عقله مَجّةً»[3] وكان يُقال: خير المِزاح لا يُنال، وشَرّه لا يُسْتَقال.

ويقال: «كَثْرَةُ المُزَاح في السَّفَر في غير ما يُسخِط الله من المُروّة»[4].

قيل: ولا قصور في المُزاح مطلقاً بغير الباطل، لما رُوي من أنّه (صلّى الله عليه وآله) قال: «إنّي لأَمْزَح ولا أقول إلّا الحقّ»[5]. وحديثه مع العجوز التي سألته أن يدعوَ لها بالجنّة، وهو: «لا يدخُل الجنّة عجوز»[6] مشهور.

مزر: في الحديث ذكر البِتْع والمِزْر، المِزْرُ، بكسر الميم وسكون الزاي[7]: الشرابُ المُتّخَذُ من الشّعير، والبِتْعُ: نوعٌ آخر منه[8].

وفي الحديث: «أنّ نفراً من اليمن سألوه فقالوا: إنّ بها ماءً يقال[9] له المِزْر. فقال: كلُّ مُسْكِرٍ حرام»[10] المِزْرُ بالكسر والزاي المعجمة ثمّ الراء المهملة: نبيذٌ يُتّخذُ من الذُّرَة، وقيل: من الشعير أو الحِنطة.

قال الجوهريّ: وذكر أبو عُبيد أنّ ابنَ عمر قال: قد فسّر الأنبِذَةَ فقال: البِتْعُ: نَبيذُ العسَل، والجَعَةُ: نبيذُ الشّعير، والمِزْرُ: من الذُّرَة، والسَّكَرُ: من التَمر، والخَمْرُ: من العِنَب، وأمّا السُّكُرْكَة، بتسكين الراء: فخَمْرُ الحَبش[11].

وفي الحديث: «المِمْزَارُ[12] لا يَطيبُ إلى سبعةِ آباءٍ. فقيل له: وأيّ شيءٍ المِمْزَار؟ فقال: الرجل

(1) عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢: ٢٠٦/٥٥.

(2) المطفّفين ٨٣: ٢٧.

(3) نهج البلاغة: ٥٥٥ الحكمة ٤٥٠.

(4) من لا يحضره الفقيه ٢: ٨٧٧/١٩٢.

(5) مكارم الأخلاق: ٢١.

(6) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٤٨.

(7) في النسخ: وسكون الراء.

(8) (في الحديث ... آخر منه) جعله المصنف في (مرز) وصوابه أن يكون هنا.

(9) في النهاية: ماءً شراباً.

(10) النهاية ٤: ٣٢٤.

(11) الصحاح ٢: ٨١٦.

(12) في الكافي: الممراز، في جميع المواضع.

يكسِبُ مالاً من غير حِلّه فيتزوّج به، أو يتسرّى به، فيولَد له، فذلك الوَلَد هو المِمْزَار»[1].

مزز: في حديث عليّ (عليه السلام): «لم يَبْقَ من الدّنيا إلّا سَمْلَةٌ كسَمَلَةِ الإداوة، لو تَمَزَّزَهَا الصَّدْيانُ لم يَنْقَع غُلّته»[2] أي لم يَسكّن عطَشُه.

التمزّز: تمَصُّص الماء قليلاً قليلاً، والصَّدْيان: العَطْشان، ونقَع ينقَعُ: سكّن عطَشُه، شبّه بقيّتها ببقيّة الماء في الإناء، والمَزَّةُ والمَزَّتانِ: المَصّة والمَصّتان.

ومَزَّهُ يمُزُّه مَزّاً: مَصّه.

وفي الخبر: «لا تُحَرِّم المَزَّة والمزّتان»[3] يعني في الرّضاع.

ورُمّانٌ مُزٌّ: بين الحُلْوِ والحامض.

مزع: في الخبر: «ما زالت المسألة في العَبد حتّى يَلقى اللهَ وما في وجهه مُزْعَةُ لحمٍ»[4] أي قطعةٌ يسيرةٌ من اللّحم.

وفي الخبر: «ما تَداوىٰ النّاسُ بشيءٍ خيرٌ من مُزْعَةِ عَسَلٍ. قلتُ: ما المُزْعَةُ عَسَلٍ؟ قال: لَعْقَةُ عَسَلٍ»[5].

وفي خبر مُعاذ: «حتّى تخَيَّل إليّ [أنّ] أنْفَهُ يتَمَزَّعُ من شِدّة غَضَبِه»[6] أي يتَقطّع ويَتَشَقّق غَضَباً.

مزق: قولُه (تعالى): ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾[7] أي فرّقناهم في كلّ وجهٍ من البلاد.

والمُمَزَّقُ: مصدرٌ كالتَمزيق.

ومَزَّقَ مُلكَه: أذهَبَ أثَرَه.

ومَزَقْتُ الثوبَ، من باب ضرب: شَقَقْتُه.

ومَزَّقْتُه بالتشديد: مبالغة.

مزن: قولُه (تعالى): ﴿ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾[8] المُزْنُ: السَّحابُ الأبيض، جمع مُزْنَة: وهي السَّحابة البيضاء.

وفي الحديث: «خَرَجَ مِنَ المدينة إلى مُزَيْنَة»[9] مُزَينة: قبيلةٌ من مُضَر، والنسبة إليهم مُزَنيّ، بحذف ياءِ التصغير.

ومَازِنٌ: أبو قبيلةٍ من تَميم.

مزا: المَزِيّةُ، على فعيلة: الفَضيلةُ، قيل: ولا يُبنى منه فعل.

مسح: قولُه (تعالى): ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾[10] الآية، المَسْحُ، بفتح الميم فالسكون: إمرارُ الشيء على الشيء، يقال: مَسَح برأسه وتمَسّح بالأحجار والأرض، والباء فيه: للتبعيض عند الامامِيّة، ووافقهم على ذلك جَمعٌ من أهل اللغة، وورَد بها النصّ الصحيح عن الباقر (عليه السلام)[11]، وإنكار سيبويه وابن جنّي مجيئها له مرجوحٌ بالنسبة إلى خلافه، وتقدم البحث في (بعض).

(1) الكافي ٥: ٦/٢٢٥.
(2) نهج البلاغة: ٨٩ الخطبة ٥٢.
(3) لسان العرب ٥: ٤١٠.
(4) سنن البيهقي ٤: ١٩٦.
(5) الكافي ٨: ٢٣١/١٩٤، وقد أورد المصنّف هذا الخبر في (مرع).
(6) سنن أبي داود ٤: ٤٧٨٠/٢٤٨.
(7) سبأ ٣٤: ١٩.
(8) الواقعة ٥٦: ٦٩.
(9) الكافي ٨: ٩٦/١٢٦ «نحوه».
(10) المائدة ٥: ٦.
(11) التهذيب ١: ١٦٨/٦١.

قوله (تعالى): ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾[1] قيل: قطعاً، لأنّها كانت سبب ذَنْبه.

وقيل: ضَربَ أعناقها وعَرَاقِيبها، من مَسَحَه بالسيف: قَطَعه.

وقيل: مَسَحَها بيده، وهذا كُلّه عند من يُجوّز صُدور الذّنب على الأنبياء، وليس بالوَجْه.

قال الصدوق: إنّ الجُهّال من أهل الخِلاف يَزْعُمون أنّ سليمان (عليه السلام) اشتغل ذات يوم بعَرْضِ الخَيل حتّى تَوَارت الشمس بالحِجاب، ثمّ أمر بَرَدّ الخيل وأمر بضَرْب سُوقِها وأعناقِها وقَتْلِها، وقال: إنّها شغَلَتْني عن ذِكْر ربّي، وليس كما يقولون، جلّ نبيّ الله سليمان (عليه السلام) عن مثل هذا الفعل، لأنّه لم يكن للخَيل ذَنْبٌ فيَضرِب سُوقَها وأعناقَها، لأنّها لم تَعرِض نفسَها عليه ولم تَشْغَله، وإنّما عُرِضت عليه، وهي بهائمٌ غير مُكَلّفة.

والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: إنّ سليمان بن داود (عليهما السلام) عُرِضت عليه ذات يومٍ بالعَشيّ الخيل، فاشتَغل بالنظَر إليها حتّى تَوَارتِ الشمسُ بالحِجاب، فقال للملائكة: رُدّوا الشَمس عليّ حتّى أُصَلّي صلاتي في وقتها، فرَدّوها، فقام فمَسَح ساقَيه وعُنُقَه وأمر أصحابه الذين فاتَتْهم الصلاة معه بمثل ذلك، وكان ذلك وضوؤهم للصلاة، ثمّ قام فصلّى، فلمّا فَرَغ غابت الشمس وطَلَعت النجوم، وذلك قول الله (تعالى): ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ العَبْدُ﴾ إلى آخر الآية[2].

قوله (تعالى): ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى المَسِيحُ ابْنُ اللهِ﴾[3] المسيحُ: لقَبُ عيسى (عليه السلام)، وهو من الألقاب الشريفة، وفي معناه أقاويل:

قيل: سُمّي مَسِيْحاً لِسِياحته في الأرض.

وقيل: مَسِيْح، فعيل بمعنى مفعول، من مَسَح الأرضَ، لأنّه كان يَمْسَحها أي يَقْطَعها.

وقيل: سُمّي بذلك لأنّه خَرَج من بطن أُمّه مَمْسُوحاً بالدُّهن.

وقيل: لأنّه كان أمْسَحَ الرِجْلِ ليس له أخْمَص، والأخْمَصُ: ما تجافى عن الأرض من باطِن الرِجْل.

وقيل: لأنّه كان لا يَمْسَح ذا عاهَةٍ إلّا برِئ.

وقيل: المَسِيْح: الصِدّيق.

وقيل: هو مُعَرّب، وأصلُه بالعِبرانية مَاشِيْحَا، فعُرّب كما عُرّب موسى (عليه السلام). نقل أنّه حمَلته أُمّه وهي ابنة ثلاث عشرة سنة، وعاشت بعدما رُفِع سِتّاً وستّين سنة، وماتت ولها مائة واثنتا عشرة سنة.

وعَبْدُ المَسِيْح قيل: هو عبدالله.

وسُمّي الدَجّالُ مَسِيحاً لأنّ أحدَ عَيْنَيه ممسوحة.

وفي وصفه (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «مَسِيْحُ القَدَمَين» أي مَلْسَاوان ليّنتَان، ليس فيهما تَكسُّر ولا شُقاق، فإذا أصابهما الماء نَبا عنهما، قاله في (النهاية)[4].

وفي الحديث: «من مَسَح رأسَ اليتيم كان له بكُلّ شَعْرَةٍ حَسَنةٌ»[5] قيل: هو كناية عن التلَطف به، وهو لا

(1) سورة ص٣٨: ٣٣.

(2) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٩/٦٠٦ و٦٠٧، والآية من سورة ص٣٨: ٣٠.

(3) التوبة ٩: ٣٠.

(4) النهاية ٤: ٣٢٧.

(5) ثواب الأعمال: ١٩٩.

يُنافي إرادة الحقيقةِ أيضاً.

وفي حديث الدُّعاء: «فإذا فرَغ من الدُّعاء مَسَح وَجْهَه بيَدَيه»[1] وفيه إشارةٌ إلى أنّ كفَّيه مُلِئتا من البرَكات السماويّة والأنوار الإلهيّة، فهو يُفيض منها على وجهَه الذي هو أشرَف الأعضاء.

ومَسَح الأرضَ: إذا ذرَعها، والاسم: المِسَاحة، بالكسر.

ومَسَح المرأةَ: جامَعها.

ومَسَحَه بالسيف: قطَعه.

ومَسَحْنا البيتَ: طُفْناه.

ومَسْحَةُ مَلَك: أي أثرٌ ظاهرٌ منه.

وفي الحديث: «لا يُجاوزني[2] ظُلْمُ ظالم، ولو كفٌّ بكفٍّ، ولو مَسْحَةٌ بكَفٍّ»[3] ومسحةُ الكفّ دون الكفّ المملوءة، والمعنى واضحٌ.

والنَّعْلُ المَمْسُوحَةُ: التي ليست مُخَصَّرة.

ومنه حديث المِنْهال: «كنتُ عند أبي عبدالله (عليه السّلام) وعليّ نَعْلٌ مَمْسُوحةٌ، فقال (عليه السّلام): هذا حِذاء اليهود. قال: فانصرف، فأخذ سِكّيناً فخصَّرها به»[4].

وقـمتُ أتـمسَّح: أي أتـوَضّأ. ومنه: «تـمسَّح وصلّى»[5].

وتمسَّحتُ بالأرض: كأنّه يُريد التيمّم، وقيل: أراد مُباشَرةَ تُرابها بالجِباه في السُّجود من غير حائلٍ.

ولا يتمَسّح بيَمينه، أي لا يستَنْجي بها.

والمِسْحُ، بالكسر فالسكون: واحِدُ المُسوح، ويُعبَّر عنه بالبَلاس، وهو كِساء معروفٌ، ومنه حديث فاطمة (عليها السّلام): «وقد عَلّقت مِسْحاً على بابها»[6].

ومنه: وقد سُئِل (عليه السّلام) أيُسْجَد على المِسْح والبِساط؟ قال: «لا بأس»[7].

وفي الحديث ذكر التِّمْسَاح، وهو على ما نُقل: حيَوان على صورة الضَّبّ، وهو من أعجَب حيوان الماء، له فمٌ واسعٌ، وستّون ناباً في فكّه الأعلى، وأربعون في فكّه الأسفل، وبين كلّ نابَين سنٌّ صغيرة مربّعة يدخُل بعضُها في بعض عند الإطباق[8]، و[له] لسانٌ طويل، وظَهر كظَهر السُّلَحْفاة لا يعمَل الحديدُ فيه، وله أربع أرجل وذَنَب طويل، وهذا الحيوان لا يكون إلّا في [نيل] مِصْر خاصّة، قاله في (حياة الحيوان)[9].

وفي المصباح: التِمْساحُ: من دَوابّ البحر، يُشبِه الوَرَل في الخَلق، وطوله نحو من خمسة أذرُع، وأقلّ من ذلك، ويختطِفُ الانسان والبقرة ويَغُوصُ في البحر فيأكُله[10].

مسخ: المَسْخُ: تحويلُ صورةٍ إلى ما هو أقبَح منها، يقال: مَسَخَه اللهُ قِرْداً.

(1) الكافي ٢: ٣٤٢/٢.

(2) في الكافي: لا يَجوزُني.

(3) الكافي ٢: ٣٢١/١.

(4) مكارم الأخلاق: ١٢٣.

(5) النهاية ٤: ٣٢٧.

(6) كشف الغمة ١: ٤٥١.

(7) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٦/٨٣١.

(8) في المصدر: الانطباق.

(9) حياة الحيوان ١: ٢٣١.

(10) المصباح المنير ٢: ٢٧٠.

وفي الحديث: «لا يجوز أكلُ شيءٍ من المُسُوخ» المُسوخ كدُروس وبُخور، وهي كما جاءت به الرواية: القِردُ، والخِنْزير، والكلب، والفيل، والذئب، والفأرة، والضَبّ، والأرنب، والطاوُس، والدُعْموص، والجِرّي، والسَّرَطان، والسُلَحْفاة، والوَطْواط، والعَنْقاء، والثَعْلَب، والدُبّ، واليَربوع، والقُنْفُذ[1].

ويقال: إنّ المُسوخَ جميعها لم تَبْقَ أكثر من ثلاثة أيام، ثمّ ماتت، ولم تتَوالد، وهذه الحيَوانات على صُوَرِها، سُمّيت مُسُوخاً على الاستِعارة، والله أعلم.

وفلانٌ مَمْسُوخُ القلب، من المَسْخ: وهو قلبُ الحقيقة من شيءٍ إلى شيءٍ.

وفي الحديث: «يُحوّلُ اللهُ رأسَه حماراً»[2] قيل: معناه: يجعَلُه بَليداً.

وعن الخَطّابي: يَجُوز المَسْخُ في هذه الأُمّة، فيَجوز حَمْلُه على ظاهِره.

مسس: قولُه (تعالى): ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾[3] قيل: الضمير يعود إلى الكتاب أي لا يَمَسّ الكتاب إلّا الملائكة المُطَهَّرون من الذُنوب، وقيل: إلى المُصْحَف الذي بيد الناس، أي لا يَمَسّه إلّا المُطَهَّرون من الأحداث والأخباث، وهو مرويّ عن الصادق (عليه السلام) وجمعٌ من أهل التفسير[4].

قولُه (تعالى): ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[5] قال بعض الأعلام: المَسُّ هو الذي يَنالُ الانسانَ من الجُنون، وهو من فِعل الله (تعالى) بما يُحدِثه من غَلَبة السَّوداء والبَلْغَم فيَصْرَعه، فنَسَبه الله (تعالى) إلى الشيطان، وذلك بتمكين الله (تعالى) من ذلك، والمعنى: إنّ الذين يأكُلون الرِّبا يقومون يوم القيامة مخبّلين كالمَصْروعين، يُعرَفون بتلك السِّيماء عند أهل المَحْشَر.

قولُه (تعالى): ﴿لَا مِسَاسَ﴾[6] أي لا مُماسّة ولا مُخالطة، أو لا أمَسّ ولا أُمَسّ، عُوقِب السامريّ في الدنيا بأن مُنِع من مُخالطة الناس مَنْعاً كُلّياً، وحُرّم عليهم مكالمته، ومتابعته، ومجالسته، ومؤاكلته، فإذا اتّفق أن يَماسّ أحداً، رجلاً كان أو امرأة، حُمَّ الماسّ والمَمْسُوس، فكان يَهيم في البَرّيّة مع الوَحْش، وإذا لَقِي أحداً قال: لَا مِسَاس، أي لا تَقْرَبْني ولا تَمَسّني، وقيل: ذلك بقي في وُلْدِه إلى اليوم، إن مسّ واحدٌ من غيرهم واحداً منهم حُمَّ كلاهُما في الوقت.

قولُه (تعالى): ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾[7] أي أوّل ما يَنالُكم منها، كقولهم: وَجَد مسَّ الحُمّى، وذاق طعمَ الضَرب، ووجَد مسَّ الجوع، لأنّ النار إذا أصابَتْهم بحَرّها وشدّتها، فكأنّها مَسّتهم مَسّاً كما يَمَسّ الحيَوان ما يُؤذي ويُؤلم.

قولُه (تعالى): ﴿مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾[8] هو كِناية عن الجِماع، يُقال: مَسّ الرَجلُ امرأته، من باب تعب، مَسّاً.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٣/٩٨٨.

(٢) سنن أبي داود ١: ١٦٩/٦٢٣.

(٣) الواقعة ٥٦: ٧٩.

(٤) مجمع البيان ٩: ٢٢٦، وفيه: عن الباقر (عليه السلام).

(٥) البقرة ٢: ٢٧٥.

(٦) طه ٢٠: ٩٧.

(٧) القمر ٥٤: ٤٨.

(٨) المجادلة ٥٨: ٣.

وفي الحديث: «ما من بني آدم مولودٌ إلّا ويَمَسّه الشيطان»[1] أي يُصيبه بما يُؤذيه، وذلك أنّ الشيطان يَتعرّض المولود بما لا عَهْد له به من الإلمام، فَتَشْمَئِزّ عنه نفسه ويَضيق بإلمامه صدرُه، وتلقى المكروهَ طبيعَتُه، فيصيح صيحةَ من يَجِد ألماً وَيَنْتابه أذىً.

وفيه: «من مشى في خفٍّ واحد أصابه مسّ من الشيطان»[2] أي أذىً منه.

والمَسُّ: اللَّمْسُ باليد.

ومَسِسْتُه، من باب تعب، وفي لغة من باب قتل: أَفْضَيتُ إليه بيَدي من غير حائل، هكذا قَيَّدوه.

ويقال: مَسِسْتُه: إذا لاقيتَه بأحَدِ جوارحك.

ومَسَّ الماءُ الجسَدَ: أصابه، ويتعدّى إلى اثنين بالهمزة والحرف.

والمَسِيْسُ، ككريم: المَسُّ.

وحاجَةٌ ماسَّةٌ: أي مُهِمّة.

ومَسَّتِ الحاجةُ إلى كذا: الجأت إليه.

وهانَ عَليهِ المَسِيْسُ: أي مُماسّة الأشياء ومزاولتها والتصرّف فيها.

وفي الحديث: «فلا يَمسُّ ذَكَرَه بيَمِينه»[3] يَجُوز فتحُ سِينه وكسرها[4] وفكّ الإدغام، وياؤه مفتوحة.

وفي حديث سُليمان بن خالد، وقد سأل أبا عبدالله (عليه السلام): «أيغتَسِلُ مَن غَسَّلَ الميت؟ قال: نعم. قال: فمَن أدخَله القبر؟ قال: لا، إنّما مَسّ الثياب»[5].

قال بعض الشارحين: التعليلُ بقوله: «إنّما مسّ الثياب» لا يخلو من غُموض، لأنّ مسّ الميّت بعد الغُسل لا يُوجِب الغُسل، والتعليل بمَسّ الثياب يَقْتَضي أنّه لو مَسّ بدَنَ الميّت وجَب الغُسل، وهو خِلافُ المعروف، واحتِمالُ كون المُدخَل في القَبر غير مُغسَّل في غاية البعد، انتهى.

والذي يَخْطِر بالبال أنّ المستفاد من هذا التعليل استِحباب الغُسل لماسّ الميّت بعد تغسيله، ويُؤيد هذا موثّقة عمّار الساباطي عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «يغتسِل الذي غَسَّل الميّت، وكلّ من مسّ ميّتاً فعليه الغُسل، وإن كان الميّت قد غُسِّل»[6].

وكلمة (فعليه) وإن كانت ظاهرة في الوجوب، لكن مُعارضة الاجماع تُوجِبُ صَرفَها إلى النَّدْب، كما في كثيرٍ من نظائرها.

وفي حديث المُحْرِم: «ولا تُمِسُّوه طِيباً»[7] بضمّ فوقية وكسر ميم.

مسك: قولُه (تعالى): ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتَابِ﴾ يُقال: أَمْسَكْتُ بالشيءِ وتَمَسَّكْتُ واسْتَمْسَكْتُ به، كلّه بمعنى اعتَصَمْتُ به. ورفع قوله (تعالى): ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتَابِ﴾ بالابتداء، وخَبَرُه ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ المُصْلِحِينَ﴾[8] والمعنى: لا نُضيع أجرَهم. وُضِع الظاهِرُ مَوضِعَ المُضْمَر، لأنّ المُصلِحين في

(١) الكافي ٦: ٤٦٨/٥.
(٢) الكافي ٦: ٤٦٨/٥ «نحوه».
(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٩/٥٥.
(٤) كذا، والظاهر أن الوجه الثاني لا يصح.
(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٨/٤٥١.
(٦) التهذيب ١: ٤٣٠/١٣٧٣.
(٧) الكافي ٤: ٣٦٨/٢.
(٨) الأعراف ٧: ١٧٠.

معنى الذين يُمَسِّكون بالكتاب.

ويجوز أن يكونَ مجروراً، عَطفاً على ﴿لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[1] ويكون قوله (تعالى): ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ﴾ اعتِراضاً.

قوله (تعالى): ﴿مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾[2] قيل: من هنا: زائدة، لأنّ جميع ما يُمسكه مباحٌ، كقوله (تعالى): ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ﴾[3] تقديره: ويُنَزِّل من السماء جبالاً فيها بَرَد.

وفي الحديث: «لَخُلُوفُ فم الصائم عند الله أطْيَب من ريح المِسْك»[4] هو ترغيبٌ في إبقاء أثر الصوم.

المِسْكُ، بالكسر: طِيبٌ معروفٌ. واختُلف فيه، فقال الفَرّاءُ: المِسْكُ مُذَكَّرٌ.

وقال غيره: يُذكَّر ويُؤنَّث، فيقال: هو المِسْك، وهي المِسْك[5].

والمَسْكُ بالفتح: الجلد، والجمع مُسُوكٌ، كفَلْس وفُلُوس. ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «ما كانَ فِراشي إلّا مَسْكُ كَبْشٍ»[6].

والمَسَكُ، بالتحريك: أسوِرَةٌ من ذَبْلٍ أو عاجٍ، والذَّبْلُ: شيءٌ كالعاج. ويقال: إنه قَرْنُ الأوعال، ومنه حديث المرأة المُحرِمة: «تَلْبَس الخَلْخالَين والمَسَك»[7].

ورجلٌ مُسَكَةٌ، كهُمَزة: بَخيلٌ.

والمُسْكَةُ من الطعام والشراب، كغُرْفَة: ما يُمسِك الرَّمَق.

وليس به مُسْكَةٌ، أي قُوّة.

والمَمْسَكَةُ: ظَرفٌ صغيرٌ يُوضَع فيه المِسْك.

ومَسَكْتُ الشيءَ: قبَضتُه، وبابه ضرب.

وأمْسَكْتُ عن الكلام: سَكَتُّ.

وأمْسَكْتُ المَتاعَ على شيءٍ: حَبَستُه.

وأمْسَكْتُ عن الأمر: كفَفتُ عنه.

وأمْسَكَ اللهُ الغيثَ: حَبَسه ومَنَع نُزوله.

وما تَمَاسَكَ أن قال كذا: أي ما تَمَالَك.

واسْتَمْسَكَ بَولُه: انحبَس.

واسْتَمْسَكَ الرجلُ على الرّاحِلة: استطاع الرُّكُوب.

مسل: المسلى[8]: قبيلةٌ من مَذْحَج، وقد تَقَدَّم.

مسا: قوله (تعالى): ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[9] أي اذكُروا الله في هذين الوقتَين.

والمَسَاءُ: هو خِلافُ الصَّباح، وقيل: هو ما بين الظُّهر إلى الغروب، والإمساءُ: نَقيضُ الإصباح.

و«أمسَينا وأمسى المُلكُ لله» أي دَخَلنا في المساء وصِرنا نحن وجميع المُلك لله.

---

(1) الأعراف ٧: ١٦٩، وفي النُسخ: يتقون، وما أثبتناه من جوامع الجامع: ١٦٠.

(2) المائدة ٥: ٤.

(3) النور ٢٤: ٤٣.

(4) المصباح المنير ٢: ٢٧١.

(5) المصباح المنير ٢: ٢٧١.

(6) النهاية ٤: ٣٣١.

(7) التهذيب ٥: ٢٤٦/٧٥.

(8) كذا، والصحيح: مُسْلِيَة، انظر جمهرة أنساب العرب: ٤١٤، الاشتقاق ٢: ٤٠٣.

(9) الروم ٣٠: ١٧.

وفي الدُّعاء: «الحمدُ للهِ مُمْسَانا ومُصْبَحنا»[1].

مثل: بالله نُصبح وبالله نُمسي.

ومسّاه اللهُ بالخير[2]، دُعاءٌ له، مثل: صبّحه الله بالخير.

وفي الحديث: «أصحاب أبي الخَطّاب يُمسُّون بالمَغرِب»[3] أي يُؤخّرونها حتّى تشتَبِك النجوم.

مشج: قولُه (تعالىٰ): ﴿مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾[4] أي أخلاط، يقال: مَشَجْتُ بينهما مَشْجاً: خلَطتُ: وقوله (تعالىٰ): ﴿مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ لأنّ ماءَ الرجل يَختلِط بماء المرأة ودمِها، يكونُ مَشِيْجاً أربعين ليلة.

وفي الحديث: «أنّ الله خَلَقَ الناسَ أمْشاجاً»[5].

مشش: في وصفه (صلّى الله عليه وآله): «عظيمُ مُشَاشَةِ المَنْكِبَين»[6] المُشَاشَةُ، بالضمّ: واحِدُ المُشَاش، كغُراب، وهي رؤوسُ العِظام اللّينة التي يُمكِن مَضغُها كالمَرفِقين والكَفَّين والرُّكبتَين.

ومنه: جَليلُ المُشَاش، أي عَظيمُها.

ومنه حديث شارب الخَمْر: «إذا شَرِب بقي في مُشَاشِهِ أربعينَ يوماً»[7].

مشط: في الحديث: «لم تَكُن هٰذه المِشْطَة»[8] هي بالكسر فالسكون كالرِّكْبة والجِلْسَة: نوعٌ من المَشْط.

وقوله: «لم تكُن هذه المِشطَة» يعني في زمن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) والزمن السابق، إنّما كُنّ يجمَعْنَهُ جَمْعاً.

ومَشَطْتُ الشعرَ مَشْطاً، من بابَي ضرَب وقتَل: سَرَّحتُه، والتثقيل مبالغة، وامْتَشَطَتِ[9] المرأةُ، ومَشَطَتْهَا الماشِطَة.

والمُشَاطَةُ، بالضمّ: ما يخرُج من الشعر عند مَشْطِه.

والمُشْطُ بالضمّ، وقد يكسر: آلةٌ يُمتَشَط[10] بها، والجمع أمْشاط.

والمُشْطُ: سُلامَيَات ظَهْر القَدَم، وهي عِظامٌ طُولُ إصْبَعٍ في اليَدِ والرِّجْل.

مشق: في حديث ثَوْب الحائض: «اصْبُغيهِ بِمِشْق»[11] المِشْقُ، بالكسرِ: المَغْرَةُ، وهو طينٌ أحمر.

ومنه: ثوب مُمَشَّق، أي مَصْبُوغٌ به.

والمَشْقُ: الكِتابة.

ومَشَقْتُ الكتابَ وغيرَه، مَشْقاً، من باب قتل: أسْرَعْتُ في فِعله.

والمُشَاقَةُ: ما سَقَط عن المَشْقِ من الشَعر والكتّان ونحوهما.

والمَمْشُوقُ: اسمُ قَضِيبٍ كان للنبيّ (صلّى الله عليه وآله)[12].

---

(1) الصحاح ٦: ٢٤٩٢، وهو فيه صدر بيت شعر لأُمية بن أبي الصلت، عجزه: بالخير صَبَّحَنا رَبّي ومَسّانا.

(2) في «ع، م»: بخير، وكذا التي بعدها.

(3) التهذيب ٢: ١٠٢/٣٣.

(4) الانسان ٧٦: ٢.

(5) الكافي ١: ١٩/٢٩٩.

(6) الكافي ١: ١٤/٣٦٨.

(7) الكافي ٦: ١٢/٤٠٢.

(8) الكافي ٣: ١٧/٤٥.

(9) في النُسخ: أمشطت، تصحيف، صوابه ما أثبتناه.

(10) في النُسخ: يتمشّط، تصحيف، صوابه ما أثبتناه.

(11) الكافي ٣: ٦/٥٩.

(12) زاد المعاد ١: ٤٩.

مشمش: المِشْمِشُ، بالكسر: الذي يُؤكَل، وحكى الفَتْحَ في (الصحاح) عن أبي عُبيدة[1].

مشن: المِشَانُ: نوعٌ من التمر[2]، قاله الجَوهريّ[3].

مشي: قولُه (تعالى): ﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ﴾[4] الآية، يُقال لكُلّ سائرٍ: مَاشٍ، له قوائمُ أو لم يكُن، ومنه قولُه (تعالى): ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾[5] الآية.

قولُه (تعالى): ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟﴾[6] قيل: هو دُعاءٌ لهم بالنَّماء، من قولهم: مَشَى الرجل وأمشى، إذا كثُرت ماشِيتُهُ.

وفي حديث: «أنّ اسماعيل أتى إسحاق (عليهما السّلام) فقال له: إنّا لم نَرِث من أبينا مالاً، وقد أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ، فأفِئ عليَّ ممّا أفاءَ اللهُ عليك، فقال: ألم تَرْضَ أنّي لم أستَعْبِدْكَ حتّى تَجيئني فتسألني المال»[7].

قوله: «أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ» أي كَثُر مالُك، وكَثُرت ماشِيتُك، وقوله: «لم أستَعْبِدْك» أي لم أتّخِذْكَ عَبْداً.

قيل: كانوا يستَعْبِدون أولادَ الأنبياء من الإماء، وكانت أُمّ إسماعيل أمَةً وهي هاجَر، وأُمّ إسحاق حُرّة وهي سَارَة.

ومَشَى الرجلُ مَشْياً، إذا كان على رِجْلَيه سَريعاً كان أو بطيئاً، فهو ماشٍ، والجمع مُشَاة.

ورجلٌ مَشّاءٌ ـ بالتشديد ـ للمبالغة والتكثير، ومنه: «بَشِّرِ المَشّائين في الظُّلمات إلى المساجد»[8] الحديث.

وفي حديث: «مَنْ نَذَر أن يَحُجَّ مَاشياً فأعْيَا؟ قال: يمشي ما رَكِبَ، ويَرْكَب ما مَشَىٰ»[9] أي يمضي لوجهه ثمّ يَعودُ من قابلٍ فيَرْكَب إلى مَوْضِعٍ عَجَز فيه عن المشي، ثمّ يمشي من ذلك المَوضِع كلّ ما رَكِب.

وفيه: «لا يَمْشِ أحَدُكُم بنَعْلٍ واحدة»[10]. قيل: لأنّه يَشُقّ عليه المَشْي على هذه الحالة، لأنّ وضع القَدَمين منه على الخُفّ إنّما يكون للتوقّي من أذىً يُصيبه، وحَجَرٍ يصدِمُه، فيكون وَضْعُه للقَدمِ الأُخرى على خِلاف ذلك، فيختَلِف بذلك مَشْيُه، وربما تُصوِّرَ بصُورةِ مَنْ إحدى رِجلَيه أقصَرُ من الأُخرى، ولا خَفاء بقُبْح مَنْظَرِه واستِبْشاعِه عند النّاظرين.

وفيه: «امْشِ بدائك ما مَشَىٰ بك»[11] أي ما دام المرَضُ لا يَبْهَظُك فلا تَنْفَعِل عنه، لأنّ في التجَلُّد مُعاوَنة للطبيعة على دَفعِه، ومن الأمراض ما يتحلّل بالحركات البَدنيّة.

وفيه: «خيرُ ما تَداوَيتم به المَشِيّ»[12]، و«دواءُ المِرَّة المَشِيّ»[13].

(1) الصحاح ٣: ١٠٢٠.
(2) في المصدر: الرطب.
(3) الصحاح ٦: ٢٢٠٤.
(4) المُلك ٦٧: ٢٢.
(5) النور ٢٤: ٤٥.
(6) سورة ص ٣٨: ٦.
(7) النهاية ٤: ٣٣٥.
(8) مجمع الزوائد ٢: ٣٠.
(9) النهاية ٤: ٣٣٥، وفيه: في رجل نذر.
(10) كنز العمال ١٥: ٤٠٩/٤١٦٠٢.
(11) نهج البلاغة: ٤٧٢ الحكمة ٢٧.
(12) سنن الترمذي ٤: ٣٨٨/٢٠٤٧.
(13) مكارم الأخلاق: ٥٤.

(المِرَّةُ) بكسر الميم والتشديد: الأخلاطُ الأربعة.

والمَشِيُّ، بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشدَّدة، على فَعِيل، والمَشُوُّ، بتشديد الواو على فَعُول: الدواء المُسهِل.

ومنه: شَرِبتُ مَشِيّاً ومَشُوّاً، قيل: سُمّي بذلك لأنّه يَحمِل صاحِبَه على المَشْي والتَّردُّد إلى الخَلاء.

والماشيةُ: واحِدةُ المَواشي، وهي الإبل والغنَم عند الأكثر من أهل اللغة وبعضُهم عدَّ البقَر من الماشية، وإن كان الأكثر في غيره، ومنه: كلبُ الماشية.

ومنه: «إذا أُمسِكَتِ الزَّكاةُ هَلَكَتِ الماشيةُ»[1].

ومَشَى الأمرُ وتمشَّى: إذا استمَرّ.

ومشى بالنَّميمة: سَعَى فيها.

مصر: في الحديث: «أخرِجْ عِظامَ يُوسُف من مِصْر»[2] هي المدينة المعروفة، تُذكَر وتُؤنَّث، سُمِّيت بذلك لتَمَصُّرها، أو لأنّه بناها المِصْر بن نُوح.

والمِصْرُ أيضاً: واحِدُ الأمْصار. وهو البَلد العظيم.

والمِصْرَانُ: الكُوفةُ والبَصْرَةُ.

ومَصَرَ الرجلُ الشاةَ وتَمَصَّرها وامْتَصَرَها: إذا حَلَبها بأطراف الأصابع الثلاث أو بالإبهام والسَّبّابة فقط.

وفي الخبر: «لا يَمْصُرَ لبنَها فيَضُرّ [ذلك] بوَلَدِها»[3] يُريد لا يُكثِر من أخْذِ لبَنِها.

والمَصِيْرُ، كرغيف: المِعاءُ، والجمع مُصْرَان، كرُغفان.

مصص: في الحديث: «ليس لمُصَاص شِيعتنا في دولة الباطل إلّا القُوت»[4] المُصَاصُ بضمّ الميم، والصادَين المهملتَين: الخالِصُ من كُلّ شيءٍ، يقال: فلانٌ مُصَاصُ قَومِهِ: إذا كان أخْلَصَهُم نَسَباً، يستوي فيه الواحد، والاثنان، والجمع، والمؤنث.

ومَصِصْتُ الشيءَ بالكسر، أمَصُّه مَصّاً، من باب تعب، ومن باب قتل لغة، وكذلك أمْتَصَصْتُه.

قال الجوهريّ: التَّمصُّص[5]: المَصّ[6].

والمَصِيْصَةُ، كسَفِينة: بلدٌ بالشام، ولا يُشَدَّد، كذا في (الصحاح) وغيره[7].

مصع: في الحديث: «الذَّبيحةُ إذا شَكَكْتَ في حياتها فرأيتها تَطرِفُ عينَها أو تُحرِّكُ أُذُنَيها، أو تَمْصَع بذَنَبِها، فاذبَحْها»[8] هو من المَصْع: الحَرَكةُ والضَّرْبُ.

ومَصَعَ البَردُ: أي ذَهَبَ.

والمُصَعَةُ: ثمَرةُ العَوْسَج، والجمع: مُصَع.

مصل: المَصْلُ: معروفٌ.

ومَصَلَ الأقِطَ: عَمِلَهُ.

وهو أن يَجْعَله في وِعاءٍ من خُوصٍ أو غيره حتّى يَقطُرَ ماؤه، والذي يَسِيلُ منه المُصَالَةُ.

مصمص: المَصْمَصَةُ، بالمهملة، مثل: المَضْمَضَةِ بالمعجمة، إلّا أنّها بطَرَفِ اللِّسان بخِلاف المَضْمَضَة

(١) أمالي الطوسي ١: ٧٧ «نحوه».
(٢) الكافي ٨: ١٤٤/١٥٥.
(٣) نهج البلاغة: ٣٨١ الرسالة ٢٥.
(٤) الكافي ٢: ٧/٢٠٢.
(٥) في النُّسخ: التمصمص، وما أثبتناه من المصدر.
(٦) الصحاح ٣: ١٠٥٦.
(٧) الصحاح ٣: ١٠٥٧، القاموس المحيط ٢: ٣٣٠.
(٨) الكافي ٦: ٤/٢٣٢.

فإنّها بالفَمِ كُلّه.

قال الجَوهريّ: وفَرقُ ما بينهما شبيهٌ بفَرْق ما بين القَبْصَةِ والقَبْضَة[1].

مضر: في الحديث: «مِثْل رَبِيعَة ومُضَر»[2] بضمّ[3] الميم وفتح المعجمة: قَبيلةٌ منسوبةٌ إلى مُضَر بن نِزار ابن مَعَدّ بن عدنان، ويُقال له: مُضَرُ الحمراءُ، ولأخيه: ربيعة الفَرَس، لأنّهما لمّا اقتَسَما الميراثَ أُعطي مُضَرُ الذهَبَ، وهو يُؤنّث، وأُعطيَ ربيعةُ الخَيلَ.

والمَضِيْرَةُ: طَبيخٌ يُتخَذُ من اللَّبن المَاضِرِ، أي الحامض.

وفي الحديث: «أطبُخِ اللحمَ باللّبن فإنّهما يَشُدّان الجِسم. قال: قلتُ: هي المَضِيْرَة؟ قال: لا، ولكِنِ اللّحم باللّبَن»[4].

ومنه يَتبَيّن أنّ المَضِيْرَة هو الطّبيخ باللبَن الحامض لا غير.

ومنه الحديث: «جاءَنا بمَضِيْرَةٍ وبطعامٍ بعدها»[5].

مضض: في الحديث: «وجَدوا مَضَضَ حرّ النار»[6] أي لَذْع حَرّها وألمها.

يقال: مَضِضْتُ من الشيءِ مَضَضاً، من باب تعب: تألّمت، ويَتعدّى بالحركة والهمزة فيقال: مَضّني الجُرحُ مَضّاً وأَمَضّني إمْضاضاً: إذا أوْجَعَني.

والكُحْلُ يُمِضُّ العينَ بحِدّتِه إمْضاضاً: أي يَلْذَع.

ومنه: «حتّى يَجِدَ مَضَضَ الجُوع» أي ألمَه ولَذْعَه.

ومَضّه الشيءُ مَضّاً: بلَغ من قَلْبه الحُزن به.

والمَضَضُ: وجَعُ المُصيبة.

مضغ: قولُه (تعالى): ﴿فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً﴾[7] المُضْغَةُ بالضمّ: قِطعةُ لحمٍ حمراء فيها عُروقٌ خُضرٌ مُشْتَبِكَةٌ، سُمّيت بذلك لأنّها بقَدر ما يُمْضَغُ.

ومَضَغْتُ الطعامَ مَضْغاً، من بابَي نفَع وقتَل: عَلَكتُه.

والمَضَاغُ كسَلام: ما يُمْضَغ.

والمُضَاغَةُ، بالضّمّ: ما يبقى في الفَم ممّا يُمضَغ.

وقلبُ الإنسانِ مُضْغَةٌ من جَسَده، أي قِطعةٌ منه.

وامْضَغْ شيئاً من الإذْخِر، أي اعْلِكْ.

والمَاضِغَان: أُصول اللّحْيَين عند مَنْبِتِ الأضراس، قال الجَوهريّ: ويُقال: عِرْقان في اللّحْيَين[8].

مضمض: في الحديث: «المَضْمَضَةُ ليست من الوَضوء»[9] أي من واجِبِه وفَرضِه، بل من كَمَالاتِه، وهي إدارةُ الماءِ في الفَم، وتحريكه بالأصابع أو بقُوّة الفَم، ثمّ يَمُجّه.

وتَمَضْمَضْتُ بالماء: فعَلتُ مثل ذلك.

مضى: مَضَى في الأمر مُضِيّاً: ذهَب، ومثله: مضى في الأمر مَضَاءً، بالفتح والمَدّ.

ومَضَيْتُ على الأمر مُضِيّاً: داوَمتُه. ومَضيت[10]

---

(1) الصحاح ٣: ١٠٥٦.

(2) الكافي ٢: ١٠/١٩٥.

(3) في النُسخ: بفتح الميم، وصحيحه ما أثبتناه، انظر الاشتقاق: ٣٠.

(4) الكافي ٦: ٤/٣١٦.

(5) الكافي ٦: ١٧/٣٤٨.

(6) الكافي ٨: ٢/١٦.

(7) المؤمنون ٢٣: ١٤.

(8) الصحاح ٤: ١٣٢٦.

(9) الكافي ٣: ٢/٢٤.

(10) في الصحاح ٦: ٢٤٩٤: مَضوتُ.

عليه مُضُوّاً، مثله.

وأمضَيْتُ الأمرَ: أنفَذْتُه.

وفُلانٌ لم يُمْضِ أمري، أي لم يُنْفِذ.

والماضي، في الحديث: يُطلَق تارةً ويُراد به عليّ الهادي (عليه‌السلام)، وتارةً على الحسن بن عليّ (عليهما‌السلام)، والفَرقُ بالقَرائن.

ومنه: الماضي: الأخير.

مطر: قولُه (تعالى): ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً﴾[1] يقال لكلّ شيءٍ من العَذاب أُمطِرَت، وللرحمة مَطَرَت.

والمَطَرُ: واحد الأمْطار، يقال: مَطَرَتِ السَّماءُ تَمْطُر مَطْراً، من باب طلب، وأمْطَرَها اللهُ، وقد مُطِرْنا.

وكان عليّ (عليه‌السلام) يقول في المَطَر: «إنّ تحتَ العرش بَحْراً فيه ماءٌ يُنْبِت أرزاق الحيوانات، فإذا أراد [الله] (عزّ ذكره) أن يُنبِت [به] ما يَشاءُ لهم رحمةً منه لهم أوحَى اللهُ إليه فمَطَر ما شاءَ من سَماءٍ إلى سَماءٍ حتّى يصيرَ إلى سَماءِ الدُّنيا فيُلقيه إلى السَّحاب، والسَّحابُ بمَنزِلة الغِرْبال، ثُمّ يُوحي إلى الرِّيح أن اطْحَنيه وأذيبيه ذَوَبان الماءِ ثمّ انطَلِقي [به] إلى موضع كذا وكذا، وما من قَطْرةٍ تَقْطُر إلّا ومعها مَلَكٌ حتّى يَضْعَها مَوضِعَها، ولن تَنْزِل من السماءِ قَطْرَةٌ [من مَطَرٍ] إلّا بعَدَدٍ معدودٍ ووزنٍ معلوم»[2].

والليلةُ المَطِيْرَةُ: كثيرةُ المَطَر، ومنه: «استحباب تأخير المَغْرِب وتَعجيل العِشاء في الليلة المَطِيْرَة».

والمِمْطَر، كمِنْبَر: ما يُلبَس في المَطَر يُتوقّى به، ومنه الحديث: «فدعَا بِمِمْطَرٍ أحَدُ وَجْهَيه أسْوَد والآخَر أبيَض فلَبِسَه»[3].

والمَمْطُورة: الكِلابُ المُبْتَلّة بالمَطَر.

وفي الحديث: «قد عَرَفْتُ هؤلاءِ المَمْطُورَةَ، فأقْنُتُ عليهم في صَلاتي؟ قال: نعم»[4] يُريد بالمَمْطورة الواقِفَةَ.

وفي حديث الرضا (عليه‌السلام) وقد سُئل عن الواقِفَة؟ قال: «يَعِيشُون حَيَارَى ويَمُوتُون زَنادِقة»[5].

ومَطْرَانُ: اسم رجلٍ نَصْرانيّ، من عُلماء النَّصارى[6]، ومنه الحديث: «مَطْرَان عُلْيا الغُوطة غُوطة دِمَشْق [هو الذي] أرشَدَني إليك»[7].

مطط: في حديث الكذّاب: «كلّما أفنى أُحدوثةً مَطَّها بأُخرى»[8] أي مَدّها بأُخرى. يقال: مَطّه يَمُطّه مَطّاً: أي مَدّه.

ومَطَّ حاجِبَيه: مَدّهما وتكبّر.

وفي بعض النُّسَخ: «مَطَرَها بأُخرى»[9] وكأنّه بهذا المعنى.

والمُطَيْطاءُ بالمَدّ: مَدُّ اليدَين في المَشْي.

مطل: في الحديث: «مَن مَطَلَ على ذي حقّ حَقّه

(١) الحجر ١٥: ٧٤.

(٢) الكافي ٨: ٣٢٦/٢٣٩.

(٣) الكافي ٦: ٤٤٩/٢.

(٤) رجال الكشي: ٨٧٥/٤٦٠.

(٥) رجال الكشي: ٨٦١/٤٥٦ و: ٨٧٦/٤٦٠.

(٦) المَطْرَان: منصب ديني عند النصارى، يُراد به رئيس الكَهَنَة، وهو دون البطريرك وفوق الأُسقف، وهذا المعنى هو المراد بالحديث.

(٧) الكافي ١: ٤/٣٩٩.

(٨) الكافي ٢: ٦/٢٧٩.

(٩) الكافي ٢: ١/٤٦٧.

فكذا»[1] المَطْلُ: اللَّيُّ، والتسويفُ، والتَّعلُّل في أداءِ الحقِّ، وتأخيرُه من وقتٍ إلى وقت.

والحقُّ يَشْمَلُ الماليَّ وغيرَه.

وفي حديث كُثَيِّر عَزَّة:

وعَزَّةُ مَمطُولٌ مُعَنّىً غَريمُها[2]

والمراد: وعَزَّةُ غَريمُها مَمطولٌ. وقد مرّ القولُ فيه[3].

ومَطَلْتُ الحديدةَ، من باب قتَل: مَدَدْتُها وطوَّلتُها، وكلُّ مَمدودٍ مَمطُولٌ.

ومنه: مَطَلَه بدَيْنِه.

مطا: قولُه (تعالى): ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ﴾[4] قيل: هو من التَمَطّي، وهو التَبَختُرُ ومَدُّ اليدَين في المَشي.

وقيل: التمَطّي مأخوذٌ من قولهم: جَاءَ المُطَيطى، بالتصغير والقَصْر: وهي مِشْيَةٌ يَتَبَختَرُ فيها الانسان، والأصلُ يتمطَّط: فقُلبت إحدى الطائين ياءً.

قال التَّفْتازانيّ: وأصلُ يَتَمطّى: يَتَمَطَّوا، ومصدرُه التَمَطّي، من المَطْو: وهو المَدّ، قُلِبَت الواو ياءً، والضَمّةُ كسْرَةً.

والمَطَا، وزان عصى: الظَهْر، والجمع أمْطَاء، ومنه قيل للبعير: مَطِيَّة، فعيلة بمعنى مفعولة، لأنه يُركَبُ مَطاهُ، ذَكَراً كان أو أُنثى، وتُجمَع على مَطِيّ ومَطَايا.

والمَطائطُ: الماءُ المختَلِط بالطِّين.

مـظظ: في الحديث: «إيّاكم ومُمَاظّةَ أهلِ الباطِل»[5] أي مُنازعتهم، يقال: مَاظَظْتُ الرجلَ مُمَاظَّةً ومِظَاظاً: شارَرتُه ونازَعتُه.

ومنه: تَمَاظَّ القومُ، إذا تنازَعوا.

ومُمَاظَّةُ العَدوّ: مُنازَعتُه.

مَعَ: كلمةٌ تدُلّ على المُصَاحَبة.

قال الجَوهَريّ: قال محمّد بن السَريّ: الذي يَدُلّ على أنّ (مَعَ) اسمٌ، حَرَكةُ آخِره مع تَحَرُّكِ ما قبله، وقد يُسكَّن ويُنَوَّن تقول: جاءوا مَعاً[6].

وفي (المصباح): مَعَ: كلمةٌ تَضُمّ الشيءَ إلى الشيء، تقول: أفعلْ هذا مَعَ هذا، أي مجموعاً، وهي ظَرفٌ على المُختار، لدُخول التنوين، نحو: خَرَجنا مَعاً، ودخول مِنْ عليه، ولكنّ استعماله شاذّ، وهو بفَتح العين، وإسكانها لُغَة لبني رَبيعة، فتُكسَر لالتِقاء الساكِنَين، نحو: مَعِ القوم، وقيل: هو في السكون حَرفٌ.

قال الرُّمّانيّ: إنْ دخل عليه حَرفُ الجرّ، كان اسماً، وإلّا كان حَرْفاً.

قال: وتقول: خَرَجْنا مَعاً، أي في زمانٍ واحِد، ونَصْبُه على الظرفيّة، وقيل: على الحال، أي مجتَمِعين.

---

(1) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٠/١.

(2) عجزُ بيتِ شعرٍ لكُثَيِّر، صدرُهُ:

قَضَى كُلّ ذي دَينٍ فَوَفّى غَريمَهُ.

«لسان العرب ١٢: ٤٣٦».

(3) في (غرم).

(4) القيامة ٧٥: ٣٣.

(5) الكافي ٨: ١٣/١.

(6) الصحاح ٣: ١٢٨٦.

قال: والفَرقُ بين: فَعَلْنَا مَعاً، و: فَعَلنا جَميعاً، أنّ (معاً) يُفيد الاجتِماع حالَةَ الفِعل، و(جميعاً) بمعنى كُلّنا، يَجُوز فيه الاجتِماع والافتِراق، وألِفُها عند الخليل بَدَلٌ من التنوين، لأنّه عنده ليس له لام، وعند يُونُس والأخْفَش بدَلٌ من لامٍ محذوفٍ[1].

معد: المَعِدَةُ: وزان كَلِمة، ويكسر الميم وسكون العين أيضاً، وهي من الإنسان مَقَرُّ الطعام والشراب قبل انْحِدارِه إلى الأمعاء، وجُمعت على: مِعَد، مثل: سِدْرَة وسِدَر.

وفي (الصحاح): المَعِدَة للإنسان بمَنزِلة الكَرِش لكلّ مُجتَرّ[2].

وعن بعض العارفين: المَعِدَةُ: حَوضُ البَدَن، شُبّهت به، وشُبّه البدَن بالشجَر، والعُروقُ الواردة إليها بعُروقِ الشجَر الضاربة إلى الحَوض، الجاذبة ماءَه إلى الأغصان والأوراق، ثمّ إنّه جَعَل الحرارةَ الغَريزيّة في البَدن مُسَلّطةً عليه تُحلّل الرُّطوبات، تسليط السِراج على السَليط، وجعَل قوّةً ساريةً في عُرُوقٍ واردةٍ منه إلى الكَبِدِ طالبةً منه ما صَفا من الأخلاط التي حَصَلت بسبب عُرُوقٍ واردة[3] منه إلى المَعِدة جاذبة منها ما انهَضَم من المشروب والمطعوم ليَنْطَبِخ في الكَبِد مرّةً أخرى، وهذا معنى الصُدور بعد الوُرود، فإذا كان في المَعِدة غِذاءٌ صالحٌ، يَحْصَل للأعضاء غذاءٌ محمودٌ، وإذا كان فاسِداً لكَثْرَةِ أكْلٍ أو شُرْبٍ، أو إدخال طعامٍ على طَعامٍ ونحوه، كان سبَباً لقوّة الأخلاط الرَدِيّة الموجبة للأمراض، ذلك تَقديرُ العَزيز العليم.

وعن الغَزَاليّ، أنّه قال: المَعِدَةُ يَنْبُوعُ الشَّهَوات، إذ منها يَتَشعّبُ شَهوةُ الفَرْج، ثمّ مَن غَلَبة المأكُول والمَنْكُوح يَتَشَعّب شَهْوَةُ المال، إذ لا يُتَوصّل إلى قَضاء الشَّهْوَتَين إلّا به، ويَتَشعّب من شَهْوة المال شَهْوةُ الجاه، إذ يَعْسُر المال دونه، ثمّ عند حُصُول الجاه والمال تَزْدَحِمُ الآفات كلّها، كالكِبْر، والرِياء، والحسَد، والعَداوة، والحِقْد، وغيرها، ومَنبع جميع ذلك البَطن[4].

ومَعَدَ في الأرض: ذهَب.

ومَعَدْتُ الشيء، وامْتَعَدْتُه: اجتَذَبْتُه بسُرعةٍ.

قال الجَوهريّ: والمَعْدُ: الغَضُّ من البَقْل[5].

ومَعَدُّ بنُ عدنان: أبو العَرَب، خاف أن يَنْدَرِس الحَرَمُ، فوضَع أنصابَهُ، وكان أوّل مَن وضَعها، ثمّ غَلَبت جُرْهُم بمكّة على ولاية البيت، ثمّ غَلَبت عليه خُزَاعة حتّى جاءَ قُصَيُّ بنُ كِلاب فغلَب عليهم ووَلِيَ البيتَ[6].

معر: المَعَرُ: سُقوطُ الشَعر، وقد مَعِرَ الرجلُ ـ بالكسر ـ فهو مَعِرٌ.

والأمْعَرُ: القَليلُ الشَعر.

معز: قولُه (تعالى): ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾[7] المَعَزُ، بفتح الميم والعين، وتسكينها لُغة: نوعٌ من الغَنَم،

---

(1) المصباح المنير ٢: ٢٧٥.

(2) الصحاح ٢: ٥٣٩.

(3) في «ع»: واصلة.

(4) إحياء علوم الدين ٣: ٨٧.

(5) الصحاح ٢: ٥٣٩.

(6) تقدم في (عدد).

(7) الأنعام ٦: ١٤٣.

خِلافُ الضَأْن، وهي ذواتُ الشَعور والأذناب القِصار، وهو اسمُ جِنْسٍ لا واحِدَ له من لَفْظِه، والواحِدَة شاةٌ، وهي مؤنّثةٌ.

وقيل: واحِدُ المَعْزِ مَاعِز، كصَحْب وصاحِب، وتَجْر وتاجر، والأُنثى مَاعِزَة، والجمع مَوَاعِز.

ومَعَزَ القومُ: كَثُر مَعْزُهم.

ذُكِر أنّ لَحْمَه يُورِث الهَمّ والنِسيان، ويَزيد البَلْغَم، ويُحرّك السَّوداء، لكنّه نافِعٌ جيّدٌ لِمَن به الدَّماميل.

والمِعْزَى، بالقَصْر ويُمَدّ، وعن سيبَوَيه: مِعْزَىً مُنوّنٌ مصروفٌ، لأنّ الألِفَ للإلحاق بِدِرْهَم، لا للتأنيث[1].

وعن الجاحظ أنّه قال: اتّفقُوا على أنّ الضَأن أفضَل من المَعْز، واستَدلّوا على أفضليّته بأوجه:

منها: أنّه قال (تعالى): ﴿إِنَّ هَـٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[2] ولم يَقُل: تسع وتسعون عَنْزاً.

ومنها: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[3].

ومنها: أنّها تَلِد في السَّنة مرّة، والمَعْز تَلِد مرّتين وقد تُثنّي وتُثلّث، والبَرَكة في الضَأن أكثر.

ومنها: أنّ الضأن إذا رَعَت شيئاً من الكَلأ نبتَ، وإذا رَعَتِ المَاعِز لمّا يَنبُت، وأيضاً صوف الغَنَم أفضَل من شَعَر المَعْز وأعزّ قيمةً.

ومنها: أنّهم إذا مَدَحُوا شخصاً قالوا: هو كَبْشٌ، وإذا ذمّوه قالوا: هو تَيْس، وممّا أهان الله به التَيْس أن جَعله مَهتوكَ السِّتر مَكشوفَ القُبل والدُبر[4]، إلى غير ذلك.

والمَاعِزُ: جِلدُ المَعْز.

معس: المَعْسُ: الدَلْكُ، يقال: مَعَسَه، كمنَعه: دَلَكه دَلْكاً شديداً.

ومَعَسَه: طعَنه.

معض: مَعِضَ في الأمر، كفرح: غَضِب.

وفي خبر نِكاحِ اليَتِيمة: «فإن مَعِضَتْ لم تُنكَح»[5] أي شَقّ عليها الأمرُ.

ومَعِضَ من شيءٍ سَمِعَه، وامْتَعَضَ: إذا غَضِب وشَقّ عليه الأمر.

ومنه حديث إدريس: «فامْتَعَض فخَرّ من جَناح المَلَك»[6]. وفي نسخة: «فامْتَقَص».

معط: رَجُلٌ أَمْعَطُ: بَيِّنُ المَعَطِ، وهو الذي لا شعر على جَسده، وقد مَعِطَ الرجُلُ مَعَطاً، من باب تعب.

وتَمَعّطَ: أي تَساقَطَ من داءٍ ونحوه، قال الجوهريّ: وكذلك أمّعَطَ، وهو انفعَل[7].

ومَعَطَ السيفَ: سَلّه كامْتَعَطَ.

معك: في حديث عمار: «وقد أصابته جَنابةٌ فتَمَعَّكَ»[8] أي جعَل يتمرّغ في التُراب ويتقلّب كما يتقلّب الحِمار.

يقال: مَعَكْتُه في التراب مَعْكاً، من باب نفع:

---

(1) الصحاح ٣: ٨٩٦.
(2) صورة ص ٣٨: ٢٣.
(3) الصافات ٣٧: ١٠٧.
(4) الحيوان للجاحظ ٥: ٤٥٥ ـ ٤٦٤.
(5) النهاية ٤: ٣٤٢.
(6) الكافي ٣: ٢٦/٢٥٧.
(7) الصحاح ٣: ١١٦١.
(8) الكافي ٣: ٤/٦٢.

دلكته.

ومكّنه تمكيناً فتمكّك، أي مرّغته فتمرّغ.

والمُراد أنّه ماسّ التراب بجميع بدَنه، فكأنّه لمّا رأى التيمّم في مَوضِع الغُسل ظَنّ أنّه مِثله في استيعاب جميع البَدَن.

والمَعْكُ: المِطَالُ واللَّيّ، يقال: مَعَكَه بدَينه، أي مَطَله، فهو مَعِكٌ، ككَتِف.

ومنه الحديث: «أُنظُر إلى أهل المَعْكِ والمَطْل»[1].

ومنه: رجُلٌ مَعِكٌ، أي مَطُولٌ. ومُمَاعِكٌ، أي مُماطِل.

معمع: المَعْمَعَةُ: صَوتُ الحَرِيق في القَصَب ونحوه، وصَوتُ الأبطال في الحَرْب.

والمَعْمَعَانُ: شِدّةُ الحَرّ.

ومَعْمَعَ القومُ: ساروا في شِدّةِ الحَرّ.

والمَعْمَعُ: المرأةُ التي أمرُها مُجْمَعٌ، لا تعطي أحداً من مالها شيئاً.

معن: قوله (تعالى): ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾[2] الماعُونُ: اسمٌ جامعٌ لمَنافِع البيت، كالقِدْر، والدَّلْو، والمِلْح، والماء، والسِّراج، والخُمرة، ونحو ذلك ممّا جرَت العادةُ بعارِيَته.

وعن أبي عُبَيدة[3]: الماعُونُ في الجاهِليّة: كلُّ مَنفَعةٍ وعَطيّة، والماعُونُ في الإسلام: الطاعةُ والزّكاة[4].

وفي الحديث: «الخُمُس والزّكاة»[5].

وفيه عن الصادق (عليه السلام): «هو القَرْضُ يُقرِضُه، والمَعروفُ يصنَعه، ومَتاعُ البيت يُعيره، ومنه الزّكاة».

قال الراوي: فقلتُ له: إنّ لنا جيراناً إذا أعرْناهم مَتاعاً كَسَروه، فعَلَينا جُناحٌ بمَنْعِهم؟ فقال (عليه السلام): «ليس عليكم جُناح بمَنْعِهم إذا كانوا كذلك»[6].

وأصلُ الماعُون: مَعُونَةٌ، والألِفُ عِوَضُ الهاء المَحذوفة.

قوله (تعالى): ﴿فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾[7] أي طاهرٍ جارٍ، يقال: مَعَنَ الماءُ يَمعَن، بفتحتين: جَرَى، فهو مَعِينٌ.

وقيل: هو مَفْعُول، من عِنْتُ الماءَ، إذا استَنْبَطتَه.

معى: قوله (تعالى): ﴿فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾[8] أي مَصارِينَهم، جمع (مِعىً) بالكسر والقَصْر، وهو المُصْرَان، وأَلِفُه ياء، والتذكير أكثر من التأنيث، والقَصْر أشهَر من المَدّ.

وفي الحديث: «المؤمنُ يأكُلُ في مِعىً واحدٍ، والكافرُ يأكُلُ في سبعة أمْعاء».

قال الجوهريّ: وهو مَثَلٌ، لأنّ المؤمنَ لا يأكُلُ إلّا من الحَلال، ويتوقّى الحرام والشُّبْهَة، والكافرُ لا يُبالي

---

(١) الكافي ٧: ٤١٢/ ١.

(٢) الماعون ١٠٧: ٧.

(٣) في تفسير القرطبي: أبي عبيد.

(٤) تفسير القرطبي ٢٠: ٢١٤.

(٥) تفسير القمي ٢: ٤٤٤.

(٦) الكافي ٣: ٤٩٩/ ٩.

(٧) المُلك ٦٧: ٣٠.

(٨) محمد (صلى الله عليه وآله) ٤٧: ١٥.

ما أكَلَ، ومن أين أكل، وكيف أكل، انتهى[1].

ويُريد بالمَثَل المَثَل لا الحقيقة - أعني كثْرَة الأكل - والمراد أنّ المؤمن لِزُهدِه في الدُّنيا لا يَتناول منها إلّا القَليل، والكافر لاتّساعه فيها وعدَم قَناعَتِه لا يُبالي من أين تَناول وأكَل.

وقيل: هو تَخْصِيصٌ[2] [للمؤمن] وتَحامٍ عن[3] ما يَجُرُّه الشِّبَعُ من القَسْوَة وطاعة الشَّهْوَة[4].

وقيل: لأنّ المؤمنَ يُسمّي فلا يُشرِكه شيطانٌ، بخِلاف الكافر.

وقيل: هو خاصٌّ في [رجُلٍ][5] مُعَيّنٍ كان يأكُل كثيراً، فأسلَم فقَلّ أكلُه.

وعن أهل الطِبّ: لكلّ إنسانٍ سبعة أمعاء: المَعِدَةُ، وثلاثةٌ متّصِلةٌ بها رِقاق، ثمّ ثلاثٌ غِلاظ. والمؤمنُ لاقتِصاره وتَسْمِيته، يَكْتَفِي بمَلْءِ أحَدِها بخِلاف الكافر.

وأمّا بيان المِعَى، وماهيّته، فقد ذَكَر بعض العارفين أنّ المِعَى جسمٌ من جَوَاهِر المَعِدَة مجوّفٌ، ليس بواسِعِ التَجويف، له شَظَايا بالطُّول والعَرض، والواربُ يَنْزِل فيه ما انهضم في المَعِدة من الغِذاء، وفي مُرُوره عَطَفاتٌ[6] كثيرةٌ، وإليه من الكَبِد جداولُ كثيرةٌ ضيّقةٌ، وإنّما خُلِق من جَوَاهر المَعِدة ليتِمّ فيه هَضْمُ ما قَصُرت المَعِدة عن هَضْمِه، وإنّما لم يُخلَق واسِع التجويف ليكون اشْتِماله على ما يَنفُذ فيه زماناً طويلاً فيَتَمكّن من تَغْيِيرِ الغِذاء، وأمّا طُوله فليَمُصّ الثالثُ ما فاتَ الثاني، وهكذا إلى آخرها، فلا يبقى مع الفُضُول شيءٌ من الغِذاء، وأمّا الشَّظايا فالموضوعة بالطُّول تَجْذِب الغِذاء، والموضوعةُ بالعَرض تَدْفَعُها، والموضوعة بالوارب لإمساكها.

قال: والأمعاء جميعها ستّة[7]: ثلاثةٌ منها رقاقٌ وهي العُليا، وثلاثةٌ غِلاظٌ وهي السُّفلى، انتهى.

مغر: في الخبر: «أنّ أعرابيّاً قَدِم عليه وهو مع أصحابه، فقال: أيُّكم ابنُ عبدالمطّلب؟ فقالوا: هو الأمْغَرُ المُرتَفِقُ»[8] أي هو الأحمرُ المتّكِئُ على مِرْفَقِه.

قال اللّيث: الأمْغَر هو الذي في وَجْهِهِ حُمْرَةٌ مع بياضٍ صافٍ.

وقيل: أراد بالأمْغَرِ: الأبيض، لأنّهم يُسَمّون الأبيضَ أحْمَر.

والأمْغَرُ: الأحمرُ الشعر والجِلْد على لون المُغْرَة.

والمَغْرَةُ: الطِّينُ الأحمرُ الذي يُصبَغ به، وقد يُحرّك.

ومنه: ثوبَان مُمَغَّرَان.

مغص: في حديث إدريس (عليه السّلام): «فَسَمِعَ صَوتَ مَلَكِ المَوتِ فامْتَغَصَ[9]، فخَرَّ من جَناح

(١) الصحاح ٦: ٢٤٩٥.

(٢) في النُسخ: تحفيض، وما أثبتناه من النهاية واللسان.

(٣) في النهاية واللسان: وتحامي.

(٤) النهاية ٣: ٣٤٤، لسان العرب ١٥: ٢٨٨.

(٥) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(٦) كذا، والظاهر منعطفات.

(٧) في النسخ: ستة وثلاثون، والظاهر صواب ما أثبتناه.

(٨) النهاية ٤: ٣٤٥.

(٩) في الكافي: فامتعض.

المَـلَك، فـقبَض روحـه»[1] يقـال: مَـغِص مَـغَصاً، فامْتَغَصَ امْتِغاصاً: شَقَّ عليه وعَظُم[2].

وفيه: «فأخَذَه المَغَص في بَطْنِهِ»[3] هـو بـالفتح فالسكون: وَجَعٌ في المِعَاء وتقطيع فيها.

قال الجوهريّ: والعامّة تقول مَغَص، بالتحريك. ومنه: مُغِصَ الرجلُ، فهو مَمْغُوص[4].

ومنه قوله (عليه السلام): «فرَّج اللهُ عنه كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنيا، أهوَنُها المَغْص»[5].

وفي بعض نُسَخ الحـديث: «أهوَنُـها المَـعْض» بـالعين المـهملة والضـاد المـعجمة، أعـني الأمـر الشاقّ[6].

وفي بعضها: «المَعَص» بالعين والصاد المُهمَلَتين مُحرّكاً، وهو الِتِواء في عَصَب الرِجْل. كأنـه يَـقْصُر عَصَبُه ويَعْوجّ قَدَمه، ووَجع في العَـقِبين مـن كَـثْرَة المَشْي.

مغط: في حديث وصفه (صلّى الله عليه وآله): «لم يكُن بالطَويلِ المُـمَغَّط، ولا بـالقصير المُـتَردّد»[7]. قـوله: «المُمَغَّط» يعني الذي مُدّ مَدّاً من طُوله، والمَـغْط: المَدُّ، يقال: مَغَطَه فامْتَغَطَ «والقصير المُتَرَدِّد»: الذي انضَمَّ بَعْضُه إلى بَعْض.

مغمغ: المَغْمَغَةُ: الاختِلاط.

مقت: قولُه (تعالى): ﴿كَبُرَ مَـقْتاً عِـندَ اللهِ﴾[8] أي عَظُم بُغْضاً عنده، والمَقْتُ: البُغْض. ومثله قوله (تعالى): ﴿كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً﴾[9] أي كان فاحِشةً عـند الله ومَقْتاً في تَسْمِيَتِكم.

ونِكاحُ المَقْتِ: كان في الجاهلية، كانت العَرَب إذا تَزَوّج الرجلُ امرأةَ أبيه فأولَدَها يقولون للولد مَقْتيّ.

قـوله (تعالى): ﴿لَـمَقْتُ اللهِ أَكْـبَرُ مِـن مَّـقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[10] أي إذا تَبيّن لكم سُوء غِبّ كُفْرِكُم.

وفـي الحـديث: «ثـلاثٌ فـيهنّ المَـقْتُ من الله (تعالى)»[11] يقال: مَقَتَه مَقْتاً، من باب قتل: أبْغَضه أشدّ البُغْض عن أمرٍ قَبيح، فهو مَقِيْت ومَمْقُوت.

وعن الغَزّالي: معنى كون الشيء مَبْغُوضاً نَفْرَة النَفْس عنه لكونه مُؤلماً، فإن قَوِيَ البُغْض والنَّفْرَةُ سُمّي مَقْتاً[12].

مقل: في الحديث: «الحمدُ للهِ الذي أظهرَ من آثار سُلطانه وجَلال كبريائه ما حَيّر به مُقَلَ العقول»[13] المُقَل: جمع مُقْلةٍ كغُرفةٍ، وهي شَحْمَةُ العين التي تَجْمَعُ سوادَها وبياضَها، تُسْتَعار لقُوّة العَقْل باعتبار إدراكها.

والمَقْلَةُ، بفتح الميم وسكون القاف: حَصاةٌ يُقسَّم بها الماءُ عند قِلّته يُعْرَف بها مِقدارُ ما يَسقي كلُّ شخص.

---

(1) الكافي ٣: ٢٦/٢٥٧.

(2) هذا المعنى يناسب (معض) وقد تقدّم.

(3) الكافي ٨: ٥٦٥/٣٧٦.

(4) الصحاح ٣: ١٠٥٧.

(5، 6) أمالي الصدوق: ١/٣٥١.

(7) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٥٦.

(8) المؤمن ٤٠: ٣٥.

(9) النساء ٤: ٢٢.

(10) المؤمن ٤٠: ١٠.

(11) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٤٨/٣١٨.

(12) إحياء علوم الدين ٤: ٣١٤.

(13) نهج البلاغة: ٣٠٨ الخطبة ١٩٥.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «لم يَبْقَ من الدُّنيا إلّا سَمَلَة كسَمَلَةِ الأَداوة، أو جُزْعَة كجُزْعَة المَقْلَة»[1].

والمعنى: لم يَبْقَ من الدُّنيا إلّا القليل.

ومَقَلتُ الشيءَ، مَقْلاً: غَمَسْتُهُ في الماء.

ومنه الخبر: «إذا وقع الذُّباب في الطَّعام فامْقُلُوه، فإنّ في أحَدِ جَناحَيه سُمّاً، وفي الآخر الشِّفاء، وإنّه يُقدِّم السُّمَّ، ويؤخِّر الشِّفاء»[2].

مقه: المَقَهُ: بياضٌ في زُرْقَةٍ، قاله الجوهريّ[3].

مكت: مَكَتَ بالمكان: أقامَ بِهِ.

مكث: قولُه (تعالى): ﴿وَقُرْءَاناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾[4] أي تُؤدَةٍ وتَرْتيل، ليكون أمكَنَ في قُلوبهم.

قولُه (تعالى): ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾[5] ذكَر بعض شُرّاح المغني أنّه قد تُخاطَب المرأة الواحدة بخِطاب الجماعة الذُّكور، يقول الرجل عن أهلِه: فَعَلُوا كذا، مُبالغةً في سَتْرها، وقد يكون ذلك للتعظيم، كقول العرجيّ:

فإن شِئت طلّقت النساء ثلاثةً سِواكُم ... [البيت]

ومنه الآية المذكورة.

والمُكْثُ: هو اللُّبْث والانتظار، وما هو بمعناه من ﴿امْكُثُوا﴾ و﴿مَاكِثُونَ﴾[6] ونحوهما يُحْمَل عليه،

ويقال: مَكَثَ مَكْثاً، من باب قتل، ومَكُثَ مُكْثاً، فهو مَكِيْث، مثل قَرُب قُرْباً، فهو قريب، لُغةٌ ذكرها في (المصباح)[7].

ومن كلام عليّ (عليه السلام): «وخلَّف ـ يعني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ـ فينا رايةَ الحَقّ دليلُها مَكِيْثُ الكلام سَريعُ القيام»[8].

قال الفاضل المُتَبَحِّر ميثم: استعار لفظ الراية لكتاب الله وسُنّة رسوله، وكنّى بدليلها عن نفسه (عليه السلام) إذ كان هو الهادي بالكتاب والسنّة إلى سبيل الله، كما يهدي حامل الراية بها، وكنّى بكونه مَكيث الكلامَ ـ أي بطيئه ـ عن تأنّيه في حَرَكاته في الأُمور إلى حين تبيّن الرأي الأصلح، وبسُرعَةِ قيامه عن مُبادرته إلى الأمر حين ظُهور وَجه المصلحة[9].

مكر: قولُه (تعالى): ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ﴾[10] المَكْرُ من الخَلق خِبٌّ وخِداعٌ، ومن الله مجازاةٌ، ويَجُوز أن يكون استدراجه العَبْدَ من حيث لا يعلم.

قولُه (تعالى): ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾[11] أي مَكرُهم في الليل والنهار.

قولُه (تعالى): ﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي ءَايَاتِنَا﴾[12] أي يَحْتالون لمّا رأوا الآيات، فيقولون: سِحْرٌ وأساطيرُ الأوّلين.

---

(١) نهج البلاغة: ٨٩ الخطبة ٥٢.
(٢) الصحاح ٥: ١٨٢٠.
(٣) الصحاح ٦: ٢٢٤٩.
(٤) الإسراء ١٧: ١٠٦.
(٥) طه ٢٠: ١٠.
(٦) الزخرف ٤٣: ٧٧.
(٧) المصباح المنير ٢: ٢٧٦.
(٨) نهج البلاغة: ١٤٦ الخطبة ١٠٠، وفيه: سريع إذا قام.
(٩) اختيار مصباح السالكين: ٢٤٢
(١٠) آل عمران ٣: ٥٤.
(١١) سبأ ٣٤: ٣٣.
(١٢) يونس ١٠: ٢١.

قوله (تعالى): ﴿قُلِ اللهُ أَسْرَعُ مَكْراً﴾[1] أي أقدر على مَكْرِكم وعُقُوبتكم.

قوله (تعالى): ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللهِ﴾[2] أي عذاب الله.

قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3] يُريد الخِداع والحِيلة.

قوله (تعالى): ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾[4] أي باغتيابهنّ، وإنّما سُمّي مَكْراً لأنهنّ أخفَيْنَهُ كما يُخفي الماكِرُ مَكْرَه.

والمَكْرُ: الخَديعةُ، يقال: مَكَرَ يَمكُرُ مَكْراً، من باب قَتَل: خَدَعَ، فهو ماكِرٌ.

وفي الدعاءِ: «اللّهُمَّ امْكُرْ لي وَلَا تَمكُرْ بي»[5] أرادَ بمَكْرِ الله إيقاع بَلائه بأعدائه دون أوليائه.

وفيه: «أعُوذُ بِكَ من مَكْرِ الشيطان» أي وَسْوَسَتِه، ونَفْثِه، ونَفْخِه، وتَثْبيطه، وحَبائِله، وخَيلِه، ورَجِلِه، وجميع مكائده.

وفي الحديث: «إن كانَ العَرْضُ على الله حَقّاً، فالمَكْرُ لماذا؟»[6].

وفي حديث عليّ (عليه السلام) في مسجد الكوفة: «جانِبُه الأيسَرُ مَكْرٌ»[7] قيل: كانت السُّوق جانِبَهُ الأيسَر، وفيها يقَعُ المَكْرُ والخِداع.

مكس: في الحديث: «لا تُماكِسْ في أربَعةِ أشياء»[8] المُماكَسَةُ في البَيع: انتِقاصُ الثَمَن واستِحْطاطُه، يقال: مَاكَسَه يُماكِسُه مِكَاساً ومُمَاكَسَةً.

ومَكَسَ في البيع ـ من باب ضَرَب ـ مَكْساً.

والمَاكِسُ: العَشّارُ، ومنه الخبر: «لا يَدْخلُ صاحِبُ مَكْسٍ الجنَّةَ»[9].

مكك: المَكُّ: النَقْصُ والهَلاكُ.

وسُمّي البَلَدُ الحَرام مَكَّةَ لأنها تَنقُصُ الذُّنوب وتنفيها، أو تَمُكُّ مَن قَصَدها بالظُّلم أي تُهلِكه، كما وقع لأصحاب الفيل، أو لِقِلّة الماء بها.

ولمكّة ـ شرّفها الله (تعالى) ـ أسماء كثيرة، منها: صَلاحُ، والعَرْشُ، على وزن بَدْر، والقَادِسُ، من التقديس، وهو التطهير لأنها تُطهّر الذنوب، والمُقَدَّسَةُ، والنَّاسَّةُ، بالنون وسينَين مُهمَلَتين، وقيل: النَاسَةُ، بسينٍ واحدة.

والبَاسَّةُ، بسينٍ واحدة مع الباء، لأنها تَبُسُّ مِن الخَرَ أي تَحطِمُ، وقيل: تَبُسُّهم، أي تُخرِجُهم.

والبيتُ العَتيقُ، وأُمّ رُحْم، بضمّ الراء، وأُم القُرى، والحَاطِمَة، والرأس، مثل رأس الإنسان.

وكُوْثَى، بضمّ الكاف وثاءٍ مثلّثة: اسمُ بُقعَةٍ بها، كانت مَنزِل بني عبدالدّار، كذا في كتاب (المَشارِق)[10].

والمَكُّوكُ كَرَسُول[11]: المُدّ، وقيل: الصاع، والأوّل أشبَه لما جاءَ مفسَّراً بالمُدّ.

---

(1) يونس ١٠: ٢١.

(2) الأعراف ٧: ٩٩.

(3) الأنفال ٨: ٣٠.

(4) يوسف ١٢: ٣١.

(5) النهاية ٤: ٣٤٩.

(6) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٣٢/٢٨١

(7) النهاية ٤: ٣٤٩.

(8) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٣١/١٢٢.

(9) مستدرك الحاكم ١: ٤٠٤.

(10) معجم البلدان ٥: ٢١١، طبعة دار الكتب العلمية.

(11) كذا، وفي معاجم اللغة: المَكُّوك، كتَنُّور، انظر: الصحاح ٤: ١٦٠٩، النهاية ٤: ٣٥٠، القاموس المحيط ٣: ٣٣٠.

ومنه الحديث: «امرأتي جَلَبَت لَبَنَها في مَكُّوكٍ فأسقَتْ جارِيَتي»[1].

مكن: قولُه (تعالى): ﴿آعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾[2] ومَكانكم[3] بمعنىً، [أي][4] على غاية تمكّنكم واستطاعتكم، أو على ناحِيَتِكم وجِهَتِكم التي أنتم عليها.

وقال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): المَكَانَةُ إمّا مصدرٌ، من مَكُنَ مَكَانةً فهو مَكِينٌ، أو اسم المَكَان، يقال: مَكَانٌ ومَكَانةٌ[5]، والمعنى اعْمَلوا قارّين على مكانكم الذي أنتم عليه من الشِرْك والعَداوة لي، أو أعمَلوا مُتَمَكِّنين في عداوتي، مُطِيقين لها.

قولُه (تعالى): ﴿مَكَّنَّاهُمْ فِى الْأَرْضِ﴾[6] أي ثَبّتناهم ومَلَّكناهم، يُقال: مَكَّنتُك، ومَكَّنتُ لك بمعنى.

قولُه (تعالى): ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾[7]، قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): إنْ: نافية، أي فيما ما مكّنّاكم فيه من قوّة الأجسام وطُول العمر وكَثْرة المال، إلّا أنّ (إنْ) أحسن مِن (مَا) في اللفظ لما في تكرير (ما) من البَشَاعة[8].

قولُه (تعالى): ﴿فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾[9] يعني خاصّ المَنْزِلة.

قولُه (تعالى): ﴿نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا﴾[10] أي نُسكِنهم ونَجْعَله حَرَماً لهم، ومَكَاناً.

ومَكَّنَه اللهُ من الشيءِ، وأمْكَنَه منه، بمعنى.

ومَكُنَ فلانٌ عند السُلطانِ، وِزان ضَخُمَ: عَظُمَ عنده وارتفع، فهو مَكِينٌ.

ومَكَّنْتُه من الشيء تَمْكِيناً: جعلتُ له عليه سُلطاناً، وقُدراً، فتمَكَّن منه.

واسْتَمْكَنَ الرجلُ من الشيءِ، وتَمكَّن منه، بمعنى، أي قَدَر عليه.

وله مُكْنَةٌ، أي قُوّةٌ وشِدّة.

والناس على مَكِنَاتِهم[11]، أي استقامتهم.

ومعنى قَول النُحاة في الاسم: إنّه مُتَمَكِّنٌ، قال الجوهريّ: أي إنّه مُعرَب كعُمَرَ وإبراهيم فإذا انْصَرف مع ذلك فهو المُتَمَكِّنُ الأمْكَنُ، كزَيدٍ وعَمْرو، وغير المُتَمَكِّن هو المَبْنيّ، كقولك: (كَيفَ) و(أينَ).

ومعنى قولهم في الظَرف: إنه مُتَمكِّنٌ، أي إنّه يُسْتَعْمَل مرّةً ظَرْفاً، ومرّةً اسماً، كقولك: جَلستُ خَلْفَك، ومَجْلِسي خَلْفُك.

وغير المُتمكِّن: هو الذي لا يُسْتَعْمَل في مَوْضِع

(١) الكافي ٥: ٥/٤٤٥، وفيه: فأسقته.

(٢) الأنعام ٦: ١٣٥.

(٣) في النُسخ: ومكاناتكم، وكذا في تفسير غريب القرآن للمصنف: ٥٥٧، وما أثبتناه من نزهة القلوب: ١١٩.

(٤) من تفسير غريب القرآن للمصنّف.

(٥) جوامع الجامع: ١٣٦.

(٦) الأنعام ٦: ٦.

(٧) الأحقاف ٤٦: ٢٦.

(٨) جوامع الجامع: ٤٤٦.

(٩) المؤمنون ٢٣: ١٣.

(١٠) القصص ٢٨: ٥٧.

(١١) في النُسخ: مكانتهم، وما أثبتناه من الصحاح ٦: ٢٢٠٦، والنهاية ٤: ٣٥٠.

يَصْلُح أن يكون ظَرْفاً إلّا ظَرْفاً، كقولك: لَقِيتُه صَبَاحاً[1].

مكا: قوله (تعالى): ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾[2] المُكَاء، مُخَفَّف، مَضمومُ الأوّل: الصَّفير، من مَكَا يَمكُو: إذا صَفَر، ويُقال: المُكَّاءُ: صَفيرٌ كصَفير المُكَّاء، بالتشديد والمَدّ، وهو طائِرٌ بالحِجاز له صَفيرٌ، كانوا يُصَفِّقون ويَصفِرون ليَشْغَلوا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) والمسلمين عن الصلاة.

ملأ: قوله (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾[3]، وقوله (تعالى): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[4] ونحو ذلك. قيل: المَلأُ: الجماعةُ من الناس الذين يَمْلأون العَيْنَ والقَلْبَ هيبةً.

وقيل: هم أشرافُ الناس ورؤساؤهم الذين يُرجَع إلى قولهم.

وقيل: إنّما قيل لهم ذلك، لأنّهم مِلاءٌ بالرأي والغَناء، ومنه: قوله: «أُولئكَ المَلأُ مِنْ قُرَيشٍ»[5].

وجمعه أملاء، مثل: سَبَب وأسباب.

والمَلأُ الأعلَى: الملائِكةُ المُقرَّبون، الساكِنون في الأعلى، كما أنّ المَلأَ الأسفَل: الإنس والجِنّ، الساكنون في الأرض.

قوله (تعالى): ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾[6] أي مِقْدارُ ما يملأها.

قوله (تعالى): ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾[7].

قال الشيخ المفيد (رحمه الله): الله (تعالى) يَجِلُّ عن خِطاب النّار وهي ممّا لا يَعْقِل ولا يَتكلّم، وإنّما أخبَر عن سَعَتها، وأنّها لا تَضِيق بمن[8] يَحُلّها من المُعاقَبين، ومثله كثير من مذهب أهل اللغة، مثل قولهم:

إمتَلأَ الحَوْضُ وقالَ: قَطْني
حَسْبُكَ مِنّي[9] قَدْ مَلأْتَ بَطْني

والحَوْضُ لم يَقُل: قَطْني، لكنّه لمّا امتَلأ بالماء عبّر عنه بأنّه قال: حَسْبي.

ومن المجازات كلامُهم:

وقالَتْ له العَيْنانِ سَمْعاً وطاعةً[10]

والعَينان لم تَقُولا ذلك، بل أراد منها البُكاء، فكانت كما أراد من غير تَعَذُّر عليه.

ومن ذلك قولهم:

شَكا إليَّ جَمَلي طُولَ السُّرَى[11]

والجَملُ لا يَتكلّم، لكنّه لمّا ظَهَر منه النَّصَبُ والوَصَبُ بِطول السُّرى، عَبّر عن ذلك بالشَّكوى، انتهى كلامه (رحمه الله)[12]، وقد تقدّم له مثل ذلك في

(1) الصحاح ٦: ٢٢٠٦.
(2) الأنفال ٨: ٣٥.
(3) يوسف ١٢: ٤٣.
(4) البقرة ٢: ٢٤٦.
(5) النهاية ٤: ٣٥١.
(6) آل عمران ٣: ٩١.
(7) سورة ق ٥٠: ٣٠.
(8) في النُّسخ: عمّن، وما أثبتناه من المسائل السروية.
(9) في «ع»: مهلاً رويداً.
(10) عجزه: وأسبلتا بالدُّرّ لمّا تَقبّب.
(11) عجزه: صَبْراً جُمَيْلي فكِلانا مُبْتَلى.
(12) المسائل السروية: ٥٠ المسألة الثانية.

(أتى).

وفي الحديث: «أحسنوا أملاءكم»(1). أي أخلاقكم.

والمُلاءُ، بالضمّ والمدّ: جمع مُلاءة، كذلك كلّ ثوب ليّن رقيق، ومنه قوله: «فلانٌ لَبِس العَباءَ، وترك المُلاء»(2)، ومنه: جَلَّلهم بمُلاءةٍ.

ومَلأتُ الإناءَ مَلأً ـ من باب نَفع نَفعاً، فامتلأ.

ومِلْءُ الشيءِ، بالكسر: ما يملأه والجمع أملاء كأحمال.

وكوزٌ مَلآنُ ماءً، على فَعْلان، ودلو ملأى، على فَعْلى.

وفي حديث الوضوء: «لا بدّ من ثلاث أكُفّ مِلاء [من] ماء»(3) فمِلاء، بالكسر: جمع مَلأى، مثل: عِطَاش وعَطْشى، وهكذا جمع كلّ ما له مُذكّر على فَعْلان، كعَطْشان ومَلآن.

وفيه: «الحَمدُ للهِ مِلْءَ السّماوات والأرض»(4) هو تَمثيلٌ لكثْرَة العدد، لأنّ الكلام لا يَسَع المكان، أي لو قدّر الحمد أجساماً لبلغت من كثْرَتها أن تَملأهما.

وقيل: هو تفخيمٌ لشأن كلمة الحمد أو لشأن أجرها وثوابها.

وفي حديث أبي ذرّ (رحمه الله): «لنا كلمةٌ تَملأ الفَم»(5) أي إنّها عظيمةٌ كأنّ الفَم مليءٌ بها، ولعلّها كلمةُ الشهادة.

ومثله: «إمْلأوا أفْواهكم من القُرآن»(6).

وفي الخبر: «التسبيحُ نصفُ الميزان والحمدُ يَمْلأه»(7).

قيل: إمّا أن يُراد التسوية بينهما، بأنّ كلّ واحدٍ يأخُذ نصفَ الميزان، أو ترجيحُ الحَمْدِ بأنّه ضِعْفَه، لأنّه وَحْدَه يملأه، لأنّ الحمد المُطلَق إنّما يستَحِقّه مَن هو مُنَزّه عن النقائص التي هي مدلول التسبيح.

وفي الحديث: «لا يَمْلأ جَوفَ ابن آدم إلّا التّراب»(8) أي لا يَزال حريصاً حتّى يموت ويمتلئ جوفُه من تُرابِ قَبْرِه.

وفي حديث: «طالبُ ثَمَنِ الكلبِ امْلأ كفَّه تُراباً»(9) قيل: هو على الحقيقة، وقيل: هو كناية عن الحِرمان.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «ما قتلتُ عُثمان ولا مالأتُ(10) عليه»(11) أي ما ساعَدْتُ ولا عاوَنْتُ.

ملج: الأمْلَجُ: نَوعٌ من الأدوية يُتَداوى به.

ومنه الحديث في طبّ البِلّة والرُّطوبة: «تأخُذ الإهْلِيْلَج والبَلِيْلَج والأمْلَج فتَعْجِنه بالعَسَل»(12).

وعن الصادق (عليه السلام): «هو الذي يُسَمّونه

---

(1) الصحاح 1: 73.
(2) الكافي 1: 339/3.
(3) من لا يحضره الفقيه 1: 24/72.
(4 ـ 6) النهاية 4: 352.
(7) الكافي 2: 367/3.
(8) مجمع الزوائد 7: 140.
(9) سنن أبي داود 3: 279/3482.
(10) في النسخ: ملأت، وما أثبتناه من النهاية.
(11) النهاية 4: 353.
(12) الكافي 8: 193/228.

الطريفل»[1].

والمَالَجُ: الذي يُطَيَّنُ به، فارسيٌّ مُعَرّب، قاله الجَوهريّ[2].

ملح: قوله (سالى): ﴿وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾[3] هو بالكسر فالسكون، وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على فَعِل[4]، لكن لمّا كثُر استعماله خُفّف وقُصِر استِعْمَالُه عليه.

يُقال: مَلَح الماءُ مُلُوحاً، كما هو لغة أهل العالية، من باب قعَد. ومَلُح ـ بالضمّ ـ مُلُوحةً، فهو مِلْحٌ، ولا يقال: مَالِحٌ إلّا في لغةٍ رديّة، قاله الجوهريّ وغيره[5].

وأمّا أهل الحِجاز ـ على ما نُقل عنهم ـ فإنّهم يقولون: أمْلَحَ الماءُ إمْلاحاً، والفاعل مَالِحٌ، فمن النوادر التي جاءت على غير قياس[6].

ومَاءٌ مِلْحٌ: إذاكان شديدَ المُلُوحة.

وفي الحديث: «فضَحّى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بكَبْشٍ أمْلَح»[7] هو من قولهم: مَلِحَ الرجلُ وغيره مَلَحاً، من باب تعب: اشتدّت زُرْقَتُه، وهو يضرب إلى البياض، فهو أمْلَح، والأنثى مَلْحَاء، مثل: أحمر وحَمراء.

والمُلْحَةُ كغُرفةٍ: بَياضٌ يُخالِطه سَواد.

ومَلُحَ الشيءُ، بالضمّ مَلاحَةً: بَهج وحَسُن مَنْظَرُه، فهو مَلِيْحٌ و[الأنثى][8] مَلِيْحَة، والجمع: مِلاح.

واسْتَمْلَحَه: عَدَّهُ مَلِيْحاً.

والمُمَالَحةُ: المؤاكَلَة، ومنه: «يُحسِن مُمَالَحَة مَن مَالَحَه»[9].

و: «صيدُ البحر مَلِيحةُ الذين يأكلون»[10] كأنّ المعنى فاكهة الذين يأكُلُون.

والمِلْحُ معروفٌ، يُذكّر ويُؤنّث. وعن الصَّغاني: التأنيث أكثر[11].

ومَلَحْتُ اللَّحْمَ، من بابَي نفع وضرب: إذا ألْقيتَ فيها مِلْحاً بقَدر.

والمَلّاحَةُ، بالتشديد: مَنْبِتُ المِلْح، وإن شئتَ قلتَ: هي أرضٌ سَبِخَةٌ مالِحةٌ يجتمع فيها الماء فيَصيرُ مِلْحاً.

والمُلّاحِيّ، بالضمّ والتشديد: عِنَبٌ أبيض في حَبّه طُول، ومنه قول بعضهم:

كعُنقودِ مُلّاحِيّةٍ حين نَوّرَا[12]

والمَلّاحُ: صاحِبُ السَّفينة.

---

(1) الكافي ٨: ١٩٣/٢٢٨.

(2) الصحاح ١: ٣٤٢.

(3) الفرقان ٢٥: ٥٣.

(4) تفسير القرطبي ١٣: ٥٩.

(5) الصحاح ١: ٤٠٦، المصباح المنير ٢: ٢٧٨.

(6) المصباح المنير ٢: ٢٧٨.

(7) التهذيب ٥: ٢٠٥/٦٨٤.

(8) من المصباح المنير ٢: ٢٧٨.

(9) الكافي ٤: ٢٨٦/٤.

(10) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٣٦/١١٢٦، وفيه: هو مليحة الذي تأكلون.

(11) المصباح المنير ٢: ٢٧٧.

(12) الصحاح ١: ٤٠٧، والبيت لأبي قيس بن الأسلت، وصدره: وقد لاح في الصُّبح الثُّريا كما ترى

ملخ: في الخبر: «يَمْلَخُ في الباطل مَلْخاً»[1] أي يَمُرّ فيه مَرّاً سَهْلاً.

ومَلَخ في الأرض: إذا ذَهَب فيها.

وامْتَلَخْتُ الذِراعَ: أي اسْتخرَجتُها.

ملس: المَلاسَةُ: ضدّ الخُشونة.

وشيءٌ أمْلَس: لا خُشونَة فيه.

ومَلِسَ الشيءُ، من باب تعِب وقَرُب: إذا لم يكن له شيء يُستَمْسَك [به][2].

وفي حديث الأحذية: «لا تَحْتَذُوا المَلَس، فإنّه حِذاءُ فِرْعَون»[3] لعلّ المُراد غير المُخَصَّرة، والله أعلم.

ملص: في حديث عليّ (عليه السلام) في ذمّ أهل العراق: «أمّا بعد، يا أهل العراق، فإنّما أنتم كالمرأة الحَامِل، حمَلت فلمّا أتمّت أمْلَصَتْ وماتَ قَيِّمُها، وطال تأيُّمُها، ووَرِثَها أبْعَدُها»[4].

قال بعض شُرّاح الحديث: وَجْهُ تشبيههم بالمرأة الموصوفة، ما فيه من تشبيهات حالِهم بحَالِها، فاستِعدادُهم لحَرب أهلِ الشام يُشبِه حَمْل المرأة، ومُشارَكَتُهم للظَفَر يُشبه الإتمام، فإنّ مالِكَ الأشْتَر (رحمه الله) شارَفَ دِمَشْق صَبيحةَ ليلةِ الهَرير ليَدخُلها من غير حَرْبٍ لولا خَديعةُ معاوية وقومِه بِرَفْع المَصاحِف، وانخِداعُ أصحابه (عليه السلام) ورُجوعُهم عن عَدوِّهم بعد ظَفَرِهم به، يُشبه الإمْلاص، وخروجُهم عن رأيه وتَفرّقهم عليه يُشبه مَوْتَ قَيِّمها وهو زَوجُها، وأخذ عدوّهم مالَهم من البلاد وتغلّبه عليها يُشبه ميراث الأبعَد لها[5].

والمَلَص، بالتحريك: الزَلَق.

وقد مَلِصَ الشيءُ ـ بالكسر ـ من يَدي يَمْلَصُ، وانْمَلَصَ الشيءُ: انفلت، وتُدغَم النون في الميم.

والتَمَلُّص: التَفَلّتُ[6].

وأمْلَصَتِ الحامِلُ: ألْقَتْ وَلَدَها إسقاطاً فهي مُمْلِص، فإن اعتادَتْهُ فَمِمْلاص.

ملط: في الحديث: «الجَنّة مِلاطُهَا المِسْك الأذْفَر»[7]. المِلاطُ: الطِينُ الذي يُجْعَل بين سافَي البِناء يُمْلَط به الحائط، أي يُخلَط.

المِلْطَاطُ: شاطِئُ الفُرات.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «ولقد أمَرتُهم بلُزومِ هذا المِلْطَاط»[8].

ملع: المَلْعُ: السَيرُ [السَّريعُ][9] الخَفيفُ.

والمَلِيْعُ والمَلاعُ: المَفازَةُ التي لا نَباتَ فيها.

ملق: قولُه (تعالى): ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾[10] الإمْلاقُ: الفَقْرُ، يقال: أمْلَقَ إمْلاقاً: إذا افتقر واحتاج.

وفي الحديث: «ذُو خِبٍّ ومَلَقٍ»[11] المَلَقُ، محرّكة:

(١) النهاية ٤: ٣٥٦.

(٢) من المصباح المنير ٢: ٢٧٩.

(٣) الكافي ٦: ٤٦٣/٤.

(٤) نهج البلاغة: ١٠٠ الخطبة ٧١.

(٥) اختيار مصباح السالكين: ١٧٧/٦٨.

(٦) في الصحاح ٣: ١٠٥٧: التخلّص.

(٧) النهاية ٤: ٣٥٧.

(٨) نهج البلاغة: ٨٧ الخطبة ٤٨.

(٩) من الصحاح ٣: ١٢٨٦ والنهاية ٤: ٣٥٧.

(١٠) الإسراء ١٧: ٣١.

(١١) الكافي ١: ٣٩/٥.

الودّ واللُّطف، وأن يُعطِيَ في اللِّسان ما ليس في القلب.

والفعل كفَرِح، وقد يُطلَقُ المَلَقُ والتَّمَلُّقُ على التودُّد والتَلَطُّف والخُضوع التي يُطابق فيها الجَنانُ اللِّسانَ.

ومنه: «أدعُوكَ خوفاً وطَمعاً وتمَلُّقاً».

وتَمَلَّقَ إليه تَمَلُّقاً وتِمِلاقاً، أي تودَّد إليه وتَلَطَّف له.

قال الشاعر:

ثـلاثةُ أحبـابٍ فحُبٌّ عَـلاقَةٍ
وحُبُّ تِمِلّاقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ [1]

ورجلٌ مَلِقٌ: يُعطي بِلسانه ما ليس في قَلْبه.

ملك: قوله (تعالى): ﴿وَءَاتَيْنَاهُم﴾ يعني آل إبراهيم ﴿مُلْكاً عَظِيماً﴾[2]. جعل منهم الرُّسلَ والأنبياءَ والأئمّة (عليهم السلام).

وكان ليوسف (عليه السلام) مُلْكُ مِصْر.

ولداود مُلْكٌ عظيمٌ، وكان تحته مائة امرأة.

ولسليمان بن داود مُلكٌ أعظَم، وكان تحته ثلاثمائة مَهيرة بالنِكاح الشرعيّ وسبعمائة سُرِّيّة.

والمُلْكُ، بالضمّ: المَمْلَكَةُ. وقيل: السَّلطَنة، وهي الاستيلاءُ مع ضَبْطٍ وتَمكُّنٍ من التصرُّف.

قوله (تعالى): ﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾[3] عن الصادق (عليه السلام): «جعلَ اللهُ (تعالى) مُلكَ سُليمان (عليه السلام) في خاتَمِه، فكان إذا لَبِسه حضَرَتْهُ الجِنُّ، والإنسُ، والطيرُ، والوَحْشُ، وأطاعوه، ويَبعَثُ الله رياحاً تحمِل الكُرسيَّ بجميع ما عليه من الشياطين والطَّير والإنس والدّوابّ والخَيل، فتمُرّ بها في الهواء إلى مَوضِعٍ يُريده سليمان (عليه السلام)، وكان يُصلّي الغَداة بالشّام، والظُّهرَ بفارِس، وكان إذا دخل الخَلاءَ دفع خاتَمه إلى بعض من يَخْدِمه فجاء شيطانٌ فخَدَعَ خادِمَه وأخذ منه الخاتَم، ولَبِسه فخرَّت عليه الشّياطين والجنّ والإنس والطَّيرِ والوحش، فلمّا خاف الشيطانُ أن يَفْطَنوا به ألقى الخاتَم في البحر، فبعَث الله سمكةً فالتَقمتْهُ.

ثمّ إنّ سليمان خرَج في طلَب الخاتَم فلم يَجِدْه، فهَرب ومرّ على ساحِل البَحْر تائباً إلى الله (تعالى)، فمرّ بصَيّادٍ يَصيدُ السَّمَك، فقال له: أُعينُك على أن تُعطِيني من السَّمك شيئاً؟ فقال: نعم. فلمّا اصطاد دفع إلى سُليمان سَمَكةً فأخذها وشَقّ بطنَها، فوجَد الخاتَم في بَطنِها فَلبِسَه، فخرّت عليه الشّياطين والوَحْش.

ورجع إلى مكانه، فطلَب ذلك الشّيطان وجنودَه الذين كانوا معه فقتَلَهم وحبَس بعضَهم في جَوفِ الماءِ، وبعضَهم في جَوفِ الصَّخرَة، فهم محبوسون إلى يوم القيامة»[4].

وقد مرّ في (حشر) حكاية أُخرى تُناسب المقام.

والمَلَكُوتُ، كرهبوت: العِزّة والسُّلطان والمملكة.

ويقال: الجَبَرُوتُ: فوق المَلَكوت، كما أنّ المَلَكوت فوق المُلْك، والواو والتاء فيه زائدتان.

وله مَلَكُوتُ العراقِ، أي مُلْكُها، ومَلْكُوَة العراق، مثل تَرْقُوَة: وهو المُلْك والعِزّ، فهو مَليكٌ، ومَلِكٌ،

(١) الصحاح ٤: ١٥٥٦.
(٢) النساء ٤: ٥٤.
(٣) البقرة ٢: ١٠٢.
(٤) تفسير القمي ٢: ٢٣٦.

ومَلْك، مثل فَخِذ [وفَخذ][1]، فكأنّه[2] مُخفّف من مَلِك.

والمَـلِكُ: [مَـقصورٌ][3] مـن مـالِكٍ أو مَـلِيْكٍ، والجـمعُ: المـلُوكُ والأمـلاكُ، والاسـمُ: المـُلْكُ، والمَوضِع: المَمْلَكَةُ.

قال (تعالى): ﴿عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[4] يعني عند مَن له المُلك والعِزّ، وهو من صِيَغ المُبالغة.

قوله (تعالى): ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾[5] أي بقُدرتِنا وطاقتِنا. وقُرِئ بالحركات الثلاث.

قوله (تعالى): ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[6].

قال الشيخ أبو علي (عليه السلام): ﴿مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ يَملِكُ جنسَ المُلك فيتصرّف فيه تصرُّف المُلاك فيما يَملِكُونه.

﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ﴾ تُعطي مَن تشاء من المُلكِ؛ النَّصيبَ الذي قَسمتَه له ﴿وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ النَّصيبَ الذي أعطَيتَه منه. فالمُلْكُ الأوّل عامٌّ، والآخرانِ خاصّان، بعضان من الكلّ، ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ﴾ من أوليائك في الدُّنيا والدِّين، ﴿وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ﴾ من أعدائك ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ تؤتيه أولياءَك على رَغمٍ من أعدائك[7].

قوله (تعالى): ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[8].

قيل فيه: أي إلّا الأمَة المُزوّجة بعَبدِه، فإنّ لسيّده أن يَنْزِعها من تحت نِكاح زَوجِها.

وفي (الكشّاف): اللّاتي سُبِين، ولَهُنّ أزواج في دارِ الكُفر، فهُنّ حَلالٌ للغُزاة[9].

قوله (تعالى): ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾[10] اختُلِف في المُراد بمِلْكِ اليَمين، فقيل: الذَّكَر والأُنثى، وقيل: الإماء خاصّة.

قوله (تعالى): ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ﴾[11] قيل: بُيوتُ المَماليك، وليس بشيءٍ، لأنّ العَبيدَ لا يَملِكُون، فما لهم لسيّدهم.

وقيل: المُراد: الوَكيل في حِفْظِ البيت أو البُستان، يجوز له أن يأكُل منه، لأنّه كالأجير الخاص الذي نَفَقتُه على مُستأجِره.

والمَفاتِحُ، قيل: الخَزائن، وقيل: جمع مِفتاح.

قوله (تعالى): ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[12] أي مالِك الأمركلّه في يوم الدِّين، وهو يَوم الجَزاء.

وفي الحديث: «هو إقرارٌ بالبَعْثِ والحِساب والمُجازاة، وإيجابُ مُلك الآخرة له كإيجابِ مُلك الدنيا»[13].

---

(١) من الصحاح.

(٢) أي المَلْك.

(٣) من الصحاح ٤: ١٦١٠.

(٤) القمر ٥٤: ٥٥.

(٥) طه ٢٠: ٨٧.

(٦) آل عمران ٣: ٢٦.

(٧) جوامع الجامع: ٥٥.

(٨) النساء ٤: ٢٤.

(٩) الكشاف ١: ٤٩٧.

(١٠) النور ٢٤: ٣١.

(١١) النور ٢٤: ٦١.

(١٢) الفاتحة ١: ٤.

(١٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٣/٩٢٧.

وقرئ: مَلِكِ، وهو أعَمّ من مَالِك[1]. وذلك لأنّ ما تحت حِياطة المَلِك من حيث أنّه مَلِكٌ أكثر ممّا تحت حِياطة المَالِك من حيث أنّه مالك.

وأيضاً: المَلِكُ أقدَرُ على ما يُريد في أكثَر مُتصرّفاته فيها، وأكثر تصرُّفاً فيها، وسياسةً لها، وأقوى استيلاءً عليها من المَالِك.

وقيل: هو هكذا إذا كانا وَصْفَين للمَخلوقين، وأمّا في صِفَةِ الخالِق (تعالى)، فالمَالِكُ والمَلِكُ سَواء.

قوله (تعالى): ﴿وَالمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾[2] أي الخَلْق الذي يُقال له المَلَك على أرجائها، أي جَوانبها.

والمَلَكُ، من المَلائكَةِ، واحِدٌ وجَمْعٌ. وأصله مَألَك، فقدّم اللام وأخّر الهَمْزة ووزنه مَفْعَل من الألُوكَة، وهي الرسالة، ثمّ تُركت الهَمزة لكَثْرَة الاسْتِعمال، فقيل: مَلَك، فلمّا جمعوه ردّوه إلى أصلِه، فقالوا: مَلائِك، فزيدَتِ التاءُ للمُبالغة، أو لتأنيث الجَمع.

وعن ابن كَيسان: هو فَعّال من المَلْك.

وعن أبي عُبَيدة: مَفْعَل من لأَكَ، إذا أرسَل.

وفي الحديث عن الصادق (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما من شيءٍ [ممّا خلق الله] أكثَر من الملائكة، وإنّه يَهبِط في كلّ يومٍ سبعون ألف مَلَك، فيأتون البيت [الحرام] فيَطوفون به، ثمّ يأتون رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) فيُسَلّمون عليه، ثمّ يأتون أميرَ المؤمنين (عليه السلام) فيُسَلّمون عليه، ثمّ يأتون الحسين (عليه السلام) فيُقيمونَ عنده، وإذا كان السَّحَرُ وُضِع لهم مِعْراجٌ إلى السَّماءِ، ثمّ لا يَعودون أبداً»[3].

واختلف في حقيقة الملائكة، فذهَب أكثَر المُتكلّمين ـ لمّا أنكَروا الجَواهر المُجرّدة ـ إلى أنّ الملائكة والجِنّ أجسامٌ لطيفةٌ قادِرةٌ على التشكّل بأشكالٍ مختلفةٍ.

وفي (شرح المَقاصد): الملائكةُ: أجسامٌ لطيفةٌ نورانيّةٌ كاملةٌ في العِلم والقُدرَة على الأفعال الشاقّة، شأنُها الطاعات، ومَسكنُها السماوات وهم رسُل الله إلى الأنبياء، يُسَبِّحون الليلَ والنّهار لا يَفتُرون، ولا يَعصون الله ما أمَرهم، ويفعَلون ما يُؤمَرون[4].

ونُقل عن المعتزلة أنّهم قالوا: الملائكةُ والجِنّ والشياطينُ مُتّحِدونَ في النّوع، ومُختَلِفون باختِلاف أفعالهم، أمّا الذين لا يفعَلونَ إلّا الخير فهم الملائكة. وأمّا الذين لا يفعَلونَ إلّا الشّرّ فهُم الشّياطين. وأمّا الذين يفعَلونَ الخير تارةً والشّرَّ أخرى، فهم الجِنّ، ولذلك عُدّ إبليسُ تارةً في الجِنّ، وتارةً في الملائكة.

ومن الملائكة حَمَلَةُ العَرْش، وهم الثابِتةُ في الأرَضين السُّفلى أقدامُهم.

فعن مَيْسَرة أنّه قال: «أرجُلهم في الأرَضين السُّفلى، ورؤوسهم قد خَرَقت العرشَ، وهم خُشوعٌ لا يرفَعون طَرْفَهم، وهم أشَدُّ خوفاً من أهل السماء السابعة، وأهلُ السماء السابعة أشَدّ خوفاً من أهل السماء السادسة، وهكذا إلى سَماء الدنيا»[5].

(1) تفسير القرطبي 1: 140.

(2) الحاقة 69: 17.

(3) تفسير القمي 2: 206.

(4) بحار الأنوار 59: 203 عن المقاصد.

(5) شرح نهج البلاغة لابن ميثم 1: 164.

وعن الصادق (عليه‌السلام): «إذا أمر الله ميكائيل بالهبوط إلى الدُّنيا، صارت رِجْلُه اليُمنى في السَّماء السابعة [والأخرىٰ في الأرض السابعة]، وإنّ لله ملائكةً أنصافُهم من ثَلْجٍ وأنصافُهم من نارٍ، وإنّ لله ملكاً بُعْدُ ما بين شَحْمَةِ أُذنيه إلى عَيْنَيْه مسيرة خمسمائة عام خَفَقان الطَّير».

وقال: «إنّ الملائكة لا يأكُلون، ولا يشرَبون، ولا يَنكِحون، وإنّما يعيشون بِنَسيم العَرْش، وإنّ لله ملائكةً رُكّعاً سُجّداً إلى يوم القيامة»[1].

وما في مِلْكِهِ شيءٌ، وما في مَلْكِهِ شيء، أي لا يَمْلِكُ شيئاً.

وفي لغةٍ ثالثة: ما في مَلَكَتِه شيءٌ، بالتَّحريك.

ومنه الدُّعاء: «الحمدُ لله الذي خَضَعَ كلُّ شيءٍ لمَلَكَتِه»[2].

وفي الحديث: «مَلَكَتْني عيني وأنا جالسٌ»[3] هو كقولهم مَلَكَتْهُ عينه، يُكنّى به عن النَّوم.

ومَلَكْتُ الشيءَ أمْلِكُه مَلْكاً، من باب ضرب.

والمِلْكُ، بكسر الميم: اسمٌ منه. والفاعلُ مالِكٌ والجمع مُلّاك، مثل: كافر وكُفّار.

وبعضُهم يجعَل المِلْك، بكسر الميم وفتحها لُغَتَيْن في المصدر.

ومَلَكتُ العَجينَ، أمْلِكُه مَلْكاً، بالفتح: إذا شَدَدْتَ عَجْنَهُ.

وهذا الشيءُ مَلْكُ يَميني، ومِلْكُ يميني، فَتْحاً وكَسْراً.

قال الجَوهَريّ: والفَتحُ أفصَح[4].

ومَلَّكْتُه الشيءَ تَمْليكاً: أي جعَلتُه مِلْكاً له.

وتَمَلَّكَه، أي مَلَكَهُ قَهْراً.

وعبدٌ مَمْلَكَةٍ ومَمْلُكَةٍ، بفتح اللام وضمِّها: إذا مُلِكَ ولم يُملَكْ أبواه.

وفي الخبر: «لا يدخُلِ الجنّةَ سيّءُ المَلَكة»[5] أي سيّءُ الصُّنعِ إلى مَماليكه، يقال: فلانٌ حَسَنُ المَلَكة: إذا كان حَسَنَ الصُّنْعِ إلى مَماليكه.

وهو يَمْلِكُ نفسَه عند شَهْوَتها، أي يَقدِرُ على حَبْسِها.

وهو أمْلَكُ لِنَفْسِه، أي أقْدَرُ على مَنْعِها.

ومَلَكْتُ المرأةَ، من باب ضرب: تزَوّجتُها.

وقد يقال: مَلَكْتُ بامرَأةٍ، على لُغةِ من قال: تزوّجتُ بامرَأةٍ، ويتعدّى بالتَّضعيف والهَمْزَة، فيقال: مَلَّكتُه امرَأةً، وأملَكتُه امرَأةً.

قال في (المصباح): وعليه قوله (عليه‌السلام): «مَلَّكْتُكَها بمَا مَعَكَ من القرآن»[6] أي زَوَّجْتُكَها.

ونَهرُ المَلِك، بكسر اللام: هو أحَد رَساتيق المدائن، قريبٌ من بغداد.

ومِلاكُ الأمر: ما يَتَقوَّمُ به ويُعتَمَدُ عليه منه. ولهذا يُقال: القَلْبُ مِلاكُ الجَسَد. وأهل اللغة يَكْسِرون الميم ويفتحونها، وفي الحديث بكسر الميم.

ومنه: «ألا أُخبرك بمِلاكِ ذلك كلِّه». وفلانٌ مَا له

---

(1) تفسير القمي ٢: ٢٠٦.

(2) مجمع الزوائد ١٠: ٩٦، وفيه: لملكه.

(3) نهج البلاغة: ٩٩ الخطبة ٧٠.

(4) الصحاح ٤: ١٦٠٩.

(5) النهاية ٤: ٣٥٨.

(6) المصباح المنير ٢: ٢٨٠.

مَلاكٌ بالفتح، أي تَماسُكٌ.

و«مَلاكُ الدِّينِ الوَرَعِ»[1] بالفتح والكسر، أي قِوامُه ونظامُه وما يُعتَمدُ عليه فيه.

والمِلاكُ، بكسر الميم، والإملاكُ: التزويجُ وعَقْدُ النِكاح.

وقال الجَوْهَرِيّ: لا يُقالُ: مِلاك[2].

والمَملوكُ: العَبْدُ.

ملل: قولُه (تعالى): ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ﴾[3] أي ما سَمِعنا بقوله في التوحيد في المِلّة التي أدرَكْنا عليها آباءنا في مِلّة عيسى التي هي آخِر المِلَل، فإنّ النّصارى مُثَلّثونَ غير مُوَحِّدين.

والمِلّةُ في الأصْلِ: ما شرَعَ الله لِعباده على ألسِنَةِ الأنبياء ليَتوصّلوا به إلى جِوار الله.

ويُستَعمل في جُملةِ الشّرائع دون آحادِها، ولا تكاد تُوجَد مُضافة إلى الله ولا إلى آحاد أمّة النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بل يُقال: مِلّة محمّد (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ إنّها اتّسعَت فاستُعمِلت في المِلَل الباطِلة.

قولُه (تعالى): ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾[4] أي دينه.

قولُه (تعالى): ﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾[5] أي يكن المُمْلي مَن [وَجَبَ] عليه الحق، لأنه المُقِرّ، المشهود عليه.

والإملالُ، والإملاءُ، بمعنى واحِد.

والمِلّةُ: الدِّينُ.

ومنه الحديث: «فرَضَ اللهُ الطاعةَ نظاماً للمِلّة»[6] أي الدين والشريعة.

وفي الخبر الذي رواهُ أبو هريرة عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: «إنّ أحبّ الأعمال إلى الله (تعالى) أدوَمُها، وإنْ قَلّ، فعليكم بما تُطيقون فإنّ الله لا يَمَلّ حتى تَمَلّوا» أي حتّى تَسأموا وتَضْجَروا.

قال بعضُ الشارحين: إنّ العَرَب تفعَل ذلك في مُعارَضة الفِعْل بالفِعْل، فتذكُر إحدى اللّفظَتَين مُوافِقة للأُخرى، وإن خالَفت معناها، وله نظائر في التنزيل، نحو: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾[7]، ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ﴾[8]، ﴿جَزَٰٓؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾[9]، ﴿نَسُوا ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[10].

ومثل قول الشاعر:

ألا لا يَجْهَلَنْ أحَدٌ علينا
فنَجهَلَ فوق جَهلِ الجاهِلينا[11]

وإنّما أراد المجازاة على الجهل، لأنّ العاقل لا يَفْخَرَ بالجَهْل ولا يُمتَدح به.

ومعنى الخبر لا يَعْرِض اللهُ عن العبد إعراضَ المَلُول عن الشيءِ، حتّى يَمَلّ عن القيام بطاعة الله، ويُمتحن بالإعراض عن خِدمته.

ومَلِلْتُه، ومَلِلْتُ منه، مَلَلاً ـ من باب تَعِب ـ ومَلالةً:

---

(1) النهاية 4: 358.
(2) الصحاح 4: 1610.
(3) سورة ص 38: 7.
(4) الحج 22: 78.
(5) البقرة 2: 282.
(6) الاحتجاج: 99 (نحوه).
(7) النساء 4: 142.
(8) التوبة 9: 79.
(9) الشورى 42: 40.
(10) التوبة 9: 67.
(11) القائل هو عمرو بن كلثوم. شرح المعلقات السبع: 178.

سئِمتُه وضجِرتُ [منه][1]. والفاعِلُ مَلُولٌ، ويتعدّى إلى ثانٍ بالهمزة فيُقال: أمْلَلْتُه الشيءَ.

ومَلَلْتُ الخُبْزَ واللَّحْمَ في النارِ مَلّاً، من باب قتل.

ململ: تَمَلْمَلَ: تَقَلَّبَ.

ومنه: تَمَلْمَلَتْ شَفَتاه، أي تَقَلَّبت.

والتَمَلْمُلُ: التَقَلْقُلُ من الألم.

ومنه الحديث: «يتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَليم»[2] والسَلِيْمُ: المَلْسُوع.

ومنه حديث عليّ بن الحسين (عليهما السّلام): «كانَ ليلةً من الليالي مُتَعلّقاً بأستار الكعبة وهو يتَمَلْمَل، ويقول:

يا ذا المَعالي عليك مُعْتَمَدي

طُوبَى لعبدٍ تكونُ مَولاهْ

طُوبى لمَن باتَ خائِفاً وَجِلاً

يَشكُو إلى ذي الجَلال بَلْواهْ

إذا خَلا في الظَّلام مُبْتهلاً

أكْرَمَهُ رَبُّه ولَبّاهْ

نُقِل أنّ هاتِفاً أجابه بقول:

لبَّيكَ لبّيكَ أنت في كَنَفي

وكُلّ ما قُلْتَ قد سَمِعْناهْ

صَوْتُكَ تَشْتاقُهُ مَلائِكَتي

وعُذْرك اليوم قَدْ قَبِلْناهْ

إسأل بلا دَهْشَةٍ ولا وَجَلٍ

وَلَا تَخَفْ إنّني أنا اللهْ»[3]

ملا: قولُه (تعالى): ﴿وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا﴾[4] أي حِيناً طويلاً، ومثله: فلَبثَ مَلِيّاً، أي مدّةً طويلةً لا حَدَّ لها.

قولُه (تعالى): ﴿إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا﴾[5] هو من: أمْلَيْتُ له في غَيّه، وأملَى الله لَهُ: أمْهَلَهُ وطَوَّلَهُ.

قولُه (تعالى): ﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾[6] وقولُه (تعالى): ﴿تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[7] كلاهما من أمْلَلْتُ الكتابَ على الكاتب إمْلالاً[8]: ألْقَيْتُهُ عليه، وأمْلَيْتُ عليه إملاءً، ومنه قوله: «صَحِيفةٌ هي إملاءُ رسُول اللهِ (صلّى الله عليه وآله)»[9] أي قولُهُ الذي ألقاهُ على غيره.

ومنه: «أمْلُوا علَى حَفَظَتِكُم خَيْراً»[10] بقَطع الهَمْزة.

وعِشْتُ في مِلاوَةٍ من الدَّهرِ، بالحركات الثلاث، أي حِيناً وبُرْهَةً.

من: مَنْ، بالفتح فالسكون: تكُون شَرطيّةً، كقوله (تعالى): ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[11].

واستفهاميّةً، كقوله (تعالى): ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن

---

(1) في النُسَخ: سئمت وضجرت، وما أثبتناه يلائم السياق.

(2) نهج البلاغة: ٤٨٠ الحكمة ٧٧.

(3) المناقب لابن شهرآشوب ٤: ٦٩، عن الحسين بن علي (عليهما السّلام)، (نحوه).

(4) مريم ١٩: ٤٦.

(5) آل عمران ٣: ١٧٨.

(6) البقرة ٢: ٢٨٢.

(7) الفرقان ٢٥: ٥.

(8) وقد ذُكِر في (ملل) وقوله: أمليت، بقلب اللام ياءً، وهي لغة بني تميم وقيس، وأمللت لغة الحجاز وبني أسد.

(9) الكافي ٧: ٩٣/١.

(10) الكافي ٢: ١١٤/٢.

(11) النساء ٤: ١٢٣.

مُرْقَدِنَا﴾[1].

وموصولةً، كقوله (سبحانه): ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَٰوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ﴾[2].

ونكِرةً موصوفةً، وتتضمّن معنى النفي، كقوله (سبحانه): ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾[3].

ومِن، بالكسر فالسكون: حرفُ جرٍّ، ولها معانٍ:

تكون لابتداء الغاية، فيَجُوز دُخُول المبدأ إن أُريد الابتداء بأوّل الحدّ، ويَجُوز أن لا يَدْخل، إن أُريد بالابتداء استيعاب ذلك الشيء، ويَجُوز أن لا يَدْخُل، إن أُريد الإتصال بأوّله. وكلّ ذلك موقوفٌ على السّماع.

وتكون للتبعيض، كقوله (سبحانه): ﴿مِنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ﴾[4].

وللتعليل، نحو قوله (سبحانه): ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾[5].

وللبدل، نحو قوله (سبحانه): ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾[6].

وبمعنى (عَنْ) نحو قوله (سبحانه): ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللهِ﴾[7].

وبمعنى الباء، نحو قوله (سبحانه): ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[8].

وبمعنى (في) نحو قوله (سبحانه): ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾[9].

وبمعنى (عِنْد) نحو قوله (سبحانه): ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللهِ شَيْئًا﴾[10].

وبمعنى (عَلَى) نحو قوله (سبحانه): ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾[11] أي على القوم.

وتكون مُفصِّلةً، وهي الداخلةُ على ثاني المُتَضادّين، نحو قوله (سبحانه): ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾[12].

ومُفَسِّرة، نحو قوله (سبحانه): ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ﴾[13]، وقوله (سبحانه): ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾[14].

وكثيراً ما تَقَع بعد (ما) و(مهما) نحو قوله (سبحانه): ﴿مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾[15]، وقوله (سبحانه): ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ﴾[16].

وعن الأخفش، في قوله (سبحانه): ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾[17]، وقوله (سبحانه): ﴿مَا جَعَلَ

---

(1) يس ٣٦: ٥٢.
(2) الحج ٢٢: ١٨.
(3) البقرة ٢: ١٣٠.
(4) البقرة ٢: ٢٥٣.
(5) نوح ٧١: ٢٥.
(6) التوبة ٩: ٣٨.
(7) الزمر ٣٩: ٢٢.
(8) الشورى ٤٢: ٤٥.
(9) الجمعة ٦٢: ٩.
(10) آل عمران ٣: ١٠.
(11) الأنبياء ٢١: ٧٧.
(12) البقرة ٢: ٢٢٠.
(13) النور ٢٤: ٤٣.
(14) الحج ٢٢: ٣٠.
(15) فاطر ٣٥: ٢.
(16) الأعراف ٧: ١٣٢.
(17) الزمر ٣٩: ٧٥.

اللهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾[1] إنّما أدخل (مِنْ) توكيداً، كما تقول: رأيتُ زيداً نفسه[2].

قال الجوهريّ: وتقولُ العرب: ما رأيتُه مِن سَنةٍ، أي منذ سنة، قال (تعالى): ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾[3].

المَنْجَنُونُ: الدّولابُ، مؤنّثٌ على فَعْلَلُول، والميم من نفس الكلمة، ويقال: المَنْجَنُونُ: المَحَالَةُ يُسْنىٰ عليها.

منح: في الحديث: «المَصَائِبُ مِنَحٌ من الله»[4] أي عَطَاءٌ.

والمَنْحُ: العَطَاءُ، يقال: مَنَحْتُه مَنْحاً، من بابي نفع وضرب، أي أعْطَيْتُهُ، والاسم المِنْحَةُ، بالكسر، وهي العَطِيّة.

والمِنْحَةُ أيضاً: مِنحةُ اللَّبَن كالشاة والناقة والبقرة تُعطيها غيرك ليَحْلِبها ثمّ يَرُدّها عليك.

وفي حديث النبيّ (صلّى الله عليه وآله) مع جعفر: «ألا أحْبُوك، ألا أمْنَحك، ألا أعطيك؟»[5] قيل: الألفاظ الثلاثة راجعة إلى معنى واحدٍ، وإنّما أعاد القول عليه بألفاظٍ مُختلفةٍ للتأكيد وتَوْطِئة للاستماع إليه.

والمَنِيحُ: أحدُ سِهام المَيْسِر العَشرة، ممّا لا نَصيبَ له.

منذ: قال في (القاموس): مُنْذُ: بسيطٌ مبنيٌّ على الضمّ، ومُذْ: محذوفٌ منه مبنيٌّ على السكون، وتُكْسَر ميمهما ويليهما اسم مجرور، وحينئذٍ فهما حرفا جرٍّ بمعنى (مِنْ) في الماضي و(في) في الحاضر، و(مِنْ) و(إلى) جميعاً في المعدود كما رأيتُه مُنْذُ يومِ الخَميس، واسمٌ مرفوعٌ كمُنْذُ يَومَانِ، وحينئذٍ مُبتدآن ما بعدهما خبر، ومعناهما [الأمدُ في الحاضر، والمَعدُود وأوّل المُدّة في الماضي، أو ظرفان مُخبرٌ بهما عمّا بعدهما، ومعناهما] بين وبين كَلَقِيتُهُ مُنْذُ يومَان، أي بيني وبين لقائه يومان، وتليهما الجُملةُ الفِعليّةُ، نحو:

مَا زَالَ مُذْ عَقَدتْ يَدَاهُ إزارَهُ

أو الاسميّة:

ومَا زِلْتُ أبغي المالَ مُذْ أنا يَافِعٌ

وحِينئذٍ ظرفان مضافان إلى الجُملةِ، أو إلى زمانٍ مضافٍ إليها، وقيل: مُبْتدآن[6].

منع: قوله (تعالى): ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾[7] المنع: خلاف الإعطاء، يقال: مَنَعَ فهو مَانِعٌ ومَنُوعٌ ومَنَّاعٌ للمبالغة.

ومَنَعْتُه الأمرَ، فهو مَمْنُوعٌ عنه، وجمع مَانِع مَنَعَة، مثل: كافر وكَفَرة.

والمَمْنُوعُ: المَقْطُوعُ.

وفي الحديث: «إنّي لأمْتَنِعُ من كذا» يعني آباه ولا أفعله.

وامْتَنَعَ عن الأمر: كَفَّ عنه.

ومَانَعْتُه: بمعنى نازعته.

---

(1) الأحزاب ٣٣: ٤.
(2) الصحاح ٦: ٢٢٠٩.
(3) الصحاح ٦: ٢٢٠٩، والآية من سورة التوبة ٩: ١٠٨.
(4) الكافي ٢: ٢٠١/٢.
(5) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٤٧/١٥٣٦.
(6) القاموس المحيط ١: ٣٧٢.
(7) سورة ق ٥٠: ٢٥.

وامْتَنَعَ بقومه: تَقَوَّى بهم في مَنَعةٍ بفتح النون، أي في عِزِّ قومِهِ، فلا يَقْدِر عَليهِ مَن يُريدُه.

قال في (المصباح): قال الزمخشري: هي مصدر مثل: الأَنَفَة والعَظَمَة، أو جمع مَانِع، وهم العَشِيرةُ و الحُماة، ويَجُوز أن يَكُونَ مَقْصُوراً من المَنَاعَة، وقد تُسكَّن [نونُها][1] في الشعر لا في غيره، خلافاً لمَنْ أجازه مُطْلَقاً[2].

ومنه الخبر: «سَيَعُودُ لهذا البيت قومٌ لبست لهم مَنَعَة»[3] أي قُوَّةٌ تَمْنَع من يُريدهم بسُوءٍ.

قال في (النهاية): قد تُفْتَح النُّون، وقيل: هي بالفتح جمع مانِع، مثل: كافِر وكَفَرَة[4].

والمَانِعُ: من أسمائه (تعالى)، قيل: هو من المَنَعَة، أي يَحُوطُ أولياءه ويَنْصُرُهم.

وقيل: من المَنْع والحِرمان، أي يَمْنَع مَن يَسْتَحِقّ المَنْع، فمَنْعُه حُكمٌ، وعطاؤه جُودٌ ورحمةٌ.

والمَنِيعُ: القَويُّ ذو المَنَعَة.

وفي الدُّعاء: «اللّهمّ مَن مَنَعْتَ فهو مَمْنُوعٌ» أي من حَرَمْتَ فهو مَحْرُومٌ «ولا يُعْطِيه أحدٌ غيرُك»[5].

وقد مَنُعَ الحِصنُ مَنَاعَةً، مثل ضَخُم ضَخَامةً، فهو مَنِيعٌ.

منن: قوله (تعالى): ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾[6] المَنُّ: هو أن يقول: ألم أُعْطِك؟ ألم أُحْسِن إليك؟ وشِبه ذلك. والأذَى: أن يقول: أراحني اللهُ منك، أو يَعْبِس في وَجْهِهِ، أو يَجْبَهه بكلامٍ، أو يَتَنَاقَص به.

وبالجملة المَنُّ والأذىٰ يَشتَرِكان في كُلّ ما يَنْقُص الصَنيعة ويُكَدِّرها، وإنّما كانا مُبْطِلَين للصَّدَقة، لأنّ صُدُورَهُما يَكْشِف عن كون الفعل لم يَقَع خالصاً لله، وهو معنى بُطلانه، كذا قَرَّره بعض المفسّرين لغريب القرآن[7].

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[8] قال المفسّر: أي لا تُعْطِ حال كَونِكَ تَعُدّ ما تُعْطِيه كثيراً.

قوله (تعالى): ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾[9] قيل: المَنُّ: شيءٌ حُلْوٌ، كان يَسْقُطُ من السماء على شَجَرِهم فيَجْتَنُونه، ويُقال: كان يَنْزِل عليهم من الفَجْر إلى طُلُوع الشمس.

ويُقال: ما مَنَّ الله به على العِباد بلا تَعَبٍ ولا عَناءٍ، نحو الكَمْأة، وفي الخبر: «الكَمْأةُ من المَنّ»[10].

وفي الحديث: «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): الكَمْأةُ من المَنّ [الذي] أنزله [الله] على بني إسرائيل، وهو شِفاءُ العَين»[11].

قوله (تعالى): ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾[12] قيل: هو

---

(1) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(2) المصباح المنير ٢: ٢٨١.

(٣ ـ ٥) النهاية ٤: ٣٦٥.

(٦) البقرة ٢: ٢٦٤.

(٧) كنز العرفان ١: ٢٤٦.

(٨) المدثر ٧٤: ٦.

(٩) البقرة ٢: ٥٧.

(١٠) الكافي ٦: ٣٧٠/٢.

(١١) عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢: ٣٤٩/٧٥.

(١٢) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٤.

من قولك: مَنَنتُ على الأسير: أطلَقتُهُ، يقال: مَنَّ عليه بالعِتْقِ وغيره، مَنّاً، من باب قتل: أنْعَمَ عليه. والاسم: المِنَّة. والجمع مِنَن، مثل: سِدْرَة وسِدَر.

قوله (تعالى): ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[1] من المَنّ: القَطع، أي غير مَقْطُوع.

والمُنَّة، بالضمّ: القُوّة، يقال: فُلانٌ ضَعيفُ المُنَّة.

والمَنُونُ: الدَّهر.

والمَنُونُ: المَنِيَّةُ، لأنّها تَقْطَع المَدَد، وتُنقِص العَدَد[2].

والمَنّانُ، بالتشديد: هو الله (تعالى)، وهو من أسمائه (تعالى)، وقد مرّ الفرق بينه وبين الحَنّان[3].

والمِنَنُ: النِّعَم.

والمَنُّ: المَنَا، وهو رِطْلان، والجمع: أمْنان، وجمع المَنَا: أمْنَاء.

وفلان مِنّي وأنا منه، قال الجُحْدِري: يُراد به غاية الاختصاص، وكَمال الاتحاد من الطَّرَفين.

ولعلّ من هذا القَبيل قوله (عليه السلام) في وَصف الأئمّة (عليهم السلام): «قُبُورُكم في القُبُور، وآثاركم في الآثار»[4] ونحو ذلك.

منا: قوله (تعالى): ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾[5] هي بفتح الميم وتخفيف النون: اسمُ صَنَمٍ كان لهُذَيل وخُزَاعة بين مكّة والمدينة.

وقيل: كان صَنَماً من حِجارةٍ في جَوْفِ الكَعْبة، والهاء فيه للتأنيث.

والمَنَا مَقْصورٌ: الذي يُكَالُ به السَّمن وغيره، أو يُوزن، رِطلان، والتثنية مَنَوان، والجمع: أمْنَاءٌ، مثل: سَبَب وأسباب.

منى: قوله (تعالى): ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾[6] أي تَدْفَقُون في الأرحام من المَنِيّ، وهو الماء الغليظ الذي يَكُون منه الولد.

قوله (تعالى): ﴿مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ﴾[7] قيل: أي تُدْفَق في الرَّحِم، وقيل: من المَنِيّ، يقال: أمْنَى الرجُل يُمْني: إذا أنزل المَنِيّ.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[8] قيل: المعنى: لمّا بين الله (تعالى) حكمَ المواريث وفَضَّل بَعْضَها على بعضٍ في ذلك، ذَكَر تَحريم التَمنّي الذي هو سبب التَباغُض، فقال: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا﴾ الآية، والتَمنّي: هو قَولُ القائِل لِمَا لم يَكُن: لَيْتَه كان كذا، ولَيْتَه لم يَكُن كَذا، لِمَا كَانَ.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): قال أبو هاشم في بعض كلامه: التَمنّي معنى في القلب، ومَن قال بذلك قال: لَيْسَ هُو من قبيل الشَّهْوة، ولا من قَبِيل الإرادة،

---

(1) فصلت ٤١: ٨.

(2) زاد المصنّف: «المَنان: الذي يُكال به السّمن وغيره» والصحيح هو المَنا مقصور بدون نون، أو المَنَاة، وسيَرد فيما يلي في هذه المادّة عند ذكر المَنّ، ويَرِد أيضاً في (منا).

(3) مرّ في (حنن).

(4) البلد الأمين: ٣٠٢.

(5) النجم ٥٣: ٢٠.

(6) الواقعة ٥٦: ٥٨.

(7) النجم ٥٣: ٤٦.

(8) النساء ٤: ٣٢.

لأنّ الإرادة لا تتعلّق إلّا بما يصحّ حدوثه، والشهوة لا تتعلّق بما مضى، والإرادة والتمنّي قد يتعلّقان بما مضى، وأهلُ اللغة ذكروا التمنّي في أقسام الكلام، انتهى[1].

قوله (تعالى): ﴿وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾[2] أي الأمانيّ الباطلة من طُول الأعمار وبُلُوغ الآمال.

قوله (تعالى): ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾[3] قال المفسرون: لأنّ مَن أيقَنَ أنّه من أهل الجنّة اشتاقَ إليها، وتمنّى سُرعة الوصول إلى النّعيم والتخلّص من الدار ذات الشوائب، كما رُوي عن المُبَشَّرين بالجنّة، وكان عليّ (عليه السلام) يَطُوف بين الصفّين في غِلالة[4]، فقال له ابنه الحسن (عليه السلام): «ما هذا زِيّ المُحاربين!» فقال: «يا بُنيّ، لا يُبالي أبوك على المَوت سَقَط، أم سَقَط الموتُ عليه»[5].

قوله (تعالى): ﴿إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾[6] أي إذا تَلا ألقى الشيطانُ في تِلاوته ما يُوهِم أنّه من جُملة الوَحْي، فيرفع الله ما ألقاه بمُحكم كتابه.

وقيل: إنّما ألقى ذلك بعض الكفّار، فأُضيف إلى الشيطان، وإنّما سُمّيت التلاوة أُمنيّة لأنّ القارئ إذا قرأ فانتهى إلى آيةِ رَحْمةٍ تَمنّى أن يَرْحَمه، وإذا انتهى إلى آيةِ عَذابٍ تَمنّى أن يُوَقّاه ودعا الله بذلك.

وفي (تفسير عليّ بن إبراهيم): العامّة رَوَوا أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان في الصّلاة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام، وقُريش يَسْتَمِعون لقراءته، فلمّا انتهى إلى هذه الآية ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾[7] أجرى إبليس على لِسانه: «فإنّها الغَرانيقُ الأُولى[8]، وإنّ شَفاعَتهنّ لتُرتجى» فَفَرِحت قُريش، وسَجَدوا، وكان في القوم الوليد بن المُغيرة المَخْزُومي، وهو شيخ كبير، فأخذ كفّاً من حَصَى فسَجَدَ عليه وهو قاعدٌ. وقالت قُريش: قد أقرّ[9] محمّدٌ بشفاعة اللّات والعُزّى. قال: فنَزَل جَبْرَئيل، فقال له: قرأتَ ما لم أُنْزِل به عليك.

قال: وأمّا الخاصّة فإنّه رُوي عن أبي عبدالله (عليه السلام): «أنّ رسول الله أصابه خَصاصةٌ فجاء إلى رجلٍ من الأنصار، فقال له: هَل عندك من طَعَام؟ فقال: نعم، يا رسول الله. فذَبَح له عِناقاً وشَوَاه. فلمّا أدناه من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تَمنّى أن يَكُونَ معه عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فجَاءَ أبو بكر وعُمر، ثمّ جاء عليّ (عليه السلام) بعدهما، فأنزل الله في ذلك: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ يعني أبا بكر وعُمر ﴿فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾[10] يعني لمّا جاء عليّ (عليه السلام) بعدهما»[11].

(1) مجمع البيان ٣: ٤٠.
(2) النساء ٤: ١١٩.
(3) البقرة ٢: ٩٤.
(4) وهي شِعار يُلْبَس تحت الثوب وتحت الدِّرع أيضاً.
(5) جوامع الجامع: ٢٠.
(6) الحج ٢٢: ٥٢.
(7) النجم ٥٣: ١٩، ٢٠.
(8) في «ط»: العلى.
(9) في «ع»: أمر.
(10) الحج ٢٢: ٥٢.
(11) تفسير القمّي ٢: ٨٥.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «فمُنِيَ الناسُ ـ لَعَمْرُ اللهِ ـ بخَبْطٍ وَشِمَاسٍ»[1] أي بُلِيَ الناس، من قولهم: مُنِي بكذا، بالبناء للمفعول، ابْتُلِيَ به واختُبِر.

ومِنَى، كإلى، وقد تكرّر ذِكرها في الحديث: اسمُ مَوْضِعٍ بمكّة، على فَرْسَخٍ، والغالب عليه التذكير فيُصْرَف، وحَدُّهُ ـ كما جاءت به الرواية ـ من العَقَبة إلى وادي مُحَسِّر[2].

واختُلِف في وَجْه التسمية، فقيل: سُمّيت مِنَى لما يُمْنَى به من الدِّماء، أي يُرَاق.

وقيل: سُمّيت بذلك، لأنّ جَبْرَئيل لمّا أراد مُفارقة آدم (عليه السلام) قال له: تَمَنَّ، قال: أتمنّى الجَنّة. فسُمّيت مِنَى لأُمْنِيَّة آدم (عليه السلام) بها.

وقيل: سُمّيت بذلك لأنّ جَبْرَئيل أتى إبراهيم (عليه السلام) فقال له: تمنّ يا إبراهيم، فكانت تُسمّى مُنَى، فسمّاها الناس مِنَى.

وفي الحديث: «أنّ إبراهيم (عليه السلام) تمنّى هناك أن يَجْعَل الله مكان ابنه كَبْشاً يأمُرُه بذَبْحه فِديةً له»[3].

ومَنَى اللهُ الشيءَ، من باب رمى: قَدَّرَه، والاسم: المَنَا، كالعصا.

وتَمَنّيتُ كذا، قيل: مأخوذٌ من المَنَى وهو القَدر، لأنّ صاحِبَه يُقدِّر حُصُوله، والاسم: المُنْيَة والأُمْنِيَّة، وجمع الأُولى: مُنىً، مثل: غُرْفَة وغُرَف، وجمع الثانية: الأمانيّ.

وقوله (عليه السلام): «أشرفُ الغِنَى تركُ المُنَى»[4] هو جمع المُنْيَة، وهو ما يَتَمَنّاه الانسان ويَشْتَهِيه ويُقَدِّر حُصُوله، وإنّما كان أشرف لمُلازَمَتِهِ القَناعة المُسْتَلْزِمة لِغِنَى النَّفْس، وهو أشرفُ أنواع الغِنَى.

ومُنَى الشَّهوات: ما تُقَدِّر الشّهوات حُصُوله.

وفي الحديث: سُئِل عمّن اشترى الألف [دِرْهَم] وديناراً بألفي دِرْهَم، فقال: «لا بأس، إنّ أبي (عليه السلام) كان أجْرَى على أهل المدينة مَنّيِّ، فكان يفعل هذا»[5] وكأنّ المراد أنّ أبي قَدَّر لأهل المدينة قَدراً متى صَنَعُوه خَرَجُوا فيه عن الرِّبا المُحرَّم.

والمَنَى: القَدر.

والمَنِيَّةُ، على فعيلة: الموتُ، لأنّها مُقَدَّرة.

والتَّمَنّي: السُّؤال والطَّلب.

والمَنِيُّ، مشدد: فعيل بمعنى مفعول، والتخفيف لُغَة.

واسْتَمْنَى الرجلُ: اسْتَدْعَى مَنِيَّه بأمرٍ غير الجماع حتّى دَفَق.

وجمع المَنِيّ: مُنِيٌّ، مثل: بَرِيْد وبُرُد، لكن أُلْزِم الاسكان للتخفيف، قاله في (المصباح)[6].

وفي (الفقيه): الذي يَخْرُج من الإحليل أربعة:

المَنِيُّ: وهو الماءُ الغليظُ الدافِقُ الذي يُوجِبُ الغُسْل.

والمَذْيُ: وهو ما يَخْرُجُ قبل المَنِيّ.

والوَذْي، يعني بالذال المعجمة: وهو ما يَخْرُجُ بعد المَنِيّ على أثره.

---

(1) نهج البلاغة: ٤٩ الخطبة ٣.

(2) الكافي ٤: ٤٦١/١.

(3) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٢٧/٥٤٧.

(4) نهج البلاغة: ٤٧٤ الحكمة ٣٤.

(5) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٨٥/٨٣٤.

(6) المصباح المنير ٢: ٢٨٣.

والوَدْي، يعني بالدال المهملة: وهو الذي يَخْرُج على أثر البَوْل، ليس في شيء من ذلك غُسْلٌ ولا وُضوء[1].

مه: في الحديث: «مَهْ ما أَجَبْتُك فهو عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)»[2] مَهْ: كلمةٌ بُنِيت على السُّكون كصَه، [وهو اسمٌ سُمّي به الفعل][3] ومعناه: اكْفُف، لأنَّه زَجْرٌ، فإن وَصَلْتَ ونَوَّنت، قلت: مَه مَه.

وقيل: هي ما الاستفهامية، ووُقِفَ عليها بهاء السَّكْت.

مهج: المُهْجَةُ: دمُ القَلْب والرُّوح، ومنه يقال: خَرَجَتْ مُهْجَتُه، إذا خَرَجَتْ رُوحُهُ.

وقيل: المُهْجَةُ: دمُ القَلْب خاصّة، والجمع مُهَج، ومنه الحديث: «لو يعلم الناسُ ما في طَلَب العِلم لطَلَبُوه ولو بسَفْك المُهَج»[4].

مهد: قوله (تعالى): ﴿فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾[5] أي يُوَطِّئون لأنفسهم منازلهم، كما يُوطِّئ من مَهْدَ فِراشه وسَوّاه لئلا يُصيبه ما يُنَغِّص عليه مَرْقَده.

قوله (تعالى): ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾[6] أي نحن.

قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾[7] بكسر الميم، أي فِراشاً.

والمِهادُ: الفِراشُ، يقال: مَهَدْتُ الفراشَ مَهْداً: إذا بَسَطْتَهُ ووطّأتَه، وجمعه: أمْهِدَةٌ ومُهُدٌ، بضمّتين.

قوله: وأرضٌ ذاتُ مِهادٍ، من ذلك.

ومَهَّدْتُ الأمرَ تَمهيداً: وطّأتُه وسَهَّلتُه.

والمَهْدُ: الموضعُ يُهَيَّأ للصبيّ ويُوطَّأ، وجمعه: مِهاد، مثل: سَهْم وسِهام، ويُجْمَع على مُهُدٍ ككتاب وكُتُب، وعلى مُهود، كفَلْس وفُلُوس.

والمَهْدِيّ (عليه السلام) مَرّ في (هدا).

مهر: في الخبر: «نَهى عن مَهْرِ البغيّ»[8] أي أُجْرَة الفاجِرة.

والمَهْر، بفتح الميم: صَداق المرأة، والجمع: مُهُور، مثل: فَحْل وفُحُول.

ومَهْرُ السُّنّة: هو ما أصْدَقَهُ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لأزواجه، وهو خمسمائة دِرْهَم قيمتها خمسون ديناراً، يقال: مَهَرْتُ المرأةَ، من باب نفع ونصر: أعطيتُها المَهْرَ.

وأمْهَرتُها، بالألف: زَوَّجتُها من رَجُلٍ على مَهْرٍ.

وبنتُ مَهِيرةٍ، على فعيلة بمعنى مفعولة: بنتُ حُرَّةٍ تُنكَح بمَهْرٍ، وإن كانت مُتعةً على الأقوى، بخلاف الأمَة فإنّها قد تُوطأ بالمِلك.

وفي الحديث: «كان لداود[9] (عليه السلام) ثلاثمائة بنتِ مَهيرةٍ وسبعمائة سُرِّيَّة»[10].

والمُهْرُ، بالضمّ: وَلَدُ الفَرَس، والجمع: أمْهَارٌ ومِهارٌ ومِهارَةٌ، والأُنثى: مُهْرَةٌ، والجمع مُهَرٌ، مثل: غُرْفَة

---

(1) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٩/١٥٠.

(2) الكافي ١: ٤٧/٢١.

(3) من لسان العرب ١٣: ٥٤٢.

(4) الكافي ١: ٢٧/٥.

(5) الروم ٣٠: ٤٤.

(6) الذاريات ٥١: ٤٨.

(7) النبأ ٧٨: ٦.

(8) صحيح البخاري ٣: ١٧٤/١٧٩.

(9) في الكافي: لسليمان بن داود.

(10) الكافي ٥: ٥٦٧/٥٠.

وغُرَف، ومُهَرَات أيضاً.

والمَهَارَةُ: الحِذْقُ في الشيء.

والمَاهِرُ: الحاذِق بكُلّ شيءٍ، يُقال: مَهَرَ في العلم وغيره، وتَمَهَّر بفتحتين، فهو مَاهِرٌ، أي عالِمٌ حاذِقٌ، ومنه: المَاهِرُ بالقراءة.

والمِهْرَجَانُ: عيدُ الفُرس، كلمتان مُرَكّبتان من مِهْر وزان حِمْل، وجَان، ومعناها: محبّة الرُّوح، وسيأتي تَحْقِيقُه في (نرز) إن شاء الله (تعالى).

مِهْرَان: نهرُ الهند، وهو أحدُ الأنهار الثمانية التي خَرَقَها جَبْرَئيل بإبهامه.

مهق: في خبر وصفه (صلّى الله عليه وآله): «لم يَكن بالأبيض الأمْهَق»[1] هو الكَرِيهُ البياض، كَلَون الجِصّ، يُريد أنه نَيّرُ البياض.

مهل: قوله (تعالى): ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾[2] قيل: المُهْلُ: دُرْدِيُّ الزَّيت. ويُقال: ما أُذيب من النُّحاس والرَّصاص وأشباه ذلك. ويُقال: القَيْح والصَّدِيد.

وفي (الكشّاف): المُهْلُ: ما أُذيب من جَواهِر الأرض.

وقيل: دُرْدِيُّ الزَّيت يَشوي الوجوه ـ إذا قُدِّم لِيُشْرَب ـ من حَرَارَتِه[3].

وعن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «كَعَكَرِ الزَّيت، فإذا قُرِّب إليه سَقَطت فَرْوَة وَجْهِهِ»[4].

والإمْهَالُ والتَّمَهُّل: الإنظار. والاسم منه المُهْلَة.

ومَهَلْتُه وأمْهَلْتُه: أنْظَرْتُه. ومنه قوله (تعالى): ﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[5].

وفي الدُّعاء: «ومَهِّلني ونَفِّسني»[6].

ومَهْلاً: يُقال للواحد والاثنين والجماعة والمؤنّث بلَفْظٍ واحدٍ.

والاسْتِمْهَالُ: الاسْتِنْظَار.

وتَمَهَّل في أمره، أي اتَّأدَ.

مهما: كلمةٌ يُجازىٰ بها، وأصْلُها عند الخليل (ما) ضُمّت إليها (ما) لَغْواً وأبْدَلُوا الألف هاءً[7].

واخْتُلِف فيها، فذهب الجمهور إلى أنّها اسمٌ بدليل قوله (تعالى): ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾[8] فالهاء من (به) عائدةٌ إليها، والضمير لا يعود إلّا إلى الأسماء.

وقيل: إنّها حرفٌ بدليل قول زهير:

وَمَهْمَا تكُن عندَ امرىءٍ مِن خَلِيْقَةٍ
وإنْ خالَهَا تَخْفَى على النّاسِ تُعلَمِ[9]

فإنّه أعرب (خليقة) اسماً لتكُن، وجعل (مِن) زائدة، فتعيّن خُلوّ الفعل من ضمير يَرْجِع إلى (مَهْما) التي هي موقع المبتدأ على تقدير كونها اسماً، وإذا ثَبَت أن لا موضع لها من الإعراب تعيّن كونها حرفاً.

ورُدّ بأن اسم (تَكُن) مستترٌ فيها، و(من خليقة)

(1) النهاية ٤: ٣٧٤.
(2) الكهف ١٨: ٢٩.
(3، 4) الكشّاف ٢: ٧١٩.
(5) الطارق ٨٦: ١٧.
(6) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠/١٤١٢.
(7) مجمع البيان ٤: ٤٦٧.
(8) الأعراف ٧: ١٣٢.
(9) مغني اللبيب ١: ٤٣٥، شرح المعلقات السبع: ١٢٢.

تفسيرٌ لمَهْما، كما أنّ (من آية) تفسيرٌ لها، في قوله (تعالى): ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾[1] و(مَهْما) مبتدأ، والجملة هي الخبر، ولعلّه الصواب.

مهمه: مَهْمَهْتُ به: زَجَرْتُهُ.

والمَهْمَهُ: المَفَازَةُ البَعِيدةُ، وتُجْمَع على مَهَامِه.

مهن: قوله (تعالى): ﴿مِن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾[2] أي ضَعِيفٍ حَقِيرٍ، يعني النُّطفة.

وفي دُعاء الهِلال: «وَامْتَهَنَكَ[3] بالزيادة والنُّقصان»[4] أي اسْتَعْمَلَكَ، من قولهم: امْتَهَنَه: إذا اسْتَعْمَلَه، ومنه الحديث: «أنّ على ذِرْوَة كُلّ بعيرٍ شَيطاناً، فأشْبِعْهُ وامْتَهِنْهُ»[5].

وامْتَهَنَه: ابْتَذَلَهُ.

وامْتَهَنَهُ: اسْتَخْدَمَهُ.

ورجُلٌ مَهِينٌ، أي ضَعِيفٌ.

ومَهَنَ مَهْناً من بابي قتل ونفع: خَدَم غيره. والفاعل: مَاهِنٌ، والأُنثى: مَاهِنَة، والجمع مُهّان، مثل كافر وكُفّار.

مها: في الحديث: «كانَ مَوضعُ البيتِ مَهَاةً بَيْضاء»[6] يعني دُرّة بَيْضاء.

وفي (القاموس): المَهَاة، بالفتح: البَلُّورة، وتُجْمَع على مَهَيَاتٍ ومَهَواتٍ[7].

ومنه حديث آدم (عليه السلام): «ونَزَلَ جَبْرَئِيل (عليه السلام) بمَهَاةٍ من الجَنّة وحَلَق رأسَهُ بها»[8]. والمَهَا، بالفتح: جمع مَهَاة، وهي البقرةُ الوَحْشِيّة، والجمع: مَهَوات.

موت: قوله (تعالى): ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِى بِهِ فِى النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِى الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾[9] قال الباقر (عليه السلام): «﴿مَيْتاً﴾ لا يَعْرِف شيئاً، و﴿نُوراً يَمْشِى بِهِ فِى النَّاسِ﴾ إماماً يُؤتَمّ به ﴿كَمَن مَّثَلُهُ فِى الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ قال: الذي لا يَعْرِف الامام»[10].

قوله (تعالى): ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾[11] الآية، قال الزمخشري: الفاء مُعَلِّقةٌ للجملة الشرطيّة بالجملة قبلها على معنى التسبيب، والهَمْزَة للإنكار[12].

قوله (تعالى): ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾[13] أي يَمُوتُ بعضٌ، ويُولَد بعضٌ، وينقضي قَرنٌ ويأتي قَرنٌ.

قوله (تعالى): ﴿أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾[14] قيل: هو مَثَل.

قوله (تعالى): ﴿كُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾[15] فالمَوْتَةُ الأُولى: كونهم نُطَفاً في

(١) البقرة ٢: ١٠٦.

(٢) المرسلات ٧٧: ٢٠.

(٣) في الفقيه: وامتحنك.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٣/٢٧٠.

(٥) الكافي ٦: ٥٤٢/٣، وفيه: شيطاناً فامتهنوها.

(٦) الكافي ٤: ١٨٨/١.

(٧) القاموس المحيط ٤: ٣٩٥.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤٨/٦٥٣.

(٩) الأنعام ٦: ١٢٢.

(١٠) الكافي ١: ١٤٢/١٣.

(١١) آل عمران ٣: ١٤٤.

(١٢) الكشاف ١: ٤٢٣.

(١٣) المؤمنون ٢٣: ٣٧.

(١٤) غافر ٤٠: ١١.

(١٥) البقرة ٢: ٢٨.

الأصلاب، لأنّ النُّطْفَة مَيْتَةٌ، والحياة الأُولى: إحياء الله إيّاهم من النُّطْفَة، والمَوْتَة الثانية: إماتة الله إيّاهم بعد الحياة، والحياة الثانية: إحياء الله إيّاهم للبَعْث.

ويقالُ المَوْتَة الأُولى: التي تَقَع بهم في الدنيا بعد الحياة، والحياة الأُولى: إحياء الله إيّاهم في القَبْر للمسألة، والموتة الثانية: إماتة الله إيّاهم في القبر بعد المسألة، والحياة الثانية: إحياء الله إيّاهم للبَعْث.

وقيل: الموتة الأُولى: التي كانت بعد إحياء الله إيّاهم في الذَّرّ إذ سألهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[1] ثمّ أماتهم بعد ذلك، ثمّ أحياهم بإخراجهم إلى الدنيا، ثمّ أماتهم، ثمّ يَبْعَثَهم الله إذا شاء.

قوله (تعالى): ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ﴾[2] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): أي لا يَذُوقون فيها المَوْت البَتَّة، فوَضَعَ [قوله]: ﴿إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ﴾ مَوْضِعَ ذلك، لأنّ المَوْتَة الماضية لا يُمكِن ذَوْقُها في المستقبل، وهو من باب التعليق بالمُحال، فكأنّه قال: إن كانت الأُولى يَسْتَقِيم ذَوْقُها في المستقبل فإنّهم يَذُوقُونها[3].

قوله (تعالى): ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[4] هو أمرٌ بالإقامة على الإسلام.

وفي دُعاء الانْتِبَاه بعد النَّوم: «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدَما أماتَنا وإليه النُّشُور»[5] سُمّي النوم موتاً لأنه يَزُول معه العَقْل والحَرَكة تَمْثِيلاً أو تَشْبِيهاً لا تَحْقِيقاً.

وقيل: الموتُ في كَلام العَرَب يُطْلَق على السُّكُون، يقال: ماتَتْ الريحُ، إذا سَكَنَت.

والموتُ يَقَعُ بحَسَب أنواع الحَيَاة، فمنها ما هو بإزاء القُوّةِ النامِيةِ الموجودةِ في الحَيوان والنَّبات، كقوله (تعالى): ﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[6] ومنها زَوال القُوّة الحِسّية، كقوله (تعالى): ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾[7] ومنها زوال القوّة العاقِلة ـ وهي الجَهَالة ـ كقوله (تعالى): ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾[8] و﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾[9] ومنه الحُزْن والخَوْف المُكَدِّر للحياة، كقوله (تعالى): ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[10] وقد يُسْتَعَار الموتُ للأحوال الشاقّة كالفَقْر والذُّلّ والسُّؤال والهَرَم وغير ذلك.

والأمْوَاتُ: جمعُ مَيْتٍ، مثل بَيْت وأبْيَات، قال (تعالى): ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[11].

وقد تكرّر ذكر المَيِّت، والمَيْتُ بالتشديد وعَدَمِه، وفَرَّقَ بَعْضُهم بينهما، فقال: يُقال في الحَيّ مَيِّت بالتشديد لا غير، واستشهد بقوله (تعالى): ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ

(1) الأعراف ٧: ١٧٢.
(2) الدخان ٤٤: ٥٦.
(3) جوامع الجامع: ٤٤٠.
(4) البقرة ٢: ١٣٢.
(5) مكارم الأخلاق: ٢٩٣.
(6) الروم ٣٠: ١٩.
(7) مريم ١٩: ٢٣.
(8) الأنعام ٦: ١٢٢.
(9) النمل ٢٧: ٨٠.
(10) إبراهيم ١٤: ١٧.
(11) آل عمران ٣: ١٦٩.

﴿وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[1] أي سَيَمُوتُون، وقد جَمَعَهما قول من قال:

لَيسَ مَن مَاتَ واسْتَراحَ بِمَيْتٍ
إنّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحْياء[2]

ويَسْتَوي في المَيْت المُذَكّر والمُؤنّث، قال (تعالى): ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً﴾[3] ولم يقل مَيْتَةً.

والمَوْت: ضِدّ الحياة، يقال: مَاتَ الإنسانُ يَمُوت مَوْتاً، ويقال: مَات يَمَات، من باب خاف لغة، قاله في (المصباح) وذَكَر لُغةً ثالثةً، ذَكَر أنّها من باب التداخل[4].

وقيل للصادق (عليه السّلام): صِف لنا المَوْت؟ فقال: «هو للمؤمن كأطيب رِيحٍ يَشَمّه فيَنْعَس لطِيبه، فيَنْقَطِع التَّعَبُ والألَمُ كلّه عنه، وللكافر كلَسْع الأفاعي ولَدْغ العقارب أو أشدّ»[5].

ومَاتَ: يُعدّى بالهمزة، فيقال: أماتَه اللهُ.

والمَوَتَان، بفتحتين: ضِدّ الحَيَوان أيضاً، يقال: اشْتَرِ المَوَتان، ولا تَشْتَرِ الحَيَوان. أي اشْتَرِ الأرض والدُّور ولا تَشْتَرِ الرَّقِيق والدَّوَاب.

وفي الحديث: «مَوَتَانُ الأرض لله ولرسوله»[6] يعني مَوَاتها التي ليست لأحدٍ، قيل: وفيه لُغتان: سكون الواو وفتحها مع فتح الميم.

والمَوْتُ والحَيَاةُ خَلْقان من خَلْق الله (تعالى)، فإذا جاء الموت فدَخَل في الانسان لم يَدْخُل في شيءٍ إلّا خَرَجَت منه الحياة.

والمرويّ أنّ الملائكة يَمُوتون بعد مَوْت الإنس بأسْرِهم، وكلّ ما خَلَق الله منهم حَيٌّ، والأشراف منهم لا تكون مساكنهم ومنازلهم إلّا على السماوات كجَبْرَئيل وميكائيل وإسرافيل وعِزرائيل، كذا في (شرح النهج) للفاضل المُتَبَحِّر ميثم (رحمه الله).

والمُوَاتُ بضم الميم وبالفتح[7]: يقال لما لا رُوح فيه، ويُطْلَق على الأرض التي لا مالك لها من الآدميين ولا يُنْتَفَع بها، إمّا لعُطْلَتِها، أو لاسْتِيجَامِها، أو لبُعد الماء عنها.

والأرضُ المَوَات، في كلام الأصحاب: إمّا في مُلك الامام، أو في مُلك المسلمين، أو يكون لها مالكٌ معروفٌ.

فالأولى تُملَك بالإحياء حال الغَيْبة مُسلماً كان المُحيي أم كافراً، وفي حال حُضُوره (عليه السّلام) تُملَك بإذنه.

وما في مُلك المسلمين لا يَجُوز إحياؤه إلّا بإذنه، وعلى المُحْيي طَسْقُه، وفي حال الغَيْبَة من سَبَق إلى إحياء مَيْتَة فهو أحقّ بها، وعليه طَسْقُها، وقيل: ليس عليه شيء.

وأمّا التي لها مالِكٌ مَخْصُوصٌ، وقد مُلِكت بغير الإحياء كالبَيْع والشّراء، فهي لمالِكها، وعليه الإجماع

(١) الزمر ٣٩: ٣٠.
(٢) البيت لعدي بن الرعلاء، انظر: الصحاح ١: ٢٦٧.
(٣) الفرقان ٢٥: ٤٩.
(٤) المصباح المنير ٢: ٢٨٥.
(٥) معاني الأخبار: ١/٢٨٧.
(٦) النهاية ٤: ٣٧٠.
(٧) في أكثر المعاجم بفتحتين.

من الأصحاب.

والمِيْتَةُ، بالكسر: للحالِ والهَيْئة، ومنه: مَاتَ مِيْتَةً حَسَنَةً.

ومِيْتَةُ السُّوْء، بفتح السين: هي الحالة التي يَكُون عليها الانسان عند المَوْت، كالفَقْر المُدْقِع، والوَصَب المُوجِع، والألَمِ المُقْلِق، والأعلال التي تُفْضي به إلى كُفران النِّعمة ونسيان الذِّكْر، والأحوال التي تشغَله عمّا لهُ وعليه.

ومَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً، أي كمَوْت أهْلِ الجاهليّة.

والمَيْتَةُ، بالفتح: من الحيوان، وجمعها مَيْتَات. وأصلها: مَيِّتة، بالتشديد، قيل: والتُزِم التشديد في مَيِّتة الأناسِيّ، والتخفيف في غير الناس فَرْقاً بينهما.

والمَيِّتون، بالتشديد: يَخْتَصّ بذُكُور العُقَلاء، والمَيِّتات: لإناثهم، وبالتخفيف للحَيوان.

وفي الحديث: «لا تَرَون الذين[1] تَنْتَظِرُون، لعلّه القائم (عليه السلام) وأصحابه حتّى تكونُوا كالمَعْز المَوَات، قلتُ: وما المَوَات من المَعْز؟ قال: التي استَوَت، لا يَفْضُل بَعْضُها على بعضٍ»[2].

موث: في الحديث: «إذا اتَّهم المؤمنُ أخاهُ انْمَاثَ الإيمان في قلبه كما يَنْمَاث المِلْح في الماء»[3]، يقال: مُثْتُ الشيءَ في الماء ـ من باب قال ـ أمُوثُه مَوْثاً ومَوَثَاناً: إذا دُفْتَهُ، فانْمَاث هو فيه انْمِيَاثاً.

ومثله: «حُسنُ الخُلق يَمِيْثُ الخَطِيئة كما تَمِيْثُ الشَّمسُ الجَلِيدَ»[4] أي يُذِيبها ويُذْهِبها كإذابة الشمس الجليد.

ومِثْتُ الشيءَ في الماء أمِيثُه، لُغةٌ في مُثْتُهُ.

ومَاثَ الشيءُ يَمِيْثُ مَيْثاً ـ من باب باع ـ لغةً، أي ذاب في الماء[5].

موج: قوله (تعالى): ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾[6] يعني أنّ يأجُوج ومأجُوج يَخْرُجون من وراء السَّدّ مُزْدَحِمين في البلاد يَخْتَلِط بَعْضُهم في بعضٍ لكَثْرتهم.

قوله (تعالى): ﴿مَوْجٌ كَالظُّلَلِ﴾[7] يعني يُغطّي ويَسْتر لِعِظَمه.

وماجَ النّاسُ: إذا اخْتَلَطَتْ أُمورُهم واضْطَرَبَت.

ومَوْجُ الماءِ: اضْطِرابُه وتَزَلْزُله، يقال: مَاجَ البحرُ يَمُوجُ مَوْجاً: اضْطَرَبَتْ أمْواجه. ومثله: مَاجَتِ السَّفِينةُ.

والمَوْجَةُ: أخَصُّ من المَوْج، والجمع: أمْوَاج، مثل: ثَوْب وأثْواب.

---

(١) في الكافي: الذي.

(٢) الكافي ٨: ٢٦٣/٣٧٩، قوله: «وفي الحديث: لا ترون ... على بعض» جعله المصنّف في (موه) وصوابه أن يكون هنا.

(٣) الكافي ٢: ٢٦٩/١.

(٤) الكافي ٢: ٨٢/٧.

(٥) كذا، وعبارة اللسان: ٢: ١٩٢ ماثَ الشيءَ ميثاً: مَرَثه. وماثَ المِلحَ في الماء: أذابه، وماث الشيءَ يموثُهُ ويَميثُهُ، لغة: دافه، وفي المصباح: ماث الشيء موثاً ـ من باب قال ـ ويميث موثاً ـ من باب باع، لغة ـ: ذاب في الماء، وماثه غيره ـ من باب قال ـ يتعدّى ولا يتعدّى. «المصباح المنير ٢: ٢٨٦».

(٦) الكهف ١٨: ٩٩.

(٧) لقمان ٣١: ٣٢.

مور: قوله (تعالى): ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً﴾[1] أي تَدُور بما فيها وتَمُوج مَوْجاً، والمَوْرُ: الموج.

ويقال: تَمُور، أي تَتكَفَّأ، أي تَذْهَب وتَجِيء كما تَمُور النَّخلةُ العَيْدانَةُ[2].

ومَارَ الشيءُ، من باب قال: أي تَحَرَّكَ بسُرعةٍ.

قوله (تعالى): ﴿فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾[3] أي فَشَكَّكُوا في الإنذار.

وفي حديث عليّ (عليه السلام) في وَصْفه (تعالى): «كَبَسَ الأرضَ علىٰ مَوْرِ أمواجٍ مُسْتَفْحِلَةٍ»[4] المَوْر: المُتَحَرِّك، واستعار لَفْظ الاسْتِفْحَال للمَوْج مُلاحظةً للشَّبه بالفَحْل عند صِيَالِهِ.

وفي حديثه (عليه السلام) في الجهاد: «التَوُوا على أطرَافِ الرِّماح، فإنَّهُ أمْوَرُ للأسِنَّةِ»[5].

والمَارْمَاهي، هو بفتح الراء، مُعرّب، وأصلُه: حَيَّةُ السَّمَك، وفي بعض النسخ: المَارمَاهج، مُعَرَّب، مَارْمَاهِي.

وفي الحديث: «المَارْمَاهي والجِرّيّ والزُّمَّار مُسوخٌ من طائفة بني اسرائيل»[6].

ومن دعاء نوح (عليه السلام) في السفينة: «يا ماري أتقن»[7] كما صحّ في النسخ، ومعناه بالسريانيّة: يا ربّ أصْلِح.

موز: المَوْزُ: مَعْرُوفٌ، الواحدةُ مَوْزَةٌ.

موزج: المَوْزَج[8]، مُعَرَّب مثل الجَوْرَب، وأصْلُهُ بالفارسية مُوْزَهْ، والجمع المَوَازِجة، والهاء للعُجمة، وإن شئت حَذَفْتَها، كذا قاله الجوهريّ[9].

موسىٰ: [انظر (وسا)].

موش: المَاشُ: حبٌّ معروفٌ، مُعرَّبٌ أو مَوَلَّدٌ.

وميشا[10] بن يوسف، وولد له ابن يقال له موسى نَبيّ قبل موسى (عليه السلام)، كذا في التاريخ[11].

موص: المَوْص، بالفتح فالسكون: الغَسْل بالأصابع، يقال مُصْتُ الشيءَ: أي غَسَلْتُه.

موق: في الحديث: «لا تَصْحَب المَائقَ فإنّه يُزيِّن لك فعلَه ويَودّ أن تَكُونَ مثله»[12].

وفيه: «كُفْرُ النِّعَمِ مُوْقٌ، ومجالسةُ الأحمَقِ شُومٌ»[13] المُوْقُ: حُمْقٌ في غَبَاوةٍ.

يقال: أحمقٌ مائقٌ، والجمع: مَوْقَىٰ كحَمْقَى. وقد مَاقَ يَمُوقُ مُوقاً، بالضمّ.

ومُوقَانُ، بالقاف والنون: اسمُ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ.

مول: قوله (تعالى): ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ﴾[14] قيل: هو الزَّكَاة، لأنّه المُتَبادر إلى الفَهْم. أو المال

(1) الطور ٥٢: ٩.
(2) في «ع، م»: الغيدانية، وفي «ط»: العيدانية، وما أثبتناه من لسان العرب: ٣: ٣٢٣.
(3) القمر ٥٤: ٣٦.
(4) نهج البلاغة: ١٣١ الخطبة ٩١.
(5) نهج البلاغة: ١٨٠ الخطبة ١٢٤، وفيه: في أطراف الرماح.
(6) الكافي ١: ٢٨٤/٦.
(7) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٥/٢٠٦، وفيه: يا ماريا أيقن.
(8) وهو الخفّ.
(9) الصحاح ١: ٣٤١.
(10) في مروج الذهب: ميشاء.
(11) مروج الذهب ١: ٦٠.
(12) نهج البلاغة: ٥٢٧ الحكمة ٢٩٣.
(13) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٩/٨٣٠.
(14) النور ٢٤: ٣٣.

مُطْلَقاً، لأنّ الله هو المالِك جميع الأشياء ونحن المُنْتَفِعُون خاصّة.

وهل الأمر للوجُوب أو الاسْتِحباب؟ قيل بالأوّل، لأنّ الأمر حقيقة في الوجوب، وقيل بالثاني لأصالة البراءة منه.

وفي الحديث: «نهى عن إضاعة المال»[1] المَالُ في الأصل: المُلك من الذّهب والفِضّة، ثمّ أُطْلِق على كُلّ ما يُقْتَنى ويُمْلَك من الأعيان، وأكثر ما يُطلَق عند العَرَب على الإبِل، لأنّها كانَتْ أكثر أموالهم.

ومالَ الرجلُ وتَموَّلَ: إذا صار ذا مال ورَجُل مُمِيل، بميمين: أي صاحِب ثَرْوَةٍ ومالٍ كثير.

وسُمّي المال مالاً، لأنّه مَالَ بالناس عن طَاعَةِ الله.

موم: في الحديث: «أنزَلَ اللهُ المُومَ وهو البِرْسَام، ثمّ أنزل بعده الدّاءَ»[2] وقد مرّ تفسيره[3].

والمِيم: من حُروف المُعْجَم: معروفٌ.

المُومِس: [انظر (ومس)].

مون: مَانَهُ يَمُونُه مَوْناً: إذا احْتَمَلَ مُؤْنَتَه وقام بكِفَايَتِهِ، فهو رجُلٌ مَمُوّن.

موه: قوله (تعالى): ﴿أَفَرَءَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾[4] الماءُ: الذي يُشرب: والهمزة فيه مُبْدَلة من الهاء في مَوْضِع اللام، وأصْلُهُ (مَوَهٌ) - بدليل (مُوَيْهٌ) و(أمْوَاهٌ) في التصغير والجمع - حُرِّكَت الواو والفَتح ما قبلها، فقُلِبت ألفاً، وقُلِبت الهاءُ همزةً لاجتماعها مع الألف، وهُما حرفان حَلْقِيّان وَقَعا طَرَفاً. وكما يُجْمَع على (أمْوَاه) في القِلّة، يُجْمَع على (مِيَاه) في الكَثْرة.

وقد تَكَرَّر في الكتاب العزيز ذِكْر الماء، كقوله (تعالى): ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً﴾[5]، وقوله (تعالى): ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾[6]، وقوله (تعالى): ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾[7]، وقوله (تعالى): ﴿أَفَرَءَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾[8].

ومن ظواهر هذه الآيات وما فيها من الامتنان يُفْهَم أنّ الماءَ كُلّه من السماء، كما نَبّه عليه الصدوق (رحمه الله)[9].

وفي الحديث: أنّ الأنصار قالوا[10]: «الماءُ من الماء» يعني وجُوب الغُسْل من الإنزال، فتَشَاجَر الصحابة في ذلك، فقال عليّ (عليه السلام): «كيف تُوجِبُون عليه الحَدّ والرَّجْم، ولا تُوجِبُون عليه صَاعاً من ماءٍ! إذا التقى الخِتَانان فقد وَجَب الغُسْل»[11].

ومَوَّهْتُ الشيءَ بالتشديد: إذا طَلَيْتَه بفِضّةٍ أو ذَهَب، وتحت ذلك نُحاسٌ أو حديدٌ، ومنه: التَمْوِيه، وهو التَلْبِيس.

---

(١) النهاية ٤: ٣٧٢.
(٢) الكافي ٣: ١١١/١.
(٣) في (برسم).
(٤) الواقعة ٥٦: ٦٨.
(٥) الفرقان ٢٥: ٤٨.
(٦) المؤمنون ٢٣: ١٨.
(٧) الأنفال ٨: ١١.
(٨) الواقعة ٥٦: ٦٨.
(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ٦.
(١٠) في النُسَخ: إنّه (عليه السلام) قال، وما أثبتناه من المصدر.
(١١) التهذيب ١: ١١٩/٣١٤.

وقولٌ مُمَوَّهٌ، أي مُزَخْرَفٌ، أو مَمْزُوجٌ من الحَقّ والباطِلِ.

وماهيَّةُ الشيء: حقيقَتُه.

وربّما فرق بينها وبين الحقيقة: أنّ الحقيقة لا تكون إلّا للموجودات الخارجية، والماهيّة أعمّ من أن تكون موجودة في الخارج أم لا.

ميح: المَائِح: الذي يَنْزِل البئر فيملأ الدَّلْو إذا قَلَّ ماءُ الرَّكِيَّة.

يقال: مَاحَ الرجلُ مَيْحاً، من باب باع: إذا انْحَدَرَ في الرَّكِيَّة ليملأ الدَّلْو بالاغْتِرَافِ باليد. وجَمْع المَائِح: مَاحَة، مثل: قَائِف وقَافَة.

ومَاحَ في مِشْيَتِهِ: تَبَخْتَر.

ومَاحَ فاهُ بالمِسْوَاك يَمِيحُ: إذا اسْتَاكَ.

ومِحْتُ الرَّجُلَ: أعْطَيْتُهُ.

واسْتَمَحْتُه: سألتُهُ العَطَاء.

وكلّ من أعطى مَعْرُوفاً، فقد مَاحَهُ.

ميد: قوله (تعالى): ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾[1] يعني لئلا تَميد بكم، أي تَتحرّك وتَمِيل بكم.

يُقال: مَادَ الشيءُ يَمِيدُ مَيْداً -من باب باع- ومَيَدَاناً، بفتح الياء: إذا تَحرَّك.

والمَيْدَانُ: من ذلك، لتَحرُّك جَوَانِبِهِ عند السِّبَاق، مثل: شَيْطَان، والجمع مَيَادِيْن كشَياطِين.

ومَادَتِ الأغْصَانُ: تَمَايَلَتْ.

ومَادَ الرجُل: تَبَخْتَر.

قوله (تعالى): ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾[2] الآية، المَائِدَةُ: هي الخِوَان يَكُون عليه الطعام، فإن لم يَكُن عليه طعام فهو خِوان.

قيل: هي من مَادَه مَيْداً: أي أعطاه، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، مثل: عِيْشَة رَاضِيَة، لأنّ المالِك مَادَهَا للناس، أي أعطاهم إيّاها.

وقيل: هي من مَادَ يَمِيْدُ: إذا تَحرَّك.

وفي الحديث: «الأسوَاقُ مَيْدَانُ إبليس، يَغدُو بِرَايَتِهِ، ويَضَع كُرسِيَّه، ويَبُثّ ذُرِّيته، فبين مُطَفِّفٍ في قَفِيز، أو طائش في مِيزانٍ، أو سارقٍ في ذَرْعٍ، أو كاذبٍ في سِلْعَةٍ»[3] الحديث.

ومَيْدَ: لُغةٌ في بَيْدَ، بمعنى غَير.

مير: قوله (تعالى): ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾[4] يقال: فلان يَمِيرُ أهلَه: إذا حَمَل إليهم أقْوَاتَهم من غير بَلَدهم، من المِيْرَة، بالكسر فالسكون: طَعَامٌ يَمْتَارُه الإنسان، أي يَجْلُبه من بلدٍ إلى بلدٍ.

ومَارَهُم مَيْراً، من باب باع: أتاهُم بالمِيْرَة.

والمَيَّارُ: جالبُ المِيْرَة.

والبيتُ يُمْتَارُ منه المَعْرُوف: أي يُؤْخَذُ منه.

ومنه الحديث: «أنّ البَرَكَةَ أسرعُ إلى البيت الذي يُمْتَار منه المَعْرُوفُ من الشَّفْرَة في سَنَام البَعِير»[5].

وفي الحديث: «سُمّي أمير المؤمنين لأنّه يَمِيْرُهم

(1) النحل ١٦: ١٥.

(2) المائدة ٥: ١١٢.

(3) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٢٤/٥٣٩.

(4) يوسف ١٢: ٦٥.

(5) الكافي ٤: ٢٦/٢.

العِلمَ»[1].

والمَائِرُ: المُتَحَرِّكُ.

ميز: قوله (تعالى): ﴿وَٱمْتَٰزُوا ٱلْيَوْمَ﴾[2] أي اعْتَزِلوا من أهل الجنّة، وكونوا فِرقةً واحِدةً.

نُقِل أنّه إذا جَمَع اللهُ الخلقَ يومَ القيامة بَقُوا قياماً على أقدامهم حتّى يُلْجِمهم العَرَق فيُنَادُون: يا ربّنا حاسِبنا ولو إلى النار. قال: فيَبْعَث الله رِياحاً، فتَضْرِب بينهم، ويُنادي منادٍ: امْتَازُوا اليوم أيُّها المُجرمون، فيَمِيز بينهم، فصار المُجْرِمون إلى النار، ومن كان في قلبه إيمان صَارَ إلى الجَنّة[3].

قوله (تعالى): ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾[4] أي تَتَشَقّق غَيْظاً على الكُفّار.

قوله (تعالى): ﴿يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾[5] يَمِيز أي يُخلِّص المؤمنين من الكُفّار.

وفي الحديث: «مَيِّز الشَّعْر بأنامِلِك»[6] أي خَلِّص بَعْضَه من بعض.

يقال: مِزْتُ الشيءَ أَمِيْزُه مَيْزاً: عَزَلْتُه، وكذلك مَيَّزْتُه تَمْيِيْزاً، فانْمَازَ وامْتَاز وتَمَيَّز بمعنى.

وفلان يكاد يَتَمَيَّز من الغَيْظ: أي يَتَقَطَّع.

ومن كلام الفقهاء: والمُضْطَرِبة تَرْجِع إلى التَّمْييز[7]، يعني في مَعْرفةِ الحَيْض من غيره، واشْتَرَطُوا له شُروطاً تُذْكَر في مَظَانّها.

ميس: المَيْسُ: التَّبَخْتُر، يقال: مَاسَ يَمِيْس مَيْساً ومَيَسَاناً.

ميط: في حديث الاستنجاء: «الحمدُ للهِ الذي أمَاطَ عَنّي الأذى»[8] أي أبْعَدَهُ عنّي ونَحّاه وأزاله وأَذْهَبَهُ، ويُريد بالأذى: الفَضْلَة.

يقال: مِطْتُ عنه، وأمَطْتُ عنه: إذا تَنَحَّيْتَ عنه.

ومَاطَ مَيْطاً ـ من باب باع ـ ويتعدّى بالهمزة والحَرْف، فيقال: أمَاطَه غيره.

و«أمِيطَا عَنّي»[9] في مَخاطَبة المَلَكَين: أي اذْهَبَا عنّي وتَنَحيَا.

وإمَاطَةُ الأذى عن طريق المسلمين لها معنَيان:

الأول، وهو الأظهر: أن يُنَحّي عن الطريق ما يَتأذّون منه إيماناً واحْتِساباً.

والثاني: هو أن لا يَتَعَرَّض لهم في طُرُقهم بما يُؤذيهم، مثل التخلّي في قَارِعة الطريق وإلقاء النَّتْن والجِيَف ونحو ذلك، فإنّه إذا تَرَكَ ذلك إيماناً واحتساباً، كان كمَن أمَاطَ الأذى عن الطَّرِيق.

ميع: مَاعَ السَّمْنُ يَمِيْعُ مَيْعاً[10]، من باب باع: سَالَ وذَابَ، وكُلّ ذائبٍ مائعٌ.

ومَاعَ الشيءُ: إذا جَرَى على وَجْه الأرْض.

مِيْكَائِيْل: اسمُ مَلَكٍ من ملائكة الله يقال: (مِيْكَا) اسمٌ أُضِيفَ إلى (إيل) و(مِيْكَائِين) بالنون لغة، ويقال:

---

(1) علل الشرائع: ٤/١٦١.

(2) يس ٣٦: ٥٩.

(3) تفسير القمي ٢: ٢١٦.

(4) المُلك ٦٧: ٨.

(5) آل عمران ٣: ١٧٩.

(6) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا (عليه السّلام): ٨٣.

(7) شرائع الإسلام ١: ٢٥.

(8) الكافي ٣: ١/١٦.

(9) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٩/١٧.

(10) زاد في «ع، م»: ومَيْعاً.

ميْكَال.

ميل: قوله (سانن): ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾[1] أي يَشِدّون عليكم شدّةً واحدةً.

والمِيْلُ، بالكسر: بُنْيان ذو عُلوّ.

والمِيْلُ أيضاً: مسافةٌ مُقدَّرةٌ بمَدّ البَصَر، أو بأربعة آلاف ذِراع، بناءً على أنّ الفَرْسَخ اثنا عَشَر ألف ذِراع.

وفي (المغرب): في كلام العَرَب مُقَدَّرٌ بمَدّ[2] البَصَر في الأرض[3].

وكلّ ثلاثة أميال فَرْسَخ.

ومِيْلُ الكُحْلِ: معروفٌ. وقد يُتَوسَّع فيه.

والمَيْلُ، بالفتح فالسكون: المَيَلان بالتحريك. يُقال: مَالَ الشيءُ يَمِيْلُ مَيْلاً، وأمالَ عليه في الظُّلم.

والمَيَلُ، بالتحريك: ماكان خِلْقَةً.

وسُمّي المَالُ مَالاً لأنّه يَمِيْلُ من هذا إلى ذاك، ومن ذاك إلى هذا.

مين: المَيْنُ: الكَذِب، يُقال: مَانَ مَيْناً، من باب باعَ: كَذَبَ، وجمع المَيْن مُيُون، يقال: أكثرُ الظُّنُون مُيُون.



(١) النساء ٤: ١٠٢.

(٢) في المصدر: مقدار مدى.

(٣) المغرب ٢: ١٩٥.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(باب النون)

النون: حرفٌ من حُرُوف المُعْجَم، وهو من حروف الزيادات، قاله الجوهري وغيره[1].

وتكون للتوكيد، تَلْحَقُ الفعل المستقبل بعد لام القسم، نحو: وَاللهِ لأَضْرِبَنَّ زَيداً.

وتَلحَقُ الأمر والنَّهي.

وتلحَقُ في الاستفهام نحو: هَلْ تضربَنَّ زيداً.

وبعد الشرط، نحو قوله (تعالى): ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾[2].

وقد تكون خفيفةً كما تكون شديدةً، إلّا أنّ الخفيفة إذا اسْتَقْبَلَها ساكنٌ سَقَطت، وإذا وَقَفْتَ عليها وقبلها فتحة[3] أبدلتَها ألفاً، كما قال الأعشى:

ولا تَعبُدِ الشَيطانَ واللهَ فاعبُدا[4]

قال الجوهريّ: ورُبّما حُذِفَتْ في الوَصل، كقول الشاعر:

اضرِبَ عَنكَ الهمومَ طارِقَها
ضَرْبَكَ بالسَوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ[5]

وتَصْلُح المخفّفة في موضع المشدّدة ـ على ما قيل ـ إلّا في موضعين: في فعل الاثنين و في جماعة المؤنّث، فإنّه لا يَصْلُح فيهما إلّا المُشدّدة لئلا تَلْتَبس بنون التثنية.

نأج: يقال: نَأَجَ إلى اللهِ في الدُّعاء، أي تضرّع.

ونَأَجَتِ الريحُ، تَنْأَجُ نَئِيجاً: تحرّكت.

نأد: النَّآد و النَّآدَىٰ: الدَّاهية. ومنه الحديث: «الإمام مَفْزَعُ العِباد في الداهية النَّآد»[6].

نأي: قوله (تعالى): ﴿وَنَـٔا بِجَانِبِهِۦ﴾[7] أي تَباعد بناحيته و قُرْبه، أي تَبَاعَدَ عن ذِكر الله.

والنَّأْيُ: البُعْدُ. يقال: نَأَيْتُ عنه نَأْياً، أي بَعُدْتُ.

قوله (تعالى): ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾[8] أي يَتَباعَدُون عنه ولا يُؤْمِنون به.

والمُنْتَأَى: الموضعُ البعيدُ.

وفي الخبر: «مَنْ سمِعَ بالدَّجال فَلْيَنْأَ عنه»[9]: وذلك لأنّ الشخْصَ يظُنُّ أنّه مؤمنٌ فيتبِعُهُ، لأجل ما يُثيره من السِّحْر وإحياء المَوْتى، فيصير كافراً وهو لا يدري.

---

(١) الصحاح ٦: ٢٢١١، القاموس المحيط ٤: ٢٧٦.

(٢) الأنفال ٨: ٥٧.

(٣) في النُسخ: ساكن، صوابه من الصحاح.

(٤) صدر البيت:

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ.

«الصحاح ٦: ٢٢١١».

(٥) الصحاح ٦: ٢٢١١، والبيت لطرفة بن العبد.

(٦) الكافي ١: ١/١٥٥، وما ورد في هذه المادة جعله المصنف في (ندد) ومحلّه الصحيح هنا.

(٧) الإسراء ١٧: ٨٣.

(٨) الأنعام ٦: ٢٦.

(٩) مسند أحمد ٤: ٤٣١.

نبأ: قوله (تعالى): ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾[1] النبأ: واحد الأنباء، وهي الأخبار.

والنبأ العظيم، قيل: هو نبأ القيامة والبعث.

وقيل: أمر الرسالة ولوازمها.

وقيل: هو القرآن، ومعناه الخبر العظيم، لأنّه يُنبئ عن التوحيد وتصديق الرسول، والخبر عمّا يجوز وما لا يجوز، وعن البَعْث والنُّشور، ومثله ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾[2].

وقيل: النبأ العظيم: ماكانوا يختلفون فيه من إثبات الصانع وصِفاته والملائكة والرُّسل والبَعْث والجنّة والنار والرِسالة والخِلافة.

وعن الباقر (عليه السلام): «النبأ العظيم: عليٌّ أميرُ المؤمنين (عليه السلام)»[3].

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: «مَا لِلهِ نَبأٌ أعظمُ مِنّي، ومَا لِلهِ آيةٌ هي أكبرُ مِنّي، ولقد عُرِضَ فَضْلي على الأُمم الماضية على اختلاف ألسِنَتِها فلم تُقِرّ[4] بفَضْلي»[5].

قوله (تعالى): ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا﴾[6] أي لتُجازِيَنّهم بفعلهم، والعرب تقول للرجل إذا توعّده: لأُنبّئنّك، ولأعرِفَنّك.

قوله (تعالى): ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾[7] أي خَبِّرنا بتفسيره.

قوله (تعالى): ﴿وَيَسْتَنبِئُونَكَ﴾[8] أي يستخبِرُونك.

والنَّبِيء: هو الإنسان المُخبر عن الله بغير واسطة بشرٍ، أعمّ من أن يكون له شريعةٌ كمحمدٍ (صلّى الله عليه وآله) أو ليس له شريعة كيحيى (عليه السلام).

قيل: سُمّي نبيئاً لأنّه أنبأ عن الله (تعالى)، أي أخْبَرَ، فعيل بمعنى مُفْعِل.

وقيل: هو من النَّبْوَة والنَّباوَة: لما ارتفع من الأرض، والمعنى: أنّه ارتفع وشَرُف على سائر الخَلْق، فأصله غير الهَمْز، وقيل غير ذلك.

وفرّق بينه وبين الرسول: بأنّ الرسولَ هو المُخبِر عن الله بغير واسطة أحدٍ من البشر، وله شريعةٌ مبتدأة كآدم (عليه السلام)، أو ناسخةٌ كمحمّد (صلّى الله عليه وآله)، وبأنّ النّبِيء هو الذي يرَى في منامه، ويَسْمَع الصوت ولا يُعاين المَلَك، والرسول هو الذي يَسْمَع الصوت و يرَى في المَنام ويُعاين، وبأنّ الرسولَ قد يكون من الملائكة بخلاف النبِيء.

وجمع النبيء أنْبِيَاء وهم ـ على ما ورد في الحديث ـ مائة ألف وعشرون ألفاً، والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر.

وفيه، وقد سُئِل (صلّى الله عليه وآله) أكان آدم نبيّاً[9]؟ قال: «نعم، كلّمه الله وخَلَقه بيده.

وأربعةٌ من الأنبياء عَرَبٌ، وعَدَّ منهم هود وصالح وشُعَيب»[10].

(١) النبأ ٧٨: ١، ٢.

(٢) سورة ص ٣٨: ٦٧، ٦٨.

(٣) تأويل الآيات ٢: ٧٥٨/٣.

(٤) في النُسخ: تقف، تصحيف صوابه من تفسير القمي.

(٥) تفسير القمي ٢: ٤٠١.

(٦) يوسف ١٢: ١٥.

(٧) يوسف ١٢: ٣٦.

(٨) يونس ١٠: ٥٣.

(٩) بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها.

(١٠) الخصال: ٥٢٤/١٣.

وفي حديث الصادق(ع): «الأنبياءُ والمُرْسَلون على أربع طبقات: فنبيٌّ مُنبّأٌ في نفسه لا يَعْدُو غيرها.

ونبيٌّ يَرَى في النَّوم، ويسمع الصوت، ولا يُعايِنُهُ في اليَقْظة، ولم يُبْعَث إلى أحدٍ، وعليه إمامٌ، مثل ما كان إبراهيم على لُوط (عليهما السلام).

ونبيٌّ يرَى في مَنامه، ويَسْمَع الصوت، ويُعاين المَلَك، وقد أُرْسِل إلى طائفةٍ قَلُّوا أو كَثُرُوا كيُونُس (عليه السلام)، قال (تعالى): ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [1] قال: يَزِيدُون ثلاثين ألفاً، وعليه إمام.

والذي يَرَى في نَوْمِه، ويَسْمَع الصوت، ويُعاين في اليَقْظة، وهو إمامٌ مثل أُولي العَزْم، وقد كان إبراهيم (عليه السلام) نبيّاً وليس بإمام، حتّى قال الله: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾، فقال الله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [2] من عبد صنماً أو وَثَناً لا يكون إماماً» [3].

والنَّبْأَةُ: الصوتُ الخَفِيّ، والصيحةُ: الصوتُ العالي.

وفي حديث عليٍّ (عليه السلام): «مَعاشر المسلمين، عَضُّوا على النَّواجِذِ، فإنّه أنْبَأُ [4] للسُّيُوفِ عن الهَامِ» [5] قيل: هو من الإنباء، وهو الإبعاد.

نبت: قوله (تعالى): ﴿وَاللهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً﴾ [6] أي أنشأكم، فاستعار الإنبات للانشاء، كما يقال: زَرَعكُم اللهُ للخير. والمعنى: أنبتكم فَنَبَتُّم نَباتاً، أو نُصِب بـ(أَنْبَتَكُم) لتضمّنه معنى (نَبَتُّم).

قوله (تعالى): ﴿وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً﴾ [7] هو مجازٌ عن تربيتها بما يُصْلِحها في جميع أحوالها، والنَّبْتُ: النَّبات.

ونَبَاتُ الأرض: نَبْتُها.

ونَبَتَتِ الأرضُ وأنبتت، بمعنى.

وأَنْبَت الغُلامُ: نَبَتَت عانَتُه.

والأَصْبَغُ بن نُباتَةَ، بضمّ النون: من رُواة الحديث، مَمْدُوحٌ [8].

نبح: في الحديث ذكر ابن النَّبّاح، وهو مُؤَذِّن كان لعليٍّ (عليه السلام) وكان يقول في أذانه: «حيّ على خير العمل» وكان إذا رآه عليٌّ (عليه السلام)، قال: «مَرْحَباً بالقائلين عَدْلاً» [9].

والنَّبْحُ، بالفتح فالسكون: نَبْحُ الكَلْب، يقال: نَبَحَ الكلبُ يَنْبِحُ، من باب ضرب، وفي لُغَة من باب نَفَع.

نبذ: قوله (تعالى): ﴿نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾ [10] أي نَقَضَهُ، وأصل النَّبْذ: الطَّرْح.

قوله (تعالى): ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [11] مَثَلٌ في تَرْك اعتدادهم به، كما يُقال في ضِدِّه: جَعَلَهُ نُصْبَ

---

(١) الصافات ٣٧: ١٤٧.

(٢) البقرة ٢: ١٢٤.

(٣) الكافي ١: ١٣٣/١.

(٤) في النهج: أنبى، من النُبُوّ، ويأتي نبأ بمعنى تجافى وتباعد، وهو لغةٌ في نبا ينبو.

(٥) نهج البلاغة: ٩٧ الخطبة ٦٦.

(٦) نوح ٧١: ١٧.

(٧) آل عمران ٣: ٣٧.

(٨) رجال النجاشي: ٨/٥.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٧/٨٩٠.

(١٠) البقرة ٢: ١٠٠.

(١١) آل عمران ٣: ١٨٧.

عَيْنَيْه.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): وفيه دَلالةٌ على أنّه واجبٌ على العُلَماءِ أنْ يُبيّنوا الحقّ للناس، ولا يَكْتُموا شيئاً منه لغَرَضٍ فاسدٍ، من جرّ مَنْفَعةٍ أو لبُخْلٍ في العلم أو تطييب نفس ظالمٍ أو غير ذلك[1].

وفي الحديث عن عليّ (عليه السلام): «مَا أَخَذَ اللهُ عَلَى الجُهّالِ[2] أنْ يَتَعَلّمُوا حتّى أخَذَ على أهل العِلم أنْ يُعَلّمُوا»[3].

قوله (تعالى): ﴿فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾[4] معناه: إذا هادَنْتَ قوماً فعلِمْتَ منهم النَّقْض للعَهْد فكذا.

وفي التفسير: إطرح العَهْدَ عليهم على سَواءٍ.

قوله (تعالى): ﴿إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾[5] أي اعْتَزَلَتْهم بمَعْزِلٍ بعيد عن القوم.

والمُنابَذَةُ: المُكاشَفَة.

ومنه: نَابَذَه في الحرب، أي كاشَفَه.

ونَابَذْتُهُمُ الحَرْبَ: كاشَفْتُهم إيّاها وجَاهَرْتُهم بها.

ومنه الخبر: «فإنْ أبَيْتُم نَابَذْناكم على سَواءٍ»[6] أي كاشَفْناكم وقابلناكم على سَواءٍ، أي على طَريق مُسْتَقِيم [مُسْتَوٍ] في العلمِ بالمُنابَذَةِ مِنّا ومِنْكم.

ومنه الحديث القُدْسيّ: «نَابَذني مَن أذَلّ عبدي المُؤْمِنَ»[7].

والنَّبِيْذُ: ما يُعمَلُ من الأشرِبة من التَمْر، والزَبيب، والعَسَل، والحِنْطة، والشعير وغير ذلك.

يقال: نَبَذْتُ التمرَ والعِنبَ: إذا تركتَ عليه الماءَ ليصيرَ نَبِيْذاً، فَصُرِفَ من (مفعول) إلى (فعيل).

وفي الحديث: «أصلُ النَّبِيْذِ حلالٌ، وأصلُ الخَمْر حرامٌ»[8] كأنّه أراد بالأصل الأوّل العِنب وهو حلالٌ، وبالأصل الثاني النبيذ وهو حَرام.

وانْتَبَذْتُه: اتَّخذتُهُ نبيذاً، سَواء كان مُسْكِراً أو غير مُسْكِر. ويُقال للخَمْر المُعْتَصَر من العِنَب نبيذٌ، كما يُقال للنبيذ خَمْر، كذا ذكره بعضُ شرّاح الحديث[9].

وفيه: «أنّه (عليه السلام) تَوضّأ بالنَبِيذ»[10] وليس هو المُسْكِر كما تُوهِمُهُ ظاهر العِبارة، وإنّما هو ماءٌ مالحٌ قد نُبِذت فيه تَمَرات ليطيب طَعْمُهُ، وقد كان ماءً صافياً فوقها، كما جاءت به الرِوَاية بتفسيره[11].

وفيه: «إذا أصابك[12] خَمْرٌ أو نبيذٌ فاغْسِلْهُ»[13] يعني نبيذاً مُسْكِراً.

والنَّبْذُ[14]: الشيءُ اليسيرُ، يُقال: ذهب ماله وبَقِي نَبْذٌ منه.

والمَنْبُوذُ: ولدُ الزّنا والصَبِيّ تُلقيه أُمّه في الطريق.

---

(١) جوامع الجامع: ٧٦.

(٢) في النهج: على أهل الجهل.

(٣) نهج البلاغة: ٥٥٩ الحكمة ٤٧٨.

(٤) الأنفال ٨: ٥٨.

(٥) مريم ١٩: ١٦.

(٦) النهاية ٥: ٧.

(٧) الكافي ٢: ٢٦٢/٦.

(٨) التهذيب ١: ٢٧٩/٨٢١.

(٩) النهاية ٥: ٧.

(١٠، ١١) من لا يحضره الفقيه ١: ١١/٢٠.

(١٢) في التهذيب: أصاب ثوبك.

(١٣) التهذيب ١: ٢٧٨/٨١٨.

(١٤) في النُسخ: النبيذ، تصحيف صحيحه ما أثبتناه من النهاية ٥: ٧.

يُقال: نَبَذْتُهُ نَبْذاً، من باب ضرب: ألقته فهو مَنْبُوذٌ.

وفي الخبر: «نَهَى عن المُنَابَذَة في البيع»[1] وفُسِّرَتْ بأنْ تقول: إذا نَبَذْت متاعَك أو نَبَذْتُ متاعي فقد وَجَب البيع. أو يقول: انْبِذْ إليَّ الثوب أو أنْبِذُه إليك، ليَجِبَ البَيْع. أو إذا انْتَبَذْتُ إليك الحَصاة فقد وَجَب البَيْع.

وفي (معاني الأخبار): «ونَهَى عن المُنَابَذة والمُلامَسَة وبيع الحَصَى» ثمّ قال: «وهذه بُيُوعٌ كان أهل الجاهلية يَتَبايَعُون بها»[2].

وجَلَس نُبْذَةً، بضمّ النون وفتحها: أي نَاحِيةً.

نبر: نَبَرْتُ الشيءَ أنْبِرُه نَبْراً: رَفَعْتُهُ. ومنه سُمّي المِنْبَر لارتفاعه.

وفي الخبر: «مِنْبَري على حَوْضي»[3] الأكثر على أنّ مِنْبَرَه بعينه يكون هُناك. وقيل: مُلازمة مِنْبَره للأعمال الصالحة تُورِد صاحبَها الحَوْض.

والنِّبْرُ، بالكسر: دُوَيْبَّة تُشبِه بالقُراد، إذا دَبّت على البَعير تَوَرَّمَ مَدَبُّها.

والأنْبَارُ: بلدةٌ على الفُرات من الجانِب الشرقيّ، وهِيت من جانِب غربيّ الأنبار.

نبز: قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[4] أي لا تَتَداعوا بها. يقال: تَنَابَزُوا بالألقاب، أي لَقّب بعضُهم بعضاً.

والأنْبَاز والألقاب واحدٌ، وواحده نَبَزٌ ولَقَب.

ونَبَزَه نَبْزاً، من باب ضرب: لَقَّبه.

والنَّبَزُ: اللَّقَبُ، تسمية بالمصدر.

والتلقيب المنهيّ عنه هو: ما يَدْخُل به على المدعوّ كراهةٌ، لكونه ذَمّاً له وشَيْناً، فأمّا ما يُحِبّه ممّا يَزِينُهُ ويُنَوِّه به لا بأس.

وفي الحديث: «حقّ المؤمن على أخيه أنْ يُسَمّيه بأحَبّ أسمائه إليه»[5].

ومنه حديث الشيعة: «إنّا قد نُبِزْنا نَبْزاً[6] انكسرت له ظُهُورُنا»[7]: يعني أنتم الرافِضة.

نبش: نَبَشْتُ الميتَ نَبْشاً، من باب قتل: اسْتَخْرَجْتُهُ من الأرض، ومنه النَبّاش.

ونَبَشْتُ الشرَّ: أفْشَيتُهُ.

نبض: يقال: نَبَضَ العِرْق ـ بالكسر ـ يَنْبِضُ نَبْضاً ونَبَضَاناً: إذا تَحَرَّكَ.

نبط: قوله (تعالى): ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[8] أي يَسْتَخْرِجُونَهُ.

والاسْتِنْبَاطُ: الاستخراجُ بالاجتهاد.

والنَّبَطُ: قومٌ يَنْزِلُون البَطائح بين العِراقَيْنِ، والجمع أنْباط كسَبَب وأسباب.

والنَبَطِيّة: منسوبةٌ إليهم. قيل: إنّهم عربٌ استعجموا أو عجم استعربوا.

وفي (المصباح): النَّبَطُ: جِيلٌ من الناس كانوا يَنْزِلون سَواد العراق، ثمّ اسْتُعْمِل في أخلاط الناس

(1) النهاية ٥: ٦، المصباح المنير ٢: ٢٩١.
(2) معاني الأخبار: ١/٢٧٨.
(3) مسند أحمد ٢: ٢٣٦.
(4) الحجرات ٤٩: ١١.
(5) الكافي ٢: ٣/٤٧٠.
(6) في الكافي: نبزاً.
(7) الكافي ٨: ٦/٣٤.
(8) النساء ٤: ٨٣.

وعَوَامّهم[1].

وفي (المجمع): النَّبَطُ، بفتحتين، والنَّبِطُ، بفتح فكسر تحتيّة[2]: قومٌ من العرب دَخَلوا في العجم والرُّوم، واختَلَفت أنسابهم، وفسَدَت ألسنتهم، وذلك لمعرفتهم بإنْبَاط الماء، أي استخراجه لكَثْرة فِلاحتهم.

نبع: قوله (تعالى): ﴿يَنَابِيعَ فِى الأَرْضِ﴾[3] أي عُيُون تنبُع، واحدها يَنْبُوع على يفعول، من نَبَعَ الماءُ نُبُوعاً، من باب قعد، ونَبَعَ نَبْعاً، من باب نفع لُغة: إذا ظهر وخرج من العين.

وقيل للعين يَنْبُوع، ومنه قوله (تعالى): ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعاً﴾[4] أي عَيناً يَنْبُع منها الماء.

ويَنْبُع، بالفتح فالسكون وضمّ الموحّدة: قريةٌ كبيرةٌ بها حِصْن على سبع مراحل من المدينة. نُقِل: أنّه لمّا قسّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الفَيء، أصاب عليّ (عليه السلام) أرضاً، فاحْتَفَر عيناً، فخَرَجَ منها ماءٌ يَنْبُع في الماء[5] كهيئة عُنُق البعير، فسمّاها عين يَنْبُع[6].

نبغ: نَبَغَ الشيءُ يَنْبُغُ نُبُوغاً: أي ظَهَر.

ومنه قيل: ابن النابغة لعَمْرو بن العاص، لظُهُورها وشُهْرَتها في البغي[7].

ونَبَغَ الرجلُ في الشِعْر: إذا قال وأجاد. ومنه سُمّي النّوابِغ من الشُعَراء.

والنّابِغَةُ الذُّبْيانيّ: كان في زَمن النُّعْمان بن المُنْذِر، وهو القائل: «رُبَّ ساعٍ لِقاعِدٍ»[8] فضُرِبَ مثلاً من أمثالهم.

النَّبِقُ، بفتح النون وكسر الباء وقد تُسكّن: ثَمَرَةُ السِدْر ـ واحدتُها نَبِقَة بكسر الباء أيضاً ـ أشبه شيءٍ بها العُنّاب قبل أن تشتدّ حُمْرَتُهُ، والجمع نَبِقَات.

نبك: في الحديث: «إذا وَضَعتَ جَبهتَك على نَبَكَةٍ فلا ترفعها، ولكن جُرَّها»[9] النَّبَكَةُ، بالتحريك وقد تُسكّن الباءُ: الأرض التي فيها صُعُود ونُزُول، والتلّ الصغير أيضاً.

وفي (الصّحاح): النَبَكُ: جمعُ نَبَكَةٍ، وهي أكَمَةٌ مُحَدَّدةُ الرأس[10].

نبل: في الخبر: «اتّقُوا المَلاعِنَ وأعِدُّوا النُبَلَ»[11] يعني حِجارة الاستنجاء.

قال في (الصّحاح): والمحدِّثون يقولون: النَبَل[12].

والنَّبْل، كفَلْس: السّهام العربية، وهي مؤنثةٌ، ولا واحد لها من لفظها.

فلا يُقال: نَبْلَة، وإنّما يقال: سَهْم ونُشّابة، وقد جمعوها على نِبال وأنْبَال.

(1) المصباح المنير ٢: ٢٩٣.

(2) كذا، ولم يرد في سائر المعاجم بالكسر.

(3) الزمر ٣٩: ٢١.

(4) الإسراء ١٧: ٩٠.

(5) في الكافي: السماء.

(6) الكافي ٧: ٥٤/٩.

(7) ربيع الأبرار ٣: ٥٤٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٢٨٣.

(8) مجمع الامثال ١: ٢٩٩/١٥٨٣.

(9) الكافي ٣: ٣٣٣/٣.

(10) الصحاح ٤: ١٦١٢.

(11) الصحاح ٥: ١٨٢٤.

(12) الصحاح ٥: ١٨٢٤.

والنَبّالُ، بالتشديد: صاحبُ النَبْل.

والنابِلُ: الحاذقُ في الأمر. يُقال: فلانٌ نابِلٌ، أي حاذقٌ بأُموره.

ومنه الحديث: «مَن كَثُرَ حِلمُه نَبُل»[1] يقال: نَبُل بالضمّ، فهو نَبِيْل، والجمع نُبَلٌ، مثل: كريم وكُرَم.

نبه: يقال: انتَبَه الرجُلُ من نَومِه، أي اسْتَيْقَظ.

ونَبَّهتُه على الشيءِ: أوقَفْتُهُ عليه، فتنبَّه هو عليه.

ونَبُه الرجُلُ، بالضمّ: شَرُف واشتهر نَباهَةً، فهو نَبِيهٌ.

نبا: نَبَا السَّيْفُ يَنْبُو ـ من باب قتل ـ نُبُوّاً، على فعول: كَلَّ وَرَجَع من غير قَطْع.

نتأ: يقال: نَتَأَ الشيءُ يَنْتَأُ، بفتحتين نُتوءاً: خرَج من موضعه وارتفع من غير أن يبين.

ونَتَأَتِ القُرْحَةُ: وَرِمَتْ.

ونَتَأَ ثَدْيُ الجارية: ارتفع. والفاعل نَاتِئ.

نتج: النِّتاج، بالكسر: اسم يَشْمُلُ وَضْعَ البَهائم من الغَنَم وغيرها، وإذا وَلِيَ الإنسانُ ناقةً أو شاةً ماخِضاً حتّى تَضَع، قيل: نَتَجَها نَـتْجاً ـ من بـاب ضـرب ـ فالإنسان كالقابِلة، لأنّه يَتلقّى الوَلد ويُصْلِح من شأنه، فهو[2] ناتِجٌ، والبَهيمةُ مَنْتُوجةٌ، والولدُ نتيجةٌ. قاله في (المِصْباح)[3].

والأصل في الفعل أن يتعدّى إلى مفعولين، فيقال: نَتَجَها وَلَداً، لأنّه بمعنى ولَدها وَلَداً، وقد يُبنى الفعل للمفعول، فيُحذف الفاعل ويُقام المفعول الأوّل مَقامه، فيقال: نُتِجَتِ النَّاقَةُ وَلَداً: بمعنى وَلَدت أو حَمَلت.

وفي الحديث: «فمَا نُتِجَ فهو هَدْيٌ»[4] أي فما وُلِد.

ويومُ يُنْتَجُ: يوم يُولَد.

نتر: في الحديث: «فَلْيَنْتُر ذكرَه ثلاث نَتَرات بعد البَوْل»[5] النَتْرُ: جَذْبُ الشيءِ بجَفْوَة، ومنه نَتْرُ الذَكَر في الاستبراء.

واسْتَنْتَرَ من بَوْلِهِ: اجْتَذَبَهُ واستخرج بقيّتَهُ من الذَكَر.

نتف: في الحديث: «رجلٌ نَتَف حَمامةً»[6] يعني من حَمام الحَرَم، أي نَزَع عنها رِيشَها، من قولهم: نَتَفْتُ الشَعْرَ نَتْفاً، من باب ضرب: نَزَعْتُهُ.

والنُّتْفَةُ، بالضمّ: ما تَنْتِفُه بإصْبَعك من النَّبْت وغيره، والجمع: نُتَف، كصُرَد.

ومنه قولهم: «نُكَتٌ ونُتَفٌ من التنزيل»[7] يُريد به القليل.

ورجلٌ نُتَفَة، كهُمَزَة: للذي نَتَفَ من العِلم شيئاً ولا يَسْتَقْصِيه.

نتق: قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾[8] أي فوق بني إسرائيل، أي اقْتَلَعْنَاه من أصله، فجعلناه كالظُلَّة فوق رُؤوسهم، وكُلّ من اقْتَلَعَه فقد نَتَقَهُ.

وفي الحديث: «عَليكم بالأبكار، فإنّهنّ أَنْتَقُ أرحاماً»[9] أي أكثرُ أولاداً.

---

(١) الكافي ٨: ٢١/٤.

(٢) (كالقابلة... من شأنه فهو) ليس في «ع، م».

(٣) المصباح المنير ٢: ٢٩٤.

(٤) التهذيب ٥: ١٢٣١/٣٥٤.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٩/٢١.

(٦) الكافي ٤: ١٧/٢٣٥.

(٧) الكافي ١: ٣٤١ باب ١٠٨.

(٨) الأعراف ٧: ١٧١.

(٩) النهاية ٥: ١٣.

يقال للمرأة الكَثِيرَة الوَلَد: نَاتِق، لأنها تَرمِي الأولاد رَمْياً.

والنَّتْقُ: الرَّمْيُ.

والنَّتْقُ: الرفع.

وفي الحديث: «البيتُ المَعْمُور نِتَاقُ الكعبة من فوقها»[1] أي هو مُطِلٌّ عليها في السَّماء.

وفي حديث مكّة: «والكعبةُ أقلُّ نَتَائقِ الدُّنيا مَدَراً»[2].

قال بعض الشارحين: النَّتَائقُ: جمع نَتِيقَة، فعيلة بمعنى مفعولة، من النَّتق، وهو أن تَقْلَع الشيءَ فَتَرْفَعَهُ من مكانه وترمي به[3].

واُسْتُعمِلَ بعد ذلك على وُجوه، أليقها بهذا المَوْضِع أن تكون الأرْض مَثاراً للزّراعة، وهي ـ أعني أرض مكّة ـ أقلُّ الأرَضِين مَدَراً يُحْفَر ويُزْرَع فيه، لأنّ الأرْضَ ذات حِجارة ومَدَرها المُستَصْلَح للزّراعة قليلٌ.

نتن: النَّتْنُ، بالفتح فالسكون: الرائحةُ الكريهةُ.

يقال: نَتُنَ الشيءُ ـ بالضمّ ـ نُتُونَةً ونَتَانَةً، فهو نَتِينٌ، مثل: قريب.

ونَتَنَ نَتْناً ـ من باب ضربَ ـ ونَتِنَ يَنتَنُ فهو نَتِنٌ، من باب تعِب.

وأَنْتَنَ إنتَاناً، فهو مُنْتِنٌ، ومِنْتِنٌ، كُسِرَتْ الميم اتباعاً لكسرة التاء.

وقد قالوا: ما أَنْتَنه!

نثر: في حديث الكَفَن: «ونثر عليه الذَّرِيْرَة»[4] أي يُفَرِّقها، يقال: نَثَرْتُ الشيءَ نَثْراً، من بابي قتل وضرب: رميت به مُتَفَرِّقاً.

والنَّثْرَةُ، للدوابّ: شِبْه العَطْسَة، ومنه الحديث: «الجَرادُ هو نَثْرَةٌ من حُوت البَحر»[5] أي عَطْسَةٌ.

والنِّثَارُ، بالكسر، والضمّ لغة: اسمٌ لِفِعْل ما يُنْثَر كالنَّثْر، ويكون بمعنى المَنْثُور كالكِتاب بمعنى المكتوب.

وقيل: النِثارُ: ما يَتَنَاثر من الشيء، كالسُّقَاط: اسمٌ ما يَسْقُط، وبالضمّ: اسمٌ للفعل كالنَّثْر.

ودُرٌّ مُنَثَّر، شُدِّد للمُبالَغة.

والانْتِثَارُ والاسْتِنْثَارُ بمعنى، وهو نَثْرُ ما في الأنْف بالنَّفَس، وهو أبلغ من الاسْتِنْشَاق، لأنه إنّما يكون بعده.

نثل: في حديث الشِقْشِقِيّة في أمر الخِلافة: «إلى أن قامَ ثالِثُ القوم» يعني به عُثْمان «نَافِجاً حِضْنَيْهِ بين نَثِيْلِه ومُعْتَلَفِه، وقام معه بنو أبيه»[6] الحديث.

قال بعضُ الشارِحين: الحِضْن: الجانِب. والنَّفْج: كالنَّفْخ. والنَثِيلُ: الرَّوْث. والمُعتَلَف: ما يُعْتَلَف به من المأكول.

وكنّى بذلك عن أنّه لم يَكُن هَمُّه إلّا التَوَسُّع في بيت المال، والاشتغال بالتنعُّم بالمَآكِل والمَشارِب، مُلاحِظاً في ذلك تشبيهَهُ بالبَعير أو الفَرَس المُكْرَم.

وبنو أبيه: بنو أُمَيّة[7].

(١ ـ ٣) النهاية ٥: ١٣.

(٤) النهاية ٢: ١٥٧.

(٥) النهاية ٥: ١٥.

(٦) نهج البلاغة: ٤٩ الخطبة ٣.

(٧) اختيار مصباح السالكين: ٩٥، زاد المصنّف في هذا الموضع: «وفيه: وما راعني إلّا والناس إليّ كعُرف الضَّبُع يَنْثالون ... ويتزاحمون» وقد نقلناه إلى محلّه الصحيح (ثول).

وتَنَاثَل الناسُ: انصبّوا.

والنَّثِيلَةُ: تُرابُ القَبْر.

ومنه قول الشَّعْبي: «أمَا تَرَى حُفْرَتَك تُنْثَلُ»[1] أي يُسْتَخْرَجُ تُرابها، يُريد القَبْرَ.

والنَّثْلَةُ: الدِرْع.

ونُثَيْلَةُ: كانت أَمَةً لأمّ الزُّبَير، ولأبي طالب، وعبدالله.

نثا: في حديث أبي ذَرّ: «فجاءَ خالُنَا فَنَثَا علينا الذي قِيل له»[2] أي أظهره وحدّثنا به.

والنَّثَا، مقصورٌ مثل الثناء، إلّا أنه في الخير والشرّ جميعاً، والثَناء في الخير خاصّة.

يقال: ما أقبحَ نَثاه، وما أحسَنَه!

وفي صفَة مجلِس رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «لا تُنثَى فَلَتاتُه»[3] أي لم يكُن في مجْلِسه زَلّات، فتُحْفَظ وتُحْكَى وتُشَاع. يُقال: نَثَوْتُ الحديثَ أنْثُوه نَثْواً.

نجأ: النَّجْأَةُ، بالهمز وسكون الجيم: الإصابة بالعين، ومنه الخبر: «رُدّوا نَجْأةَ السائل باللُّقْمَة»[4] أي ادْفَعُوا شِدّةَ نَظَره إلى طَعامِكم بها.

نجب: النَّجِيبُ: الفاضلُ من كُلّ حَيوان.

وقد نَجُبَ ـ بالضمّ ـ يَنْجُبُ نَجابَةً: إذا كان فاضِلاً نَفِيساً في نَوعِه. والجمع: النُّجَبَاء، مِثْل: كرَم، فهو كريم، وهم كُرَماء، والأُنثَى: النَّجِيبَة، والجمع: النَّجَائب.

ومنه الحديث: «سَوْفَ يَنْجُبُ من يَفْهَم»[5].

وأنْجَبَ الرَّجُل: ولد نَجِيباً.

وامرأةٌ مِنْجابٌ: تَلِد النُّجَباء.

والمِنْجَابُ: الرجلُ الضعيفُ.

وانتَجَبَه: اختارهُ واصْطَفَاهُ.

والمُنْتَجَب: المُخْتارُ، والجمع: النُّجُب[6].

وفي الخبر: «الأنعامُ من نَجَائب القرآن»[7] أي من أفاضِل سُوَرِه.

والنجيبُ من الإبل: القويُّ الخفيفُ السَّريعُ.

ونَجْبَةُ نَمْلَةٍ، أي قَرْصَةُ نَمْلَةٍ، ومنه الخبر: «المؤمنُ لا تُصِيبُهُ ذَعْرَةٌ، ولا عَثْرَةٌ، ولا نَجْبَةُ نَمْلَةٍ، إلّا بِذَنْبٍ»[8].

نجح: في الحديث: «أنّ المسلمين لم يُدرِكوا نَجاحَ الحوائج إلّا بالدّعاء»[9].

وفيه: «أسرعُ الدُّعاء نُجْحاً للاجابة دُعاءُ الأخ لأخيه بظَهْر الغَيْب»[10].

وفيه: «لا شَفِيْعَ أنْجَحُ من التَوْبَةِ»[11] أي أوْفَى منها في مَحْوِ الذُّنُوب.

وفيه: «الدُّعاءُ مِفْتاحُ نَجاحٍ»[12] أي ظَفَرٌ

(١، ٢) النهاية ٥: ١٦.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤، النهاية ٥: ١٦.

(٤) النهاية ٥: ١٧.

(٥) الكافي ١: ٢٠/٢٩.

(٦) النُّجُب: جميع نجيب، والمُنْتَجب جمعه: منتجبون.

(٧، ٨) النهاية ٥: ١٧.

(٩) الكافي ٨: ٤/١، وفيه: الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء.

(١٠) الكافي ٢: ٣٦٨/٤.

(١١) نهج البلاغة: ٥٤٠ الحكمة ٣٧١.

(١٢) الكافي ٢: ٣٤٠/٢، وفيه: مفاتيح النجاح.

بالمَطْلُوب.

وفيه: «اقْلِبْني مُفْلِحاً مُنْجِحاً»[1].

وفـيه: «اجـعل دُعـائي أوّلـه فَـلاحاً، وأوسَـطَه نَجاحاً»[2] والجميع إمّا من أنْجَحْتُ له الحاجةَ، أي قضيتُ له، أو من نَجَحَ أمرُ فُلانٍ، كمنع: تيسّر له. أو نَجَحَ فلان: أصاب طِلْبته. أو مـن النَّجَاح بـالفتح، والنُّجْحُ بالضمّ: الظَفَرُ بـالحوائج. أو مـن تـنَجَّحْتُ الحاجةَ، واسْتَنْجَحْتُها: إذا تَنَجزتَها.

نجد: النَّجْدُ: ما ارتفع من الأرْض، والجمع نِجَادٌ ونُجُودٌ وأنْجُد، ومنه حديث المواقيت: «العقيق لأهل نَجْد». وهو «وقتٌ لِما أنْجَدَتِ الأرْض وأنت مُتْهِم».

قوله: «لِما أنْجدتِ الأرْضُ» أي لِما ارتفع منهـا. قيل: وهمزة باب الإفعال هُنا للدُخول، يقال: أنجَدَ الرجُل، أي دخل في أرض نَجْدٍ، أو للصيرورة، أي صارت ذا نَجْدٍ وارتفاع.

وقوله: «وأنتَ مُتْهِمٌ» بكسر الهاء على صيغة اسم الفاعل، أي داخلٌ في تِهامة.

وفي بعض نُسَخ الحديث: «وأنت فيها» أي في تِلك الأرض المُرتفعة. وفي بعضها: «وأنت منهم»[3] أي من أهل نَجْد.

ونَجْدٌ: خاصٌ لما دون الحِجاز ممّا يَلي العِراق.

ونَجْدٌ: ما بين العُذَيْب إلى ذات عِرْق [و][4] إلى اليَمـامة إلى جَـبَل[5] طـيّء، و[مـن المِـرْبَد][6] إلى وَجْرَة، وإلى اليمن، وذات عِرق أوّلُ تِهامةَ إلى البحرِ وجُدَّةَ.

وقيل: تِهامةُ ما بين ذاتِ عِرق إلى مرْحَلَتين من وراء مكّة، وما وراء ذلك مـن المَـغْرِب فـهو غَـوْر، والمدينة ـ شرّفها الله (تعالى) ـ لا تِهامِيّة ولا نَجْدِيّة، فإنّها فوق الغَوْر ودون نَجْدٍ.

قال الجوهريّ: نَجْدٌ: من بِلاد العرب، وهو خِلاف الغَوْر. والغَوْرُ: تِهامة، وكُلُّ ما ارتفع من تِهامَةَ إلى أرْض العراق فهو نَجْد، وهو مُذَكّر.

و[تقول]: أنْجَدْنا، [أي] أخذْنا في بلاد نَجْدٍ[7].

والنَجَدُ، بالتحريك: مَتاع البيت، من فُرُشٍ ونَمارقَ وسُتُور، والجمع أنْجَاد ونُجُود.

والتَنْجِيْدُ: التَزْيينُ. يقال: بيتٌ مُنَجَّدٌ، أي مُزَيَّنٌ.

وفي الحديث: «نَجَّدَ فزَخْرَفَ»[8] قيل: هو إمّا من النَجْد: وهو ما ارتفع من الأرْض، أو ممّا يُـنَجَّد بـه البَـيت، أي يُـزَيَّن، مـن بُسُـط وفُـرُش ووسـائد. والزُخْرُف، بالضمّ: الذهب. وزَخْرَفَه: زَيَّنه.

والنَجّاد، بالتشديد: الذي يُعالج الفُرُش والوَسائد ويَخِيطُها.

والنِجادُ، بكسر النون والتخفيف: حمائل السَّيْف، [و]يُكنّى به عن طُول القامة، فيقال: هو طَويلُ النِجاد، أي القامة.

والنَجْدَة، بفتح النون فالسكون: الشَجاعة. يقال:

(١) بحار الأنوار ١٠٠: ٢٩٦.

(٢) معاني الأخبار: ١/١٤٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٩٠٤/١٩٨.

(٤، ٦) من لسان العرب ٣: ٤١٤.

(٥) في النسخ: جبلي، وما أثبتناه من لسان العرب.

(٧) الصحاح ٢: ٥٤٢.

(٨) أمالي الصدوق: ١٠/٢٥٧.

نَجُدَ الرجُلُ ـ بالضمّ ـ فهو نَجِدٌ ونَجِيْدٌ، والجمع أَنْجَاد، مثل: أيقاظٍ. وجمع نجيدٍ: نُجَدَاءُ.

وفي حديث عليّ (عليه السّلام): «أمَّا بَنُو هَاشمٍ فأَنْجَادٌ»[1] أي أشِدّاءُ شُجْعان.

نجذ: في حديث النّبيّ (صلّى الله عليه وآله): «فضَحِكَ حتّى بَدَتْ نَوَاجِذُه»[2].

النَّوَاجِذُ: من الأسنان بالذال المعجمة: الضواحِك، وهي التي تَبْدُو عند الضَّحِك، والأكثر أنّها أقصى الأسنان. قيل: والمراد الأوّل، لأنّه (صلّى الله عليه وآله) ماكان يَبْلُغ به الضَّحِك حتّى تَبْدُوَ آخر أسنانه[3]، وإنّما كان ضَحِكه التَّبَسُّم.

وإنْ أُريد بها الأواخِرُ فالوجه المُبالغة في الضَّحِك من غير أنْ يُريد ظُهور نَواجِذه في الضَحِك، وهو أقيَسُ القولين، لاشْتِهار النواجِذ بآخر الأسنان، كذا قرّره بعضُ شارحي الحديث[4].

وفي (الصِّحاح): للإنسان أربعة نَواجِذ في أقصى الأسنان بعد الأرْحَاء[5].

وفي غيره: الأسنانُ كُلّها نَواجِذ.

وعن صاحب (البارِع): وتكون النّوَاجِذُ للإنسان. وللحافِر، وهي من ذَوات الخُفّ الأنياب[6].

وفي حديث عليّ (عليه السّلام) لقومه في الحرب: «وعَضُّوا على النَّوَاجِذ، فإنّه أنبَى للسُّيُوفِ عن الهَامِ»[7] يُحتَمل أنْ يُريد بها النّواجذ المَشهُورة، أو التي تَلِي الأنياب، أو هي الأضراس كُلّها، جمع ناجِذ.

ومعنى الكلام: المبالغة في التَمَسُّك في هذه الوصيّة، بجميع ما يُمكن من الأسباب المُعِينة عليه، كالذي يتمسّك بالشيء ويستعين عليه بأسنانه، استظهاراً للمحافظة.

ويُحتمل، أي تمسّكوا بها كما يتمسّك العاضّ بجميع أضراسه.

والأَنْجُذَانُ، بضمّ الجيم: نَباتٌ يُقاوِم السُّمُوم، جيّدٌ لوَجَع المَفاصِل، جاذِبٌ مُدِرٌّ مُحْدِثٌ[8] للطَمْث، قاله في (القاموس)[9].

نجر: نَجَرَ الخَشَبَةَ يَنْجُرهَا نَجْراً، من باب قتل: نَحَتَها. والصانع نجّار. والنِّجَارَة مثل الصِّناعة.

ونَجْرَان: بلدةٌ من بلاد هَمْدَان من اليَمَن، سُمِّيت باسم بانيها نَجْرَان بن زيدان[10].

وفي (النهاية): نَجْرَان: مَوضِعٌ معروفٌ بين الحِجاز والشام واليمن[11].

وفي الحديث: «شَرُّ النَصارَى نَصارَى نَجْرَان»[12].

نجز: في حديث النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) لعمّه العبّاس: «تأخُذ تِراثَ محمّدٍ، وتَقْضي دَيْنَه، وتُنْجِزُ

---

(١) النهاية ٥: ١٨.

(٢) التهذيب ٨: ١٦٩/٥٩١، النهاية ٥: ٢٠.

(٣) في النهاية: أواخر أضراسه.

(٤) النهاية ٥: ٢٠.

(٥) الصحاح ٢: ٥٧١.

(٦) المصباح المنير ٢: ٢٩٦.

(٧) نهج البلاغة: ٩٧ الخطبة ٦٦.

(٨) في المصدر: محدر.

(٩) القاموس المحيط ١: ٣٧٣.

(١٠) في «ع، م»: زيد.

(١١) النهاية ٥: ٢١.

(١٢) الكافي ٣: ٢٤٦/٥.

عِدّاته»[1] أي تقضي عِداته، من قولهم: نَجَزَ حاجتَه، كفرح ونَصَر، يَنْجُزُها نَجْزاً: قضاها. ويقال: نَجِزَ الشيءُ ـ بالكسر ـ يَنْجَزُ نَجَزاً، أي انقضى وفَنِيَ.

والناجِزُ: الحاضِر.

ونَجَزَ الوَعْدُ نَجْزاً: تَعَجَّل.

والنُّجُز، كقُفْل اسمٌ منه، ويُعدَّى بالهَمْزة والحَرْف، فيقال: أنْجَزْتُه، ونَجَزْتُ به: إذا عجَّلْتَه.

واسْتَنْجَز الرَّجُلُ حاجتَه، وتَنَجَّزها: أي استَنْجَحَها.

نجس: قوله (سالى): ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾[2] حصَرَ أوصافَ المشركين في النَّجَس.

والنَجَسُ: مصدرٌ في الأصل، تقول: نَجِس بكسر العين، يَنْجَس بفتحها، نَجَساً بفتحتين، فهو نَجِس بفتح العين وكسرها، وإذا استعمل مع الرِّجْس كُسِر أوّله، يقال: رِجْسٌ نِجْس، بكسر أوّلهما وسكون الجيم.

قال الفَرّاء: وقُرِئ به شاذّاً[3].

وفي الآية دَلالةٌ على أنّ المشركين أنْجاس نَجاسَةً عَيْنِيَّةً لاحُكْمِيَّة، وهو مَذْهَب أصحابنا[4]، وبه قال ابن عبّاس، قال: إنّ أعيانَهم نَجِسَة، كالكِلاب والخَنازير[5]. ورُوايات أهل البيت وإجماعهم على نجاستهم مَشْهورٌ.

وخالَف في ذلك باقي الفُقَهاء، وقالوا: معنى كونهم نَجَساً أنّهم لا يَغْتَسِلُون من الجَنابة، ولا يَجْتَنِبُون النَجاسات، أو كِناية عن خُبْث اعتقادهم[6].

وقال بعض المحقّقين: وقُوع المصدر خبراً عن ذي جُثّة يمكن أن يكون بتقدير مُضاف، والمراد: ذُو نَجَس، أو بتأويل المُشْتَقّ، أو هو باقٍ على المصدرية، من غير إضمارٍ ولا تأويلٍ طلباً للمُبالغة، فكأنّهم تَجَسَّمُوا بالنَجاسة، فالكلام مَجازٌ عقليّ.

قال: وهذا الوجْه أوْلى من الوجهين الأوّلين، كما صَرَّح به مُحقّقو عُلَماء المعاني في قول الخَنْساء:

فإنّما هيَ إقْبالٌ وإدْبارُ[7].

وفي الحديث: «ألْقوا الشَعْرَ عنكم، فإنّه نَجَس»[8] أي قَذَر، وذلك أنّه وُجِد هناك[9].

ونَجِسَ الشيءُ يَنْجَس نَجَساً، من باب تعِب: إذا كان قَذِراً غير نَظيف، والاسم النَّجاسَة والظاهر فتح النون فيه، فإنّ العرب تبني الشيءَ على ضِدّه، وهي في عُرْف الشَرْع: قَذَر مخصوص يمنَع جِنْسه الصلاة، كالبَوْل والدَم ونحوهما.

ونَجَس يَنْجُس ـ من باب قتل ـ لُغَة.

وثوبٌ نَجِس، بالكسر: اسمُ فاعِلٍ، وبالفتح وَصْفٌ

(1) الكافي ١: ١٨٣/ ٩.

(2) التوبة ٩: ٢٨.

(3 ـ 6) كنز العرفان ١: ٤٦، ٤٧.

(7) صدره:

ترتعُ ما رَتَعَتْ حتّى إذا ادّكرَتْ. «الديوان: ٤٨».

(8) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٧/ ٢٥٥، روضة المتقين ١: ٣٠٧، وفيه: يحسن، بدل: نجس.

(9) لعل مراده المواضع التي يُحتمل تجمّع القذر فيها.

بالمصدر.

وقوم أَنْجَاس، وتَنَجَّسَ الشيءُ ونَجَّسْتُه.

نجش: في الحديث: «أنّه نَهى عن النَّجَش»[1] النَجَشُ، بفتحتين: هو أن يَمْدَحَ السِلْعَةَ في البيع لِيُنْفِقَها ويُرَوِّجها، أو يَزيد في قيمتها وهو لا يُريد شِراءَها، لِيَقَع غيرُه فيها.

يقال: نجَشَ الرجلُ نَجْشاً، من باب قتل، والاسم النَّجَشُ، والفاعل نَاجِشٌ، ونَجّاشٌ مبالغة.

قيل: والأصل فيه تنفير الوَحْش من مكانٍ إلى مكانٍ. والنَهْيُ للتحريم، لِما فيه من إدخال الضَرَر على المُسْلم.

ومثله الخبر: «لا تَنَاجَشُوا ولا تَدابَرُوا»[2].

والنَّاجِشُ: الخائن.

والنَجاشي، بالفتح والتخفيف[3] في غير موضع وهو الأكثر: اسمُ مَلِكٍ من مُلُوك الحَبَشة، واسمه أَصْحَمَة[4]، آمن برسول الله (صلّى الله عليه وآله) غائباً، وكان عَبْداً لرجل من بني ضَمْرَة، فمنّ الله عليه بالإيمان.

ورُوِي عن النّبيّ (صلّى الله عليه وآله): أنّه صلّى على النَجاشيّ، لأنّه كان يكتُم إيمانَه.

والنَجاشيّ: هو[5] أحمد بن عليّ المُكَنّى بأبي العبّاس، صاحب كتاب (الرجال) المشهور، سمع كثيراً عن أبي عبدالله المُفيد.

نجع: في حديث عليّ (عليه السّلام): «هي - يعني الدُنيا[6] - مَنْزِلُ قُلْعَة، وليست بدار نُجْعَة»[7].

قوله: «منزل قُلْعَة» بضمّ القاف: إذا لم تَصْلُح للاستيطان. والنُجْعَة، بضمّ النون أيضاً: طَلَبُ الكلأ من مواضِعِهِ، وحاصله أنّها ليست دارَ راحةٍ وطِيبِ عيش.

والانْتِجاعُ: طلبُ الإحسان، ومنه: انْتَجَعْتُ فُلاناً: إذا أتيتَه تَطْلُب مَعْرُوفَه.

والانْتِجاعُ: طَلَبُ النَّبات والعَلَف والماء.

ونَجَعَ فيه الأمرُ والخِطابُ والوَعْظُ: إذا أثّر فيه ونَفَع.

ومنه حديث عليّ (عليه السّلام): «فانْجَعُوا لما[8] يحِقّ عليكم من السَمْع والطّاعة»[9].

ونَجَعَ الطعامُ يَنْجَعُ نُجُوعاً: أي هَنَأ آكلَه.

والنَّجِيعُ من الدم: ما كان إلى السَّواد.

قال الجوهريّ: قال الأصمعيّ: هو دمُ الجوفِ خاصّةً[10].

نجف: النَّجَفُ، بفتحتين: كالمُسَنّاة، بظاهِر الكوفة، يمنَع ماءَ السَّيل أن يبلُغ منازِلَها ومقابِرَها، قاله في (المغرب)[11].

---

(١) النهاية ٥: ٢١.

(٢) معاني الأخبار: ٢٨٤/١.

(٣) أي تخفيف الياء. انظر: القاموس المحيط ٢: ٣٠٠.

(٤) في النسخ: أصمخة، وما اثبتناه من القاموس المحيط ٢: ٣٠١ و٤: ١٤٠، تاج العروس ٤: ٣٥٤، المصباح المنير ٢: ٢٩٧.

(٥) في النُسَخ: أبو، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(٦) في النهج: أُحذّركم الدنيا فإنّها.

(٧) نهج البلاغة: ١٦٧ الخطبة ١١٣. وقد أورد المصنّف هذا الحديث في (بجع) أيضاً، ومحلّه الصحيح هنا.

(٨) في الكافي: بما

(٩) الكافي ١: ١١٠/٧.

(١٠) الصحاح ٣: ١٢٨٨.

(١١) المغرب ٢: ٢٠٢.

والنَّجَفُ والنَّجَفَةُ، بالتحريك: مكانٌ لا يَعْلُوه الماءُ مُسْتَطِيل، ولِتَسْمِيته نَجَفاً وجْهٌ لطيفٌ مَشْهورٌ.

نجل: الإنْجِيْلُ: كتابُ عيسى بن مريم (عليه السلام) يُذكّر ويُؤنّث، فمَن أنّث أراد الصَّحِيفة، ومَن ذكّر أراد الكتاب.

قيل: هو (إفْعِيل) من النَجْل، وهو الأصل، والإنْجِيْل أصل العُلُوم والحِكَم.

وقيل: هو من نَجَلتُ الشيءَ: إذا استخرجتَه. فالإنْجِيْلُ: مستخرَج به علوم وحكم.

والنَّجْلُ: النَسْلُ، ونَجَلَه أبوه، أي وَلَدَهُ.

والنَجَل، بالتحريك: سَعَةُ شَقِّ العين. والرجُل أنْجَل. والعين نَجْلاء والجمع نُجْل، قاله الجوهريّ[1].

والمِنْجَل، بكسر الميم: ما يُحصَدُ به الزَرْعُ.

نجم: قوله (تعالى): ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[2] قيل: كان يَنْزِل القرآن على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نُجُوماً، أي نَجْماً نَجْماً، فأقسَمَ الله بالنَجْم إذا نَزَل.

وقيل: هو قَسمٌ في النَجْم إذا هَوَى، أي سَقَط في الغَرْب.

قوله (تعالى): ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[3] قيل: المراد بالنَجْم: ما تنبُت الأرضُ ولم يكن له ساق كالعُشْب والبَقْل، من نَجَم إذا طَلَع. والشَجَر: ما قام على ساقٍ. وسُجُودهما: استقبالهما الشَمْس إذا طَلَعت ثمّ يميلان معها حتّى ينكسر الفَيء.

قوله (تعالى): ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾[4] قيل: ليُوهِمَ أنّه ينظُر فيما ينظُرون. وقيل: النُجُوم: ما نَجَم من الرأي. وقيل: رأى نَجْماً ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾[5] أي سأسْقَم، وقد تقدّم القول بذلك[6].

ونَجَمَ الشيءُ يَنْجُم، بالضمّ نُجُوماً: ظَهَر وطَلَع.

والنَجْمُ: زَمانٌ يَحُلّ بانتهائه أو ابتدائه قَدَر معيّن من مال الكِتابة أو مال الكتابة كُلّه، ومنه الحديث: «إنْ عَجَز المُكاتَبُ أنْ يُؤخّرَ النَجْمَ إلى النَجْم الآخَر»[7].

وكانت العرب تُؤَقّت بطُلُوع النَجْم، لأنهم ما كانوا يعرِفون الحِساب، وإنّما كانوا يحفَظُون أوقات السَنة بالأنواءِ، وكانوا يُسَمُّون الوقتَ الذي يَحُلّ فيه الأداءُ نَجْماً، ثمّ تَوَسَّعُوا حتّى سَمُّوا الوظيفة نَجْماً.

قال ابنُ فارس: النَجْم: وظيفة كُلّ شيء، وكلّ وظيفة نَجْم[8].

والنَجْمُ: الثُرَيّا. قال الجوهريّ: وهو اسمٌ عَلَم لها[9].

والنَّجْمُ: الكوكبُ، وجمعه أنْجُم ونُجُوم، مثل: فَلْس وأفلُس وفُلُوس.

وفي حديث من ادّعى معرفة عِلْم النُجُوم، وقد قال له [أبو عبدالله][10] (عليه السلام): «كيف دَوَرانُ الفَلَك عندكم؟» قال: فأخذتُ القَلَنْسُوَةَ من رأسي فأدرتُها.

(1) الصحاح ٥: ١٨٢٦.
(2) النجم ٥٣: ١.
(3) الرحمن ٥٥: ٦.
(4) الصافات ٣٧: ٨٨.
(5) الصافات ٣٧: ٨٩.
(6) في (سقم).
(7) الكافي ٦: ١٨٥/ ١.
(8) المصباح المنير ٢: ٢٩٨.
(9) الصحاح ٥: ٢٠٣٩.
(10) من الكافي.

فقال: «إنْ كان الأمرُ كما تقولون، فما بال بَنات نَعْش والجَدْي والفَرْقَدَيْنِ لا يَدُورون يوماً من الدَهْر»[1] الحديث. وفيه إنكارٌ على من يدّعي معرفَة علم النُجُوم كما لا يَخْفَى.

قال بعضُ العارفين: وممّا يُستفاد من فَحْوى الحديث: أنّ هذه الكواكب لها حَرَكاتٌ خفيّةٌ غير واضحةٍ عند الحِسّ، والمُنَجِّمُون بنوا قواعدَهم في ضَبْط الحَرَكات وفي رَصْد الكواكب، وفي قَدَر الأبعاد، وقَدَر الأجرام على مُقْتَضى رُؤية العين منه ونَصْب الآلات الرَصديّة، وبالعين إنّما تُدرك الأُمُور الجَلِيّة الواضِحة، لا الدَقائق الخَفيّة، فعُلِم من ذلك أن القواعِد النُجُوميّة المَبْنيّة على الحِسّ غير تحقيقيّة.

وفي حديث الاسْتِشْفاء: «خُذ سُكّرةً ونِصْفاً، فصيّرها في إناءٍ، وصُبّ عليها الماء، حتّى يَغْمُرَها، وضَع عليها حديدةً ونَجِّمها»[2] الحديث، أي ضَع على رأس الإناء حديدةً، كالسِكّين وغيره من الأشياء، ممّا لا يُغَطِّي رأس الإناء جميعاً لأجل التَّنْجِيم، بدل الغِطاء، لئلا تَشُمّها الشياطين والأجِنّة[3]، لأنّهم يَنْفِرُون من الحديد.

ونَجْمَة: أُمّ الرِضا (عليه السلام) وكانت تسمَع في مَنامها تسبيحَه وتهليلَه وتحميدَه في بَطنها[4].

نجـا: قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾[5] يقال: نجّاه وأنْجاه: إذا خلّصَهُ، ومنه نَجا من الهَلاك يَنْجُو: إذا خَلَص منه.

قوله (تعالى): ﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ يعني به [نوحاً][6] (عليه السلام) ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾[7] قيل: كانوا أربعين رجلاً وأربعين امرأةً. وقيل: كانوا تسعة[8]: بنوه سام وحام ويافث، وستّة ممّن آمن به[9].

قوله (تعالى): ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ﴾[10] أي يُسِرُّ بعضهم إلى بعض، والنَّجْوَى: السِرّ، ونَجْواهم: إسرارُهم.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[11] أي يُزَيِّنُها لهم، فكأنّها منهم ليَغِيظَ الذين آمنوا ويُحْزِنَهم.

و﴿الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ﴾[12] اليَهُود والمُنافِقُون، كانوا يَتناجَون فيما بينهم، ويَنْظُرون إلى المؤمنين، ويَتَغامَزُون بأعينهم، فكان ذلك يُحْزِن المؤمنين. فَنهاهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن ذلك فعادُوا لِمِثْل فِعْلِهم.

قوله (تعالى): ﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[13] أي مُناجاتكم.

(1) الكافي ٨: ٣٥١/٥٤٩.
(2) الكافي ٦: ٣٣٤/١١.
(3) كذا، والصواب: الجِنّ أو الجانّ، لأنّ الأجنّة جمع جنين.
(4) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٠/٢.
(5) الأعراف ٧: ١٤١.
(6) أثبتناه لاقتضاء السياق.
(7) الأعراف ٧: ٦٤.
(8) زاد في النُسخ: عشر.
(9) في النُسخ: ممّن كفر به وتعلّق، وما أثبتناه من جوامع الجامع: ١٤٨.
(10، 12) المجادلة ٥٨: ٨.
(11) المجادلة ٥٨: ١٠.
(13) المجادلة ٥٨: ١٢.

رُوِي أنّ النـاس أكـثروا مُناجاة رسـول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى أملّوه، فأُمِرُوا بـالصدقة قـبل المُناجاة، فلمّا رأوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يُناجِه إلّا عليّ (عليه السّلام) قدّم ديناراً فتصدّق به[1].

قوله (تعالى): ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[2] قيل: أي نرفعُك على نَجْوةٍ من الأرض، أي ارتفاع منها. وفي ذِكْر البَدَن دَلالةٌ على خُرُوج الرُّوح، أي نُنَجِّيك بِبَدَنك لا رُوحَ فيه.

ويقال: بِبَدَنِكَ، أي بدِرْعِك، والبَدَن: الدِرْع. وقيل: نُلْقِيك عُرْياناً.

قوله (تعالى): ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾[3] أي مُناجياً، وهو مصدرٌ كالصَهيل والنَهيق، يقع على الواحد والجماعة، كما تقول: رَجُلٌ عَدْلٌ، ومثله قوله (تعالى): ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً﴾[4] أي مُتناجين.

قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ﴾[5] أي ذوو نَجْوى. والنجوى: اسمٌ يقوم مَقام مصدر، وهو السِرّ ما بين الاثنين والجماعة.

قوله (تعالى): ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾[6] الآية.

قال الصادق (عليه السّلام): «هو واحدٌ واحديُّ الذات، بائنٌ من خَلْقه، وبذاك وَصَف نَفْسَه، وهو بكُلّ شيءٍ مُحيط بالإشراف والإحاطة والقُدْرَة، لا يَعزُب عنه مِثْقالُ ذَرّةٍ في السّماوات ولا في الأرض، ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ بالإحاطة والعلم لا بالذات، لأنّ الأماكِنَ مَحْدُودةٌ تحويها حُدُودٌ أربعةٌ، فإذا كان بالذات لزِمَها الحَواية»[7].

وفي الحديث: «لم يُرَ للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) نَجْوٌ»[8] أي غائِطٌ، يقال: أنْجَى، أي أحْدَث، ومثله من علامات الإمام: «لا يُرَى له نَجْو»[9].

وفي حديث أهل الثَّرْثار: «فعَمَدوا إلى مُخّ الحِنْطة فجعلوه خُبْزاً مِنْجاً[10]، [و]جعلوا يُنجُون به صِبيانَهم»[11].

قوله: «مِنْجاً» هو بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها ألف: آلةٌ يُستنجَى بها. وقوله: «يُنجُون به صِبْيانهم» تفسير لذلك.

والنَّجِيّ: المُناجِي والمُخاطِب للإنسان والمُحدِّث له. يقال: نَاجاه يُناجِيه مُناجاةً، فهو مُناجٍ. ومنه الدُّعاء: «اللّهم بمحمّدٍ نبيِّك وبموسى نَجِيّك»[12].

وناجَيْتُه: سارَرْتُه، والاسم النَّجْوى.

وتَناجَى القومُ: ناجَىٰ بعضُهم بعضاً.

وانتَجَى القومُ وتَناجَوا، أي تَسارّوا.

(1) جوامع الجامع: ٤٨٥.
(2) يونس ١٠: ٩٢.
(3) مريم ١٩: ٥٢.
(4) يوسف ١٢: ٨٠.
(5) الإسراء ١٧: ٤٧.
(6) المجادلة ٥٨: ٧.
(7) الكافي ١: ٩٨/٥.
(8) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧/٣٨.
(9) الكافي ١: ٣١٩/٨، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٠٠/٩١٠ «نحوه».
(10) في الكافي: فجعلوها خبزاً هجاء.
(11) الكافي ٦: ٣٠١/١.
(12) النهاية ٥: ٢٥.

وفي الحديث: «لا يتَنَاجَى اثنان دون الثالث»[1] أي لا يتسارَّان مُنْفَرِدَيْن عنه، فإنّ ذلك يَسُوؤه.

وانـتَجَيْتُهُ: إذا خَـصَصْتَهُ بمُنـاجاتِك، والاسـم النَجْوَى أيضاً.

وأهلُ النَّجْوى: هم أهل البيت (عليهم السّلام)، لأنّ النّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) أسَرّ إليهم ما لا يُسِرّ به إلى أحدٍ غيرهم.

والمَنْجَى: المَخْلَص، ومنه الدُّعاء: «لا مَنْجَى منك إلّا إليك»[2] أي لا مَخْلَص ولا مَهْرَب لأحدٍ منك إلّا إليك.

والنَّجَاء، بالمدّ ويُقْصَر: اسمٌ من نَجَا [فهو ناجٍ][3] والمرأة نَاجِيَة.

ونَاجِيَة: اسمُ رجلٍ من رُواة الحديث، وقبيلةٌ من العَرَب.

والدابّةُ النَّاجِيَة: السريعةُ السَّيْر، من قولهم: نَجَيْتُ نَجَاءً، بالمدّ: أسرعتُ وسبقتُ، ومنه: «إذا سافرتُم في الجَدْب فانْجُوا عليها»[4] أي على الدابّة.

والفِرقة الناجِية: آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) ومن تَبِعهم.

وفي الحديث: قيل: يا رَسولَ الله، وما الفِرْقة الناجية؟ قال: «هو ما نحن [اليوم] عليه [أنا] وأصحابي»[5].

وقوله: «النَّجَاءَ النَّجَاءَ»[6] أي انْجُوا بأنفسكم، وهو مصدرٌ منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ، أي انْجُوا النَّجَاء.

والنَّجَاءُ: الإسراع.

و«الصِدقُ مَنْجَاة»[7] أي مُنْجٍ من الهَلَكة.

واستَنْجَيْتُ: غَسَلْتُ موضِعَ النَجْو أو مَسَحْتُه، ومنه الاسْتِنْجَاء؛ أعني إزالة ما يخرُج من النَجْو. وقد يُراد بالاسْتِنْجاء الوُضُوء، يَدُلّ عليه قوله (عليه السّلام): «يُجزئكَ من الغَسْل والاستنجاءِ ما بلّت يمينك»[8] بقَرينة الغَسْل واليمين، وليس المراد الاستنجاء من الغائط، لأنّه باليَسار، ولا يكفي فيه إلّا ذَهاب الأثر لا بَلّ اليد.

والاسْتِنْجَاء، قيل: هو من النَّجْوة، وهو ما ارتفع من الأرض، كأنّه يَطلُبها ليجلِس تحتها.

نحب: قوله (تعالى): ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾[9] أي مات، أو قُتِل في سبيل الله.

والنَّحْبُ: المُدّةُ والوقت. يقال: قضى فُلان نَحْبَه، أي مات.

والنَّحْبُ: النَذْرُ أيضاً. يقال: قضى نَحْبَه، أي نَذْرَه، كأنّ النَذر موتاً فَقَضاه.

والنَّحِيْبُ: رَفْعُ الصَّوْت بالبُكاء.

والنِساء النَّوَاحِب: اللاتي يرْفَعْن أصواتَهُنّ بالبُكاء، والنوادب: هُنّ الباكيات على الميّت.

---

(1) النهاية ٥: ٢٥.

(2) مصباح المتهجد: ١٠٦.

(3) من المصباح المنير ٢: ٢٩٨.

(4) النهاية ٥: ٢٥، وفيه: فاستنجوا.

(5) معاني الأخبار: ١/٣٢٣ «نحوه».

(6) النهاية ٥: ٢٥.

(7) الخصال: ١/٦١٤ «نحوه».

(8) الاستبصار ١: ٤١٥/١٢٢. وفيه: ما بلّت يدك.

(9) الأحزاب ٣٣: ٢٣.

وقد نَحَب يَنْحِب، من باب ضرب نَحِيْباً: بَكى.

ويقال: النَّحْبُ أشَدُّ البُكاء، كالنَّحيب.

وفي (النِهاية): النَّحْبُ والنحيبُ والانتِحابُ: البُكاء بصوت طويل[1].

نحت: قوله (تعالى): ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً﴾[2] أي تنقُرون نَقْراً، لأنهم كانوا ينحِتُون من الجِبال سُقُوفاً كالأبنية فلا تنهَدِمُ ولا تخرَب.

ونَحَتَ، من باب ضرب، ومن باب نَفَع لُغة.

والنُّحَاتَة، بالضمّ: البُرايَة.

والمِنْحَتُ: ما يُنْحَتُ به.

نحر: قوله (تعالى): ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[3].

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): أمره (تعالى) بالشُكر على هذه النِعَم العظيمة، بأنْ قال: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ أي فصلِّ صلاةَ العيد، وانحَر هَدْيَك وأُضحِيَّتَك[4].

وعن أنس بن مالِك: كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يَنْحَر قبل أن يُصَلّي، فأُمِرَ أنْ يُصَلّيَ ثمّ ينحَر[5].

وقيل: معناه: صَلِّ لرَبِّك الصلاةَ المكتوبَة، واستقبل القِبْلة بنَحْرك.

وَرُوِيَ عن العِتْرَة الطاهرة: أنّ معناه: ارْفَع يديك إلى النَحْر في الصلاة[6].

وعن عُمَر بن يزيد، قال: سمِعْتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول في قوله: «﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾: هو رفعُ يديك حِذاءَ وَجْهِك»[7].

ورُوِيَ عنه، عن عبدالله بن سِنان، مثله[8].

وعن جميل، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾؟ فقال بيده هكذا، يعني استقبل بيديه حَذْوَ وَجْهه القِبْلَة في افتتاح الصلاة[9].

وَرُوِيَ عن الأصْبَغ بن نُباتَة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «لمّا نزلت هذه السُورة قال النَبيُّ (صلّى الله عليه وآله) لجَبْرَئيل: ما هذه النَحْرَة[10] التي أمرني [بها] ربّي؟ قال: ليست بنَحْرَةٍ، ولكنّه يأمرُك إذا تحرّمتَ للصلاة أن ترْفَع يديك إذا كبّرتَ، وإذا ركعتَ، وإذا رفعتَ رأسَك من الرُّكوع، وإذا سَجَدتَ، فإنّه صلاتُنا وصلاة الملائكة في السماوات السَبْع، فإنّ لكُلّ شيءٍ زينةً، وزينة الصلاة رفعُ الأيدي عند كلّ تكبيرةٍ»[11].

وعن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «رفعُ الأيدي في الصلاة من الاستكانة»: قلت: وما الاستكانة؟ قال: ألا تقرأ هذه الآية: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾[12].

وفي الدُّعاء على الأعداء: «اللّهم إنّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِم»[13] يقال: جعلتُ فُلاناً في نَحْر العدوّ، أي

---

(1) النهاية ٥: ٢٧.

(٢) الشعراء ٢٦: ١٤٩.

(٣) الكوثر ١٠٨: ٢.

(٤، ٥) مجمع البيان ١٠: ٥٤٩.

(٦ ـ ٩) مجمع البيان ١٠: ٥٥٠.

(١٠) في المجمع في الموضعين: النحيرة.

(١١) مجمع البيان ١٠: ٥٥٠.

(١٢) مجمع البيان ١٠: ٥٥٠، والآية من سورة المؤمنون ٢٣: ٧٦.)

(١٣) مسند أحمد ٤: ٤١٥.

قُبالته وحِذائه، وتخصيص النّحْر بالذّكر، لأنّ العدوّ يَسْتَقْبِل بنَحْرِهِ عند المُناهَضة للقِتال.

والمعنى: أسألك أنْ تتولّانا في الجِهَة التي يُريدون أن يأتونا منها، ونتوقّى بك عن ما يواجِهُوننا به، فأنت الذي تَدْفَع في صُدُورهم وتَكْفِينا أمرَهم وتَحُول بيننا وبينهم.

والنُّحُورُ، بضمّ النون: جمعُ نَحْرٍ، وهو مَوْضِعُ القِلادة من الصَدْر، وهو المَنْحَر، مثل: فَلْس وفُلُوس.

ونَحَرْتُ البَهِيمَةَ، من باب نفَع.

والمَنْحَرُ: المَوضِع الذي يُنْحَر فيه الهَدْي وغيره.

وفي الخبر: «أتانا رسُولُ اللهِ (صلّى الله عليه وآله) في نَحْرِ الظَهيرة»[1] وهو حين تَبْلُغ الشمسُ مُنْتَهاها من الارتفاع، كأنّها وَصَلَت إلى النَحْر، وهو أعلى الصَدْر.

ويَومُ النَحْر: هو يوم العاشر من ذي الحِجّة.

ومَنازل بني فُلان تَتَناحَر، أي تَتَقابَل.

والنِحْرِيرُ: الحاذِقُ الماهِرُ العاقل المُجَرِّبُ المُتْقِنُ الفَطِنُ البصيرُ بكُلّ شيءٍ، لأنه يَنْحَر العِلْمَ نَحْراً، كذا في (القاموس)[2].

نحز: في الحديث: «الأدبُ للنَّحِيزَة»[3] النَحِيزَةُ: بالنون والحاء المهملة، والزاي المعجمة بعد الياء المثناة التحتانية، والهاء أخيراً: الطبيعةُ، كذا نقلاً عن أهل اللغة[4].

نحس: قوله (تعالى): ﴿فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾[5] النَحْس: ضِدّ السَعْد. وقوله: (نَحْسٍ) بالجرّ على الصِفَة، والإضافة أكثرُ وأجودُ، أي استمرّ عليهم بنُحُوسته، أي بشُؤْمه.

قوله (تعالى): ﴿أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾[6] أي مَشْؤُومات.

قوله (تعالى): ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾[7] النُحَاسُ، بالضمّ والفتح: دُخانٌ لا لَهَبَ فيه.

وقيل: الصُفْرُ المُذابُ يُصَبّ فوق رُؤوسهم.

وفي الحديث: «نَهى أن يُتَخَتّم بنُحَاسٍ» النُحاس، بالضمّ: معروفٌ، ويقال: أصلُه فِضّة، إلّا أن الأرْض أفسدَتْهُ.

والنِّحَاس، بالكسر: الأصلُ، ومنه: فُلانٌ كريمُ النِّحَاس، أي الأصل.

وأعمَى نَحْس، أي ناقِص[8].

نحف: نحف ـ من بابي قَرُب و تعِب ـ نَحَافَةً: هَزَل، فهو نحيف.

والنَحَافَةُ: الهُزال.

ويُعَدّى بالهمزة. فيقال: أنْحَفَه الهَمّ: إذا هَزَله.

نحل: قوله (تعالى): ﴿وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾[9] أي هِبَةً، يعني أنّ المُهُور هِبَةٌ من الله (تعالى) للنِساء، وفَريضةٌ عليكم.

يُقال: نَحَلَه، أي أعطاه وَوَهَبَه من طيب نفسٍ بلا

---

(1) النهاية ٥: ٢٧.

(2) القاموس المحيط ٢: ١٤٤.

(3) روضة المتقين ١٣: ٤٨.

(4) القاموس المحيط ٢: ٢٠٠.

(5) القمر ٥٤: ١٩. وفي الآية: ﴿يوم نحسٍ﴾ بالإضافة.

(6) فصلت ٤١: ١٦.

(7) الرحمن ٥٥: ٣٥.

(8) كذا.

(9) النساء ٤: ٤.

توقُّع عِوَض.

قوله (تعالى): ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾[1] الآية.

النَّحْلُ، كفَلْس: ذُبابُ العَسَل، واحِدُه نَحْلَة كنَخْلَة، سُمِّيت نَحْلَةً لأنّ الله (تعالى) نَحَلَ الناسَ العَسَل الذي يَخْرُج منها، إذ النِّحْلَة: العَطِيّة.

وفي الحديث: «لا بأس بقَتْل النَّحْل في الحَرَم»[2].

وفيه: «نَهَى رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عن قتل سِتّة - وعدّ منها - النَّحْلَة، لأنها تأكل طَيّباً وتَضَع طَيِّباً، وهي التي أوحى اللهُ إليها، ليست من الجِنّ ولا من الإنس»[3].

ومن ألقاب عليّ (عليه السلام): «أمير النَّحْل»[4]. والقِصّةُ في ذلك مَشْهورةٌ.

والإنْتِحَالُ: إدّعاء قول أو شعر يكون قائله غيره.

وانْتَحَل فلانٌ شعرَ غيره وتَنَحَّلَه: إذا ادّعاه لنَفْسِه.

وفلان يَنْتَحِلُ مَذْهَب كذا، وقبيلة كذا: إذا انْتَسَب إليها.

وتقول العَرَب: نَحَلْتُه القولَ أَنْحَلُه نَحْلاً، بالفتح: إذا أضَفْتَ إليه قولاً قاله غيره، وادَّعيتَه عليه[5].

والنِّحْلَة: هي النِّسْبَة بالباطل. ومنه: «انْتِحَال المُبْطِلِين»[6].

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «انْتَحَلْتُم اسمَه»[7] يعني سمّيتم بأمير المؤمنين وهو من خَواصّه (عليه السلام) دون غيره.

وفي حديث موسى (عليه السلام) في الرضا (عليه السلام): «أمَا إنّي قد نَحَلْتُه كُنْيَتي»[8] أي أعْطَيْتُه إيّاها، فلذا كان يُكنّى بأبي الحسن الثاني.

والنُّحُول: الهُزال. وقد نَحَلَ جِسْمُه، وأنْحَلَه الهَمّ. ونَحِل جسمُه - بالكسر أيضاً - نُحُولاً، قال الجوهريّ: والفتح أفصح[9].

نحن: قد تكرّر ذكر (نَحْنُ) في الكتاب والسُّنّة، ومعناه على ما نصّ عليه الجوهريّ، أنّ (نَحْنُ) جمع (أنا) من غير لفظها، وحُرِّك آخره بالضمّ لالتقاء الساكنين، لأنّ الضمّة من جِنْس الواو التي[10] هي علامة الجمع.

ونحن كِناية عنهم[11].

نحنح: التَنَحْنُح: معروف، والنَّحْنَحَةُ مثله.

والنَّحِيحُ: صوتٌ يُرَدِّدُه الإنسان في جَوْفِهِ.

نحا: في الخبر: «تَنَحَّى في بُرْنُسِهِ، وقام الليلَ في حِنْدِسِهِ»[12] أي تَعَمَّد للعِبادة، وتوجّه إليها، وصار في [ناحِيَتِها، أو تَجَنَّبَ الناس وصار في][13] ناحِيَةٍ منهم. يُقال: تَنَحَّى، أي تحوّل إلى ناحِيةٍ.

وفيه: «يأتيني أنْحاءٌ من الملائكة»[14] أي ضُرُوبٌ

(١) النحل ١٦: ٦٨.
(٢) روضة المتقين ٤: ١٨٦.
(٣) الخصال: ١٨/٣٢٧.
(٤) مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٣١٥.
(٥) الصحاح ٥: ١٨٢٦.
(٦) الكافي ١: ٢/٢٥.
(٧) الكافي ١: ٦٨/٣٥٢.
(٨) الكافي ١: ١/٢٤٩.
(٩) الصحاح ٥: ١٨٢٦.
(١٠) في النُّسخ: أي، وما أثبتناه من الصحاح.
(١١) الصحاح ٦: ٢٢١٠.
(١٢) النهاية ٥: ٣٠.
(١٣) من النهاية.
(١٤) النهاية ٥: ٣٠.

منهم، واحدهم: نَحْوٌ. يعني المَلائكة كانوا يَزُورُونه، سِوى جَبْرَئيل (عليه السلام).

وقد تكرّر في الحديث ذكر النّاحية والنّواحي والنّحْو والانْتِحاء.

فالنّاحية: واحدة النّوَاحي، وهي الجانِب، ومنه: ناحية المسجد، وناحية السُّلْطان، والجمع: النّواحي، فاعلة بمعنى مفعولة، لأنّك نَحَوْتَها إذا قَصَدْتَها.

وقد يُعَبَّر بها عن القائم (عليه السلام)، ومنه قول بعضهم: «كان عَلَيّ للناحية خمسمائة دينار»[1].

وتَنْحُو نحوَ القَبْر، أي تَقْصِد جِهَتَهُ. ومنه: «انحُ القَصْدَ من القول».

ونحو المَشْرِق والمَغْرِب: جِهَتهما.

وانتَحَى في سَيره، أي اعتمد على الجانِب الأيسر، ومثله: الانْتِحاء. ثمّ صار للاعتماد والميل في كُلّ وَجْه.

ومنه حديث إبراهيم (عليه السلام): «وبِيَدِه مُدْيَة لِيَذْبَحَ ابنَه، ثمّ انتحَى عليه»[2] أي مال عليه ليذبحه، فقلبها جَبْرَئيل (عليه السلام) عن حَلْقِه.

ونحَّى الشيء: أزاله، يقال: نحّيتُه فتنحّى.

ونَحِّ هذا عنّي، أي أزِلْه وأبعده عنّي، ومثله: نحّيه عنّي.

نحي: النِّحْيُ، بالكسر: زِقّ السَّمْن، والجمع: أنحاء، كأحمال.

وذاتُ النِّحْيَيْن: امرأة في الجاهلية، وقِصّتُها مَشْهورةٌ تُضْرَب بها الأمثال[3].

نخب: في الخبر: «وقد جاءه في نُخَبِ أصحابه»[4] أي في خِيارهم.

والانْتِخَاب: الاخْتِيار، ومنه «وَصِيّ رسولك الذي انْتَخَبْتَه من خَلْقك»[5].

والمُنْتَخَب من الشيء: المُنْتَزَع منه.

ونُخْبَةُ بني هاشم، بالضمّ والسكون: خِيارُهم.

ورجلٌ نَخِبٌ، بكسر الخاء: أي جَبانٌ لا فُؤاد له.

ومنه الحديث: «بئس العَوْن على الدِين قَلْبٌ نَخِيبٌ، وبَطْنٌ رَغِيبٌ»[6].

نخر: قوله (تعالى): ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَاماً نَّخِرَةً﴾[7] أي فارغةً يُسمَع منها حِسٌّ عند هُبُوب الرِيح.

يقال: نَخِرَ العظمُ نَخَراً، من باب تعب: بَلِيَ وتَفَتَّتَ، فهو نَخِرٌ ونَاخِرٌ.

وقال الشَيْخُ أبو عليّ (رحمه الله): قرأ أهل الكوفة، ويعني أكثرَهم: (عِظَاماً نَاخِرَةً) بالألف. ثمّ قال: نَاخِرَة وَنخِرَة لُغَتان.

قال: وقال الفَرّاءُ: النَخِرَة: البالية، والنَاخِرَة: المُجَوَّفة.

وقال الزَجّاج: نَاخِرَة: أكثر وأجود، لأجل مُراعاة أواخر الآي، مثل: الخَاسِرَة والحَافِرَة[8].

والمَنْخِرُ، كمَجْلِس، وكسر الميم للإتباع كَمِنْتِن

---

(1) الكافي ١: ٤٤٠/٢٨.

(2) الكافي ٤: ٢٠٨/٩.

(3) يقال: أشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْن، انظر المَثَل وقصّته في مجمع الأمثال ١: ٣٧٦/٢٠٢٩.

(4) الصحاح ١: ٢٢٣.

(5) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥٣/١٦١٣، وفيه «انْتَجَبْتَهُ» بدل «انْتَخَبْتَهُ».

(6) النهاية ٥: ٣١.

(7) النازعات ٧٩: ١١.

(8) مجمع البيان ١٠: ٤٢٨.

لُغَة.

والمَنْخِرَان: ثَقْبا الأنْف.

وفي حديث العابد: «فَنَخَرَ إبليسُ نَخْرَةً واحدةً، فاجتمع إليه جُنُوده»[1] من النَخِير: وهو صوتُ الأنْف. يقال: نَخَرَ يَنْخُرُ، من باب قتل: إذا مَدّ النَفَس في الخَيَاشيم، والجمع: مَنَاخِر.

ونَاخورًا، بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة، على ما صحّ في النُسَخ: وصِيّ النبيّ إدريس (عليه السّلام) وهو الذي دَفَع الوصيّة إلى نُوح (عليه السّلام).

نخس: في الحديث: «لا تُسلِّم ابنَكَ نَخَّاساً، فإنّه أتاني جَبْرئيل (عليه السّلام) فقال: يا محمّد، إنّ شَرّ أُمّتك الذين يَبِيعُون الناس»[2].

النَخَّاس، بالتشديد: هو دَلّال الدوابّ والرَقِيق.

ومنه: أبو الأعزّ[3] النخّاس، من رُواة الحديث، لمعالجته الدَوابّ.

ونَخَسَ الدابّةَ، كنَصَرَ وجَعَل: غَرَزَ مُؤخّرها بعُود ونحوه. ومنه: الناخِسَة والمَنْخُوسَة.

نخع: في الحديث: «مَنْ تَنَخَّعَ في المسجد، ثمّ ردّها في جوفه، لم تَمُرّ بداءٍ إلّا أبرأتْه»[4].

وفي الخبر: «النُّخَاعَةُ في المسجد خطيئة»[5].

النُّخَاعَة، بالضمّ: النُّخَامَة، وهي ما يُخرِجه الإنسانُ من حَلْقِهِ من مَخْرَج الخاء المعجمة.

والنُّخَاعُ، بالضمّ: هو الخيطُ الأبيضُ داخل عَظْم الرَقَبة مُمتدٌّ إلى الصلْب، يكون في جَوف الفَقَار، بالفتح، والضمّ لُغة قوم من الحِجاز، ومن العرب من يَفْتَح، ومنهم من يَكْسِر، قاله في (المصباح)[6].

وفي الخبر: «لا تَنْخَعُوا الذَّبيحةَ حتّى تَجِبَ»[7] أي لا تَقْطَعُوا رَقَبَتها وتَفْصِلوها حتّى تَسْكُنَ حَرَكَتُها.

قال بعض الشارحين: نَخْعُ الذَبِيحة: هو أن يُقْطَع نُخاعُها قبل موتها، وهو الخَيط [الأبيض الذي][8] وَسَط الفَقار ـ بالفتح ـ ممتدّاً من الرَقَبة إلى أصل الذَنَب[9].

وتَنَخَّعَ الرجلُ: رَمَى بنُخَاعَتِه.

والمَنْخَعُ: ما بين العُنُق والرأس من باطِن.

يقال: ذَبَحه فَنَخَعَه نَخْعاً، من باب نفع، أي جاوَزَ مُنْتَهى الذَبْح إلى النُّخَاع.

والنَخَعُ، بالتحريك: قبيلةٌ من اليَمَن من مَذْحِج، وهم رَهْطُ إبراهيم النَخَعِيّ من قُضاة العامّة.

نخل: قوله (تعالى): ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ﴾[10] النَخْلُ والنَخِيلُ بمعنى، والواحدة: نَخْلَة، وتُسَمّى: العَجْوَة.

وفي الخبر: «أكْرِمُوا عمّاتكم النَخْل»[11] سمّاها عمّة للمُشاكَلَة في أنّها إذا قُطِعَت يبِسَت، كما إذا قُطِع رأس الإنسان مات.

---

(١) الكافي ٨: ٣٨٤/٥٨٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٩٦/٣٦٩.

(٣) في «م، ط»: الأغرّ.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٢/٧٠٠.

(٥) النهاية ٥: ٣٣.

(٦) المصباح المنير ٢: ٣٠٠.

(٧) النهاية ٥: ٣٣.

(٨) من الروضة.

(٩) الروضة البهية ٧: ٢٢٠، وفيها: عَجْب الذَّنَب.

(١٠) الرحمن ٥٥: ١١.

(١١) عجائب المخلوقات: ١٧٧.

وقيل: لأنّ النَخْل خُلِق من فَضْلَة طِينة آدم.

ونَخَلْتُ الدقيقَ: غَرْبَلْتُهُ.

والنُّخالَة، بالضمّ: ما يَخْرُج منه.

والمُنْخُل: ما يُنخَل به الدَّقيق.

قال الجوهريّ: وهو أحدُ ما جاء من الأدوات على مُفْعُل بالضمّ[1].

والمُنْخَل بفتح الخاء لُغة [فيه][2].

وبطن نَخْل: [مَوْضِع][3] بين مكّة والطائف.

والمُتَخَّل، بفتح الخاء مشدّداً: اسمُ شاعر، قاله الجوهريّ[4].

والمُتَخَّل، أيضاً: اسمُ رجُلٍ من رُواة الحديث[5].

نخم: النُّخامَة، بالضمّ: النُّخاعة. يُقال: تَنَخَّمَ الرجلُ: إذا تنخّع. والنُّخاعَة: ما يُخْرِجه الإنسان من حَلْقه من مخْرَج الخاء.

نخا: في الحديث: «أنّ اللهَ أذهبَ بالإسلام نَخْوَة الجاهلية»[6] بالفتح فالسكون، أي افْتِخارَها وتَعَظُّمَها، من قولهم: انْتَخَى علينا فلان، أي افْتَخَرَ وتَعَظَّم.

ومنه الدُّعاء: «خَضَعَتْ له نَخْوةُ المُسْتَكبِر»[7].

والنَّانْخواه: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ عندهم، ومنه الحديث: «وقد قال: يُصَبّ عليه الهَاضُومُ، قلت: وما الهَاضُومُ؟ قال: النَّانْخَواه»[8].

ندب: يُقال: نَدَبْتُه إلى الأمر نَدْباً، من باب قتل: دَعَوْتُه، والفاعل: نَادِب، والمفعول: مَنْدُوب، والاسم: النُّدْبة، كغُرْفة.

ومنه المَنْدُوب في الشرْع، وأصله المَنْدُوب إليه، لكن حُذِفَت الصِلة لفَهْم المعنى.

ونَدَبَهُ لأمرٍ فانْتَدَب، أي دَعاه لأمرٍ فأجاب.

وانتدب الله لمن خرج في سبيله، أي أجابه إلى غُفْرانه أو ضَمِن أو تكفّل أو سارَع بثَوابه.

ونَدَب الميّتَ: بكى عليه وعدّد مَحاسِنَه، يَنْدُبه نَدْباً.

والنَّدْبُ: أن تَذْكُرَ النائحةُ الميّتَ بأحسن أوصافه وأفعاله، ومنه: «يَنْدُب أمواتَهم» بضمّ الدال.

ندح: فيه: «ما لهما من ذلك مَنْدُوحَة» أي فُسْحَة وَسَعَة، أخذاً من نَدَحْتُهُ: إذا وَسَّعْتَهُ، أو من النَّدْح: وهو المَوْضِع المُتّسع من الأرض، والجمع أنْدَاح، مثل: قُفْل وأقفال.

ومثله: «أنّ في المَعاريض لمَنْدُوحَةً عن الكَذِب»[9] أي سَعَةً وفُسْحَةً، يعني أنّ في التعريض [بالقول] من الاتّساع ما يُغْنِي الرجل عن تعمُّد الكَذِب.

ندد: قوله (تعالى): ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً﴾[10] أي أمثالاً ونُظَراءَ، واحدهم: نِدّ، وهو المِثْل والنَظير.

(١، ٤) الصحاح ٥: ١٨٢٧.

(٢، ٣) من الصحاح.

(٥) رجال النجاشي: ١١٢٧/٤٢١.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٢٤/٢٦٢.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠٤/٣٣٥.

(٨) الكافي ٦: ١/٣٣٨.

(٩) النهاية ٥: ٣٥.

(١٠) فصلت ٤١: ٩.

ومنه الدُعاءُ: «وكفَرتُ بكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِن دُون اللهِ»[1].

قال الهَمدانيّ في كتاب (الألفاظ): الأَنْدادُ والأَضْدادُ والأَكفاءُ والنُظراءُ والأَشباهُ والأَقرانُ والأَمثالُ والأَشكالُ نَظائرُ[2].

وعن الراغب: النِّدُّ: يقال في ما يُشارك في الجَوْهَريّة فَقَط، والشَّكْل: يُقال فيما يُشارك في القَدْر والمَسَاحة، والشِبْه: يقال فيما يُشارك في الكيفيّة فَقَطْ، والمساوي: في ما يُشارك في الكميّة فقط، والمِثْل: عامٌّ في الألفاظ كُلِّها.

ونَدَّ البعيرُ ـ من باب ضرب ـ نَدّاً ونَدَاداً ـ بالكسر ـ ونَدِيْداً: نَفَر وذَهَب على وجْهه شَارِداً، والجمع نَوادّ. ومنه قِراءة بعضهم: (يَوْمَ التَنادِّ)[3] بتشديد الدال[4]، أي الفِرار.

ومنه حديث أولياء الله: «فهُم بين شَرِيْدٍ نادٍّ»[5] أي مَطرودٍ ذاهبٍ لوَجْهه، إمّا لانكاره المنكر أو لقِلّة صَبره على مشاهدته.

وفي الحديث: «إنْ أَفْلَتَك شيءٌ من الصَّيد[6]، أو نَدّ، فارْمِه بسَهْمِك»[7].

ومنه: «ذهبتِ الشاةُ مُتَحَيِّرةً نادّةً»[8] أي نافِرةً شارِدةً على وجْهِها.

ندر: نَدَرَ الشيءُ نُدُوراً، من باب قعد: سقط وشذّ، ومنه النوادر.

وفي (القاموس): نَوَادِرُ الكلام: ما شذّ وخَرَج من الجُمْهور[9].

والنَادِرُ من الحديث في الاصطلاح: ما ليس له أخ، أو يكون لكنّه قليل جِدّاً، ويَسْلَم من المُعارِض، ولا كلام في صِحّته، بخلاف الشاذّ فإنّه غير صحيح، أو له مُعارِض.

وكتاب (نوادر الحِكْمة): تأليف الشيخ الجليل محمّد بن أحمد بن يحيى بن عِمْران الأَشْعَريّ القُمّيّ، يشتمل على كُتُب عديدة.

وعن ابن شهر آشوب: أنّ كتاب (نوادر الحكمة) اثنان وعشرون كِتاباً[10].

والنَدْرَةُ: القِلّة، ومنه: لقيتُه في النَدْرَة، أي في ما بين الأيّام.

ونَدَرَ الكلامُ نَدارَةً: فَصُح وجاد.

ندف: يقال: نَدَفَ القُطْنَ: إذا ضَرَبَهُ بالمِنْدَف.

ونَدَفَتِ السَماءُ بالثَلْج: رَمَت به.

ندل: في الحديث: «توضّأ وتَمَنْدَل»[11] أي تمسّح به[12].

والمِنْدِيلُ: معروفٌ.

(1) مصباح الكفعمي: ٤٧٦.
(2) الألفاظ الكتابية: ١٢٣.
(3) غافر ٤٠: ٣٢.
(4) مجمع البيان ٨: ٥٢٢.
(5) نهج البلاغة: ٧٥ الخطبة ٣٢.
(6) في الكافي: من الطير.
(7) الكافي ٦: ٢٢٩/٤.
(8) الكافي ١: ٣٠٦/٢ «نحوه».
(9) القاموس المحيط ٢: ١٤٥.
(10) معالم العلماء: ١٠٣/٦٨٦.
(11) ثواب الأعمال: ١٧.
(12) أي بالمنديل.

يقال: تَنَدَّلْتُ بالمِنْدِيل وتَمَنْدَلْتُ.

قال الجوهريّ: وأنكر الكِسائيّ تَمَنْدَلْتُ[1].

والمَنْدَليُّ: عِطْرٌ يُنْسَب إلى بَلَدٍ من بِلاد الهِنْد.

ندم: في الحديث: «النَّدَم توبةٌ»[2].

وفي الحديث: «أعُوذ بك من الذُّنُوب التي تُورِث النَّدَم»[3] وهي ـ كما جاءت به الرواية ـ: قتلُ النفس التي حرّم الله، وتَرْكُ صِلَة الرَّحِم حين يَقْدِر، وتركُ الوصيّة، وردُّ المظالم، ومنعُ الزكاة حتّى يَحْضَرَ الموت.

والنَّدَمُ: ضربٌ من الغَمّ، وهو أنْ يغتمّ على ما وقع منه، يتمنّى أنّه لم يقَع.

يقال: نَدِمَ على ما فعل نَدَامَة، فهو نَادِمٌ: إذا حَزِن، وتَنَدَّمَ: مثله.

ورجلٌ نَادِمٌ ونَدْمَان بمعنى، وامرأة نَدْمَانة، ونِسْوة نَدَامَى، كسَكارَى، بالفتح.

والنَدِيمُ: المُنادِمُ على الشُّرب، وجمعه نِدَام بالكسر، ونُدَمَاء، ككريم وكِرَام وكُرَماء، ويُقال فيه أيضاً: نَدْمَان، والمرأة نَدْمَانة، وجمعها نِدَام.

نده: في دُعاء عَرَفة: «ولا يَنْدَهُ المُتْرَفين»[4].

النَّدْهُ: الزَّجْرُ بصَهْ ومَهْ، كذا في (الدُّرّ النثير)[5].

ندا: قوله (تعالى): ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾[6] يعني يوم القِيامة، وهو يوم يتنادى فيه أهلُ الجنّة وأهلُ النار، فأهلُ الجنّة يُنادون أصحابَ النار: ﴿أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً﴾[7] وأصحاب النار يُنادون أصحاب الجنّة: ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ المَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ﴾[8].

وقُرِئ: (يَوْمَ التَّنَادّ) بتشديد الدال[9]، ومعناه الفِرار، من نَدَّ البعيرُ: إذا فرّ ومضىٰ على وجْهِهِ.

قوله (تعالى): ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ﴾[10] أي [دعانا نوح][11] بعدما يَئِس من إيمان قومه لتَنْصُرَنّه عليهم، وذلك قوله (تعالى): ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾[12].

قوله (تعالى): ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾[13] أي أهل ناديه، أي أهل مجلسه وعشيرته فيستغيث بهم.

والنَّادي والنَّدِيُّ: المجلس، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيّاً﴾[14].

ومنه الحديث: «الحَذْفُ[15] في النادي من أخلاق قوم لُوطٍ»[16] يُريد: المجلس.

وفي الخبر: «مَنْ لقي اللهَ ولم يَتَنَدَّ[17] من الدَّم

---

(1) الصحاح ٥: ١٨٢٨.
(2) تحف العقول: ٥٥.
(3) الكافي ٢: ٣٢٤/١.
(4) الصحيفة السجادية: دعاؤه يوم عرفة (٤٨).
(5) النهاية ٥: ٣٦.
(6) غافر ٤٠: ٣٢.
(7) الأعراف ٧: ٤٤.
(8) الأعراف ٧: ٥٠.
(9) مجمع البيان ٨: ٥٢٢.
(10) الصافات ٣٧: ٧٥.
(11) من مجمع البيان ٨: ٤٤٧.
(12) القمر ٥٤: ١٠.
(13) العلق ٩٦: ١٧.
(14) مريم ١٩: ٧٣.
(15) في التهذيب: الخذف، وهو بمعناه.
(16) التهذيب ٣: ٢٦٢/٧٤١.
(17) في النُّسخ: يتند، تصحيف صوابه ما أثبتناه من النهاية.

الحرامِ بشيءٍ دخل الجَنَّة»[1] أي لم يَنَلْه، ولم يُصِبْ منه.

والنِّداء، بالكسر وقد يُضمّ: الصَّوت، وقد يُعبّر به عن الأذان، ومنه: «سألتُه عن النِّداء قبل طُلُوع الفَجْر»[2] «وسألتُه عن النِّداء والتَّثْوِيبِ في الإقامة»[3].

ومثله: «لو علمَ الناسُ ما في النِّداءِ»[4] يعني لو عَلِمُوا فضلَه. ونحوه كثير.

ونَادَاهُ مُنَاداةً: صاح به.

ونادَيْتُه مُنَاداةً، من باب قاتل: دَعَوتُه.

وفُلان أَنْدَى صوتاً من فُلان، أي أرفع منه صوتاً، وقيل: أحسن وأعذب، وقيل: أبعد.

وفي الدُّعاء: «اللهمَّ اجعلني من[5] النَّدِيِّ الأعلى»[6] أي اجعلني مع الملأ الأعلى من الملائكة.

ورُوي: «اجعلني في النِّداء الأعلى»[7]، وأراد نِداء أهل الجَنّة [أهلَ النار]، أعني قولهم: ﴿أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾[8].

وندا القومُ، من باب قَتَل: اجتمعوا[9].

والنَّدْوَة: الاجتماعُ للمَشُورة، ومنه دار النَّدوة بمكّة التي بناها قُصَيّ، لأنّهم يَنْدُون فيها، أي يجتمعون.

والنَّادي: مجلسُ القومِ ومُتَحَدَّثُهم. وجمعه: أَنْدِيَة، ومنه الحديث: «مُتَعرِّض للمقال في أَنْدِيَة الرجال»[10] أي في مجالسهم.

ندى: والنَّدَى، بالفتح والقصر: المطر والبلل وما سَقَط آخرَ الليل. واستُعمِل لمعانٍ: كالجود، والكرم، وغير ذلك.

ونَدَى الأرْض: نَداوتُها.

وأرْضٌ نَدِيَة ـ على فَعِلَة ـ بكسر العين فيها نداوة ورطوبة.

قال الجوهريّ: ولا يُقال: نَدِيَّة[11]، يعني بالتشديد.

ونَدِيَ الشيءُ: إذا ابتلّ، فهو نَدٍ، وزان تَعِبَ فهو تَعِبٌ.

وفي حديث جَرِيدَتَي المَيِّت: «يُخَفِّف بهما عنه ما كان فيهما نَداوة»[12] أي بَلّة ورُطُوبة[13].

وفُلان ما نَدا دماً ولا قتل قتلاً، أي ما سَفك دماً.

نذر: قوله (تعالى): ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن

(1) النهاية ٥: ٣٨.

(2) التهذيب ٢: ١٧٨/٥٣.

(3) التهذيب ٢: ٢٢١/٦٢.

(4) مسند أحمد ٢: ٢٣٦.

(5) في النهاية: في.

(6، 7) النهاية ٥: ٣٧.

(8) الأعراف ٧: ٤٤.

(9) قوله: «وندا القوم... اجتمعوا» جعله المصنّف في (ندد) وصوابه أن يكون هنا.

(10) الكافي ١: ٣٩/٥.

(11) الصحاح ٦: ٢٥٠٧.

(12) النهاية ٥: ٣٨.

(13) قوله: «وندي الشيء... ورطوبة» جعله المصنّف في (ندد) وصوابه أن يكون هنا.

يَخْشَاهَا﴾[1] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): قرأ أبو جعفر، والعبّاس، عن أبي عمرو: (إنّمَا أنتَ مُنْذِرٌ) بالتنوين، والباقون بغير تنوين، يعني إنّما أنت مُخَوِّف مَن يخاف مقامَها[2]، أي إنّما يَنفَع إنذارُك من يخافها، وأمّا من لا يَخْشَى[3] فكأنّك لم تُنْذِرْه[4].

قوله (تعالى): ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾[5] النَّذِيرُ: فعيل بمعنى المُنْذِر، أي المُخَوِّف.

ويقال: جاءَكُم النَّذِيرُ: يعني الشَّيْب. قيل: وليس بشيءٍ؛ لأنّ الحُجّة تَلْحَق كُلّ بالغٍ وإن لم يَشِبْ.

والإنْذَار: الإبلاغ، ولا يكون إلّا في التخويف، قال (تعالى): ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾[6] أي خَوِّفهم عذابَه، والفاعل مُنْذِرٌ ونَذِيرٌ، والجمع: نُذُر ـ بضمّتين ـ قال (تعالى): ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾[7] أي كيف رأيتم انتقامي منهم وإنْذاري إيّاهم مرّةً بعد أُخرى؟

فالنُّذُر: جمع نَذِير، وهو الإنْذار، والمصدر يُجمَع لاختلاف أجناسه.

وقوله (تعالى): ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ﴾[8] يعني محمّداً (صلّى الله عليه وآله).

قوله (تعالى): ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[9] عن أبي جعفر (عليه السّلام)، قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنا المُنْذِر، وعليّ الهادي، أمّا والله، ما ذهبت ـ يعني الهداية ـ مِنّا وما زالت فينا إلى الساعة»[10].

قوله (تعالى): ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[11] أي أعلَمْتَهم بما تُحَذِّرهم منه، ولا يكون المُعْلِم مُنْذِراً حتّى يُحذِّر بإعلامه، فكُلّ مُنذِرٍ مُعْلِمٌ ولا عكس. يقال: أنْذَرَهُ بالأمر: أعلمه وحذّره وخوّفه في إبلاغه، والاسم النُّذْرَى بالضمّ.

وفي الحديث: «لَا نَذْرَ في مَعصِيَةٍ»[12]، قال بعض الأعلام: هو شاملٌ لما إذا كان نَذْراً مطلقاً، نحو: (لله عليّ أن أتزوّج) مثلاً. ومُعلّقاً نحو: (إنْ شُفِيَ مريضي فلِلّهِ عليّ أن أصومَ العيد).

قال: وذَهَب المرتضى إلى بُطلان النَّذْر المُطلَق طاعةً كان أو معصيةً، وادّعى عليه الإجماع.

وقال: إنّ العرب لا تعرف من النَّذْر إلّا ما كان مُعلّقاً، كما قاله ثَعْلَب، والكِتاب والسُّنّة وردا بلسانهم، والنقل على خِلاف الأصل.

قال: وقد خالَفَهُ أكثر عُلمائنا، وحكموا بانعقاد النَّذْر المُطلَق كالمُعلّق[13]. ثمّ نقل ما تمسّكوا به على ذلك وردّه، ثمّ قال: وبالجملة فلا دَلالة على ما ينافي

(1) النازعات ٧٩: ٤٥.

(2) في المجمع: قيامها.

(3) في المجمع: لا يخشاها.

(4) مجمع البيان ١٠: ٤٣٣، ٤٣٥، وفي النسخ: تنذرهم، وما أثبتناه من المجمع.

(5) فاطر ٣٥: ٣٧.

(6) غافر ٤٠: ١٨.

(7) القمر ٥٤: ١٦.

(8) النجم ٥٣: ٥٦.

(9) الرعد ١٣: ٧.

(10) الكافي ١: ١٤٨/٤.

(11) البقرة ٢: ٦.

(12) التهذيب ٨: ٢٨٥/١٠٤٨.

(13) أربعين البهائي: ١٧٥.

مَذْهَب السيِّد بوَجْه.

إذا تقرّر هذا فالنَّذْر لُغَةً: الوَعْد، وشَـرْعاً: التـزام المكلّف بفعلٍ أو تركٍ مُتقرّباً، كأن يقول: (إنْ عافاني الله فـللّه عـليّ صـدقة أو صـوم ممّـا يُـعَدّ طـاعة) والماضي منه مفتوح العين، ويـجوز فـي مُضـارِعه الكسر والضمّ.

والمُنذِرُ بن الجارُود العَبْدِيّ: كـان عـامل عـليّ (عليه السلام) على بعض النواحـي فَخَـانه. ومـن كـلامه (عليه السلام) له: «أنّ صلاحَ أبيك غرّني منك، وظننتُ أنّكَ تَتْبَعُ هَدْيَهُ، وتَسْلُكُ سَبِيلَه»[1].

ومُنْذِر: وصِيّ يحيى بن زكريا.

نذل: فـي الحـديث: «مُجـالسة الأنـذال تُـميت القُلُوب»[2] الأنْذَال: جمع نَذْل.

والنَّذْل: الخَسِيس المُحْتَقَر في جميع أحواله.

ومنه الحديث: «مَن خالط الأنْذَال حَقُر»[3].

وقد نَذُلَ، بالضمّ، فهو نَذْلٌ ونَذِيلٌ، أي خَسِيس.

وفي الحديث: «إذا ارْتَحَل الضَّيْفُ فلا تُعينوه، فإنّه من النَذَالة»[4] أي الخَسَاسة.

نرجس: وفي حديث الصوم: «سَمِعتُه يَنْهَى عن النَّرْجِس»[5] هو بكسر النون وفتحها، على اختلاف اللُّغَتين: رَيحانُ الأعاجم، كما جاءت به الرواية.

وفيه: «شُمّوا النَّرْجِسَ ولو في اليوم مرّة، ولو في الشَهْر مرّة، ولو في السَنَة مرّة، ولو في العُمُر مرّة، فإنّ في القَلْب حَبّة من الجُنُون والجُذام والبَرَص ولا يَقْطَعُها إلّا النَرْجِس»[6].

قال الجوهريّ: ونَرْجِسٌ مُعرّب، والنـون زائـدة، لأنّه ليس في الكلام فَعْلِل وفيه نَفْعِل، ولو سَمَّيتَ به رجلاً لم تَصْرِفْه، لأنّه مثل: نَضْرِب[7].

نرد: فـي الحـديث: «لا تُـقْبَلُ شَـهادةُ صـاحب النَّرْدِ»[8] النَّرْدُ: هو النَرْدَشِير، الذي هو من موضوعات شابور بن أرْدَشِير بنُ بابَك[9]، أبوه أرْدَشِير أوّل مُلُوك السـاسانِيّة، شبّه رُقْعَتَه بـوجْه الأرْض، والتـقسيم الرُباعيّ بالكِعاب الأربعة، والرُقُوم المجعولة ثلاثين بـثلاثين يـوماً، والسَـواد والبَيـاض بـالليل والنـهار، والبُيُوت الاثني عشريّة بالشُهُور، والكِعاب بالأقضيَة السَماويّة للَّعِب بها والكَسْب.

ونَرْدشِيْر: معرّبٌ. وشِير: معناه حُلو.

ومنه الحديث: «مَن لَـعِبَ بـالنَرْدَشِير، فكأنّـما غَمَسَ يدَه في لحم الخِنْزير ودَمِه»[10].

قوله: «في لحم الخِنْزير ودَمِه» أراد تصوير قُبْحه تَنَفُّراً عنه، كتشبيه وجْـه المَـجْدُور بسَـلْحَةٍ جـامِدةٍ نَقَرتْها الدِيَكة.

وفيه: «النَرْدُ أشَدُّ من الشِطْرَنْج»[11].

«واللاعِب بالنَرْد [قِمَاراً مَثَلُه مَثَل من يأكُل لَحْمَ

(1) نهج البلاغة: ٤٦١ الخطبة ٧١.

(2) الخصال: ٢٠/٨٧.

(3) الكافي ٨: ٤/٢٠.

(4) الكافي ٦: ٣/٢٨٣.

(5) الكافي ٤: ٢/١١٢.

(6) طبّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ٣٠.

(7) الصحاح ٣: ٩٣٤.

(8) الكافي ٧: ٩/٣٩٦.

(9) في القاموس ١: ٣٥٣: وضمه أردشير بن بابك.

(10) النهاية ٥: ٣٩.

(11) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٣٥/٤٢.

الخِنْزِير]»[1].

نرز: في الحديث ذكر النَّيْرُوز، وهو فَيْعُول، بفتح الفاء وسكون الياء. والنَّوْرُوز بالواو لُغَة.

قال في (المصباح): والياء أشهرُ من الواو، لفقد (فَوْعُول) في كلام العرب، وهو مُعَرَّب، وهو أوّل يوم من السَّنَة، لكنّه عند الفُرْس عند نُزُول الشَّمْس [أوّل] الحَمَل[2].

وفي الخبر: «قُدِّم إلى عليّ (عليه السلام) شيءٌ من الحَلاوَى، فسأل عنه، فقالوا: للنَّيْرُوز. فقال: نَيْرُوزُنا كُلّ يوم»[3].

فالنَّيْرُوز: هو الاعتدالُ الربيعيّ، والمِهْرَجان: وقتُ انتهاء الشمس إلى المِيزان، وهو الاعتدالُ الخَريفيّ، أعني الذي يستوي فيه الليل والنهار، كذا نقلاً عن أهل التحقيق.

وقد مرّ البحث في المِهْرَجان في (مهر).

وفي الحديث: «أنّ عليّاً (عليه السلام) أعْتَقَ أبا نَيْزَور[4] ورَباحاً[5] وعِياضاً، وعليهم عُمَالَةٌ كذا وكذا سَنَة»[6].

نـزأ: نـزأ الشَّيْطانُ بينهم، بـالهَمْز: أَلْقَى الشَّرَّ والإغْراء.

نزح: يقال: نَزَحتُ البِئرَ نَزْحاً، من باب نفع: إذا اسْتَقَيتَ ماءَها كُلَّه.

ومنه حديث البِئر: «فانْزَح منها دِلَاءً»[7] أي اسْتَقِ منها هذا المِقْدار.

والنَّزَحُ، بالتحريك: البئرُ التي أُخِذَ ماؤُها.

ونَزَحَتِ الدارُ: بَعُدَتْ، ومنه: بَلَدٌ نَازِحٌ.

نزر: النَّزْرُ: القليلُ. يقال: نَزُرَ الشيءُ، بالضمّ، يَنْزُرُ نَزارَةً ونَزْراً: قَلّ.

ونَزِيْرٌ: قَليلٌ.

وعطاءٌ مَنْزُورٌ: قليلٌ.

ونِزار، ككتاب: أبو قبيلةٍ، وهو نِزَارُ بن مَعَدّ بن عَدنان.

نزز: في الحديث: «وقد سُئِل عن حائطٍ في القِبْلة يَنِزُّ من بَالوعَةٍ»[8] أي يَتَحَلّب منها، من النَّزّ، بالفتح: وهو ما يَتَحلّب من الأرض من الماء. يقال: نَزَّت الأرض نَزّاً، من باب ضرب: كثُر نَزُّها، تسمية بالمصدر، ومنهم من يكسر النون ويجعَله اسماً.

ومنه: «إذا ظهر النَّزُّ من خَلْف الكَنِيف وهو في القِبلة سَتَره بشيء»[9].

ونَزَّ الظَّبْيُ يَنِزُّ نَزّاً: إذا عَدَا.

نزع: قوله (تعالى): ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾[10] أي أخرَجْنا.

ومثله قوله (تعالى): ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً﴾[11] وهو نبيّهم يَشْهَد على تِلك الأُمّة بماكان منها.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٣٥/٤٢.

(٢) المصباح المنير ٢: ٣٠٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٨٦٥/١٩١

(٤) في الفقيه: أبا نيزر.

(٥) تقدّم في (ربح) أنّ اسمه رباح، بالباء.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٦٢/٧٥.

(٧) التهذيب ١: ٦٩٤/٢٤٠.

(٨) الكافي ٣: ٤/٣٨٨.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٤٧/١٧٩

(١٠) الأعراف ٧: ٤٣.

(١١) القصص ٢٨: ٧٥.

قوله (تعالى): ﴿تَنزِعُ النَّاسَ﴾ أي تقلَعُهُم عن أماكنهم ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾[1] يعني أنهم كانوا يَتَساقَطون على الأرض أمواتاً وهم جُثث طِوال عِظام، كأنهم أُصول نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ عن أماكنه ومَغارِسه.

والنَّزْعُ: القَطْع، ومنه قوله (تعالى): ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾[2] أي قَطَّاعة لها.

قوله (تعالى): ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾[3] أي يَتَجاذَبُون فيها كأساً، من النَّزْع: وهو الجَذْب.

قوله (تعالى): ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾[4] يعني بالنازِعات: الملائكة الذين يَنْزِعون أرواح الكُفّار عن أبدانهم بالشِدّة، كما يُغْرِق النازِعُ في القَوْس، فيبلُغ به غاية المَدّ، رُوِي ذلك عن عليّ (عليه السلام)[5].

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «لَقَد أغْرَقَ في النَّزْع»[6] أي بالَغ في الأمر وانتهى فيه، وأصْلُه من نَزْع القَوْسِ ومَدِّها، واسْتُعِير لِمَن بالَغ في كُلّ شيء.

وفي الخبر: «تَذاكرنا الأنصارَ، فقال أحدُنا: هُم نُزّاعٌ من قبائل»[7].

ومثله: «طُوبَى للغُرَباء، [قيل: من هم يا رسول الله؟ قال:] النُّزّاع من القَبائل»[8].

قال بعض الشراح: النُّزّاعُ جمع نازع ونَزِيع، وهو الغريب [الذي] نَزَعَ عن أهله وعشيرته، أي بَعُد وغاب.

وقيل: لأنّه يَنْزِع إلى أهله[9]، أي يَنْجَذِب ويَمِيلُ. أي طُوبَى للمُهاجِرين [الذين] هَجَرُوا أوطانَهم في الله[10].

وفي حديث وَصْف عليّ (عليه السلام): «الأنْزَعُ البَطِينُ»[11] كان (عليه السلام) أنْزَع الشَعْر، له بَطْن.

وقيل: الأنْزَعُ من الشِرْك، المَمْلُوء البَطْن من العِلم والإيمان[12].

والأنْزَعُ: بَيِّن النَزَع، وهو الذي انْحَسر الشَعْر عن جانِبَي جَبْهَته، وموضِعُه النَّزَعَة بالتحريك، وهو أحد البَياضَيْنِ المُكْتَنِفَيْنِ بالناصِيَة، وهُما النَزَعَتان.

يقال: نَزِعَ نَزَعاً، من باب تعِب: إذا كان كذلك.

وفي الحديث: «النَفْس» الأمّارة «أبعَدُ شيءٍ مَنْزِعاً» أي رُجوعاً عن المَعْصِيَة، إذ هي مجبولة على محبّة الباطل «وإنّها لا تَزال تَنْزِعُ إلى مَعْصِيَةٍ في هَوىً»[13].

ونَزَعْتُ الدَّلْوَ: أخرجتُها، وأصلُ النَّزْع الجَذْب والقَلْع.

ونَزَعْتُ الشيءَ من مَكانه نَزْعاً، من باب ضرب: قَلَعْتُهُ.

وقولهم: فُلانٌ في النَّزْع، أي في قَلْع الحَياة.

---

(١) القمر ٥٤: ٢٠.

(٢) المعارج ٧٠: ١٦.

(٣) الطور ٥٢: ٢٣.

(٤) النازعات ٧٩: ١.

(٥) مجمع البيان ١٠: ٤٢٩.

(٦) النهاية ٣: ٣٦١.

(٧) الكافي ٤: ٢١٥/١.

(٨ ـ ١٠) النهاية ٥: ٤١.

(٩) في النهاية: إلى وطنه.

(١١) كشف الغمة ١: ٧٦.

(١٢) النهاية ٥: ٤٢.

(١٣) نهج البلاغة: ٢٥١ الخطبة ١٧٦.

ورجلٌ ثَقُل عليه نَزْعُ العِمامة، أي قَلْعُها عن رأسه.

ونَزَعَ عن المَعاصي نُزُوعاً، أي انتهى عنها.

ونَزَعَ عن الشيءِ نُزُوعاً: كَفَّ وقَلَع عنه.

ونازَعَتْني نفسي إلى كذا: اشْتاقَت إليه.

ونَزَعَ إلى أبيه في الشَّبَه: ذهب إليه.

ومنه: «أنَّ الغُلامَ ليَنْزِع إلى اللَّبَن»[1] يعني إلى الظِّئْر[2] في الرُّعُونة والحُمْق.

ونازَعْتُهُ مُنازَعَةً: جاذبتُهُ في الخُصُومة.

وبينهم نَزاعَةٌ، أي خُصومةٌ في حقٍّ.

والتَّنازُعُ: التخاصُمُ.

نزغ: قوله (تعالى): ﴿نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾[3] أي أفْسَد بيننا وحَمَل بعضَنا على بعض.

قوله (تعالى): ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾[4] النَّزْغُ: شَبِيه النَّخْس، وكأنَّ الشَّيطان يَنْخُسُ الإنسانَ، أي يُحَرِّكُه ويبعثُه على بعض المعاصي، ولا يكونُ النَّزْغُ إلّا في الشَّرّ.

قوله (تعالى): ﴿يَنزَغُ بَيْنَهُمْ﴾[5] أي يُفسِد بينهم ويُهَيِّج.

وفي الخبر: «صِياحُ المولود حين يَقَع نَزْغَةٌ من الشَّيْطان»[6] أي نَخْسَةٌ وطَعْنة[7].

نزف: قوله (تعالى): ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾[8] أي ولا يَسْكَرُون. يقال: نُزِفَ الرجلُ: إذا ذَهَب عَقْلُه، وكذا إذا ذهب شَرابُهُ.

ويُقال أيضاً: أنْزَفَ القومُ: إذا انْقَطَعَ شَرابُهُم.

وقُرِئَ (وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزِفُونَ)[9] بكسر الزاي[10].

وفي حديث زَمْزَم: «لا تُنْزَفُ ولا تُذَمّ»[11] أي لا يَفْنَى ماؤُها على كَثْرة الاسْتِسْقاء.

ونَزَفَ فُلانٌ دمَه، من باب ضرب: إذا استخرجه بحِجامةٍ أو فَصْدٍ.

ونَزَفْتُ ماءَ البِئْر: إذا نَزَحْتَهُ كُلَّه.

ومنه قول بعضهم: «إنَّ في رأسي كلاماً لا تَنْزِفُهُ الدِلاءُ»[12] أي لا تُفْنِيه.

نزق: في الحديث: «المؤمنُ إذا جَهِلَ لم يَنْزَق»[13] النَّزَقُ، بالتحريك: الخِفَّة والطَّيْش.

يقال نَزِقَ نَزَقاً، من باب تعب: إذا خَفَّ وطاش.

نزل: قوله (تعالى): ﴿نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾[14] أي جَزاءً وثَواباً، ومثله قوله (تعالى): ﴿نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾[15].

---

(1) الكافي ٦: ٤٣/٨.

(2) الظِّئْرُ: المرضعة لغير ولدها، ويُطلَق على زوجها أيضاً. «المعجم الوسيط ٢: ٥٧٥».

(3) يوسف ١٢: ١٠٠.

(4) الأعراف ٧: ٢٠٠.

(5) الإسراء ١٧: ٥٣.

(6) النهاية ٥: ٤٢.

(7) جعل المصنّف هذا الحديث وشرحه في مادة (نزع) وصوابه أن يكون هنا.

(8) الواقعة ٥٦: ١٩.

(9) الصافات ٣٧: ٤٧.

(10) مجمع البيان ٨: ٤٤٢.

(11) النهاية ٥: ٤٢.

(12) الكافي ١: ٢٤٠/٢.

(13) الكافي ٢: ١٨٠/١، وفيه: إذا غضب لم يَنْزَق.

(14) آل عمران ٣: ١٩٨.

(15) فصلت ٤١: ٣٢.

قوله (تعالى): ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾[1] أي خَلَقْناه وأنشأناه، كقوله (تعالى): ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ﴾[2] وذلك أنّ أوامرَهُ (تعالى) تَنْزِل من السّماء إلى الأرض.

وعن النّبيّ (صلّى الله عليه وآله): «أنّ الله أنزلَ أربعَ بَرَكاتٍ من السّماءِ إلى الأرض: أنزل الحديدَ، والماءَ، والنارَ، والمِلح»[3].

قوله (تعالى): ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ﴾[4].

رُوي في (الكافي) عن حَفْص بن غِياث، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، أنّه قال: «نَزَل القرآن جُمْلَةً واحدةً في شهر رَمَضان إلى البيت المَعْمور، ثمّ نَزَل في طُول عشرينَ سَنَةً».

ثمّ قال: «قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): نَزَلَتْ صُحُفُ إبراهيم (عليه السّلام) في أوّل ليلةٍ من شَهر رَمَضان، وأُنْزِلَتْ التوراة لِستٍّ مَضَيْنَ من شَهْر رَمَضان، وأُنْزِلَ الزَّبُور لثمانِ عَشرة خَلَوْنَ من شَهْر رَمَضان، وأُنْزِلَ القرآن في ليلة ثلاث وعشرين من شَهْرِ رَمَضان»[5].

قوله (تعالى): ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾[6] قيل: إنّ الغَرَض منه توبيخ القارئ على عدم تَخَشُّعه عند قِراءة القرآن، لقَساوة قَلْبه وقِلّة تدبُّر معانيه.

قوله (تعالى): ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾[7] الآية. قال المُفَسِّر: هذا مَثَل ضربه الله للحقّ وأهله، والباطل وأهله، وشَبَّه الحقَّ وأهلَه بالماء الذي يَنْزِلُ من السّماء، وتسيلُ به الأودِيَة التي ينتفِعُ بها الناسُ أنواعَ المنافع، وبالفِلِزّ الذي يَنْتَفِعُون به في صَوْغ الحُلِيّ منه واتّخاذ الأواني والآلات المختلفة، ولو لم يكن إلّا الحديد الذي فيه البأس الشديد لكَفَى به، وإنّ ذلك ماكِثٌ في الأرض، باقٍ بقاءً ظاهراً، يثبت الماء في منافعه، وتَبْقَى آثارُهُ في العُيُون والآبار، والحُبُوب والثِمار التي تَنْبُت به، وكذلك الجَواهر تَبْقَى أزْمِنَة مُتطاولة.

وشبّه الباطل في سُرْعة اضْمِحْلاله ووَشْك زَوَاله وخُلُوّه من المَنْفَعة، بزَبَد السَّيل الذي يُرْمَى به، وبزَبَد الفِلِزّ الذي يَطْفُو فَوْقَه إذا أُذِيب[8].

قوله (تعالى): ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾[9] عَطْفُ بيانٍ للمَلَكين، عَلَمان لهما.

والذي أُنْزِل عليهما عِلمُ السِحْر ابتلاءً من الله للناس، فمَن تَعَلَّمه منهم وعمِل به كان كافِراً، ومَن تَجَنَّبه أو تَعَلَّمه لأنْ لا يعمل به ولكن ليتوقّاه كان مؤمناً، كما ابْتُلي قوم طالُوت بالنَّهر، كذا قاله الشيخ أبو عليّ (رحمه الله)[10].

قوله (تعالى): ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾[11] وهي

(1) الحديد ٥٧: ٢٥.
(2) الزمر ٣٩: ٦.
(3) جوامع الجامع: ٤٨٢.
(4) البقرة ٢: ١٨٥.
(5) الكافي ٢: ٦/٤٦٠.
(6) الحشر ٥٩: ٢١.
(7) الرعد ١٣: ١٧.
(8) جوامع الجامع: ٢٢٧.
(9) البقرة ٢: ١٠٢.
(10) جوامع الجامع: ٢٢.
(11) يس ٣٦: ٣٩.

على ما هو مُقرّر ثمانيةٌ وعشرون مَنْزِلاً، وذلك لأنّ البُروجَ اثنا عشر بُرْجاً في كلّ بُرْجٍ مَنْزِلان وشيء للقَمَر. وقد سبقت معرفة البُرُوج[1].

ولو احْتَجْتَ إلى معرفة أنّ القَمَر في أيّ بُرْجٍ من الأبراج الاثني عشر، فانظر كم مَضَى من شَهْرك، من يومك الذي أنت فيه، ثمّ ضُمّ إليه مِثْلَه وخمسةً، ثمّ أسقِط لكلّ من تلك الأبراج خمسةً من هذا العدد، بادئاً بالبُرْج الذي حلّت الشمسُ فيه، فأيّ موضع ينتهي إليه الاسقاط فالقَمَر فيه، فلو وقعت الخمسة الأخيرة على العَقْرَب مثلاً، فالقَمَر في أوّل دَرَجاته، وإذا كسرت فالقَمَر في موضع ذلك الكسر.

وأعلم أنّ الشمسَ في ثالث عشر آذار تنزِل إلى بُرْج الحَمَل، وفي ذلك اليوم من نَيْسان تنزل إلى بُرْج الثَّور، وفي خامس عشر أيّار تنزِل إلى بُرْج الجَوْزاء، وفي ثالث عشر حَزِيران تنزِل إلى بُرْج السَّرَطان، وفي سادس عشر تَمُّوز تنزِل إلى بُرْج الأسَد، وفي ذلك اليوم من آب تنزِل إلى بُرْج السُّنْبُلَة، وفيه من أيْلُول تنزِل إلى بُرْج المِيزان، وفيه من تَشْرِين الأوّل تنزِل إلى بُرْج العَقْرَب، وفيه من تَشْرِين الثاني تنزِل إلى بُرْج القَوْس، وفي رابع عشر من كانُون الأوّل تنزِل إلى بُرْج الجَدْي، وفي ثالث عشر من كانون الثاني تنزِل إلى بُرْج الدَّلْو، وفيه من شُباط تنزِل إلى بُرْج الحُوت.

قوله (تعالى): ﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾[2] النُّزُل، بضمّتين: ما يُعَدّ للضَّيْف النازِل على الشَّخْص من الطَّعام والشَّراب.

والحَمِيمُ: الماءُ الشديدُ الحرارة يُسْقَى منه أهل النار، أو يُصَبُّ على أبدانهم، وفيه تَهَكُّم للكُفّار.

قوله (تعالى): ﴿أَنزِلْنِى مُنزَلاً مُّبَارَكاً﴾[3] المُنْزَل: الإنزال.

والمَنْزَل، بفتح الميم والزاي: النُّزُول، وهو الحُلُول.

قوله (تعالى): ﴿خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾[4] أي المُضيفِين.

قوله (تعالى): ﴿أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِى سَوْءَاتِكُمْ﴾[5] قيل: إنّما قال: (أنزلنا) لأنّ التأثير بسبب العُلويّات، أو عند مُقابلاتها أو مُلاقاتها على اختلاف الرأيين، فأقام إنْزالَ الأسباب مَقام إنزالها نفسها.

قوله (تعالى): ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾[6] أي مرّة أُخرى.

والنُّزُول: الهُبُوط. ومنه الحديث: «نَزَل به الكتاب ونَزَل به جَبْرَئيل»[7] أي هَبَط وجاء به.

ونَزَل به كذا، أي حَلّ فيه.

والمَنْزِلُ، بفتح الميم والنون الساكنة: واحد المَنازِل، وهي الدُّور.

والمَنْزِلُ أيضاً: المَرْتَبَة، ومنه: فُلانٌ ذو مَنْزِلٍ عند السُّلْطان، وهو عندي بتلك المَنْزِلَة، أي المَرْتَبَة.

---

(1) في (برج).

(2) الواقعة ٥٦: ٩٣.

(٣، ٤) المؤمنون ٢٣: ٢٩.

(٧) الكافي ١: ٢٢٢/٤ «نحوه».

(٥) الأعراف ٧: ٢٦.

(٦) النجم ٥٣: ١٣.

(٧) الكافي ١: ٢٢٢/٤ «نحوه».

ومنه الحديث: «اعْرِفُوا مَنازِلَ الرجال على قَدْرِ رُواياتِهم عنّا»[1] أي مَنازِلَهم ومَراتِبهم في الفَضِيلة والتَّفْضِيل.

وفي الحديث: «لعنَ اللهُ المُتَغَوِّطَ في ظِلِّ النُّزّال»[2] أي المُسافِرين.

والنِّزالُ في الحَرْب، بالكسر: أن يَنْزِل الفَريقان عن إبلهما إلى خَيْلهما فيتضاربوا.

ونَزْلة الحَوراء: هي التي أَنْزَلَها الله (تعالى) على آدم (عليه السلام) من الجنّة فزوّجها ابنَه شِيث.

ويقال: نَزْلَة ومُنْزَلة، كلاهما اسم لحُورِيَّتَيْنِ من حُور الجنّة، أنزلهما الله على آدم (عليه السلام)، زَوَّج بهما ابنيه شِيث ويافِث، فوُلِد لأحدهما غُلامٌ وللآخر جاريةٌ، فأمر الله آدمَ (عليه السلام) حين أدركا أن يُزَوِّج ابنةَ يافِث من ابن شِيث، ففعل[3].

ورُوِي أنّ الله أنزل على آدم حَوْراء من الجنّة فزوّجها أحدَ ابنيه، وتزوّج الآخر ابنةَ الجانّ، فما كان في الناس من جَمالٍ كثيرٍ، أو حُسْن خَلْق، فهو من الحَوْراء، وما كان فيهم من سُوء خَلْق، فهو من ابنة الجانّ[4].

ونَزالِ، مثل قَطامِ: بمعنى انْزِل، وهو مَعْدُولٌ عن المُنازَلة.

والنّازِلَةُ الشديدةُ: من شدائدِ الدَّهْرِ تَنْزِلُ بالناس، ومنه الحديث: «إذا نَزَلَ بالرجل النّازِلَة،فكذا»[5].

نزه: في الحديث: «الإيمانُ نزهةٌ»[6] أي بُعدٌ عن المَعاصي[7].

والنُّزهَة، بالضمّ: البُعد، ومنه: تَنْزِيهُ الله (تعالى): تبعيدُه عما لا يَجُوز عليه من النَّقائص.

والنَّزاهَةُ: البُعْدُ عن المَكْرُوه، ومنه قوله: «إلّا أن تَجِدَ غيرَه فتَنَزَّه عنه»[8] أي تَباعَد عنه ولا تَسْتَعْمِلْهُ.

ومَكانٌ نَزِهٌ، [أي بَعِيدٌ][9].

قال ابنُ السِّكِّيت: وممّا تَضَعهُ الناس في غير مَوْضِعه قولهم: خَرَجْنا نَتَنَزَّه، إذا خَرَجُوا إلى البساتين، وإنّما التَّنَزُّهَة[10]: التَباعُد عن المِياه والأرياف[11].

وفي الحديث: «يأتي على الناس زَمانٌ يكون حَجُّ المُلُوك نُزْهَةً، وحَجّ الأغنياء تِجارةً»[12] أي لم يَكُن إلّا ذاك.

نزا: في الحديث: «يَنْزُو الماءُ فيَقَع على ثَوْبي» من نَزا: وَثَب وطَفَر، وبابه قتل.

ونَزا الذَّكَرُ على الأُنثى نِزاءً، بالكسر والضمّ: وَثَبَ عليها ورَكِبها.

نسأ: قوله (تعالى): ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي

---

(1) رجال الكشي: ٣/١.
(2) من لا يحضره الفقيه ١: ١٨/٤٥.
(3) قصص الأنبياء للراوندي: ٣٢/٥٥.
(4) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١٣٧/٢٤٠.
(5) الكافي ٤: ٧/٦٣.
(6) النهاية ٥: ٤٣.
(7) كذا، وفي النهاية ٥: ٤٣ الايمان نَزِه، أي بعيدٌ عن المعاصي.)
(8) الكافي ٣: ٦/٤.
(9) أثبتناه لاقتضاء السياق.
(10) في المصباح: التنزُّه.
(11) المصباح المنير ٢: ٣٠٦.
(12) التهذيب ٥: ١٦١٣/٤٦٢.

الكُـفْرِ﴾[1] النَّسِـيءُ: تأخُّر الشـيء، والمُـرادُ هـنا تأخيرهم تحريم المُحرَّم، وكانوا في الجاهلية يُؤخِّرون تحريمه سَنةً، ويُحَرِّمون غيره مكانه، لحاجتهم إلى القِتال فيه، ثمّ يَرُدّونه إلى التحريم في سَنةٍ أُخرى، كأنّهم يَسْتَنْسِئُون ذلك ويسْتَقْرِضُونه، وهو مصدر كالنَّذِير.

قيل: ولا يَجُوز أن يكونَ (فعيلاً) بمعنى (مَفْعُول)، لأنّه لو حُمِل على ذلك كان معناه: إنّما المؤخَّر زيادة في الكُفْر والمُؤخَّر الشهر، وليس كذلك، بل المراد تأخير حُرْمَة الشهر إلى شهر آخر.

قوله (تعالى): ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾[2] بهَمْزٍ وغيره، أي عَصاه، وهي مِفْعلة بالكسر فالسكون، من نَسَأْتُ البعيرَ: إذا ضربتَه بالمِنْسأة.

والنَّسْأُ: التأخيرُ، يقال: نَسَأْتُ الشيءَ: إذا أخّرتَه، والنُّسَاء ـ بالضمّ والمدّ[3] ـ مثله.

وفي الحديث: «صِلَةُ الرَّحِم تُنْسِئُ في الأجَل»[4] أي تُؤخِّره.

ومثله: «صِلَةُ الرَّحِم مَثْراةٌ للمال ومَنْسَأةٌ في الأجل»[5] قيل: هي مَظِنَّةٌ لتأخير الأجل ومَوْقِعٌ له.

وأنْسَأتُه، أي بِعْتُهُ بتأخيرٍ، ومنه بيع النَّسِيئة، وهو بيع عَينٍ أو مَضْمُونٍ في الذِمّة حالاً بثَمَنٍ مُؤجَّل.

نسب: قوله (تعالى): ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً﴾[6] قيل: هو زَعْمُهم أنّ الملائكة هم بَنات الله، فأثبَتُوا بذلك جِنْسِيَّةً جامعةً له وللملائكة. والجِنَّة: الجِنّ. وسُمُّوا جِنّة لاسْتِتارِهم عن العُيُون.

وقيل: هو قولُ الزَّنادِقة: إنّ الله خالقُ الخيرِ، وإبليس خالقُ الشرّ.

قوله (تعالى): ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾[7] قال الصادق (عليه السلام): «لا يتقدّم يومَ القِيامة أحدٌ إلّا بالأعمال، والدليل على ذلك قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّكم من وُلدِ آدم، وآدم من تُراب، والله لعَبْدٌ حَبَشِيٌّ أطاع الله خيرٌ من سيّدٍ قُرَشيّ عَصَى الله، وإنّ أكرمَكم عند الله أتقاكم»[8].

وفي حديث الصادق (عليه السلام) وقد سُئِل عن ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[9]، فقال: «نِسْبَةُ الله إلى خَلْقِه»[10] أي فيه بَيان النِسْبَة السَلْبِيّة بين الله وبين المُمْكِنات.

والنَّسَب: واحد الأنْسَاب، والنِسْبَة مثله.

وانْتَسَب إليه: اعْتَزَى، والاسم: النِّسْبَة، والجمع: النِّسَب، كسِدْرَة وسِدَر. وقد تُضَمّ وتُجْمَع على فُعَل، كغُرْفَة وغُرَف، وقد تكون من قِبَل الأب ومن قِبَل الأُمّ.

ونَسَبُ النَبيّ: محمّد (صلّى الله عليه وآله)، بن عبدالله، بن عبدالمُطَّلب، بن هاشم، بن عبدمَناف، بن قُصَيّ، بن كِلاب، بن مُرّة، بن كَعْب، بن لُؤَيّ، بن غالب، بن فِهر، ابن مالك، بن النَضْر بن كِنانة، بن خُزَيمة، بن مُدْرِكة،

(1) التوبة ٩: ٣٧.
(2) سبأ ٣٤: ١٤.
(3) كذا، والصحيح بالفتح، والذي بالضمّ: النُّسْأة.
(4) مشكاة الأنوار: ١٦٥.
(5) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣١/٦١٣.
(6) الصافات ٣٧: ١٥٨.
(7) المؤمنون ٢٣: ١٠١.
(8) تفسير القمي ٢: ٩٤.
(9) الاخلاص ١١٢: ١.
(10) الكافي ١: ٧١/٢.

ابن إلياس، بن مُضَر، بن نِزار، بن مَعَدّ، بن عَدْنان[1].

ورجلٌ نَسّابةٌ، بالتشديد، أي عالم بالأنساب، والهاء للمبالغة في المَدْح، كأنّهم يُريدون به داهيةً أو غايةً أو نِهايةً.

والنَّسِيبُ: القَرِيبُ.

وليس بينهما مُناسبةٌ، أي مُشاكَلَةٌ.

والنِّسبةُ أيضاً: الانتسابُ إلى ما يُوضِّح ويُميِّز، كالأب والأمّ والقَبيلة والصِناعة وغير ذلك.

وقولهم: نِسْبَة العَشَرَة إلى المائة العُشْر، أي مِقْدارها العُشْر.

نسج: نَسْجُ العَنْكَبُوت، مَثَلٌ يُضرَب في كُلّ وَاهٍ ضعيفٍ.

ونَسَجْتُ الثوبَ نَسْجاً، من باب ضرب: إذا حِكْتَهُ، والفاعل نَسّاج.

والنِّساجَة: الصِّنَاعَة.

والمَوضِع: المَنْسَج، بفتح الميم وكسرها.

قال بعض شُرّاح الحديث: الأخبار مُتضافرة بالنَّهي عن النِّساجة، والمُبالَغة في ضَعْفها ونُقْصان فاعلها، حتّى نُهِيَ عن الصلاة خَلْفه، والظاهر اختصاص النِّساجَةِ والحِياكَةِ بالمَغْزُول ونحوه، فلا يُكْرَه عمل الخُوص ونحوه، بل رُوي أنّه من أعمال الأنبياء (عليهم السّلام)[2].

والمِنْسَجُ، بكسر الميم: الأداةُ الّتي يُمَدّ عليها الثوب لِيُنْسَج.

ونَسَجَتِ الرِّيحُ الرَّبْعَ: إذا تعاوَرَتْه رِيحانِ طُولاً وعَرْضاً.

نسخ: قوله (تعالى): ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[3] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): نَسْخُ الآية: إزالتها بإبدال أُخرى مَكَانها، وانساخها: الأمر بنَسْخها، ونَسْؤها: تأخيرُها وإذهابها لا إلى بدل، وإنساؤها: أن يَذْهَب بحِفْظها عن القُلُوب.

والمعنى: أنّ كُلّ آيةٍ تَذْهَب بها على ما تُوجِبه الحِكْمَة وتقتضيه المَصْلحة من إزالة لَفْظها وحُكْمها معاً، أو من إزالة أحدهما إلى بدل، أو لا إلى بَدَلٍ ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ للعِباد، أي بآيةٍ العمل بها أحوز للثواب، أو مثلها في ذلك[4].

قوله (تعالى): ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[5] أي نُثْبِت ماكنتم تَعْمَلون، أو نأخُذ نُسْخَتَه.

نُقِلَ أنّ المَلَكَين يَرْفَعان عَمَلَ الإنسان صغيرَه وكبيرَه، فيُثْبِت الله له ما كان من ثوابٍ أو عِقابٍ، ويَطْرَح منه اللَّغْوَ، نحو: هَلُمّ، واذْهَبْ، وتَعال.

والنَّسْخ: الإزالة، ومنه الحديث: «شهرُ رَمَضان نَسَخَ كُلّ صومٍ»[6] أي أزالَهُ. يقال: نَسَخَتِ الشمسُ الظِلَّ: أي أزالَتْهُ.

ونَسَخْتُ الكِتابَ ـ من باب نَفَع ـ وانْتَسَخْتُه واسْتَنْسَخْتُه، أي نَقَلْتُه.

ونَسْخُ الآيةِ بالآيةِ: إزالةُ حُكْمِها بها، فالأُولى منسوخةٌ، والثانيةُ ناسِخةٌ.

---

(1) تاريخ الطبري ٢: ٢٣٩، مناقب ابن شهرآشوب ١: ١٥٤.

(2) الروضة البهية ٣: ٢١٩.

(3) البقرة ٢: ١٠٦.

(4) جوامع الجامع: ٢٢.

(5) الجاثية ٤٥: ٢٩.

(6) التهذيب ٤: ١٥٣/٤٢٥.

وفي الحديث: «أَمْرُ النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله) مِثْلُ القرآن، ناسِخٌ ومَنْسُوخ»[1]، قوله: «ناسخ» هو خبرٌ ثانٍ، أو خبرٌ مبتدأ محذوف، أي بعضُه ناسخٌ، وبعضُه مَنْسُوخٌ.

والنَّسْخُ الشَّرْعيّ: إزالةُ ما كان ثابتاً من الحُكم بنصٍّ شَرْعي، ويكون في اللَّفظ وفي الحكم وفي أحدهما، سَواء فعل كما هو في أكثر الأحكام، أو لم يفعل، وهو في القرآن والحديث النّبويّ إجماعيّ من أهل الإسلام، وآية القِبْلة والعِدّة والصَّدَقة والثبات تَشْهَد لذلك.

وقد يُنْسَخ من الكِتاب التِلاوَة لا الحُكْم، كآية: (الشيخ والشيخة، إذا زَنَيا فارْجُموهما ألبتّة[2]، نَكالاً من الله) فإنّ حكمها باقٍ وهو الرَّجم إذا كانا مُحْصَنَيْن، وبالعكس كآية الصَّدَقة والثبات، وهما معاً، كما في الخبر المروي عن عائشة: أنّه كان في القرآن عشر رَضَعات مُحَرِّمات[3]، وبالأشَقّ كعاشُوراء بشهر رَمَضان.

وتناسُخ الأزمنةِ والقُرُونِ: تَتابُعُها وتَداوُلُها، لأنّ كلّ واحدٍ يَنْسَخ حُكم ذلك الثُبوت ويُغَيِّرُه إلى حُكمٍ مختصٍّ هو له.

والتناسُخ: الذي أطبق على بُطْلانه المسلمون وهو ما مرّ في (روح) من تَعَلُّق الأرواح، إلى آخر ما ذكر هناك.

قال الفَخْر الرازي، نقلاً عنه: إنّ المسلمين يقولون بحُدُوث الأرواح وردّها في الأبدان لا في العالَم، والتناسُخِيَّة[4] يقولون بقِدَمها وردّها إليها في هذا العالَم، ويُنْكِرُون الآخرة والجَنّة والنار، وإنّما كُفّروا من هذا الإنكار[5].

والتناسخ في المِيراث: أن يموت وَرَثَةٌ بعد وَرَثَة وأصل المِيراث قائمٌ لم يُقَسَّم، فلا يُقَسَّم على حُكم الميّت الأوّل بل على حُكم الثاني، وكذا ما بعده.

نسر: قوله (تعالى): ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً﴾[6] هو بفتح النون: اسمُ صَنَمٍ يُعبَد، كان لذي الكَلاع بأرض حِمْيَر، وكان يَغُوث لمَذْحِج، ويَعُوق لهَمْدان من أصنامِ قَومِ نُوحٍ.

وفي الحديث ذكر النّاسُور، بالسين والصاد جميعاً: وهي عِلّةٌ تَحْدُث حَوالي المَقْعَدَة، وعِلّة في اللِّثَة أيضاً، فَلْ ما تَنْدَمِل، قاله الجوهريّ. وهو مُعَرَّب[7].

وفي (القاموس): النّاسُور: العِرْقُ الغَسِيرُ[8] الذي لا ينقَطِع، [عِلّة] في المآقي، وعِلّة حوالي المَقْعَدَة، وعِلّة في اللِّثة[9].

(1) الكافي ١: ١/٥١.

(2) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٢/١٧.

(3) سنن الدارمي ٢: ١٥٧.

(4) التناسخية: طائفة تقول بتناسخ الأرواح، وأن لا بعث، فالبعث عندهم مجاز. والتناسخ: عبارة عن تعلّق الروح بالبدن بعد المفارقة من بدن لآخر، من غير تخلل زمان بين التعلّقين، للعشق الذاتي بين الروح والجسد، وقد ابتدع فكرة التناسخ عبدالله بن الحارث من أهل المدائن. «معجم الفرق الإسلامية: ٧٠».

(5) أربعين البهائي: ٢٧٠.

(6) نوح ٧١: ٢٣.

(7) الصحاح ٢: ٨٢٧.

(8) في المصدر: الغَبِر.

(9) القاموس المحيط ٢: ١٤٦.

والنَّسْرُ، بفتح النون: طائرٌ معروفٌ، وجمع القِلّة: أَنْسُر، والكثير: نُسُور، مثل: فَلْس وفُلُوس وأفلُس، ويقال: النَّسْرُ لا مِخْلَب له، وإنّما له ظُفْر كظُفْر الدَّجاجة والغُراب والرَّخَمَة. ويقال: سُمّي نَسْراً لأنّه يَنْسُرُ الشيءَ ويَبْتَلِعه.

وعن كعب الأحبار: النَّسْرُ يقول: «يابنَ آدم، عِشْ ما شئتَ، فإنّ آخِرَك الموت»[1].

وفي حديث عليّ (عليه السلام) في ذمّ أصحابه: «كلّما أظلّ عليكم مَنْسِرٌ من مَنَاسِر أهل الشام، أغلق كُلُّ رجُلٍ منكم بابَه»[2] المَنْسِرُ، بفتح الميم وكسر السين، وبالعكس: القِطْعَة من الجَيش، من المائة إلى المائتين.

نسس: النَّسَّاسَة، بالنون وسينين مهملتين، وقيل: النَّاسَّة، بسين واحدة: من أسماء مكّة شرّفها الله (تعالى)، سُمّيت بذلك لِقلّة مائها إذ ذاك، أو لأنّ من بَغى بها ساقَتْهُ، أي أُخْرِجَ عنها، قاله في (القاموس)[3].

نسع: في حديث البيت الحرام: «إنّي أخذتُ مِقْدارَه بِنِسْعٍ»[4] النِّسْعُ، بالكسر: سَيْرٌ يُنْسَجُ عريضاً يُشَدُّ به الرِّحال، القِطْعَة منه نِسْعَة، ويُسمّى نِسْعاً لطُوله، وجمعه: نُسْع بالضمّ، وأَنْسَاع.

نسغ: النَّسْغُ: مثل النَّخْس، يقال: نَسَغَه بالسَّوط، أي نَخَسَه.

نسف: قوله (تعالى): ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً﴾[5] أي يقلَعُها من أصلها، من قولهم: نَسَفَتِ الريحُ التُّرابَ، من باب ضرب: اقْتَلَعَتْهُ وفَرَّقَتْهُ.

ويُقال: يَنْسِفُهَا: يُذريها ويُطَيِّرها.

ومثله: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾[6] ويقال: في معناه: وإذا الجِبال نُسِفَت، أي كالحَبّ يُنْسَفُ بالمِنْسَف. وقيل: معناه أُخِذَت بسُرْعة.

قوله (تعالى): ﴿لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً﴾[7] أي لَنُطَيِّرَنّه ونُذْرِيَنّه في البحر.

والمِنْسَفُ: ما يُنْسَفُ به الطَّعام.

قال الجوهريّ: وهو شيءٌ طَويلٌ منصوبُ الصَّدْر أعلاهُ مرتفعٌ[8].

والمِنْسَفَةُ: آلَة يُقْلَعُ بها البِناء.

نسق: النَّسَقُ، بالتحريك: من الكلام، ما جاء على نِظامٍ واحدٍ، وبالتسكين: مَصْدَر.

نسك: قوله (تعالى): ﴿مَنسَكاً هُمْ نَاسِكُوهُ﴾[9] أي مَذْهباً يَلْزمُهم العمل به.

والمَنْسَكُ والمَنْسِكُ، فتحاً وكسراً: المَوْضِع الذي يُذْبَح فيه. وقُرِئَ بهما[10] في قوله (تعالى): ﴿مَنسَكاً هُمْ نَاسِكُوهُ﴾.

والمَنْسَكُ، بالفتح: يكون زَماناً ومَصدراً ومَكاناً.

---

(١) حياة الحيوان ١: ٦٧٠.
(٢) نهج البلاغة: ٩٩ الخطبة ٦٩.
(٣) القاموس المحيط ٢: ٢٦٣.
(٤) الكافي ٤: ٢/٢٢٣.
(٥) طه ٢٠: ١٠٥.
(٦) المرسلات ٧٧: ١٠.
(٧) طه ٢٠: ٩٧.
(٨) الصحاح ٤: ١٤٣١.
(٩) الحج ٢٢: ٦٧.
(١٠) معاني القرآن للفراء ٢: ٢٣٠.

ونَسَكَ يَنْسُكُ، من باب قتل: تَطَوَّعَ بقُرْبَةٍ.

والنُّسُك، بضمّتين: اسمٌ منه، ومنه قوله (تعالى): ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾[1].

قوله (تعالى): ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾[2] أي مُتَعَبَّداتنا، واحدها مَنْسَك، وأصله الذَّبح.

يقال نَسَكْتُ، أي ذَبَحْتُ.

والنَّسِيكَة: هي الذَّبيحة المُتَقرَّب بها إلى الله (تعالى)، ثمّ اتّسعوا فيه حتّى جَعَلُوه لِمَوْضِع العِبادة والطّاعة. ومنه قيل للعابد: نَاسِكٌ.

قوله (تعالى): ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[3] فسّر النُّسُك: بالشاة، والصِيام: بثلاثة أيّام، والصَّدَقَة: بإطعام سِتّة مَساكين. وكأنّ المراد بالفِدْيَة فِدْيَة حَلْقِ الرأس.

ويُقال: الأصلُ في النُّسُك: التطهير. يقال: نَسَكْتُ الثوبَ، أي غَسَلْتُهُ وطَهَّرْتُهُ. واسْتُعْمِلَ في العِبادة. وقد اختصّ بأفعال الحَجّ. ومنه: «إذا فَرَغْتَ من نُسُكِكَ فارجع، فإنّه أشوق لك إلى الرُّجُوع»[4].

قوله (تعالى): ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾[5] أي الأفعال الحَجِّيَّة.

ومَنَاسِكُ الحَجّ: عِباداتُهُ.

وقيل: مواضِعُ العِبادات.

نسل: قوله (تعالى): ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾[6] أي يُسْرِعون، من النَّسَلان وهو مُقارَبة الخَطْوَة مع الإسراع، كمشي الذِّئب يَنْسِلُ ويَعْسِل.

قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ﴾[7] الآية، النَّسْل: الولد، وتَنَاسَلُوا أي وُلِد بعضُهم من بعضٍ، وسُمّيَت الذُّرِّيَّة نَسْلاً، لأنّها تَنْسَلّ منه، أي تَنْفَصِل منه.

وفي الحديث: «سِيرُوا وانْسُوا، فإنّه أخفّ عليكم»[8] أي أسْرِعُوا.

ونَسَلَ نَسْلاً، من باب ضرب: كثُر نَسْلُه معه.

نسم: النَّسِيمُ: نَفَسُ الريح، والنَّسَمَة: مثله، [ثمّ][9] سُمِّيَت بها النَّفْس، والجمع: نَسَم، مثل: قَصَبة وقَصَب، ومنه: «سُبحانَ الله بارئ النَّسَم»[10] أي خالِق النُّفُوس.

والنَّسَمَة: الإنسان، وتُطْلَق على المَمْلُوك، ذكراً كان أو أنثى.

وفي الخبر عنه (صلّى الله عليه وآله): «بُعِثْتُ في نَسِيم الساعة»[11] أي في أوّلها. وهو مأخوذٌ من نَسِيم الريح: أوّلها.

وأصل النَّسِيم: الضَّعْف، ولذلك سُمّي العبد والأَمَة: نَسَمَة، لِضَعْفهما.

والنَّسِيمُ: الريحُ الطيّبة. يقال: نَسَمَتِ الريحُ نَسِيماً ونَسَمَاناً.

وتَنَسَّم: تنفّس.

---

(1) الأنعام ٦: ١٦٢.
(2) البقرة ٢: ١٢٨.
(3) البقرة ٢: ١٩٦.
(4) الكافي ٤: ٢٣٠/٢.
(5) البقرة ٢: ٢٠٠.
(6) يس ٣٦: ٥١.
(7) السجدة ٣٢: ٨.
(8) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٣/٨٨٠.
(9) من المصباح.
(10) المصباح المنير ٢: ٣١٠.
(11) النهاية ٢: ٤٩، وفيه: نَسَم.

والتَنَسُّم: وُجدانُ النَّسِيم.

والمَنْسِم: خُفّ البعير، والجمع: المَناسِم.

نسنس: في الحديث: «النَّسْنَاس: هم السَّواد الأعظم» وأشار بيده إلى جماعة الناس، ثمّ قال: «إنْ هم إلّا كالأنعام، بل هم أضلّ»[1].

والنَّسْنَاس، ويكسَر: جِنْسٌ من الخَلْق، يَثِب أحدُهم على رِجْلٍ واحدةٍ.

وفي الحديث: «أنّ حيّاً من عادٍ عَصَوا رَسُولَهم فمَسَخَهم الله نَسْنَاساً، لكلّ إنسانٍ منهم يدٌ ورجلٌ من شِقٍّ واحدٍ، يَنْقُزون كما يَنْقُزُ الطائر، ويَرْعَوْن كما تَرْعَىٰ البهائم»[2]. وقيل: أُولئك انْقَرَضُوا.

وقيل: النَّسْنَاس: هم يَأْجُوج ومَأْجُوج. وقيل: هم على صُوَر الناس، أشبهوهم في شيء، وخالفوهم في شيء، ولَيْسُوا من بني آدم.

نسا: النِّسْوَة، بالضمّ والكسر: اسم لجمع امرأة، ومثله النِّساء بالكسر والمدّ، والنِّسْوان بالكسر أيضاً.

ومعنى النِّساء: أنهنّ أُنس للرجال، كما جاءت به الرِّواية[3].

والنَّسا، كالحَصَى: عِرْق يَخْرُج في الفَخِذ، يُقال له: عِرقُ النَّسا، وهو ألمٌ شديدٌ حادثٌ بالرجل، يمتدّ من حدِّ الوَرِك والأَلْيَة والساق من الجانب الوحشيّ، ويَنْبَسِط إلى الكَعْب.

قال بعضهم: والأفصح أن يُقال له: النَّسا، لا عِرق النَّسا.

نسى: قوله (تعالى): ﴿وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾[4] فإنّ([أن][5] أذكُرَه) بدلٌ من الضمير.

قال البيضاوي: إنّما نَسَبه إلى الشيطان هَضْماً لنفسه، انتهى[6]. وهذا على تقدير كون الفَتَى يُوشَع، وأمّا على تقدير كونه عبداً له، فلا اشكال.

وقوله (تعالى): ﴿نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[7] أي تَرَكُوا الله فتَرَكهم.

قوله (تعالى): ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ يعني الكُفّار ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾[8] أي كُلّ نِعْمَةٍ وبَرَكةٍ من السَّماء والأرض، ليَرغبوا بذلك في نعيم الآخرة، وإنّما فعلنا ذلك بهم ـ وإنْ كان المَوْضِع مَوْضِع العُقُوبة والانتقام دُون الإكرام والإنعام ـ ليَدْعُوهم ذلك إلى الطّاعة، فإنّ الدُّعاء إلى الطّاعة يكونُ تارةً بالعُنْف وتارةً باللُّطْف، وتشديد العُقُوبة عليهم بالنَّقْل من النَّعيم إلى العَذاب الأليم، ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا﴾ من النَّعيم، واشْتَغَلُوا بالتَّلذُّذ، وأظهروا السُّرُور بما أُعْطُوا، ولم يَرَوْه نِعمةً من الله حتّى يَشْكُرُوه ﴿أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾[9] الآية.

قوله (تعالى): ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ قال المفسِّر: أي النَّهي عن مُجالَستهم ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ

---

(1) الكافي ٨: ٢٤٥/٣٣٩.

(2) القاموس المحيط ٢: ٢٦٤.

(3) علل الشرائع: ١/١٧.

(4) الكهف ١٨: ٦٣.

(5) من تفسير البيضاوي.

(6) تفسير البيضاوي ٢: ١٧.

(7) التوبة ٩: ٦٧.

(8 و 9) الأنعام ٦: ٤٤.

الذِّكْرَىٰ﴾[1] ويجوز أن يُراد: وإن أنساك الشيطان قُبْل النَّهي قُبْح مجالستهم ﴿فَلا تَقْعُدْ﴾ معهم ﴿بَعْدَ الذِّكْرَىٰ﴾[2].

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[3] قيل: يُحتَمَل أنّه من النِّسيان الذي هو التَّرْك عن تَعَمُّد، أي لا تَقْصِدوا التَّرْكَ والإهمال، لا النِّسيان الذي هو خِلاف الذِّكْر.

قوله (تعالى): ﴿نَسْياً مَنسِيّاً﴾[4][النَّسْيُ][5] يُقال للشيء الحقير الذي إذا أُلقِيَ: نُسي، ولم يُعْبأ به، ولم يُلْتَفَت إليه.

ويقال لخِرْقَة الحائض: نِسْيٌ، والجمع: أنساء.

ورُوي: أنّ عائشة كانت تبكي بعد يوم الجمل، وتقول: يا ليتني كنت نِسْياً مَنسِيّاً[6]، أي الحَيْضة المُلْقاة، يعني خِرْقَة الحَيْض.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «انْهَوا نساءكم أن يُرْضِعْن يميناً وشمالاً، فإنّهنّ يَنْسَيْنَ»[7] بالياء المثنّاة بعد السين، كما في النُّسَخ، ولو أبدلت الياء المثنّاة بالباء الموحّدة، ويكون المعنى راجعاً إلى النسب، لم يكن بعيداً.

والنِّسْيانُ: خِلافُ الذِّكْر، وهو تَرْكُ الشيء على ذُهولٍ وغَفْلَةٍ. ويقال للتَّرْك على تعمّد أيضاً، وبه فُسِّر قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ كما تقدّم.

ونَسِيتُ رَكْعَةً: إذا أهملتها ذُهُولاً.

والنَّسِيّ، بالياء المشدّدة: كثيرُ النِّسيان، ومنه: «كنتُ ذَكُوراً، فصِرْتُ نَسِيّاً».

ورجل نَسْيان كسَكْران: كثير الغَفْلَة.

وفي حديث الحسن (عليه السلام)، وقد سُئِل عن الرجلَ يَنْسَى الشيء ثمّ يذكُرُه، قال: «مَا مِنْ أحدٍ إلّا على رأس فُؤاده حُقّة مفتوحة الرأس، فإذا سَمِع الشيءَ وَقَع فيها، فإذا أراد الله أن يَنْسَاهُ أطْبَق عليها، وإذا أراد أن يَذْكُرَه فَتَحها»[8].

والمُنْسِيَة: رِيحٌ يَبعَثُها الله إلى المؤمن تُنْسِيهُ أهْلَه ومالَه.

نشأ: قوله (تعالى): ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم﴾[9] أي ابتدأكم وخَلَقكم، وكلّ من ابتدأ شيئاً فقد أنشأه.

ومثله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾[10]، ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾[11].

والنَّشْأُ والنَّشْأَةُ، بإسكان الشين: الخِلْقَة، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ﴾[12] يعني ابتداء الخَلْق.

و﴿النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ﴾[13] الخَلْق الثاني للبَعْث يوم القِيامة.

---

(1) الأنعام ٦: ٦٨.
(2) جوامع الجامع: ١٢٨.
(3) البقرة ٢: ٢٣٧.
(4) مريم ١٩: ٢٣.
(5) أثبتناه لاقتضاء السياق.
(6) النهاية ٥: ٥١.
(7) الكافي ٥: ١٤/٤٤٦.
(8) تفسير القمي ٢: ٤٥.
(9) الأنعام ٦: ٩٨.
(10) الأنعام ٦: ١٤١.
(11) الرعد ١٣: ١٢.
(12) الواقعة ٥٦: ٦٢.
(13) النجم ٥٣: ٤٧.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾[1] ناشئة الليل قيل: النَفْس الناهِضَة من مَضْجَعها إلى العِبادة، من نَشأ من مكانه: إذا نَهَضَ.

وقيل: المراد قِيام الليل.

وقيل: العِبادةُ التي تَنْشَأ بالليل، أي تَحْدُث.

وقيل: المراد ساعات الليل الحادثة واحدةً بعد أُخرَى.

وفي حديث الصادق (عليه السلام): «هيَ قِيَام الرَّجلِ عن فراشه لا يُريد إلّا الله (تعالى)»[2] ويتِمّ الكلام في (وطأ).

قوله (تعالى): ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾[3] يعني السُفُن اللَواتي أُنْشِئن، أي ابْتُدِئَ بهنّ في البَحْر.

وقيل: المُنشَآتِ: المرفوعات الشُرُع، ومن قرأ: (المُنْشِئات) بالكسر: فمعناه المُبْتَدِئات في الجَرْي[4].

قوله (تعالى): ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾[5] أي يُرَبَّى في الحُلِيّ، يعني البنات.

وفي الحديث: «مِنْ عَلامة الإمام طَهارة المَوْلِد، وحُسْن المَنْشأ»[6] كأنّه من النُشْء كقُفْل، اسمٌ من: نَشَأتُ في بني كذا، أي رَبيتُ فيهم، والمراد حُسْن التربية وتنزيهه عن المَعاصِي.

وفيه: «أنّه (تعالى) يَعلم [موضِع] النُّشُوء من البَعُوضة»[7] أي مَنْشَأها وما تَنْشَأ فيه.

وفيه: «كيف يحتجِبُ عنك مَن أراك قُدْرَتَه في نَفْسك، نُشُوءك ولم تكن»[8] فَنُشوءك: بدلٌ من (قُدْرَته) بحسب الظاهر، وإن احْتُمِل غيره.

والناشِئُ: الحَدَث الذي قد جاوَز حَدَّ الصِّغَر، ومنه: «خيرُ ناشِىءٍ»[9] يقال: نَشأ الصَّبِيُّ يَنْشأ، فهو ناشِئ: إذا كَبُرَ وشَبَّ ولم يَتَكامَل.

وقوله: «نَشأٌ يَتَحدَّثُون»[10] يُرْوَى بفتح الشين، جمع ناشِئ، كخادِم وخَدَم، يُريد جَماعةً أَحْداثاً.

نشب: في حديث وَصْف القرآن: «نَظْرَةٌ مُنج[11] مِنْ عَطَبٍ، ومَخَلَّص من نَشَبٍ»[12] هو من قولهم: نَشِب في الشيء: إذا وَقَع فيما لا مَخْلَص منه.

ونَشِبَ الشيءُ في الشيء -من باب تعِب- نُشُوباً: عَلِق به، فهو ناشِب.

والنُّشَّاب، بالضمّ والتشديد: السِّهام، والواحدة نُشَّابة.

نشج: النَشِيجُ: الصوتُ مع تَوجّعٍ وبُكاءٍ، كما يُرَدَّد

---

(1) المزمل ٧٣: ٦.
(2) الكافي ٣: ١٧/٤٤٦ «نحوه».
(3) الرحمن ٥٥: ٢٤.
(4) الكشاف ٤: ٤٤٦.
(5) الزخرف ٤٣: ١٨.
(6) الكافي ١: ٤/٢٢٥. وقوله: كأنّه من النُشْء، الصواب أنّ المصدر بالفتح (النَّشْئ) لا بالضم.
(7) الكافي ١: ٧/٩١.
(8) الكافي ١: ٢/٥٩، وفيه: احتجب، بدل: يحتجب.
(9) الكافي ١: ١٤/٢٥١.
(10) النهاية ٥: ٥١.
(11) في «م، ط»: منيح، وفي الكافي: يُنْجِ.
(12) الكافي ٢: ٢/٤٣٨، وفيه: ويتخلص، بدل: ومخلص.

الصَبِيّ بُكاءَه في صَدْره، ومنه: «أقبَل الشيخُ يَنْتَحِبُ بنَشِيْج».

يقال: نَشَج يَنْشِجُ نَشِيْجاً: إذا فَعَل ذلك.

نشد: في حديث الدُّعاء: «أَنْشُدُك دَمَ المَظْلُوم»[1] هو بفتح همزة وضمّ شين، متعدّياً إلى مفعولين أو مُضَمَّناً، أي أطلُب منك وأسألك بحقّك أن تأخذَ بدَم المظلوم، يعني الحسينَ بن عليّ (عليهما السّلام) وتَنْتَقِم من قاتله، ومن الذين أسَّسُوا أساسَ الجَور والظُّلْم عليه، وعلى أهل البيْت (عليهم السّلام).

وفي الخبر: «نَشَدتُك اللهَ والرَّحِمَ»[2] أي سألتُك بالله، وبالرحِم.

ونَشَدْتُك بالله إلّا فعلتَ: معناه ما أطلُب منك إلّا فِعْلَك. ويقال: نَشَدتُك اللهَ وبالله وناشَدتك، أي سألتك وأقسمتُ عليك.

وأنْشَدَ الشِّعْرَ إنْشاداً، وهو النشيد، فعيل بمعنى مفعول.

ونَشِيْدُ الشِعر: قِراءته.

وفي الخبر: «نَهَى عن تَناشُد الأشْعار»[3] وهو أن يُنْشِد كُلّ واحدٍ صاحبَه نَشِيْداً لنَفْسِهِ أو لغيره افتخاراً أو مُباهاةً، أو على وَجْه التَفَكُّه بما يُسْتَطاب منه، وأمّا ما كان في مَدْح حقٍّ فهو خارجٌ عن الذَّمّ، بل هو مُسْتَحَبٌّ، كما صَرَّحَت به الأخبار.

نشر: قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾[4] المراد صُحُف الأعمال، فإنّ صَحِيفَةَ الإنسان تُطْوَى عند مَوْته، ثمّ تُنْشَر إذا حُوسِب.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): قرأ أهلُ المدينة، وابنُ عامر، وعاصمٌ، ويعقوبُ، وسَهْل: (نُشِرَت) بالتخفيف والباقون بالتشديد[5].

قوله (تعالى): ﴿صُحُفاً مُنَشَّرَةً﴾[6] شُدِّد للكثْرة.

قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾[7] أي أحياه.

والإنشار: الإحياءُ بعد الموت كالنُّشُور، ومُنْشَرِين، مُحْيَيِن.

قوله (تعالى): ﴿وَانْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾[8] قُرِئ في السبعة بالراءِ المهملة، وبالزاي المعجمة[9].

قوله (تعالى): ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً﴾[10] أي يَنْتَشِر فيه الناسُ في أمورهم.

قوله (تعالى): ﴿فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ﴾[11] أي تفرّقوا فيها، من قولهم: انْتَشر القومُ، أي تَفَرَّقُوا.

قوله (تعالى): ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً﴾[12] قيل: هي نَشْر الرياح التي تأتي بالمَطَر، من قولهم: نَشَرَتِ الريحُ، أي جَرَت. وقيل: الملائكة تَنْشُرُ أجْنِحَتها في الجوّ عند انْحِطَاطِها بالوَحْي.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٧/٦٦٦.
(٢) النهاية ٥: ٥٣.
(٣) سنن النسائي ٢: ٤٨.
(٤) التكوير ٨١: ١٠.
(٥) مجمع البيان ١٠: ٤٤٢.
(٦) المدثر ٧٤: ٥٢.
(٧) عبس ٨٠: ٢٢.
(٨) البقرة ٢: ٢٥٩.
(٩) تفسير التبيان ٢: ٣٢٤.
(١٠) الفرقان ٢٥: ٤٧.
(١١) الجمعة ٦٢: ١٠.
(١٢) المرسلات ٧٧: ٣.

وفي الحديث: «غَسْلُ الرأس بالخَطْمِيّ نُشْرَةٌ»[1] بضمّ النون فالسكون، أي رُقْيَة وحِرْز.

والنُّشْرَةُ: عُوذةٌ يُعالَج بها المَجْنون والمريض، سُمّيتْ نُشْرَةً لأنّه يُنَشَّر بها عنه ما خامَره من الداء، أي يُكْشَف ويُزال.

ومنه: «النُّورَةُ نُشْرَةٌ، وطَهُورٌ للبَدَن»[2].

وفي الحديث: «مِن عَلاماتِ المَيّت نَشْرُ مَنْخِرَيه»[3] أي ارتفاعهما وانتفاخهما، من الانتشار: وهو انتفاخٌ في عَصَب الدابّة يكون من التَّعَب.

ونَشَرَ المَتاعَ وغيرَه يَنْشُرُه نَشْراً: بَسَطه.

ومنه: ريحٌ نَشُورٌ، ورِيَاحٌ نُشُرٌ.

ونَشَرَ الميّتُ يَنْشُرُ نُشُوراً، من باب قعد: أي عاش بعد الموت.

وفي الدُّعاء: «أسألك بالقُدْرَة التي بها تَنْشُر مَيْتَ العِبَاد»[4] أي تُحْيِي.

ونَشَرَهُم الله، يَتَعَدّى ولا يَتَعَدّى، ويَتَعَدّى بالهمزة.

ونَشَرْتُ الخَشَبةَ: قطعتُها بالمِنْشار، وهو بالكسر: اسمُ آلةِ النَّشْر.

والنُّشَارَة، بالضمّ: ما سَقَط منه.

ونَشَرْتُ الخبرَ أنْشُرُه وأنْشِرُه، ضمّاً وكَسْراً: أذَعْتُه.

وانْتَشَرَ الخبرُ: ذَاعَ.

نشز: قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾[5] أي انْهَضُوا وارْتَفِعُوا عن مجلس النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلى الصلاة والجِهاد وأعمال البِرّ.

وقُرِئ بضمّ الشين وكسرها[6].

وقعد على نَشْزٍ من الأرض، أي على مَكانٍ مُرْتَفع.

قوله (تعالى): ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾[7] أي مَعْصِيَتَهُنّ وتعاليمَهُنّ عمّا أوجب الله (تعالى) من طاعة الأزواج.

يقال: نَشَزَتِ المرأةُ تَنْشِزُ نُشُوزاً: اسْتَعْصَت [على] زَوْجها وأبْغَضَتْهُ.

ونَشَزَ بعلُها عليها: إذا ضَرَبها وجَفاها. ومنه قوله (تعالى): ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾[8].

قوله (تعالى): ﴿وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾[9] أي نَرفَعُها إلى مَواضِعها، مأخوذٌ من النَّشْز: وهو المَكان المُرْتَفع، يُريد نرفَع العِظام بعضها على بعض.

وقُرِئ (نَنْشُرُها) بالراء المهملة[10] من النَّشْر والطَّيّ. وفي (المصباح): (نُنْشِزُهَا) في السبعة بالزاي والراء[11].

نشش: في الحديث: «النَّبِيذُ إذا نَشَّ فلا يُشرَب»[12]

---

(1) مكارم الأخلاق: ٦٠.

(2) الكافي ٦: ٥٠٦/٧.

(3) الكافي ٣: ١٣٠/٢ «نحوه».

(4) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤١٢/٣١٠.

(5) المجادلة ٥٨: ١١.

(6) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢: ٣١٥.

(7) النساء ٤: ٣٤.

(8) النساء ٤: ١٢٨.

(9) البقرة ٢: ٢٥٩.

(10) مجمع البيان ٢: ٣٦٨.

(11) المصباح المنير ٢: ٣١١.

(12) النهاية ٥: ٥٦.

أي إذا غلى، يقال: نَشَّتِ الخَمْرَةُ تَنِشُّ نَشِيْشاً.

ومثله: «إنْ نَشَّ العَصيرُ من غير أن تَمَسَّهُ النارُ، فدَعْه حتّى يصيرَ خَلاً»[1].

ومثله: «إذا نشَّ العصير أو غَلَى حَرُم»[2].

والنَّشِيشُ: صوتُ الماء وغيره إذا غَلَى.

ونَشَّ الكُوزُ الجديد: إذا صوَّت.

وفيه: «مُهُور نِساء آل محمّد اثنتا عشرة أُوقِيَة ونَشّاً»[3] أي نِصْف أوقية، لأنَّ النَّشَّ بالفَتْحِ والشين المشددة عِشْرون دِرْهَماً [وهو] نصف أُوقِيَة، قاله الجوهريّ وغيره[4]، فيكون الجمع خمسمائة دِرْهَم.

والنَّشُّ من كُلّ شيء: نِصْفُهُ.

نشط: قوله (تعالى): ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً﴾[5] قيل: هم الملائكة تُنشِطُ أرواح المؤمنين، أي تَحُلّها برِفْق كما يُنْشَط العِقال من يد البعير، وهو أن يُحَلّ برِفْق.

وفي الحديث: «كأنّما أُنْشِطَ من عِقَالٍ»[6] وروي: (نَشِط) وليس بصحيح.

يُقال: نَشَطْتُ العُقْدَةَ: إذا عقدتَها، وأنشطتُها: إذا حَلَلْتَها.

وقيل: يعني النُّجُوم تَنْشِط من بُرْجٍ إلى برجٍ، كالثور النَاشِط من بلدٍ إلى بلدٍ.

وفي حديث مُعاذ بن جَبَل، المرويّ عن النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: «ولا تَمْزِقَنَّ الناسَ فَتَمْزِقُكَ كلابُ أهل النار، قال الله (تعالى): ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً﴾ أفتدري ما الناشِطات؟ [إنّها] كِلاب أهل النار، تَنْشِط اللَّحم والعَظْم»[7].

ونَشِطَ في عمله يَنْشَط، من باب تَعِب: خَفَّ وأسْرَع، فهو نَشِيْطٌ.

ومنه الدُّعاء: «اللّهم ارْزُقْني القُوَّةَ والنَّشاطَ»[8] بالفتح.

نشغ: النَّشْغُ: الشَّهِيقُ من الصَّدر حتّى يكاد يَبْلُغ به الغَشْي، أي يَعْلُو نَفَسُهُ كأنّه شَهِيقٌ من شِدّة ما يَرِد عليه.

نشف: تَنَشَّفَ الرجلُ: مَسَحَ الماءَ عن جَسَده بخِرْقَةٍ ونحوها، ومنه الحديث: «يَتَنَشَّفُ بثَوبٍ»[9].

ونَشَفْتُ الماءَ، من باب ضرب: إذا أخَذْتَه من غديرٍ أو أرضٍ بخِرْقَةٍ، ونحوها.

ونَشَّفْتُه مُشَدَّداً مُبالَغة.

ونَشِفَ الثوبُ العَرَقَ -كسَمِع ونَصَر- يَنْشَفُه نَشْفاً: شَرِبه، وتَنَشَّفَه كذلك.

نشق: في الحديث: «ويَسْتَنْشِقُ»[10] أي يَبْلُغ الماءَ خَياشِيمَه. وهو من اسْتِنْشَاق الريح: إذا شَمَمْتَها مع قُوَّة.

واسْتَنْشَقْتُ الماءَ: جعلتُه في الأنْف وجذبتُه بالنَّفَس ليَزُولَ ما في الأنْف من القَذَى.

---

(1) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا(عليه السلام): ٢٨٠.

(2) الكافي ٦: ٤١٩/٤.

(3) الكافي ٥: ٣٧٦/٤.

(4) الصحاح ٣: ١٠٢١، المصباح المنير ٢: ٣١٢، النهاية ٥: ٥٦.

(5) النازعات ٧٩: ٢.

(6) النهاية ٥: ٥٧.

(7) عدة الداعي: ٢٤٤.

(8) من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٥/٢٧٢.

(9) الاستبصار ١: ١٨٨/٦٥٧ «نحوه».

(10) الكافي ٤: ١٠٧/٣.

وما رُوي من: «أنّ الاسْتِنْشاق ليس من الوُضوء»[1] فمعناه: ليس من واجباته وأبعاضه التي لا يتمّ الوُضوءُ إلّا بها.

ونَشَقْتُ منه رِيحاً طيّبةً، أي شَمَمْتُها منه.

نشم: مَنْشِم، بكسر الشين: اسمُ امرأةٍ كانت بمكّة عَطّارة، وكانت خُزاعة وجُرْهم إذا أرادوا القِتال تَطَيّبوا من طِيبها، وكانوا إذا فعلوا ذلك كثُرت القتلى فيما بينهم، وكان يقال: أشأم من عِطْر مَنْشِمَ. فصار مَثَلاً، كذا في (الصّحاح)[2]. ومنه قول زُهَير:

تَفَانَوا وَدقُّوا بَينَهم عِطرَ مَنشِمِ[3].

نشي: وفي حديث النّبيذ: «إذا أُخِذَ شارِبُهُ وقد انْتشىٰ ضُرِب ثمانين»[4] هو من قولهم: نَشِيَ يَنْشَىٰ نَشْواً ونُشْوَةً مثلّثة: سَكِرَ، كانْتَشىٰ وتَنَشّىٰ.

والانْتِشاء: أوّل السُّكْر ومُقَدّماته.

ومنه: رَجُل نَشْوان، كسَكْران.

والنَّشا، مقصور: ما يُعْمَل من الحِنْطَة، فارسيّ مُعَرّبٌ[5].

نصب: قوله (تعالىٰ): ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾[6]. قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): المعنى: فإذا فَرَغْتَ من الصلاة المكتوبة فانْصَب إلى رَبّك في الدُّعاء، وارْغَب إليه في المَسْألة فيُعْطِيك. وهو المرويّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام)[7]، من النَّصَب: وهو التَعَب.

وعن الصادق (عليه السّلام): «يقول: فإذا فرَغْتَ فانصِب عَلَمَك، وأعْلِنْ وَصِيَّك، فأعْلِمْهُم فَضْلَه علانيةً، فقال (صلّى الله عليه وآله): مَنْ كنتُ مَوْلاهُ، فعليٌّ مولاه»[8].

قوله (تعالىٰ): ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾[9] النُّصُب بضمّتين: حَجَر كانوا يَنْصِبونه في الجاهلية، ويَتّخِذُونه صَنَماً فيعبُدُونه، والجمع أنْصاب.

وقيل: هو حَجَر كانوا يَنْصِبُونه ويَذْبَحُون عليه فيَحْمَرّ بالدم. والنُّصْب، مثل: قُفْل، لُغَة فيه، وقرأ به السبعة[10]، وقيل: المَضْمُوم جمع المَفْتُوح، مثل: سُقُف جمع سَقْف[11].

قوله (تعالىٰ): ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾[12] الآية، قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): رُوي عن عليّ (عليه السّلام) فَتْحُ أوائل هذه الحروف وضمّ التاء[13]، والمفعول في جميعها محذوفٌ، والمعنى: كيف خَلَقْتُها، وكيف نَصَبْتُها، وكيف رَفَعْتُها، وكيف

---

(١) الكافي ٣: ٢٤/٢.

(٢) الصحاح ٥: ٢٠٤١.

(٣) صدره: تداركتما عَبْساً وذُبْيانَ بَعْدَما. «شرح المعلقات السبع: ١٠٧».

(٤) التهذيب ١٠: ٩٦/٣٧٠.

(٥) معرّب نشاسته، ويقال له أيضاً: نَشاسْتج، ونَشاء.

(٦) الانشراح ٩٤: ٧، ٨.

(٧) مجمع البيان ١٠: ٥٠٩.

(٨) الكافي ١: ٢٣٣/٣.

(٩) المائدة ٥: ٣.

(١٠) في «ع، م»: بالسبعة.

(١١) المصباح المنير ٢: ٣١٣.

(١٢) الغاشية ٨٨: ١٧ ـ ١٩.

(١٣) مجمع البيان ١٠: ٤٧٧.

سَطَحتُها؟

قوله (تعالیٰ): ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾[1] أي ببلاءٍ وشرّ، يُريد مَرَضه وما كان يُقاسيه من أنواع الوَصَب. ويقال: النُّصب في البَدن، والعذاب في ذَهاب الأهل والمال. وأمّا نِسبته إلى الشيطان لِما كان يُوَسْوِس إليه من تَعْظيم ما نَزَل به من البَلاء، ويُغْريه على الجَزَع فالتجأ إلى الله (تعالیٰ).

قال الشيخُ أبو عليّ (رحمه الله): قُرِئَ (نصب) بضمّ النون، وبفتح النون والصاد، وبضمّهما[2].

قوله (تعالیٰ): ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ يعني بذلك ما كان العَرَب يَجْعَلُونه للأصنام نصيباً في زَرْعهم وإبلهم وغَنَمهم، فردّ الله عليهم، فقال: ﴿تَاللهِ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾[3].

قوله (تعالیٰ): ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا﴾[4] جعل الله (سُبحانه) ما قَسَمه لكُلّ من الرجال والنِساء على حَسَب ما عَرَفه من الصلاحية كَسْباً له.

قوله (تعالیٰ): ﴿وَجَعَلُوا لِلهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيباً﴾[5] النصيبُ: الحَظُّ من الشيء، يعني كُفّار مكّة وأسلافهم، كانوا يجعلون أشياءَ من الحَرْث والأنعام لله، وأشياء منهما لآلهتهم، فإذا رأوا ما جعلوه لله نامِياً زاكياً رَجَعوا فجَعَلُوه للآلهة، وإذا زكا ما جَعَلُوه للآلهة تَرَكُوه لها وقالوا: إنّ الله غَنِيّ.

والأنْصاب: قيل هي الأصنام، كانت مَنْصُوبة حول البيت، يَذْبَحون عليها، ويَعُدّون ذلك قُرْبَةً.

وفي الخبر: قيل: يا رسول الله، وما الأنصاب؟ قال: «ما ذَبَحُوه لآلهتهم»[6].

قوله (تعالیٰ): ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾[7] قيل: أي عاملةٌ في النار عملاً تَتْعَبُ فيه، وهو جَرُّها السَلاسِل والأغلال.

وقيل: عَمِلَتْ ونَصِبَتْ في الدُّنيا في أعمال لا تُجزَى عليها في الآخرة.

قوله (تعالیٰ): ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾[8] أي لا تَنْسَ صِحّتك، وقُوّتك، وفراغك، وشَبابك، ونَشاطَك أن تَطْلُب بها الآخرة، كما وردت به الرواية عنهم (عليهم السلام)[9].

وفي الحديث: «أنّ الدُّنيا تُنْصَب للمؤمن عند الموت كأحسن ما كانت ثمّ يُخَيَّر»[10] كأنّه من قولهم: نَصَبْتُ الخَشَبةَ نَصْباً، من باب ضرب: أقَمْتُها.

وفيه: «إذا كان يومَ القِيامة دُعي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين والأئمّة (عليهم السلام) فيُنْصَبون للناس في تلّ من المِسْك»[11] أي يُقامُون، ولعلّه الأعراف المذكور في قوله (تعالیٰ): ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ

---

(1) سورة ص ٣٨: ٤١.
(2) جوامع الجامع: ٤٠٦.
(3) النحل ١٦: ٥٦.
(4) النساء ٤: ٣٢.
(5) الأنعام ٦: ١٣٦.
(6) الكافي ٥: ٢/١٢٣.
(7) الغاشية ٨٨: ٣.
(8) القصص ٢٨: ٧٧.
(9) معاني الأخبار: ١/٣٢٥.
(10) اعتقادات الصدوق: ٩١ «نحوه».
(11) الكافي ١: ٣٣/٣٤٦.

يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾[1].

وفي الدُّعاء: «إليك نَصَبْتُ يدَي»[2] أي رَفَعْتُها.

ونَصَبني للناس: أي أجْلَسَني للعِلم والإفتاء.

وفي الدُّعاء أيضاً: «لا تَجْعَلْني لِنِقْمَتِك نَصَباً»[3] هو بفتحتين قريب من معنى الغَرَض.

والنَّصْب في الإعراب بالفتح فالسكون، كالفتح في البِناء، وهو من مُواضَعات النحويّين.

والنَّصْب أيضاً: المُعاداة، يقال: نَصَبْتُ لفُلان نَصْباً: إذا عاديتَه، ومنه: الناصِب، وهو الذي يَتَظَاهر بعَدَاوة أهل البيت (عليهم السّلام)، أو لمُواليهم لأجل متابعتهم لهم.

وفي (القاموس): النواصِب والناصِبَة[4] وأهل النَّصْب: المتديّنون ببغض عليّ (عليه السّلام)، لأنّهم نَصَبوا له، أي عادَوْهُ[5].

قال بعض الفُضَلاء: اختلف في تحقيق الناصِبيّ: فزعم البعض أنّ المراد من نَصَب العَداوة لأهل البيت (عليهم السّلام). وزعم آخرون أنّه من نَصَب العَداوة لشيعتهم. وفي الأحاديث ما يُصَرِّح بالثاني، فعن الصادق (عليه السّلام) أنّه: «ليس الناصب من نَصَب لنا أهل البيت، لأنّه لا تَجِد رجلاً يقول: أنا أُبغِضُ محمّداً وآل محمّد، ولكن الناصب من نَصَب لكم، وهو يعلم أنّكم تُوَالُونا، وأنتم من شِيعتنا»[6].

ولفُلان مَنْصِب وزان مَسْجِد، أي عُلُوّ ورِفْعَة.

والمِنْصَبُ، وزان مِقْوَد: آلةٌ من حديدٍ تُنْصَب للقِدْر للطَّبْخ.

ونَصِب الرجل، كفَرِح: تعِب وأعيا.

ونَصَبه: أتعَبَه.

ونَصَبه المَرَض: أوجَعَه.

و«لِيَنْصِب في الدُّعاء»[7] أي يَجِدّ ويَتْعَب.

ونِصاب الحَرَم: قَدْرُهُ الذي ينتهي إليه.

والنِّصاب من المال: القَدْر الذي تَجِب فيه الزكاة إذا بلَغَه، كمائتي دِرْهم، وخَمْس من الإبل.

ونِصاب السِّكِّين: ما يُقبَض عليه.

ونَصِيبين، بالموحدة بين يائين: بلدٌ بين الشام والعراق.

قال الجوهريّ: وفيه للعرب مَذْهبان: منهم مَن يَجْعَلُه اسماً واحداً ويُلْزِمُهُ الإعراب، ومنهم من يُجْرِيه مَجْرَى الجمع[8].

والأَنْصِباءُ: العَلائمُ، ومنه حديث القِداح العَشَرة: «سَبعةٌ لها أَنْصِباء، وثلاثةٌ لا أَنْصِباء لها»[9].

نصت: قوله (تعالى): ﴿إِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾[10] الآية.

قال بعض الأفاضل: لم أجِد أحداً من المُفَسّرين فَرّق بين الاستماع والإنصات، والذي يَظْهَر لي أنّ

---

(1) الأعراف ٧: ٤٦.

(2) اقبال الأعمال: ١٦٨.

(3) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠/١٤١٢.

(4) في القاموس: الناصبيّة.

(5) القاموس المحيط ١: ١٣٨.

(6) علل الشرائع: ٦٠١/٦٠.

(7) الخصال: ٦٢٨/١.

(8) الصحاح ١: ٢٢٥.

(9) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٧/١٠٠٧.

(10) الأعراف ٧: ٢٠٤.

اسْتَمَعَ بمعنى سَمِع، والإنصات توطين النَّفْس على السَّماع مع السُّكوت[1]. انتهى.

قيل: إنّهم كانوا يَتَكَلَّمون في صلاتهم أوّل فَرْضها، فكان الرجل يجيء وهم في الصلاة فيقول: كم صلّيتم؟ فيقولون: كذا وكذا.

وعن الصادق (عليه السّلام): «المُراد استحباب الاستماع في الصلاة وغيرها»[2].

والإنْصَات: السُّكُوت والاستماع للحديث، يقال أنْصِتُوه وأنْصِتُوا له.

والإنصات للعُلماء: السُّكوتُ والاستماع لما يَقُولُون.

واسْتَنْصَتَ الناسَ: طَلَبَ سُكُوتهم.

نصح: قوله (تعالى): ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾[3]، قوله (تعالى): ﴿إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ شَرْطٌ، جزاؤه ما دَلّ عليه قوله: ﴿لَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي﴾، وهذا الدالّ في حُكْم ما دلّ عليه، مُوصَلٌ[4] بشَرْطٍ [كما] يُوصَل الجَزاء بالشَرْط، كما في قولهم: إنْ أحسنتَ إليّ أحسنتُ إليك إنْ أمكنني، كذا قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله)[5].

قوله (تعالى): ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً﴾[6] هي فَعُول من النُّصْح، وهو خِلاف الغِشّ. والتوبة النَّصُوح: هي البالغةُ في النُّصْح التي لا يَنْوِي فيها مُعاوَدة المَعْصِية.

وقيل: هي نَدَمٌ في القلب، واستغفار بالّلسان، وتَرْكٌ بالجَوارح، وإضمارٌ أن لا يَعُود[7].

وقيل: إنّ النَّصُوح ماكانت خالِصةً لوَجه الله (سبحانه) ـ من قولهم: عَسَلٌ نَصوحٌ، إذاكان خالِصاً من الشَمْع ـ بأن يَنْدَم على الذُّنوب لقُبحها، وكونها خلاف رضا الله (سبحانه)، لا لخوفِ النار مثلاً، وقد حكم المُحقّق الطُّوسيّ (طاب ثراه) في (التجريد) بأنّ النَدم على الذُّنوب خوفاً من النار[8] ليس توبةً.

وقيل: إنّ النَّصُوح من النِّصاحة، وهي الخِياطة، لأنّها تَنْصَح من الدِّين ما خَرَّقَتْهُ الذُّنوب، أو تجمع بين التائب وبين أولياء الله وأحِبائه كما يَجْمَع الخَيّاط بين قِطَع الثَّوب.

وقيل: إنّ النَّصُوح وَصْفٌ للتائب، وإسناده إلى التَّوبة من قبيل الإسناد المجازيّ، أي توبة تَنْصَحُون بها أنفسكم، بأن تأتوا بها على أكمل ما ينبغي أن تكون عليه، حتّى تكون قالعةً لآثار الذُّنوب من القُلوب بالكُلّيّة، وذلك بإذابة النَفس بالحَسَرات ومَحْو ظُلْمَة السَّيّئات بنُور الحَسَنات[9].

وأصل النَّصِيحَة في اللُّغة الخُلُوص. يقال: نَصَحْتُه ونَصَحْتُ له.

(١، ٢) كنز العرفان ١: ١٩٥.

(٣) هود ١١: ٣٤.

(٤) في الجوامع: فوصل.

(٥) جوامع الجامع: ٢٠٣.

(٦) التحريم ٦٦: ٨.

(٧) غريب القرآن للمؤلف: ١٧٦.

(٨) في الاربعين: من الناس.

(٩) اربعين البهائي: ٢٤٢.

قال الجوهريّ: هي باللام أفصح. قال (تعالى): ﴿وَأَنصَحُ لَكُمْ﴾[1].

وفي الحديث: «ثلاث لا يَغِلّ عليها قلبُ امرئٍ مسلم» وعدّ منها «النّصيحة لأئمّة المسلمين»[2] قيل: هي شِدّة المَحبّة لهم، وعَدَمُ الشكّ فيهم، وشِدّة متابعتهم في قَبول قولهم وفِعلهم، وبَذْل جَهْدهم ومَجْهُودهم في ذلك.

والنَّصِيْحَة: لَفْظٌ حاملٌ لمعانٍ شتّى: فالنصيحة لله: الاعتقاد في وَحْدانيته، وإخلاص النيّة في عبادته، ونُصْرة الحقّ فيه.

والنصيحة لكتاب الله: هي التصديق به، والعمل بما فيه، والذّبّ عنه، دون تأويل الجاهلين، وتحريف الغالين، وانتحال المُبْطِلين.

والنّصيحة لرسول الله: التصديق بنُبُوّته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونَهى عنه.

والنصيحةُ لا تكون قبيحةً، ولكن رُبما يَسْتَقْبِحُها السامعُ لصُعُوبتها، وفي الحديث:

«وكم سُقْتُ في آثاركم من نَصيحةٍ
وقد يَسْتَفِيدُ الظِّنَّةَ المُتَنَصِّحُ»[3]

أي المُبالِغ في النصيحة.

والنَّصِيْحُ: الناصِحُ.

وقومٌ نُصَحاء، ورجلٌ ناصِحُ الجَيب: أي نَقِيّ القَلْب.

وانْتَصَحَ فُلانٌ: قَبِل النَّصِيحة.

واسْتَنْصَحَه: عَدَّهُ نَصِيحاً.

نصر: قوله (تعالى): ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾[4] أي إذا جاءك يا محمّد نصرُ الله على مَن عاداك وهم قُريش. والفتح: يعني فتح مكّة، وهذه بِشارة من الله (تعالى) لنبيّه (صلّى الله عليه وآله) بالنّصْر والفتح قبل وُقُوع الأمر، ومفعول (جاءَ) محذوفٌ وكذا الجواب، والتقدير: إذا جاءك نصرُ الله حَضَرَ أجَلُك.

والآية نزلت ـ على ما قيل ـ في مِنىً في حِجّة الوَداع، فلمّا نزلت قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): «نُعيت إليّ نفسي»[5].

وقيل: جوابه (فَسَبِّح).

قوله (تعالى): ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللهُ﴾ ويُعينه في الدّنيا والآخرة، ويَغيظه أن لا يَظْفَر بمَطْلُوبه ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾[6] أي فَلْيَستفْرغ وِسْعَه في إزالة ما يَغيظُهُ، بأن يَمُدّ حَبْلاً إلى سَماء بيته فيَخْتَنِق، فلينظُر ـ إن فعل ذلك ـ هل يُذْهِب عدم[7] نصر الله الذي يَغيظُهُ. وسُمّي الإختناق قَطْعاً لأنّ المُخْتَنق يَقْطَع نفسه بحَبْس مَجاريه، وسُمّي الفعل كيداً لأنّه وَضَعه مَوْضِع الكَيد حيث لا يَقْدِر على

(1) الصحاح ١: ٤١١، والآية من سورة الأعراف ٧: ٦٢.

(2) الكافي ١: ٣٣٣/٢.

(3) شرح نهج البلاغة لابن ميثم ٤: ٤٤٥، وقد ورد عجز البيت في رسالة أميرالمؤمنين (عليه السّلام) إلى معاوية، انظر نهج البلاغة: ٣٨٨ الرسالة ٢٨.

(4) النصر ١١٠: ١.

(5) مجمع البيان ١٠: ٥٥٣.

(6) الحج ٢٢: ١٥.

(7) قوله: عدم، لم يرد في تفسير غريب القرآن للمؤلف: ٢٨٠، والكشاف ٣: ١٤٧، وجوامع الجامع: ٢٩٨.

غيره.

وفي (تفسير علي بن إبراهيم): الظَنّ في كِتاب الله على وجهين: ظَنّ علمٍ، وظَنّ شكٍ. وهذا ظَنّ شَكٍّ، أي مَن شَكّ أنّ الله لن يُثيبه في الدّنيا، ولا في الآخرة ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ أي يَجْعَل بينه وبين الله دَليلاً.

والدَّليل على أنّ السبب هو الدليل قول الله في سُورَة الكَهْف: ﴿وَءَاتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً * فَأَتْبَعَ سَبَباً﴾[1] أي دَليلاً ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ أي يُمَيِّز.

والدَّليل على أنّ القَطع هو التَّمييز قوله (تعالى): ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً﴾[2] أي مَيَّزناهُم.

والدَليل على أنّ الكَيْد هو الحِيلة قوله (تعالى): ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾[3] أي احْتَلْنا له حتّى حَبَس أخاه، وقول فِرْعَوْنَ: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾[4] أي حِيلَتَكُم[5].

قوله (تعالى): ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾[6] أي نُغَلِّب رُسُلَنا، والنَّصْرُ: الإعانة. يقال: نَصَرَه على عَدُوّه، أي أعانه، والفاعل: نَاصِرٌ ونَصِيرٌ.

والانتصار: الانتقام، يقال: انْتَصَرَ منه، أي انْتَقَمَ.

قوله (تعالى): ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾[7] أي لا تَمْتَنِعان من ذلك.

قوله (تعالى): ﴿فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ﴾[8] أي من يَمْنَعُني منه.

قوله (تعالى): ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾[9] النَّصارَى: جمع نَصْرَان.

يقال: رجل نَصْرَان، وامرأة نَصْرَانَة لم تَحْنَف، والياء في نَصْرانيّ مَثَلُها ـ لُغَةً ـ كالتي في أَحْمَرِيّ.

والنَّصارَى: هم قومُ عيسى، قيل: نُسِبُوا إلى قَرْيَة بالشام تُسمَّى نَصُورِيّة ويقال: تسمّى نَاصِرَة، يُؤيّده حديث عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام): «سُمُّوا النَّصارَى نَصارَى لأنّهم من قرية [اسمها ناصِرَة] من بلاد الشام، نزلتها مريم (عليها السلام) بعد رُجُوعها من مِصْر»[10] وقيل: لأنّهم نَصَروا المسيح.

وعن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: «سُمّي النَّصارى نَصارَى لقول عيسى (عليه السلام): ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾[11]».

ورجل نَصْرَانيّ، بفتح النون، وامرأة نَصْرَانِيّة.

والنَّصْرَانيّ: يُطْلَق على كُلّ من تعبّد بهذا الدِّين.

وفي الحديث ذكر الأنْصار، وهم الذين آووا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) ونَصَرُوه.

وفيه: «شِعَارُنا يَومَ الأحزاب: حَم لا يُنْصَرُون»[12]

(1) الكهف ١٨: ٨٤، ٨٥.
(2) الأعراف ٧: ١٦٠.
(3) يوسف ١٢: ٧٦.
(4) طه ٢٠: ٦٤.
(5) تفسير القمي ٢: ٧٩.
(6) المؤمن ٤٠: ٥١.
(7) الرحمن ٥٥: ٣٥.
(8) هود ١١: ٦٣.
(9) البقرة ٢: ١١٣.
(10) علل الشرائع: ١/٨١.
(11) مختصر بصائر الدرجات: ١٨١، والآية من سورة آل عمران ٣: ٥٢.
(12) مرآة العقول ١٨: ٣٨٥.

قيل معناه: اللّهمّ لا يُنْصَرُون، ويُريد به الخَبَر لا الدُّعاء؛ لأنّه لو كان دُعاءً لقال: لا يُنْصَرُوا مجزوماً، فكأنّه قال: والله لا يُنْصَرُون.

وقيل: إنّ السُّوَر التي أوّلها حم سُوَرٌ لها شأنٌ، فنبّه أنّ ذِكْرَها لِشَرف مَنْزِلتها ممّا يُسْتَظْهَر به على اسْتِنْزال النَّصْر من الله (تعالى).

وقوله (تعالى): ﴿وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾[1] كلام مُسْتَأْنَف، كأنّه [حِين][2] قال: قولوا حم، قيل: ماذا يكون إذا قُلناها؟ فقال: لايُنْصَرُون.

وفي الخبر: «نُصِرْتُ بالصَّبا»[3] وذلك يوم الأحزاب حين حاصَرُوا المدينة، فأُرْسِلَت ريحُ الصَّبا باردةً في ليلةٍ شاتيةٍ، فسَفَت التُراب في وُجُوههم، وأطفأت نِيرانهم، وقلعت خِباءهم[4]، فانْهَزَمُوا من غيرِ قتالٍ ولا إهلاكِ أحدٍ منهم لحِكْمَة.

وأبو جعفر المَنْصُور: من الخُلَفاء، كان في زمن الصادق (عليه السلام).

وخوَاجَة نَصِير [الدِّين] اسمه محمّد بن محمّد بن الحَسَن الطُّوسيّ (رحمه الله).

نصص: في الحديث: «فَنَصَّ راحِلَتَهُ، فأَدْلَعَتْ كالظَّلِيم»[5] يقال: نَصَّ راحلتَه: إذا استخرج ما عندها من السَّير.

وعن الأصمعيّ هكذا، حيث قال: النَّصُّ: السَّيرُ الشديدُ حتّى يستخرج أقصى ما عندها[6].

ومنه حديث أُمّ سَلَمة لعائشة: «لو أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) عَارَضَكِ بِبَعْض الفَلَواتِ نَاصَّةً قَلُوصاً من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ»[7] أي رافعةً لها في السَّير الشديد.

وأصل النَّصّ: أقصى الشيء وغايَتُه، ثمّ سُمّي به ضَرْبٌ من السَّير سريعٌ.

ونَصَصْتُ الحديثَ إلى فُلان: رَفَعْتُه إليه.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «إذا بَلَغَ النِساءُ نَصَّ الحِقَاق فكذا»[8].

قال في (المجمع): الحِقَاق: المُخاصَمَة، وهو أنْ يقول كلّ واحدة من الخَصْمَيْن: أنا أحقّ به. ونَصُّ الشيء: غايَتُه ومُنْتَهاه.

يعني أنّ الجارية ما دامت صَغيرة فأُمّها أولى بها، فإذا بَلَغَت فالعَصَبة أولى بأمرها.

قال: وقيل أراد بنَصّ الحِقَاق بُلُوغ العَقْل و[هو] الإدراك، لأنّه أراد مُنْتَهى الأمر الذي تجب فيه الحُقُوق.

قال: وقيل: أراد بُلُوغ المرأة إلى حدّ يجوز فيه تزويجها وتَصَرّفها في أمرها، تشبيهاً بالحِقَاق من الإبل جمع حِقّ وحِقّة، وهو الداخل في السنة الرابعة، وعند ذلك [يَبْلُغ إلى الحدّ الذي] يُتَمَكّن من

(١) فصلت ٤١: ١٦.
(٢) أثبتناه لاقتضاء السياق.
(٣) الفردوس ٤: ٢٧٩/٦٨٢٧.
(٤) كذا، والظاهر: أخبيتهم.
(٥) الكافي ٢: ١٢٣/١٨.
(٦) الصحاح ٣: ١٠٥٨.
(٧) النهاية ٥: ٦٤.
(٨) نهج البلاغة: ٥١٨ الحكمة ٤.

رُكُوبه وتحميله[1].

وعن الشيخ أبي عليّ (رحمه الله) قال: قد صَحّ عن النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) أنّ تفسيرَ القرآن لا يَجُوز إلّا بالأثر الصحيح والنَّصّ الصريح[2].

قال: والنصّ في اصطلاح أهل العلم هو: اللَّفْظ الدالّ على معنى غير مُحْتَمَل للنقيض بحَسَب الفَهْم.

والأثر: ما جاء عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) و[3]الإمام، أو عن الصحابي و[4]التابعي من قولٍ أو فعلٍ، وهو أعمّ من الخبر. ويقال الأثر: ما جاء عن التابعي.

والتفسير معناه: كَشْف المراد عن اللَّفْظ المُشْكِل المُجْمَل والمُتَشابِه، وذلك كأنْ يُحْمَلَ المُشْتَرك اللَّفْظيّ أو المَعْنَويّ على أحد المعاني بخُصُوصه من غير مُرَجِّح نقليّ، كخبر مَنْصوصٍ أو آيةٍ أو ظاهرٍ أو إجماعٍ، ومنه يُعْلَم خُرُوج الظواهر لعَدَم إشكالها وعَدَم احتياجها إلى التفسير.

نصح: النَّاصِحُ: الخالِصُ من كُلّ شيءٍ، يقال: أصْفَرُ ناصِحٌ، وأبْيَض نَاصِحٌ.

ونَصَحَ لونُه نُصُوعاً: إذا اشتدّ بياضه وخَلَص.

وفي الخبر: «المدينة كالكِير، تَنْفي خَبَثَها وتَنْصَعُ طِيبَها»[5] أي تُخْلِصُه.

نصف: جاء في الكِتاب والسُّنّة ذكر النِّصْف وهو أحد شِقَّي الشيء، والضمّ لغة فيه.

وفي الحديث: «إذا زَنَى النِّصْفُ من الرجال رُجِمَ»[6] يقال: رجلٌ نِصْفٌ، بالكسر: إذا كان [من][7] أوسط الناس، والأُنْثَى والجمع كذلك.

والنَّصْفُ، بكسر النون[8]: الاسمُ من الإنصاف.

ومنه الحديث: «خافوا الله حتّى تُعْطُوا من أنفسكم النَّصْف»[9] أي الإنصاف.

ومثله حديث عليّ (عليه السلام): «ولا جَعَلُوا بيني وبينهم نِصْفاً»[10].

والنَّصَفُ، بالتحريك: المرأة بين الحَدَثة والمُسِنّة، أو التي بَلَغَت خمساً وأربعين، أو خمسين سنة.

ونَصَفْتُ الشيءَ نَصْفاً، من باب قتل: إذا بَلَغْتَ نِصْفَه.

ومنه: نَصَفْتُ القُرآنَ، ونَصَفَ النهارُ وانْتَصَف بمعنىً، والمعنى: بلغتِ الشَّمْسُ وَسَطَ السَّماء، وهو وقتُ الزَّوال.

وانتصافُ اللَّيل ويُعَبَّر عنه بالزوال أيضاً، ويُعْرَف بالنُّجُوم إذا انحدرت، كما في الرِواية.

قال بعض الأعلام: والمراد بالنُّجُوم: التي طَلَعَتْ عند غُرُوبِ الشمس، وانحدارها: شُرُوعها في الانخِفاض.

ونَصَفْتُ المالَ بين الرَّجُلَيْن، من باب قتل: قَسَمْتُه نِصْفَيْن.

---

(1) نهج البلاغة: ٥١٨ الحكمة ٤ «نحوه».

(2) مجمع البيان ١: ١٣.

(٣، ٤) كذا، والظاهر (أو).

(5) النهاية ٥: ٦٥.

(6) التهذيب ١٠: ٤/١٠.

(7) اثبتناه لاقتضاء السياق.

(8) ويجوز أيضاً: النُّصْف، والنَّصْف، والنَّصَف.

(9) الكافي ٢: ٢/٢١٨.

(10) نهج البلاغة: ١٩٤ الخطبة ١٣٧.

وأنْصَفْتُ الرجلَ إنْصَافاً: عاملتُه بالعَدْل والقِسْط، والاسم: النَّصَفُ والنَّصَفَة مُحرَّكتين، لأنك أعطيتَه من الحَقّ كما تَسْتَحِقّه لنفسك.

وقولهم: دِرْهَمٌ ونِصْفٌ، المعنى ونصْف مثله، لكن حُذِف المُضاف إليه وأُقيم المُضاف مَقامه، لفهْم المعنى. وقيل: معناه ونِصْفٌ آخر. والأوّل أشهر بين أهل اللُّغة.

وقد جاء في حديث الرُّمّانَتَيْنِ وغيره زِيادة الباء في النِصْف، فيقال: «يأكُلُ واحدةً من الرُّمّانتين، ويكسِرُ الأُخرى بنِصْفَين»[1] ووَسَط الرجُل بنِصْفَين. وهي إمّا زائدةٌ، أو للمُبالَغة في تساوي الشِقَّين.

والنَصِيْفُ: نِصْف الشيء.

والنَصِيْفُ: خِمار المَرْأة، ومنه قول النابغة الذُبْياني:

سَقَطَ النَصِيْفُ، ولَم تُرِدْ إسقَاطَه
فتناولَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ[2]

والمِنْصَف، بكسر الميم: الخادمُ، وقد تُفْتَح.

نصل: في الحديث: «يا عليّ، مَن لم يَقْبَل العُذْرَ من مُتَنَصِّل، صادِقاً كان أو كاذِباً، لم يَنَلْ شَفَاعَتي»[3] هو من قولهم: تنصّل فُلان من ذَنْبه، أي تبرّأ منه.

وفيه: «إيّاك ونُصُول الخِضاب»[4] أي زواله عن الشَعْر. يقال: نَصَلَت اللِّحْية نُصُولاً، وهي ناصِلٌ: خرجَتْ من الخِضاب.

والنَصْلُ: حديدة السَهْم، والرُمْح، والسِكّين، والسَّيْف ما لم يكُن له مِقْبَض، والجمع: نُصُولٌ ونِصَالٌ.

ومنه الحديث: «لا سَبَق إلّا في خُفٍّ أو نَصْلٍ أو حافِرٍ»[5].

والنَصْلُ: الغَزْل وقد خَرَج من المِغْزَل.

ومنه حديث العابِد مع امرأته: «فدَفَعَتْ إليه نَصْلاً من غَزْلٍ ليَبِيعَه»[6].

نصنص: قال في (الصحاح): نَصْنَصْتُ الشيء: حَرَّكْتُهُ.

وفي حديث أبي بكر حين دخل عليه عُمَر، وهو يُنَصْنِصُ لِسانَه، ويقول: هذا أوْرَدَني الموارد. قال أبو عبيد: هو بالصاد[7].

نصا: قوله (تعالى): ﴿مَا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُ بِنَاصِيَتِهَا﴾[8] أي إلّا هو مالِك لها، قادِرٌ عليها، يصرِفُها على ما يُريد بها، والأخْذُ بالنَواصِي تَمْثِيل.

قوله (تعالى): ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَالْأَقْدَامِ﴾[9] قيل: يُجْمَع بين ناصِيَته وقَدَمه بسِلْسِلةٍ من وَراء ظَهْره. وقيل: يُسْحَبُون تارةً بأخْذ النَواصِي وتارةً بالأقدام.

وفي الحديث: «يُؤخذ الرَجُلُ بلِحْيَته، والمرأة بناصِيَتها» أي لتُذِلّهُ وتُقيمُهُ مَقامَ الأذِلّة، ففي الأخْذ

---

(١) الكافي ١: ٢٠٥/١، ٢.

(٢) الديوان: ٤٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٥٥/٨٢١.

(٤) الكافي ٦: ٤٨٢/١١.

(٥) الكافي ٥: ٤٩/٦.

(٦) الكافي ٨: ٣٨٥/٥٨٥.

(٧) الصحاح ٣: ١٠٥٩.

(٨) هود ١١: ٥٦.

(٩) الرحمن ٥٥: ٤١.

بالناصية إهانة واستخفاف. وقيل معناه: لنُغَيِّرَنَّ وَجْهَهُ.

وفي الدُّعاء: «خُذ إلى الخيرِ بناصِيَتي»[1] أي اصرِفْ قلبي إلى عَمَل الخيرات، ووجِّهني إلى القِيام بوظائف الطاعات، كالذي يُجْذَب بشَعْرِ مُقَدَّم رأسه إلى العمل، فالكلام استعارة.

والناصِيةُ: قُصاصُ الشَّعْر فوق الجَبْهَة، والجمع: النواصي.

وفي الدُّعاء: «والنَّواصِي كُلُّها بيدك»[2] وهو أيضاً من باب التمثيل، أي كُلّ شيءٍ في قَبْضَتِك ومُلْكِك وتحت قُدْرَتك وسُلْطانك.

وما رُوِيَ من أنّه (عليه السلام) مَسَح ناصيتَه، يعني مُقَدَّم رأسه، فكيف يستقيم على هذا تقدير الناصية بِرُبْع الرأس، وكيف يَصِحّ اثباتُه بالاستدلال، والأمور النقلية لا تَثْبُت إلّا بالسَّماع!

ومن كلامهم: جَرَّ ناصيتَه، وأخَذَ بناصِيته، ومعلوم أنّه لا يتقيّد[3].

نضب: في حديث أكْلِ الحِيتان: «لا تأكُل ما نَضَبَ عنه الماء»[4] أي غار. يُقال: نَضَب الماءُ يَنْضُب، من باب قَعَد نُضُوباً: إذا غار في الأرْض وسَفَل، ويَنْضِب في الأرض -بالكسر- لُغَة.

نضج: قوله (تعالى): ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا﴾[5].

يقال: نَضِج اللَّحمُ والفاكِهَة نُضجاً، من باب تعِب: استوى وطاب أكلُهُ. والاسم: النُّضْج، بضمّ نون، فهو نَضِيج.

ورجلٌ نَضِيْجُ الرأي، أي مُحْكَمُهُ.

نضح: في الحديث: «فشمَّ رائحةَ النَّضُوح»[6] هو بالفَتْح: ضَرْبٌ من الطِّيب تَفُوح رائحتُه. ورُوِيَ بالخاء المُعْجَمَة: وهو أكثر من النَّضوح، يَبْقَى له أثر.

وقيل: هو بالمُعْجَمَة: ما ثَخُن من الطِّيب، وبالمهملة فيما رَقَّ [منه]. وقيل بالعكس. وقيل: هما سَواء[7].

وأصل النَّضوح الرَّشّ، فشبّه كَثْرَة ما يَفُوح من طِيبه بالرَّشّ.

وفي كلام بعض الأفاضل: النَّضُوح: طِيبٌ مائعٌ، يَنْقَعُون التَمْرَ والسُّكَّر والقَرَنْفُل والتُّفّاحَ والزَعْفرانَ وأشباه ذلك، في قارورةٍ فيها قَدرٌ مخصوصٌ من الماء، ويُشَدّ رأسها، ويَصْبِرُون أياماً حتّى يَنِشَّ ويَتَخَمَّر، وهو شائعٌ بين نِساء الحَرَمَيْنِ الشَريفَيْنِ، وكيفيّة تطيّب المرأة به: أن تَحُطَّ الأزهار بين شَعْر رأسها، ثمّ تُرَشْرِش به الأزهار لتَشْتَدّ رائحتها.

قال: وفي أحاديث أصحابنا أنّهم نَهوا نِساءَهم عن التطيّب به، بل أمر (عليه السلام) بإهراقه في البالوعة، انتهى.

ويَشْهَد له ما رُوي، أنّه (عليه السلام) شمّ رائحة

---

(1) البلد الأمين: ١٣٥.

(2) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥/١٤٨٥.

(3) المصباح المنير ٢: ٣١٦، وفيه: لا يتقدّر.

(4) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٥/١٠٠٠.

(5) النساء ٤: ٥٦.

(6) الكافي ٦: ٤٢٨/١.

(7) النهاية ٥: ٧٠.

النَّضُوح، فقال: «ما هذا؟» قالوا: نَضُوح، فأمر فأُهْرِق[1].

وفي الحديث، وقد سُئِل عن النَّضُوح؟ قال: «يُطْبَخ التمْر حتّى يذهَبَ ثُلُثاه ويبقى ثُلُثه»[2].

وفي حديث الوَهْدَة: قد تكرّر ذكر النَّضْح بالكَفّ للمُغْتَسِل عن اليَمين والشِمال والقُدّام والخَلْف[3].

وقد اختلف في المَنْضُوح: فقيل: الجَسَد لِيُسْرِعَ وُصُول الماء إليه عند الاغتسال، قبل أنْ يصِلَ إلى الوَهْدَة.

وقيل: الأرض، لأنّها تمنَع حينئذٍ من وُصُول الماء إلى الوهدة.

وقيل: لإزالة نَفْرةِ الماء.

وقيل: هو كِناية عن أقلّ ما يُجْزِي في الغُسْل، والله أعلم.

النَّضْح: الرَشّ.

ونَضَحْتُ الثوبَ نَضْحاً، من بابي ضرب ونفع: رَشَشْتُه بالماء، وهو أقلّ من النَّضْخ بالخاء المُعْجَمَة.

ويُنْضَح من بَوْل الغُلام، أي يُرَشّ. وانْتَضَحَ البولُ على الثوبِ: تَرَشَّش.

ونَضَحَ العِرْقُ: خَرَج.

ونَضَحَتِ القِرْبَةُ: رَشَحَتْ.

ونَضَحَ البعيرُ الماءَ: حَمَلَه من نَهْرٍ وبئرٍ لسَقْيِ الزَرْع، فهو نَاضِحٌ، سُمّي بذلك لأنّه يَنْضَح الماءَ، أي يُصُبّه، والأُنثى نَاضِحَة وسانِيَة أيضاً، والجمع نَوَاضِح، وهذا أصلُهُ، ثمّ اسْتُعْمِل الناضِح في كلّ بعيرٍ وإنْ لم يَحْمِل الماء، ومنه الحديث: «أطْعِمْهُ ناضِحَك»[4] أي بَعيرَك.

نضخ: قوله (تعالى): ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾[5] أي فوّارتان بالماء.

والنَّضْخ، بالخاء المعجمة، أكثر من النَّضْح بالمهملة، كما مرّ[6]، فهو أبلَغ.

ومنه: نَضَخْتُ الثوبَ، من بابي ضرب ونفع: إذا بَلَلْتَهُ.

وانْتَضَخَ الماءُ: تَرَشَّش.

وغَيثٌ نَضّاخٌ، أي غَزيرٌ.

نضد: قوله (تعالى): ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾[7] يعني نُضِدَ بعضُه على بعضٍ. يقال: نَضَدْتُه نَضْداً، من باب ضرب: جعلتُ بعضَه على بعضٍ، وإنّما يقال نَضِيْد مادام في كُفُرّاه، فإذا انفتح فليس بنَضِيد.

ومثله قوله (تعالى): ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾[8] أي نُضِدَ بالحَمْل من أسفله إلى أعلاه، فليست له ساق بارِزة، قاله الشيخ أبو عليّ (رحمه الله)[9].

والنَّضَدُ، بالتحريك: مَتاعُ البيت المَنْضُود بعضُه فوق بعضٍ، والجمع أَنْضاد.

---

(1) الكافي ٦: ١/٤٢٨.
(2) التهذيب ٩: ٥٢١/١٢٣.
(3) التهذيب ١: ١٣١٨/٤١٧.
(4) المصباح المنير ٢: ٣١٧.
(5) الرحمن ٥٥: ٦٦.
(6) في (نضح).
(7) سورة ق ٥٠: ١٠.
(8) الواقعة ٥٦: ٢٩.
(9) جوامع الجامع: ٤٧٨.

نضر: قوله (تعالى): ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾[1] أي مُشْرِقةٌ من بَريق النَّعيم.

قوله (تعالى): ﴿لَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾[2] النَّضْرَةُ في الوَجْه، والسُّرُورُ في القَلْب.

قوله (تعالى): ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾[3] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): قرأ أبو جعفر (عليه السلام) ويعقوب (تُعرَف) بضمّ التاء وفتح الراء و(نَضْرةُ) بالرفع، والباقون (تَعرِفُ) بفتح التاء وكسر الراء و(نَضْرَةَ) بالنصب[4].

والمعنى: إذا رأيتَهم عَرَفْتَ أنّهم من أهل النِّعْمَة، ممّا تَرَى في وُجُوههم من النّور والحُسْن والبياض والبَهْجَة.

قال عطاء: وذلك أنّ الله قد زاد في جمالهم وألوانهم ما لا يَصِفُهُ واصفٌ[5].

والنَّضْرَة: الحُسْن والرَّوْنَق.

وقد نَضَرَ وَجْهُهُ ـ من باب قتل ـ أي حَسُن.

ونَضَرَ اللهُ وجهَه، يتعدّى ولا يتعدّى. ويقال: نَضَّرَ اللهُ وجهَه ـ بالتشديد ـ وأنْضَرَ اللهُ وجهَه بمعناه.

وفي الخبر: «نَضَّرَ اللهُ امرءاً[6] سمِعَ مقالتي فَوَعاها [وحَفِظَها] وبَلَّغَها مَن لم يَسْمَعْها، فرُبَّ حامل فِقْهٍ غير فَقيهٍ، ورُبَّ حامِل فِقْهٍ إلى مَن هو أفقه منه»[7] أي حسَّنه بالسُّرُور والبَهْجَة، لِما رُزِق بعلمه ومعرفته من القَدْر والمَنْزِلة بين الناس، ونَعَّمَه في الأُخرى حتّى يُرَى عليه رَوْنَقُ الرَّخاء ورَفيفُ النِّعْمَة.

وبَنُو النَّضِير، كأمير: حيٌّ من يَهُود المدينة من يهود خَيْبَر، من ولد هارون أخي موسى (عليه السلام)، صالَحُوا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) بعد قُدُومه إلى المدينة أنْ يكُونُوا له لا عليه، فلمّا وقعت وقعة أُحُد طارت في رؤوسهم نَفْرَة الخِلاف، ومنّاهم المُنافِقون فنَكَثوا العَهْد، وسار زعيمُهم كعْبُ بن الأشرف ورِجالٌ إلى أهل مكّة، فخانوا رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله).

والنَّضْر: أبو قُرَيش، وهو النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيْمة [ابن مُدْرِكة] بن إلياس بن مُضَر، قاله الجوهري[8].

نضض: في الحديث: «كانَ يأخُذُ الزَّكاةَ من نَاضّ المال»[9] هو ما كان ذَهَباً أو فِضّة، عيناً أو وَرِقاً. من نَضَّ المالُ: تحوّل نَقْداً بعد ما كان مَتَاعاً.

ونَضَّ الماءُ يَنِضّ نَضِيضاً: سالَ قليلاً قليلاً.

والنَّضِيض: الماءُ القليل.

نضل: في الحديث: «أفَهِمْتَ يا هِشام فَهْماً تُناضِل به أعداءنا؟»[10] أي تُدافِع به أعداءنا.

وأصلُ المُناضَلة: المُراماة.

يقال نَاضَلَهُ: إذا راماه. ثمّ اتُّسِع فيه، فيُقال: فُلان يُناضِلُ عن فُلان: إذا تكلّم عنه بعُذْرِه ودَفَع.

ونَاضَلْتُه، من باب قاتل: غَلَبْتُه في الرَّمْي.

---

(1) القيامة 75: 22.

(2) الانسان 76: 11.

(3) المطففين 83: 24.

(4) مجمع البيان 10: 454.

(5) مجمع البيان 10: 456.

(6) في الكافي: عبداً.

(7) الكافي 1: 1/332.

(8) الصحاح 2: 830.

(9) النهاية 5: 72.

(10) الكافي 1: 2/89.

والتَضَلْتُ سَهْماً من الكِنانة، أي اخْتَرْتُ.

نضا: في حديث النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «ألا أُخبِرُكم بخَمْسٍ لو رَكِبْتُم فيهنّ المَطِيّ حتّى تُنْضُوها لم تأتوا بمِثْلِهنّ»[1] أي تُهْزِلُوها وتَذْهَبُوا بلَحْمِها. يقال: بعير نِضْو ـ بالكسر ـ ودابّة نِضْو: للتي هَزَلَتْها الأسفار وذهبَتْ بلَحْمِها، والجمع: الأنْضاء.

والنُّضْوُ: الثَوْبُ الخَلَق.

والتَضَى سَيْفَه: إذا سَلَّهُ.

نطح: قوله (تعالى): ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾[2] وهي التي نَطَحَتْها بَهِيمةٌ أُخرى حتّى ماتت، فَعِيلة بمعنى مَفْعُولة، وإنّما جاءت بالهاء لغَلَبة الاسم عليها، وكذلك الفَرِيسة والأَكِيلة.

ونَطَحَه نَطْحاً: أصابه بقَرْنه.

ونَواطِحُ الدَّهْر: شَدائدُهُ.

نطر: النَاطِرُ والنَاطُورُ: حافِظُ الكَرْم والنَخْل، أعْجَمِيّ، قاله في (القاموس)[3].

نطس: التَنَطُّسُ: المُبالَغَةُ في التَطَهُّر.

وكُلّ من أدقّ النَظَر في الأُمُور واستقصى عِلْمَها فهو مُتَنَطِّس.

نطع: في الحديث: «يا غُلام، النِطْعَ والسَيْفَ»[4] النِطْع، بالكَسْر والفَتْح، وكعِنَب وطَبَق أيضاً: بِساط من الأدِيم، ويُجْمَع على أنْطاع ونُطُوع.

ومنه الحديث: «ثمّ أتى البيتَ وكَساه الأنْطاع»[5].

قال بعضُ شُرّاح الحديث: أوّل من كَسا البيتَ كُسْوَةً كامِلَةً تُبَّع، كساه الأنْطاعَ، ثمّ كساه الوَصَائلَ[6] أي حِبَر اليَمَن. وفي بعض النسخ: الوَصَايد[7].

نطف: قوله (تعالى): ﴿مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ﴾[8] النُّطْفَة: ماءُ الرَّجُل، وجمعه: نُطَف ونِطَاف، مثل: بُرْمَة وبُرَم وبِرَام، ولا يُسْتَعْمَل لها فعل.

يقال: النُّطْفَة تتكوّن أوّلاً دَماً، ثمّ تصيرُ في الدِّماغ في عِرْقٍ يقال له: الورد[9]، وتَمُرّ في فَقَار الظَّهْر، فلا تزال تَجُوز فِقراً فِقراً حتّى تَصير في الكُلْيَتَيْن.

وأمّا نُطْفَة المرأة فإنّها تنزِل من صَدْرها.

والنُّطْفَة، بالضمّ: الماءُ الصافي، قَلّ أو كَثُر، وقيل: ما يبقى في الدَّلْو.

ومنه الحديث: «الدُّنيا نُطفَةٌ، ليست بثَوابٍ للمؤمن»[10].

ومنه الحديث: «البئرُ مع الكَنِيفِ، إن كانت النُّطْفَة[11] فوق الشِمال فكذا»[12] يعني ماءَ البئر.

ونَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ، من باب قتل: سَالَ.

وفي حديث الخَوارِج: «مَصارِعُهم دون النُّطْفَة»[13] يُريد بها ماءَ النَّهر، وهي أفصحُ كِنايةٍ عن الماء، وإنّ

---

(1) المحاسن: ٩/٢٦، عن عليّ (عليه السلام).

(2) المائدة ٥: ٣.

(3) القاموس المحيط ٢: ١٤٩.

(4) الكافي ١: ٣/٣٩٤.

(5) الكافي ٤: ١/٢١٥.

(6) النهاية ٥: ١٩٢ «نحوه».

(7) الكافي ٤: ٤/٢١٨.

(8) النجم ٥٣: ٤٦.

(9) كذا، ولعلّه: الوريد.

(10) الكافي ٨: ٨/٤٧

(11) في المصدر: إذا كانت البئر النظيفة.

(12) التهذيب ١: ١٢٩٢/٤١٠.

(13) نهج البلاغة: ٩٣ الخطبة ٥٩.

كان كثيراً.

نطق: قوله (تعالى): ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾[1] رُوِيَ عن كَعْب الأحبار، قال: مَرَّ سُلَيْمانُ على بُلْبُلٍ فوق شَجَرةٍ وهو يُحَرِّكُ رأسه وذَنَبَه، فقال لأصحابه: أتدْرُون ما يقول هذا البُلْبُل؟ قالوا: لا، يا رَسُولَ الله.

قال: يقول: أكلتُ نِصْفَ تَمْرَة، فَعَلَى الدُّنيا العَفَاء[2]، يعني التُّراب. ومثل هذا كثير.

وفي حديث الصادق (عليه السلام): «أُعْطِيَ سُلَيْمانُ ابنُ داودَ مع عِلْمه معرفة النُّطْق بكُلِّ لسانٍ، ومعرفة اللُّغات، ومَنْطِق الطَّير، والبَهائم، وكان إذا شاهد الحُرُوب تكلّم بالفارِسيّة، وإذا قعد لعُمّاله وجُنُوده وأهل مملكته تكلّم بالرُّومِيّة، وإذا خَلا بنِسائه تكلّم بالسُّرْيانِيّة والنَّبَطِيّة، وإذا قام في مِحْرابه لمُناجاة رَبّه تكلّم بالعربيّة، وإذا جَلَس للوُفُود والخُصَماء تكلّم بالعِبْرانِيّة»[3].

وفي حديث الشَّهيد: «يُنْزَعُ عنه المِنْطَقُ والسَّراوِيلُ»[4] المِنْطَقُ، كمِنْبَر: ما يُشَدّ به الوَسَط.

ومنه حديث الحائض: «أمَرَها فاسْتَثْفَرَتْ وتَمَنْطَقَتْ وأحْرَمَتْ»[5].

والمِنْطَقُ أيضاً: شِقَّة تَلْبَسُها المرأة، وتَشُدّ وَسَطها، ثمّ تُرسِل أعلاها على أسفلها إلى الرُّكْبَة، والأسْفَل إلى الأرْض.

قال في (النِّهاية): أوّل مَن اتّخذ المِنْطَقَ أُمّ إسْماعِيل.

وبه سُمِّيت أسْماء بنت أبي بكر: ذات النِّطاقَيْن، لأنّها كانت تُطابِق نِطَاقاً فوق نِطَاق.

وقيل: كان لها نِطاقان تَلْبَس أحَدَهما، وتَحْمِل في الآخر الزّادَ إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وهو في الغار[6].

ومنه حديث المرأة: «تُكَفَّن في دِرْعٍ ومِنْطَق»[7].

ومثله: «تُكَفَّن المرأةُ في مِنْطَقٍ ولِفافَتَيْن»[8] ولعلّه هو الدَّليل على اتّخاذ الوَزْرَة للمَيّت بَدَل اللِّفافة الثالثة.

والنِطَاقُ، ككِتاب: مثل المِنْطَق.

يقال: انْتَطَقَتِ المرأةُ، أي لَبِست النِطَاقَ، والجمع: نُطُق ككُتُب.

والمَنْطِق كمَجْلِس: الكلام.

وقد نَطَقَ نُطْقاً ـ من باب ضرب ـ ومَنْطِقاً.

والنُّطْقُ، بالضمّ: اسمٌ منه.

وأنْطَقَه غيره: جَعَله يَنْطِق.

واسْتَنْطَقَه: كَلَّمَهُ.

والمِنْطِيقُ: البَلِيغُ.

نطك: في الحديث: سُوقُ أنْطَاكِيَة، أنْطاكِيَة: اسمُ مَوْضِعٍ فيه سُوق.

نظر: قوله (تعالى): ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا

---

(1) النمل ٢٧: ١٦.

(2) حياة الحيوان ١: ٦٦٩.

(3) تفسير القمي ٢: ١٢٩.

(4) الكافي ٣: ٢١١/٤، وفيه: المِنْطَقَة، بدل: المنطق.

(5) الكافي ٤: ٤٤٤/٢، وفيه: وتنطّقت بمنطقة.

(6) النهاية ٥: ٧٥.

(7، 8) الكافي ٣: ١٤٧/٣.

نَاظِرَةٌ﴾[1] الأُولى بالضّاد، والثانية بالظاء المُشالة. والمعنى: وجوهٌ يومئذٍ حَسَنةٌ مُشْرِقةٌ تَنظُر إلى رَحْمَة ربّها لا غير ذلك، ويُحتَمل أنْ يكون (إلى) اسماً لواحد الآلاء، وهي النِعْمَة، لا حرف جَرّ، فكأنّه قال: ناظِرة نِعْمَةَ ربّها.

قوله (تعالى): ﴿وَمَا كَانُوا إِذاً مُّنظَرِينَ﴾[2] أي مؤخَّرين مُمْهَلين[3]. والمعنى: لا نُمْهِلهُم ساعةً، من النَّظِرة ـ بكسر الظاء ـ التأخير، يقال: أنْظَرْتُه، أي أخَّرْتُه، واسْتَنْظَرْتُه، أي اسْتَمْهَلْتُه.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾[4] أي لا تُمْهِلُون.

قوله (تعالى): ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ﴾[5] الآية، أي وَمَا يَنْظُرُ هؤلاء إلّا هذا.

قوله (تعالى): ﴿أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[6] أي أمْهِلْني وأخّرْني في الأجل إلى يوم يُبْعَثُون.

قوله (تعالى): ﴿فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾[7] أي فانْتَظِرُوا عذابَ الله، فإنّه نازِلٌ بكم ﴿إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾ لنُزوله بكم.

وفي الحديث: «لو عَطَّل النّاسُ البيتَ سَنَةً لم يُناظَرُوا»[8] أي لم يُؤَخَّر عنهم العَذاب.

ومثله: «إن تَركتُم بيتَ ربّكم لَم تُناظَرُوا»[9].

والنَّظَرُ: الانتظار..

والنَّظَرُ إلى الشيءِ: مُشاهَدَتُه.

والنَّظَرُ: تأمُّل الشيءِ بالعَين.

والنَّظَرُ: الفِكْر يُطلَب به علمٌ أو ظَنٌّ، فهو تأمُّلٌ مَعْقُولٌ لكَسْب مَجْهُول.

وداري تَنْظُر إلى دار فُلان، أي تُقابلها.

والنَظْرَة: عينُ الجِنّ.

والنَّظِرَة: التأخير، ومنه: «رجُلٌ يَشْتَري المَتاع بنَظِرَةٍ»[10] أي بتأخير.

ومنه: «إنْظارُ المُعْسِر»[11] أي تأخيره وإمهاله.

والنّاظِرُ في المُقْلَة: السَّواد الأصغر الذي فيه إنسان العين. ويُقال للعين: النّاظِرَةُ.

والمَنْظَرَة: المَرْقَبَة.

وفي الدُّعاء: «يا مَن هُو بالمَنْظَرِ الأعلى»[12] يعني في المَرْقَب الأعلى يَرْقُب عِباده.

والنَّظير والمُناظِر والنِّظْر، بالكسر: المِثْل، والجمع نُظَراء.

وفي الحديث: «اصْحَب نُظَراءَكَ»[13] يعني في السَفَر.

ونَاظَرَه مُناظَرَةً: جادَلَهُ.

---

(1) القيامة ٧٥: ٢٢، ٢٣.

(2) الحجر ١٥: ٨.

(3) في النُسخ: مهملين، صوابه من جوامع الجامع: ٢٣٦.

(4) يونس ١٠: ٧١.

(5) البقرة ٢: ٢١٠.

(6) الأعراف ٧: ١٤.

(7) الأعراف ٧: ٧١.

(8) الكافي ٤: ٢/٢٧١.

(9) دعائم الاسلام ١: ٢٨٩ «نحوه».

(10) الفقيه ٣: ٥٨٣/١٣٤.

(11) النهاية ٥: ٧٨ «نحوه».

(12) الكافي ٢: ٢/٣٥١.

(13) الكافي ٤: ٧/٢٨٧.

وفي الحديث: «لا يَنْظُر الله إلى صُوَرِكم وأموالكم، ولكن إلى قُلُوبكم وأعمالكم»[1] ومعنى النَّظَر هاهُنا: الاختِيار والرَّحمة، ولمّا كان مَيْل الناس إلى الصُّور المُعْجِبَة والأموال الفائِقة، والله مُتَقَدِّس عن شِبْه المخلوقين، كان نَظَرُه إلى ما هو السِرّ واللُّبّ، وهو القَلْب والعَمَل.

والنَّظَر يقَع على الأجسام والمعاني، فما كان بالأبصار فهو للأجسام، وما كان بالبَصائر فهو للمَعَاني.

نظف: في الحديث: «الماءُ الذي يَتوضَّأ به الرجُل في شيءٍ نَظيفٍ، فلا بأس أن يأخُذَه غيرُه فيَتوضَّأ به»[2] والنَّظَافَة: النَّقاوَة.

ونَظُفَ الشيءُ يَنْظُفُ ـ بالضمّ ـ نَظَافَةً: نَقِيَ من الوَسَخ والدَّنَس، فهو نَظِيفٌ، يَتعَدّى بالتضعيف.

والمراد بالنَّظِيف هُنا: ما قابَل النَّجِس لا غير.

وتَنَظَّفَ الرجُل: تَكَلَّفَ النَّظافة.

ونَظَّفْتُه أنا تَنْظِيفاً، أي نَقَّيْتُه.

ومنه حديث الكَعْبَة: «أنّي مُبَدِّلُكِ بهم قوماً يَتَنَظَّفون بقُضْبان الشَّجَر»[3].

واسْتَنْظَفْتُ الشيءَ: أخذتُه كُلَّه.

نظم: النِّظَام، بالكسر: الخَيْطُ الذي يُنظَم به اللُّؤْلُؤ.

ويُقال: نَظَمتُ الخَرَز، من باب ضرب: جَمَعْتُه في سِلْك، وهو النِّظَام، ومنه: «أنتَ أساسُ الشيءِ ونِظَامُه»[4].

ونَظَمتُ الأمرَ فانتَظَم، أي أقَمْتُه فاسْتَقَام.

وهو على نِظَامٍ واحدٍ، أي على نَهْجٍ واحدٍ غير مُخْتَلِف.

ونَظْم القرآن: تأليفُ كَلِماتِه مُتَرَتِّبَة المعاني مُتَناسِقة الدَّلالات، بحَسَب ما يَقْتَضِيه العَقْل.

نعب: في دُعاء داود (عليه السلام): «يا رازِقَ النَّعَّاب في عُشِّه»[5] النَّعَّاب: الغُراب. والنَّعِيب صوتُه. يقال: نَعَب الغُرابُ يَنْعَبُ نَعْباً ونَعِيباً، من باب ضرب، ومن باب نفع لُغة: صاح بالبَين على زَعْمِهم، يعني الفِراخ. قيل: إنّ فَرْخ الغُراب إذا خَرَج من بَيْضَتِهِ يكون أبيض كالشَّحْمَة، فإذا رآهُ الغُراب أنكرَهُ وتَرَكَهُ ولم يَزُقَّه، فيَسُوق الله إليه البَقّ فيَقَع عليه، لِزُهُومة رِيحِه، فيَلْقُطُها ويَعيشُ بها إلى أن يَطْلُعَ رِيشُه ويَسْوَدّ، فيُعاوِدُه أبوه وأُمّه.

نعت: في الحديث: «الرجلُ تُنْعَتُ له المرأة»[6] أي تُوصَف له، من النَّعْت: وَصْفُ الشيء بما هو فيه من حَسَنٍ أو قَبيحٍ، ولا يُقال في القبيح إلّا أن يُتَكَلَّف، والوَصْف يُقال في الحَسَن والقَبيح.

و«كان (صلّى الله عليه وآله) يَنْعَتُ الزَّيْتَ والوَرْسَ لذات الجَنْب»[7] أي يَمْدَح التَّداوي بهما لتلك العِلَّة.

ويقال: نَعَت الشيءَ وأنعته: إذا وَصَفه، ونَعَتَ الرجلُ صاحبَه، من باب نَفَع: وَصَفَهُ.

وأنعَتُّ لك كذا: أصِفُهُ لك.

---

(1) النهاية ٥: ٧٧.

(2) التهذيب ١: ٦٣٠/٢٢١.

(3) الكافي ٤: ٣٢/٥٤٦.

(4) الاحتجاج: ٣٣٥.

(5) النهاية ٥: ٧٩.

(6) الكافي ٤: ١٢/٣٧٧ «نحوه».

(7) سنن الترمذي ٤: ٢٠٧٨/٤٠٧.

نعثل: نَعْثَل: اسمُ رجلٍ كان طويلَ اللّحْيَة.

قال الجوهريّ: وكان عُثمان إذا نِيل منه وعِيب شُبّهَ بذلك [الرَّجُل][1].

والنَّعْثَلة: مِشْيَةُ الشيخ.

نعج: قوله (تعالى): ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾[2] النَّعْجَة: الأُنثى من الضأن، والجمع: نِعَاج بكسر النون، وللآية قِصّةٌ مَشْهُورةٌ.

والنَّاعِجَاتُ: الخِفافُ من الإبل، وقيل: الحِسانُ الألوان.

نعر: النُّعَرَة، كهُمَزَة: ذُبابٌ ضَخْم، أزْرَقُ العين، أخْضَرُ، له إبرةٌ في طَرَفِ ذَنَبه يَلْسَع بها ذَوات الحوافِر خاصّة.

ونَعَرَتِ الدابّةُ، من باب قتل: صَوّتت، والاسم: النُّعار بالضمّ.

والنَّاعُورُ: واحد النَّوَاعِيْر التي يُسْتَقى بها، يُديرُها الماءُ، سُمّيت بذلك لنَعِيْرها: وهو صَوْتُها، ثمّ اسْتُعِيرت للنَّخْوَة والأَنَفَة والكِبْر، ومنه حديث أبي الدَّرْداء: «إذا رأيتَ نُعَرَةَ الناس، ولا تستطيع أن تُغَيِّرَها فدَعْها حتّى يكونَ الله يُغَيِّرها»[3] يُريد كِبْرَهُم وجَهْلَهُم.

نعس: قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً﴾[4]، نُعاساً: بَدَل من (أَمَنَة) أو هو مفعول له، لأنَّ النُّعَاس سبب حُصُول الأمْن.

والنُّعَاس، بالضمّ: الوَسَن و[هو][5] أوّل النَّوم، وهو رِيحٌ لَطِيفةٌ تأتي من قِبَل الدِّماغ تُغَطّي العَين ولا تَصِل إلى القَلْب، فإذا وصَلَت إليه كان نَوْماً.

وقد نَعَسْتُ ـ بالفتح ـ أنْعَسُ نُعاساً.

ونَعَسَ يَنْعَسُ، من باب قتل.

ورجلٌ نَاعِسٌ، أي وَسْنان.

نعش: تَكرّر في الحديث ذِكر النَّعْش: وهو سَرِير المَيّت إذا كان عليه، سُمّي بذلك لارتفاعه، فإذا لم يَكُن عليه مَيّت فهو سَرير.

ومَيّتٌ مَنْعُوشٌ: محمولٌ على النَّعْش.

وفي الدُّعاء: «أسألُكَ نِعْمَةً تَنْعَشُني بها وعِيالي»[6] أي تَرْفَعُني بها عن مَواطِن الذُّلّ، من قولهم: نَعَشَه اللهُ يَنْعَشُه نَعْشاً: رَفَعَهُ.

قال الجوهريّ: ولا تَقُل أنْعَشَه الله[7].

وقوله: «تَنْعِشُ الضعيفَ»[8] أي تُقَوِّيه وتُقِيمُه، من قولهم: نَعَشَه وأنْعَشَه، أي أقامه.

وانْتَعَشَ العاثر: نَهَض من عَثْرَته.

وبَناتُ نَعْشٍ: نُجُومٌ سبعةٌ معروفةٌ، لا تَغِيب بل يَنْحَطّ بعضُها إلى جانِب المَغِيب انحِطاطاً.

نعظ: في الحديث: «ليسَ في الانْعَاظ وُضوءٌ»[9] هو الشَّبَق ـ بالتحريك ـ يقال: نَعَظَ الذَّكَرُ، من باب نفع:

---

(1) الصحاح ٥: ١٨٣٢.

(2) سورة ص٣٨: ٢٤.

(3) النهاية ٥: ٨٠.

(4) آل عمران ٣: ١٥٤.

(5) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(6) اقبال الأعمال: ١٧٦.

(7) الصحاح ٣: ١٠٢١.

(8) نهج البلاغة: ١٧٢ الخطبة ١١٥.

(9) التهذيب ١: ١٩/٤٧.

إذا انتشر، وأنْعَظَه صاحِبُه.

وأنْعَظَ الرجُلُ: إذا اشْتَهى الجِماع.

نعق: قوله (تعالى): ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾[1] النَّعِيقُ: صوتُ الراعي بغَنَمه.

يقال: نَعَقَ الراعي بغنمه يَنْعِقُ، بالكسر نَعِيقاً ونُعاقاً، أي صاح بها وزَجَرها.

والمعنى على ما قال المُفَسِّر: مَثَلُهم كمَثَل الذي يَنْعِقُ بالغَنَم، فلا تدري ما يقول، إلّا أنّها تَنْزَجِر بالصَوت عمّا هي فيه.

والنَّعِيقُ: صوتُ الغُراب. ومنه: الغُرابُ النَّاعِقُ.

وفي حديث كُمَيل: «أتْباعُ كُلِّ ناعِقٍ»[2] يُريد أنّهم لعَدَم ثَباتهم على عقيدةٍ من العَقائد، وتَزَلْزُلهم في أمر الدين، يتّبِعون كُلَّ داعٍ، ويعتقدون كُلَّ مُدَّعٍ، ويَخْبِطُون خَبْطَ عَشْواء من غير تمييزٍ بين مُحِقٍّ ومُبْطِلٍ.

نعل: في الحديث: «إذا ابتلّت النِّعال فالصلاة في الرِّحال»[3] النَّعْلُ: ما وُقِيتْ به القَدَم، مُؤنّثة.

ومنه النَّعْلُ العربية، والنَّعْل السِّنْدِيّة.

والنَّعْلُ أيضاً: القِطْعَة الغَليظة من الأرض تَبْرُق حَصاه لا تُنبت شيئاً، والجمع النِّعالُ. والحديث يَحْتمِل المَعْنَيَيْنِ.

وإنّما خَصّ ما غَلُظ من الأرض بالذِّكر لأنّ أدنى بَلَلٍ يُنْدِيها، بخِلاف الرِّخْوَة فإنّها تَنْشُفُ الماءَ.

وانْتَعلتُ: إذا احْتَذَيتُ.

ورجلٌ ناعِلٌ: ذو نَعْلٍ.

وفي الحديث: «نَهى أن يَنْتَعِلَ [الرجُل] وهو قائم»[4].

نعم: قوله (تعالى): ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾[5] أي نِعْمَ شيئاً يَعِظُكم به، فتكون (ما) نكرةً منصوبةً موصوفةً بـ(يعظكم). أو نعم الشيء الذي يعظُكم به، فتكون مرفوعةً موصولةً، والمخصوص بالمدح محذوفٌ، أي نِعْم ما يعِظُكم به ذاك، وهو المأمورُ به من أداء الأماناتِ والحُكْم بالعَدْل.

قوله (تعالى): ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ أي نِعْم شيئاً هي ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[6].

قال بعض المُفَسِّرين: دلّت الآية على أنّ إظهار الصَّدَقة حَسَن في نفسه، وأنّ إخفائها أفضل، لأنّه لا معنى للخيريّة إلّا الأفضليّة عند الله.

قيل: هي للعُمُوم لكلّ صدقةٍ، لأنّه جمعٌ مُعَرَّفٌ باللام، وهو للعُمُوم بلا خِلاف، وبذلك جاء [في] الحديث: «صَدَقَةُ السِّرِّ تُطفِئُ غَضَبَ الربِّ كما يُطفِئُ الماءُ النارَ، وتَدْفَع الخَطِيئةَ، وتَدفَع سبعينَ باباً من البَلاء»[7] ونحو ذلك.

قوله (تعالى): ﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾[8]

(١) البقرة ٢: ١٧١.

(٢) أربعين البهائي: ٢١٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٠٩٩/٢٤٦.

(٤) التهذيب ٣: ٧٠٩/٢٥٦.

(٥) النساء ٤: ٥٨.

(٦) البقرة ٢: ٢٧١.

(٧) كنز العرفان ١: ٢٣٩.

(٨) القلم ٦٨: ٢.

قال المُفَسِّر: معناه ما أنت بِمَجْنُون مُنْعَماً عليك بذلك، وهو جوابٌ لقولهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾[1] فيكون (بنعمة ربّك) في محل النَّصْب على الحال[2].

قوله (تعالى): ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ﴾[3] أي الدِّين والإسلام[4].

قوله (تعالى): ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾[5].

وقوله (تعالى): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْراً﴾[6] قال الصادق (عليه السّلام): «نحنُ واللهِ نِعْمَةُ اللهِ التي أنعَمَ بها عَلى عِبَاده، وبنا فَازَ مَن فَازَ»[7].

قوله (تعالى): ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[8] قيل: يعني كُفّار مكّة، كانوا في الدُّنيا في الخير والنِّعمة، فيُسألون يومَ القِيامة عن شُكْر ما كانوا فيه، إذ لم يَشْكُروا ربَّ النَّعِيم، حيث عَبَدُوا غيره.

وقال الأكثرون: المعنى لَتُسألُنَّ ـ يا معاشرَ المُكلَّفين ـ عن النَّعيم[9].

قال قَتَادة: أنّ الله سائلٌ كلّ ذي نعمةٍ عمّا أنعم عليه[10]، وقيل: الصِّحَّة والفَرَاغ. وقيل: هو الأمن والصِّحّة، ورُوِيَ ذلك عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام)[11].

وقيل: يُسْأَلُ عن كلّ نِعْمَةٍ إلّا ما خَصَّه الحديث، وهو ثلاثة لا يُسأل عنها العبد: خِرْقَة تُواري عَوْرَتَه، وكِسْرة تَسُدّ جَوْعَتَه، وبيت يَكُنُّهُ عن الحَرّ والبَرْد[12].

ورَوَى العَيّاشيّ، في حديثٍ طويلٍ، قال: «سأل أبو عبدالله (عليه السّلام) أبا حَنِيفة عن هذه الآية، فقال له: مَا النعيمُ عندك، يا نُعمان؟ قال: القُوتُ من الطَّعام، والماء البارِد.

فقال: لئن أوقَفَك [الله] يومَ القِيامة بين يديه حتّى يسألك عن كلّ أكْلَةٍ أكَلْتَها، وشُرْبَةٍ شَرِبْتَها ليطُولَنّ وُقُوفك بين يديه.

قال: فما النعيم، جُعِلتُ فِداك؟ قال: نحن أهلَ البيتِ النعيم الذي أنعم الله بنا على العِباد، وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مُخْتَلِفين، وبنا ألّف الله بين قُلُوبهم وجَعَلَهُم إخواناً بعد أن كانوا أعداءً، وبنا هداهم الله للإسلام، وهي النعمة التي لا تنقَطِع، والله سائلهم عن حَقّ النَّعيم الذي أنعم الله [به] عليهم، وهو النبيّ وعِتْرَتُه (صلّى الله عليهم أجمعين)»[13].

قوله (تعالى): ﴿خَوَّلَهُ نِعْمَةً﴾[14] يعني العافِيَة.

والنَّعْمَة، بالفتح: اسمٌ من التَّنَعُّم، وهو النَّعِيم،

---

(1) الحجر ١٥: ٦.

(2) جوامع الجامع: ٥٠٣.

(3) البقرة ٢: ٢١١.

(4) كذا، والظاهر: وهو الإسلام.

(5) النحل ١٦: ٨٣.

(6) إبراهيم ١٤: ٢٨.

(7) تفسير القمي ١: ٣٧١.

(8) التكاثر ١٠٢: ٨.

(9 ـ 12) مجمع البيان ١٠: ٥٣٤.

(13) مجمع البيان ١٠: ٥٣٤.

(14) الزمر ٣٩: ٨.

ومنه قوله (تعالى): ﴿أُوْلِي النَّعْمَةِ﴾[1] أي التنعُّم في الدُّنيا، وهم صَنادِيدُ قُريش، كانوا أهل ثَرْوَة وتَرَفُّه.

والنَّعْماءُ، بالفتح والمدّ: هي النِعَم الباطِنة. والآلاء: هي النِعَم الظاهِرة.

قوله (تعالى): ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾[2] أي تَنَعُّم وسَعَة في العَيش.

قوله (تعالى): ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾[3] أي مُنَعَّمة في أنواع اللّذات، ظاهِرٌ عليها آثار النِّعَم والسُّرُور، مُضِيئةٌ مُشْرِقةٌ ﴿لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾[4] حين أُعْطِيتْ الجَنَّة بعملها.

والمعنى: لثواب سَعْيها وعملها من الطاعات راضِية.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): كما يُقال: عندَ الصَباح يَحْمَدُ القومُ السُّرَى[5].

وفي حديث المَيّت مع ملائكة القَبْر: «نَم نومة[6] الشاب النَاعِم»[7] قال بعض الشارحين في (الناعم) هو من النِعْمَة بالكسر، وهي ما يتنعّم به الإنسان من المال ونحوه. أو بالفتح وهي النَّفس المُتَنَعِّمة[8]، قال: ولعلّ الثاني أولى، فقد قيل: كَم ذي نِعمَةٍ لا نَعْمَة له[9].

والنَّعَم: بَقَر وغَنَم وإبل، وهو جمعٌ لا واحد له من لَفْظه، وجمع النَّعَم: أَنْعَام، يُذَكّر ويُؤنّث، قال (تعالى) في موضع: ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾[10]، وفي موضع: ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾[11].

والنِعْمَةُ: اليَدُ، والصَنيعةُ، والمِنّةُ، وما أنعم اللهُ به عليك، وكذلك النُّعْمَى. فإن فَتَحْتَ النون مَدَدْتَ، وقلت: النَّعْماء.

وجمع النِعْمَة: نِعَم، كسِدْرَة وسِدَر، وأَنْعُم أيضاً كأفلُس، وجمع النَّعْماء: أَنْعُم أيضاً.

وفُلانٌ وَاسعُ النِعْمَة، أي واسع المال.

قال الجوهريّ: وقولهم: إنْ فَعلتَ ذاك فَبِهَا ونِعْمَتْ، يُريدون: نِعْمَت الخَصْلَة، والتاء ثابتة للوَقْف[12].

ونَعُم الشيءُ ـ بالضمّ ـ نُعُومَةً، أي صار ناعماً ليّناً.

والنَّعَام: اسمُ جِنْس، واحدهُ: نَعَامَة، كحَمام وحَمامة.

والنَّعامة من الطير، يُذَكّر ويُؤنّث.

والنَعائم: منزلٌ من مَنازل القَمَر.

قال الجوهريّ: وهي ثمانيةُ أنجمٍ، كأنّها سَريرٌ مُعْوَجّ[13].

ونُعْمَان بن المُنْذِر: مَلِك العَرَب نُسِبَت إليه شَقائق، لأنّه حماها.

---

(1) المزمل ٧٣: ١١.

(2) الدخان ٤٤: ٢٧.

(3) الغاشية ٨٨: ٨.

(4) الغاشية ٨٨: ٩.

(5) مجمع البيان ١٠: ٤٧٩.

(6) في الأربعين: نوم، والظاهر: نيمة، وهي هيئة النائم.

(٧، ٩) أربعين البهائي: ٢٥٢.

(8) في الأربعين: نفس التنعّم.

(10) النحل ١٦: ٦٦.

(11) المؤمنون ٢٣: ٢١.

(12) الصحاح ٥: ٢٠٤١.

(13) الصحاح ٥: ٢٠٤٤.

والنُّعْمان، بالضمّ: اسمٌ من أسماءِ الدَم.

ونَعْمان، بالفتح: وادٍ في طريق الطائف، يَخرُج إلى عَرَفات.

والتَّنْعِيْم: موضِعٌ قريبٌ من مكّة، وهو أقرب إلى أطراف الحِلّ إلى مكّة. ويُقال: بينه وبين مكّة أربعة أميال، ويُعرَف بمَسْجِد عائشة.

ونَعَم، فيه لُغات: نَعِم بالفتح وكسر العين وهي الأصل، ونَعْم بالفتح فالسكون، ونِعْم بالكسر فالسكون، ونِعِم بكسرتين.

قال الشريف في حَواشِيه: هذه اللّغات جائزةٌ فيما إذا قُصِد به الإخبار، أمّا الإنشاء فنِعْم ـ بكسر الفاء وسكون العين ـ متعيّنٌ.

قالوا: وهذه اللّغات جارية في كلّ اسمٍ وفعلٍ مَكْسُور العين وعينُهُ حَرْفُ حَلْقٍ.

ونَعَم: جوابٌ في التصديق إذا وقعت بعد الماضي، مثل: هَل قَامَ زيدٌ، والوَعد إن وقعت بعد المستقبل، نحو: هَل يَقُوم زَيدٌ، وهي تُبْقِي الكلام على ما كان عليه، من إيجابٍ ونَفْيٍ، ولم تُبْطِل النَّفْي كما تُبْطِلُه (بلى)، وفي التنزيل: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[1] ولو قالوا (نعم) لكفروا، إذ معناه: لستَ بربّنا، لأنّها لا تُزيل النَّفي بخِلاف (بلى).

نعنع: النَّعْنَاعُ: بَقْلَةٌ معروفةٌ، والنَّعْنَعُ مقصورٌ، منه.

نعي: في الحديث: «رجل أتاه نَعْيُ أبيه»[2] أي خَبَرُ موتِه، يقال: نَعَيتُ المَيّتَ، من باب نفع: إذا أخْبَرْتَ بموته، فهو مَنْعِيّ.

ونُعِيَتْ إليه نفسُه: أُخْبِرَ بموته.

والنَّعِيُّ على فَعِيلٍ، مثل النَّعْيُ.

والنَّعِيُّ أيضاً: الناعِي، وهو الذي يأتي بخبر المَوْت.

وتَنَاعَى القومُ: إذا نَعَوا قتلاهم ليُحَرِّض بعضُهم بعضاً.

نغب: في حديث عليّ (عليه السّلام) مع قومه في الجِهاد: «وجَرَّعْتُمُوني نُغَبَ التَّهْمَامِ[3] أنفاساً»[4].

قال الجوهريّ: النُّغْبَةُ، بالضمّ: الجُرْعة، وقد يُفْتَح، والجمع النُّغَب، ثمّ نَقَل عن ابن السِّكّيت أنّه قال: نَغِبْتُ من الإناء، بالكسر، نَغْباً: أي جَرَعْتُ منه جَرْعاً[5].

نغر: نَغِرَ الرجُلُ، بالكسر: اغْتَاظَ.

وفي (القاموس): نَغِرَ عليه كفرح [وضَرَبَ] ومنَع: غلا جَوفُهُ وغَضِب، فهو نَغِرٌ[6].

والنُّغَرَةُ، كهُمَزَة: واحدةُ النُّغَر، كرُطَب. قيل: هو فَرْخُ العُصْفُور. وقيل: ضَرْبٌ من العصافير حُمْر المَناقير. وقيل: أهلُ المدينة تُسمّي البُلْبُل النُّغَرة، وجاء تصغيره في كلامهم.

نغص: في الحديث: «المؤمنون لا يَزالُون مُنَغَّصِيْنَ[7] في الدُّنيا» أي مُكَدَّرِين. يقال: نَغَّصَ عليه

(1) الأعراف ٧: ١٧٢.

(2) التهذيب ٥: ١٨٤/٦١٤.

(3) أي الهمّ.

(4) نهج البلاغة: ٧٠ الخطبة ٢٧.

(5) الصحاح ١: ٢٢٦.

(6) القاموس المحيط ٢: ١٥١.

(7) عدّة الداعي: ٢٥٥.

العيشَ تنْغِيصاً: كَدَّره.

وتنَغَّصَتْ مَعِيشَتُه: تكَدَّرت.

نغض: قوله (تعالى): ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾[1] أي يُحَرِّكُونها استهزاءً منهم. يقال: أنْغَضَ رأسَه: حرّكه كالمتعجِّب من الشيء.

ونَغَضَ رأسُه يَنْغِضُ، بالكسر نَغْضاً ونُغُوضاً: أي تَحرَّكَ.

وفي وَصْفِهِ (صلّى الله عليه وآله): «[كان] نَغَاض البَطْن»[2] وفُسِّر بمُعَكَّن البَطْن، وكان عُكَنُهُ أحسن من سَبائك الذَّهَب.

نغف: في حديث يَأجوج ومَأجوج: «فيُرسِلُ اللهُ عليهم النَّغَفَ»[3] هو بالتحريك دُودٌ يكون في أُنوف الإبِل والغَنَم، واحدتُها نَغَفَةٌ.

نغق: نَغَقَ الغُرابُ يَنْغِقُ، بالغين المعجمة: إذا صاح، كنَعَق والباب واحد.

نغل: النَّغْلُ: ولد الزِّنا الفاسِد النَّسَب.

قال في (المغرب): وأصله من نَغَلِ الأديم: وهو فَسادُه[4].

نغي: المرأة تُناغي الصبيَّ: أي تكلّمه بما يُعجِبُهُ ويَسُرُّه، قاله الجوهريّ[5].

نفث: قوله (تعالى): ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ﴾[6] أي النِساء السَّواحِر اللَّواتي يَعْقِدْنَ في الخُيُوط عُقَداً ويَنْفُثْنَ عليها، أي يَتْفِلْنَ.

يقال نَفَثَه نَفْثاً، من باب ضرب: سَحَره، والفاعل: نافِث، ونَفَّاث: مُبالغة.

قيل: وإنّما أمر بالتعوّذ من السَحرة، لأنّهم يفعلون أشياءَ من النَّفْع والضَّرر والخير والشرّ، وعامّة الناس يُصَدِّقُونهم، فيَعْظُم بذلك الضَرَر في الدِّين، ولأنّهم يُوهِمُون أنّهم يَخدِمُون الجنّ ويَعْلَمُون الغَيْب، وذلك ضارٌّ في الدِّين، ولأجل هذا الضَّرَر أمر بالتعوّذ من شَرِّهم.

قال بعض الأفاضل: [واعلم] أنّا مَعاشِرَ الإماميّة على أنّ السِّحْر لا يُؤثِّر في النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وأمرُه بالاستعاذة من سِحْرِهِنّ لا يدُلّ على تأثير السِّحْر فيه (صلّى الله عليه وآله)، كالدُّعاء في ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[7] وأمّا ما نقله المُخالفون من أنّ السِّحر أثّر فيه (صلّى الله عليه وآله)، كما رواه البُخاريّ ومُسْلم: «من أنّه سُحِر حتّى أنّه كان يُخيَّل إليه أنّه فعل الشيءَ ولم يكُن فعله»[8] فهو من جملة الأكاذيب، ولو صَحَّ ما نُقِل لصَدَق قول الكُفّار: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَّسْحُوراً﴾[9] انتهى.

وفي الحديث: «أنّ الرُّوحَ الأمين نَفَثَ في رُوْعي»[10].

والنَّفْث: شَبِيه بالنَّفْخ، وهو أقلّ من التَفْل، لأنّ

(١) الإسراء ١٧: ٥١.

(٢، ٣) النهاية ٥: ٨٧.

(٤) المغرب ٢: ٢٢٠.

(٥) الصحاح ٦: 2513.

(٦) الفلق ١١٣: ٤.

(٧) البقرة ٢: ٢٨٦.

(٨) صحيح مسلم ٤: ١٧٢٠/٤٣، صحيح البخاري ٧: ٧٧/٢٤٩.

(٩) مفتاح الفلاح: ١٢٠، والآية من سورة الإسراء ١٧: ٤٧.

(١٠) الكافي ٥: ١/٨٠.

التفل لا يكون إلّا ومعه شيء من الرّيق، والنّفث: نَفخ لطيف بلا رِيق. والمعنى: أنّ جَبْرَئيل (عليه السلام) ألقى في قلبي كذا.

وفي الدُّعاء: «وأعوذُ بكَ من نَفْثِ الشّيطان»[1] وهو ما يُلقيه في قلب الإنسان ويُوقِعُهُ في باله ممّا يَصْطادُهُ به.

ونَفَثَ الشيطانُ على لِسانِهِ، أي ألقى فتكَلّم، ومن هذا: «لم يزَل الإمام مَدْفُوعاً عنه نُفُوثُ كُلِّ فاسِقٍ»[2].

نفج: في الخبر: «فَنَفَجَتْ بهم الطريقُ»[3] أي رَمَتْ بهم فَجْأةً، ونَفَجَتِ الريحُ: إذا جاءت بَغْتَةً. ومنه: رِيَاحٌ نَوَافِج.

وشَرِبت الدابّة فانتفجَت: إذا شربَتْ حتّى خرجَ جَنْباها.

وانتفجَت الأرْنَبُ: إذا وَثَبَت فوَسّعت الخَطْوَة.

ونَفَجْتُ الشيءَ فانْتَفَجَ، أي عَظَّمْتُه فتَعَظَّم.

والنّافِجَةُ: نافِجةُ المِسْك، سُمِّيت بذلك لنَفاستها، والجمع: نَوَافِج. وفي (الصّحاح): وأمّا نَوَافِج المِسْك فمُعَرَّبة[4].

نفح: قوله (تعالى): ﴿نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾[5] أي قِطْعَةٌ منه.

والنَّفْحَة: هي الدَّفْعة من الشيء دُون مُعْظَمه.

وله نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ: من نَفَح الطِيب: إذا فاحَ.

ونَفَحَتِ الدّابّةُ: إذا ضَرَبَت برِجْلها.

ونَفَحَتِ الرِّيحُ: هَبَّت.

ونَفْحُ الرِّيحِ: هُبُوبها.

وفي حديث عليّ (عليه السلام) لقومه: «نَافِحُوا بِالظُّبَا»[6]. والمُنافَحَة بِالظُّبَا: التناوُل بأطراف السُّيُوف، وفائدته توسعة المَجال، فإنّ القُرْب من العدوّ يمنَع ذلك.

والإنْفَحَةُ، بكسر الهمزة وفتح الفاء مُخَفَّفة: وهي كَرِشُ الحَمَل أو الجَدْي ما لم يأكُل، فإذا أكَل فهو كَرِش، حكاه الجوهريّ عن أبي زيد[7].

وفي (المغرب): إنْفَحَة الجَدْي، بكسر الهَمْزَة وفتح الفاء وتخفيف الحاء أو تشديدها، وقد يقال: مِنْفَحَة أيضاً، وهي شيءٌ يخرُج من بَطْن الجَدْي أصفَرُ، يُعْصَر في صُوفَةٍ مُبْتَلَّةٍ في اللَّبَن فيَغْلُظ كالجُبْن، ولا تكون إلّا بكلّ ذي كَرِش.

ويقال: هي كَرِشُه إلّا أنّه مادام رَضيعاً سُمّي ذلك الشيء إنْفَحَة، فإذا فُطِم ورَعَى العُشْب قيل: اسْتَكْرَش[8].

نفخ: قوله (تعالى): ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾[9] ومعناه أحيَيْتُه، إذ ليس ثَمَّ نَفْخٌ ولا مَنْفُوخٌ فيه، وإنّما هو تمْثيلٌ.

قوله (تعالى): ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾[10] قيل: هو من

(١) إقبال الأعمال: ٩٠ «نحوه».

(٢) الكافي ١: ١٥٨/٢.

(٣) النهاية ٥: ٨٩.

(٤) الصحاح ١: ٣٤٥.

(٥) الأنبياء ٢١: ٤٦.

(٦) نهج البلاغة: ٩٧ الخطبة ٦٦.

(٧) الصحاح ١: ٤١٣.

(٨) المغرب ٢: ٢٢٠.

(٩) الحجر ١٥: ٢٩.

(١٠) الكهف ١٨: ٩٩.

قبيل النَّفْخ في الزِّقّ، والنَّفخ في النار.

قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾[1] قيل: النَّفْخَةُ الأُولى: نفخةُ الإماتة، والثانية: نَفْخَةُ الإحياء.

رُوِي عن عليّ بن إبراهيم، بإسناده إلى ثُوَير بن أبي فاخِتَة، عن عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) قال: سُئِل عن النَّفْخَتين كم بينهما؟ قال: ما شاءَ الله.

فقيل له: فأخبِرْني، يابن رسول الله، كيف يُنْفَخ فيه؟ فقال: أمّا النَّفْخَة الأُولى، فإنّ الله يأمُر إسرافيل فيَهْبِط إلى الدُّنيا ومعه الصُّور، وللصُّور رأسٌ واحدٌ وطَرَفان، وبين طَرَف كلّ رأسٍ منهما ما بين السَّماء والأرض.

قال: فإذا رأت الملائكة إسرافيل وقد هَبَط إلى الأرض ومعه الصُّور قالوا: قد أذِن الله في موت أهل الأرض، وفي موت أهل السَّماء.

قال: فيَهْبِط إسرافيل بحَضْرة بيت المَقْدس، ويسْتَقْبِل الكعبة، فينفُخ فيه نَفْخةً فيَخرُج الصَّوت من الطَّرَف الذي يلي الأرض، فلا يبقى في الأرض ذو رُوحٍ إلّا صَعِق ومات، ويَخرُج الصَّوتُ من الطَّرَف الذي يلي السماء، فلا يبقى في السماوات [ذو] رُوح إلّا صَعِق ومات، إلّا إسرافيل.

قال: فيقول الله لإسرافيل: يا إسرافيل، مُتْ فيموت، فيَمْكُثُون في ذلك ما شاء الله، ثمّ يأمُر الله السَّماوات فتمُور مَوْراً، ويأمُر الجِبال فتسير سيراً، وهو قوله (تعالى): ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً * وَتَسِيرُ الجِبَالُ سَيْراً﴾[2]، ﴿تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾[3]: يعني بأرضٍ لم تُكْتَسَب عليها الذُّنوب، بارزة ليس عليها جِبال ولا نَبات، كما دَحاها أوّل مرّة، ويُعيد عَرْشَه على الماء، كما كان أوّل مرّة مستقلاً بعَظَمَته وقُدْرَته.

قال: فعند ذلك يُنادي الجبّار بصوتٍ من قِبَله جَهْوَرِيّ يُسْمِع أقطارَ السماواتِ والأرض: لِمَن المُلْكُ اليومَ؟! فلا يُجيبُه مُجيب. فعند ذلك يقول (تعالى) مُجيباً لنفسه: للهِ الواحدِ القهّارِ، أنا قَهَرْتُ الخلائقَ كُلَّهم فأمَتُّهم، إنّي أنا الله، لا إلَهَ إلّا أنا، وحدي لا شريكَ لي ولا وزيرَ، أنا خلقتُ خَلْقي، وأنا أمَتُّهم بمشيئتي، وأنا أُحييهم بقُدْرَتي.

قال: فيَنْفُخ الجبّارُ نَفْخةً في الصُّور فيَخرُج الصَّوتُ من أحَد الطَّرَفين الذي يلي السماوات، فلا يبقى في السَّماوات أحدٌ إلّا حَيِيَ وقام كما كان، ويَعُود حَمَلَةُ العَرْش، وتحضر الجنّة والنار، وتُحْشَر الخلائق للحِساب.

قال: فرأيتُ عليّ بن الحسين (عليه السّلام) يَبْكي عند ذلك بُكاءً شَديداً[4].

وفي الحديث: «نَهَى (عليه السّلام) عن النَّفْخ في الشَّراب»[5] وعلّل بأنّه يَبْدُر من رِيقه فيقَع فيه، فرُبّما شَرِب من بَعْده غيرُه فيتأذّى منه.

وفي (المَكارِم): «النَّفْخُ في الطعام يُذْهِب البَرَكة»[6].

---

(١) الزمر ٣٩: ٦٨.

(٢) الطور ٥٢: ٩، ١٠.

(٣) إبراهيم ١٤: ٤٨.

(٤) تفسير القمي ٢: ٢٥٢.

(٥) النهاية ٥: ٩٠.

(٦) مكارم الأخلاق: ١٤٦.

ونَفْخُ الشيطانِ: وَسْوَسَتُه. ومنه: «أعُوذُ بك مِن نَفْخِه»[1].

والنَّفْخَةُ: واحدةُ النَّفخات.

وفي الحديث: «يُكْرَه ثلاث نَفَخات: في مَوْضِع السُّجود، وعلى الرُّقَى، وعلى الطَّعام الحارّ»[2] ولعلَّ العِلَّة غير خَفِيَّة.

وانتفخ الشيءُ: إذا عَلا، ومنه: انْتَفَخَ النَّهارُ.

وانْتَفَخَتِ المَيتةُ: علا جِلْدُها عن العادة كالوَرَم.

ورجُلٌ مُنْتَفِخٌ، أي سَمِينٌ.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «[وَدّ مُعاوية أنّه] ما بَقِيَ من بَنِي هاشِم نَافِخُ ضَرَمَة»[3] أي أحدٌ، لأنّ النار يَنْفُخها صغيرٌ وكبيرٌ، وذَكَر وأنثى.

والمِنْفاخ، بالكسر: الذي يُنْفَخ به.

ونَفَخَه فانْتَفَخ، أي علا.

نفد: قوله (تعالى): ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾[4] أي فَنِيَ ولم يَبْقَ منه شيءٌ، من قولهم: نَفِدَ الشيءُ يَنْفَدُ، من باب تعِب: فَنِيَ وانْقَطَع.

نفذ: قوله (تعالى): ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾[5] المعنى: أيُّها الثَّقَلان إنْ اسْتَطَعْتُم أنْ تَهْرُبوا من قَضائي، وتَخْرُجوا من أرضي وسَمائي فافْعَلُوا، ثمّ قال: لا تَقْدِرُون على النُّفُوذ من نَوَاحِيها إلّا بسُلْطانٍ، أي بقَهْرٍ وقُوّةٍ وغَلَبةٍ، وأنّى لكم ذلك!

وفي الخبر: «إنْ نَافَذْتَهم نَافَذُوكَ»[6] هو من نَافَذَه: حاكَمَه، أي إنْ قُلْتَ لهم قالوا لك.

وفي خبر الوالدين: «وإنْفَاذُ عَهْدِهِمَا»[7] أي إمضاءُ وَصِيَّتِهما، وما عَهِدَا به قبل مَوْتِهما.

ونَفَذَ السَّهمُ نُفُوذاً ـ من باب قعد ـ ونَفَاذاً: خَرَق الرَّمِيَّة وخَرَج منها، وأنْفَذْتُهُ بالألف.

ونَفَذَ في الأمر والقول، نُفُوذاً ونَفَاذاً: مَضَى.

وأمرُه نَافِذٌ، أي مُطاعٌ.

ونَفَذَ العِتْقُ: مَضَى.

قال في (المصباح): كأنّه مُسْتعارٌ من نُفُوذ السَّهم[8].

وطَرِيقٌ نافِذٌ، أي سالِكٌ.

والمَنْفَذُ: مَوضِعُ نُفُوذ الشيء.

والنَّافِذَةُ في الشِّجاج: التي نَفَذَتْ من رُمْحٍ أو خَنْجَرٍ.

نفر: قوله (تعالى): ﴿أَكْثَرَ نَفِيراً﴾[9] أي أكثر عدداً، وهو جمع نَفَر.

والنَّفِيرُ: مَن يَنفِر مع الرجُل من قَومِه.

قوله (تعالى): ﴿حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ﴾[10] أي نافِرةٌ، ومُسْتَنْفَرَة، بفتح الفاء: أي مَذْعُورة.

---

(1) النهاية ٥: ٩٠.

(2) من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٨/٩١٧.

(3) تفسير العياشي ٢: ٣/٨١.

(4) الكهف ١٨: ١٠٩.

(5) الرحمن ٥٥: ٣٣.

(6) النهاية ٥: ٩٢.

(7) النهاية ٥: ٩١.

(8) المصباح المنير ٢: ٣٢٥.

(9) الإسراء ١٧: ٦.

(10) المدثر ٧٤: ٥٠.

قوله (تعالى): ﴿فَانفِرُوا ثُبَاتٍ﴾[1] النَفْرُ: الخُروج إلى الغَزْو، وأصله الفَزَع. يقال: نَفَرَ يَنْفِرُ نُفُوراً فَزِع.

ونَفَرَ إليه: فَزِع من أمرٍ إليه.

والنَّفَر: جماعة تَنْفِر إلى مثلها. والثُّباتُ: جَماعةٌ في تَفْرِقَةٍ، واحدها: ثُبَةٌ. والإنفارُ عن الشيء والاستنفارُ، كلّه بمعنى.

قوله (تعالى): ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ الآية، رَوَى يَعْقُوب بن شُعَيب، قال: قلتُ لأبي عبدالله (عليه السلام): إذا حَدَثَ بالإمام حَدَثٌ، كيف يَصْنَع الناس؟ قال: «أين قوله (تعالى): ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[2] قال: هُم في عُذْرٍ ما داموا في الطَّلَب، وهؤلاء الذين يَنْتَظِرُونهم في عُذْرٍ حتّى يَرْجِعَ إليهم أصحابُهم»[3].

وفي الحديث تكرّر ذكر النَّفَر بالتحريك، وهم عِدّةُ رِجالٍ، قيل: من ثلاثة إلى عَشَرة، وقيل: إلى سبعة، ولا يُقال نَفَر فيما زاد على العَشَرة، والنَفِير: مثله.

وفي الحديث: «إذا سافر الرجُلُ وَحْدَه فهو غَاوٍ، والاثنان غاويان، والثلاثة نَفَرٌ»[4] أي جماعةٌ، ورُوِي سَفْرٌ[5]، أي رَكْبٌ.

ونَفَر القومُ نَفْراً: تَفَرَّقُوا.

[و]نَفَر الحاجّ من مِنىً: اندَفَعُوا للحَجّ.

ونَفَرتُ إلى مكّة: دَفَعْتُ نفسي إليها.

ونَفَرُوا إلى الشيء: أسْرَعُوا إليه.

وليلة النَفْر، ويوم النَفْر: لليوم الذي يَنْفِرُ الناسُ من مِنىً، فالنَفْر الأوّل من مِنىً هو اليوم الثاني من أيام العَشر، والنَفْر الثاني هو اليوم الثالث منها، ويُقال أيضاً: يوم النَفَر بالتحريك، ويوم النُفُور، ويوم النَفِير.

والمُنَافَرَةُ: المُحاكَمَةُ في الحَسَب، يقال: نافَرَه فَنَفَرَهُ يَنْفُرُهُ ـ بالضمّ ـ لا غير، أي غَلَبه.

وفي حديث محمّد بن عبدالله مع أبي عبدالله (عليه السلام): «فَنَفَرَ عليه محمّدٌ بانْتِهَارٍ»[6] أي قَضَى عليه الحُكْم بالغَلَبة.

يقال: نَفَرَ عليه يَنفُرُ، أي قَضَى عليه الحُكْم بالغَلَبة[7].

ونَفَرَتِ الدابّةُ تَنْفِرُ نُفُوراً ونِفَاراً: جَزِعت وتَباعدت، والاسم النِّفَارُ بالكسر.

وفي الحديث: «لا تَضْرِبُها[8] على النِّفَار، فإنّها تَرَىٰ ما لا تَرَوْن»[9].

نفس: قوله (تعالى): ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾[10] أي النَفْس الأمّارة بالسُّوء عن الهَوى المُرْدِي، وهو اتّباع الشَهَوات، وضَبْطها بالصَّبر.

---

(1) النساء ٤: ٧١.

(2) التوبة ٩: ١٢٢.

(3) الكافي ١: ٣٠٩/١.

(٤، ٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٨١/٨٠٩.

(٦) الكافي ١: ٢٩٦/١٧.

(٧) كذا، والذي في سائر المعاجم أنّ الذي بهذا المعنى هو (أنفر) أو (نفّر).

(٨) في الفقيه: لا تضربوها.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٨٧/٨٤٣.

(١٠) النازعات ٧٩: ٤٠.

قوله (تعالى): ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ أي تَعْلَم جميع ما أعلم من حقيقة أمري، ولا أعلم حقيقة أمرك ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾[1] فالنفس عِبارة عن جُمْلَة الشيء وحَقِيقَته.

وقيل: تعلم سِرّي، ولا أعلم سِرّك.

وقيل: تعلم مِنّي ماكان في دار الدّنيا، ولا أعلم ما يكون منك في دار الآخرة.

قوله (تعالى): ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾[2] عن الصادق (عليه السلام)، في حديث طويل: «قال: فيُنادي رُوحَه مُنادٍ من قِبَل ربّ العِزّة، فيقول: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ إلى محمّد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً﴾ بالوِلاية ﴿مَّرْضِيَّةً﴾ بالثواب ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ يعني محمّداً وأهلَ بيته (عليهم السلام) ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ فما شيء أحبّ إليه من استِلال رُوحه واللُّحوق بالمُنادي»[3].

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾[4] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): فيه أقوال:

أحدها، أنّ معناه: لا يَقْتُل بعضُكم بعضاً، لأنّكم أهل دينٍ واحدٍ، وأنتم كنَفْسٍ واحدةٍ، كقوله (تعالى): ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾[5].

وثانيها: أنّه نَهى الإنسانَ عن قتل نَفْسه في حال غَضَبٍ أو ضَجَرٍ.

وثالثها: أنّ معناه: ولا تقتُلوا أنفسكم بارتكاب الآثام والعُدوان، وغير ذلك من المَعاصي التي تستحقّون بها العَذاب.

ورابعها: لا تُخاطِرُوا بنفوسكم في القتال، فتُقَاتِلُوا من لا تُطيقُونه[6].

قوله (تعالى): ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾[7] هو على أقوال:

أحدها: هو أنّ الناس كُلّهم خُصَماؤه في قتل ذلك الإنسان، وقد وتَرهم وَتْرَ من قَصَد لقتلهم جميعاً، فأوصل إليهم من المَكْرُوه ما يُشْبِه القتل الذي أوصله إلى المقتول، فكأنّه قتلهم كُلّهم، ومن استنقذها من غَرَقٍ أو حَرَقٍ أو هَدْمٍ، أو استنقذها من ضلالٍ، فكأنّما أحيا الناس جميعاً، أي أجرُه على الله أجر من أحياهم أجمعين، لأنّه في إسدائه المَعْروف إليهم بإحيائه أخاهم المؤمن بمنزلة من أحيا كُلّ واحدٍ منهم.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): وهذا المعنى مرويّ عن أبي عبدالله (عليه السلام) ثمّ قال: وأفضلُ ذلك[8] أن يُخْرِجها من ضلالٍ إلى هُدَى.

وثانيها: أنّ من قتل نَبيّاً أو إمامَ عدلٍ فكأنّما قتل الناس جميعاً، أي[9] يُعَذَّب عليه كما لو قتل الناس

(1) المائدة ٥: ١١٦.
(2) الفجر ٨٩: ٢٧ ـ ٣٠.
(3) الكافي ٣: ١٢٨/٢.
(4) النساء ٤: ٢٩.
(5) النور ٢٤: ٦١.
(6) مجمع البيان ٣: ٣٧.
(7) المائدة ٥: ٣٢.
(8) في المصدر: من ذلك.
(9) في النُّسخ: ثم، وما أثبتناه من المصدر.

كُلّهم، ومن شَدّ على عَضُد نبيّ أو إمامِ عَدْلٍ، فكأنّما أحيا الناس جميعاً في استحقاق الثواب.

وثالثها: من قتل نَفْساً بغير حقٍّ فعليه مآثم كلّ قاتلٍ من الناس، لأنّه سَنَّ القتل وسهّله لغيره، فكان بمَنْزِلة المُشارِك فيه، ومن زَجَر عن قتلها بما فيه حياتها على وَجْه يُقْتَدى به فيه ـ بأنْ يُعظِّم تحريم قتلها كما حرّمه الله (تعالى) ولم يُقْدِم على قتلها لذلك ـ فقد أحيا الناس جميعاً بسلامتهم منه فذلك إحياؤه إيّاها[1].

قوله (تعالى): ﴿لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾[2] أي من جِنْسهم عَرَبيّاً مثلهم.

وقيل: من ولد إسماعيل، كما أنّهم كانوا من ولده، وَوجهُ المِنّة عليهم في ذلك أنّه إذا كان منهم كان اللّسان واحداً فيَسْهُل عليهم أخذ ما يجب أخذه عنه، وفي كونه من أنفسهم شَرَف لهم، كقوله (تعالى): ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾[3].

قال في (الكشّاف): وفي قِراءة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقِراءة فاطمة (عليها السّلام): (مِنْ أَنفَسِهِمْ) أي من أشْرَفِهم، لأنّ عَدْنان ذُرْوَة ولد إسماعيل، ومُضَر ذُرْوَة نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان، وخِنْدِف ذُرْوَة مُضَر، ومُدْرِكَة ذُرْوَة خِنْدِف، وقُرَيش ذُرْوَة مُدْرِكَة، وذُرْوَة قُرَيش محمّد (صلّى الله عليه وآله)[4].

قوله (تعالى): ﴿فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾[5] أي ليقتُل بعضُكم بعضاً، أمَر من لم يعبُد العِجْل أن يقتُل مَن عَبَدَه.

قوله (تعالى): ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[6] مرّ في (صبح).

وفي الحديث: «لا يُفْسِدُ الماءَ إلّا ما كان له نَفْسٌ سائلةٌ»[7] أي دَم سائل، وما لا نَفْس له كالذُّباب ونحوه، فلا بأس فيه.

والنَّفْس جاءت لمعانٍ: الدّم كما يقال: سالت نَفْسُه، أي دَمُهُ. والرُّوح كما يقال: خَرَجَت نَفْسُه. والجَسَد، وعليه قول الشاعر:

نُبِّئْتُ أنَّ بني سُحَيْمٍ أدْخَلُوا
أبْيَاتَهم تَامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

والتّامُور: الدّمُ، قاله في (الصّحاح)[8].

والعين، يقال: أصابت فُلاناً نَفْسٌ، أي عَينٌ.

ونَفْس الشيء: عينُه يُؤكّد به.

وفُلانٌ يؤامِرُ نَفْسَه: إذا تَرَدّد في الأمر، واتّجه له رأيان وداعيان، لا يدري على أيّهما يُعَرّج.

والنَّفْس أنثى إن أُريد بها الرُّوح، قال (تعالى): ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[9] وإنْ أُريد الشخص فمذكّر، وجمعها: أنْفُس ونُفُوس، مثل: فَلْس وأَفْلُس وفُلُوس، وهي مُشْتَقّة من التَنَفُّس لحُصُولها بطريق

---

(1) مجمع البيان ٣: ١٨٦.
(2) آل عمران ٣: ١٦٤.
(3) الزخرف ٤٣: ٤٤.
(4) الكشاف ١: ٤٣٥.
(5) البقرة ٢: ٥٤.
(6) التكوير ٨١: ١٨.
(7) الكافي ٣: ٤/٥.
(8) القائل هو أوس بن حجر. الصحاح ٣: ٩٨٤.
(9) النساء ٤: ١.

النَّفْخ في البَدَن.

ولها خَمس مَراتِب باعتبار صِفاتها المذكورة في الذكر الحكيم:

الأُولى: الأمّارة بالسُّوء، وهي التي تَمْشي على وَجْهها تابِعةً لهَواها.

الثانية: اللَّوّامة، وقد أُشير إليها بقوله (تعالى): ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾[1] وهي التي لا تَزال تَلُوم نفسها وإنْ اجتَهَدَت في الإحسان، وتَلُوم على تقصيرها في التعدّي في الدُّنيا والآخرة.

الثالثة: المُطْمَئنّة، وهي النفس الآمنة التي لا يَسْتَفِزّها خوفٌ ولا حُزْنٌ، أو المُطْمَئنّة إلى الحقّ التي سكّنها رُوح العِلم وثَلَج اليقين، فلا يُخالجها شَكّ.

الرابعة: الراضِية، وهي التي رَضِيَتْ بما أُوتِيَتْ.

الخامسة: المَرْضِيّة، وهي التي رُضي عنها.

ويعضهم يذكُر لها مَرْتَبةً أُخرى: وهي (المُلهِمَة) بكسر الهاء على المَشْهُور والظاهر فتحها، لكونها مأخوذةً من قوله (تعالى): ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾[2] والمُلْهِم: اللهُ أو المَلَكُ.

وفي تجرّد النفس، وكيفيّة تعلّقها بالبَدَن، وتصرّفها فيه، أبحاثٌ مشهورةٌ مذكورةٌ مُقرّرةٌ في مَحالّها.

وفي قول عليّ (عليه السّلام): «مَن عَرَفَ نفسَه فقد عرَف ربّه»[3] أقوال:

منها: أنّه كما لا يُمْكِن التوصّل إلى معرفة النفس، لا يُمْكِن التوصّل إلى معرفة الربّ.

وفي حديث كُمَيل بن زِياد، قال: سألتُ مولانا أمير المؤمنين (عليه السّلام)، فقلت: أُريد أن تُعَرِّفَني نَفْسي؟ قال: «يا كُمَيل، أيّ نَفْسٍ تُريد؟» قلت: يا مولاي، هل هي إلّا نَفْسٌ واحدةٌ، فقال: «ياكُميل، إنّما هي أربع: النامِيةُ النَباتيةُ، والحِسّيةُ الحَيوانيّةُ، والناطِقةُ القُدسِيّةُ، والكلمةُ الإلهيّةُ. ولكُلّ واحدة من هذه خَمْس قُوىً وخاصّتان.

فالنامية النباتيّة، لها خَمْس قُوىً: ماسِكة، وجاذِبة، وهاضِمة، ودافِعة، ومُرَبّيَة. ولها خاصّتان: الزِيادة، والنُقْصان. وانبعاثها من الكَبِد، وهي أشبه الأشياء بنَفْس الحَيَوان.

والحَيَوانيّة الحِسّيّة، ولها خَمْس قُوىً: سَمْع، وبَصر، وشَمّ، وذَوق، ولَمْس. ولها خاصّتان: الرِّضا، والغَضَب، وانبعاثها من القلب، وهي أشبه الأشياء بنَفْس السِّباع.

والناطِقة القُدسِيّة، ولها خَمْس قُوىً: فِكْر، وذِكْر، وعِلْم، وحِلْم، ونَباهة. ولها خاصّتان: النَّزاهة، والحِكْمة، وليس لها انْبِعاث، وهي أشبه الأشياء بنَفْس الملائكة.

والكَلِمة الإلهيّة، ولها خَمْس قُوىً: بَقاءٌ في فَناءٍ، ونعيمٌ في شَقاءٍ، وعِزٌّ في ذُلّ، وفَقْرٌ في غَناءٍ، وصَبْرٌ في بَلاءٍ. ولها خاصّتان: الحِلْم، والكَرَم. وهذه التي مبدأها من الله وإليه تَعود، لقوله (تعالى): ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾[4] وأمّا عَوْدها فلقوله (تعالى): ﴿يَا أَيَّتُهَا

(١) القيامة ٧٥: ٢.

(٢) الشمس ٩١: ٨.

(٣) مصباح الشريعة: ١٣، عن النبي (صلّى الله عليه وآله).

(٤) التحريم ٦٦: ١٢.

النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾[1] والعَقل في وَسَط الكُلّ، لئلا يقول أحدُكم شيئاً من الخير والشرّ إلّا لقِياس مَعْقول»[2].

وفي الحديث: «أفضلُ الجِهاد من جاهَدَ نَفْسَه التي بين جَنْبَيه»[3] وقد مرّ البَحْثُ عنه[4]، ونذكُر مَزيد بَحْث، وهو أنّ النفس الإنسانية ـ على ما حقّقه بعضُ المُتَبَحِّرين ـ واقعةٌ بين القُوّة الشَهْوانيّة والقُوّة العاقِلة، فبالأُولى تَحْرِص على تَناوُل اللّذات البَدَنيّة البَهيميّة، كالغِذاء والسِّفاد والتغالب وسائر اللّذات العاجِلة الفانية.

وبالأُخرى تحرِص على تَناول العلوم الحقيقيّة والخِصال الحميدة، المؤدّية إلى السّعادة الباقية أبَد الآبدين، وإلى هاتين القُوّتَيْن أشار (تعالى) بقوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[5] وقوله (تعالى): ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾[6] فإنْ جَعَلْتَ ـ أيها الإنسان ـ الشَهْوَة مُنْقادَةً للعَقْل، فقد فُزْتَ فَوْزاً عَظيماً، واهتديتَ صِراطاً مُسْتَقيماً، وإنْ سَلَّطْتَ الشَّهْوة على العقل، وجعلتَه مُنْقاداً لها سَاعِياً في استنباط الحِيَل المُؤدّية إلى مُراداتها، هلكتَ يقيناً وخَسِرْتَ خُسْراناً مُبيناً»[7].

واعلم أنّ النّفس إذا تابَعَتْ القُوّة الشَهْويّة سُمّيت: بهيميّة، وإذا تابَعَتْ الغَضَبيّة سُمّيت: سَبُعيّة، وإنْ جَعَلَتْ رَذائل الأخلاق لها مَلَكة سُمّيت: شَيْطانيّة.

وسمّى الله (تعالى) هذه الجملة في التنزيل: نَفْساً أمّارة بالسّوء، إنْ كانت رَذائلها ثابتة، وإنْ لم تكُن ثابتةً، بل تكون مائلةً إلى الشرّ تارةً وإلى الخير أُخرى، وتَنْدَم على الشّرّ وتلُوم عليها سمّاها: لوّامة، وإنْ كانت مُنْقادَةً للعقل العَمَلي سَمّاها: مُطْمَئنّة، والمُعين على هذه المُتابَعات قَطْعُ العلائق البَدَنيّة، كما قال بعضهم:

إذا شِئْتَ أنْ تحيَا فمُتْ عَن عَلائِقٍ
مِنَ الحِسّ خَمْسٍ ثمّ عن مُدرِكاتِهَا
وَقابِل بعَين النّفْس مِرْآةَ عَقلِهَا
فَتِلكَ حَياةُ النّفْس بعدَ مَماتِهَا

وفي حديث السّفَر: «وَابْدأ بعَلَفِ دابّتك، فإنّها نَفْسُك»[8] باسكان الفاء، أي كنَفْسك، فكما تَحْتَفظ على نَفْسك احْتَفظ عليها، ويرويها بعض من يدّعي الفَضيلة في الحديث: (فإنّها نَفَسك) بالتّحريك من النَفَس بفتحتين: يعني الفَرَج والعَيْش والسّعَة والرَّوْح والرّاحة، كما في: «اللّهم نَفِّس كُرْبَتي»[9] وهو كما ترَى.

والنَفَس، بالتحريك: واحدُ الأنْفاس، ومنه الحديث: «يُجزي بين الأذان والإقامة نَفَس»[10] والجمع أنفاس، كسَبَب وأسباب.

والنَفَس أيضاً: الجُرْعَة من الماء، يقال: اكْرَعْ من

---

(1) الفجر ٨٩: ٢٧، ٢٨.

(2) بحار الأنوار ٦١: ٨٤ «نحوه».

(3) معاني الأخبار: ١٦٠/١.

(4) تقدّم في (جهد).

(5) البلد ٩٠: ١٠.

(6) الإنسان ٧٦: ٣.

(7) أربعين البهائي: ٩٧.

(8) مكارم الأخلاق: ٢٥٣ «نحوه».

(9) إقبال الأعمال: ٥٢.

(10) من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٩/ ٨٩٩.

الماء نَفَساً أو نَفَسين، أي جُرْعَة أو جُرْعَتين. وأنت في نَفَسٍ من أمرك، أي في سَعَةٍ منه.

وفي الخبر: «لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فإنّها من نَفَس الرحمان»[1] أي تُفَرِّج الكَرْب، وتُنْشِئ السَّحاب، وتَنْشُر الغيث، وتُذْهِبُ الحُزْن[2].

وفيه: «بُعِثْتُ أنا من نَفَس الساعة»[3] أي حين قِيامها وقُرْبها، إلّا أنّها أُخِّرَت قليلاً، فأطلق النَّفَس على القُرْب.

وفيه: «نَهى عن الشُّرْب بنَفَسٍ واحدٍ»[4] وحُمِل على الكراهة، لأنّه يُكابِس الماءَ في موارد حَلْقه فتَثْقُل مَعِدَتُه.

ورُوِي: «أنّ الكُبَاد من العَبّ»[5] و«أنّه شُرْب الشَّيْطان»[6].

والنَّفْسُ الزَّكِيَّةُ: محمّد بن عبدالله بن الحَسَن بن الحسن (عليه‌السلام)، وقد تكلّم عليه الصادق (عليه‌السلام) حين أُمِرَ به إلى الحَبْس فقال: «وكأنّي بك وقد حَمَل عليك فارِسٌ مُعْلِمٌ في يده طِرادُه[7] فَطَعَنَك»[8] الفارِسُ المُعْلِم: الذي له عَلامة الشُّجعان.

وقال فيه أيضاً: «سَمِعتُ عمَّك ـ وهو خالك ـ يذكُر أنّك وبَنِي أبيك ستُقْتَلُون»[9] وإنّما كان عَمَّه وخالَه لأنّ بنت الحسين (عليه‌السلام) أُمّ عبدالله بن الحسن.

والنفس الزَّكِيَّة: تُطْلَق على شَخْصٍ يخرُج قريباً من خُرُوج القائم، كما نبّه عليه ابنُ بابويه في كتاب (كمال الدين وتمام النِعمة) حيث قال: أنّه لابُدّ من قتل النفس الزَّكِيَّة قبل خُرُوجه (عليه‌السلام) بخمس عشرة ليلة[10].

ونَفَّسْتُ عنه تَنْفِيساً: أي رَفَّهْتُ.

يقال: نَفَّس اللهُ عنه كُرْبَتَها، أي فَرَّجها. والأصل في التَّنْفِيس: التَّفْرِيج، كأنّه مأخوذٌ من قولهم: أنت في نَفَسٍ من أمرك، أي في سَعَةٍ، والذي يُفَرَّج عنه كأنّه في سَعَةٍ من أمره بحَذْف الكُرُوب عنه.

ومنه: «أحبّ الأعمال إلى الله (عزّ وجلّ) إشباع جَوْعَةِ المُؤْمن وتَنْفِيْس كُرْبته»[11].

ومنه: «مَن أعان مؤمناً نَفَّس اللهُ (عزّ وجلّ) عنه ثلاثاً وسبعين كُرْبَةً»[12].

وقوله: نَفِّسُوا له في أجَلِه، أي وسِّعُوا له.

والتَّنَفُّسُ: ذَهابُ الهَمّ والغَمّ.

وتَنَفَّس الصُّعَداء مرّ القول فيه[13].

وشيء نفيس: يُتَنافَس فيه ويُرغَب.

وهذا شيءٌ نفيس، أي جَيِّد في نَوْعه، ومنه: جاريةٌ نَفيسة.

(١) النهاية ٥: ٩٤.

(٢) في النهاية: الجَدْب.

(٣) النهاية ٥: ٩٤، وفيه: بعثت في نفس الساعة.

(٤) المحاسن: ٣١/٥٧٦.

(٥) النهاية ٤: ١٣٩.

(٦) مكارم الأخلاق: ١٥١، وفيه: مشرب الشيطان.

(٧) في النُسخ: طرادة، تصحيف صوابه ما أثبتناه والطراد: الرُمح.

(٨) الكافي ١: ١٧/٢٩٦.

(٩) الكافي ١: ١٧/٢٩٤.

(١٠) كمال الدين وتمام النعمة: ٢/٦٤٩.

(١١) الكافي ٤: ٧/٥١.

(١٢) الكافي ٢: ٢/١٥٩.

(١٣) في (صعد).

ونَفُسَ الشيءُ ـ بالضمّ ـ نَفَاسَةً، أي صار مَرْغوباً فيه.

ونافَسْتُ في الشيء مُنَافَسَةً ونِفَاساً: إذا رَغِبتَ فيه على وَجْهِ المُباراة في الكَرَم.

ومثله: التَّنافُس في الشيء.

ومنه: «تَنَافَسُوا في زِيارةِ الحسين (عليه السلام)»[1].

والنِّفَاسُ، بالكسر: وِلادةُ المرأة إذا وَضَعت، فهي نُفَسَاء، وقد نَفِسَتِ المرأةُ، كفرِح، والولد مَنْفُوس.

ومنه الحديث: «المَنْفُوسُ لا يَرِث [من الدِّية] شيئاً حتّى يَصيحَ»[2].

وجمعُ النُّفَساء: نِفَاس.

قال الجوهريّ: ليس في كلام العَرَب فُعَلاء يجمع على فِعَالٍ غير نُفَسَاء وعُشَرَاء، ويُجْمَع أيضاً على: نُفَسَاوَات وعُشَرَاوَات[3].

ونُفِسَتِ المرأةُ، بالبناء للمفعول، وهو من النَّفْس، وهو الدَّم.

والنَّفِيْسُ: المالُ الكثيرُ.

والنَّافِسُ: أحدُ القِدَاح العَشَرة من قِداح المَيْسِر. قاله في الحديث.

نفش: قوله (سالى): ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾[4] أي رَعَتْهُ ليلاً، ولا يكون النَّفْشُ إلّا باللّيل، والهَمَل يكون ليلاً ونَهاراً. يقال: نَفَشَتِ الغنمُ والإبِلُ تَنْفُشُ نُفُوشاً: إذا رَعَت ليلاً بلا راعٍ.

ومنه الحديث: «علَى أصْحاب[5] الماشِية حِفْظها بالليل، فما أفْسَدَتْ بالليل ضَمِنُوا، وهو النَّفْشُ»[6].

ونَفَشْتُ القُطْنَ نَفْشاً، من باب قتل: إذا هَيَّجتَهُ.

نفض: في الحديث: «ثمّ نَفَضَ يدَه ومَسَحَ بها وَجْهَه»[7] هو من نَفَضْتُ الثوبَ والشَّجَرَ أنْفُضُهُ نَفْضاً: إذا حَرَّكْتَه ليَنْتَفِض.

والنُّفَاضَة، بالضمّ: ما سَقَط عن النَّفْض.

ونَفَضَه نَفْضاً ـ من باب قتل ـ ليزول عنه الغُبار ونحوه.

وفي حديث مَنْ طَافَ خمسةَ أشْوَاطٍ ثمّ غمَزَه بَطْنُه: «فخرَج إلى منزله فَنَفَضَ»[8]. أي نَفَضَ عن نفسه الأذى، ودَفَعه عنه.

ونَفَضْتُ الورقَ من الشجر: أسْقَطتُه.

والنَّفَضَة، مُحَرَّكة: الجماعةُ يَنْفُضُون[9] في الأرض، ليَنظُروا هل فيها عدوّ أم لا، قاله في (القاموس)[10].

نفط: جاء في الحديث: «الكِبْرِيت والنِفْط»[11] بفتح النون، والكسر أفصح: هو دُهْنٌ معروفٌ له مَعْدِن في بِلاد العراق.

---

(1) التهذيب ٦: ٩١/٤٣.

(2) التهذيب ٩: ١٣٩٧/٣٩٢.

(3) الصحاح ٣: ٩٨٥.

(4) الأنبياء ٢١: ٧٨.

(5) في النُّسخ: صاحب، صوابه من الكافي.

(6) الكافي ٥: ٢/٣٠١.

(7) التهذيب ١: ٦٠٨/٢٠٩ «نحوه».

(8) الكافي ٤: ٦/٣٧٩.

(9) في القاموس: يبعثون.

(10) القاموس المحيط ٢: ٣٥٩.

(11) من لا يحضره الفقيه ٢: ٧٦/٢١.

نفع: قوله (تعالى): ﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾[1] وهو التلذّذ بشُرْب الخَمْر والقِمار، والطَّرَب فيهما، والتوصّل بهما إلى الفِتيان ومُعاشرَتِهم، والنَّيْل منهم.

والنَّافِعُ: من أسمائه (تعالى)، وهو الذي يُوصِل النَّفْعَ إلى مَن يَشاء من خَلْقه، حيث هو خالقُ النَفْع والضَرّ، والخير والشَرّ.

ونَافِعٌ: مولى عُمَر بن الخطّاب، وكان رأيه رأي الخَوارج[2].

والنَّفْعُ: ضِدّ الضَرّ. يقال: نَفَعْتُهُ بكذا فَانْتَفَعَ، والاسم المَنْفَعَة.

والنَّفْعُ: الخيرُ، وهو ما يَتَوصّل به الإنسان إلى غيره، يقال: نَفَعَني الشيءُ نَفْعاً، فهو نَافِعٌ، وانْتَفَعْتُ بالشيء ونَفَعَني اللهُ.

ونُفَيْعُ بن الحارث: مولى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[3].

نفق: قوله (تعالى): ﴿وَسْئَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْئَلُوا مَا أَنفَقُوا﴾[4] أي إذا لحِقَتْ امرأةٌ منكم بأهل العَهْد مُرْتَدّة، فاسألوا ما أنفقتم من المَهْر إذا مَنَعُوها، وهم أيضاً فليَفْعَلُوا ذلك.

قوله (تعالى): ﴿إِذاً لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ﴾[5] قيل: أي خَشْيَةَ الفَقْر والفاقة، من قولهم: أنفق الرجلُ إذا افتقر وذَهَب مالُه.

قوله (تعالى): ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ أي إنْ كان عظُم واشتدّ عليك إعراضُهم وانصرافهم عن الإيمان بك، وقبول دينك، وامتناعهم من اتّباعك وتصديقك ﴿فَإِنِ اسْتَطَعْتَ﴾ أي فإنْ قَدَرْت وتهيّأ لك ﴿أَن تَبْتَغِيَ﴾ أي أن تَطْلُبَ وتَتّخِذَ ﴿نَفَقاً فِي الأَرْضِ﴾ أي سَرَباً ومَسْكَناً في جَوف الأرض ﴿أَوْ سُلَّماً﴾ أي مِصْعَداً ﴿فِي السَّمَاءِ﴾ ودَرَجاً ﴿فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ﴾ أي حُجّة تُلْجِئُهم إلى الإيمان، وتَجْمَعهم على تَرْك الكُفْر فافعل ذلك.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الهُدَى﴾[6] بالإلجاء، فأخبر الله (عزّ وجلّ) عن كَمال قُدْرَتِهِ، وأنّه لو شاء لألْجَأهم إلى الإيمان، ولم يفعَل ذلك لأنّه ينافي التكليف، ويُسْقِط استحقاق الثواب الذي هو الغَرَض من التكليف. وليس في الآية أنّه (تعالى) لا يشاء منهم أنْ يُؤمِنوا مُخْتارين، وإنّما نَفَى المشيئة لما تُلْجِئُهم إلى الإيمان، وأنّه لو أراد أن يَحُول بينهم وبين الكُفْر لفعل، لكنّه أراد أن يكون إيمانهم على الوَجْه الذي يُسْتَحَقّ به الثواب.

قوله (تعالى): ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[7] أي يَزَكُّونَ ويَتَصَدّقون.

قوله (تعالى): ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾[8] الآية.

رُوِي عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في عليّ (عليه السّلام) كانت معه أربعة دَراهم فتصدّق بدِرْهَم ليلاً، وبدِرْهَم نهاراً، وبدِرْهَم سِرّاً، وبدِرْهَم علانية[9].

---

(١) البقرة ٢: ٢١٩.

(٢) الكافي ٨: ١٢٠/٩٣.

(٣) الاستيعاب ٤: ٢٣.

(٤) الممتحنة ٦٠: ١٠.

(٥) الإسراء ١٧: ١٠٠.

(٦) الأنعام ٦: ٣٥.

(٧) البقرة ٢: ٣.

(٨) البقرة ٢: ٢٧٤.

(٩) جوامع الجامع: ٥٠.

قوله (تعالى): ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾[1] جمع مُنافِق، وهو الذي يُخفِي الكُفْر ويُظْهِر غيره، من النَّفَق: وهو السَّرَب في الأرض، أي يَسْتَتِرُ بالإسلام كما يَسْتَتِرُ في السَّرَب.

وقيل: من نافَق اليَرْبُوع: إذا دَخَل نافِقَاءَهُ، فإذا طُلِب من النَّافِقَاء خَرَج من القَاصِعَاء، وهما جُحْرا اليَرْبُوع.

وفي الحديث: «المُنَافِقُ الذي يُظْهِر الإيمان ويتصنَّع بالإسلام»[2].

وعن بعض فُقهائنا، في الصلاة على المُنَافِق قال: المُراد بالمنافِق: مَا يَعُمّ الصَّبِيّ وغيره من أهل الخِلاف.

وعن عبدالله بن سِنان، قال: كُنّا جُلُوساً عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذا قال له رجل من الجُلَساء: جُعِلت فِداك، يابن رسول الله، أتخاف عليّ أن أكون مُنافِقاً؟ فقال له: «إذا خَلَوْتَ في بيتك نَهاراً أو ليلاً، أليس تُصَلِّي؟» فقال: بلى.

فقال: «فلمن تُصَلِّي؟» فقال: لله (عزّ وجلّ).

قال: «فكيف تكون مُنافقاً وأنت تُصَلِّي لله (عزّ وجلّ) لا لغيره!»[3].

والنِّفَاقُ، بالكسر: فِعْل المُنافِق.

والنِّفَاقُ، أيضاً: جمع النَّفَقَة من الدَّراهم.

ونَفَقَ الزادُ نَفْقاً، أي نَفِد.

ونَفَقَتِ الدابَّةُ، من باب قعد تَنْفُقُ نُفوقاً، أي هَلَكت وماتَت.

ونَيْفَقُ السَراويل، على فَيْعَل: المَوضِع المُتَّسِعُ منها. والعامّة تكسِر النون.

نفل: قوله (تعالى): ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ﴾[4] يعني الغَنائم، واحدها: نَفَل، بالتَحرِيك.

والنَّفْل: الزِيادة.

والأَنْفَالُ: ما زادهُ الله هذه الأُمّة في الحلال، لأنّه كان محرّماً على مَن كان قَبْلهم. وبهذا سُمِّيت النَّافِلَة من الصلاة، لأنّها زِيادةٌ على الفَرْض.

ويُقال لولد الولد: نَافِلَة لأنّه زِيادة على الولد. ومنه قوله (تعالى): ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾[5] فإنّه دَعَا بإسحاق فاستُجِيب له، وزِيدَ يعقوب نافِلة تفضُّلاً من الله، وإن كان الكُلّ بتفضّله.

ومنه: «ويُعَدّ من الأنفال كُلّ ما أُخِذ من دار الحَرْبِ بغير قِتالٍ، وكلّ أرضٍ انجلى عنها أهلُها بغير قِتالٍ أيضاً، وسمّاها الفُقهاءُ فَيْئاً «والأرضون المَوَات، والآجام، وبُطُون الأودِية، وقَطائع المُلُوك، ومِيراث من لا وارِثَ له»[6].

وهي لله وللرسول ولمن قام مَقامه، يَصْرِفه حيث يشاءُ من مَصالحه ومَصالح عِياله.

والأَنْفَالُ: التي لم يُوجَف عليها بخَيلٍ ولا رِكاب، هي لله وللرسول خاصّة.

وفَدَك: من الأنفال.

والنَّوَافِلُ: جميعُ الأعمال غير الواجبة، ممّا يُعمَل

(1) المنافقون ٦٣: ١.
(2) نهج البلاغة: ٣٢٥ الخطبة ٢١٠ «نحوه».
(3) معاني الأخبار: ١/١٤٢.
(4) الأنفال ٨: ١.
(5) الأنبياء ٢١: ٧٢.
(6) جوامع الجامع: ١٦٤.

لوَجْه الله (سُبحانه).

وأمّا تخصيصها بالصلاة المَنْدُوبة فعُرْف طارئ.

وفي الحديث: «أنّ عبدي يَتَقَرّب إليّ بالنّوافِل حتّى أُحِبّهُ»[1] الحديث، وقد مرّ الكلام فيه مُستوفى[2].

والنّافِلَة: العَطيّة.

ونَوَافِلُك: فَضْلُك.

ونَوَافِلُ الخير: زِيادتها.

ومنه الحديث: «فَرِحَ ابنُ مَرْجانة بنوافِل الخَير وكَثْرتها»[3].

نفي: قوله (تعالى): ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾[4] أي يُطرَدُوا منها، ويُدْفَعُوا عنها إلى أرض أُخرى، والنّفْي: هو الطّرْد والدّفْع. يقال: نَفيتُ الحَصَى من وَجْه الأرض فانْتَفى، ثمّ قيل لكلّ كلام تدفَعُهُ ولا تُثْبِتُهُ: نَفَيْتُهُ، ومنه: نُفِيَ إلى بلدةٍ أُخرى، أي دُفِع إليها.

وفي الحديث عن عُبَيدالله المَدائنيّ قال: قلتُ لأبي عبدالله: وما حَدُّ نفيه؟ قال: «سَنةً، يُنْفَى من الأرض التي يَفْعَل فيها إلى غيرها، ثمّ يُكْتَب إلى ذلك المِصْر: بأنّه مَنْفيّ، فلا تُؤاكِلُوه، ولا تُشارِبوه، ولا تُناكِحُوه، حتّى يخرُجَ إلى غيره، فيُكتَب إليهم أيضاً بمثل ذلك، فلا يَزال هذه حاله سَنةً، فإذا فُعِل به ذلك تاب وهو صاغِرٌ»[5].

وفيه: «المدينة كالكِير تَنْفِي خَبَثَها»[6] أي تُخْرِجه عنها، من نَفَيْتُهُ نَفْياً: أخْرَجْتُهُ، وفيه: «حَجُّ البيتِ مَنْفَاة للفَقْر»[7] أي مَظِنّة لدَفْعِهِ.

للنّفي طرائق ذكرها في (المصباح) هي أنّه إذا وَرَد النفيُ على شيءٍ موصوفٍ بصفةٍ فإنّه يتسلّط على تلك الصِفَة دون متعلّقها، نحو: لا رجُلَ قائمٌ. فمعناه: لا قِيام من رجُلٍ، ومفهومه وُجُود ذلك الرّجُل. ولا يتسلّط النفيُ على الذات المَوْصُوفة، لأنّ الذات لا تُنْفَى، وإنّما تُنْفَى متعلّقاتها.

قال: ومن هذا الباب قوله (تعالى): ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ﴾[8] فالمَنْفِيّ إنّما هو صفةٌ محذوفةٌ، لأنّهم دَعوا شيئاً مَحْسُوساً [و]هو الأصنام. والتقدير: من شيءٍ يَنْفَعهم أو يستحِقّ العِبادة ونحو ذلك، لكن لمّا انتفت الصِفة التي هي الثّمرة المقصودة وقع النّفيُ على الموصوف مَجازاً، كقوله (تعالى): ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾[9] أي لا يحيا حَياةً طيبةً. ومنه قول أحد الناس: لا مالَ لي، أي لا مالَ كافٍ، أو لا مال لي يحصُل به الغِنى، وكذلك: لا زوجةَ لي، أي حَسَنة ونحو ذلك. وهذه الطريقة هي الأكثر في كلامهم.

ولهم طريقةٌ أُخرى معروفةٌ، وهي نفي الموصوف، فتنتفي تِلك الصِّفة[10] بانتفائه، فقولهم: لا

---

(١) الكافي ٢: ٢٦٢/٧.

(٢) في (حبب).

(٣) الكافي ٤: ١٤٧/٧، وفيه: «بتوافر الخيل» بدل: «بنوافل الخير».

(٤) المائدة ٥: ٣٣.

(٥) التهذيب ١٠: ١٣١/٥٢٣.

(٦) النهاية ٥: ١٠١.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣١/٦١٣.

(٨) العنكبوت ٢٩: ٤٢.

(٩) الأعلى ٨٧: ١٣.

(١٠) في المصدر: فينتفي ذلك الوصف.

رجُلَ قائمٌ. معناه: لا رجُلَ موجودٌ ولا قِيام منه، وخُرِّج على هذه الطريقة قوله (تعالى): ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾[1] أي لا شافِعَ فلا شَفاعة، وكذا: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾[2] أي لا عَمَد فلا رُؤية، وكذا: ﴿لَا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً﴾[3] أي لا سُؤال ولا إلحاف.

قال: وإذا تقدّم [حرف] النَّفْي أوّل الكلام كان لنفي العُمُوم، نحو: مَا قامَ القومُ. فلو كان قد قام بعضهم فلا كَذِب، لأنّ نَفي العُمُوم لا يَقْتَضي نفي الخُصُوص، ولأنّ النفيَ واردٌ على هيئة الجمع، لا على كُلّ فَرْدٍ فردٍ.

وإذا تأخّر حرفُ النفي عن أوّل الكلام، وكان أوّله (كلّ) أو ما في[4] معناه، وهو مرفوعٌ بالابتداء، نحو: كُلّ القوم لم يقُوموا، كان النفي عامّاً، لأنّه خبرٌ عن المُبْتَدأ وهو جمع، فيجب أن يَثْبُتَ لكُلّ فَرْدٍ فرد منه ما يَثْبُت للمبتدأ، وإلّا لما صحّ جعله خبراً عنه. وأمّا قوله (صلّى الله عليه وآله): «كُلّ ذلك لم يكُن» يعني في خبر ذي اليدين، فإنّما نَفى الجميع بناءً على ظنّه أنّ الصلاة لا تقصر، وأنّه لم يَنْسَ منها شيئاً، فنَفىَ كلّ واحدٍ من الأمرين بِناءً على ذلك الظَنّ، ولمّا تخلّف الظنّ ولم يكن النفي عاماً، قال له ذُو اليدين: قد كان بعض ذلك يا رسول الله، فتردّد(صلّى الله عليه وآله)[5]، فقال: «أحقّاً ما قال ذو اليدين؟»، فقالوا: نعم. ولو لم يَحْصُل له ظَنٌّ، لقدّم حَرْفَ النفي حتّى لا يكون عاماً. وقال: لم يكن كُلّ ذلك. انتهى كلامه[6].

وهو جيّد ينبغي مراعاته في ألفاظ الكِتاب والسُنّة.

ومن كلامهم: هذا يُنافي هذا، أي يُبايِنُهُ ولا يَجْتَمِع معه، ومثله قولهم: وهما مُتَنافِيان.

نقب: قوله (تعالى): ﴿فَنَقَّبُوا فِى الْبِلَادِ﴾[7] أي طافُوا وتَباعَدوا. ويقال: نَقَّبُوا في البلاد: صَارُوا في نُقُوبها، أي في طُرُقها طَلَباً للهَرَب، والنَّقاب: الطَّريق.

وفي حديث مكّة والمدينة: «أنّ على كُلّ نَقْبٍ من أنقابها مَلَكاً يَحْفَظُها من الطّاعُون والدّجّال»[8].

قوله (تعالى): ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَى عَشَرَ نَقِيباً﴾[9] نقيب القوم، كالكَفيل والضَمين: يُنَقِّب عن الأسرار ومكنون الأضمار، وإنّما قيل نقيب لأنّه يَعْلَم دَخيلة أمر القوم، ويعرِف الطريق إلى معرفة أمُورهم.

أي أمَرْنا موسى بأن يَبْعَث من الأسباط الاثْنَي عشر اثْنَي عشر رجلاً، كالطلائع يتحسّسُون ويأتون بأخبار أرض الشام وأهلها الجَبّارين، واختار من كُلّ سِبْطٍ رجلاً يكون لهم نَقِيباً.

---

(١) المدثر ٧٤: ٤٨.

(٢) الرعد ١٣: ٢.

(٣) البقرة ٢: ٢٧٣.

(٤) (ماقي) ليس في «ع، م».

(٥) زاد في المصدر: في قوله.

(٦) المصباح المنير ٢: ٣٢٨.

(٧) سورة ق ٥٠: ٣٦.

(٨) التهذيب ٦: ١٢/٢٢، جعل المصنف هذا الحديث في (نقب) ومحلّه الصحيح هنا.

(٩) المائدة ٥: ١٢.

وفي الخبر: «أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) كان قد جَعَل ليلة العَقَبة كُلَّ واحدٍ من الجماعة الذين بايعوه نقيباً على قومِه وجماعته، لِيَأخُذُوا عليهم الإسلام، ويُعَرِّفوهم شرائطَه»[1] يعني رئيساً مُتقدِّماً عليهم، وكانوا اثْنَي عشر نقيباً كُلّهم من الأنصار.

وكان سَهْل بن حُنَيف من النُّقَباء الذين اختارهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وكان بَدْرِياً عَقَبِيّاً أُحُدِيّاً، وكان له خَمْس مَناقب.

ونَقَبَ يَنْقُبُ نِقَابةً، مثل: كَتَبَ يَكْتُب كِتابَةً.

والنِّقَابَةُ، بالكسر: الاسمُ، وبالفتح: المصدر، كالوِلاية والوَلاية.

والمَناقبُ: الفَضائلُ.

والمَنْقَبَةُ: المَفْخَرَة.

ونِقَابُ المرأة، بالكسر، والجمع نُقُب، ككتاب وكُتُب.

وانْتَقَبت وتَنَقَّبَت: غطَّت وَجْهَها بالنِّقاب.

والنقِيْبُ: مَوْضِعٌ قُرْب المدينة.

والنَاقِبَةُ في حديث الشِّجاج: هي التي تَنْقُب اللَّحْم، أو العَظْم، أو هما معاً.

ونَقَبْتُ الحائط نَقْباً، من باب قتل: خَرَقْتُه.

ونَقِبَ الخُفُّ، من باب تعِب: خُرِّق.

ونَقِبَ البعيرُ، بالكسر: رَقَّتْ أخفافُهُ. ومنه: ناقَةٌ نَقْبَاء.

ومنه حديث الأعرابي مع عمر: «إنّي على ناقةٍ دَبْراء [عَجْفَاء] نَقْباء» فَظَنَّهُ عمر كاذِباً، فلم يَحْمِله، فقال:

أقْسَمَ بالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ
ما مسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ[2]

نقد: في الحديث: «مَن أراد أن تُطْوَى له الأرْض فليتّخِذ النَّقدَ من العَصَا»[3] النقدُ: عَصَا لَوْزٍ مُرٍّ، قاله الصدوق[4].

والنَقْدُ: نَقْدُ الدَّراهم، يقال: نَقَدْتُهُ الدَّراهم، ونَقَدْتُ له الدَّراهم: أعْطَيْتُهُ، فانْتَقَدَهَا، أي قَبَضها.

ونَقَدْتُ الدَّراهمَ وانْتَقَدْتُها: إذا أخْرَجْتَ منها الزَّيف.

وبَيْعُ النَقْد: هو بَيْعُ الحالّ بالحالّ. والنَقَد، بالتحريك: جِنسٌ من الغَنَم، قِصار الأرجل، قِباح الوجُوه، تكون بالبحرين، قاله الجوهريّ[5].

نقذ: النَقْذُ والاسْتِنْقَاذُ والتَنْقِيْذُ: التخْلِيص.

ومنه: «حَقاً عليّ أن أستَنْقِذَه من النار».

ومنه: «يا مُنْقِذَ الغرقَى»[6] وأمثالها.

والاسْتِنْقَاذُ، في تعريف بعض الفُقهاء: عِبارةٌ عن رَفْع يد عادية بعِوَضٍ.

والنَقَذُ، بالتحريك: ما أنْقَذْته، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول.

ومُنْقِذ: اسمُ رجُلٍ.

(١، ٢) النهاية ٥: ١٠١.

(٣، ٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٧٦/٧٨٧.

(٥) الصحاح ٢: ٥٤٤.

(٦) التهذيب ٣: ٩٧/٢٥٨.

نقر: قوله (تعالى): ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾[1] أي نُفِخ في الصُّور، والنَاقُور: الصُّور.

وفيه ذكر النَقِيْر: وهي النُقْرَة التي في ظَهْر النَّواة.

وفي الحديث: «نَهى عن نَقْرَةِ الغُراب»[2] يُريد تخفيف السُّجود، وأنّه لا يَمْكُث فيه إلّا قَدر وَضْع الغُراب مِنْقاره فيما يُريد أكْلَه.

ونَقَرَ الطائرُ الحبّة نَقْراً، من باب قتل: الْتَقَطَها. والمِنْقَارُ، بالكسر له كالفَم للإنسان، والجمع المَناقِيْر.

والنُقْرَة، بالضمّ: حُفرةٌ صغيرةٌ في الأرض.

وفي الحديث: «الحِجامة في النُّقْرَة تُورِث النِّسيان»[3] يُريد نُقرَة الرأس التي تَقْرُب من أصْلِ الرَّقَبة.

والنُّقْرَةُ: القِطْعَةُ المُذابةُ من الذَّهَب والفِضّة، يعني السَّبِيكة.

وفي حديث الزكاة: «ليسَ في النُقَر[4] زكَاةٌ»[5] يُريد به ما ليس بمَضْرُوبٍ من الذَّهَب والفِضّة.

والنَقْر: صوتٌ يُسْمَع من قَرْع الإبهام على الوسطى.

والتَّنْقِيْرُ عن الأمر: البَحْثُ عنه.

والمِنْقَر بكسر الميم: المِعْوَل.

نقرس: النِقْرِس: وَرَمٌ وَوَجَعٌ في مَفَاصِل القَدَمين وأصابع الرِّجلين. ومن خاصّيته أنّه لا يَجْمَع مِدّة ولا يَنْضَح، لأنّه في عضوٍ غير لَحْم.

نقز: في الحديث: «لو تَنَقَّزَتْ[6] كَبِدُه عَطَشاً لم يَسْتَسْقِ من دارِ صَيْرفي»[7] أي تَنقز وتَثِب من شِدّة العَطَش.

وفي بعض النسخ: «تَفَرَّتَت» من قولهم: تَفرَّتَت كَبِدُه: انْتَثَرت.

نقس: النَّاقُوس: الذي يَضْرِبُ به النَّصاري لأوقات الصلاة، وهو خَشَبَتان: طويلة وقصيرة، يضعهما بين أصابعه، لهما صوتٌ حَسَن.

نقش: المناقَشَة: هي الاسْتِقْصاء في الأمر والحِساب.

يقال: ناقَشْتُهُ مُناقَشَةً: إذا اسْتَقْصَيْتَ في حِسابه.

والنَّقْش، كفَلْس: هو تَلْوينُ الشيء بلَوْنَين أو أزيد، والشيءُ مَنْقُوش.

يقال: نَقَشْتُ الشيءَ نَقْشاً، من باب قتل: لَوَّنْتَهُ بألوانٍ.

والنَّقْشُ: النَّتْف بالمِنْقَاش، ومنه: نَقْشُ الخاتَم.

نقص: قوله (تعالى): ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾[8] قيل: يُريدُ أرْضَ الكُفر يَنْقُصها من أطرافها بما يَفْتَح على المسلمين من بِلادِهم، فيَنْقُص بلاد الحرب، ويزيد في بلاد الإسلام، وذلك من آيات الله.

(١) المدثر ٧٤: ٨.

(٢) النهاية ٥: ١٠٤.

(٣) مكارم الأخلاق: ٧٦.

(٤) في الفقيه: نقر الفضّة.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٩/٢٧.

(٦) في الكافي: تَفَرَّتْ.

(٧) الكافي ٥: ١١٣/٢.

(٨) الأنبياء ٢١: ٤٤.

وعنه (صلوات الله عليه): «هو فَقْد العُلَماء»[1].

وعن عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) قال: «إنّه يُسَخّي نفسي في سرعة المَوْت والقَتْل فينا قول الله (تعالى)» وتلا الآية[2]، أي لا نُبالي في المَوْت والقَتْل، لأنّ فينا قول الله (تعالى): ﴿أنّا نأتِي الأرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أطْرَافِهَا﴾.

قوله (تعالى): ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾[3] التَّقْدير في أحَد التأويلين: ما يُطَوَّل في عُمر واحدٍ، ولا يَنْقُصُ من عمر آخرٍ غير الأوّل. والتأويل الثاني في الآية عَوْد الكِناية إلى الأوّل، أي ولا يَنْقُص من عُمر ذلك الشَّخص بتوالي الليل والنهار، ويَتِمُّ الكلام في قولهم: له دِرْهَم ونِصف، وهو في (نصف).

قوله (تعالى): ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الأرْضُ﴾[4] الآية، هو رَدّ لاسْتِبعادِهم الرَّجْع، أي عَلِمنا ما تأكُل الأرضُ من لُحُومهم وتُبليه من عِظامهم، فلا يَتَعَذَّر علينا رَجْعهم وإحياؤهم.

وفي الحديث عن حُذيفة بن مَنْصُور، عن مُعاذ بن كَثِير، قال: «قلتُ لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ النّاس يقولون: إنّ رسول الله صام تسعة وعشرين يوماً أكثر ممّا صام ثلاثين؟ فقال: كَذَبُوا، ما صام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى أن قُبِض أقلّ من ثلاثين يوماً، ولا نَقَص شَهْر رَمَضان منذُ خَلَق الله السماوات والأرض من ثلاثين يوماً وليلة»[5].

وقد رُوي خلافُ ذلك في كثيرٍ من الأخبار، ومن ثَمَّ اختَلَفتْ أقوالُ الفُقَهاء، فمنهم من جَوّز النَّقص، ومنهم من لم يُجِز، وممّن ذهب إلى عَدَم الجَواز على ما هو المحكيّ عن الشيخ المفيد في كتاب (لمح البرهان) الشيخ الشريف الزكيّ أبو محمّد الحَسَني[6]، والشيخ الثقة أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قُوْلَوَيه، والشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ ابن الحسين بن بابويه، والشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين، والشيخ أبو محمّد هارون بن موسى، انتهى[7].

وقال الشيخ الصدوق في كتاب (الخصال) بعد أن أورد أحاديث في أنّ شَهْر رَمَضان لا يَنْقُص عن ثلاثين يوماً: قال مُصَنّف هذا الكتاب: [مذهب] خواصّ الشيعة وأهل الاسْتِبصَار منهم في شهر رَمَضان أنّه لا يَنْقُص عن ثلاثين يوماً أبداً، والأخبار في ذلك مُوافِقَةٌ للكتاب ومُخالِفةٌ للعامّة، فمَن ذَهَب من ضَعَفَة الشّيعة إلى الأخبار التي وَرَدَتْ للتَّقِية في أنّه يَنْقُص ويُصيبه ما يُصِيب الشُّهور من النُّقصان والتَّمام اتّقى كما تتّقي العامّة[8]، انتهى كلامه، وهو قويّ متين.

على أنّه يُمكن الجَمْع بين الأخبار بوَجْهٍ آخر، هو أنْ يُقال: الأخبارُ الواردةُ بأنّه لا يَنْقُص مَبْنِيَّةٌ على الأصل، وما وَرَد فيه من النُّقصان مبنيّ على الظاهر،

(1) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٠/١١٨.

(2) الكافي ١: ٦/٣٠.

(3) فاطر ٣٥: ١١.

(4) سورة ق ٥٠: ٤.

(5) الاستبصار ٢: ٢١١/٦٥.

(6) في الاقبال: الحسيني.

(7) إقبال الأعمال: ٥.

(8) الخصال: ٩/٥٣١.

لامكان حُصُول الاستتار فيه عقوبةً للمُخالِفين وارتفاع جانبِ اللُّطف عنهم، كما صَرَّح بذلك الصدوق في (الفقيه) من أنّ الهِلال قد يَسْتَتِر عن الناس عُقوبةً لهم في عِيد شَهْر رَمَضان وفي عِيد الأضحىٰ، واسْتَشْهَد عليه بما رَوَاه عن رَزِين، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «لما ضُرِب الحسين (عليه السلام) بالسيف وسقط ثمّ ابتدر ليقطع رأسه، نادى مُنادٍ من بُطنان العَرْش: ألا أيّتها الأُمّةُ المُتحيِّرة الضالّة بعد نبيِّها، لا وَفَّقَكُم الله لأضحىٰ ولا فِطْر»[1].

قال: وفي خبرٍ آخر: «لا لصَوْمٍ ولا فِطْر».

قال: ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام): «فلا جَرَمَ والله، ما وُفِّقوا ولا يُوَفَّقون حتّى يَثُور ثائر الحسين (عليه السلام)»[2] ـ انتهى. وهو واضحٌ في الدَّلالة على ما قُلناه.

وفي خبر بيع الرُّطَب بالتَّمْر، قال: «أيَنْقُص إذا جَفَّ؟ قال: نعم» لَفْظُهُ استفهامٌ، ومعناهُ تنبيهٌ وتقريرٌ، لكنّه بَيَّن الحُكم وعِلّته ليَكُون مُعْتَبَراً في نَظَائِره[3].

قال في (النهاية): وإلّا فلا يَجُوز أن يَخْفَىٰ مثله على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) مثل قوله (تعالى): ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[4].

والنَّقْصُ والنَّقِيصَةُ: العَيْبُ.

وفلان يَنْتَقِصُ فلاناً: أي يَقَعُ فيه ويَعِيبه.

وانْتَقَصَ الشيءُ: نَقَص.

ونَقَصَ الشيءُ يَنْقُص ـ من باب قتل ـ نَقْصاً ونُقْصَاناً.

والمَنْقَصَة: النَّقْص.

وفي حديث النساء: «نَوَاقِصُ الإيمان، ونَوَاقِصُ الحُظُوظ، ونَوَاقِصُ العُقُول».

ثمّ فسّرها بقوله: «وأمّا نُقْصَان إيمانِهِنّ فقُعُودُهنّ عن الصلاة والصيام في أيام الحَيْض، وأمّا نُقْصَان عُقُولِهِنّ فشَهَادةُ المرأتين مِنهُنّ كشَهَادة الرَّجُل الواحد، وأمّا نُقْصَان حُظُوظِهِنّ فمَوَارِيثُهُنّ على الأنْصَافِ من مَوَارِيث الرِّجَال».

ثمّ قال (عليه السلام): «اتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ، وكُونُوا من خِيارِهِنّ على حَذَرٍ»[5].

نقض: قوله (تعالى): ﴿يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ﴾[6] قال الزمخشري: النَّقْضُ: الفَسْخ وفَكّ التَّرْكِيب.

فإن قلتَ: فمن أين سَاغَ استعمال النَّقْض في [إبطال] العَهْد؟ قلتُ: من حيث تَسْمِيتهم العَهْد بالحَبْل على [سبيل] الاستعارة، لما فيه من ثَبَات الوُصْلَة بين المُتَعَاهِدين، ومنه قول ابنُ التَّيِّهان في بَيْعَة العَقَبَة: «يا رَسُولَ الله، إنّ بَيننا وبين القَوْم حِبَالاً، ونَحنُ قَاطِعُوها».

قال: وهذا من أسرار البَلاغة ولَطَائِفها، إن يَسْكُتُوا عن ذِكْر الشيء المُسْتَعار ثمّ يُومِئوا[7] إليه بذِكْر شيءٍ من رَوَادِفِه، فيُنَبِّهُوا بتلك الرمزة على مَكَانه[8].

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٤٨٨/١١٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٤٨٩/١١٤.

(٣) النهاية ٥: ١٠٧.

(٤) النهاية ٥: ١٠٧، والآية من سورة الزمر ٣٩: ٣٦.

(٥) نهج البلاغة: ١٠٥ الخطبة ٨٠.

(٦) البقرة ٢: ٢٧.

(٧) في الكشاف: يرمزوا.

(٨) الكشاف ١: ١١٩.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾[1] أي لا تكونوا في نقض الإيمان كالمرأة التي نقضت غزلها بعد إمراره وإحكامه، فجعلته أنكاثاً، وهي رَيْطَة بنت سَعْد بن تيم بن مُرّة من قُرَيش، كانت تغزل مع جَوَاريها إلى انتصاف النّهار، ثمّ تأمرهنّ فينقضن ما غزلن.

قوله (تعالى): ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾[2] أي أثقله حتّى جعله نِقضاً.

والنِّقْض: البَعِيرُ المَهْزُول الذي أتعبَهُ السَّير والسَّفَر والعَمَل فنَقِضَ ظَهْرُه، فيقال حينئذٍ: نِقْض.

والنَّقْض، بالفتح فالسكون: نَقْض البناء والحَبْل والعَهْد، من باب قتل.

ونَقَضْتُ الحبلَ نَقْضاً: حَلَلْتُ بَرْمَه، والانتقاض هو بنفسه.

وانْتَقَضَتِ الطَّهارةُ: بَطَلَتْ وفَسَدَتْ.

وانْتَقَضَ الوضوءُ، كذلك.

وانتقض الأمرُ بعد الاستِقامة: فَسَد.

والإنْقاض: صَوْتٌ، كالنَّقْر.

وإنْقاضُ الأصابع: تَصْوِيتُها وفَرْقَعَتُها.

وأنْقَضَ أصابِعَهُ: ضَرَبَ بها لتُصَوّت.

ومنه الحديث: «لا يُنْقِض الرَّجُلُ أصابِعَه في الصَّلاة»[3].

والنُّقْض بالضم والكسر: بمعنى المَنْقُوض. واقتصر الأزهري على الضمّ، وبعضهم على الكسر، والجمع نُقُوض[4].

ومنه حديث ميراث المرأة من زَوْجِها: «ويُقَوَّمُ النُّقْض والأبوابَ»[5].

نقط: في حديث الجِمار: «خُذْهَا كُحْلِيَّةً مُنَقَّطَةً»[6] أي فيها نُقَط.

والنُّقْطَة، بالضمّ فالسكون: واحدةُ نُقَط الكِتاب والدَّم ونحوه، والنِّقاط، ككِتاب: جمع نُقْطَة كبُرْمَة وبِرَام.

نقع: قوله (تعالى): ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾[7] النَّقْعُ: الغُبار، والجمع: نِقَاع، بالكسر.

وفي الحديث: «شارِبُ الخَمْر لا يُنْقَع» أي لا يُرْوى.

يقال: نَقَعْتُ بالماء، أي رَوِيتُ.

وشَرِبت حتّى نَقَعْتُ: أي شَفَيت غَلِيلي.

ونَقَعَ الماءُ العَطَش: أي سَكَّنَهُ.

وفي الحديث: «لم يَبْقَ من الدّنيا إلّا جُرْعَةٌ كجُرعةِ الإناء، لو تَمَزَّزها الصَّدْيان لم تَنْقَع غُلَّته»[8] أي لم يَسْكُن عَطَشُهُ ولم يَرْوِ.

وفي الحديث: «لا يجوز أكْلُ شيءٍ من المَمْسُوخ»[9] وذكر منها النُّقْعَاء بالنون والقاف والعين

---

(١) النحل ١٦: ٩٢.
(٢) الانشراح ٩٤: ٣.
(٣) التهذيب ٢: ١٣٣٢/٣٢٥.
(٤) المصباح المنير ٢: ٣٣١.
(٥) الكافي ٧: ٢/١٢٧.
(٦) الكافي ٤: ٧/٤٧٨.
(٧) العاديات ١٠٠: ٤.
(٨) نهج البلاغة: ٨٩ الخطبة ٥٢ «نحوه».
(٩) من لا يحضره الفقيه ٣: ٩٨٨/٢١٣.

المهملة،كما في النُّسخ المُعْتَمَدة، وقد تَعَدَّدت النُّسخ في اللّفظة، ولَعَلّها مُصَحّفةٌ، ويَقْرُب تَصْحِيفها بالعَنْقاء، وهو الطائرُ الغَرِيب الذي يَبِيض في الجِبال، والله أعلم.

وسمٌّ نَاقِعٌ: أي بالِغٌ، وقيل: قاتِلٌ.

ودَمٌ نَاقِعٌ: أي طَرِيٌّ.

وفي الخبر: «نَهَى (صلّى الله عليه وآله) أن يُمْنَع نَقْعُ البئر»[1] أي فَضْل مائها، لأنّه يُنْقَعُ به العَطَش، أي يُرْوَىٰ.

والنَّقُوع، بالفتح: ما يُنْقَع في الماء من الليل لدواءٍ أو نَبِيذٍ، وذلك مِنْقَعٌ بالكسر[2].

والنَّقِيعُ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ من زَبِيبٍ يُنْقَع في الماء من غير طَبْخٍ، وقد جَاءَ في الحديث كذلك.

والمَنْقَعُ، بالفتح: المَوْضِع يَسْتَنْقِع فيه الماء، والجمع مَنَاقِعُ.

والنَّقِيعُ، على فعيل: الماء النَّاقِعُ المُجْتَمِع.

والنَّقِيعُ: موضع حَمَاهُ عُمر لِنَعَم الفَيء وخَيل المُجَاهدين، وهو مَوضِعٌ قَرِيبٌ من المدينة.

وقيل: إنّه على مَرْحَلَتين منها، كان يَسْتَنْقِع فيه الماء، أي يَجْتَمِع.

وأنْقَعَني الماءُ: أرواني.

واسْتَنْقَعْتُ في الغَدِير: أي نَزَلْتُ واغْتَسَلْتُ.

ونَقَعَ الماءُ في الوَهْدَة، من باب نفع.

واسْتَنْقَعَ: ثَبَت واجْتَمَع وطال مَكْثُهُ.

والنَّقِيْعَة كسَفِينة: طعامُ القَادِم من سَفَره، قيل: ولَعَلّها من النَّقْع وهو الغُبَار.

نقق: نَقَّ الضِّفْدَع والدَّجَاجَة: إذا صَوَّتت. فإذا رَجَّعَ صَوْتَهُ قيل: نَقْنَق.

وفي سَجَع اللعين مُسَيلَمة: يا ضِفْدَع نِقّي كم تَنِقّين، أعلاك في الماء، وأسفلكِ في الطِّين، لا الماء تُكَدّرين، ولا الشارب تَمْنَعِين، امْكُثي في الأرض حتّى يأتيك الخُفَّاش بالخبر اليقين، لنا نصفُ الأرض ولقُرَيش نصفها، ولكن قُرَيش قوم لا يَعْدِلُون[3].

نقل: في حديث الشِّجَاج ذَكَر المُنَقِّلَة: وهي التي يَخْرُج منها صِغار العِظام وتَنْتَقِل عن أماكنها.

وقيل: هي التي تَنْقُل العَظْم، أي تَكْسِره[4].

وعن الأصمعي: المُنَقِّلَة: هي التي يَخْرُج منها فَرَاشُ العِظام[5].

وفَرَاشُ العِظام: قِشرةٌ تَكُون على العَظْم دون اللَّحْم.

وفي (المصباح) بعد قوله المُنَقِّلة: هي الشَّجَّة التي تَخْرُج منها العِظام، والأولىٰ أن تكون على صيغة اسم المفعول، لأنّها محل الإخراج، وهكذا ضبطه ابن السِّكّيت، ويَجُوز أن تَكُون على صِيغة اسم الفاعل، نصّ عليه الفارابي[6].

ونَقَلْتُه نَقلاً، من باب قتل: حَوَّلْتُهُ من مَوْضِعٍ إلى

(١) النهاية ٥: ١٠٨.

(٢) الذي بالكسر هو الاناء الذي يُنْقَع فيه الدواء، أمّا المُنْقَع: فهو كلّ ما يُنْقَع من تمرٍ أو زبيب أو نحوهما.

(٣) صبح الأعشى ٦: ٤٦٨ «قطعة منه».

(٤) النهاية ٥: ١١٠.

(٥) لسان العرب ١١: ٦٧٤.

(٦) المصباح المنير ٢: ٣٣٣.

مَوْضِع.

وانْتَقَلَ: تَحَوَّل.

والاسم: النُقْلَة.

وفي الحديث: «اليمينُ الفاجرةُ تَنْقُل[1] في الرَّحِم. قلتُ: ما معنى تنْقُل في الرَّحِم؟ قال: تَعْقُر فتَتْرُك الديار بَلاقِع»[2].

ونَقَلْتُ ثَوْبي: إذا رَقَعْتَهُ.

وانْقَلْتُ خُفّي: إذا أصْلَحْتَهُ. وكذلك نَقَّلْتُه تَنْقِيلاً.

نقم: قوله (تعالى): ﴿نَقَمُوا﴾[3] أي كَرِهوا غاية الإكراه، ومثله قوله (تعالى): ﴿تَنقِمُونَ مِنَّا﴾[4] أي تَكْرَهُون منّا وتُنْكِرون.

قوله (تعالى): ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّا﴾[5] أي وما تَعِيب منّا إلّا الإيمان بآيات الله، وهو أصْلُ كُلِّ منفعةٍ وخَيْرٍ.

وانْتَقَم منه: أي عَاقَبَهُ، والاسم منه: النِّقْمَة، وهي الأخذُ بالعُقُوبة، والجمع: نَقِمَات، ونَقِمَة كَكَلِمَة وكَلِمَات وكَلِم، قال الجوهريّ: وإن شئتَ سكّنتَ القاف ونقلتَ حركتها إلى النون، فقلتَ: نِقْمَة، والجمع نِقَم، كنِعْمَة ونِعَم.

ونَقَمتُ على الرجل بالفتح، أنْقِم بالكسر، فأنا نَاقِمٌ: إذا عَتَبْتَ عليه.

وعن الكِسائي: نَقِمْتُ - بالكسر - لُغة[6].

ومَا يَنقِمُ الناسُ مِنّا، أي يَعِيبونه علينا.

نقنق: النِّقْنِق، بالكسر[7]: الظَّلِيم.

والجمع النَّقَانِق، قاله الجوهريّ[8].

نقى: في الحديث: «ربّما أمرت بالنِّقْي يُلَتُّ بالزّيت فأتَدلّك به»[9] هو بكسر النون وسكون القاف: المُخّ من العِظام، والجمع: أنقاء.

يقال: أنْقَتِ النّاقة، أي سَمِنَتْ وصار فيها نِقْيٌ، وأنقى البعير: إذا وقع في عِظامه المُخّ.

والنَّقِيّ أيضاً: الدَّقِيقُ المَنْخُول، فيُحْتَمَل هنا، ولعلّه الأشبه.

والعَجْفَاءُ التي لا نِقْي فيها أي المهزولةُ التي لا نِقْي فيها من الهُزَال.

ونَقِيَ الشيءُ - بالكسر - يَنْقَى، نَقَاوة - بالفتح - فهو نَقِيّ، أي نَظِيف.

والنَّقاء ممدود: النَّظَافة، وبالقَصْر: الكَثِيب من الرَّمْل.

وأنْقَى فَرْجَه: نَظَّفَه وطَهَّره، ومثله: يُنقّي مَأْتَمَهُ.

والانتقاء: الاختيار.

والتَّنْقية: إفرازُ الجَيّد من الرَّدِيء.

وفي الحديث: «أنّ الله يَحِبُّ التَّقِيّ النَّقي» قيل: المرادُ بالتَّقيّ: من حَسُنَ ظاهرُه، وبالنَّقي، بالنون: من حَسُن باطنُه.

---

(١) في الكافي: تنغل، وفي الحديث الذي قبله: «تُنْغِل الرَّحِم» يعني انقطاع النَّسل» قال العلامة المجلسي (رحمه الله): في أكثر النُّسخ بالغين المعجمة... وفي بعضها بالقاف، ولعلّه كنايةٌ عن انقراض هذا البطن، وتحوّل القرابة إلى البُطُون الأُخر. مرآة العقول ٢٤: ٣١١.

(٢) الكافي ٧: ٤٣٧/ ١٠.

(٣) البروج ٨٥: ٨.

(٤) المائدة ٥: ٥٩.

(٥) الأعراف ٧: ١٢٦.

(٦) الصحاح ٥: ٢٠٤٥.

(٧) في النُّسخ: النُّقيق، بالضم، صوابه من المصدر.

(٨) الصحاح ٤: ١٥٦١.

(٩) الكافي ٤: ٥٤/ ١٠.

والنَّقِيّ: عليّ بن محمّد الهادي (عليه السلام).

وفي الدُّعاء: «اللّهم أَنْقِ عَمَلي» أي ارْفَع عنّي ما[1] يَشُوبه.

وفي حديث قابيل: «وقَرَّبَ قَابِيلُ من زَرْعِهِ ما لم يُنَقّ»[2] أي لم يَكُن خالياً من الغِشّ، ولذا لم يُتَقَبَّل قُربانُهُ.

نكأ: نَكَأْتُ القَرْحَة أَنْكَأُها، مهموز: قَشَرْتُها، وبابه منع.

نكب: قوله (سبحانه): ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾[3] أي جوانبها، وقيل: جِبالها، وقيل: طُرُقها.

قوله (سبحانه): ﴿عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾[4] أي عادِلُون عن القَصْد، يقال: نَكَبَ عن الطريق، من باب قَعَد: عَدَل ومَالَ.

ونُكُب، بضمّتين: جمع نَكُوب، وهو كثيرُ العُدُول عن الطريق.

وفي (القاموس): نكب عنه ـ كنصر وفرح: عدل ـ كتنكّب[5].

وفي حديث أهل البيت (عليهم السلام): «مَن لَم يعرف أمرنا مِنَ القُرْآنِ لَم يَتَنَكَّبِ الفِتَن»[6] أي لا مَخْلَص له منها.

و«يَتَنَكَّبُونه مَا اسْتَطَاعُوا»[7] أي يَعْدِلُون عنه ويَمِيلُون ما اسْتَطَاعوا ذلك.

وتَنَكَّبْ عَن وَجْهِي، أي تَنَحَّ وأعْرِض عَنّي.

ومنه حديث المُحْرِم: «يَتَنَكَّب الجَرَاد إذاكان علَى الطَّرِيق»[8].

وأَنْكَبه الزَّمَانُ: أَتْعَبَهُ وخَذَلَهُ وكَسَره وقَلَبَه من الفَوْق إلى الأسفل.

والنَّكْبَة: ما يُصِيبُ الانسان من الحَوادث، والجمع: نَكَبَات، مثل: سَجْدَة وسَجَدَات.

ومنه: «مَا مِنْ نَكْبَة تُصِيب الإنسان إلّا بِذَنْب»[9].

والنَّكْبَة، في قوله: «ما كان[10] برسول الله (صلّى الله عليه وآله) قُرْحَة ولا نَكْبَة إلّا أمر بوَضْع الحِنَّاء عليه»[11] فُسِّرت بالجِراحة بحَجَرٍ أو شَوْكَة.

والنَّكْبَة، في قوله: «العُذْرَة ـ يعني البَكَارة ـ تذهب بالنَّكْبَة»[12] يعني الطَّفرة والعَثْرة.

ومَنْكِبُ الشَّخص، كمجلس: مُجْتَمَع رأس العَضُد والكَتِف. والمَنْكِبَان: هما اليمين والشمال.

نكت: في الحديث: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً نَكَتَ في قلبه نُكْتَةً من نُورٍ»[13] النُّكْتَة في الشيء: كالنُّقطة، والجمع: نُكَت، مثل: بُرْمَة وبُرَم، ونُكْتَة ونِكَات، مثل:

(1) في «ط، ع»: ارفع عملي عنّا.
(2) الكافي ٨: ٩٢/١١٣.
(3) المُلك ٦٧: ١٥.
(4) المؤمنون ٢٣: ٧٤.
(5) القاموس المحيط ١: ١٣٩.
(6) الكافي ١: ٦ مقدمة المصنّف.
(7) التهذيب ٥: ١٢٦٩/٣٦٤.
(8) التهذيب ٥: ١٢٦٨/٣٦٤.
(9) الكافي ٢: ٤/٢٠٧.
(10) زاد في السنن: يكون.
(11) سنن الترمذي ٤: ٢٠٥٤/٣٩٢.
(12) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣/٣٥.
(13) الكافي ١: ٢/١٢٧.

بُرْمَة وبِرَام [ونُكات][1] بالضمّ عاميّ، ويقال: نَكَتَ عليّ نُكْتَةً من بَوْلٍ، ونُقْطَة من بَوْل.

وفي الحديث: «بينَا هُو يَنْكُتُ»[2] بضمّ الكاف، أي يُفكّر ويُحَدّث نفسه، وأصله من النَّكْت بالحَصَى، يقال: نَكَتَ الأرض بالقَضِيب: وهو أن يَخُطّ بها خطّاً كالمُفَكّر المَهْمُوم.

وفي حديث وصف أهل البيت (عليهم السّلام) من جُملة عُلُومهم: «نَكْتٌ فِي القُلُوب، ونَقْرٌ في الأسماع»[3] أمّا النَّكْت في القلوب فإلهامٌ، وأمّا النَّقْر في الأسماع فأمرُ المَلَك.

وفي حديث أبي أُسامة «أرعَوا قُلُوبَكم بذِكْر الله، واحْذَرُوا النَّكْت، فإنّه يأتي على القلب تاراتٌ أو ساعاتٌ لا إيمان فيها ولا كُفر، شِبه الخِرقة البالية والعَظْم النَّخِر.

يا أبا أُسامة، أليس ربّما تَفَقّدت قلبك فلا تَذْكُر به خيراً ولا شرّاً ولا تدري أين هو؟ قال: بلى إنّه لَيُصيبني وأراه يُصيب الناس. قال: أجل ليس يَعْرَى منه.

قال: فإذا كان ذلك فاذْكُر الله (تعالى)، واحْذَر النَّكْت»[4] كأنّ المُراد أن يَقَع في القَلْب شيءٌ غير مرضيّ لله (تعالى).

نكث: قوله (تعالى): ﴿نَكَثُوا أَيْمَانَهُم﴾[5] أي نَقَضُوا عَهْدهم، من النَّكْث: النَّقْض، ومثله: ﴿يَنكُثُونَ﴾[6] و﴿أَنكَاثاً﴾[7] جمع نِكْث: وهو ما نُقِض من غَزْلِ الشَّعر وغيره.

وفي حديث عليّ (عليه السّلام): «أُمِرْتُ بقِتال النَّاكِثِينَ والقَاسِطِينَ والمَارِقِينَ»[8] فالناكثون: أهل الجمل، لأنهم نَكَثُوا البيعة، أي نَقَضُوها واسْتَنْزَلُوا عائشة، وساروا بها إلى البصرة، وهم عسكر الجمل ورؤساؤه، من قولهم: نَكَثَ الرجلُ العهدَ، من باب قتل: نَقَضَه ونَبَذه. والقاسطون: أهل صِفّين، لأنهم جَارُوا في حُكمهم وبَغَوا عليهم. والمارقون: الخوارج، لأنهم مَرَقوا من الدين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيّة. وهذا التفسير مرويّ عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)[9].

ومن كلامه (عليه السّلام) في عُثمان «فلمّا انتَكَثَ عليه فَتْلُه، وأجهَز عليه عَمَلُه، وكَبَت به بِطْنَتُه، فما رَاعَني إلّا والناس إليّ كعُرْفِ الضَّبُع، يَنْثالُون عليّ من كُلّ جانِبٍ»[10].

قال الشيخ ميثم (رحمه الله): كنّى بانتِكَاثِ فَتْلِه عن انتقاضِ الأُمور عليه، وما كان يَبْرِمُه من الآراء دون الصّحابة، واستعار لفظ الإجهاز لقَتْلِه، وكذلك لفظ الكَبْو الذي هو حقيقة في الحيوان لفَساد أمره بعد استمراره، كالكَبْو بعد استمرار الفَرَس من العَدْو، وكنّى بِبِطْنَتِه عن تَوَسّعه في بيت المال، والاثْتِيال:

(1) من المصباح المنير ٢: ٣٣٤.
(2) النهاية ٥: ١١٣.
(3) الكافي ١: ٢٠٧/٣.
(4) الكافي ٨: ١٦٧/١٨٨.
(5) التوبة ٩: ١٢.
(6) الأعراف ٧: ١٣٥.
(7) النحل ١٦: ٩٢.
(8) عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢: ٦١/٢٤١.
(9) معاني الأخبار: ٢٠٤/١.
(10) نهج البلاغة: ٤٩ الخطبة ٣.

تتابعُ الشيء يتلو بعضُه بعضاً كعُرْفِ الضَّبُع[1].

نكح: قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾[2] أي [لا] تتزوّجوا ما تزَوّج آباؤكم.

وقيل: ما وَطِئه آباؤكم من النساء، حَرَّم عليهم ما كانوا في الجاهلية يَفْعَلُونه من نِكاح امرأة الأب.

وقيل: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم﴾ أي مِثل نِكاح آبائكم، فيكون (ما نكَحَ) بمنزلة المصدر، ويكون [ما] حرفاً موصولاً، فعلى هذا يكون النهي عن حَلائِل الآباء، وكلّ نِكاح لهم فاسدٌ، ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ فإنّكم لا تُؤاخَذُون به.

وقيل: إلّا ما قد سَلَف، فَدَعُوه، فإنّه جائزٌ لكم.

قال البَلْخي: وهذا خِلاف الاجماع، وما عُلِم من دين الرسول.

وقيل: معناه ولكن ما سَلَف فاجْتَنِبُوه ودَعُوه[3].

وقيل: إلّا ما قد سَلَف، أي إلّا بالنّكاح الذي عَقَدَه آباؤكم بعينه من قبلكم، فانْكِحُوا إذا أمكنكم وذلك غير مُمكِن، والغرض المبالغة في التّحريم لأنّه من باب تعليق المُحال.

وقيل: إنّه استثناءٌ من محذوف، أي لا تَنْكِحُوا ما نَكَح آباؤكم، فإنّه قبيحٌ حَرَامٌ مُعاقَبٌ عليه، إلّا ما قد سَلَف في الجاهلية، فإنّكم مَعْذُورُون فيه.

ونَكَحَ يَنْكِح ـ من باب ضرب ـ والنّكاح: الوَطْء، ويقال: على العَقْد. فقيل: مشتركٌ بينهما. وقيل: حقيقةٌ في الوَطء، مجازٌ في العَقْد.

قيل: وهو أولى، إذ المَجَاز خيرٌ من الاشتراك عند الأكثر، وهو في الشّرع: عَقْدٌ لفظيّ مُمَلِّك للوَطء ابتداءً، وهو من المجاز تسميةً للسَّبَب باسم مُسَبَّبه.

وهل هو أفضل من التَّبتّل للعبادة، أم العكس؟ ولا قائل بالمساواة، قيل: والحقّ الأوّل، لقوله (صلّى الله عليه وآله): «ما استفاد امرؤٌ فائدةً أفضل من زوجةٍ مُسلمةٍ» الحديث[4]، ولأنّه أصلُ العبادة وسببٌ لها، مع كونه عبادةً، ولاشْتِماله على بَقَاء النَّوع مع العبادة بخلاف باقي المَثُوبات.

نكد: عَيْشٌ نَكِدٌ، أي قليلٌ عَسِرٌ، يقال: نَكِدَ عيشُهم بالكسر ـ من باب تعب ـ يَنْكد نَكَداً: اشْتَدّ.

ونَكِدَتِ الرَّكِيّة: قَلّ ماؤها.

ورجُلٌ نَكِدٌ: أي عَسِرٌ.

وقَومٌ أنْكادٌ: إذا تَعَاسَرُوا.

وعطاءٌ نَكِدٌ: أي قليلٌ نَزْرٌ.

نكر: قوله (تعالى): ﴿مَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ﴾[5] أي إنكارٍ لذُنُوبكم.

قوله (تعالى): ﴿نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ أي غَيّروه عن شَكْلِهِ.

قال المُفَسّر: أراد بذلك اعتبار عَقْلِها ﴿نَنظُرْ أَتَهْتَدِي﴾ لمعرفته، أو للجواب على الصواب إذا سُئِلت عنه، أو للدِّين والإيمان بنبوّة سُليمان (عليه السلام) إذا رأت تلك المُعْجِزة ﴿أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ

(١) اختيار مصباح السالكين: ٩٥.

(٢) النساء ٤: ٢٢.

(٣) مجمع البيان ٣: ٢٧.

(٤) الكافي ٥: ٣٢٧/١.

(٥) الشورى ٤٢: ٤٧.

﴿لَا يَهْتَدُونَ﴾[1].

قوله (سبحانه): ﴿نَكِرَهُمْ﴾[2] أي أنكرهم، واستنكرهم مثله.

قوله (سبحانه): ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً﴾[3] أي مُنْكَراً.

ومثله قوله (تعالى): ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكُرٍ﴾[4] أي مُنكَر فَضِيع تُنكِره النُّفوس، وهو هَوْلُ يوم القيامة.

والمُنْكَر: الشيءُ القبيح، أعني الحرام، قال (تعالى): ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾[5].

قوله (سبحانه): ﴿إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾[6] أي أقبح الأصوات.

قوله (تعالى): ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾[7] وهو الحَذْف بالحَصَى، فأيهم أصابه يَنْكِحُونه، والصَّفق وضرب المعازِف والقِمار والسِّباب والفُحْش في المِزاح.

والمُنْكَرُ في الحديث: ضِدّ المَعْرُوف، وكُلّ ما قَبَّحه الشارع وحَرَّمه فهو مُنْكَر.

يقال: أنْكَرَ الشيءَ يُنْكِرُه، فهو مُنْكَرٌ، واسْتَنْكَرَهُ، فهو مُسْتَنْكَرٌ.

والمعروفُ الذي يُذْكَر في مُقَابِله الفِعْل الحَسَن المُشْتَمِل على رُجْحَان، فَيَخْتَصّ بالوَاجِب والمَنْدُوب، ويخرج المُبَاح والمَكْرُوه، وإن كانا داخلين في الحَسَن.

والنَّكِيْرُ: الإنكار.

والإِنْكَارُ: الجُحُود.

ومُنْكَر ونَكِير: اسْمَا المَلَكين المَشْهُورين، وقد أنكر بعض أهل الإسلام تَسْمِيتهما بذلك، وقالوا المُنْكَر: هو ما يَصْدُر من الكافر ومن المُتَلَجْلِج عند سُؤالهما، والنَكِيْر: ما يَصْدُر عنهما من التَّقْرِيع له، فليس للمؤمن مُنكَر ونَكِيْر عند هؤلاء، والأحاديث الصحيحة المُتَضافرة صريحةٌ في خِلافهم، وربّما كانت التَّسمية لأدنى مُلابَسَةٍ، وذلك لصُدُور النَكِيْر والمُنْكَر منهما على غير المؤمن عند المسألة.

وأنْكَرْتُه إنْكاراً: خِلاف عَرَفْتُه، ونَكِرْتُه كذلك، والنَّكِير: الإنْكار.

وأنْكَرْتُ عليه فِعْلَه: إذا عِبْتَهُ عليه ونَهَيْتَه.

وأنْكَرْتُه حقَّه: جَحَدْتُهُ.

والنَّكَرَةُ بالتحريك: الاسمُ من الإنْكار، كالنَّفَقَة من الإنْفَاق.

ومنه الحديث: «أوحَى الله إلى داود (عليه السلام): أنّي قد غَفَرتُ ذنبَك، وجعلتُ عَارَ ذَنْبِك على بني إسرائيل» فقال: كيف ـ يا ربِّ ـ وأنت لا تَظْلِم؟ قال: «إنّهم تَعاجَلُوك بالنَّكَرَة»[8].

والنَّكْرَاءُ: المُنْكَر، ومنه حديث الإمام (عليه السلام) مع مُعاوية: «تلك النَّكْرَاءُ، تلك الشَّيطنة، وهي شَبِيهةٌ

(1) جوامع الجامع: ٣٣٨، والآية من سورة النمل ٢٧: ٤١.
(2) هود ١١: ٧٠.
(3) الكهف ١٨: ٧٤.
(4) القمر ٥٤: ٦.
(5) العنكبوت ٢٩: ٤٥.
(6) لقمان ٣١: ١٩.
(7) العنكبوت ٢٩: ٢٩.
(8) الكافي ٥: ٥٨/٧.

بالعَقْل»[1].

والنَّكِرَةُ: ضدّ المَعْرِفة.

والتَّناكُر: التَّجاهُل.

وما أنكَرَه: ما أدهاه! من النُّكْر بالضمّ: وهو الدَّهاء، ويقال لرجل إذاكان فَطِناً: ما أشدّ نُكْرَه! بالضمّ والفتح.

والمُناكَرَةُ: المحاربةُ، لأنّ كلّ واحدٍ من المُتَحارِبين يُناكِر الآخر، أي يُداهِيه ويُخادِعه.

نكس: قوله (تعالى): ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى الخَلْقِ﴾[2] أي نَقْلِبه في الخَلْق، فنَخْلُقُه على عَكْس ما خَلقناه قبل إذكان يَتَزايد في القُوّة والعَقْل والعِلم إلى أن اسْتَكْمَل قُوّته وبَلَغ أشُدّه، وإذا انتهى نكّسناه في الخَلْق فجَعَلْناهُ يَتَناقَص حتّى يَرْجِع في حالةٍ شَبِيهةٍ بحال الصَّبي في ضَعْف الجَسَد وقِلّة العَقْل والعِلْم، كما قال (تعالى): ﴿مِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾[3].

يقال: نَكَسْتُ الشيءَ أنْكُسُه نَكْساً، من باب قتل: قَلَبْتُهُ على رأسِهِ فانْتَكَس، ونَكَّسْتُه تَنْكِيساً، وقد مرّ مزيد بحثٍ في الآية في (عمر).

قوله (تعالى): ﴿نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾[4] أي ثَبَتت الحُجّة عليهم.

والنّاكِسُ: المطأطِئُ رأسَه.

والمَنْكُوس: المَقْلُوب.

وفي حديث الصادق (عليه السلام): «لا يُحِبّنا ذو رَحِمٍ مَنْكُوسَةٍ»[5] قيل: هو المأبونُ لانقلاب شَهْوتِهِ إلى دُبُرِهِ.

والنُّكْسُ، بالضمّ: عَوْدُ المَرَضِ بعد النَّقَه.

وقد نُكِسَ الرجلُ نُكْساً و[يُقال]: تَعْساً ونُكْساً، وقد يُفْتَح هاهنا للازدواج، قاله الجوهريّ، [أو] لأنّه لُغة[6].

نكص: قوله (تعالى): ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾[7] أي رَجَع القَهْقَرى، ومثله قوله (تعالى): ﴿تَنكِصُونَ﴾[8].

والنُّكُوص: الإحْجَام عن الشيء، ونَكَصَ على عقبيه نُكُوصاً، من باب قعد.

نكف: قوله (تعالى): ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ الآية، الاسْتِنكاف: الأنفة من الشيء، وأصله في اللغة من نَكَفْتُ الدمعَ: إذا نَحّيْتَهُ بإصْبَعك من خدّك، لئلا يبقى أثره عليك، أي مَن يأنف عن عبادته، ﴿وَيَسْتَكْبِرْ﴾ أي يَتَعظّم بتَرْك الإذعان لطاعته ﴿فَسَيَحْشُرُهُمْ﴾ أي يَبْعَثُهم يوم القيامة ﴿جَمِيعاً﴾[9].

ونَكِفْتُ من الأمر بكسر الكاف: بمعنى اسْتَنْكَفْتُ منه.

ونَكَفْتُ ـ بالفتح ـ لُغةٌ أيضاً.

فتأويل لَن يَسْتَنكِفَ لن يَنْقَبِض ولن يَمْتَنِع، ومنه

---

(1) الكافي ١: ٨/٣.
(2) يس ٣٦: ٦٨.
(3) الحج ٢٢: ٥.
(4) الأنبياء ٢١: ٦٥.
(5) النهاية ٥: ١١٥.
(6) الصحاح ٣: ٩٨٦.
(7) الأنفال ٨: ٤٨.
(8) المؤمنون ٢٣: ٦٦.
(9) النساء ٤: ١٧٢.

قوله (تعالى): ﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلَّهِ﴾[1].

ونَكِفْتُ بالشيءِ، من باب تعب: عَدَلتُ.

ونَكَفْتُ أنْكُفُ بالضمّ، من باب قتل.

نكل: قوله (تعالى): ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾[2] أي جعَلْنا قريةَ أهلِ السَّبت عِبرةً لما بين يديها من القُرى وما خلفها ليَتَّعِظُوا بهم.

قوله (تعالى): ﴿فَأَخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَىٰ﴾[3] النَّكَالُ: العُقُوبة. والمعنى على ما قيل: إنّ الله أغرقه في الدُّنيا ويُعذّبه في الآخرة.

وفي التفسير: نَكَال الآخرة قوله (تعالى): ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي﴾[4] وقوله (تعالى): ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَىٰ﴾[5] فَنَكَّلَ الله (تعالى) به نَكَالَ هاتين الكلمتين.

و﴿أَنكَالاً﴾[6] قُيُوداً ثِقالاً، ويقال: أغلالاً، واحدها نِكْل.

وتَنْكِيلُ المولى بعبده، بأن يَجْدَعَ أَنْفَهُ أو يَقْطَعَ أُذُنَه ونحو ذلك.

ونَكَلَ به يَنكُلُ -من باب قتل- نَكْلَةً قبيحةً: أصابَهُ بِنازِلةٍ. ونَكَّلَ به، بالتشديد. والاسم: النِكَالُ.

ونَكَلَ عن الأمر يَنْكُلُ: إذا امتنع، ومنه: النُكُول باليمين، وهو الامتناع عنها وتَرْك الإقدام عليها.

نكه: النَكْهَةُ: ريحُ الفَم.

ونَكَهْتُه: تَشَمَّمتُ رِيحَهُ.

ويُقال في الدُّعاء للإنسان: «هُنِّئتَ ولا تُنْكَهْ»[7] أي أصَبْتَ خيراً ولا أصابك الضُّرُّ.

نكى: في الحديث: «لا شيء أنْكَى لإبليس وجُنُوده من زِيارة الإخوان»[8] أي أوْجَع وأضَرّ.

وفيه: «المُؤمِنُ لا يَنْكي الطَّمَعُ قَلْبَه»[9] أي لا يَجْرَحه فيُؤثّر فيه كتأثير الجُرح بالمجروح، من: نكيتُ في العَدُوّ نِكاية، من باب رمى: إذا أكْثَرْتَ فيهم الجِراح والقَتْل، وقد يُهْمَز فيقال: نَكَأتُ في العَدُوّ نَكأً، من باب نفع.

الأُنْمُوذَج، بضمّ الهمزة: ما يَدُلّ على صِفة الشيء، وهو معرّب، قاله في (المصباح)[10].

وفي لغة: نَمُوذَج، بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مُطلقاً.

وعن الصنعاني: النَّمُوذَج: مِثالُ الشيء الذي يُعْمَل عليه، وهو مُعَرَّب نَمُونه[11].

نمر: نَمِرَة، بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء: هي الجبلُ الذي عليه أنصاب الحَرَم عن يمينك إذا خَرَجْتَ المأزِمَين تُريد المَوْقِف، وهي أحدُ حُدُودُ عَرَفَة، دون عَرَفَة.

---

(١) النساء ٤: ١٧٢.
(٢) البقرة ٢: ٦٦.
(٣) النازعات ٧٩: ٢٥.
(٤) القصص ٢٨: ٣٨.
(٥) النازعات ٧٩: ٢٤.
(٦) المزمل ٧٣: ١٢.
(٧) لسان العرب ١٣: ٥٥٠.
(٨) الكافي ٢: ١٥٠/٧.
(٩) الكافي ٢: ١٨٠/١.
(١٠، ١١) المصباح المنير ٢: ٣٣٦.

وفي الحديث: «نَمِرَة بَطْنٌ عَزَنَة بجبال الأراك»[1].

والنَمِرَة: كِساءٌ مُخَطَّطٌ تَلْبَسُهُ الأعراب.

والنَّمِرُ، بفتح النون وكسر الميم، ويجوز مع فتح النون وكسرها: ضَرْبٌ من السِّباع فيه شَبَهٌ من الأسد، إلّا أنّه أصغرُ منه، وهو منقَّطُ الجِلد نُقَطاً سوداء وبيضاء، وهو أخبثُ من الأسد، لا يَمْلِك نفسه عند الغَضَب، حتّى يَبْلُغ من شِدّة غَضَبه أنْ يَقْتُل نَفْسَه، والجمع: أنْمَار وأَنْمُر ونُمُور، والأُنثى نَمِرَةٌ.

ونَمِرٌ: أبو قبيلة، وهو نَمِرُ بن قاسِط، والنسبةُ إليه نَمَرِيّ بفتح الميم استيحاشاً لتوالي الكسرات، قاله الجوهريّ[2].

ونُمَيْرٌ: أبو قبيلة من قَيْس.

والنَّعَم النُّمْر: التي فيها سَواد وبَيَاض، جمع أنْمَر.

والنُّمْرَةُ، بالضمّ: النُّكتة من أيّ لونٍ كان.

وحمامة مُنَمَّرَة: فيها نقطٌ سُودٌ وبيضٌ.

وأنْمَار: أبو بَطْنٍ من العَرَب، والنسبة إليه أنْمَاريّ.

وغزوة أنْمَار: كانت بعد غَزْوَة بني النَّضير، ولم يكن فيها قتال.

ونُقِل عن المُطَرِّزيّ: أن غَزْوَة أنْمَار هي غَزْوَة ذات الرِّقاع[3].

نمرد: نُمْرُود، بالضمّ: من الجبابرة، معروفٌ.

نمرق: قوله (تعالى): ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾[4] هي الوسائد، واحدتها النِّمْرُقَة، بكسر النون وفتحها.

وفي حديث الأئمّة (عليهم السلام): «نَحنُ النُّمْرُقَة الوُسطى، بنا يَلْحَق التالي، وإلينا يَرْجِع الغالي»[5] اسْتَعَار (عليه السلام) لَفْظ النُّمْرُقة بصفة الوسطى له ولأهل بيته، باعتبار كونهم أئمّة العَدْل يَستَنِدُ الخَلْقُ إليهم في تَدْبير مَعَاشِهم ومَعَادِهم، ومن حَقّ الإمام العادل أن يَلْحَق به التالي [أي][6] المُفَرِّط المُقَصِّر في الدين، ويَرْجِع إليه الغالي [أي][7] المُفْرِط المُتَجاوز في طَلَبه حدّ العَدْل، كما يَسْتَنِد إلى النُّمْرُقَة المُتَوسِّطة مَن على جانِبَيها.

ومثله في حديث الشيعة: «كُونُوا النُّمْرُقَة الوُسطَى»[8] إلى آخره، وقد مرّ في (غلا).

نمس: في الحديث: «يا فلانُ هات النّامُوس، فجاء بصَحِيفةٍ كبيرةٍ يَحْمِلُها، فنَشَرَها»[9] الحديث، ويُسْتَفادُ منه أنّ النّامُوسَ هنا صَحِيفةٌ فيها دِيوان الشِّيعة، وفيها أسماؤهم وأسماء آبائهم.

وفيه: «أنّ ورقةَ بنَ نَوْفَل قال لخديجة، وهو ابن عمّها، وكان نصرانياً: لئن كان ما تَقُولين حقّاً إنّه ليأتيه النّامُوسُ الذي كان يأتي موسى (عليه السلام)»[10] يعني به جَبْرَئيل (عليه السلام).

وفي حديث اليهودي مع عليّ (عليه السلام): «أشْهَدُ أنّك نامُوسُ موسى»[11] أي صاحِب سِرّه.

---

(1) الكافي ٤: ٢٤٧/٤.

(2) الصحاح ٢: ٨٣٧.

(3) المصباح المنير ٢: ٣٣٦.

(4) الغاشية ٨٨: ١٥.

(5) نهج البلاغة: ٤٨٨ الحكمة ١٠٩.

(٦، ٧) من اختيار مصباح السالكين: ٦٠٤.

(8) الكافي ٢: ٦١/٦.

(9) بصائر الدرجات: ١/١٩٠.

(10) الصحاح ٣: ٩٨٦.

(11) الكافي ٤: ٧/١٨٣.

قال بعضُ الشارحين: النّامُوسُ: صاحب سِرّ المَلِك.

ويقال: الناموس: صاحبُ سرّ الخير، والجَاسُوسُ: صاحب سِرّ الشرّ[1].

ونامُوسُ الرجل: صاحبُ سِرّه الذي يُطْلِعه على باطِنِ أمرِه، ويَخُصّه بما يَسْتُره عن غيره.

قال الجوهريّ: وأهلُ الكتاب يُسَمُّون جَبْرَئيل (عليه السلام) النّامُوس[2].

نمش: في الحديث: «من ذَرّ على أوّلِ لُقْمَةٍ من طعامه المِلْح، ذَهَب عنه بنَمَشِ الوجه»[3].

النَمَشُ، محرّكة: نُقَطٌ بيضٌ وسُودٌ تَقَعُ في الجِلد، يُخَالِف لونُها لونَه.

ومنه: ثَوْرٌ نَمِشٌ، بكسر الميم.

نمص: في الحديث: «لعن [رسول] الله (صلّى الله عليه وآله) النّامِصَةَ والمُتَنَمّصَةَ[4]، والوَاشِرَةَ والمُسْتَوشِرة، والوَاصِلَةَ والمُسْتَوصِلة، والوَاشِمَةَ والمُسْتَوْشِمَةَ».

قال في (معاني الأخبار): قال عليّ بن غُراب: النّامِصَة التي تَنْتِف الشَّعْرَ من الوَجْه. والمُتَنَمّصَة[5]: التي يُفعَل بها ذلك. والوَاشِرَة: التي تَشِرُ أسنان المرأة وتُفَلِحها[6] وتُحَدّدها. والمُسْتَوشِرة: التي يُفْعَل بها ذلك. والوَاصِلَة: التي تَصِل شَعْر المرأة بشَعْر امرأة غيرها. والمُسْتَوْصِلَة: التي يُفْعَل بها ذلك. والوَاشِمَة: التي تَشِمَ وَشْماً في يد المرأة، أو في شيءٍ من بَدَنِها بغَرْزِ إبْرَةٍ، ثمّ تَحْشُوه بالكُحْل أو بالنِّيل[7] [فَيَخضَرّ] والمُسْتَوْشِمَة: التي يُفْعَل بها ذلك[8].

وفي حديث آخر: «الوَاصِلَة والمُسْتَوصِلة[9]، يعني الزانية والقَوّادة»[10].

والمِنْمَصُ والمِنْمَاصُ: المِنْقَاش الذي يُؤخَذ به الشَّعر وغيره.

نمط: في حديث أهل البيت (عليهم السلام): «نحن النَّمَطُ الأوسط، لا يُدْرِكُنا الغالي، ولا يَسْبِقنا التالي»[11] النَّمَطُ بالتَّحريك: الجماعة من الناس أمْرُهم واحدٌ.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «خيرُ هذه الأُمّة النَّمَط الأوسط»[12].

قال في (النّهاية): كَره عليّ (عليه السلام) الغُلُو والتقصير في الدين[13].

والنَّمَطُ: الطريقة من الطرائق والضَّرْب من الضُّرُوب، يقال: ليس هذا من ذلك النَّمَط، أي ليس من ذلك الضَّرب.

والنَّمَط: ثَوبٌ من صُوفٍ ذو لونٍ من الألوان، ولا يَكاد يُقال للأبيض نَمَط، والجمع أنْمَاط، كسبب

---

(1) النهاية ٥: ١١٩.

(2) الصحاح ٣: ٩٨٦.

(3) الكافي ٦: ٣٢٦/٨.

(٤، ٥) في المعاني: والمتنمصة.

(6) في المعاني: وتفلجها.

(7) في «ع»: النورة، والنِّيل: نبات المظلم يُصْبَغ به، وصبغه أزرق.

(8) معاني الأخبار: ٢٤٩/١.

(9) في النُّسخ: والمتوصّلة، وما أثبتنا من المعاني.

(10) معاني الأخبار: ٢٥٠/١.

(11) الكافي ١: ٧٩/٣.

(١٢، ١٣) النهاية ٥: ١١٩.

وأسباب.

وفي (الغريبين): النَّمَط ما يُفْرَش من مَفَارِش الصُّوف المُلَوَّنة، وعليه يُحْمَل قول الصدوق (رحمه الله) في كيفيّة تَرْتِيب الكَفَن: «تَبدأ بالنَمَط فتَبْسُطُه»[1] يُرِيدُ به الفِراش الذي يُفْرَش تحت الكَفَن ليُبْسَط الكَفَن عليه.

نمق: نَمَقَ الكتابَ يَنْمُقُه، بالضمّ: كَتَبه.

ونَمَّقَهُ تَنْمِيقاً: زَيَّنه بالكِتابة.

نمل: قوله (تعالى): ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾[2] الآية. النَمْل: معروف، والواحدة: نَمْلَةٌ.

قيل: لمّا كان صَوْت النَمْل مفهوماً لسُليمان (عليه السلام) عبّر عنه بالقَوْل، ولمّا جُعِلت النَّملةُ قائلة، والنَّمْل مَقُولاً لهم، كما في أُولي العَقْل، أجرى خِطابهم مجرى خِطابهم.

ووَادِي النَّمْل: هو وادٍ بالطائف، أو بالشام، كثيرُ النَمْل.

قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾[3] الأنامِل: هي رُؤوس الأصابع، واحدها: أَنْمَلَة، بفتح الميم[4].

وفي الحديث: «نهى رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) عن قَتْل سِتّة، وعَدّ منها: النَمْلَة»[5]. قيل: لِقِلّة أذاها.

وقيل: أراد نوعاً من النَمْل مخصوصاً.

وقيل: لأنّ الناس قَحَطُوا على عَهْد سُليمان بن داود (عليهما السلام) ثمّ خَرَجُوا يَسْتَسْقُون، فإذا نَمْلَةٌ قائمة على رِجليها، مادّةٌ يدها إلى السماءِ، وهي تقول: «اللّهمّ إنّا خَلْقٌ من خَلْقك، لا غِنىً بنا عن فَضْلِك، فارْزُقنا من عندك، ولا تُؤاخِذْنا بذُنُوب سُفهاءِ وِلد آدم. فقال لهم سُليمان (عليه السلام): ارْجِعُوا إلى مَنَازِلكم، فإنّ الله قد سَقَاكُم بدُعاءِ غيركم»[6].

والنَّمْلُ: بُثُورٌ صِغَارٌ مع وَرَمٍ يَسير، ويَدِبّ إلى مَوْضِعٍ آخر كالنَّمْلَة.

قال في (القاموس): وَسَبَبُها صَفْراءُ حَادّةٌ، تَخْرُج من أفواه العُرُوق الرِّقاق، ولا تُحْبَس[7] فيما هو داخلٌ من ظاهر الجِلْدة، لِشِدّة لَطَافَتِها وحِدّتِها[8].

نمم: قوله (تعالى): ﴿مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾[9] أي قَتَّات نَقَّال للحديث من قوم إلى قومٍ على وجه السِّعاية والإفساد.

يُقال: نَمَّ الحديث يَنِمُّه ويَنُمُّه، من بابي ضرب وقتل: سَعَى به ليُوقِع فِتْنَةً أو وَحْشَةً. فالرجل: نَمٌّ [تسميةً][10] بالمصدر، ونَمّام مبالغة، والاسم: النَمِيمَة والنَمِيم.

ونَمَّ الحديثُ: إذا ظَهَر، وهو مُتَعَدٍّ ولازمٌ.

نمنم: النَّمْنَمَةُ[11]: خُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ.

---

(1) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٧/٤٠٣.

(2) النمل ٢٧: ١٨.

(3) آل عمران ٣: ١١٩.

(4) وفيها تسع لغات، بتثليث الميم، وتثليث الهمزة.

(5) الخصال: ٣٢٧/١٨.

(6) الكافي ٨: ٢٤٦/٣٤٤.

(7) في المصدر: ولا تحتبس.

(8) القاموس المحيط ٤: ٦٢.

(9) القلم ٦٨: ١١.

(10) أثبتناه من المصباح المنير ٢: ٣٣٧.

(11) في النُسخ: النَّمّ، تصحيف صوابه من لسان العرب.

وثوبٌ مُنَمْنَم[1]. أي مُوَشّىً.

نمى: في الحديث: «مَن انْتَمى إلى غير مَواليه فعليه لعنة الله»[2] أي من انتَسب إلى غيرهم، من قولهم: نَمَيْتُ الرجلَ إلى أبيه نَمْياً أي نَسَبْتُه إليه.

ونَمَى الشيءُ يَنْمِي ـ من باب رمى ـ نَماءً بالمدّ: كَثُر، وفي لغة: يَنمُو نُمُوّاً ـ من باب قعد ـ ويتعدّى بالهمز والتضعيف.

وفي الخبر: «لا تُمَثِّلُوا بنَامِيَةِ الله»[3] يَعْنِي الخَلْق، لأنّه يَنْمِي، من نمَى الشيءُ يَنْمُو ويَنْمِي: إذا زاد وارتفع، ومنه: صَلاةٌ نامِيَة.

ويَنمي صُعُداً: يَرْتَفِعُ ويَزيدُ صُعُوداً.

ويَنْمِي له عِلْمُه وعَمَلُه، أي يَكثُر.

ومِنْمَاة أعمالهم: هو (مفعلة) من النُّمُو: الزيادة.

ونَمَّيْتُ الحديثَ: إذا بَلَّغْتَهُ على وَجْه النَّميمة والإفساد، وإنّما لم يَكُن هذا النَّوع كَذِباً، لأنّ القَصْد فيه صحيحٌ.

والإنماء: أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه.

يقال: أنميتُ الرَّمِيّةَ فَنَمَتْ تَنْمِي، إذا غابَتْ ثمّ ماتَتْ.

ومنه الحديث: «كُلْ ما أَصْمَيْت، وَدَعْ ما أَنْمَيْت»[4] والمعنى: إذا صِدت بكَلبٍ أو سَهْم فمات وأنت تَرَاه غير غائبٍ عنك، فكُل منه، وما أَصَبْتَه ثمّ غاب عنك فمات بعد ذلك فَدَعْهُ، لأنّك لا تدري أماتَ بصَيْدك أم بعارضٍ آخر.

نهب: في الخبر: «نَهَى عن النُّهْبَة»[5] هي كغُرْفَة: المال المَنْهُوب، وبفتح النون: مصدر.

ومنه الحديث: «لا يَنْتَهِب المؤمنُ نُهْبَة ذات شَرف»[6] أي لا يَنْتَهِب المؤمنُ نُهْبَة يَرْفَع الناس إليها أبصارهم يَنْظُرون إليه، وهذا في أخذ مال المسلم قَهْراً وأخذ الأموال المُشْتَركة، ومنها: الطعام يُقَدَّم إليهم، فلكُلّ أن يأكُل ممّا يليه.

وفيه: «قلت: وما معنى ذلك[7]؟ قال: نحو ما صَنَع حَاتِم حين قال: من أخَذ شَيئاً فهو لَهُ»[8].

ونَهَبْتُ الشيءَ نَهْباً، من باب نفع، وانْتَهَبْتُهُ انْتِهاباً، فهو مَنْهُوب ومُنْتَهَب.

والنُّهْبَى، بالضمّ فسكون وقصر: اسمُ ما انْتُهِبَ من مال المسلم قَهْراً.

ومنه: «نَهَى عن النُّهْبَى»[9] دون ما نُهِبَ من أموال الحرب، فإنّه جائزٌ.

وقولهم: هذا زمَان النَّهْب، أي الانْتِهَاب، وهو الغَلَبة على المال.

والنَّهْب أيضاً: الغَنِيمة، والجمع: النِّهَاب، ومنه: «أُتي بنَهْبٍ».

---

(١) في النُّسخ: مُنَمّم، تصحيف صوابه من لسان العرب ١٢: ٥٩٣.

(٢) مكارم الأخلاق: ٤٣٨.

(٣) النهاية ٥: ١٢١.

(٤) النهاية ٣: ٥٤.

(٥) مجمع الزوائد ٥: ٣٢٧.

(٦) الكافي ٥: ١٢٣/٤.

(٧) أي ما معنى نهبة ذات شرف؟

(٨) الكافي ٥: ١٢٣/٤.

(٩) سنن البيهقي ٦: ٩٢.

نهج: قوله (تعالى): ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾[1] المِنْهَاجُ، بالكسر: الطَّرِيق الواضِحُ، وأَنْهَج الطريقُ: إذا استبانَ وصار نَهْجاً واضِحاً بَيِّناً.

ونَهَج الأمر ـ بفتحتين ـ وأَنْهَج: وَضَح، يُسْتَعْمَلان لازِمَين ومُتَعَدِّيين.

وطريقٌ نَاهِجَةٌ: واضِحَةٌ.

والنَّهْج، كفَلْس: الطريقُ الوَاضِح.

وأَنْهَجْتُ الدَّابَّةَ: إذا سِرتَ عليها حتّى انْبَهَرت.

نهد: في الحديث: «فَنَهَد إليّ» أي نَهَضَ وتَقَدَّم.

ومنه: نَهَدْتُ إلى العَدُوّ نَهْداً، من بابي قتل ونفع: أي نَهَضْتُ وَبَرَزْتُ، والفاعل نَاهِدٌ، والجمع نُهَّادٌ، مثل: كافِر وكُفّار.

ونَهَدَ الثديُ نُهوداً، من باب قعد، ونفع لُغة: كَعَبَ وأشْرَفَ، وسُمّي الثَّدي نَهْداً لارْتِفَاعِهِ.

ونَهْدٌ، بالفتح فالسكون: قَبيلةٌ من اليَمَنِ.

ونَهاوَنْد، مثلّثة النون: بلدٌ من بلاد الجَبَل قُرب هَمَدان.

والهَيْثَم بن أبي مَسْرُوق النَهْدي: من رُواة الحديث.

نهر: قوله (تعالى): ﴿أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[2] أي لا تَزْجُره ولا تَزْبُره، من قولهم: نَهَرَهُ وانْتَهَرَهُ، أي زَبَره وزَجَره.

وقيل: هو طالب العلم، إذا جاءك فلا تَنْهَرْه.

والنَّهْرُ: واحدُ الأنْهار، قال (تعالى): ﴿فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾[3] أي أنهارٍ، وقد يعبّر بالواحد عن الجمع، كما في قوله (تعالى): ﴿وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[4] ويُجْمَع أيضاً على نُهُر بضمّتين، وأَنْهُر.

والنَّهار: اسمٌ لضَوءٍ واسعٍ مُمْتَدّ من طُلُوع الفَجْر إلى غُرُوب الشَّمس، وهو مُرادِفُ اليوم، وربّما تَوَسّعت العَرَب فأطلقت النَّهار من وقت الإسفار إلى الغُرُوب، وهو في عُرف الناس من طُلُوع الشَّمس إلى غُرُوبها.

ونَهْرَوَان، بفتح النون والراء: بَلَدٌ معروفٌ، عن بغداد أربعة فَرَاسِخ.

ونَهرُ شِيْر: مرّ ذكره في (بهر).

نهز: النُّهْزَةُ، بالضمّ: الفُرْصَةُ.

وانْتَهَزْتُها: اغْتَنَمْتُها.

ونَهَزَ نَهْزاً، من باب نفع: نَهَضَ لتَنَاول شيءٍ.

وانْتَهِز الفُرصَةَ: بادِرْ وَقْتَهَا، والفُرْصَة: ما أمْكَنَ من نَفْسِك.

نهس: نَهَسَ اللَّحمَ: أخَذَهُ بِمُقَدّم الأسنان وأطْرَافِها. وبالمعجمة: الأخذُ بالأضراس.

نهش: في وصفه (صلّى الله عليه وآله): «كان مَنْهُوشَ القَدَمين»[5] أي دَقِيقَهما.

ونَهَشَتْهُ الحَيَّةُ، من بابي ضرب ونفع: لَسَعَتْهُ وعَضَّتْهُ.

نهشل: اسمُ رجُلٍ، وهو مُنْصَرِف بنصّ من سيبويه، لأنّه فَعْلَل، مثل: جَعْفَر، فلم يَحْكُم بزيادة

(1) المائدة ٥: ٤٨.
(2) الضحى ٩٣: ١٠.
(3) القمر ٥٤: ٥٤.
(4) القمر ٥٤: ٤٥.
(5) لسان العرب ٦: ٣٦٠.

النون.

نهض: في الدُّعاء: «أعوذُ بك مِنَ نَهَضَاتِ النَّصَب»[1] بالنون، والمراد بها التَّرَدُّدات البَدَنِيّة الموجبة للنَّصَب، أعني التَّعَب، ويُروى: «بَهَضات» بالباء الموحدة، من بَهَضَهُ الحملُ: أثقلَهُ.

وفي الحديث: «أنَّ أميرَ المؤمنين (عليه السلام) اسْتَنْهَضَ النَّاسَ في حَرْبِ مُعاوية»[2] أي طَلَبَ النُّهوض منهم.

ونَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضاً ونُهوضاً: أي قامَ.

والنَّاهِضُ: فَرْخُ الطَّائِرِ الذي وَفَرَ جَناحَاه ونَهَضَ للطَّيران.

نهق: نُهَاقُ الحِمَار: صَوْتُهُ.

وقد نَهَقَ يَنْهَقُ نَهِيْقاً ونُهَاقاً: إذا صَوَّتَ.

نهك: في الحديث: «لا تَنْهَكُوا العِظامَ، فإنَّ للجِنِّ فيها نَصيباً»[3] أي لا تُبالِغُوا في أكْلِها، مِنْ قولِهم: نَهَكْتُ من الطَّعام: بالغتُ في أكْلِهِ.

وفيه: «ما بَقِيَتْ لِلهِ حُرمَةٌ إلّا انتُهِكَتْ مُنذُ قُبِضَ أميرُ المؤمنين (عليه السلام)»[4] أي اسْتُحِلَّتْ. هو من قولِهم: انْتَهَكَ الرجُلُ الحُرْمَةَ: إذا تَنَاوَلَها بما لا يَحِلّ.

وفي حديثِ تارِكِ الصيام: «فإنَّ على الإمام أن يَنْهَكَهُ ضَرْباً»[5] أي يُشَدِّد عليه العُقُوبة.

يقال: نَهِكَهُ السُّلطانُ ـ كسَمِعه ـ يَنْهَكُه نَهْكاً ونَهْكَةً، أي بَالَغَ في عُقُوبَتِهِ.

والنَّهْكُ: المُبالَغَةُ في كُلّ شيء.

ومنه حديث أُمّ حبيب في خَفْض الجَوَاري: «إذا فعلتِ ـ يا أُمّ حبيب ـ فلا تَنْهَكي» أي لا تَسْتَأْصِلي «وأشِمّي فإنّه أشرقُ للوَجْه»[6] كأنّ المراد وأبقي شيئاً فإنّه أشرق للوَجْه.

ومثله في الخبر: «أشِمّي ولا تَنْهَكي»[7].

ونَهَكَتْه الحُمّى، من باب نفع: إذا أضْنَتْهُ وجَهَدَتْهُ ونَقَصَتْ لَحْمَه. وفي لغة: نَهِكَتْهُ، بالكسر.

والنَّهْكُ والنَّهْكَةُ: رِيحُ الفَم.

نهل: في حديث الحَوْض: «لا يَظْمَأُ واللهِ نَاهِلُه»[8] النَاهِلُ: الرَّيَّان والعَطْشان، من: نَهِلَ البعيرُ بالكسر: شَرِبَ الشُّرْبَ الأوّل حتّى يَرْوَىٰ. يُريدُ: مَن رَوَىٰ منه لم يَعْطَشْ بعده أبداً.

والمَنْهَل: المَوْرِد، وهو عينُ ماءٍ تَرِدُه الإبل في المرعى. وتُسمّى المنازِل التي في المَفاوِز على طريق السُّفّار مَنَاهِل، لأنّ فيها ماء. وما كان على غير الطريق لا يُسمّى مَنْهَلاً.

ومنه خبر الدَّجّال: «يَرِدُ كلَّ مَنْهَلٍ، ولم يَبْقَ مَنهلٌ إلّا وطأه، إلّا مَكّة والمَدِينة»[9].

والمَنْهَل المَشْهود[10]: يُراد به الكَوْثَر.

ومَنْهَلُ بني فلان: مشربهم.

(1) الصحيفة السجادية: دعاؤه عند الصباح والمساء (7).

(2) الكافي 1: 104/1.

(3) الكافي 6: 322/1.

(4) الكافي 3: 538/1.

(5) الكافي 4: 103/5.

(6) الكافي 6: 38/6.

(7) النهاية 5: 137.

(8) النهاية 5: 138.

(9) التهذيب 6: 12/22.

(10) في «ع» والمنهل: النهرو.

والنَّهَلُ، بالتحريك: الشُّرْب الأول، لأنّ الابل تُسْقَىٰ في أوّل الوِرْدِ، فَتَرِدُ إلى العَطَن، ثمّ تُسْقَى الثانية، وهي العَلَل، فتَرِدُ إلى المَرْعى.

ومِنْهَال: اسم رَجُلٍ.

نهم: في الحديث: «مَنْهُومَان لا يَشْبَعان: طالبُ دُنيا، وطالبُ عِلم»[1] المَنْهُوم في الأصل: هو الذي لا يَشْبَع من الطَّعام، من النَّهَمَة، بالتحريك: وهي إفراطُ الشَّهْوة في الطَّعام، وأن لا يَمَلّ عن الأكل ولا يَشْبَع.

يُقال: نَهِمَ ـ كفرح ـ فهو مَنْهُوم. ويُقال: نَهَمَ يَنْهِمُ، من باب ضرب: كَثُر أَكْلُهُ. ومنه حديث كميل: «أو مَنْهُوماً باللَّذَّاتِ»[2] أي حَرِيصاً عليها، مُنْهَمِكاً فيها.

ونَهِمَ بالشيء: إذا وَلِعَ به، فهو مَنْهُومٌ. ومنه كلام حَفْصَة لامرأة من الأنصار: «ما أقلّ حياءك، وأجرأك، وأنْهَمَك للرجال»[3].

ونَهَم في الشيء يَنْهَم، بفتحتين: بَلَغ هِمَّتَهُ فيه، فهو نَهِمٌ.

نهنه: المُنَهْنِه: الذي يَكُفّ الغير عن شيءٍ ويَزْجُره عنه.

يُقال: نَهْنَهْتُ السَّبُعَ: إذا صِحْتَ به لتكُفّه.

وقد جاءَ في الحديث: «وَاطمأنَّ الدين وتَنَهْنَه»[4] أي كَفَّ الباطل.

نهي: قوله (تعالى): ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ﴾ أي عن أَكْلِ هذه الشَّجرة ﴿إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾[5].

قال المُفَسِّر: والمعنى أنّه أَوْهَمَهُما أنّهما إن أكلا من هذه الشجرة تَغَيَّرت صُورتُهما إلى صُورة المَلَك، وأنّ الله قد حَكَمَ بذلك، وبأن لا تَبِيد حياتُهما إذا أكلا منها[6].

قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا﴾[7] هو عِتابٌ من الله وتوبيخٌ وتَنْبِيهٌ على الخَطأ، حيث لم يَحْذَرا ما حذَّرهما الله من عَدَاوة إبليس.

رُوي أنّه قال لآدم (عليه السلام): ألم يَكُن لك فيما مَنَحْتُك من شَجَر الجَنّة مَنْدُوحةٌ عن هذه الشجرة؟ قال: بلَى وعِزّتك، ولكن ما أظُنّ أنّ أحداً من خَلْقك يَحْلِف بك كاذباً. قال: فبعزّتي لأُهْبِطَنّك إلى الأرض، ثمّ لا تَنَال العَيْش إلّا كَدّاً. فأُهْبِط وعُلّم صَنْعَة الحديد، وأُمِر بالحَرْث، فحَرَث وسَقَى وداسَ وذَرّى وعَجَن وخَبَز[8]. وسَمَّيا ذنبيهما ـ وإن كان مغفوراً لهما ـ ظُلماً، وقالا: ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[9] على عادة الأولياء والصالحين.

قوله (تعالى): ﴿لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾[10] بضمّ النون، أي لأُولي العُقُول والأحلام، واحدها: نُهْيَة، بالضمّ، لأنّ صاحبها يَنتَهي إليها عن القَبَائِح، وقيل: يَنْتَهي إلى اختياراته العَقْلِيّة.

---

(١) الكافي ١: ٣٦/١.

(٢) نهج البلاغة: ٤٩٦ الحكمة ١٤٧. وفيه: باللَّذّة.

(٣) الكافي ٥: ٥٦٨/٥٣.

(٤) نهج البلاغة: ٤٥١ الحكمة ٦٢.

(٥) الأعراف ٧: ٢٠.

(٦) مجمع البيان ٤: ٤٠٦.

(٧) الأعراف ٧: ٢٢.

(٨) الكشاف ٢: ٩٦.

(٩) الأعراف ٧: ٢٣.

(١٠) طه ٢٠: ٥٤.

قوله (تعالى): ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾[1] قيل: معناه إذا انْتَهى الكلامُ إليه فانْتَهُوا وتَكَلَّمُوا فيما دون العَرْش، ولا تَكَلَّمُوا فيما فوق العَرْش، فإنّ قوماً تَكَلَّمُوا فيما فوق العَرْش فَتاهَتْ عُقُولهم.

قوله (تعالى): ﴿عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ﴾[2] أي التي إليها يَنْتَهي عِلم الملائكة.

وفي الحديث: «إليها يَنْتَهي عِلمُ الخلائق»[3].

وقيل: ينتهي إليها ما يأتي من فوق، وما يَصْعَد من تحت، والنَّهران: النِيل والفُرات، يَخْرُجان من أصْلِها، ثُمّ يَسيران حيث أراد الله، ثمّ يَخْرُجان من الأرض.

وسِدرة المُنْتَهى ـ على ما ذكره الشيخ أبو علي (رحمه الله) ـ شَجَرةٌ نَبْقٍ عن يمين العَرْش فوق السماء السابعة، ثَمَرُها كقِلال هَجَر، ووَرَقُها كآذان الفُيُول، يَسِيرُ الراكبُ في ظِلّها سبعين عاماً.

والمُنْتَهى: مَوضِعُ الانْتِهاء، لم يُجاوِزها أحدٌ، وإليها يَنْتَهي عِلْم الملائكة وغيرهم، لا يَعْلَم أحدٌ ما وراءها.

وقيل: يَنْتَهي إليها أرواح الشهداء.

وقيل: هي شَجَرةُ طُوبى، كأنّها في مُنْتَهى الجنّة، عندها جَنّة المأوى، وهي جَنّة الخُلْد، يَصيرُ إليها المُتَّقون[4].

وفي الحديث: «خِيارُكم أولو النُّهى» وهم كما ورد في الحديث: «أولو الأخلاقِ الحَسَنةِ، والأحلامِ الرَّزينةِ، وصِلة الأرحامِ، والبَرَرةُ بالأُمّهات والآباء، والمُتَعاهِدُون للفُقَراء والجِيران واليتامى، ويُطْعِمُون الطَّعام، ويُفْشُون السلام في العالم، ويُصَلُّون والناس نِيام غافِلُون»[5].

وفي وَصْفِ الصَّانع (تعالى): «لم تَتَناه إلى غايةٍ إلّا كانت غَيْرَه»[6] قيل: تُقْرأ على صِيغة الخِطاب، أي لم يَبْلُغ ذِهْنُك إلى اسمٍ إلّا كان ذلك الاسم غَيْرَه.

ونَهاه يَنْهاه نَهْياً: ضدّ أمَرَه، والنُّهْية: بالضمّ اسمٌ منه.

والنُّهية أيضاً: العَقْل الناهي عن القَبائِح، والجمع: نُهىً، كمُدَى.

ونَهَيْتُه عن الشيء فانتَهى، ونَهَوْتُه لُغةٌ.

ونَهى اللهُ عن الحرام، أي حَرَّم.

وتَناهَوا عن المُنْكَر، أي يَنْهى بعضُهم بعضاً.

ونِهايةُ الشيء، بالكسر: آخرُه وأقصاه.

ونهاياتُ الدُّور: حُدُودُها.

وانتهى الأمر: بَلَغ نِهايتَه، وهي أقصى ما يُمكِن أن يَبْلُغه.

والإنهاء: الإبلاغ.

وفي الدُّعاء: «أسألك بمُنْتَهى الرَّحمة من كتابك»[7] المراد بمُنْتَهى الرحمة: غاية الرحمة، والمعنى: برحمتك كُلّها، لأنّ الوُصُول إلى الغاية وُصُولٌ إلى الجميع.

---

(١) النجم ٥٣: ٤٢.

(٢) النجم ٥٣: ١٤.

(٣) تفسير البيضاوي ٢: ٤٣٩.

(٤) جوامع الجامع: ٤٦٨.

(٥) الكافي ٢: ١٨٨/٣٢.

(٦) الكافي ١: ٨٨/٤.

(٧) الكافي ٢: ٤١٩/١.

وأنْهَيْتُ الأمرإلى الحاكم: أعْلَمْتُه به. ونَاهِيْك بزيدٍ فارساً، كلمةُ تعجّبٍ واستعظامٍ، وتأويلها أنّها غايةٌ تَنْهاك عن طَلَب غيره.

قال الجوهري: وتقول في المعرفة: هَذَا عبدُ الله، ناهِيْكَ من رجلٍ، فتَنْصِب (ناهيك) على الحال[1].

وفي الحديث: «إذَا بَلَغَهُ فَلْيَنْتِه»[2] أي إذا بَلَغ من خلق رَبّك فَلْيَنْتَه، أي فَلْيَتْرُك التفكير في هذا الحال وَلْيَسْتَعِذ، فإنّه لا تَدْبِير في دَفْع وَسوَسة الشّيطان أقوى من الاسْتِعاذة.

ونَهَاوَند: بلدٌ بالعجم، بفتح الأوّل وضَمّهُ، قاله في (المصباح)[3].

نــوأ: قــوله (تعالى): ﴿مَـا إنَّ مَفَـاتِحَهُ لَـتَنُوأُ بِالعُصْبَةِ﴾[4] أي تَنْهَض بها.

قيل: وهو من المَقْلُوب، ومعناه: مـا إنَّ العُـصْبَةَ لتَنُوء بمَفَاتِحِهِ، أي يَـنْهَضُون بهـا، مـن قـولهم: نَـاءَ بِحِمْلِهِ، إذا نَهَض به مُتَثَاقِلاً.

وقيل: معناه: ما إنَّ مَفَاتِحَهُ لتُنِيء العُصْبَة، أي تُمِيلهم بِثِقْلِها، فلمّا انْفَتَحَت التاءُ دَخَلَت الباءُ، كما قالوا: هذا يَذْهَبُ بالبُؤسِ ويُذهِبُ البُؤسَ، فلا يَكُون من المَقْلُوب.

وفي الخبر: «ثَلاثٌ من أمْرِ الجاهلية، وعدّ مـنها الأنواء» وهي جمع: نَـوْءٍ، بـفتح نـون وسكـون واو فهمزة: وهو النَّجْم.

قال أبو عبيدة، نقلاً عنه: هي ثمـانيةٌ وعشـرون نَجْماً معروفةُ المَطَالِع فـي أزمـنة السَّنة كُلّها، مـن الصَّيف والشّتاء والرَّبيع والخَرِيف يَسْقُطُ منها في كُلّ ثَلاث عشر ليلةً نجمٌ في المَغْرِب مع طُلُوع الفَجْر، ويَطْلَع آخر يُقَابِلُهُ في المَشْرِق من ساعته وكلاهما مَعْلُومٌ مُسَمّىً وانْقِضَاء هذه الثمانية والعشرين مع انْقِضَاء السَّنة ثمّ يَرْجِع الأمر إلى النَّجْم الأوّل مع اسْتِئناف السَّنة المُقْبِلة.

وكانت العرب في الجاهلية إذا سَقَط منها نَجْمٌ وطَلَع آخر، قالوا: لا بدّ أن يكـون عـند ذلك رِيـاحٌ ومَطَرٌ، فَيَنْسُبُون كلّ غَيْثٍ يكون عند ذلك إلى النَّجم الذي يَسْقُط حِينئذٍ فيقولون: «مُطِرنا بنَوْءِ كذا».

قال: ويُسَمّى نَوْءاً لأنّه إذا سَقَط السَّاقِط مـنها بـالمَغْرِب نـاءَ الطـالع بـالمَشْرِق بـالطُّلُوع، وذلك النُّهُوض هو النَّوْء، فسُمّي النجم به[5].

قالوا: وقد يكونُ النَّوْء السُّقُوط، وإنّما غَلَّظَ النبيّ القَوْل فيمن يقول: «مُطِرْنَا بنَوْء كذا» لأنّ العرب كانت تقول: إنّما هو فِعل النَّجْم، ولا يَجْعَلُونه سَقياً من الله (تعالى) وأمّا من جَعَل المَطَرَ من فِعْل الله (تعالى) وأراد: مُطرنا بنَوْء كذا، أي في هذا الوقت فلا بأس فيه.

والمُنَاوَأةُ: إظهارُ المُعَادَاة والمُفَاخَرة، والأصل فيه الهَمْز لأنّه من النَّوْءَ، وهو النُّهُوض، وربّما تُـرِكَت الهَمْزةُ فيه فيقال: ناواه، بالألف، وبه وَرَدت الرواية في الدُّعاء: «ووَحْدتني في كثير مَن ناواني»[6] و(في) من قوله: «في كثير» للمُقَايسة، أي بالقياس إلى كثير مَن

(١) الصحاح ٦: ٢٥١٨.

(٢) البخاري ٤: ٢٥٠/٨٣، وفيه: فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته.

(٣) المصباح المنير ٢: ٣٤٠.

(٤) القصص ٢٨: ٧٦.

(٥) معاني الأخبار: ١/٣٢٦.

(٦) مهج الدعوات: ٢٢٠.

ناواني، كقوله (تعالى): ﴿فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[1] أي بالقياس إلى الآخرة.

وإنّما استُعْمِل في المُعَادَاة، لأنّ كُلّاً من المُتَعَادِيين يَنْهَضُ إلى قتالِ صاحِبِه ومُفَاخَرَتِهِ.

نوب: قوله (تعالى): ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾[2] أي رَاجِعِين إليه، من أَنَاب يُنِيب إنَابَةً: إذا رَجَع.

ومثله قوله (تعالى): ﴿دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ﴾[3] أي راجعاً إليه بالتَّوْبَة.

و﴿إِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[4] أي أرجِعُ إليه مُقْبِلاً بالقَلْب.

والنَّائِبَة: ما يَنُوبُ الإنسان، أي يَنْزِلُ به من المُهِمّات والحَوَادث.

ومنه حديث الجِهاد: «ويأخُذ ـ يعني الإمام ـ الباقي ليكُونَ ذلك أرزاق أعْوَانِهِ على دين الله، وفي مَصْلَحَة ما يَنُوبُهُ من تَقْوِية الإسلام»[5] أي يَنْزِلُ به ويَحْدُثُ من المُهِمّات، وجمع النَّائِبَة: نَوَائِب.

وفي الحديث: «مَنْ لَا يُعِدّ الصَّبْرَ لِنَوَائِبِ الدَّهرِ يَعْجِز»[6].

وفيه: «الحُرُّ حُرٌّ في جميع أحوَاله، إن نَابَتْهُ نَائِبَةٌ صَبَرَ لَهَا»[7].

والنَّوْبَة، بالفتح: واحدة النُّوَب، يقال: جاءت نَوْبَتُك.

والنَّوْبَة: الفُرصة والدَّولة.

والنُّوْبَة: الاسمُ من قولك: نَابَه أمْرٌ.

والنَّائِبَة: أصَابَهُ.

ونَابَه يَنُوبُه نَوْباً وانْتَابه: إذا قَصَدَه مَرّة بعد أُخرى، ومنه الدُّعاء: «يا أرْحَمَ مَنِ انْتَابه المُسْتَرحِمُون»[8].

والنَّابِتِ السَّبَاعُ المَنْهَل: رَجَعَتْ إليه مَرّة بعد أُخرى.

ومنه الحديث: «لعَنَ اللهُ المانِعَ الماءَ المُنْتَاب»[9] أي المُبَاح الذي يُؤخَذ بالنَّوْبَة هذا مَرّةً وهذا أُخرى.

والنُّوب والنُّوبة: جيلٌ من السُّودان، الواحد: نُوبِيّ.

ومنه حديث وَصْف الإمام (عليه السلام): «بأبي ابن النُّوبِيَّة الطَّيِّبَة»[10] لأنّ أُمّه (عليه السلام) كانت نُوبِيَّة.

ونَابَ فلانٌ عَنّي: قام مَقَامي.

ونَابَ الوكيلُ عنّي في كذا يَنُوب نِيَابَةً، فهو نائب، وجمع النَّائب: نُوَّاب، ككافِرٍ وكُفّار.

نوت: النُّوتِيّ: المَلّاح[11].

نوح: قوله (تعالى): ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي العَالَمِينَ﴾[12] نوحٌ (عليه السلام): هو النبيّ المَشْهُورُ ابن لامك بن متوشخ بن اخنوخ ـ وهو إدريس النبيّ ـ وهو اسم مُنْصَرِفٌ مع العُجْمَة والتعريف لسُكُون وسطه كلوط، وقيل سُمّي نُوحاً لأنّه كان يَنُوح على نفسه

---

(١) التوبة ٩: ٣٨.

(٢) الروم ٣٠: ٣١.

(٣) الزمر ٣٩: ٨.

(٤) هود ١١: ٨٨.

(٥) الكافي ١: ٤/٤٥٥.

(٦) الكافي ٢: ٢٤/٧٦.

(٧) الكافي ٢: ٦/٧٣.

(٨) الصحيفة السجادية: دعاؤه في الإعتراف وطلب التوبة إلى الله (١٣).

(٩) الكافي ٢: ١١/٢٢١.

(١٠) الكافي ١: ١٤/٢٥٩.

(١١) جعله المصنّف في (نأت) والصواب أن يكون هنا.

(١٢) الصافات ٣٧: ٧٩.

خمسمائة عام، ونحّى نفسه عمّا كان فيه قَوْمه من الضَّلالة.

قيل: وهو أوّل نبيّ بعد إدريس، وكان نَجّاراً، ووُلِد في العام الذي ماتَ فيه آدم (عليه السلام) قبل مَوْت آدم في الألف الأُولى، وبُعِث في الألف الثانية وهو ابن أربعمائة، وقيل: بُعِث وهو ابن خمسين سنة.

وفي الحديث عن الصادق (عليه السلام): «عاش نُوحٌ (عليه السلام) ألفي سنة وخمسمائة سنة، ومنها ثمان مائة وخمسون قبل أن يُبْعَث، وألف سنة إلّا خمسين عاماً في قومه يَدْعُوهم، وسبعمائة بعد نُزُوله من السَّفينة ونَضْبِ الماءُ، فمَصرَّ الأمصار، وأسكن وُلده في البُلدان، ثمّ إنّ مَلَك المَوْت جاءه وهو في الشَّمس، فقال: السلامُ عليك، فردّ عليه السلام، وقال له: ما جاء بك يا مَلَك المَوْت؟ قال: جِئتُ لأقْبِضَ رُوْحَك. فقال له: تَدَعُني أتحوّل من الشمس إلى الظّلّ؟ فقال: نعم، فتحوّل نُوح (عليه السلام) فقال: يا مَلَك الموت، كأنّ ما مرّ بي من الدنيا مثل تَحَوُّلي من الشَّمس إلى الظّلّ، فامْضِ لِما أُمِرت به»[1].

وفيه: كان بين نُوح النبيّ (عليه السلام) وبين آدم (عليه السلام) عَشَرة آباء أنبياء وأوصياء كلّهم، وإنّما خَفِي ذِكْرهم في القُرآن ولم يُسَمّوا كما سُمّي من استعلن من الأنبياء، لأنّ قابِيل أتى إلى هِبة الله بعد موت آدم (عليه السلام) فقال له: إنّ أبي قد خَصّك من العِلْم بما لا أُخصّ أنا، وهو العِلْم الذي دعا به أخوك هابيل، فتُقُبِّل منه قُربانُه، وإنّما قَتَلْتُه لكي لا يكون له عَقِبٌ يَفْتَخِرون على عَقِبي، وإنّك إن أظْهَرْت من العِلم الذي خَصَّك به أبوك شيئاً قَتَلْتُك كما قَتَلْتُ أخاك هابيل، فلَبِث هبةُ الله والعَقِب منه مُسْتَخْفِين بما عِندهم من العِلْم والإيمان حتّى بعث الله نُوحاً (عليه السلام)[2] فقوله (تعالى): ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾[3] يعني من كان بينه وبين آدم (عليه السلام) ممّن كانوا لا يُصَدّقون بنبوّتهم، يعني الذين قبل نُوح (عليه السلام) ولم يُقِرّوا بنبوّتهم.

ونَاحَتِ المرأةُ تَنُوح نَوْحاً ونِيَاحاً، والاسم النِّيَاحَة بالكسر، ونساء نَوَائح ونَائِحَات.

والتَّنَاوُح: التَّقَابُل، ومنه: سُمّيت النوائح، لأنّ بَعْضَهُنّ يُقَابِل بعضاً.

وفي حديث خَدِيجة: قالت: «سَمِعتُ عمّي محمّد بن عليّ (عليه السلام) يقول: إنّما تَحْتَاجُ المرأةُ في المأتم إلى النَّوْح لتَسِيل دَمْعَتُها، ولا يَنْبَغي [لها] أن تَقُول هُجْراً»[4] يعني باطِلاً، وفيه إذنٌ به ما لم تُهْجِر، ويُؤَيِّدُه ما رُوي أنّه سُئِل عن أجْرِ النائحة؟ فقال: لا بأس[5].

نوخ: أَنَخْتُ الجَمَلَ فاسْتَنَاخ: أي أبْرَكْتُهُ فبَرَك.

ومثله: أَنَاخَ الرَّجُلُ الجَمَلَ إنَاخَةً فاسْتَنَاخ.

ومُنَاخُ رِكابٍ: موضع إناخةِ الرِّكاب.

وتَنُوخ، بتخفيف النُّون: حيٌّ من اليَمَن.

نور: قوله (تعالى): ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ

---

(1) قصص الأنبياء للراوندي: ٨٠/٨٧.

(2) الكافي ٨: ٩٢/١١٤.

(3) الشعراء ٢٦: ١٠٥.

(4) الكافي ١: ١٧/٢٩١.

(5) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٥١/١١٦.

والأرضِ﴾[1] أي مُدبّر أمرهما محكمةٍ بالِغَةٍ، أو مُنوّرهما يعني كلّ شيءٍ اسْتَضَاءَ بهما.

وعنه (عليه السّلام): «معناه: هَادٍ لأهْلِ السماءِ، وهادٍ لأهْلِ الأرض»[2].

والنّورُ: كيفيّةٌ ظاهرةٌ بنفسِها مُظهِرةٌ لغيرها، والضّياءُ: أقوى منه وأتمّ، ولذلك أُضيف للشمس، وقد يُفرّق بينهما بأنّ الضياءَ ضوءٌ ذاتيّ، والنور ضوءٌ عارضيّ.

قوله (تعالى): ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾[3] قال المُفَسّر: أي من لم يَجْعَلِ الله له نوراً بتَوْفِيقه ولُطْفِهِ فهو في ظُلْمَةِ البَاطِلِ لا نُور له[4].

قوله (تعالى): ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾[5] يعني إماماً تأتمُّون به، عن الباقر (عليه السّلام)[6].

وعنه (عليه السّلام) في قوله (تعالى): ﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا﴾[7] قال: «النُّور والله الأئمّة، وهم الذين يُنوّرون في[8] قلوب المؤمنين، ويَحْجُب اللهُ نُورَهم عمَّن يشاءُ فتَظْلِم قُلُوبُهم»[9].

قوله (تعالى): ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ﴾ الآية، ذهب أكثر المُفَسّرين إلى أنّه نبيّنا محمّد (صلّى الله عليه وآله) فكأنّه قال: مَثَل محمّدٍ (صلّى الله عليه وآله) وهو المِشْكَاة، والمِصْبَاح قَلْبُه، والزُّجَاجَةُ صَدْرُهُ، شَبَّهَهُ بالكَوْكَب الدُّرّيّ، ثمّ رَجَع إلى قَلْبه المُشَبّه بالمِصْبَاح، فقال: ﴿يُوقَدُ﴾ هذا المِصْبَاح ﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ يعني إبراهيم (عليه السّلام)، لأنّ أكثر الأنبياء من صُلْبه، أو شَجَرة الوحي ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[10] أي لا نصرانية ولا يَهُودية، لأنّ النصَارى يُصَلّون إلى المَشْرِق، واليهود إلى المَغْرِب، تكاد أعلام النُّبوّة تَشْهَد له قبل أن يَدْعُو إليها[11].

وعن الباقر (عليه السّلام): «قوله (تعالى): ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ هو نُور العِلْم في صَدْر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) والزُّجاجة صَدْرُ عليّ (عليه السّلام) عَلّمه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فصار صَدْرُه كزُجاجةٍ ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ يكاد العَالِم من آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) يَتَكَلّم بالعِلْم قبل أن يُسْأل ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾[12] أي إمامٌ مؤيّد بالعلم والحكمة في إثر إمام من آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) وذلك من لَدُن آدم (عليه السّلام) إلى وَقْت قِيام الساعة، هُم خُلَفاءُ اللهِ في أرضه، وحُجَجُهُ على خَلْقه، لا تَخْلُو الأرض في كُلّ عَصْرٍ من واحدٍ منهم»[13].

وفي الدُّعاء: «أنتَ نُورُ السَّمَاواتِ والأرضِ»[14] أي

(١) النور ٢٤: ٣٥.
(٢) التوحيد: ١/١٥٥.
(٣) النور ٢٤: ٤٠.
(٤) جوامع الجامع: ٣١٧.
(٥) الحديد ٥٧: ٢٨.
(٦) الكافي ١: ٣/١٥٠.
(٧) التغابن ٦٤: ٨.
(٨) (في) ليس في الكافي.
(٩) الكافي ١: ٤/١٥١.
(١٠) النور ٢٤: ٣٥.
(١١) جوامع الجامع: ٣١٦.
(١٢) النور ٢٤: ٣٥.
(١٣) جوامع الجامع: ٣١٦.
(١٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤١٢/٣١٠.

مُنَوِّرهما، أي كُلّ شيءٍ اسْتَنار منهما واستضاء فبقُدْرَتِكَ وبجُودِكَ، وأضافَ النُّورَ إلى السماوات والأرض للدَّلالة على سَعَة إشراقه وفُشُوّ إضاءته، وعليه فُسِّر ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾.

والنُّورُ: الضِّياءُ، وهو خِلافُ الظُّلمة، وسُمّي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) نُوراً، للدَّلالات الواضِحة التي لاحَت منه للبَصائِر، وسُمّي القرآنُ نُوراً، للمَعَاني التي تُخْرِجُ الناس من ظُلُمات الكُفْر، ويمكن أن يُقال سَمَّى نَفْسَه تعالى نُوراً لما اخْتَصّ به من إشراق الجَلال وسُبُحات العِظَم التي تَضْمَحِلّ الأنوار دُونها، وعلى هذا لا حَاجَة إلى التأويل، وجَمْع النُّور: أَنْوَار.

والتَّنْوِير: الإنارة.

وأحْيِهَا إلَى النُّورِ، أي إلى الصَّباح.

والتَّنْوِيْرُ: الإسفار.

وتَنْوِيرُ الشَّجَرة: إزْهَارُها.

ونَوَّرَتِ الشجرةُ وأنَارَت: أي أخْرَجَتْ نَوْرَها.

ونَوَّرْتُ المِصْبَاحَ تَنْوِيْراً: أزْهَرْتُهُ.

ونَوَّرْتُ بصَلاَةِ الفَجْر: صَلَّيْتُها في النُّور.

والنَّارُ: مُؤنثةٌ، بدليل: نُوَيْرة، والجمع: نِيْرَان.

ومنه حديث الصلاة: «قُومُوا إلى نِيْرَانيكم التي أوقَدْتُمُوها على ظُهُوركم، فأطْفِئُوها بالصلاة»[1] المُراد بالنِّيران على قول أهل الظاهر: هي الأعمالُ القَبِيحة التي هي سبب لحُصُول العِقاب بالنار، فأطْلَقَ اسمَ النَّارِ عليها مَجَازاً من باب تَسْمِية السَّبب باسم المُسَبَّب، وإطفاؤها عبارة عن تَكْفِيرها بالطَّاعة.

وأمّا على قول أهل الباطن، فالنِّيْران: هي حَقِيقَتُها، من حيث أنَّ العَمَل الحاصِل بصُورتِهِ الظاهرة صُورتُه الحَقِيقيّة المَعْنَويّة ناراً أو جَنّة، إلّا أنهما لا يُدْرَكان إلّا بعد المُفَارقة، ومثله قوله (سبحانه): ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً﴾[2].

وفي الحديث ـ كما قيل ـ دلالةٌ على أنّ الأعمال الصَّالِحة مُكَفِّرة للأعمال السَّيئة، وهو مُوافِقٌ لمَذْهَب المُعْتَزِلة القائلين بالإحباط والتَّكْفِير، وأمّا على مَذْهَب أهل المُوَافاة، فيُشْتَرط التَّكْفِير بها، وجاز تَوَقُّفه على شَرْط، فتَسْمِية الإطفاء إطفاءً باعتبار ما يَؤول إليه عند حُصُول شَرْطه، تَسْمِيَةٌ للعِلّة عند صَلاحِيّتها للتأثير لانْضِمام ما يكون مُتَمِّماً لها.

والنَّائِرَةُ: العَدَاوة، ومنه: بَينَهُم نَائِرَةٌ، أي شَحْناء وعَدَاوة.

ومنه الحديث: «أطْفِئوا نَائِرَةَ الضَّغَائِن باللَّحم والثَّرِيد»[3].

وإطْفَاءُ النَّائِرَة: عِبارةٌ عن تَسْكِين الفِتْنَةِ، وهي (فاعلة) من النَّار.

وفي الحديث تكرّر ذكر النُّورَة، بضمّ النون: وهي حَجَر الكِلْس، ثمّ غَلَبت على أخْلاطٍ تُضَاف إلى الكِلس، من زِرْنِيخ وغيره، تُسْتَعْمَل لإزالة الشَّعر.

وقوله (عليه السلام): «أعطَاكَ من جِرَابِ النُّورَة، لا من العَيْن الصَّافِية» على الاسْتِعارة، والأصل فيه أنّه سأل سائِلٌ مُحتاجٌ من حاكِمٍ قَسِيّ القَلْب شيئاً، فعَلّقَ على رأسه جِرابَ نُورةٍ عند فَمِهِ وأنْفِهِ، كُلّما تَنَفّس دَخَل

(1) التهذيب ٢: ٢٣٨/٩٤٤.

(2) النساء ٤: ١٠.

(3) الكافي ٦: ٣١٨/١٠.

في أنْفِهِ منها شيءٌ، فصَار مثلاً يُضرَب لكُلّ مَكْرُوهٍ غير مَرْضِيّ.

وتَنَوَّرَ الرجلُ: تَطَلّى بالنُّورة.

والمَنَارُ، بفتح الميم: عَلَمُ الطَّرِيق.

والمَنَارُ: المَوْضِع المُرْتَفِع الذي تُوْقَدُ في أعلاه النار.

وفي حديث وَصْف الأئمّة (عليهم السلام): «جَعلْتَهم أعلاماً لِعِبادِك، ومَناراً في بلادك»[1] أي هُداةً يُهْتَدَى بهم.

ومثله في وصف الإمام: «يُرْفَع له في كُلِّ بلدةٍ مَنَارٌ، يَنْظُر منه إلى أعْمَال العِباد»[2].

وفي حديث يُونُس: «فَدكَثُر ذكر العَمُود، فقال لي: يا يُونُس، ما تَرَاه أتَراه عَمُوداً من حَديدٍ؟ قلتُ: لا أدري. قال: لكنّه مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بكُلِّ بلدةٍ، يَرْفَع الله به أعمال تلك البَلْدَة»[3].

وذُو المَنَار: مَلِكٌ من مُلُوك اليَمَن، واسمه أبْرَهَة ابن الحارث الرائش، وإنّما قيل له ذو المَنَار، لأنّه أوّل من ضَرَب المَنَار على طريقه في مَغَازِيه ليَهْتَدي بها إذا رَجَع.

والمَنَارَة: التي يُؤذَّن عليها.

نورز: [النوروز: تقدّم في (نرز)].

نوس: قوله (تعالى): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللهِ﴾[4] قيل في معناه: أي بعض الناس يقول: آمَنّا، على أن يكون الجار والمجرور مبتدأ، والمَوْصُول خبرٌ، ولو عُكِس لانْتَفت الفَائِدة.

والنَّاسُ: قد تكون من الجِنّ والإنس.

قال الجوهريّ: أصْلُه أُناسٌ فَخُفِّف، ولم يَجْعَلوا الألف واللام فيه عِوضاً من الهمزة المحذوفة، لأنّه لو كان كذلك لَمَا اجْتَمَع مع المُعَوَّض منه في قوله:

إنَّ المَنَايَا يَطَّلِعـ

ـنَ علَى الأُنَاسِ الآمِنِينَا[5]

وفي الحديث: «أنّ النَّوَاوِيْس شَكَتْ إلى اللهِ شِدَّة حَرِّها، فقال لها (تعالى): أسْكُني، فإنّ مَوَاضِعَ القُضَاة أشدُّ حَرّاً منك»[6]. النَّوَاوِيسُ: مَوْضِعٌ في جَهَنّم.

وفي (المغرب): أن النَّاوُوس على (فاعول): مَقْبَرةُ النَّصارى[7].

والنَّاوُوسِيَّة: مَن وَقَف على جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) أتباعُ رَجُلٍ يقال له: نَاوُوس، وقيل: نُسِبوا إلى قرية نَاوُوسَاء[8].

قالت: إنّ الصادق (عليه السلام) حَيٌّ لم يَمُت، ولن يَمُوتَ حتّى يَظْهَرَ ويُظْهِر أمْرَه، وهو القائم المهديّ.

وحكىٰ أبو حامد الزَّوْزَني: أنّهم زَعَمُوا أنّ عليّاً

(1) الصحيفة السجادية: دعاؤه في يوم عرفة (٤٨)، جمال الأسبوع: ٤٨٩ «نحوه».

(2) الكافي ١: ٦/٣١٩.

(3) الكافي ١: ٧/٣١٩.

(4) البقرة ٢: ٨.

(5) الصحاح ٣: ٩٨٧، والبيت لذي جدن الحميري، انظر خزانة الأدب ١: ٣٥٥.

(6) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١/٤.

(7) المغرب ٢: ٢٣٣.

(8) في الملل والنحل ١: ١٤٨: ناوسا.

(عليه السّلام) ماتَ، وسَتَنْشَقّ الأرض عنه من قبل يوم القيامة، فيملأ العالَمَ عدلاً، كذا في (الملل والنحل)[1].

نوش: قوله (تعالى): ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾[2] التَّنَاوُش: التَّنَاوُل، يقول: أنّى لهم تناوُل الإيمان في الآخرة وقد كَفَرُوا به في الدنيا، ولك أن تَهْمِز الواو كما يقال: أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ. قال الجوهري: وقُرِئَ بهما جميعاً[3].

والمُنَاوَشَةُ: المُنَاوَلة.

والمُنَاوَشَةُ في القِتال: تَدَانِي الفَرِيقين، وأخْذ بَعْضِهم بعضاً.

نوص: قوله (تعالى): ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[4] أي ليس الحين حين فِرار، وليس الوَقْت وقت تأخير وفِرار، وقد مرّ تمام البحث فيها في (ليت).

والمَنَاصُ: المَنْجَى، يقال: نَاصَ عن قِرْنِهِ يَنُوصُ نَوْصاً ومَنَاصاً: أي فَرَّ وراغ.

نوط: نَاطَ الشيءُ يَنُوطُ نَوْطاً: عَلَّقَهُ.

وكلّ شيءٍ عُلِّق في شيءٍ فهو نَوْطٌ.

ومَنُوطٌ بمِعَاءٍ من سُرَّته، أي مُعَلَّق.

والنَّوْطُ المُذَبْذَب: هو ما يُناط برَحْل الرَّاكِب من قَعْبٍ أو قَدَحٍ أو ما أشبه ذلك، فهو أبداً يَتَقَلْقَلُ إذا حَثَّ مَرْكُوبه واسْتَعْجَل سَيْره.

نوع: في الدُّعاء: «اللّهمّ اكْشِف عَنّا أنواعَ البَلاء»[5] أي جَمِيع البَلايا.

وقد تَنَوَّعَ الشيءُ أنْوَاعاً: أي تَقَسَّمَ أقْسَاماً.

والنَّوْعُ عندهم أخَصُّ من الجِنْسِ، كالإنسان والحيوان.

نوف: نَافَ الشيءُ يَنُوفُ، أي طَالَ وارْتَفَع.

وعبدُ مَنَافٍ: أبو هاشم وعبد شَمْس.

قال الجوهريّ: والنسبة إليه: مَنَافِيٌّ، وكان القِياس: عَبْدِيّ، إلّا أنّهم عَدَلُوا عن القِياس لازالة اللَّبس[6].

وطَوْدٌ مُنِيْفٌ، أي عَالٍ مُشْرِفٌ.

وقد أنَافَ على الشيءِ يَنِيْفُ، وأصله الواو.

ونَوْفُ البَكَالي، بفتح الباء[7]: صَاحِبُ عليّ (عليه السّلام).

وتكرّر في الحديث ذكر النَّيِّف، ككَيِّس، وقد يُخفَّف: وهو الزيادة، وكلّ ما زاد على العَقْد فنَيِّفٌ إلى أن يَبْلُغ العَقْد الثاني. ويكون بغير تأنيث للمُذكّر والمُؤنّث، ولا يُستعمل إلّا مَعطُوفاً على العُقُود، فإن كان بعد العَشَرة فهو لما دونها، وإن كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها، وإن كان بعد الألف فهو للعشرة فأكثر، كذا تقرّر بينهم.

وفي بعض كتب اللغة: وتخفيفُ النون لحنٌ عند الفُصَحاء.

---

(١) الملل والنحل ١: ١٤٨، وفيه: باقٍ بدل مات، والأرض بدل العالم.

(٢) سبأ ٣٤: ٥٢.

(٣) الصحاح ٣: ١٠٢٤.

(٤) سورة ص ٣٨: ٣.

(٥) فلاح السائل: ١٤٠ «نحوه».

(٦) الصحاح ٤: ١٤٣٦.

(٧) ضبطه ابن حجر في تقريب التهذيب ٢: ٣٠٩ والمزّي في تهذيب الكمال ٣٠: ٦٥ بكسر الباء.

وحُكي عن أبي العباس أنّه قال: الذي حصّلناه من أقاويل حُذّاق البصريين والكوفيين: أنّ النّيّف من واحدٍ إلى ثلاثة، والبِضْعُ من أربعة إلى تسعة، ولا يقال: نَيِّف، إلّا بعد عَقْدٍ، نحو: عشرة ونيّف، ومائة ونيّف، وألف ونَيِّف[1]. ومنه يَظْهَر أنّ بين القولين تدافعاً.

وأنافَتِ الدراهمُ على المائة: زادت. وأناف على الشيء: أشرف.

نوق: قوله (تعالى): ﴿نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا﴾[2] والأصل نَوَقَةٌ على فَعَلة بالتحريك، لأنّها جُمِعت على نُوق، مثل: بَدَنَة وبُدْن، وقد جُمِعت في القِلّة على أنْوُق، ثمّ اسْتَثْقَلُوا الضَّمّة على الواو فَقَدّمُوها فقالوا: أوْنُق، ثمّ عوّضُوا الواو ياءً فقالوا: أيْنُق، ثمّ جَمَعُوها على أيانِق، وقد تُجْمَع الناقة على نِيَاق، كثمرة وثمار.

والنَاقَة: الأُنثى من الإبل.

وقوله: ﴿نَاقَةَ اللهِ﴾ إضافة كُلّ خَلْق إلى الخالق تَشْرِيفاً له وتَخْصِيصاً.

وتَنَوَّقَ في الأمر: تأنّق فيه.

ومنه: «اعْمَل طَعَاماً وتَنَوّق فيه»[3].

وفي الحديث: «تَنَوَّقُوا بأكْفَانِكُم، فإنّكم تُبْعَثُون بها»[4] أي اطْلُبُوا حُسْنَها وجَوْدَتَها، من قولهم: تَنَوَّقَ وتَنَيَّق في مَطْعَمِهِ ومَلْبَسِهِ: تَجَوَّدَ وبَالَغَ. والاسم النِّيقَة، بالكسر.

نوك: في الحديث: «الاتّكالُ على الأمانيّ بَضَائع النَّوْكَى»[5] أي الحَمْقَى.

وفيه: «عِيَادة النَّوْكَى للمَرِيض أشدُّ عليه من مَرَضِه»[6].

النُّوك، بالضمّ والفتح: الحُمْق.

ومنه قولهم:

وداءُ النُّوكِ ليسَ له دَوَاءُ[7].

والنَّوَاكَة: الحَمَاقَة.

نول: في الحديث: «مَن جمع القرآن فنَوْلُه لا يَجْهَل مع مَن يَجْهَل عَلَيه»[8] النَّوْلُ: الأجْرُ والحَظّ.

يُقال: نَوْلُكَ أن تَفْعَل كذا وكذا، أي حَقُّك، ويَنْبَغِي لك.

وفي الخبر: «ما نَوْلُ أمرئٍ [مُسلم] أن يقول غير الصواب، أو [أن] يقول ما لا يَعْلَم»[9] أي ما يَنْبَغِي له ذلك.

والنَّوَالُ: العَطَاءُ، والنَائلُ مثله، والنَّوَائلُ: العَطَايا.

ونِلتُ له بالعَطِيّة أنُولُ نَولاً، ونِلتُه العَطِيّة ونَوَّلتُهُ: أعْطَيتُهُ نَوَالاً.

ورَجُلٌ نَال: كثيرُ النَّوَال.

ورَمَوا على مِنْوَالٍ واحدٍ، أي على رِشْقٍ واحدٍ.

ويقال: لا أدري على أيّ مِنْوَالٍ هو، أي على أيّ

---

(1) المصباح المنير ٢: ٣٤٣.
(2) الشمس ٩١: ١٣.
(3) الكافي ٦: ٦/٢٨٠.
(4) الكافي ٣: ٦/١٤٩.
(5) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٣٠/٢٧٥.
(6) الكافي ٣: ٤/١١٨.
(7) الصحاح ٤: ١٦١٢، والبيت لقيس بن الخطيم، وصدره: وداءُ الجسمِ مُلْتَمَسٌ شِفاء.
(8) الكافي ٢: ٥/٤٤٢.
(9) النهاية ٥: ١٢٩.

وَجْهِ هو.

وناوَلْته الشيءَ فتَنَاوَله.

وتَنَاوَلَه الناسُ بألسنتهم لا بأيديهم: قالوا فيه بألسنتهم.

وتَنَاوَلَ الرَّبَّ: تَكَلَّم في ذَاتِ الله.

وأنِل ممّا أنالَكَ اللهُ، أي أعْطِ ممّا أعطاك الله.

ونَوَّل السَّفينة: أجْرَها.

نوم: قوله (تعالى): ﴿إذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً﴾[1] أي في نَوْمِك، ويُقال: في مَنَامِك، أي في عَيْنِك، والعين: مَوضِع النوم.

والنَّوْمُ: مَعْرُوفٌ، وهو على ما قيل: ريحٌ تَقْدَم من أغشية الدِّماغ، فإذا وَصَل إلى العين فَتَرتْ، وإذا وَصَل إلى القَلْب نام. وحَدَّهُ الفُقهاءُ بذَهَاب حاسّة السَّمْع والبَصَر، وغيبة إدراكهما عنهما تَحْقِيقاً، أو تَقْدِيراً.

وبابه تَعِبَ، يقال: نَامَ نَوْماً ومَنَاماً، فهو نائمٌ، والجمع نِيَام، وجمع النَّائمَة نُوَّم على الأَصْل، ونُيَّم على اللَّفْظ.

ونَام عن حاجَتِهِ: إذا لم يَهْتَمّ لها.

وفي الحديث: «طُوبَىٰ لِعَبدٍ نُوَمَةٍ لا يُؤبه له»[2] النُّوَمَة، بالضمّ وسكون الواو: الرَّجُلُ الضَّعيف.

وعن أبي عبيدة: هو الخامِلُ الذِّكْر، الغامِضُ في الناس، الذي لا يَعْرِف الشَّرّ وأهله[3].

قال الدُّريدي في كتاب (الجمهرة): رَجُلٌ نُومَة إذا كان خاملاً، ونُوَمَة ـ يعني بفتح الواو ـ إذا كان كَثِيرَ النَّوم[4].

وفي (القاموس): نُوَمَة، كهُمَزَة: مُغَفَّلٌ، أو خامِل[5].

ومنه: «خيرُ أهل الزمانِ كُلّ نُوَمَة، أُولئك أئمّة الهُدى ومَصَابيح العِلم، ليْسُوا بالعُجُل والمَذَايِيع البُذُر»[6] العُجُل: جمع عَجُول، وهو قليل التَّحمّل والصَّبر في تَحْصِيل المطالب، والمذاييع: جمع المِذْياع، وهو كثيرُ الإذاعة، لم يَكْتُم شيئاً، والبُذُر: جمع المِبْذَار، وهو سريعُ المُبادَرة في الجَوَابات الدُّنيويّة والمُجَادَلات المَقْصُود بها الغَلَبة وإظهار الفَضِيلة.

وفي الحديث: «لا يَزالُ المَنَام طائراً حتّى يُقَصّ، فإذا قُصّ وَقَع»[7] ولا يَخْفَى ما فيه من لَطَافة التّناسب بين القَصّ والطائر والمَنَام، لأنّه بالنسبة إلى المَنَام القِصَّة، وإلى الطائر قَطْع جَناحه، والمُراد هنا القِصّة.

والنَّوْم ـ على ما في الرواية ـ أربعة: «نَوم الأنبياءِ على أقفيتهم، ونَوم المؤمنين على أيمانهم، ونَوم الكُفّار على أيسَارهم، ونَومُ الشَّياطين على وُجُوههم»[8].

والمَنَامَةُ: ثوبٌ يُنام فيه، وهو القَطِيفَة، وفي حديث عليّ (عليه السلام): «دخل عَلَيَّ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وأنا على المَنَامَة»[9].

(١) الأنفال ٨: ٤٣.

(٢) الكافي ٢: ١٧٨/١٢.

(٣) لسان العرب ١٢: ٥٩٦.

(٤) جمهرة اللغة ٣: ١٢٤٧.

(٥) القاموس المحيط ٤: ١٨٥.

(٦) الكافي ٢: ١٧٨/١١ «نحوه».

(٧) أربعين البهائي: ١٤٠.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦٤/٨٢٤.

(٩) النهاية ٥: ١٣١، غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٥٣.

قال القُتَيبي، نقلاً عنه: هي الدُّكّان هاهنا، وفي غيره القَطِيفة[1].

نون: قوله (تعالى): ﴿نٓ وَالقَلَمِ﴾[2] الآية، قيل: النُّون: هو الحُوتُ الذي عليه الأرضون. وقيل: الدَّواة.

وقيل: نَهرٌ في الجنّة، قال الله (تعالى) له: كُن مِدَاداً فجَمَد، وكان أشدَّ بَياضاً من اللَّبَن، وأحلى من الشَّهْد، فكَتَب به ماكان وما هو كائن إلى يوم القِيامَة.

وفي حديث عبدالرحيم القَصِير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «سألتُه عن ﴿نٓ وَالقَلَمِ﴾، قال: إنّ الله (تعالى) خَلَق القَلَم من شَجَرةٍ في الجنّة يقال لها: الخُلْد، ثمّ قال لنَهرٍ في الجنّة: كُن مِداداً، فجَمَد النهر، وكان أشدّ بَياضاً من الثَّلج، وأحلى من الشَّهْد، ثمّ قال للقَلَم: اُكتُب.

قال: وما أكتُب؟ قال: اكتُب ماكان وما هو كائنٌ إلى يوم القيامة، فكَتَب القلم في رَقٍّ[3] أشدّ بَياضاً من الفِضّة، وأصفى من الياقوت، ثمّ طواه فجعَله في رأس[4] رُكْن العَرْش، ثمّ خَتَم على فَم القَلَم فلم يَنْطِق بَعدُ، ولا ينطِق أبداً»[5].

قوله (تعالى): ﴿وَذَا النُّونِ﴾[6] وهو لَقَبُ يُونُس بن متّى (عليه السلام).

ومن قِصّته أنّه نبيّ أرسله الله إلى أهل المَوْصِل، فضَجِر لطُول ما ذَكَّرهُم فلم يَذَّكَّرُوا، وأقاموا على كُفْرِهم فَرَاغَمَهُم، وظَنّ أنّ ذلك سائِغٌ، حيث لم يَفْعَله إلّا غَيْظاً لله، وأَنَفَةً لدينه، وبُغضاً للكُفر وأهله، وكان الأَوْلَى أن يُصَابِرَهُم لِيَنْظُر الإذن من الله في مُهَاجَرَتِهم فابْتُلي بالحُوت، وهو النُّون[7].

ونُونُ البَحْر: حِيتانٌ، وجمع النُّون: أَنْوَان ونِيْنَان، كما قالوا: حُوت، وحِيتان، وأَحْوَات.

ومنه الدُّعاء: «سُبحانَ مَن يَعلم اخْتِلاف النِّيْنَان في البِحار الغَامِرات»[8].

وذُو النُّون المِصْريّ: كان أَصْلُه من النُّوْبَة، تُوفّي سنة خمس وأربعين ومائتين[9].

نوه: يقال: نَوَّهْتُ باسْمِهِ، بالتشديد: إذا رَفَعْتَ ذِكْرَه.

ونَوَّهْتُه تَنْوِيهاً: إذا رَفَعْتَهُ.

ونَاهَ الشيءُ يَنُوه: إذا ارْتَفَعَ، فهو نَائِهٌ، قاله الجوهريّ[10].

نوى: وفي الحديث: «نِيَّةُ المؤمنِ خيرٌ من عَمَلِهِ»[11] وله وجوه من التفسير:

منها: أنّ المؤمن يَنْوِي فِعْل خيراتٍ كثيرةٍ، ويفعل بعضَها، فنِيَّتُهُ خيرٌ من عَمِلِه.

ومنها: ما نُقِل أنّه كان في المدينة قَنْطَرةٌ، فعَزَم

(1) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٥٤.

(2) القلم ٦٨: ١.

(3) الرَّقّ: جلدٌ رقيقٌ يُكتَب فيه. «المعجم الوسيط ١: ٣٦٦».

(4) (رأس) ليس في تفسير القمّي.

(5) تفسير القمّي ٢: ٣٧٩.

(6) الأنبياء ٢١: ٨٧.

(7) غريب القرآن للمصنّف: ٥٥٨.

(8) نهج البلاغة: ٣١٢ الخطبة ١٩٨.

(9) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١: ١٥٣/٥٣٢.

(10) الصحاح ٦: ٢٢٥٤.

(11) الكافي ٢: ٢/٦٩.

رجُلٌ مؤمنٌ على بنائِها، فسَبَقَه كافِرٌ إلى ذلك، فقيل للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) في ذلك، فقال (عليه السّلام): «نِيَّةُ المُؤمنِ خيرٌ من عَمَلِه» يعني من عَمَل الكافِر.

ومنها: ما قيل من أنّ النِّيّة هي القَصْد، وذلك واسطةٌ بين العِلم والعَمَل، لأنّه إذا لم يَعْلَم بتَرْجيح أمرٍ لم يَقْصِد فِعْله، وإذا لم يَقْصِد فِعْلَه لم يَقَع، وإذا كان المَقْصُود حُصُول الكَمال من الكامِلِ المُطلَق يَنْبَغي اشْتِمال النِّيّة على طَلَب القُربة إلى الله (تعالى)، إذ هو الكامِل المُطلَق، وإذا كانت كذلك كانت وَحْدَها خيراً من العمل وحده بلا نِيّة، لأنّها بمنزلة الرُّوح، والعمل بمنزلة الجَسَد، وحياة الجَسَد بالرُّوح لا الرُّوح بالجَسَد، فهي خيرٌ منه، لأنّ الجسد بغير رُوحٍ لا خير فيه، وتقدّم في (شكل) ما ينفع هنا.

والنِّيَّةُ: هي القَصْدُ والعَزْم على الفِعل، اسمٌ من نَوَيْتُ نِيّةً ونَواةً، أي قَصَدْتُ وعزمتُ، والتخفيف لُغة، ثمّ خُصّت في غالب الاستعمال بعَزْم القَلْب على أمْرٍ من الأمُور.

والنِّيّة أيضاً: الوَجْه الذي يَنْوِيه المُسافِرُ من قُرْبٍ أو بُعْدٍ.

وفي الحديث المشهور: «إنّما الأعمالُ بالنيّات، وإنّما لكُلّ امرئٍ ما نَوَى»[1] قيل: الجُملةُ الأُولى لشَرْط الأعمال، والثانية لتَعْيين المَنْوِي.

والنَّوَى، بالفتح: البُعْدُ، ومنه حديث عليّ (عليه السّلام) للمُغيرة بن الأخنس: «أبْعَدَ الله نَوَاك»[2] من قولهم: بَعُدَتْ نَوَاهم، إذا بَعُدُوا بُعْداً شديداً.

والنَّواةُ: اسمٌ لخمسة دراهم عندهم.

والنَّوَى: مَعْروفٌ، سُمّي بذلك لأنّه ناءٍ عن الخَيْر ومُتَباعد عنه، وفلانٌ النَّوَىٰ: لمن يُزاوِلُه.

والمُناوَاةُ: إظهار المُعاداة والمفاخرة[3].

نيأ: النَّيْءُ، مهموزٌ، مثل حِمْل: كُلُّ شيءٍ شأنه أن يُعالَج بطَبْخٍ أو شَيٍّ.

نيب: في الحديث: «مانِعُ الزّكاة يَنْهَشُه كلُّ ذي نابٍ»[4].

النّابُ: السِّنّ خَلْف الرَّباعِيَة.

والنابُ: النّاقَةُ المُسِنّةُ من النُّوق، سُمّيت بذلك لطُول نابِها، ولا يقال للجمل نابٌ، والجمع أنْيَاب ونُيُوب ونِيب، فألِفُها مُنْقَلِبةٌ عن ياء لا عن واو.

نير: نِيرُ الفَدّان: الخَشَبةُ المُعْتَرِضةُ في عُنُق الثَّورين، والجمع: النِّيْرَان، وقد يُستعار للإذلال، ومنه قوله (عليه السّلام): «يا مَن وَضَعَتْ له المُلُوكُ نِيرَ المَذَلّة على أعناقِها»[5].

نيط: في حديث بِلال في الأذان: «وَيْحَكَ قَطَعْتَ نِيَاطَ قلبي»[6].

النِّيَاطُ ككتاب: عِرقٌ غَليظٌ يُنَطُ به القَلْب إلى الوَتين، فنِيَاطُ القلب: هو ذلك العِرْق الذي يُعَلّق القَلْب به.

وفي حديث عليّ (عليه السّلام): «لَوَدَّ مُعاوية أنّه ما بَقِي من بني هاشم نافِخُ ضَرَمةٍ إلّا طَعَن في نَيْطِه»[7]

---

(١) التهذيب ١: ٢١٨/٨٣.

(٢) نهج البلاغة: ١٩٣ الخطبة ١٣٥.

(٣) وانظر مزيد بحث في (نوأ).

(٤) الكافي ٣: ١٩/٥٠٦ «نحوه».

(٥) الصحيفة السجادية: دعاؤه في التضرع والاستكانة (٥٢).

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٠٥/١٩١.

(٧) النهاية ٥: ١٤١.

أي إلّا مات.

قال في (النهاية): ويُروى «طُعِنَ» على ما لم يُسَمَّ فاعِله[1].

والنَّيِّط: نِياط القَلْب.

نيف: [النَّيِّف، انظر (نوف)].

نيل: قوله (تعالى): ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[2] أي لن تُدرِكُوا بِرّ الله (تعالى) بأهل طَاعَتِهِ.

نِيْلُ مِصْر: من الأَنْهُر التي خَرَقَها جَبْرَئِيل بإبهامه.

ونَالَ خيراً، أي أصاب، وأصله نَيِلَ كتَعِبَ، والأمر منه نَلْ، بفتح النون.

قال الجوهريّ: إذا أخْبَرتَ عن نَفْسِك؛ كَسَرْتَه[3].

ونَائِلَة: اسمُ صنمٍ كان لقُرَيش.

النِّيْلُوفَر: ضربٌ من الرَّياحِين، يَنْبُتُ في المياه الرَّاكِدة، قيل: هو نافِعٌ لأوجاعٍ كَثِيرة.



(1) النهاية ٣: ١٢٨، وأصل الرواية فيها بالبناء للمجهول.
(2) آل عمران ٣: ٩٢.
(3) الصحاح ٥: ١٨٣٨.

(باب الهاء)

الهاء المفردة: حرفٌ من حُرُوف المُعْجَم، وهي من حُروف الزيادات، فتُزاد في الوقف لبيان الحركة، نحو: لِمَهْ، وسُلْطانِيَهْ، ومَالِيَهْ، وثُمَّهْ مَهْ، يعني ثُمَّ ماذا.

قال بعض المفسرين في: ﴿كِتَابِيَهْ﴾ و﴿مَالِيَهْ﴾[1]: حقّ الهاء أن تَسْقُط في الوَصْل، وقد استُحِبّ الوقف إيثاراً لثبات الهاءات في المُصْحَف[2].

قال الجوهري: وتُزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة، مثل: ضارب وضاربة، وبين المُذَكّر والمُؤنّث في الجِنس، مثل: امرئٌ وامرأةٍ، وبين الواحد والجمع، نحو: بَقَرة وبَقَر، ولتأنيث اللفظة، وإن لم تكن تحتها حقيقةُ تأنيثٍ، نحو: قِربة وغُرفة، وللمبالغة، نحو: عَلّامة، ونسّابة وهذا مدحٌ، وهِلْباجة وفَقاقَة، وهذا ذمّ.

قال: وما كان منه مدحاً يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغاية والنهاية والداهية. وما كان ذمّاً يذهبون به إلى تأنيث البَهيمة، وما كان واحداً من جنسٍ يَقَع على الذَّكَر والأُنثى، نحو: بَطَّة وحَيَّة.

قال: وتَدْخُل على الجمع لثلاثة أوجه:

أحدها: أن تَدُلّ على النَّسَب، نحو: المَهَالِبة.

والثاني: أن تَدُلّ على العُجمة، نحو كَيَالِجة[3].

والثالث: أن تكون عِوضاً عن حرفٍ محذوفٍ، نحو: المَزَازِبة، والزَّنادِقَة، والعَبَادِلة، وهم: عبدالله بن عبّاس، وعبدالله بن عُمر، وعبدالله بن الزُّبير.

وقد تَكُونُ الهاء عِوضاً من الواو الذاهبة من فاء الفعل، نحو: عِدَة وصِفَة.

وقد تكون عِوضاً من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل، نحو: ثُبَة الحَوض، أصله من ثَابَ الماءُ يَثُوبُ ثَوْباً، وقولهم: أقام إقامةً، وأصله إقواماً.

وقد تكون عِوضاً من الياء الذاهبة من لام الفعل، نحو: بُرَة، انتهى[4].

وقد تكون كناية عن الغائب والغائبة، نحو: ضَرَبَهُ وضَرَبَها.

ها: قوله (تعالى): ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾[5] أي خُذُوا كتابي وانْظُروا ما فيه لتَقِفُوا على نجاتي وفَوزي، يقال للرجل: هَا، أي خُذ، وللاثنين: هَاؤمَا، وللرجال: هَاؤم.

ومن العرب من يقول: هَاكَ، للواحد، وهَاكما، للاثنين، وهَاكُم، للجماعة.

وفي الخبر: «لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذهب، إلّا هَا

---

(١) الحاقة ٦٩: ٢٨.

(٢) جوامع الجامع: ٥٠٧.

(٣) كذا، وفي المصدر: المَوَازِجَة والجَوَارِبَة، وربّما ما لم تدخل فيها الهاء، كقولهم: كَيَالِجُ.

(٤) الصحاح ٦: ٢٥٦٠.

(٥) الحاقة ٦٩: ١٩.

وهَا»[1] قال الهَروي: اختُلِف في تفسيره، وظاهر معناه أن يقول كلّ واحدٍ من البَيّعين: هَا، فيُعطيه ما في يده.

وقيل: معناه هَاكَ وهَاتِ، أي خُذ وأعْطِ[2]، وهو مثل: «إلّا يداً بيدٍ»[3].

وقال غيره: (ها) هنا صوتٌ يُصوّتُ به فيُفهم معنى خُذ، وكرّر اللفظ اعتباراً بحال المُتقابِضين للجِنْسين، وهو قوله: «يداً بيد».

وفيه أربع لُغات: هَا بالقصر[4]، وهَاءَ بفتح الهمزة، وهَاءِ بكسرها، وها بسكون الألف[5].

وفي الحديث: «هَاهَا» قيل: هو كنايةٌ عن التأوّه.

وفيه: «يَنْتحِبُ الشيخُ بنَشِيْج» أي بصوت «هاهاها»[6].

وفي حديث تِعداد الأئمّة (عليهم السّلام): «ثُمّ محمّد ابن عليّ، ثمّ هَه» قال رجل: سألتُ أهل العربيّة عن تفسير (هه) فقال: هَه بلُغة بني فلان: أنا[7].

وها: حرفُ تنبيهٍ، تقول: ها أنتم هؤلاء، تجمع بين التنبيهين للتوكيد، وهو غير مُفارِق لأيّ، تقول: يا أيّها الرجل.

وقد يكون جواباً للنداء يُمَدّ ويُقْصَر، وقد يكون زَجْراً للإبل، وهو مبنيّ على الكسر إذا مَدَدت، وقد يُقْصَر، وقد ورد في الرواية كذلك، ويكون مقصوراً للتقريب، فتقول: هَا أنا ذا، وإن قيل لك: أين فلان؟ قلت إذا كان قريباً: هَا هُو ذَا، وإن كان بعيداً: هَا هُوَ ذاك.

وفي الدُّعاء: «هَا أنَا ذا بين يديك»[8].

هبب: هَبّت الرياح ـ من باب قعد ـ هُبُوباً وهَبِيْباً: أي هَاجَتْ وتَحَرّكت.

والهَبُوب والهَبِيْب، بفتح الهاء في الجميع: الريحُ التي تُثِير الغَبرة.

هبر: قصرُ [ابن] هُبَيْرَة: هو من الكُوفة [على نحو عشرين فَرْسَخاً]، كما جاءت به الرواية[9].

والهَبْرَة، بالفتح فالسكون: القِطعة من اللّحم لا عَظْم فيها.

هبط: قوله (تعالى): ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً﴾[10] الهُبُوط يقال للانحطاط من علوّ إلى سُفْل، أي انْزِلوا من الجنّة جميعاً.

ومنه قوله (تعالى): ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ﴾[11].

قوله (تعالى): ﴿اهْبِطُوا مِصْراً﴾[12] أي انْزِلوا مِصْراً،

(١، ٢) النهاية ٥: ٢٣٧.

(٣) الاستبصار ٣: ٣١٨/٩٣.

(٤) الظاهر أنه نفس اللغة الرابعة.

(٥) قال الخَطّابي: أصحابُ الحديث يَرْوُونه: «هَا وهَا» ساكنة الألف، والصواب مدّها وفتحها، لأنّ أصلها (هاكَ) أي خُذ، فحُذِفت الكاف وعُوِّضَتْ منها المَدّة والهمزة. «النهاية ٥: ٢٣٧».

(٦) الكافي ٨: ٣٠/٧٧.

(٧) الكافي ٤: ١٠/٤٦٦.

(٨) مصباح المتهجد: ١٣٦.

(٩) التهذيب ٣: ٩٠٩/٢٩٨.

(١٠) البقرة ٢: ٣٨.

(١١) هود ١١: ٤٨.

(١٢) البقرة ٢: ٦١.

وانْحَدِروا إليها من التّيه، فيُمْكِن أن يُريدَ العَلَم، وصَرَفه مع اجتماع السببين: العَلَمِيّة والتأنيث، لسكون وسطه، وأن يُريد البَلَد فما فيه إلّا سببٌ واحدٌ.

قوله (تعالیٰ): ﴿لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾[1] أي يَنْحَدِر من مَكَانه.

والهَبُوط، بالفتح: الحَدُور.

وهَبَطَ الماءُ وغيره، من باب ضرب: نزل، وفي لُغةٍ نادرةٍ من باب قعد.

وفي الحديث: «أنّ أمامك عَقَبةً كَؤُوداً أنت هَابِطُها» أي نازِلُها «وأنّ مَهْبِطَهَا إمّا على جنّةٍ أو [على] نارٍ»[2].

وهَبَطْتُ من موضع إلى موضع: انْتَقَلْتُ.

ومكّة مَهْبِطُ الوَحي، وزان مَسْجِد: أي مَنْزِله.

وهَبَطْتُ الوادي هُبُوطاً: نَزَلْتُه.

هبل: في حديث عليّ (عليه السلام): «لأُمِّكَ الهَبَلُ»[3] الهَبَل ـ بالتحريك ـ مصدر قولك هَبِلَتْهُ أُمّه، أي ثَكِلَتْهُ.

وهُبَل كصُرَد: اسمُ صَنَمٍ رمى به عليّ (عليه السلام) من ظَهْر الكَعْبة، فأمر به فدُفِنَ في باب بني شَيبة.

وقد هَبّله اللحم، أي كَثُر عليه ورَكِبَ بَعْضُه علىٰ بعض.

ومنه رجل مُهَبَّل: الكثير اللَّحم، الثَّقيل الحَرَكة من السِّمَن.

وهَبِلَتْهُم الهَبُول: أي ثَكِلَتْهُم الثَّكُول.

وهي بفتح الهاء: من لا يَبقَىٰ لها ولدٌ.

والهَبُولُ من النساء: الثَّكُول.

هبلع: الهِبْلَعُ، مثل الدِّرْهَم: الأكُول، وقيل بزيادة الهاء من البَلْع.

والهِبْلَعُ: الكَلْب السَّلُوقيّ.

هبهب: في الحديث: «إنّ في جهنم وادياً يُقال له هَبْهَب يَسْكُنُه الجبّارون»[4].

والهَبْهَبُ: السريعُ.

هبا: قوله (تعالیٰ): ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُوراً﴾[5] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): ليس هنا قُدُوم، ولكن شبّه حالهم وأعمالهم التي عَمِلوها في كُفْرِهم من صِلَة رَحِمٍ وقِرَىٰ ضَيفٍ وإغاثةِ مَلْهوفٍ وغيرها من المَكَارِم، بحالِ قومٍ عَصَوا مَلِكَهم، فقَدِم إلى أشيائهم وأملاكهم فأبطلها ولم يَتْرُك لها أثراً.

والهَباء: ما يخرُج من الكَوّة مع ضَوء الشمس شبيه الغُبار، ومَنْثُوراً: صفة للهَبَاء[6].

وفيما صَحّ عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «يَبعثُ الله يوم القيامة قوماً بين أيديهم نورٌ كالقَباطِيّ، ثمّ يُقال له: كُن هَبَاءً مَنْثُوراً».

ثمّ قال: «يا أبا حمزة، إنّهم كانوا يَصُومون ويُصَلّون، ولكن إذا عَرَض لهم شيءٌ من الحرام أخذوه، وإذا ذُكِر لهم شيءٌ من فَضْل أمير المؤمنين (عليه السلام) أنكروه»[7].

---

(١) البقرة ٢: ٧٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٨/٨٣٠.

(٣) الكافي ١: ٧١/٨.

(٤) النهاية ٥: ٢٤١.

(٥) الفرقان ٢٥: ٢٣.

(٦) جوامع الجامع: ٣٢٢.

(٧) تفسير القمي ٢: ١١٢.

هتر: الهَتْرُ: مَزْق العِرْض.

واهْتَرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ، أي صار خَرِفاً من الكِبَر.

وفلانٌ مُسْتَهتِر بالشّراب: أي مُوْلَعٌ به لا يُبالي.

وفي الدُّعاء: «المُستهتَرُون بذكر الله»[1] أي المُولَعُون به.

هتف: الهَتْفُ: الصوت، يقال: هَتَفَتِ الحمامةُ تَهْتِفُ هَتْفاً، أي صَوَّتت.

وهَتَفَ بي هَاتِفٌ، أي صاح.

هتك: في الحديث: «مَن هَتَكَ حِجابَ سِتْرِ اللهِ فكذا»[2] هَتْكُ السّتر: تَمْزيقُه وخَرْقُه، وإضافة الحِجاب إلى السّتر إن قرأته بكسر السين بيانيّة، وبفتحها لاميّة.

قيل: وفي الكلام استعارةٌ مُصَرّحةٌ مُرَشّحةٌ تَبَعيّة.

وقد هَتَكْتُه فانْهتَكَ، أي فَضَحْتُهُ، والاسم الهُتْكَة، وهي الفَضِيحَة.

وهَتَّكَ الأستارَ، شُدِّد للمبالغة.

وتَهَتَّكَ: افْتَضَح.

هتن: التَّهْتان: مَطَرُ ساعةٍ ثمّ يَفْتُر ثمّ يعود، قاله الجوهري[3].

هجد: قوله (تعالى): ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾[4] قيل: معناه تيقَّظ بالقرآن، ولمّا كان الذي يُريد التعبّد لربّه في جَوف الليل يتيقّظ ليصلّي، عَبّر عن صلاة الليل بالتّهجُّد.

وعن المُبَرّد أنّه قال: التَّهَجُّد عند أهل اللغة: السَّهَر[5]. ويُقال: التَّهَجُّد: تَكَلُّف السَّهَر للعبادات.

وقال الجوهري: هَجَدَ وتَهَجَّدَ: نام ليلاً، وهَجَدَ وتَهَجَّد: سَهِر، وهو من الأضداد، ومنه قيل لصلاة الليل: التَّهَجُّد[6].

وفي الحديث: «النائمُ في مَكّة كالمُتَهَجِّد في البُلدان»[7] أي كالمُتَعَبِّد فيها.

هجر: قوله (تعالى): ﴿وَٱهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾[8] الهَجْرُ الجَميل: أن يُخالفهم بقَلْبِه وهَوَاه، ويُوالفهم في الظاهر بلسانه، ودعوته إلى الحقّ بالمُداراة وتَرْك المُكافاة.

قوله (تعالى): ﴿سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾[9] هو من الهُجْر: وهو الهَذَيان. وتُهْجِرون من الهُجْر أيضاً: وهو الإفحاش في المَنْطِق.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُوراً﴾[10] أي متروكاً لا يُسْمَع.

ويقال: ﴿مَهْجُوراً﴾ جَعلُوه بمنزلة الهُجْر، أي الهذيان، ويقال: ﴿مَهْجُوراً﴾ أي قالوا فيه غير الحقّ، ألا ترىٰ إلى المريض إذا هَجَر قال غير الحقّ؟

قوله (تعالى): ﴿وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾[11] فالهَجْر: هو أن يُحَوِّل إليها ظَهْره والضَّرب بالسَّوط وغيره ضرباً رفيقاً، كذا مرويّ عن

---

(1) النهاية ٥: ٢٤٢.
(2) الكافي ٥: ١/٨٠.
(3) الصحاح ٦: ٢٢١٦.
(4) الإسراء ١٧: ٧٩.
(5) تفسير التبيان ٦: ٥١١.
(6) الصحاح ٢: ٥٥٥.
(7) من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٤٦/١٤٧، وفيه: كالمجتهد.
(8) المزمل ٧٣: ١٠.
(9) المؤمنون ٢٣: ٦٧.
(10) الفرقان ٢٥: ٣٠.
(11) النساء ٤: ٣٤.

الصادق (عليه السلام).

قوله (تعالى): ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ [1] أي تركوا بلادهم.

ومنه المُهَاجِرُون، لأنهم هَاجَرُوا بلادهم وتركوها وصاروا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وكلّ من هجر بَلَده لغرض دينيّ من طَلَب علمٍ أو حَجّ، أو فِراراً إلى بلد يَزْدَاد فيه طاعةً أو زُهداً في الدنيا، فهي هِجْرَةٌ إلى الله ورسوله.

قوله (تعالى): ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ [2] أي من كُوثى، وهو من سواد الكوفة إلى حَرَّان من أرض الشام، ثمّ منها إلى فلسطين، وكان معه في هِجرته لُوط وامرأته سَارَة.

قوله (تعالى): ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ [3] أي من غير بَلَدهم.

قوله (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [4] إلى قوله (تعالى): ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا﴾ [5].

قوله (تعالى): ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ أي اختَبِرُوهُنَّ بالحَلف والنظر في الأمارات، ليَغْلِب على ظَنّكم صِدق إيمانهنّ، وكانَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) يقول للمُمْتَحَنة: باللهِ ما خرجتِ من بُغض زوجٍ، وبالله ما خرجتِ رغبةً عن أرضٍ إلى أرضٍ، وبالله ما خرجتِ التماس دين، وبالله ما خرجتِ إلّا حُبّاً لله ولرسوله؟

﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ أراد الظنّ المُتاخم للعلم، لا العلم حقيقةً، فإنّه غير ممكنٍ، وعبّر عن الظنّ بالعلم إيذاناً بأنّه كهوفي وجوب العمل ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾.

قوله (تعالى): ﴿وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا﴾ [6] أي أعطُوا أزواجهنّ ما أنفقوا، أي ما دَفَعُوا إليهنّ من المَهْر، يعني إذا قَدِمت مُسلمةٌ ولها زَوجٌ فجاءَ في طلبها، فمعناه وَجَب على الإمام أو نائبه أن يَدْفَعَ إليه ما سَلّمه إليها من بيت المال، لأنّه من المصالح، من المهر خاصّة، دون ما أنفقه عليها من مأكلٍ وغيره، ولو كان المَهْر مُحرّماً كخمرٍ أو خنزيرٍ، أو لم يكن دَفَع إليها شيئاً، لم يُدْفَع إليه، ولا قِيمة المُحَرَّم.

وهذا كلّه في زمن الهُدنة، أمّا لو قَدِمت لا مع الهُدنة فلا يُدْفَع إليه شيءٌ، لأنّه حربيّ يُقْهَر على ماله. ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ أي مُهورهنّ، لأنّ المَهْر أجرُ البُضع.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ العِصَم ما يُعْتَصَم به من عَقْدٍ وسببٍ، أي لا يَكُن بينكم وبين الكافرات عِصمةٌ، سَواء كُنّ حَرْبيّات أو ذِمّيات ﴿وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ﴾ من مُهُور أزواجكم اللاحقات بالكُفّار ﴿وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا﴾ من مُهور نسائهم المُهاجرات ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ﴾ [7] الآية.

قوله (تعالى): ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى

---

(1) البقرة ٢: ٢١٨.

(2) العنكبوت ٢٩: ٢٦.

(3) الحشر ٥٩: ٩.

(4، 6، 7) الممتحنة ٦٠: ١٠.

(5) الممتحنة ٦٠: ١١.

الكُفّارِ﴾ قال المفسّر: لمّا أمر بأداء المَهْر إلى الزوج الكافر، فقَبِل ذلك المسلمون، وأمر الكُفّار بأداءِ مَهْر اللاحقة بهم مُرْتَدَّةً فلم يَقْبَلُوا، نزلت هذه الآية، والمعنى فإن سبقكم وانفلَت منكم شيءٌ، أي أحدٌ من أزواجكم إلى الكُفّار[1].

وقيل: معناه: فغزوتم فأصبتم من الكُفّار عُقبى، وهي الغنيمة، فأعْطُوا الزّوج الذي فاتته امرأتُه إلى الكُفّار من رأس الغنيمة، ما أنفقه من مَهْرها. وقيل غير ذلك.

وقُرِئَ (فأعْقَبتُم) و(فَعَقَّبْتُم) بتشديد القاف، و(فَعَقِبتُم) بتخفيفها وفتحها وكسرها، ومعنى الجميع واحدٌ[2].

وفي الخبر: «لو يعلمونَ ما في التَّهْجِير لاسْتَبَقُوا إليه»[3] هو بمعنى التبكير[4] إلى الصلوات، وهو المضيّ إليها في أوائل أوقاتها، وليس من المهاجرة.

وفيه: «تصدّق على مَن هاجَرَ إلى الرسول».

والمُهَاجِرُ: مَنْ هَاجَرَ ما حَرَّمَ اللهُ عليه.

والمُهَاجِرُ: من تَرَكَ الباطِلَ إلى الحقّ، وفي الحديث: «مَن دَخلَ إلى الاسلام طَوْعاً فهو مُهاجِر»[5].

والهَاجِرَةُ: نصفُ النّهار عند اشتداد الحَرّ، أو من عند الزوال إلى العصر، لأنّ الناسَ يَسْكُنُون في بيوتهم، كأنّهم قد تَهَاجَرُوا من شِدّة الحَرّ، والجمع هَوَاجِر، ومنه الدُّعاء: «أتُراك مُعَذِّبي وقد أظمأتُ لك هَوَاجِري!»[6] أي في هَوَاجِري.

وفي الحديث: «أنّ مَلَكاً مُوكَلاً بالرُّكْن اليَمَاني، ليس له هِجِّيرٌ إلّا التأمين على دُعائكم. قلتُ: ما الهِجِّيرُ؟ فقال: كلام [من كلام] العرب، أي ليس له عَمَلٌ»[7].

وفي (النهاية): أي دَأبٌ وعَادَةٌ[8].

وفي (الصحاح): الهِجِّير مِثال فُسِّيق، أي دَأبٌ وعَادَةٌ[9].

وفي الخبر: «إذا طُفْتُم بالبَيْت فلا تَلْغُوا ولا تَهْجُروا»[10] أي لا تَفْحُشُوا ولا تَخْلِطُوا في كلامكم، من قولهم: هَجَرَ يَهجُرُ هُجْراً: إذا هَذَى وخلّط في كلامه.

وفي الحديث: «لا يَنْبَغي للنَّائِحة أن تَقُول هُجْراً»[11] أي فُحْشاً ولَغْواً، ومثله حديث خديجة[12].

وهَجَرْتُه هَجْراً بالفتح، وهِجْراً بالكسر، من باب قتل: تَرَكْتُهُ ورَفَضْتُهُ.

وفي الحديث: «لا هِجْرَةَ فوقَ ثلاثٍ»[13] الهَجْرُ: ضد الوصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من

---

(1) جوامع الجامع: ٤٩١.
(2) كنز العرفان ١: ٣٨٤.
(3) النهاية ٥: ٢٤٦.
(4) في النُسخ: التكبير.
(5) معاني الأخبار: ٧٧/٤٠٥.
(6) الكافي ١: ٢/١٧٨.
(7) الكافي ٤: ١٢/٤٠٨.
(٨، ١٠) النهاية ٥: ٢٤٦.
(9) الصحاح ٢: ٨٥٢.
(11) الكافي ١: ١٦/٢٩١.
(12) الكافي ١: ١٧/٢٩١.
(13) الكافي ٢: ٢/٢٥٧.

عَتْبٍ وموجِدةٍ أو تقصيرٍ يقع في حقوق العِشْرة والصُّحبة دون ما كان في جانب الدين، فإنّ هِجْرَةَ أهل الأهواء والبِدَع دائمةٌ على مَمَرّ الأوقات ما لم تَظْهَر التوبة.

وهَجَر، محرّكة: بلدةٌ باليمن، واسمٌ لجميع أرض البَحْرَين، وقريةٌ كانت قُرب المدينة تُنْسَب إليها القِلال.

وفي الحديث: «عَجِبتُ لتاجرِ هَجَرٍ وراكبِ البحر»[1] وإنّما خصَّها بالذِّكر لكثْرة وبائها، وإنّ تاجرها وراكب البحر سَوَاءٌ في الخَطَر.

وليست بالهَجَر المنسوب إليها القِلال الهَجَرِيّة التي هي قُرب المدينة.

وفي حديث: «لو ضَرَبُونا حتّى يَبْلُغوا بنا السَّعَفَات من هَجَر لَعَلِمْنا أنّنا على الحَقّ»[2] تقدّم تفسيره في (سعف).

وقولهم: «كمُبْضِع التمر إلى هَجَرٍ» نُقِل أنّ أهل اللغة يَرْوُونه مُنوّناً، والنسبة إليه هَاجريّ على غير قياس[3]. وأكثرُ الرُّواة يَرْوُونه غير منصرفٍ، قال بعض الأعلام: وليس بصحيح.

وهَاجَرَ النبيُّ (صلّى الله عليه وآله) من مكّة إلى المدينة ومَكَث عشر سنين.

وهَاجَر، على فاعَل، بفتح العين.

وهَاجَر، بفتحتين: أُمّ اسماعيل بن إبراهيم (عليه السّلام)، وكانت أَمَة، وسَارَة أُمّ إسحاق، وكانت حُرّة.

هجس: هَجَسَ الأمرُ، من باب قتل: وقع وخَطَر في بالِهِ.

ومنه حديث الحسن بن عليّ (عليه السّلام): «أنا الضَّامِنُ لمن لم يَهْجُس في قلبه إلّا الرِّضا أن يَدْعوَ فيُسْتَجاب له»[4].

هجع: قوله (تعالى): ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[5] من الهُجُوع: وهو النوم ليلاً، والليل هنا في معنى الجمع، أي كانوا قليلاً من الليالي ما يَنَامُون، أي يُصَلّون في أكثرها.

قال المُفسّر: قيل ما: زائدة، أي يَهْجَعُون في طائفةٍ من الليل، أو يَهْجَعُون هُجُوعاً قليلاً، وقيل: مصدرية، أو موصولة، أي في قليلٍ من الليل هُجُوعهم، أو ما يَهْجَعُون فيه[6]، ولا يجوز أن تكون نافيةً لأنّ ما بعدها لا يَعْمَل في ما قبلها.

وفي الحديث: «كانَ القَومُ يَنامُونَ، ولكن كلّما انْقَلَبَ أحدُهم قال: الحمدُ لله ولا إله إلّا الله والله أكبر»[7].

وفي حديث حسن قال: «كانوا أقلّ الليالي تَفُوتهم لا يَقُومون فيها»[8].

ومنه الدُّعاء: «وَطَال هُجُوعي، وقَلّ قِيامي»[9].

(١) النهاية ٥: ٢٤٦.
(٢) وقعة صفين: ٣٤١.
(٣) الصحاح ٢: ٨٥٢.
(٤) الكافي ٢: ١١/٥١.
(٥) الذاريات ٥١: ١٧.
(٦) جوامع الجامع: ٤٦٣.
(٧) التهذيب ٢: ١٣٨٤/٣٣٥.
(٨) الكافي ٣: ١٨/٤٤٦.
(٩) الكافي ٣: ١٦/٣٢٥.

وانتبه بعد هَجْعَةٍ: أي بعد نَوْمةٍ خفيفةٍ من أوّل الليل.

وفي حديث النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «أرْسِل على طُول هَجْعَةٍ من الأمم»[1] لعلّ المراد على طُول مُدّة من بعد الأُمم السَّالِفة.

والهَجْعَة: قد يُرادُ بها الغَفْلَة والجَهْل والمَوْت.

ورجلٌ هُجَع، بضم الهاء: أي غافل.

هجم: الهُجُوم على القوم: الدُّخول فيهم من غير استئذان، يقال: هَجَمتُ عليه، من باب قعد: دخلتُ عليه بَغْتَةً على غَفْلةٍ منه.

وهَجَم: سَكَتَ وأطْرَقَ، فهو هَاجِمٌ.

ومنه حديث الشاة المنقطعة عن قطيعها: «فهَجَمت مُتَحَيّرة»[2] أي عَرَفَتْ أنّ ذاك الراعي ليس راعياً لها، فأطْرَقَتْ مُتَحَيّرةً في أمرها إلى أين تذهب.

وهَجَمْتُ البيت هُجُوماً: هَدَمْتُهُ.

هجن: الهَجِيْنُ في الخيل والناس: الذي أبوه عربيّ وأمّه غير عربية.

والهِجَان، ككِتَاب: الإبِلُ البِيض، يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، يُقال: بعيرٌ هِجَان وناقةٌ هِجَان، وامرأةٌ هِجَان، أي كريمةٌ.

والهُجْنَة في الناس والخيل، إنّما تكون من قبل الأُمّ، والإقراف من قبل الأب.

هجا: الهِجَاء: خلاف المَدْح.

وهَجَا القومَ: ذَكَر معايبَهم.

والمرأة تَهْجُو زوجَها: أي تَذُمّ صُحْبَتَه.

والهِجَاء، ككساء: تَقْطِيعُ اللفظة بحروفها.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): جميع الحروف التي يُتَهَجّى بها عند المحققين أسماء، ومُسَمّياتها حروف الهِجاء التي يَتَرَكّب منها الكلام، وحُكمها أن تكون موقوفةً كأسماء الأعداد، يقال: ألف لام ميم، كما يقال: واحد اثنان ثلاثة، وإذا وَليتها العوامل أُعربت فتقول: هذا ألِفٌ، وكتبت لاماً، ونظرت إلى ميمٍ، انتهى[3].

وفي الحديث: «إذا أفنى اللهُ الأشياءَ، أفنى الصورة والهِجَاء والتقطيع»[4].

وفيه: «جاء يهوديّ إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال له: ما الفائدة في حروف الهجاء؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السّلام): أجِبْه.

فقال عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): ما من حرفٍ من حروف الهجاء إلّا وهو[5] اسمٌ من أسماء الله (عزّ وجلّ).

ثمّ قال: أمّا الألف فاللهُ الذي لا إله إلّا هو الحي القيّوم، وأمّا الباء فباقٍ بعد فَنَاء خَلْقِه، وأمّا التاء فالتوّابُ الذي يَقْبَل التوبة من عباده، وأمّا الثاء فالثابتُ الكائن ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ﴾[6]، وأمّا الجيم فجلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه، وأمّا الحاء فحقٌّ حيٌّ حَلِيمٌ، وأمّا الخاء فخبيرٌ بما يعمل العباد، وأمّا الدال فديّان يوم الدين، وأمّا

(1) نهج البلاغة: ١٢١ الخطبة ٨٩.

(2) الكافي ١: ١٤١/٨ و: ٣٠٦/٢.

(3) جوامع الجامع: ٥.

(4) الكافي ١: ٩١/٧.

(5) في «ع، م»: إلا وله.

(6) إبراهيم ١٤: ٢٧.

الذال فذو الجَلال والإكرام، وأمّا الراء فرؤوفٌ بعباده، وأمّا الزاي فَزَينُ المعبودين، وأمّا السين فالسميعُ البصيرُ، وأمّا الشين فالشاكرُ لعباده المؤمنين، وأمّا الصاد فصادقٌ في وعده ووعيده، وأمّا الضاد فالضارُّ النافع، وأمّا الطاء فالطاهرُ المطهِّرُ، وأمّا الظاء فالظاهرُ المُظْهِرُ لآياته، وأمّا العين فعالِمٌ بعباده، وأمّا الغين فغياثُ المُسْتَغيثين، وأمّا الفاء ففالقُ الحبِّ والنّوى، وأمّا القاف فقادرٌ على جميع خَلْقه، وأمّا الكاف فالكافي الذي لم يَكُن له كُفُواً أحد، وأمّا اللاّم فلطيفٌ بعباده، وأمّا الميم فمالكُ المُلك، وأمّا النون فنورُ السماوات والأرض من نُورِ عَرْشه، وأمّا الواو فواحدٌ أحدٌ صَمَدٌ لم يَلِد ولم يُولَد، وأمّا الهاء فهادٍ لخَلْقِه، وأمّا اللا فلا إله إلّا الله وَحده لا شريك له، وأمّا الياء فيدُ الله باسطةٌ على خَلْقه»[١].

وهَذا على هِجَاء هذا، أي على شَكْلِه.

هدب: في الحديث: «كان أهْدَبَ الأشفار»[٢] أي طَويلَ شَعْر الأجفان.

وفيه: «مَا مِن مؤمنٍ يَمْرَضُ إلّا حَطَّ الله هُدْبةً من خَطَاياه»[٣] أي قِطْعَةً منها وطائفةً.

وهُدْب العين: بضَمّ هاء وسكون دال، وبضمّتين: ما نَبَتَ من الشعر على أشفارها، والجمع أهْدَاب.

وهُدْب الثوب أيضاً: طَرَفه ممّا يلي طَرَفَه الذي لم يُنْسَج، شَبَّهَهُ بهُدْب العين الذي هو شَعْر جَفْنها.

وأُذُن هَدْبَاء، أي مُتَدَلِّيةٌ مسترخيةٌ.

وهَيْدَب السَّحابُ: ما تَهَدَّب منه، إذا أراد الوَدْق، كأنّه خُيُوط.

ومنه دُعاء الاستسقاء: «وفاضَ فانْصَاعَ به سَحَابه، وجَرَى آثار هَيْدَبِهِ حَبَابه»[٤]. قوله: «انصَاعَ» كأنّه من نَصَع[٥] لَونُهُ نُصُوعاً: إذا اشتدّ بياضُه وخَلَص، قوله: «وجرى آثار هَيْدَبه حَبَابه» الحَبَابُ، بالفتح: مُعظمُ الماء ونُفَّاخاته التي تَعْلُو الماء.

هدج: الهَوْدَجُ: مَرْكَبٌ من مَرَاكِب النِّساء، مُضَبَّبٌ وغير مُضَبَّبٍ، قاله الجوهري[٦].

هدد: الهَدَّةُ: صَوتُ وَقْعِ الحائطِ ونحوه. وفي الخبر: «أعوذُ بك من الهَدِّ والهَدَّة»[٧] وفُسِّرَ الهَدُّ بالهَدْم، والهَدَّة بالخَسْف.

وفي خبر الاستسقاء: «ثمّ هَدَّت ودَرَّتْ»[٨] الهَدُّ صَوتٌ لها يَقَع من السماء.

وهَدَّ البناءَ يَهُدُّه: كَسَرهُ وضَعْضَعَهُ وهَدَّتْه المُصِيبةُ: أي أوهت رُكْنَهُ.

والتَّهْدِيدُ: التخويفُ، وكذا التَّهَدُّد.

هدر: الهَدْر: ما يَبْطُل من دَمٍ وغيره.

ومنه: ذَهَبَ دَمُهُ هَدْراً، أي باطلاً ليس فيه قَوَدٌ ولا عَقْلٌ.

---

(١) معاني الأخبار: ٢/٤٤.

(٢، ٣) النهاية ٥: ٢٤٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠٤/٣٣٧.

(٥) إنّما هو مشتق من (صاع) بمعنى تفرّق وتبع بعضه بعضاً، أو رجع ومرّ مسرعاً.

(٦) الصحاح ١: ٣٥٠.

(٧، ٨) النهاية ٥: ٢٥٠.

وهَدَرَ الدَّمُ، من بابي ضرب وقتل: بَطَلَ.

وهَدَرَ الحَمام هَدِيراً: صَوَّتَ، ومنه: هَدِيرُ الحَمَام، وهو تَوَاتُرُ صَوْتِهِ. وهَدَرَ البعيرُ هَدِيراً: أي رَدَّدَ صَوتَهُ في حَنْجَرَتِهِ.

هدف: في الحديث: «أغراض مُسْتَهْدِفَةٌ»[1] هي بكسر الدال: المُنْتَصِبَةُ.

واسْتَهْدَفْتُ، أي طَلَبْتُ اتِّخَاذَ هَدَفٍ، وهو كلُّ شيءٍ مُرْتَفِعٍ من تُرابٍ أو رَمْلٍ.

ومنه: مُسْتَهْدَفَةٌ، بفتح الدال.

وأَهْدَفَ لك الشيءُ، واسْتَهْدَفَ، أي انْتَصَبَ.

هدل: الهَدِيل: صوتُ الحَمَام، أو خاصّ بوَحْشِيِّها، يقال: هَدَلَ القُمْرِيّ يَهْدِل هَدِيلاً، مثل: يَهْدِر.

وهَدَلْتُ الشيءَ أَهْدِلُه هَدْلاً: إذا أَرْخَيتَهُ وأرْسَلْتَهُ إلى أسفل.

وتَهَدَّلَت أغصانُ الشَّجرة، أي تَدَلَّتْ.

هدم: في الدُّعاء: «وأعُوذُ بكَ من الهَدْمِ»[2] يُروىٰ باسكان الدال: وهو اسمُ فِعْلٍ، ويُروىٰ بفتح الدال: وهو ما انْهَدَمَ.

وهَدَمْتُ البِناءَ: من باب ضرب: أسْقَطْتُهِ.

والهَدَمُ، بالتحريك: ما تَهَدَّمَ من جَوانِب البِئر فَسَقَطَ فيها.

والهَدْمَةُ: الدُّفْعَةُ من المَطَر.

هدن: المُهَادَنَةُ: المُعَاقَدَةُ على تَرْك الحَرْب مُدَّةً مَعْلُومَةً بغير عِوَضٍ، والتقدير في المُدَّةِ إلى الإمام، ولا يَبْلُغُ السَّنَة.

والهُدْنَةُ: السُّكُون.

والهُدْنَةُ: الصُّلْحُ بين المسلمين والكُفّار، وبين كُلّ مُتَحارِبَين.

يُقال: هَدَنتُ الرجُلَ، وأهْدَنتُه: إذا سَكَّنْتَهُ، وهَدَنَ هو، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدّى.

وهَادَنَه مُهَادَنَةً: صَالَحَهُ، والاسمُ منه: الهُدْنَة، بالضمّ.

وفي الحديث: «سُئِل: ما دَارُ الهُدنَةِ؟ قال: دارُ بَلاغٍ وانْقِطَاعٍ»[3].

وتَهَادَنتِ الأُمورُ: اسْتَقَامَتْ.

هدهد: قوله (تعالیٰ): ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾[4] الهُدْهُدُ، بضمّ الهاءين وإسكان الدال المهملة بينهما: طَائِرٌ معروفٌ ذو خُطُوطٍ وألوانٍ كثيرةٍ، والجمع: الهَدَاهِدُ، بالفتح.

نُقِل أنّهُ يرى الماءَ في باطن الأرض كما يَراهُ الإنسان في باطِنِ الزُّجاجة، وزَعَمُوا أنّه كان دليل سُليمان إلى الماءِ، وبهذا السبب تَفَقَّدهُ لمّا فَقَده، وله معه قِصَّةٌ مَشْهُورةٌ.

وعن كعب الأحبار: الهُدْهُدُ يَقُولُ: مَن لَا يَرْحَم لا يُرْحَم[5].

وهَدْهَدَةُ الحَمَام دَوِيُّ هَدِيرِهِ.

هدى: قوله (تعالیٰ): ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[6]

---

(١) نهج البلاغة: ٣٤٨، الخطبة ٢٢٦.

(٢) مهج الدعوات: ٢١ «نحوه».

(٣) الكافي ٢: ٢/٤٣٨.

(٤) النمل ٢٧: ٢٠.

(٥) حياة الحيوان ٢: ٦٦٩.

(٦) الفاتحة ١: ٦.

أي أذِلّنا عليه وثبّتنا عليه.

وعن الصادق (عليه السلام): «أرْشِدْنا لِلُزُوم الطّريق المُؤدّي إلى مَحبّتك، والمُبْلِغ إلى جَنّتك[1]، والمانع من أن نتّبع أهواءنا فنَعْطَب، أو نأخذ بآرائنا فنَهْلَك»[2].

قوله (تعالى): ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾[3] أي على طَريق القَسْرِ والإجبار، لا على طَريق التّكْليف والاختِيار.

قوله (تعالى): ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾[4] أراد بالهُدى الكِتاب والشّريعة.

وعن ابن عباس: ضَمِنَ اللهُ (تعالى) لِمَن تَبِع القُرآن [أن] لا يَضِلّ في الدنيا، ولا يَشْقَىٰ في الآخرة، ثمّ تلى الآية[5].

قوله (تعالى): ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[6] ومعناه: الدّلالة، ومثله: ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾[7]، وقوله (تعالى): ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾[8]، وقوله (تعالى): ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[9] أي للحال التي هي أقوم، وقوله (تعالى): ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾[10]، وقوله (تعالى): ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾[11]، وقوله (تعالى): ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ﴾[12] كلّ ذلك بمعنى الدّلالة، وكذا قوله (تعالى): ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[13] لأنّ الآية واردةٌ في مَعْرِض الامْتِنان، ولا يَمُنّ بالإيصال الى طَريق الشّرّ.

ومثله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[14] أي عَرَّفْناهُ إمّا آخِذٌ، وإمّا تارِكٌ، كذا رُوي عن الصادق(عليه السلام)[15].

قال بعض الأفاضل: وبهذا يَظْهَر ضَعْف التّفْصيل بأنّ الهِداية إن تعدّت إلى المفعول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدّلالة المُوصِلة إلى المَطْلوب، وإن تَعَدّت باللام أو بإلى، كانت بمعنى الدّلالة على ما يُوصل.

قوله (تعالى): ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾[16] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): المعنى: أو لم يَهْدِ لِلّذينَ يَخْلُفون مَن خَلا قَبْلهم في دِيارِهم ويَرِثُونَهم أرْضَهُم هذا الشأن، وهو أنّا لو [نشاء] أصَبْناهُم بذُنُوبِهم كما أصَبْنا مَن قَبْلهم، وأهْلَكْناهُم كما أهْلَكْنا أُولئك.

وقرئ (أوَ لَم نَهْدِ) بالنون، وعلى ذلك فيكون ﴿أَن لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم﴾ مَنْصُوبَ المَوْضِع، بمعنى

(1) في المعاني: إلى دينك.
(2) معاني الأخبار: ٣٣/٤.
(3) السجدة ٣٢: ١٣.
(4) طه ٢٠: ١٢٣.
(5) جوامع الجامع: ٢٨٧.
(6) الشورى ٤٢: ٥٢.
(7) الصافات ٣٧: ٢٣.
(8) يونس ١٠: ٣٥.
(9) الإسراء ١٧: ٩.
(10) الليل ٩٢: ١٢.
(11) طه ٢٠: ١٠.
(12) التوبة ٩: ١١٥.
(13) البلد ٩٠: ١٠.
(14) الإنسان ٧٦: ٣.
(15) الكافي ١: ٣/١٢٤.
(16) الأعراف ٧: ١٠٠.

أو لم نُبيّن لهم هذا الشأن، ولذلك عُدّيت الهداية باللام، لأنّه بمعنى التّبيين[1].

قوله (تعالى): ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[2] فإن قيل: لِمَ قال: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ والمُتَّقون مُهْتَدون؟ قلنا: هو مِثلُ قَولِكَ للعزيز المُكرَم: أعزّكَ اللهُ وأكْرَمَك، تُريد طَلَبَ الزِّيادةِ إلى ما هو ثابتٌ فيه واسْتِدامته، كقوله (تعالى): ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[3].

قوله (تعالى): ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾[4] أي أو لم نُبيّن لهم.

قوله (تعالى): ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[5] أي يَهْدُون إلى شَرائِعِنا، ويقال: يَدْعُون إلى الاسلام.

قوله (تعالى): ﴿أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَائِنِينَ﴾[6] أي لا يُمْضِيه ولا يُنْفِذه، ويقال: لا يُصْلِحه.

قوله (تعالى): ﴿فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾[7] يُريد بطَريقتهم في الإيمان بالله وتَوْحِيده وعَدْلِه، دون الشَّرائع، فإنّها يَتطرّق إليها النَّسخ، أو بتَبْليغ الرِّسالة، والهاء للوقف.

قوله (تعالى): ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ أي عَرَّفناهم وبَيَّنّا لهم الحقّ، ودَعوناهُم إليه ﴿فَٱسْتَحَبُّوا ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾[8] وهم يَعْرِفون، والهُدى: الرَّشاد والدَّلالة والبيان، يُذكَّر ويُؤنَّث.

والهُدى هُدَيان: هُدَى دَلالة، فالخَلْق به مَهْدِيّون، وهو الذي تَقْدِر عليه الرُّسل، قال (تعالى): ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[9] فأثْبَتَ له الهُدى الذي معناه الدَّلالة والدعوة والبَيِّنة. وتَفَرَّدَ هو (تعالى) بالهُدى الذي معناه التوفيق والتأييد، كما قال (تعالى): ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[10]، وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ﴾[11]، وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾[12]، وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾[13].

قوله (تعالى): ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾[14] الهَدْيُ والهَدِيُّ ـ على فعيل ـ لُغتان: وهو ما يُهْدَىٰ إلى بيت الله الحَرَام من بَدَنَةٍ أو غيرها، الواحدة: هَدْيَة، وهَدِيّة.

قوله (تعالى): ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾[15] قيل: بَعثَت حُقّةً فيها جَوهرةٌ عظيمةٌ، وقالت للرسول: قُل له يَثْقُب هذه الجَوهرة بلا حديدٍ ولا نارٍ، فأتاه الرسول بذلك، فأمر سليمان (عليه السلام) بعض جنوده من الدِّيدان فأخذ خيطاً في فيه، ثمّ ثَقَبها وأخرج الخيط من الجانب الآخر[16].

وعن الزمخشري: أنّها بعثت إلى النبيّ سليمان بن

(1) جوامع الجامع: ١٥١.
(2) البقرة ٢: ٢.
(3) الفاتحة ١: ٦.
(4) السجدة ٣٢: ٢٦.
(5) الأنبياء ٢١: ٧٣.
(6) يوسف ١٢: ٥٢.
(7) الأنعام ٦: ٩٠.
(8) فصلت ٤١: ١٧.
(9) الشورى ٤٢: ٥٢.
(10) القصص ٢٨: ٥٦.
(11) الأنعام ٦: ١٤٤.
(12) العنكبوت ٢٩: ٦٩.
(13) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٤، ٥.
(14) البقرة ٢: ١٩٦.
(15) النمل ٢٧: ٣٥.
(16) تفسير القمي ٢: ١٢٨.

داود (عليهما السّلام) خمسمائة غُلام، عليهم ثِياب الجَوَاري وحُلِيّهنّ، وخمسمائة جارية على زيّ الغِلمان، وكُلّهم على سُرُوج الذّهب والخيل المُسَوّمة، وألف لَبِنَةٍ من الذّهب والفِضّة، وتاجاً مُكلّلاً بالدُّرّ والياقوت والمِسْك والعَنْبر، وحُقّاً فيه دُرّة ثَمِينةٌ، وجَزْعَةٌ مُعوجّةُ الثَّقْب، وبعثت إليه رجلين من أشراف قومها، وهما المُنْذِر بن عمرو، وأخرداد، وهما ذوا عقل.

وقالت: إن كان نبيّاً ميّز بين الغِلمان والجواري، وثَقَب الدُّرّة ثقباً مستوياً، وسلك في الخَرَزَة خيطاً، ثمّ قالت للمنذر: إن نَظَر إليك نَظَر غَضْبان فهو مَلِك، فلا يَهُولنّك أمره، وإن رأيته بَشّاً لطيفاً فهو نبيّ، فأعلم الله (تعالى) نبيّه سليمان (عليه السّلام) بذلك، فأمر الجنّ فضربوا لَبِن الذّهب والفِضّة، وفرشوه في ميدانٍ بين يديه، طوله سبعة فَرَاسِخ، وأخطأوا مكان ألف لَبِنة.

فلمّا وصلا إليه ميّز الغِلمان من الجواري، وثَقَب الجَزْعة وسلك في ثقبها خيطاً، وفَرَش اللَّبِن في تلك البُقعة التي تَركها الجنّ خالية كأنّ تلك الألف لَبِنة سُرِقت من ذلك اللَّبِن، وقد تلقّاهما باللُّطف والبَشَاشة[1].

وفي الدُّعاء: «اللّهمّ آهْدِني فيمن هَدَيت»[2] أي اجعل لي نصيباً وافراً من الاهتداء، معدوداً في زُمرة المُهتَدِين من الأنبياء والأولياء.

وفيه: «اللّهم آهْدِني من عندك»[3] قيل: يمكن أن يُراد بالهداية هنا الدَّلالة المُوصِلة إلى المطلوب، وهو الفَوْز بالجَنّة، ومحو آثار العلائق الجسمانيّة، وقَصْر الفعل على عبادة الرحمن واكتساب الجِنان.

والهَادي: من أسمائه (تعالى)، وهو الذي بَصّر عباده وعرّفهم طريقَ معرفته حتّى أقرّوا بربوبيّته، وهدى كلّ مخلوقٍ إلى ما لابُدّ له منه في بقائه ودوام وجُوده.

والهَادي: الدليلُ، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[4].

والهَادي: علي بن محمّد الجواد (عليه السّلام).

والهَادي: العُنُق، سُمّي بذلك لأنّه يَهْدي الجَسَد.

وهَوَادي الخيل: أوائلها.

وفي الدُّعاء: «وأعوذُ بكَ من الشّرك وهَوَاديه»[5] أي أوائله وبواديه.

وأهْدَيتُ له، وأهديتُ إليه، من الهديّة، واحدةُ الهَدَايا.

والهِدَاء، بالكسر: مصدرُ قولك: هُدِيَتِ العَرُوسُ إلى بَعْلِها هِداءً، فهي مُهْداةٌ، وقد هُدِيَت إليه.

والتّهادي: أن يهدي بعضُهم إلى بعضٍ، ومنه الحديث: «تَهادَوا تَحَابُّوا»[6].

وكان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يَسْتَهدي[7] ماءَ زمزم وهو بالمدينة»[8]، أي يستدعي أن يُهدى إليه ذلك.

والمَهْديّ: من هَداه الله إلى الحقّ.

---

(١) الكشاف ٣: ٣٦٥.

(٢) مسند أحمد ١: ١٩٩.

(٣) كنز العمال ٢: ٣٥٢٠/١٤٥.

(٤) الرعد ١٣: ٧.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠٤/٣٣٧.

(٦) الكافي ٥: ١٤/١٤٤.

(٧) زاد في التهذيب: من.

(٨) التهذيب ٥: ١٦٥٧/٤٧٢.

والمَهديّ: اسمٌ للقائم من آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) الّذي بشّر (صلّى الله عليه وآله) بمجيئه في آخر الزمان، يملأ الأرض قِسْطاً وعَدْلاً، كما مُلِئت ظُلماً وجَوْراً، الذي يجتمع مع عيسى (عليه السّلام) بالقُسْطَنْطِينيّة، يملِكُ العرب والعَجَم، ويَقْتُل الدجّال.

وهو محمّد بن الحسن العسكري بن عليّ الهادي ابن محمد الجواد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) زوج البَتُول وابن عمّ الرسول، أقرّ بظُهوره المخالف والمُؤالف، وتواترت الأخبار بذلك. اللّهمّ عجّل فَرَجَهُ، وأرِنا فَلْجَهُ، واجعلنا من أتباعه وأنصاره.

والمَهديّ: وَلَدُ المنصور، من خُلفاء العبّاسية.

وفي الدُّعاء: «وَاجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيّاً»[1] قيل: فيه تقديمٌ وتأخيرٌ، لأنّه لا يكون هادياً حتّى يَهْتَدِيَ هو فيكون مَهْدِيّاً.

وفي الخبر: «خَرَج من مَرَضِ موته وهو يُهادَى بين رَجُلَين»[2] أي يَمْشِي بينهما مُعْتَمِداً عليهما، من ضَعْفه وتَمايُلِه.

والهَدْي، كتَمْر: الهَيْئة والسِيرَة والطَّريقة، ومنه قولهم: هَدَى هَدْيَ فُلان.

وفي حديث عليّ (عليه السّلام): «كنتُ أشْبَهَهُم برسول الله (صلّى الله عليه وآله) هَدْياً»[3].

ومثله: «ورَغِبُوا عن هَدْيِ رسول الله (صلّى الله عليه وآله)».

وفلانٌ حَسَنُ السَمْت والهَدْي، كأنّه يُشير بالسَّمْت إلى ما يُرَى على الإنسان من الخُشُوع والتَواضِع لله، وبالهَدْي إلى ما يَتَحَلّى به من السَّكينة والوَقار، وإلى ما يَسْلُكه من المَذْهَب المَرْضِيّ.

وفي الخبر: «الهَدْيُ والسَّمْتُ الصالحُ جُزْءٌ من خَمْسة وعشرين جُزءاً من النُّبوّة»[4].

هذب: في الحديث: «إنّي أخشَىٰ عليكم الطَّلَبَ فَهَذِّبُوا»[5] أي أسْرِعُوا في السَير.

وتهذيبُ الشيء: تَنْقِيتُه.

ورجلٌ مُهَذَّبٌ: أي مُطَهَّرُ الأخلاق.

والتهذيبُ والإهذابُ: الاسراعُ في الطَّيَران.

هذذ: في الحديث: «لا تَهُذُّوا القُرآنَ هَذَّ الشِعْر، ولا تَنثرُوه نَثْرَ الرَّمْل»[6] الهَذُّ، بالذال المُعْجَمَة المُشدّدة: سُرْعَةُ القَطْع، ثمّ اسْتُعير لسُرْعة القِراءة، يقال: هو يَهُذّ القُرآنَ، من باب قتل: أي يَسْرُدُه ويُسْرِع به.

والمعنى: لا تُسْرِعُوا بقِراءة القرآن كما تُسْرِعون في قِراءة الشِعْر، ولا تُفَرِّقوا بعضَه عن بعضٍ وتَنْثُروه كنَثْر الرَّمْل، ولكن بيِّنُوه ورتِّلُوه ترتيلاً كما أمر به في قوله (تعالى): ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾[7].

هذر: هَذَرَ في مَنْطِقه هَذْراً، من بابي ضَرَب وقَتَل: خَلَط وتكلّم بما لا ينبغي له، والهَذَرُ، بفتحتين: اسمٌ منه، وهو الهَذَيان.

وأهْذَرَ في كلامه: أكْثَر.

---

(١) سنن ابن ماجة ١: ١٥٩/٥٦.
(٢) النهاية ٥: ٢٥٥.
(٣) الكافي ١: ٣٧٨/٤.
(٤) النهاية ٥: ٢٥٣.
(٥) النهاية ٥: ٢٥٥.
(٦) الكافي ٢: ٤٤٩/١.
(٧) المزمل ٧٣: ٤.

هذرب: الهَذْرَبَةُ: كَثْرةُ الكلام في سُرْعَة.

هذرم: في الحديث: «لا تَقْرأ القُرآن هَذْرَمَةً، ليس فيه تَرْتِيل»[1] الهَذْرَمَةُ: السُّرْعةُ في القراءة.

قال الجوهريّ: يقال: هَذْرَمَ وِرْدَهُ، أي هَذَّهُ[2].

هذل: شَيْبَةُ الهُذَلِيّ، بضمّ الهاءِ: مَنْسُوبٌ إلى هُذَيْل، بالضمّ وفتح الذال: حيٌّ من مُضَر، وهو هُذَيل ابن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر. وقِياس النِّسْبة إلى فُعَيْل (فُعَيْلي) بإثبات الياءِ لا (فُعَلي) وإنّما تُحْذَف الياءُ من (فُعَيل) غير المُضاعَفة كجُهَني نِسبةً إلى جُهَيْنَة، فقولهم: هُذَلِيّ وقُرَشيّ شاذٌ، والقِياس هُذَيْلِيّ وقُرَيْشيّ.

هذى: هَذَى في مَنْطِقِه يَهْذِي، ويَهْذُو هَذْواً وهَذَيَاناً: إذا تكَلّم بكلامٍ لا رَبْطَ له.

والهَذَيَانُ للمَريض مُسْتَلْزَمٌ لِشِدَّة الوَجَع.

هرأ: هَرَأْتُ اللَّحْمَ هَرْءاً: إذا أجدتَ إنضاجَه فتهرّأ حتّى سَقَط عنه العَظْمُ، فهو هَرِيٌّ.

هرب: الهَرَبُ: الفِرارُ، يقال: هَرَب عبدُه يَهْرُب هَرَباً وهُرُوباً: فَرَّ.

والمَهْرَب، كجَعْفَر: المَوْضِعُ الذي يُهْرَبُ إليه، ومنه: «يا مَلْجأ الهاربين»[3].

وهَرِبَ، كفَرِحَ[4]: هَرِمَ.

هرت: هَارُوْت ومَارُوْت: هُما مَلَكان أُنْزِلا لتعليم السِّحْر، ابتلاءً من الله للناس، وتمييزاً بينه وبين المُعْجِزَة.

قيل: هما من الهَرْت والمَرْت وهو الكسر، وعليه فهما مُنْصَرِفان لكونهما عَرَبِيَّين، ولهما قِصّة من أرادها طلبها من (تفسير الشيخ عليّ بن إبراهيم)[5].

وهَرَت الثوبَ: مَزّقَهُ.

وهَرَت عِرْضَه: طَعَن فيه.

هرث: في الحديث: «كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يَشْتاك عَرْضاً، ويأكُل هَرْثاً» وفُسِّر الهَرْث: بالأكل بالأصابع كُلّها[6].

هرثم: الهَرْثَمَةُ: الأَسَد، ومنه سُمّيّ الرجل هَرْثَمَة.

هرج: في حديث الحثّ على كِتابة الحديث: «أنّه يأتي على الناس زَمانٌ هَرْجٍ لا يأنَسُون فيه إلّا بكُتُبِهم»[7] الهَرْج: الفِتْنة والاختلاط، يقال: هَرَج في حديثه: خَلَطه، ومنه يقال: قد هَرَج الناسُ يَهْرِجُون بالكسر، هَرْجاً.

والهَرَج، محرّكة: قيل: الأغاني، وفيه ترنُّم[8]، وأصل الهَرْج الكَثْرة والاتّساع في الشيء.

والمِهْرَجان: تقدّم ذِكرُه في نرز.

هرر: في حديث عليّ (عليه السلام): «أنّ الهِرَّ سَبُعٌ فلا بأس بسُؤْرِه»[9] الهِرُّ، بالكسر والتشديد: السِّنَّوْر، والجمع: هِرَرَة وِزان قِرْد وقِرَدة، وعن ابن الأنباري:

---

(1) الكافي ٢: ٤٥٢/٢، ٥ «نحوه».

(2) الصحاح ٥: ٢٠٥٧.

(3) مصباح المتهجد: ٢٤٧.

(4) في النُّسخ: كصرخ، تصحيف صوابه من القاموس المحيط ١: ١٤٥.

(5) تفسير القمي ١: ٥٦.

(6) الكافي ٦: ٢٩٧/٥، وفيه: هرتاً، بدل: هرثاً.

(7) الكافي ١: ٤٢/١١.

(8) كذا، والصواب أنّ هذا التعريف للهَزَج وليس للهَرَج.

(9) الكافي ٣: ٩/٤.

الهِرّ يقَع على الذَّكر والأُنثى، وقد يُدخِلون الهاءَ في المؤنّث[1].

والهِرَّةُ: أُنثى الهِرّ، والجمع هِرَر، مثل: قِرْبة وقِرَب.

أبو هُرَيرَة: صَحابيّ، ومن قِصّته أنّه قال: حَمَلْتُ هِرَّةً يوماً في كُمّي إلى رَسُول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: «ما هذه؟» قلتُ: هِرّة. فقال: «يا أبا هُرَيْرة» فَغَلَبَتْ عليه كُنْيَتُه، واسمه عبدالله. أسلم في السَّنة السابعة من الهِجْرَة، وتُوفّي بالمدينة سنة تسع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة[2]. ومرويّاته في كُتُب الأحاديث خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً.

وهَرِيْرُ الكلب: صَوتُه دون نُباحه من قِلّة صَبْره على البَرْد.

وليلةُ الهَرِيْر: هي وَقْعَةٌ كانت بين عليّ (عليه السّلام) ومُعاوية بظاهر الكُوفة[3].

هرز: في الحديث: «سُئل عن وادي مَهْزُور» بتقديم الراء المهملة على الزاي المُعْجَمَة، يأتي القول فيه مُسْتَوفى في (هزر).

هرع: قوله (تعالى): ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾[4] أي يُسْتَحَثُّون، ويقال: يُسْرِعُون إليه، كأنّهم يُدْفَعُون دَفعاً لطَلَب الفاحِشة من أضيافه، فأوقع الفِعلَ بهم وهو لهم في المعنى، كما قيل: أُوْلِعَ فُلان بكذا، وزُهِي فُلان بكذا، وأُرْعِد فُلان بكذا. فجُعِلُوا مفعولين وهم فاعلون، وذلك لأنّ المعنى: أولَعَه طَبْعُهُ وجِبِلَّتُهُ، وزَهاهُ مالُه أو جَهْلُه، وأرعَدَهُ غَضَبُهُ، فلهذه العِلّة خَرَّجت هذه الأسماء مَخرَج المَفْعُول بهم.

وعن الفرّاء: لا يكون الإهْرَاعُ إسراعاً إلّا مع رِعْدَة[5].

ورجُلٌ هَرِعٌ: أي سَرِيعُ البُكاء.

هرق: في الحديث: «أهْرِقِ الإناءَ» أي صُبَّ ما فيه، يقال: هَرَاقَ الماءَ يُهَرِيقه، بفتح الهاء [وأصلُه هَرْيَقَهُ][6] كدَحْرَجَهُ يُدَحْرِجُهُ، هِرَاقَةً: أي صَبَّه.

و[قيل][7] أصله: أرَاقَ يُرِيقُ إرَاقَةً، وأصل أرَاقَ: أرْيَق، وأصل يُرِيقُ يُرْيِقُ، ثُمّ غُيِّر.

ومنه الحديث: «إنْ كانت يَدُه قَذِرةً فأهْرِقْهُ»[8] أي صُبّه ولا تَسْتَعْمِلْهُ.

قال سيبويه: قد أبدَلُوا من الهمزة الهاء، ثمّ أُلْزِمَتْ فصارت كأنّها من نفس الحَرْف، ثمّ أُدْخِلتِ الألف بعدُ على الهاءِ وتُرِكَت الهاءُ عِوَضاً من حَذْفِهم [حركة] العين. لأنّ أصلَ أهْرَقَ أرْيَقَ[9].

وفي الحديث: «تِلْكَ الهِرَاقَةُ من الدّم»[10] بهاءٍ مكسورة: بمعنى الصَّبّة.

وفي الخبر: «فدَعا بذَنُوبٍ فأُهْرِيْقَ»[11] بسكون الهاء.

وفيه: «أنّ امرأةً كانت تُهَراق الدِّماءَ»[12] بالبناء

(1) المصباح المنير ٢: ٣٥٠.
(2) الاستيعاب بهامش الإصابة ٤: ٢٠٦، و٢١٠.
(3) المصباح المنير ٢: ٣٥٠.
(4) هود ١١: ٧٨.
(5) تفسير القرطبي ٩: ٧٤.
(6، 7) اثبتناه لاقتضاء السياق.
(8) التهذيب ١: ١٠٣/٣٨.
(9) لسان العرب ١٠: ٣٦٦.
(10) الكافي ٣: ٢/٩٦.
(11) صحيح البخاري ١: ٨٤/١٠٩.
(12) النهاية ٥: ٢٦٠، وفيه: الدم، بدل: الدماء.

للمفعول، و(الدّماء) نُصِب على التمييز، ويجوز الرفعُ على إسناد الفعل إليها.

هرقل: هِرَقْل، وُزان خِنْدِف: اسمُ مَلِك الرّوم.

قال الجوهريّ: ويقال أيضاً: هِرَقْل على وَزْن دِمَشْق[1].

قال في (المجمع): هِرَقْل وضَغَاطِر: مَلِكان من مُلُوك الرّوم، فضَغَاطِر أسلم ودَعا الرّوم إلى الإسلام فقتلوه، وأمّا هِرَقْل فشَحّ بمُلْكه وحارَبَ المسلمين في مُؤْتَة وتَبُوك.

ويُحتمل أن يُضْمِر الإسلام ويَفْعَل هذه المعاصي شُحّاً بمُلْكه.

وفي (مُسْنَد أحمد بن حَنْبَل): أنّه كتَب إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من تَبُوك: أنّي مُسْلِمٌ. فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «إنّه على نَصْرانِيّته».

وكان هِرَقْل حَزّاءً، يَحْزُو الأشياءَ ويُقَدِّرُها بظَنّه، لأنّه كان عالماً بحِساب النُّجُوم.

وقد سَبَق الكلام فيه في (حزا).

ومن كلام الحارث بن عمرو الفِهْرِيّ: «اللّهمّ، إنْ كان هذا هو الحقّ من عندك، إنّ بني هاشم يَتَوارثون هِرَقْلاً بعد هِرَقْل فكذا»[2] أراد أنّ بني هاشم يَتَوارثون مِلْكاً بعد مَلِك.

هرم: الهَرَمُ، بالتحريك: كِبَر السّنّ، وقد هَرِمَ الرجلُ ـ بالكسر ـ فهو هَرِمٌ.

والهُرْمَانُ، بالضمّ: العَقْلُ، يُقال: ما له هُرْمَانٌ.

هرمز: الهُرْمُزَان: مَلِك الأهواز، أسلم وقتله عبيدالله[3] بن عمر اتّهاماً أنّه قاتل أبيه.

ومن كلام سَلامة بنت يَزْدَجِرْد، حين نظر إليها عُمَر وغطّت وَجْهَها عنه: «أُفّ بيروج باذا هُرْمُز»[4] وهو كلام يُشْعِر بالتأفُّف منه والدُّعاء على أهاليها.

وهُرْمُز، بضمّ الهاء والميم: اسم مَلِك الفُرْس.

هرن: قوله (سبحانه): ﴿هَـٰرُونَ أَخِى﴾[5] الآية، هارون: كان أخا موسى من أُمّه وأبيه، مات قبل موسى (عليه السّلام) وماتا جميعاً في التِّيْه، ولم يكن لموسى وَلَد، وكان لهارون وَلَد، والذُّرِّيّة له. عمّر هارون على ما نُقِل: مائة وثلاث وثلاثين سنةً. وتُوفّي قبل موسى بثلاث سِنين.

وهارون الرشيد: من خُلَفاء بَنِي العبّاس، قَتَل في ليلة واحدة ثلاث بُيُوت مَمْلُوءة من السادات، وهو الذي سَمّ موسى الكاظم (عليه السّلام).

هرا: هَرَاة، بالفتح: مدينةٌ مَشْهُورةٌ بخُراسان، والنِّسْبة إليها هَرَوِيّ. ومنه مُعاذ الهَرّاء، لأنّه كان يبيعُ الثِّياب الهَرَوِيّة والجِراب الهَرَوي ونحوه.

هرول: في الحديث القُدسيّ: «مَن أتاني مَشْياً أتيتُه هَرْوَلةً»[6]. قيل: هذا ونظائره مثل: مَن تقرّب منّي ذِراعاً تقرّبْتُ منه باعاً، ومن تقرّب إليّ شِبْراً تقرّبْتُ إليه ذِراعاً، من باب التشبيه والتمثيل.

---

(1) الصحاح ٥: ١٨٤٩.

(2) الكافي ٨: ١٨/٥٧.

(3) في النسخ: عبدالله، والصحيح ما أثبتناه، انظر: الكامل في التاريخ ٣: ٧٥، أسد الغابة ٣: ٣٤٢.

(4) الكافي ١: ٣٨٨/١، وفيه: باداه، بدل: باذا.

(5) طه ٢٠: ٣٠.

(6) النهاية ٥: ٢٦١.

ومعناه: مَن أتاني بالطاعة مُسْرِعاً أتيتُهُ بالثواب والجَزاء أسرع من إتيانه بالطاعة، وكنّى عن ذلك بالمَشي والهَرْوَلة تقريباً إلى الأذهان، كما يُقال: فُلانٌ يُسْرِع إلى الشرّ، وليس المراد المَشْي إليه بل المُراد الاستعجال في فِعله.

هزأ: قوله (تعالى): ﴿لَا تَتَّخِذُوا ءَايَاتِ اللهِ هُزُواً﴾[1] أي بالإعراض عنها، والتهاوُن عن العمل بما فيها، من قولهم لمن لم يَجِدّ في الأمر: أنتَ هازئ. قيل: كان الرجلُ في الجاهلية يُطلّق أو يُعْتِق أو يَنْكِح ثمّ يقول: كنتُ لاعِباً، فأنزل الله (تعالى): ﴿لَا تَتَّخِذُوا ءَايَاتِ اللهِ هُزُواً﴾.

والهُزْءُ والهُزُؤ: السُخْرِية والاستخفاف، يُعَدّى بالباء فيقال: هَزَأتُ به واستهزأتُ به: سَخِرتُ به. ويقال: هَزَأتُ منه أيضاً.

قوله (تعالى): ﴿اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[2]

قال الزَمَخْشَرِيّ: فإنْ قلتَ: لا يَجُوز الاستهزاء على الله (تعالى)، لأنّه مُتَعالٍ عن القبيح، والسُخْرية من باب العَيْب والجَهْل، ألا ترى إلى قوله: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ﴾[3] فما معنى استهزائه بهم؟

قلتُ: معناه إنزال الهَوان والحَقارة بهم، لأنّ المُسْتَهْزِئ غَرَضُهُ الذي يَرْمِيه هو طَلَب الخِفّة والزِراية ممّن يَهْزَأ به، وإدخال الهَوان والحَقارة عليه، والاشتقاق شاهِد لذلك[4].

وفي حديث عَمّار، فقال له رَسُول الله (صلّى الله عليه وآله): «وهو يَهْزَأ به»[5] قيل: أراد به نوعاً من المُؤانَسة والمُطايَبة في الكلام، لشِدّة الأُلْفَة بينهما لا الحقيقة، لأنّه لا يَليق منه (صلّى الله عليه وآله) ذلك، ولو قُدّر صُدُوره عنه (صلّى الله عليه وآله) بالنِّسْبة إلى بعض الأفراد يَبْعُدُ صُدُوره منه إلى عمّار الذي هو من أعيان الصَحابة، فتعيّن أنّه نَوعٌ من المُزاح، ولا قُصُور فيه بغير باطِلٍ، كيف وقد رُوِي عنه (صلّى الله عليه وآله): «أمزَحُ ولا أقولُ إلّا الحقّ»[6]، وحديث: «لا يدخُلُ الجَنّة عَجُوز»[7] مشهورٌ.

هزبر: الهِزَبْر، بكسر الهاء وفتح الزاي وإسكان الباءِ الموحدة والراءِ المهملة في الآخر: الأسد. وقيل: أنّه حيوان على شَكْل السِّنَّوْر الوَحْشِيّ وفي قَدّه إلّا أنّ لَونَه يُخالِف لونَه، وهو من ذوات الأنياب، يُوجَد في بلاد الحَبَشة كثيراً.

هزر: في الحديث: «أنّه قَضَى في سَيْلِ وادي مَهزُور أن يُحْبَس حتّى يَبْلُغَ الماءُ الكَعْبَيْنِ»[8] مَهْزُور، بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة: وادي بَنِي قُرَيْظَة بالحِجاز. فأمّا بتقديم الراءِ المهملة على الزاي المعجمة: فمَوضِع سُوق المدينة، تصدّق به رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على المساكين[9].

وقال ابنُ بابويه: سَمِعتُ من أثِقُ به من أهل

---

(1) البقرة ٢: ٢٣١.

(2) البقرة ٢: ١٥.

(3) البقرة ٢: ٦٧.

(4) الكشاف ١: ٦٦.

(5) أربعين البهائي: ٦٤.

(٦، ٧) أربعين البهائي: ٦٦.

(8) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٦/١٩٤، النهاية ٥: ٢٦٢.

(9) في النهاية: المسلمين.

المدينة: أنّه وادي مَهْزُور. ومَسْمُوعي من شيخنا محمّد بن الحسن (رضي الله عنه) أنّه قال: وادي مَهْرُوز بتقديم الراءِ غير المُعْجَمة على الزاي المُعْجَمَة، وذكر أنّها كلمة فارسِيّة، وهو من هَرْز الماءِ، والماءُ الهَرْز بالفارسية: الزائد على المِقْدار الذي يُحْتاج إليه[1].

وفي (المختلف): المشهور أنّ الزاي أوّلاً والراء ثانياً[2].

إبراهيم بن مَهْزِيَار: من رُواة الحديث.

هــزز: قوله (تعالى): ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[3] أي حَرِّكي. يقال: هَزَّه وهَزَّ به: إذا حرّكه.

قوله (تعالى): ﴿فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾[4] أي تَحرّكت بالنّبات عند وقوع الماء عليها.

وهَزَزْتُ الشيءَ هَزّاً فاهتَزّ: أي حرّكتُه فتَحرّك.

واهتزّ النَّباتُ: إذا حَسُن واخْضَرّ.

وفي الخبر: «اهتزّ العَرْشُ لكذا»[5] قيل: المراد بالعَرْش العِزّ، واهتزّ، أي تَزَلْزَل.

وعن بعض شُرّاح الحديث: اهتِزازُ عَرْش الله: المراد حَمَلتُه. ويُحْتَمَل اهتزاز نَفْس العَرْش حقيقةً.

هزع: في الخبر: «إيّاكم وتَهْزِيعَ الأخلاقِ»[6] أي تفريقها وتكثيرها، قيل: نَهى عن النِفاق.

وتَـهْزِيعُ الأخلاق: تغييرها عن مَحاسِنها إلى مَساوئها.

يقال: هَزَعْتُ الشيءَ وهَزَّعْتُه: إذا كَسَرْتَهُ.

ومضى هَزِيعٌ من الليل: أي طائفةٌ، وهو نحو من ثُلُثه أو رُبعه.

وهَزَعَ: بمعنى أَسْرَعَ، ومثله اهتَزَعَ وتَهَزَّعَ.

هزل: قوله (تعالى): ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾[7] بل هو الجِدّ لا هَوادةَ فيه، فمن حقّه أن يكون مُعَظّماً في القلوب مَهِيباً في الصُّدُور، ومن حقّ قارئه وسامِعه أن لا يُلِمّ بهَزْلٍ ولا لَعِب، ويُقرّر في نفسه أنّ إلٰهَهُ وربَّه جلّ جلاله يُخاطبه ويأمُرُه وينهاه ويَعِدُهُ ويَتوعّده، فإنْ مرّ بآيةِ الوَعْد تَضَرّع إليه راجياً أن يكون من أهلها.

والهُزالُ: ضِدّ السِمَن. يقال: هُزِلَتِ الدابّةُ هُزالاً، على ما لم يُسَمّ فاعله.

وهَزَلَ في كلامه، من باب ضرب: مَزَح.

هزم: قوله (تعالى): ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[8] أي كَسَرُوهُم.

وهَزَمتُ الجَيشَ، من باب ضرب، هَزْماً وهَزِيمَةً: كَسَرتُه، فانهَزَمُوا.

وهَزَمَ الأحزابَ وَحدَهُ: كَسَرَهُم.

هزن: هَوازِن: قبيلةٌ من قَيْس، وهو هَوازِن بن مَنْصُور بن عِكْرِمة.

وفي حديث عليّ (عليه السلام) مع قومه الذين مالوا إلى التحكيم: «فكنتُ وإيّاكُم كما قال أخو هَوازِن:

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٩٥/٥٦.

(٢) المختلف: ٤٧٥.

(٣) مريم ١٩: ٢٥.

(٤) الحج ٢٢: ٥.

(٥) النهاية ٥: ٢٦٢.

(٦) نهج البلاغة: ٢٥٣ الخطبة ١٧٦.

(٧) الطارق ٨٦: ١٣، ١٤.

(٨) البقرة ٢: ٢٥١.

أمَـرْتُكم أمْـرِي بـمُنْعَرَجِ اللِّـوَى
فلم تَسْتَبِينُوا النُّصْحَ إلّا ضُحَى الغَدِ[1]

قال بعضُ الشارحين: البيت لدُرَيد بن الصِمَّة وقبيلته هَوَازن. ومن قِصّته معهم: أنّهم لما غَنِمُوا من أعاديهم وانصرفوا، نَزَلُوا بمُنْعَرَج اللِّوَى ليَقْسِمُوا الغَنائم، قال لهم دُرَيد: ومن حقّنا أن نَخْرُج من هذه البُقْعَة ونَنْزِل إلى سَفْح الجَبَل، فإنّ القوم المُغار عليهم خَرَجُوا إلى أحياء العرب يَجْمَعُون علينا، والآن يَجْتَمِعُ علينا عالَمٌ من الناس، فَخَالَفُوا، فكان كما قال: وقُتِل من هَوَازِن ساداتهم، فقال لهم دُرَيد: ما تَبَيَّنْتُم نُصْحِي إلّا ضُحَى الغَدِ، بعد الهَلاك، فضُرِب ذلك مثلاً[2].

وَوَجْهُ تمثيل نَفْسِهِ (عليه السلام) معهم بهذا القائل مع قومه، اشتراكهما في النَصِيحة وعِصْيانهما المُسْتَعْقِب لنَدامة قومهم وهَلاكهم، والذي كان أشار به عليهم تَرْك الحُكُومة، والصبر على قِتال أهل الشام، فأبَوْا ذلك[3].

هـزهز: فـي الحـديث: «المـؤمنُ وَقُـورٌ عـند الهَـزَاهِز»[4] الهَـزَاهِز: هـي الفِـتَن وتـحريك البَـلايا والحُرُوب بين الناس.

هشش: قوله (تعالى): ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾[5] أي أضرِب الأغصان ليَسْقُطَ ورَقُها على غَنَمي، من قولهم: هَشَشْتُ الوَرقَ أهُشُّهُ هَشّاً: خَبَطْتُه بعَصاً ليَتَحاتَّ[6].

والهَشَاشَةُ: الارتياحُ والخِفَّةُ للمَعْرُوف.

وقد هَشِشْتُ بفُلان ـ بالكسر ـ أهَشُّ هَشَاشَةً: إذا خَفَفْتَ إليه وارتَحْتَ له.

وهَشٌّ بَشٌّ: لمن اتَّصَفَ بذلك، يقال: هَشَّ الرجلُ هَشّاً: إذا تَبَسَّم وارتاحَ، من بابي تعِب وضَرَب.

و«المُؤْمِنُ هَشَّاشٌ بَشَّاشٌ»[7] من الهَشَاشَة: وهي طَلاقَةُ الوَجْه.

وشيء هَشٌّ وهَشِيشٌ: أي رِخْوٌ لَيِّن.

هشم: قوله (تعالى): ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾[8] الهَشِيمُ: اليابِسُ من النَبْت.

وتَهَشَّم: تَكَسَّر.

وهَشَمتُ الشيء: كَسَرْتُهُ، ومنه سُمِّي هَاشِم بن عبدمَناف، لأنّه أوّل من هَشَم الثَرِيد لقَومِه، واسمه عمرو.

والهَشْمُ: كَسْرُ الشيءِ اليابِس والمُجَوَّف، وهو مصدر من باب ضرب.

ومنه الهَاشِمَة: وهي الشَجَّةُ التي تَهْشِمُ عَظْمَ الرأس، أي تكسِرُهُ.

هضب: الهَضْبَةُ، بالفتح فالسكون: الجَبَلُ المُنْبَسِط على وَجْه الأرض، والجمع هِضَبٌ وهِضَاب.

---

(١) نهج البلاغة: ٨٠ الخطبة ٣٥.
(٢) منهاج البراعة ١: ٢٤٣.
(٣) اختيار مصباح السالكين: ١٤٣.
(٤) الكافي ٢: ١٨١/٢.
(٥) طه ٢٠: ١٨.
(٦) في النُسخ: بعصاً ليتخلّف، تصحيف صوابه من لسان العرب ٦: ٣٦٥.
(٧) الكافي ٢: ١٨١/١.
(٨) القمر ٥٤: ٣١.

والأهَاضِيبُ: جمع هِضَاب، جمع هَضْب، وهي حَلَبَاتُ القَطْرِ بَعْدَ القَطْرِ.

هضم: قوله (تعالى): ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً﴾[1] أي نَقْصاً، والهَضْم: النَّقص.

قوله (تعالى): ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾[2] أي مُنْضَمٌّ بعضه إلى بعض قبل أن يَنْشَقّ عنه القِشْر، وكذلك ﴿طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾[3].

والهَضْم: الكَسْر.

وهَضَمْتُ الشيءَ: كسرتُهُ.

وهَضَمَه حقَّه، من باب ضرب: ظَلَمَهُ، واهْتَضَمَه وتَهَضَّمه كذلك.

وهَضَمَه: دَفَعه عن مَوْضِعه.

ورجلٌ هَضِيمٌ ومُهْتَضَمٌ، أي مَظْلُوم.

والهَاضُومُ: الذي يُقال له الجَوَارِش، لأنّه يَهْضِم الطعامَ. قاله الجوهريّ[4].

وطَعامٌ سريعُ الانْهِضَام، وبطيءُ الانْهِضَام.

هطع: قوله (تعالى): ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾[5] أي مُسْرِعين إليه في خوفٍ.

وأهْطَعَ: أسرَعَ في عَدْوه.

وهَطَعَ، كمَنَع: أسرع مُقْبلاً خائفاً.

والإهْطَاعُ: الإسراع في العَدْو.

وفي التفسير، أي ناظرون رافعو رؤوسهم إلى الداعي.

وعن تغلب[6]: هو الذي ينظُر في ذُلٍّ وخُشُوعٍ لا يُقْلِع[7].

وأهْطَعَ: إذا مدّ عُنُقَه وصوّب رأسَه، أي خَفَضَه.

والمُهْطِعُ إلى صوت الداعي، بضمّ الميم وكسر الطاء: المُقْبل ببصَره على الشيء لا يُقْلِع عنه.

هطل: الهَطْلُ: تَتَابُعُ المَطَر والدَمْع وسَيَلانه.

يُقال: هَطَلَتِ السَماءُ تَهْطِلُ هَطْلاً وهَطَلاناً.

وسَحابٌ هَطِلٌ.

ومَطَرٌ هَطِلٌ: كثيرُ الهَطَلان، ودِيمةٌ هَطْلاءُ، وغَيثٌ مُهْطِلٌ.

هفت: في الحديث: «يَتَهافَتُون في النار»[8] أي يَتَساقَطون فيها، من الهَفْت، وهو السُّقُوط، وأكثَر ما يُسْتَعْمَل في الشرّ.

وهَفَتَ الشيءُ هَفْتاً وهُفَاتاً، أي تَطَاير لخِفَّته، وكلّ شيءٍ انْخَفَض واتَّضَعَ فقد هَفَتَ.

والتَّهَافُتُ: التساقُطُ شيئاً فشيئاً، ومنه: تَهَافُتُ الفَرَاش.

هفا: في الدُّعاء: «اللَّهمّ، ارْحَم الهَفْوة»[9] هي بفتح الهاء وإسكان الفاء: الزَّلّة، يقال: هَفَا يَهْفُو هَفْوةً.

وهَفَا الشيءُ في الهَوَاء: إذا ذَهَب كالصُّوفة ونحوها.

(١) طه ٢٠: ١١٢.

(٢) الشعراء ٢٦: ١٤٨.

(٣) سورة قٓ ٥٠: ١٠.

(٤) الصحاح ٥: ٢٠٥٩.

(٥) القمر ٥٤: ٨.

(٦) كذا، والظاهر مصحف (ثعلب) انظر لسان العرب ٨: ٣٧٢.)

(٧) تفسير غريب القرآن للمؤلف: ٣٧٧.

(٨) النهاية ٥: ٢٦٦.

(٩) مهج الدعوات: ١٨٣.

وهَفَوات اللِّسان: سَقَطاته.

والهَفْوُ: الجُوعُ.

ورجلٌ هَافٍ، أي جائعٌ.

هكم: تَهَكَّم عليه: إذا اشتدّ غَضَبُهُ عليه.

هـل: قـوله (تعالى): ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ﴾[1] الآية، عن أبي عبيدة: (هل) هُنا بمعنى (قد)[2].

وقد تكون بمعنى (ما) كقولهم: هَلْ هي إلّا كذا.

هلب: في الخبر: رَحِمَ اللهُ الهَلُوبَ، ولَعَن الله الهَلُوبَ»[3] فسّرت الهَلُوب: بالتي تَقرَّب من زَوْجها وتُحِبّه وتَتَباعَد من غيره. وهي أيضاً التي لها خِدْنٌ تُحِبّه وتُطِيعه وتَعْصِي زوجَها. من هَلَبْتُهُ بلِساني: إذا نِلْتَ منه نَيْلاً شديداً، لأنها تَنال إمّا من زوجها وإمّا من خِدْنها. فالأُولى ـ والله أعلم ـ هي المَرْحُومة، والثانية هي المَلْعُونة.

والهُلْبة: ما فوق العانة إلى قَريب من السُّرّة.

قولهم: فيه هَلَبات كهَلَبات الفَرَس، أي شَعَرات، وخُصَلات من الشَعْر، جمع هُلْبة.

والهُلْب: الشَّعر.

و«[لا] تَهْلِبُوا أذنابَ الخَيل»[4] أي لا تَسْتَأْصِلُوها بالجَزّ والقَطْع.

هلج: الإهْلِيلَجُ، وقد تُكْسَر اللّام الثانية، والواحدةُ بِهاءٍ: ثَمَرٌ، منه أصفر، ومنه أسْوَد، ومنه كابُلِيّ، له نَفْعٌ ويَحْفَظ العَقْل، ويُزيل الصُّداع، وهو في المَعِدَة كالعاقِلة المُدَبِّرة في البيت، كذا في (القاموس)[5].

وقد جاءت اللَّفْظَة في الحديث.

هلع: قوله (تعالى): ﴿الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ يعني حَريصاً ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ﴾ يعني الفَقْرَ والفاقَةَ ﴿جَزُوعًا ۞ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ﴾ يعني الغِنَى والسَعَة ﴿مَنُوعًا﴾[6].

وفي حديث صِفات المؤمن: «لا جَشِعٌ ولا هَلِعٌ»[7] من الهَلَع: وهو أفحش الجَزَع.

ومنه في وَصْف عليّ (عليه السّلام): «وعَلَوتَ إذ هَلِعُوا»[8] يعني الصَحابة.

هلك: قوله (تعالى): ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾[9] الهَلاك: العَطَب. يقال: هَلَكَ الشيءُ يَهْلِكُ هَلاكاً وهُلُوكاً ومَهْلِكاً، أي عَطِبَ.

والاسم: الهُلْكُ بالضمّ.

قوله (تعالى): ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾[10].

قال المُفسّر: ﴿ذَٰلِكَ﴾ حُكْمُ الله ﴿أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾ أي لأنّه لم يكن ربّك ﴿مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ﴾ وهذا يَجْري مُجْرَى التعليل، أي لأجل أنّه لم يكن

---

(1) الانسان ٧٦: ١.
(2) لسان العرب ١١: ٧٠٩.
(3) النهاية ٥: ٢٦٨.
(4) النهاية ٥: ٢٦٩.
(5) القاموس المحيط ١: ٢٢٠.
(6) المعارج ٧٠: ١٩ ـ ٢١.
(7) الكافي ٢: ١٨٠/١.
(8) الكافي ١: ٣٧٨/٤.
(9) الأنفال ٨: ٤٢.
(10) الأنعام ٦: ١٣١.

الله (تعالى) لِيُهْلِك [أهلَ][1] القُرى بظُلْم يكون منهم حتّى يَبْعَث إليهم رسولاً يُنَبِّهُم[2] على حُجَج الله (تعالى)[3].

قوله (تعالى): ﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾[4] قيل عليه: الإهلاك إنّما هو بعد مَجِيء البَأْس. أجيب: معناه إنْ أردنا إهلاكها، كقوله (تعالى): ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا﴾[5] الآية.

وأهْلَكَ غيرَه واسْتَهْلَكَه.

والهَلَكَةُ، بالتحريك: الهَلاك.

ومنه قولهم: هي الهَلَكَةُ الهَلْكاء، وهو تأكيدٌ لها.

قوله (تعالى): ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[6] إنّما عَنى وَجْهَه الذي يُؤْتَى منه. عن عليّ (عليه السلام)[7].

وعن الصادق (عليه السلام): «مَن أتى اللهَ بما أمرَ به من طاعةِ محمّدٍ (صلّى الله عليه وآله) فهو الوَجه الذي لا يَهْلِك»[8].

وفي الحديث: «لم أُبالِ في أيّ وادٍ هَلَكَ»[9] أي سَقَط.

يقال: تَهالَكَ الرجُلُ على الفِراش، أي سَقَط.

والهَلَكُ، بالتحريك: الشيءُ الذي يَهْوِي ويَسْقُط.

والهَلُوك ـ كصَبُور ـ من النِساءِ: الفاجِرة المُتَساقِطة على الرجال، ولا يقال: رجُلٌ هَلُوك.

ومنه الحديث: «شِرارُ نِسائِكم الحَصانُ على زوجها، الهَلُوك على غيره»[10].

وفي دُعاء (الصحيفة): «فالهالِكُ مِنّا مَنْ هَلَكَ عليه»[11].

قال بعض الشارحين: الهَلاك مُسْتَعمل في مُطْلَقه، والمراد به هنا: من هَلَك على معصيته ومخالفة أمره، بقرينة المَقام، ومقابلته بالسُعُود، وكثرة استعماله في هذا المعنى.

هلل: قوله (تعالى): ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ﴾[12] هي جمع هِلال.

سأله (صلّى الله عليه وآله) مُعاذ بن جَبَل: ما بال الهِلال يبدو دقيقاً كالخَيط، ثمّ يزيد حتّى يستوي، ثمّ لا يزال [ينقُص] حتّى يعود كما بدا؟ فنزلت[13].

يقال لِلهِلال في أوّل ليلة إلى الثلاثة: هِلال، ثمّ يقال: قَمَر، إلى آخر الشهر.

وقال الأزهريّ: يسمّى [القمر] لليلتين من أوّل الشهر هِلالاً، وفي ليلة ستّ وعشرين وسبع وعشرين أيضاً هِلالاً، وما بين ذلك يسمّى قَمَراً[14].

وقال بعضهم: إنّه مَخْصُوص بأوّل يوم، فإن خَفِيَ

---

(1) من المجمع.

(2) في المجمع: رسلاً ينبهونهم.

(3) مجمع البيان ٤: ٣٦٧.

(٤) الأعراف ٧: ٤.

(٥) المائدة ٥: ٦.

(٦) القصص ٢٨: ٨٨.

(٧) الكافي ١: ١١١/١، عن الصادق (عليه السلام).

(٨) الكافي ١: ١١١/٢.

(٩) الكافي ٢: ٥٢/١.

(١٠) الكافي ٥: ٣٢٦/٢.

(١١) الصحيفة السجادية: دعاؤه في التحميد (١).

(١٢) البقرة ٢: ١٨٩.

(١٣) الكشاف ١: ٢٣٤.

(١٤) المصباح المنير ٢: ٣٥٤.

ففي الثاني، وفيما عدا ذلك يُسمّى قَمَراً.

قال أبو العبّاس: إنّما سُمّي هِلالاً، لأنّ الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه[1]، من الإهْلال: الذي هو رفع الصوت.

وقد تقدّم ما يتمّ به البحث عن الهِلال في (غرر).

قوله (تعالى): ﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ﴾[2] أي ذُكِر عند ذَبْحِه اسمُ غير الله.

وفي الحديث: «ومَا أُهِلّ [به] لغير الله، قال: ما ذُبح لصَنَمٍ أو وَثَنٍ أو شَجَرةٍ، حرّم الله ذلك كُلّه كما حرّم المَيْتَة»[3].

وفي دُعاءِ الهِلال: «اللّهم أهِلَّهُ علينا بالأَمْن والإيمَان»[4] رُوي بالإدغام وفكّه.

قال بعضُ الشارحين: وهو لا يستقيم، إلّا أن يقول: معنى أهلّه، أي أطْلِعْهُ علينا وأرنا إيّاه.

والمعنى: اجعل رؤيتَنا مَقْرُونةً بالأمن والإيمان، ويُحتمل أن يكون الإهلال بمعنى الدُّخول، كقولهم: أهْلَلْنا الهِلالَ: إذا دَخَلْنا فيه.

والإهْلالُ: رفعُ الصوت بالتَّلبية. يقال: أهَلّ المُحْرِم بالحج يُهِلّ إهْلالاً: إذا لبّى ورَفَع صوتَه.

ومنه: أهلّ الهِلال واسْتَهَلّ: إذا رفع الصوت بالتكبير عند رُؤْيَتِهِ.

وقد يُعبّر عن الإهلال بالاسْتِهْلال نحو الإجابة والإستجابة.

ويُقال أيضاً: اسْتَهَلّ هو: إذا تبيّن.

واستهلال الصَبِيّ: تصويتُه عند الوِلادة.

وفي خبر المُحْرِم: «يَخْرُجِ إلى مَهَلّ أرضه فيُلَبّي»[5] المَهَلّ: مَوْضِع الإهلال، يُريد به المَوْضِع الذي يُحرِم منه فيَرْفَع صوتَه للإحرام، كذا[6] في (القاموس).

وهَلّلَ الله، أي قال: لا إلهَ إلّا الله.

والهَيْلَل، مثل حَيْعَل: إذا قال حيّ على الفلاح.

والعَرَب إذا كَثُر استعمالهم الكلمتين ضَمُّوا بعض حُرُوف إحداهما إلى بعضِ حُروف الأُخرى كالبَسْمَلة، والحَوْقَلة.

وتهَلّل السَحابُ ببَرْقِهِ: تلألأ.

وتَهَلّل وَجْهُ الرجل من فَرَحه.

وتَهَلّل، أي استنار وظهرتْ عليه أمارة السُّرُور.

والهَلَل: أوّل المَطَر.

ومنه: فاسْتَهلّت السَماءُ.

وتَهَلّلت دُموعُه: سالت.

هلم: قوله (تعالى): ﴿وَالقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[7] هَلُمَّ يا رجل، بفتح الميم: بمعنى تعالَ. يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث، في لُغَة أهل الحِجاز، وأهل نَجْد يُصَرِّفُونها: هَلُمِّي، وهَلُمَّا، وهَلْمُمْنَ.

---

(1) لسان العرب ١١: ٧٠٣.

(2) البقرة ٢: ١٧٣.

(3) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٠٧/٢١٧.

(4) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٦٩/٦٢.

(5) الكافي ٤: ٧/٣٠٢.

(6) كذا، والظاهر (قال) بدل (كذا) إذ الوارد في القاموس المحيط ٤: ٧١، القول الآتي لا القول المتقدم.

(7) الأحزاب ٣٣: ١٨.

قال الجوهريّ: والأوّل أفصح. وقد توصَل باللام فيقال: هَلُمَّ لكَ، وهَلُمَّ لكما.

ثمّ نقل عن الخَليل: هَلُمَّ أصله (لُمَّ) من قولهم: لَمَّ الله شَعَثَه، أي جمعه، كأنه أراد: لُمَّ نفسَك إلينا بالقُرْب مِنّا[1]. وها للتنبيه وإنّما حُذفت أَلِفُها لكثرة الاستعمال، وجُعِلا اسماً واحداً[2].

وقيل: أصله هَل أُمّ، أي هل لك في كذا أُمَّهُ، أي اقْصِدْهُ، فرُكّبت الكلمتان، فقيل: هَلُمَّ.

وقيل: لفظُ هَلُمَّ خِطابٌ لمن يَصْلُح أن يُجيب، وإن لم يكن حاضراً، ولفظ هَلُمّوا موضوعٌ للموجودين الحاضرين، ويُفسّره الحديث: «هَلُمَّ إلى الحَجّ هَلُمَّ إلى الحَجّ، فلو نادى هَلُمّوا إلى الحَجّ، لم يحجّ يومئذٍ إلّا من كان إنسيّاً مَخْلُوقاً»[3].

وفي حديث الأسدي: «وهلُمَّ الخَطْبَ في ابن أبي سُفيان»[4] أي دَعْ يا أسدي ما لا يُسْتَدْرَك من استئثار القوم، واستبدادهم بالإمامة، أوّلاً وثانياً وثالثاً، وهَلُمّ الأمرَ العظيم في ادّعاء مُعاوية بن أبي سُفيان الإمامة.

وفي حديث إبراهيم وإسماعيل (عليهما السّلام) في الخيل: «ألاهَلُمَّ»[5] وقد سَبَق في (ألا).

وفي الحديث: «لم يَزل مُنْذ قَبَضَ الله نبيّه وهَلُمَّ جَرّاً يمُنّ بهذا الدِّين على أولاد الأعاجم»[6] وأصله من الجَرّ: السَّحْب، كما مرّ في (جرر).

هَلا: زَجْرٌ للخيل، وهَال: مثله.

ومنه خِطابُ إبراهيم وإسماعيل (عليهما السّلام) للخيل، وقد كانت في السابق وُحُوشاً: «ألا هَلا، ألا هَلُمَّ»[7] أي اقْرَبي وتَعالَي وعَجِّلي.

همج: الهَمَج، بالتحريك: جمع هَمَجَة، وهو ذُباب صَغير كالبَعُوضة يَسْقُط على وُجُوه الغَنَم والحَمِير وأعيُنها، ويُستعار للأسقاط من الناس والجَهَلة، ويقال للرَّعاع من الناس: هَمَجٌ.

والرَّعَاع، بالمُهْمَلات وفتح الأوّل: العَوام والسَّفَلة.

وفي الحديث: «نَحْنُ العَرَبُ، وشيعتُنا مِنّا، وسائرُ الناس هَمَجٌ، أو هَبَج[8]».

قال الراوي: قلتُ: وما الهَمَج؟ قال: «الذُّبابُ».

قلتُ: وما الهَبَج؟ قال: «البَقُّ»[9].

همد: قوله (تعالى): ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ أي يابِسةً مَيّتةً.

قال بعض الأفاضل: وكثيراً ما يُطلَق على العلم اسم الماء، وعلى النفس اسم الأرض، وعليه بعضُ المُفسّرين حَمَل هذه الآية: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾[10].

وهَمَدَ الشَّجرُ: إذا بَلِيَ، وكذلك الثّوب.

وهَمِدَتِ النارُ، بالكسر: أي طَفِئَتْ.

وأرْضٌ هَامِدَةٌ: لا نَباتَ فيها.

---

(1) في المصدر: إلينا، أي اقْرُبْ.

(2) الصحاح ٥: ٢٠٦٠.

(3) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٥٠/٦٥٨.

(4) نهج البلاغة: ٢٣١ الخطبة ١٦٢.

(٥، ٧) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٨٧/٨٤٠.

(6) الكافي ١: ٣١٢/٢.

(8) في المعاني: هبج.

(9) معاني الأخبار: ٤٠٤/٧٢.

(10) الحج ٢٢: ٥.

ونَباتٌ هَامِدٌ: أي يابِسٌ.

والهُمُودُ: الموتُ.

والهَامِدُ: البالي المُسْوَدُّ المتغيِّرُ، ومنه في وَصْف الدُّنيا: «وحُطامُها الهَامِدُ»[1] أي الهالِكُ.

وهَمَدَان، بفتح الهاء والميم: بلدٌ من عِراق العَجَم، قيل: سُمّي باسم بانيه هَمَدَان بن العلوج بن سام.

وهَمْدَان، بسكون الميم: قبيلةٌ من اليَمَن، منها: الحارِث الهَمْدَاني المُخاطَب بالأبيات المَشهورة التي أوّلها:

يا حَارِ هَمْدان مَن يَمُتْ يَرَني
مِنْ مُؤمنٍ أو مُنافقٍ قُبُلا[2]

ومن كلام عليّ (عليه السّلام) له: «خَادِعْ نفسَك [في العِبادة]»[3] أي اجْذِبْها إلى العِبادة بالخَديعة دون المُقاهَرة.

همر: قوله (تعالى): ﴿بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾[4] أي كثير سَريع الانصباب.

ومنه: هَمَرَ الرجُلُ: إذا أكثر الكلامَ وأسرع.

والدَمْعُ يَهْمِرُ هَمْراً، من باب رَمَى: إذا سَالَ. وانْهَمَرَ الماءُ: إذا سال أيضاً.

همز: قوله (تعالى): ﴿هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾[5] نَخَساتهم وغَمَزاتهم الإنسان وطَمَعَهم فيه.

قوله (تعالى): ﴿هَمَّازٍ﴾[6] أي عيّاب.

وأصل الهَمْز: الغَمْز والوقيعة في الناس وذِكْر عُيُوبهم.

قوله (تعالى): ﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[7] والمعنى واحدٌ، أي عيّاب، وقد سَبَق فَرْقٌ بين اللّفظين[8]. قوله (تعالى): ﴿الَّذِى جَمَعَ﴾[9] هو في موضع جرّ على البدل من (الهُمَزَة) ولا يجوز أن يكون صِفةً لأنّه مَعْرِفةٌ، ويجوز أن يكون في مَوْضِعِ نصبٍ على إضمار (أعني)، وفي مَوْضِع رفعٍ على إضمار (هو).

وفي الحديث: «ومِنَ النِساءِ وَلّاجَةٌ هَمّازَةٌ»[10] أي عيّابةٌ تَسْتَعيبُ غيرها وتَقَعُ فيه.

همس: قوله (تعالى): ﴿فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً﴾[11] الهَمْسُ: الصوتُ الخَفِيُّ، حتّى كأنّه لم يَخرُج من فَضاء الفَم، وهَمْسُ الأقدام: أخفى ما يكون من صوت القَدَم.

ويقال: هو من هَمْس الإبِل: وهو أصواتُ أخفافها إذا مَشَت، أي لا تَسْمَع إلّا أصواتَ الأقدام إلى المَحْشَر.

والحروفُ المَهْمُوسَةُ فيما بينهم عَشرةٌ، قال الجوهريّ: يَجْمَعها قولك: «حَثَّهُ شَخْصٌ فَسَكَتَ»[12]. قال: وإنّما سُمّي الحرف مَهْموساً، لأنّه أُضعِف

(1) الكافي ٨: ٢/١٥.

(2) أمالي المفيد: ٣/٧.

(3) نهج البلاغة: ٤٦٠ الرسالة ٦٩.

(4) القمر ٥٤: ١١.

(5) المؤمنون ٢٣: ٩٧.

(6) القلم ٦٨: ١١.

(7) الهمزة ١٠٤: ١.

(8) في (لمز).

(9) الهمزة ١٠٤: ٢.

(10) مكارم الأخلاق: ١٩٩.

(11) طه ٢٠: ١٠٨.

(12) الصحاح ٣: ٩٩١.

الاعتمادُ في مَوْضِعه حتّى جَرَى معه النَّفَس.

همش: هَمْشَارِيْجُ الرجل: أهلُ بَلَدِهِ، فارسيّ مُعَرّب.

ومنه حديث عليّ (عليه‌السلام) فيمن لا وارث له: «اعْطِ هَمْشَارِيْجَه»[1].

همع: في دُعاء الاستسقاء: «غيثٌ مُرتَجِسَةٌ هُمُوعُه»[2] الهُمُوع، بالضمّ: السَّيَلان، وقد هَمَعَتْ عينُه تَهْمَعُ هُمُوعاً وهَمَعَاناً: دَمَعَتْ.

همك: في الحديث: «مَنِ انْهَمَكَ في أكْلِ الطِّين فقد شَرِكَ في دَم نفسه»[3] يقال: انهَمَكَ الرجلُ في الشيءِ، أي جَدَّ ولَجّ، وكذلك تَهَمَّكَ في الأمر. قاله في (الصِّحاح)[4].

وفي (القاموس) الانْهِمَاكُ: التّمادِي في الشيء واللَّجاجُ فيه[5].

همل: الهَمْلُ، بالتسكين: مصدرُ قولك: هَمَلَتْ عَيناهُ تَهْمُلُ وتَهْمِلُ هَمْلاً وهَمَلاناً، أي فاضَتْ، وانْهَمَلَتْ: مثله.

والهَمَلُ، بالتحريك: الإبِلُ بلا راعٍ.

وتَرَكْتُها هَمَلاً، أي سُدَىً بلا راعٍ. ومنه قوله (عليه‌السلام): «ووَحْشُك المُهْمَلَةُ»[6].

وأهْمَلْتُ الشيءَ: خَلَّيْتُ بينه وبين نَفْسِهِ.

ونَعَمٌ هَمَلٌ، أي مُهْمَلَةٌ لا راعِيَ لها، ولا فيها مَن يُصْلِحها ويهديها فهي كالضَّالَّة.

والمُهْمَلُ من الكلام: خِلافُ المُسْتَعْمَل، قاله في (الصحاح)[7].

هملج: في الحديث: «فلمّا رَكِبَ البَغْلَ حَمَلَه على الهَمْلَجَة فمَشَى»[8] الهِمْلاج، بالكسر وسكون الميم وفي آخره جيم: من البَراذِين، ما يمشي الهَمْلَجَة، وهو مَشْيٌ شَبِيهُ الهَرْوَلة، يقال: هو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ.

همم: قوله (تعالى): ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا﴾[9] الآية، الهمُّ بالأمر: حديثُ النَّفْسِ بفعله، يُقال: هَمَّ بالأمر يَهُمُّ هَمّاً، وجمعه هُمُوم.

وأهَمَّه الأمرُ: إذا عُنِيَ به يُحَدِّثُ نَفْسَه.

والفرقُ بين الهَمِّ بالشيءِ والقَصْد إليه، أنّه قد يَهُمّ بالشيءِ قبل أن يُرِيدَه ويَقْصِده، بأنّه يُحَدِّث نفسَه به وهو مع ذلك مُقْبِلٌ على فِعْلِهِ.

قوله (تعالى): ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾[10] هو من قولهم: هَمَمتُ بالشيءِ أهُمّ هَمّاً: أرَدْتُه وقَصَدْتُه.

كان [سبب نزولها أنّ][11] طائفةً عَزَمُوا على قَتْل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو في سَفَرٍ، فوقَفُوا في طَرِيقِهِ، فلمّا بَلَغَه أمرُهُم تَنَحّى عن الطريق وسمّاهم رجُلاً رجُلاً.

---

(1) الكافي ٧: ٢/١٦٩.

(2) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠٤/٣٣٦.

(3) الكافي ٦: ٣/٢٦٥.

(4) الصحاح ٤: ١٦١٧.

(5) النهاية ٥: ٢٧٤، ولم نعثر عليه في القاموس.

(6) التهذيب ٣: ٣٢٨/١٥٤.

(7) الصحاح ٥: ١٨٥٥.

(8) الكافي ١: ٤/٤٢٥.

(9) المائدة ٥: ١١.

(10) التوبة ٩: ٧٤.

(11) أثبتناه لاقتضاء السياق.

قوله (تعالى): ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾[1] ذُكِر في (عصا).

وفي صِفاته (تعالى): «مُريدٌ بلا هِمَّة»[2] أي لا عَزْمَ له على ما يفعله، لأنّ الهِمّةَ والعزيمةَ يَجُوزان على من له قَلْبٌ، فيَطْمَئِنّ بهما على فعل شيءٍ في المستقبل.

وفي الحديث: «مَن كانت الدُّنيا هِمَّتَهُ[3] فَرَّق الله أمرَه، وجعل فَقْرَه بين عينيه، ولم يأته من الدُّنيا إلّا ما كتب له، ومَن كانت هِمَّتُهُ[4] الآخرة جمع الله شَمْلَه، وجعل غِناه في قلبه، وأتته الدُّنيا وهي راغِمَةٌ ذليلةٌ»[5].

والهِمَّة: أراد بها العَزْمَ الجازمَ.

وفي صِفاته (تعالى): «لا يُدرِكُه بُعْدُ الهِمَم»[6] أي الهِمَمُ البَعيدةُ، وبُعدها: تعلّقها بعَلِيّات الأُمور دون مُحَقَّراتها، أي لا تُدرِك النُّفوس ذوات الهِمَم البعيدة - وإن اتّسعت في الطَّلَب - كُنْهَ حَقيقَتِه.

وفي الدُّعاء: «أعوذُ بك من الهَمِّ، والحُزْنِ، والعَجْز، والكَسَلِ»[7] إلى آخره.

قيل: هذا الدُّعاء من جَوَامِع الكَلِم، لما قالوا: أنواع الرذائل ثلاثة: نَفْسانيّة، وبَدَنِيّة، وخارِجيّة. والأوّل بحَسَب القُوى التي للإنسان، العَقْلِيّة والغَضَبِيّة والشَّهْوِيّة ثلاثة أيضاً.

والهمّ والحُزْن يتعلّق بالعَقْلِيّة، والجُبْن بالغَضَبِيّة، والبُخْل بالشَّهْوِيّة، والعَجْز والكَسَل بالبَدَنِيّة، والضَّلَع والغَلَبَة بالخَارجيّة، والدُّعاء يَشْتَمِل على الكُلّ.

وفي دُعاءٍ آخر: «أعُوذُ بكَ من الهَمّ والغَمّ والحُزْنِ»[8] قيل: الفرقُ بين الثلاثة، هو أنّ الهَمّ: قبل نُزول الأمر ويَطْرُد النَّوم. والغَمّ: بعد نُزول الأمر ويَجْلُب النَّوم. والحُزْن: الأسَف على ما فات، وخُشُونة في النَّفْس لما يَحْصُل فيها من الغَمّ[9].

وأهَمَّني الأمرُ: أقلَقَني وأحزَنَني.

والمُهِمُّ: الأمرُ الشديدُ.

وقوله: «إلّا هَمّاً واحداً قد انْفَرَدَ به»[10] هو الوُصُول إلى ساحِل العِزّة.

وفي حديث صِفات المؤمن: «بَعيدٌ هَمُّه، طويل غَمُّه»[11] وذلك نَظَراً إلى ما بين يديه من الموت وما بعده، وبحَسَب ذلك كان بُعدُ هِمّته في المَطالب العالية والسَّعادة الباقِية، وشُغْلُ نفسه بعِبادة ربّه.

وهَمَّني المَرَضُ: أذابَني.

وسَنامٌ مَهْمُومٌ: مُذابٌ.

والهِمُّ، بالكسر والتشديد: الشيخُ الكبيرُ، والمرأةُ هِمَّةٌ.

والهُمَام: المَلِكُ العظيم الهِمَّة.

والهَامَّة، بتشديد ميم: واحدةُ الهَوَامِّ، كدابّة ودوابّ.

قال الجوهريّ: ولا يقَع هذا الاسم إلّا على

---

(1) يوسف ١٢: ٢٤.

(2) نهج البلاغة: ٢٥٨ الخطبة ١٧٩، وفيه: لا بِهِمّة.

(3) في المجمع: نيّته الدنيا.

(4) في المجمع: نيّته.

(5) مجمع البيان ٩: ٢٧، وليس فيه (ذليلة).

(6) نهج البلاغة: ٣٩ الخطبة ١.

(7) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢١/٩٨٠.

(8) الكافي ٢: ٣٩٩/١٠.

(9) مرآة العقول ١١: ٣٣٦.

(10) نهج البلاغة: ١١٨ الخطبة ٨٧.

(11) نهج البلاغة: ٥٣٣ الحكمة ٣٣٣، بتقديم وتأخير.

المَخُوف من الأحناش[1]، كالحَيَّة ونحوها.

وقد تُطلق الهَوَامّ على ما لا يَقْتُل من الحَيوان كالحَشَرات، ومنه الحديث: «أُعيذُ نفسي من كُلّ شيطانٍ وهَامّةٍ»[2].

وما له هَمَامة في هذا الأمر ولا هِمَّة، أي لا يَهُمّ به.

والهمامة: التردد.

والاهْتِمَامُ: الاغتمامُ، ومنه الحديث: «إذا كان اللهُ قد تكفَّل في الرِزْق فاهْتِمامُكَ لماذا؟»[3].

وفي الحديث ذكر الهِمْيَان: وهو كِيسٌ تُجْعَل فيه النَّفَقَة، ويُشَدّ على الوَسَط، وجمعه هَمَايِين.

قال الأزهري، نقلاً عنه: وهو مُعرَّبٌ دخيلٌ في كلامهم، ووَزْنُه: فِعْيال.

وعكس بعضهم، فجعل الياءَ أصلاً والنون زائدة، فوزنه فِعْلان، كذا في (المصباح)[4].

همن: قوله (تعالى): ﴿يَا هَامَانُ ٱبْنِ لِى صَرْحاً﴾[5] هَامَان من نَوَاكِر[6] فِرْعَون، وله معه قِصّة تقدّم ذكرها في (صرح).

همهم: الهَمْهَمَةُ: ترديدُ الصَّوت في الصَّدْر.

همي: هَمَى الدَّمْعُ والماء يَهْمِي ـ من باب رَمَى ـ هَمْياً وهَمَياناً: سَالَ.

والهَمْيُ: انصبابُ الدَّمْعِ ونحوه مُتَتَابعاً.

هنأ: قوله (تعالى): ﴿هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾[7] أي طَيِّباً سَائِغاً. يقال: هَنَأَني ومَرَأَني، فإذا أفردتَ قُلتَ: أمْرَأني، بالألف.

وهَنُؤَ الطعامُ يَهْنُؤُ هَنَاءَةً، أي صار هَنِيئاً. وكذلك هَنِئَ بالكسر، مثل فَقُهَ وفَقِهَ، نقلاً عن الأخفش. قال: وهَنَأني الطعام يَهْنِئُني ويَهْنَؤُني ـ ولا نظير له في المهموز ـ هَنْأً وهِنْأً.

وتقول: هَنِئْتُ الطعام، أي تهنّأتُ به[8].

وكُلّ أمرٍ يأتيك بغير تَعَبٍ فهو هَنِيء، ومنه: «اعْطِني الفَرَجَ الهَنِيءَ»[9].

والهَنِيءُ: اللذيذُ الذي لا آفة فيه، والمَرِيءُ: السَّهْلُ المأمونُ الغائلة.

وقوله (عليه السلام): «لك المَهْنَأ، وعليه الوِزْر»[10] أي يكون أكْلُك له هَنيئاً، لا تُؤخَذُ به، ووِزْرُه على من كَسَبه.

والتَّهْنِئَةُ: خِلافُ التَّعْزِيَة.

وهنَّأتُه بالوِلادة تَهْنِئَةً.

وهَنَأْتُ الرجل: إذا أعْطَيْتَه. والاسم: الهِنْءُ، بالكسر.

وهَانِئ: اسمُ رجُلٍ.

وأُمّ هانئ: بنت أبي طالب.

وفي الخبر: «القَيِّمُ على إبِل الأيتام، إذا لاطَ حَوْضَها، وطَلَب ضالّتها، وهَنَأ جَرْبها[11]، فله أن

(1) الصحاح ٥: ٢٠٦٢.

(2) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٥٥/٢٩٧.

(3) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٣٢/٢٨١.

(4) المصباح المنير ٢: ٣٥٦.

(5) المؤمن ٤٠: ٣٦.

(6) نواكر: جمع نوكر، كلمة فارسية معناها: الخادم.

(7) النساء ٤: ٤.

(8) الصحاح ١: ٨٤.

(9) مصباح الكفعمي: ١٤٠.

(10) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٩/١٠٨.

(11) في التهذيب: جرباها.

يُصيب من لَبَنها»[1] يقال: هَنَأْتُ البعيرَ أهْنُؤُهُ: إذا طَلَيتَه بالهِناء، وهو القَطِران، ولاطَ حوضَها: طَيَّنَهُ.

هنبث: في حديث فاطمة (عليها السلام): أنّها قالت بعد موت أبيها:

قَدْ كانَ بَعْدَكَ أنْباءٌ وَهَنْبَثَةٌ
لو كُنْتَ شاهِدَها لم تَكْثُرِ الخُطَبُ
إنّا فَقَدْناكَ فَقْدَ الأرضِ وابِلَها
فاخْتَلَّ قومُكَ فاشْهَدْهُمْ ولا تَغِبِ[2]

الهَنْبَثَةُ: واحدة الهَنابِث، وهي الأُمورُ الشَّدائدُ المُخْتَلِفةُ المُخْتَلِطةُ، والنون زائدة، قاله الجوهري[3].

هند: هِنْدٌ: اسمُ امرأةٍ، واسمُ أُمِّ مُعاوِية، واسم بِلادٍ معروفةٍ، والنِّسْبة إليها هِنْديّ وهُنود، كزَنْجِيّ وزُنُوج.

والمُهَنَّدُ: السَّيْفُ المَطْبُوعُ من حديد الهِنْد.

الهِنْدَباء، بكسر الهاء وفتح الدال، وقد تُكسر، تُمَدّ وتُقْصَر: بَقْلَةٌ معروفةٌ، نافعةٌ للمَعِدة والكَبِد والطِّحال أكلاً، ولِلَسْعَة العَقْرب ضِماداً بأُصُولها، الواحدة: هِنْدَباة.

وفي الحديث: «الهِنْدَباءُ شَجَرَةٌ على باب الجَنَّة»[4].

وفيه: «بَقْلَةُ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الهِنْدَباءُ، وبَقْلَةُ أمير المؤمنين (عليه السلام) الباذَرُوجُ»[5].

هندز: الهِنْدازُ: معرّبٌ. قاله الجوهريّ. وأصله بالفارسية أنْدازَه. ومنه المُهَنْدِزُ: وهو الذي يُقَدِّر مَجارِيَ القُنِيّ والأبنية، إلّا أنّهم صَيَّروا الزاي سِيناً، فقالوا: مُهَنْدِس[6].

هنا: وفي حديث المَيت: «يُوضع دون قبره، وذلك هُنَيَّةً ليأخُذَ أُهْبَتَهُ، لأنّ للقبر هَيْبَةً»[7]. هُنَيَّة، بضمّ الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثنّاة التحتانية: الزَّمانُ اليَسيرُ.

ومنه: مَكَثَ هُنَيَّةً.

وفي بعض النُّسخ: هُنَيْهَةً، بثلاث هاءات[8]، وهو أيضاً صَحيحٌ فَصِيحٌ، وأمّا هُنَيْئَة فغير صواب، قاله في (القاموس)[9].

وهَنٌ، كأخٍ: كلمةُ كِنايةٍ عن اسم الجِنْس، ومعناه شيء، والأُنثى هَنَةٌ.

وقوله (عليه السلام) في أمر الخِلافة: «فَصَغَا رجلٌ مِنْهم لِضِغْنِه، ومال الآخَرُ لصِهْرِه، مع هَنٍ وهَنٍ»[10] قيل: الذي صَغَا هو سعد، لأنّه كان مُنْحَرِفاً عنه، وتخلّف عن بيعته[11] بعد قتل عُثمان، والذي مال إلى صِهْره هو عبدالرحمن، وكانت بينه وبين عُثمان مُصاهَرة.

---

(1) التهذيب ٦: ٣٤٠/٧٢.

(2) في هذا البيت إقواء، وقد ورد برواية أُخرى خالية من الاقواء، وهي فاشهدهم فقد نكبوا، أي مالوا وانحرفوا. أمالي المفيد: ٤١/٨، النهاية ٥: ٢٧٧.

(3) كذا، وقد ورد في النهاية ٥: ٢٧٨، ولم نجده في الصحاح.

(4) المحاسن: ٥٠٧/٦٥٣.

(5) الكافي ٦: ٣٦٤/١٠.

(6) الصحاح ٣: ٩٠٢، وزاد فيه: لأنّه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال.

(7) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٩.

(8) المصباح المنير ٢: ٣٥٦.

(9) القاموس المحيط ١: ٣٦، ٤: ٤٠٧.

(10) نهج البلاغة: ٤٩ الخطبة ٣.

(11) في «ع»: أبيه، وفي «م، ط»: أخيه، تصحيف صحيحه ما أثبتناه من اختيار مصباح السالكين: ٩٥، وشرح نهج البلاغة لابن ميثم ١: ٢٦٢.

وقوله: (مَعَ هَنٍ وهَنٍ) يُريد أن مَيْلَه لم يكن لمُجرّد المُصاهَرَة، بل لأسباب أُخَر كنَفاسَتِه عليه، أو حَسَد له، فكنّى بهَن وَهَن عنها.

وفي حديث النّبيّ (صلّى الله عليه وآله): «سَتَكُونُ هَنَاةٌ وهَنَاةٌ، فمن رأيْتُمُوه يمشي إلى آل محمّدٍ ليُفَرِّق جماعَتَهم فاقْتُلُوه»[1] أي شُرُورٌ وفَسادٌ، من قولهم: في فُلان هَنَاةٌ، أي خِصالُ شَرٍّ، ولا يقال في الخير، وواحدها هَنَةٌ، وقد تُجْمَع على هَنَوات، وقيل: هَنَة: تأنيث هَن، كِنايةٌ عن كلّ اسم جِنسٍ.

ويَا هَنَتا، أي هذه، وكذا: يا هناه.

وأمّا هُنا وهاهُنا، فللإشارة إلى مكانٍ قريبٍ، وهُناك وهُنالك: للبعيد، واللّام: زائدة، والكاف: للخِطاب، قال (تعالى): ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ﴾[2] أي في ذلك الوقت، وهو من أسماء المَواضِع، وتُسْتَعْمَل في أسماء الأزمِنَة.

ويقال في النِداء خاصّة: يا هَنَاه، بزيادة هاء في آخره تصير تاءً في الوَصْل، والمعنى: يا فلان.

هود: قوله (تعالى): ﴿كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَىٰ﴾[3] أي يَهُوداً، فحُذِفَتْ الياء الزائدة، يقال: كانت اليَهُود تُنْسَب إلى يَهُودا بن يعقوب فسُمّيت يَهُوداً. وأُعْرِبت بالدال هوداً.

وهُودٌ النَّبِيّ (عليه السلام)، قيل: هو ابن عبدالله بن رَباح ابن خلود [بن عاد][4] بن عَوْص بن إرم بن سَام بن نُوح. قيل: عاش ثمان مائة وسبعاً.

وفي (مجمع البَيان): هُود بن شالخ بن أرْفَخْشَد بن سام بن نوح، انتهى[5].

قيل: ومعنى هُود أنّه هُدِي إلى ما ضلّ عنه قومُه، وبُعِث ليَهْدِيهم من ضلالتهم.

قيل: وهُود بَشّر بنُبُوّة نوح (عليه السلام)، وهو بَشّر بنُبُوّة إبراهيم (عليه السلام)، فلمّا انتهت النُّبوّة إلى يوسف (عليه السلام) جُعِلت في أسباط إخوته، حتّى انتهت النُّبوّة إلى موسى (عليه السلام)، فلمّا نَزَلَتْ التوراة على موسى (عليه السلام) بَشّر بمحمّدٍ (صلّى الله عليه وآله)، وكذا عيسى (عليه السلام) بَشّر بمحمّدٍ (صلّى الله عليه وآله).

قوله (تعالى): ﴿أَخَاهُمْ هُوداً﴾[6] أي في النّسَب لا في الدِّين، وإنّما قال أخاهم لأنه أبلَغُ في الحُجّة عليهم.

قوله (تعالى): ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾[7] الآية، اليَهُود: قوم موسى، وهو اسمٌ لا يَنْصَرِف للعَلَميّة والتأنيث، لأنّه يجري في كلامهم مَجْرَى القَبِيلة.

قال الزَمَخْشَرِيّ: والأصلُ في يَهُود ومَجُوس أن يُسْتَعْمَلا بغير لام التعريف، لأنهما عَلَمان خاصّان لقَوْمَيْن كقَبِيلَتَيْن، وإنّما جَوَّزوا تعريفهما باللّام، لأنه أُجْرِي يَهُوديّ ويَهُود مَجْرى شعيرة وشعير.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾[8] أي تُبْنا.

والهَوْدُ، في العُرْف التَّوبة، يقال: هَادَ يَهُودُ هَوْداً:

(١) سنن البيهقي ٨: ١٦٩، وفيه: أُمّة، بدل: آل.

(٢) يونس ١٠: ٣٠.

(٣) البقرة ٢: ١٣٥.

(٤) من المجمع وتاريخ الطبري ١: ٢١٦.

(٥) مجمع البيان ٤: ٤٣٦.

(٦) الأعراف ٧: ٦٥.

(٧) البقرة ٢: ١١٣.

(٨) الأعراف ٧: ١٥٦.

إذا تابَ ورَجَع إلى الحقّ.

ومنه قول بعضهم: يا صَاحِبَ الذّنْب هُدْ هُدْ واسْجُد، كأنّك هُدْهُد.

وقيل: هُدْنَا إِلَيكَ، أي سَكَنّا إلى أمرك.

وعن الصادق (عليه السّلام): «سُمّيَ قوم موسى اليَهُود لقوله (تعالى): ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾»[1].

وتَهَوَّدَ الرجُلُ: صار يَهُودِيّاً.

وفي الحديث: «فأبَوَاه يُهَوّدانه ويُنَصّرانه»[2] أي يُعَلّمانه دينَ اليَهُود والنّصارى.

وتقدّم البحث في (فطر).

والتّهْوِيْدُ: المَشْيُ الرُّوَيْد مِثْل الدَّبِيب. وأصله من الهَوَادَة، بفتح الهاء: وهي السُّكُون والمُحاباة والصُّلْح والمَيْل واللِّين.

ومنه ما ذكر في وَصْف عليّ (عليه السّلام): «ولا لأحَدٍ عندك هَوَادَةٌ»[3] أي لا تَسْكُن عند وُجُوب حَدّ الله ولا تُحابِي فيه أحداً.

والتّهْوِيْدُ أيضاً: النوم.

هوذ: هَوْذَةُ: اسمُ رجُلٍ لعنه النّبِيّ (صلّى الله عليه وآله).

هور: قوله (تعالى): ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ﴾[4] هو من هَارَ الجُرُفُ، من باب قَال: انْصَدَع وجُرِف.

هَارٍ، مقلوبٌ من هَائر: أي مُنْهَدِم، ومِثْله: شاكي السِّلاح وشائك.

وانْهَارَ الجُرُفُ: انْهَدَم.

وفي الحديث: «أنّ النازِلَ بهذا المَنْزِل نازِلٌ بشَفَا جُرُفٍ هَارٍ، يَنْقُل الرّدَى على ظَهْره من مَوْضِع إلى مَوْضِع»[5].

قال بعض الشارحين: يُريد الباني أُموره على جَهالةٍ في مَعْرِض أن لا يَتِمّ عملُه لكونه على غير أصل. والرّدَى: الهَلاك[6].

والتّهَوُّرُ: الوُقُوع في الشيء بقِلّة مُبالاة.

هوز: في الحديث: «نَخْرُج إلى الأهْوَاز في السُّفُن»[7] الأهْوَازُ: بلادٌ مَشْهُورة في ناحِية البَصْرة، ويقال: الأهوازُ: سبع كُوَر، لكلّ كُوْرةٍ منها اسمٌ مشهورٌ، ويَجْمَعُهُنّ الأهواز، والكُوْرة، بالضمّ: المدينة.

وهَوَّز: حروفٌ وُضِعَت لِحساب الجُمَّل.

هوش: في الحديث: «ليس في الهَايِشَاتِ عَقْلٌ ولا قِصاص، [و] هي الفَزْعَةُ تَقَعُ بالليل والنهار، فيُشَجّ الرّجُلُ فيها أو يُقْتَل، لا يُدْرَى من شجّه أو قتله»[8].

وفي خبر ابن مسعود: «إيّاكم وهَوْشَات الأسْواق»[9] أي فِتْنَتَها وهَيَجانَها.

وفي خبر الإسراء: «فإذا بشرٌ يَهُوشُون»[10] أي يَدْخُل بعضُهم في بعضٍ، من الهَوْش، وهو الاختلاط.

---

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١٨١.

(٢) مسند أحمد ٢: ٢٥٣.

(٣) الكافي ١: ٤/٣٧٩.

(٤) التوبة ٩: ١٠٩.

(٥) نهج البلاغة: ١٥٢ الخطبة ١٠٥.

(٦) اختيار مصباح السالكين: ١٠٢/٢٥٠.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٢٤/٢٩١.

(٨) الكافي ٧: ٦/٣٥٥.

(٩) النهاية ٥: ٢٨٢.

(١٠) مسند أحمد ١: ٤٠١ «نحوه».

هوع: هَاعَ يَهُوعُ هَوْعاً ـ من باب قال ـ وهَيْعُوعَةً: إذا قَاءَ.

والتَهَوُّعُ: التَقيُّؤ.

هوك: التَّهَوُّكُ: التَّحَيُّر.

ومنه الخبر: «أَمُتَهَوِّكُونَ أنتم كما تهوَّكَتِ اليَهُودُ والنَّصارى؟»[1].

هول: الهَوْلُ العظيمُ: المراد به الفَزَع العظيم. يُقال: هَالَه الشيءُ ـ من باب قال ـ يَهُولُه هَوْلاً: أفزعه فهو هَائِلٌ ومَهُولٌ، والجمع: أهْوَال.

ومنه الحديث: «المالُ رِزْقٌ هَائِل»[2].

ومَكان مَهِيلٌ، أي مَخُوفٌ.

وهُلْتُه فاهْتَالَ، أي أفْزَعْتُه ففَزِع.

والهَالَةُ: الدَّارةُ فوق[3] القَمَر.

هوم: في الخبر: «لا صَفَرَ ولا هَامَةَ»[4] وفيه تأويلات:

منها: أنّ العَرَب كانت تَتَشاءم بالهامَة، وهي الطائرُ المعروفُ من طير الليل، وقيل: هي البُومة. كانت إذا سَقَطَت على دار أحدٍ قالوا: نَعَتْ إليه نَفْسَه، أو بعضَ أهله.

ومنها: أنّ العَرَبَ كانت تَعْتَقد أنّ رُوحَ القتيل الذي لم يُؤخَذ بثأره تصير هَامَةً، وتقول: اسْقُوني من دَم قاتلي، فإنْ أُخِذ بثأره طارت.

وقيل: كانوا يَزْعُمُون أنّ عِظام الميّت ـ وقيل رُوحه ـ تَصِير هامَةً، ويُسَمُّونها الصَّدَى، قيل: وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المَشْهُور[5].

والهَامَةُ: الرأس، والجمع هَامٌ.

ومنه الحديث: «بئر بَرَهُوت يَرِد عليه هَام الكُفّار وصَداهم»[6] والصَدَى، مقصورٌ: حَشْوُ الرأس والدِماغ.

ومنه حديث الحمّام: «خُذْ من الماءِ الحارّ وضَعْهُ على هَامَتِك»[7] أي على رأسك.

هون: قوله (تعالى): ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً﴾[8] أي برِفْق، والهَوْنُ، بالفتح: الرِفْق واللِّين، أي (الّذين يَمْشُون) بسَكِينةٍ وتَوَاضُع.

قوله (تعالى): ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[9] أي هيِّنٌ عليه، كما يُقال: فلانٌ أوحدٌ، أي وحيدٌ، أو أهونُ عليه عندكم أيّها المُخاطَبُون، لأنّ الإعادة عندكم أسْهَلُ من الابتداء. وقيل: أهون على المَيّت.

قوله (تعالى): ﴿عَذَابَ الْهُونِ﴾[10] بالضمّ، أي الهَوَان، يُريد العَذاب المُتَضَمِّن لشِدّةٍ وإهانة.

قوله (تعالى): ﴿أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ﴾[11] بضمّ الهاء فالسُكُون، أي هُونٍ وذُلّ.

---

(١) النهاية ٥: ٢٨٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٥٢/١١٩٨، وفيه: عائل.

(٣) كذا، والصواب: حول، انظر الصحاح ٥: ١٨٥٥.

(٤) الكافي ٨: ١٩٦/٢٣٤.

(٥) مرآة العقول ٢٦: ٩٨.

(٦) الكافي ٣: ٢٤٦/٥.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٢/٢٣٢.

(٨) الفرقان ٢٥: ٦٣.

(٩) الروم ٣٠: ٢٧.

(١٠) الأنعام ٦: ٩٣.

(١١) النحل ١٦: ٥٩.

وفي حديث الدُنيا: «دارٌ[ها] هَانَت على ربِّهـا، فخَلَط حلالَها بحرامِها، وخيرَها بشرِّها، وحياتَها بموتِها، وحُلْوَها بمُرِّها»[1].

قال بعضُ الشارحين: هَوانُها على ربِّها يعود على عَدَم العِناية بها بالذات، فلم تكُن خيراً مَحْضاً، ومعنى خَلَطَ حَلالَها بحَرَامِها: جَمَعَهُ فيها[2].

وفي حديث عليّ (عليه السلام) عن الدُنيا: «أهْوَنَ بِها وَهَوَّنَها»[3] والضمير يَرْجِع إلى الله (تعالى)[4] ومعنى أهْوَنَ بها: لم يَعْتَدّ بها، ولم تكُن عزيزةً عليه، ومعنى هَوَّنَها: أذَلَّها.

وفي كلام عليّ (عليه السلام): «أحْبِبْ حَبِيبَك هَوْناً ما، عَسَى أن يكون بَغِيضَك يوماً ما، وأبْغِض بغيضَك هَوْناً ما، عَسَى أن يكون حَبِيبَك يوماً ما»[5].

قال بعض الشارحين: قوله: (هوناً) أي على رِسْلِك، والهَوْنُ: السَكينةُ والوَقارُ، وهو نُصِبَ على الحال، و(ما) صِلَةٌ زائدةٌ، تُفيد إبهاماً في الكلام وشِياعاً.

وهَانَ عليه الشيءُ: خَفَّ.

وهَوَّنَه الله، أي سَهَّلَهُ وخَفَّفَهُ.

وشيءٌ هَيِّنٌ، على فَيْعِلٍ: أي سَهْل.

ويقال: هَيْنٌ، بالتخفيف، ومنه: قومٌ هَيْنُون لَيْنُون.

وفي الحديث: «ومَا هيَ بالهُوَيْنَا»[6] أي وما القِصَّةُ المعهودةُ بالهُوَيْنا السَّهْلة.

وفي وَصْفه (صلّى الله عليه وآله): «ليس بالجَافِي ولا المُهِين»[7] أي ليس بالذي يَجْفُو أصحابَه، ولا بالذي يُهِينهم.

يُروى بضمّ الميم وفتحها: فالضمّ على الفاعل، من أهَانَ يُهِينُ، والفتح على المفعول من المَهَانة: الحَقارة.

وأهَانَ الرجُلَ: اسْتَخَفَّ به، والاسم: الهَوَانُ والمَهَانة، يُقال: فيه مَهَانَةٌ، أي ذُلٌّ وضَعْفٌ.

وفي الحديث: «إنْ شئتَ أن تُكْرَم فَلِن، وإن شئتَ أن تهن فَاخْشَن»[8] تهن[9]: بالبِناء للمجهول من الوَهْن: وهو الضَعْف والخُشونَة، مُقابل اللِّين وهو الغِلَظ.

واسْتَهَان به وتَهَاوَن به: اسْتَحْقَره.

قال الجوهريّ، وقوله:

لا تُهِنَ الفقيرَ، عَلَّكَ أنْ
تَركَعَ يوماً والدَهْرُ قد رَفَعَهْ

أراد لا تُهِينَنْ، فحذف النون الخفيفة لمّا استقبلها ساكن[10].

---

(1) نهج البلاغة: ١٦٧ الخطبة ١١٣.

(2) اختيار مصباح السالكين: ٢٦٨/١١٠.

(3) نهج البلاغة: ١٦٢ الخطبة ١٠٩.

(4) الظاهر أنّ عود الضمير إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

(5) نهج البلاغة: ٥٢٢ الحكمة ٢٦٨.

(6) نهج البلاغة: ٤٥٣ الرسالة ٦٣.

(7) مكارم الأخلاق: ١٣.

(8) الكافي ١: ٢٠/٢٩.

(9) قوله: (بالبناء للمجهول) لا يصحّ، لأنّ المبني للمجهول من (وهن) هو (يُوْهَن) لا (تُهَن) ولو كان من (الوهن) بمعنى الضَّعف كان الأحرى بالمصنّف جعله في (وهن) لا في (هون)، والصواب هو ما ورد في نسخة الكافي (تُهان) من (هون)، أو يُقْرَأ بالبناء للمعلوم (تَهِن)، ويؤيّد ذلك قول المجلسي (رَحِمه الله) في مرآة العقول ١: ٩٠: قوله: (تهن) الظاهر (تُهان) كما في بعض النُسخ، وعلى ما في أكثر النُسخ يُمكن أن يُقْرَأ على المعلوم من وَهَن يَهِن: بمعنى ضعف.

(10) الصحاح ٦: ٢٢١٨.

وقولهم: امْشِ على هِينَتِك، أي على رِسْلِك.

والهَاوُن: ما يُدَقّ فيه الدَواء والكُحْل.

قال الجوهري: وأصله هَاوُون، لأنّ جمعه: هَوَاوين، مثل: قَانُون وقوانين، فَحَذَفُوا الواو والياء استثقالاً، وفتحوا الأُولى لأنّه ليس في كلامهم فَاعُل بالضمّ[1].

هوى: قوله (تعالى): ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾[2] أي خالِيةٌ. وقيل: جُوْفٌ لا عُقُولَ فيها، وقيل: مُتَخَرِّقَةٌ لا تَعِي شيئاً، وكلّ مُتَخَرِّق فهو هَوَاءٌ.

قوله (تعالى): ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾[3] أي هَلَك، وأصْلُهُ أن يَسْقُطَ من جَبَلٍ كما قيل: هَوَى من رأس مِرْقاة: وهي المَوضِع المُشْرِف، أو سَقَط سُقُوطاً لا نُهُوض بعده.

قوله (تعالى): ﴿وَإِنَّ كَثِيراً لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم﴾[4] أي باتّباع أهوائهم.

قوله (تعالى): ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾[5] يعني اتّخذ دينَه هَواه بغير هُدىً من أئمة الهُدَى، كذا رُوِي عن أبي الحسن (عليه السلام)[6].

قوله (تعالى): ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾[7] قيل: أهوى بها جَبْرَئيل (عليه السلام)، أي ألقاها في هُوَّةٍ، بضمّ هاء وتشديد واو مفتوحة: وهي الوَهْدَةُ العَمِيقة.

وقيل: رفعها إلى السَماء على جَناح جَبْرَئيل (عليه السلام) ثمّ أهواها إلى الأرض، من هَوَى يَهوِي: سَقَط من عُلُوٍّ إلى سُفْلٍ. والهُوِيّ في السَيْر: المُضِيّ فيه.

قوله (تعالى): ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾[8] أي تحِنّ إلى ذلك المَوضِع، فيكون في هذا أُنس لذُرّيّته. وقيل: معناه تَنْزِل وتَهْبِط إليهم، لأنّ مكّة في غَوْر.

قال المُفَسِّر: وأمّا قوله (تعالى): (تَهْوَى إِلَيْهِمْ) بفتح الواو، فهو من هَوِيْتُ الشيءَ أهواه: إذا أحْبَبْتَه، وإنّما جاز تعديته بإلى لأنّ معنى هويتُ الشيءَ: مِلْتُ إليه، فكأنّه قال تَميل إليهم، فهو محمولٌ على المَعْنى، ومثله قوله (تعالى): ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾[9] وإنّما قال: ﴿أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ﴾ لأنّه لولا ذلك لازدَحَمَت عليه فارس والرُوم، ولحَجَّت اليَهُود والنَصارى والمَجُوس[10].

قوله (تعالى): ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ﴾[11] أي عَصَفَت به حتّى هَوَتْ به في المَطَارِح البَعِيدة.

قوله (تعالى): ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ﴾[12] أي كالذي ذَهَبَتْ به مَرَدَةُ الجِنّ والغِيلان في المَهامِه[13]، والاستهواء: استفعال، من هَوَى في

(1) الصحاح ٦: ٢٢١٨.

(2) إبراهيم ١٤: ٤٣.

(3) طه ٢٠: ٨١

(4) الأنعام ٦: ١١٩.

(5) القصص ٢٨: ٥٠.

(6) بصائر الدرجات: ٥/٣٣.

(7) النجم ٥٣: ٥٣.

(8) إبراهيم ١٤: ٣٧.

(9) مجمع البيان ٦: ٣١٧، والآية من سورة البقرة ٢: ١٨٧.

(10) مجمع البيان ٦: ٣١٩.

(11) الحج ٢٢: ٣١.

(12) الأنعام ٦: ٧١.

(13) المهمهُ: المفازة البعيدة والبلد المُقْفِر، والجمع: مَهَامِه. «المعجم الوسيط ٢: ٨٩٠».

الأرض: ذهب، كأنّ المَعْنَى طَلَبت هواهُ.

قال المُفَسِّر: قرأ حمزة: (اسْتَهْواهُ) بالألف من قولهم: هَوَى من حَالقٍ: إذا تَرَدَّى منه، ويُشَبَّه به الذي زَلّ عن الطريق المُسْتقيم، يقال: هَوَى وأَهْوَى غيرُه، وهَوَيْتُهُ واسْتَهْويتُه بمعنى.

واسْتَهْوَتْهُ: في مَوْضِع نَصْبِ صِفَة لمصدرٍ محذوفٍ تقديره: أتدعون من دون الله دُعاءً مِثْلَ دُعاء الذي استهوته الشياطين في الأرض حَيْران؟[1].

قوله (تعالى): ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾[2] قيل: هاوِيَةٌ: من أسماء جَهَنَّم، وكأنّها النار العَميقة تُهْوِي أهل النار فيها مَهْوىً بعيداً، أي فمأواه النار، لأنّه يقال للمَأْوَى: أُمّ على التشبيه، لأنّ الأُمّ مَأْوَى الولد. وقيل: أُمّ رأسه هاوِيَة في قَعْر جَهَنَّم لأنّه يُطْرَح فيها منكوساً.

وهَوَى النفس: ما تُحِبّه وتميل إليه، يقال: هَوِيَ، بالكسر يَهْوَى هَوىً: أي أحَبَّ، ومنه قوله (تعالى): ﴿تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ﴾[3].

وقوله (تعالى): ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾[4] أي ما تَمِيل إليه نَفْسُهُ.

والهَوَى: مصدر هَوِيَه، إذا أَحَبَّهُ واشتهاه، ثمّ سُمِّي المَهْوِى المُشْتَهَى، محموداً أو مَذْمُوماً، ثمّ غُلِب على غير المحمود، فقيل: فُلان اتّبع هوَاه: إذا أُريد ذَمُّهُ، سُمِّي بذلك لأنّه يَهْوِي بصاحبه في الدُّنيا إلى كُلّ داهيةٍ وفي الآخرة إلى الهاوِيَة.

الهَوَاء، ممدود: ما بين السّماء والأرض، والجمع أهْوِيَة، وكُلّ خالٍ هَواءٌ، قاله الجوهري وغيره[5].

وفي الحديث: «الهواءُ جِسْمٌ رَقيقٌ يَتَكَيَّفُ على كُلّ شيءٍ بقَدَرِه»[6].

وأمّا الهَوَى، بالقَصْر: من هَوَى النَفْس، فجمعُهُ أهواء، والعملُ به باطلٌ شَرْعاً، وعليه الحديث: «ليس لأحدٍ أن يأخُذ بهَوىً ولا رأيٍ ولا مَقاييس»[7] قيل: العملُ بالهَوَى طريقةُ مَن تَقَدَّم، والعمل بالرأي طريقةُ مَن أخَذ بالاجْتِهاد الذي لا يَرْجِع إلى كِتابٍ ولا سُنَّةٍ، والعملُ بالمقاييس العملُ بالرأي أيضاً، فهو من عَطْفِ الخاصّ على العامّ.

ومنه: «الرجُلُ يكونُ في بعض هذه الأهواء الحَرُورِيّة والمُرْجِئَة»[8] الحديث.

ومثله: «أهْوَاءٌ مُتَشَتِّةٌ» وإنّما قال بلفظ الجمع تنبيهاً على أنّ لكُلّ واحدٍ من هؤلاء القوم هَوىً غير هَوَى الآخر. ثمّ قال: «هَوَى كلّ واحد لا يَتَناهى، فيسلُك كُلٌّ منهم فَجّاً غير فَجّ الآخر، ولا تَتَناهَى حَيْرَتُهم وضَلالَتُهم أبداً، ولا تَتَّفِق كلمتُهُم.

وفي حديث إدراك القلب: «وأمّا القلبُ فإنّما سُلْطانه على الهَواء»[9] قيل: المُراد من الهَواء عالَم

(١) مجمع البيان ٤: ٣١٨.

(٢) القارعة ١٠١: ٨، ٩.

(٣) البقرة ٢: ٨٧.

(٤) الجاثية ٤٥: ٢٣.

(٥) الصحاح ٦: ٢٥٣٧، المصباح المنير ٢: ٣٥٩.

(٦) الكافي ١: ٩٨/٤، وفيه: يتكنّف، بدل: يتكيّف.

(٧) الكافي ٨: ٤٠٠ (نحوه).

(٨) الكافي ٣: ٥٤٥/١.

(٩) الكافي ١: ١٢/٧٧.

الأجْسَام، أي الهواء وما في حُكْمِه من جِهَة الجِسْمِيّة، والمُراد: أنّ القلبَ مُتَمَكِّن من إدراك الأجسام، ولا يَتَمَكّن من إدراك ما ليس بجِسْمٍ ولا جِسْمانيّ، وتمكّنه من إدراك عالَم الأجسام على وَجْه التخييل والتَمْثيل.

وفي حديث الاستعاذة: «وأعوذُ بك من الذُنُوب التي تُظْلِمُ الهَواءَ»[1] وهي كما جاءت به الرِّواية: «السِّحْر، والكِهانة، والإيمان بالنُّجُوم، والتكذيب بالقَدَر، وعُقُوق الوالدَيْن»[2].

وقولهم: هَوَى هَوِيّ، أي هَلَك هَلك.

ومنه: «كَم من دَنِفٍ نجا، وصحيحٍ قد هَوَى!»[3] أي مات وهَلَك.

وفي الحديث القُدسِيّ: «إنّما أتقبَّل من العبد هَواه وهِمَّتَهُ» فُسِّر الهَوَى والهِمّة: بالنِيّة، وأن يَكْتُبَ له ثَوابَ الأعمال بِنِيّاته.

و«أهْوَى بيده إليه»[4] أي مَدَّها نحوه وأمالَها إليه.

ومنه: أهْوَيتُ إلى الحَجَر، أي مَدَدْتُ إليه يدي وأمَلْتُها نحوه.

ويقال: أهْوى يَدَه، وبيده، إلى الشيء لِيَأخُذَه.

وقوله: «يَهْوِي بها أبعد ما بين المَشْرِق والمَغْرِب» أبعد: صِفةُ مَصْدرٍ، أي هُوِيّاً، أي سُقُوطاً بعيد المَبْدأ والمُنْتَهى.

وفي الحديث: «كان يَهْوِي بالتكبير» بفتح أوّله وكسر ثالثه، أي يَنْحَطّ ويَسْقُط إلى أسفل، ومثله: «كان يُكَبِّر ثمّ يَهْوِي»[5].

والمَهْوَى والمَهْوَاة: ما بين الجَبَلين ونحو ذلك.

وتَهَاوَى القومُ في المَهْواة: إذا سَقَط بعضُهم في أثر بعض.

هيأ: في الحديث: «الخِضابُ والتَّهْيِئَةُ ممّا يزيدُ الله به في عِفّة النِساء، ولقد تَرَك النِساء العِفّة بتَرْك أزواجهنّ التَّهْيِئَة»[6] المرادُ من التَّهيئة: إصلاحُ الرجُل بَدنه من إزالة الشَعْر والوَسَخ ووَضْع الطِّيب ونحو ذلك، فإنّ الزوجة إذا رأت ذلك قَصَرَتِ الطَرْف على زوجها فتعفَّفَت، ولا يُخْشَى عليها تَرْك العِفّة والالحاق بالفَواحِش.

وأمّا قوله: «والتَهْيِئَةُ وضِدُّها البَغْيُ»[7] فلَعَلّه أراد بها هنا: إطاعة من وَجَبَت طاعَتُهُ.

وتهيّأتُ للشيء: اسْتَعْدَدْتُ وأخذتُ له أُهْبَتَهُ.

ومنه: تهيّأ للإحرام، ونحوه.

وأُمِرتُ بتهيئة المَيّت أي بتجهيزه.

وفي الدُّعاء: «اللّهمّ مَن تَهَيّأ وتَعَبّأ وأعدّ واستعدّ»[8] قيل: كُلّهُنّ نَظائر، فهي كالألفاظ المُتَرادفة.

وهيّأتُ الشيء: أصْلَحْتُه، ومنه: «هيّأ لِحْيَته بين اللَّحْيَيْن» أي أصْلَحَها وجعلها متوسِّطة بين القَصيرة والطَويلة.

والهيئة: صُورةُ الشيء وحالَتُهُ الظاهِرَة، ومنه: فُلانٌ

---

(١) إقبال الأعمال: ١٨٠.

(٢) معاني الأخبار: ٢/٢٧١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٣٠/٢٧٩.

(٤) النهاية ٥: ٢٨٥.

(٥) سنن الترمذي ٢: ٢٥٤/٣٥.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٢/٦٩.

(٧) الخصال: ١٣/٥٩٠.

(٨) الصحيفة السجادية: دعاؤه يوم الأضحى ويوم الجمعة (٤٩).

حَسَنُ الهيئة، أي الشَّكْل والصُورة.

وفي حديث أولاد المُدَبَّر: «هم مُدَبَّرون كهيئة أبيهم»[1] أي كَحَالِهِ.

وفيه: «وأمّا قول الرجل: يا هَيَاه ويا هَنَاه، فإنّما ذلك لطَلَب الاسم»[2] ولا أرى به بأساً.

قوله: يا هيَاه ويا هَناه. الأُولى بالياء المُثنّاة التحتانية، والثانية بالنون.

وتَهَايَأَ القومُ تَهَايُوءاً: إذا جَعَلُوا لكُلِّ واحدٍ هَيْئَةً مَعْلُومةً، والمراد النَّوْبة.

وهَايَأْتُهُ مُهَايَئَةً، وقد تُبْدَل[3] للتخفيف، فيقال: هايَيْتُه مُهَايَاةً.

والمُهَايَاة في كَسْب العبد، أنّهما يَقْسِمان الزمان بحَسَب ما يتّفقان عليه، ويكون كَسْبُه في كُلِّ وقتٍ لمن ظَهَر له بالقِسْمَة.

وعلمُ الهيئة: معروفٌ، وهو هيئةٌ بلا براهين.

والهيئة المُبَرْهَنة: يُعَبَّر عنها بالمِجَسْطي، والبَراهين الخالية عن الهيئة: تُسَمَّى أقليدِس، ومُثّل لذلك، بفِقْه الشافِعِيّة، وفِقْه الحَنَفِيّة، وأُصول الفِقْه، فالأوّل فِقْهٌ بلا عِلَلٍ، والثاني فِقْهٌ مع عِلَلٍ، والثالث عِلَلٌ بلا فِقْهٍ.

هيب: في الخبر: «الإيمانُ هَيُوبٌ»،[4] أي يُهابُ أهْلُه، فَعول بمعنى مَفْعُول، فالناسُ يَهابون أهلَ الإيمان، لأنّهم يَهابون الله ويَخافُونَه.

وقيل: بمعنى فاعِل، أي إنّ المُؤمِنَ يَهاب الذُنُوبَ فيَتَّقِيها.

والهَيُوبُ أيضاً: الجَبانُ الذي يَهاب الناسَ.

وهَابَ الشيءَ: إذا خافَهُ وإذا وقّرَه وعظّمَه، والأمر هَبْ بفتح الهاء، وإذا أخبرتَ عن نفسك قلت: هِبْتُ.

وتَهَيَّبْتُ الشيءَ: خِفْتُهُ.

والهَيْبَةُ: المَهَابةُ، وهي الإجلالُ والمَخافةُ.

هيت: قوله (تعالى): ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[5] قيل: معناهُ هَلُمَّ وأقبِل إلى ما أدعوك إليه، وقوله: ﴿لَكَ﴾ أي إرادتي بهذا لك. وقُرِئ (هِيْتُ لك) بفتح هاء وكَسْرها[6] مع تثليث تاء، بمعنى تَهَيَّئْتُ لك.

وهَيْتَ: بمعنى هَلُمّ، ومنه قول الشاعر في عليّ (عليه السلام):

أبلغ أميـر المـؤمنيـ ... نَ، أخا العِرَاقِ إذا أتَيْتا
إنّ العِـراقَ وأهلَـهُ ... سِلْمٌ إليك فهَيْتَ هَيْتا[7]

أي هَلُمّ، ويقال: يَسْتَوي فيه الواحد والجمع والمؤنّث إلّا أنّ العدد فيما بعده، قاله الجوهريّ[8].

يُقال: هَيْتَ لكُم، وهَيْتَ لكُمَا، وهَيْتَ لكُنّ.

وهِيت، بالكسر: اسمُ بلدٍ على الفُرات.

وهَاتِ يا رَجُل، بكسر التاء: أي أعْطِني، وللاثنين: هَاتِيَا، مثل: آتِيَا، وللجمع: هَاتُوا، وللمرأة: هَاتي بالياء،

(١) الكافي ٦: ١٨٥/ ٨.
(٢) قرب الاسناد: ١٢١، وفيه: «يا هناه».
(٣) أي الهمزة ياءً.
(٤) النهاية ٥: ٢٨٥.
(٥) يوسف ١٢: ٢٣.
(٦) الكشاف ٢: ٤٥٥.
(٧ ـ ٨) الصحاح ١: ٢٧١.

قاله الجوهري[1].

هيج: قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً﴾[2] أي يَيْبَس ويَصْفَرّ. يقال: هاجَ النَبْتُ هَيَاجاً: يَبِس.

وأرض هَائِجَة: إذا يَبِس بَقْلُها واصفرّ.

وفي حديث الدُّعاء: «هيِّجْ لنا السَّحاب»[3] أي سَخِّرْه وأثاره، من قولهم: هاجَ الشيءُ يَهِيج هَيْجاً وهِياجاً: إذا ثارَ، ومن قولهم: هَاجَت السَّماءُ: تَغَيَّمَتْ وكثُر رِيحُها.

والمُهَيِّجُ: الثائرُ الهائِجُ، وهاجَه غيرُه، يَتَعَدّى ولا يَتَعَدَّى.

وفي الخبر: «لا يَهِيْجُ على التَّقْوَى زَرْعُ قوم»[4] أي مَن عَمِلَ لله لم يَفْسُد عَمَلُه ولم يَبْطُل، كما يَهِيْجُ الزَّرْعُ ويَهْلِك.

والهَيْجَاءُ، بالقَصْر والمدّ: الحربُ ومنه: «فُلانٌ لا يَنْكُلُ في الهَيْجَاء»[5] أي لا يَضْعُف فيها.

ويومُ الهِيَاج: هو يومُ القِتال.

هيد: في الحديث: «يا نارُ هِيْدِيْهِ ولا تُؤْذِيه»[6] أي حرِّكِيه من غير أن تُؤذيه، من قولهم: هُدْتُ الشيءَ أهِيْدُه هَيْداً: حرَّكتُه.

هيدر: في الخبر: «لا تَتزوَّجنَّ هَيدَرَةً»[7] أي عَجُوزاً أدْبَرت شَهْوَتها وحرارتها.

وقيل: هو بالذّال المُعْجَمة، من الهَذْر، وهو الكلامُ الكثيرُ، والياء زائدةٌ.

هير: في الحديث ذكر الهَيْرُون: وهو ضَرْبٌ من التَمْر.

هيش: الهَيْشَةُ: الجَماعةُ من الناس.

وهَاشَ القومُ يَهِيْشُون هَيْشاً: إذا تَحَرَّكُوا وهاجَوا.

هيض: هَاضَ العَظْمَ يَهِيْضُهُ هَيْضاً: أي كَسَره بعد الجُبُور، فهو مَهِيْض.

قال الجوهريّ: وكُلّ وجَع على وجع فهو هَيْض.

يقال: هَاضَنِي الشيءُ: إذا رَدَّكَ إلى مَرَضِك.

ومنه يقال: بالرجلِ هَيْضَةٌ[8] [أي به قُيَاءٌ وقيامٌ جميعاً]. لـ بالرجل هيضه

هيع: في الحديث: «كلّما سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إليها»[9] الهَيْعَةُ: الصوتُ الذي تَفْزَعُ منه وتَخَافُه من عَدُوٍّ، ومعنى طارَ إليها: سَارَعَ إليها.

وقد هَاعَ يَهِيْعُ هُيُوعاً: إذا جَبُن.

والهَائِعَة: الصِياحُ والضَجَّةُ.

وفي حديث عليّ (عليه السلام) في المرأة المُسْتَعدِيَة على زوجها، قال لها: «يا مَهْيَع، يا سَلْفَع، يا قَرْدَع»[10] فحين سُئلَتِ المرأة عن ذلك؛ جاءت بتفسيرها فقالت: أمّا قوله: «يا مَهْيَع» فإنّي والله صاحبة النِساء وما أنا بصاحبة الرِجال. وأمّا قوله: «يا سَلْفَعُ» فوالله ما كَذِب عليّ، إنّي أحيض من حيث لا تَحيض النِساء.

---

(١) الصحاح ١: ٢٧١.

(٢) الزمر ٣٩: ٢١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠٧/٣٣٨.

(٤، ٥) النهاية ٥: ٢٨٦.

(٦) الكافي ٢: ٣/١٥١.

(٧) النهاية ٥: ٢٨٧.

(٨) في النُسخ: رجلٌ هِيضةٌ، بالكسر، وما أثبتناه من المصدر.

(٩) النهاية ٥: ٢٨٨.

(١٠) في البصائر: قردع، في الموضعين.

وأمّا قوله: «يا فَرْدَع» فإنّي المُخْرِبَة بيت زوجي وما أبقي عليه[1].

والمَهْيَعَةُ، بسكون الهاء وفتح البواقي: هي الجُحْفَة ميقاتُ أهل الشام وأهل المَغْرِب، وهي أحدُ المَواقيت التي وقّتها رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

وأرضٌ مَهْيَعَةٌ: مَبْسُوطةٌ، وبها كانت تُعرَف، فلمّا ذَهَب السَّيْل بأهلها سُمّيت جُحْفَة، وكانت بعد ذلك داراً لليَهُود يَحُلُّونَها، ولهذا دَعا النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) عليها بنقل وَباء المَدينة إليها، ومنه يُعْلَم جَواز الدُّعاء على الكُفّار بالأمراض.

وفي حديث عليّ (عليه السّلام): «اتّقُوا البِدَعَ والزَمُوا المَهْيَعَ»[2] هو الطَّرِيق الواسِعُ المُنْبَسِطُ. والميم زائدة، وهو مَفْعَلٌ من التَّهَيُّعُ: وهو الانْبِسَاط.

هيف: رَجلٌ أهْيَفُ، وامرأةٌ هَيْفاء، وقومٌ هِيْفٌ، وفرسٌ هَيْفَاء: ضامِرَةٌ.

هيق: في حديث جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) لمحمّد بن عبدالله: «إنّي لأظُنُّكَ إذا صُفِّقَ خَلْفَك طِرْتَ مِثْلَ الهَيْق النافِرِ»[3] الهَيْق: الظَّلِيمُ، وهو الذَّكَرُ من النَّعام.

هيل: يقال: هِلْتُ الدقيقَ في الجِراب، من باب ضَرَب، أي صَبَبْتُه من غير كَيْل.

وهَالَ عليه التُّرابَ يَهِيْلُ هَيلاً، وأهَالَه فانْهَال.

وهَيَّلَه فتَهيَّل: صَبَّه فانْصَبَّ. ويقال: للرجل إذا جاءَ بالمال الكثير: جاء بالهَيْل والهَيْلَمَان.

هيم: قوله (تعالى): ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[4] قيل: هي الإبل العِطاش ويقال: الرمل، حِكايةٌ عن الأخفش[5].

وفي الحديث، وقد سُئل (عليه السّلام) عن الرَّجل يَشْرَبُ بنَفَسٍ واحدٍ، قال: «يُكْرَه ذلك، وذلك شُرْبُ الهِيْم» قيل: وما الهِيْمُ؟ قال: «الإبل»[6].

وفي حديث أبي بصير، قال: سَمِعتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: «ثلاثةُ أنفاس أفْضَل في الشُّرْب من نَفَسٍ واحدٍ» وكان يَكْرَه أن يَتَشَبَّهُ بالهِيْم، وقال: «الهِيْم النِيب» يعني المُسِنَّة من النُوق. وروي: «الهِيْم ما لم يُذْكَر اسمُ الله (تعالى) عليه»[7].

وقوله: (لا صَفَر) مرّ ذكره[8].

وهَامَ على وجهه يهِيمُ هَيْماً وهَيَمَاناً: ذَهَب من العِشْق وغيره.

وقلبٌ مُسْتَهَامٌ، أي هائم.

والهُيَام: العَطَش، ومنه دُعاءُ الاسْتِسْقَاء: «هَامَت دَوابُّنا»[9] أي عَطِشَت.

والهُيَام بالضمّ: حالةٌ شَبِيهةٌ بالجُنُون تكون للعاشِق.

والهَيَام، بالفتح: الرَّمْلُ الذي لا يَتَماسَك أن يَسِيل

---

(1) بصائر الدرجات: ٣٨٠/١٨.

(2) نهج البلاغة: ٢٠٢ الخطبة ١٤٥.

(3) الكافي ١: ٢٩٦/١٧.

(4) الواقعة ٥٦: ٥٥.

(5) الصحاح ٥: ٢٠٦٣.

(6) التهذيب ٩: ٩٤/٤١٠.

(7) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٢٣/١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٤٣.

(8) في (صفر).

(9) النهاية ٥: ٢٨٩.

من اليد لِلينِه، قاله الجوهريّ[1].

هيمن: قوله (تعالى): ﴿وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾[2] أي شاهِداً عليه، وقيل: رَقيباً، وقيل مُؤْتَمَناً.

والمُهَيْمِنُ: من أسمائه (تعالى)، ومعناه: القائم على خَلْقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم.

وقيل: الرَّقيبُ على كُلّ شيء.

وقيل: الأمينُ الذي لا يضيع لأحدٍ عنده حقّ.

قال أهلُ العربيّة: أصله (مُؤْيْمِنٌ) قُلِبَتِ الهمزة هاءً، كما قالوا: أرَقْتُ الماءَ وهَرَقْتُه، وهَيهات وأيْهات، وإنّما فعلوا ذلك لقُرْب المَخْرَج.

هيه: هَيهَاتَ: كلمةُ تَبْعِيدٍ، والتاءُ مفتوحة، مثل كيفَ.

قال الجوهريّ: وناس يكسِرُونها على كُلّ حال بمنزلة نون التثنية، انتهى[3].

ومِنَ العَرَب مَن يَضُمُّها، وقُرِئَ بهنّ جَميعاً.

وقد تُنوّن على اللُّغات الثلاث، وقد تُبْدَل الهاءُ همزةً فيقال أيْهَات، مثل: هَرَاق وأرَاق.



(1) الصحاح ٥: ٢٠٦٣.

(2) المائدة ٥: ٤٨.

(3) الصحاح ٦: ٢٢٥٨.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(باب الواو)

الواو المفردة: تكون للعطف، ومعناها مُطْلَق الجمع، فتَعْطِفُ الشيء على صاحبه، نحو: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾[1]، وعلى سابقه، نحو: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ﴾[2]، وعلى لاحِقِه، نحو: ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾[3]، وقد اجتمع هذان في قوله (تعالى): ﴿مِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[4].

وللاستئناف، نحو: ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾[5]، ونحو: ﴿مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾[6] فيمن رفع، ونحو: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾[7].

وللحال، وتُسَمّى واو الابتداء، نحو: جَاءَ زيدٌ وَالشمسُ طَالِعةٌ.

وللمَعِيّة، نحو: سِرْتُ وَالنِيلَ. بالنَّصْب، وليس النصب بها خِلافاً للجُرْجانِيّ.

قال ابنُ هِشام: ولم يأتِ في التنزيل بيقين، فأمّا قوله (تعالى): ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾[8] في قِراءة السَّبْعَة (وشُرَكَاءَكُمْ) بالنَّصب، فتَحْتَمِلُ الواو فيه ذلك، وأنْ تكون عاطِفَةً مُفْرداً على مفْرَدٍ بتقدير مُضاف، أي وأمرَ شُرَكائكم، أو جُمْلَةً على جُمْلَةٍ بتقدير فعلٍ، أي وأجْمِعُوا شرَكاءكم، انتهى[9].

وتكون للقَسَم، ولا تَدْخُل إلّا على مُظْهَر، ولا تَتعلّق إلّا بمحذوفٍ، نحو: ﴿يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[10]، فإنْ تَلَتْها واو أُخرى، نحو: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[11] فهي عاطِفَةٌ[12].

وبمعنى رُبَّ، نحو قوله:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ[13]

وزائدة، نحو: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[14].

و واو الثمانية: ذَكَرها جماعةٌ، زاعمين أنّ العرب إذا عَدُّوا قالوا: سِتّة، سَبْعَة، وثمانية، إذاناً بأنّ السبعة عددٌ تامّ، وأنّ ما بعده عددٌ مُسْتَأنَف، واستدلّوا على

---

(١) العنكبوت ٢٩: ١٥.

(٢) الحديد ٥٧: ٢٦.

(٣) الشورى ٤٢: ٣.

(٤) الأحزاب ٣٣: ٧.

(٥) الحج ٢٢: ٥.

(٦) الأعراف ٧: ١٨٦.

(٧) البقرة ٢: ٢٨٢.

(٨) يونس ١٠: ٧١.

(٩) مغني اللبيب ١: ٤٧١.

(١٠) يس ٣٦: ١، ٢.

(١١) التين ٩٥: ١.

(١٢) في المغني: فالتالية واو العطف.

(١٣) القائل امرؤ القيس، عجزه:

عليّ بأنواع الهُمُوم لِيَبْتَلي. «شرح المعلقات السبع: ٣٤».

(١٤) مغني اللبيب ١: ٤٧٣، والآية من سورة الزمر ٣٩: ٧٣.

ذلك بقوله (تعالى): ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ إلى قوله (تعالى): ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[1] وقيل فيها: عاطِفة[2].

ولضمير الذُّكُور، نحو: الزيدون، قالوا: وهي اسمٌ. وقيل: حرفٌ، والفاعل مُسْتَتِرٌ.

وعلامة للمذكَّرِينَ فِي لُغة طَيِّئ، ومنه الحديث «يتعاقَبُون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار» وهي عند سِيبويه حرفٌ دالٌّ على الجَماعة[3].

وا: قال ابنُ هِشام: هي حرفُ نِداءٍ مختصّ بالنّدبة، نحو: وَازيدَاه.

واسمٌ لأعجب، نحو قوله:

وَا بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَب

وقد يُقال: وَاهاً، كقوله:

واهاً لسَلْمىٰ ثُمَّ وَاهاً واها

وقد يُقال: وَيْ. وقد يُلْحَق بها كاف الخِطاب[4].

وأد: قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾[5] المَوْءُودَةُ: بِنتٌ تُدْفَن حَيَّةً، وكانت كِنْدَةُ تَدْفِن البَنات.

وعن الصادق (عليه السلام) (وَإِذَا المَوَدَّةُ سُئِلَتْ) بفتح الميم والواو[6]. قيل: والمراد بالمَوَدَّة: الرحِم والقَرابة، وأنّه يُسألُ قاطِعُها [عن] سَبَب قَطْعها.

وعن ابن عبّاس، أنّه قال: هو من قُتِل في مودّتنا أهل البيت[7].

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «يعني قَرابة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومن قُتِل فِي جِهاد»[8].

وفي الخبر: «أنّه نَهَى عن وَأْدِ البَنَاتِ»[9] أي قَتْلِهنّ، لأنّهم كانوا في الجاهِلية يدفِنُونَهنّ وهُنّ حيّات في التُّراب.

والتُّؤَدَةُ، بضم التاءِ كهُمَزة، من الوَئِيد: وهي السُّكُون والرَزانة والتأنّي والمَشْي بثِقَل.

ويقال: التُّؤَدَةُ محمودةٌ في غير أمر الآخرة، أمّا فيه فلا، يشهد له قوله (تعالى): ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾[10] و﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[11].

ويقال: إِتَّئَدَ في مَشيه، أي اقتَصَد.

وايتَئِد في أمرك، أي تَثَبَّتْ، وأصل الياء واو.

وأل: قوله (تعالى): ﴿لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا﴾[12] أي مَنْجاً ومَلْجاً.

والمَوْئِلُ: المَلْجأ، من وَأَلَ إليه يَئِلُ وَأْلاً وَ وُءُولاً: إذا لجأ إليه.

والأَوَّلُ: نقيضُ الآخِر، وأصله على ما قيل: أوْأَل، على أَفْعَل، مهموز الأوسط، قُلِبت الهَمْزةُ واواً وأُدغِمَ. والجمع الأوَائل، والأُوالي أيضاً، على القَلْب.

(١) الكهف ١٨: ٢٢.
(٢) مغني اللبيب ١: ٤٧٤.
(٣) مغني اللبيب ١: ٤٧٨.
(٤) مغني اللبيب ١: ٤٨٢.
(٥) التكوير ٨١: ٨، ٩.
(٦ ـ ٨) مجمع البيان ١٠: ٤٤٢.
(٩) النهاية ٥: ١٤٣.
(١٠) البقرة ٢: ١٤٨.
(١١) آل عمران ٣: ١٣٣.
(١٢) الكهف ١٨: ٥٨.

وقال قوم: أصْلُهُ: وَوَّل، على فَوْعَلٍ، فقُلِبت الواو الأُولى همزةً، وإنّما لم يُجْمَع على أواوِل، لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألِف الجمع. قاله الجوهريّ.

ثمّ قال: وهو إذا جعلتَه صِفةً لم تَصْرِفه، تقول: لقِيتُه عاماً أوَّلَ، وإذا لم تجعلْهُ صِفةً صَرَفْتَه، تقول: لقِيتُهُ عاماً أوّلاً. قال ابن السِّكّيت: ولا تَقُل عامَ الأوَّلِ، انتهى[1].

وتحقيق القول في صَرْفه وعدم صَرْفه وبنائه، ما ذكره السيّد المُحقِّق: أنّك إذا أخذتَ أوّل أفعل التفضيل لم يَسَعك أن تَصْرِفه بوَجْهٍ من الوُجُوه، إذ لا يُتَصَوَّر أن يَنْسَلِخ عن كونه وَصفاً لمَوْصُوفٍ أصلاً، وليس يَسُوغ استعماله إذن إلّا بتقدير (من) واعتبار المُفضَّل عليه في جِهة القول وفي طَيّ الطيّة.

وأمّا إذا أخذتَ أفعل الصِفة، فإن اعتبرتَ فيه معنى الوَصْفيّة وجعلتَه وصفاً، امتنع أن يَنْصَرِف، تقول: حججتُ عاماً أوّل، وفي عامٍ أوّل، بالنصب فيهما.

وإن سَلَخْتَه عن الوصفيّة، واستعملتَه على أنّه ظَرْف، كان مَبْنِيّاً على الضمّ أبداً، كما في سائر الظُّرُوف المقطوعة بالإضافة. فتقول: إن أتَيْتَني أوّلُ فلكَ كذا.

وإذا استعملتَه بمعنى البَدأة والابتِداء صرَفْتَه وأعربتَه، تقول: ليس له أوّلٌ وآخرٌ، على تنوين الرفع، أي ليس لوجوده بداءة وابْتِداء ولا نِهاية وانتهاء.

وتقول في مَحَلِّ النصب: أتيتُ له أوّلاً وآخِراً، أي ابتداءً وانتهاءً ومَبْدَأً ومُنْتَهى. وفي مَقام الجرّ: الدائرة خطٌّ مستدير من غير أوّلٍ وآخرٍ، أي من غير بداية ونهاية ومَبدأ ومُنْتَهى، بحَسَب الوَضع، فإذن قولك: قلت لك أوّلاً وآخراً، معناه: ابتداءً وانتهاءً، والنصب على التمييز، أو على أنّه منزوع الخافِض، لا على الظَرف كما يُتَوَهّم. انتهى.

وتقول في تصريفه: الأوّل، الأوّلان، الأوّلون، الأوائِل، الأُولى، الأُوليان، الأُوَل.

وقال الرَضِيّ: وأمّا قولهم: أوّلة وأوّلتان، فمن كلام العَوامّ وليس بصحيح.

ووائِل: قبيلةٌ من قَبائِل العَرَب.

وأى: في الحديث القُدسيّ: «وقد وَأيْتُ على نَفْسي أن أذكُرَ مَنْ ذكَرَني»[2] أي جَعَلْتُه وَعْداً على نَفْسي، من الوَأي: الوَعْدُ الذي يُوَثِّقُهُ الرجُل على نفسه ويعزِم على الوَفاء به.

ومنه: وأيتُه وأياً: وَعَدْتُه.

ومنه: كان له عندي وأيٌ.

والوأي يقال للعِدَة المَضْمُونة، ومنه قوله: «من كان له عنده وَأيٌ فلْيَحْضُرْ»[3].

وللتعريض بالعِدَةِ من غير تَصْرِيح.

ونُقِل عن سِيبويه: أنه سأل الخليلَ عن (فُعِل) من وأيتُ: فقال: وُئِيَ، فقلت: فمن خَفّف؟ فقال: أُوِيَ، فأبدَل من الواو همزةً، وقال: لا يلتقي واوان في أوّل

(١) الصحاح ٥: ١٨٣٨.

(٢، ٣) النهاية ٥: ١٤٤.

الحَرْف[1].

وبأ: في الحديث: «السِّواك في الحمّام يُورِثُ وَباءَ الأسنان»[2] أي مَرَضَها.

والوَبَاءُ، يُمَدّ ويُقْصَر: المَرَضُ العامُّ، ويعبّر عنه بالطاعون، وجمع الممدود: أوبِئَة، كمتاع وأمْتِعَة، والمقصور على أوْبَاء، كسبب وأسباب.

ووَبِئَتِ الأرض، من باب تعِب: كثُر مَرَضُها.

والمَرْعَى الوَبِيء: الذي يأتي بالوَباء، والشَّراب الذي يُمرِض، وقد جاء في الحديث.

وبخ: في الحديث: «أنّ الله سنّ المنافقين[3] تَوْبيخاً للمنافقين»[4] أي تهديداً لهم وتأنيباً، من قولهم: وَبَّخَه تَوْبِيخاً: إذا لامه وهدّده على عَدَم الفِعْل.

وبر: في الحديث: «الوَبْرُ من المُسُوخ»[5] الوَبْرَة، بالتسكين: دُوَيْبَة أصغر من السِّنَّوْر طَحْلاءُ اللَّون لا ذَنَب لها، ولكن مثل ألْيَة الخَرُوف، تَرْجُن[6] في البيوت، وجمعها: وَبْرٌ ووِبَارٌ، كسَهْم وسِهام.

وقيل: هي من جِنْس بَنات عِرْس.

والوَبَر، بالتحريك: وَبَرُ البعير ونحوه، كالأرانب والثَّعالب ونحوها، وهو بمنزلة الصُّوف للغنم.

وأوْبَر البعيرُ: إذا كثُر وَبَرُهُ، والجمع: أوْبَار، كسبب وأسباب.

وبَنَاتُ الأوْبَر: كَمْأَةٌ صِغَارٌ على لَونِ التُّراب.

وبش: الأوْبَاشُ من الناس: الأخلاطُ.

قال الجوهريّ: [ويُقال] هو جمعٌ مَقْلوبٌ من البَوْش[7].

ومنه الحديث: «قد وَبَّشَتْ قُريش لحربه أوْبَاشاً»[8] بمُوحَّدةٍ مشدّدةٍ وشين معجمة، أي جَمَعت له جُمُوعاً من قبائل شَتّى، وهم الأوْبَاشُ والأوْشَابُ أيضاً.

وبص: في الحديث: «كأنّي أنظُرُ إلى وَبِيْصِ الطِّيب في مَفارِق رسول الله (صلّى الله عليه وآله)»[9] أي لمَعانه وبَرِيقه، من قولهم: وَبَصَ البَرْقُ وَبِيْصاً: إذا بَرَق ولَمَع.

وبق: قوله (تعالى): ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً﴾[10] أي مَهْلِكاً، من وَبَقَ يَبِقُ وُبُوقاً: إذا هَلَك. ويقال: المَوْبِقُ: وادٍ في جَهَنَّم.

والمَوْبِقُ: مَفْعِلٌ، كالمَوعِد من وَعَدَ.

و﴿يُوبِقْهُنَّ﴾[11] أي يُهْلِكهُنَّ.

وفي الحديث: «لا تَعُدْ إلى هذه الأرض التي تُوْبِقُ دِينَك»[12] أي تُهْلِكُهُ وتُضَيِّعه.

ومثله: «وأعوذُ بك من مُوبِقات الذُّنُوب»[13] أي

(1) الصحاح ٦: ٢٥١٩.
(2) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٤/٢٤٣.
(3) أي سنّ قراءة سورة المنافقين.
(4) الكافي ٣: ٤٢٥/٤.
(5) الكافي ١: ٢٨٤/٦ «نحوه».
(6) أي تألف.
(7) الصحاح ٣: ١٠٢٤.
(8) النهاية ٥: ١٤٥.
(9) النهاية ٥: ١٤٦.
(10) الكهف ١٨: ٥٢.
(11) الشورى ٤٢: ٣٤.
(12) الكافي ٣: ١/٦٧، وفيه: ولا أرى أن يعود إلى هذه....
(13) إقبال الأعمال: ١٩٢.

مُهْلِكاتها، من إضافة الصِفة إلى الموصوف، أي الذُنُوب المُهْلِكة.

وبل: قوله (تعالى): ﴿وَبَالَ أَمْرِهِ﴾[1] أي عاقِبَة أمره.

والوَبَالُ: الوَخامةُ، وسُوءُ العاقِبة.

والوَبِيلُ: الوَخيم، ضِدُّ الطَرِيّ.

وعذابٌ وَبِيلٌ، أي شديدٌ.

قوله (تعالى): ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً﴾[2] أي شديداً مُسْتَوخِماً لا يُسْتَمْرَأ.

وفي الحديث: «أسألُكَ الزُهدَ فيما هو وَبَالٌ»[3] أي عَذابٌ.

و«كُلّ بناءٍ [ليس بكفافٍ فهو] وَبَالٌ على صاحِبِه»[4] أي عَذابٌ في الآخرة.

والوَابِلُ: المَطَرُ الشديدُ، وجمعه: الوَبْلُ، بالفتح فالسكون. ومنه: سَحَابٌ وابلٌ.

وقد وَبَلَتِ السَماءُ تَبِل، والأرضُ مَوبُولَةٌ.

وبه: يقال: فُلانٌ لا يُوبَه له، ولا يُوبَه به، أي لا يُبالَى به.

وعن ابن السِّكّيت: ما وَبِهْتُ له، أي ما فَطِنْتُ له[5].

وتد: قوله (تعالى): ﴿وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾[6] هي جمع وَتِد، بالكسر، وهو أفصح من الفتح.

قيل: كان إذا عَذَّب رجُلاً بَسَطه على الأرض أو على خَشَبٍ، ووَتَّد يديه ورجليه بأربعة أوتادٍ، ثمّ تَرَكه على حاله.

والوَتِدَان في الأُذُنين: اللّذان في باطنهما كأنّها وَتِد، قاله الجوهريّ[7].

وتر: قوله (تعالى): ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾[8] قيل: الشَفْع: يوم الأضحى، والوَتْر: يوم عَرَفة.

وقيل: الوَتْر الله، والشَفْع: الخَلْق، خُلِقوا أزواجاً.

وقيل: الوَتْر: آدم، شُفِع بزوجته حَوّاء.

وقيل: الشَفْع والوَتْر: الصلاة، منها شَفْعٌ، ومنها وَتْرٌ.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): قرأ أهل الكوفة غيرُ عاصم بكسر الواو، والباقون بالفَتْح[9].

قوله (تعالى): ﴿تَتْرَا﴾[10] وهي فَعْلى وفَعْلاً من المُوَاتَرة، وهي المُتابَعة. قيل: ولا تكون المُواتَرة بين الأشياء إلّا إذا وَقَعت بينها فَتْرة، وإلّا فهي مُدارَكة ومُواصَلة، وأصل تَتْرَى (وَتْرَى) فأُبدِلت الواو كما أُبدلت في تُرَاث، وفيها لُغَتان: بتنوين وغير تنوين، فمن لم يَصْرِفها جعل ألفها للتأنيث، ومن صَرَفها جَعَلَها مُلْحَقَة بفَعْلَل ونَوَّنها.

قوله (تعالى): ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾[11] أي لن يَنْقُصَكم من ثَوابِكم، من: وَتَرَه حَقَّه، أي نَقَصه، من

---

(١) المائدة ٥: ٩٥.

(٢) المزمل ٧٣: ١٦.

(٣) إقبال الأعمال: ١٧١.

(٤) المحاسن: ٣/٦٠٨.

(٥) إصلاح المنطق: ٢١١.

(٦) سورة ص ٣٨: ١٢.

(٧) الصحاح ٢: ٥٤٧.

(٨) الفجر ٨٩: ٣.

(٩) مجمع البيان ١٠: ٤٨٢.

(١٠) المؤمنون ٢٣: ٤٤.

(١١) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٣٥.

باب وَعَد.

وفي الحديث: «الاكْتِحَالُ وَتْراً»[1] أي ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً، وليكُن أربعاً في اليُمْنَى وثلاثاً في اليُسْرَى عند النَّوم.

وفيه: «إذا اسْتَنْجىٰ أحدُكم فليُوتِر»[2] أي يجعل مَسْحَهُ وِتْراً.

والوِتْر، بالكسر: الفَرْدُ. وبالفتح: الذَّحْلُ، أعني الثأر.

قال الجوهريّ: وهذه لُغَةُ أهل العالية، فأمّا لُغةُ أهل الحِجاز فبالضِدّ منهم. وأمّا تميم فبالكسر فيهما[3].

وفي الحديث: «مَن كان يُؤمِنُ بالله واليوم الآخر فلا يبيتنّ إلّا بوِتْرٍ»[4] يُريد الرَّكْعَتين من جُلُوس بعد العِشاء الآخرة، لأنّهما يُعدّان برَكْعَةٍ وهي وِتْر، فإنْ حَدَثَ بالمُصَلّي حَدَثٌ قبل إدراك آخر الليل، وقد صلاهما، يكون قد بات على وِتْرٍ، وإن أدرك آخر الليل صلّى الوَتْر بعد صلاة اللّيل.

والوَتْرُ في الأخبار: اسمٌ للثلاث، موصولةً كانت أو مَفْصُولةً، دون الواحدة.

وفي الخبر: «مَن جَلَسَ مَجْلِساً لم يَذْكُرِ الله فيه كان عليه تِرَةٌ»[5] أي نَقْصٌ ولائمةٌ.

التِرَةُ: النَقْص. وقيل: التَبِعَة. والهاءُ فيه عِوَض عن الواو، كعِدَة، ويَجُوز رفعُها ونصبُها على اسم كان وخبرها.

ومنه الحديث: «مَن اضطجَعَ مضْجَعَهُ ولمّا يَذْكُر الله (تعالى) كان عليه تِرَةٌ»[6].

وفيه: «أنّ اللهَ وِترٌ يُحِبّ الوِتْر»[7] قيل: قوله: «الله وِتْرٌ» لأنّه البائنُ من خَلْقِهِ، الموصوفُ بالوحدانية من كُلّ وَجْهٍ، ولا نَظير له في ذاته، ولا سَمِيّ له في صِفاته، ولا شريك له في مُلْكه، فتعالى الله المَلِكُ الحقّ. وقوله: «يُحِبّ الوِتْر» أي يَرْضَى به عن العبد.

والوَتَرُ، بالتحريك: واحدُ أوْتَارِ القَوس، مثل سَبَب وأسباب.

والأوْتَارُ: جمعُ وِتْر ـ بالكسر ـ وهي الجِناية. ومنه: «طَلَبُوا الأوْتَارَ»[8].

وفي حديث عليّ (عليه السّلام): «وَأدركتَ أوتارَ ما طَلَبُوا»[9].

والوَتِيْرَةُ: طَلَبُ الثأر.

وما زال على وَتِيْرَةٍ واحِدَةٍ، أي طريقةٍ واحدةٍ، مُطّرِدةٍ يَدُوم عليها.

والمَوتُور: الذي قُتِل له قتيلٌ فلم يُدْرِكْ بدَمِهِ، ومنه الحديث: «أنا المَوتُور [الثائر]»[10] أي صاحِب الوِتْر الطالب بالثّأر.

ويقال: وَتَرَهُ يَتِرُهُ وَتْراً وتِرَةً، ومنه حديث الأئمّة

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٠/٣٣.
(٢) التهذيب ١: ١٢٦/٤٥.
(٣) الصحاح ٢: ٨٤٢.
(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٠٤/١٢٨.
(٥) النهاية ٥: ١٤٩.
(٦) كنز العمال ١٥: ٤١٣٦٣/٣٥٨.
(٧) النهاية ٥: ١٤٧.
(٨) إقبال الأعمال: ٦٨٩، وفيه: حتى يدركوا الأوتار.
(٩) النهاية ٥: ١٤٨.
(١٠) النهاية ٥: ١٤٨.

(عليهم السّلام): «بكم يُدْرِكُ اللهُ تِرَةَ كُلّ مُؤمِنٍ يطْلُب بها»[1].

وفي الحديث: «أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) وَتَرَ الأقربين والأبعدين في الله»[2] أي قَطَعهُم وأبعدهم عنه في الله.

والمَوتُور: الذي لا أهلَ له ولا مالَ في الجَنّة.

في الحديث: «إذا خرجَ القائمُ (عليه السّلام) يطلُب بدَمِ الحُسين (عليه السّلام) وهو يقول: نحنُ أهلُ الدَمِ طُلّاب التِرَة»[3] أي الثأر[4].

وتغ: والوَتَغ، بالتحريك: الهَلاكُ.

ويُوْتِغانِه: يُهْلِكانه.

وتن: قوله (تعالى): ﴿لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾[5] هو كما تقدَّم: عِرْقٌ يَتَعلّق بالقَلْب، إذا قُطِع مات صاحبه.

ويُقال: هو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ أبيضُ غَليظٌ، كأنّه قَصَبةٌ، يتعلّق بالقَلْب، يَسْقِي كُلَّ عِرْقٍ في الإنسان.

وثب: في الحديث: «أهلُ بيتي أبَوا عليّ إلّا تَوَثُّباً وقَطِيعَةً»[6] كأنّه من قولهم: وَثَب الماءُ وَثْباً، من باب وَعَد ووُثُوباً: قَفَز وطَفَر.

ومنه: «المُؤمِنُ لا وَثّاب ولا سَبّاب»[7].

ووَثَبَتْ رِجْلي، أي أصابها وَهْنٌ دُون الخَلْع والكَسْر.

ووَثَّبَ له وِسادةً، أي ألقاها له، وأقعدهُ عليها.

ووَثَبَ، أي قام بسُرْعةٍ.

وثِبْ، في لُغَة حِمْيَر: اقْعُدْ. والوُثُوب في غير لُغة حِمْيَر: النُّهُوض والقِيام. ومنه: «وَثَب ابنُ الزُّبَيْر»[8] أي نَهَض.

وفي الحديث: «المُتَوثِّبُ على هذا الأمر، ما الحُجّة عليه؟»[9] أراد أمْرَ الإمامة بغير اسْتِحقاقٍ.

والمِيثَبُ، بكسر الميم: الأرضُ السَّهْلةُ، وماء لعُقَيل، وماءٌ[10] بالمدينة إحدى صدقاته (صلّى الله عليه وآله)[11].

وثر: فيه: «أنّه نَهى عن مِيثَرةِ الأُرْجُوان»[12] المِيثَرةُ، بالكسر غير مهموزة: شيءٌ يُحْشَى بقُطْنٍ أو صُوفٍ ويجعله الراكِبُ تحته، وأصله الواو والميم زائدة، والجمع: مَياثِر ومَواثِر. والأُرْجُوان: صِبْغ أحمر، ولعلّ النَهْيَ عنها لما فيها من الرُّعونة، أعني الحُمْق.

وعن أبي عبيد: «وأمّا المَيَاثِرُ الحُمْرُ التي جاءَ فيها النَهْيُ، فإنّها كانت من مَراكب العَجَم، من دِيباجٍ أو حَرير»[13] وإطلاق اللّفظ يأباه.

---

(1) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦١٤/٣٥٩.

(2) الكافي ١: ١٩/٣٧٠.

(3) تفسير القمي ٢: ٨٥.

(4) قوله: «في الحديث: اذا خرج... أي الثأر» جعله المصنّف في (ثأر) والصواب أن تكون هنا.

(5) الحاقة ٦٩: ٤٦.

(6) الكافي ٢: ٢/١٢٠.

(7) الكافي ٢: ١/١٧٩.

(8) صحيح البخاري ٩: ٥٦/١٠٣.

(9) الكافي ١: ٢/٢٢٤.

(10) في القاموس: ومالٌ.

(11) القاموس المحيط ١: ١٤١.

(12) النهاية ٥: ١٥٠.

(13) غريب الحديث للهروي ١: ٢٢٨.

وثق: قوله (تعالى): ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾[1] أي يَنقُضون ما وثّق الله به عَهْدَه من الآيات والكُتُب، أو ما وثّقوه به من الالتزام والقَبول.

قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَاءِيلَ﴾[2] الآية.

قال المُفسّر: المِيثاقُ: اليَمينُ المؤكَّدةُ، لأنّها يُسْتَوثَق بها من الأمر.

فقوله (تعالى): ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَاءِيلَ﴾ أي عَهْدَهم المُؤكَّد، باليَمين بإخلاص العِبادة له، والإيمان برُسُله، وما يأتون به من الشرائع[3].

وقيل: المِيثاقُ: هو العَهْدُ المأخوذُ على الزَّوج حال العَقْد من ﴿إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾[4].

قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ أي تَبليغَ الرِسالةِ، والدُعاء إلى التوحيد ﴿وَمِنكَ﴾ خُصوصاً ﴿وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ... لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾[5].

والمُواثَقَة: المُعاهَدة، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ﴾[6].

وأوْثَقَه في الوَثَاق، أي شَدّه.

قال (تعالى): ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾[7] الوَثَاقُ بالفتح، والكسر لُغةٌ.

ومنه الحديث: «مَن مَاتَ في البحر يُوثَقُ فِي رِجْله حَجَرٌ»[8].

والمِيثَاقُ: العَهْد، مِفْعَالٌ من الوَثَاق، وهو في الأصل حَبْلٌ أو قيدٌ يُشَدّ به الأسيرُ والدابّة، صارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، والجمع: المَوَاثِيقُ والمَيَاثِقُ.

وفي حديث كَعْب بن مالك: «وَلَقَد شَهِدتُ مع رسولِ الله (صلّى الله عليه وآله) ليلةَ العَقَبةِ حين تَواثَقْنا على الإسلام»[9] أي تحالَفْنا وتعاهَدْنا. والتَوَاثُقُ: تفاعُلٌ منه.

وفي حديث الباقر (عليه السلام): «أخذَ اللهُ ميثاقَ شيعتِنا بالوِلاية لنا وهم ذَرّ يومَ أخذ المِيثاقَ على الذَرّ»[10] توضيحه: أنّ الأرواح تعلّقت ذلك اليوم بجَسَدٍ صغير مثل النَمْل، دَعاهم إلى الاقرار فأقرّ بعضُهم وأنكر بعضُهم، فمن ثَمّ كان التكذيب. إذا تقرّر هذا، فاعلم أنّ حديث أخذ المِيثاق على العبد مشهورٌ بين الفَريقين، إلّا أنّ بعض العُلَماء من كُلّ منهما جَدّ في الهَرَب عن ظاهره لِما يَرِد عليه.

وقد حقّقنا الكلام فيه فيما تقدّم[11].

وفي حديث الأئمّة: «أنّ أمرنا مَسْتُورٌ مُقَنَّعٌ

---

(1) البقرة ٢: ٢٧.
(2) البقرة ٢: ٨٣.
(3) مجمع البيان ٣: ١٧٠.
(4) البقرة ٢: ٢٢٩.
(5) الأحزاب ٣٣: ٧، ٨.
(6) المائدة ٥: ٧.
(7) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٤.
(8) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٦/٤٤١.
(9) النهاية ٥: ١٥١.
(10) المحاسن: ١٣٥/١٦.
(11) في (أخذ).

بالمِيثاق، فمَن هَتَكَ علينا أذَلّه الله»[1] كأنّ المعنى مَسْتورٌ مُقَنَّع، أخذنا العَهْد والمِيثاق عليه من المؤمنين أن لا يُظهِرُوه لأحدٍ من الأعداء، فمن هَتَكَ علينا وأظهَرَهُ أذَلّه الله.

وفيه: «كُلّ يمينٍ فيها كَفّارةٌ، إلّا ما كان من عَهْدٍ أو مِيثاق»[2] كأنّ المعنى ما يتعهّد به الإنسان ويَلْتَزِمُهُ لغيره، فإنّه لاكَفّارة له سِوى الوَفاءُ به.

ومن هذا: «وَعدُ المؤمن نَذْرٌ، لاكَفّارةَ له»[3].

وفي حديث تَلْبِية إبراهيم (عليه السلام): «فلم يَبقَ أحدٌ أخَذَ مِيثاقه بالمُوافاة في ظَهْر رجُلٍ ولا بَطْن امرأةٍ إلّا أجاب بالتَّلبية»[4].

وفي حديث يوم الغَدير: «ويُسَمّىٰ في الأرض يوم المِيثاق المأخوذ والجَمْع المَشْهُود»[5] وذلك لأنّ النَّبيّ (صلّى الله عليه وآله) أخَذَ عليهم العَهْدَ والمِيثاقَ في ذاك الجَمْع المَشْهُود.

والوَثِيقَةُ: فَعِيلةٌ بمعنى المفعول، أي مَوثُوقٌ به لأجل الدَّين، والتاءُ فيها لنَقْل اللّفظ من الوَصْفِيّة إلى الاسميّة.

وقد أخَذَ بالوَثِيقَة في أمره، أي بالثِّقَة.

واسْتَوثَقْتُ منه: أخَذْتُ منه الوَثِيقة.

وقد وَثُقَ ـ بالضمّ ـ وَثاقَةً: أي صار وَثِيقاً.

ووَثَّقْتُ الشيءَ تَوثِيقاً: إذا رَبَطْتَهُ وشَدَدْتَه.

ومنه الحديث: «إذا ماتَ المؤمنُ وَثَّقَه مَلَكُ الموت، ولولا ذلك لم يَسْتَقِرّ»[6].

ووَثَّقْتُ فُلاناً: إذا قُلتَ له[7]: إنّه ثِقَة.

ومنه الحديث: «لَيسَ مِن العَدْلِ القَضاءُ بالظَّنّ على الثِّقَة»[8].

والوَاثِقُ بالله: من خُلَفاءِ بني العبّاس.

وثم: مِيثَمُ التَّمار: صاحبُ عليّ (عليه السلام).

قال: «أتيتُ بابَ عليّ (عليه السلام) فقيل لي: نائمٌ، فناديتُ: انتبِه أيّها النائم، فوالله لتُخضَبَنّ لِحْيَتُك من رأسِك. فقال: صدقتَ، [وأنت] والله لتُقْطَعَنّ يَداك ورِجلاك ولِسانُك، ولَتُصلَبَنّ. فقلتُ: ومن يَفْعَل ذلك، يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخُذَنَّك العُتُلُّ الزَّنيم ابنُ الأَمَة الفاجِرة؛ عُبَيدالله بن زِياد»[9] وكان الأمرُ كما قال (عليه السلام).

قال صالح بن مِيثَم: فأرسل إلى جِذْعٍ من نَخْلَةٍ صُلِبَ أبي عليه، قال: وكان أخبَرَهُ عليّ (عليه السلام) عنه، فأخذ أبي مِسْماراً وكتَب عليه اسمَه، فسَمَرَهُ في الجِذْع الذي أخبَرَهُ به بلا عِلم النَّجّار، فلمّا أُتِيَ بالخَشَبة رأيتُ المِسْمارَ على قائمة منه، عليه اسمه (رحمه الله).

ومِيثَم بن عليّ بن مِيثَم البَحْرانيّ: شيخٌ صَدوق ثِقة، له تصانيف: منها (شرح نهج البلاغة) لم يُعمَل

(1) بصائر الدرجات: ٤٨/٢.
(2) التهذيب ٨: ١٠٨١/٢٩٢.
(3) الكافي ٢: ١/٢٧٠.
(4) الكافي ٤: ٣/٣٣٦.
(5) التهذيب ٣: ٣١٧/١٤٣.
(6) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٦٩/٨١.
(7) في أغلب المعاجم: فيه، بدل: له.
(8) نهج البلاغة: ٥٠٧ الحكمة ٢٢٠.
(9) رجال الكشي: ١٤٠/٨٦.

مثلُه، وله كتاب (القواعد في أُصول الدين) وله كتاب (استِقصاء النظَر في إمامة الأئمّة الاثني عشر) لم يُعْمَل مثله، وله كتاب (الاستِغاثة في بِدَع الثلاثة)[1] حسَنٌ جِدّاً، وله (رسالة في آداب البحث) وهو شيخُ نَصير الدِّين في الفِقه، وله مجلسٌ عند المُحقّق الشيخ نجم الدين (رحمه الله) ومُباحثة، وأقَرَّ له بالفَضل، وشيخُه: أبو السعادات (رضوان الله عليهم أجمعين)[2].

وثن: قوله (تعالى): ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾[3] هي جمع وَثَن، وهو الصَنَم.

قال في (المغرب): الوَثَنُ ما له جُثّة، من خَشَبٍ أو حَجَرٍ أو فِضّةٍ أو جَوْهَرٍ يُنْحَت[4].

وفي الحديث، في قوله (تعالى): ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾، قال: «اللَّعِب بالشَطْرَنج، والنَرْد، وسائر أنواع القِمار»[5].

وجأ: في الحديث: «عليكم بالصَّوْم، فإنّه وِجَاء»[6] الوِجاءُ، بالكسر ممدود: رَضّ عُروق البيضَتَيْن حتّى تَنْفَضِخ فيكون شبيهاً بالخِصاء، وقيل: هو رضُّ الخُصْيَتَيْنِ، شَبَّه الصومَ به لأنّه يَكْسِر الشَهْوة كالوِجاء.

وفي الحديث: «ضَحَّى بكَبْشَين مَوْجُوءَيْن»[7].

ووَجَأتُه بالسِّكين: ضربتُه بها.

ووَجَأتُ عُنُقَه وَجْأً: إذا دُسْتَها برِجْلِك.

ووَجَأتُه بحديدةٍ: ضربتُه بها.

وجب: قوله (تعالى): ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[8] قيل: أي سَقَطَتْ إلى الأرض، أخذاً من قولهم: وَجَبَ الحائطُ وُجوباً: إذا سَقَط.

وفي الحديث: «إذا وَقَعَتْ إلى الأرض»[9] لأنّ المُسْتَحبّ أن تُنْحَرَ الإبلُ قِياماً مُعَلَّقَةً.

ووَجَبَ الشيءُ وُجُوباً، كوَعَد: لَزِم. قاله الجوهريّ وغيره[10].

والوُجُوب: اللُّزوم.

وأوْجَبَه الله واسْتَوْجَبَه: اسْتَحَقَّه.

ووَجَبَ البَيْع: لَزِم، ومنه: «إذا افترق البَيِّعان وَجَبَ البَيْع»[11] أي لَزِمَ.

وقد جاء الوُجُوب في الحديث كثيراً ويُراد به شِدَّة الاسْتِحْباب.

---

(١) كذا، والصواب أنّ هذا الكتاب هو من تصنيف عليّ بن أحمد أبي القاسم الكوفي المتوفّى سنة ٣٥٢هـ، وقد ذكره النجاشي المتوفّى سنة ٤٥٠هـ في رجاله: ٢٦٥/٦٩١، ونسبه إلى أبي القاسم الكوفي. وقد رصد الشيخ الطهراني هذا الخطأ، وأحصى من تابعه عليه من المصنّفين، ثمّ قال: ولعلّ منشأ تلك الأوهام قول (مجمع البحرين). «الذريعة ٢: ٢٨».

(٢) جعل المُصنّف ما ورد في هذه المادة في (مثم) والصحيح أن يكون هنا.

(٣) الحج ٢٢: ٣٠.

(٤) المغرب ٢: ٢٤٠.

(٥) مجمع البيان ٧: ٨٢.

(٦، ٧) النهاية ٥: ١٥٢.

(٨) الحج ٢٢: ٣٦.

(٩) الكافي ٤: ٤٩٩/٢.

(١٠) الصحاح ١: ٢٣١، المصباح المنير ٢: ٣٦٤، لسان العرب ١: ٧٩٣.

(١١) الكافي ٥: ١٧٠/٦، ٧.

وتَجِبُ القُلُوب: تَضْطَرِب.

ووَجَبَتِ الشَّمْسُ: إذا غابَتْ وغَرَبَتْ. ومنه الحديث: «وَقتُ المَغْرِب حين تَجِبُ الشمس»[1] أي تَغِيب.

والوَجْبَةُ، بفتح واو وسكون جيم: الهَدَّةُ وصوتُ السُّقُوط، ومنه الحديث: «سَمِعَ رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) وَجْبَةً، فإذا هو جَبْرَئيل»[2].

والوَجبَةُ: التَّعظِيمُ والتَّكرِيمُ. ومنه: «يا عليّ، مَن لم يُوجِب لك فلا تُوجِب له ولا كَرامة»[3].

وفي الحديث: «عليكم بالمُوجبَتَينِ في دُبُر كلّ صلاة» ثمّ فسّرهما بأنْ قال: «تسأل اللهَ الجَنّة، وتَعَوَّذ به من النار»[4] بصِيغة اسم الفاعل أو المفعول، أي اللّتان تُوجِبان حُصُول مَضْمُونهما، أو اللّتان أَوْجَبَهما الشارع، أي استحبّهما استحباباً مُؤكّداً، فعبّر عنه بالوُجُوب كما يقال للرجل: حَقّك عليّ واجبٌ.

وأَوْجَبَ الرجلُ: إذا عَمِل عَمَلاً يُوجِبُ الجَنّة أو النار.

والمُوجِبَةُ: الكبيرةُ من الذُّنُوب. ومنه حديث الحاجّ: «ولا تُكْتَب عليه السيئات، إلّا أن يأتي بمُوجِبَة»[5].

وفي الحديث: «الساعي بين الصَفَا والمَرْوَة تَشْفَعُ له الملائكة [فتُشفَّع فيه] بالإيجَاب»[6] أي القَبُول، يعني أنّ الله (تعالى) يُثبِت لهم الشَفاعة.

و(عَسَى) في القُرآن مُوجِبَةٌ، أي مُحَتَّمَةٌ فيه من غير تَرَجٍّ.

والمُوجِبَات: الأُمور التي أوجب الله عليها العَذاب أو الرَّحمة والجَنّة، ومنه الدُّعاء: «أسألك مُوجِبَات رَحْمَتِك»[7].

والإيْجَاب والوُجُوب متقاربان في المعنى، وقال بعض الأفاضل: الفَرقُ بينهما كالفَرْق بين الضارب والمَضْرُوب، فالضارب: هو المؤثّر في الضَّرب، والمَضْرُوب: هو المؤثّر فيه، فالضارب: اسمٌ اشتُقّ لذات، والمعنى قائم بغيرها، والإيْجَاب: معناه التأثير، والوُجُوب: هو حُصُول الأثر، فكأنّ الله (تعالى) لمّا أوجب علينا شيئاً وَجَب، فالأوّل يقال له: الإيجاب، والثاني: الوُجُوب.

وجج: وفي الحديث: «صيدُ وَجٍّ وعِضاهُه حَرام مُحَرَّم»[8]. وَجٌّ: مَوْضِعٌ بناحية الطائف. وقيل: هو اسمٌ جامع لحُصُونها. وقيل: اسمُ واحدٍ منها، يَحْتَمِل أن يكون على سبيل الحِمَىٰ له، ويَحْتَمِل أن يكون قد حَرَّمه في وَقتٍ معلومٍ ثمّ نُسِخ.

قال شيخنا أبو جعفر في (مسائل خلافه): صَيْدُ وَجٍّ ـ هو بلد باليمن ـ غير مُحَرّمٍ ولا مكروهٍ[9].

وفي (السرائر): سَمِعتُ بعض مشايخنا يُصحّف

(١) التهذيب ٢: ١٢٣/٣٩.
(٢) أمالي الطوسي ١: ٢٦٤.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٢١/٢٥٥.
(٤) الكافي ٣: ١٩/٣٤٣.
(٥) الكافي ٤: ٩/٢٥٥.
(٦) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٧/١٣٥.
(٧) مصباح المتهجد: ٥٤.
(٨) النهاية ٥: ١٥٤.
(٩) الخلاف ١: ٣٠٩/٤٩١.

ذلك، ويجعل الكلمتين كلمةً واحدةً، يقول: صيدوح بالحاء[1] المهملة، فأَرَدْتُ إيراد المسألة لئلا يُصَحَّف، واعلم أنّ وَجّاً بالجيم المشدّدة: بلدٌ بالطائف لا باليَمن.

وفي الحديث الآخر: «آخر وَطأةٍ وَطأها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بوَجٍّ»[2] أي آخر أخذةٍ ووقعةٍ أوقعها الله بالكفّار كانت بوَجٍّ، وكانت غَزْوَة الطائف.

وجد: قوله (تعالى): ﴿لَا تَجِدُ قَوْماً﴾[3] الآية.

قال الشيخ أبو عليّ: هو من التخييل، أي من المُمْتَنِع المُحال أن تَجِد قوماً [مؤمنين] يُوالون مَن خالفَ اللهَ ورسولَه، والغَرَض أنّه لا يَنْبَغي أن يكون ذلك، وحقّه أن يَمْتَنِع ولا يُوجَد بحَالٍ، مُبالغة في النّهي عنه[4].

قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَىٰ﴾[5].

قال المُفَسِّر: هو من الوُجُود الذي بمعنى العِلم، والمنصوب مفعول وَجَدَ، والمعنى ألم تكن يتيماً، وذلك أنّ أباه مات وهو جَنين، أو بعد مُدّةٍ قليلةٍ [من ولادته]، على اختلاف الرِواية فيه، وماتت أُمُّهُ وهو ابن سنتين، فآواه اللهُ بجدّه عبدالمُطَّلِب، وبعمّه أبي طالب بعد وفاة عبدالمُطَّلِب، وحبّبه إليه حتّى كان أحبَّ إليه من جميع أولاده، وكَفَله وربّاه، ولمّا مات عبدالمُطَّلِب كان ابن ثمان سنين[6].

قوله (تعالى): ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾[7] الآية.

قال بعض المُفَسِّرين: يمكِن أن يُراد بعدم وُجْدان الماءِ عَدَم التمكّن من استعماله، وإن كان موجوداً، فيَسري الحُكْمُ إلى كُلِّ مَن لا يَتَمَكَّن من استعماله، كفاقدِ الثَمَن أو الآلة، أو الخائف من لِصٍّ أو سَبُعٍ ونحوهم.

قال: وهذا التفسير، وإن كان فيه تَجَوُّز، إلّا أنّه هو المُسْتَفاد من كلام محقّقي المُفَسِّرين من الخاصّة والعامّة[8]، انتهى وهو جَيّد.

قوله (تعالى): ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً﴾[9] الآية.

قال المُفَسِّر: اللام في (لَتَجِدَنَّ) لام القسم، والنون دخلت لتَفْصِل بين الحال والاستقبال. قال: وهذا مذهب الخليل وسِيبَوَيْه. وعَدَاوَةً: منصوبٌ على التّمييز[10].

قوله (تعالى): ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً﴾[11] قيل: أي أسبابه، والمراد بالنِكاح ما يُنْكَح به، والمراد بالوُجْدان التمكّن منه، فعلى الأوّل، نِكاحاً: منصوب على المفعولية، وعلى الثاني: بِنَزْع الخافِض، أي من نِكاح.

---

(١) في المصدر: صيدوخ بالخاء.

(٢) السرائر ١: ٦٥٣.

(٣) المجادلة ٥٨: ٢٢.

(٤) جوامع الجامع: ٤٨٥.

(٥) الضحى ٩٣: ٦.

(٦) جوامع الجامع: ٥٤٥.

(٧) النساء ٤: ٤٣.

(٨) بحار الأنوار ٨١: ١٣٤.

(٩) المائدة ٥: ٨٢.

(١٠) مجمع البيان ٣: ٢٣٣.

(١١) النور ٢٤: ٣٣.

قوله (تعالى): ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾[1] بالضمّ، أي من سَعَتِكم ومَقْدِرَتكم.

وفي الحديث: «فَرَضَ الحجَّ على أهل الجِدَة»[2] بتخفيف الدال: وهو الغِنَى وكَثْرة المال والاستطاعة، يُقال: وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً: استغنى.

والمَوْجِدَةُ: ما يَجِدُهُ الإنسان.

والوَاجِدُ: من أسمائه (تعالى)، وهو إمّا من الجِدَةِ وهو الغِنَى، فيكون معناه: الغَنِيُّ الذي لا يَفْتَقِرإلى شيء، وإمّا من الوُجود، وهو الذي لا يَحُول بينه وبين ما يُريد حائلٌ.

والوَاجِدُ: الغَنِيُّ القادِرُ على الشيء.

ووَجَدَ مَطْلُوبَه يَجِدُه وُجُوداً، ويَجُدُه ـ بالضمّ ـ لُغَة: ظَفَر به.

ووَجَدَ عليه في الغَضَب مَوجِدَة ووَجْداً.

وفي الدُّعاء: «أسألك فلا تَجِد عليَّ»[3] أي لا تَغْضَبْ عليَّ من سُؤالي.

ووَجَدَ في الحُزْن، وَجْداً بالفتح.

وتَوَجَّدْتُ لفُلانٍ: حَزِنْتُ له.

ووَجَدَ ضالَّته وِجْداناً: إذا رآها ولقِيَها.

ووَجَدَ بفُلانة وَجْداً: أحبّها حُبّاً شَديداً.

وافتَقَر بعدَ وَجْدٍ: أي سَعَة.

ووَجَدَ بعد فَقْرٍ: استغنى.

وأوْجَدَهُ: أغناه، ومنه الدُّعاءُ: «الحمدُ لِلهِ الذي أوْجَدَني بعد ضَعْفٍ» أي قَوّاني.

وفي الحديث: «قيل لعليّ (عليه السّلام) كيف نَجِدُكَ؟ قال: كيفَ يكونُ حالُ من يَفْنَى ببَقائه، ويَسْقَمُ بصِحّته، ويُؤْتَى من مَأْمَنِهِ»[4].

قال الفاضل المتبحِّر مِيثَم: سببيّة البَقاء للفَناء، والصِّحة للسَّقْم، تقريبهما إليهما، وكونهما غايتين لهما، والمأمَنُ [هو] الدُّنيا، وإنّما يُؤتى المَرْءُ ويدخل عليه ما يَكرَه منها[5].

وفي الحديث القُدسِيّ: «لولَا أن يَجِدَ [عبدي] المؤمنُ في قلبه لعَصَّبْتُ [رأسَ] الكافر بعِصابةٍ من حديدٍ، لا يُصْدَعُ رأسُهُ أبداً»[6]. قوله: (يَجِد) أي يخطِر بباله شيءٌ[7].

والوُجُود: خِلاف العَدَم، واختلف في أنّه عين الماهيّات أم لا، فجُمْهُور المتكلّمين على أنّ الوُجُود زائدٌ على الماهيّات في الواجِب والمُمْكِن، والحُكَماءُ في الواجب عينه وفي المُمْكِن زائد عليه، ولعلّ هذا أقرب. وتحقيق البحث في محلّه.

والوِجْدانُ من القُوَى الباطنة، وكُلّ ما يُدرَك بالقُوَّة الباطنة يُسمَّى الوِجْدانِيّات.

وجر: الوَجُور: دواءٌ يُوجَر في وَسَط الفَم.

وقد جاءَ في الحديث: «وَجُورُ الصَبِيِّ اللَّبَنَ بمَنْزِلة

(1) الطلاق ٦٥: ٦.

(2) الكافي ٤: ٦/٢٦٦، ٩.

(3) النهاية ٥: ١٥٥.

(4) نهج البلاغة: ٤٨٩ الحكمة ١١٥.

(5) اختيار مصباح السالكين: ٦٠٦/١٠٦.

(6) الكافي ٢: ١٩٩/٢٤.

(7) زاد المصنّف هنا: والوجادة، بالكسر: بيت الضبع ومنه الحديث: «انحجر عني انحجار الضبع في وِجادِها» ومحلّه الصحيح في (وجر)، وفيه تصحيف أصلحناه في محلّه.

الرِّضاع»[1]، ورُبما كان من باب القَلْب، أي وَجُور اللَّبن في فَم الصَّبِيّ.

ووِجَارُ الضَّبُع: جُحْرها الذي تأوي إليه، وأَوْجِرَةُ السِّباع جمع وِجَار. ومنه الحديث: «انْجَحَرَ عنّي انجِحارَ الضَّبُع في وِجَارِها»[2].

وَجْرَةُ: بين مكّة والبَصْرة، وهي أربعون مِيلاً، ليس فيها مَنْزِلٌ، فهي مَرَبٌ[3] للوَحْش. قاله الأصمَعيّ[4] نقلاً عنه.

وفي الحديث: «إذا وَاجَرَ نفسَه على شيءٍ معروفٍ أخَذَ حقّه»[5] يقال: وَاجَرْتُه مُوَاجَرَةً، مثل: عاملتُه مُعامَلةً وعاقَدْتُهُ مُعاقَدَةً.

وجز: كلامٌ مُوْجَزٌ، أي وَجِيزٌ قَصيرٌ. يقال: أوْجَزْتُ الكلامَ: قَصَرْتُه، ووَجُز اللَّفظ ـ بالضمّ ـ وَجازَةً.

وجس: قوله (تعالى): ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً﴾[6] أي أحَسَّ وعَلِم وأضمَرَ في نفسه.

قال المُفَسِّر: وكان إيجاس [الخِيفة من] موسى للجِبِلَّة البَشَريّة عند رُؤية أمرٍ فَظيعٍ[7].

وفي (القاموس): الوَجْسُ كالوَعْد: الفَزَعُ يقَع في القَلْب أو السَّمْع من صَوْتٍ أو غيره.

والوجْسُ: الصوتُ الخَفِيّ[8].

وجع: في الحديث: «لا تَحِلّ الصدقةُ إلّا في دَيْنٍ[9] دمٍ مُوجِعٍ»[10].

ومثله الخبر: «لا تَحِلّ المسألةُ إلّا لذي دمٍ مُوجِعٍ»[11] ومعناه على ما ذكره بعض الشارحين: هو أن يَتَحَمَّلَ الإنسانُ دِيَةً، فيَسعَى فيها حتّى يُؤدّيها إلى أولياء المقتول، فإن لم يُؤدّها قُتِل المُتَحَمِّل عنه فيُوجِعُه قتلُه.

وفي حديث الصادق عليه‌السلام: «لو كان الإنسان لا يُصيبه ألم ولا وَجَع، بمَ كان يَرْتَدِع عن الفواحش، ويَتَواضع لله، ويَتَعَطّف على الناس؟ أما ترى أنّ الانسان إذا عرض له وَجَعٌ، خَضَع واستكان، ورَغِب إلى ربّه في العافية، وبَسَط يده في الصدقة»[12].

والوَجَعُ: المَرَضُ، والجمع: أوْجاع، ووِجَاع، مثل: جَبَل وأَجْبَال وجِبال، قاله الجوهري[13].

ووَجِعَ فلانٌ يَوْجَعُ ويَيْجَع ويَاجَعُ، فهو وَجِعٌ، وقَوم وَجِعُون ووَجْعَى، مثل: مرضى، ووِجَاعٌ، ونسوة وَجَاعَى ووَجِعَات.

وتقول: يَوجَعُني رأسي، بفتح الجيم، ولا تقل: يُوجِعُني، بضمّ الياء وكسر الجيم.

والجِعَةُ، بكسر الأوّل وفتح الثاني: نبيذُ الشعير،

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٤٨٥/٣٠٨.

(٢) نهج البلاغة: ٩٩ الخطبة ٦٩.

(٣) كذا في النُسخ ومعجم البلدان، والمَرَب: المَحَلّ ومكان الإقامة والاجتماع، وفي الصحاح ولسان العرب: مَرَتٌ، أي مفازةٌ لا نبات فيها.

(٤) معجم البلدان ٥: ٣٦٢.

(٥) التهذيب ٦: ١١٤١/٣٨٥، وفيه: آجر، بدل: واجر.

(٦) طه ٢٠: ٦٧.

(٧) جوامع الجامع: ٢٨٣.

(٨) القاموس المحيط ٢: ٢٦٦.

(٩) في «ع»: في ذي.

(١٠) الكافي ٤: ٧/٤٧، وفيه: أنّ الصدقة لا تحلّ إلّا في دين مُوجِع.

(١١) النهاية ٥: ١٥٧.

(١٢) توحيد المفضل: ٨٩.

(١٣) الصحاح ٣: ١٢٩٤.

نقلاً عن أبي عبيد، قال الجوهري: ولست أدري ما نُقصانه[1].

وجف: قوله (تعالى): ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾[2] أي خائفةٌ شديدةُ الاضطراب، يقال: وَجَفَ وَجِيفاً: اضطربَ ومَشَى سَريعاً.

قوله (تعالى): ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾[3] هو من الإيْجَاف، وهو السير الشديد، والمعنى فما أوجفتم على تَحْصِيله وتَغْنِيمه خيلاً ولا رِكاباً، وإنّما مَشَيتُم إليه على أرْجُلكم، فلم تُحَصّلوا أموالهم بالغَلَبة والقِتال، ولكنّ الله سلّط رسوله عليهم وخوّله أموالهم.

والوَجِيْفُ: ضربٌ من سَيرِ الإبل والخَيْل.

والوَجِيْفُ: سرعةُ السَّير، ومنه الحديث: «اترُكِ الوَجِيْفَ الذي يَصنَعهُ النّاسُ»[4] يُريد شِدّة الإسراع، وكان أهل الجاهلية يُفيضون بإيجاف الخيل، أي باسراعها، فهو رَدٌّ عليهم.

وجل: قوله (تعالى): ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[5] أي خافت.

والوَجَلُ: الخوف، يقال: وَجِلَ وَجَلاً، ومَوجَلاً، بالفتح: أي خاف.

ومثله: ﴿وَجِلُونَ﴾[6] أي خائفون.

ولا تَوْجَل: لا تَخَف، ونحو ذلك.

وفي مستقبل (وَجِلَ) أربعُ لغاتٍ، ذَكَرها في (الصّحاح)[7].

والأمر: إيْجَل، بقلب الواو ياءً لكسرة ما قبلها.

وجم: في الحديث: «فوَجَمتُ ولم أدرِ ما أقول»[8] الوَاجِم: الذي اشْتَدّ حُزنُه حتّى أمسك عن الكلام، يُقال: مالي أراك وَاجِماً!

ويومٌ وَجِيمٌ: شديدُ الحَرّ.

وفي دُعاء الإستسقاء: «ولا تَقْلِبْنَا وَاجِمِينَ»[9] أي ساكتين من شِدّة الحُزن.

وجه: قوله (تعالى): «وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلَّاهَا»[10] أي وَلّاه اللهُ إيّاها، أي أمَرَه باستقبالها، وهي قراءة ابن عامر.

والباقون: ﴿مُوَلِّيهَا﴾ بالياء، أي مُولّها وَجهه، حَذف المفعول الثاني، والضمير لله، أي الله مُوَلِّيهَا[11].

والوِجْهَةُ: الجِهةُ، والهاءُ عِوضٌ من الواو.

ووِجْهَةُ الكَعْبة: السَّمْتُ الذي يُقطَع بأنّ الكَعْبة ليست خارجةً عنه.

قوله (تعالى): ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ﴾[12] ليس الوَجْه هنا العُضو، لاستحالة الجِسم عليه (تعالى)، ولا الذات لأنّها قديمة، والقَديم لا يُراد حُصوله، بل

---

(1) الصحاح ٣: ١٢٩٥.

(٢) النازعات ٧٩: ٨.

(٣) الحشر ٥٩: ٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٥٤٨/٣٢٥.

(٥) الأنفال ٨: ٢.

(٦) الحجر ١٥: ٥٢.

(٧) وهي: يَوْجَلُ، ويَاجَلُ، ويِيْجَلُ، وييجَلُ بكسر الياء. الصحاح ٥: ١٨٤٠.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٥٩/٢٨٦.

(٩) نهج البلاغة: ٢٠٠ الخطبة ١٤٣.

(١٠) البقرة ٢: ١٤٨.

(١١) مجمع البيان ١: ٢٣٠.

(١٢) البقرة ٢: ٢٧٢.

المراد بالوَجْه هنا الرِّضا.

وإنّما حَسُنت الكِنايةِ به عن الرِّضا، لأنّ الشخص إذا أراد شيئاً أقبل بوَجْهه عليه، وإذا كَرِهَه أعرض بوَجْهه عنه، فكأنّ الفعل إذا أقبل عليه بالوَجْه حَصَل الرِّضا به، فكان إطلاقه عليه من باب إطلاق السَّبب على المُسَبَّب.

قوله (تعالى): ﴿وَجْهَ النَّهَارِ﴾[1] أي أوّله.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): تَواطأ اثنا عشر رجلاً من أحبار يهود خيبر، وقال بعضهم لبعض: ادخُلوا في دين محمّد أوّل النهار من غير اعتقادٍ، واكْفروا به آخر النهار، وقولوا: إنّا نَظَرنا في كُتُبنا وشاورنا عُلماءنا فوجدنا محمّداً ليس بذلك، وظَهَر لنا كِذْبه وبُطلان دينه، فإذا فعلتم ذلك شكّ أصحابه في دينهم، ويقولون: ما رجعوا وهم أهل كتابٍ إلّا لأمرٍ قد تبيّن لهم[2].

قوله (تعالى): ﴿أَقِمْ وَجْهَكَ﴾[3] أي قَصْدك.

ووَجَّهْتُ وَجْهي، اي قَصَدتُ بعبادتي.

قوله (تعالى): ﴿فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾[4] أي جِهته التي أمَرَ الله بها.

قوله (تعالى): ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[5] أي إلّا إيّاه.

قوله (تعالى): ﴿يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾[6] أي يُجَرّ على وجهه.

وقيل: الكافرُ مغلولُ اليدين، فصار يتّقي بوَجْهه ما كان يَتّقيه بيديه.

قوله (تعالى): ﴿وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾[7] أي ذا وجهٍ وجَاهٍ في النبوّة في الدنيا والآخرة بالمنزلة عند الله.

والوَجْهُ والجَاهُ: القَدْرُ والمنزلةُ.

وقد وَجُهَ الرجُلُ بالضمّ، أي صار وَجِيْهاً، ذا جاهٍ وقَدرٍ.

وقد أوْجَهَه الله، أي صَيّره وَجِيْهاً.

قوله (تعالى): ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾[8] الآية، قال (عليه السلام) في حديث المسافر: «مَن تلاها كان معه سبعة وسبعون من المُعقِّبات يستغفرون له حتّى يَرْجِع»[9] وقد مرّ في (عقب).

وفي الحديث القُدسيّ فيمن سَجَد سَجْدة الشُّكر: «أُقْبِل إليه بفَضْلي، وأُريه وَجْهي»[10].

قال الصدوق (رحمه الله): وَجهُ الله: أنبياؤه وحُججه، ثمّ قال بعد ذلك: ولا نُحِبّ أن نُنكِر[11] من الأخبار ألفاظ القرآن[12]، انتهى.

وتصديق ذلك ما رُوي عن أبي الصَّلت، عن الرضا

---

(1) آل عمران ٣: ٧٢.

(2) مجمع البيان ٢: ٤٦٠.

(3) يونس ١٠: ١٠٥.

(4) البقرة ٢: ١١٥.

(5) القصص ٢٨: ٨٨.

(6) الزمر ٣٩: ٢٤.

(7) آل عمران ٣: ٤٥.

(8) القصص ٢٨: ٢٢.

(9) مكارم الأخلاق: ٢٤٤.

(10) مكارم الأخلاق: ٢٨٦.

(11) في المصدر: ولا يجب أن ينكر.

(12) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٠/٩٧٨.

(عليه السلام)، قال: قلت: يابن رسول الله، ما معنى الخبر الذي رووه: أنّ ثواب لا إله إلّا الله، ثواب النَّظر إلى وَجْه الله؟ فقال (عليه السلام): «مَن وَصَفَ الله بوَجْهٍ كالوجوه فقد كَفَر، ولكن وَجهُ الله أنبياؤه ورُسُله وحُججه (عليهم السلام) الذين بهم يُتَوَجَّه إلى الله (تعالى) وإلى دينه، والنظر إلى أنبياء الله ورُسُله وحُججه (عليهم السلام) في دَرَجاتهم ثوابٌ عظيمٌ للمؤمنين يوم القيامة»[1].

وفي الدُّعاء: «وأعوذُ بوَجْهِكَ الكريم»[2] أي بذاتك.

وهذا وَجْهُ الرأي، أي الرأيُ نفسه.

والوَجْهُ من الإنسان: ما دون مَنابِت الشَّعر مُعتاداً إلى الأُذنين والجَبينين والذَّقَن، قاله في (المجمع).

وفي حديث الباقر (عليه السلام): «حَدُّ الوَجْه» يعني الذي يجب غَسْله في الوضوء: «مَا دَارَت عليه الوُسْطَى والإبهَام، من قُصاص شَعْر الرأس إلى الذَّقَن، وما جَرَت عليه الإِصْبَعَان مستديراً فهو من الوَجْه، وما سوى ذلك فليس من الوَجْه، والصُّدْغ ليس من الوَجْه»[3].

والمُوَاجَهةُ: المقابلةُ.

يُقال: قَعَدْتُ وِجَاهَك ووُجَاهَك، أي قبالتك.

واتَّجَه له رأيٌ: سَنَح، وهو (افتعل) صارت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، وأُبدلت منها التاءُ وأُدغمت، قاله الجوهري.

ثمّ بني عليه قولك: قَعدتُ تُجَاهَك، أي تِلقاءك[4].

والجِهَةُ: هي التي يَقْصِدها المُتَحرِّك بحركةٍ جسميّةٍ، وهي سِتّة: الفَوق، والتَّحت، واليَمين، والشّمال، والخَلْف، والقُدّام. وكلّها تنتهي بالعَرْش المُحيط.

وحد: قوله (تعالى): ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾[5] أي لم يُشْرِكني في خَلْقه أحدٌ.

أو وَحِيْداً لا مال له ولا بنين.

وفي (تفسير عليّ بن إبراهيم): الوَحِيْدُ: ولدُ الزِّنا، وهو زُفَر[6].

وعن الشيخ أبي عليّ: يعني الوليد بن المُغيرة. قال: يُريد دَعْني وإيّاه، وخَلِّ بيني وبينه، فإنّي أجزيك في الانتقام منه عن كلِّ مُنْتَقِم[7].

قوله (تعالى): ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ﴾ الآية، قال المفسِّر: أي بخَصْلةٍ واحدةٍ، وفسّرها بقوله (تعالى): ﴿أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ﴾[8] على أنّه عطفُ بيانٍ لها، وأراد بقيامهم إمّا القيام عن مجلس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وتفرّقهم عنه، وإمّا الانتصاب في الأمر والنُّهوض فيه بالهِمّة، والمعنى إنّما أعظكم بواحدةٍ إن فعلتموها أصَبْتُم الحقّ، هي أن تَقُوموا لوجه الله خالصاً اثنين اثنين وواحداً واحداً، ثمّ تَتَفَكّروا في أمر

---

(1) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١١٥/٣.

(2) مجمع الزوائد ١٠: ١٤٣.

(3) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٨/٨٨.

(4) الصحاح ٦: ٢٢٥٥.

(5) المدثر ٧٤: ١١.

(6) تفسير القمي ٢: ٣٩٥.

(7) جوامع الجامع: ٥١٧.

(8) سبأ ٣٤: ٤٦.

محمّدٍ (صلّى الله عليه وآله) وما جاءَ به بعَدْلٍ وإنصافٍ من غير عِنادٍ ومُكابرةٍ.

إنّ هذا الأمر العظيم الذي تحته مُلك الدنيا والآخرة، لا يَتَصدّى لادّعاء مثله إلّا أحد رجلين: إمّا مجنون لا يُبالي باقتضاء حدّ[1] إذا طُولِب بالبرهان عَجَز، وإمّا عاقل كامل مرشّح للنبوّة ومُؤيّد من عند الله بالآيات والحُجج، وقد عَلِمتم أنّ محمّداً (صلّى الله عليه وآله) ما به من جُنون، بل عَلِمتموه أرجح الناس عقلاً، وأصدقهم قولاً، وأجمعهم للمَحامِد.

قال: وما: للنفي، ويكون استئناف كلامٍ تنبيهاً من الله (تعالى) على طريق النَّظر في أمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[2].

وفي حديث وصفه (تعالى): «واحِديّ الذات، وَاحِديّ المعنى»[3]. بمعنى أنّه لا يَنقَسِم في وجودٍ ولا عقلٍ ولا وَهْمٍ.

وقيل: وَاحديّ المعنى، أي الصفات، فرِضاه ثوابه، وسَخَطه عِقابه، من غير شيءٍ يَتَداخله فيُهيّجه من حالٍ إلى حالٍ.

وفيه: «الوَاحِدُ بلا تأويلٍ»[4] يعني من جميع الجهات واحِدٌ، بخلاف سائر الأشياء، فإنّ وَحْدَتها باعتبار العَدَد.

ومثله: «كلّ مُسمّىً بالوَحْدَةِ غيره قليل»[5] يُريد أنّه لا يُوصَف بالقِلّة وإن كان واحداً، وذلك أنّ الواحد يقال لمعانٍ، والمشهور منها هو كون الشيءِ مَبدءاً للكَثْرة يكون عاداً [لها] ومِكيالاً، وهو الذي يَلْحَقه القِلّة والكَثْرة الإضافيّتان، فإنّ كلّ واحدٍ بهذا المعنى هو قليل بالنسبة إلى الكَثْرة التي تَصْلُح أن تكون مبدءاً لها، والمُتَصوّر لأكثر الناس كونه (تعالى) واحداً بهذا المعنى، فلذلك نزّهه (عليه السّلام) عنه بذِكر لازمه، وهو القليل، لظُهور بُطلان هذا اللازم في حقّه (تعالى)، واستلزام بُطلانه بُطلان الملزوم المذكور، كذا قرّره بعض شُرّاح الحديث[6].

والوَاحِدُ (تعالى): الفَرْد الذي لم يَزَل وَحْدَه ولم يَكُن معه آخر.

وفي الحديث: «سُئل الجَواد (عليه السّلام): ما معنى الوَاحِد؟ فقال: إجماع الألسن عليه بالوَحْدَانيّة، لقوله (تعالى): ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾»[7].

والوَاحِدُ الأحَدُ: اسمان دالّان على معنى الوَحْدَانيّة.

والوَاحِدُ الحقيقيّ: ما يكون مُنَزّه الذّات عن التّركيب الخارجيّ والذِهنيّ.

والفَرْق بين الوَاحِد والأحَد ـ على ما ذكره بعض الأعلام ـ من وجوهٍ:

الأول: أنّ الواحد هو المُتَفرّد بالذّات، والأحد هو المُتَفرّد بالمعنى.

---

(١) زاد في جوامع الجامع: باقتضاحه.

(٢) جوامع الجامع: ٣٨٤.

(٣) الكافي ١: ٦/٨٦.

(٤) الكافي ١: ٥/١٠٨.

(٥) نهج البلاغة: ٩٦ الخطبة ٦٥.

(٦) اختيار مصباح السالكين: ٦٢/١٧١.

(٧) الكافي ١: ١٢/٩٢، والآية من سورة لقمان ٣١: ٢٥.

الثاني: أن الواحد أعمّ مورداً لكونه يُطلَق على من يَعْقِل وغيره، ولا يُطلَق الأحد إلّا على من يَعْقِل.

الثالث: أنّ الوَاحِدَ يَدْخُل في الضَّرب والعدد، ويَمْتَنِع دُخُول الأحد في ذلك.

والوَاحِدُ: هو أوّلُ الأعداد، ويُجْمَع على أُحْدَان ووُحْدَان، بضمّ الهمزة والواو.

وفُلانٌ لا وَاحِدَ له، أي لا نَظِيرَ له.

وفُلانٌ أَوْحَدُ أهل زَمَانِهِ: إذا لم يَكُن له فيهم مَثِيل.

وجاءوا وُحْدَاناً: أي متفرّدين، جمع وَاحِد كراكب وركبان.

ومن كلامهم: إنْ كنتَ لا بدّ فاعلاً لها فواحدَةً، أي لا تَفْعَل، وإن فَعَلْتَ فافْعَل واحدةً.

والوَحْدَةُ، بفتح الواو: الانفرادُ.

ويقال: رأيته وَحْدَه - قاله الجوهريّ - وهو منصوبٌ عند أهل الكُوفة على الظَّرف، وعند أهل البصرة على المصدر، كأنّك تقول: أوْحَدْتُه برُؤيتي إيْحَاداً لم أرَ غيره، ثمّ وَضَعْتَ وَحْدَه هذا الموضع[1].

وفي حديث جابر: «فجعلتُه في قبرٍ على حِدَةٍ»[2] أي مُنفَرداً وَحْدَه، وأصلها الواو فحذفت من أولها وعُوّض عنها بالهاء في الآخر، كعِدَة وزِنَة، من الوَعْد والوَزْن.

وأهلّ بالتوحيد: أي بنفي الشَّريك.

وكلمة التَّوْحِيْد: تُسمّى كلمة الإخلاص، وقيل: إنّما سُمّيت بذلك لأنّ من تَمَسَّك بما فيها اعتقاداً وإقراراً كان مُخْلِصاً، وقيل: من قرأها على سبيل التعظيم[3].

وفي الحديث: «سُئل الرضا (عليه السّلام) عن التَّوْحِيْد؟ فقال: كلّ من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وآمن بها فقد عرف التَّوحِيد. قال السائلُ: قلتُ: كيف يَقْرأها؟ قال: كما يقرأها الناس، وزاد فيه: كذلك الله ربّي، كذلك الله ربّي»[4].

والاتّحَادُ: صَيرورةُ الشيئين الموجودين شيئاً وَاحِداً، وهو حقيقيٌّ ومجازيٌّ، فالحقيقيُّ منه: ما كان بلا زيادةٍ ولا نُقصان، وهو مُمْتَنِعٌ في نفسه، والمجازيّ: صيرورتهما شيئاً آخر بكونٍ وفسادٍ، وهو من عوارض الأجسام.

وحر: في الحديث: «صَومُ ثلاثة أيام في الشهر تَعْدِل صوم الدَّهر، وتُذْهِب بوَحَر الصَّدر»[5] الوَحَرُ: الوَسْوَسةُ، وقيل: وَحَرُ الصَّدر بالتحريك: غِشُّه، وقيل: الحِقْد والغَيْظ، وقيل: العَدَاوة، وقيل: أشَدُّ الغَضَب.

وقد وَحِرَ صَدْرُه عليّ: أي وَغِر.

وفي صدره عليّ وَحْرٌ بالتسكين، أي وَغْرٌ، وهو اسمٌ، والمصدر بالتحريك.

وحش: قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾[6] قد مرّ تفسيره[7].

والوُحُوشُ: الوَحْشُ، وهو الحيوان البرّي، الواحد

---

(1) الصحاح ٢: ٥٤٧.

(2) النهاية ١: ٣٥٥.

(3) مجمع البيان ١٠: ٥٦٠.

(4) الكافي ١: ٧٢/٤.

(5) من لا يحضره الفقيه ٢: ٤٩/٢١٠.

(6) التكوير ٨١: ٥.

(7) تقدم في (حشر).

وَحْشيّ، ويقال: جمع الوَحْش وُحُوش، وكُلّ شيء يستوحش من النّاس فهو وَحْش ووحشيّ وكأنّ الياء فيه للتأكيد، كما في قوله:

والدَّهْرُ بالإنسانِ دَوّارِيّ[1]

أي كثيرُ الدَّوران.

ويقال: إذا أقبل الليل، اسْتَأنَس كلّ وَحْشِيّ، واسْتَوْحَش كلّ إنسيّ.

والوَحْشَةُ بين الناس: الانقطاع وبُعد القُلوب عن المَوَدّات.

وفي الحديث: «قلوبُ الرجالِ وَحْشِيَّةٌ» أي مُتَباعدةٌ بعضها عن بعضٍ، من الوَحْشَة التي هي عدم الإنس «فمَن تألّفها أقبلَتْ عليه»[2].

وفي حديث عطيّة الوالد لولده: «وكان فيه إيحاش للباقين»[3] أي بُعدٌ وتباعدٌ لهم، من الوَحْشَة. وقد اضْطَرَبت النُّسخ في هذه اللفظة، ولعلّ ما ذكرنا هو الصواب.

والوَحْشَةُ: الخَلْوة.

وبلدٌ وَحْشٌ، بالتسكين: أي قَفْر.

ووَحْشي: قاتلُ حمزة عمّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) آمن بعد قتل حمزة[4].

ومنه الحديث: «حمزةُ وقاتله في الجنّة»[5].

وحل: الوَحَلُ، بالتحريك: الطِينُ الرقيقُ. و[المَوْحل][6] بالفتح مصدرٌ، وبالكسر مكانٌ. و[الوَحْل][7] بالتسكين لغةٌ رديّة.

ووَحِلَ، بالكسر: وَقَع في الوَحَل.

ومنه حديث سُراقة: «فوحلني[8] فَرَسي»[9] أي أوقعني في الوَحَل.

وحي: قوله (تعالى): ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ أي ألهمها وقَذَف في قلوبها وعلّمها على وجه لا سبيل لأحدٍ على الوقوف عليه ﴿أَنِ اتَّخِذِي﴾[10] هي المُفَسّرة، لأنّ الإيحاء فيه معنى القَوْل، وقُرئ (بِيُوتاً) بكسر الباء في جميع القرآن، كذا ذكره الشيخ أبو عليّ (رحمه الله)[11].

قوله (تعالى): ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾[12] الضمير لله وإن لم يجر له ذِكرٌ، لعدم الالتباس فيه، (مَا أَوْحَى) تفخيمٌ للوَحْي، و(ما) مصدريّةٌ، ويجوز أن تكون موصولةً.

قيل: أوحى إليه أنّ الجنّة مُحَرّمة على الأنبياء

(١) للعجاج وعجزة:
أفْنَى القُرون، وهو قَعْسَريُّ. «لسان العرب ٤: ٢٩٥».

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٧ الحكمة ٥٠.

(٣) الاستبصار ٤: ٢/١٢٧.

(٤) الاصابة ٣: ٩١٠٩/٦٣١.

(٥) كذا، والظاهر من سيرة وحشي بعد إسلامه أنّه لم يكن حسن السيرة، وقد ورد عن ابن شهاب: أنّ وحشياً مات في الخمر، أخرجه الثلاثة، انظر أُسد الغابة ٥: ٨٤.

(٦، ٧) أثبتناه لاقتضاء السياق، انظر النهاية ٥: ١٦٢، والصحاح ٥: ١٨٤٠.

(٨) كذا، والصواب إمّا وَحِل بي، كما في النهاية أو أوحلني.

(٩) النهاية ٥: ١٦٢.

(١٠) النحل ١٦: ٦٨.

(١١) جوامع الجامع: ٢٤٦.

(١٢) النجم ٥٣: ١٠.

حتّى تَدْخُلَها [أنت]، وعلى الأُمم حتّى تَدْخُلَها أُمّتك[1].

وقيل: معنى ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ من الوَحْي: الإشارة، كقوله (تعالى): ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[2].

وقيل: معنى أوحى إليهم: أومأ ورَمَز، وقيل: كَتَب لهم بيده في الأرض.

قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾[3] أي ألقيت في قلوبهم، وقيل: أمرتهم، ومثله قوله (تعالى): ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾.

وقيل: هو وحيُ إعلام لا إلهام، يَدُلّ عليه قوله (تعالى): ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[4]. وأصله في لُغة العرب إعلام في خَفاء، ولذلك صار الإلهام يُسمّى وَحْياً.

قوله (تعالى): ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ﴾[5] أي ليُوسْوِسُون لأوليائهم من الكُفّار.

قوله (تعالى): ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾[6].

قال المفسّر: نصب (عَدُوّاً) على أحد وجهين: إمّا أن يكون مفعول (جَعَلْنا) و(شَيَاطِيْن) بدلٌ منه ومُفَسِّرٌ له و(عَدُوّاً) بمعنى أعداء، وإمّا أن يكون مفعولاً ثانياً على تقدير: جعلنا شياطين الانس والجِنّ أعداءً[7].

و(غُرُوراً) نصب على المصدر من معنى الفعل المُتَقَدِّم. لأنّ في معنى الزُّخْرُف من القول معنى الغُرُور، فكأنّه قال: يَغُرّون غُروراً.

وقوله: ﴿يُوحِي﴾ أي يُوسْوِس ويُلقي خِفية بعضهم إلى بعض.

وقوله (تعالى): ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾ أي المُزَيّن الذي يُسْتَحْسَن ظاهراً ولا حقيقة له ولا أصل.

والمراد بشياطين الإنس والجن: مَرَدَة الكُفّار من الفريقين. وقيل: شياطين الإنس: الذين يَغُرّونهم، وشياطين الجنّ: الذين هم من وُلد إبليس.

وعن بعض المفسّرين، عن ابن عباس: أنّ إبليس جعل جُنده فريقين، فبعث فريقاً منهم إلى الإنس، وفريقاً إلى الجِنّ، فشياطين الجِنّ والإنس أعداءُ الرُّسل والمؤمنين، فتلتقي شياطين الإنس وشياطين الجِنّ في كلّ حين، فيقول بعضهم لبعض: أضللتُ صاحبي بكذا فأَضِلّ صاحبك بمثلها، فذلك معنى ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾[8].

وعن أبي جعفر (عليه السّلام) أنّه قال: «إنّ الشياطين يَلْقَى بعضهم بعضاً، فيُلْقِي إليه ما يَغْوي به الخَلْق، حتّى يَتَعَلّم بعضهم من بعض»[9].

والوَحْيُ: مصدر وَحَى إليه يَحي، من باب وعد،

---

(١) جوامع الجامع: ٤٦٨.
(٢) مريم ١٩: ١١.
(٣) المائدة ٥: ١١١.
(٤) القصص ٢٨: ٧.
(٥) الأنعام ٦: ١٢١.
(٦) الأنعام ٦: ١١٢.
(٧) مجمع البيان ٤: ٣٥٢.
(٨، ٩) مجمع البيان ٤: ٣٥٢.

وأوْحَى له، بالألف، مثله، وجمعه: وُحِيّ، والأصل فُعُول مثل: فُلُوس، ثُمّ غَلَب استعمال الوَحْي فيما يُلقَى إلى الأنبياء من عند الله.

وفي (القاموس): الوَحْيُ: الإشارة، والكتابة، والمكتوب، والرسالة، والإلهام، والكلام الخَفيّ، وكلّ ما ألقيته إلى غيرك[1]، انتهى.

والفَرَجُ الوَحِيُّ، بتشديد الياء: السريعُ، ومثله: موت وَحِيّ، مثل سريع لفظاً ومعنى، فعيل بمعنى فاعل، ومنه: ذَكَاةٌ وَحِيَّةٌ، أي سريعةٌ.

والوَحَا الوَحَا، بالمدّ والقَصْر، أي السرعة السرعة، وهو منصوبٌ بفعلٍ مُضْمَرٍ.

واستَوْحَيْتُه: أي اسْتَصْرَخْتُهُ.

وخد: الوَخْدُ: ضَرْبٌ من سَير الإبل سريع، قاله الجوهري وغيره[2].

ووَخْدَةٌ، بفتح الواو وسكون الخاء: قريةٌ من قُرى خَيبر[3].

وخز: الوَخْزُ: طَعْنٌ ليس بنافِذٍ، وقد جاء في الأدعية وغيرها.

وخم: في الحديث: «مَن أَضَلَّه اللهُ وأعمَى قلبَه اسْتَوخَمَ الحَقّ»[4] أي اسْتَثْقَلَهُ فلم يَسْتَعْذِبْه، وصار الشيطان وَلِيَّه.

يقال: رجلٌ وَخِمٌ، بكسر الخاءِ وإسكانها، ووَخِيمٌ: أي ثقيلٌ بَيِّنُ الوَخَامَة والوُخُومَة.

ووَخُمَ البلدُ ـ بالضمّ ـ وَخَامَةً، فهو وَخِيْمٌ، أي ثقيلٌ.

واسْتَوخَمْتُ البَلَدَ، فهو وَخِمٌ، بالكسر والسكون أيضاً: إذا كان غير موافقٍ.

ومنه اشتقاق التُخَمَة ـ بالتحريك ـ كهُمَزَة، وتُسَكّن خاؤه في الشعر، لأنّ الطعام يَثْقُل فيَضْعُف عن هَضْمِهِ، فيَحْدُثُ منه الدَّاءُ.

وهذا الأمرُ وَخِيمُ العَاقبة، أي ثقيلٌ رديءٌ.

وخى: في الحديث: «يَتَوَخَّىٰ شَهْرَرَمَضَان»[5] أي يَقْصِده ويَتَحرّاه.

ومثله حديث فوائت النوافل: «قلت: لا أُحصيها، قال: تَوَخَّ»[6].

والوَخْي: القَصْد، ومنه قوله: «أرجو أن يكون هذا الأمر بحيث تَوَخَّيْتَ» أي قصدتَ وأرَدْتَ.

وتَوَخَّى مَرْضَاتَهُ: تحرّاها وتطلّبها.

وتَوَخَّيتُه أخاً: اتَّخذتُهُ.

ووَخَيْتُ وَخْيَكَ: قَصَدْتُ قَصْدَكَ.

ووَاخَاه: لغةٌ ضعيفةٌ في آخاه، قاله الجوهريّ[7].

ومنه: «وواخ الإخوان في الله»[8] بالخاء المُعْجَمة، من المُوَاخَاة[9].

ودج: في الحديث: «رَجُلٌ ذبحَ شاةً فاضطربت

---

(١) القاموس المحيط ٤: ٤٠١.

(٢) الصحاح ٢: ٥٤٨، لسان العرب ٣: ٤٥٣.

(٣) معجم البلدان ٥: ٣٦٤.

(٤) الاحتجاج: ٣٣٥.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٤٦/٧٨.

(٦) الكافي ٣: ٤/٤٥٢.

(٧) الصحاح ٦: ٢٥٢٠.

(٨) أمالي المفيد: ١/٢٢٢.

(٩) قوله: «ومنه: وواخ... المواخاة» جعله المصنّف في (رخا) ومحلّه الصحيح هنا.

وأوْدَاجُها تَشْخَبُ دَماً»[1] الأوداج: العُرُوق المحيطة بالعُنق التي يَقْطَعُها الذابح، واحدها: وَدَج، بفتحتين، كسبب وأسباب، والكسر لُغةٌ.

وقيل: الوَدَجَان: عِرقان غَلِيظان يَكْتَنِفان الحُلقُوم، وهو مجرى النَّفَس، فقوله: «وأوْدَاجُهَا تَشْخَبُ دماً» يُمكن حمله على الحقيقة على الأوّل، وعلى المجاز على الثاني، بأن يُراد بصيغة الجمع الاثنان على المشهور في المَجَازيّة.

وفي (الصحاح): الوَدَج والوِدَاج: عِرقٌ في العُنق، وهما وَدَجان[2]، والوَدَج لا تبقى مع قطعه حياةٌ، انتهى[3].

ويقال: في الجسد عِرْقٌ واحدٌ حيثما قُطِع ماتَ صاحِبُه، وله في كلّ عضوٍ اسمٌ، فهو في العُنق الوَدَج والوَرِيد أيضاً، وفي الظهر النِّيَاط: وهو عِرْقٌ ممتدٌّ فيه، والأبْهَر: وهو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلب، والقَلْبُ مُتَّصلٌ به، والوَتِين: في البَطْن، والنَّسَا: في الفَخِذ، والأبجَل: في الرِّجل، والأكْحَل: في اليد، والصَّافِن: في الساق.

ودد: قوله (تعالى): ﴿وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ﴾[4] الوَدُود: من أسمائه (تعالى)، وهو فَعُول بمعنى مفعول، من الوُدّ: المَحَبّة، فالله (تعالى) مَودُودٌ، أي محبوب في قُلُوب أوليائه، أو هو فَعُول بمعنى فاعل، أي الله يُحِبّ عبادَه الصالحين، بمعنى يرضى عنهم.

قوله (تعالى): ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾[5] أي محبّةً في قُلُوب الصالحين.

قوله (تعالى): ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾[6] الآية، قال المفسّر: هذا مَثَل لمن يعمل الأعمال الحسنة التي لا يبتغي بها وجه الله، فإذا كان يوم القيامة وجدها مُحبطةً لا ثواب عليها، فيتحسّر عند ذلك حَسْرَةَ من كانت له جَنَّةٌ هذه صِفتها، وله أولاد صِغَار، والجنّةُ مَعَاشهم، فَهَلكت بالصَّاعقة[7].

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً﴾[8] هي أصنامٌ للعرب من أعظم أصنامهم، فوَدّ لكَلْب، وسُوَاع لهَمْدان، ويَغُوث لمَذْحِج، ويَعُوق لمُراد، ونَسْر لحِمْيَر، ولذلك سمّوا بعبد وُدّ وعبد يَغُوث[9].

قوله (تعالى): ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَىٰ﴾[10] أي لا أسألكم عليه إلّا أن تَوَدّوا قرابتي وتَصِلُوا أرْحامَهم.

وفي الحديث: «المَوَدَّةُ قرابةٌ مستفادةٌ»[11].

والوِدُّ والوُدُّ، كسراً وضمّاً: المَوَدّةُ. والوَدُّ ـ بالفتح ـ مثله. والوَدّ أيضاً: الوَتَد في لُغة أهل نَجْد، قاله

---

(1) الكافي ٣: ٦/٨.

(2) الصحاح ١: ٣٤٧.

(3) المصباح المنير ٢: ٣٧٠.

(4) البروج ٨٥: ١٤.

(5) مريم ١٩: ٩٦.

(6) البقرة ٢: ٢٦٦.

(7) جوامع الجامع: ٤٩.

(8) نوح ٧١: ٢٣.

(9) جوامع الجامع: ٥١١.

(10) الشورى ٤٢: ٢٣.

(11) نهج البلاغة: ٥٠٦ الحكمة ٢١١.

الجوهريّ[1].

ووَدِدْتُ الرجُلَ ـ من باب تعب ـ أَوَدّ وُدّاً: إذا أحْبَبْتَهُ، والاسمُ: المَوَدَّةُ.

وتَوَدَّدَ إليه: أي تحبّب إليه، وهو وَدُودٌ، أي مُحِبّ، يستوي فيه الذّكر والأُنثى.

ووَدِدْتُ لو أنّك تفعل كذا: أي تَمَنّيت.

ودع: قوله (تعالى): ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾[2] أي ما تَرَكَكَ.

ومنه قولهم: أستودعُك اللهَ غير مُودَّعٍ أي غير مَتْروكٍ.

ومنه سُمّي الوَدَاعُ بالفتح، لأنّه فِراقٌ ومُتارَكةٌ.

وفي الحديث، عن أبي جعفر (عليه السّلام) في قوله (تعالى): ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾، قال: إنّ جَبْرَئيل أبطأ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وإنّه كانت أوّل سُورةٍ نَزَلت ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[3]، فقالت خديجة: لعلّ ربك قد تَرَكك ولا يُرسِل إليك، فأنزل الله (تعالى): ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[4].

ويقال: وَدَعَ الشيءَ يَدَعُه وَدْعاً: إذا تَرَكه، والنُّحاة يقولون: إنّ العرب أماتوا ماضي يَدَعُ ومصدره، واستغنوا عنه بتَرَكَ، والنبيّ (صلّى الله عليه وآله) أفصح العرب وقد استعمله، فيُحمل قولهم على قلّة استعماله، فهو شاذٌّ في الاستعمال صحيحٌ في القياس، وقد جاء في غير الحديث حتّى قُرِئ به قوله (تعالى): (مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ) بالتخفيف[5].

وتَوَادَعَ الفريقانُ: أي أعطى كلّ واحدٍ منهما الآخر عهداً أن لا يَغْزُوه، واسم ذلك العهد: الوَدِيْع، يقال: أعْطَيْتُهُ وَدِيعاً، أي عَهْداً.

ووَادَعْتُه: صَالَحْتُهُ، والاسم: الوِدَاعُ، بالكسر.

ودَعْ ذَا: أي اتْرُكه، واصله: وَدَعَ يَدَعُ.

ولا تَدَعْهُنَّ: أي لا تَتْرُكْهُنّ.

وحجّةُ الوَدَاعِ: حجّةُ الفِراق، سُمّيت بذلك لأنّ الرسولَ لمّا قال: «هل بلّغت؟»، وقالوا: نعم، طَفِق يقول: «اللّهمّ اشْهَدْ»[6] ثمّ وَدّعَ الناسَ فقالوا: هذه حجّة الوَدَاع.

وفي حديث السَّفَر: «اسْتَودِعِ الله دينَك وأمانتك»[7] من الوَدَاع.

قال بعض الشارحين: وذلك لأنّ السَّفَرَ يُصيب الإنسانَ فيه المَشقّة والخَوف، فيكون ذلك سبباً لنَقْص أمور الدين.

والتَّوْدِيْعُ عند الرَّحيل.

والوَدِيْعَةُ واحدةُ الوَدَائع، فعيلة بمعنى مفعولة: وهي استنابة في الحِفْظ، يقال: أوْدَعْتُه مَالاً: أي دَفَعْتُهُ إليه، يكون وَدِيعةً عنده.

واسْتَوْدَعْتُه وَدِيْعَةً: اسْتَحْفَظْتُهُ إيّاها.

ومنه: «واسْتَودَعَهَا أُمّ سَلَمَة»[8] أي طَلَب منها حِفْظَها.

---

(1) الصحاح ٢: ٥٤٩.

(2) الضحى ٩٣: ٣.

(3) العلق ٩٦: ١.

(4) تفسير القمي ٢: ٤٢٨.

(5) مجمع البيان ١٠: ٥٠٣.

(6) تحف العقول: ٣١.

(7) المحاسن: ٣٥٤/٤٩.

(8) الكافي ١: ٢٣٧/٤، وفيه: استودع.

والدَّعَةُ، بالفتح: الخَفْضُ، والهاء عِوضٌ من الواو، تقول منه: وَدُعَ الرجلُ بالضمّ، فهو وَدِيْعٌ، أي ساكنٌ، ووَادِعٌ أيضاً، مثل حَمُضَ فهو حامِضٌ. ورجلٌ مُتَّدِعٌ: أي صاحبُ دَعَةٍ وراحةٍ، ومنه: «عليكم بالدَّعَةِ والوَقَارِ»[1].

والدَّعَةُ: السَّعةُ والخَفْضُ في العَيْش.

وقوله: «ولا دَعَةٌ مُرِيحَةٌ»[2] أي ولا راحةٌ مُبعِدةٌ.

وفي الحديث: «ومَأْوَاه ـ يعني العلم ـ المُوادَعَة»[3] لَعَلّ المراد المُباحثة والمُذاكرة والمُناظرة، لأنّ جميع ذلك حِفْظٌ للعلم، وضَبَطَه بعض المعاصرين «ومَأْوَاه المُوَادَعَة» وهو تَصْحِيفٌ.

ودق: قوله (تعالى): ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾[4] الوَدْقُ، بسكون الدال: المَطَر.

وقد وَدَقَ يَدِقُ وَدْقاً: أي قَطَر.

ومنه حديث الاستسقاء: «بَرَكة مِن الوَابِل، يُدافع الوَدْقَ بالوَدْقِ»[5].

ومثله: «غَيثاً وَدِقاً مِطْفَاحاً»[6].

ودك: الوَدَكُ، بالتحريك: دَسَم اللَّحم.

ومنه: وَدَكُ الخِنزير ونحوه، يعني شَحْمَهُ.

ومنه: دَجَاجَةٌ وَدِيْكَةٌ، أي سمينة.

ودن: يقال: وَدَنْتُ الشيءَ، وأَوْدَنْتُهُ: إذا نَقَصْتَهُ وصَغَّرْتَهُ. ومنه: «أنّ ذا الثُّدَيَّة كان مَوْدُون اليَد» وفي رواية: «مُوْدَن اليَدِ»[7].

وذكر الشيخ في (المبسوط) في طبقات الإبل والسَّلم فيها: ويُسْتحبّ أن يُذْكَر بريئاً من العُيوب، ويُسمّى ذلك غير مُوْدَن[8].

قال ابن إدريس: وهو الضاوي، بالضاد المُعْجَمة[9].

ودى: قوله (تعالى): ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾[10] هي جمعُ (واد) على القياس، وهو المَوْضِعُ الذي يَسِيلُ منه الماء بكثْرة، فاتُّسِع فيه واسْتُعْمِل للماء الجاري.

قوله (تعالى): ﴿أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾[11] هو وادٍ بالشام أو بالطائف كثير النَّمل، أُضيف إليه.

قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾[12] قيل: هو كما تقول: أنا لك في وادٍ، وأنت لي في وادٍ آخر، يعني أنا لك في صنفٍ، وأنت في صِنفٍ، فهو مثَلٌ لذهابهم في كلّ شِعبٍ من القَوْل، وقِلّة مبالاتهم بالغُلوّ في النُّطق، ومُجاوزة حدّ القَصْد فيه، وقَذْف التَّقيّ، وبَهْت البَرِيء.

ووَدَى الشيءُ: إذا سَالَ، ومنه اشتقاق الوادي.

والوَدْي، بسكون الدال، وكسرها وتشديد الياء،

---

(1) الكافي ٨: ١/٢.

(2) نهج البلاغة ١١٣ الخطبة ٨٣.

(3) الكافي ١: ٣٨/٢، وفيه: ومأوه.

(4) النور ٢٤: ٤٣.

(5) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠٤/٣٣٧.

(6) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠٧/٣٣٩.

(7) النهاية ٥: ١٦٩.

(8) المبسوط ٢: ١٧٦.

(9) السرائر ٢: ٣٢٠.

(10) الرعد ١٣: ١٧.

(11) النمل ٢٧: ١٨.

(12) الشعراء ٢٦: ٢٢٥.

وهو على ما قيل أصحّ وأفصح من السكون: البَلَلُ اللَّزِجُ الذي يَخْرُج من الذَّكَر بعد البَوْل.

والوَدِيُّ، بالياء المُشدّدة: هو صِغارُ النَّخل قبل أن يَحْمِل، والواحدة: وَدِيَّة، ومنه: «لو سَاقاه على وَدِيٍّ غير مَغْرُوسٍ ففاسدٌ».

والدِّيةُ، بالكسر: حقُّ القتيل، والجمع: دِيات، والأصل وَدْيٌ، مثل عِدَة، والهاء عِوضٌ، يقال: وَدِيَ القاتلُ القتيلَ يَدِيه دِيَةً: إذا أعطى وَلِيَّه المال الذي هو بَدَل النَّفس، ثمّ قيل لذلك: الدِّية، تسميةً بالمصدر.

واتَّدَيْتُ: أخذتُ الدِّيَةَ.

والدِّيَةُ أنواعٌ: فدِيةُ الجَنين قبل وُلُوج الرُّوح مائة دينار، ودِيةُ النُّطفة عشرون، وهو الرجُل يُفَزَّع عن عِرْسِهِ، ويُلقي نُطفته لا يُريد ذلك، ودِيةُ العَلَقة أربعون، ودِيةُ المُضْغَة سِتّون، ثمّ العظم ثمانون، ثمّ الجنين مائة، فإذا استكمل فدِيته ألف دينار للذَّكر، والأُنثى على مثل هذا الحساب إلى خمسمائة دينار.

وذأ: وذَأْتُه ـ بالهمز ـ فاتَّذأ: زَجَرْتُهُ فانْزَجَر.

وذح: في حديث عليّ (عليه السّلام): «إيْهٍ أبا وَذَحَة»[1] فإيْهٍ معناه: زِدنا وهاتِ، والوَذَحَة: الخُنْفُساء.

وهذا القول يُومئ به إلى الحجّاج بن يوسف (لعنه الله)، ومن قصّته أنّه كان يوماً يُصلّي على سَجّادةٍ، فجاءت خُنْفُساء، تَدِبُّ إليه، فقال: نَحُّوا هذه عنّي، فإنّها وَذَحَة الشَّيطان.

ونَقَل البعض: أنَّ الحجّاج كان مُخَنَّثاً، وكان يأخذ الخُنْفُساء ويَجْعَلُها على مَقْعَدَتِهِ، لتَعَضّ ذلك المَوْضِع، فتَسْكُن بعضُ عِلَّته[2].

والوَذَح: ما يَتَعَلَّق في أذناب الشّياه وأرفاغِها من أبعارها وأبوالها فيَجِفّ عليها، الواحدة: وَذَحَة، والجمع: وَذَح، مثل بَدَنَة وبُدْن، قاله الجوهري[3].

وذر: قوله (تعالى): ﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾[4] يعني دَعْني وإيّاه، أي كِلْه إليّ فإنّي سأكْفِيكهُ، فلا تَشْغَل قَلْبَك بشأنِهِ.

وذَرْهُ: أي دَعْه.

وهو يَذَرُه: أي يَدَعُهُ وأصله الواو.

والوَذْرُ: جمعُ وَذْرَةٍ، وهي القِطعةُ من اللَّحم، مثل: تَمْر وتَمْرَة.

وذم: الوِذَامُ: جمع وَذَمَة، وهي الحُزَّةُ من الكَرِش أو الكَبِد تَقَعُ في التُّراب فتُنْفَض

ومنه حديث عليّ (عليه السّلام) في بني أُميّة: «والله لئن بَقِيتُ لهم لأنفُضَنَّهم نَفْضَ اللَّحّامِ الوِذَامَ التَّرِبة»[5].

وذى: الوَذْيُ بالذال المعجمة الساكنة والياء المخفّفة، وعن الأُمويّ: بتشديد الياء: ماءٌ يخرُجُ عَقِيب إنزال المَنيّ.

وفي الحديث: «هو ما يَخْرُج من الأَدْوَاء»[6] بالدال المهملة: جمعُ داء، وهو المَرَضُ.

وذِكر الوَذْي مفقودٌ في كثيرٍ من كُتُب اللغة.

وقولهم: «ما به وَذْيَةٌ»[7] بالتسكين، أي عَيْبٌ.

(١) نهج البلاغة: ١٧٤ الخطبة ١١٦.

(٢) منهاج البراعة ٢: ٢٢.

(٣) الصحاح ١: ٤١٥.

(٤) القلم ٦٨: ٤٤.

(٥) نهج البلاغة: ١٠٤ الخطبة ٧٧.

(٦) الاستبصار ١: ٩٣/٣٠١.

(٧) لسان العرب ١٥: ٣٨٦.

ورأ: قوله (تعالى): ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾[1] أي أمامهم، ويكون الوراء خلفاً، وهو من الأضداد.

وقوله (تعالى): ﴿مِّن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾[2] يحتمل المعنيين. قال في (القاموس): وهو مهموزٌ لا مُعتلّ، ووَهِمَ الجوهري[3].

والوَرَى: معناه ما تَوارىٰ عنك واسْتَتر.

وقول النابغة:

وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ للمرءِ مَذهبٌ[4]

أي بَعْد اللهِ.

قوله (تعالى): ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾[5] أي بما سِواه، ومثله قوله (تعالى): ﴿فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ﴾ أي طَلَب سِوى الأزواج ومُلك اليمين ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾[6] الكاملون في العَداوة.

قوله (تعالى): ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾[7] أي خَلْفَ ظَهْرِهِ، لأنّ يمينه مغلولةٌ إلى عُنُقه وتكون يده اليُسرى خَلْف ظهره، وكأنّ الوَجه في ذلك: أنّ إعطاء الكتاب باليمين من علامات السَّعادة والقَبول، ومن وراء ظَهْره من علامات الشَّقاوة والرّدّ.

ورث: قوله (تعالى): ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[8] قال المفسّر: ما من أحدٍ يَدْخُلُ الجنّة حتّى يُعْرَض عليه مكانُه من النار، فيقال له: هذا مكانك الذي لو عَصَيتَ الله لكنتَ فيه. وما من أحدٍ يَدْخُلُ النار حتّى يُعْرَض عليه مكانُه من الجنّة فيقال له: هذا مكانك الذي لو أطَعْتَ الله لكُنْتَ فيه، فيورث هؤلاء مكان هؤلاء، وهؤلاء مكان هؤلاء، وذلك قوله (تعالى): ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ الآية. وأقلّ المؤمنين منزلةً في الجنّة من له فيها مثل الدنيا عشر مرّات.

قوله (تعالى): ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمّاً﴾[9] التُّراث، بالضمّ: ما يُخلّفه الرجل لوَرَثَتِهِ، وأصله الواو أي الوُراث، فقلبت الواو تاءً.

قوله (تعالى): ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ﴾[10] الآية، قال المفسّر: يعني بني إسرائيل، فإن القِبط كانوا يَسْتَضْعِفونهم، فأورثهم الله بأن مَكّنهم، وحَكَم لهم بالتصرّف، وأباح لهم ذلك بعد إهلاك فِرعون وقومه القِبط، فكأنّهم وَرِثوا [منهم] مشارقَ الأرض ومغاربَها التي كانوا فيها[11].

قوله (تعالى): ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[12] أي يَرِثُها المؤمنون، كقوله (تعالى): ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ﴾ الآية.

وفي الحديث عن الباقر (عليه السلام): «هم أصحاب

---

(١) الكهف ١٨: ٧٩.

(٢) الجاثية ٤٥: ١٠.

(٣) القاموس المحيط ١: ٣٣.

(٤) صدره: حَلَفْتُ، فلَم أترُك لنَفسِكَ رِيبَةً. ديوان النابغة الذبياني: ١٧.

(٥) البقرة ٢: ٩١.

(٦) المؤمنون ٢٣: ٧.

(٧) الانشقاق ٨٤: ١٠.

(٨) المؤمنون ٢٣: ١٠، ١١.

(٩) الفجر ٨٩: ١٩.

(١٠) الأعراف ٧: ١٣٧.

(١١) مجمع البيان ٤: ٤٧٠.

(١٢) الأنبياء ٢١: ١٠٥.

المهديّ (عليه السّلام) في آخِرِ الزمـان». وقـيل: الأرضُ أرضُ الجنّة.

والوَارِثُ: من أسمائه (تعالى)، يَرِث الخلائق ويبقى بعدهم، وقد وَصَف نَفْسَه بذلك بقوله (تعالى): ﴿نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾[1].

وفي الدُّعاء: «اللّـهمّ مَـتّعني بسـمعي وبـصري، واجْعَلْهما الوَارِثَيْن مـنّي»[2] أي أَبْقِهمـا صـحيحين سليمين إلى وقت الموت، فيكونان وَارِثَين جـميع أعضائي.

والمِيْراثُ: مِفعالٌ من الإرث، وياؤه مقلوبةٌ من الواو أو من الوِرْث[3]، وهو على الأوّل على ما قيل: استحقاقُ إنسانٍ بموت آخر بنسبٍ أو سببٍ شيئاً بالأصالة. وعلى الثاني: ما يَستَحِقّه إنسان[4] بحذف الشيء.

وأوْرَثَه أبوه مالاً: جعله له ميراثاً.

ووَرِثْتُ الشيءَ من أبي، أرِثُه ـ بالكسر فيهما ـ وِرْثاً ووِرَاثَةً وإرْثاً ـ بألف منقلبة عن واو ـ ووَرَّثَه تَـوْرِيثاً: أدْخَلَهُ في مالِهِ على وَرَثَتِهِ.

وفي الخبر: «نحنُ معاشِرُ الأنبياء لانُورَث»[5] يُقرأ بفتح راء وكسرها. قال بعضهم: وحِكمته أنّهم كالآباء للأُمّة، فما لهم لكُلّهم، أو لئلا يُظَنّ بهم الرغبة في الدنيا.

وقد ردّ أصحابنا هذا الحديث، وأنكروا صحّته، وهو الحقّ، لمخالفته القرآن الكريم، وما خالفه فهو زُخْرُفٌ مردودٌ باطلٌ لا يُعْتَدّ به.

نعم، روى ثِقة الاسلام، عن الصادق (عليه السّلام): «إنّ العلماء وَرَثَة الأنبياء، وذلك أنّ الأنبياء لم يُـورّثوا دِرْهَماً ولا ديناراً، وإنّما ورّثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيءٍ منها أخذ بحَظٍّ وافرٍ»[6] وهو بـعد تسليم صِحّته ليس فيه دلالةٌ عـلى عـدم التـوريث المُطْلَق كما هو ظاهر.

ورد: قوله (تعالى): ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْداً﴾[7] قيل: الوِرْدُ مصدرُ وَرَدَ يَرِدُ وِرْداً ووُرُوْداً.

والوِرْدُ، بالكسر: المـاءُ الذي يُـورَد، والذي يَـرِد عليه.

وفي التفسير: وِرْداً، أي عُطَاشى[8].

وقوله (تعالى): ﴿بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾[9] أي بئس الوِرْد الذي يَـرِدونه النـار، لأنّ الوَارِدَ إنّما يَـقْصِد لتسكين العَطَش وتبريد الأكباد، والنار ضِدّه.

قوله (تعالى): ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[10] سُئِل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن ذلك، فقال: «أمَا تَسْمَع الرجلَ يـقول: وَرَدْنـا مـاءَ بـني فـلان، فـهو الوُرُود، ولم يَدْخُله»[11].

---

(١) مريم ١٩: ٤٠.

(٢) النهاية ٥: ١٧٢.

(٣) في «م»: أو من الموروث.

(٤) زاد في «م»: إلى آخره.

(٥) اللآلئ المصنوعة ٢: ٤٤٢.

(٦) الكافي ١: ١/٢٧ «نحوه».

(٧) مريم ١٩: ٨٦.

(٨) مجمع البيان ٦: ٥٣١.

(٩) هود ١١: ٩٨.

(١٠) مريم ١٩: ٧١.

(١١) تفسير القمي ٢: ٥٢.

قوله (تعالى): ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾[1] أي الذي يَتَقَدّمهم إلى الماء، ويسقي لهم.

قوله (تعالى): ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾[2] أي حمراء، يعني تَنْقَلِب حمراء بعد أن كانت صفراء، أو صارت كلون الوَرْد، تَتلوّن كالدِّهانِ المُخْتَلفة، جمع دُهْن.

وفي الحديث: «لا يَرِدُ عليَّ الحوض من شَرِب مُسْكِراً، لا والله»[3] أي لا يُشْرِف عليّ.

والوِرْدُ، كـقِرد: هـو الجُـزءُ، من قرأت وِرْدي، والجمع: أوْرَاد.

والوِرْدُ أيضاً: موافاةُ المكان والإشراف قبل دُخُوله، يقال: وَرَدْنَ الماءَ، أي أشرفن عليه.

ورُبّما يكون الوُرود دُخولاً، ومنه الحديث: «الحِياضُ تَرِدُها السِّباعُ»[4] أراد تَدْخُلها وتَشْرَب منها، مع احتمال إرادة الإشراف عليها. قال بعضُ شرّاح الحديث: والأوّل أصحّ.

والوَرْدُ، بفتح فسكون: الذي يُشَمّ، الواحدة وَرْدَة، والجمع وُرُود.

ومنه: قميصٌ مُوَرَّدٌ، ومِلْحَفَةٌ موردَّةٌ، للذي صُبِغ على لون الوَرْد، وهو دون المُضَرَّج.

والوَرْدُ: فَرَسٌ للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) أهداه له تَميم الدَّاري، فأعطاه عمر بن الخطّاب، فجعله في سبيل الله، ثمّ وجده يُباع بِرُخص، فأراد أن يشتريه، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «لا تَعُد في صدقتك، فإنّ العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه»[5].

وبناتُ وَرْدَان، بفتح الواو: دُوَيْبّةٌ تَتولّد في الأماكن النَدِيّة، وأكثر ما تكون في الحمّامات والسِّقايات، ومنها الأسود والأبيض والأحمر والأصفر[6]، قاله في (حياة الحيوان)[7].

وفي غيره: بَناتُ وَرْدَان، دُودُ العَذِرة[8].

ووَرَدَ فلانٌ وُروداً: حَضَر.

ورس: في الحديث: «وعليه مِلْحَفَةُ وَرْسٍ»[9].

وفيه أيضاً: «مِلْحَفةٌ مُوَرَّسَةٌ»[10].

الوَرْسُ: صِبْغٌ تُتّخذُ منه الحُمرة للوجه، وهو نباتٌ كالسِّمْسِم ليس إلّا باليمن، يُزْرَع فيبقى عشرين سنة، نافعٌ للكَلَف طَلاءً، وللبَهَق شُرباً، قاله في (القاموس)[11].

وفي (القانون): الوَرْسُ: شيءٌ أحمر قانٍ يُشبه سَحِيقَ الزَّعفران[12].

ورش: في الحديث: «مَنِ اتّخذ طَيراً [في بيته] فليتَّخِذ وَرَشَاناً»[13] هو بفتح الواو والراء والشين المعجمة: الحَمامُ الأبيض.

(1) يوسف ١٢: ١٩.

(2) الرحمن ٥٥: ٣٧.

(3) الكافي ٦: ١٩/٤٠٠.

(4) الكافي ٣: ٧/٤.

(5) بحار الأنوار ١٦: ١٢٧، عن المنتقى للكازروني «نحوه».

(6) في المصدر: والأصهب.

(7) حياة الحيوان ٢: ٤٢٩.

(٨، ١٠) المغرب ٢: ٢٤٦.

(9) النهاية ٥: ١٧٣، وفيه: ورسيّة.

(11) القاموس المحيط ٢: ٢٦٧.

(12) القانون ١: ٣٠١.

(13) الكافي ٦: ١/٥٥٠.

والوَرَشَان أيضاً: ساقُ حُرّ، وهو ذَكَر القَمَارِيّ.

والوَرَشَان، قيل: طائرٌ يَتَوَلّد من الفَاخِتة والحَمَامة.

وقال بعض الأعلام: الوَرَشَان: الحمام الأبيض، والقَمَارِيّ: الأزرق، والدُّبَاسي: الأحمر، والجمع: وَرَاشِين، ويُجْمَع على وِرْشَان ـ بكسر الواو ـ ككِرْوَان جمع كَرَوَان، للطائر المعروف[1].

وعن كعب الأحبار: يقول الوَرَشَان: «لِدُوا للموتِ، وابنُوا للخَرَاب»[2].

ووَرْش: لقبُ رجلٍ من القُرّاء[3].

ورط: في الدُّعاء: «أسألك النَّجاةَ من كُلّ وَرْطَةٍ»[4] وهي بتحريك الواو: الهَلاك.

ومنه: وقع في وَرْطَةٍ.

وفي الخبر: «لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ»[5] والوِراط: أن يُغَيّب إبله وغَنَمه في إبل غيره وغنمه.

وقيل: الوِراط: أن يجعل غنمه في وَهْدةٍ من الأرض لتخْفىٰ على المُصدِّق. مأخوذٌ من الوَرْطَة وهي: الهُوّةُ العميقةُ من الأرض، ثمّ اسْتُعِيرت للبَلِيّة التي يَعْسر منها المَخْرَج.

ووَرَّطَهُ تَوْرِيْطاً: أوقعه في الوَرْطَة، فتوَرَّط فيها.

وفي الحديث: «مَن فَرَّطَ تَوَرَّطَ»[6].

ورع: في الحديث: «صُونُوا دِيْنَكم بالوَرَع»[7].

وفيه: «مِلاكُ الدِّين الوَرَع»[8].

وفيه: «أوْرَعُ النّاس من تَوَرَّعَ عن محارم الله (تعالى)»[9].

وفيه: «لا مَعْقِلَ أحْرَز من الوَرَع»[10].

والوَرَعُ في الأصل: الكَفُّ عن المحارم والتحرّجُ منها، يقال: وَرِعَ الرجلُ يَرِعُ ـ بالكسر فيهما ـ وَرَعاً ورِعَةً فهو وَرِعٌ: إذا كَفَّ عَمّا حَرّم الله انتهاكه. ثمّ اسْتُعْمِل في الكَفّ المُطْلَق.

قال بعض شُرّاح الحديث: وهو أقسامٌ:

فمنه: ما يُخْرِج المكلّف عن الفِسق، وهو الموجب لقبول الشهادة، ويُسمّى وَرَعُ التائبين.

ومنه: ما يُخْرَج به عن الشُّبهات، فإنّ من رَتَع حول الحِمَىٰ يُوشِك أن يَدْخُل فيه، ويُسمّى وَرَعُ الصالحين.

ومنه: ترك الحلال الذي يُتَخَوّف انجراره إلى المحرّم، ويُسمّى وَرَعَ المُتّقين. وعليه حُمِل قولُه (صلّى الله عليه وآله): «لا يَكُونُ الرجلُ من المُتّقين حتّى يَدَعَ ما لا بأس به مَخَافَةَ أن يكون فيه بأسٌ» ومثل: «يترك الكلام عن الغير مخافة الوقوع في الغِيبة».

ومنه: الإعراض عن غير الله، خوفاً من ضَياع ساعةٍ من العُمر فيما لا فائدة فيه، ويُسمّى وَرَعُ

(١) الصحاح ٣: ١٠٢٦.

(٢) حياة الحيوان ١: ٦٦٩.

(٣) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري، ولد سنة ١١٠هـ، وقرأ على نافع، وتُوفّي سنة ١٩٧هـ بمصر. معرفة القراء للذهبي: ١٥٢.

(٤) الكافي ٢: ٣٢/٤٣٢.

(٥) النهاية ٥: ١٧٤.

(٦) الكافي ١: ٢٩/٢١.

(٧) الكافي ٢: ٢/٦٢.

(٨) النهاية ٥: ١٧٤.

(٩) الكافي ٢: ٨/٦٣.

(١٠) أمالي الصدوق: ٩/٢٦٤.

الصِدِّيقين»[1].

والمُـوارَعَـةُ: المُناطقةُ والمُكالمةُ. ولعلّ منه الحديث ـ على بعض النُسخ ـ «ومأواه ـ يعني العلم ـ المُوارَعة»[2].

ورق: قوله (تعالى): ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾[3] الوَرِقُ، بفتح الواو وكسر الراء: الفِضّة.

والوَرِقُ: الدَّراهمُ المَضْرُوبةُ. وكذلك الرِّقَةُ، والهاء عِوضٌ من الواو. ومنه الخبر: «في الرِّقَةِ رُبع العُشْر»[4].

قال الجوهري: وفي الوَرِق ثلاث لغات حكاهنّ الفراء، وقُرئت بها في الآية الشريفة:

وَرِقٌ: بفتح الواو وكسر الراء.

ووَرْقٌ: بفتح الواو وسكون الراء.

ووِرْقٌ: بكسر الواو وسكون الراء[5].

وفي الحديث: «أنّه (عليه السّلام) كَرِه [بيع] صَكِّ الوَرَق حتّى يُقْبَض»[6] يعني حَرَّم.

والصَّكُّ: كتابٌ كالسِّجِلّ، مُعَرَّبٌ.

والوَرَّاقُ: كثيرُ الدَّراهم.

والوَرَقُ، بالتحريك: وَرَقُ الشَّجَر والكِتاب. ومنه الحديث: «لا تَـمَسّ الكِتاب، ومسّ الوَرَق»[7].

والواحدة: وَرَقَةٌ، والجمع وَرَقَاتٌ.

ووَرَقَةُ بن نَوْفَل: [ابن] عَمّ خديجة.

ووَرَقَة: أمّ لُوط. وفي نُسخة: رُقيّة.

والأَوْرَق من الإبل: الذي في لونه سوادٌ إلى بياض. ومنه جمل أَوْرَقُ.

وأَوْرَقَ الشجرُ: خَرَجَ وَرَقهُ. ووَرَقَ، مثله.

ورك: في الحديث ذكر التورُّك في الصلاة، وهو ضربان:

سُنَّةٌ: وهو أن يَجْلِس على وَرِكه الأيسر ويُخرج رجليه جميعاً من تحته، ويجعل رجلَه اليُسرى على الأرض وظاهر قدمه اليُمنى إلى باطن قدمه اليُسرى، ويُفضي بمَقْعَدَتِهِ إلى الأرض. كذا قرره الشيخ (رحمه الله)[8] وجماعة في خبر حمّاد[9].

ومَكْرُوهٌ: وهو أن يَضَعَ يديه على وَرِكيه في الصلاة وهو قائم، وقد نَهى عنه بقوله: «لا تَوَرَّك فإن قوماً عُذِّبوا بنَقْض الأصابع والتَوَرُّك»[10].

والوَرِك، بالفتح والكسر، وككَتِف: ما فوق الفَخِذ، مؤنّثة.

والوَرِكان: ما فوق الفَخِذين، كالكَتِفين فوق العَضُدين.

وتورّك على الدّابّة: إذا وَضع إحدى وَرِكيه على السَّرْج.

ورل: في الحديث: «أنّ الله مَسَخ طائفةً من بني إسرائيل ـ وذكر منها ـ الوَرَل»[11] بفتح الواو والراء

(1) أربعين البهائي: ٨٩.

(2) الكافي ١: ٢/٣٨، وفيه: ومأوه.

(3) الكهف ١٨: ١٩.

(4) الصحاح ٤: ١٥٦٤.

(5) الصحاح ٤: ١٥٦٤.

(6) التهذيب ٦: ١١٤٩/٣٨٦.

(7) التهذيب ١: ٣٤٢/١٢٦.

(8) الخلاف ١: ١٢٠/١٢٦.

(9) الحبل المتين: ٢١١.

(10) التهذيب ٢: ١٣٣٢/٣٢٥.

(11) الكافي ٦: ١٢/٢٢١.

المهملة وباللام. وهي دابّةٌ على خِلْقة الضَّبّ، إلّا أنّه أعظم منه، والجمع: أَوْرَال، ووِرْلَان، والأنثى: وَرَلَةٌ.

وفي (الصحاح): والجمع: وِرْلَان، وأَرْوُل[1].

وعن ابن سِيدة، عن القَزويني: أنّه العظيمُ من الوَزَغ وسام أبْرَص، طويلُ الذَّنَب، سريعُ السَّير[2].

ورم: الوَرَم: واحدُ الأوْرَام. يقال: وَرِمَ جِلْدُه يَرِم، بالكسر فيهما، قال الجوهري: وهو شاذّ. وتَوَرَّم: مثله[3].

ورى: قوله (تعالى): ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾[4] أي اسْتَتَرَت بالليل، يعني الشمس، أضمَرَها ولم يجرِ لها ذِكر، والعرب تقول ذلك إذا كان في الكلام ما يَدُلّ على المُضْمَر.

قوله (تعالى): ﴿يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ﴾[5] أي يَسْتَخْفي من أجل سُوء المُبَشَّر به، ويُحَدِّث نفسه، ويَنظُر أيُمْسِكُهُ على هُونٍ وذُلّ أم يَدُسُّهُ في التراب حيّاً.

قوله (تعالى): ﴿أَفَرَءَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾[6] أي تَسْتَخْرِجُون بقَدْحِكم، وكانت العربُ تَقْدَح بعُودَين تَحُكّ بأحدهما على الآخر، ويُسمى الأعلى الزَّنْد، والأسفَل الزَّنْدَة يقال: وَرَى الزَّنْدُ، ووَرِي، يَرِي وَرْياً: إذا خَرَجَتْ نارُه، وأَوْرَيْتُه أنا.

قوله (تعالى): ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً﴾[7] يعني الخيل في المَكَرّ تَقْدَح النار بحَوَافرها عند صَكّ الحِجارة، يقال: أَوْرَى النارَ، إذا أوقدها وأشعلها.

قوله (تعالى): ﴿مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا﴾[8] أي غُطِّي عنهما من عَوْرَاتهما، قيل: تُكْتَب بواوٍ واحدةٍ، وتُلْفَظ بواوين.

والتوراة: الضياءُ والنُّورُ.

قال البصريّون، نقلاً عنهم: أصلُها (وَوْرَيَة) فَوْعَلَة، من: وَرِيَ الزَّند، إذا خَرَجَتْ نارُهُ، ولكنّ [الواو][9] الأُولى قُلِبت تاءً كما في (تَوْلَجَة)، والياء ألِفاً، لتَحَرّكها وانفتاح ما قبلها.

وقال الكوفيّون، نقلاً عنهم: أصلها «تَوْرِيَة» على تَفْعِلَة، قُلِبت الياء ألِفاً، لتَحَرّكها وانفتاح ما قبلها.

قيل: نزلت التوراة في ستّ مَضين من شهر رَمَضان، والإنجيل في اثنتي عشرة منه، والزَّبُور في ثماني عشرة منه، والقرآن في ليلة القَدْر.

وفي الحديث: «إذا تَوارَى القُرصُ، كان وقتُ الصلاة والإفطار»[10] أي إذا اسْتَتَر وخَفي، من وَارَيْتُ الشيءَ، إذا سَتَرْتَه وأخفَيتَه، ومثله: توارَى من البيوت.

وفي الدُّعاء: «تُحيط دَعوتك من ورائهم»[11] أي تُحيط بهم من جميع جوانبهم.

وفي حديث ابراهيم (عليه السّلام): «إنّي كنتُ خليلاً

---

(1) الصحاح ٥: ١٨٤١.

(2) حياة الحيوان ٢: ٤١٧.

(3) الصحاح ٥: ٢٠٥٠.

(4) سورة ص ٣٨: ٣٢.

(5) النحل ١٦: ٥٩.

(6) الواقعة ٥٦: ٧١.

(7) العاديات ١٠٠: ٢.

(8) الأعراف ٧: ٢٠.

(9) أضفناها لاقتضاء السياق.

(10) التهذيب ٢: ٢٧/٧٧.

(11) النهاية ١: ٤٦١.

من وَراءِ ورَاء»[1] يُروى مبنيّاً على الفتح، أي من خلف حِجاب.

ومثله في حديث الأطفال: «كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يأمُر بهم فيُدْفَنُون من ورَاء ورَاء»[2] أي من خلف حِجاب، يُريد بذلك الإخفاء والاستتار، يعني من غير حاجةٍ إلى إظهارهم والصلاة عليهم.

ومن كلام الحقّ (تعالى) في أهل عَرَفَة: «أرسلتُ إليهم رسولاً من ورَاء ورَاء، فسَألوني ودَعَوني»[3] أي من خلف حِجاب.

ومنه: «سَمِعتُ من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من ورَاء ورَاء»[4] أي ممّن جاء خلفه وبعده.

والوَرَى: الخَلْق، ومنه: «أنتم كهْف الوَرَى»[5] أي يَسْتَظِلّون بكم، كالكَهْف الذي يُسْتَظَلّ به.

ووَرّيتُ الخبر، بالتشديد، تَوْرِيةً: إذا سَتَرْتَه وأظْهَرْتَ غيره، حيث يكون للفظ معنيان، أحدهما أشيع من الآخر، فتَنْطِق به وتُريد الخَفِيّ.

ومنه: «كان (صلّى الله عليه وآله) إذا أراد السفر أوْرَى»[6] أي ألقى البيان وراء ظهره، لئلا ينتهي خبره إلى مَقْصَده، فيَسْتَعِدّوا للقتال.

وفي الحديث: «كأنّي بالقائم (عليه السّلام) يَخْرُج من وَرَيَان»[7] كأنّه اسمُ مَوْضِع.

وزر: قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[8] أي ولا تَحْمِل حَامِلةٌ حِمْل أخرى وثِقْلها، أي لا تُؤخَذ بذَنْبِ أخرى.

قوله (تعالى): ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾[9] أي حتّى يضع أهل الحرب السِّلاح، أي حتّى لا يبقى إلّا مُسلِم أو مُسَالم، وأصل الوِزْر ما حمله الإنسان، فسمّي السلاح وِزْراً لأنّه يُحْمَل.

والأَوْزَارُ: الأثقال.

قوله (تعالى): ﴿حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾[10] أي أثقالاً من حُلِيّهم.

قوله (تعالى): ﴿وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي﴾[11] وزيرُ المَلِك: الذي يَحْمِل ثِقْله، ويُعِينه برأيه.

قوله (تعالى): ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾[12] بالتحريك، أي لا مَلْجَأ.

والوِزْرُ، بالكسر فالسكون: الحِمْل والثِّقْل، وكثيراً ما يُطْلَق في الحديث على الذَّنْب والإثم، والجمع: أوْزَار.

---

(١) النهاية ٥: ١٧٨.

(٢) التهذيب ٣: ٤٥٧/١٩٩.

(٣) المحاسن: ١٢٠/٦٥. وفي النسخ: أرسلت اليوم... فسلوني ودعوني. تصحيف، صوابه ما أثبتناه.

(٤) النهاية ٥: ١٧٨.

(٥) التهذيب ٦: ١/٩٦ «نحوه».

(٦) النهاية ٥: ١٧٧، وفيه: إذا أراد سفراً ورّى بغيره.

(٧) الكافي ٨: ١٨٥/١٦٧. كذا، والذي في الحديث: «فيُخرج من وريان قبائه كتاباً». قال المجلسي (رحمه الله): أي من جيبه، كما ذكره المُطَرّزي. مرآة العقول ٢٦: ٣٦.

(٨) الأنعام ٦: ١٦٤.

(٩) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٤.

(١٠) طه ٢٠: ٨٧.

(١١) طه ٢٠: ٢٩.

(١٢) القيامة ٧٥: ١١.

ومنه الحديث: «لكَ المَهْنأ، وعليه الوِزْرُ»[1] أي الإثم عليه.

والمُؤَازَرَةُ على العمل: المُعَاوَنَةُ عليه، يقال: وَازَرْتُه مُوَازَرَةً، أي أعَنْتُهُ وقَوّيتُهُ، ومنه سمّي الوَزِيْرُ وَزِيراً.

وفي الحديث: «ارْجِعْنَ مأجوراتٍ غير مَأْزُورَاتٍ»[2] أي غير آثماتٍ، وقياسة: مَوْزُوْرَات، وإنّما قال مَأْزُورَات للإزدواج.

وزع: قوله(تعالى): ﴿يُوزَعُونَ﴾[3] أي يُحْبَسُون.

وفي التفسير: «يُحْبَس أوّلُهم على آخرهم حتّى يَدْخُلوا النار»[4].

قوله (تعالى): ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾[5] أي ألْهِمْنِي شُكْرَها.

واسْتَوْزَعْتُ اللهَ شُكرَه فأوْزَعَني أي اسْتَلْهَمْتُهُ فألْهَمَني.

والإيْزَاعُ لشُكرك: أي الإلهام له.

وفي الحديث: «السُّلطانُ وَزَعَةُ الله في أرضه»[6] الوَزَعَةُ: جمع وَازِع، وهو الكافُّ الدافعُ.

ووَزَعْتُه وَزْعاً: كَفَفْتُهُ، فاتَّزَعَ: أي كَفّ.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «أوَ ما وَزَعَ الجُهّالَ سَابِقَتي عن تُهَمَتي»[7] أي دَفَع وكَفّ.

ووَزَعَهُم عن الباطل: أي كَفّهم. ويُحْتَمَل بالراء المهملة.

وأوْزَعْتُه بالشيءِ: أي أغْرَيْتُهُ به، فهو مُوزَعٌ به، أي مُغْرىً به.

والوَازِعُ: الذي يَتَقَدّم الصَفَّ فيُصْلِحه، ويُقَدّم ويُؤخّر.

والتَّوْزِيْعُ: القِسْمَةُ والتَّفْرِيقُ.

وقد تَوَزّعُوه فيما بينهم: أي تَقَسّمُوه.

ومَالٌ وَزّعْتُه بين الوَرَثة: أي فَرّقْتُهُ بينهم.

والأوْزَاعُ: بَطْنٌ من هَمْدان. قال الجوهري: ومنهم الأوْزَاعي[8].

وزغ: في الحديث: «الوَزَغُ رِجْسٌ، وهو مِسْخٌ كُلُّه»[9].

وعن الباقر (عليه السلام) أنّه قال: «لمّا وُلِد مَروان، عرضوا به لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يدعوَ له، فأرسلوا به إلى عائشة، فلمّا قَرّبَتْهُ منه، قال: أخرِجُوا عنّي الوَزَغ ابن الوَزَغ»[10].

وفيه: «أنّه أمر بقَتْل الوَزَغ»[11].

وفيه: «ليسَ يموتُ من بني أُميّة ميّت إلّا مُسِخَ وَزَغاً»[12].

الوَزَغُ، بالتحريك، واحدُ الأوْزَاغ والوِزْغَان، وهي

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٨/٤٤٩.

(٢) النهاية ٥: ١٧٩.

(٣) فصلت ٤١: ١٩.

(٤) مجمع البيان ٩: ٩ «نحوه».

(٥) النمل ٢٧: ١٩.

(٦) نهج البلاغة: ٥٣٢ الحكمة ٣٣٢.

(٧) نهج البلاغة: ١٠٣ الخطبة ٧٥.

(٨) الصحاح ٣: ١٢٩٨.

(٩) الكافي ٨: ٢٣٢/٣٠٥.

(١٠) الكافي ٨: ٢٣٨/٣٢٤.

(١١) النهاية ٥: ١٨١.

(١٢) الكافي ٨: ٢٣٢/٣٠٥.

التي يُقال لها: سَام أبْرَص، وهي حيوانٌ صغيرٌ أصغرُ من العَظَايَة، يقال: إنّه كان يَنْفُخ على نار إبراهيم (عليه السّلام).

وفي حديث الصادق (عليه السّلام) قال: «كنتُ مع أبي قاعداً في الحِجْر ومعه رجُلٌ يُحدّثه، فإذا بوَزَغ يُوَلوِل بلسانه. فقال أبي للرجل: أتدري ما يقول هذا الوَزَغُ؟ فقال: لا أعلم. فقال: يقول: والله لئن ذَكَرتُم عُثمان بشَتِيمَةٍ لأشْتُمَنّ علياً.

ثمّ قال: إن عبدالملك بن مَروان لمّا نزل به الموت مُسِخَ وَزَغاً، فذهبَ من بين يدي من كان عنده، وكان عنده وُلده، فلمّا أن فَقَدوه عَظُم ذلك عليهم، فلم يَدْرُوا كيف يصنعون، ثمّ اجتمع أمرهم أن يأخُذُوا جِذعاً فيَضَعُوه كهيئة الرجل. قال: ففعلوا ذلك، وألبسوا الجذع دِرْعَ حَديدٍ، ثمّ لفّوه في الأكفان، فلم يَطّلِع عليه أحدٌ من الناس إلّا أنا ووُلده»[1].

وزف: الوَزِيْفُ: سرعةُ السَّيل، مثل الزَّفِيْف، يقال: وَزَفَ، أي أسرع.

ومنه قُرِئت: (إِلَيْهِ يَزِفُونَ)[2] مُخفّفة.

وزن: قوله (تعالى): ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾[3] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): قيل: معناه أنّ الوَزن عِبارة عن العَدْل في الآخرة، وأنّه لا ظُلم فيها.

وقيل: إنّ الله يَنْصِب ميزاناً له لسان وكِفّتان يوم القيامة، فتُوزَن به أعمالُ العباد، الحسنات والسيّئات.

ثمّ اختَلَفُوا في كيفيّة الوَزْن، لأنّ الأعمال أعراضٌ لا يجوز وزنها. فقيل: تُوزَن صحائفُ الأعمال.

وقيل: تَظْهَر علامات الحسنات والسيّئات في الكِفّتين فيراها الإنسان.

وقيل: تَظْهَرُ الحسنات في صُورةٍ حَسَنةٍ، والسيّئات في صُورةٍ سَيِّئةٍ.

وقيل: يُوزَن نَفْسُ المؤمن، ونَفْسُ الكافر.

وقيل: المُراد بالوَزْن ظهور مِقدار المؤمن في العِظَم، ومقدار الكافر في الذِلّة[4].

قوله (تعالى): ﴿وَوَضَعَ المِيزَانَ﴾[5] هو ما يُوزَن به ليُتَوَصَّل به إلى الإنصاف، وأصله (مِوْزان) قُلِبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، والمراد به هنا ذو الكِفّتين، وقيل: العَدْل.

ورُوِي: «أنّ جَبْرَئيل (عليه السّلام) نزل بالميزان، فدفعه إلى نُوح (عليه السّلام) وقال: مُر قومَك يَزِنُوا به»[6].

وجمع المِيْزان: مَوَازِين، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ﴾[7].

وقيل: أراد الأنبياء والأوصياء.

قوله (تعالى): ﴿فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْناً﴾[8] أي لا نَزِنُ لهم سَعيهم مع كُفرهم.

قوله (تعالى): ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾[9] قيل: أراد بالمَوزُون المُعْتَدِل، أي أنبتنا فيها أنواعاً من النبات، كلّ نوع مُعْتَدلٌ باعتدالٍ

---

(١) الكافي ٨: ٢٣٢/٣٠٥.

(٢) الصافات ٣٧: ٩٤.

(٣) الأعراف ٧: ٨.

(٤) مجمع البيان ٤: ٣٩٩.

(٥) الرحمن ٥٥: ٧.

(٦) الكشاف ٤: ٤٨٠.

(٧) الأنبياء ٢١: ٤٧.

(٨) الكهف ١٨: ١٠٥.

(٩) الحجر ١٥: ١٩.

يَخْتَصّ به، بحيث لو تَغيّر لبَطَل.

والوَزْنُ: عِبارةٌ عن اعتدال الأجزاء لا بمعنى تساويها، فإنّه لم يُوجَد، بل بإضافته إلى ذلك النّوع، وما يَليق به.

وأمّا اختلاف أنواع النّبات فبحسب اختلاف أجزائها وكيفيّاتها.

وفي الحديث: «الصّلاةُ ميزانٌ، فمَن وفّى اسْتَوفَى» قال بعضُ أئمّة الحديث: يعني بذلك أن يكون رُكوعه مثل سُجوده، ولَبْثه في الأولى والثانية سَواء، ومن وفّى بذلك استوفَى الأجر[1].

ووَزَنتُ لفُلانٍ، ووَزَنْتُ فلاناً، قال (تعالى): ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾[2].

ووَازَنْتُ بين الشيئين مُوَازنَةً ووِزَاناً، وهذا يُوَازِنُ هذا، إذا كان على زِنَتِهِ.

وقولهم: هو وَزْنَ الجَبَل، أي حِذاءَه.

وسخ: في الحديث: «الصَّدَقَةُ أوْساخُ [أيدي] النّاسِ»[3] الأوْسَاخ: جمع وَسَخ، أعني الدَّرَن، يقال: وَسِخَ الثوبُ -كوَجِل- يَوْسَخُ، وتَوَسَّخ، واتَّسَخ: كُلّه بمعنى.

وسد: الوِسَادُ: المُتَّكأُ والمِخَدَّةُ، كالوِسَادَة، ويُثَلَّث.

وإنّ وِسَادَك لعَرِيضٌ، كِنايةٌ عن كَثْرة النَّوم، لأنّ من عَرُض وِسَادُه طاب نَومُهُ، أو كِنايةٌ عن عِرَضِ قَفَاه وعِظَم رأسه، وذلكَ دليلُ الغَبَاوة.

وقولهم: رجُلٌ لا يَتَوَسَّدُ القُرآنَ، يَحْتَمِل كونه مدحاً، أي لا يَمْتَهِنُهُ ولا يَطرَحُهُ، بل يُجِلّهُ ويُعَظِّمُهُ، وذمّاً، أي لا يُكِبّ على تِلاوته إكبابَ النائم على وِسَادِه.

ومن الأوّل قوله: «لا تَوَسَّدوا القرآنَ» ومن الثاني: أنّ رجلاً قال لأبي الدرداء: إنّي أُريد أن أطلُبَ العلم فأخشى أن أُضيِّعه؟ فقال: لأن تَتَوسّد العِلمَ خيرٌ [لك] من أن تتوسَّد الجهلَ، كذا في (القاموس)[4].

وجمع الوِسَادَة: وَسَائِد.

وقد وَسَّدتُه الشيءَ فتَوَسَّد: إذا جَعَلْتَهُ تحت رأسه.

وسط: قوله (تعالى): ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَوٰةِ الْوُسْطَىٰ﴾[5] قيل: هي صلاةُ العَصْر، وهو خِيَرة المُرتضى، لأنّها بين صلاتين بالليل وصلاتين بالنهار.

وفي حديث صحيح عن الباقر (عليه السّلام): «هي صلاةُ الظُّهرِ، وهي أوّلُ صلاةٍ صلاها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهي وَسط صلاتين بالنهار: صلاة الغَدَاة، وصلاة العَصْر»[6] وإلى هذا ذهب الشيخ.

قوله (تعالى): ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[7].

قال الصادق (عليه السّلام): «نحنُ الأُمّةُ الوُسطَى،

(1) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٣/٦٢٢.

(2) المطفّفين ٨٣: ٣.

(3) الكافي ٤: ٥٨/٢.

(4) القاموس المحيط ١: ٣٥٨.

(5) البقرة ٢: ٢٣٨.

(6) الكافي ٣: ٢٧١/١.

(7) البقرة ٢: ١٤٣.

ونحنُ شهداءُ اللهِ على خَلْقه وحُججه في أرضه، والرسولُ شاهدٌ علينا»[1].

قوله (تعالى): ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾[2] أي أعْدَلُهم.

والأَوْسَطُ من كُلّ شيءٍ: أعْدَلُه.

وفي الحديث: «خيرُ الأُمورِ أوْسَطُها»[3] قال بعض الأعلام: كُلّ خَصْلَةٍ محمودةٍ لها طَرَفان مَذْمُومان، كالسَّخاء مثلاً، فإنّه وَسَط بين البُخْل والتَّبْذير، والشَّجاعة فإنّها وَسَط بين الجُبْن والتَّهوّر، والإنسان مأمورٌ أن يَتَجَنّب كُلّ وصفٍ مَذْموم ويَتَعرّى عنه، وكُلّما ازداد بُعداً ازداد تَعَرّياً، وأبعد الجهات والمَقَادِير والمعاني من كُلّ طَرَفين وَسَطُهما، وهو غايةُ البُعْد عنهما، فإذا كان في الوَسَط فقد بَعُد عن الأطراف المَذْمُومة بقَدر الإمكان[4].

وأوسطُ أصابع اليد والرجل: أطولُها غالباً.

وجَلستُ وَسْطَ القوم، قال الجوهري: بالتسكين لأنّه ظَرْف. قال: وجَلستُ في وَسَطِ الدار، بالتحريك، لأنّه اسمٌ.

ثمّ قال: وكلّ مَوْضِعٍ صَلَح فيه بين فهو وَسْطٌ ـ يعني بسكون السين ـ وإن لم يَصْلُح فيه بين فهو وَسَطٌ بالتحريك[5].

وفي قواعد الشهيد: والكُوفيّون لا يُفَرّقون بينهما، ويَجْعَلُونهما ظَرْفَين.

وسع: قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً﴾[6] قال الزَّمَخْشَري: وهذا دليلٌ على أنّ الرجُل إذا كان في بلدٍ لا يَتَمَكّن فيه من إقامة أمر دينه كما يَجِب، حقّت عليه المُهَاجرة.

وعن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «مَن فَرّ بدينه من أرضٍ إلى أرضٍ، وإن كان شِبراً من الأرض، استوجبت له الجنّة، وكان رفيق أبيه إبراهيم ونبيّه محمّد (صلّى الله عليه وآله)»[7].

قوله (تعالى): ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ﴾[8] سُئِل (عليه السّلام): أيّهما أوسع الكُرسيّ أو السماوات والأرض؟ قال: «بل الكُرسي وَسِع السماوات والأرض والعرش، وكُلّ شيءٍ خَلَق الله في الكُرسيّ»[9].

قوله (تعالى): ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾[10] أي إلّا طاقتها وما تَقْدِر عليه. والوُسْعُ: الطاقة.

قوله (تعالى): ﴿وَاسِعُ المَغْفِرَةِ﴾[11] أي تَسَع مَغْفِرتُه الذُّنُوبَ، لا تَضِيق عنها.

قوله (تعالى): ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[12] أي قادرون على ما هو أعظم منها.

وقيل: معناه وإنّا لَمُوسِعُون الرِّزقَ على الخَلْق

(١) الكافي ١: ٢/١٤٦، وفيه: الشهيد علينا.

(٢) القلم ٦٨: ٢٨.

(٣) في النهاية: أوساطها.

(٤) النهاية ٥: ١٨٤.

(٥) الصحاح ٣: ١١٦٨.

(٦) النساء ٤: ٩٧.

(٧) الكشاف ١: ٥٥٥.

(٨) البقرة ٢: ٢٥٥.

(٩) تفسير القمي ١: ٨٥.

(١٠) البقرة ٢: ٢٨٦.

(١١) النجم ٥٣: ٣٢.

(١٢) الذاريات ٥١: ٤٧.

بالمَطَر.

وقيل: معناه إنّا لَذَوُو سَعَة لخَلْقنا، أي قادرون على رِزقهم لا نَعْجِز عنه.

والوَاسِعُ: من أسمائه (تعالى)، وهو الذي يَسَع ما يُسأل، ووَسِع غِناه كُلّ فقير، ووَسِع رِزقُه جميع خَلْقه، [ووسِعت][1] رحمته كلَّ شيء.

ويقال: الوَاسِعُ: المحيطُ بعلم كُلّ شيء، كما قال (تعالى): ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾[2] أي أحاط به عِلماً.

والسَّعَةُ، بالتحريك: الجِدَةُ والطَّاقةُ، ومنه قوله (تعالى): ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾[3] أي على قَدر سَعَتِهِ، والهاء عِوضٌ من الواو.

وفي الحديث: «الكُرُّ ذِراعان عُمقه في ذِراع وشِبْر سَعَته»[4] أراد بالسَّعَة هنا الطُّول والعَرض، إذ هو مُقْتَضى الظاهر في هذا المقام، وربّما فُهِم من الحديث أيضاً كما تَقَدَّم.

والسَّعَةُ: قَصْعَةٌ كانت للنبيّ (صلّى الله عليه وآله).

والسَّعَة: عدمُ الضِّيق.

والوَاسِعُ: ضِدُّ الضَّيِّق، ومنه الحديث: «ماءُ البئرِ وَاسِعٌ»[5] أي فيه سَعَة لا يَنْفَعِل بما يُلاقيه من النَّجاسة إلّا بالتغيير.

وأَوْسَع الرجلُ: صار ذا سَعَةٍ وغِنىً.

وأَوْسَعَ اللهُ عليك: أي أغناك.

والتَوَسُّع: خلافُ التَّضَيُّق، يقال: وَسَّعْتُ الشيءَ فاتَّسَعَ.

واسْتَوْسَعَ: أي صارَ واسِعاً.

وتَوَسَّعُوا في المجلس: أي تَفَسَّحُوا فيه.

واليسع اسمٌ من أسماء العجم، وسيأتي الكلام فيه[6].

وسق: قوله (تعالى): ﴿وَالَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾[7] أي جمع، وذلك لأنّ الليل إذا أظلم يَضُمُّ كُلّ شيء ويُجَلّله فلا يَمْتَنِع منه شيءٌ.

والاتِّسَاقُ: الانتظامُ، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾[8] أي اجْتَمَعَ وامتلأ وصار بَدْراً، وذلك في الليالي البِيض.

وفي الحديث: «ليسَ في الحِنْطَةِ والشَّعيرِ [شيءٌ] حتّى يَبْلُغ خمسة أوْسَاق»[9]، والوَسْقُ: ستّون صاعاً.

الوَسْقُ، كفَلْس، والجمع: وُسُوق كفُلُوس.

وحكى بعضهم الكسر لُغة، وجمعه: أوْسَاق، مثل: حِمْل وأحمال.

قال في النهاية: الوَسْقُ بالفتح سُتّون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رِطْلاً عند أهل الحِجاز، وأربعمائة وثمانون رِطلاً عند أهل العراق، على اختلافهم في مِقْدار الصَّاع والمُدّ[10].

---

(١) أضفناها لاقتضاء السياق.

(٢) طه ٢٠: ٩٨.

(٣) الطلاق ٦٥: ٧.

(٤) التهذيب ١: ١١٤/٤١.

(٥) الكافي ٣: ٢/٥.

(٦) يأتي في (يسع).

(٧) الانشقاق ٨٤: ١٧.

(٨) الانشقاق ٨٤: ١٨.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩/١٨، وفيه: ليس على.

(١٠) النهاية ٥: ١٨٥.

وعن الخليل: الوَسْقُ: حِملُ البَعِير[1].

والوِقْرُ: حِمْلُ البَغْلِ والحِمارِ.

والوَسْق أيضاً: ضَمُّ الشيءِ إلى الشيءِ، ومنه خَبَر أُحد: «اسْتَوسِقُوا»[2] أي اجْتَمِعُوا وانْضَمُّوا.

ومنه: «اسْتَوْسَقَ الناسُ لبَيْعَتِهِ»[3].

وسل: قوله (تعالى): ﴿وَٱبْتَغُوا إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾[4] أي القُربة إلى الله (تعالى).

وفي الدُّعاء: «وأعْطِ محمّداً (صلّى الله عليه وآله) الوَسِيلَةَ»[5] رُوي أنّها أعلى درجة في الجنّة، لها ألف مِرقاة، ما بين المِرقاة إلى المِرقاة حُضْر الفَرَس الجَوَاد مائة عام، وهي ما بين مِرقاة جوهرٍ إلى مِرقاة ياقوتٍ، إلى مرقاة ذهبٍ، إلى مرقاة فِضّةٍ، فيُؤتى بها يوم القيامة حتّى تُنْصَب مع دَرَجة النبيّين كالقَمَر بين الكَوَاكِب، فلا يبقى يَوْمَئِذٍ نبيٌّ ولا صِدِّيقٌ ولا شهيدٌ إلّا قال: طُوبى لمن كانت هذه الدَّرَجة دَرَجته[6].

وفي حديث النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «سَلُوا الله لي الوَسِيلة»[7] طلب (عليه السلام) من أُمّته الدُّعاءَ له هَضْماً لنفسه، أو لتَنْتَفِع به أُمّته وتُثاب عليه، ومع هذا فإنّه يزيده رِفعةً بدُعاءِ أُمّته كما يزيده بصلاتهم عليه.

ووَسَلْتُ إلى الله (تعالى) بالعمل، من باب وعد: رَغِبتُ إليه وتَقَرَّبتُ، ومنه اشتقاق الوَسِيلَة: وهي ما يُتَقرَّب به إلى الشيء.

والوَاسِلُ: الرَّاغِبُ إلى الله (تعالى).

وسم: قوله (تعالى): ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَـٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾[8] المُتَوَسِّم: المُتَفَرِّس، المُتَأمِّل، المُتَثَبِّتُ في نَظَرِهِ، حتّى يَعْرِف حقيقة سَمْت الشيء.

وفي حديث الأئمّة (عليهم السلام): «نحنُ المتوَسِّمُون، والسبيلُ بنا مُقِيمٌ»[9].

قوله (تعالى): ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾[10] أي سَنَجْعَل له سِمَة أهل النار، وهي أن يَسْوَدَّ وَجهُه، وإن كان الخُرْطُومُ هو الأنف، لأنّ بعض الوَجْه يُؤدّى به عن بعضٍ، وقيل: الخُرْطُوم نفسه، وعبّر بالوَسْمِ عليه عن غاية الإهانة، وقد تَقَدَّم في (حلف) مزيدُ كلامٍ في الآية.

وتَوَسَّمْتُ فيه الخير: أي رأيتُ وَسْمَ ذلك فيه.

ووَسَمَهُ وَسْماً وسِمَةً: إذا أثّر فيه بِسِمَةٍ وكَيٍّ، والهاء عِوَضٌ من الواو.

ووَسُمَ الرجل ـ بالضمّ ـ وَسَامَةً، ووَسَاماً مثل: جَمُل جَمَالاً.

ووَسَمتُ الشيءَ وَسْماً، من باب وعد: عَلَّمْتُه.

والسِّمَةُ: العَلَامَةُ، ويُجْمَعُ الوَسْمُ على سِمَاتٍ، كعِدَةٍ وعِدَاتٍ.

والمِيْسَم، بكسرِ الميم: اسمُ الآلة التي يُكْوَى بها

(1) الصحاح ٤: ١٥٦٦.

(2) النهاية ٥: ١٨٥.

(3) الكافي ١: ١٧/٢٩٥، وفيه: استونق، وفي نسخة منه: استوثق.

(4) المائدة ٥: ٣٥.

(5) النهاية ٥: ١٨٥ «نحوه».

(6) معاني الأخبار: ١/١١٦.

(7) أمالي الصدوق: ٢/١٠٢.

(8) الحجر ١٥: ٧٥، ٧٦.

(9) تفسير القمي ١: ٣٧٧، وفيه: فينا مقيم.

(10) القلم ٦٨: ١٦.

ويُعَلّم، وأصله الواو، وجمعه: مَيَاسِمُ ومَوَاسِمُ، الأُولى على اللفظ، والثانية على الأصل.

ومَوْسِمُ الحاجّ: مَجْمعهم، سُمّي بذلك لأنّه مَعْلَمٌ يَجْتَمِعُونَ فيه، والجمع: مَوَاسِم.

وَوَسَّمَ الناسُ تَوْسِيْماً: شَهِدُوا المَوْسِمَ، كما يُقال: عَيَّدُوا.

والوَسِمَةِ ـ بكسر السين ـ وهي أفصح من التسكين: نبتٌ يُخْتَضَب بورَقِهِ، ويقال هو العِظْلِم، وأنكر الأزهري السُّكون[1].

وفي (القاموس): الوَسْمَةُ: وَرَقُ النّيل، أو نباتٌ يُخْتَضَب بوَرَقِهِ[2].

وسن: قوله (تعالى): ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾[3] السِنَةُ: فتورٌ يَتَقَدَّمُ النّوم، وقيل: السِنَة: ثِقَلٌ في الرأس، والنُّعَاسُ: في العين، والنَوم: في القلب، وتَقْدِيمُها في الآية عليه مع أنّ القِياس في النفي الترقّي من الأعلى إلى الأسفل بعَكْس الإثبات، قيل: لتَقْدِيمها عليه طَبْعاً، أو المُراد نفيُ هذه الحالة المركّبة التي تَعْتَري الحَيوان.

وفي (الكشّاف) في قوله (تعالى): ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾، قال: هو توكيدٌ للقَيُّوم، لأنّ مَن جَازَ عليه ذلك اسْتَحَالَ أن يَكُونَ قَيُّوماً[4].

والوَسَنُ، بفتحتين: النُّعَاسُ.

وعن ابن القَطّاع: والاستيقاظ يُقال له الوَسَن أيضاً[5].

والسِّنَة، بالكسر: أصْلُها (وِسْنة) فأُعِلَّت.

وسا: في الحديث ذكر المُوْسَى، وهو فُعْلى أو مُفْعل، وهو ما يُحْلَقُ به الرأس، يُذَكّر ويُؤنّث، وعلى الأوّل لا يَنْصَرِف للألف المقصورة، ويجمع على صَرْفِهِ على: المَوَاسي، وعلى: المُوسَيَات، كالحُبلَيَات.

ومُوْسَى (عليه السلام): لَقِيطُ آل فِرعون من البحر. قيل: سُمّي بذلك لأنّه الْتَقِطَ من بين الماء والشجر، والماء بلُغة القِبْط اسمه: مو، والشجر: سا، فرُكّبا وجُعِلا اسماً لموسى (عليه السلام) لأدنى ملابسة.

وقيل: إنّ موسى (عليه السلام) مات في التّيه، وكان عُمره مائتين وأربعين سنة، وقيل: مائة وعشرين، وكان بينه وبين إبراهيم (عليه السلام) خمسمائة عام، وفَتَح يُوشع المدينة بعده، وكان يُوشع ابن أُخت موسى، والنبيّ في قومه بعده. وجمع مُوسى مُوسَون، وجمع عِيسى عِيسَون، بفتح السين فيهما، قاله الجوهري[6].

وموسى بن جعفر (عليهما السلام): الإمام بعد أبيه، ولد بالأبواء سنة ثمان ـ وقال بعضهم: تسع ـ وعشرين ومائة، وقُبِض لستٍّ خَلَون من رَجَب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو ابن أربع أو خمس وخمسين سنة، قُبِض في بغداد بحَبْس السِّندي بن شاهك.

وأبو موسى الأشعري: كان عامِلَ عليّ (عليه السلام) على الكُوفة، وقد بَلَغَهُ عنه أنه ثَبّط النّاسَ عن

(١) المصباح المنير ٢: ٢٨٠.

(٢) القاموس المحيط ٤: ١٨٨، وفيه: يُخْضَب.

(٣) البقرة ٢: ٢٥٥.

(٤) الكشّاف ١: ٣٠٠.

(٥) المصباح المنير ٢: ٢٨١.

(٦) الصحاح ٣: ٩٥٥.

الخُرُوج إليه لما نَدَبَهُم لحَرْب أصْحاب الجَمَل[1].

وسوس: قوله (تعالى): ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ﴾[2] أي ألقى إلى قَلْبِهِ المعنى بـصوتٍ خَـفِيٍ، و[قـوله: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ﴾[3]] المعنى: فـوسوس إليهما، لكنّ العرب تُوْصِل بهذه الحُروف كُلّها الفعل، يُقَالُ لما يَقع في النَّفْس من عَمَل الخَير: إلهامٌ، وما لا خَير فِيهِ: وَسْوَاسٌ، ولما يَقَع من الخَوْف: إيجـاسٌ، ولما يَقع من تَقْدِير نَيْل الخير: أمَلٌ، ولما يَقَع ممّا لا يَكُون للإنسان ولا عليه: خَاطِرٌ.

والوَسْوَاسُ، بفتح الواو: الشَّيطان، وهو الخَنَّـاس أيضاً، لأنَّهُ يُوَسْوِسُ في صُدُور النَّاس ويَخنِس.

والوِسْوَاسُ ـ بالكسر ـ والوَسْوَسَةُ: مَصْدران.

والوَسْوَسَةُ: حَدِيثُ النَّفْسِ، يقال: وَسْوَسَت إليه نَفْسُه وَسْوَسَةً ووِسْوَاساً.

قوله (تعالى): ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾[4] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): فيه أقوال:

أحدها: أنّ معناه الوَسْوَسَةُ الواقعة من الجِنّة.

وثانيها: أنّ معناه من شـرّ ذي الوَسْـوَاس، وهـو الشيطان، كما جاء في الأثر: أنّه يُوَسْوِسُ، فإذا ذَكَر العبد الله خَنَس.

ثمّ وصفه الله (تعالى) بقوله: ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾[5] أي بالكلام الخَـفِيّ الذي يَـصِل مَفْهُومه إلى قُلُوبهم من غير سَمَاع.

ثمّ ذكَر أنّ هذا الشّيطان الذي يُوَسْوِسُ في صُدُور الناس ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ﴾ وهو الشيطان، كما قال (تعالى): ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾[6].

ثـمّ عـطف بـقوله (تعالى): ﴿وَٱلنَّـاسِ﴾ عـلى (الوَسْوَاس)، والمعنى: من شَرّ الوَسْوَاس ومن شَـرّ الناس، كأنّه أمَرَ أن يَسْتَعِيذ من شَرّ الجِنّ والإنس.

وثالثها: أنَّ معناه من شَرّ ذي الوَسْوَاس الخَنَّاس، ثمّ فَسّره بقوله (تعالى): ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾[7]، وعلى هذا فيكون المراد من وَسْوَاس الجِنَّة [هو] وَسْوَاس الشيطان، ومن وَسْوَاس الإنس [أنّه] وَسْوَسَة الإنسان من نفسه وإغواء من يُغويه من الناس، ويَدُلّ عـليه قوله (تعالى): ﴿شَيَاطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾[8].

وقال جامع العلوم النَّحوي في تفسير هذه السُّورة: ليس في قوله (تعالى): ﴿ٱلنَّاسِ﴾ تكْـرَار، لأنّ المـراد بالأوّل الأجِنَّة، ولهذا قال: ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[9] [لأنّه يـربّيهم]، والمـراد بـالثاني الأطفـال، ولذلك قـال: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾[10] لأنّه يَمْلِكهم، والمراد بالثالث البَالِغُون المُكَلّفُون، ولذلك قال: ﴿إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ﴾[11] لأنّهم يَعْبُدونه، والمراد بالرابع العُلَماء، لأنّ الشّيطان

---

(1) نهج البلاغة: ٤٥٣ الحكمة ٦٣.
(2) طه ٢٠: ١٢٠.
(3) الأعراف ٧: ٢٠.
(4) الناس ١١٤: ٤.
(5) الناس ١١٤: ٥.
(6) الكهف ١٨: ٥٠.
(7) الناس ١١٤: ٦.
(8) مجمع البيان ١٠: ٥٧١، والآية من سورة الأنعام ٦: ١١٢.
(9) الناس ١١٤: ١.
(10) الناس ١١٤: ٢.
(11) الناس ١١٤: ٣.

يُوَسْوِس في صُدُورهم، ولا يُريدُ الجُهّال لأنّ الجاهِل يُضِلّه جَهْلُه، وإنّما تَقَعُ الوَسْوَسَة في قَلْب العَالِم كما قال: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾[1].

وفي الدُّعاء: «أعوذُ بك مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطانِ»[2] قال بعض الأعلام: وَسَاوِسُ الشّيطان غير مُتَنَاهِية، فمهما عَارَضَهُ فيما يُوَسْوِس بحُجَة، أتاه من بابٍ آخر بوَسْوَسَةٍ، وأدنى ما يُفِيدُه من الاسْتِرسَالِ في ذلك إضاعَة الوَقْت، ولا تَدْبير في إبْطَالِ ما يأتي به من الفَسَاد أقوى وأحسن من اللَّجْأ إلى الله (تعالى)، والاعْتِصَام بحَوْلِهِ وقُوَّتِهِ.

وشب: الوِشْب، بالكسر: الخَلْط، والأوشابُ والأوباش، والأشوابُ: الأخلاطُ من الناس والرُّعاع.

وفي (الاستبصار) في باب التمتّع بالأبكار: «ما يقول هؤلاء الأقشاب»[3] بالقاف والشين المعجمة. قال ابن إدريس: الأقشابُ: الأخلاطُ، وهو ذمٌّ لهم[4]، والذي وَرَد في الكتب: أوشابٌ من الناس، بالواو، وهم الأخلاطُ، فتأمّل.

وشج: في حَديثِ وَصْف السماوات: «ووَشَجَ بينها» أي وَصَل بين تلك الصُدُوع في القَرائِن السابقة «وبين أزواجها»[5] أي أشْبَاهِها.

الوَاشِجَةُ: الرَّحِمُ المُشْتَبِكَةُ.

والوَشِيجُ: ما التَفَّ من الشَّجَر.

ووَشَجَتِ العُرُوقُ والأغصانُ: الْتَفَّت.

والوَشِيجَةُ: عِرْقُ الشَّجَر في الأصل، وتُسْتَعارُ للمُبَالَغَةِ في الخَوْف.

وشح: في الحديث: «التَوَشُّح في القَمِيصِ من التَّجَبُّر»[6].

وفيه: «الارْتِدَاءُ فوق التَّوَشُّحُ في الصَّلاة مَكْرُوه»[7].

وفيه: «كان يَتَوَشَّحُ بثَوْبِهِ»[8] أي يَتَغَشّى به، والأصلُ في ذلك كُلّه من الوِشَاح، ككِتاب: وهو شيءٌ يُنْسَجُ من أدِيمٍ عريضاً، ويُرَصَّعُ بالجَوَاهر، ويُوْضَعُ شِبْه قِلادةٍ تَلْبَسُهُ النِساء، يقال: تَوَشَّحَ الرجُلُ بثَوْبِهِ أو بإزارِهِ، وهو أن يُدْخِله تحت إبْطِهِ الأيمن ويُلْقِيه على مَنْكِبِهِ الأيسر، كما يَفْعَلُه المُحْرِم، وكما يَتَوَشَّح الرجُل بحَمَائِل سَيفِهِ فتَقَع الحَمَائِلُ على عاتِقِهِ اليُسرىٰ، وتكون اليُمنىٰ مَكْشُوفَةً، والجمع: وُشُح، ككتب.

وفي (المجمع): الوُشَاح، بكسر الواو وضمّها.

واتَّشَحَ بثَوْبِهِ، مثل: تَوَشَّحَ.

وذاتُ الوِشَاح: اسمُ دِرْعِهِ (صلّى الله عليه وآله).

وشر: وَشَرَتِ المرأةُ أنيَابَها وَشْراً، من باب وَعَدَ: إذا حَدَّدتها ورَقَّقتها، فهي وَاشِرَةٌ.

واسْتَوْشَرَت: سَألَتْ أن يُفْعَل بها ذلك.

وشع: يُوْشَعُ بن نُوْن: وَصِيُّ موسى (عليه السّلام) رُدَّت عليه الشمس كما رُدَّت على عليّ (عليه السّلام).

يقال: هو يُوشَع بن نُون بن افرائيم[9] بن يُوسُف

(١) مجمع البيان ١٠: ٥٧٠، والآية من سورة طه ٢٠: ١٢٠.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٦ «نحوه».

(٣) الاستبصار ٣: ١/١٤٥.

(٤) السرائر ٢: ٦٢٧.

(٥) نهج البلاغة: ١٢٨ الخطبة ٩١.

(٦) علل الشرائع: ٢/٣٢٩ «نحوه».

(٧) التهذيب ٢: ٨٣٩/٢١٤.

(٨) النهاية ٥: ١٨٧.

(٩) في «ع»: إفراثيم.

(عليهم السلام)[1]. وإلياس: هو من سِبط يُوشَع بن نُون.

والوَشِيعُ: شَرِيجةٌ من السَّعَف تُلقى على خَشَب السَّقْف، وجمعه: وَشَائع.

والتَّوْشِيعُ: لَفُّ القُطن بعد النَّدْف، وكُلّ لَفِيفةٍ منه وَشِيْعَة.

وشك: في الحديث: «يُوشِكُ أن يَكُونَ كذا»[2] أي يَقْرُب.

قال بعضُ الشارحين: والعامّةُ تَفْتَح الشِّين، وهو لغةٌ رَدِيَّةٌ[3].

ووَشُكَ ذَا خُروجاً، يُوشُك ـ بضمّ الشين فيهما ـ وُشْكاً، أي سَرُعَ، فهو وَشِيكٌ، أي سَرِيعٌ.

ومنه: كانَ كَشْفُ ذلك البَلاءِ وَشِيكاً، أي سَريعاً.

وأوْشَكَ فُلانٌ يُوشِكُ إيْشَاكاً، أي أسرع السَّير.

ووَشْكُ البَيْن: سُرعةُ الفِرَاق.

وشل: الوَشَلُ، بالتحريك: الماءُ القَلِيل.

ووَشَلَ الماءُ وَشَلاناً: قَطَرَ.

وشم: في حديث عليّ (عليه السلام): «وَاللهِ ما كَتَمْتُ وَشْمَةً»[4] أي كَلِمةً، حكاها الجوهري عن ابن السِّكِّيت: «ما عَصَيْتُهُ وَشْمَةً»[5].

ويُقَال في «ما كَتَمْتُ وَشْمةً، ولا كَذَبتُ كِذبَةً»[6]: إنّ الوَشْمَة: غَرْزَةُ الإبرة في البَدَن، يعني بمثل هذا المِقدار ما كَتَمْتُ شيئاً من الحَقّ الذي يَجِب إظهاره عليّ.

والوَاشِمَةُ والمُسْتَوشِمَةُ، ذُكِرا في (نمص).

ووَشَمَتْ تَشِمُ وَشْماً، من باب وعد[7].

وشوش: الوَشْوَشَةُ: كلامٌ في اخْتِلاطٍ، يقال: بين القومِ وَشْوَشَةٌ ووَشَاوِشُ.

وشي: قوله (تعالى): ﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾[8] أي ليس فيها لَونٌ يُخَالِفُ مُعْظَم لَوْنِها، والأصل فيها وشية، كالصِّلَةِ والزِّنَةِ، مأخوذةٌ من وَشى الثوب: إذا نَسَجَهُ على لَوْنَين.

وفَرَسٌ[9] مُوَشًّى: في وَجْهِهِ وقَوَائِمِهِ سَوَادٌ.

وفي الحديث: «يُكْرَه لِباس الحرير ولِباس الوَشْي»[10] بفتح الواو وسكون الشين: نَقْشُ الثَّوب من كُلِّ لونٍ.

ووَشَى الثوب ـ كرعى ـ وَشْياً: حَسَّنَهُ ونَقَشَهُ.

وثَوْبٌ وَشْيٌ[11]: ثوبٌ مَنْقُوشٌ، وجمعه: وِشاء، بالكسر.

ومنه الحديث: «اشْتَرِ جُبَّةَ خَزٍّ، وإلّا فوَشْيٍ»[12].

ووَشَى به إلى السلطان: نَمَّ وسَعَى، فهو واشٍ،

---

(١) إثبات الوصية: ٥١.

(٢) النهاية ٥: ١٨٩.

(٣) الصحاح ٤: ١٦١٥.

(٤) النهاية ٥: ١٨٩.

(٥) الصحاح ٥: ٢٠٥٢.

(٦) نهج البلاغة: ٥٧ الخطبة ١٦.

(٧) في النُّسخ: قعد، تصحيف صوابه ما أثبتناه من المصباح المنير ٢: ٣٨١.

(٨) البقرة ٢: ٧١.

(٩) في النسخ: ثوبٌ، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(١٠) الكافي ٣: ٢٧/٤٠٣.

(١١) كذا، والصواب أنّ الوَشْي هو نوعٌ من الثِّياب المنقوشة، وهو المراد بالحديث الآتي، أمّا في وصفه فيقال: ثوبٌ مَوْشِيٌّ أو مُوَشًّى.

(١٢) الكافي ٦: ١/٤٥٢.

ويقال: وَشى كَلامَهُ، أي كَذَب.

والوَشّاءُ: بيّاعُ الوَشْي، ولَقَبُ رَجُلٍ من رُواة الحديث[1].

وصب: قوله (تعالى): ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾[2] أي دائمٌ.

قوله (تعالى): ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً﴾[3] الدِّينُ: الطّاعةُ، ووَاصِباً: حالٌ عَمِل فيها الظَّرف.

والوَاصِبُ: الواجبُ الثابتُ، لأنّ كلّ نِعمةٍ منه، والطّاعةُ واجبةٌ له على كلّ مُنْعَم عليه، أو له الجَزاءُ دائماً ثابتاً سَرْمداً لا يزال، يعني الثّوابَ والعِقاب.

والوَصَبُ: المَرَضُ، وهو مصدرٌ من باب تعب.

ورجلٌ وَصِب: أي وَجِعٌ.

وأوْصَبَه اللهُ، فهو مُوْصَبٌ.

والمُوَصَّب، بالتشديد: كَثِيرُ الأوجاع.

وصد: قوله (تعالى): ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالوَصِيدِ﴾[4] اختلف المُفَسّرون في الوَصِيد، فقيل: فِناءُ الكَهْفِ، وقيل: التُّرابُ، وقيل: البابُ[5]، وقيل: عَتَبَةُ الباب، وقيل: البِناءُ الذي من فوق ومن تحت.

قوله (تعالى): ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾[6] أي مُطْبَقَةٌ عليهم، ولا يُفْتَحُ لهم باب، ولا يَخْرُجُ منها غَمٌّ، ولا يَدْخُلُ فيها رَوحٌ، من قولهم: أوْصَدْتُ البابَ وَأَصَدْتُه: إذا أطْبَقْتَهُ.

وصر: الوِصْرُ: لُغةٌ في الإصْر: وهو العَهْدُ، كما قالوا: إرْثٌ ووِرْثٌ.

وصع: في الخبر: «أنّ إسْرَافِيل لَيَتَواضَع لله حتّى يَصِير كأنّه الوَصَعُ».

قال بعض الشارحين: الوَصَعُ، بالتحريك: طائرٌ أبيض أصغر من العُصْفُور[7].

وصف: في الحديث: «فمَن وَصَفَ اللهَ فقد حَدَّه، ومن حَدَّهُ فقد عَدّه، ومن عَدَّهُ فقد أبطل أزَلَهُ»[8] قال بعضُ الشارحين: المراد من الوَصْف هنا القولُ بأنّ له صِفةً زائِدةً، والمعنى: ومَن قال بأنّ الله له صِفةٌ زائِدةٌ فقد مَيَّزَهُ، ومَن مَيَّزَهُ قال بالتَّعدُّد، ومَن قال بالتَّعدُّد فقد أبطل أزَلَه.

ومن كلام عليّ (عليه السّلام) في إثبات الصانع: «ليسَ له صِفَةٌ تُنال، ولا حَدٌّ يُضْرَبُ له فيه الأمثال»[9] فنَفَى (عليه السّلام) بهذه العبارة أقاويل المُشَبِّهة حين شَبَّهوه بالسَّبيكة والبَلُّورة وغير ذلك من الطُّول والاسْتِواء.

ومن أوصافه (تعالى): «ليسَ مُختَلف الذّات» أي ليس مُرَكّباً من الأجزاء «ولا مُختَلف الصِّفات» أي ليس له صفاتٌ زائدةٌ على ذاته.

وممّا ثَبَتَ له (تعالى) صِفَاتُ الذّات وصِفَاتُ الفِعل، والفرق بينهما: أنّ كُلّ صِفةٍ من صِفاته (تعالى) تُوجَد في حَقّه بدون نَقِيضها كالعِلم والقُدرة ونحوهما فهي من

---

(1) هو الحسن بن علي بن زياد الوشّاء البَجَلي الكُوفي من أصحاب الرضا (عليه السّلام)، رجال النجاشي: ٣٩/٨٠.

(2) الصافات ٣٧: ٩.

(3) النحل ١٦: ٥٢.

(4) الكهف ١٨: ١٨.

(5) تفسير الطبري ١٥: ١٤٢.

(6) البلد ٩٠: ٢٠.

(7) النهاية ٥: ١٩١.

(8) نهج البلاغة: ٢١٢ الخطبة ١٥٢.

(9) الكافي ١: ١٠٤/١.

صِفات الذَّات، وكُلّ صِفةٍ في حَقّه (تعالى) تُوجَد مع نَقِيضها فهي من صِفات الفِعل كالارادة والمشيئة.

وفرق آخر: وهو أنّ كلّ صِفةٍ من صِفاته (تعالى) تَتَعلّق به قُدرته وإرادته فهي من صِفات الفِعْل، وكلّ صِفةٍ ليست كذلك فهي من صِفات الذَّات.

ووَصَفْتُ الشيءَ وَصفاً وصِفَةً، من باب وعد: نَعَتُّه بما فيه، والهاء عِوضٌ من الواو.

ومنه الحديث: «وأشْهَدُ أنّ الإسلام كما وَصَفَ»[1] أي بَيَّنَ ونَعَتَ.

وتَوَاصَفُوا الشيءَ، من الوَصْف.

ومنه: بَيْعُ المُوَاصَفَة، وهو أن يَبِيعَ الشيء بصِفةٍ من غير رُؤيةٍ.

والصِفَةُ: من الوَصْف، كالعِدَة من الوَعْد، والجمع: صِفَات.

والصِفَةُ، كالعَلَم والسَوَاد، وعند النحويين: هي النَّعْت.

والنَّعْتُ: هو اسمُ الفاعل أو اسمُ المفعول، نحو ضارب ومضروب، وما يَرْجِع إليهما من طريق المعنى نحو: مِثْل وشِبْه.

ويقال: الصِفَةُ: إنّما هي الحالُ المُنْتَقِلةُ، والنَّعْتُ: ما كان في خَلْق أو خُلُق.

والوَصِيْفُ: الخادمُ دون المُراهق، والوَصِيْفَةُ: الجاريةُ كذلك، والجمع وُصَفَاءُ ووَصَائِف، مثل: كَرِيم وكَرِيمة، وكُرَمَاء وكَرَائِم.

وقد يُطْلَقُ الوَصِيْفُ على الخادم غُلاماً كان أو جَارِيةً.

واسْتَوصَفْتُ الطبيبَ لِدَائي: إذا سَألْتَهُ أن يَصِفَ لك ما تَتَعَالَج به.

وصل: قوله (تعالى): ﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾[2] أتْبَعْنا بَعْضَه بَعْضاً فاتَّصَلَ عنده، يعني القُرآن.

قوله (تعالى): ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ﴾[3] أي يَنْتَمُون.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾[4] الوَصِيْلَة: الشاةُ التي تَلِد ستّة أبْطُن؛ عَنَاقَين [عَنَاقَين][5] فإذا وَلَدت في السابع عَنَاقاً واحداً، يقال: وَصَلَت أخاها، فأحَلُّوا لَبَنَها للرِّجال، وحَرَّمُوها على النِّساء.

ويُقال: فإذا كان السابع ذَكَراً ذُبِح وأكَلَ منه الرِّجال والنِّساءُ، وإن كانت أُنثى تُرِكَت في الغَنَم، وإذا كانت أُنثى وَذَكَراً قالوا: وَصَلَت أخاها، فلم تُذبَح، وكان لَحْمُها حَرَاماً على النِّساء.

وفي الحديث: «صِلُوا أرحامَكم»[6] أراد بالصِلَة: ما يُسمّى بِرّاً وإحْسَاناً، ولو زِيارةً ومُطايبةً وجُلوساً، ولو بالسلام كما جاءت به الرِّواية.

وفي الدُّعاء: «خَرَجْتُ من يَدي أسبابُ الوُصلات»[7] هي بضمّ الواو، ويَجُوز على الصاد -كما قيل- الضمُّ والفتحُ والإسكان جمع وُصْلَة، بضمّ الواو:

(١) الكافي ٢: ٤/٤٠٤.

(٢) القصص ٢٨: ٥١.

(٣) النساء ٤: ٩٠.

(٤) المائدة ٥: ١٠٣.

(٥) أثبتناها لاقتضاء السياق.

(٦) الكافي ٢: ٢٢/١٢٤.

(٧) الصحيفة السجادية: دعاؤه بعد الفراغ من صلاة الليل (٣٣).

وهو ما يُتوصّل به إلى المَطْلُوب، وكُلّ ما اتّصَل بشيئين فما بينهما وُصْلَة، ويقال: بينهما وُصْلَة، أي اتّصال.

وحروف الصِّلَة: هي حُرُوفٌ مُقَرّرةٌ فيما بين النُّحاة، مثل: أنْ، وإنْ، والباء في مثل: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾[1] ونظائرها ممّا سُمّي بحُرُوف الصِّلة لإفادتها تأكيداً للإتصال الثابت، وتُسمّى حروف الزِّيادة، لأنّها تُزاد في الكلام.

فإن قلت: يَجِب أن لا تكون زائدةً إذا أفادت فائدةً معنويةً على التأكيد.

قلت: إنّما سُمّيت زائدةً، لأنّها لا تُفيد أصل المعنى، بل لا تزيد إلّا تأكيد المعنى الثابت وتقويته، فكأنّها لم تُفِد شيئاً.

وفيه: «نهى عن صوم الوِصَال»[2] وهو أن يَجْعَل عَشَاءه سُحُورَه، أو يصوم يومين متتابعين، كما جاءت به الرِّواية.

والأوْصَالُ: المفاصل، ومنه: «تَقَطَّعَت أوصَالُه»[3].

والمَوصِلُ: بلدٌ معروفٌ مَشْهُورٌ.

وصم: الوَصْمُ: الصَّدعُ في العُود من غير بَيْنُونةٍ.

والوَصْم: العَيبُ والعَارُ، يُقال: ما في فلان وَصْمَة، أي ليس فيه عَيبٌ ونَقْصٌ.

وصى: قوله (تعالى): ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾[4] قيل: معناه يَفْرِضُ عليكم، لأنّ الوَصِيّة من الله فَرْضٌ.

قوله (تعالى): ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً﴾[5] أي وَصّيناهُ بأن يَفْعلَ خيراً.

قوله (تعالى): ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ﴾[6] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): من قرأ (وَصِيَّةٌ) بالرفع، فالتقدير: حُكمُ الذين يُتَوَفّونَ، أو وَصِيّةُ الذين يُتَوَفّونَ وَصِيّةٌ لأزواجهم، ومن قرأ: (وَصِيَّةً) بالنصب، فالتقدير: والذين يُتَوَفّون يُوصُونَ وَصِيّةً، ومَتَاعاً: نُصِب بالوصيّة، أو بيُوصُونَ إذا أضمرته، إلى أن قال: كان ذلك قبل الإسلام، ثُمّ نُسِخت بقوله: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾[7].

قوله (تعالى): ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ﴾[8] الآية، هي أيضاً مَنْسُوخةٌ بقوله (تعالى): ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾[9].

قوله (تعالى): ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً﴾[10] قُرِئ (مُوَصٍّ) من وَصّى بالتشديد، والباقون: (مُوصٍ) بالتخفيف، من أوْصَى يُوصي[11].

قوله (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا

---

(١) النساء ٤: ٧٩.
(٢) النهاية ٥: ١٩٣.
(٣) دعائم الاسلام ١: ٧٤.
(٤) النساء ٤: ١١.
(٥) العنكبوت ٢٩: ٨.
(٦) البقرة ٢: ٢٤٠.
(٧) جوامع الجامع: ٤٤، والآية من سورة البقرة ٢: ٢٣٤.
(٨) البقرة ٢: ١٨٠.
(٩) النساء ٤: ١١.
(١٠) البقرة ٢: ١٨٢.
(١١) تفسير التبيان ٢: ١١١.

حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾، إلى قوله: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾[1].

قال المُفَسِّر: قوله (تعالى): ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ مبتدأ خَبرُهُ مَحْذُوفٌ، أي عليكم شهادةُ بَيْنِكم.

و﴿اثْنَانِ﴾ فاعلُ فعلٍ محذوف، أي يَشْهَد اثنان، وفائِدةُ الإبهام والتفسير تقريرُ الحُكم في النَّفس مرّتين، ولمّا قال: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ كأنّ قائلاً يسأل: من يَشْهَد؟ فقال: ﴿اثْنَانِ﴾ أي يَشْهَد اثنان.

و﴿إِذَا حَضَرَ﴾ ظرفٌ لمُتَعَلّق الجار والمجرور، أي عليكم شهادةُ بينكم إذا حضَرَ أحدكم أسبابُ المَوْت، و﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾ بَدَلٌ منه.

وقوله (تعالى): ﴿مِنكُمْ﴾ أي من المسلمين، و﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ أي من غير المسلمين. وقيل: ﴿مِنكُمْ﴾ أي من أقاربكم، و﴿غَيْرِكُمْ﴾ أي من الأجانب، وقد وقع الجارّان والمَجْرُوران صفةً للاثنان.

وقوله (تعالى): ﴿تَحْبِسُونَهُمَا﴾ أي توقفونهما صِفةٌ للآخران، والشّرطُ مع جوابه المحذوف المَدْلُول عليه بقوله (تعالى): ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ اعتراضٌ، وفائِدتُهُ الدَّلالةُ على أنّه يَنْبَغي أن يَشْهَد منكم اثنان، فإن تَعَذّر ـ كما في السَّفَر ـ فآخران من غَيْركم.

قال: والأولى أنّ ﴿تَحْبِسُونَهُمَا﴾ لا تَعَلُّق لها بما قبلها لفظاً، ولا مَحَلّ لها من الإعراب، والمراد بالصلاة صلاة العصر، لأنّها وقت اجتماع صلاة الأعراب، وقيل: أيُّ صلاةٍ كانت، واللام للجنس.

وقوله (تعالى): ﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ﴾ هو المُقْسَم عليه، و﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ أي ارتاب الوارثُ، وهو اعْتِرَاضٌ، وفائدتُهُ اختصاصُ الحُكم بحال الرِّيبة، والمعنى لا نَسْتَبْدِل بالقَسَم أو بالله غَرَضاً من الدنيا، أي لا نَحْلِف بالله كَذِباً لأجل نَفْعٍ ولو كان المُقْسَمُ له ذا قربى، وجوابه محذوف أي: لا نَسْتَبْدِل.

قوله (تعالى): ﴿فَإِنْ عُثِرَ﴾ أي اطُّلِع ﴿عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ [أي][2] فعلاً ما يُوجِب إثماً ﴿فَآخَرَانِ﴾ [أي][3] فَشَاهِدَانِ آخَرَانِ ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾ وهم الوَرَثَةُ، وقرأ حَفْص: (اسْتَحَقَّ) على البناء للفاعل[4].

والأَوْلَيَانِ، أي الأحقّان بالشهادة لقَرَابَتِهما، وهو خبرُ مبتدأ مَحْذُوف، أي هما الأَوْلَيَان، أو خبر (آخران)، أو بدل منهما، أو من الضمير في (يَقُومَان).

وقوله (تعالى): ﴿لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا﴾ أي يميننا أصدق من يمينهما لخيانتهما وكَذِبهما في يمينهما، وإطلاقُ الشهادة على اليمين مَجَازٌ لوقوعها موقعها في اللِّعَان.

قوله (تعالى): ﴿أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ﴾ أي تُرَدّ اليمين على المُدّعين بعد أيمانهم فيَفْتَضِحُون بظهور الخِيَانَة واليمين الكاذبة، وإنّما جَمَع الضَّمير لأنّه حُكم يَعُمّ

(١) المائدة ٥: ١٠٦ ـ ١٠٨.

(٢، ٣) اضفناها لاقتضاء السياق.

(٤) وهي القراءة المثبتة في المصحف، وقرأ غيره: (اسْتُحِقّ) بالبناء للمفعول.

الشّهود كُلّهم.

قوله (تعالىٰ): ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ﴾[1] أي أوصَى أوّلهم وآخرهم، والألف للاستفهام، ومعناه التّوبيخ.

والوَصِيَّةُ، فعيلةٌ من وَصَى يَصي: إذا وَصَل الشيء بغيره، لأنّ المُوصي يُوصِل تَصَرّفه بعد الموت بما قبله، وفي الشّرع: هي تمليكُ العَيْن أو المَنْفَعة بعد الوَفَاة، أو جعلها في جِهةٍ مُباحةٍ.

وأوصَيْتُ له بشيءٍ، وأوصيتُ إليه: إذا جَعَلْتَه وَصِيَّك، والاسم: الوِصَاية، بالكسر والفتح، وهي استنابةُ المُوصي غيره بعد مَوْتِهِ في التّصَرّف فيماكان له التّصَرّف فيه من إخراج حَقٍّ واستيفائه، أو ولاية على طِفلٍ أو مجنونٍ يَمْلِك الولاية عليه.

وأوصياءُ الأنبياء ـكما جاءت به الرواية ـ هو أنّ شِيث بن آدم وَصِيُّ آدم، وسَام بن نُوح وَصِيُّ نُوح، ويُوحنّا بن حَنان ابن عمّ هُود وَصِيُّ هُود، وإسحاق ابن إبراهيم وَصِيُّ إبراهيم، ويُوشَع بن نُون وَصِيُّ موسى، وشَمْعُون بن حَمّون الصَّفَا عمّ مريم وَصِيُّ عيسى، وعليّاً وَصِيُّ محمّد (صلّى الله عليه وآله).

وفي حديث شَبيه الجنّ الذي يُسمّى بالهام بن لاقيس بن إبليس، وقد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «من وَجَدتم وصيّ محمّد (صلّى الله عليه وآله)؟ فقال: إليا، ثمّ قال: يا رسول الله، وله اسمٌ غير هذا؟ قال: نعم، هو حَيْدَرة، فلمَ تَسْألني عن ذلك؟ قال: إنّا وجدنا في كتاب الأنبياء: أنّه في الانجيل هيدر، قال: هو حَيْدَرة»[2].

وضأ: في الحديث: «كان (صلّى الله عليه وآله) إذا تَوَضّأ أخذ الناس ما يَسْقُط من وَضُوئه ليتَوضّأوا به»[3] هو بفتح الواو: اسمٌ للماء الذي يُتَوضّأ به، ومنه: «إسباغُ الوَضُوء في السَّبَرات»[4] ويقال للمصدر أيضاً، كالوَلُوع.

وقيل: الوُضُوء، بالضمّ: مصدر، وقيل: هما لُغتان بمعنىً واحدٍ.

والوُضوء، بالضمّ، كُلُّ غَسْلٍ ومَسْحٍ يَتَعَلّق ببعض البَدَن بنيّة القُربة، وأصله من الوَضَاءة: وهي الحُسن، يقال: وَضُؤ الرجلُ، أي صار وَضِيئاً، ومنه: امرأةٌ وَضِيئةٌ، أي حَسَنةٌ جميلةٌ، قال الشاعر:

مَرَاجيحُ الفِعَالِ ذوو أناةٍ
مَسَاميحٌ وَأوْجُهُهم وِضَاءُ[5]

أي حَسَنَةٌ زاهِرةٌ، ويُقالُ: تَوَضَّأتُ للصَّلاة، ولا تَقُل: تَوَضَّيْتُ، قاله الجوهري[6].

وفي الحديث: «أشدّ الناسِ حَسرةً يومَ القيامة مَنْ يَرَى وُضُوءَه على جِلْدِ غَيرِهِ»[7] أي مَسْح وُضُوئه، كأنّه يعني المَسْح على الخُفّين.

وقد يُطْلَق الوُضوء على الاسْتِنجاء وغَسْل اليد، وهو شائعٌ فيهما، ومن الأوّل: حديث اليَهُوديّ والنَّصْرانيّ حيث قال فيه: «وأنتَ تعلم أنه يَبُولُ ولا

(١) الذاريات ٥١: ٥٣.

(٢) بصائر الدرجات: ٨/١١٨ وفيه: «هيدارا» بدل «هيدر».

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٠/١٧.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦٠/٨٢٤.

(٥) أمالي المرتضى ١: ٣٩٧.

(٦) الصحاح ١: ٨١.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠/٩٦.

يَتوضّأ»[1] أي لا يستنجي، ومن الثاني: حديثهما في المؤاكلة حيث قال: «إذا أكلَ طعامَك وتَوَضّأ فلا بأس»[2] والمراد به غَسْل اليد.

قال بعضُ الأفاضل: وفي ظاهره دَلالةٌ على طَهارة اليهوديّ والنَّصْراني، لإطْلاق النَّصّ، وهو كما قال.

ومنه صَريحاً: «مَنْ غَسل يدَه فقد توضّأ»[3].

ومنه: «صَاحِبُ الرَّحلِ يَشْرَبُ أوّلَ القوم ويَتَوَضّأ آخرهم»[4].

ومنه الخَبَر: «تَوَضّأوا ممّا غَيَّرته النار»[5] أي نَظّفوا أيديكم وأفْوَاهكم من الزُّهومة، وكان جماعةٌ من الأعراب لا يَغْسِلُونها ويقولون: فَقْرُها أشدّ من رِيحها.

ومنه: «الوُضُوء قبل الطّعام يَنفي الفَقْر، والوُضُوء بعد الطعام يَنْفِي اللَّمم»[6] ونحو ذلك.

وفي الحديث: «وَضّأتُ أبا جعفر (عليه السّلام)»[7] بتشديد الضاد، أي ناولته ماءً للوُضُوء، أو صَببتُ الماءَ على يديه لِيَتوضّأ، ولعلّه من ضَرُورةٍ. ومثله: «وَضّأتُ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)»[8].

وفي الحديث أيضاً: «فدعَا بالمِيْضَأة»[9] وهي بالقصر وكسر الميم وقد تُمدّ: مِطْهَرَةٌ كبيرةٌ يُتوضّأ منها، ووزنها مِفْعَلة ومِفْعَالة، والميمُ زائدةٌ.

والمُتَوَضّأ، بفتح الضاد: الكَنِيفُ، والمُسْتَراحُ، والحُشُّ، والخَلاءُ.

وضح: في حديث الجُنُب: «لا يَذُوق شيئاً حتّى يَغْسِلَ يديه ويتَمَضْمَض، فإنّه يُخافُ منه الوَضَح»[10] هو ـ بالتحريك ـ البَرَصُ، وعَمَلُ ذلك يَدْفَعُهُ.

والوَاضِحَةُ: الأسنانُ تَبْدُو عند الضَّحِك وتُوضِح، و منه: «لا تُبْدِينَّ بوَاضِحَةٍ وقد عَمِلْت الأعمال الفاضِحَة»[11].

وفيه: «يُمْنُ الخَيْل في ذوات الأوْضَاح»[12] يعني البِيض.

والوَضَح، بالتحريك: البياضُ من كُلّ شيءٍ.

والوَضَح: بياضُ الصُّبح والقَمَر، والغُرّة، والتَّحْجيل.

وفي الخبر: «كان يَرْفَعُ يديه في السُّجُود حتّى يتبيّن وَضَحُ إبطيه»[13] بفتح الضاد: أي بياضَ ما تحتهما، وذلك للمبالغة في رفعهما والتَّجَافي عن الجَنْبَين.

والمُوضِحَة من الشّجاج: هي التي تُبدى وَضَح العظم، أي بياضه، يقال: أوْضَحَتِ الشَّجَّةُ في الرأس: كَشَفَتِ العَظْم، فهي مُوضِحَةٌ.

(1) التهذيب ٦: ٢٦٣/٣٨٥.

(2) التهذيب ٩: ٣٧٣/٨٨، «نحوه».

(3، 5، 6) النهاية ٥: ١٩٥.

(4) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٢٤/١٠٤٨.

(7) التهذيب ١: ١٦٢/٥٨.

(8) سنن أبي داود ١: ١٦٥/٤٢.

(9) صحيح مسلم ١: ٣١١/٤٧٣.

(10) الكافي ٣: ١٢/٥١.

(11) الكافي ٢: ٥/٢٠٧.

(12) الكافي ٦: ٣/٥٣٦.

(13) النهاية ٥: ١٩٥، وفيه: حتّى يبين.

ومنه الحديث: «لا قِصَاصَ في شيءٍ من الشِّجَاج إلّا في المُوضِحَة»[1].

ومنه: «في المُوضِحَة خَمْسٌ من الإبل»[2] والمراد بها ما كان في الرأس والوَجْه، وأمّا ما كان في غيرهما ففيه الحُكُومة، أي حكومة عدل.

وَوَضَحَ الأمرُ يَضِحُ ـ من باب وعد ـ وُضُوحاً: انْكَشَفَ وانْجَلَى، ويَتَعَدّى بالألف فيقال: أوْضَحْتُه.

واتَّضَحَ الأمرُ: بانَ.

والوَضَح من الدِّرْهَم: الصَّحِيحُ، وكذا الدَّراهم الوَضَح، والوَضَاحيّة نسبة إلى ذلك، ومنه قوله (عليه السلام) وقد سُئِلَ عن الرجُل يَشْتَرِي المَبيع بالدِّرْهَم، وهو يَنْقُص الحَبَّة ونحو ذلك، حيث قال: «لا، إلّا أن يكونَ مِثل الوَضَاحيّة»[3] أي مِثل الدراهم الصَّحِيحة، لا تَنْقُص عن الوَزْن شيئاً.

وضر: الوَضَرُ، بالتحريك: الدَّرَنُ والدَّسَم، يقال: وَضِرَت القَصْعَةُ، أي دَسِمَت.

والوَضَرُ: ما يَشُمّه الإنسان من رِيح يَجِده من طَعَام فاسِدٍ.

وَوَضِرَ وَضَراً، فهو وَضِرٌ، مثل: وَسِخ وَسَخاً، وزناً ومعنىً.

وضع: قوله (تعالى): ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾[4] أي لأسْرَعُوا فيما بينكم بالنَّمائِم وأشباه ذلك.

قوله (تعالى): ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾[5] قيل: هو عند زَلْزَلة الساعة قبل خُرُوجهم من الدنيا.

وقيل: هو في القيامة، وهو كنايةٌ عن الشدائد.

وفي الحديث: «أنّ الملائكة لتَضَعُ أجنحتَها لطالب العلم»[6] يُحتمل أن يُراد من الملائكة العُمُوم، ويُحْتَمَل إرادة الكِرَام الكَاتِبين، ويُحْتَمَل أن يَكُونَ صُنعهم هذا في الدنيا، ويُحْتَمَل في الآخرة ويُحْتَمَل في الدّارين جميعاً، وكلّ ذلك عبارة عن تَوْقِير الملائكة طُلّابَ العِلم، وقد مرّ في (جنح) تمام البحث فيه.

وفيه: «كان أهلُ الجاهلية يُفِيضُون بإيجَاف الخَيْل وإيْضَاع الإبل»[7] أي إسراعها.

والإيْضَاعُ: الإسراع، وكذلك الإهْطَاعُ.

والوَضِيعُ من الناس: الدَّنيء.

ومنه الحديث: «لو كانَ الوَضِيعُ في قَعْرِ بئرٍ بَعَثَ[8] الله إليه ريحاً تَرْفَعُه»[9].

وَوَضُعَ الرجُلُ ـ بالضمّ ـ يَوْضُعُ ضَعَةً: صَارَ وَضِيعاً.

وَوَضَعَ من فلانٍ: أي حَطَّ من دَرَجته، والوَضْعُ: الحَطُّ، ومنه حديث التَّيمُّم: «فلمّا وَضَعَ الوُضُوءَ عَمّن لم يَجِدِ الماءَ، أثبت بعض الغَسْل مَسْحاً»[10].

---

(1) سنن البيهقي ٨: ٦٥، «نحوه».

(2) التهذيب ١٠: ١١٢٤/٢٩٠.

(3) من لا يحضره الفقيه ٣: ٦١٩/١٤١.

(4) التوبة ٩: ٤٧.

(5) الحج ٢٢: ٢.

(6) الكافي ١: ١/٢٦.

(7) التهذيب ٥: ٦٣٧/١٩٢.

(8) كذا، وفي مكارم الأخلاق: لو أنّ المتواضع في قعر بئر لبعث، والصواب أن المراد هو المتواضع لا الوضيع.

(9) مكارم الأخلاق: ٤٣٨.

(10) الكافي ٣: ٤/٣٠، «نحوه».

والتَّوَاضُعُ: التَّذَلُّلُ، وفي الحديث: «مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلّا رَفَعَهُ»[1] فَيُحْتَمَل رَفْعُه في الدُّنيا، أو في الآخِرة، أو في كِلَيهِما.

والوَضْعُ: الطَّرحُ ومنه قوله: «هذا عنه مَوضُوعٌ»[2] أي مَطْرُوحٌ غير مُكَلَّف به.

ومنه: «وُضِعَ عن أُمَّتي كذا»[3].

ومنه: «مَلْعُونٌ مَن وَضَعَ رِدَاءَه في مُصِيبة غيره»[4] وكأنّ ذلك لأنّ صاحبَ المُصِيبة قاعِدته أنّه يَطْرَح رِداءَه لِيُعْرَف أنّه صَاحِب المُصِيبة، فإذا فَعَل غيره ذلك أوْهَمَ أنّه صَاحِب المُصِيبة فيُوقِع الغَلَط، فنهى عن ذلك.

وفي حديث الحجّ: «فأوْضِعْ في وادي مُحَسِّر»[5] أي أسْرِع فيه إذا أتيته، يقال: وَضَعَ البعيرُ يَضَعُ وَضْعاً، وأوْضَعَهُ راكِبُه إيْضاعاً: إذا حَمَلَهُ على سُرعة السَّير.

والمُوَاضَعَةُ: المَخاطَةُ، ومنه: بَيعُ المُوَاضَعَة، أعني المَخاطَة، وهي خِلاف المُرَابَحَة، مأخوذةٌ من الوَضْع، وهي أن يَبيع برأس المال ووَضِيعةٍ مَعْلُومة.

وفي الحديث: «الوَضِيْعَةُ بعد الصَّفْقَة حَرَامٌ»[6] ولعلّ المُراد شِدّة الكَرَاهة.

والمَوْضِعُ: مصدر قولك وَضَعْتُ الشيءَ من يدي وَضْعاً ومَوْضِعاً.

ووَضَعْتُ عن فلانٍ دَيْنَه: أسْقَطْتُه عنه.

ووَضَعَتِ المرأةُ وَضْعاً: وَلَدَتْ.

ووَضَعَتْ وُضْعاً، بالضمّ: أي حَمَلَت في آخر طُهرها في مُقْبِل الحَيْضَة، فهي واضِعٌ.

ووَضَعْتُ الشيءَ بين يديه: تَرَكْتُهُ هُناك.

والوَضِيْعَةُ: الخَسَارةُ والنَّقِيصةُ، ومنه الحديث: «وإن كُنْتَ لا تَجِد إلّا وَضِيْعَةً، فليس عليكَ زَكَاةٌ»[7].

وفي الخبر: «أنّه كانَ أحدُنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ»[8] وذلك أن نَجْوهم كان يَخْرُج منهم كما يَخْرُج البَعْر من الشّاة من أكلهم وَرَق الشجر وعدم الغِذاء المألُوف.

وفي الحديث: «وارْفَع ثَوْبَك وَضَعْ حيثُ شِئتَ»[9] أي تَغَوَّط حيثُ شِئت.

والحَدِيثُ المَوْضُوعُ: المَكْذُوبُ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أو الأئمّة (عليهم السلام)، ومن ذلك ما حُكي أنّ غِياث[10] بن إبراهيم دَخَل على المَهْدِيّ العباسي وكان يُحِبّ المُسَابقة بالحَمَام، فروى عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: «لا سَبَقَ إلّا في خُفٍّ أو حافِرٍ أو نَصْلٍ أو جَناحٍ» فأمر له المَهْدِيّ بعشرة آلاف دِرهَم، فلمّا خرج قال المَهْدِيّ: أشهد أن قَفَاه قَفَا كذّابٍ على رسول الله[11]، ولكنّ هذا أراد أن يَتَقَرَّب إلينا، وأمر

(١) أمالي الطوسي ١: ٥٦. وفيه: ما تواضع أحدٌ إلّا رفعه الله.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١١٩٧/٢٦٢.

(٣) الكافي ٢: ٢/٣٣٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٥١٠/١١١.

(٥) النهاية ٥: ١٩٦.

(٦) الكافي ٥: ٢/٢٨٦، وفيه: بعد الصفقة.

(٧) التهذيب ٤: ٣/٦٩.

(٨) النهاية ٥: ١٩٨.

(٩) الكافي ٣: ٥/١٦.

(١٠) في الأربعين: عياش.

(١١) في الاربعين زيادة: ما قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أو جناح.

بذَبْح الحَمَام، وقال: أنا حَمَلْتَهُ على ذلك[1].

وقد وَضَعَ الغُلاةُ والخَوَارج والزَّنادقة من الأحاديث ما لا يُحصى.

وعن الصَّنعاني[2] في كتاب (الدُرّ المُلْتَقَط) أنّه قال: ومن المَوْضُوعات ما زَعَموا أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: «إنّ الله يَتجَلّى للخلائق يومَ القيامة عامّة، ويتجلّى لك ـ يا أبا بكر ـ خاصّة»[3].

وأنّه قال: «حدّثني جَبْرَئيل أنّ الله لمّا خَلَقَ الأرواحَ اختار رُوح أبي بكر من بين الأرواح»[4].

وما رُوي: «أنّ أوّل مَن يُعْطىٰ كتابه بيمينه عُمر بن الخطّاب، وله شُعاع كشُعاع الشمس»[5].

ومنها: «من سَبّ أبا بكر وعمر قُتِل، ومن سَبّ عُثمان وعلياً جُلِد الحَدّ»[6] إلى غير ذلك، وهو كثير.

وضم: الوَضِيمَة: طَعَامُ المأتَم.

وضن: قوله (تعالى): ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾[7] أي مَنْسُوجةٍ بعضها على بعض كما تُوضَنُ الدِّرع مُضاعَفة بعضها على بعض.

وقيل: مَنْسُوجةٌ بالیَوَاقِيت والجَواهِر. وقيل: بالذَّهب، من قولهم: وَضَنتُ النَّسْع وَضْناً: إذا نَسَجْتَه.

وقد يُوضَع (وَضِين) مَوْضِع (مَوْضُون) مثل: (قتيل) مَوْضِع (مقتول).

الوَضِينُ، بالضاد المعجمة: حِزامُ القَتَب[8].

والوَضِينُ للهَوْدَج: بمَنْزِلة البِطان للقَتَب، وكِلاهُما يُشَدّ كُلّ واحدٍ منهما به، وإذا كان غير ثابتٍ يَضْطَرب جميع ما عليه.

ويُقال للرجل غير الثابت القدم في الأمر: هو قَلِق الوَضِين، أي مُضْطَرِبٌ شاكٌ فيه.

وقوله (عليه السّلام) لبعض أصحابه: «إنّك لقَلِقُ الوَضِين»[9] كَنّى به عن ضَعْف رأيه وضَعْف يَقِينه.

وطأ: قوله (تعالى): ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾[10] بفتح واو وسكون طاء وقصر، أي هي أوطأ للقيام وأسهل للمُصلّي من ساعات النهار، لأنّ النهار خُلِق لتَصرُّف العِباد فيه، والليل خُلِق للرّاحة والنَّوم والخُلوّ من العمل، فالعِبادة فيه أسهلُ، ويقال: ﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾ أي أشَدُّ على المُصلّي من صَلاة النَّهار، لأنّ الليل خُلِق للنَّوم، فإذا أُريد به غير ذلك ثَقُل على العبد ما يَتكلّفه فيه، وكان الثَّواب أعظم من هذه الجِهة.

وقُرئ (أَشَدُّ وِطَاءً) بالكسر والمدّ[11]، أي مُواطأةً، أي أجدر أن يُواطِئ اللِّسان القَلْبَ للعمل.

---

(1) أربعين البهائي: ١٤٥.

(2) في الاربعين: الصّغاني.

(٣ ـ ٦) أربعين البهائي: ١٤٦.

(7) الواقعة ٥٦: ١٥.

(8) (الوضين... القتب) جعله المصنّف في (رضن) وصوابه أن يكون هنا.

(9) النهاية ٥: ١٩٩.

(10) المزمل ٧٣: ٦.

(11) مجمع البيان ١٠: ٣٧٥.

قوله (تعالى): ﴿لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾[1] أي ليُوافِقوا، من المُواطأة: المُوافقة والمُماثلة.

قوله (تعالى): ﴿لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ﴾[2] أي تَقعُوا بهم وتُبيدوهم وتَنالوهم بمَكْرُوه، من الوَطْء الذي هو الإيقاع والإبادة، يقال: وَطَأهم العَدوّ، إذا نَكأ فيهم.

قوله (تعالى): ﴿طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾[3] عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «كان رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) إذا صَلّى قام على أصابع رجليه حتّى تَتَورّم، فأنزل الله (تعالى): ﴿طه﴾ الآية»[4].

ووَطِئَه ـ بالكسر ـ يَطَؤهُ: دَاسَهُ، كوَطَأَهُ. ووَطُؤَ ـ ككَرُمَ ـ يَوطُؤُ وَطَاءةً، أي صار وَطِيئاً، ووَطَّأته تَوْطِئةً.

وأوْطَأه فَرَسَهُ: حَمَلَهُ عليه.

والوِطَاءُ، ككِتاب وسَحاب: خِلافُ الغِطَاء.

وفي الخبر: «اللّهم اشْدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَر»[5] أي خُذْهم أخْذاً شَديداً.

وفيه: «أقرَبُكم منّي مَجْلِساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً المُوَطَّؤون أكْنافاً»[6] هو بفتح الطاء من التوطِئة: التَّذلِيل والتَّمْهِيد، يقال: دَابّةٌ وَطِيئةٌ: لا تُحرّك رَاكِبها، وفِرَاشٌ وَطِيءٌ: لا يُؤذِي جَنْبَ النائم عليه، والأكْنافُ: الجَوَانِبُ، ومعناه: مَن جَوَانِبهم وَطِيئةٌ، يَتَمَكّن فيها مَن يُصاحِبُهم ولا يَتأذّى.

ووَطَّأتُ المَكَانَ: جَعَلْته وَطِيئاً.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «إن تَثْبُتِ الوَطْأةُ في هذهِ المَزَلّة فذلك المراد، وإن تَدْحَض القَدَمُ فإنّا كُنّا في أفْياءِ أغْصَانٍ، وذَرْي[7] رياحٍ، وتحت ظِلّ غَمامةٍ[8]، اضْمَحَلّ في الجَوّ مُتَلَفَّقُها، وعَفَا في الأرضِ مَخَطُّها»[9].

وتفسيره: الوَطْأة بالسكون: مَوضِع القَدَم، والمَزَلّة: المَكان الدَّحِض، أعني مَوْضِع الزَّلل والخَطَر، والإشارة بهذه المَزَلّة إلى الدُّنيا لأنّها مَوْضِع الزَّلَل والخَطَر، ويُراد بثَبَات القَدَم: الإقامة على طُرُق الحَقّ والهِداية، وبالدَّحْض: العكس من ذلك، ويكون المعنى إن تَثْبُت القَدَم في مَوْضِع تَزِلّ فيه الأقدام غالباً فذاك المُراد المَطْلُوب، وإن تَدْحَض وتَزْلَق عن ذلك المكان فإنّا كُنّا، إلى آخره، يعني فبتَقْصِيرٍ منّا وغَفْلَةٍ عمّا أُريد بنا وشُغل بشَهَوات أنفسنا ولَذّاتنا، كحُبّ التَفَيّؤ بالأغصان ونحو ذلك، ولعلّ هذا من باب التعريض بالغير، إذ لا يُنَاسب مثله في حال الإمام (عليه السلام).

وعنه (عليه السلام): «لا وُضُوء من مَوطَأةٍ»[10] يعني ممّا تَطأ عليه بِرجلك، والمراد بالوُضُوء هنا الغَسْل.

---

(١) التوبة ٩: ٣٧.

(٢) الفتح ٤٨: ٢٥.

(٣) طه ٢٠: ١، ٢. قرأ بعضهم (طَهْ) بتسكين الهاء. وقالوا: أراد: طَإِ الأرض بقدميك جميعاً، لأنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) كان يرفع إحدى رجليه في صلاته. قال ابن جنّي: فالهاء على هذا بدل من همزة وطأ «لسان العرب ـ وطأ ـ ١: ١٩٦».

(٤) تفسير القمي ٢: ٥٨.

(٥) النهاية ٥: ٢٠٠.

(٦) النهاية ٥: ٢٠١.

(٧) في نهج البلاغة: ومهابّ.

(٨) في نهج البلاغة: غمام.

(٩) نهج البلاغة: ٢٠٧ الخطبة ١٤٩.

(١٠) الكافي ٣: ٦٢/٥، وفيه: مَوْطأ.

ووَطِئَ الرجُلُ امرأته: جَامَعَها، وهي مَوطُوءَة.

وواطَأْتُهُ على الأمر: وافَقْتُهُ عليه.

وطد: المُوَطَّد: المَجْعُول ثابتاً.

وتَوَطَّدَ: ثَبَت.

وطر: قوله (تعالیٰ): ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا﴾[1] أي مَأرَباً وحَاجَةً، والوَطَرُ: الحاجَةُ، ولا يُبنى منه فعل، والجمع أوْطَار.

وطس: في الحديث: «أوْطَاسٌ ليسَ من العَقِيق»[2].

وفيه: «بريدُ أوطاس آخر العَقِيق»[3].

وفيه: «نادَى منادي رسول الله في الناس يوم أوْطَاس: أن اسْتَبْرِئوا سَبَايَاكُم»[4] أوْطَاس: اسمُ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ، وقعت فيه غَزْوَة من غزوات رسول الله (صلّیٰ الله علیه وآله).

وفي حديث حُنين: «الآن حَمِيَ الوَطِيسُ»[5] الوَطِيس: التَّنُّورُ، وهو كِنَاية عن شِدّة الأمر واضْطِرَاب الحَرْب. ويقال: أوّلُ من قالها النبيّ (صلّیٰ الله علیه وآله) لمّا اشتدّ البأس بمُؤْتَة، وهي أحسن الاستعارات.

وطن: قوله (تعالیٰ): ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[6] هي جمع مَوْطِن: وهو المَشْهَد من مَشَاهِد الحَرْب، ومنه الحديث: «أصدقُ الناسِ مَن صَدَق في المَوَاطِن»[7].

والوَطَنُ، بالتحريك: مكانُ الإنسان ومَحَلّه.

ووَطَنْتُ الأرض ووَطَّنْتُها تَوطِيناً واسْتَوطنتها، أي اتَّخَذْتُها وَطَناً.

وتَوطِينُ النفس، كالتَّمْهيد لها.

وطوط: في الحديث: «الوَطْوَاطُ: من المُسُوخ، كان يَسرِقُ تُمُورَ الناس»[8] الوَطْوَاطُ: الخُطَّافُ، وقيل: الخُفَّاش، والجمع: الوَطَاوِطُ، ولمّا أُحْرِقَ بيت المَقْدِس كانت الوَطْوَاط - على ما نُقِل - تُطفِئه بأجْنِحَتِها.

وظب: وَظَبَ على الشيء وُظُوباً: دَامَ عليه ولَزِمه وتَعَهّده، ومنه: المُوَاظَبَةُ على الوَقْت.

وظف: الوَظِيفَةُ: ما يُقدَّر للإنسان في كُلّ يومٍ من طَعَامٍ أو غيره، يقال: وَظَّفَهُ تَوْظِيفاً.

ومنه قوله: «هل فِيه شيءٌ مُوَظَّفٌ لا يَجُوز تَجاوُزُه»[9].

والوَظِيفُ: مُسْتَدَقُّ الذِّراع والسَّاق، من الخيل والإبل وغيرها، والجمعُ: أوْظِفَةٌ.

وعب: في الحديث: «أنّ النِّعمةَ الواحدةَ تَسْتَوعِبُ جميع عَمَل العَبْد»[10] أي تأتي عليه.

والإيْعَاب والاسْتِيْعَاب: الاسْتِقْصاء في كُلّ شيء.

---

(١) الأحزاب ٣٣: ٣٧.

(٢) الكافي ٤: ٣٢٠/٦.

(٣) الكافي ٤: ٣٢٠/٤.

(٤) التهذيب ٨: ١٧٦/٦١٥.

(٥) النهاية ٥: ٢٠٤.

(٦) التوبة ٩: ٢٥.

(٧) أمالي الصدوق: ٣٢٣/٤، وفيه: أكرمُ الناس.

(٨) علل الشرائع: ٤٨٥/١.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٢: ٩٨/٢٧ «نحوه».

(١٠) النهاية ٥: ٢٠٥.

وعث: في الدُّعاء: «أعُوذ بكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَر»[1] أي مَشقّته، أخذاً من الوَعْث: وهو المكانُ السَّهْل الكثيرُ الرَّمل الذي يَتْعَب فيه الماشي ويَشُقُّ عليه، يقال: رَمْلٌ وَعْثٌ، ورَمْلَةٌ وَعْثاء.

وعد: قوله (تعالى): ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ﴾[2] في التفسير: كان موسى (عليه السلام) وَعَدَ بني إسرائيل بمِصْر: إن أهْلَكَ اللهُ عَدُوَّهم أتاهم بكتابٍ من عند الله فيه بيانُ ما يأتون وما يَذَرُون، فلمّا هَلَكَ فِرعونُ سأل موسى (عليه السلام) ربَّه الكتابَ، فأُمِر بصوم ثلاثين يوماً، وهو شَهْر ذي القِعْدة، ثمّ أنزل عليه التوراة في العشر وكلّمه فيها. قيل: كان المَوْعِدُ أربعين ليلة، فأجمل في سُورة البقرة، وفَصَّل هاهنا[3].

قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[4] أي وَاعَدْنا موسى بأن نُنْزِل عليه التَّوراة، وضَرَبنا له مِيْقَاتاً: ذا القِعْدَة وعشر ذي الحجّة، وقيل: (ليلةً) لأنّ الشّهور تُعَدّ بالليالي.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): ومن قرأ (وَاعَدْنَا مُوسَىٰ) فلأنّ الله (تعالى) وَعَده الوحي، ووَعَد هو المَجِيء للميقات إلى الطُّور[5].

والمِيْعَادُ: المُوَاعَدةُ والوَقْتُ والمَوْضِعُ، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾[6].

قوله (تعالى): ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾[7] يعني يوم القيامة في قول جميع المُفَسِّرين[8]، وهو اليوم الذي يُجازَى فيه الخَلائق، ويُفْصَل فيه القَضاءُ.

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ﴾[9] أي وَعَد إظهار الدِّين وكَون العَاقِبة للمُتَّقين.

وفي الدُّعاء: «يَا مَن إذا وَعَد وفى، وإذا تَوَعَّد عَفا»[10] الوَعِيْدُ في الاشتِقاق اللُّغوي كالوَعْد، إلّا أنّهم خَصُّوا الوَعْد بالخير، والوَعِيْدَ بالشّرّ للفَرْق بينهما، ورُبّما اسْتُعْمِل الوَعْد فيهما للازدواج والإتباع.

قال الجوهري: الوَعْدُ: يُسْتَعْمَل في الخَير والشّرّ، فإن أسقطوا الخير والشّرّ قالوا في الخير: الوَعْد والعِدَة، وفي الشّرّ: الإيْعَاد والوَعِيْد.

والعِدَةُ، بالكسر: الوَعْدُ، والهاءُ عِوَضٌ عن الواو التي هي فاءُ الفِعل، والجمع: عِدَات بالكسر، ولا جمع للوَعْد[11].

وعر: في الحديث: «عَائِرٌ ووُعَيْرٌ»[12] بضمّ الواو وفتح العين: جَبَلان بالمدينة، الأوّل من جانب مَسْجِد الشَّجرة، والثاني جَبل أُحُد. ويقال: وُعَيْرٌ وَعَيْرٌ.

وجبل وَعْرٌ ـ بالتسكين ـ ومطلبٌ وَعْرٌ، قال

---

(١) نهج البلاغة: ٨٦ الخطبة ٤٠٦.
(٢) الأعراف ٧: ١٤٢.
(٣) جوامع الجامع: ١٥٥.
(٤) البقرة ٢: ٥١.
(٥) جوامع الجامع: ١٤.
(٦) الأنفال ٨: ٤٢.
(٧) البروج ٨٥: ٢.
(٨) مجمع البيان ١٠: ٤٦٦.
(٩) آل عمران ٣: ١٥٢.
(١٠) التهذيب ٣: ٩١/ ٢٥٠.
(١١) الصحاح ٢: ٥٥١.
(١٢) الكافي ٤: ٥٦٥/ ٥.

الأصمعي: ولا تَقُل: وَعِزٌ يعني بكسر العين[1].

وقد وَعُرَ الشيءُ ـ بالضمّ ـ وُعُورَةً، وكذلك تَوَعَّرَ: أي صار وَعْراً لا سَهْلاً.

وفي حديث أولياء الله (تعالى): «واستلانُوا ما اسْتوعَرَه المُتْرَفُون»[2] هو من الوَعْر من الأرض ضِدّ السَّهل، والمُتْرَفُ: المُتَنَعِّم، من التُّرفة، بالضمّ: وهي النِّعمة، أي اسْتَسْهَلَ ما اسْتَصْعَبَهُ المُتَنَعِّمُون، من رَفْض الشَّهوات البَدَنيّة، وقَطْع التَّعَلُّقات الدُّنيويّة، ومُلازَمَة الصَّمت، والسَّهر، والجُوع، والمُراقبة، والاحْتِرَاز من صَرْف ساعةٍ من العُمر فيما لا يُوجِب زيادة القُرب منه (تعالى شأنه).

وعز: في الحديث: «أوْعِزْ إلى رسُولك أن لا يُحَوِّلها»[3] أي تَقَدَّم إليه لذلك.

ومثله: «أوْعَزْتُ إليه بكذا»[4] أي تقدَّمتُ.

وكذلك: وَعَّزْتُ إليه تَوْعِيزاً، قال في الصحاح: وقد يُخَفَّف[5].

وعس: الأرضُ الوَعْسَاء: هي اللَّيِّنةُ ذاتُ الرَّمْل.

وعظ: قوله (تعالى): ﴿مَوْعِظَةً﴾[6] أي تخويفٌ بسُوء العَاقِبة.

قوله (تعالى): ﴿الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾[7] قيل: هي القُرآن.

وفي الدُّعاء: «أعوذُ بك أنْ تجعَلني عِظَةً لغيري»[8] أي مَوْعِظَةً بأن يَتَّعِظ بي.

والمَوْعِظَةُ أيضاً: عبارةٌ عن الوَصِيّة بالتَّقوى، والحثّ على الطَّاعات، والتَّحْذِيرُ عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزَخَارِفها ونحو ذلك.

والوَعْظُ: النُّصحُ والتَّذْكِيرُ بالعَوَاقِب، تقول: وَعَظْتُه وَعْظاً وعِظَةً فاتَّعَظَ، أي قَبِلَ المَوْعِظة.

ولأجعَلنّك عِظَةً لغيرك، أي مَوْعِظَةً وعِبْرَةً لغيرك.

وعك: في الحديث: «أنَّ الرجُل ليُوعَكُ، ولكنّه أعْلَمُ بنَفْسِهِ»[9] أي يُحَمُّ.

والوَعْكُ: الحُمّى، وقيل: ألَمُها، والمَوعُوكُ: المَحْمُومُ.

ووَعَكَتْهُ الحمّى، من باب وعد: اشْتَدّت عليه، فهو مَوْعُوكٌ.

وعل: في الخبر: «لا تقُومُ الساعةُ حتّى تَهْلِك الوُعُول»[10] المرادُ بهم الأشراف والرُّؤوس، شَبَّهَهُم بالوُعُول: وهي تُيُوس الجَبَل، واحِدُها: وَعِلٌ، بكسر العين، وضَرَب المثل بها لأنها تأوي رؤوس الجِبال.

وعى: قوله (تعالى): ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾[11] أي يُضْمِرُون ويَجْمَعُون في صُدورهم من التَّكْذِيب بالنبيّ، كما يُوعَى المتاعُ في الوِعاء: إذا جُعِل فيه.

---

(١) الصحاح ٢: ٨٤٦.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٤٧.

(٣) الكافي ٣: ١/٥٣٧.

(٤، ٥) الصحاح ٣: ٩٠١.

(٦) البقرة ٢: ٦٦.

(٧) النحل ١٦: ١٢٥.

(٨) مصباح المتهجد: ٢٨٨.

(٩) الكافي ٣: ٢/٤١٠.

(١٠) النهاية ٥: ٢٠٧.

(١١) الانشقاق ٨٤: ٢٣.

قوله (تعالى): ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[1] أي تحفَظُها أُذنٌ حافِظةٌ، من قولك: وَعَيْتُ العلمَ، إذا حَفِظْتَهُ.

وفي الحديث عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): «هي أُذنك يا عليّ»[2].

وفيه: «خيرُ القُلُوب أوعاها»[3] أي أحْفَظُها للعِلم وأجْمَعُها.

وفيه: «المَوعظَةُ كَهْفٌ لمَن وَعَى»[4] أي حَفِظ.

والوَعِيّ، بتشديد الياء: الحافِظُ، الكَيِّسُ، الفقيهُ، العالِمُ.

وفيه: «لا تَنْسَوا المَقَابرَ والبِلىٰ والجَوْف وما وَعَى»[5] أراد بالجَوْف البَطْن والفَرْج، وهما الأجوفان، ومَا وَعَى، أي ما يَدْخُل إليه من الطَّعَام والشَّراب، ويجمع إليه.

وقيل: أراد بالجَوْف القَلْب، وما وَعَى: ما حَفِظ من مَعْرِفة الله (تعالى).

والوَعَاء، بالفتح وقد يُضَمّ[6]، والإعاء، بالهمز: واحدُ الأوعية، وهو الظَّرْف، ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «لو وَجَدنا أوعيةً أو مُسْتَرَاحاً لقُلْنَا»[7] أي قُلُوباً تَحْفَظ الحَقّ وتَعْقِلُه.

وفي الحديث: «لا يُعَذِّب الله قَلْباً وَعَى القرآن»[8] أي عَقَل القُرآن إيماناً به وعَملاً، فأمّا من حَفِظ ألفاظه وضَيَّع حُدُوده فإنّه غير وَاعٍ له.

والوَاعِيَةُ: الصُّرَاخُ على المَيّت.

وغد: في الحديث ذكر الوَغْد، وهو أحدُ القِداح العَشَرة من التي لا أنْصِباءَ لها.

والوَغْدُ: الذي يَخْدُم غيرَه بطَعَامِ بَطْنِه.

وفي (القاموس): هو الأحمقُ، الضَّعِيفُ، [الرَّذْل] الدَّنِيء، أو الضَّعِيفُ جِسْماً[9].

وغر: الوَغْرَة، بالفتح فالسكون: شِدَّةُ وَقْد الحَرّ، ومنه: وَغَرَتِ الهَاجِرَةُ، كوَعَدَ.

والوَغَرُ مُحَرَّكَةً: الحِقْدُ، والضِّغْنُ، والعَدَاوةُ، والتَوقُّدُ من الغَيْظ، وقد وَغِرَ صَدْرُه -كوَجِلَ- وَغَراً، بالتحريك.

وغل: في الحديث: «أنّ هذا الدِّين مَتِينٌ، فأوْغِلُوا فيه برِفْقٍ» أي ادْخُلوا فيه برِفْقٍ «ولا تُكَلِّفُوا أنْفُسَكم ما لا تُطِيقُونه فتَعْجِزُوا وتَتْرُكُوا الدِّين والعَمَل»[10].

يقال: أوْغَلَ القَومُ، إذا أمْعَنُوا في سَيْرِهم.

وأوْغَلَ في الأرض: إذا سَارَ فيها فأبْعَدَ.

ووَغَلَ الرجلُ يَغِلُ وُغُولاً: دَخَل في الشَّجر وتَوَارىٰ فيه.

و«الوَاغِلُ المُدَفَّع»[11]: وهو الذي يَهْجُمُ على الشُّرّاب ليَشْرَب معهم وليس منهم، فلا يَزَال مُدَفَّعاً

---

(1) الحاقة ٦٩: ١٢.

(2) الكافي ١: ٣٥٠/٥٧.

(3) شرح النهج لابن أبي الحديد ٢٠: ٢٧٢/١٤٤.

(4) الكافي ٨: ٢٣/٤، وفيه: وعاها.

(5) النهاية ٥: ٢٠٧.

(6) في أغلب المعاجم: بالكسر وقد يُضمّ.

(7) الكافي ١: ١٧٨/٣، عن أبي جعفر (عليه السلام).

(8) النهاية ٥: ٢٠٨.

(9) القاموس المحيط ١: ٣٥٩.

(10) النهاية ٥: ٢٠٩.

(11) النهاية ٥: ٢٠٩، وفيه: المتعلّق بها كالواغل المدفّع.

مُحَاجَزاً.

وفد: قوله (تعالى): ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْداً﴾[1] أي رُكباناً على الإبل.

وفي (تفسير عليّ بن إبراهيم): «قال رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ [إنّ] الوَفْدَ لا يكُونُون إلّا رُكْباناً، أُولئك رجالٌ اتّقوا اللهَ فأحَبّهم، واختَصَّهم، ورَضِي أعْمَالَهم، فسمّاهُم المُتَّقِين».

ثمّ قال: «يا عليّ، أما والذي فَلَق الحبَّة، وبَرَأ النَسمة، إنّهم ليَخْرُجُون من قُبُورهم وبَيَاضُ وُجُوههم كبَيَاض الثّلج، عليهم ثِيابٌ بَيَاضُها كبَيَاض اللَّبَن، عليهم نِعالُ الذهب شِراكُها من لؤلؤ يَتَلألأ».

وفي حديث آخر: «قال: إنّ الملائكةَ لتَسْتَقْبِلُهم بنُوقٍ من نُوق الجَنّة، على رَحَائل الذَّهب، مُكَلَّلة بالدُّرّ والياقُوت، وجِلالُها الإستبرقُ والسُّنْدُس، وخِطامُها جُدُلُ الأُرجُوان، وأزِمَّتُها من زَبَرْجَد، فتَطِيرُ بهم إلى المَحْشَر، مع كُلّ رجُلٍ منهم ألفُ مَلَكٍ من قُدّامه، وعن يَمينه وشِماله، يَزُفُّونهم [زَفّاً] حتّى يَنْتَهُوا بهم إلى باب الجَنّة الأعظم» الحديث[2].

والوَفْدُ: هم القَوْمُ يَجْتَمِعُون ويَرِدُون البِلاد، واحدهم: وَافِدٌ.

والوَافِدُ: السابقُ من الإبِل، ومنه: «إمامُ القَوم وَافِدُهم» أي سابِقُهم إلى الله «فَقَدِّمُوا أفْضَلَكُم»[3].

وفي الدُّعاء: «أنا عَبْدُك الوافِدُ عليك»[4] أي الوارِدُ القادِمُ إليك، يقال: وَفَدَ فلانٌ على الأمير، أي وَرَد رَسُولاً، فهو وافِدٌ، والجمع: وَفْدٌ، مثل: صَاحِب وصَحْب، وجمع الوَفْد: أوْفَاد ووُفُود، والاسم: الوِفَاد والأوْفَاد.

والوَفَادَةُ أيضاً: القُدُومُ للاسترفاد، ولَفْظُه يُستعار للحَجّ، لأنه قُدُومٌ إلى بيت الله، طَلَباً لفَضْلِهِ وثَوابه، وللصلاة، ومنه الحديث: «كتبَ عليكم وِفَادَته»[5] أي حَجّه.

وفيه: «حَقُّ الصَّلاة أن تَعْلَمَ أنها وِفَادةٌ إلى الله (تعالى)»[6].

والإيْفَادُ على الشيءِ: الإشرافُ عليه.

والأَوْفَادُ، بفتح الهمزة: قومٌ من العَرَب.

وفر: قوله (تعالى): ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُوراً﴾[7] أي مُوفَّراً كاملاً.

والمَوْفُورُ: الكاملُ التامُّ.

وفي الدُّعاء: «اجْعَلني مِنْ أوْفَرِ عِبادِكَ نَصِيباً عندك»[8] أي من أكثرهم.

والوَفْرُ: المالُ الكَثِيرُ.

ووَفُرَ المالُ، ككَرُمَ ووَعَد.

والوَفْرَةُ: الشَّعرُ إلى شَحمة الأُذن، ثمّ الجُمَّة، ثمّ اللِّمَّة: وهي التي ألَمّت بالمَنْكِبين.

ومنه الحديث: «كانَ شَعرُ رسُول اللهِ (صلّى الله عليه وآله) وَفْرَةً لم يَبْلُغ الفَرْق»[9].

---

(١) مريم ١٩: ٨٥.
(٢) تفسير القمي ٢: ٥٣.
(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤٧/١١٠٠.
(٤) الكافي ٤: ٥٧٦/٢.
(٥) نهج البلاغة: ٤٥ الخطبة ١.
(٦) تحف العقول: ٢٥٨.
(٧) الإسراء ١٧: ٦٣.
(٨) إقبال الأعمال: ١٦٧.
(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ٧٦/٣٣١.

وفز: الأَوْفَازُ: جمع وَفْز، بالتحريك والسكون: وهو العَجَلَةُ.

وفض: قوله (تعالى): ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾[1] أي يَسْعون ويُسْرِعُون، أي إلى الدَّاعي، يقال: أَوْفَضَ واسْتَوْفَضَ: إذا أَسْرَعَ.

والأَوْفَاضُ: الفِرَقُ من الناس والأخلاطُ من قبائِلَ شَتّى، كأصحاب الصُّفَّة.

وفق: قوله (تعالى): ﴿جَزَاءً وِفَاقاً﴾[2] أي مُوافِقاً بسُوءِ أعمالهم.

والوِفَاقُ، بالكسر: المُوافَقَةُ.

وفي الحديث: «زَادَكَ اللهُ تَوفِيقاً»[3] وهو مثل قولهم: وفَّقَكَ اللهُ تَوْفِيقاً.

والتَّوْفِيقُ من الله: تَوْجِيهُ الأسباب نحو مَطْلُوب الخير.

واسْتَوفَقْتُ اللهَ، أي سَأَلْتُهُ التَّوفِيق.

ووَافَقْتُه: صَادَفْتُهُ.

والتَّوَافُقُ: الاتِّفاقُ.

ومنه: «المَيِّتُ والجُنُبُ يَتَّفِقَان»[4] أي يَتَصَادَفَان.

والوَفْقُ: من المُوافَقَة بين الشيئين، كالالتِحَام.

وقولهم: حَلُوبَتُه على وَفْقِ عياله، أي لها لَبَنٌ قَدْر كِفايتهم لا فَضْل فيه.

وفي كلام بعض الأعلام من المُتَقَدِّمين: أنّ الإتفاقات لا تُحْمَل على الأحكام، لأنّها إذا حُمِلت على الأحكام بَطَلَت.

قال بعض الشارحين: يعني الاتفاقات بين الناس والتراضي بينهم في المعاملات، لا تَحْتَاج مثل القضاء والإفتاء إلى الإمام أو نائبه الخاصّ أو العامّ، بل يكفي فيها أن تكون على يد رجُل عَدْلٍ، لأنّها لو احْتَاجَت إلى ذلك كالقضاء والإفتاء، لبَطَلَت الشروط التي تَقَع بين المسلمين في غير حُضُور حاكم الشَّرْع، وليس كذلك بالإجماع.

وممّا يَشْهَد لذلك الحديث: «متى عَدَلتَ[5] بين الرجُلين عند رجُلٍ إلى أجلٍ، فكتبتَ[6] بينهما اتّفاقاً لتَحْمِلهما[7] عليه، فعلى العَدْل أن يَعْمَلَ بما في الاتّفاق ولا يَتَجَاوزه»[8].

وفي الحديث عن إبراهيم بن محمّد الخزّاز ومحمّد بن الحسين، قالا: «دَخَلنا على الرضا (عليه السلام) فحَكَينا له أنّ محمّداً (صلّى الله عليه وآله) رأى رَبّه في صُورة الشابّ المُوَفَّق في سِنّ أبناء ثلاثين سنة!

وقلنا: إنّ هِشام بن سالم وصاحب الطاق والمِيثمي يقولون: إنّه أجوف إلى السُّرّة والبقيّة صَمَدٌ.

فخرّ ساجداً، ثمّ قال: ما عَرَفُوك، وما وَحَّدوك، فمن أجْلِ ذلك وَصَفُوك

إلى أن قال: يا محمّد، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حين نَظَر إلى عَظَمة ربّه، كان في هيئة الشابّ المُوَفَّق وسِنّ أبناءِ ثلاثين سنة»[9] الحديث.

(١) المعارج ٧٠: ٤٣.

(٢) النبأ ٧٨: ٢٦.

(٣) التهذيب ٤: ١٦٧/٤٧٥.

(٤) التهذيب ١: ١١٠/٢٨٨.

(٥) زاد في الفقيه: القبالة.

(٦) في الفقيه: فكتبا.

(٧) في الفقيه: ليحملها.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٢٨/٥٥٩.

(٩) الكافي ١: ٧٨/٣.

فقولهم: المُوفَّق، هو بالميم والواو والفاء في نسخ مُتَعَدِّدة، وفسّره البعض بتَنَاسُب الأعضاء. وقال بعض آخر: يُحتمل أن يكون هذا من باب الاشتباه الخَطِّي، بأن يكون أصْلُهُ الشابّ الرَّيِّق، وفيه ما فيه.

وفي بعض النُّسخ: الشابُّ المُونِقُ ـ بالنون ـ من قولهم: أنِيْق، أي حَسَنٌ مُعْجِبٌ. والأوّل أشهر.

وفى: قوله (تعالى): ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ﴾[1] أي يَقْبِض أرواحكم أجمعين، فلا يَبقىٰ منكم أحدٌ.

قوله (تعالى): ﴿يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾[2] مُتَوَفِّيك، أي مُسْتَوفٍ أجَلَك، ومعناه: إنّي عاصِمُك من أن تصلبك الكُفّار، ومُؤَخّرك إلى أجلٍ أكْتُبُه لك، ومُميتك حَتْفَ أنْفِك، لا قتلاً بأيديهم، ورافِعُك إلى سَمَائي.

وقيل: المراد بقوله: ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾ يعني قابِضُك من الأرض، من: توفّيتُ مالي، قَبَضْتُه.

وقيل: أراد بالتَّوفّي: النَّوم، لِما رُوي أنّه رُفِع نائماً[3].

قوله (تعالى): ﴿يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ﴾[4] أي يُميتها.

واعلم أنّ النَّفس التي تُتوفّى وفاة الموت، هي التي تكون فيها الحياة والحركة، وهي الرُّوح، والنَّفس التي تُتوفّى في النوم هي النفسُ المُمَيِّزةُ العاقِلةُ، فهذا الفَرْق بين النَّفسين.

قوله (تعالى): ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا﴾[5] الآية.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): أي نُوصِل إليهم ونُوفِّر عليهم أُجُور أعمالهم من غير بَخْسٍ في الدنيا، وهو ما يُرْزَقُون فيها من الصِّحّة والرزق، وقيل: هم أهلُ الرِّياء.

﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا﴾ أي صُنعهم فيها في الآخرة، يعني لم يَكُن لصَنِيعهم ثوابٌ، لأنّهم لم يُريدوا به الآخرة وإنّما أرادوا الدنيا، وقد وفّى إليهم ما أرادوا.

﴿وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[6] أي كان عَمَلُهم في نفسه باطلاً، لأنّه لم يُعْمَل للوجه الصحيح الذي هو ابْتِغاء وَجْه الله، فلا ثَواب يُسْتَحقّ عليه ولا أجْر[7].

قوله (تعالى): ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[8] الآية.

قال بعضُ الأفاضل: الآية قد تضمّنت المَدْح بالوَفَاء بالنَّذْر، والنَّذْرُ سببُ نُزُولها باتّفاق الأُمّة.

رُوي عن ابن عبّاس: «أنّ الحسن والحسين (عليهما السلام) مَرِضا، فعَادَهُما رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في أُناس، فقال: يا أبا الحسن، لو نَذَرْتَ على ولديك. فنَذَر عليّ وفاطمة وفِضّة جارِيَتُهما صوم ثلاثة أيّام إن شَفَيا، فشَفَيا وما معهم شيءٌ، فاسْتَقْرَض عليّ (عليه السلام) من شمعون الخيبري ثلاث أصْوُع من شَعِيرٍ، وطَحنَت فاطمة (عليها السلام) صاعاً، واخْتَبَزَت خمسة أقراصٍ، فوَضَعُوها بين أيديهم ليُفْطِروا، فوَقَف عليهم مِسكينٌ، فآثرُوه، وباتوا لم يَذُوقُوا إلّا

(1) السجدة 32: 11.

(2) آل عمران 3: 55.

(3) جوامع الجامع: 59.

(4) الزمر 39: 42.

(5) هود 11: 15.

(6) هود 11: 16.

(7) جوامع الجامع: 202.

(8) الانسان 76: 7.

الماء، فأصبحوا صياماً، فلمّا أمسوا ووضعوا الطعام، وقف عليهم يتيمٌ، فآثروه، ثمّ وقف عليهم في الثالثة أسيرٌ، ففعلوا مثل ذلك، فنَزَلَ جَبْرَئيل بهذه السُّورة، وقال: خُذها يا محمّد، هنّأكَ اللهُ في أهل بيتك»[1].

قوله (تعالى): ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾[2] أي وَفّى سِهامَ الإسلام، امْتُحِن بذَبْح ابنه، فعزَمَ عليه وصَبَر على عَذاب قَوْمه، واخْتُتِن فصَبَر على مَضَضِه، فقد وَفّى ما أُمِر به، وقيل: وَفّى: بمعنى وَفَى، لكنّه آكد.

وفي الحديث: «سُئِل (عليه السلام): ما معنى ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾؟ قال: كلماتٌ بالَغَ فيهنّ قلتُ: وما هُنّ؟ قال: كان إذا أصبح قال: أصبحتُ وربّي محمودٌ، أصبحتُ لا أُشرِكُ بالله شيئاً، ولا أدعو معه إلهاً، ولا أتّخِذُ من دونه وليّاً، ثلاثاً»[3].

قوله (تعالى): ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[4] من قولهم: استوفيتُ عليه الكَيْلَ، إذا أخَذْتَهُ منه تماماً وافياً، و(على) هنا بمعنى (مِن) وأوفيتُه: أتْمَمْتُه، قال (تعالى): ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ﴾[5] و﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾[6].

والوَفاءُ: ضدّ الغدر، يقال: وَفَى بعَهْدِهِ، إذا لم يَغْدِر.

قوله (تعالى): ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ﴾[7] رفع (المُوفُونَ) عطفاً على (مَنْ آمَنَ)، ونصب (الصَّابِرِيْنَ) على المَدْح.

قيل: ويَدْخُل في الوَفاء بالعَهْد النَّذْر وكلّ ما التزمه المكلّف من الأعمال.

وفي الحديث: «مَن أراد أن يَكْتَالَ بالمِكْيَال الأوفى، فليكن آخر قوله: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[8]. والمِكْيالُ الأوفى: عبارة عن نَيل الثَّواب الوافي.

والوفاةُ: الموتُ. وتَوَفّاه الله: قَبَض روحَه.

ووافَى فلانٌ: أتى. ووافَيتُه موافاةً: أتَيْتُه، ومثله: وافيتُ القَوْمَ.

وفي حديث الحَجَر: «فاشْهَد لي بالمُوافاة»[9] أي بالاتيان إليك، وإقراري بالعهد الذي أوْدَعْتُك إيّاه.

وفيه: «الحَجَر يَشْهَدُ لمن اسْتَلَمَهُ بالمُوافاة»[10] أي بالحُضور عنده والمجيء إليه.

وفي حديث الأئمّة (عليهم السلام): «أنّ الله (تعالى) أخَذَ من شِيعتنا الميثاق، كما أخَذَ على بني آدم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[11] فمن وَفّى لنا وفى الله له بالجنّة»[12].

---

(1) أربعين البهائي: ١٧٨.
(2) النجم ٥٣: ٣٧.
(3) الكافي ٢: ٣٨/٣٨٨.
(4) المطففين ٨٣: ٢.
(5) الإسراء ١٧: ٣٥.
(6) المائدة ٥: ١.
(7) البقرة ٢: ١٧٧.
(8) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٥٤/٢١٣، والآية من سورة الصافات ٣٧: ١٨٠ ـ ١٨٢.
(9) الكافي ٤: ١/١٨٤.
(10) الكافي ٤: ٩/٤٠٦.
(11) الأعراف ٧: ١٧٢.
(12) الكافي ١: ٣/٣٣١.

قال بعض المتبصّرين: وَقَعَ التّصريحُ عنهم (عليهم السّلام) بأنّ فِعْل الأرواح في عالَم الأبدان مُوافِقٌ لفِعْلِهم في يوم المِيثاق، والمراد: من وَفَى لنا في عالَم الأرواح وعالَم الأبدان بما كَلّفه الله من التّسليم لنا، وَفَى اللهُ له بالجنّة[1].

وفي الخبر: «عن رجُلٍ، قال: أحْصَيْتُ لعليّ بن يَقْطِين من وافَى عنه في عامٍ واحدٍ خمسمائة وخمسين رجُلاً»[2]، أي حجّ عنه هذا العدد.

وفي (الدروس): قد أُحْصي في عامٍ واحدٍ خمسمائة وخمسون رجُلاً يَحُجّون عن عليّ بن يَقْطِين، أقلّهم سبعمائة دينار، وأكثرهم عشرة آلاف[3].

قال بعض المتبحّرين: لا يَخْفى أنّ قوله: «أقلّهم» و«أكثرهم» يَحْتَمِل أن يُراد أقلّ ما يُعطي أحدهم وأكثره، أو الأقلّ منهم والأكثر، وكيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الأقلّ، ولبعضهم الأكثر، لصَارَ المَبْلَغ مِقْداراً كُلّياً لا تَفِي به خِزانة كثيرٍ من مُلُوك زماننا هذا، مع أنّ ما يُنْفَق في الحجّ المُسْتَحَبّ نعلمه بحسب التّخمين عُشْر باقي الصّدقات من الزّكوات والأخماس والانعامات ونحوها، فإذا كان عُشْر تَصَدّقاته في سنةٍ واحدةٍ هذا المِقْدار العظيم، فما ظنّك في جميع خَرْجه في كُلّ السّنة! وأعجب من ذلك أنّ كلّ هذا من الحَلال، فإنّ الرجُل ثِقةٌ لا يَقْرَب الحرام، وظنّي أنّ الكاظم (عليه السّلام) كان قد أحَلّ له التّصرّف في الخَرَاج، وهو (رضي الله عنه) جعل أُجرة الحَجّ وَسيلةً لدَفْع مثل هذا المال للشّيعة لئلّا يَطْعَن عليه أعداؤه.

وفيه: الدرهم الوافي، والمراد به التّامّ الذي لا نُقصان فيه.

واستوفى حقّه: إذا أخَذَه وافياً تماماً.

وقب: قوله (تعالى): ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾[4] أي إذا دَخَل، أخْذاً من وُقُوب اللّيل، أعني دُخُول ظَلامه. والوُقُوب: الدُّخُول في كُلّ شيء.

وفي حديث الحائض: «للرجُل ما بين أَلْيَتَيها ولا يُوقِب»[5] أي لا يُدْخِل ذَكَرَه في فَرْجها ولو بعضه، وحَدُّ الإيقاب غَيْبُوبةُ الحَشَفة في الدُّبر، وقيل: يكفي بَعْضُها.

والوَقْبُ، بفتح واو وسكون قاف: نُقْرةٌ في الجَبل يَجْتَمعُ فيها الماء.

وقت: قوله (تعالى): ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً﴾[6] الكِتابُ، كالقِتال: والمراد منه المَكْتُوب، أي المَفْرُوض، والمَوْقُوتُ: المَحْدُودُ بأوقاتٍ مُعَيّنةٍ، يقال: وَقّتَه، فهو مَوْقُوت: إذا بَيّن للفعل وقتاً يُفْعَل فيه. والتَّوْقِيتُ للشيء: مثله.

قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾[7] ووُقِتَتْ مخفّفة، وأُقّتَتْ لُغةٌ، مثل: وُجُوه وأُجُوه، أي جُمِعت

---

(1) مرآة العقول ٤: ٣١٨.

(2) التهذيب ٥: ٣٤٩/٤٦١.

(3) الدروس ١: ٨٤/٣١٩.

(4) الفلق ١١٣: ٣.

(5) التهذيب ١: ٤٤٣/١٥٥.

(6) النساء ٤: ١٠٣.

(7) المرسلات ٧٧: ١١.

لوقتٍ، وهو القِيامَة.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً﴾[1] المِيقـاتُ: هـو الوقتُ المـحدودُ للفِعل، واسْتُعِير للمكان، ومنه: مَوَاقِيتُ الحَجّ، لمَوَاضِع الإحرام.

ويومُ الفَصْلِ: يومُ القَضاء الذي يَـفْصِل اللهُ فـيه الحُكم بين الخَلائق ﴿كَانَ مِيقَاتاً﴾ لما وَعَـد مـن الجَزَاء والحِساب والثَّواب والعِقاب.

والوَقْتُ: مثلُ المِيْقَات، ومنه الحديث: «تأتي الوَقْتَ فتُلبّي»[2].

ومـثله: «أحـرَمَ مـن دون أن يأتـي الوَقْت» أي المِيْقَات.

والوَقْتُ: مِقدارٌ من الزَّمان مَفْرُوضٌ لأمرٍ ما. وكُلّ شيءٍ قَدّرتَ له حِيناً فقد وَقَّتَّه تَوْقِيْتاً.

وَوَقَتَها يَقِتَها من باب وعد:حَدَّ لها وَقْتاً، ثمّ قِيل لكُلّ شيءٍ محدودٍ مُوَقَّتٌ.

وقح: الوَقَاحَةُ، بالفتح: قِلّةُ الحَيَاء.

وقد وَقُحَ ـ بالضمّ ـ وَقَاحَةً وقِحَةً ـ بكسر القاف ـ فهو وَقِحٌ، وامرأة وَاقِحٌ.

وقد: قوله (تعالى): ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ﴾[3] الوَقُودُ، بالفتح: الحَطَب: وبـالضمّ: مـصدرٌ، ويـقال: أوْقَدْت النارَ إيْقَاداً، ومنه على الاستعارة: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ﴾[4] أي كُلّما دَبّـروا مكيدةً أبطلها الله.

قوله (تعالى): ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ﴾[5] أي فأجّج النار على الطِّين واتّخِذ الآجُرّ.

قوله (تعالى): ﴿اسْتَوْقَدَ نَاراً﴾[6] أي أوْقَدَ ناراً.

ووَقَدَتِ النارُ تَقِدُ ـ من باب وعد ـ وُقُوداً بالضمّ، ووَقْـداً، وقِـدَةً، ووَقَـداً بـالتحريك، ووَقَـداناً، أي تَوَقَّدَت.

والوَقَدُ، بفتحتين: النـارُ نَفْسُهـا، قـاله الجـوهري وغيره[7].

والمَـوْقِدُ: مَـوْضِعُ الوُقُود، كـالمجلس مَوْضِع الجُلُوس.

وقذ: قوله (تعالى): ﴿وَالمَوْقُوذَةُ﴾[8] هي المَضْرُوبةُ حتّى تُشرف على الموت، ثمّ تُـتْرَك حتّى تَـمُوت وتُؤكَل بغير ذَكَاةٍ، من وَقَذَهُ يَقِذُه وَقْذاً: ضَرَبهُ حتّى اسْتَرخى وأشْرَفَ على المَوْت.

ومنه: شَاةٌ مَوقُوذَةٌ: للتي وُقِذَت بالخَشَب.

وفي الحديث: «المَوقُوذَةُ التي مَرِضت ووَقَـذَها المَرَضُ حتّى لم تَكُن لها حَرَكَةٌ»[9].

ووَقَذَه النُّعاسُ: إذا غَلَبه.

وقر: قوله (تعالى): ﴿فَالحَامِلاتِ وِقْراً﴾[10] هي

---

(1) النبأ ٧٨: ١٧.

(2) التهذيب ٥: ٢٨٤/٨٦.

(3) البقرة ٢: ٢٤.

(4) المائدة ٥: ٦٤.

(5) القصص ٢٨: ٣٨.

(6) البقرة ٢: ١٧.

(7) لم يرد في الصحاح، المصباح المنير ٢: ٣٩٠، لسان العرب ٣: ٤٦٥.

(8) المائدة ٥: ٣.

(9) من لا يحضره الفقيه ٣: ٩٧/٢١٦.

(10) الذاريات ٥١: ٢.

السَّحاب تَحْمِل الماءَ.

قوله (تعالى): ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾[1] أي ما لكم لا تخافُون لله عَظَمةً، من وَقُرَ، بالضمّ: عَظُم.

قوله (تعالى): ﴿فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾[2] هو بالفتح: الثِّقَل في الأُذن، أو ذَهَاب السَّمع كُلّه.

وقد وَقِرَتْ أُذنُه، كوَعَد ووَجِل: أي ثَقُل سَمْعُها أو صُمّت، وقياس مصدره التحريك إلّا أنّه جاءَ بالتسكين.

وفي الحديث: «الإيمانُ مَا وَقَرَ في القُلُوب»[3] أي ثَبت، يقال: وَقَرَ في صدره، أي سَكَن فيه وثَبت.

والوَقَارُ، كسَحَاب: الحِلْمُ والرَّزانةُ والسَّكينةُ والسُّكون، وهو مصدر وَقُر بالضمّ.

والتَّوْقِيرُ: التعظيمُ والتَّرزينُ.

وفيه: «السَّكينَةُ والوَقَارُ في أهل الغَنَم»[4] أراد بالسكينة: السُّكون، وبالوَقَار: التَّواضُع.

وفي الخبر: «مَن وَقَّر صاحِبَ بدعةٍ فقد أعانَ على هَدْمِ الإسلام»[5] أي عَظَّمَه.

والتَّوْقِيرُ: التعظيمُ، ومنه: «وَقِّروا كِبارَكم»[6] أي عَظِّموهم وارْفَعُوا شأنَهم ومَنْزِلتهم، والمراد بالكِبار ما يَشْمُل السِنّ والشأن كالمُعَلّمين.

ومُوَقَّرٌ، كمُعَظَّم: المُجَرَّبُ العاقِلُ.

والوِقْرُ، بالكسر: الحِمْل، يقال: جاءَ يَحْمِل وِقْرَهُ، وأكثر ما يُسْتَعْمَل الوِقْر في حِمْل البَغْل والحِمار، والوَسَق في حِمْل البعير، قاله الجوهري[7].

وفي الحديث: «اشْتَريتُ أرضاً إلى جَنْب ضَيْعَتي، فَلَمَّا وَفَرْتُ المالَ» أي حَمَلْتُهُ إلى من اشْتَريتُها منه «خُبِّرت أنَّ الأرضَ وَقْفٌ»[8] وفي بعض النُّسخ: «وَفَيْتُ»[9]. وفي بعضها: «وَزَنْتُ».

وقص: الوَقَصُ، بالتحريك، وفي إسكان القاف لُغةٌ: واحد الأَوْقَاص في الصَّدَقة، وهو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخَمس من الإبل، والجمع: أَوْقَاص، وكذلك الشَّنَق. وبعضٌ يَجْعَل الوَقَص في البقر خاصةً. والشَّنَق في الإبل خاصّة، والعَفْوُ [في الغنم][10].

والوَقْصُ: كَسْرُ العُنق. ومنه حديث المُحْرِم: «فَوَقَصَتْ به راحلتُه فمات»[11] ولا يُقال: وَقَصَتِ العُنُقُ نفسها، ولكن يقال: وُقِصَ الرجُلُ، فهو مَوْقُوصٌ.

والوَاقِصَةُ: قد مَرّ تفسيرها في (قرص).

ووَاقِصَة: مَنْزِلٌ بطَريق مَكّة، قاله الجوهري[12].

وقع: قوله (تعالى): ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾[13] يعني

(1) نوح 71: 13.

(2) فصلت 41: 44.

(3) الكافي 2: 21/3.

(4) مسند أحمد 3: 42.

(5) كنز العمال 1: 219/1102.

(6) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 295/53.

(7) الصحاح 2: 848.

(8) الاستبصار 4: 97/377، وفيه «وفّرت».

(9) الكافي 7: 37/35.

(10) أثبتناه من الدروس 1: 234.

(11) النهاية 5: 214، وفيه: ناقته، بدل: راحلته.

(12) الصحاح 3: 1062.

(13) الواقعة 56: 1.

قامت القِيامة.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾[1] أي واجبٌ على الكُفّار.

ومثله: ﴿إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾[2] أي وَجَبَ، وقيل: ثَبتت الحُجّة.

قوله (تعالى): ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾[3] أي وعَلِمُوا أنّه ساقِطٌ عليهم، وذلك أنهم أبوا أن يَقبَلُوا أحكام التَّوراة، فرَفَع الله الطُّور على رُؤوسهم مِقدار عَسْكَرهم، وكان فَرْسَخاً في فَرْسَخ، وقيل لهم: إن قَبِلتموها بما فيها وإلّا ليَقَعَنّ عليكم، فلمّا نظروا إلى الجَبَل خَرُّوا سُجَّداً على أحد شِقَّي وجوههم، يَنظُرون إلى الجَبَل فَزَعاً من سُقُوطه.

قوله (تعالى): ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾[4] قيل: أي نجوم القرآن إذا نَزَل، لأنّه نَزَل نَجْماً نَجْماً، ويقال: مَساقِط النُّجوم في الغَرْب.

وفي الحديث: «يعني به اليمين بالبراءة من الأئمة (عليهم السلام) يَحْلِفُ بها الرجل، يقول: إنّ ذلك عند الله عظيمٌ، وهو قوله (تعالى): ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾»[5].

وفي الحديث: «مَن وَقَعَ في الشُّبهات وَقَعَ في الحَرَام»[6] يعني لِكَثْرة تَعاطِي الشُّبهات يُصادف الحَرَام، وإن لم يَتَعَمّده، ويأثم به لتَقْصِيره أو يَعْتاده التساهل ويَتمرَّن به حتّى يَقَع في شُبهةٍ أغلظ ثمّ أغلظ إلى أن يَقَع فيه تَحْقِيقاً لمُداناة الوُقُوع، كما يقال: من أتبع نفسه هواها فقد هلك، والسِّرّ فيه أنّ حِمَى الأملاك حُدودٌ محسوسةٌ يُدركها كلّ ذي بصرٍ إلّا الغافِل أو الجَزِع، وأما حِمَى مَلِك الأملاك فمَعْقُولٌ صِرفٌ لا يُدْرِكه إلّا الحُذّاق، ويَدْخُل فيه مَن في ماله شُبهة أو خالطه رِياء، وجوائز السُّلطان والتِّجارة في أسواق بَنَوها بغير حَقّ واجْتِناب رُبُطٍ ومَدارِس وقَناطِر بَنَوها بالأموال المَغْصُوبة.

والوَاقِعَةُ: النازلةُ الشديدةُ، والجمع: وِقَاعٌ ووَقَائع.

وفي حديث ابن عُمر: «فَوَقَعَ بي أبي»[7] أي لامَني وعَنَّفني، من قولهم: وَقَعْتُ بفلان: إذا لُمْته، ووَقَعْتُ فيه: إذا عِبْته وذَمَمته.

والوَقْعَةُ: المَرّةُ من الوُقُوع، السُّقُوط.

والوَقْعُ: المكانُ المُرتَفِعُ من الجَبَل، ولعلّ منه: «سُبحانَ مَن يَعلمُ وَقْعَ الطَّير في الهَوَاء»[8].

ووَقَعَ الشيءُ وُقُوعاً: سَقَطَ.

ووَقَعَ في الناس وَقِيعَةً: اغْتابَهُم.

ووَقَعَ الشيءُ مَوْقِعَه: إذا صادَفَ مَحَلّه.

ووَقَعَ في قَلْبي منه شيءٌ: أي حَصَل في قلبي منه دَغْدَغَةٌ.

ومَوْقَعَةُ الطائر، بفتح القاف: المَوْضِعُ الذي يَقَع

---

(١) الطور ٥٢: ٧.

(٢) النمل ٢٧: ٨٢.

(٣) الأعراف ٧: ١٧١.

(٤) الواقعة ٥٦: ٧٥.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١٢٣/٢٣٧، والآية من سورة الواقعة ٥٦: ٧٦.

(٦) عوالي اللآلي ١: ٢٤/٨٩.

(٧) النهاية ٥: ٢١٥.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢/٣٥٦، وفيه: يرى، بدل: يعلم.

عليه.

ومِيْقَعَةُ البازِي: المَوْضِعُ الذي يَألَفُه فيَقَع عليه.

والمِيْقَعَة: المِطْرَقَةُ.

ومنه الخبر: «نَزَلَ مَعَ آدم المِيْقَعَة والسَّنْدان والكَلْبَتان»[1].

والمُوَاقَعَةُ: الوِقَاعُ، وهو من كِنايات الجِماع، ومنه: «الرجلُ يَقَع على امرأته وهي حائض»[2] أي يَطَأها.

والتَّوْقِيْعُ: ما يُوقَّعُ في الكِتاب من الجَوَاب، ومنه: تَوقِيعُ العسكري (عليه‌السلام) وغيره.

وقف: قوله (تعالى): ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ﴾[3] هو مَجَازٌ عن الحَبْس للسُّؤال والتَّوبِيخ.

وقد تكرّر ذكر الوَقْف في الحديث: وهو تحبيسُ الأصل وإطلاق المَنْفَعة، يقال: وَقَفْتُ الدارَ للمساكين وَقْفاً، وأوْقَفْتها لُغة رَدِيَّة.

قال الجوهري: ليس في الكلام: أوْقَفْتُ، إلّا حرفٌ واحدٌ «أوْقَفْتُ عن الأمر الذي كُنتُ فيه» أي أقْلَعْتُ[4].

ووَقَفْتُه على دينه: أطْلَعْتُهُ عليه.

والوِقَافُ والمُوَاقَفَةُ: هو أن تَقِف مَعَه ويَقِف مَعَك في حَرْبٍ أو خُصُومةٍ.

والمُوَاقَفَةُ: المُحَارَبةُ.

والمُوَاقِفُ، بضمّ الميم: الشخصُ المَشْغُول بالمُحَارَبة.

وفي الخبر: «المؤمنُ وَقّافٌ مُتَأنٍّ»[5] هو على (فَعّال) من الوُقُوف، وهو الذي لا يَسْتَعْجِل في الأمور.

والوُقُوفُ والتَوَقُّفُ في الشيء، كالتَّلَوُّم فيه.

وفي الحديث: «مِنَ الأُمور أُمورٌ مَوقُوفة [عند الله]، يُقدِّمُ منها ما يشاءُ، ويؤخّرُ ما يشاءُ»[6]. قوله: «مَوْقُوفَةٌ» أي مُقدَّرة في اللَّوح المَحْفُوظ أوّلاً على وجهٍ، ثمّ يُغيّر ذلك على وجهٍ آخر، وهذا هو البَدَاء.

ومنه: أجَلٌ مَوقُوفٌ، أي على مَشِيَّةٍ جَديدةٍ، وهي البَدَاء أيضاً.

ووَقَفَتِ الدابّةُ تَقِفُ وُقُوفاً، ووَقَفْتُها أنا، يَتعدّى ولا يَتعدّى.

والمَوْقِفُ: المَوْضِعُ الذي تَقِف فيه حيثُ كان.

والمَوْقِفَان: عَرَفاتُ والمَشْعَرُ.

ويَومُ المَوقِف: يومُ القِيامة.

وفي الحديث: «للقيامَة خمسونَ مَوْقِفاً، كلّ مَوقِفٍ مِقْدارُه ألْفَ سَنَةٍ»[7].

وفيه: «مَثَلُ الناسِ يومَ القيامَة، إذا قاموا لربّ العالمينَ، مَثَلُ السَّهم في القُرب، ليس له من الأرض إلّا مَوْضِع قَدَمِه[8]، لا يَقْدِر أن يَزُولَ هاهُنا ولا هاهُنا»[9].

(١) النهاية ٥: ٢١٦.

(٢) التهذيب ١: ١٦٣/٤٦٩.

(٣) الأنعام ٦: ٢٧.

(٤) الصحاح ٤: ١٤٤٠.

(٥) النهاية ٥: ٢١٦.

(٦) الكافي ١: ١١٤/٧.

(٧) الكافي ٨: ١٤٣/١٠٨.

(٨) زاد في الكافي: كالسهم في الكنانة.

(٩) الكافي ٨: ١٤٣/١١٠.

وما أوْقَفَكَ هاهنا، أي أيُّ شيءٍ صيَّرك إلى الوقوف هنا.

وتَوْقِيْفُ النَّاسِ للحَجّ: وُقوفُهم بالمَواقِف.

والوَاقِفِيَّةُ: مَن وَقَف على موسى الكاظم (عليه السلام) والسَّبب الذي من أجْلِه قيل بالوقف، هو أنّه مات (عليه السلام) وليس له من قُوّامه أحدٌ إلّا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سَبَب وَقْفِهم وجُحودهم لمَوْتِهِ، وكان عند زياد القَنْدي سبعون ألف دينار، وكان أحدُ القُوّام عُثمان بن عيسى الرَّوّاسي، وكان بمِصْر، وكان عنده مالٌ كثير وسِتّ جَوَارٍ، فبعث إليه أبو الحسن الرضا (عليه السلام) فيهنّ وفي المال، فكتب إليه: إنّ أباك لم يَمُت. فكتب إليه: إنّ أبي قد مات، وقد اقْتَسَمْنا ميراثَه، وقد صَحّت الأخبار بموته.

فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات، فليس لك من ذلك شيءٌ، وإن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمُرني بدفع شيءٍ إليك، وقد أعتقتُ الجواريَ وتَزَوّجتهنّ.

قال الصدوق (رحمه الله): لم يَكُن موسى بن جعفر (عليهما السلام) ممّن يَجْمَع المال، ولكنّه حَصَل في وقت الرشيد وكثُر أعداؤه، ولم يَقْدِر على تَفْرِيق ما كان يَجْتمع إلّا على القليل ممّن يَثِق بهم في كِتمان السرّ، فاجتمعت هذه الأموال لذلك، على أنّها لم تَكُن أموال الفُقراء، وإنّما كانت أمواله، يصل بها مواليه (عليه السلام)[1].

وفي حديث الرضا (عليه السلام): «أنّ الزيديّة والواقفيّة والنُّصّاب بمنزلةٍ واحدةٍ»[2] وكان (عليه السلام) يقول: «والوَاقِفَةُ حُمرُ الشِّيعة» ثمّ تَلا هذه الآية ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[3].

وفي حديث الميّت: «ثلاثةٌ لا أدري أيّهم أعظم وِزراً»[4] وعدَّ منهم «الذي يقول: قِفُوا، والذي يقول: اسْتَغْفِروا له»[5] وكان ذلك لأنّ في قوله: قِفُوا، تفويت الاستحباب بتعجيل الدَّفن، وفي قوله: اسْتَغْفِروا له، إشعار بمَعْصِية الميّت.

وقم: وَاقِمٌ: أُطُمٌ من آطام المدينة، وحَرَّةُ وَاقِم، مضافة إليه، قاله الجوهري[6].

وفي الحديث: «حَرَمُ المدينة من ذُباب إلى واقِم». وهو اسمُ موضعٍ «والعُرَيْض والنَّقب[7]، من قِبَل مكّة»[8].

وقى: قوله (تعالى): ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾[9] قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله) فيه وجوه ثلاثة:

أحدها: وهو أحسنها، أنّ معناه أن يُطاع فلا يُعْصَى، ويُشْكَر فلا يُكْفَر، ويُذْكَر فلا يُنْسَى، وهو

---

(1) علل الشرائع: ٢٣٥/١ و: ٢/٢٣٦.

(2) رجال الكشّي: ٨٧٣/٤٦٠.

(3) رجال الكشّي: ٤٧٢/٤٦٠، والآية من سورة الفرقان ٢٥: ٤٤.

(4) في التهذيب: جرماً.

(5) التهذيب ١: ١٥٠٧/٤٦٢.

(6) الصحاح ٥: ٢٠٥٤.

(7) في النُّسخ: النقيب.

(8) التهذيب ١: ١٥٠٧/٤٦٢، وقد أورد المصنّف هذا الحديث في (فقم). وفي النسخ، فاقم، بدل: واقم، ومحلّه الصحيح هنا.

(9) آل عمران ٣: ١٠٢.

المروي عن أبي عبدالله (عليه السلام).

وثانيها: أنّه اتّقاء جميع معاصيه، عن أبي علي الجُبّائي.

وثالثها: أنّه المجاهدةُ في الله، وأن لا تأخُذه في الله لومة لائم، وأن يُقام له بالقِسط في الخَوْف والأمن، عن مجاهد.

ثمّ اخْتُلِف فيه على قولين: أحدهما: أنه منسوخ بقوله (تعالى): ﴿فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[1]، عن قَتادة والربيع والسُّدّي، وهو المرويّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام).

والآخر: أنّه غير مَنْسُوخ، عن ابن عباس وطاوُس.

وأنكر الجُبّائي نَسْخ الآية لما فيه من إباحة بعض المعاصي.

قال الرماني: والذي عندي أنّه إذا وجّه قوله (تعالى): ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ على أن تَقُوموا له بالحقّ في الخوف والأمن: فلم يَدْخُل عليه ما ذكره أبو عليّ، لأنه لا يمتنع أن يكون أوجب عليهم أن يَتَّقُوا الله على كلّ حالٍ، ثمّ أباح تَرْكَ الواجب عند الخوف على النفس، كما قال (تعالى): ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾[2]. وقال في قوله (تعالى): ﴿فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ أي ما أطَقْتُم.

والإتّقاءُ: الإمتناعُ من الرَّدى باجتناب ما يدعو إليه الهَوَى، ولا تنافي بين هذا وبين قوله (تعالى): ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ لأنّ كُلّ واحدٍ منهما إلزام لترك جميع المعاصي، فمن فعل فقد اتّقى عقاب الله، لأنّ من لم يفعل قبيحاً ولا أخَلّ بواجبٍ فلا عِقاب عليه، إلّا أنّ في أحد الكلامين تنبيهاً على أنّ التكليف لا يُلْزِم العبد إلّا فيما يُطيق، وكلّ أمرٍ أمر الله به فلا بُدّ أن يكون مَشْرُوطاً بالاستطاعة.

ثمّ حكى ما قاله قَتادة من أنّه ناسِخٌ لقوله (تعالى): ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾. ثمّ قال: والصحيحُ أنّه مُبيِّنٌ لا ناسِخ[3].

قوله (تعالى): ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾[4] أي أنا أهل أن أُتّقى إن عُصِيتُ، وأنا أهل أن أغْفِر.

قوله (تعالى): ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾[5] أي التّقيّ، والتّقيّ: الخائف الذي يخشى اللهَ في الغَيْب، ويَجْتنِب المعاصي ويَتوقّى المُحرّمات، أي وسَيُجنَّب النار الأتقى البالغ في التقوى الذي يُنْفِق ماله في سبيل الله ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾[6] أي ولم يَفْعَل ما فعله لنِعْمَةٍ أُسديت إليه يكافئ عليها، ولا ليدٍ يَتَّخذها عند أحدٍ ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ﴾[7] مُسْتَثْنَى من غير جِنْسِهِ وهو النِّعمة، أي ما لأحدٍ عنده نِعْمة إلّا ابْتِغاء وَجْه ربّه، كقولك: ما في الدار أحدٌ إلّا حِماراً، ويجوز أن يكون مفعولاً له، لأنّ المعنى: لا يُؤتي ماله إلّا ابتغاء الثواب ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾[8] بما يُعطى من الثَّواب والخَير.

(١) التغابن ٦٤: ١٦.

(٢) مجمع البيان ٢: ٤٨٢، والآية من سورة النحل ١٦: ١٠٦.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٣٠١.

(٤) المدثر ٧٤: ٥٦.

(٥) الليل ٩٢: ١٧.

(٦) الليل ٩٢: ١٩.

(٧) الليل ٩٢: ٢٠.

(٨) الليل ٩٢: ٢١.

قوله (تعالى): ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[1] رُوي أنّها لمّا نزَلت انْقطَع رِجالٌ من الصَّحابة في بُيوتهم واشْتَغلوا في العِبادة وُثوقاً بما ضمِن لهم، فعلِم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بذلك، فعاب ما فعلوه وقال: «إنّي لأُبْغِض الرجُل فاغِراً فاه إلى ربّه، ويقول: اللهمّ ارْزُقني؛ ويَتْرُك الطّلَب»[2].

قوله (تعالى): ﴿أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً﴾[3] أي تخاف الله وتَتّقيه.

قوله (تعالى): ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾[4] هي طاعةُ الله (تعالى) وعِبادته وخَشْية الله وهَيْبَته.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «يا حسن، أحسنُ ما بحَضْرَتكم من الزّاد التّقوى والعَمَل الصّالح».

قوله (تعالى): ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾[5] يُريد به مَسْجِد قُبا وهو مَسْجِدٌ أسّسه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم).

قوله (تعالى): ﴿فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[6] أي تَعْظِيم شَعائر الله من أفعال ذوي تَقْوى القُلوب، وإنّما ذُكِرت القُلوب لأنّها أماكنُ التّقوى، فإذا تَمَسّكت فيها ظهرَ أثرُها في الجَوارح.

قوله (تعالى): ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ﴾[7] أي كيف يكون بينكم وبين العِقاب وِقايةٌ إذا جَحَدتم.

قوله (تعالى): ﴿قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾[8] سُئِل الصادق (عليه السلام) عن ذلك، كيف نَقِيهنّ؟ فقال: «إذا أمَرتموهنّ، أو نَهيتُموهنّ، فقد قَضيتُم ما عَلَيكم»[9].

والتّقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان:

١ ـ الخَشْية والهَيْبة، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾[10].

٢ ـ والطاعة والعبادة، ومنه قوله (تعالى): ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾[11].

٣ ـ وتنزيه القُلوب عن الذُّنوب، وهذه ـ كما قيل ـ هي الحقيقةُ في التّقوى دون الأوّلين، قال (تعالى): ﴿وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[12].

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله) في (وَيَتَّقِهِ) قُرئ بكسر القاف والهاء مع الوصل وبغير وصل، وبسكون الهاء[13]، وبسكون القاف وكسر الهاء، شُبّه بكتف فخُفّف[14].

قوله (تعالى): ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ اللهِ مِن وَاقٍ﴾[15] أي دافع.

(١) الطلاق ٦٥: ٢، ٣.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١٩/٥٠٩.
(٣) مريم ١٩: ١٨.
(٤) البقرة ٢: ١٩٧.
(٥) التوبة ٩: ١٠٨.
(٦) الحج ٢٢: ٣٢.
(٧) المزمل ٧٣: ١٧.
(٨) التحريم ٦٦: ٦.
(٩) تفسير القمي ٢: ٣٧٧.
(١٠) البقرة ٢: ٤١.
(١١) آل عمران ٣: ١٠٢.
(١٢) النور ٢٤: ٥٢.
(١٣) أي مع كسر القاف.
(١٤) جوامع الجامع: ٣١٨.
(١٥) الرعد ١٣: ٣٤.

قوله (تعالى): ﴿أَفَمَن يَتَّقِي﴾ أي يتوقّى ﴿بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾[1] لأنّه إذا أُلقي في النار مَغْلُولةً يداه، فلا يتهيّأ له أن يَتوقّى النارَ إلّا بوَجْهه.

قوله (تعالى): ﴿عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ﴾[2] قال في (الكشاف): فإن قلتَ: فما وَجْه ما رُوي عن سيبويه، عن عيسى بن عمرو: (عَلَى تَقْوىً مِنَ اللهِ) بالتنوين؟ قلتُ: قد جعل الألف للإلحاق لا للتأنيث، كتترى فيمن نوَّن، ألحقها بجعفر، انتهى[3].

وكلمةُ التَّقْوى، فسِّرت بلا إله إلّا الله.

والتَّقْوى: فَعْلى، كنَجْوى، والأصل فيه (وَقْوى) من وَقَيْتُهُ: مَنَعْتُهُ، قُلِبت الواو تاءً، وكذلك تُقاة، والأصل وُقاة، قال (تعالى): ﴿إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾[4] أي اتقاءً مَخافة القَتْل، وجمع التُّقَاة: تُقَىً، كطُلَى للأعناق، وقُرِئ: تَقِيَّة.

والتَّقِيَّةُ والتُّقَاةُ: اسمان مَوْضُوعان مَوْضِع الإتقاء.

وقولهم: إتَّقاهُ بحَقِّهِ، أي اسْتَقْبله به، فكأنّه جعل دَفْعَه حَقَّه إليه وِقاية من المُطَالبة.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «كان إذا احْمَرَّ البأس» أي اشْتَدّت الحرب «اتَّقَينا برسول الله (صلّى الله عليه وآله)»[5] أي جَعَلْناه وِقَايةً لنا من العَدوّ.

ورجلٌ تَقِيٌّ، أصله وَقِيٌّ، فأُبدلت الواو تاءً.

واتّقى، أصله: اوْتَقى، فقُلِبت وأُدْغِمت.

وفي الحديث: «مَنِ اتَّقى عَلى ثوبه في صَلاته، فليس لله اكْتَسَى»[6] أي خَافَ عليه ومَنَعَهُ من أن يَبْذُله للصلاة.

والتَّقِيُّ: اسمٌ لمحمّد بن عليّ الجَواد (عليه السلام)، لأنّه اتّقى الله فوَقاهُ شَرَّ المأمون لمّا دَخَل عليه بالليل وهو سَكْران، فضَرَبه بسيفه حتّى ظَنّ أنّه قَتَله، فوَقَاهُ الله شرّه[7].

والتَوَقّي: التَجَنُّب، ومنه: «يَتَوقَّون شُطوطَ الأنهار»[8].

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «تَوَقَّوا البَرْد في أوّله، وتَلَقَّوه في آخره»[9] قال بعض شُرّاح الحديث: أمّا تَوَقّيه في أوّله، فلأنّ البَرْدَ الخَريفيّ يَرِد على أبدانٍ قد اسْتَعَدّت لفِعْله بحرارة الصَّيف ويُبْسِهِ، وما يَسْتَلزِمانه من التَّحَلّل[10]، فلذلك يكون قَهْره للفاعل الطبيعيّ، وضَعْف الحارّ الغريزي، وحُدُوث ما يَحْدُث من اجتماع البَرْد واليُبس، اللذين هما طبيعة المَوْت من ضُمُور الأبدان وضَعْفها[11].

وأمّا تَلَقّيه في آخره -وهو آخر الشّتاء وأوّل الرَّبيع- فلاشتراك الزّمانين في الرُّطوبة التي هي مادّة الحياة، وانكسار سَوْرَة بَرْد الشّتاء بحرارة الرّبيع واعْتِداله،

(١) الزمر ٣٩: ٢٤.
(٢) التوبة ٩: ١٠٩.
(٣) الكشاف ٢: ٣١٢.
(٤) آل عمران ٣: ٢٨.
(٥) النهاية ٥: ٢١٧.
(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٦١٩/١٣٣.
(٧) مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٣٩٤.
(٨) معاني الأخبار: ١/٣٦٨، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٤/١٨.
(٩) نهج البلاغة: ٤٩١ الحكمة ١٢٨.
(١٠) في الاختيار: من التخلخل وكثرة التحلل.
(١١) زاد في الاختيار: وانحسار الأوراق.

فيَقْوَى لذلك الحارّ الغريزيّ وتَنْتَعِش الأبدان، ويكون بذلك نُمُوّها وقُوّتها[1].

واتّقاءُ الصَّيد: عَدَمُ قَتْلِهِ.

واتّقاءُ النّساء: عَدَمُ وَطْئِهِنّ، لا غير.

ووَقَاه الله وِقايةً، بالكسر: حَفِظَه، ومنه: «اللّهمّ اجعله وِقايةً لمحمّد (صلّى الله عليه وآله)»[2] أي حِفْظاً له.

والوِقايةُ أيضاً: التي للنّساء، و الوَقاية ـ بالفتح ـ لُغةٌ.

والوِقَاءُ، بالكسر والفتح: ما وَقَيتَ به شيئاً.

والأُوْقِيّة، بضمٍّ فسكون وياء مشدّدة: أربعون دِرْهَماً، قال الجوهري: وكذلك كان فيما مضى، فأمّا اليوم فيما يَتَعارفها الناس ويُقدِّر عليه الأطِبّاء، فالأُوقِيّة عندهم وَزْن عشرة دَراهِم وخمسة أسباع دِرْهَم، وهو إستارٌ وثُلُثا إستارٍ، والجمع: الأواقيّ، مثل أُثْفِيّة وأثافِيّ، وإن شِئتَ خَفّفتَ الياءَ في الجمع[3].

وفي (المغرب) نقلاً عنه: الأُوقِيّةُ: هي أُفْعُولَةٌ من (الوِقاية)، لأنّها تَقي صاحبها من الضَّرّ، وقيل: فُعْلِيّة من (الأوْق): الثّقل، والجمع: الأواقيّ، بالتشديد والتخفيف.

والأُوقِيّة عند الأطِبّاء وَزْن عَشَرة مَثاقِيل وخمسة أسباع دِرْهَم، وهو إستارٌ وثُلُثا إستارٍ[4].

وكأ: قوله (تعالى): ﴿مُتَّكَأً﴾[5] أي نُمْرُقاً يُتّكأ عليه، وقيل: مجلساً يُتّكأ عليه، وقيل: طَعَاماً.

قوله (تعالى): ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ أي قاعدين كالمُلُوك ﴿عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾[6].

والتُّكَأَةُ، بضمّ التاء والتحريك كهمزة: ما يُتّكأُ عليه، ومنه حديث أهل البيت (عليهم السّلام): «إنهم ـ يعني الملائكة ـ لَيُزاحِمُونا على تُكَأَتِنا»[7].

ورَجلٌ تُكَأَةٌ: بمعنى كثير الاتّكاء.

واتّكأ على الشيء، فهو مُتَّكِئٌ، والمَوْضِعُ: مُتّكأ.

وتوكّأتُ على العَصَا: اعْتَمَدتُ عليها.

وفي الحديث: «ما أكل رسُول الله (صلّى الله عليه وآله) مُتّكِئاً منذ بَعَثَه الله إلى أن قُبِض»[8].

قال بعض الشارحين: المُتَّكِئُ في العربية: كلّ من اسْتَوَى قاعداً على وِطاءٍ مُتَمَكِّناً منه، والعامّة تُطلِق المُتّكئ على من مَالَ في قُعُودِهِ مُعْتَمِداً على أحد شِقّيه، وأصله من الوِكَاء، كأنّه أوكى مَقْعَدته وشدّها بالقُعُود على الوطاء الذي تحته، ومعنى الحديث أنّه إذا أكل لم يَقْعُد مُتّكِئاً، فِعل من يُريد الاسْتِكثار من الأكل، ولكن يأكُل بُلْغَةً، فكان جُلُوسه للأكل مُقْعِياً غير مُتَربِّع ولا مُتَمَكّن، وليس المراد منه المَيْل على أحد الشِّقّين لِيَنْحَدر في مجاري الطعام سَهْلاً، كما ظَنّه عوامّ الطَّلَبة، انتهى[9].

وقال بعض الأفاضل: يُكْرَه الأكل مُتّكئاً، ولو على كَفّه، حملاً للاتّكاء على المَيْل في القُعُود مُطْلَقاً،

---

(1) اختيار مصباح السالكين: ٦٠٩/١١٨.
(2) الكافي ٦: ٣٠/١ «نحوه».
(3) الصحاح ٦: ٢٥٢٧.
(4) المغرب ٢: ٢٥٩.
(5) يوسف ١٢: ٣١.
(6) الرحمن ٥٥: ٥٤.
(7) الكافي ١: ٣٩٤/٣.
(8) الكافي ٦: ٢٧٠/١.
(9) النهاية ١: ١٩٣ «نحوه».

مُسْتَدِلّاً عليه بقوله: «لأنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ما أكل مُتَّكِئاً منذ بعثه الله» وهي مَحَلُّ النِّزاع، اللهمّ إلّا أن يُحْمَل الاتّكاء على ما يُفْهَم من العُرف العامّ، أعني المَيْل في القُعُود مع ثُبوت النَّهي عن الاتّكاء على اليد، كيف وقد رُوي عن الفُضيل بن يَسار، عن الصادق (عليه السلام) في حديث، قال في آخره: «لا واللهِ ما نَهَى رسولُ الله عن هذا قَطُّ»[1] يعني الاتّكاء على اليد حالة الأكل.

وربّما حُملت الرواية على أنّه لم يَنْهَ عنه لَفْظاً، وحُمِل فِعل الصادق (عليه السلام) على بيان الجواز، وفيه تَكَلُّف.

وفي الحديث: «لا تَتكئ في الحمّام، فإنّه يُذيب[2] شَحْمَ الكُلْيَتين»[3] ولعلّه من الاتّكاء، وهو المَيْل في القُعُود، والله أعلم.

وكب: في الخبر: «أنّه كان يسيرُ في الإفاضة سَيْرَ المَوْكِب»[4] المَوْكِبُ: جماعةُ رُكّاب يَرْكَبُون برِفْقٍ، وهم أيضاً: القومُ الرُّكُوبُ[5] للزّينة.

وفي الصحاح: المَوْكِبُ: نوعٌ من السَّير، ويقال للقَوْم الرُّكُوب على الإبل للزّينة: مَوْكِبٌ، وكذلك جماعة الفُرسان.

ووَكَبَ الرجُلُ على الأمر: إذا وَاظَبَ عليه.

وأَوْكَبَ الطائرُ: إذا تَهَيَّأَ للطَّيران[6].

وكد: في حديث عليّ (عليه السلام): «الحمدُ للهِ الذي لا يَفِرُه المَنْعُ ولا يَكِدُه الإعطاء»[7] أي لا يَزِيده المَنْع، ولا يَنْقُصه الإعطاءُ.

وقد وَكَدَه يَكِدُه، ووَكَّدْتُ الشيءَ ـ بالتشديد ـ وأكَّدْتُه إيكاداً وتَوْكِيْداً وتأكيداً: شَدَّدته.

وتَوَكَّدَ الأمرُ وتأكَّدَ بمعنى.

وكر: في الحديث: «نهَى عن طُرُوقِ الطَّير [بالليل] في وَكْرِهَا»[8] وَكْرُ الطَّير: عِشُّهُ الذي يأوي إليه، والجمع: وُكُورٌ وأَوْكَارٌ.

وفيه: «لا وَليمَةَ إلّا في وِكَارٍ» الوِكَارُ: شِراءُ الدَّار.

قال الصَّدوق (رحمه الله): سَمِعتُ بعض أهل اللغة يقول في معنى الوِكَار: يقال للطَّعام الذي يُدْعَى إليه الناس عند بناء الدار أو شِرائها: الوَكِيْرَة، والوِكَار منه، والطعامُ الذي يُتَّخذ للقُدوم من السَّفَر يقال له: النَّقِيْعَة، ويقال له: الوِكَار أيضاً، والرِّكَازُ: الغَنِيمةُ[9].

والتَّوْكِيرُ: اتّخاذُ الوَكِيْرَة.

والوَكِيرُ والوَكِيْرَةُ: طعامٌ يُعْمَل لفَرَاغ البُنيان.

وكز: قوله (تعالى): ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ﴾[10] أي ضَرَبه ودَفَعه.

ويقال: وَكَزَه، أي ضَرَبَه بِجُمْع يده على ذَقَنِهِ.

---

(١) الكافي ٦: ٢٧١/٥، الروضة البهية ٧: ٣٦٣.

(٢) في «ع، م»: يذهب.

(٣) الكافي ٦: ٥٠١/٢٤.

(٤) النهاية ٥: ٢١٨.

(٥) في «ع»: الرَّكْب.

(٦) الصحاح ١: ٢٣٤.

(٧) النهاية ٥: ٢١٨.

(٨) الكافي ٦: ٢١٥/١.

(٩) معاني الأخبار: ٢٧٢/١.

(١٠) القصص ٢٨: ١٥.

وقوله (تعالى): ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾[1] يعني أنّ العمل الذي وَقَع القَتْل بسَبَبِهِ من عَمَل الشّيطان إذ حَصَل بسَبَبِه.

وأصابه بوَكْزَةٍ: أي بطَعْنَةٍ وضَرْبَةٍ.

وكس: في الحديث: «بيعُ الرِّبا وشِراؤه وَكْسٌ»[2].

الوَكْسُ: النَّقْصُ.

ووَكَسَهُ وَكْساً، من باب وعد: نَقَصَهُ.

ووَكَسَ الشيءُ يَكِسُ، وَكْساً أيضاً: نَقَصَ، يَتعَدّى ولا يَتعَدّى.

وفي الخبر: «المرأةُ لها مَهْرُ مِثلِها، لا وَكْسَ ولا شَطَط» قال الجوهري: أي لا نُقصان ولا زِيادة[3].

وأُوْكِسَ فلانٌ، على ما لم يُسمّ فاعِلُه: أي خَسِر.

والثمنُ الأوْكَسُ: الأنْقَصُ.

وكظ: المُواكَظَةُ: المُداوَمَةُ على الأمر.

قال الجوهري: وقوله (تعالى): ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً﴾[4] قال مُجاهد: أي مُواكِظاً[5].

وكع: وَكِيعُ بنُ سَلَمة بن زُهير بن إياد، وكان وليّ البيت بعد جُرْهَم، وقد مرّ ذكره في (حزر)، ولعلّه هو المُشار إليه بقول من قال:

شَكوتُ إلى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظي
فأرْشَدَني إلى تَرْكِ المَعَاصِي
وعَــلّله بأنَّ العِــلمَ فَــضْلٌ
وفَضْلُ الله لا يُؤتيه عـاصي[6]

وكف: في الحديث: «السَّطْحُ يُبال عليه، فتُصِيبه السَّماءُ فيَكِف، فيُصيبُ الثوبَ»[7] أي يَتَقَاطَر من سَقْفه علينا فيُصِيب الثَّوب.

يقال: وَكَفَ البيتُ بالمَطَر وَكْفاً ووَكِيْفاً ووِكَافاً، والعين بالدَّمع، من باب وعد: سَالَ قَلِيلاً.

وأوْكَفَ البيتُ: لُغة.

والوَكْفُ في أصْل اللغة: المَيْلُ والجَوْر.

يقال: مَا عَليكَ من ذلك وَكْفٌ، أي نَقْصٌ. وليس عليه في هذا وَكْفٌ، أي مَنْقَصَةٌ وعَيبٌ.

والوَكَفُ، بالتحريك: الوُقُوعُ في الإثم والعَيْب، يقال: وَكِفَ يَوْكَفُ، أي أثِم.

وكل: قوله (تعالى): ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً﴾[8] أي مُعْتَمَداً تَكِلُون إليه أُموركم.

قوله (تعالى): ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[9] الأصلُ في التَّوكُّل: إظهارُ العَجْز والإعياء. والإسم: التُّكْلان.

والتَوَكُّل على الله: انْقِطاعُ العَبْد إليه في جَميع ما يَأمُلُه من المَخْلُوقين.

وقيل: هو تَرْكُ السَّعي فيما لا تَسَعه قُدرة البَشَر،

---

(١) القصص ٢٨: ١٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٧٤٨/٣٧١.

(٣) الصحاح ٣: ٩٨٩.

(٤) آل عمران ٣: ٧٥.

(٥) الصحاح ٣: ١١٨١.

(٦) والمشار إليه في هذين البيتين هو وكيع بن الجرّاح، كما في (المستطرف) وليس وكيع بن سلمة. المستطرف ١: ٥٢، شرح النهج لابن أبي الحديد ١٩: ١٨٢.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٤/٧.

(٨) الإسراء ١٧: ٢.

(٩) الطلاق ٦٥: ٣.

فيأتي بالسَّبب ولا يَحسَب أنّ المُسَبَّب منه، كحديث: «اعقِل [راحِلَتَك] وتَوَكَّل»[1].

قوله (تعالى): ﴿قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾[2] الوَكِيلُ على الشيءِ: هو القائمُ بحِفْظِهِ والذي يَدْفَع الضَّرر عنه.

قال المُفسّر: ومعناه لستُ بحافظٍ لأعمالكم، ولا مُجازيكم بها، إنّما أنا مُنْذِرٌ، والله (تعالى) هو المُجازي[3].

والتَوكِيْلُ: هو أن تعتمد على الرجُل وتَجْعَله نائباً عنك، ومنه قوله (تعالى): ﴿وَكَفَىٰ بِاللهِ وَكِيلاً﴾[4] أي اكْتَفِ به يتولّى أمرك ويَتَوكّل لك.

قوله (تعالى): ﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُونَ﴾[5] قال: الزَّارِعُون[6].

والوَكِيلُ: من أسمائه (تعالى)، قيل: هو الكافي.

وقيل: هو الكَفيلُ بأرزاق العِباد.

وفي الحديث: «لو تَوَكَّلتم على الله حَقَّ تَوَكُّله لكان كذا»[7] وذلك بأنْ يَعْلَم يقيناً أنّه لا فاعل إلّا الله، وكُلّ موجودٍ من رِزقٍ وعَطَاءٍ ومنعٍ وغير ذلك من الله (تعالى)، ثمّ يسعى في الطَّلب على الوَجْه الجميل.

وفي (معاني الأخبار): «التَّوكُّل على الله العلم بأن المَخْلُوق لا يَضُرّ ولا ينفع، ولا يُعطي ولا يمنع، واستعمالُ اليأس من الناس، فإذا كان العبدُ كذلك لم يعمل لأحدٍ سِوى الله، ولم يَرْجُ ولم يَخَف سِوى الله، ولم يَطْمَع في أحدٍ سِوى الله»[8] وقد يُظَنّ أنّ التوكّل هو تَرْكُ التَكَسُّب، وهو ظَنّ جَهَالةٍ، بل هو حَرَامٌ.

وفي حديث أبي بصير، عنه (عليه السلام): «وقد قيل له: فما حَدُّ التَّوكّل؟ قال: اليقينُ.

قيل: فما حَدُّ اليقين؟ قال: أن لا يخافَ مع اللهِ شيئاً»[9].

ووَكَلْتُ أمري إلى فلان: ألجأته إليه، واعتمدتُ فيه عليه.

والتَوْكِيْلُ: معروفٌ. يقال: وَكَّلْتُه بأمر كذا تَوكِيْلاً.

والوَكَالَةُ، فتحاً وكسراً: اسمٌ من التَوكِيْل، وهي مُشتقّةٌ من: وَكَّلَ إليه الأمر، أي فَوَّضه إليه.

وهي في الشَّرع: الاستنابة بالتصرّف.

وهي كما قيل: أقسام ثمانية:

١ ـ مُسلِم لمُسلِمٍ على مُسلمٍ، يَصِحّ إجماعاً.
٢ ـ مُسلِم لمُسلِمٍ على كافرٍ، يَصِحّ إجماعاً.
٣ ـ مُسلِم لذمّي على ذمّي، يَصِحّ إجماعاً.
٤ ـ مُسلِم لذمّي على مُسلمٍ، وفيه خلاف.
٥ ـ ذمّي لذمّي على ذمّي، يَصِحّ إجماعاً.
٦ ـ ذمّي لمُسلِمٍ على ذمّي، يَصِحّ إجماعاً.
٧ ـ ذمّي لمُسلِمٍ على مُسلمٍ، لا يَصِحّ إجماعاً.
٨ ـ ذمّي لذمّي على مُسلمٍ، لا يَصِحّ إجماعاً.

(١) أمالي المفيد: ١٧٢/١.
(٢) الأنعام ٦: ٦٦.
(٣) مجمع البيان ٤: ٣١٦.
(٤) النساء ٤: ٨١.
(٥) إبراهيم ١٤: ١٢.
(٦) تفسير العياشي ٢: ٢٢٢/٦.
(٧) تفسير القرطبي ٨: ١٠٧.
(٨) معاني الأخبار: ٢٦٠/١.
(٩) الكافي ٢: ٤٧/١.

وتَوَكَّل به: ضَمِن القِيام به.

وفي حديث المُقتدي بصلاته: «لا يَنْبَغي له أن يَقْرَأ، يَكِلُه إلى الإمام»[1].

ووَكَلَه إلى نفسه، وَكْلاً ووُكُولاً، أي خَلّاه ونَفْسَه.

ومنه الحديث: «ورجُلٌ وَكَلَه اللهُ إلى نَفْسِهِ»[2] أي خَلّى بينه وبين شَيطانِهِ، وهو المعني بالضلال في قوله (تعالى): ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾[3] عند الامامية والمعتزلة.

وفي الحديث: «إذا أُمّتي تَوَاكَلتِ الأمرَ بالمعروف والنهي عن المُنْكَر، فليَأْذَنُوا بِوِقاع من الله»[4].

يُقال: تَوَاكَلَ القومُ تَوَاكُلاً: إتَّكَلَ بَعْضُهم على بعض.

واتَّكَلتُ على فُلانٍ في أمري: إذا اعْتَمَدته.

قال الجوهري: وأصْلُهُ أوْتَكَلتُ، قُلِبت الواو ياءً، لانكسار ما قبلها، ثمّ أُبْدِلت منها التاء، فأُدْغِمت في تاء الافتعال، ثمّ بُنِيت على هذا الإدغام أسماءٌ من هذا المِثال، وإن لم تكن فيها تلك العِلّة، تَوَهُّماً أنّ التاء[5] أصليّة، لأنّ هذا الإدغام لا يَجُوز إظهاره في حالٍ، فمن تلك الأسماء: التُّكَلَة والتُّكلان، والتُّخَمَة، والتُّهَمَة، والتُّراث، والتُّجاة، والتَّقْوَى[6].

وفي الحديث: «وَكَّل اللهُ الرزقَ بالحُمْق، ووَكَّل الحِرمانَ بالعَقْل، ووَكَّل البَلاءَ بالصَّبر»[7] كأنّ المراد كلّ واحدٍ من هذه الثلاثة لا يُفارق صاحبه.

والمُتَوَكِّل: أحدُ خُلفاءِ بني العباس، كان في زمن عليّ الهادي (عليه السلام) وهو الذي أمر بحَرْث قَبْر الحسين (عليه السلام) وهَدْم بُنيانه، فعليه ما يَسْتَحقُّه.

وكم: وَكَمَه الأمرُ، أي أحْزَنَهُ.

وكا: وفي الحديث: «العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ»[8] الوِكاءُ، بالكسر والمدّ: خَيْطٌ تُشَدُّ به الصُّرَّةُ والكِيسُ والقِربَةُ، ونحوها، وتقدّم الكلام في (سته).

وفي الخبر: «أوْكِئُوا السِّقاءَ»[9] أي شُدُّوا رأسَهُ بالوِكاءِ، لئلا يَدْخُله حَيوانٌ، أو يَسْقُط فيه شيءٌ.

وفيه أيضاً: «لا تَشْرَبُوا إلّا من ذي إكاءٍ»[10] أي وِكاءٍ.

وفيه: «لو كانت لألسِنَتِكُم أوْكِيَةٌ، لَحَدَّثْتُ كُلَّ امرِئٍ بما لَهُ وعَلَيه»[11].

وأوْكِ حَلْقَك، يعني اسكُتْ ولا تَتَكَلَّم.

ولب: وَالِبَة: اسمُ رَجُلٍ.

وحَبَابة الوَالِبيّة: نُسِبت إلى وَالِب، مرضيّ عنها، وقصّتها في الحَصَاة مع الأئمّة (عليهم السلام) مشهورة[12].

ولث: في مُخاطَبة أبي سُفيان لأبان بن سَعيد من المشركين: «اسكُتْ حتّى نأخُذ من محمّد وَلْثاً»[13] الوَلْثُ: العَهْد يقَع بين القوم من غير قَصْدٍ، أو يكون

---

(1) التهذيب ٣: ١١٩/٣٣.

(2) الكافي ١: ٦/٤٤.

(3) الرعد ١٣: ٣٣.

(4) الكافي ٥: ١٣/٥٩.

(5) في النُسخ: الواو.

(6) الصحاح ٥: ١٨٤٥.

(7) تحف العقول: ٢٠٩.

(8) نهج البلاغة: ٥٥٧ الحكمة ٤٦٦.

(9) سنن الترمذي ٤: ١٨١٢/٢٦٣.

(10) مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٨٧، النهاية ٥: ٥٩.

(11) الكافي ١: ١/٢٠٧.

(12) انظر كمال الدين: ١/٥٣٦.

(13) الكافي ٨: ٥٠٣/٣٢٣.

غير مؤكّد، وقيل: الوَلْتُ: الشيءُ اليَسير من العَهْد.

ولج: قوله (تعالى): ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا المُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[1] أي بِطانةً ودَخَلاً من المشركين.

ووَلِيْجَةُ الرجل: بِطانته ودُخَلاؤه وخاصّته وما يَتَّخِذه مُعْتَمِداً عليه.

والوَلِيْجَةُ: كُلّ شيءٍ أدْخَلْتَه في شيءٍ وليس منه، والرَّجُل يكونُ في القوم وليس منهم، فهو وَلِيْجَةٌ فيهم.

قوله (تعالى): ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى الأَرْضِ﴾[2] أي يَدْخُل فيها، من الوُلُوج في الشيء: الدُّخُول فيه. يقال: وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجاً: أي دَخَل.

وعن سِيبَوَيْه: إنّما جاء مصدره وُلُوجاً وهو من مصادر غير المتعدّي على معنى وَلَجْتُ فيه[3].

قوله (تعالى): ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الجَمَلُ فِى سَمِّ الخِيَاطِ﴾[4] أي يَدْخُل، وفُسّر الجَمَل بحَبْل السَّفِينة.

قوله (تعالى): ﴿يُولِجُ الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ﴾[5] أي يُدْخِل هذا في هذا، فما زاد في أحدهما نَقَص في الآخر، كنُقْصان نَهار الشِتاء وزِيادة ليله، وزِيادة نَهار الصَّيْف ونُقْصان ليله.

فإنْ قيل: ما فائدة التَّكرار؟ أُجيب: التَّنْبِيهُ على أمرٍ مُسْتَغْرَب، وهو حُصُول الزِيادة والنُّقْصان مَعاً في كُلٍّ من الليل والنَهار في آنٍ واحدٍ، وذلك بحَسَب اختلاف البِقاع، كالشِماليّة عن خَطِّ الاستواء والجَنُوبية عنه، سَواء كانت مَسْكُونةً أو لا، فإنّ صَيفَ الشِمال شِتاءُ الجَنُوب وبالعكس، فزِيادة النَهار ونُقْصانه واقعٌ في وقتٍ واحدٍ لكن في بُقْعَتَيْن، وكذلك زِيادة اللَّيل ونُقْصانه.

وفي حديث مَدْح الإسلام: «واضِحُ الوَلَائج»[6] وهي البواطِن والأسرار، وهي واضِحةٌ لمن تَدَبّرها.

وفي الحديث: «مِنَ النِساء امرأةٌ صَخَّابَة وَلَّاجَة»[7] أي كثيرةُ الدُّخُول والخُرُوج.

وفيه: «لا بُدّ من فِتْنَةٍ تَسْقُط فيها كُلُّ بِطانةٍ ووَلِيْجَة»[8] هو من وَلِيجَة الرجُل: بِطانته ودُخَلاؤه.

ولد: قوله (تعالى): ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾[9] أي صِبْيان، واحدهم وَليد، وقوله (تعالى): ﴿مُّخَلَّدُونَ﴾ أي باقون وِلداناً [لا يموتون و] لا يَهْرَمُون.

قال المُفَسِّر: اخْتُلِف في هذه الوِلْدَان، فقيل: أنّهم أولاد أهل الدُّنْيا، لم يكن لهم حَسَنات فيُثابُوا عليها، ولا سيئات فيُعاقَبُوا عليها، فأُنْزِلُوا هذه المَنْزِلة.

وقد رُوِي عن النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله): أنّه سُئِل عن أطفال المُشْرِكين، فقال: «هم خَدَمَةُ أهل الجَنّة».

وقيل: هم من خَدَم الجَنّة على صُورة الوِلْدَان،

---

(1) التوبة ٩: ١٦.
(2) سبأ ٣٤: ٢.
(3) الصحاح ١: ٣٤٧.
(4) الأعراف ٧: ٤٠.
(5) الحج ٢٢: ٦١.
(6) نهج البلاغة: ١٥٣ الخطبة ١٠٦، وفيه: وأوضح الولائج.
(7) معاني الأخبار: ١/٣١٨.
(8) الكافي ١: ٥/٣٠٢.
(9) الواقعة ٥٦: ١٧.

خُلقوا لخِدْمَة أهل الجَنّة[1].

قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً﴾[2] أي طِفْلاً.

والوَلِيْدُ: الصَبِيُّ لقُرْب عَهْده بالوِلَادَة، والوَلِيْدَةُ: الصِبِيَّةُ والأَمَةُ، والجمعُ: الوَلَائدُ.

ومنه: «قضى في وَلِيْدَةٍ باعها [ابنُ] سيّدها»[3].

ومثله: «[قَضَى في] وَلِيْدَةٍ جامعها رَبُّها»[4].

قوله (تعالى): ﴿وَالَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا﴾[5] الآية.

قال المُفَسِّر: المراد بالذي قال الجِنْس القائل لذلك القول، ولذلك جاء الخَبَرُ بلَفْظ الجمع[6].

قوله (تعالى): ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾[7] قيل: يعني آدم وذُرِّيَّته، وقيل: آدم وما وَلد من الأنبياء والأوصياء وأتباعهم، وهو مَرْوِيّ عن أبي عبدالله (عليه السلام)[8].

والوَلَد، بفتح الواو واللّام، وبضمّها وسكون اللّام: يُطلَق على الواحد والجمع، وقد يكون الثاني جمعَ وَلَد كأَسَد وأُسْد، ومنه وُلْد إسماعيل، وهم العَرَب من آل قَحْطان وآل مَعَدّ.

والوِلْدُ، بالكسر: لُغَة في الوُلْد بالضمّ. قاله الجوهريّ[9].

و[الوَلَدُ][10]: كُلّ ما وَلَدَهُ شيءٌ، يُطْلَق على الذَكَر والأُنثى والمُثَنّى والمجموع، فَعَل بمعنى مَفْعُول، وجَمْعُه أولاد.

ومنه الحديث: «أنّ لي وُلْداً رِجالاً ونساءً»[11].

ومنه: «الأئمّة من وُلْدِه»[12].

وفي الدُعاء: «أعوذُ بك من شَرِّ وَالِدٍ وما وَلَد»[13] يعني من شَرّ إبليس وشَياطِينه.

ووَلَدَتِ المرأةُ تَلِدُ وِلَاداً ووِلَادَةً.

والوَالِدَاتُ: الأُمّهاتُ.

[والوالِدُ: الأبُ][14]، والوَالِدَةُ: الأُمُّ، وهما وَالِدَان.

وتَوَلَّدَ الشيءُ من الشيءِ: نَشَأ منه.

ومِيْلادُ الرجل: الوَقْتُ الذي وُلِد فيه.

والمَوْلِدُ، بكسر اللّام: المَوْضِعُ الذي وُلِد فيه.

ورجلٌ مُوَلَّد، بالتشديد: إذا كان عربيّاً غير مَحْض. قاله الجوهري وغيره[15].

ولِدَةُ الرجُل تِرْبُهُ، والهاء عِوَضٌ عن الواو الذاهبة من أوّله، لأنّه من الوِلادة.

وفي الحديث: «أنا لِدَة رَسُول الله (صلّى الله عليه وآله)»[16] أي تِرْبُهُ، وهما لِدان، والجمع لِدات ولِدون.

---

(١) مجمع البيان ٩: ٢١٦.

(٢) الشعراء ٢٦: ١٨.

(٣) الكافي ٥: ١٢/٢١١.

(٤) التهذيب ٩: ١٢٨٠/٣٥٨.

(٥) الأحقاف ٤٦: ١٧.

(٦) جوامع الجامع: ٤٤٥.

(٧) البلد ٩٠: ٣.

(٨) مجمع البيان ١٠: ٤٩٣.

(٩) الصحاح ٢: ٥٥٤.

(١٠) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(١١) الكافي ٣: ٩/٥٥٢.

(١٢) مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ١: ٩٦.

(١٣) النهاية ٥: ٢٢٥.

(١٤) من الصحاح.

(١٥) الصحاح ٢: ٥٥٤، النهاية ٥: ٢٢٥، المصباح المنير ٢: ٣٩٥.

(١٦) النهاية ٤: ٢٤٦.

ومنه حديث رُقَيْقَة: «وفيهم الطَّيب الطاهر لِداته»[1] أي أترابه، وقيل: وِلادته، وذِكْرُ الأتراب أُسلوب من أساليبهم في تَثْبِيت الصِّفَة وتمكينها، لأنه إذا كان من أقران ذَوِي طَهارَةٍ، كان أثْبَتُ لِطهارته وطِيبِه.

وفي حديث الحسن (عليه السلام): «إذا سَبَقَ ماءُ الرجُل ماءَ المرأة فالوَلَد يُشْبِه أباه وعُمُومَته، وإذا سَبَق ماءُ المرأة على ماءَ الرجل فهو يُشبِه أُمّه وخُؤولته»[2].

وفي الخبر وقد سُئِل عن الوَلَد، فقال: «ماءُ الرجُل أبيضُ، وماءُ المرأة أصفر، فإذا اجتمعا فَعَلَا مَنِيُّ الرجل مَنِيَّ المرأة وَلَدتْ ذَكراً بإذن الله (تعالى)، وإذا عَلَا مَنِيُّ المرأة مَنِيَّ الرجُل وَلَدَت أُنْثى بإذن الله (تعالى)»[3].

وفي (النهج): «لم يَلِد فيكونَ مَوْلُوداً»[4].

قال ابنُ أبي الحديد: لقائل أنْ يقول: كيف يَلْزَم مِن فَرْض [كونه والداً أن يكون مولوداً؟ فنقول في جوابه: إنّه ليس معنى الكلام أنّهُ يَلْزَم من فَرض][5] وُقُوع أحدهما وقوع الآخر، كيف وآدم وَالِدٌ وليس بمولود! وإنّما المراد أنّه يَلْزَم مِن فَرْض صِحَّة كونه والداً صِحَّة كونه مولوداً، لأنّه لو صَحّ أن يكون والداً على التفسير المَفْهُوم من الوالديّة، وهو أن يُتَصوّر من بعض أجزائه حيّ آخر من نَوْعِهِ على سبيل الاستحالة لذلك الجُزْء، كما نعقِلُهُ في النُّطْفَة المُنْفَصِلَة من الإنسان المُسْتَحِيلة إلى صُورة أُخْرَى، حتّى يكونَ منها بَشَرٌ آخر من نوع الأوّل، لَصَحّ عليه أن يكونَ هو مولوداً من والدٍ آخر قبله، وذلك لأنّ الأجسام مُتَماثِلة في الجِسْمِيّة، وقد ثَبَتَ ذلك بدليل عَقْليّ واضح في مَواضِعه التي هي أمْلَك به، وكلّ مِثْلَيْنِ فإنّ أحدهما يَصِحّ عليه ما يَصِحّ على الآخر، فلو صَحّ كونه والداً لصحّ كونه مولوداً[6].

وفي الحديث: «مَا مِن مَولُودٍ إلّا يُلِد[7] على الفِطْرَة»[8] ضُبِط بضمّ تحتية، وكسر لام، بإبدال الواو ياءً، ورُوِي: (يُولَد).

وقد تكرّر في الحديث: «مَن فَعَل كذا كان له مِثْل مَن أعتق كذا من وُلد إسماعيل»[9] ومعناه: أنّ الله فضّلهم على وُلد إسحاق، وذلك أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) والأئمّة وبَنِي هاشم من وُلد إسماعيل، واليَهُود من ولد إسحاق، وقد مرّ في (رقب) معنى عِتقهم.

وفي حديث الغَنِيمة: «لَم أجِد لوُلْدِ إسماعيل على وُلْد إسحاق فَضْلاً في كتاب الله»[10] معناه: أنّ وُلد إسحاق من اليَهُود إذا كانوا مسلمين سَواء في الغَنائم

(1) النهاية ٤: ٢٤٦.
(2) علل الشرائع: ١/٩٤.
(3) علل الشرائع: ٥/٩٦.
(4) نهج البلاغة: ٢٧٣ الخطبة ١٨٦.
(5) من شرح نهج البلاغة.
(6) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٨١.
(7) في «ع»: كتب على كلمة (يلد) هامش نصّه: وعلى هذا الضبط يكون يُلِد فعلاً ماضياً.
(8) حلية الأولياء ٩: ٢٦.
(9) الكافي ٢: ٧/١٦١.
(10) الكافي ٨: ٢٦/٦٩.

وشبهها بمقتضى كلام الله، فثبتت المساواة بين غيرهما من باب الأولوية.

وفي حديث وَصْفِهِ (تعالى): «لَم يَلِد فيكون في العِزِّ مُشارَكاً، ولم يُولَد فيكون مَورُوثاً هالِكاً»[1] كذا في (أُصول الكافي).

وفي (النهج): «لم يُولَد فيكون في العِزِّ مُشارَكاً، ولم يَلِد فيكون مَورُوثاً هالِكاً»[2].

قال بعض الأفاضل: وهو أنسب من حيث المَعْنَى.

ولع: الولع: أصْغَرُ من الجِرْجِسْ، كما ذُكِرَ في الحديث[3].

والوَلُوعُ، بالفتح: اسم من وَلِعْتُ به أولَعُ وَلَعاً ووَلُوعاً، المصدر والاسم جميعاً بالفَتْحِ.

وأولعتُهُ بالشيء، وأوْلَعَ به، فهو مُوْلَعٌ به: بفتح اللام، أي مُغْرًى به.

ومنه: «أنه كان مُولَعاً بالسِّواك»[4].

ومثله: «أوْلَعْتُ قُرَيْشاً بعَمّار»[5] أي صَيَّرْتُهم يُولَعُون به.

ولغ: في الحديث: «سُئِل عن الإناء تَلِغُ فيه الكِلابُ»[6] هو من وَلَغَ الكلبُ في الإناء، كوَهَبَ ووَرِثَ ووَجِلَ، وُلُوغاً: إذا شَرِب فيه بأطرافِ لسانه.

ويقال: الوُلُوغُ: شُرْبُ الكلب من الإناءِ بلسانه أو لَطْعِهِ له، وأكثر ما يكونُ في السِباع.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «أنّ رسولَ الله (صلّى الله عليه وآله) بَعَثَهُ لِيَدِيَ قوماً قَتَلَهُم خالدُ بنُ الوليد، فأعطاهم حتّى مِيْلَغَةَ الكَلْب»[7] وهي الإناءُ الذي يَلِغُ فيه الكَلْب، يعني أعطاهم قِيمةَ كُلِّ ما ذَهَب لهم، حتّى قِيمَةَ مِيْلَغَةِ الكَلْب.

ولف: الوِلافُ: مثل الإلاف، وهي المُوالَفة.

وبَرقٌ وَلِيْفٌ، أي مُتَتابِع.

ولق: الوَلْقُ: الإسراع والاسْتِمْرار في السَّير، وفي الكَذِب.

والوَلِيْقَةُ: طَعامٌ يُتَّخَذُ من دَقيقٍ وسَمْنٍ[8].

ولم: في الحديث ذكر الوَلِيْمَة: وهي طَعام العُرْس ونحوه.

والوَلْمُ: الحَبْل، وكذا الوَلِيمَة، مُشْتَقَّة من ذلك، لأنّ فيها الوُصْلَةَ واجتماعَ الشَّمْل.

وله: في الحديث: «لَو حَنَنْتُمْ حَنِينَ الوُلَّهِ العِجَال لكان» في جَنْب الله «قليلاً»[9] الوُلَّهُ: جمع الوالِه، وهو الذاهبُ عَقْلُه، والعِجَال جمع عَجُول: وهي التي تَفْقِد وَلَدَها.

---

(1) الكافي ١: ١٠٩/٧.

(2) نهج البلاغة: ٢٦٠ الخطبة ١٨٢.

(3) الكافي ٨: ٢٤٨/٣٤٨.

(٤، ٥) النهاية ٥: ٢٢٦.

(6) مسند أحمد ٢: ٤٨٩.

(7) النهاية ٥: ٢٢٦.

(8) ومنه قِراءة عائشة: (إذ تَلِقُونَهُ بألسِنَتِكُم) [النور ٢٤: ١٥] أي تُسرِعُون فيه وتَخِفُّون إليه، وأصله تَلِقُونَ فيه أو إليه. فَحُذِف حرف الجرّ وَوَصَل الفِعْلُ إلى المفعول. وجاء في حديث عليّ (عليه السلام): «كَذِبْتَ واللهِ وَوَلَقْتَ». «حاشية نسخة (م)».

(9) نهج البلاغة: ٨٩ الخطبة ٥٢.

والوَلَه، بالتحريك: ذَهابُ العَقْلِ، والتَّحيُّرُ من شِدّة الوَجْد.

ورجُلٌ وَالِهٌ، وامرأةٌ وَالِهٌ ووَالِهَةٌ.

وقد وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهاً ووَلَهَاناً.

والتَّوْلِيهُ: أنْ يُفَرِّق بين المرأة وَوَلدها.

وفي الخبر: «لا تُولَّهُ والِدةٌ بوَلَدِها».

قال الجوهريّ: أي لا تُجْعَل وَالِهاً، وذلك في السَّبايا[1].

ولول: في حديث الحقّ (تعالى) لموسى (عليه السلام): «اخْشَعْ لي بالتَضَرُّع، واهتِفْ بوَلْوَلَةِ الكِتاب»[2] أي بما اشتَمَل عليه من الوَيْل، إذ الوَلْوَلَةُ: صوتٌ مُتتابعٌ بالوَيل والاسْتِغَاثة.

وقيل: هي حِكايةُ صوتِ النائحة.

يقال: وَلْوَلَتِ المَرْأةُ وَلْوَلَةً ووَلْوَالاً: إذا أعْوَلَتْ.

ومنه: «وإذا وَزَغٌ يُوَلْوِلُ»[3] أي يُصَوِّت.

ولي: قوله (تعالى): ﴿مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾[4] أي مَلْجأ.

قوله (تعالى): ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ﴾[5] أي أعرض بجانِبه.

قوله (تعالى): ﴿أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾[6] يعني أحقّهم به وأقربهم منه، من الوَلْيِ وهو القُرْبُ.

قوله (تعالى): ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ﴾[7] هي بالفتح: الرُّبوبيّة، يعني يومَئذٍ يَتولَّون اللهَ ويُؤمنون به، ويتبرّءُون ممّا كانوا يَعْبُدُون.

والوَلاية أيضاً: النُّصْرة، وبالكسر: الإمارة، مصدرُ وَلِيتُ، ويقال: هما لُغَتان بمعنى الدَوْلَة.

وفي (النّهاية): هي بالفتح: المَحَبّة، وبالكسر: التَوْلِيَة والسُّلْطان، ومثله الوِلاء، بالكسر عن ابن السِّكّيت.

قوله (تعالى): ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ﴾[8] أي من تَولِيَتهم في المِيراث، وكان المُهاجِرُون والأنصار يَتوارَثُون بالهِجْرة والنُّصْرة دُون الأقارب، حتّى نُسِخ بآية أُولي الأرحام.

والوَلِيُّ: الوالي، وكُلّ من وَلِي أمرَ أحدٍ فهو وليُّه.

والوَلِيُّ: هو الذي له النُّصْرة والمَعُونة.

والوَلِيُّ: الذي يُدَبِّر الأمرَ، يقال: فُلانٌ وَلِيُّ المرأة: إذا كان يُدَبِّر نِكاحَها.

ووَلِيُّ الدَم: مَن كان إليه المُطالبة بالقَوَد.

والسُّلطانُ وليُّ أمر الرَعِيّة، ومنه قولُ الكُميتِ في حقّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام):

وَنِعْمَ وَلِيُّ الأَمْرِ بَعْدَ وَلِيِّهِ
وَمُنْتَجَعُ التَّقْوَى وَنِعْمَ المُقَرَّبُ[9]

قوله (تعالى): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

(١) الصحاح ٦: ٢٢٥٧.
(٢) الكافي ٨: ٤٥/٨.
(٣) الكافي ٨: ٢٣٢/٣٠٥.
(٤) الرعد ١٣: ١١.
(٥) الذاريات ٥١: ٣٩.
(٦) آل عمران ٣: ٦٨.
(٧) الكهف ١٨: ٤٤.
(٨) الأنفال ٨: ٧٢.
(٩) الهاشميات: ٤١، وفيها: المؤدّب، بدل المقرّب.

رَاكِعُونَ﴾[1] نَزَلَتْ في حقّ عليّ (عليه السلام)، عند المُخالف والمُؤالف، حين سأله سائل وهو راكعٌ في صَلاته، فأومأ إليه بخِنْصَره اليُمْنى فأخذ السائل الخاتمَ من خِنْصَره[2]، ورواه الثَّعْلَبي في (تفسيره)[3].

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): والحديث طَويلٌ، وفيه: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «اللّهم اشْرَحْ لي صَدْرِي، ويَسِّر لي أمري، واجْعَل لي وَزِيراً من أهلي، عليّاً أخي، اشْدُدْ به ظَهْري».

قال أبو ذَرّ: فوالله ما استتمّ الكلامُ حتّى نَزَل جَبْرَئيل (عليه السلام) فقال: يا محمّد، اقْرَأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.

قال: المعنى: الذي يَتَوَلّى تدبيرَكم ويَلي أُمورَكم اللهُ ورسولُه والذين آمنوا، الذين هذه صِفاتهم ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): قال جارالله: إنّما جِيءَ به على لَفْظ الجمع، وإنْ كان السَّبَبُ فيه رجُلاً واحداً، لِيُرَغِّب الناس في مِثْل فعله ولِيُنَبِّه [على] أنّ سَجيّة المؤمنين يجب أنْ تكون على هذه الغَاية من الحِرْص على البِرّ والإحسان[4].

ثمّ قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): وأقول: قد اشتهر في اللّغة العِبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم، فلا يحتاج إلى الاستدلال عليه، فهذه الآيةُ من أوضح الدَّلائل على صِحّة إمامة عليّ (عليه السلام) بعد النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) بلافَصْل[5].

ونُقل أنّه اجتمع جماعةٌ من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مَسْجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: إنْ كَفَرْنا بهذه الآية كَفَرْنا بسائرها، وإن آمنّا صارت فيما يقول ولكنّا نتولّاه ولانُطيع عليّاً فيما أمَر، فنزلت: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾[6].

قوله (تعالى): ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾[7] رُوي عن الباقر (عليه السلام): «أنّها نزلت في الإمرة»[8] يعني الإمارة، أي هو (صلّى الله عليه وآله) أحقّ بهم من أنفسهم حتّى لو احتاج إلى مَمْلوكٍ لأحدٍ هو مُحتاج إليه جازَ أخْذُه منه.

ومنه الحديث: «النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) أوْلى بكلّ مُؤمنٍ من نفسه، وكذا عليّ (عليه السلام) من بعده»[9].

وتفسيره: أنّ الرجُل لَيْسَتْ لهُ على نَفْسِهِ وِلاية، إنْ لم يكن له مالٌ، وليس له على عِيالِه أمرٌ ولا نَهْيٌ، إذا لم يُجرِ عليهم النَّفَقَة، والنّبيُّ (صلّى الله عليه وآله) وعليٌّ (عليه السلام) ومن بعدهما لَزِمهم هذا، فمن هناك صارُوا أولى بهم من أنْفُسِهم.

قوله (تعالى): ﴿وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ﴾[10] أي من المُهاجرين وغيرهم ﴿إِلَّا

(1) المائدة ٥: ٥٥.
(2) نهج الحق: ١٧٢، الغدير ٢: ٥٢.
(3) عنه تذكرة الخواص: ١٥.
(4) جوامع الجامع: ١١٢، الكشاف ١: ٦٤٩.
(5) جوامع الجامع: ١١٢.
(6) الكافي ١: ٣٥٤/٧٧، والآية من سورة النحل ١٦: ٨٣.
(7) الأحزاب ٣٣: ٦.
(8) الكافي ١: ٢٢٨/٢.
(9) الكافي ١: ٣٣٥/٦.
(10) الأنفال ٨: ٧٥.

أن تَفعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفاً﴾[1] أي إلى أصدقائكم من المؤمنين مَعْرُوفاً، وعَدّى الفِعْلَ بإلى لتَضَمُّنه معنى الإسداء.

قوله (تعالى): ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[2] قال المُفَسِّر: الكاف في ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ للتشبيه، والمعنى: إنّا كما وكّلنا هؤلاء الظالمين من الجنّ والإنس بعضهم إلى بعض وتبرّأنا منهم، فكذلك نَكِلُ الظالمين بعضهم إلى بعضٍ يوم القيامة، ونَكِلُ الأتباع إلى المتبوعِين ليُخَلِّصُوهم من العَذاب.

وعن ابن عَبّاس: إذا رضي الله عن قومٍ ولّى أمْرَهم خِيارَهم، وإذا سَخِطَ على قومٍ ولّى أمرَهم شِرارَهم[3].

قوله (تعالى): ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ﴾[4] الوَلِيّ: مَن يَقُومُ مَقامه في أمُورٍ تختصّ به لعَجْزِه، كوَلِيّ الطِفْل والمَجْنُون، فيَلْزَم أن يكون مُحْتاجاً إلى الوَلِيّ، وهو مُحالٌ لكونه غَنِيّاً مُطْلَقاً. وأيضاً إنْ كان الوَلِيّ مُحْتاجاً إليه (تعالى) لَزِمَ الدَور المُحال، وإلّا كان مُشارِكاً له، وإنّما قيّده بكونه من الذُلّ، لأنّه لو لم يَكُن من الذُلّ لم يَكُن وليّاً في الحَقِيقة، بل من الأسباب، وهو (تعالى) مُسَبِّبُ الأسباب.

وقد مرّ في (نفا) ما يَنْفَع هنا.

قوله (تعالى): ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾[5] أي تَنَحَّ عنهم إلى مَكانٍ قريبٍ تَتَوارَى فيه، ليكونَ ما يَقُولونه بمَسْمَعٍ منك، فانظُرْ ما يَرُدُّون عليك من الجَواب.

وقيل: فيه تقديمٌ وتأخيرٌ، والمعنى: اذْهَب بكتابي هذا فألْقِه إليهم، فانظُر ماذا يَرجِعُون ثمّ تَوَلَّ عنهم.

قوله (تعالى): ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾[6] أي لا يُقَصِّرون في إفساد حالِكم[7].

قوله (تعالى): ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[8] هو تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ، أي قد وَلِيك شَرٌّ فاحْذَرْهُ.

وعن الرضا (عليه السلام) قال: «يقول: بُعْداً لك من خير الدُنيا، وبُعداً لك من خير الآخرة»[9].

قوله (تعالى): ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[10] هو وَعيدٌ، بمعنى فويلٌ لهم، وهو أفعل من الوَلْي، وهو القُرْب، أي وَلِيَهم وقارَبهم ما يَكْرَهُون.

قوله (تعالى): ﴿يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ﴾[11] أي يَحْلِفُون على تَرْك وَطْءِ أزواجهم، من الألِيّة: وهي اليَمين، وكانت العَرَب في الجاهلية يَكْرَهُ الرجلُ منهم المرأةَ، ويكرَهُ أنْ يَتزَوّجها أحدٌ، فيَحْلِف أن لا يَطَأها أبداً، ولا يُخَلّي سبيلَها إضراراً بها، فتكون مُعَلّقةً حتّى يَموت

(١) الأحزاب ٣٣: ٦.
(٢) الأنعام ٦: ١٢٩.
(٣) مجمع البيان ٤: ٣٦٦.
(٤) الإسراء ١٧: ١١١.
(٥) النمل ٢٧: ٢٨.
(٦) آل عمران ٣: ١١٨.
(٧) (قوله (تعالى): لا يألونكم... حالكم) محلها الصحيح في (ألا) وقد تقدّمت.
(٨) القيامة ٧٥: ٣٤.
(٩) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٤/٢٠٥.
(١٠) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٢٠.
(١١) البقرة ٢: ٢٢٦.

أحدهما، فأبطل اللهُ (تعالى) ذلك الفِعْلَ[1].

قوله (تعالى): ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ أي كُنّا نَحْرُسُكم من الشّياطين ﴿وَفِي الآخِرَةِ﴾[2] أي عند الموت.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾[3] قيل: المراد يُخَوِّفكم أولياءَه، فحذف المفعول الأوّل كما تقول: أعطيتُ الأموال، أي أعطيتُ القومَ الأموال.

وقيل: المرادُ يُخَوِّف بأوليائه، فحذف الباءَ وأعمل الفعل. وأولياء الشّيطان: أنصارُه وأتباعُه، الواحِدُ: وَلِيٌّ.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾[4] أي ناصِري وحافِظي ودافع شرّكم عنّي، الذي نَزَّل القرآن، وأعزّني برسالته، وهو من عادته يَتَوَلّى الصالحين ويَنْصُرُ المُطيعين له من عِباده.

قوله (تعالى): ﴿أَنتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾[5] أي أنتَ تَتَوَلّى أمري في الأُولى والعُقْبَى، وأنت القائمُ به.

قوله (تعالى): ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾.

قال الصادق (عليه السلام): «يعني من ظُلُمات الذُّنوب إلى نُور التوبة والمَغْفِرَة، لِولايتهم كُلّ إمامٍ عادلٍ من الله».

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ قال: «إنّما عَنَى بهذا أنّهم كانوا على نُور الإسلام، فلما أن تَوَلّوا كُلّ إمامٍ جائرٍ ليس من الله خرَجُوا بِولايتهم من نُور الإسلام إلى ظُلُمات الكُفْر، فأوْجبَ لهم النار مع الكُفّار ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾»[6].

قوله (تعالى): ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الكُفَّارِ﴾[7] أي يَقْرُبون منكم.

قوله (تعالى): ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾[8] أي من وَلِيّ، كما يقال: قادِر وقَدير.

قوله (تعالى): ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾[9] أي أينما تُوَجِّهُوا وُجُوهَكم.

قوله (تعالى): ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ﴾[10] أي وَجِّه وَجْهَكَ.

والتَّوْلِيَةُ: تكونُ إقبالاً، ومنها قوله (تعالى): ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾[11] أي مُسْتَقْبِلها، وتكون انصرافاً، ومنها قوله (تعالى): ﴿يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ﴾[12] وتكون بمعنى التَّوَلّي، يقال: وَلَّيْتُ وتولّيتُ.

(1) (قوله (تعالى): يؤلون... ذلك الفعل) محلّها الصحيح في (ألا) وقد تقدّمت.

(2) فصلت ٤١: ٣١.

(3) آل عمران ٣: ١٧٥.

(4) الأعراف ٧: ١٩٦.

(5) يوسف ١٢: ١٠١.

(6) الكافي ١: ٣/٣٠٧، والآية من سورة البقرة ٢: ٢٥٧.

(7) التوبة ٩: ١٢٣.

(8) الرعد ١٣: ١١.

(9) البقرة ٢: ١١٥.

(10) البقرة ٢: ١٤٤.

(11) البقرة ٢: ١٤٨.

(12) آل عمران ٣: ١١١.

والتولّي يكون بمعنى الإعراض وبمعنى الإتباع، قال (تعالى): ﴿وَإِن تَتَوَلَّوا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾[1] أي إن تُعرِضوا عن الإسلام.

قوله (تعالى): ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾[2] أي ومن يتّبعهم وينصُرهم.

قوله (تعالى): ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾[3] أي وَلِيَ وِزْرَ الإفْكِ وإشاعته.

قوله (تعالى): ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ هم العُمومةُ وبنو العمّ، و﴿مِن وَرَاءِي﴾[4] من بعد موتي.

قوله (تعالى): ﴿فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾[5] الوَلِي للصبيّ والمجنون: إمّا الأب أو الجدّ، ومع عدمهما الوَصِيّ عن أحدهما، ومع عدمهم الحاكم، وأمّا السَّفيه فإنْ كان سَفَهُهُ مُستمِراً عَقِيبَ الصِّبا، فوَلِيّه الأب [أ]و الجدّ، وإنْ كان طارئاً فالحاكم.

قوله (تعالى): ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[6].

قال بعضُ المحقّقين: طريقةُ الأولياء مَبْنِيَّةٌ على مُجاهدات نَفْسانِيّة، وإزالة عَوائق بَدَنِيّة، وتَوَجّه نحو طَلَب الكمال الذي يُسمّى بالسُّلُوك، ومن جُمْلة تلك المُجاهَدات، التَّوبة: وهي الرُّجوع عن المَعْصِية، والإنابة: وهي الرُّجُوع إلى الله تعالى والإقبال عليه، والإخلاص: وهو أنّ جميعَ ما يفعَله السالِك ويقوله، يكون تَقَرُّباً إلى الله (تعالى) وحده، لا يَشُوبه شيء، والزُّهْد في الدّنيا، وإيثار الفَقْر، وليس المراد به عَدَم المال، بل عَدَم الرَّغْبة في القُنيات الدُّنيَويّة، والرياضة، والحُزْن على ما فات، والخَوف على ما لم يأتِ، والرّجاء، والصَّبْر، والشُّكْر، ونحو ذلك من الكمالات.

قوله (تعالى): ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾[7] أي لبِئْسَ الناصر ولبِئْسَ الصاحب.

قوله (تعالى): ﴿فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ أي وَلِيُّه، والمُتَوَلّي حِفْظه ونُصْرته بذاته، ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ الذي هو رأس الكَرُوبِيِّين، ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[8] الذي هو عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام). هكذا رُوي من طريق المُخالف والمُؤالف[9].

قوله (تعالى): ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ المَوالي: هم الوُرّاث، والتقدير: وجعلنا لكُلّ إنسان مَوالي يرِثُونه ﴿مِمَّا تَرَكَ﴾ ومن للتعدية، والضمير في ﴿تَرَكَ﴾ للإنسان المَيِّت، أي يَرِثُونه ممّا ترك، و﴿الْوَالِدَانِ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي هُم الوالِدان، ﴿وَالْأَقْرَبُونَ﴾[10] الأقربُ فالأقرب.

قوله (تعالى): ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ

---

(١) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٣٨.
(٢) المائدة ٥: ٥١.
(٣) النور ٢٤: ١١.
(٤) مريم ١٩: ٥.
(٥) البقرة ٢: ٢٨٢.
(٦) يونس ١٠: ٦٢.
(٧) الحج ٢٢: ١٣.
(٨) التحريم ٦٦: ٤.
(٩) نهج الحق: ١٩١، مناقب ابن المغازلي: ٢٦٩/٣١٦.
(١٠) النساء ٤: ٣٣.

ءَامَنُوا﴾[1] أي وَلِيُّهم والقائم بأمورهم، وكلّ من وَلِيَ عليك فهو مولاك.

قوله (تعالى): ﴿بَلِ اللهُ مَوْلَاكُمْ﴾[2] أي ناصرُكم وَوَلِيّكم فأطيعُوه.

قوله (تعالى): ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾[3] أي هي أَوْلى بكم، أو عاقِبَتُكم.

قوله (تعالى): ﴿وَأَنَّ الكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[4] أي لا وَلِيَّ ولا نَصيرَ لهم.

وفي الحديث: «نَهَى عن بيع الوَلاء [وهِبَتِه]»[5] كانت العرب تَبِيع الوَلاءَ وتَهَبُهُ، فَنَهَى عنه.

والوَلَاءُ، بفتح الواو والمدّ: حقُّ إرث المُعْتِق أو وَرَثَته من المُعْتَق، وأصلُه: القُرْبُ والدُّنُوّ، والمراد هنا قُرب أحد الشخصَين فصاعداً إلى آخر، على وَجْهٍ يُوجِب الإرث بغير نَسَبٍ ولا زوجيّة، وأقسامه ثلاثة: العِتْق، وضَمان الجَريرة، والإمام.

قال المِيرداماد: الوَلاء ـ بالفتح ـ للمُعْتَق ـ بالفتح ـ وميراث الوِلاء ـ بالكسر لا بالفتح ـ إذ مِلاك الإرث هنا لسُلطان المُعْتَق لاتّباعه المُعتِق، وحُسبان بعض شُهداء المتأخّرين في (شرح اللمعة) أنّه بفتح الواو وأصله القُرب والدُّنُوّ[6]، لا أصل له يُركَنُ إليه. وتمامُ الكلام في المسألة يُطلَب من محلّه.

وفيه: «الوَلاءُ لُحمَةٌ كلُحْمَةِ النَّسَب»[7].

ورُوِيَ: «كلُحْمَةِ الثَّوب» قيل: في النَّسَب بالضمّ، وفي الثوب بالضمّ والفتح، وقيل: بالفَتْح وحده، وقيل: فيهما بالفتح، ومعناه: المُخالَطةُ في الوَلاء، وأنّها تَجْرِي [مَجْرَى] النَّسَب في المِيراث، كما تُخالِط اللُّحْمَة سَدَى الثَوب حتّى تصير كالشيء الواحد، لِما بينهما من المُداخَلة الشديدة[8].

وفيه: «الزَكاةُ لأهل الوَلاية»[9] وفُسِّرت بالذين يَتولَّون الأئمّة الاثني عشر (عليهم السلام).

وفيه: «بُنِيَ الإسلام على خَمْس، منها الوَلاية»[10] الوَلايةُ، بالفتح: محبّةُ أهل البيت واتّباعهم في الدِّين وامتثال أوامرهم ونواهيهم، والتأسّي بهم في الأعمال والأخلاق، وأمّا معرفة حقّهم واعتقاد الإمامة فيهم فذلك من أُصول الدِّين لا من الفُروع العَمَليّة.

والوَلِيُّ: من أسمائه (تعالى)، وهو الناصرُ يَنْصُرُ عِباده المؤمنين.

وقيل: المُتَوَلّي لأُمور العالم والخلائق، القائم بها، وأصل الكلمة من الوَلْي: وهو القُرْب، يقال: تَباعَدَ بَعدَ وَلْيٍ، أي بعد قُرْب.

والوَالي أيضاً: من أسمائه (تعالى)، وهو المالِكُ للأشياء، المُتَوَلّي أمرها، المُتَصَرِّف فيها.

والوِلاية، تُشعِر بالتَدْبير والقُدْرَة والفِعْل، وما لم يَجْتَمع فيها ذلك لم يُطْلَق عليها اسم الوِلاية.

(١) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ١١.
(٢) آل عمران ٣: ١٥٠.
(٣) الحديد ٥٧: ١٥.
(٤) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ١١.
(٥) النهاية ٥: ٢٢٧.
(٦) الروضة البهية ٨: ١٨١.
(٧) الاستبصار ٤: ٢٤/٧٨.
(٨) النهاية ٤: ٢٤٠.
(٩) الكافي ٣: ٥٤٥/١.
(١٠) الكافي ٢: ١٥/٣.

وفي الحديث: «من تَرَكَ الحجّ كان على الوالي جَبْرُه»[1] أراد به الحاكم المتأمّر عليهم.

وألى أَلِيّاً، مثل أتى أُتِيّاً: إذا حَلَف، فهو مُؤْلٍ.

وآلى يُؤْلي إيلاءً: إذا حَلَف مُطْلَقاً. وَشَرعاً: هو الحَلْف على ترك وَطْء الزوجة الدائمة المَدْخُول بها أبداً أو مُطْلَقاً.

والفرق بين الإيلاء واليَمين: أن الإيلاء لا بُدّ وأن يكون فيه ضَرَر على الزوجة، ولا يَنْعَقِد بدونه فيكون يميناً، ويَنْعَقِد في كُلّ مَوْضِعٍ يَنْعَقِد فيه اليمين.

وآلى من نِسائه: حَلَف أن لا يَدْخُل عليهنّ، وعَدّاه بمن حَمْلاً على معنى الامتناع[2].

والوُلاةُ: جمع الوَلِيّ، وهو من يوالي الإنسان ويَنْضَمّ إليه، ويكون من جُملته وأتباعه والناصرين له.

ووَالَى بين الشَّيئين: تابَعَ.

وتوالى عليه الشَّهْرَان: تَتابَعَ.

واسْتَولَى عليه الشيءُ: بَلَغَ الغاية.

والتَّوْلِيةُ في البَيْع: هو أن يَشْتَري الشيءَ ويُوَلِّيه غيرَه برأس ماله.

وأَوْلَى أن يزيد على كذا، أي قارَب أن يزيد عليه.

وفُلانٌ أولى بكذا، أي أحْرَى به وأجْدَر.

ويقال: هو الأَوْلى وهم الأَوالي والأَوْلَوْنَ، مثل: الأعلى والأعالي والأعْلَوْن.

وتقول في المرأة: هي الوُلْيا، وهُما الوُلْيَيان، وهنّ الوُلَى، وإنْ شِئْتَ قلت: الوُلْيَيات، مثل: الكُبْرَى [والكُبْرَيَانِ والكُبَرُ] والكُبْرَيات. قاله في (الصحاح)[3].

والوَلِيُّ: ضِدّ العَدُوّ، والأَوْلياءُ: ضِدّ الأعداء.

وفي الدُّعاء: «اللّهمّ اغفِر لأوليائنا»[4] أي أصدِقائنا.

و«كُلْ ممّا يَليك»[5] أي ممّا يُقارِبُك.

وفي الحديث المشهور، عن النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله): «مَن كُنْتُ مولاهُ فَعَلِيّ مولاهُ»[6] قيل في معناه: أي من أحبّني وتولّاني فلْيُحِبّه وليتولّه.

وقيل: أراد وَلاء الإسلام، كقوله (تعالى): ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[7] وقول عمر: «أصبحتَ مولايَ ومَوْلَى كُلّ مؤمن ومؤمنة»[8].

وفي (معاني الأخبار): «المَوْلى في اللُّغَة يُحْتَمل أن يكون مالك الرِقّ كما يقال: يَمْلِكُ المَوْلى عَبْدَه، وله أن يَبيعه أو يَهَبه، ويُحْتَمَل أن يكون المُعْتَق من الرِقّ، وأن يكون لمُعْتِق، وهذه الثلاثة أوجُه مَشْهُورةٌ عند الخاصّة والعامّة، فهي ساقِطةٌ في قول النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، لأنّه لا يَجُوز أن يكون عَنَى بـ«مَنْ كنتُ مولاه» واحدةً منهنّ، لأنّه لا يملِك بيع المسلمين ولاعِتْقَهم من رِقّ العُبُوديّة، ولا أعتقوه (عليه السلام)، ويُحْتَمَل أن يكون المولى ابن العمّ، كما قال الشاعر:

(1) علل الشرائع: ١/٣٩٦ «نحوه».

(2) (وألى أَلِيّاً، مثل ... على معنى الامتناع) محلها الصحيح في (ألا) وقد تقدّمت.

(3) الصحاح ٦: ٢٥٣١.

(4) كامل الزيارات: ٤١.

(5) ثواب الأعمال: ١٤١.

(6) الكافي ١: ٢٢٦/١، النهاية ٥: ٢٢٨.

(7) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ١١.

(8) النهاية ٥: ٢٢٨.

مَهْلاً بَني عمِّنا مَهْلاً مَوالينا

ويُحْتَمَل أن يكون المولى العاقِبَة، قال الله (عزّ وجلّ): ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾[1] أي عاقِبَتُكم.

ويُحْتَمَل أن يكون لما يلي الشيء من خَلْفِه وقُدّامه، قال الشاعر:

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَينِ تَحْسَبُ أنّه
مَولَى المَخافَةِ خَلْفَها وأمامَها

ولم يَجُز أيضاً شيئاً من هذه الأوجه، لأنّه لا يَجُوز أن يقول: من كنتُ ابن عمّه فعليّ ابن عمّه، لأنّ ذلك معروفٌ ومعلومٌ، وتكريره على المُسْلِمين عَبَثٌ بلا فائدةٍ، وليس يَجُوز في عاقِبَة[2] أمرهم، ولا خَلْف، ولا قُدّام، لأنّه لا معنى [له] ولا فائدة فيه.

ووجدنا اللُّغة تُجيز أن يقول الرجل: فلانٌ مولاي، إذا كان مالِك طاعته، فكأنّ هذا هو المَعْنِيّ في قول النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله). وممّا يُؤكّد ذلك أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: «ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» ثمّ قال: «مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ»[3].

ومأ: في الحديث: «أوْمَأ للرُّكوع والسُّجود»[4] أي أشار، من قولهم: أومأتُ إليه، أي أشرْتُ، ولا تقل: (أوْمَيْتُ)، ويقال: وَمَأتُ وَمْأً، بالتحريك، ووَمْأً، بالسُّكون لُغَة.

ومس: في حديث طِينَة خَبال: «صَديدٌ يخرُج من فُرُوج المُوْمِسات»[5] المُومِسَةُ: الفاجرةُ، وتُجْمَعُ على مَيَامِس، ومَوامِس أيضاً. وأصحاب الحديث يقولون: مَيَامِيس، قيل: ولا يَصِحُّ إلّا على إشباع الكَسْرَة لتصير ياءً كمُطْفِل، ومَطَافِل، ومَطَافِيل.

وقد اخْتُلِفَ في أصل هذه اللَّفظة، فبعضهم يجعَلُه من الهمزة، وبعضُهم يجعَلُه من الواو، وكلّ منهما تَكَلّف له في الاشتقاق[6]. قاله في (النّهاية)[7].

ومض: في الخبر: «هلّا أومَضْتَ إليّ يا رسُولَ الله»[8] أي هَلّا أشَرْتَ إليّ إشارةً خَفِيّةً، من قولهم: أوْمَض البَرْقُ، وَوَمَض إيمَاضاً ووَمْضاً ووَمِيْضاً: إذا لَمَع لَمْعاً خَفِيّاً ولم يَعْتَرِض.

ومق: المِقَةُ، بالكسر: المَحَبّةُ، والهاءُ عِوَضٌ عن الواو، وقد وَمِقَهُ يَمِقُهُ، بالكسر فيهما، أي أحَبَّهُ، فهو وَامِقٌ.

ونى: قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾[9] أي لا تَفْتُرا عن ذِكْري وتَنْسَيان، أو يُراد بالذِّكْر الرِسالة.

والوَنْيُ: الفُتُورُ والتقصيرُ. يقال: وَنَيْتُ في الأمر أنِي وَنىً ووَنْياً، أي ضَعُفْتُ، فأنا وَانٍ.

وتَوانَى في الأمر: تَرَفّق وتَمَهّل فيه ولم يَعْجَل، والاسم الأناة بالفتح، ومنه قوله:

مَسَامِيحُ الفِعَالِ ذَوُو أناةٍ
مَراجيحٌ وأوْجُهُهم وِضَاءُ[10]

(1) الحديد ٥٧: ١٥.

(2) في المصدر: وليس يجوز أن يعني به عاقبة.

(3) معاني الأخبار: ٦٨/٨.

(4) من لا يحضره الفقيه ١: ١٠٣٧/٢٣٦.

(5) الكافي ٢: ٥/٢٦٦.

(6) في المصدر: تكلّف له اشتقاقاً فيه بُعد.

(7) النهاية ٤: ٣٧٣.

(8) النهاية ٥: ٢٣٠.

(9) طه ٢٠: ٤٢.

(10) أمالي المرتضى ١: ٣٩٧. والبيت لكميت بن زيد الأسدي.

أي أصحابُ تمكُّثٍ وتَمَهُّلٍ فيه وحِلْم.

والله (تعالى) حَليمٌ ذُو أَناةٍ، أي لم يُعَجِّل على أهل المَعاصي بالعُقُوبة.

وفي الحديث: «فَتَأَنَّه»[1] بهاء السَكْتِ. ويُمْكِن تَنْزِيلُه على الحَذْف والإيصال، أي تَأَنَّ فيه ولا تَعْجَل.

وهب: قوله (تعالى) حِكايَةً عن إبراهيم (عليه السلام): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾[2] عن ابن عبّاس: وُلِد إسماعيل وهو ابنُ تسع وتسعين سَنة، ووُلِد إسحاق وهو ابنُ مائة واثنتي عشرة سَنة.

وعن سَعيد بن جُبَير: لم يُولَد لإبراهيم (عليه السلام) إلّا بعد مائة وسبع عَشْرة سَنة[3].

قوله (تعالى): ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[4] الآية. قيل: هي خَوْلَة بنت حكيم، امرأة عُثْمان بن مَظْعُون، وكانت امرأةً صالِحَةً فاضِلةً، وكانت ـ على ما نُقِل ـ من أجلاء نِساء آل ثَقِيف.

يقال: وَهَبْتُ له شيئاً وَهْباً، ووَهَباً ـ بالتحريك ـ وهِبَةً؛ والاسم: المَوْهِبُ والمَوْهِبَةُ، بكسر الهاء. قاله الجوهري[5].

وهِبَةُ الله: هو شيث بن آدم ووصيّه، وكان أبو وُلده، سُمّي بذلك لأنّ الله وَهَبه له بعد قتل هابِيل.

والهِبَةُ، بكسر الهاء: غير الصَدَقة، وأَصْلُها الواو.

والاتِّهَابُ: قَبُولُ الهِبَة.

والاسْتِيهَابُ: سُؤالُ الهِبَة.

وفي دُعاء مُخاطَبَة الأئمّة (عليهم السلام): «لَمّا استَوْهَبْتُم ذُنُوبِي»[6] أي سَأَلْتُم اللهَ (تعالى) أَنْ يَهَبَها لي.

والوَهّابُ: هو الله (تعالى)، وهو من صِيَغ المُبالَغة.

ورجلٌ وَهّابٌ ووَهّابةٌ: كثيرُ الهِبَة، والهاء للمبالغة.

وتَواهَبَ القومُ: وَهَب بعضُهم بعضاً.

ووَهْبُ بنُ مُنَبِّه[7]، وتُسَكَّنُ الهاء.

ومحمّد بن وَهْبان، وهو من رُواة الحديث، ثِقة[8].

وهج: قوله (تعالى): ﴿سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾[9] أي وَقّاداً، يعني الشَمْسَ، من الوَهْج ـ بالتسكين ـ مصدر، وَهَجَتِ النارُ تَهِجُ وَهْجاً وَوَهَجاناً: إذا اتّقدَتْ.

ومنه الحديث: «يُطْفِئ عنك وَهَجَ المَعِدَة»[10] أي حرّها واتّقادها.

وهد: في الحديث: «فإنِ اغْتَسَلَ الرجُلُ في وَهْدَةٍ وخَشِيَ أن يرجِعَ ما يَنْصَبُّ عنه إلى الماء، أخذ كفّاً وصَبّه أمامه، وكفّاً عن يمينه، وكفّاً عن يَساره، وكفّاً من خَلْفه، واغتسل منه»[11].

(1) أمالي الطوسي ١: ٦.

(2) إبراهيم ١٤: ٣٩.

(3) مجمع البيان ٦: ٣١٩.

(4) الأحزاب ٣٣: ٥٠.

(5) الصحاح ١: ٢٣٥.

(6) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦٢٥/٣٧٥.

(7) من التابعين ولد سنة أربع وثلاثين هجرية، وروى عن ابن عباس وأبي سعيد وجابر وغيرهم، ومات نحو سنة عشرٍ ومئة. «سير أعلام النبلاء ٤: ٥٤٤».

(8) رجال النجاشي: ١٠٦٠/٣٩٨.

(9) النبأ ٧٨: ١٣.

(10) الكافي ٦: ٥/٤٩٧.

(11) التهذيب ١: ١٣١٨/٤١٧.

والوَهْدَةُ، بالفتح فالسكون: المُنْخَفَضُ من الأرض.

وقد مرّ في (نضح) الوَجْهُ في صَبِّ الأَكُفِّ الأربعة في الجهات الأربع.

وجمعُ الوَهْدَة: وَهْدٌ، وَوِهادٌ. قيل: ووِهْدَان.

ووَهْدَةُ اللَّبَّة: هي نُقْرَةُ النحر بين التَرْقُوَتَين.

وهق: أَوْهَاقُ المَنِيَّة: حِبالُها.

وهل: في حديث عليّ (عليه السلام) لأصحابه: «أقِلّوا الكلام، فإنّه أطرَدُ للفَشَل، وأذهَبُ للوَهَل»[1] الوَهَلُ، بالتحريك: الفَزَعُ.

وقد وَهَلَ يَهِل، فهو وَهِل، ووَهَلْتُ إليه ـ بالفتح ـ أهِلُ وَهْلاً: إذا ذَهَبَ وَهْمُك إليه وأنتَ تُريد غيرَه، مثل وَهَمْتُ.

ولقِيتُه أوّل وَهْلةٍ، أي أوّل كُلّ شيءٍ.

وهم: في الحديث: «إذا رأيتُم [العالِمَ] مُحِبّاً لدُنياه فاتَّهِمُوهُ على دِينكم»[2] هو من التُهَمَة، يقال: اتَّهَمْتُهُ، أي ظَنَنْتُ فيه ما نُسِبَ إليه.

والوَهْمُ: السَّهْوُ، ومنه الحديث: «فَرَضَ اللهُ على العِبَاد [من الصلاة] عَشْرَ رَكَعاتٍ، وفيهنّ القِراءة، وليس فِيهنّ وَهْمٌ، يعني سَهْواً»[3].

ومنه: «الإمامُ يَحمِلُ أوْهَامَ مَن خَلْفه»[4].

والوَهْمُ: ما يَقَعُ في الخاطِر، يُقال: وَهَمْتُ الشيءَ أهِمُهُ وَهْماً، من باب ضرب: أي وقَع في خَلَدِي.

وأوْهَمَ في صلاته: أسقَط منها شيئاً.

ووَهِمَ يَوْهَمُ وَهَماً، بالحركة: إذا غَلِطَ.

ووَهِمْتُ في الحِساب، بالكَسْر: إذا غَلِطْتَ فيه وَسَهَوْتَ.

ووَهَمْتُ في الشيءِ ـ بالفتح ـ أهِمُ وَهْماً: إذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إليه وأنتَ تُريد غيرَه.

وتَوَهَّمْتُ، أي ظَنَنْتُ.

وفي حديث صلاة الأخرس: «يُحَرِّكُ لِسانَه، يَتَوَهَّمُ توهُّماً» يعني من غيرِ تَلَفُّظ.

والتُهَمَةُ: أصلها من الواو من الوَهْم: الظَنّ وقد تُفتَح الهاء.

وفي حديث وَصْفِ المؤمن: «يَتَّهِمُ عَلىٰ العَيْبِ نَفْسَه»[5]. ومعناهُ واضحٌ.

وفي بعض النُسَخ: «علىٰ الغيب»[6] أي الغائب، بأن يقول: لو كنتُ، أو حَضَرْتُ فعلتُ كذا.

والتُهَمَةُ، بضمّ التاء وفتح الهاء: الاسمُ من قولك: اتَّهَمْتُ فُلاناً بكذا، والأصل فيه الواو.

ومنه الحديث: «إذا اتَّهَمَ المؤمِنُ أخاه انْماثَ في[7] قلبه الإيمان، كما يَنْماثُ المِلْحُ في الماء»[8].

وفيه: «شَرُّ الناس من اتَّهَمَ اللهَ في قضائه»[9].

وهن: قوله (تعالى): ﴿وَهْناً عَلَى وَهْنٍ﴾[10] أي ضَعفاً على ضَعف؛ لأنه كُلّما عَظُم خَلْقُه في بَطْنِها

(١) الكافي ٥: ٣/٤١.
(٢) الكافي ١: ٤/٣٧.
(٣) الكافي ٣: ٢/٢٧٢.
(٤) الكافي ٣: ٣/٣٤٧.
(٥) الكافي ٢: ١/١٨٠.
(٦) مرآة العقول ٩: ٢١٥.
(٧) في الكافي: من.
(٨) الكافي ٢: ١/٢٦٩.
(٩) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦٣، وقوله: (وفي حديث وصف المؤمن... في قضائه) جعله المصنّف في (تهم)، ومحله الصحيح هنا.
(١٠) لقمان ٣١: ١٤.

زادها ضعفاً.

قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾[1] أي لا تَضْعُفُوا.

وقد وَهَنَ الإنسانُ ـ بالفتح ـ ووَهَنَه غيرُه، يتعدّى ولا يتعدّى.

وقد وَهِنَ ـ بالكسر ـ أيضاً وَهْناً: ضَعُفَ.

قوله (تعالى): ﴿وَأَنَّ اللهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾[2] أي مُضْعِفُهُ، وتَوْهِينُ كيدِهم، بإبطال حِيَلِهم.

والوَاهِنَةُ: رِيحٌ تَأْخُذُ في المَنْكِبَيْنِ والقَفَا، ومنه: «مَن اشتكى الوَاهِنَةَ، فكذا»[3].

وهى: قوله (تعالى): ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾[4] أي ضَعِيفَةٌ جِدّاً، من قولهم للسِّقاءِ إذا انفَتَقَ خَرْزُهُ: قد وَهَى يَهِي.

والمعنى: أنّها واهِيةٌ مُسْتَرْخِيةٌ ساقِطةُ القُوّةِ، بانتقاض بُنْيَتِها بعد أن كانت مُسْتَمْسِكَةً مُحْكَمَةً.

وفي الحديث: «المُؤمِنُ وَاهٍ راقِعٌ» أي مُذْنِبٌ تائبٌ.

قالوا: هو المُذْنِبُ الذي يُذْنِبُ، فيصير بمنزلة السِّقاء الواهي الذي لا يُمْسِكُ الماءَ، شَبَّه الزالَّ الخاطِئَ به، والراقِعُ: الذي يَتُوب فيرقَع ما وَهَى بالتوبة.

ويُرْوَى: «مُوْهٍ راقِعٌ»[5].

وفيه: «الفأرة تُوهِي السِّقاء»[6] أي تَخْرُقُهُ.

وفيه: «نَتْفُ الإبط يُوهِي ويُضْعِف البَصَر»[7] كأنّ المعنى: يُوهِي المَنْكِبَين ويُضْعِف البَصَر.

ووه: في حديث عليّ (عليه السلام) مع الرجُلَين: «وَاهاً لَهُما فقد نَبَذا الكتابَ جُمْلَتَه»[8] قيل: معنى هذه الكلمةُ التَلَهُّف. وقد تُوضَع مَوْضِعَ الإعجاب بالشيء، يقال: وَاهاً له! وقد تَرِد بمعنى التَوَجُّع يقال فيه: وَاهاً، ومنه قوله: «إن يَكُن خَيْراً فوَاهاً وَاهاً، وإن يَكُن شرّاً فوَاهاً وَاها»[9].

وفي الحديث: «آهاً أبا حَفْص»[10] هي كلمة تأسُّف، وانتصابها على إجرائها مَجْرَى المصادر، كأنّه قال: أتأسَّفُ تأسُّفاً، وأصْلُ الهَمْزَةِ واو.

قال الجوهريّ: وإذا تَعَجَّبْتَ من طِيبِ الشيءِ قُلْتَ: وَاهاً له ما أطيَبَه[11]!

وى: قوله (تعالى): ﴿وَيْكَأَنَّ اللهَ﴾[12] قيل: وَيْ كلمة تَعَجُّب، وكأنّ للتَشْبِيه، يقال: وَيْكَ، ووَيْ لعبدالله.

قال الجوهري: وقد تَدْخُل (وَيْ) على (كأنّ) المُخَفَّفَة والمُثَقَّلَة[13].

وعن قُطْرُب: أنّ (وَيْ) كلمة تَفَجُّع، و(كأنّ) حَرْف تَشبيه.

وعن الخليل: (وَيْكَ) كلمة و(أنّ) كلمة أُخرى.

(1) النساء ٤: ١٠٤.
(2) الأنفال ٨: ١٨.
(3) الكافي ٨: ١٩٠/٢١٧.
(4) الحاقة ٦٩: ١٦.
(5) النهاية ٥: ٢٣٤.
(6) الكافي ٤: ٣٦٣/٢.
(7) مكارم الأخلاق: ٦٠.
(8) الكافي ٨: ٥٨٦/٣٨٧، وفيه: حملته، بدل: جملته.
(9) النهاية ٥: ١٤٤.
(10) النهاية ١: ٨٧.
(11) الصحاح ٦: ٢٢٥٧.
(12) القصص ٢٨: ٨٢.
(13) الصحاح ٦: ٢٥٣٢.

وعن الفَرّاء: سَقَط ابنُ الأعرابي في الرَّكِيّة، فَسُئل أعرابيٌّ فقال: وَيْكأنَّه ما أخطأ الرَّكِيّة، فجعلها كلمةً مَوْصُولةً.

ويح: قد تكرّر ذكر (ويح) في الكِتاب[1] والسُّنّة. قيل: هي اسمُ فعلٍ بمعنى التَّرَحُّم، فوَيح: كلمةُ رحمة، كما أنّ وَيْل: كلمةُ عَذاب. وبعض اللُّغَويّين يستعمل كُلّاً منهما مكان الأُخرَى.

وعن سيبويه: وَيْح: زَجْرٌ لمن أشرف على الهَلَكة، ووَيْل: لمن وَقَع فيها[2].

وقال اليَزِيديّ: هما بمعنىً واحدٍ[3]، تقول: وَيْحٌ لزيدٍ، ووَيْلٌ لزيدٍ، تَرْفَعُهما على الابتداء. ووَيْحَكَ، ووَيْحَ زيدٍ، ووَيْلَكَ، ووَيْلَ زيدٍ، على الإضافة، فتَنْصِبهما بإضْمَارِ فِعْلٍ.

قال: وأمّا قوله (تعالى): ﴿فَتَعْساً لَهُمْ﴾[4] و﴿بُعْداً لِّثَمُودَ﴾[5] وما أشبه ذلك، فهو منصوبٌ أبداً، لأنّه لا يصِحّ إضافته بغير لامٍ، فلذلك افْتَرَقَا.

وفي (المجمع): وَيْح: كلمة تَرَحّم وتَوَجُّع لمن وقَع في هَلَكةٍ، وقد يقال: للمَدْح والتَعَجُّب، ومنه: «وَيْحَ ابن عبّاس!»[6]. كأنّه أُعْجِبَ بقوله.

ويس: وَيْس كوَيْحٍ. قال في (القاموس): هي كلمةٌ تُسْتَعْمَل في مَوْضِع رأفةٍ واسْتِملاح[7].

ويل: قوله (تعالى): ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[8]، ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[9] ونحو ذلك. فوَيْلٌ: كلمةٌ تُقال عند الهَلَكة.

ويُقال: وَيْل: وادٍ في جَهَنّم، لو أُرْسِلَتْ فيه الجِبالُ لَمَاعَتْ من حَرّه.

وفي (الصّحاح): وَيْلٌ: كلمةٌ مثلُ وَيْح، إلّا أنّها كلمةُ عَذابٍ، يقال: وَيْلَه، ووَيْلَكَ، ووَيْلي، ووَيْلاهُ في النُّدْبَة.

قال: وتقول: وَيْلٌ لزيدٍ، ووَيْلاً لزيدٍ، فالنصبُ على إضمار الفعل، والرفعُ على الابتداءِ. هذا إذا لم تُضِفْهُ، فإذا أضَفْتَ فليس إلّا النصبُ، لأنّك لو رفعتَهُ لم يَكُن له خَبَرٌ[10].

وكلمةُ وَيْل قد تَرِد للتَعَجُّب.

ومنه قوله: «ويلُ أُمّه مِسْعَرُ حَرْبٍ»[11] تَعَجُّباً من شجاعتِه وجُرْأتِه وإقدامه.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «ويلُ أُمّه كَيْلاً بغير ثَمَنٍ! لو أنّ له واعياً»[12] أي يَكِيل العُلومَ الخَمْسَة[13] بلا عِوَض، إلّا أنّه لا يُصادِف واعِياً.

وقيل: وَيْ: مُفْرَدة للتعجُّب، ولأُمّه مُفْرَدة،

(1) كذا، ولم تُذْكَر في الكتاب.

(2) لسان العرب ٢: ٦٣٨.

(3) لسان العرب ١١: ٧٤٠.

(4) محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤٧: ٨.

(5) هود ١١: ٦٨.

(6) النهاية ٥: ٢٣٥، وفيه: ابن أُمّ عباس.

(7) القاموس المحيط ٢: ٢٦٨.

(8) المطففين ٨٣: ١.

(9) الهمزة ١٠٤: ١.

(10) الصحاح ٥: ١٨٤٦.

(11) النهاية ٥: ٢٣٦.

(12) نهج البلاغة: ١٠٠ الخطبة ٧١، النهاية ٥: ٢٣٦، وفيهما: وعاء، بدل واعياً.

(13) كذا، وفي النهاية: الجَمّة.

وحُذِفَت همزةُ (أُمّه) وأُلْقِيَت حركَتُها على اللام، ويُنْصَبُ ما بَعْدها على التمييز.

وفي الحديث: «وَيْلِ الآخر ما ذاك»[1].

قال بعضُ الشارحين: قاعدةُ العَرَب إذا أرادوا تعظيمَ المُخاطَب لا يُخاطِبُون بوَيْل، بل يقولون: وَيْلُ الآخر.

وفي بعض نُسَخ الحديث: «قلت ويك» وفي بعضها: «وَيْل» ولعلّ الأوّل أرجح وأصحّ.

وقولهم: وَيْلُمّه: يُريدون وَيْلٌ لأُمّه، فحذف لكَثْرَته في الكلام.

ويه: وَيْهِ: كلمةٌ تُقَالُ في الاستحثاث.

وسِيبويه ونحوه من الأسْمَاءِ: اسمٌ بُنِيَ مع صوتٍ، فجُعِلا اسماً واحداً، وكسروا آخره كما كسروا غَاقِ، لأنّه ضارع الأصواتَ، وفارق خمسة عشر، لأنّه لم يُضارع الأصوات فَيُنَوَّنُ في التنكير.

ومَن أعرَبَه إعراب ما لا يَنْصَرف ثَنّاه وجَمَعه.



---

(١) الكافي ٤: ٦/٩.

(باب الياء)

يئس: قوله (تعالى): ﴿أَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[1] أي يَعْلَم، وهي لُغةُ قومٍ من النَخَع.

قيل: إنّما استعمل اليَأس بمعنى العلم لأنّه بمعناه، لأنّ اليائس مِن الشيء عالمٌ بأنّه لا يَكُون، وعليه قول سُحَيم بن وَثِيل:

أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنّي ابنُ فَارِسِ زَهْدَمِ؟

واليَأْس: القُنُوط.

وقد يَئِسَ من الشيءِ يَيْأَس، وفي لُغة: يَيْئِس، بالكسر فيهما.

قال الجوهريّ: وهو شاذٌّ[2].

وفي (القاموس): يَئِسَ يَيْأَس، كمَنَع يَمْنَع، وكيَضْرِب شاذٌّ[3].

قوله (تعالى): ﴿كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾[4] أي يَئِسُوا من رحمة الله، كما يَئِسَ الكُفّار من أصحاب القُبور أن يُحْيَوْا ويُبْعَثُوا.

قوله (تعالى): ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا﴾[5] هو من اليَأْس.

قوله (تعالى): ﴿لَيَئُوسٌ﴾[6] فَعول، من يئس، أي شَديد اليَأس.

قوله (تعالى): ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[7] قيل: هو إدريس النَّبيّ (عليه السلام) جدّ نوح (عليه السلام).

وقيل: هو من [أنبياء] بني إسرائيل، من ولد هارون بن عِمران ابن عمّ اليَسع.

وقيل: إنّه استخلف اليسع على بني إسرائيل، ورفعه الله [ما بين أظهرهم وقطع عنه لذّة الطعام والشراب] وكساه الريش، فصار إنسيّاً مَلَكيّاً، أرضياً سَماوياً.

وقيل: [إنّ] إلياس صاحب البَراري، والخِضر صاحب الجَزائر، ويجتمعان كُلّ يوم عَرَفة بعَرَفات[8].

وفي التاريخ: اليَسَع كان تلميذ إلياس، ونبّأه الله بعده.

قوله (تعالى): ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾[9] يعني إلياسَ وأهلَه.

وقال بعضُ الأعلام: يَجُوز أن يكون إلياس وإلياسين بمعنى واحدٍ، كما يقال: مِيكال ومِيكائيل[10]. وقُرِئ: (سَلامٌ عَلَى آلِ يَاسِيْن) أي على محمّد (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام).

وفي الحديث: «اليَأْسُ عمّا[11] في أيدي النّاسِ عِزٌّ

---

(١) الرعد ١٣: ٣١.

(٢) الصحاح ٣: ٩٩٣.

(٣) القاموس المحيط ٢: ٢٧٠.

(٤) الممتحنة ٦٠: ١٣.

(٥) يوسف ١٢: ٨٠.

(٦) هود ١١: ٩.

(٧) الصافات ٣٧: ١٢٣.

(٨) مجمع البيان ٨: ٤٥٧.

(٩) الصافات ٣٧: ١٣٠.

(١٠) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢: ٢٢٧.

(١١) في الكافي: ممّا.

المؤمن». وعليه أنشد الباقر (عليه السلام) قولَ حاتِم:

إذا ما عَرَفت[1] اليأسَ أَلْفَيْتهُ الغِنَى
إذا عَرَفَتْهُ النفسُ والطَّمَعُ الفَقْرُ[2]

يبب: أرضٌ يَبَابٌ، أي خرابٌ.

يبس: قوله (تعالى): ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً﴾[3] اليَبَسُ، بالتحريك: المكانُ يكون رَطْباً ثمّ يَيْبَسُ.

واليُبْس - بالضمّ - مصدر قولك: يَبِسَ الشيءُ يَيْبَسُ، من باب عَلِم وضَرَب.

واليَبْسُ، بالفتح فالسكون: اليابِس.

وشيءٌ يَابِسٌ: إذا لم يكُن فيه رُطُوبة.

يتم: قوله (تعالى): ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ﴾[4] اليَتِيم: يُجْمَع على أيْتام ويَتامَى، فاليَتامَى: جمع يَتِيم ويَتِيمَة، والأصل: يَتائم، فقُلِبَت، وأمّا أيْتام: فجمع يَتِيم لا غير، كشريف وأشراف، قاله في (المغرب) نقلاً عنه[5].

قال الجوهريّ: اليَتِيمُ[6] في الناس: من قِبَل الأبِ، وفي البَهائم: من قِبَل الأُمّ[7].

وقال غيره: واليَتِيم من الجواهر: الذي لا أخ له، ومنه: دُرّةٌ يَتِيمَةٌ، أي لا أُختَ لها.

وقد يَتِمَ الصَبيُّ - بالكسر - يَيْتَمُ يُتْماً ويَتْماً، بضمّ الباء وفتحها.

يدع: أيْدَعَ الحجَّ على نَفْسه: أوجَبَه، وذلك إذا تَطَيَّب لإحْرَامِهِ.

يدى: قوله (تعالى): ﴿يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[8] قيل: أي يدُ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تَعْلُو أيديهم، إذ هو (تعالى) مُنَزَّهٌ عن صِفات الأجسام، وقيل: ﴿فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ أي في الوَفاء، وقيل: في الثَواب، وقيل: ﴿يَدُ اللهِ﴾ في المِنّة عليهم ﴿فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ في الطاعة.

قوله (تعالى): ﴿وَالسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ﴾[9] أي بقُوّة، كقوله (تعالى): (أُوْلِي الأَيْدِ)[10] بغير ياء[11]، أي القُوّة.

قوله (تعالى): ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ أي تولَّيتُ خَلْقَه بنفسي من غير واسِطة، ولمّا كان الإنسان يُباشِر أكثرَ أعماله بيديه، غَلَب العملُ باليدين على سائر الأعمال التي بغيرها، حتّى قالوا في عمل القَلْب: هَذا بِمَا عَمِلَتْ يداك.

وفي حديث محمّد بن عُبَيْدَة، قال: سألتُ الرضا (عليه السلام) عن قول الله (تعالى) لإبليس: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[12]؟

قال (عليه السلام): يعني بقُدْرَتي وقُوّتي[13]. والتثْنِية للعِناية، فإنّ مَن اهتمّ بإكمال شيءٍ باشَرهُ بيديه، وبه

(١) في الكافي: عَزَمْتَ.
(٢) الكافي ٢: ١٢٠/٦.
(٣) طه ٢٠: ٧٧.
(٤) الضحى ٩٣: ٩.
(٥) المغرب ٢: ٢٧٩.
(٦) في المصدر: اليُتْم.
(٧) الصحاح ٥: ٢٠٦٤.
(٨) الفتح ٤٨: ١٠.
(٩) الذاريات ٥١: ٤٧.
(١٠) سورة ص ٣٨: ٤٥.
(١١) في قراءةٍ، أمّا الذي في المصحف فبالياء.
(١٢) سورة ص ٣٨: ٧٥.
(١٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٢٠/١٣.

يَنْدَفع أن يقال: إنّ إبليس أيضاً مخلوقٌ بقُدْرة الله (تعالى)، إذ ليس له عِناية ما لآدم (عليه السلام).

قال الصدوق: سَمِعْتُ بَعْضَ مشايخ الشيعة يذكُر في هذه الآية أنّ الأئمّة كانوا يَقِفُون على قوله (تعالى): ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ﴾ ثمّ يَبْتَدِئُون بقوله (تعالى): ﴿بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾.

قال: وهذا مِثْلُ قول القائل: بسَيْفي تُقاتِلُني، وبرُمْحي تُطاعِنُني، كأنّه (تعالى) يقول: بنِعْمَتي [عليك وإحساني إليك] تَقَوَّيتَ على الاستكبار والعِصْيان[1].

قوله (تعالى): ﴿عَن يَدٍ﴾[2] أي عن مَقْدرةٍ منكم عليهم وسُلْطان، من قولهم: يَدُكَ عليّ مَبْسُوطَة، أي قُدْرَتُك وسُلْطانُك، وقيل: ﴿عَن يَدٍ﴾ عن قَهْرٍ وذِلَّة، وقيل: إنعام عليهم بذلك، لأنّ أخْذَ الجِزْيَةِ منهم وتَرْكَ أنفسهم عليهم نِعْمَةٌ عليهم.

قوله (تعالى): ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾[3] أي ألسِنَتَكُم، كذا عن الصادق (عليه السلام)[4].

قوله (تعالى): ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ﴾[5] أي مُمْسِكَةٌ عن الاتّساع علينا، كما قال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾[6] أي لا تُمْسِكْها عن الإنفاق، قوله (تعالى): ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أي غُلَّت أيديهم في جَهَنّم، أي شُدَّت إلى أعقابهم.

وقوله (تعالى): ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[7] رَدٌّ عليهم، أي ليس الأمر على ما وَصَفُوه، بل هو جَوادٌ، وليس لذِكْرِ اليَد هنا معنى غير إفادة معنى الجُود، وإنّما قال: (يَدَاهُ) على التَّثْنِية مُبالغة في معنى الجُود والإنعام، لأنّ ذلك أبلَغ فيه من أن يقول: بل يَدُهُ مَبْسُوطَةٌ.

قال المُفسِّر: ويُمْكِن أن يُراد باليد النِّعْمَة، و[يكون الوجه في] تَثْنِية النِّعْمَة لأنّه أراد نِعَم الدُّنيا ونِعَم الآخرة[8].

قوله (تعالى): ﴿لَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾[9] أي وَلَداً تَحمِلُهُ من غير زوجها، وكَنّى بما بين يديها ورِجليها عن الوَلَد، لأنّ فَرْجَها بين الرِجْلَين، وبَطْنَها الذي تحمِلُهُ فيه بين اليَدَيْن.

قوله (تعالى): ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾[10] قيل: أي عَضُّوا على أطراف أصابِعهم، كما في قوله (تعالى): ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾[11].

وقيل: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ كذَّبُوا الرُّسُلَ ورَدُّوا عليهم ما قالوا.

قوله (تعالى): ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾[12] أي

---

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٢٠/١٣.
(٢) التوبة ٩: ٢٩.
(٣) النساء ٤: ٧٧.
(٤) الكافي ٢: ٩٣/٨.
(٥، ٧) المائدة ٥: ٦٤.
(٦) الإسراء ١٧: ٢٩.
(٨) مجمع البيان ٣: ٢٢٠.
(٩) الممتحنة ٦٠: ١٢.
(١٠) إبراهيم ١٤: ٩.
(١١) آل عمران ٣: ١١٩.
(١٢) الأعراف ٧: ١٤٩.

نَدِمُوا.

قوله (تعالى): ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ﴾[1] أي نُورانِيَّة غَلَب شُعاعُها شُعاعَ الشَّمسِ، وكان موسى (عليه السلام) آدَمَ فيما يُرْوَى[2].

واليدُ في الكِتاب والسُّنَّة وغيرهما جاءت لمعانٍ: للسُّلْطان، والطاعة، والجَماعة، والأكل، يقال: ضَعْ يَدَك، أي كُلْ.

والنَدَم والغَيظ، يقال: رَدَدْتُ يدَه في فِيه، إذا أغظْتَه.

والعِصْيان، يقال: فُلان خَرَجَ نازِعاً يَدَه، أي عاصِياً.

والاجتماع، ومنه قوله (صلّى الله عليه وآله) في المسلمين: «وهُمْ يَدٌ على من سِواهم»[3] يعني هُم مُجْتَمِعُون على أعدائهم، لا يَسَعهُم التَخاذُل، بل يُعاوِن بعضُهم بعضاً على جميع الأديان والمِلَل، كأنّه جَعَل أيدِيَهُم يَداً واحدةً، وفِعْلَهم فِعْلاً واحداً.

والابتداء، يقال: أعطاني عن ظَهْر يَدٍ، أي ابتداءً.

والطريق، يقال: أخَذ بهم يَدَ البَحْر، يُريد طَريق السَّاحِل.

ويقال للقوم إذا تفرّقوا وتمزّقوا: صاروا أيدي سَبَأ، وأيادِيَ سَبَأ، وهما اسمان جُعِلا اسماً واحداً.

ويقال: طويلُ اليَدِ، وطويلُ الباع، لمن كان سَخِيّاً جَواداً. ويقال في ضِدّه: قَصِيرُ اليَدِ، وقَصِيرُ الباع.

وفي حديث النَبِيّ (صلّى الله عليه وآله) لِنِسائه: «أسْرَعُكُنّ لُحوقاً بي أطْوَلُكُنّ يَداً»[4] أي أسْخاكُنّ.

واليَدُ: المُلْك، يقال: هذا الشيءُ في يدي، أي في مُلْكِي.

واليَدُ: الحِفْظ والوِقاية، ومنه الحديث: «يَدُ الله على الفُسْطاط»[5] أي على أهل الفُسْطاط، كأنّهم خُصُّوا بوِقاية الله (تعالى) وحُسْن دِفاعه.

واليَدُ: الاسْتِسْلامُ، ومنه قوله: «وهذهِ يَدِي لكَ»[6] أي اسْتَسْلَمتُ إليك وانْقَدْتُ لك، كما يقال في خِلافه: نَزَعَ يَدَهُ من الطاعة.

وفي الدُّعاء: «لا تَجْعَل للفاجِرِ عليَّ[7] يداً ولا مِنّةً»[8] يُريد باليَد هُنا النِعْمَة، لأنّ النِعْمَة من شأنها أن تَصْدُرَ منها، ومنه حديث أهل البيت (عليهم السّلام): «نحن يَدُ الله الباسِطة على عِباده بالرَحْمةِ والرَأْفَة»[9].

واليَدُ: المِنّةُ والحَقُّ، ومنه حديث النَبِيّ (صلّى الله عليه وآله): «مَن صَنَع إلى أهل بيتي يداً»[10] أي أوصَل مَعْروفاً.

واليَدُ: الجارِحةُ المعروفةُ، وهي من المَنْكِب إلى أطراف الأصابع. قاله في (المغرب) وغيره[11]، ولامه محذوفة، والأصل يَدي بفتح الدال، وقيل بسكونها،

(1) الأعراف ٧: ١٠٨.
(2) مجمع البيان ٤: ٤٥٨.
(3) الكافي ١: ١/٣٣٣.
(4) النهاية ٥: ٢٩٤.
(٥، ٦) النهاية ٥: ٢٩٣.
(7) في الفقيه: عندي.
(8) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٨٠/٢٢١.
(9) التوحيد: ٨/١٥١
(10) الكافي ٤: ٨/٦٠
(11) المغرب ٢: ٢٧٩، المصباح المنير ٢: ٤٠٣.

وجمعها أَيْدٍ ويُدِيّ، مثل أَفْلُسٍ وفُلُوس، وفي الكَثْرَة أيادٍ، وقد شاع استعمال الأيادي في النِعَم، والأيدي في الأعضاء، وعن الأَخْفَش: قد يُعْكَس.

وفي (شرح المفتاح): أنّ الأيادي حقيقةٌ عُرْفِيّةٌ في النِعَم، وإن كانت في الأصل مَجازاً فيها.

وفي الحديث: «ما من صَلاةٍ يحضُرُ وقتُها إلّا نادَى مَلَكٌ بين يَدَي الناس: قُومُوا إلى نِيرانكم التي أوقدتُمُوها على ظُهُوركم فأطفِئوها بصَلاتِكُم»[1] يُريد بين جِهَتَيِ الناس من اليَمين والشِمال، ويُريد بالنِيران الذُنُوب، لكونها سَبَباً لها.

وقولهم: جَلَسْتُ بين يَدَيه. قال في (الكشّاف): حقيقة قول القائل: جَلَسْتُ بين يَدَي فُلان، أن يَجْلِس بين الجِهَتَيْنِ المُسامِتَتَين ليَمينه وشِماله قريباً منه، فَسُمِّيتِ الجِهتان يَدَيْن لكونهما على سَمْت اليَدين مع القُرْب منهما تَوَسُّعاً. انتهى[2].

قوله: «بين يَدَي الساعة أهوالاً»[3] أي قُدّامها.

وذو اليَدَيْن: رَجُلٌ من الصَّحابة، وهو أبو محمد عُمَير بن عبد عمر[4]، واسمه الخِرْبَاق، بكسر المُعْجَمَة واسكان الراء المُهْمَلَة وبالموحّدة، السُّلَمي، نَقَل عنه المُخالِف والمُوالف، وهو الذي قال للنَبِيّ (صلّى الله عليه وآله) أَقَصُرَتِ الصَّلاة أم نَسِيتَ، يا رَسول الله؟

قيل: وإنّما قيل له ذُو اليَدين لطول فيهما، وقيل: لأنّه كان يعمَل بيديه جميعاً، وربما قالوا له: ذو الشِمالين[5]، فكأنّهم أشاروا بذلك إلى ضَعْفهما.

وقد اختلف الناسُ في تأويل حديثه، فمنهم من ذهب إلى أنّ ذلك كان قبل نَسْخ الكلام في الصلاة، واستدلّ على ذلك بإجماع الأُمّة على أنّ الإمام إذا سَها، لم يَكُن لمَن خَلْفه أن يُكَلِّمَه، بل يُسَبِّح له بتعليم النَبِيّ (صلّى الله عليه وآله) فدلّ تعليم النَبِيّ (صلّى الله عليه وآله) بالتَسْبِيح على أنّ الكلامَ مَنْسُوخٌ فيها.

قال: وممّا يدُلّ على أنّه كان قبل نَسْخ الكلام أنّ القوم تكلّموا فقالوا: «صدقَ يا رسولَ الله، صَلَّيتَ رَكْعَتَيْن» مع علمهم بأنّه في الصلاة، ويُؤيّده ما رُوِي عن زيد بن أرقم[6]، أنّه قال: كُنّا نتكلّم في الصلاة حتّى نزلَت: ﴿وَقُومُوا لِلهِ قَانِتِينَ﴾[7] فأُمرنا بالسُكُوت[8].

ومنهم من استبعد ذلك، بِناءً على أنّ نَسْخ الكلام في الصلاة كان بمكّة، فلا مَوضِعَ له هاهُنا، وادّعى أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان عنده أنّه أكمل صلاته، فتكلّم على أنّه خارج عن الصلاة.

هذا ما ظَفِرْنا به من كلام القوم، وأمّا نحنُ مَعْشَرَ الإماميّة، فمن أصحابنا من صحّح الحديث مُبالغاً في تصحيحه، لكنّه أثبت تجويز السَهْو على النَبِيّ (صلّى الله عليه وآله) هنا مُبالغاً فيه، ومنهم ـ وهم الأكثرون ـ أطبقوا على إنكاره وعدم صِحّته، استناداً إلى الأدلّة

(١) أربعين البهائي: ٢٠.

(٢) الكشّاف ٤: ٣٤٩.

(٣) أعلام الدين: ٣٤٢.

(٤) في المعارف: ٣٢٢: عمرو.

(٥) ذكر ابن قتيبة أنّ ذا الشمالين رجل آخر. المعارف: ٣٢٢.

(٦) في الدر: زيد بن اسلم.

(٧) البقرة ٢: ٢٣٨.

(٨) الدر المنثور ١: ٧٣٠.

العقلية بعدم تجويز مثله على المَعْصُوم. ولو قيل بصِحّة الحديث المذكور لاشتهار نَقْلِهِ بين الفَرِيقين، وورُود الخَبر الصحيح بثُبُوته مَنْقُولاً عن الأئمّة، وإمكان تأويله بورُوده قَبل نَسْخ الكلام، كما وردت به الرِواية عن زيد بن أرقم، وتخصيص عَدَم جواز السّهو بما ليس ممّا نحن فيه، خُصُوصاً إنْ تمّتِ الدَعْوَى بالفَرْق بين سَهْو النّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) وغيره لم يكن بعيداً.

وذو اليُدَيَّة، بالتشديد والتصغير: هو ذُو الثُدَيَّة المَقْتُول بالنَهْروان.

ويقال في البَيْع: يَداً بِيَدٍ. قيل: هي في هذا المَوْضِع من الأسماء الجارية مَجْرَى المَصادر المَنْصُوبَة بإضمار فِعْل، كأنّه قال: تَقابَل يَداً بِيَدٍ، ويَتَقابضان يَداً بِيَدٍ، والمُراد النَقْد الحاضِر.

يرع: اليَرَاعُ: جَمْعُ يَرَاعَةٍ، وهو ذُباب يَطِيرُ بِاللَّيل كأنّه نارٌ.

يرق: اليَرَقان مثل الأرَقان: وهو آفَةٌ تُصِيب الزَرْعَ وداءٌ يُصِيب الناس.

وحجَر[1] اليَرَقان معروف.

يَزْدَجِرْد: أحدُ مُلُوك الفُرْس.

ومنه سلامة بنت يَزْدَجِرْد، أُمّ زين العابدين (عليه السّلام)، واسمُها شاه زَنان.

قال الزَمَخْشَرِيّ في (ربيع الأبرار): يَزْدَجِرْد، كان له ثلاث بنات سُبِينَ في زمن عُمر بن الخطّاب، فحَصَلت واحدةٌ منهنّ لعبدالله بن عمر، فأولدها سالماً، والأُخرى لمحمّد بن أبي بكر، فأولدها قاسماً، والأُخرى للحسين (عليه السّلام) فأولدها عليّاً زين العابدين (عليه السّلام)، فكلّهم بَنُو خالة[2].

يسر: قوله (تعالى): ﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[3] فاليُسْر: الإفطار في السَفَر، والعُسْرُ: الصَوم فيه.

قوله (تعالى): ﴿يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾[4] أي سهّلناه للتِلاوة، ولولا ذلك ما أطَاقَ العِبادُ أن يَلْفِظُوا به، ولا أن يَسْمَعُوه.

قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾[5] أي يسّر إخراجه من الرَحِم.

قوله (تعالى): ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾[6].

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾ ممّا آتاه الله ﴿وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ أي بأنّ الله يُعْطِي بالواحد عشراً إلى أكثر من ذلك، وفي رِواية أُخرى: إلى مائة ألف، فما زاد ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ قال: لا يُريد شيئاً من الخير إلّا يسرّه الله له[7].

ويُقال: اليُسْرَى من اليُسْر: وهو سُهُولة عمل الخير، والمعنى: نوفّقه للشريعة اليُسْرَى، وهي الحَنِيفيّة.

قوله (تعالى): ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ الآية.

---

(١) كذا، ولعلّه أراد: ومرض، فصحّف.

(٢) ربيع الابرار ٣: ١٨.

(٣) البقرة ٢: ١٨٥.

(٤) القمر ٥٤: ١٧.

(٥) عبس ٨٠: ٢٠.

(٦) الليل ٩٢: ٥ ـ ٧.

(٧) مجمع البيان ١٠: ٥٠٢.

المَيْسِرُ: القِمار.

يقال: يَسَرَ الرجلُ يَيْسِرُ، فهو يَسَرٌ وياسِرٌ، ومنه الحديث: «أنّ المرء المسلم ما لم يَغْشَ دَناءةً [تظهر] يَخْشَعُ لها إذا ذُكِرَتْ، وتُغْرِي به لِئامَ الناس، كالياسِر الفالِج، يَنْتَظِر أوّل فَوزٍ من قِداحه، أو داعي الله فما عند الله [خيرٌ] للأبرار»[1].

قال الرضيّ: الياسِرُون: هم الذين يَتَضارَبُون بالقِداح على الجَزُور، والفالِج: القاهِر الغالِب.

وقيل: كلّ شيءٍ يكون منه قِمار فهو المَيْسِر، حتّى لَعِبُ الصِبْيان بالجَوْز الذي يَتَقامرُون به.

[والمَيْسِرُ: الجَزُور نفسه، سُمّي مَيْسِراً] لأنّه يُجَزَّأ أجزاءً فكأنّه موضع التَّجْزِئة، وكلّ شيءٍ جَزَّأْته فقد يَسَرْته، ويقال: سُمّي مَيْسِراً لتَيَسّر أخْذِ مال الغير فيه من غير تَعَبٍ ومَشَقّةٍ.

وفي حديث جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام): «لمّا أنزلَ الله (تبارك وتعالى): ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾[2] قيل: يا رَسولَ الله، ما المَيْسِر؟ قال: كُلّ ما تُقُومِرَ به حتّى الكِعاب والجَوز.

قِيل: فما الأنْصابُ؟ قال: كُلّ ما ذَبَحُوه لآلهتهم.

قِيل: فمَا الأزْلَام؟ قال: قِداحهم التي يَسْتَقْسِمُون بها»[3].

قوله (تعالى): ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[4] أي إلى سَعَةٍ، والمَيْسَرَة: السَعَة، وقرأ بعضُهم: (فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسُرِهِ) بالإضافة، ومَنَعَهُ الأخفش، لأنّه ليس في الكلام مَفْعُل بغير هاءٍ، وأمّا مَكْرُمٌ ومَعُونٌ، فهما جَمْعُ مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ[5].

قوله (تعالى): ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾[6] أي ومَن أُعْطِيَ كِتابَه الذي فيه تثبُت أعماله من طاعةٍ أو مَعْصِيةٍ بيده اليُمنى، فسوف يُحاسَب حِساباً يسيراً، يُريد أنّه لا يُناقَش في الحِساب، ويُواقف على ما عمِل من الحَسَنات وما له عليها من الثَواب، وما حُطّ من الأوزار، إمّا بالتوبة أو بالعَفْو.

وفي الحديث: «ثلاثٌ مَن كُنّ فيه حاسَبه اللهُ حِساباً يَسيراً، وأدخلهُ الله الجَنّة برحمته. قالوا: وما هي، يا رسول الله؟ قال: تُعْطِي مَن حَرَمَك، وتَصِل مَن قَطَعَك، وتَعْفُو عمّن ظَلَمك»[7].

وفي الخبر: «أنّ هذا الدِّين يَسيرٌ»[8] أي سَهْلٌ قليلُ التشديد.

وفيه: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ له»[9] أي مُهَيّأ، أي أنّ الله قدّر لِكُلّ أحدٍ سَعادَته أو شَقاوتَه، فسَهّل على السَعيد أعمال السُعَداء وهَيّأه لذلك، ومثله في الشَقِيّ.

---

(1) تفسير القمي ٢: ٣٦.

(2) المائدة ٥: ٩٠.

(3) الكافي ٥: ١٢٢/٢.

(4) البقرة ٢: ٢٨٠.

(5) الصحاح ٢: ٨٥٧.

(6) الانشقاق ٨٤: ٧، ٨.

(7) مجمع البيان ١٠: ٤٦١.

(8) النهاية ٥: ٢٩٥، وفيها: يُسْرٌ.

(9) النهاية ٥: ٢٩٦.

وفي الدُّعاءِ: «اللّهم تَفَضَّل عليَّ بالمُياسَرة إذا حاسَبْتَني»[1] المُياسَرة، مُفاعَلة من اليُسْر: والمراد المُسامَحة في الحِساب.

وتَيَسَّرَ لِفُلانٍ الخُرُوجَ، واسْتَيْسَرَ له، بمعنىً، أي تَهَيّأ.

والمَيْسُور: ضِدّ المَعْسُور، ومنه: «لا يَسْقُطُ المَيْسُورُ بالمَعْسُور»[2].

قال سِيبويه: هما صِفَتان، إذ لا يَجِيءُ المصدرُ على مفعول، وقولهم: «دَعْهُ إلى مَيْسُوره ومَعْسُوره»[3] مُؤوّل.

والأَيْسَرُ: نقيضُ الأيمن.

والمَيْسَرَةُ: خِلاف المَيْمَنة.

واليَسارُ، بالفتح: خِلافُ اليمين، ولا تَقُل يِسار، بالكسر.

وفي (القاموس): اليَسار، ويُكْسَر: خِلاف اليمين[4].

واليَسارُ: الغِنى.

واليَسِيرُ: القليلُ.

و(الإسلامُ يَسِيرُ المِضْمَار)[5] أي قليلُ الوقت؛ لأنّ الدُّنيا مِضْمَارُه، وهي قليلةٌ.

وشيءٌ يَسيرٌ، أي هَيّنٌ، ومنه الحديث: «أنّ الكَيّسَ لذي[6] الحقّ يَسيرٌ»[7] أي هيّنٌ لَيّنٌ.

وفيه: «قِلّةُ العِيال أحدُ اليَسارَين»[8] وهو ظاهرٌ.

يسع: اليَسَع: هو ابنُ اخطوب، علمٌ أعجميّ، أُدخِل عليه اللام كما أُدخِل على اليَزيد. ويُقال: هو ابنُ عمّ إلياس، اسْتَخْلَفه على بني إسرائيل حين رفعه الله (تعالى)[9].

وفي كتب السِّير: كان اليَسَع تلميذ إلياس فَتَنَبّأ بعده.

واليَسَع: اسم من أسماء العَجَم.

يسم: اليَاسَمِينُ: نَبْتٌ معروفٌ، قال الجوهري: وهو مُعرَّبٌ، تقول[10]: شَمِمْتُ اليَاسَمِينَ، وهذا اليَاسِمُون، فيَجْرِي مَجْرَى الجمع[11].

يفث: يَافِثُ: وَلَدُ آدم (عليه السلام).

ويَافِثُ: أحدُ الأوصياء المتأخّرين عن نُوح (عليه السلام)، يقال: إنّه وَصِيّ بَرْعِيْشا[12]، الذي هو وَصِيّ عَثَامِر، الذي هو وَصِيّ سَام.

وفي (القاموس): يَافِث، كصاحِب: ابن نُوح، أبو التُّرك ويأجُوجَ ومأجُوجَ[13].

يفغ: اليافُوخ، بالياء المثناة التحتانية وبعد الياء فاء

(1) مصباح الكفعمي: ١٤٦.

(2) عوالي اللآلي ٤: ٢٠٥/٥٨.

(3) الصحاح ٢: ٧٤٥.

(4) القاموس المحيط ٢: ١٦٩.

(5) الكافي ٢: ١/٤١.

(6) في الكافي: لدى.

(7) الكافي ١: ١٢/١٣.

(8) نهج البلاغة: ٤٩٥ الحكمة ١٤١.

(9) غريب القُرآن للمصنّف: ٣٧٨.

(10) في الصحاح: وبعض العرب يقول.

(11) الصحاح ٥: ٢٠٦٤.

(12) في «ع»: برغيث، وفي «م»: برعيثا، وفي أمالي الطوسي ٢: ٥٧: برعيشاشا.

(13) القاموس المحيط ١: ١٨٣.

وقبلها ألف ثمّ واو وفي آخره خاء معجمة: هو المَوْضِعُ الذي يَتحرّك من رأس الطِفْل إذا كان قريبَ العَهْد بالوِلادة.

وفي بعض كتُب أهل اللّغة: اليَافُوخُ، واليَأْفُوخ: أعلى الدّماغ، وجمعه: يَآفِيخ كمَصابِيح.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام): «أنْتُمْ لَهَا مِيمُ العَرَبِ ويَآفِيخُ الشَّرَفِ»[1] يُريد أنْتمُ الأشراف الأعلون.

يفع: في الحديث: «الإمام النارُ على اليَفَاع» أي يُضِيء للقَرِيب والبعيد «الحارُّ لمن اصْطَلَى»[2] أي لمن أراد الانْتِفاع.

واليَفَاعُ: ما ارتفع من الأرض.

واليَفَاع: ما ارتفع من كُلّ شيءٍ.

وأيْفَعَ الغُلامُ: إذا شارفَ الاحتِلام ولم يَحْتَلِم، وهو من نوادر الأبنية، فلا يقال: مُوْفِع.

ومنه: «خرج عبدُالمُطّلب ومعه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقد أيْفَعَ»[3].

ويقال أيضاً: أيْفَعَ الغُلامُ: راهَق العِشْرين.

وفي حديث الصادق (عليه السلام): «لا يُحِبُّنا أهلَ البيت وَلَدُ المُيَافَعَةِ»[4] أي ولد زِنا، يقال: يَافَعَ الرجُلُ جَارِيَةَ فُلانٍ: إذا زَنَى بها.

يفن: اليَفَنُ: الشَّيْخُ الكبيرُ.

يقظ: أيْقَظْتُ الرجلَ من نَوْمِه: إذا نَبّهتَه، فتَيَقَّظَ واسْتَيْقَظَ، فهو يَقْظان. والاسم: اليَقَظَة.

ورَجُلٌ يَقِظٌ: أي مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ.

يقق: في حديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: «لمّا أُسْرِيَ بي إلى السّماء، دخلتُ الجنّة، فرأيتُ فيها قِيعاناً يَقَقاً»[5] الحديث. اليَقَقُ: المُتَناهي في البَياض، وقد تُكْسَر القاف، أي شَديدة البَياض.

يقن: قوله (تعالى): ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾[6] أي الموتُ.

واليَقِينُ: العِلْمُ وزَوال الشكّ. وربّما عبّروا بالظَّنّ عن اليقين، وباليقين عن الظَّنّ.

ويَقِنْتُ، بالكسر يَقِيناً، وأيْقَنْتُ واسْتَيْقَنْتُ وتَيَقَّنْتُ، كلّه بمعنى.

وفي الحديث: «لَم يُقْسَم بين الناس [شيء] أقَلُّ من اليَقين»[7] وفُسّر بالتوكّل على الله، والتّسليم لله، والرِّضا بقَضائه، والتّفْويض إليه.

يمم: قوله (تعالى): ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾[8]. أي أقصِدُوا الصَعيد الطَيِّب، يقال: يَمَّمْتُه، إذا قَصَدْتَه، ثمّ كثُر استعمالُهم هذه اللّفظة، حتّى صار التيمّمُ مَسْحَ الجَبْهَة واليَدَين بالتُّراب، فالتيمّم في اللّغة: القَصْد. وفي الشَّرْع: المَسْحُ المَذْكُور لاستباحة ما هو مَشْرُوط به تقرُّباً إلى الله (تعالى).

قوله (تعالى): ﴿لَا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[9]

---

(١) نهج البلاغة: ١٥٥ الخطبة ١٠٧.
(٢) الكافي ١: ١٥٥/١.
(٣، ٤) النهاية ٥: ٢٩٩.
(٥) أمالي الطوسي ٢: ٨٨.
(٦) الحجر ١٥: ٩٩.
(٧) الكافي ٢: ٤٣/٥.
(٨) المائدة ٥: ٦.
(٩) البقرة ٢: ٢٦٧.

أي لا تَعْمِدُوه وتقصِدُوه. وقد مرّ تَمامُ الكلام في بابه[1].

واليَمُّ: البَحْرُ الذي يُقال له: أساف، وفيه غَرَق فِرْعَون.

واليَمامَة: اسمُ جارية زَرْقاء [العَيْن][2].

قال الجوهري: كانت تُبْصِرُ الراكبَ من مسيرة ثلاثة أيّام، يُقال: أبْصَرُ من زَرْقاءِ اليَمامة[3].

واليَمامَة: بلاد سُمّيت باسم هذه الجارية، وهي على ما في (القاموس): دُون الحُدَيبيَة في وَسَط الشَّرْق عن مكّة، على سِتّة عشر مَرْحَلة من البَصْرَة، وعن الكوفة نحوها[4].

وفي غيره: اليَمامَة: مَدينةٌ من اليَمَن على مَرْحَلَتين من الطائف، وصاحِبُها مُسَيْلَمة الكذّاب، والنِسْبة يَمامِيّ.

يمن: قوله (تعالى): ﴿ضَرْباً بِالْيَمِينِ﴾[5] أي بيمينه، وقيل: القُوّة والقُدْرَة.

قوله (تعالى): ﴿تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾[6] قيل: هي مُسْتَعارَةٌ لِجَهة الخير وجانِبه، ومعناه: كُنْتُم تأتوننا من قِبَل الدِّين، فتُزَيّنون لنا ضَلالَتَنا، فتَرَوْنَنا أنّ الحقّ والدِّين ما تُضِلّونَنا به.

وقيل: إنّها مُسْتَعارَة للقُوّة والقَهْر، لأنّ اليمين موصوفةٌ بالقُوّة، وبها يَقَعُ البَطْش.

قوله (تعالى): ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾[7] قيل: أي بالقُوّة والقُدْرَة، وقيل: لأخَذْنا بيمينه، ومنعناه من التَصَرُّف.

قوله (تعالى): ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾[8] قيل: الذين يُعْطَوْنَ كِتابَهم بأيمانهم. وقد تقدّم الكلام في الآية[9].

واليَمِيْنُ: القَسَمُ، والجمعُ: أيْمُن وأيْمان، يقال: سُمّي بذلك، لأنهم كانوا إذا حالَفُوا ضَرَبَ كلّ منهم يَمِينَه على يَمِين صَاحِبِه.

وقيل: هو مأخوذٌ من اليَمِين بمعنى القُوّة، لأنّ الشَخْص به يَتَقَوّى على فِعل ما يَحْلِف على فِعْلِه، وتَرْك ما يَحْلِف على تَرْكه.

وقيل: هو مأخوذٌ من اليُمْن بمعنى البَرَكة، لحُصُول التبرُّك بـذِكْر الله، وكُلّ ذلك ذكره الشيخ أبو عليّ (رحمه الله)[10].

وفي (الصّحاح): وإن جَعَلْتَ اليَمِينَ ظَرْفاً لم تَجْمَعْه، لأنّ الظُرُوف لا تَكادُ تُجْمَع، لأنّها جِهاتٌ وأقطارٌ مختلفةُ الألفاظ[11].

وفي الحديث: «الحَجَرُ يَمِينُ الله، يُصافِح بها ما يشاءُ من عِبادِه»[12] قيل: هذا تمثيلٌ وتشبيهٌ، والأصل فيه: أنّ المَلِك إذا صافحَ أحداً، قَبّل ذلك الرجل

(١) في (خبث).

(٢) أضفناها لاقتضاء السياق.

(٣) الصحاح ٥: ٢٠٦٥.

(٤) القاموس المحيط ٤: ١٩٥، وفيه: المدينة، بدل: الحديبية.

(٥) الصافات ٣٧: ٩٣.

(٦) الصافات ٣٧: ٢٨.

(٧) الحاقة ٦٩: ٤٥.

(٨) البلد ٩٠: ١٨.

(٩) في (شأم).

(١٠) مجمع البيان ٢: ٣٢١، أربعين البهائي: ١٧٢.

(١١) الصحاح ٦: ٢٢٢١.

(١٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٩٦/٤.

المُصافِح يدَه، فكأنَّ الحَجَر بمنزلة اليمين للـمَلِك، فهو يُسْتَلَم ويُلْثَم، فشبّهه باليَمِين[1].

وإنّما خُصّ بذلك، لأنّ المِيثاقَ المأخوذَ من بني آدم، في قوله (تعالى): ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[2] على ما نُقِل ـ قد جَعَلَهُ الله مع الحَجَر، وأمر الناس بتعاهده.

ولذا جاءَ في الدُّعاء عنده: «أمَانتي أدّيتُها، ومِيثاقي تعاهدتُه، فاشهَد لي عند ربِّك بالمُوافاة يومَ القِيامة»[3].

واليَمِينُ: يَمينُ الإنسان وغيره.

واليَمْنَة: خِلاف اليَسْرَة.

والمَيْمَنة: خِلاف المَيْسَرَة.

واليَمَن: بِلادُ العَرَب، والنِّسْبَةُ إليها: يَمَنِيٌّ ويَمَانٍ مُخَفَّف، والألف عِوَض عن ياءِ النِّسْبة، فلا يجتمِعان، وبعضهم يقول: يَمَانِيٌّ بالتشديد، نقلاً عن سِيبويه[4].

وفي الحديث: «الإيمَانُ يمانيٌّ، والحِكْمَة يمانيّة»[5] قيل: إنّما قال ذلك، لأنّ الإيمان بَدَأ من مَكّة،وهي من تِهامة، وتِهامة من أرض اليَمن، ولهذا يقال: الكعبة اليمانِيّة.

وقيل: إنّه قال هذا القول وهو بتَبُوك، ومكّة والمدينةُ بينه وبين اليَمَن، وأشار إلى ناحية اليَمَن، وهو يُريد مكّة والمدينة.

وقيل: أراد بهذا الأنصار، لأنّهم يَمَانِيّون، وهم نَصَرُوا الإيمانَ والمؤمنينَ وآوَوْهُم، فَنُسِبَ الإيمانُ إليهم.

واليُمْنُ: البَرَكة. وقد يَمَنَ فُلانٌ على قومه، فهو مَيْمُون: إذا صار مُباركاً عليهم.

وتَيَمَّنْتُ به: تَبَرَّكتُ به.

وفي الخبر: «كانَ النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) يُحِبّ التَيَمُّنَ ما اسْتَطاع»[6] التَيمُّن في اللُّغة المَشْهورة: التَبرُّك بالشيء، من اليُمْن: البَرَكة. والمُراد البَدْأة بالأيْمَن.

وفي الحديث: «لَا يَمِينَ لوَلَدٍ مع والده، ولا لمَمْلُوكٍ مع مَوْلاه، ولا للمَرْأة مع زَوْجها، ولا نَذْر في مَعْصِيَة، ولا يَمِين في قَطِيعة رَحِم»[7].

قال بعض الشارحين: قوله: «لولَدٍ مع والده» سواء كان الولد ذَكَراً أو أُنثى، وسَواء كان الوالد حُرّاً أو عبداً.

وقوله: «ولا لمَمْلُوكٍ مع مَوْلاه» تَعَدَّدَ المولى أم اتَّحَدَ، ومثله المُتَحَرّر بعضه في الظاهر.

وقوله: «ولا للمَرْأة مع زَوْجها» وإنْ كانت مُطَلَّقةً رَجْعِيّة.

قال: ويُمْكن أن يَكُون المراد بالنفي نفي الصِّحّة، فلا يَنْعَقِد في الأصل [من دُون سَبْق إذْنِهم فيها] ولا تُؤثّر الإذن المُتَعَقِّبة، أو أن يُراد [به] نفي اللُّزوم، فيَنْعَقِد ويَكُون لهم إلزامها وحلّها.

قال: وهذا [هو] الذي أفتى به أكثر عُلمائنا.

(١) النهاية ٥: ٣٠٠.

(٢) الأعراف ٧: ١٧٢.

(٣) علل الشرائع: ٦/٤٢٦ «نحوه».

(٤) الصحاح ٦: ٢٢١٩.

(٥) الكافي ٨: ٢٧/٧٠.

(٦) النهاية ٥: ٣٠٢.

(٧) الكافي ٧: ٦/٤٤٠.

وذهب بعض المتأخرين إلى الأوّل، لأنّ نفي الصِّحَة أقرب مجازاً[1] إلى [نفي] الحقيقة، وهذا أظهر لولا أنّ الثاني أشهر.

قال: والخِلاف: إنّما هو في غير الحِلْف على فعل واجِبٍ أو ترك مُحَرَّمٍ [أمّا الحِلفُ على أحدهما، فلا بحث في لُزُومه] فإنّه لا وِلاية لأحدٍ على حِلّه.

ولا يخفى أنّ النصّ بالوِلاية إنّما وَرَد بـاليَمين، وليس في النَذْر نصٌّ، وبعض المتأخّرين ساوى بينهما والدليل غير واضح، انتهى[2].

وايْمُن الله: اسمٌ وُضِع للقَسَم، هكذا بضمّ الميم والنون، وأَلِفُهُ أَلِفُ وَصْلٍ عند [أكثر] النحويين.

قال الجوهري: ولم يجئ في الأسماء أَلِفُ وَصْلٍ مفتوحةٍ غيرها، وقد تدخُل عليه اللّام لتأكيد الابتداء، تقول: لَيْمُنُ الله، فتَذْهَب الأَلِفُ في الوَصْل، وهو مرفوعٌ بالابتداء، وخبرُهُ محذوفٌ، والتقدير: لَيْمُنُ الله قَسَمِي، ولَيْمُنُ الله ما أُقْسِم به.

وربّما حذفوا منه النون، فقالوا: أَيْمُ الله، وإيمُ الله بكسر الهمزة.

وربّما حذفوا منه الياء وقالوا: أَمُ الله.

وربّما أبْقَوا الميم وَحْدها مضمومةً فقالوا: مُ الله، ثمّ يَكْسِرونها، لأنّها صارت حَرْفاً واحِداً.

وربّما قالوا: مُنُ الله، بضمّ الميم والنون، ومَنَ الله بفتحهما، ومِنِ الله بكسرهما[3].

وثوبٌ يُمْنَةٌ، بضمّ الياء: البُرْدَةُ من بُرُود اليَمَن، قاله في (الذِكرى)[4].

وأمّ أَيْـمَنَ (رضي الله عنها): امـرأةٌ أعتقهـا رسـول الله (صلّى الله عليه وآله) وهي حاضِنةُ أولادِه، فزوّجها من زيد، فوَلَدت له أُسامَة.

ومَيمُونَة بنت الحارث: زوجُ النَبِيّ (صلّى الله عليه وآله) تزوّجها في السنة السابعة من الهجرة وهـو مُـحرِم، وكانت آخر امرأة تزوّج النَبِيّ بها، وآخر من تُوفِّيت منهنّ، ماتت بسَرِف، عند الشجرة التي بَنَى بها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تحتها، في مَوْضع القُبّة سنة ثلاث وستّين، وقيل: ثمان وثلاثين، ودُفِنت فيه.

ينع: قـوله (تعالى): ﴿ٱنظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾[5] أي انظُرُوا إلى خُرُوج الثِمار نَظَر الاعتبار، و(يَنْعه): أي نُضْجه.

قال المُفسِّر: يعني انظُرُوا من ابتداء خُرُوجه إذا أثمر، إلى انتهائه إذا أَيْنَع وأَدْرَك، كيف تنتقل عليه الأحوالُ في الطَعْم واللون والرائحة والصِغَر والكِبَر، لتستدلّوا بذلك على أنّ له صانِعاً مُدَبِّراً[6].

وأَيْنَع الثَمَرُ يُونِعُ، ويَنَعَ الثَمَرُ ـكمنع وضرب ـ يَنْعاً ويُنْعاً ويُنُوعاً، فهو مُونِعٌ ويَانِعٌ: إذا أدرك ونضِج وحان قِطافُهُ، وأَيْنَع أكثر استعمالاً.

ومنه حديث أهل البيت (عليهم السلام): «بنا أَيْـنَعَتِ الثِمارُ»[7].

---

(1) في الأربعين: المجازات.

(2) أربعين البهائي: ١٧٣.

(3) الصحاح ٦: ٢٢٢١.

(4) الذكرى: ٤٧، وفيه: اليُمْنَةُ. بدل: ثوبٌ يُمْنَةٌ.

(5) الأنعام ٦: ٩٩.

(6) مجمع البيان ٤: ٣٤٢.

(7) الكافي ١: ١١٢/٥.

المُصافِح يدَه، فكأنَّ الحَجَر بمنزلة اليمين للـمَلِك، فهو يُسْتَلَم ويُلْثَم، فشبّهه باليَمِين[1].

وإنّما خُصّ بذلك، لأنّ المِيثاقَ المأخوذَ من بني آدم، في قوله (تعالى): ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[2] على ما نُقِل ـ قد جَعَلَهُ الله مع الحَجَر، وأمر الناس بتعاهده.

ولذا جاءَ في الدُّعاء عنده: «أَمَانتي أدّيتُها، ومِيثاقي تعاهدتُه، فاشهَد لي عند ربِّك بالمُوافاة يومَ القِيامة»[3].

واليَمِينُ: يَمينُ الإنسان وغيره.

واليُمْنَة: خِلاف اليُسْرَة.

والمَيْمَنة: خِلاف المَيْسَرَة.

واليَمَن: بِلادُ العَرَب، والنِّسْبَةُ إليها: يَمَنِيٌّ ويَمَانٍ مُخَفَّف، والألف عِوَض عن ياءِ النِّسْبة، فلا يجتمِعان، وبعضهم يقول: يَمَانِيٌّ بالتشديد، نقلاً عن سِيبويه[4].

وفي الحديث: «الإيْمَانُ يمانيٌّ، والحِكْمَة يمانيّة»[5] قيل: إنّما قال ذلك، لأنّ الإيمان بَدَأ من مَكّة،وهي من تِهامة، وتِهامة من أرض اليَمن، ولهذا يقال: الكعبة اليمانيّة.

وقيل: إنّه قال هذا القول وهو بتَبُوك، ومكّة والمدينةُ بينه وبين اليَمَن، وأشار إلى ناحية اليَمَن، وهو يُريد مكّة والمدينة.

وقيل: أراد بهذا الأنصار، لأنّهم يَمانِيّون، وهم نَصَرُوا الإيمانَ والمؤمنينَ وآوَوْهُم، فَنُسِبَ الإيمانُ إليهم.

واليُمْنُ: البَرَكة. وقد يَمُنَ فُلانٌ على قومه، فهو مَيْمُون: إذا صار مُباركاً عليهم.

وتَيَمَّنْتُ به: تَبَرَّكتُ به.

وفي الخبر: «كانَ النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) يُحِبّ التَيَمُّنَ ما اسْتَطاع»[6] التَيَمُّن في اللّغة المَشْهورة: التَبَرُّك بالشيءِ، من اليُمْن: البَرَكة. والمُراد البَدْأة بالأَيْمَن.

وفي الحديث: «لَا يَمِينَ لوَلَدٍ مع والده، ولا لمَمْلُوكٍ مع مَوْلاه، ولا للمَرْأة مع زَوْجِها، ولا نَذْر في مَعْصِيَةٍ، ولا يَمِين في قَطِيعة رَحِم»[7].

قال بعض الشارحين: قوله: «لوَلَدٍ مع والده» سواء كان الولد ذَكَراً أو أُنثى، وسَواء كان الوالد حُرّاً أو عبداً.

وقوله: «ولا لمَمْلُوكٍ مع مَوْلاه» تَعَدَّدَ المولى أم اتَّحَدَ، ومثله المُتَحَرِّر بعضه في الظاهر.

وقوله: «ولا للمَرْأة مع زَوْجِها» وإنْ كانت مُطَلَّقَةً رَجْعِيّة.

قال: ويُمْكن أن يَكُون المراد بالنفي نفي الصِّحّة، فلا يَنْعَقِد في الأصل [من دُون سَبْق إذْنِهم فيها] ولا تُؤثِّر الإذن المُتَعَقِّبة، أو أن يُراد [به] نفي اللُّزُوم، فيَنْعَقِد ويَكُون لهم إلزامها وحلّها.

قال: وهذا [هو] الذي أفتى به أكثر عُلمائنا.

---

(١) النهاية ٥: ٣٠٠.

(٢) الأعراف ٧: ١٧٢.

(٣) علل الشرائع: ٦/٤٢٦ «نحوه».

(٤) الصحاح ٦: ٢٢١٩.

(٥) الكافي ٨: ٢٧/٧٠.

(٦) النهاية ٥: ٣٠٢.

(٧) الكافي ٧: ٦/٤٤٠.

وذهب بعض المتأخرين إلى الأوّل، لأنّ نفي الصِّحّة أقرب مجازاً[1] إلى [نفي] الحقيقة، وهذا أظهر لولا أنّ الثاني أشهر.

قال: والخِلاف: إنّما هو في غير الحِلْف على فعل واجِبٍ أو ترك مُحَرَّمٍ [أمّا الحِلفُ على أحدهما، فلا بحث في لُزُومه] فإنّه لا وِلاية لأحدٍ على حِلّه.

ولا يخفى أنّ النصّ بالوِلاية إنّما وَرَد بـاليَمين، وليس في النَّذْر نصٌّ، وبعض المتأخّرين ساوى بينهما والدليل غير واضح، انتهى[2].

وايْمُن الله: اسمٌ وُضِع للقَسَم، هكذا بضمّ الميم والنون، وألِفُهُ ألِفُ وَصْلٍ عند [أكثر] النحويين.

قال الجوهري: ولم يجئ في الأسماء ألِفُ وَصْلٍ مفتوحةٍ غيرها، وقد تدخُل عليه اللّام لتأكيد الابتداء، تقول: لَيْمُنُ الله، فتَذْهَب الألِفُ في الوَصْل، وهو مرفوعٌ بالابتداء، وخبرُهُ محذوفٌ، والتقدير: لَيْمُنُ الله قَسَمِي، ولَيْمُنُ الله ما أُقْسِم به.

وربّما حذفوا منه النون، فقالوا: أَيْمُ الله، وإِيمُ الله بكسر الهمزة.

وربّما حذفوا منه الياء وقالوا: أَمُ الله.

وربّما أبقَوا الميم وَحْدها مضمومةً فقالوا: مُ الله، ثمّ يَكْسِرونها، لأنّها صارت حَرْفاً واحِداً.

وربّما قالوا: مُنُ الله، بضمّ الميم والنون، ومَنَ الله بفتحهما، ومِنِ الله بكسرهما[3].

وثوبٌ يُمْنَةٌ، بضمّ الياء: البُرْدَةُ من بُرُود اليَمَن، قاله في (الذِكرى)[4].

وأمّ أيْمَنَ (رضي الله عنها): امرأةٌ أعتقها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهي حاضِنةُ أولادِه، فزوّجها من زيد، فوَلَدت له أُسامَة.

ومَيمُونَة بنت الحارث: زوجُ النَّبِيّ (صلّى الله عليه وآله) تزوّجها في السنة السابعة من الهجرة وهو مُحرِم، وكانت آخر امرأة تزوّج النَّبِيّ بها، وآخر من تُوفّيت منهنّ، ماتت بسَرِف، عند الشجرة التي بَنَى بها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تحتها، في مَوْضع القُبّة سنة ثلاث وستّين، وقيل: ثمان وثلاثين، ودُفِنت فيه.

ينع: قوله (تعالى): ﴿ٱنظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾[5] أي انظُرُوا إلى خُرُوج الثِمار نَظَر الاعتبار، و(يَنْعه): أي نُضْجه.

قال المُفسِّر: يعني انظُرُوا من ابتداء خُرُوجه إذا أثمر، إلى انتهائه إذا أيْنَع وأدْرَك، كيف تنتقل عليه الأحوالُ في الطَعْم واللون والرائحة والصِغَر والكِبَر، لتستدلّوا بذلك على أنّ له صانِعاً مُدَبِّراً[6].

وأيْنَع الثَمَرُ يُونِعُ، ويَنَعَ الثَمَرُ ـ كمنع وضرب ـ يَنْعاً ويُنْعاً ويُنُوعاً، فهو مُونِعٌ ويانِعٌ: إذا أدرك ونضِج وحان قِطافُهُ، وأيْنَع أكثر استعمالاً.

ومنه حديث أهل البيت (عليهم السلام): «بنا أيْنَعَتِ الثِمارُ»[7].

(1) في الأربعين: المجازات.

(2) أربعين البهائي: ١٧٣.

(3) الصحاح ٦: ٢٢٢١.

(4) الذكرى: ٤٧، وفيه: اليُمْنَةُ. بدل: ثوبٌ يُمْنَةٌ.

(5) الأنعام ٦: ٩٩.

(6) مجمع البيان ٤: ٣٤٢.

(7) الكافي ١: ١١٢/٥.

واليانِعُ: الأحمرُ من كُلّ شيءٍ، والثَمَر الناضِج.

واليَنِيْعُ واليانِعُ، مثل النَضِيْج والنَاضِج.

يوم: قوله (تعالى): ﴿خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾[1] أي وقتين، ابتداء الخَلْق، وانقضائه.

قوله (تعالى): ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾[2] أي في أربعة أوقات، وهي التي يُخرِج الله فيها أقواتَ العالَم من الناس، والبهائم، والطير، وحَشَرات الأرض، وما في البَرّ والبَحْر من الخَلْق والثِمار[3] والشَجر، وما يكون فيه معاش الحيوان كُلّه، وهي: الرَبيع والصَيف والخَريف والشِتاء، ففي الشِتاء يُرسِل [الله] الرِياح والأمطار والأنداءِ والطُلُول من السَماءِ، فيسقي[4] الأرضَ والشجَر، وهو وقتٌ باردٌ، ثمّ يجيء بعده الرَبيع، وهو وقتَ مُعْتَدِل حارّ وبارِد، فيُخرِج الشجرُ ثِمارَه، والأرضُ نَباتَها، فيكون أخضر ضَعيفاً، ثمّ يجيء وقت الصيف، وهو حارّ، فتَنْضَجُ الثِمار وتَصْلُب الحُبُوب التي هي أقوات العالَم وجميع الحيوان، ثمّ يجيء من بعده الخريف فيُطَيِّبه ويُبرّده، ولو كان الوقت كلّه شِتاءً واحداً لم يَخْرُج النَبات من الأرض، ولو كان كُلّه رَبيعاً لم تَنْضَج الثِمار ولم تَبْلُغ الحُبُوب، ولو كان كُلّه صَيفاً لاحترق كُلّ شيءٍ في الأرض، وهكذا، فجعل الله هذه الأوقات لمصالح العِباد، وجعل الله هذه الأقوات ﴿سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾[5] يعني المُحتاجين، لأنّ كُلّ محتاجٍ سائِلٌ، كذا في الرِّواية عنهم (عليهم السّلام)[6].

قوله (تعالى): ﴿هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[7] قُرِئ (هذا يوم) بالرفع والإضافة، وبالنَصْب إمّا على أنّه ظرفٌ لقال، وإمّا على أنّ (هذا) مبتدأ، والظرفُ خبرُه، قاله الشيخ أبو عليّ[8].

قوله (تعالى): ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾[9] قال: من أوّل الأيام، كما يُقال: لَقِيتُ كُلّ رجُل، يُريد كُلّ الرجال.

واليَوْم: معروفٌ من طُلُوع الفَجْر الثاني إلى غُرُوب الشَمْس، لقوله (تعالى): ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾[10] الآية.

وجمع اليَوْم: أيّام، وأصله (أيْوَام) فأُدْغِم.

قوله (تعالى): ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾[11] أي بنِعْمة إنجائهم من آل فِرْعَون، وظَلَّل عليهم الغَمَام. وقيل: بنِقْمَة الله التي انتقم الله بها من الأُمم السالفة، فتكون أيّام الله كِنايةً عن عُقُوباته التي نَزَلت بمن مَضَى في الأيّام الخالية.

قوله (تعالى): ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا﴾[12].

---

(١) فصلت ٤١: ٩.

(٢) فصلت ٤١: ١٠.

(٣) زاد في تفسير القمي: والنبات.

(٤) في تفسير القمي: فيلقح.

(٥) فصلت ٤١: ١٠.

(٦) تفسير القمي ٢: ٢٦٢. ويظهر أنّ الذي فيه من كلام المفسّر، وليس فيه إسناد.

(٧) المائدة ٥: ١١٩.

(٨) جوامع الجامع: ١٢١.

(٩) التوبة ٩: ١٠٨.

(١٠) البقرة ٢: ١٨٧.

(١١) إبراهيم ١٤: ٥.

(١٢) الانفطار ٨٢: ١٩.

قال الشيخ أبو عليّ (رحمه الله): قرأ ابنُ كثير وأهلُ البصرة: (يَومُ لَا تَمْلِكُ) بالرفع، والباقون بالنَّصب[1]. والمعنى: يَومَ لا يَمْلِكُ أحدٌ الدِّفاع عن غيره مِمَّن يستحِقُّ العِقاب كما يَمْلِكُ كثيرٌ من الناس في دار الدُّنيا ذلك.

قوله (تعالى): ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾[2] قيل: هي أيّام العَجُوز، وذلك أنّ عَجُوزاً من عاد دَخَلت سَرَباً[3]، فانتزعتها الريح في اليوم الثامن فأهلكتها، وقيل: سُمِّيت أيّام العَجُوز لأنّها في عَجُز الشِتاءِ، أي في آخره.

وفي الحديث: «لا تُعادُوا الأيّامَ فتُعَادِيكُم»[4].

قال أبو الحسن الثالث (عليه السلام): «يومُ السَّبْتِ اسمُ محمّدٍ (صلّى الله عليه وآله) والأحد [كِناية عن] أمير المؤمنين (عليه السلام) والاثنين الحسن والحسين (عليهما السلام)، والثلاثاء عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد (عليهم السلام)، والأربعاء موسى ابن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن، والجُمُعَة ابن ابني، وإليه تَجْتَمِع عِصابةُ الحقِّ، وهو الذي يملأها قِسْطاً [وعدلاً] كما مُلِئَتْ ظُلْماً وجَوْراً. فهذا معنى الأيّام، فلا تُعادوهم في الدُّنيا، فيُعادوكم في الآخرة»[5].

وأيّام العرب: وقائِعُها.

وفيه عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: «الحمَّام يَومٌ ويَومٌ لا، يُكثِر اللَّحْمَ»[6] قال بعض الأفاضل: اليومُ الأوّل في قوله: (يَومٌ ويَومٌ لا) خبرٌ مبتدأ محذوفٍ، أي دُخُوله يومٌ.

وقوله (عليه السلام): (ويَومٌ لا) أي لا دُخُولَ فيه، (ويُكثِر) على وزن يُكْرِم خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف، وهو من قبيل: الرُّمّانُ حُلْوٌ حامِضٌ. في عَدَم تَمامِيّة الكلام بدون الخبر الثاني، فتأمّل.

ثمّ قال: وَجْهُ التأمّل أن نقول: اليوم الأوّل، لا يصِحّ حمله على المبتدأ، فكيف يُجْعَل خبراً عنه! فليس هذا التركيب من قبيل: الرُّمّانُ حُلْوٌ حامِضٌ، لإمكان الاقتصار على خبرٍ واحدٍ، ويمكن دفعه بنَوْعٍ من التَكلُّف.

ويَامُ بن نُوح (عليه السلام) غَرِقَ في الطُّوفان، قاله في (الصِّحاح)[7].

تم هذا الكتاب ـ بعون الله وحسن توفيقه ـ على يد مؤلّفه، تُراب أقدام المؤمنين، فخر الدين ولد محمّد علي طُرَيح النجفي، في يوم الثلاثاء، سادس شهر رَجَب، في سنة تسعٍ وسبعين بعد الألف الهجريّة، على مُشَرِّفها الصلاة والتحية، حامداً مُصَلّياً مسلِّماً، انتهى.

---

(١) مجمع البيان ١٠: ٤٤٨.
(٢) الحاقة ٦٩: ٧.
(٣) السَّرَب: الحفير تحت الأرض.
(٤، ٥) الخصال: ٣١٦/١٠٢.
(٦) الكافي ٦: ٤٩٦/٢.
(٧) الصحاح ٥: ٢٠٦٥.

[ملحق]

فائدة [١]

ممّا يُفرّق بين القرآن والحديث القُدسيّ: أنّ القُرآن مختَصٌّ بالسّماع من الرُّوح الأمين، والحديث القُدسيّ قد يكون إلهاماً أو نَفْثاً في الرُّوعِ ونحو ذلك، وأنّ القُرآنَ مسموعٌ بعبارةٍ بعَينها، وهي المُشتَمِلة على الإعجاز، بخِلاف الحديث القُدسيّ.

فائدة [٢]

في ما يجوز فيه الدال المُهمَلة والذال المُعجَمة، وهو: (بَغدَاد) و(مُنَجَّد) للرَّجل المُجرَّب، و(أُم مِلْدَم) للحُمّى، و(المِجذَاف) و(دَفَفْتُ على الجَرِيح)، و(جَذَفَ الطائر) أي حرّك جَناحَيه في طَيرانه، و(الكَاغَذ) للورَق، و(ذَعَرْتُه) أي أفْزَعتُه.

فائدة [٣]

ممّا جاء مخفّفاً والعامّة تُشدّده: (الرَّبَاعِيَة) للسِنّ، وكذا (الكَرَاهِيَة)، و(الرَّفَاهِيَة)، ومن ذلك (الدُّخَان).

وممّا جاء مفتوحاً والعامّة تكسِره: (الكَتّان)، و(الدَّجَاجَة)، و(الدَّجَاج)، و(فَصّ الخَاتَم).

وممّا جاء مكسوراً والعامّة تفتحه: (الدِّهْلِيز) و(الضِّفْدَع).

وممّا جاء مكسوراً ومضموماً والعامّة تفتحه على وجهه: (طِلاوة).

وممّا جاء مفتوحاً والعامة تَضُمّه: (الأَنْمَلة) بفتح الميم: واحدة الأنامِل، و(السَّعُوط).

وممّا جاء مضموماً والعامة تكسِره: (المُصْرَب).

فائدة [٤]

تركيب الخاءِ المعجمة والميم والراء المهملة يتضمّن في الأغلب معنى التَغْطِية، كالخَمْر لأنّه يَخمِرُ العقلَ، أي يستُره، وخِمَارُ المرأة، وخَمَرتُ الإناء، ونحو ذلك.

فائدة [٥]

قد يجيء فاعِلٌ بمعنى مفعول، كقوله (تعالى): ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ﴾[١] أي لا مَعْصُوم.

وقد يجيء مفعولٌ بمعنى فاعِل، كقوله (تعالى): ﴿حِجَاباً مَّسْتُوراً﴾[٢] أي ساتِراً، وقوله (تعالى): ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً﴾[٣] أي آتياً.

فائدة [٦]

قال الأزهري، نقلاً عنه: إذا رأيتَ الحرف على مِثال (فِعَال) أوّله ميم مكسورة، فهي أصليّةٌ، مثل: (مِلَاك) و(مِرَاس) وغير ذلك من الحروف.

و(مِفْعَل) إذا كان من ذوات الثلاثة، فإنّه يجيء بإظهار الواو، مثل: (مِزْوَد) و(مِحْوَل) و(مِحْوَر) ونحو ذلك.

فائدة [٧]

العرَبُ إذا قابَلت جمعاً بجَمعٍ، حمَلت كلَّ مفْرِدٍ من هذا على كلّ مُفرَد من هذا، مثل قوله (تعالى): ﴿وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾[٤] ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم﴾[٥] أي ليأخُذ كلُّ واحدٍ منكم سِلاحَه، ولا ينكِح كلُّ واحِدٍ ما نكَحَ أبوه من النساء، وإذا كان للجَمع مُتعلّقٌ واحِدٌ أو مُتعلّقان، فتارةً يُفرِدون المُتعلَّق باعتبار وَحْدته، وتارةً يجمَعونه ليُناسب اللّفظ بصِيَغ الجموع، ولذلك أمثلة وتفصيل ذكرناها في (رفق).

فائدة [٨]

أسماءُ الزمان والمكان من (يَفْعِل) مكسور العين على (مَفْعِل) مكسور العين، كالمَجْلِس.

---

(١) هود ١١: ٤٣.

(٢) الاسراء ١٧: ٤٥.

(٣) مريم ١٩: ٦١.

(٤) النساء ٤: ١٠٢.

(٥) النساء ٤: ٢٢.

ومن (يَفْعُل) بفتح العين وضمّها على (مَفعَل) مفتوح العين، كالمَذْهَب من ذهَب يذهَب على الفتح، والمَقْتَل من قتَل يقتُل بالضمّ، هذا إذا كان صحيح الفاء واللام.

وأمّا غيره؛ فمِن المعتلّ الفاء، اسم الزمان والمكان مكسور عَينه أبداً، كالمَوهِب والمَوعِد.

ومن المعتلّ اللام مفتوح عينه أبداً، كالمَأوَى والمَرْمَى.

وقد تَدْخُل على بعضها تاءُ التأنيث، إمّا للمبالغة، أو لإرادة البُقعة، وذلك مقصورٌ على السَّماع، كالمَظَنَّة: للمكان الذي يُظَنّ أنّ الشيءَ فيه، والمَقْبَرة، بالفتح: لمَوضعٍ يُقبَرُ فيه، والمَشْرَقَة: للمَوضِع الذي تَشْرُق فيه الشمس.

فائدة [٩]

اسمُ الآلة: ما يُعالِجُ به الفاعِلُ المفعولَ به لوصول الأثر إليه، أي إلى المفعول، مثل: (المِنْحَت) يعالِجُ به النجّار لوصول الأثر إلى الخشَب، ومثل: (مِحْلَب) و(مِصْفَاة) و(مِرْقَاة) بكسر الميم: اسمٌ لما يُرقى به أي يُصعَد وهو السُّلَّم، ومَن فَتح الميم أراد المكان، أيَ مكان الرُّقيّ دون الآلة.

قال ابن السكّيت، نقلاً عنه: قالوا: (مِطْهَرة) و(مَطْهرة) و(مِرْقَاة) و(مَرْقَاة) و(مِصْفَاة) و(مَصْفَاة) فمَن كسَرها شبّهها بالآلة، ومن فتحها قال: هو مَوْضِعٌ يُجعَل فيه.

وقد جاء اسمُ الآلة مضمومُ الميم والعين على شُذوذٍ، مثل: (مُدْهُن) و(مُسْعُط) و(مُدُقّ) و(مُنْخُل) و(مُكْحُلة) و(مُحْرُضة): للذي يُجعَل فيه الأُشنان.

فائدة [١٠]

المَرّةُ من مَصدرِ الثُلاثي المجرّد يكون على (فَعْلَة) تقول: ضَرَبْتُ ضَرْبَةً.

وممّا زاد على الثلاثة بزيادة الهاء، كالإعْطَاءَة والإنْطِلاقَة، وهذا إذا لم يكن فيه تاءُ التأنيث، فإن كان كذلك فالوصف فيهما[1]، مثل: رَحِمْتُه رَحْمةً واحدةً، ودَحْرَجتُهُ دَحْرَجَةً واحدةً.

والفِعْلَة بكسر الفاء: النَّوع، نحو: هو حَسَنُ الطِعْمَة والجِلْسَة.

فائدة [١١]

الواو والياء إذا اجتمعتا في كلمةٍ، والأُولى منهما ساكنة، قُلِبت الواو ياءً، وأُدغِمَت.

---

(١) أي يُوصَف المصدر بالوحدة في الثلاثي وفي المزيد.

ويجب في الواو، إذاكانت أولى، أن لا تكون بدلاً كما في (سُوَير) و(تَسْوِير)، وأن لا تكون في صيغة (أَفْعَل) نحو: (أَيْوَم) ولا في الإعلال، نحو: (حياة).

وأن لا تكون الأُولى، إذاكانت ياءً، بدلاً من حرف، نحو: (دِيْوَان)، والأصل: (دِوَّان)، ولا تكون للتصغير.

فائدة [١٢]

قال التَفْتَازانيّ: كلّ واوٍ وقعت رابعة فصاعداً، ولم يكن ما قبلها مَضْمُوماً، قُلِبت ياءً تخفيفاً، لِثقَل الكلمة بالطُّول، والمزيد فيه كذلك لا مُحالة، تقول: أَعْطَى يُعْطي، واعْتَدَى يَعْتَدي، واسْتَرشَى يَسْتَرشي، ومع الضمير: أَعْطَيتُ، واعْتَدَيْتُ، واسْتَرشَيْتُ، بقلبِ الواو ياءً من الجميع، لما ذكرنا.

وتنظّر بعض المحقّقين، فقصر الحُكم على لام الفِعل فقط، لكونه أَلْيَق بالتخفيف، بدليل أنّهم لا يَقْلِبون مِن استَقْوَم، واسْتَحْوَذَ، واعْشَوْشَبَ، واجْتَوَرُوا، وتَجَاوَرُوا، وما أشبه ذلك. وربّما رُدَّ بأنّه لا اعتِداد بالنُّدْرَة.

فائدة [١٣]

قال الجَوْهَريّ: كلُّ اسمٍ مَمدودٍ فلا تَخْلُو هَمْزَته إمّا أن تكونَ أصليّة، فتترُكها في التّثْنِية على ما هي عليها، فتقول: (جَزَاءَان) و(عَطَاءَان).

وإمّا أن تكون للتأنيث، فتَقلِبها في التّثْنِيَة واواً لا غير، فتقول: (صَفْرَاوَان) و(سَوْدَاوَان).

وإمّا أن تكون مُنقَلِبة عن واو أو ياءٍ، مثل: (كِسَاء) و(رِدَاء). أو مُلْحَقَة مثل: (عِلْبَاء) و(حَرْبَاء) مُلحقة بسِرْدَاح وشِمْلال، فأنت فيها بالخيار، إن شِئتَ قلبتها واواً، وإن شئتَ تركتها همزةً مثل الأصلية، وهو أجود.

فائدة [١٤]

قال الزَّمَخْشَريّ: المنقوصُ لا يَخْلُو من أن تكونَ أَلِفُه ثالثةً أو فوق ذلك، فإن كانت ثالثةً، وعُرِف لها أصلٌ في الواو والياءِ، رُدَّت إليه في التثنية، نحو: (قَفَوَان) و(عَصَوَان) و(فَتَيَان) و(رَحَيَان).

وان جُهِل أصلُها، نُظِر، فإن أُمِيلَت قُلِبَت ياءً، نحو: (مَتَيَان) و(بَلَيَان) في مُسَمَّيين بمَتَى وبَلَى.

وإلّا قُلِبت واواً، نحو: (لَدَوَان) و(إلَوَان) في مُسَمَّيَين بلَدَى وإلَى.

وإن كانت فوق الثالثة لم تُقْلَب إلّا ياءً، كقَولِهم (أَعْشَيَان) و(مَلْهَيَان) و(حُبْلَيَان) و(حُبَارَيَان)[1].

---

(١) المفصّل في علم العربية: ١٨٤.

فائدة [١٥]

تُحذَف لام الفعل من المُعتلّ اللام في مثال: (فَعَلُوا) مطلقاً، أي إذا اتّصل به ضمير جماعة الذُّكور، سَواء كان ما قبل اللام مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً، واواً كان اللام أو ياءً، مجرّداً كان الفعل أو مَزِيداً فيه. وفي مثال: (فَعَلَت) و(فَعَلَتا)، وإذا انفتح ما قبلها (كغَزَت) و(أَعْطَت) و(اشْتَرَت) و(استَقْصَت).

وتَثْبت اللام في غيرها، مثل: (رَضِيَتْ)، (رَضِيَتَا) و(سَرَوَتْ) (سَرَوَتَا).

وتُحذَف لامُ الفِعل في فِعل جَماعةِ الذُّكور، نحو: (يَغْزُوْنَ) و(يَرْمُون) و(يَرْضَوْن).

وتَثْبت في جماعة الإناث ساكنة، نحو: (يَغْزُوْنَ) و(يَرْمِيْنَ) و(يَرْضَيْن).

فائدة [١٦]

المؤنّثُ الساكنُ الحَشو، لا يَخْلُو من أن يكون اسماً أو صِفةً، فإذا كان اسماً تُحَرّكُ عينُه في الجمع، إذا صَحّت بالفتح في المفتوح الفاء، كجَمَرَات، وبه ـ يعني بالفَتح ـ وبالكسر في مَكْسُورِها (كسِدِرَات)، وبه وبالضمّ في مَضْمُومِها (كغُرُفَات).

وقد تُسكن في الضَّرورة في الأوّل، وفي السّعة في الباقين، وفي لُغة تَميم.

فإذا اعتَلّت فالإسكان (كبَيْضَات) و(جَوْزَات) و(دِيْمَات) و(دُوْلَات) جمع (دُوْلَة) إلّا في لغة هُـذَيل، وتُسكن الصِفة لا غير.

وإنّما حرّكوا في جمع (لِحْيَة) و(رَبْعَة) لأنّهما كانا في الأصل اسمَين ووُصِف بهما، كذا ذكرَه الزمخشري.

فائدة [١٧]

يَجُوز حَذْف نُونَي المُثنّى والمجموع مع العمل في مَعمولَيْهما على المفعوليّة، فمَع التعريف تخفيفاً، كقراءة من قرأ: ﴿وَالمُقِيمِي الصَّلَوٰةِ﴾[١] بنصب الصلاة على المفعولية.

وأمّا مع التنكير، كقوله (تعالى): ﴿لَذَائِقُوا العَذَابِ الأَلِيمِ﴾[٢] بالنصب فحَذْفُها ضعيفٌ، لأنّ اسم الفاعِل لم يقَع صِلَةً لِلام.

(١) الحج ٢٢: ٣٥.

(٢) الصافات ٣٧: ٣٨.

فائدة [١٨]

كما يَتَضمّن المتعدّي بنَفسِه معنى المُتَعدّي بحَرْف، فيتعدّىٰ به، كذلك قد يَتَضمّن اللازم معنى المُتَعدّي فيتعدّىٰ بنَفسِه، كقوله (تعالى): ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾[1] قالوا: إنّه تَضمّن معنى (تَنْوُوا) وتعدّى بنفسه، وإلّا فهو يتعدّىٰ بِعَلىٰ.

فائدة [١٩]

الظروفُ المضافةُ إلى الجملة، و(إذ)[2] يَجُوز بناؤها، لاكتِسابها البناءَ من المُضاف إليه ولو بواسطة، على الفَتح للخِفّة، نحو قوله (تعالى): ﴿يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[3] وقوله (تعالى): ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾[4] فيمَن قرأ بالفتح.

ويجوز إعرابها أيضاً لكونها أسماء مستحقّة للإعراب، ولا يجب اكتِساب المُضاف إلى المَبنيّ البناء منه.

وكذلك في جَواز البِناء على الفَتح والإعراب، مثل: (مثل) و(غير) مذكورَين مع (ما) و(أن) مُخَفّفة ومشدّدة، نحو: قيامي مثل مَا قامَ زَيدٌ، ومثل أن تَقومَ، ومثل أنّكَ تَقومَ، لمشابهتها الظُروف المضافة إلى الجملة، نحو: (إذ) و(حَيثُ).

فائدة [٢٠]

لا يُشترَط في الإضافة التي بمعنى اللام صِحّة تقدير اللام، مثل: كلُّ شيءٍ، وقولُ صدقٍ، ووَعدُ حَقٍّ.

فائدة [٢١]

إذا توسّط الضميرُ بين مُذَكّر ومُؤنّث، أحدُهما يُفسِّر الآخر جازَ تأنيثُ الضَمير، فلو قيل: ما القَدر؟ فتقول: هي الهندسة، ونحو ذلك.

فائدة [٢٢]

إذاكان النَعتُ مُنفَرِداً به الأُنثى دون الذَكر لم تَدخُله الهاءُ، نحو: (طَالِق) و(طَامِث) و(حَائض) لأنّه لا يحتاج

---

(١) البقرة ٢: ٢٣٥.

(٢) أي الظروف المضافة إلى الجملة، أو المضافة إلى (إذ).

(٣) المائدة ٥: ١١٩.

(٤) هود ١١: ٦٦.

إلى فارقٍ، لاختِصاص الأُنثى به، قاله ابن الأنباريّ، نقلاً عنه.

فائدة [٢٣]

إذا كَثُر الشيء بالمكان قيل فيه: (مَفْعَلة) بفتح الميم وسكون الفاءِ، فيقال: أرضٌ مَسْبَعة، أي كثيرة السِّباع، ومَأسَدة، ومَبْطَخَة.

فائدة [٢٤]

قال الزمخشري: والفَصْلُ بين معنى (عَسَى) و(كَادَ): أنّ (عَسَى) لمُقاربة الأمر على سبيل الرّجاء والطَّمَع، تقول: عَسَى الله أن يَشفي مريضي، تُريد أنّ قُربَ شِفائه مَرْجوّ من عند الله، مَطْمُوعٌ فيه.

و(كَادَ) لمُقاربته على سبيل الحُصُول والوُجُود، تقول: كَادَت الشمسُ أن تَغرُبَ، تُريد أنَّ قُرْبَها من الغُرُوب قد حَصَل.

فائدة [٢٥]

قد يُحذَف المخصوصُ إذا كان مَعْلُوماً للمُخاطَب، نحو قوله (تعالى): ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾ [1] أي نِعمَ العبدُ أيّوب، وقوله (تعالى): ﴿فَنِعْمَ المَاهِدُونَ﴾ [2] أي فنِعم الماهِدون نحنُ.

فائدة [٢٦]

قال الزَّمَخْشري: و(حَبّذا) ممّا يناسب هذا الباب ـ يعني باب المَدْح ـ ومعنى (حَبّ): صار مَحْبُوباً جِدّاً. وفيه لُغتان: فتح الحاء وضمّها، وأصلها (حَبُبَ) وهو مُسندٌ إلى اسم الإشارة، إلّا أنّهما جَرَيا بعد التركيب مَجْرى الأمثال التي لا تُغيَّر، فلم يُضَمّ أوّل الفِعل، ولا وُضِع مَوضِع (ذا) غيره من اسم الإشارة، بل التُزِم فيها طريقةٌ واحدةٌ.

فائدة [٢٧]

قول القائل: أكْرِمْ بِزَيدٍ، قال الزَّمَخْشري: أصْلُه (أكْرَمَ زَيدٌ) أي صار ذا كَرَمٍ، كأغَدَّ البَعيرُ.

---

(١) سورة ص ٣٨: ٣٠.

(٢) الذاريات ٥١: ٤٨.

قال: وفي هذا ضَربٌ من التعسُّف، وعندي أنّ أسْهَل منه مأخَذاً أن يُقال: إنّه أمرٌ لكلّ أحَدٍ بأن يَجْعَل زَيداً كريماً، بأن يَصِفه بالكرم، والباءُ مَزيدةٌ للتأكيد والاختِصاص، أو بأن يُصَيِّره ذَا كَرَمٍ، والباء للتَعْدِيَة، هذا أصلُه.
ثمّ جرى مَجْرَى المَثَل فلم يُغَيِّر عن لَفْظَة الوَحْدة، في قولك: يا رَجُلان أكْرِمْ بزَيدٍ، ويا رِجَال أكْرِمْ بزَيدٍ.

فائدة [٢٨]

قد يُعَبَّر بالجمع عن التَثْنِيَة مع أمن اللَّبس، كقوله (تعالى): ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[١] وقول الشاعر:
ظَهْرَاهُمَا مثلَ ظُهورِ التُرْسَين[٢].



(١) التحريم ٦٦: ٤.

(٢) البيت لخطام المجاشعي وقيل لهميان بن قحافة، وصدره: ومهمهين قذفين مرتين. «المفصّل في علم العربية: ١٨٨».

نُكاتٌ

[١] منها، قوله (تعالى): ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاؤُا﴾[١]. فإنّه يَتَبادر إلى الذِهن: عَطْفُ (أنْ نَفْعَلَ) على (أنْ نَترُكَ) وهو على ما ذكر في (المُغْني) باطِلٌ[٢]، لأنّه لم يأمُرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاءون، وإنّما هو عَطفٌ على (مَا) فهو معمولٌ للتَرْكِ، والمعنى: أن نَترُكَ أن نَفْعَل.

[٢] ومنها، قوله (تعالى): ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَاءِي﴾[٣] فإنّ المُتَبادر: تعلّق (مِنْ) بخِفْتُ، وهو على ما في (المغني) فاسدٌ في المعنى، والصواب تعليقه بالموالي، لما فيه من معنى الولاية، أي خِفتُ ولايَتَهم من بعدي وسُوءَ خِلافتهم، أو بمحذوف هو حال من المَوالي، أو مضاف إليهم، أي كائنين من ورائي، أو فعل المَوالي من ورائي.

وأمّا من قرأ: (خَفَّتِ) بفتح الخاءِ وتشديد الفاء وكسر التاء، فـ(مِن) مُتعلّقةٌ بالفعل المذكور[٤].

[٣] ومنها، قوله (تعالى): ﴿وَلَا تَسْئَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾[٥] فإن المُتَبادر تعلّق (إلى) بتَكتُبوه.

قال ابن هِشام: وهو فاسدٌ، لاقتضائه استمرار الكِتابة إلى أجل الدَّيْن، وإنّما هو حال، أي مستقراً في الذمّة إلى أجَلِهِ.

قال: ونظيرُه قوله (تعالى): ﴿فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ﴾[٦] فإنّ المُتَبادر انتصاب (مائة) بأمَاتَهُ، وذلك مُمْتَنِعٌ مع بقائه على معناه الوضعيّ لأنّ الإماتة: سَلْبُ الحياة، وهي لا تَمْتَدّ.

والصَّوابُ أن يُضمَّنَ (أماتَهُ) معنى (ألبَثَهُ) فكأنّه قيل: فألبَثَهُ الله بالمَوتِ مائة عام، وحينئذٍ يتعلّق به الظَرْف

---

(١) هود ١١: ٨٧.

(٢) مغني اللبيب ٢: ٦٨٦.

(٣) مريم ١٩: ٥.

(٤) مغني اللبيب ٢: ٦٨٧.

(٥) البقرة ٢: ٢٨٢.

(٦) البقرة ٢: ٢٥٩.

بما فيه من معنى العارض له بالتضمين، أي معنى اللبث [لا معنى الإلباث][1].

قال: ونظيرُه أيضاً قوله (صلّى الله عليه وآله): «كلُّ مولود يُولَد على الفِطرة حتّى يكون أبواه هما اللذان يُهَوِّدانه ويُنَصِّرانه» فإنّه لا يَجُوز تعلُّق (حتّى) بيُولَد، لأنّ الولادة لا تَستمرّ إلى هذه الغاية، بل الذي يَستمرّ إليها كونه على الفِطرة، فالصواب تَعلّقها بما تَعلّقت به (على). وإنّ (على) مُتعلّقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في (يُولد)، و(يُولد) خبر (كلّ)[2].

[٤] ومنها، قوله (تعالى): ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾[3] فإن المُتَبادر: تعلّق (مع) ببَلَغ، وليس كذلك.

قال الزَّمَخْشَري: أي فلمّا بَلَغ أن يسعى مع أبيه في أشغاله وحوائجه، قال: ولا يَتعلّق (مع) ببَلَغ، لاقتضائه أنّهما بلَغا معاً حَدَّ السَّعْي، ولا بالسَّعْي، لأنّ صِلة المصدر لا تتقدّم عليه، وإنّما هي مُتَعَلِّقةٌ بمحذوف على أن يكون بَيَاناً، كأنّه قيل: لمّا بلَغ الحدّ الذي يَقدِر فيه على السّعي، فقِيل: مع مَنْ؟ قِيل: مع أعطف الناس عليه، وهو أبوه، أي إنّه لم تَسْتحكِم قُوّتُهُ بحيث يَسعى مع غير مُشفق[4]، انتهى.

وفي مَنْع تعلّقه بالمصدر مَنْعٌ.

[٥] ومنها، قوله (تعالى): ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾[5] فإن المُتَبادر: أنّ (حيث) ظرفُ مكانٍ، لأنّه المعروف في استعمالها.

قال ابن هِشام: ويَرُدّه أنّ المُراد أنّه (تعالى) يَعْلَم المكان المُستحقّ للرسالة، لا أنّ عِلْمه في المكان، فهو مفعولٌ به، لا مفعولٌ فيه، وحينئذٍ لا يَنْتَصِب بأعلم إلّا على قول بعضهم، بشَرْط تأويله بعالم، والصوابُ انتصابه بيعلم محذوفاً، ودلّ عليه أعلم[6].

[٦] ومنها، قوله (تعالى): ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[7] فإنّ المتبادر: تَعلُّق (إلى) بصُرْهُنّ، وهذا لا يصِحّ، إذا فُسِّر (صُرْهُنّ) بقَطِّعهنّ، فإمّا أن تُعَلّقه بخذ، وإمّا أن يُفَسّر بأمِلْهنّ، فالتَعلُّق به، وعلى الوَجْهين يجب تَقْدير مضاف، أي إلى نفسك، لأنّه لا يتعدّى فعل المُضْمَر المتّصل إلى ضميره المُتّصل إلّا في باب (ظنّ) نحو: ﴿أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰ﴾[8] ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ﴾[9] فيمن ضمّ الباء.

ويجب تقدير هذا المضاف في نحو: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[10] و﴿اضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾[11]

---

(١) مغني اللبيب ٢: ٦٨٧.

(٢) مغني اللبيب ٢: ٦٨٨.

(٣) الصافات ٣٧: ١٠٢.

(٤) مغني اللبيب ٢: ٦٨٨.

(٥) الأنعام ٦: ١٢٤.

(٦) مغني اللبيب ٢: ٢٨٩.

(٧) البقرة ٢: ٢٦٠.

(٨) العلق ٩٦: ٧.

(٩) آل عمران ٣: ١٨٨.

(١٠) مريم ١٩: ٢٥.

(١١) القصص ٢٨: ٣٢.

﴿أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾[1].

[٧] ومنها، قوله (تعالى): ﴿يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾[2] فإنّ المتبادَر: تعلّق (مِن) بأغنياء لمُجاورَته له.

قال ابن هِشام: ويُفْسِده أنّهم متى ظنّهم ظانٌّ قد استغنَوا، من تعفّفهم، عَلِم أنّهم فُقراء من المال، فلا يكون جاهلاً بحالهم، وإنّما هي مُتعَلّقة بيَحْسَب، وهي للتّعليل[3].

[٨] ومنها، قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى المَلأِ مِن بَنِي إِسْرَاءِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا﴾[4] فإنّ المُتبادر: تَعلُّق (إذ) بفعل الرُّؤية.

قال ابن هِشام: ويُفْسِده أنّه لم يَنْتَهِ عِلمُه أو نظَرُه إليهم في ذلك الوقت، وإنّما العامل مضافٌ محذوفٌ، أي ألم ترَ إلى قِصّتهم أو خبَرهم، إذ التعجّب إنّما هو من ذلك، لا من ذَوَاتهم[5].

[٩] ومنها، قوله (تعالى): ﴿فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾[6] فإنّ المُتبادَر تعلّق الاستثناء بالجملة الثانية.

قال ابن هِشام: وذلك فاسدٌ، لاقتضائه أنّ من اغترف غُرفةً بيده ليس منه، وليس كذلك، بل ذلك مُباحٌ لهم، وإنّما هو مستثنىً من الأُولى[7].

[١٠] ومنها، قول بعضهم في: ﴿أَحْوَىٰ﴾ أنه صِفةٌ لـ﴿غُثَاءً﴾[8].

قال ابن هِشام: وهذا ليس بصحيح على الإطلاق، بل إذا فُسّر الأحوى بالأسود من الجَفاف واليُبْس، وأمّا إذا فُسّر بالأسود من شِدّة الخُضْرة، ولِكَثْرة الريّ، كما فُسّر ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾[9] فجعله صِفةً لـ﴿غُثَاءً﴾، كجَعْلِ ﴿قَيِّماً﴾[10] صفةً لـ﴿عِوَجاً﴾[11]. وإنّما الواجب أن يكون حالاً من ﴿الْمَرْعَىٰ﴾[12]، وأُخِّر ليُناسب الفَواصل[13].

[١١] ومنها، قول بعضهم في قوله (تعالى): ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾[14] فيمن رفع (جَنّات): إنّه عطفٌ على (قِنوان)، وهذا يقتضي أن جَنّات الأعناب تَخْرُج من طَلْع النَخْل، وليس بصحيح، وإنّما هو على ما ذكره ابن هِشام: مبتدأ

(١) الأحزاب ٣٣: ٣٧.
(٢) البقرة ٢: ٢٧٣.
(٣) مغني اللبيب ٢: ٦٩٠.
(٤) البقرة ٢: ٢٤٦.
(٥) مغني اللبيب ٢: ٦٩٠.
(٦) البقرة ٢: ٢٤٩.
(٧) مغني اللبيب ٢: ٦٩٠ - ٦٩١.
(٨) الأعلى ٨٧: ٥.
(٩) الرحمن ٥٥: ٦٤.
(١٠) الكهف ١٨: ٢.
(١١) الكهف ١٨: ١.
(١٢) الأعلى ٨٧: ٤.
(١٣) مغني اللبيب ٢: ٦٩٣.
(١٤) الأنعام ٦: ٩٩.

بتقدير: وهُناكَ جَنّاتٌ، أو ولَهم جَنّاتٌ.

قال: ونظيرُه قراءة من قرأ ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[1] بالرفع بعد[2] قوله (تعالى): ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾[3] أي: ولَهم حورٌ عين.

وأما قراءة السبعة ﴿وَجَنَّاتٍ﴾ بالنَّصب، فبالعَطف على ﴿نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾[4] وهو من باب ﴿وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾[5].

[١٢] ومنها، قول الزَّمَخْشَري في قوله (تعالى): ﴿يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾[6]: إنّ انتصاب (أُواري) في جواب الاستفهام.

قال ابن هِشام: ووجه فساده أنّ جواب الشيءِ مُسبَّب عنه، والمواراة لا تتسبَّب عن العَجْز، وإنّما انتصابُهُ بالعَطف على (أكُونَ).

قال: ومن هنا امتنع نَصب (تُصبح) في قوله (تعالى): ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾[7] لأنّ إصباح الأرض مُخْضَرَّة لا يتسبَّب عن رُؤية إنزال المَطَر، بل عن الإنزال نفسه[8].

[١٣] ومنها، قول بعضهم في قوله (تعالى): ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾[9]: إنّ الأصل اتخذوهم قُرباناً.

قال الزَّمَخْشَريّ: وذلك فاسدٌ في المعنى، وإنّ الصواب أنّ (آلهةً) هو المفعول الثاني، وأنّ (قرباناً) حالٌ، ولم يُبيِّن وجه الفَساد.

قال ابن هِشام: ووجه فَسادِه: أنهم إذا ذُمّوا على اتّخاذهم قُرباناً من دون الله، اقتضى مفهومه الحثّ على أن يتّخذوا الله (سُبحانه) قُرباناً، كما إذا قلتَ: أتّخذُ فُلاناً مُعَلّماً دوني، وكنتَ آمِراً له أن يتّخذَكَ مُعَلّماً دونه، وإنّه (تعالى) يُتقرَّب إليه بغيره، ولا يُتقرَّب به إلى غيره (تعالى)[10].

[١٤] ومنها، قول بعضهم في قوله (تعالى): ﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ﴾[11]: إنّ (ثَمودَ) مفعولٌ مُقَدّم، ويَرُدّه أنّ (ما) النافية لها الصَّدْر، فلا يعمل ما بعدَها فيما قبلها، وإنّما هو معطوفٌ على (عَاداً) وهو بتقدير (وأهْلَكَ ثَمُودَ).

---

(١) الواقعة ٥٦: ٢٢.

(٢) ليس قوله (تعالى): ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ بعد هذه الآية التي هي من سورة الصافّات، بل إنّها بعد قوله (تعالى): ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ إلى قوله (تعالى): ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ الواقعة ٥٦: ١٧ ـ ٢٢.

(٣) الصافات ٣٧: ٤٥.

(٤) الأنعام ٦: ٩٩.

(٥) مغني اللبيب ٢: ٦٩٣ ـ ٦٩٤. والآية من سورة البقرة ٢: ٩٨.

(٦) المائدة ٥: ٣١.

(٧) الحج ٢٢: ٦٣.

(٨) مغني اللبيب ٢: ٦٩٥.

(٩) الأحقاف ٤٦: ٢٨.

(١٠) مغني اللبيب ٢: ٦٩٥ ـ ٦٩٦.

(١١) النجم ٥٣: ٥١.

[١٥] ومنها، قول بعضهم في قوله (تعالى): ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ﴾[1]: إنّ الظّرف فيه مُتعَلّق بمحذوفٍ هو الخبر، أي كائنٌ عليكم.

وقال ابن هِشام: إنّه ممتنعٌ عند الجمهور، وإنّما هو مُتعَلّق بالمذكور، وهو الفضل، لأنّ خبر المبتدأ بعد (لولا) واجب الحَذْف، ولهذا لَحّن المعرّي في قوله:

فَلولَا الغِمْدُ يُمسِكُه لَسالَا[2].

[١٦] ومنها، تعليقُ جماعة الظّرف من قوله (تعالى): ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾[3] و﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾[4] ومن قوله (عليه السّلام) في الدُّعاء: «لا مَانِعَ لِمَا أعطيتَ، ولا مُعطي لما مَنعتَ»[5] باسم (لا).

قال ابن هِشام: وذلك باطلٌ عند البصريين، لأنّ اسم (لا) حينئذٍ مُطوّل، فيجب نصبه وتنوينه، وإنّما التعليق بمحذوفٍ إلّا عند البغداديين[6].

[١٧] ومنها، قول المُبَرّد في قوله (تعالى): ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[7] جملة دُعائيّة، وردّه الفارسي بأنّه لا يُدعى عليهم بحَصْر صُدُورهم عن قِتال قَوْمِهم.

قال ابن هِشام: ولك أن تُجيبَ: بأنّ المراد الدُّعاءُ عليهم بأن يُسْلَبُوا أهليّة القِتال حتّى لا يَسْتَطِيعوا أن يُقاتِلوا أحداً البتّة[8].

[١٨] ومنها، قول المُبَرّد في قوله (تعالى): ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾[9]: إنّ اسم الله (تعالى) بدل من (آلهة).

قال ابن هِشام: ويَرُدّه أنّ البَدَل في باب الاستثناء مستثنى مُوجب له الحُكم.

أمّا الأوّل: فلأنّ الاستِثناءَ إخراج، ومَا قَامَ أحدٌ إلّا زَيْد، مفيدٌ لإخراج زيد.

وأمّا الثاني: فلأنّه كما صَدَق (مَا قَامَ أحدٌ إلّا زَيد) صَدَق (قَامَ زيدٌ) واسم الله (تعالى) هنا ليس بمستثنى، ولا مُوجب.

أمّا الأوّل: فلأنّ الجمع المُنكّر لا عُموم له فيُسْتَثنى منه، ولأنّ المعنى حينئذٍ: لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لَفَسَدتا، وذلك يقتضي أنّه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تَفسُدا، وإنّما المراد أنّ الفساد يتَرَتّب على تقدير التعدُّد مُطلقاً.

(١) البقرة ٢: ٦٤.
(٢) مغني اللبيب ٢: ٧٠٢.
(٣) هود ١١: ٤٣.
(٤) يوسف ١٢: ٩٢.
(٥) مغني اللبيب ٢: ٧٠١.
(٦) مغني اللبيب ٢: ٧٠١.
(٧) النساء ٤: ٩٠.
(٨) مغني اللبيب ٢: ٦٩٦.
(٩) الأنبياء ٢١: ٢٢.

وأمّا أنّه ليس بمُوجب له الحُكم، فلأنّه لو قِيل: لو كان فيهما الله لفَسَدتا، لم يستَقِم[1].

[١٩] ومنها، قول الزَّمَخْشَري في قوله (تعالى): ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنَامُكُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِ﴾[2]: أنّه من باب اللفّ والنَّشْر، وأنّ المعنى: مَنامُكم وابتغاؤكم من فَضلِه باللّيل والنهار.

قال ابن هِشام: وهذا يقتضي أن يكون النهار معمولاً للابتغاءِ مع تقدّمه عليه، وعَطفُه على مَعْمُول مَنامكم وهو (بالليل) وهذا لا يَجُوز في الشِعر، فكيف في أفصَح الكلام! فالصَوابُ أن يُحمَل على أنّ المنامَ في الزمانَين، والابتغاء فيهما[3].

[٢٠] ومنها، قول بعضهم في قوله (تعالى): ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾[4]: إنّ (هو) ضمير الشأن، وأن (يُعَمَّر) مبتدأ و(بِمُزَحْزِحِهِ) خبرٌ.

قال ابن هِشام: ولو كان كذلك، لم يُدْخِل الباءَ في الخبر[5].

[٢١] ومنها، قول الزَّمَخْشَريّ في قوله (تعالى): ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾[6] فيمن رفع (يُدرِكُ): إنّه يَجُوز أن يكونَ الشَرط متّصلاً بما قبله، أي (لَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً أَيْنَمَا تَكُونُوا) يعني فيكون الجواب محذوفاً مَدْلُولاً عليه بما قبلَه، ثمّ يبتدئ ﴿يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾.

قال ابن هِشام: وهذا مردودٌ بأنّ سِيبويه وغيرَه نَصّوا على أنّه لا يُحذَف الجواب إلّا وفِعل الشَرط ماضٍ، تقول: أنتَ ظالمٌ إن فَعلتَه، ولا تقول: أنتَ ظالمٌ إن تفعَل، إلّا في الشعر[7].

[٢٢] ومنها، قول بعضهم في ﴿الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾[8] إن أعمالاً مفعول به، وردّه ابن خَرُوف بأنّ (خَسِر) لا يَتعدّى كنقيضه (رَبِحَ)، ووافقه الصَفّار مستدلاً بقوله (تعالى): ﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾[9] إذ لم يُرِد أنّها خَسِرت شيئاً.

قال ابن هِشام: وثلاثتُهم ساهون، لأنّ اسم التَفضيل لا ينصِب المفعول به، ولأنّ (خَسِر) مُتعدٍّ، وفي التنزيل: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾[10]، ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾[11]، وأمّا (خَاسِرَةٌ) فكأنّه على النَسب، أي ذات خُسْر، و(رَبِحَ) أيضاً يتعدّى، يقال: رَبِحَ ديناراً.

وقال سِيبويه: إنّ (أَعْمَالاً) مُشبّه بالمفعول به، ويَرُدّه أنّ اسم التفضيل لا يُشبّه باسم الفاعل، لأنّه لا تَلْحَقه علامات الفُرُوع إلّا بشَرْط، والصَواب أنّه تمييز[12].

---

(١) مغني اللبيب ٢: ٦٩٦ ـ ٦٩٧.
(٢) الروم ٣٠: ٢٣.
(٣) مغني اللبيب ٢: ٧٠٤ ـ ٧٠٥.
(٤) البقرة ٢: ٩٦.
(٥) مغني اللبيب ٢: ٧٠٥.
(٦) النساء ٤: ٧٨.
(٧) مغني اللبيب ٢: ٧٠٥ ـ ٧٠٦.
(٨) الكهف ١٨: ١٠٣.
(٩) النازعات ٧٩: ١٢.
(١٠) الأنعام ٦: ١٢.
(١١) الحج ٢٢: ١١.
(١٢) مغني اللبيب ٢: ٧٠٦.

[٢٣] ومنها، ما ذكره أبو عُبيدة في قوله (تعالى): ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالحَقِّ﴾[١]: أن الكاف حرفُ قَسمٍ، وأنّ المعنى: الأنفال لله والرسول والذي أخرجك، ورُدّ بأنّ الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم.

وفي الآية أقوال: قيل: إنّ الكاف مبتدأ، وخبره: فاتقوا الله. قال ابن هِشام: ويُفسده اقترانه بالفاء، وخُلوّه من رابطٍ، وتباعُد ما بينهما.

وقيل: هي نعتُ مصدرٍ محذوف، أي يُجادلونك في الحقّ الذي هو إخراجك من بيتك جدالاً مثل جِدَال إخراجك، قال ابن هِشام: وهذا فيه تشبيهُ الشيءِ بنفسه.

وقيل: إنّها نعتُ مصدرٍ أيضاً، ولكن التقدير: قل الأنفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتاً مثل ثبوت إخراجك ربّك إيّاك من بيتك وهم كارهون.

وقيل: إنّها نعتٌ لحقّاً، أي أولئك هم المؤمنون حقّاً كما أخرجك.

وقيل: هي خبرٌ لمحذوفٍ، أي هذه الحال كحال إخراجك، أي إنّ حالهم في كراهية ما رأيت من تنفيلك الغُزاة مثل حالهم في كراهية خُروجك للحرب[٢]. إلى غير ذلك من الأقوال، والله أعلم.

[٢٤] ومنها، قول بعضهم في قوله (تعالى): ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[٣]: إن الأصل: وما لنا وأن لا نقاتل، أي وما لنا وترك القتال، كما تقول: مالك وزيداً.

قال ابن هِشام: ولم يَثْبُت في العربيّة حذف واو المفعول معه[٤].

[٢٥] ومنها، قول بعضهم في قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ﴾[٥] أنّه عطف على ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَٰقَ﴾[٦].

قال ابن هِشام: وهو بعيدٌ، والصوابُ أنّه عَطفٌ على ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ﴾[٧] و(ثُمّ) لترتيب الإخبار لا لترتيب الزمان، أي ثُمّ أخبرك بأنّا آتينا موسى الكتاب[٨].

[٢٦] ومنها، قول الزَّمَخْشَريّ في قوله (تعالى): ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾[٩]: إنّ كُلّاً عطف على الساعة في ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾[١٠] واستبعده ابن هِشام، فقال: وأمّا ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾ فمبتدأ حُذِف خبره، أي: وكلّ أمرٍ مستقرٌّ عند الله واقعٌ، أو ذُكِر وهو ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾[١١] وما بينهما اعتراض[١٢].

---

(١) الأنفال ٨: ٥.
(٢) مغني اللبيب ٢: ٧٠٧ ـ ٧٠٨.
(٣) البقرة ٢: ٢٤٦.
(٤) مغني اللبيب ٢: ٧٠٨.
(٥) الأنعام ٦: ١٥٤.
(٦) الأنعام ٦: ٨٤.
(٧) الأنعام ٦: ١٥٣.
(٨) مغني اللبيب ٢: ٧١٣.
(٩) القمر ٥٤: ٣.
(١٠) القمر ٥٤: ١.
(١١) القمر ٥٤: ٥.
(١٢) مغني اللبيب ٢: ٧١١، ٧١٣.

[٢٧] ومنها، قول بعضهم في ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[(١)] إنه منصوبٌ على الاختصاص.

قال ابن هِشام: وهذا ضعيفٌ لوقوعه بعد ضمير الخِطاب، مثل: بِكَ الله نَرجُو الفضلَ، وإنّما الأكثر أن يَقَع بعد ضمير المتكلّم، كالحديث: «نحنُ مَعاشِرَ الأنبيَاءِ لا نُوَرِّث» والصواب أنّه مُنادى[(٢)].

[٢٨] ومنها، قول بعضهم في ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ﴾[(٣)] إنّ اللام للأمر، والفِعل مجزومٌ.

قال ابن هِشام: والصواب أنّها لامُ العِلّة، والفِعلُ منصوبٌ لضَعف أمرِ المخاطَب باللام[(٤)].

[٢٩] ومنها، قول بعضهم: إن أصل (بِسْمِ)[(٥)] كسر السين، أو ضمّها، على لُغة من قال سِم أو سُم، ثمّ سُكِّنت السين لئلا تَتَوالى كَسَرات، أو لئلا يَخرُجوا من كسرٍ إلى ضمٍّ.

قال ابن هِشام: والأولى قول الجماعة: إنّ السُّكون أصلٌ، وهي لُغةُ الأكثرين، وهم الذين يبتدئون اسماً بهمزة الوَصل[(٦)].

[٣٠] ومنها، قول بعضهم في قوله (تعالى): ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[(٧)]: إنّ الواو نائبة عن (أو).

قال ابن هِشام: ولا يُعْرَف ذلك في اللغة، وإنّما يقوله بعضُ ضعفاء المُعرّبين والمفسّرين، ثمّ حكى قول أبي طاهر حمزة بن الحسين الأصفهاني، وهو: أنّ القول بأنّ الواو بمعنى (أو) عَجْزٌ عن دَرْك الحقّ.

ثمّ فصّل فقال: إعلموا أنّ الأعداد التي تجمع قسمان: قسمٌ يُؤتى به ليضمّ بعضه إلى بعض، وهو الأعداد الأُصول، نحو: ﴿ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[(٨)] وقوله (تعالى): ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[(٩)] وقسم يُؤتى به لا ليضمّ بعضه إلى بعض، وإنّما يُراد به الانفراد، لا الاجتماع، وهو الأعداد المَعْدُولة، كهذه الآية[(١٠)]، وآية سورة فاطر[(١١)]. وقال: أي منهم جماعةٌ ذو جناحين، وجماعةٌ ذو ثلاثة ثلاثة، وجماعةٌ ذو أربعة أربعة، فكلّ جنسٍ منفردٌ بعددٍ[(١٢)].

---

(١) الاحزاب ٣٣: ٣٣.

(٢) مغني اللبيب ٢: ٧١٤.

(٣) الزخرف ٤٣: ١٣.

(٤) مغني اللبيب ٢: ٧١٦.

(٥) في البسملة.

(٦) مغني اللبيب ٢: ٧١٩.

(٧) النساء ٤: ٣.

(٨) البقرة ٢: ١٩٦.

(٩) الأعراف ٧: ١٤٢.

(١٠) يعني التي في سورة النساء المتقدمة.

(١١) قوله (تعالى): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فاطر ٣٥: ١.

(١٢) مغني اللبيب ٢: ٨٥٨.

[فوائد أُخرىٰ]

فائدة [١] في بيان فِرق المُعتزلة

ذكر الصَّفَدي أنّ المُعْتَزِلَة جنسٌ يُطلَق على فِرَقٍ، منهم الوَاصِلِيَّة، والهُذَلِيّة، والنَّظَّامِيّة، والجَاحِظِيَّة، والخَيَّاطيّة، والبِشريّة، والمُعَمَّريّة، والمُرْداريّة، والثُّمَاميّة، والهِشَاميّة، والخَابِطيّة، والجبَّائيّة، وهم البَهْشَميّة.

ومن مشاهيرهم الأعيان الفُضلاء: الجاحِظ، وأبو هُذَيل العَلّاف، وإبراهيم النَظّام، وواصِل بن عَطاء، وأحمد ابن خابِط، وبِشر بن المُعْتَمِر، ومُعْتَمِر بن عَبّاد السُّلَمي، وأبو موسى عيسى المُلَقَّب بالمُرْدَار ويُعرف براهب المُعْتَزِلة، وثُمامة بن أشْرَس، وهِشام بن عمر الفُرطي، وأبو الحسن بن أبي عمرو الخيّاط أُستاذ الكعبي، وأبو عليّ الجُبَّائي أُستاذ الشيخ أبي الحسن الأشعريّ أوّلاً، وابنه أبو هاشم عبدالسلام.

هؤلاء هم رؤوس مذهب الاعتزال، وهم أساطين هذه البِدَع، وإليهم تُنسَب هذه الفِرَق، وبينهم خِلاف ومسائل معروفةٌ بين أصحاب الكلام.

ومن فضلاء المعتزلة: أبو الحسين البصريّ، والكعبيّ، والقاضي عبدالجبّار، والرُّمانيّ النحويّ، وأبو عليّ الفارسيّ، وأقضى القُضاة المَاوَرديّ الشافعيّ، وهذا غريبٌ فإنّ غالب الشافعيّة أشاعرةٌ، والغالب في الحنفيّة مُعتَزِلةٌ، والغالب في المالكيّة قَدَريةٌ، والغالب في الحَنَابِلة حَشويّةٌ.

ومن المُعْتَزِلة: الصاحبُ بن عبّاد[1]، والزَمَخْشَريّ صاحب (الكشّاف)، والفَرّاء النَحْويّ، والسِّيرافيّ.

فائدة [٢]

ذكر بعضُ المؤرخين: أنّ النقباء الأثني عشر، منهم: سعدُ بن عُبادة، وأسعد بن زُرارة، وسَعد بن الرَّبيع،

---

(١) كذا، وهو إماميّ معروف.

وسَعْد بن خَيْثَمة، والمنذر بن عمر، وعبدالله بن رَواحة، والبَراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التيّهان، وأُسَيد بن حُضَيْر، ورافع بن مالك، وكان أسعد بن زُرارة أصغرهم، وهو أوّل من بايع النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ليله العَقَبة، ومات قبل وقعة بَدْر، أخَذَتْهُ الذّبحةُ والمسجد يُبنى، فكَوَاه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومات في تلك الأيّام سنة إحدى من الهجرة في شَوّال.

فائدة [٣]

قال الغَزّالي في كتاب (الإحياء): القَلبُ مِثل قُبَّةٍ لها أبوابٌ تَنصبُ إليها الأحوال من كلّ باب، أو مِثل هدَفٍ تُرمى إليه السّهام من كلّ جانب، أو مِثل مرآةٍ منصوبة يَجْتازُ عليها الأشخاص فتتراءىٰ فيها صُورةٌ بعد صُورةٍ، أو مِثل حوضٍ تنصبّ إليه مِياه مختلفة من أنهار مختلفة[1].

واعلَمْ أنّ مداخل هذه الآثار المُتَجدّدة في القَلْبِ ساعة فساعة، إمّا من الظاهِر كالحواسّ الخَمْس، وإمّا من الباطِن كالخَيّال والشّهوة والغضب والأخلاق المُرَكّبة في مزاج الإنسان، فإنّه إذا أدرك بالحواسّ شيئاً حصَل منه أثرٌ في القَلْب، وكذا اذا هاجَت الشّهوة أو الغَضب حَصَل من تلك الأحوال آثارٌ في القَلْب.

وأمّا إذا مُنع الإنسان عن الإدراكات الظاهرة، فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى، وينتقل الخَيّال من شيءٍ إلى شيءٍ، وبحسب انتقال الخيال ينتقل القَلْب من حالٍ إلى حالٍ، فالقلب دائماً في التغيُّر والتأثُّر من هذه الأسباب، وأخصّ الآثار الحاصلة في القلب هي الخَوَاطِر، وأعني بالخواطر ما يعرِض فيه من الأفكار والأذكار، وأعني بها إدراكاتٍ وعلوماً إمّا على سبيل التجدُّد، وإمّا على سبيل التذكُّر، وإنّما تُسمّى خواطر من حيث إنّها تَخْطِر بالخَيال بعد أن كان القَلْب غافِلاً عنها، فالخواطر هي المُحَرّكات للإرادات، والإرادات مُحَرّكةٌ للأعضاء.

ثمّ هذه الخواطر المُحرّكة لهذه الإرادات تنقسم إلى ما يدعو إلى الشرّ، أعني إلى ما يَضُرّه في العاقبة، وإلى ما يَنْفَع، أعني ما يَنْفَع في العاقبة فهما خاطِران مختلفان، فافتقرا إلى اسمين مختلفين، فالخاطر المحمود يسمّى (إلْهاماً) والمذموم يُسمّى (وَسْوَاساً).

ثمّ إنّك تعلم أنّ هذه الخواطر أحوالٌ حادثةٌ، فلا بُدّ لها من سببٍ، والتَسَلسُلُ مُحالٌ، فلا بدّ من انتهاء الكُلّ إلى واجبِ الوُجودِ.

قال الفَخْر الرازيّ في (تفسيره): هذا مُلَخّص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه، والحمد لله ربّ العالمين[2].

---

(١) في تفسير الرازي: مفتوحة.

(٢) تفسير الرازي ١: ٨٤.

فائدة [٤]

قال الرضيّ (قدس الله روحه): ألفُ التأنيث المقصورة إنّما تُعرَف بأن لا يَلْحق ذلك الاسم تنوينٌ ولا تاءٌ. والألفُ المقصورةُ الزائدةُ في آخر الاسم على ثلاثة أضرب: إمّا للالحاق كأرْطَى، أو لتكثير حُرُوف الكلمة، أو للتأنيث، والتي للتكثير لا تكون إلّا سادسة، ويَلْحقها التنوين، نحو: قَبَعْثَرَى وكُمَّثْرَى.

وتتميّز ألف التأنيث عن ألف الإلحاق خاصّة، بأن يَزِن ما فيه الألف، ويجعل في الوزن مكان الألف لاماً، فإن لم يجئ على ذلك الوزن اسمٌ، عَلِمت أنّ الألف للتأنيث، نحو: أجلَى وبَرَدَى، فإنّه لم يجئ اسم على (فَعَلل) حتّى يكونَ الاسمان مُلْحقين به[1].

ومعنى الإلحاق: أن تزيد في كلمةٍ حرفاً في مقابلة حرف أصليّ في كلمةٍ أُخرى حتّى تصير مساويةً لها في الحَرَكات والسَّكَنات، بشَرْط أن يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل المُلْحَق بها، ومَقْصُودهم الأهمّ في ذلك إقامة القافية أو السَّجَع أو غير ذلك من الأغراض اللفظية، وليس المقصودُ اختلاف المعنى، بل يَجُوز أن يختلف وأن لا يختلف، ويَجُوز أن لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للإلحاق معنى كجَنْبَثَل وزَيْنَب، فنحو: قَطَّعَ يَقطعُ، وأقْبَلَ يُقْبِلُ، وقَاتَل يُقاتِل، ليس بمُلحَقٍ بدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ لمخالفة مَصْدَرهِمَا لمَصدرِهِ[2].

فمن الأوزان التي لا تكون ألفها إلّا للتأنيث (فُعْلَى) في الغالب، وإنّما قلنا: في الغالب، لما حكى سِيبويه في بُهْمَى بُهْمَاة، وروى بعضهم في رُؤْيَا رُؤْيَاة، وهما شاذّان، فَفُعْلَى إمّا غير صفةٍ أو صفة، والصفة إمّا مؤنث أفْعَل التفضيل كالأفْضَل والفُضْلَى، وهو قياس، أو لا كمثل أنثى وخُنثَى وحُبلَى، وغير الصفة إمّا مصدرٌ كالبُشْرَى والرُّجْعَى، أو اسمٌ كبُهْمَى، وحُزْوَى، وبُهمَاة ورُؤْيَاة -إن صحّا- فألفهما عند سِيبويه للتأنيث أيضاً، إذ لم يجئ عنده مثل بُرْقُع، وإلحاق التاء لألف التأنيث شاذٌ، وعند الأخفش للإلحاق، إذ هو يُثْبِت نحو: جُؤْذُر وبُرْقَع.

ومنها: (فُعَلَى) ولم يأتِ في كلامهم إلّا إسماً، قيل: ولم يأتِ منه إلّا ثلاثة أسماء: شُعَبَى وأُدَمَى: في مَوْضِعين، وأُرَبَى: للدَّاهية، وقال بعضهم: جُنَفَى: في اسم مَوْضِع، ورواه سِيبويه بالفتح والمدّ.

ومنها: (فَعَلَى) بفتح الفاء والعين، وهو إمّا مصدرٌ كالبَشَكَى والجَمَزَى، وإمّا وصف كفَرَسٍ وَثَبَى، وناقة زَلَجَى، أي سريعةٌ، وإمّا اسم كَدَقَرى ونَمَلَى وأجَلَى: أسماء مواضع.

ومنها: (إفْعَلَى) كإجْفَلَى: للكَثْرة، و(فُعَالَى) كحُبَارَى: لطائر، و(فوعَالًا) كحَولَايَا: لمَوْضِع، و(فُعَّالَى) كشُقَّارَى: نبت، و(فَعْلَلَى) كجَحْجَبَى: حيّ، و(فُعَيْلَى) كبُقَيْرَى: لُعبة و(فِعِّيلَى) كخِلِّيفَى، و(فَعَلُوتَى) كرَحَمُوتَى، و(فَعَوْلَلَى) كحَبَوْكَرَى: للداهية، و(فَوْعَلَى) و(فَيْعَلَى) كخَوْزَلَى وخَيْزَلَى: لمِشْيَةٍ فيها تفكّك، و(يَفْعَلَى) كيَهْيَرَى: للباطل، و(مِفْعَلَّى) كمِكْوَرَّى: لِلَّئيم، و(مَفْعَلَى) كمَرْعَزَى، و(فِعْلِلَى) كهِرْبِذَى: لمِشْيَةٍ في شقّ، و(فَعْلَلايَا)

(١) كتاب الكافية في النحو ٢: ١٦٦.

(٢) شرح الكافية (بهامش الكافية) ٢: ١٦٦.

كَبْرُدَرَايا: مَوْضِع، و(فَعَلَيَّا) كذَرَبِيَّا: للدَّاهِية، و(فَعَلِيَّا) كزَكَرِيَّا، و(فِعَلْنَى) كعِرَضْنَى: لنوع من السير، و(فِعَلَّى) كدِفَقَّى: نوع من السير، و(فُعَنْلَى) كجُلَنْدَى: اسم رجلٍ، وجاء بضمّ اللام، و(فُعَّلَى) كسُمَّهَى: للباطل، و(فَعَالَى) كصَحَارَى، و(فِعْلِلَى) كِهِنْدِبَا، و(فِعَلَّى) كسِبَطْرَى: مِشية فيها تَبَخْتُر، و(إِفْعِيْلَى) كإهْجِيرَى: للعادة.

فهذه أحدٌ وثلاثون مِثالاً، ولعلّها تَسْتَغْرِق أكثر أبنية المؤنّث بالألف المقصورة المختصّة بها.

وأمّا (فَعْلَى) و(فِعْلَى) فهما مُشْتَركان في التأنيث والإلحاق، ففَعْلَى إذاكان أنثى فَعْلان، أو مصدراً كدَعْوَى، أو جمعاً كمَرضَى وجَرحَى، فألفها للتأنيث. وإذاكان اسماً غير ما ذكرنا، فقد تكون [الألف] للإلحاق كعَلْقَى: لنبتٍ، في من نوّن، وقد يكون للتأنيث كالشَرْوَى.

وأمّا (فِعْلَى) فإن كان مصدراً كالذِكْرَى، أو جمعاً كحِجْلَى وظِرْبَى، ولا ثالث لهما، فلا يكون ألفه [إلّا] للتأنيث.

و(فِعْلَى) إذاكان صفةً، قال سِيبويه: لا يكون إلّا مع التاء، فالألف للإلحاق، نحو: رجُلٌ عِزْهَاة، وامرَأةٌ سِعْلاة. وقيل في (ضِيْزَى) و(حِيْكَى): أصْلُهُما الضمّ[1]، وحكى ثعلب (عِزْهَى) بلا تاءٍ، فهو مخالفٌ لقول سِيبويه. وإذاكان غير الأوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع، فقد تكون للإلحاق نحو: مِعْزَىً بالتنوين، وقد تكون للتأنيث كالدِفْلَى والشِعْرَى، وقد يكون الألف ذا وجهين: الإلحاق والتأنيث، كتَتْرىً منوّناً وغير منوّن، وكذا ذِفْرَى[2].

تمّ الأصل والملحق والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين.

انتهى بحَمْدِ الله ومَنّه الجُزءُ الأخير من (مجمع البحرين) للشيخ الطريحي (رحمه الله)

وقد فَرغ من تحقيقه قسمُ الدّراسات الاسلاميّة ـ مؤسسة البعثة ـ قم،

في النصف من محرّم الحرام سنة ١٤١٦ هـ،

والحمدُ لله على حُسنِ مَنّه وتوفيقه.

(١) في الكافية: ضمّ الفاء.

(٢) كتاب الكافية في النحو ٢: ١٦٦ ـ ١٦٨.

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ **الإتقان في علوم القرآن**: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، المُتوفّى سنة ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات الرضي ـ بيدار، مطبعة أمير، الطبعة الثانية ١٣٦٧هـ ش.

٣ ـ **إثبات الوصية**: للمسعودي، المُتوفّى سنة ٣٤٦هـ، المطبعة الحيدرية، النجف.

٤ ـ **الاحتجاج**: لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، تحقيق محمّد باقر الموسوي الخرسان، منشورات المرتضىٰ، مطبعة سعيد، مشهد، ١٤٠٣هـ.

٥ ـ **إحياء علوم الدين**: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، المُتوفّى سنة ٥٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٦هـ.

٦ ـ **الاختصاص**: لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (الشيخ المفيد)، المُتوفّى سنة ٤١٣هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.

٧ ـ **اختيار مصباح السالكين**: للشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني، من أعلام القرن السابع الهجري، تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الاسلامية، مشهد، ١٤٠٨هـ.

٨ ـ **أدب الطفّ**: لجواد شبّر، مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٩هـ.

٩ ـ **أدب الكاتب**: لابن قتيبة الدينوري، المُتوفّى سنة ٢٧٦هـ، تحقيق محمد محيي عبدالحميد.

١٠ ـ **الأربعون حديثاً**: للشهيد الاول محمد بن مكي العاملي، المُتوفّى سنة ٧٨٦هـ، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي (عليه السلام)، قم، ١٤٠٧هـ.

١١ ـ **الأربعين**: لمحمد بن الحسين العاملي (الشيخ البهائي)، المُتوفّى سنة ١٠٣١هـ، الطبعة الحجرية، ايران.

١٢ ـ **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**: لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان (الشيخ المفيد)، المتوفىٰ سنة ٤١٣هـ، مكتبة بصيرتي، قم.

١٣ ـ **إرشاد القلوب**: لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، منشورات الرضي، قم.

١٤ ـ **أساس البلاغة**: لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المتوفىٰ سنة ٥٣٨هـ، تحقيق الاستاذ عبدالرحيم محمود، منشورات مكتب الإعلام الاسلامي، قم.

١٥ ـ **أسباب النزول**: لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، المُتوفّى سنة ٤٦٨هـ، عالم الكتب، بيروت.

١٦ ـ **الاستبصار فيما اختلف من الأخبار**: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المُتوفّى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق حسن الموسوي الخرسان، منشورات دار الكتب الإسلامية، طهران، مطبعة خورشيد، الطبعة الرابعة ١٣٦٣هـ. ش.

١٧ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: لابن عبدالبر النمري القرطبي، المُتوفّى سنة ٤٦٣هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٣٢٨هـ.

١٨ ـ **أُسد الغابة في معرفة الصحابة**: لعزّ الدين أبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير، المُتوفّىٰ سنة ٦٣٠هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩ ـ **الاشتقاق**: لابن دريد، المُتوفّى سنة ٣٢١هـ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة المثنى، بغداد.

٢٠ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، ابن حجر، المُتوفّى سنة ٨٥٢هـ، منشورات شركة طبع الكتب العلمية في مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٣هـ.

٢١ ـ **إصلاح المنطق**: لابن السكّيت، المُتوفّى سنة ٢٤٤هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة.

٢٢ ـ **اعتقادات الصدوق**: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المُتوفّى سنة ٣٨١هـ، المطبوع مع شرح الباب الحادي عشر، مركز نشر كتاب ١٣٧٠هـ.

٢٣ ـ **إعراب القرآن**: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحّاس، المُتوفّى سنة ٣٣٨هـ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢٤ ـ **إعراب القرآن وبيانه**: لمحيي الدين الدرويش، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٨هـ.

٢٥ ـ **الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء بين العرب والمستعمرين والمستشرقين**: لخيرالدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة ١٩٨٦م.

٢٦ ـ **اعلام الدين في صفات المؤمنين**: للشيخ الحسن بن أبي الحسن الدَّيلميّ، من أعلام القرن الثامن الهجري، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام)، قم، ١٤٠٨هـ.

٢٧ ـ **أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام**: لعمر رضا كحالة، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٢٨ ـ **إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ**: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات دار الكتب الاسلامية، الطبعة الثالثة.

٢٩ ـ أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين، المُتوفّى سنة ١٣٧١هـ، تحقيق حسن الأمين، منشورات دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٣٠ ـ الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني، المتوفىٰ سنة ٣٥٢هـ، مؤسسة عزّالدين، بيروت.

٣١ ـ إقبال الأعمال: لأبي القاسم عليّ بن موسىٰ بن جعفر بن طاوُس، المُتوفىٰ سنة ٦٦٤هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ.

٣٢ ـ أقرب الموارد في فصح العربية والشّوارد: للعلّامة سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ.

٣٣ ـ اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: لإدوارد فنديك، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (قدس سره)، ١٤٠٩هـ.

٣٤ ـ الألفاظ الكتابية: لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، المُتوفّىٰ سنة ٣٢٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٣٥ ـ الأمالي: لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، المُتوفّى سنة ٤١٣هـ، تحقيق الحسين استاذ ولي وعلي أكبر الغفاري، منشورات جامعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، المطبعة الإسلامية ١٤٠٣هـ.

٣٦ ـ الأمالي: لأبي عليّ اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، المتوفىٰ سنة ٣٥٦هـ، دار الفكر.

٣٧ ـ أمالي الصدوق: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفىٰ سنة ٣٨١هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٣٨ ـ أمالي الطوسي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المُتوفّىٰ سنة ٤٦٠هـ، مطبعة النعمان، النجف الأشرف ١٣٨٤هـ.

٣٩ ـ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودُرَر القلائد): للشريف المرتضىٰ علي بن الحسين الموسوي العلوي، المُتوفّىٰ سنة ٤٣٦هـ، تحقيق محمّد أبي الفضل ابراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ.

٤٠ ـ الامامة والسياسة: لابن قتيبة الدينوري، المتوفّىٰ سنة ٢٧٦هـ، شركة مصطفى البابي الحلبي، مصر، أوفست منشورات الرضي، قم، ١٣٦٣هـ ش.

٤١ ـ الأمثال: لأبي عبيد القاسم بن سلّام، المُتوفّىٰ سنة ٢٢٤هـ، تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأُولى، ١٤٠٠هـ.

٤٢ ـ أمل الآمل: لمحمد بن الحسن (الحرّ العاملي)، المُتوفّى سنة ١١٠٤هـ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة الأندلس، بغداد.

٤٣ ـ الأنساب: لأبي سعد عبدالكريم السمعاني، المُتوفّىٰ سنة ٥٦٢هـ، تحقيق عبدالله عمر البارودي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨هـ.

٤٤ ـ الأوائل: لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهيل العسكري، من أعلام القرن الرابع الهجري، دار الكتب العلمية،

بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧هـ.

٤٥ـ **ايضاح الاشتباه**: لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي، العلامة الحلّي، المُتوفّىٰ سنة ٧٢٦هـ، تحقيق الشيخ محمّد الحسّون، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الطبعة الأُولىٰ ١٤١١هـ، قم.

٤٦ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، المُتوفّىٰ سنة ١٣٣٩هـ، تحقيق محمد شرف الدين ورفعت بيلكة الكليسي، أوفست مكتبة المثنّىٰ، بغداد.

٤٧ـ **بحار الأنوار**: لمحمّد باقر المجلسي، المُتوفّىٰ سنة ١١١١هـ. دار الكتب الإسلامية، طهران.

٤٨ـ **البداية والنهاية**: لأبي الفداء الحافظ، ابن كثير الدمشقي، المُتوفّى سنة ٧٧٤هـ، تحقيق مجموعة من الأساتذة، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨هـ.

٤٩ـ **بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد** (عليهم السلام): لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المُتوفّى سنة ٢٩٠هـ، تحقيق ميرزا محسن، منشورات مؤسسة الأعلمي، طهران، مطبعة الأحمدي، ١٣٦٢هـ. ش.

٥٠ـ **البلد الأمين**: للشيخ إبراهيم الكفعمي، المُتوفّى سنة ٩٠٥هـ.

٥١ـ **بهجة الآمال في شرح زبدة المقال**: للملّا علي العلياري التبريزي، المُتوفّىٰ سنة ١٣٢٧هـ، المطبعة العلمية، قم، ١٤٠٦هـ.

٥٢ـ **تاج العروس**: لمحب الدين أبي الفيض السيد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، المُتوفّى سنة ١٢٠٥هـ، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر، الطبعة الأُولىٰ.

٥٣ـ **تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المُتوفّى سنة ٣١٠هـ، المطبعة الحسينية المصرية، مصر، الطبعة الأُولىٰ.

٥٤ـ **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**: لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي، المُتوفّىٰ سنة ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٥ـ **تاريخ مواليد الأئمة** (عليهم السلام) **ووفياتهم (ضمن مجموعة نفيسة)**: لأبي محمد عبدالله بن أحمد الخشاب البغدادي، المُتوفّىٰ سنة ٥٦٧هـ، مكتبة المرعشي، ١٤٠٦هـ، قم.

٥٦ـ **تاريخ اليعقوبي**: لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر المعروف بابن واضح الأخباري، المُتوفّىٰ سنة ٢٩٢هـ، نشر دار العراق، بيروت، ١٣٧٥هـ.

٥٧ـ **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة**: للسيد شرف الدين الحسيني النجفي، من أعلام القرن العاشر الهجري، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧هـ، وطبعة جماعة المدرسين، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩هـ.

٥٨ـ **تجريد الاعتقاد**: لنصير الدين الطوسي، المُتوفّىٰ سنة ٥٩٧هـ، تحقيق محمد جواد الحسيني، مكتب الاعلام الاسلامي، قم، ١٤٠٧هـ.

٥٩ـ **تحرير الأحكام**: للعلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر، المُتوفّىٰ سنة ٧٢٦هـ، مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام) الطبعة الحجرية.

٦٠ـ **تحف العقول عن آل الرسول** (صلّى الله عليه وآله): لأبي محمد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّاني، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق علي أكبر الغفّاري، نشر جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٤هـ.

٦١ـ **تذكرة الخواص**: ليوسف بن قزغلي بن عبدالله البغدادي، سبط الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، المُتوفّىٰ سنة ٦٥٤هـ، إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٦٢ـ **تذكرة الفقهاء**: لأبي منصور الحسن بن يوسف الحلّي، المعروف بـ(العلّامة الحلّي)، المُتوفّىٰ سنة ٧٢٦هـ، الطبعة الحجرية، ايران.

٦٣ـ **تذكرة الموضوعات**: لمحمد طاهر الفتني الكجرائي الهندي، المُتوفّىٰ سنة ٩٨٦هـ، تصوير بيروت.

٦٤ـ **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**: لزكي الدين عبدالعظيم المنذري، المُتوفّىٰ سنة ٦٥٦هـ، تحقيق مصطفى محمد عمارة، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٦٥ـ **تعليقة أمل الآمل**: للميرزا عبدالله أفندي الأصبهاني، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق السيد أحمد الحسيني، منشورات مكتبة السيد المرعشي، قم، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.

٦٦ـ **تفسير البغوي (معالم التنزيل في التفسير والتأويل)**: لأبي محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي، المُتوفّىٰ سنة ٥١٠هـ، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٦٧ـ **تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)**: لناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المُتوفّىٰ سنة ٧٩١هـ، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ.

٦٨ـ **تفسير التبيان**: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المُتوفّى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الأمين، النجف الأشرف، مطبعة النعمان، ١٣٨٣هـ.

٦٩ـ **تفسير جوامع الجامع**: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، مكتبة الكعبة، طهران الطبعة الثالثة، ١٣٦٢ هـ. ش.

٧٠ـ **تفسير الحبري**: لأبي عبدالله الحسين بن الحكم الحبري، المُتوفّىٰ سنة ٢٨٦هـ، تحقيق محمد رضا الحسيني، نشر مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام) بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨هـ.

٧١ـ **تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)**: لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، المُتوفّى سنة ٩٥١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ ١٩٨٣م.

٧٢ـ تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن): لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، المُتوفّى سنة ٣١٠هـ، أوفست دار المعرفة عن الطبعة المصرية الأُولى، بيروت.

٧٣ـ تفسير العياشي: لأبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السّلمي السمرقندي، المعروف بالعياشي، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، ١٣٨٠هـ.

٧٤ـ تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، المُتوفّى سنة ٨٥٠هـ، المطبوع في حاشية تفسير الطبري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٣هـ، أوفست عن الطبعة المصرية سنة ١٣٢٣هـ.

٧٥ـ تفسير غريب القرآن: لفخر الدين الطريحي. المُتوفّى سنة ١٠٨٥هـ، تحقيق محمد كاظم الطريحي.

٧٦ـ تفسير فرات الكوفي: لفرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، من أعلام القرن الثالث الهجري، المطبعة الحيدرية النجف الأشرف.

٧٧ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المُتوفّى سنة ٦٧١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٨ـ تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، من أعلام القرنين الثالث والرابع الهجريين، تحقيق السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب، قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٧٩ـ التفسير الكبير: لأبي عبدالله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الشافعي، المشهور بـ(الفخر الرازي)، المُتوفّى سنة ٦٠٦هـ، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.

٨٠ـ تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لجار الله محمد بن عمر الزمخشري، المُتوفّى سنة ٥٢٨هـ، نشر أدب الحوزة.

٨١ـ التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليه السّلام): تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السّلام)، قم المقدسة، مطبعة مهر، الطبعة الأُولى ١٤٠٩هـ.

٨٢ـ تقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المُتوفّى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، منشورات دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٨٣ـ تكملة أمل الآمل: للسيد حسن الصدر، المُتوفّى سنة ١٣٥٤هـ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي، ١٤٠٦هـ.

٨٤ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لابن حجر العسقلاني، المُتوفّى سنة ٨٥٢هـ، الشركة الفنية المتحدة.

٨٥ـ تنقيح المقال في علم الرجال: للشيخ المامقاني، المُتوفّى سنة ١٣٥١هـ، الطبعة الحجرية، ايران.

٨٦ـ **تهذيب الأحكام:** لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المُتوفّى سنة ٤٦٠هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة.

٨٧ـ **تهذيب التهذيب:** لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، المُتوفّىٰ سنة ٨٥٢هـ، أوفست دار إحياء التراث العربي عن طبعة حيدرآبادالدكن، بيروت.

٨٨ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** للمزّي، المُتوفّىٰ سنة ٧٤٢هـ، تحقيق بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٨٩ـ **التوحيد:** للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المُتوفّى سنة ٣٨١هـ، تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم.

٩٠ـ **توحيد المفضل:** املاء الإمام الصادق (عليه السّلام) على المفضّل بن عمر، الطبعة الثالثة، مكتبة الداوري، قم.

٩١ـ **التيسير في القراءات السبع:** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، المُتوفّى سنة ٤٤٤هـ، تحقيق ارتوپرتزل اسطنبول، مطبعة الدولة ١٩٣٠م، أوفست مكتبة الجعفري التبريزي، طهران، الطبعة الثانية ١٣٦٢هـ.

٩٢ـ **ثواب الأعمال وعقاب الأعمال:** للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المُتوفّى سنة ٣٨١هـ، منشورات الرضي، مطبعة أمير، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٤هـ.

٩٣ـ **جامع الأخبار:** لتاج الدين محمد بن محمد الشعيري، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

٩٤ـ **جامع الأصول من أحاديث الرسول** (صلّى الله عليه وآله)**:** لأبي السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري، المُتوفّى سنة ٦٠٦هـ، تحقيق محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤هـ.

٩٥ـ **جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد:** لمحمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري، المُتوفّى سنة ١١٠١هـ، منشورات مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ.

٩٦ـ **جامع الشواهد:** لمحمد باقر الشريف، منشورات فيروزآبادي، قم.

٩٧ـ **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية:** لعبدالله بن أحمد الأندلسي (ابن البيطار) المُتوفّى سنة ٦٤٦هـ، مكتبة المثنى، بغداد.

٩٨ـ **الجعفريات:** لأبي عليّ محمّد بن محمّد الأشعث الكوفي، من أعلام القرن الرابع الهجري، مكتبة نينوىٰ الحديثة، طهران.

٩٩ـ **جمال الاسبوع:** لعلي بن موسى بن طاوُس، المُتوفّى سنة ٦٦٤هـ، منشورات الرضي، قم.

١٠٠ـ **الجمل:** لمحمد بن محمد بن النعمان (المفيد) المُتوفّى سنة ٤١٣هـ، مكتبة الداوري، قم.

١٠١ـ **جمهرة الأمثال:** لأبي هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق محمّد

أبو الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
١٠٢ـ جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المُتوفّىٰ سنة ٤٥٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٣هـ.
١٠٣ـ جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، المُتوفّى سنة ٣٢١هـ، تحقيق الدكتور رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأُولى ١٩٨٧م.
١٠٤ـ جواهر القرآن: لأبي حامد الغزالي، المُتوفّى سنة ٥٠٥هـ، المركز العربي للكتاب، دمشق.
١٠٥ـ جواهر الكلام: لمحمد حسن بن الشيخ باقر، المُتوفّى سنة ١٢٦٦هـ، تحقيق الشيخ عباس القوچاني، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٧هـ. ش.
١٠٦ـ الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين: لابن دقماق، المُتوفّى سنة ٨٠٩هـ، تحقيق محمد كمال الدين، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.
١٠٧ـ الحبل المتين: للشيخ البهائي، المُتوفّى سنة ١٠٣١هـ، منشورات مكتبة بصيرتي، مطبعة مهر، قم.
١٠٨ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، المُتوفّىٰ سنة ٤٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩هـ.
١٠٩ـ حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدين محمد بن موسى الدَّميري، المُتوفّى سنة ٨٠٨هـ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، أوفسيت منشورات الرضي، قم، الطبعة الثانية، مطبعة أمير ١٣٦٦هـ. ش.
١١٠ـ الحيوان: للجاحظ، المُتوفّى سنة ٢٥٥هـ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، المجمع العلمي العربي، بيروت.
١١١ـ الخرائج والجرائح: لقطب الدين الراوندي، المُتوفّى سنة ٥٧٣هـ، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم، ١٤٠٩هـ.
١١٢ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبدالقادر بن عمر البغدادي، المُتوفّى سنة ١٠٩٣هـ، منشورات دار صادر، بيروت، الطبعة الأُولى.
١١٣ـ الخصال: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، الصدوق، المُتوفّىٰ سنة ٣٨١هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣هـ.
١١٤ـ الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني، المُتوفّى سنة ٣٩٢هـ، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.
١١٥ـ الخلاصة (رجال العلامة الحلّي): للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلّي، المُتوفّى سنة ٧٢٦هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، أوفست مكتبة الرضي، قم، ١٤٠٢هـ.
١١٦ـ الخلاف: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المُتوفّى سنة ٤٦٠هـ، الطبعة الثانية، طهران، ١٣٧٧هـ.
١١٧ـ الدر المنثور في التفسير المأثور: لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المُتوفّى سنة ٩١١هـ، دار الفكر، بيروت،

الطبعة الأُولى، ١٤٠٣هـ.

١١٨ـ دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام، والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله (عليه وعليهم أفضل السلام): لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور التميمي المغربي، المُتوفّى سنة ٣٦٣هـ، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٣هـ.

١١٩ـ الدعوات: لأبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي، المُتوفّى سنة ٥٧٣هـ، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السّلام)، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧هـ، قم.

١٢٠ـ دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، من أعلام القرن الرابع، منشورات الرضي، قم، الطبعة الثالثة.

١٢١ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المُتوفّى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٥هـ.

١٢٢ـ ديوان الأعشى: لميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المُتوفّى سنة ٧هـ، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، بيروت.

١٢٣ـ ديوان امرئ القيس: لامرئ القيس بن حجر الكندي، المُتوفّى سنة ٥٦٥م، دار صادر بيروت.

١٢٤ـ ديوان حاتم الطائي: دار صعب، بيروت، ١٩٨٠م.

١٢٥ـ ديوان حسان بن ثابت: دار صادر، بيروت.

١٢٦ـ ديوان الحماسة مع شرح العلامة التبريزي: وهو ما اختاره أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أشعار العرب، المُتوفّى سنة ٢٣١هـ، دار القلم، بيروت، الطبعة الأُولى.

١٢٧ـ ديوان الخنساء: دار صادر، بيروت، ١٣٨٣هـ.

١٢٨ـ ديوان ذي الرمّة: تحقيق كارليل هنري هيس، كلية كمبريج، ١٣٣٧هـ.

١٢٩ـ ديوان الراعي النميري: تحقيق ناصر الحاني، المجمع العلمي بدمشق، ١٣٨٣هـ.

١٣٠ـ ديوان شيخ الأباطح أبي طالب: جَمَعَهُ أبو هفان عبدالله بن أحمد المهزمي العبدي، منشورات مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٣١ـ ديوان عبيد بن الأبرص: دار بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٣٢ـ ديوان عنترة: دار بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٣٣ـ ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق الدكتور الأسد، دار العروبة، مصر ١٩٦٢م.

١٣٤ـ ديوان المتنبي: شرح أبي البقاء العكبري، دار المعرفة، بيروت.

١٣٥ـ ديوان النابغة الذبياني: تحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت.

١٣٦ ـ ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ: لمحب الدين الطبري، المُتوفّىٰ سنة ٦٩٤هـ، دار المعرفة، بيروت.

١٣٧ ـ الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة: للشيخ آقا بزرك الطهراني، المُتوفّىٰ سنة ١٣٨٩هـ، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٣٨ ـ ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: للشهيد الاول، المُتوفّى سنة ٧٨٦هـ، مكتبة بصيرتي، قم.

١٣٩ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: للزمخشري، المُتوفّى سنة ٥٣٨هـ، تحقيق الدكتور سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد.

١٤٠ ـ رجال ابن داود: لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي، المُتوفّى سنة ٧٠٧هـ، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، أوفست منشورات الرضي عن المطبعة الحيدرية في النجف، قم.

١٤١ ـ رجال الطوسي: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المُتوفّىٰ سنة ٤٦٠هـ، تحقيق محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨١هـ.

١٤٢ ـ رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال): لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المُتوفّى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق حسن المصطفوي، مركز تحقيقات ومطالعات كلية الالهيات جامعة مشهد، مطبعة جامعة مشهد، ١٣٤٨هـ. ش.

١٤٣ ـ رجال النجاشي: لأبي العباس أحمد بن عليّ النجاشي الأسدي، المُتوفّىٰ سنة ٤٥٠هـ، تحقيق السيد موسى الزنجاني، قم، ١٤٠٧هـ.

١٤٤ ـ رسالة أبي غالب الزراري: المُتوفّىٰ سنة ٣٦٨هـ، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني، مركز البحوث الإسلامية، قم، ١٤١١هـ.

١٤٥ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار: للحميري، المُتوفّى سنة ٩٠٠هـ، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر، بيروت، ١٩٨٠م.

١٤٦ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: للميرزا محمد باقر الخوانساري، المُتوفّى سنة ١٣١٣هـ، مكتبة إسماعيليان، قم، ١٣٩٠هـ.

١٤٧ ـ الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية: للشهيد السعيد زين الدين الجبعي العاملي (الشهيد الثاني)، الشهيد في ٩٦٥هـ، تحقيق السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

١٤٨ ـ روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: للشيخ محمد تقي المجلسي، المُتوفّى سنة ١٠٧٠هـ، الطبعة الثانية، قم، ١٤٠٦هـ.

١٤٩ ـ الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: للشيخ آقا بزرك الطهراني، المُتوفّى سنة ١٣٨٩هـ، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١هـ.

١٥٠ ـ روضة الواعظين: لمحمّد بن الفتال النيسابوري، الشهيد سنة ٥٠٨هـ، منشورات الرضي، قم، ١٣٨٦هـ.

١٥١ ـ **رياض العلماء وحياض الفضلاء**: للميرزا عبدالله أفندي الأصبهاني، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي، قم، ١٤٠١هـ.

١٥٢ ـ **الرياض النضرة في مناقب العشرة**: لمحبّ الدين الطبري، المُتوفّى سنة ٦٩٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥٣ ـ **زاد المعاد في هدى خير العباد**: لابن قيم الجوزية، المُتوفّى سنة ٧٥١هـ، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٠هـ.

١٥٤ ـ **الزهد**: للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، من أعلام القرن الثاني والثالث الهجري، تحقيق ميرزا غلام‌رضا عرفانيان، المطبعة العلمية ـ قم، ١٣٩٩هـ.

١٥٥ ـ **زهر الآداب وثمر الألباب**: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني، المُتوفّى سنة ٤٥٣هـ، تحقيق الدكتور زكي مبارك، دار الجيل، بيروت.

١٥٦ ـ **السرائر**: لأبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي، المُتوفّى سنة ٥٩٨هـ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرّفة، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

١٥٧ ـ **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، المُتوفّى سنة ٢٩٧هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، منشورات دار إحياء التراث العربي.

١٥٨ ـ **سنن الدارمي**: لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، المُتوفّى سنة ٢٥٥هـ، منشورات دار إحياء السنة النبوية.

١٥٩ ـ **سنن أبي داود**: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، المُتوفّى سنة ٢٧٥هـ، تحقيق محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء السنة النبوية، بيروت.

١٦٠ ـ **السنن الكبرى**: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المُتوفّى سنة ٤٥٨هـ، دار المعرفة، بيروت.

١٦١ ـ **سنن ابن ماجة**: لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجة)، المُتوفّى سنة ٢٧٥هـ، تحقيق فؤاد عبدالباقي، دار الفكر.

١٦٢ ـ **سنن النسائي**: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٦٣ ـ **سير أعلام النبلاء**: للذهبي، المُتوفّى سنة ٧٤٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٦٤ ـ **السيرة الحلبية**: لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي، المُتوفّى سنة ١٠٤٤هـ، منشورات المكتبة الإسلامية، بيروت.

١٦٥ ـ **السيرة النبوية**: لأبي محمد عبدالملك بن هشام الحميري، المُتوفّى سنة ٢١٣هـ، تحقيق مجموعة من الأساتذة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٥٥هـ.

١٦٦ ـ **السيرة النبوية**: لابن سيد الناس، المُتوفّى سنة ٧٣٤هـ، دار الحضارة، بيروت.

١٦٧ ـ **شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام**: للمحقق الحلّي، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، المُتوفّى

سنة ٦٧٦هـ، تحقيق عبدالحسين محمد علي بقال، مؤسسة اسماعيليان، قم، مطبعة أمير، ١٤٠٨هـ.

١٦٨ ـ **شرح ديوان جرير**: تحقيق إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م.

١٦٩ ـ **شرح ديوان الفرزدق**: لإليا الحاوي، منشورات دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، الطبعة الأُولى، ١٩٨٣م.

١٧٠ ـ **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**: لابن هشام الأنصاري، المُتوفّى سنة ٧٦١هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.

١٧١ ـ **شرح شواهد المغني**: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المُتوفّى سنة ٩١١هـ، تحقيق أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، منشورات أدب الحوزة، قم.

١٧٢ ـ **شرح ابن عقيل**: لعبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، المُتوفّى سنة ٧٦٩هـ، منشورات ناصر خسرو، طهران، الطبعة الرابعة عشرة، ١٢٨٤هـ.

١٧٣ ـ **شرح الكافية في النحو**: لمحمد بن الحسن الاسترابادي النحوي، المُتوفّى سنة ٦٨٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

١٧٤ ـ **شرح المعلقات السبع**: لأبي عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني، المُتوفّى سنة ٤٨٦هـ، منشورات مكتبة دار البيان، بيروت.

١٧٥ ـ **شرح المواقف**: للسيد علي بن محمد الجرجاني، المُتوفّى سنة ٨١٢هـ، الشريف الرضي، قم.

١٧٦ ـ **شرح نهج البلاغة**: لابن أبي الحديد، المُتوفّى سنة ٦٥٦هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأُولى، ١٣٧٨هـ، أوفست مؤسسة إسماعيليان.

١٧٧ ـ **شرح نهج البلاغة**: لابن ميثم البحراني، المُتوفّى سنة ٦٧٩هـ، دار الآثار للنشر، بيروت.

١٧٨ ـ **شرح هاشميات الكميت**: لأبي رياش القيسي، المُتوفّى سنة ٣٣٩هـ، عالم الكتب، بيروت.

١٧٩ ـ **الشعر والشعراء**: لأبي محمد عبدالله بن مسلم، ابن قتيبة، المُتوفّى سنة ٢٧٦هـ، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

١٨٠ ـ **شعراء الغري، أو النجفيات**: لعليّ الخاقاني، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٣هـ، أوفست مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة بهمن، قم.

١٨١ ـ **صبح الأعشى**: للقلقشندي، المُتوفّى سنة ٨٢١هـ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

١٨٢ ـ **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**: لإسماعيل بن حمّاد الجوهري، المُتوفّى سنة ٣٩٣هـ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٨٣ ـ **صحيح البخاري**: لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري، المُتوفّى سنة ٢٥٦هـ، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٦هـ.

١٨٤ ـ صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المُتوفّىٰ سنة ٢٦١هـ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.

١٨٥ ـ صحيفة الإمام الرضا (عليه السّلام): تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عليه السّلام)، قم، ١٤٠٨هـ.

١٨٦ ـ الصحيفة السجادية الكاملة: أدعية الإمام السجاد (عليه السّلام)، منشورات دار الأضواء، بيروت.

١٨٧ ـ الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: للبياضي، المُتوفّى سنة ٨٧٧هـ، تحقيق محمد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية.

١٨٨ ـ صفوة الصفوة: لأبي الفرج ابن الجوزي، المُتوفّى سنة ٥٩٧هـ، تحقيق محمود فاخوري، دار المعرفة، بيروت.

١٨٩ ـ الصواعق المحرقة في الردّ علىٰ أهل البدع والزندقة: لأحمد بن حجر الهيتمي المكي، المُتوفّىٰ سنة ٩٧٤هـ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

١٩٠ ـ الطبقات الكبرى: لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري، المُتوفّى سنة ٢٣٠هـ، دار صادر، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٩١ ـ عجائب المخلوقات: للقزويني، المُتوفّى سنة ٦٨٢هـ، منشورات الرضي، قم.

١٩٢ ـ عدة الداعي: ونجاح الساعي: لأحمد بن فهد الحلّي، دار المرتضى، بيروت.

١٩٣ ـ العروة الوثقى: للشيخ البهائي، المُتوفّىٰ سنة ١٠٣١هـ، منشورات مكتبة بصيرتي قم، مطبعة مهر.

١٩٤ ـ العقد الفريد: لابن عبدربّه الأندلسي، المُتوفّى سنة ٣٢٨هـ، تحقيق محمد سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى.

١٩٥ ـ علل الشرائع: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي، المُتوفّىٰ سنة ٣٨١هـ، تحقيق السيد محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨٥هـ.

١٩٦ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: لابن عنبة، المُتوفّى سنة ٨٢٨هـ، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٠هـ.

١٩٧ ـ عوالي اللآلئ العزيزة في الأحاديث الدينية: لمحمّد بن عليّ بن ابراهيم الإحسائي المعروف بابن أبي جمهور، المُتوفّى سنة ٩٤٠هـ، تحقيق آقا مجتبىٰ العراقي، الطبعة الأُولى ١٤٠٣هـ، أوفست مطبعة سيد الشهداء، قم.

١٩٨ ـ العين: لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، المُتوفّىٰ سنة ١٧٥هـ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، منشورات دار الهجرة، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٥هـ.

١٩٩ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي، المُتوفّىٰ سنة ٣٨١هـ، تحقيق السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، ايران.

٢٠٠ ـ الغدير في الكتاب والسنة والأدب: لعبدالحسين أحمد الأميني، المُتوفّى سنة ١٣٩٠هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الثانية.

٢٠١ ـ غرر الحكم ودرر الكلم: للآمدي، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

٢٠٢ ـ غريب الحديث: لأبي عبيدالقاسم بن سلام الهروي، المُتوفّى سنة ٢٢٤هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٦هـ،

أوفست عن طبعة حيدرآبادالدكن، الهند الطبعة الأُولى ١٣٨٤هـ.

٢٠٣ـ**غريب الحديث**: لابن قتيبة الدينوري، المُتوفّى سنة ٢٧٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠٤ـ**الغيبة**: للشيخ الطوسي، المُتوفّى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١١هـ.

٢٠٥ـ**غيبة النعماني**: لابن أبي زينب محمد بن إبراهيم النعماني، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق علي أكبر الغفاري، منشورات مكتبة الصدوق، طهران.

٢٠٦ـ**فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ والبتول والأئمة من ذريتهم** (عليهم السّلام): لابراهيم بن محمّد الجويني الخراساني، المُتوفّىٰ سنة ٧٣٠هـ، تحقيق محمّدباقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٩٨هـ.

٢٠٧ـ**فرحة الغري**: للسيد عبدالكريم بن طاوُس، المُتوفّى سنة ٦٩٣هـ، منشورات الرضي، قم.

٢٠٨ـ**فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج علىٰ كتاب الشهاب**: للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي، المُتوفّىٰ سنة ٤٤٥هـ، تحقيق فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧هـ.

٢٠٩ـ**فرق الشيعة**: لأبي محمد الحسن النوبختي، من أعلام القرن الثالث الهجري، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المكتبة المرتضوية، والنجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٥٥هـ.

٢١٠ـ**فروق اللغات**: للسيد نعمةالله الجزائري، المُتوفّى سنة ١١٥٨هـ، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية، المستشارية الثقافية، سوريا، ١٤٠٧هـ.

٢١١ـ**الفصول المختارة من العيون والمحاسن**: للسيد الشريف المرتضى، المُتوفّى سنة ٤٣٦هـ، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢١٢ـ**الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة** (عليهم السّلام): لعليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكي، ابن الصبّاغ المُتوفّىٰ سنة ٨٥٥هـ، مكتبة دار الكتب التجارية، مطبعة العدل، النجف الأشرف.

٢١٣ـ**الفضائل**: لأبي الفضل شاذان بن جبرئيل، المُتوفّى سنة ٦٦٠هـ، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨١هـ.

٢١٤ـ**فضل الكوفة ومساجدها**: محمد بن جعفر المشهدي، من أعلام القرن السادس، تحقيق محمد سعيد الطريحي، دار المرتضى، بيروت.

٢١٥ـ**الفقه المنسوب للامام الرضا** (عليه السّلام): تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام)، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه السّلام)، ١٤٠٦هـ.

٢١٦ـ**فلاح السائل**: للسيد علي بن موسى بن طاوُس، المُتوفّى سنة ٦٦٤هـ، دفتر تبليغات الحوزة العلمية في قم.

٢١٧ـ**الفهرست**: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المُتوفّىٰ سنة ٤٦٠هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم،

منشورات المكتبة الرضوية ومطبعتها، النجف الأشرف، أوفست منشورات الرضي، قم.

٢١٨ ـ **قاموس الرجال**: للشيخ محمد تقي التستري، المُتوفّى سنة ١٤١٥هـ، منشورات مركز نشر الكتاب، مطبعة المصطفوي، ١٣٧٩هـ، طهران.

٢١٩ ـ **القاموس المحيط**: لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، المُتوفّىٰ سنة ٨١٧هـ، دار الجيل، بيروت.

٢٢٠ ـ **القانون في الطب**: لأبي علي بن سينا، المُتوفّى سنة ٤٢٨هـ، دار إحياء التراث العربي.

٢٢١ ـ **قرب الاسناد**: لأبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري القمي، من أعلام القرن الثالث الهجري، منشورات مكتبة نينوىٰ الحديثة، طهران، وطبع مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام).

٢٢٢ ـ **القصائد العلويات**: لابن أبي الحديد، المُتوفّى سنة ٦٥٦هـ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٢٢٣ ـ **قصص الأنبياء**: لأبي اسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، المُتوفّى سنة ٤٢٧هـ، منشورات المكتبة الثقافية، بيروت.

٢٢٤ ـ **قصص الأنبياء**: لأبي الفداء اسماعيل بن كثير، المُتوفّى ٧٧٤هـ، دار القلم، بيروت.

٢٢٥ ـ **قصص الأنبياء**: لقطب الدين سعد بن هبة الله الراوندي، منشورات مجمع البحوث الإسلامية، مشهد.

٢٢٦ ـ **قصص الأنبياء**: للسيد نعمة الله الجزائري، المُتوفّى سنة ١١١٢هـ، منشورات الأعلمي، بيروت.

٢٢٧ ـ **الكافي**: لأبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي، المُتوفّىٰ سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٨٨هـ.

٢٢٨ ـ **الكافية في النحو**: لابن الحاجب النحوي المالكي، المُتوفّى سنة ٦٤٦هـ، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٩ ـ **كامل الزيارات**: للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، المُتوفّى سنة ٣٦٧هـ، المطبعة المباركة المرتضوية، النجف الأشرف، سنة ١٣٥٦هـ.

٢٣٠ ـ **الكامل في التاريخ**: لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير، المُتوفّى سنة ٦٣٠هـ، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٢٣١ ـ **كتاب سيبويه**: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، المُتوفّى سنة ١٨٠هـ، منشورات أدب الحوزة، قم، ١٤٠٤هـ.

٢٣٢ ـ **كشف الريبة**: لزين الدين العاملي (الشهيد الثاني) المُتوفّى سنة ٩٦٥هـ، منشورات المكتبة المرتضوية، الطبعة الثالثة، طهران.

٢٣٣ ـ **الكشف عن وجوه القراءات السبع**: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، المُتوفّى سنة ٤٣٧هـ، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، بيروت.

٢٣٤ ـ **كشف الغمة في معرفة الأئمة (عليهم السّلام)**: لأبي الحسن عليّ بن عيسىٰ بن أبي الفتوح الإربلي، المُتوفّىٰ سنة ٦٩٢هـ، تحقيق هاشم الرسولي، طبع تبريز.

٢٣٥ ـ كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: للعلامة الحلّي، المُتوفّى سنة ٧٢٦هـ، منشورات شكوري، مطبعة إسماعيليان، قم، ١٤٠٩هـ.

٢٣٦ ـ الكشكول: للشيخ البهائي، المُتوفّى سنة ١٠٣١هـ، مؤسسة منشورات فراهاني، طهران.

٢٣٧ ـ الكشكول فيما جرىٰ علىٰ آل الرسول: لحيدر بن علي الحسيني الآملي، من علماء القرن الثامن الهجري، منشورات الرضي، الطبعة الثانية، قم.

٢٣٨ ـ كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): لمحمّد بن يوسف الكنجي الشافعي، المُتوفّىٰ سنة ٦٥٨هـ، الطبعة الثالثة، طهران ١٤٠٤هـ.

٢٣٩ ـ كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المُتوفّىٰ سنة ٣٨١هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٥هـ.

٢٤٠ ـ الكنىٰ والألقاب: للشيخ عباس القمي، المُتوفّى سنة ١٣٥٩هـ، مكتبة الصدر، طهران، الطبعة الخامسة، ١٤٠٩هـ.

٢٤١ ـ كنز العرفان في فقه القرآن: للمقداد بن عبدالله السيوري الفاضل المقداد، المُتوفّى سنة ٨٢٦هـ، تحقيق محمد باقر البهبودي، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الثالثة، طهران، ١٣٦٥هـ. ش.

٢٤٢ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، المُتوفّىٰ سنة ٩٧٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ.

٢٤٣ ـ كنز الفوائد: لأبي الفتح الشيخ محمد بن علي الكراجكي الطرابلسي، المُتوفّى سنة ٤٤٩هـ، تحقيق العلامة الشيخ عبدالله نعمة، منشورات دار الأضواء، بيروت.

٢٤٤ ـ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، المُتوفّى سنة ٩١١هـ، دار المعرفة، بيروت.

٢٤٥ ـ لبيد بن ربيعة: للدكتور يحيىٰ الجبوري، مكتبة الاندلس، بغداد، التعاونية اللبنانية، بيروت.

٢٤٦ ـ لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرّم بن منظور الأفريقي المصري، المُتوفّىٰ سنة ٧١١هـ، نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.

٢٤٧ ـ اللهوف في قتلىٰ الطفوف: للسيد عليّ بن موسىٰ بن طاوُس، المُتوفّىٰ سنة ٦٦٤هـ، منشورات الرضي، قم.

٢٤٨ ـ اللوامع النورانية: للسيد هاشم البحراني، المُتوفّى سنة ١١٠٧هـ، أصفهان، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٢٤٩ ـ لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف بن أحمد البحراني، المُتوفّى سنة ١١٨٦هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، قم.

٢٥٠ ـ المبسوط في فقه الإمامية: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المُتوفّى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق السيد محمد تقي الكشفي، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، أوفست المطبعة الحيدرية،

طهران ١٣٧٨هـ.

٢٥١ ـ المجازات النبوية: للشريف الرضي، المُتوفّى سنة ٤٠٦هـ، دمشق، ١٤٠٨هـ.

٢٥٢ ـ مجمع الأمثال: للميداني، المُتوفّى سنة ٥١٨هـ، تحقيق محمّد محيي‌الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت.

٢٥٣ ـ مجمع البحرين ومطلع النيّرين: للشيخ فخر الدين بن محمّد علي الطريحي، المُتوفّى سنة ١٠٨٧هـ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٥هـ. ش.

٢٥٤ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المُتوفّى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٦هـ.

٢٥٥ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي، المُتوفّى سنة ٨٠٧هـ، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.

٢٥٦ ـ مجمل اللغة: لأبي الحسن أحمد بن فارس، تحقيق الشيخ هادي حسن حمّودي، منشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥هـ.

٢٥٧ ـ محاسبة النفس: لعلي بن موسى بن طاوُس، المُتوفّى سنة ٦٦٤هـ، منشورات المكتبة المرتضوية، الطبعة الثالثة.

٢٥٨ ـ المحاسن: لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، المُتوفّى سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠هـ، منشورات دار الكتب الإسلامية، قم، الطبعة الثانية.

٢٥٩ ـ المحبر: لمحمد بن حبيب، المُتوفّى سنة ٢٤٥هـ، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٢٦٠ ـ المحكم والمتشابه (تفسير النعماني): للسيد الشريف المرتضى علم الهدى، المُتوفّى سنة ٤٣٦هـ، من منشورات دار الشبستري للمطبوعات، قم.

٢٦١ ـ مختصر بصائر الدرجات: للحسن بن سليمان الحلي، من أعلام القرن التاسع الهجري، منشورات المطبعة الحيدرية، الطبعة الأُولى، النجف، ١٣٧٠هـ.

٢٦٢ ـ مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: لأبي منصور الحسن بن يوسف الحلّي، المعروف بـ(العلامة الحلّي)، المُتوفّى سنة ٧٢٦هـ، منشورات مكتبة نينوىٰ الحديثة، طهران.

٢٦٣ ـ مرآة العقول في شرح أخبار الرسول: للعلامة محمد باقر المجلسي، المُتوفّى سنة ١١١١هـ، تحقيق هاشم الرسولي، منشورات دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٢٦٤ ـ مراصد الاطلاع: لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي، المُتوفّى سنة ٧٣٩هـ، منشورات دار المعرفة، الطبعة الأُولى، ١٣٧٣هـ، بيروت.

٢٦٥ ـ مروج الذهب: لعلي بن الحسين المسعودي، المُتوفّى سنة ٣٤٦هـ، منشورات دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، قم.

٢٦٦ ـ **المزار**: لمحمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، المُتوفّى سنة ٤١٣هـ، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩هـ، قم.

٢٦٧ ـ **المزار**: لمحمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول)، من أعلام القرن الثامن الهجري، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، قم.

٢٦٨ ـ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**: لعبدالرحمن السيوطي، المُتوفّى سنة ٩١١هـ، منشورات فيروزآبادي، الطبعة الأُولى، ١٤١٠هـ، قم.

٢٦٩ ـ **المسائل السروية (ضمن عدّة رسائل للشيخ المفيد)**: لمحمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، المُتوفّى سنة ٤١٣هـ، مكتبة المفيد، قم.

٢٧٠ ـ **المسائل الصاغانية (ضمن عدة كتب)**: لمحمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، المُتوفّى سنة ٤١٣هـ، دار الكتاب، الطبعة الأُولى، قم.

٢٧١ ـ **المستدرك علىٰ الصحيحين**: لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، المُتوفّىٰ سنة ٤٠٥هـ، تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.

٢٧٢ ـ **المستدرك على معجم المؤلفين**: لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ، بيروت.

٢٧٣ ـ **مستدرك الوسائل**: لميرزا حسين النوري، المُتوفّى سنة ١٣٢٠هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧هـ، قم.

٢٧٤ ـ **مستطرفات السرائر**: لمحمد بن أحمد بن إدريس الحلّي، المُتوفّى سنة ٥٩٨هـ، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ، قم.

٢٧٥ ـ **المستطرف في كل فن مستطرف**: للابشيهي، المُتوفّى سنة ٨٥٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧٦ ـ **المستقصىٰ في أمثال العرب**: لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري، المُتوفّىٰ سنة ٥٣٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٢٧٧ ـ **مسند أحمد بن حنبل**: لأحمد بن حنبل، المُتوفّىٰ سنة ٢٤١هـ، دار الفكر، بيروت.

٢٧٨ ـ **مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (عليه السلام)**: للحافظ رجب البرسي، من أعلام القرن الثامن الهجري، منشورات مكتب نشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، طهران.

٢٧٩ ـ **مشكاة الأنوار**: لأبي الفضل علي الطبرسي، المُتوفّى في أوائل القرن السابع الهجري، منشورات المكتبة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٥هـ، النجف الأشرف.

٢٨٠ ـ **مصابيح السنّة**: لأبي محمّد الحسين بن مسعود بن محمّد الفرّاء البغوي، المُتوفّىٰ سنة ٥١٦هـ، تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي، ومحمّد سليم سمارة، و جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ،

١٤٠٧هـ.

٢٨١ـ **مصباح الشريعة**: منشورات مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٠هـ، بيروت.

٢٨٢ـ **مصباح الكفعمي**: لإبراهيم بن علي الكفعمي، المُتوفّى سنة ٩٠٥هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٣٤٩هـ. ش، قم.

٢٨٣ـ **مصباح المتهجّد وسلاح المتعبّد**: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المُتوفّى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق إسماعيل الأنصاري الزنجاني.

٢٨٤ـ **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**: لأحمد بن محمد بن عليّ المقري الفيومي، المُتوفّى سنة ٧٧٠هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد وحسن الهادي حسين، مصر، ١٣٤٧هـ.

٢٨٥ـ **المعارف**: لابن قتيبة، المُتوفّى سنة ٢٧٦هـ، تحقيق ثروت عكاشة، الشريف الرضي، قم.

٢٨٦ـ **معالم التنزيل في التفسير والتأويل**: لأبي محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي، المُتوفّىٰ سنة ٥١٠ أو ٥١٦هـ، دار الفكر، بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٨٧ـ **معالم العلماء**: لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المُتوفّى سنة ٥٨٨هـ، مكتبة الحيدرية، ١٣٨٠هـ، النجف الأشرف.

٢٨٨ـ **معاني الأخبار**: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق، المُتوفّىٰ سنة ٣٨١هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٣٦١هـ. ش.

٢٨٩ـ **معاني القرآن**: لأبي زكريا يحيىٰ بن زياد الفرّاء، المُتوفّى سنة ٢٠٧هـ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور، بيروت.

٢٩٠ـ **معاني القرآن**: لسعيد بن مسعدة الأخفش، المُتوفّى سنة ٢١٥هـ، عالم الكتب، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥هـ، بيروت.

٢٩١ـ **المعتبر في شرح المختصر**: لنجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن، المحقق الحلّي، المُتوفّى سنة ٦٧٦هـ، منشورات مؤسسة سيد الشهداء، مطبعة مدرسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، قم، ١٣٦٤هـ. ش.

٢٩٢ـ **معجم البلدان**: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، المُتوفّىٰ سنة ٦٢٦هـ، دار صادر ودار بيروت، وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٨٨هـ.

٢٩٣ـ **معجم رجال الحديث**: للسيد أبي القاسم الخوئي، منشورات مدينة العلم، قم، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٩٤ـ **المعجم الزوولوجي**: لمحمد كاظم الملكي، الطبعة الأُولى، ١٣٧٦هـ، النجف الأشرف.

٢٩٥ـ **معجم الفرق الإسلامية**: لشريف يحيى الأمين، دار الأضواء، بيروت الطبعة الأُولى، ١٤٠٦هـ.

٢٩٦ـ **معجم ما استعجم**: لعبدالله بن عبدالعزيز البكري، المُتوفّى سنة ٤٨٧هـ، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ، بيروت.

٢٩٧ـ **معجم مقاييس اللغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المُتوفّى سنة ٣٩٥هـ، تحقيق عبدالسلام محمد

هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٢٩٨ـ **معجم المؤلفين:** لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٩٩ـ **المعجم الوسيط:** المجمع العلمي العربي بالقاهرة، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، بيروت.

٣٠٠ـ **المغازي:** لمحمد بن عمر الواقدي، المُتوفّى سنة ٢٠٧هـ، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ، بيروت.

٣٠١ـ **المغرب:** لأبي الفتح ناصر بن عبدالسيد المطرزي الخوارزمي، المُتوفّى سنة ٦٠٦هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدرآباد الدكن، الهند.

٣٠٢ـ **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:** لجمال الدين بن هشام الأنصاري، المُتوفّى سنة ٧٦١هـ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله وسعيد الأفغاني، أوفست منشورات سيد الشهداء (عليه‌السلام) قم سوق صاحب الزمان.

٣٠٣ـ **مفتاح الفلاح:** لمحمد بن الحسين الحارثي (البهائي)، المُتوفّى سنة ١٠٣١هـ، دار الأضواء، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥هـ، بيروت.

٣٠٤ـ **مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة:** للسيد محمد جواد الحسيني العاملي، المُتوفّى سنة ١٢٢٦هـ، مؤسسة آل البيت (عليهم‌السلام).

٣٠٥ـ **مفردات ألفاظ القرآن في غريب القرآن:** لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، المُتوفّى سنة ٥٠٢هـ، تحقيق محمد سيد كيلاني، المكتبة المرتضوية، الطبعة الثانية ١٣٦٢هـ. ش.

٣٠٦ـ **المفصل في علم العربية:** للزمخشري، المُتوفّى سنة ٥٣٨هـ، دار الجيل، بيروت.

٣٠٧ـ **مقاتل الطالبيين:** لأبي الفرج الاصفهاني، المُتوفّى سنة ٣٥٦هـ، منشورات الرضي والزاهدي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ، قم.

٣٠٨ـ **المقتضب:** لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، المُتوفّى سنة ٢٨٥هـ، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

٣٠٩ـ **مقتل الحسين (عليه‌السلام):** للخوارزمي، المُتوفّى سنة ٥٦٨هـ، تحقيق محمّد السماوي، مكتبة المفيد، قم.

٣١٠ـ **المقنعة:** للشيخ المفيد، أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، المُتوفّى سنة ٤١٣هـ، منشورات مكتبة الداوري، قم.

٣١١ـ **مكارم الأخلاق:** لأبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ، قم.

٣١٢ـ **الملاحم والفتن:** لعلي بن موسى بن طاوُس، المُتوفّى سنة ٦٦٤هـ، منشورات الرضي، الطبعة الخامسة، ١٣٩٨هـ، قم.

٣١٣ـ **ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار:** للشيخ محمد باقر المجلسي، المُتوفّى سنة ١١١١هـ، تحقيق السيد مهدي الرجائي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم، مطبعة الخيام، ١٤٠٦هـ.

٣١٤ـ الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، المُتوفّى سنة ٥٤٨هـ، تحقيق محمد بن فتح الله بدران، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، أوفست منشورات الرضي، قم، مطبعة أمير ١٣٦٤هـ. ش.

٣١٥ـ من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، المُتوفّى سنة ٣٨١هـ، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الخامسة، ١٣٩٠هـ، وطبع جماعة المدرسين.

٣١٦ـ مناقب آل أبي طالب: لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني، المُتوفّى سنة ٥٨٨هـ، منشورات مؤسسة انتشارات العلامة، المطبعة العلمية، قم.

٣١٧ـ مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): لأبي الحسن عليّ بن محمّد الشافعي الشهير بابن المغازلي المُتوفّى سنة ٤٨٣هـ، تحقيق محمّدباقر البهبودي، منشورات دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٣١٨ـ المناقب للخوارزمي: لأبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد البكري المكي الحنفي المعروف بـ (أخطب خوارزم)، المُتوفّى سنة ٥٦٨هـ، إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٣١٩ـ المنجد في الأعلام: المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الثانية عشر.

٣٢٠ـ من الشعر المنسوب إلى الإمام عليّ (عليه السلام): لعبد العزيز سيد الأهل.

٣٢١ـ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: لأبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي، المُتوفّى سنة ٥٧٣هـ، مكتبة المرعشي، ١٤٠٦هـ، قم.

٣٢٢ـ مهج الدعوات: لعليّ بن موسى بن طاوس، المُتوفّى سنة ٦٦٤هـ، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ، بيروت.

٣٢٣ـ المهذب البارع في شرح المختصر النافع: لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلّي، المُتوفّى سنة ٨٤١هـ، تحقيق الشيخ مجتبىٰ العراقي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعةالمدرسين بقم المشرفة، ١٤٠٧هـ.

٣٢٤ـ الموسوعة القرآنية: لإبراهيم الأبياري، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ.

٣٢٥ـ الموطأ: لمالك بن أنس، المُتوفّى سنة ١٧٩هـ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٢٦ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المُتوفّى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق عليّ محمّد البجاوي، بيروت، ١٣٨٢هـ، دار المعرفة.

٣٢٧ـ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن: لأبي بكر السجستاني، المُتوفّى سنة ٣٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢٨ـ النشر في القراءات العشر: لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، المُتوفّى سنة ٨٣٣هـ، تحقيق علي محمد الضباع، المكتبة التجارية الكبرىٰ، مصر أوفست مكتبة جعفري تبريزي، مطبعة آيدا، طهران، الطبعة الأُولى.

٣٢٩ـ النقود الإسلامية: لأحمد بن علي المقريزي، المُتوفّى سنة ٨٤٥هـ، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأُولى،

١٤٠٧هـ، قم.

٣٣٠ ـ النكت في تفسير كتاب سيبويه: لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري، المُتوفّى سنة ٤٧٦هـ، تحقيق عبدالمحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧هـ.

٣٣١ ـ النهاية في غريب الحديث: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمّد الجزري المعروف بابن الأثير، المُتوفّى سنة ٦٠٦هـ، تحقيق ظاهر أحمد الزاوي ومحمود محمّد الطفاحي، المكتبة الإسلامية، بيروت.

٣٣٢ ـ نهج الحق وكشف الصدق: للحسن بن يوسف المطهر الحِلّي (العلامة الحلّي)، المُتوفّى سنة ٧٢٦هـ، تحقيق الشيخ عين الله الحسني الأُرموي، مؤسسة دار الهجرة، قم.

٣٣٣ ـ نوادر الراوندي (ضمن مجموعة كتب): لفضل الله بن علي الراوندي، من علماء القرن الخامس الهجري، دار الكتاب، قم.

٣٣٤ ـ نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار: لمؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي، من علماء القرن الثالث عشر الهجري، منشورات دار الجيل، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٣٣٥ ـ الهداية: لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (الصدوق)، المُتوفّى سنة ٣٨١هـ، مؤسسة مطبوعات دار العلم، قم.

٣٣٦ ـ الهداية الكبرىٰ: لأبي عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي، المُتوفّى سنة ٣٣٤هـ، مؤسسة البلاغ، الطبعة الأُولى ١٤٠٦هـ، بيروت.

٣٣٧ ـ هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى، بغداد.

٣٣٨ ـ الوافي: لمحمد محسن (الفيض الكاشاني)، المُتوفّى سنة ١٠٩١هـ، منشورات مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) الطبعة الأُولى، ١٤٠٦هـ، اصفهان.

٣٣٩ ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي، المُتوفّى سنة ١١٠٤هـ، تحقيق الشيخ عبدالرحيم الرباني الشيرازي، منشورات المكتبة الإسلامية، طهران، الطبعة السادسة، وطبع مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ١٤٠٩هـ.

٣٤٠ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان، المُتوفّى سنة ٦٨١هـ، تحقيق الدكتور إحسان عباس، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الثانية، مطبعة أمير، ١٣٦٤هـ.

٣٤١ ـ وقعة صفين: لنصر بن مزاحم، المُتوفّى سنة ٢١٢هـ، منشورات مكتبة المرعشي، ١٤٠٤هـ، قم.

٣٤٢ ـ ينابيع المودّة: لسليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، المُتوفّى سنة ١٢٩٤هـ، أوفست مكتبة بصيرتي عن طبعة دار الكتب العراقية في الكاظمية، قم، ١٣٨٥هـ.

فهرس المحتوى

بسمه تعالى

صدر حديثاً

«البرهان في تفسير القرآن»

تصنيف العلامة المحدث السيد هاشم البحراني

المتوفى ١١٠٧ ه

في خمسة أجزاء من القطع الكبير.

وسيصدر قريباً

باذن الله تعالى في عشرة أجزاء من القطع الوزيري أيضاً.

وهو من أشمل تفاسير الشيعة الامامية الروائية وأوسعها على الاطلاق، إذ يعدّ موسوعة جليلة في التفسير بالمأثور من رواية أهل بيت الوحي والنبوة (عليهم السلام).

تحقيق

قسم الدراسات الاسلامية

مؤسسة البعثة ـ قم